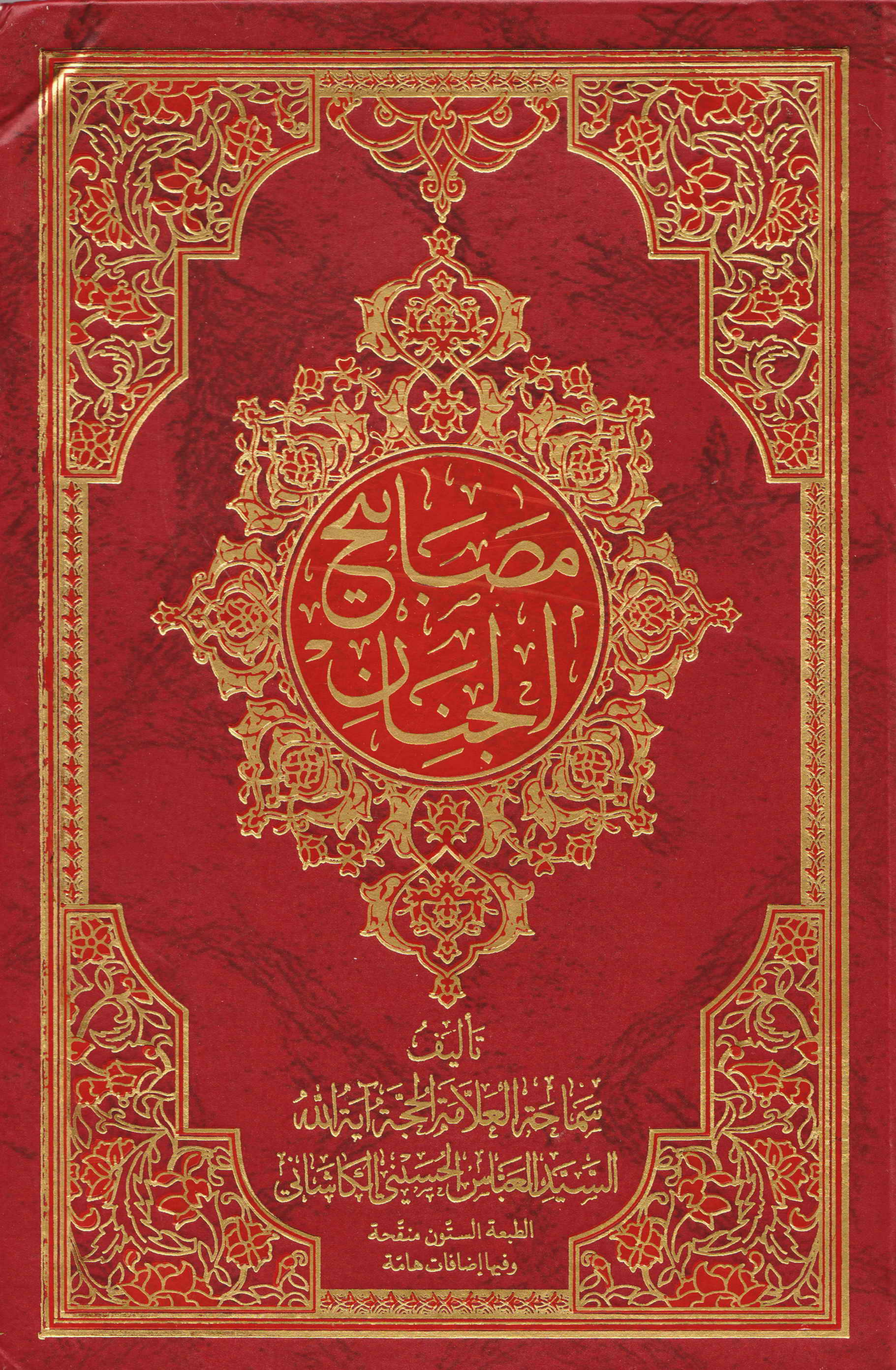
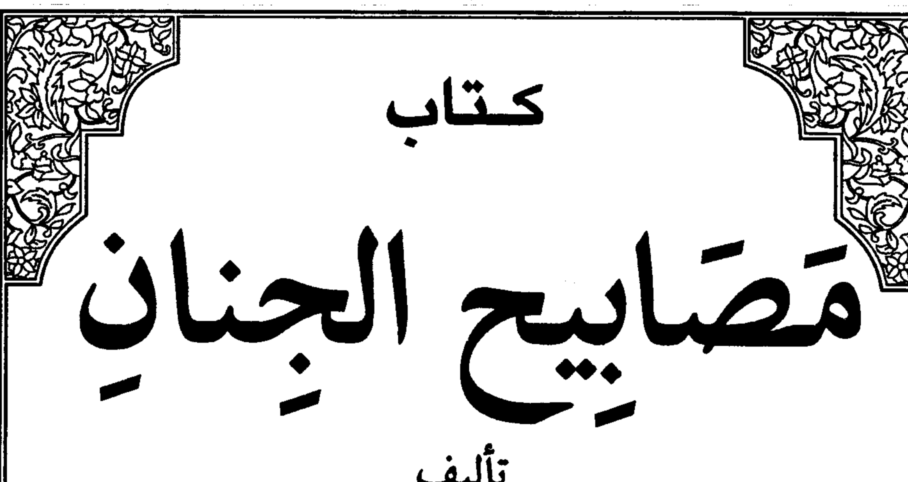

مصابيح الجنان
تأليف
سماحة العلامة الحجة آية الله
السيد العباس الحسيني الكاشاني
الطبعة الستون منقحة
وفيها إضافات هامة



تأليف

سماحة العلّامة الكبير آية الله

السيّد العبّاس الحسيني الكاشاني (دام ظلّه)

يحتوي على كثير ممّا يحتاجه الداعي و الناسك والزائر والمتعبّد والمتهجّد وطالب الحاجة والمستشفي من الأدعية والزيارات وأعمال السنة والصلوات والتعقيبات وأعمال ليلة الجمعة ويومها وخواصّ سور القرآن وآياتها والأحراز والختومات وغيرها من المطالب المتفرّقة القيّمة النافعة ممّا يحتاجه كلّ مسلم متورّع من الولادة إلى ما بعد الوفاة. نفعَ الله به كافّة المؤمنين إن شاء الله تعالى

—— * —— * —— * —— * ——

سفربه نهج الهدى يأتلق * ألّفه من بالفخار معرق

للآية (العبّاس) سفر ارّخوا * فيه (مصابيح الجنان) تشرق

—— * —— * —— * —— * ——

(مصابيح الجنان) لها ائتلاق * بها (العبّاس) قد بلغ الأماني

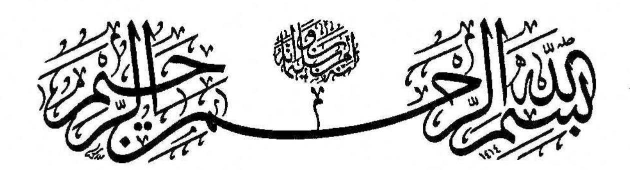
طريق الخلد لاتلقاه إلّا * إذا شعّت (مصابيح الجنان)

—— * —— * —— * —— * ——

﴿الطبعة الستّون منقّحة وفيها إضافات هامّة﴾

﴿دار الفقه للطباعة والنشر﴾

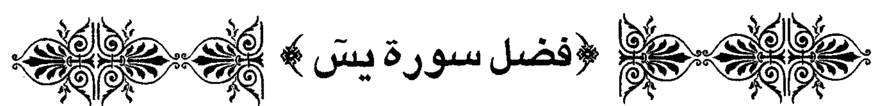
﴿إيران - قم - تليفون ٧٧٣٤٨٧٣﴾





اسم الكتاب : مصابيح الجنان
المؤلف : سماحة العلامة الحجّة آية الله السيّد العبّاس الحسيني الكاشاني (مد ظلّه)
الناشر : المكتبة المحمّديّة ـ الكويت
الطبعة : الستّون ـ ١٤٢٢ هـ. ق ـ ١٣٨٠ هـ. ش
عدد المطبوع : ٣٠٠٠ نسخة
المطبعة : سپهر
شابک: ٩٦٤ـ٦٩٠٩ـ٤٠ـX   ISBN: 964 - 6909 - 40 - X





﴿فضل سورة يسٓ﴾

(روى) الطبرسي في مجمع البيان عن النّبيﷺ قال: من قرأ سورة يسٓ يريد بها وجه الله عزّوجل غفر الله له وأُعطي من الأجر كأنّما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرّة، وأيّما مريض قرئت عنده سورة يسٓ نزل عليه بعدد كلّ حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه فيتّبعون جنازته ويصلّون عليه ويشهدون دفنه وأيّما مريض قرأها وهو في سكرات الموت أو قرئت عنده جاءه رضوان خازن الجنّة بشربة من شراب الجنّة فسقاه إيّاها وهو على فراشه فيموت ريّان ويبعث ريّان ولايحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتّى يدخل الجنّة وهو ريّان. (وفيه) عنهﷺ قال: سورة يسٓ تعمّ صاحبها خير الدّنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدّنيا والآخرة وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدفع عن صاحبها كلّ شرّ وسوء وتقضي له كلّ حاجة ومن قرأها عدلت له عشرين حجّة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كلّ داء وعلّة. (وفيه) عنهﷺ قال: من دخل المقابر فقرأ سورة يسٓ خفّف الله العذاب عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات. (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: إنّ لكلّ شيءٍ قلباً وقلب القرآن يسٓ، فمن قرأ يسٓ في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من شرّ كلّ شيطان رجيم ومن كلّ آفة، وإن مات في يومه أدخله الله الجنّة (الحديث). (وفي جامع الأخبار) في تتمّة حديث قال النّبيﷺ لعليعليه السلام يا علي اقرأ يسٓ فإنّ في يسٓ عشر بركات ما قرأها جائع إلّا شبع ولا ظمآن إلّا روي ولا عارٍ إلّا كسي ولا عزب إلّا تزوّج ولا خائف إلّا أمن ولا مريض إلّا برئ ولا مجنون إلّا أخرج ولا مسافر إلّا أعين على سفره ولا يقرؤونها عند ميّت إلّا خفّف الله عنه ولا قرأها رجل له ضالّة إلّا وجدها. (وفي المكارم) وفي رواية: تقرأ للدّنيا والآخرة وللحفظ من كلّ آفة وبليّة في النّفس والأهل والمال. (وفي رواية) قالﷺ: ما من ميّت تُقرأ عنده سورة يسٓ إلّا هوّن الله عليه، إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة. ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).







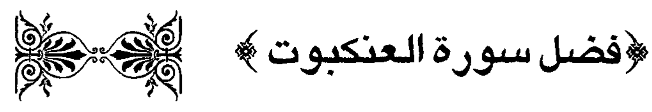
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يس ﴿١﴾ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾
لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا
فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِىَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ الْمَوْتَىٰ
وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ الْقَرْيَةِ
إِذْ جَآءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾
قَالُوا مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ
لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا الْبَلَٰغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ
لَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ
مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم
مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ
الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ
ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَ
جَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ
لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا
فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ
أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ الَّذِى خَلَقَ الْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ
لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ
يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ

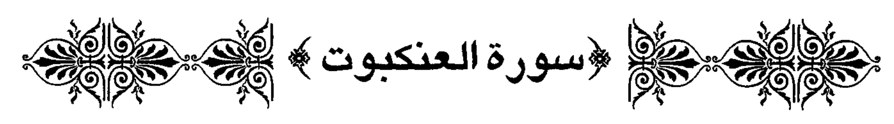
فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ
﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا
تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾
قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ
مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾
وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِ
جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ
فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا
مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا
يَنْبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا
أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٧٤﴾
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ
قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾



«فضل سورة العنكبوت»



(في المجمع) عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ المؤمنين والمنافقين (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والرّوم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبامحمّد من أهل الجنّة (إلى أن قال) وإنّ لهاتين السورتين من الله لمكاناً. و(في تفسير البرهان) عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: من كتبها وشربها زال عنه كلّ ألم ومرض بقدرة الله تعالى. ولها فوائد أخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



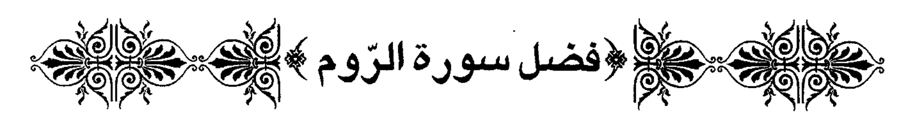
«سورة العنكبوت»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ الْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ الصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ الصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى الصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ الْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ اتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا۟ اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا۟ عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ

أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ
ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾
وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم
مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ
لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا
مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى
نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ
بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ
فِيهَا لُوطًا قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾
وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ
وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾
وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾
وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَلَقَدْ جَآءَهُم
مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم
مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم
مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ

لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾
خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ
ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنْهُمْ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ
وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ
إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ
بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ
ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا
يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ
مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ
فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ
ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا
هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾
فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾
لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ
ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا
أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾



فضل سورة الرّوم

(في المجمع) عن النّبي صلّى الله عليه وآله قال: من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ ملك سبّح لله ما بين السّماء والأرض وأدرك ما ضيّع في يومه وليلته. (وقد) مرّ ثواب قراءتها مع العنكبوت في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. وهناك فوائد أخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



سورة الرّوم

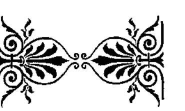
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ
آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ
وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ۖ هَلْ
لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
أَنْفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ
عِلْمٍ ۖ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ۖ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ
الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ
الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا
رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ۚ
فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا
أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ۖ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ
اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا
آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ
﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ

ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

﴿فضل سورة الدّخان﴾



(في المجمع) عن النّبي صلى الله عليه وآله: من قرأ الدّخان في ليلة الجمعة غفر له. (وفيه عنه صلى الله عليه وآله) من قرأها ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة. (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: من قرأ سورة الدّخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة وأظلّه تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً وأعطي كتابه بيمينه. و(في تفسير البرهان) عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك. (وقال العلّامة المجلسي رحمه الله): في زاد المعاد قراءة سورة الدّخان في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان من السنّة. وهناك فوائد أخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



﴿سورة الدّخان﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ

أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ
ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾
يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ
جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾
يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ
كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾
وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾
فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ
وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾
مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم
مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ
﴿٣٥﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَٰهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ
﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾
كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟
فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ
تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ
مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾
لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾



﴿فضل سورة الرّحمن﴾



(في المجمع والبرهان) عن النّبي صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة الرّحمن رحم الله ضعفه وأدّى شكر

ما أنعم الله عليه، ومن كتبها وعلّقها عليه هوّن الله عليه كلّ أمر صعب، وإن علّقت على من به رمد برئ، وإذا كُتبت جميعاً على حائط البيت منعت الهوام منه بإذن الله تعالى. (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: لا تدعوا قراءة سورة الرّحمن والقيام بها فإنّها لا تقرّ في قلوب المنافقين وتأتي ربّها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتّى يقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله سبحانه منها فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك، فيقول: يا ربّ فلان وفلان، فتبيضّ وجوههم فيقول لهم: اشفعوا في من أحببتم، فيشفعون حتّى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له فيقول لهم: ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم. (وفيه) عنه عليه السلام قال: من قرأ سورة الرّحمن ليلاً يقول عند كلّ فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان: لا بشيء من آلائك يا ربّ أكذّب، وكّل الله به ملكاً إن قرأها في أوّل اللّيل يحفظه حتّى يصبح، وإن قرأها حين يصبح وكّل الله به ملكاً يحفظه حتّى يمسي. (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادق عليه السلام قال: من قرأ سورة الرحمن فقال عند كلّ فبأيّ آلاء ربّكما تكذبان: لا بشيء من آلائك ربّ أكذب، فإن قرأها ليلاً ومات مات شهيداً، وإن قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً. (وفي مصباح الكفعمي) عن الصادق عليه السلام من أدمن قراءتها بيّض الله وجهه. (الحديث) وقد ورد قراءتها في يوم الجمعة خصوصاً، ولها فوائد جمّة أخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



﴿سورة الرّحمن﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ

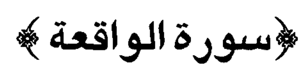
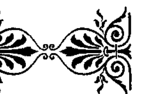
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾





﴿فضل سورة الواقعة﴾

(في المجمع) عن النّبي صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الواقعة كُتب أنّه ليس من الغافلين. (وفيه) أنّ عثمان بن عفّان دخل على عبدالله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له ما تشتكي؟ قال ذنوبي، قال ما تشتهي؟ قال رحمة ربّي، قال أفلا ندعوا الطّبيب؟ قال الطّبيب أمرضني، قال أفلا نأمر بعطائك؟ قال منعتنيه وأنا محتاج إليه وتعطينيه وأنا مستغن عنه، قال يكون لبناتك، قال لا حاجة لهنّ فيه، فقد أمرتهنّ أن يقرأن سورة الواقعة، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قرأ سورة الواقعة كلّ ليلة لم تصبه فاقة أبداً. (وفيه) عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة الواقعة كلّ ليلة قبل أن ينام لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر. (وفيه) عن الصّادق عليه السلام من قرأ في كلّ ليلة جمعة الواقعة أحبّه الله وحبّبه إلى النّاس أجمعين ولم ير في الدّنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا آفةً من آفات الدّنيا وكان من رفقاء أميرالمؤمنين عليه السلام. (وفي ثواب الأعمال) هذه السّورة لأميرالمؤمنين عليه السلام خاصّة لا يشركه فيها أحد. (وعن الصادق عليه السلام) من اشتاق إلى الجنة وإلى صفتها فليقرأ الواقعة. وفي (تفسير البرهان) قال الصادق عليه السلام: إن فيها من المنافع مالا يحصى فمن ذلك إذا قرئت على من قرب أجله عند موته سهّل الله عليه خروج روحه (الخ) وقد ذكرنا كثيراً منها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).

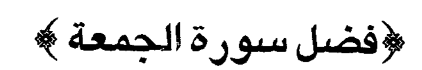
سورة الواقعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ
ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَٰبُ
ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَا أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا
مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا
وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ
ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ مَا أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾
وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ
أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ
ٱلشِّمَالِ مَا أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُواْ
قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا
أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَاؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ
يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾
فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ
بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا
فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ
مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾
ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ
رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾
إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾

أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾





﴿فضل سورة الجمعة﴾

(في المجمع) عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة الجمعة أعطي عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين. (وفيه عن الصّادق عليه السلام) قال: من الواجب على كلّ مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في (صلاة الليل) من ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربّك، وفي (صلاة الظهر) من يوم الجمعة، بالجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك فكأنّما يعمل عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ثوابه وجزاؤه على الله الجنّة. (وفي مصباح الكفعمي) من أدمن قراءتها ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً أمن من وسوسة الشّيطان. (وفي تفسير البرهان): من أدمن قراءتها كان له أجر عظيم وأمن ممّا يخاف ويحذر وصرف عنه كل محذور، إلى غير ذلك من فوائد قراءة هذه السورة المباركة، وقد ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



﴿سورة الجمعة﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟

إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾



فضل سورة الملك



(في المجمع) عن النّبي صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة تبارك فكأنّما أحيا ليلة القدر. (وفيه عن الصّادق عليه السلام): من قرأ سورة تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتّى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتّى يدخل الجنّة إن شاء الله. (وفي دعوات الراوندي) قال ابن عبّاس: إنّ رجلاً ضرب خباءه على قبر ولم يعلم أنّه قبر، فقرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحاً يقول: هي المنجية، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هي المنجية من عذاب القبر. (وفي تفسير البرهان): من حفظها كانت له أنساً في قبره وتشفع له عند الله يوم القيامة حتّى يدخل الجنة آمناً، ومن قرأها وأهداها إلى إخوانه أسرعت إليهم كالبرق الخاطف وخفّفت عنهم ما هم فيه وآنستهم في قبورهم، إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة، وقد ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).





سورة الملك



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًاۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ

جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾



﴿فضل سورة النّبأ﴾



(في المجمع) عن النّبيﷺ قال: ومن قرأ عمّ يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة. (و فيه عن الصادقعليه السلام) قال: من قرأ عمّ يتساءلون لم يخرج سنته إذا كان يدمنها في كلّ يوم حتّى يزور البيت الحرام. (واعلم) أنّه قد ورد في الأحاديث المعتبرة والروايات المأثورة أنّ النبأ العظيم هو الولاية، وقد ورد أيضاً أنّه الإمام أميرالمؤمنينعليه السلام ولله درّ من قال:

هو النبأ العظيم وفلك نوح ❊ وباب الله وانقطع الخطاب

ولقد ورد في فضل هذه السورة المباركة روايات جمّة وفوائد كثيرة ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



﴿سورة النّبأ﴾



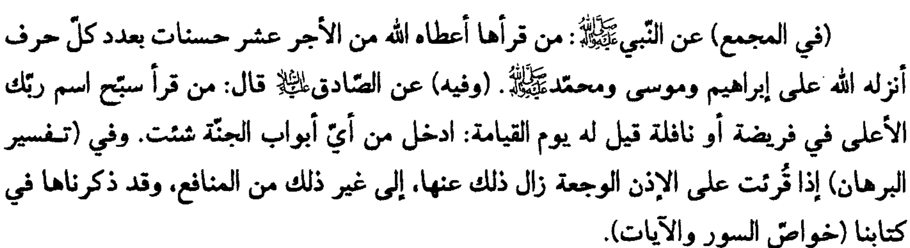
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾



فضل سورة الأعلى



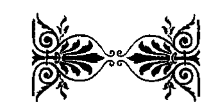
(في المجمع) عن النّبيﷺ: من قرأها أعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمّدﷺ. (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: من قرأ سبّح اسم ربّك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة: ادخل من أيّ أبواب الجنّة شئت. وفي (تفسير البرهان) إذا قُرئت على الإذن الوجعة زال ذلك عنها، إلى غير ذلك من المنافع، وقد ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).

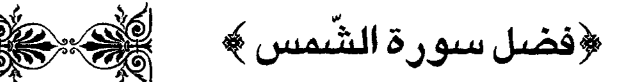


سورة الأعلى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

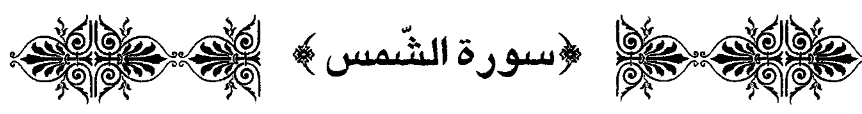
سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾





فضل سورة الشّمس

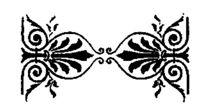
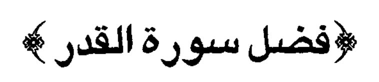
(في المجمع) عن النّبيﷺ: من قرأها فكأنّما تصدّق بكلّ شيء طلعت عليه الشّمس والقمر. وفي (تفسير البرهان) يستحبّ لمن يكون قليل الرزق والتوفيق كثير الخسران والحسرات أن يدمن في قراءتها يصيب فيها زيادة وتوفيقاً، ومن شرب ماءها أُسكن عنه الرجف بإذن الله تعالى. وفي فضل قراءتها وردت فوائد جمّة ومنافع عظمية ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



﴿سورة الشّمس﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

﴿فضل سورة القدر﴾

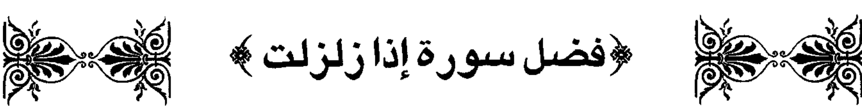
(في المجمع) عن النّبي صلى الله عليه وآله: من قرأها أُعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر. (وفيه) عن الصّادق عليه السلام: من قرأ إنّا أنزلناه في فريضة من الفرائض نادى مناد: يا عبدالله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل. وقد وردت لهذه السورة المباركة فوائد جمّة ومنافع عظيمة ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).




﴿سورة القدر﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾



﴿فضل سورة إذا زلزلت﴾

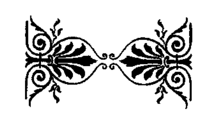
(في المجمع) عن النّبي صلى الله عليه وآله: من قرأها فكأنّما قرأ البقرة وأُعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن. (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: لا تملّوا من قراءة إذا زلزلت فإن من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله بزلزلة أبداً ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدّنيا وإذا مات أُمر به إلى الجنّة فيقول الله سبحانه: عبدي أبحتك جنّتي فاسكن منها حيث شئت وهويت لا ممنوع ولا مدفوع عنه. (وفي ثواب الأعمال) عن النّبي صلى الله عليه وآله: من قرأ إذا زلزلت (أربع مرّات) كان كمن قرأ القرآن كلّه: ولها فوائد أُخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



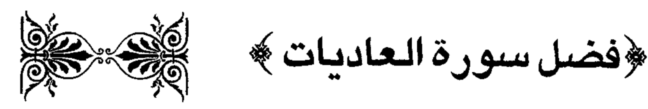
سورة إذا زلزلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾



فضل سورة العاديات



(في المجمع) عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعاً. (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: ومن قرأ والعاديات وأدمن قراءتها بعثه الله مع أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصّة وكان في حجره ورفقائه. ولها فوائد أُخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).

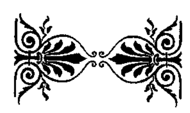


سورة العاديات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

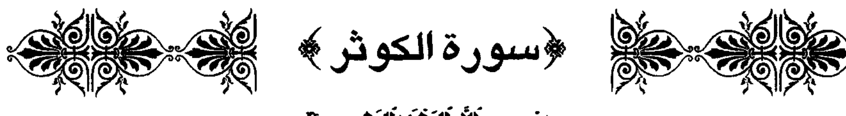
وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾



فضل سورة الكوثر



(في المجمع) عن الصّادق عليه السلام: من قرأ إنّا أعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله يوم القيامة من الكوثر وكان محدّثه عند محمّد في أصل طوبى. ولقراءتها فوائد أُخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



﴿سورة الكوثر﴾

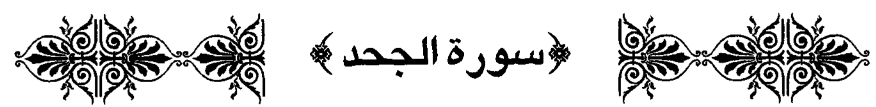
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾




﴿فضل سورة الجحد﴾

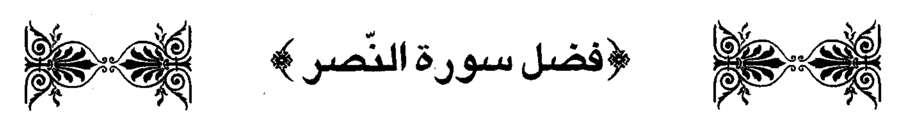
(في المجمع) عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: ومن قرأ قل يا أيّها الكافرون فكأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشّياطين وبرئ من الشّرك ويعافى من الفزع الأكبر. (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادق عليه السلام: من قرأ قل يا أيّها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه (الحديث). وقد ورد في أحاديث كثيرة فضل قراءة سورة قل يا أيّها الكافرون في الفرائض والنوافل وأنها تعدل ربع القرآن وأن سورة التوحيد تعدل ثلث القرآن. ولقراءتها فضائل أخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



﴿سورة الجحد﴾

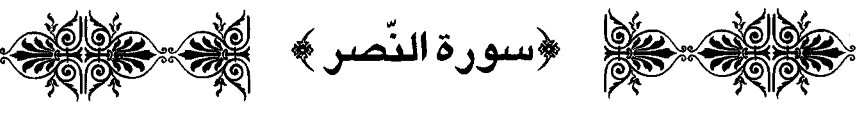
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾



﴿فضل سورة النّصر﴾

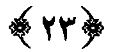
(في المجمع) عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قرأ إذا جاء نصر الله والفتح في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه (الحديث). ولها فضائل أخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



﴿سورة النّصر﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾





فضل سورة التوحيد



(في مصباح الكفعمي) عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: من قرأها فكأنّما قرأ ثلث القرآن وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادق عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة قل هو الله أحد فإنّه من قرأها جمع الله له خير الدّنيا والآخرة وغفر الله له ولوالديه وما ولدا. (وفيه) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قرأ قل هو الله أحد (مائة مرّة) حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة. (وفي المكارم) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من آوى إلى فراشه فقرأ قل هو الله أحد (إحدى عشرة مرّة) حُفظ في داره وفي دويرات حوله. وفي قراءتها فوائد عظيمة ومنافع جسيمة لا تحصى كثرة ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).

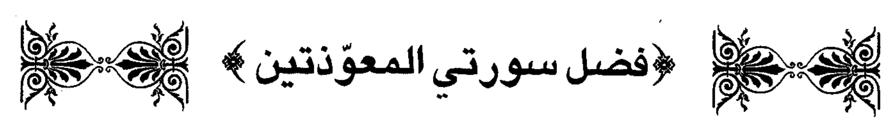


سورة التوحيد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾



فضل سورتي المعوّذتين

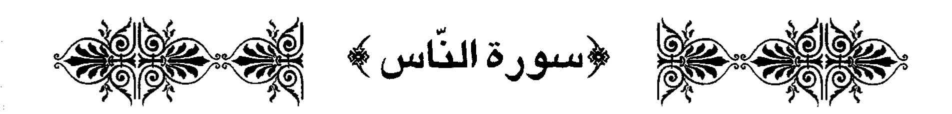
(في المجمع) عن النّبي صلى الله عليه وآله: ومن قرأ قل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ النّاس فكأنّما قرأ جميع الكتب الّتي أنزلها الله على الأنبياء عليهم السلام. (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: من أوتر بالمعوّذتين وقل هو الله أحد قيل له: يا عبدالله أبشر فقد قبل الله وترك. (وفي مصباح الكفعمي) في تتمة الرّواية السابقة: وأمر بقراءتها عند القيام والمنام. (وفي طب الأئمّة) عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ثم كان يمسح بها وجهه فيذهب عنه ما كان يجد. (وروى): من خرج من بيته وقرأ المعوّذتين لاتضرّه عين، ومن يخاف في منامه فليقرأ المعوّذتين وآية الكرسي عند المنام، والأخبار الواردة في فضل هاتين السورتين كثيرة ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).



﴿سورة الفلق﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾



﴿سورة النّاس﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

﴿صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

وصَدَقَ رسولُهُ النبيُّ الكريمُ، ونَحْنُ عَلى

ذلِكَ مِنَ الشّاهِدِينَ وَالشّاكِرِينَ

وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ

وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ الطّاهِرِينَ

آمين يا ربّ العالمين



بِسْمِ اللهِ الرّحمن الرّحيم

الحمد لله على آلائه والشكر على نعمائه حمداً وشكراً لا يحصيهما عدّ ولا ينتهيان إلى حدّ والصلاة والسّلامُ على أشرف أنبيائه وصفوة أصفيائه محمّد وآله الهداة الميامين أُمناء الرّحمن ومَصابيح الجنان.

وبعد: يقول راجي رحمة ربه (العبّاس الحسيني الكاشاني) سامحه الله بلطفه وفضله وبصّره بعيوب نفسه خلف الشريف المقدّس تريكة بيت الوحي تاج الفضل الأفخر ومصباح العلم الأزهر العلّامة المتتبع الحجة الزاهرة والآية الباهرة حضرة الحاج السيد علي الأكبر الحسيني الكاشاني (أنار الله برهانه): إنّي لم أجد في هذه الكتلة الضخمة ممّا بأيدينا من تأليف علمائنا الأعلام ومشايخنا العظام في الدّعاء والزّيارات والأعمال كتاباً عربيّاً على سبيل الاختصار يحتوي على ما يحتاج إليه الدّاعي في حضيرته والمصلّي في محرابه والمسافر في سفرته والزّائر في مشاهد أئمّته وحول ضرائح قادته وسادته، ولو أنّهم (قدّس الله أسرارهم) بذلوا لهذه الغاية جهودهم وصرفوا أعمارهم وشمّروا عن سواعد الجدّ والاهتمام، ولقد أحسن كلّ واحد منهم وأجاد وجمع فأوعى، ولكن نظراً لسعة تلكم الكتب وتفصيلها واشتمالها على مختلف الأحاديث والتّعليق عليها في بعض النّواحي فقط، ولما سلك كلّ منهم مسلكاً خاصّاً لا ينسجم مع كثير من الأفكار، ولذلك قلّ أن يظفر الدّاعي والمتعبّد والمتهجّد ببغيته من تلكم الآثار القيّمة الخالدة ويتعسّر عليه نيل مناه إلّا في مصادر عدّة وكان الطّالب بحاجة ماسّة إلى تلكم الكتب ونقلها لدى الاحتياج إلى الدعاء والزيارات والأعمال وغيرها، وذلك أمر يصعب تنفيذه ويفوت الغرض عند تحصيله ولا تناله أيدي الكثيرين للزوم اقتنائهم مؤلّفات عديدة لكي تقوم بمناهم.

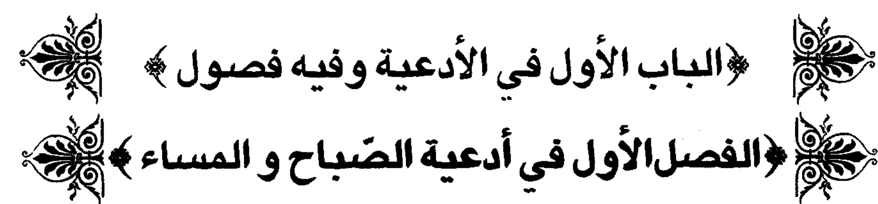
كلّ هذه الخواطر كانت تخالجني ولم تجد لها منفذاً بين صعوبة الأفكار والأعمال حتّى انبرى جماعة ممّن أجد رأيهم جديراً بالاتّباع يلحّون عليّ في تأليف موسوعة تضمّ كلّ ما يحتاج إليه الدّاعون والزّائرون والمتعبّدون، فتوكّلت على الله مستعيناً به ومعتمداً عليه، وبادرت إلى الإجابة ممتثلاً، وشرعت بتأليف هذا الكتاب وجمعت فيه ما وسعني جمعه من المصادر الموثوق بها من الأدعية والزّيارات وأعمال الشّهور الاثني عشر، وغير ذلك ممّا لم يجتمع في

غيره من الكتب، مشيراً إلى كثير من ثواب تلكم الأعمال ليكون باعثاً ومُرغّباً في إتيانها والإقبال عليها.

فجاء بحمد الله كتاباً جامعاً قد سلك فيه أحسن المسالك، يجد فيه الدّاعي والزائر والمتعبّد والمتهجّد جميع ما يحتاج إليه ولا يحتاج معه إلى غيره، فهو (عدّة الدّاعي) و(مصباح المتهجّد) و(البلد الأمين) و(جمال الأُسبوع) و(مفتاح الفلاح) و(مصباح الزّائر) و(الجنّة الواقية والجنّة الباقية) و(زاد المعاد) و(تحفة الزّائر وتحيّته) وبه يتحقّق إن شاء الله تعالى (الإقبال) على الله بالأعمال الحسنة.

ورتّبته على أبواب ثلاثة: (الباب الأوّل) في الأدعية، (الباب الثّاني) في الزيارات، (الباب الثّالث) في أعمال الشّهور الاثني عشر، و(خاتمة) تحتوي على مطالب متفرّقة.

وأسميته بـ(مصابيح الجنان) وما عليّ إلّا الجهد، والله أسأل أن أنال به الأجر ويكون لي الذّخر، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وينفع به المؤمنين، ويشركني في صالح دعائهم ومذخور ثوابهم، إنّه سميع مجيبٌ.



﴿الباب الأول في الأدعية وفيه فصول﴾

﴿الفصل الأول في أدعية الصّباح و المساء﴾

لقد تظافرت الآيات وتواترت الأخبار في فضل الدّعاء وذكر الله تعالى في الصّباح والمساء شكراً لما مضى من نعمه تعالى في يومه وما تيسّر له فيه من آلائه السّابغة وتمهيداً لما يستقبله في ليلته واستعاذةً من طوارقه واستجلاباً لبركاته وطلباً للتّوفيق فيه لطاعته (فينبغي) لكلّ أحد أوّلاً أن يحاسب نفسه كلّ يوم وليلة فعند المساء ينظر ويتفكّر فيما عمل به في نهاره وساعاته وما قصّر فيه من طاعاته وما أتى به من سيّئاته فيتوب ويستغفر الله ويحمده استدراكاً لمافات منه من الحسنات واستمحاءً لما أثبت في ديوان عمله من السّيئات، وفي الصّباح يتفكّر بما جرى في ليله من الغفلات ومافات منه من الطّاعات فيتلافى ذلك بالدّعاء وذكر الله تعالى والاستغفار ويتوب إلى ربّه العالم بالخفايا والأسرار. (في الكافي) عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى **وظلالهم بالغدوّ والآصال** قال عليه السلام: هو الدّعاء قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها وهو ساعة استجابة الدّعاء. (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: إنّ إبليس يبثّ جنود الليل من حين تغيب الشّمس وتطلع فأكثروا ذكر الله في هاتين السّاعتين وتعوّذوا بالله من شرّ إبليس وجنوده وعوّذوا صغاركم في هاتين السّاعتين فإنّهما ساعتا غفلة. و(في الفقيه) عن النّبي صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى يابن آدم اذكرني بعد الفجر ساعةً وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمّك.

والأدعية والأذكار الواردة لهاتين السّاعتين كثيرة نذكر قسماً منها: (يستحبّ) أن يدعو في الصّباح والمساء بهذا الدّعاء (ثلاثاً) وهو: **أَسْتَوْدِعُ اللهَ العَلِيَّ الأَعْلى الْجَلِيلَ العَظِيمَ**

دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالي وَوَلَدِي وَإِخْوانِيَ المُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللهَ المَرْهُوبَ المَخُوفَ المُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كلُّ شَيْءٍ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَإِخْوانِيَ المُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ. (ففي الجنّة الباقية) عن الصّادقعليه السلام: من قال هذه الكلمات حين يمسي (ثلاثاً) حفّ بجناحٍ من أجنحة جبرائيلعليه السلام حتّى يصبح، ومن قالها حين يصبح (ثلاثاً) حفّ بجناحٍ حتّى يمسي (ويقول ثلاثاً) حين يصبح (وثلاثاً) حين يمسي: اللّهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِينِكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ وَأَجِرْنِي مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الكِتابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتابِ. (ففي فلاح السّائل) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال ما على أحدكم أن يقولها إذا أصبح (ثلاثاً) وإذا أمسى (ثلاثاً) (ويقول ثلاثاً) في الصّباح والمساء: فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ. (في المجالس) عن أميرالمؤمنينعليه السلام قال من قال ذلك حين يمسي (ثلاثاً) لم يفته خير يكون في تلك اللّيلة وصرف عنه جميع شرّها، ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شرّه (ويقول ثلاثاً) حين يصبح (وثلاثاً) حين يمسي: اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيها مَنْ تُرِيدُ. (فعن الصّادقعليه السلام) أنّه قال لداود الرّقي لا تترك هذا الدّعاء واقرأه (ثلاثاً) في الصّباح (وثلاثاً) في المساء (ويقول) في كلّ بكرة وعشيّة (ثلاثاً): سُبْحانَ اللهِ مِلْءَ المِيزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسِعَةَ الكُرْسِيّ (وثلاثاً) الحَمْدُ لِلّهِ مِلْءَ المِيزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسِعَةَ الكُرْسِيِّ (وثلاثاً) لا إِلهَ إِلَّا اللهُ مِلْءَ المِيزانِ وَمُنْتَهَى العِلمِ وَ مَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسِعَةَ الكُرْسِيِّ (وثلاثاً) اللهُ أَكْبَرُ مِلْءَ المِيزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسِعَةَ الكُرْسِيِّ. (ففي البلد الأمين) عن أميرالمؤمنينعليه السلام عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: من أراد أن ينسئ الله في عمره وينصره على عدوّه ويقيه ميتة السّوء فليواظب على هذا الدّعاء بكرة (ثلاثاً) وعشيةً (ثلاثاً) (ويقول ثلاثاً) في كلّ صباح ومساء: اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا شَرِيكَ لَكَ أَصْبَحْنا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلّهِ.

(ففي المجالس) عن سلمان الفارسي قال قال النّبيﷺ: يا سلمان إذا أصبحت فقل ذلك (ثلاثاً) وإذا أمسيت فقل مثل ذلك (ثلاثاً) فإنّهنّ يكفّون ما بينهنّ من خطيئة ويقول (ثلاثاً) حين يصبح (وثلاثاً) حين يمسي: باسم الله ما شاءَ اللهُ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إلّا اللهُ بِاسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يَسُوقُ الخَيْرَ إلَّا اللهُ بِاسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ ما يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ بِاسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ بِاسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ. (ففي تفسير الإمام) عن النّبيﷺ أنّه قال لرجل من أصحابه: إذا أردت أن لا يصيبك شرّ الأعادي فقل إذا أصبحت: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ. فإنّ الله يعيذك من شرّهم، وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسّرق فقل إذا أصبحت وإذا أمسيت (ثلاثا): بِاسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ (إلخ) فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسّرق حتّى يمسي، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسّرق حتّى يصبح. وإنّ هذا الدّعاء من شعار الشّيعة وبه يمتاز أعداء آل البيت من أوليائهم يوم خروج قائم آل البيت(عج) (ويقول ثلاثاً): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِي العَظِيمِ. (ففي المحاسن) عن الرّضاعليه السلام قال: من قال ذلك (ثلاثاً) حين يصبح (وثلاثاً) حين يمسي لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا جذاماً ولا برصاً، قال الرّضاعليه السلام وأنا أقولها (مائة مرّة) (ويقول ثلاثاً): بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيء فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ. (ففي البلد الأمين) عن الصّادقعليه السلام: من قال ذلك (ثلاثاً) في الصّباح لم يصبه سوء فيه، ومن قال ذلك (ثلاثاً) في المساء لم يصبه سوء فيه (ويقول أربعاً) إذا أصبح و(أربعاً) إذا أمسى: الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ. (ففي ثواب الأعمال) من قال ذلك أربعاً إذا أصبح فقد أدّى شكر يومه، ومن قال ذلك أربعاً إذا أمسى فقد أدّى شكر ليله (ويقول عشر مرّات) قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها: لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وفي بعض الرّوايات) ويميت ويحيي (وعلى بعض الرّوايات) ليس له وهو حي لا يموت بيده الخير. والعمل بأيّ واحد منها حسن (ففي الفقيه) عن الصّادقعليه السلام: من قال ذلك عشراً قبل طلوع الفجر وقبل غروبها كانت كفّارةً لذنبه في ذلك اليوم (وفي الخصال) عنهعليه السلام: أنّه قال: فريضة على كلّ مسلم أن يقوله (عشراً) قبل طلوع الشّمس (وعشراً) قبل غروبها (وفي بعض الروايات) أنّ من تركه يلزم قضاؤه

(ويقول عشراً) قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها: **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ.** (ففي المجالس) عن أميرالمؤمنين عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من أمّتي من أطاب الكلام وأطعم الطّعام وأفشى السّلامُ وصلّى باللّيل والنّاس نيام. ثمّ قال: يا علي أو تدري ما إطابة الكلام؟ من قال إذا أصبح وإذا أمسى: سبحان الله (إلخ) عشراً (وفي المحاسن) عن الباقر عليه السلام، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال له: ألا أدلّك على شيء أثبت أصلاً وأسرع ينعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى يا رسول الله قال: إذا أصبحت وأمسيت (فقل): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَ اللهُ أكْبَرُ.** فإنّ لك بكلّ تسبيحة شجرات في الجنّة من أنواع الفاكهة وهي الباقيات الصّالحات (ويقول عشراً) قبل طلوع الشمس وقبل غروبها: **أعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَأعُوذُ بِاللهِ أنْ يَحْضُرُونِ إنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ** (وفي بعض الرّوايات) هكذا: **وَأعُوذُ بِكَ رَبِّ أنْ يَحْضُرُونِ** (وفي بعض الرّوايات) **أسْتَعِيذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَأعُوذُ بِاللهِ أنْ يَحْضُرُونِ** (إلخ) فقد جاء عدّة روايات معتبرة عن الصّادق عليه السلام في فضل من قال ذلك (عشراً) قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها (ويقول) إذا أصبح وإذا أمسى: **لا حَوْلَ وَلا قُوَةَ إلّا بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَي الَّذِي لا يَمُوتُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.** (ففي المحاسن) عن الصّادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: فقد النّبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار فقال له ما غيّبك عنّا فقال الفقر يا رسول الله وطول السّقم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أعلّمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسّقم قال: بلى قال: إذا أصبحت وأمسيت (فقل): **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ** (إلخ) قال الرّجل فو الله ما قلته إلّا ثلاثة أيّام حتّى ذهب عنّي الفقر والسّقم (ويقول) إذا أصبح وإذا أمسى: **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ الحَمْدُ لِلّهِ كَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُحْمَدَ الحَمْدُ لِلّهِ كَما هُوَ أهْلُهُ اللّهُمَّ أدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.** (ففي الكافي) بسند لا يقصر عن الصّحيح أنّ رجلاً قال للصّادق عليه السلام: علّمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال (قل): **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَفْعَلُ** (إلخ) ويقول في الصّباح والمساء: **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ**

الرّحيم بِاسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْماءِ بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّماءِ بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلا داءٌ بِاسْمِ اللهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ بِاسْمِ اللهِ عَلى قَلْبِي وَنَفْسِي بِاسْمِ اللهِ عَلى دِينِي وَعَقْلِي بِاسْمِ اللهِ عَلى أَهْلِي وَمالِي بِاسْمِ اللهِ عَلى ما أَعْطانِي رَبِّي بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلهَ غَيْرُكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضاءِ السَّوْءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ. (ففي المهج) عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من استعمله كلّ صباح ومساءٍ وكّل الله عزّوجلّ به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وكان في أمان الله عزّوجلّ لو اجتهد الخلائق من الجنّ والإنس أن يضارّوه ما قدروا (ويقول) في كلّ صباح ومساء: اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ما شاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ قَضاءِ السَّوْءِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ. (ففي عدّة الدّاعي) عن أبي الدّرداء أنّه قيل له ذات يوم: احترقت دارك فقال: لم تحرق. فجاءه مخبر آخر فقال: احترقت دارك. فقال: لم تحترق. فجاءه ثالث فأجابه بذلك ثمّ انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حولها سواها فقيل له بمَ علمت بذلك قال: سمعت النّبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: من قال هذه الكلمات صبيحة يوم لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها وقد قلتها وهي هذه: اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي (إلخ) (ويقول) إذا أصبح وإذا أمسى: اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ ما أَمْسى وَأَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِها عَلَيَّ حَتّى تَرْضى إِلهَنا.
(ففي العلل) عن الباقر عليه السلام قال: إنّ نوحاً إنّما سمّي عبداً شكوراً لأنّه كان يقول ذلك إذا أصبح

وأمسى (ويقول): اللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوارِكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمالِي وَأَعُوذُ بِكَ يا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ وفي الليل يقول: اللّهم إنّي أمسيت إلخ (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: من قال إذا أصبح هذا الكلام لم يضرّه يومه ذلك شيء، وإذا أمسى فقال لم يضرّه تلك اللّيلة شيء إن شاء الله تعالى (ويقول): اللّهُمَّ احْرُسنا بِعَيْنِكَ الّتي لا تَنامُ وَاكْنُفْنا بِرُكْنِكَ الَّذِي لا يُرامُ وَارْحَمْنا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنا وَلا تُهْلِكْنا وَأَنْتَ رَجاؤُنا. (فعن) النّبي صلى الله عليه وآله: من سرّه أن لا تمسّه الحمّى ولا المرض فليواظب على قراءته بكرةً وعشيّاً (وممّا) يدعى به في الصّباح و المساء أيضاً دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة مبيته على فراش النّبي صلى الله عليه وآله وهي ليلة الغار، فإن يدعى به في الصّباح يقول: أَصْبَحْتُ وإن يدعى به في المساء يقول: أَمْسَيْتُ. (قال الكفعمي رحمه الله): إنّه يدعى به في الصّباح (ثلاثاً) وفي المساء (ثلاثاً) ولكنّ الشّيخ الطّوسي رحمه الله في مصباحه لم يذكر أنّه يقرأ (ثلاث مرّات) وهو: أَصْبَحْتُ اللّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ المَنِيعِ الَّذِي لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غاشِمٍ وَطارِقٍ مِنْ سائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصّامِتِ وَالنّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِباسٍ سابِغَةٍ وَلاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قاصِدٍ لِي إِلى أَذِيَّةٍ بِجِدارٍ حَصِينٍ الإِخْلاصِ فِي الاعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُوالِي مَنْ والَوْا وَأُجانِبُ مَنْ جانَبُوا فَأَعِذْنِي اللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ما أَتَّقِيهِ يا عَظِيمُ حَجَزْت الأَعادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السّماوات وَالأَرْضِ إِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهم فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (وروى العلّامة المجلسي رحمه الله في المقباس) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من أخذ سبحةً من التربة بيده ويقرأ الدعاء المذكور (ثلاثاً) في الصّباح ثمّ يقبّل السبحة ويضعها على عينه (ويقول): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ المُبارَكَةِ وَبِحَقِّ صاحِبِها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ وَبِحَقِّ وُلْدِهِ الطّاهِرِينَ اجْعَلْها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَأَماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ. ثمّ يضعها على ناصيته وجانبيه يكون في أمان الله إلى المساء وإذا فعل ذلك في المساء يكون في أمان الله إلى الصّباح (ويستحبّ) أن يقرأ في الصّباح والمساء هذه الصّلاة (ثلاثاً) وهي: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي المَلَأ الأَعْلى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي المُرْسَلِينَ اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ اللّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي يَوْمَ القِيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ كَما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَأَرِنِي فِي الجِنانِ وَجْهَهُ اللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً. (ففي المقباس): من قال ذلك (ثلاثاً) في صباحه وفي آخر نهاره غفرت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه وأعطي أمله وبسط له في رزقه وأعين على عدوّه ويكون في الجنّة من رفقاء محمّد صلى الله عليه وآله (ويقول) في الصّباح والمساء: الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ كَثِيراً طَيِّباً عَلى كُلِّ حالٍ (ثلاثمائة وستّين مرّة) وفي بعض الروايات: حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً عَلى كُلِّ حالٍ. (ففي المكارم): عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في ابن آدم ثلاثمائة وستوّن عرقاً متحرّكة وساكنة فلو سكن المتحرّك لم يبق الإنسان ولو تحرّك السّاكن لهلك الإنسان قال: وكان النّبي صلى الله عليه وآله في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشّمس يقول ذلك ثلاثمائة وستين مرّة وإذا أمسى قال مثل ذلك شكراً (وفي المحاسن) عن الباقر عليه السلام قال: من كبّر الله (مائة) تكبيرة قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها كتب الله له من الأجر كأجر من أعتق مائة رقبة، ومن قال: سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ كتب الله له عشر حسنات وإن زاد زاده الله (ويستحبّ) أن يقرأ كلّاً من (قل هو الله أحد) و(إنا أنزلناه) و(آية الكرسي) من قبل أن تطلع الشمس (فقد روى الصدوق رحمه الله) عن أميرالمؤمنين عليه السلام من قرأها منع من ماله ممّا يخاف، (وقال عليه السلام): من قرأ (قل هو الله أحد) و(إنا أنزلناه) قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم وإن جهد إبليس (ويستحبّ) أن يقول عند سماع أذان الصبح: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبالِ نَهارِكَ وَإِدْبارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَواتِكَ وَأَصْواتِ دُعاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلائِكَتِكَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ (وعند سماع اذان المغرب): اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِإِقبالِ لَيلِكَ وَإِدْبارِ نَهارِكَ إلخ (ويستحبّ) أن يدعو في الصّباح والمساء بدعاء (العشرات) ودعاء (يستشير) ودعاء (العديلة) ودعاء (العهد) ودعاء (النور) ويأتي كلّها في الفصل السّادس من هذا الباب ص ٩٥ (وعن دعوات الرّاوندي): روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح أو أمسى ولا يذكر أربعة أخاف عليه زوال النّعمة (أوّلها) الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي

نَفْسَهُ وَلَمْ يَتْرُكْنِي عُمْيانَ القَلْبِ (والثّاني) يقول: الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنْ سائِرِ الأُمَمْ) (والثالث) يقول: الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْه وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي النّاسِ (والرابع) يقول: الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي سَتَرَ ذُنُوبِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ الخَلائِقِ.



الفصل الثاني في أدعية كلّ يوم



ولقد تكاثرت الأحاديث عن الحجج الطّاهرة في فضل الدّعاء والذّكر في كلّ يوم، والأدعية والأذكار الّتي يدعى بها في كلّ يوم كثيرة. (منها) يستحبّ لكلّ أحد أن يقول في كلّ يوم (سبع مرّات): أَسْأَلُ اللهَ الجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ. (ففي المجالس): عن الصّادقعليه السلام انّه قال: ما من عبد يقوله في كلّ يوم (سبعاً) إلّا قالت النّار: يا رَبِّ أَعِذْهُ مِنِّي (ويقول) في كلّ يوم (سبعاً): الحَمْدُ لِلّهِ عَلى كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ أَوْ هِيَ كائِنَةٌ. (ففي ثواب الأعمال): عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: من قال ذلك في كلّ يوم سبعاً فقد أدّى شكر ما مضى وشكر ما بقي (ويقول) في كلّ يوم (سبعاً): حَسْبِيَ اللهُ رَبِّي لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ. (ففي البلد الأمين): من قال ذلك (سبعاً) كفاه الله عزّوجلّ ما أهمّه من أمر داريه (ويقول) في كلّ يوم (عشر مرّات): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (ففيه): عن النّبيصلى الله عليه وآله: من قال ذلك في كلّ يوم عشراً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ودفع الله عنه سبعين باباً من البلاء منها الجنون والجذام والبرص والفالج ووكّل الله له سبعين ألف ملك يستغفرون له (ويقول) في كلّ يوم (عشر مرّات): أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً. (ففي الكافي): عن الصّادقعليه السلام: من قال ذلك في كلّ يوم عشراً كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومحا عنه خمسة وأربعين ألف سيّئة ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة (وفي رواية): وكنّ له حرزاً في يومه من الشّيطان والسّلطان ولم تحط به كبيرة من الذّنوب (وفي رواية): كان كمن ختم القرآن اثنتي عشرة مرّة وبنى الله له بيتاً في الجنّة (ويقول) في كلّ يوم (عشر مرّات): أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ ما شاءَ اللهُ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الحَمْدُ لِلّهِ وَلِكُلِّ رَخاءٍ الشُّكْرُ لِلّهِ وَلِكُلِّ

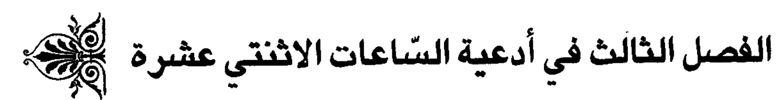
أُعْجُوبَةٍ سُبْحانَ اللهِ وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَلِكُلِّ ضِيقٍ حَسْبِيَ اللهُ وَلِكُلِّ قَضاءٍ وَ قَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَلِكُلِّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ بِاللهِ وَلِكُلِّ طاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (ففي البلد الأمين): عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: من قال هذه الكلمات في كلّ يوم عشراً غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة ووقاه من شرّ الموت وضغطة القبر والنّشور والحساب والأهوال كلّها وهول مائة هولة أهونها الموت ووقي من شرّ إبليس وجنوده وقضي دينه وكشف همّه وغمّه وفرّج كربه (ويقول) في كلّ يوم (خمساً وعشرين) مرّة: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَ المُسْلِماتِ. (ففي ثواب الأعمال): عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من قال ذلك في كلّ يوم كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضى وكلّ مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة ومحا عنه سيّئةً ورفع له درجة (ويقول) في كلّ يوم: لا إِلهَ إِلّا اللهُ حَقّاً حَقّاً لا إِلهَ إِلّا اللهُ عُبُودِيَّةً وَرِقّاً لا إِلهَ إِلّا اللهُ إِيماناً وَصِدْقاً. (ففي الكافي): عن الصّادق عليه السلام قال: من قال ذلك في كلّ يوم أقبل الله عليه بوجهه ولم يصرف وجهه عنه حتّى يدخل الجنّة (وفي المحاسن وثواب الأعمال): يقول ذلك في كلّ يوم (خمس عشرة مرّة) (ويقول) في كلّ يوم (سبعين مرّة): أَسْتَغْفِرُ اللهَ. (ففي المكارم): عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله كلّ يوم (سبعين مرّة) قيل: وكيف كان يقول؟ قال: كان يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ سبعين مرّة (ويقول): أَتُوبُ إِلَى اللهِ (سبعين مرّة) (وفي المحاسن): عن الصّادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: من قال في كلّ يوم (ثلاثين مرّة): لا إِلهَ إِلّا اللهُ الحَقُّ المُبِينُ استقبل الغنى واستدبر الفقر وأنس وحشته في القبر وقرع باب الجنّة (ويقول) في كلّ يوم (مائة مرّة): لا إِلهَ إِلّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ. (ففي كشف الغمّة): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال ذلك في كلّ يوم مائة مرّة كان له أماناً من الفقر وأمن من وحشة القبر واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنّة (ويقول) في كلّ يوم (مائة مرّة): لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ. (ففي ثواب الأعمال): عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قال ذلك في كلّ يوم مائة مرّة دفع الله عزّوجلّ بها عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الهمّ (وفي رواية لا يرى الفقر والفاقة) (ويقول) في كلّ يوم (مائة مرّة): رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ. (ففيه): عنه: من قال ذلك في كلّ يوم (مائة مرّة) قضى الله له مائة حاجة (ثلاثون) منها للدّنيا (وسبعون) منها للآخرة (ويقول) في كلّ يوم (مائة مرّة): سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. (ففي جامع

الأخبار): عن النّبيﷺ: من قال ذلك في كلّ يوم (مائة مرّة) كتب اسمه في ديوان الصّدّيقين وله بكلّ حرف نور على الصّراط (وقال): من قالها كلّ يوم (مائة مرّة) حرّم الله جسده على النّار (وعن الصّادقعليه السلام): من قال ذلك في كلّ يوم (مائة مرّة) لم يصبه فقر أبداً (وفي المحاسن): قال رسول اللهﷺ: من سبّح الله (مائة مرّة) كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام، ومن حمد الله مائة تحميدة كان أفضل ممّن أعتق مائة رقبة، ومن كبّر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممّن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها، ومن هلّل الله مائة تهليلة كان أفضل النّاس عملاً يوم القيامة إلّا من قال أفضل من هذا (وعن دعوات الرّاوندي): روي أنّ عابداً في بني إسرائيل سأل الله (عزّوجلّ) فقال: يا ربّ ما حالي عندك أخير فأزداد في خيري أو شرّ فأستتب قبل الموت، فأتاه آت فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يا ربّ وأين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت النّاس به فليس لك منه إلّا الذي رضيت به لنفسك، قال: فشقّ ذلك عليه وأحزنه قال: فكرّر الله إليه الرّسول فقال: يقول الله تبارك وتعالى: فمن الآن فاشترِ منّي نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كلّ عرق كلّ يوم صدقة قال: يا ربّ أوَيطيق هذا أحد؟ فقال تعالى: لست أكلّفك إلّا ما تطيق قال: فماذا يا ربّ فقال: تقول كلّ يوم (ثلاثمائة وستّين مرّة): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.** يكون كلّ كلمة صدقة عن كلّ عرق من عروقك قال: فلمّا رأى بشارة ذلك قال: يا ربّ زدني قال: إن زدت زدتك (وفي الكافي): عن الصّادقعليه السلام قال: كان رسول اللهﷺ يحمد الله في كلّ يوم (ثلاثمائة وستّين مرّة) عدد عروق الجسد، وقد مرّ ذلك أيضاً في أدعية الصّباح والمساء (ويقول) في كلّ يوم: **سُبْحانَ الدّائِمِ القائِمِ سُبْحانَ القائِمِ الدّائِمِ سُبْحانَ الواحِدِ الأحَدِ سُبْحانَ الفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحانَ الحَيِّ القَيُّومِ سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ سُبْحانَ رَبِّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ سُبْحانَ العَلِيِّ الأعْلى سُبْحانَهُ وَتَعالى.** (فعن جنة الأمان): من قال ذلك في كلّ يوم (مرّة) في سنة كاملة لم يمت حتّى يرى مقعده في الجنّة، وهذا تسبيح جبرائيلعليه السلام (ويقول) في كلّ يوم: **اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ المُشْرِقِ الحَيِّ الباقِي الكَرِيمِ وَ أسْألُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ القُدّوسِ الَّذِي أشْرَقَتْ بِهِ السّماوات وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلماتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أمْرُ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ.** (ففي مصباح الشّيخ): أنّ من السّنّة قراءة هذا

الدّعاء في كلّ يوم (وقال الكفعمي): هذا دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة (ويقول) في كلّ يوم: **سُبْحانَ اللهِ كَما يَنْبَغِي لِلّهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ كَما يَنْبَغِي لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ كَما يَنْبَغِي لِلّهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى جَمِيعِ المُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتّى يَرْضَى اللهُ.** (فعن دعوات الرّاوندي): قال الرّضا عليه السلام: وجد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصّلاة جامعةً فما تخلّف أحد لا ذكر ولا أنثى فرقى المنبر فقرأها فإذا الكتاب من يوشع بن نون وصي موسى فاذن فيها: **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إِنَّ رَبَّكُمْ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ أَلا إِنَّ خَيْرَ عِبادِ اللهِ التَّقِيُّ النَّقِيّ الخَفِيّ وَإِنَّ شَرَّ عِبادِ اللهِ المُشارُ إِلَيْهِ بالأَصابِعِ.** فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يوفي الحقوق التي أنعم الله بها عليه (فليقل) في كلّ يوم: **سُبْحانَ اللهِ** إلخ (ويقول) في كلّ يوم: **بِاسْمِ اللهِ حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الآخِرَةِ.** (ففي البلد الأمين): عن الباقر عليه السلام أنّه قال: من قرأ هذا الدّعاء في كلّ يوم كفاه الله أمر آخرته ودنياه (ويقول) في كلّ يوم: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ بَدِيعُ السّماواتِ وَ الأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.** (فعن جنّة الأمان): عن الصّادق عليه السلام قال: من قال ذلك في كلّ يوم (أربعمائة مرّة) شهرين متتابعين رزق كثيراً من علم أو كثيراً من مال (ويستحبّ) تلاوة شيء من القرآن الحكيم في كلّ يوم وأقلّه خمسون آية (فعن الصّادق عليه السلام): القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية (ويستحبّ) زيارة الحسين عليه السلام كلّ يوم ولو من بعد ويأتي في الباب الثّاني.



الفصل الثالث في أدعية السّاعات الاثنتي عشرة



(قد) قسّم الشّيخ الطّوسي والسيّد ابن الباقي والكفعمي رحمهم الله اليوم اثنتي عشرة ساعة، ونسبوا كلّ واحدة منها إلى إمام من الأئمّة الطّاهرين الاثني عشر عليهم السلام، وذكروا لكلّ ساعة دعاءً مشتملاً على التوسّل بذلك الإمام عليه السلام ولم يذكروا أسناد هذه الأدعية، ومن المعلوم أنّ مثل هؤلاء وهم من حملة الآثار وأهل النصوص الواردة عن الحجج الطّاهرة عليهم السلام لم يذكروا ما لم يرد به أثر منهم عليهم السلام، ونحن نكتفي بما ذكره الشّيخ رحمه الله في المصباح.

﴿السّاعة الأُولى﴾: وهي ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس منسوبة إلى

أمير المؤمنين عليه السلام دعاؤها (وهو): اللّهُمَّ رَبَّ البَهاءِ وَالعَظَمَةِ وَالكِبْرياءِ وَالسُّلْطانِ أظْهَرْتَ القُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَنَنْتَ على عِبادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ (بِمَغْفِرَتِكَ) وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرُوتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ اللّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيٍّ المُرْتضى لِلدِّينِ وَالعالِمِ بِالحُكْمِ وَمَجارِي التُّقى إمامِ المُتَّقِينَ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وكَذا.

﴿السّاعة الثّانية﴾: وهي من طلوع الشّمس إلى ذهاب الحمرة منسوبة للحسن بن علي عليهما السلام دعاؤها (وهو): اللّهُمَّ لَبِسْتَ بَهاءَكَ فِي أعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفا نُورُكَ فِي أنْوَرِ ضَوْئِكَ وَفاضَ عِلْمُكَ حِجابَكَ وَخَلَّصْتَ فِيهِ أهْلَ الثِّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ فَتَعالَيْتَ فِي كِبْرِيائِكَ عُلُوّاً عَظُمَتْ فِيهِ مِنَّتُكَ على أهْلِ طاعَتِكَ فَباهَيْتَ بِهِمْ أهْلَ سَماواتِكَ بِمِنَّتِكَ عَلَيْهِمْ اللّهُمَ فَبِحَقِّ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أسْألُكَ وَبِهِ أسْتَغِيثُ إلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

﴿السّاعة الثّالثة﴾: وهي من ذهاب الشّعاع إلى ارتفاع النّهار منسوبة للحسين بن علي عليهما السلام دعاؤها (وهو): يا مَنْ تَجَبَّرَ فَلا عَيْنٌ تَراهُ يا مَنْ تَعَظَّمَ فَلا تَخْطُرُ القُلُوبُ بِكُنْهِهِ يا حَسَنَ المَنِّ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا حَسَنَ العَفْوِ يا جَوادُ يا كَرِيمُ يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يا مَنْ مَنَّ على خَلْقِهِ بِأوْلِيائِهِ إذِ ارْتَضاهُمْ لِدِينِهِ وَأدَّبَ بِهِمْ عِبادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجاً مَنّاً مِنْهُ على خَلْقِهِ أسْألُكَ بِحَقِّ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السّلامُ السِّبْطِ التّابِعِ لِمَرْضاتِكَ وَ النّاصِحِ فِي دِينِكَ وَالدَّلِيلِ على ذاتِكَ أسْألُكَ بِحَقِّهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

﴿السّاعة الرّابعة﴾: وهي من ارتفاع النّهار إلى زوال الشّمس منسوبة للسجّاد عليه السلام دعاؤها (وهو): اللّهُمَّ صَفا نُورُكَ فِي أتَمِّ عَظَمَتِكَ وَعَلا ضِياؤُكَ فِي أبْهى ضَوْئِكَ أسْألُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ السّماواتِ وَالأرَضِينَ وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبابِرَةَ وَأحْيَيْتَ بِهِ الأمْواتَ وَأمَتَّ بِهِ الأحْياءَ وَ جَمَعْتَ بِهِ المُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ المُجْتَمِعَ وَأتْمَمْتَ بِهِ الكَلِماتِ وَأقَمْتَ بِهِ السّماواتِ أسْألُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِما السّلامُ

الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَالمُجاهِدِ فِي سَبِيلِكِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

﴿السّاعة الخامسة﴾: وهي من زوال الشّمس إلى أربع ركعات من الزوال منسوبة لمحمّد بن علي الباقر عليه السلام دعاؤها (وهو): اللّهُمَّ رَبَّ الضِّياءِ وَالعَظَمَةِ وَالنُّورِ وَالكِبْرِياءِ وَالسُّلْطانِ تَجَبَّرْتَ بَعَظَمَةِ بِهائِكَ وَمَنَنْتَ عَلى عِبادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَدلَلْتَهُمْ عَلى مَوْجُودِ رِضاكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلاً يَدُلُّهُمْ عَلى مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحابَّكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلى مَشِيَّتِكَ اللّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السّلامُ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

﴿السّاعة السّادسة﴾: وهي من مقدار أربع ركعات من الزّوال إلى صلاة الظّهر منسوبة لجعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام (وهو): يا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْراكِ الأَوْهامِ يا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ البَصَرِ يا مَنْ تَعالى عَنِ الصِّفاتِ كُلِّها يا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعانِي اللُّطْفِ وَلَطُفَ عَنْ مَعانِي الجَلالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَ ضِياءِ كِبْرِيائِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ العافِيَةِ مِنْ نارِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

﴿السّاعة السّابعة﴾: وهي من صلاة الظّهر إلى مقدار أربع ركعات منسوبة لموسى بن جعفر عليه السلام (وهو): يا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الأَوْهامِ صُورَتُهُ يا مَنْ تَعالى عَنِ الصِّفاتِ نُورُهُ يا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعاءِ خَلْقِهِ يا مَنْ دَعاهُ المُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الخائِفُونَ وَسأَلَهُ المُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ المُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ المُضِيءِ وَبِحَقِّ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

﴿السّاعة الثّامنة﴾: وهي من مقدار أربع ركعات من بعد الظّهر إلى صلاة العصر منسوبة إلى علي بن موسى الرّضا عليه السلام دعاؤها (وهو): يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مَنْ أَعْطى يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يا مَنْ أَضاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءُ النَّهارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسالَ بِاسْمِهِ وابِلُ السَّيْلِ وَرَزَقَ أَوْلِياءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يا مَنْ عَلا السّماواتِ نُورُهُ وَالأَرْضَ ضَوْءُهُ وَالشَّرْقَ وَالغَرْبَ رَحْمَتُهُ يا واسِعَ الجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بنِ مُوسى الرِّضا عَلَيْهِما

السّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

﴿السّاعة التّاسعة﴾: وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان منسوبة لمحمّد بن علي الجوادعليه السلام دعاؤها (وهو): يا مَنْ دَعاهُ المُضْطَرُّونَ فَأَجابَهُمْ وَالتَجأَ إِلَيْهِ الخائِفُونَ فَآمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ الطّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَشَكَرَهُ المُؤْمِنُونَ فَحَباهُمْ وَأَطاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطاهُمْ وَنَسُوا نَعْمَتَهُ فَلَمْ يُخْلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ مَنْسِيّاً عِنْدَهُمْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السّلامُ حُجَّتِكَ البالِغَةِ وَنَعْمَتِكَ السّابِغَةِ وَمَحَجَّتِكَ الواضِحَةِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

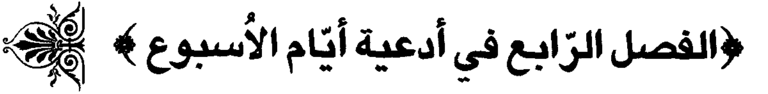
﴿السّاعة العاشرة﴾: وهي من ساعتين من بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشّمس منسوبة لعلي بن محمّد الهاديعليه السلام دعاؤها (وهو): يا مَنْ عَلا فَعَظُمَ يا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ يا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلى خَلْقِهِ يا مَنْ امْتَنَّ بِالْمَعْرُوفِ عَلى عِبادِهِ يا عَزِيزاً ذَا انْتِقامٍ يا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا كَذا.

﴿السّاعة الحادية عشرة﴾: وهي من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها منسوبة للحسن العسكريعليه السلام دعاؤها (وهو): يا أَوَّلاً بِلا أَوَّلِيَّةٍ وَيا آخِراً بِلا آخِرِيَّةٍ يا قَيُّوماً بِلا مُنْتَهى لِقِدَمِهِ يا عَزِيزاً بِلا انْقِطاعٍ لِعِزَّتِهِ يا مُتَسَلِّطاً بِلا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطانِهِ يا كَرِيماً بِدَوامِ نَعْمَتِهِ يا جَبّاراً وَمُعِزّاً لِأَوْلِيائِهِ يا خَبِيراً بِعِلْمِهِ يا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ يا قَدِيراً بِذاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

﴿السّاعة الثّانية عشرة﴾: وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها منسوبة للخلف الصّالح الحجّة(عج) دعاؤها (وهو): يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طاعَتِهِ مَرْضاتَهُ يا مَنْ أَعانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلى شُكْرِهِمْ يا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَلَطُفَ لَهُمْ بِنائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ

الخَلَفِ الصّالِحِ عَلَيْهِ السّلامُ عَلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا. اللّهُمَّ صلّ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ (وَأَهْل بَيْت مُحمّد) أُولِي الأَمر الّذِينَ أَمَرْتَ بَطاعَتِهِم، وَ أُولِي الأَرحام الَّذِينَ أَمَرتَ بِصِلتِهمْ، وَذَوِي القُربى الّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَالمَوالِي الذِين أَمَرتَ بِعِرْفان حَقِّهِمْ، وَأَهْلِ البَيْت الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَ كَذا. (تذكر بدلاً من كذا وكذا جميع حوائجك).

(قال العلّامة الأكبر المجلسي) في كتاب مقباس المصابيح: روي بأسناد معتبرة عن الصّادق عليه السلام أنه قال: إن لله (عزوجل) ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار، يمجّد فيهن نفسه، فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب، يعني من المشرق، مقدارها من العصر من هذا الجانب يعني من المغرب ـ أي عند الضحى ـ إلى الصلاة الأُولى ـ صلاة الظهر ـ وأول ساعات الليل في الثلث الأخير من الليل إلى أن ينفجر الصبح، فما من عبد مؤمن يمجّد الله (عزّوجل) بما مرّ من التمجيد، مقبلاً قلبه إلى الله، إلّا قضى الله (عزّوجل) له حاجته، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً (يقول المؤلف): ويناسب في هذا المقام أن يمجّد الله تعالى في هذه الساعات بهذا التمجيد (وهو): أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ ربُّ العَالَمِينَ، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ الرّحمنُ الرّحِيمُ، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ العَلِيُّ (العزيز) الكَبِيرُ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ مَلِكُ (مالك) يَوْمِ الدِّين، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، انْتَ الله لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ مِنْكَ بَدْءُ كُلِّ شيْءٍ (بدء الخلق) وَالَيْكَ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللهُ (الّذي) لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، أَنْتَ اللهُ (الذي) لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ خالِقُ الخَيْرِ وَالشَرِّ، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ خَالِقُ الجَنّةِ وَالنَّار، أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ الأَحَدُ الصّمَدُ (أَحدُ صمدُ) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ، أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السّلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّر، سُبْحَان الله عَمَّا يُشْرِكُونَ، أَنْتَ (هَوَ) الله الخالِقُ، البارِئُ المُصوِّرُ لَكَ (لَهُ) الأَسْماءُ الحُسْنى، يُسَبِّحُ لَكَ (لَهُ) مَا فِي السَّماوات والأَرْضِ، وَأَنْتَ (وهو) العَزِيزُ الحَكِيمُ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ الكَبِيرُ (المُتَعَال) وَالكِبرِياءُ رِداؤُكَ.

﴿الفصل الرّابع في أدعية أيّام الأسبوع﴾

وهناك أدعية جليلة القدر لأيّام الأسبوع وردت عن المعصومين عليهم السلام لكل يوم دعاء خاص يستحب قراءتها، ونحن ننقلها عن ملحقات الصحيفة السجادية.

﴿دعاء يوم السّبت﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم بِاسْمِ اللهِ كَلِمَةِ المُعْتَصِمِينَ وَ مَقالَةِ المُتَحَرِّزِينَ وَأَعُوذُ بِاللهِ تَعالى مِنْ جَوْرِ الجائِرِينَ وَكَيْدِ الحاسِدِينَ وَبَغْيِ الظّالِمِينَ وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الحامِدِينَ اللّهُمَّ أَنْتَ الواحِدُ بِلا شَرِيكٍ وَالمَلِكُ بِلا تَمْلِيكٍ لا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْماكَ ما تَبْلُغُ بِي غايَةَ رِضاكَ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلى طاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبادَتِكَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّي(وَصدِّنِي) عَنْ مَعاصِيكَ ما أَحْيَيْتَنِي وَتُوَفِّقَنِي لِما يَنْفَعُنِي ما أَبْقَيْتَنِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْرِي وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِي وَتَمْنَحَنِي السَّلامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي وَلا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي وَتُتِمَّ إِحْسانَكَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَما أَحْسَنْتَ فِيما مَضى مِنْهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء يوم الأحد﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا أَرْجُو إِلّا فَضْلَهُ وَلا أَخْشى إِلّا عَدْلَهُ وَلا أَعْتَمِدُ إِلّا قَوْلَهُ وَلا أُمْسِكُ إِلّا بِحَبْلِهِ بِكَ أَسْتَجِيرُ يا ذا العَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالعُدْوانِ وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ وَتَواتُرِ الأَحْزانِ وَطَوارِقِ الحَدَثانِ وَمِن انْقِضاءِ المُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالعُدَّةِ وَإِيّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فِيهِ الصَّلاحُ وَالإِصْلاحُ وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالإِنْجاحُ وَإِيّاكَ أَرْغَبُ فِي لِباسِ العافِيَةِ وَتَمامِها وَشُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطِينِ فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتِي وَصَوْمِي وَاجْعَلْ غَدِي وَما بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ساعَتِي وَيَوْمِي وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي وَاحْفَظْنِي فِي يَقَظَتِي وَنَوْمِي فَأَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هذا وَما

بَعْدَهُ مِنَ الآحادِ مِنَ الشِّرْكِ وَالإلحادِ وَأُخْلِصُ لَكَ دُعائِي تَعَرُّضاً لِلْإجابَةِ وَأُقِيمُ عَلى طاعَتِكَ رَجاءً لِلإثابَةِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الدّاعِي إلى حَقِّكَ وَ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لا يُضامُ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ وَاخْتِمْ بِالانْقِطاعِ إلَيْكَ أَمْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي إنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿دعاء يوم الاثنين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِينَ فَطَرَ السّماوات وَالأَرْضَ وَلَا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ النَّسَماتِ وَلَمْ يُشارَكْ فِي الإلهِيَّةِ وَلَمْ يُظاهَرْ فِي الوَحْدانِيَّةِ كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ وَالعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَواضَعَتِ الجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ فَلَكَ الحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً وَصَلَواتُهُ عَلى رَسُولِهِ أَبَداً وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً اللّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هذا صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللّهُمَّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ وَكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَأَسْأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إمائِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُها إيّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَوْ غِيبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوىً أَوْ أَنَفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِياءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً أَوْ حَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً فَقَصُرَتْ يَدِي وَضاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّها إليه وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الحاجاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إلى إرادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِما شِئْتَ وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إنَّهُ لا تَنْقُصُكَ المَغْفِرَةُ وَلا تَضُرُّكَ المَوْهِبَةُ يا أَرْحَمَ الراحِمِينَ اللّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمِ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ سَعادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ وَنَعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يا مَنْ هُوَ الإلهُ وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

﴿دعاء يوم الثّلاثاء﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحَمْدُ لِلّهِ وَالحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إنَّ النَّفْسَ لَأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ إلّا ما رَحِمَ رَبِّي وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ

الشَّيْطانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إلى ذَنْبِي وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ وَسُلْطانٍ جائِرٍ وَعَدُوٍّ قاهِرٍ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإنَّ جُنْدَكَ هُمُ الغالِبُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإنَّ حِزْبَكَ هُمُ المُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيائكَ فَإنَّ أَوْلِياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ اللّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإنَّها دارُ مَقَرِّي وَإلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرِّي وَ اجْعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالوَفاةَ راحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمامِ عِدَّةِ المُرْسَلِينَ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَأَصْحابِهِ المُنْتَجَبِينَ وَهَبْ لِي فِي الثُّلاثاءِ ثَلاثاً لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلّا غَفَرْتَهُ وَلا غَمّاً إلّا أَذْهَبْتَهُ وَلا عَدُوّاً إلّا دَفَعْتَهُ بِبِاسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْماءِ بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّماءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضاهُ فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الإحْسانِ.

﴿دعاء يوم الأربعاء﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً لَكَ الحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلا يُحْصِي لَهُ الخَلائِقُ عَدَداً اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ وَعَلَى العَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى المُلْكِ احْتَوَيْتَ أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدانى فِي الدُّنْيا أَمَلُهُ وَاشْتَدَّتْ إلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَارْزُقْنِي شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الأَرْبِعاءِ أَرْبَعاً اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طاعَتِكَ وَنَشاطِي فِي عِبادَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي ثَوابِكَ وَزُهْدِي فِيما يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقابِكَ إنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ.

﴿دعاء يوم الخميس﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ وَكَسانِي ضِياءَهُ وَأَنَا فِي نَعْمَتِهِ اللّهُمَّ فَكَما أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي

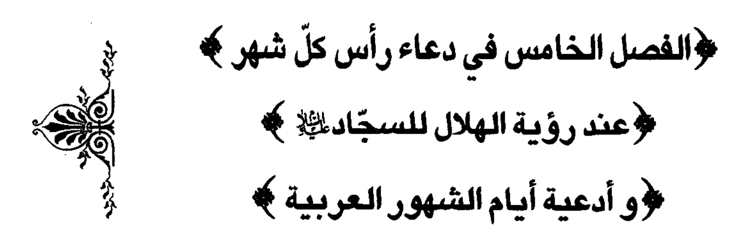
لِأمْثالِهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالِي وَالأيّامِ بِارْتِكابِ المَحارِمِ وَاكْتِسابِ المَآثِمِ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ ما فِيهِ وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ ما فِيهِ وَشَرَّ ما بَعْدَهُ اللّهُمَّ إنِّي بِذِمَّةِ الإسْلامِ أتَوَسَّلُ إلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ القُرْآنِ أعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّدٍ المُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ فَاعْرِفِ اللّهُمَّ ذِمَّتِيَ الَّتِي رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتِي يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الخَمِيسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَها إلّا كَرَمُكَ وَلا يُطِيقُها إلّا نِعَمُكَ سَلامَةً أقْوى بِها عَلى طاعَتِكَ وَعِبادَةً أسْتَحِقُّ بِها جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ وَسَعَةً فِي الحالِ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ وَأن تُؤْمِنَنِي فِي مَواقِفِ الخَوْفِ بِأمْنِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوارِقِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ فِي حِصْنِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شافِعاً يَوْمَ القِيامَةِ نافِعاً إنَّكَ أنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء يوم الجمعة﴾

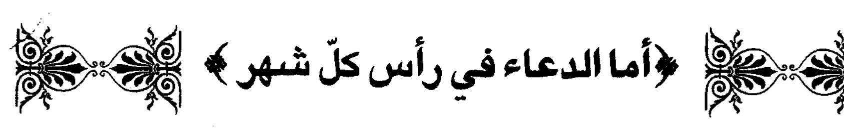
بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحَمْدُ لِلّهِ الأوَّلِ قَبْلَ الإنْشاءِ وَالإحْياءِ وَالآخِرِ بَعْدَ فَناءِ الأشْياءِ العَلِيمِ الَّذِي لا يَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ وَلا يَخِيبُ مَنْ دَعاهُ وَلا يَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ اللّهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلائِكَتِكَ وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأنْشَأْتَ مِنْ أصْنافِ خَلْقِكَ أنِّي أشْهَدُ أنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلا عَدِيلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيلَ وَأنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أدّى ما حَمَّلْتَهُ إلَى العِبادِ وَجاهَدَ فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ حَقَّ الجِهادِ وَأنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ وَأنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ العِقابِ اللّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلى دِينِكَ ما أحْيَيْتَنِي وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنِي لِأداءِ فَرْضِ الجُمُعاتِ وَما أوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيها مِنَ الطّاعاتِ وَقَسَمْتَ لِأهْلِها مِنَ العَطاءِ فِي يَوْمِ الجَزاءِ إنَّكَ أنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

(يقول المؤلف): وقد وردت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام لأيّام الأسبوع ولياليها أدعية أخرى، وسائر وظائفهما نذكرها في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى.





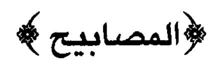
﴿الفصل الخامس في دعاء رأس كلّ شهر﴾
﴿عند رؤية الهلال للسجّاد عليه السلام﴾
﴿و أدعية أيام الشهور العربية﴾

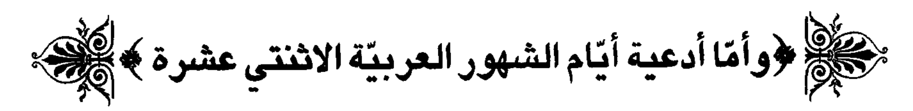


﴿أما الدعاء في رأس كلّ شهر﴾

فقد روي عنهم عليهم السلام: أنه يستحبّ لمن نظر إلى الهلال عند رأس كلّ شهر أن يدعو بما كان يدعو به الإمام عليبن الحسين عليه السلام وهو الدعاء الثالث والأربعون من الصحيفة (وهو):

أَيُّهَا الخَلْقُ المُطِيعُ الدّائِبُ السَّرِيعُ المُتَرَدِّدُ فِي مَنازِلِ التَّقْدِيرِ المُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ البُهَمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِهِ وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ وَالطُّلُوعِ وَالأُفُولِ وَالإنارَةِ وَالكُسُوفِ فِي كُلِّ ذلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلى إِرادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحانَهُ ما أَعْجَبَ ما دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ وَأَلْطَفَ ما صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَهْرٍ حادِثٍ لِأَمْرٍ حادِثٍ فَأَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخالِقِي وَخالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لا تَمْحَقُهَا الأَيّامُ وَطَهارَةٍ لا تُدَنِّسُهَا الآثامُ هِلالَ أَمْنٍ مِنَ الآفاتِ وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ هِلالَ سَعْدٍ لا نَحْسَ فيه وَيُمْنٍ لا نَكَدَ مَعَهُ وَيُسْرٍ لا يُمازِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٍ لا يَشُوبُهُ شَرٌّ هِلالَ أَمْنٍ وَإِيمانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسانٍ وَسَلامَةٍ وَإِسْلامٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنا مِنْ أَرْضى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَزْكى مَنْ نَظَرَ إليه وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَوَفِّقْنا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنا فِيهِ مِنَ الحَوْبَةِ وَاحْفَظْنا فِيهِ مِنْ مُباشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْزِعْنا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَأَلْبِسْنا فِيهِ جُنَنَ العافِيَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فِيهِ المِنَّةَ إِنَّكَ المَنّانُ الحَمِيدُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.





﴿وأمّا أدعية أيّام الشهور العربيّة الاثنتي عشرة﴾

ذكرناها نقلاً عن الصحيفة العلويّة المنسوبة لمولانا الإمام أميرالمؤمنينعليه السلام فمن يريد قراءة الدعاء المذكور فليقرأ أولاً سورة الحمد ثم يقول:

﴿دعاء اليوم الأوّل من كلّ شهر﴾

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السّماواتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّور ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمّىً عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُم تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللهُ فِي السّماواتِ وَالأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ ما تَكْسِبُونَ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي نَجّانا مِنَ القَوْمِ الظّالِمِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي فَضَّلَنا عَلى كَثِيرٍ مِنْ عِبادِهِ المُؤْمِنِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الكِبَرِ إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاة وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاء رَبَّنَا اغْفِرْلِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسابُ فَلِلّهِ الحَمْدُ رَبِّ السّماوات وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ العالِمِينَ وَلَهُ الكِبْرِياءُ فِي السّماوات وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السّماوات وَما فِي الأَرْضِ وَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ الحَمْدُ لِلّهِ فاطِرِ السّماوات وَالأَرْضِ جاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِك فَلا مُرْسِلَ لَهُ مَنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ يا أَيُّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ لا إِلهِ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُؤْفَكُونَ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ (لا إِلهَ إِلّا هُوَ) الحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَالقائِمُ الَّذِي لا يَتَغَيَّرُ وَالدّائِمُ الَّذِي لا يَفْنى وَالمَلِكُ الَّذِي لا يَزُولُ وَالعَدْلُ الَّذِي لا يَغْفَلُ وَالحَكَمُ الَّذِي لا يَحِيفُ وَاللَّطِيفُ الَّذِي لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَالواسِعُ الَّذِي لا يَعْجُزُهُ شَيْءٌ وَالمُعْطِي ما يَشاءُ لِمَنْ يَشاءُ وَالأَوَّلُ الَّذِي لا يُسْبَقُ وَالآخِرُ الَّذِي لا يُدْرَكُ وَالظّاهِرُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ وَالباطِنُ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ شَيْء وَأَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصى كُلَّ

شَيْءٍ عَدَداً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَطْلِقْ بِدُعائِكَ لِسانِي وَأَنْجِح بِهِ طَلِبَتِي وَأَعْطِنِي بِهِ حاجَتِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ أَمَلِي وَقِنِي بِهِ رَهْبَتِي وَأَسْبِغْ بِهِ نَعْمايَ وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعايَ وَزَكِّ بِهِ عَمَلِي تَزْكِيَةً تَرْحَمُ بِها تَضَرُّعِي وَشَكْوايَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي وَأَنْ تَرْضى عَنِّي وَتَسْتَجِيبَ لِي آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَهُمْ يُجادِلُونَ فِي اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ وَهُوَ الحَقُّ المُبِينُ وَما يُدْعى مِنْ دُونِهِ فَهُوَ الباطِلُ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَتَوَفّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضى عَلَيْها المَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرى إِلى أَجَلٍ مُسَمّىً إِنَّ فِي ذلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السّماواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ الحَمْدُ لِلّهِ عالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السّلامُ المؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ الحمدُ لِلّهِ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

﴿دعاء اليوم الثّاني من كلّ شهر﴾

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لِآبائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلّا كَذِباً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنّا الحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنا دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ الحَمْدُ لِلّهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى أَاللهُ خَيْرٌ أَمّا يُشْرِكُونَ أَمْ مَنْ خَلَقَ السّماواتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ (لَكُمْ) مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ماكانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها أَإِلهٌ مَعَ اللهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ أَمَّنْ

جَعَلَ الأَرْضَ قَراراً وَجَعَلَ خِلالَها أنْهاراً وَجَعَلَ لَها رَواسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حاجِزاً أإلهٌ مَعَ اللهِ بَلْ أكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ أمَّنْ يُجيبُ المُضْطَرَّ إذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الأرْضِ أإلهٌ مَعَ اللهِ قَليلاً ما تَذَكَّرُونَ أمَّنْ يَهْديكُمْ في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أإلهٌ مَعَ اللهِ تَعالَى اللهُ عَمّا يُشْرِكُون أمَّنْ يَبْدِئُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ (وَالأرْضِ) أإلهٌ مَعَ اللهِ قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السّماوات وَالأرْضِ الغَيْبَ إلَّا اللهُ وَما يَشْعُرُونَ أيّانَ يُبْعَثُونَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَهُ ما فِي السّماوات وَما فِي الأرْضِ وَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الحَكيمُ الخَبيرُ الحَمْدُ لِلّهِ فاطِرِ السّماوات وَالأرْضِ جاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُولي أجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزيدُ فِي الخَلْقِ ما يَشاءُ إنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ الحَمْدُ لِلّهِ الغَفُورِ الغَفّارِ الوَدُودِ التَّوّابِ الوَهّابِ الكَريمِ العَظِيمِ الكَبيرِ السَّميعِ البَصيرِ العَليمِ الصَّمَدِ الحَيِّ القَيُّومِ العَزيزِ الجَبّارِ المُتَكَبِّرِ سُبْحانَ اللهِ المَلِكِ المُقْتَدِرِ القادِرِ المَليكِ الحَقِّ المُبينِ العَلِيِّ الأعْلى المُتَعالِ الأوَّلِ الآخِرِ الباطِنِ الظّاهِرِ الوَلِيِّ الحَميدِ النَّصيرِ الخَلّاقِ الخالِقِ البارِئ المُصَوِّرِ القاهِرِ البَرِّ الشَّكُورِ القَهّارِ الشّاكِرِ الوَكيلِ الشَّهيدِ الرَّؤُوفِ الرَّقيبِ الفَتّاحِ العَليمِ الكَريمِ المَحْمُودِ الجَليلِ غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ مَلِكِ المُلُوكِ عالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ القائِمِ الكَريمِ رَبِّ العالَمِينَ الحَمْدُ لِلّهِ عَظِيمِ الحَمْدِ عَظِيمِ العَرْشِ عَظِيمِ المُلْكِ عَظِيمِ السُّلْطانِ عَظِيمِ العِلْمِ عَظِيمِ الحِلْمِ عَظِيمِ الكَرامَةِ عَظِيمِ الرَّحْمَةِ عَظِيمِ البَلاءِ عَظِيمِ النُّورِ عَظِيمِ الفَضْلِ عَظِيمِ العِزَّةِ عَظِيمِ الكِبْرِياءِ عَظِيمِ العَظَمَةِ عَظِيمِ النَّعْماء عَظِيمِ الرَّأْفَةِ عَظِيمِ الآلاءِ عَظِيمِ الجَبَرُوتِ عَظِيمِ الشَّأْنِ عَظِيمِ الأمْرِ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ تَبارَكَ اللهُ الَّذي هُوَ أعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأرْحَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأمْلَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَيْرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأعْلى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأقْدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ الحَمْدُ لِلّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ العَزيزِ الحَكيمِ الخَلّاقِ العَليمِ المَلِكِ القُدُّوسِ الجَليلِ الكَبيرِ المُتَعالِ المُتَعَظِّمِ المُتَكَبِّرِ المُتَجَبِّرِ الجَبّارِ القَهّارِ مالِكِ الجَنَّةِ وَالنّارِ لَهُ الكِبْرِياءُ وَالجَبَرُوتُ وَلَهُ الحُكْمُ وإليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ يَرْفَعُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ أعْمالَنا مَرْفُوعَةً إِلَيْكَ مَوْصُولَةً بِقَبُولِكَ لَها وَأعِنّا على تَأْدِيَتِها لَكَ إنَّهُ لا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إلّا أنْتَ وَلا يَصْرِفُ السُّوءَ إلّا أنْتَ اصْرِفْ عَنَّا السُّوءَ وَالمَحْذُورَ وَبارِكْ لَنا فِي جَمِيعِ الأمُورِ إنَّكَ غَفُورٌ شَكُورٌ اللّهُمَّ لا تُخَيِّبْ دُعاءَنَا وَلا تُشْمِتْ بِنا أعْداءَنَا وَلا تَجْعَلْنا لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَلا لِلْمَكْرُوهِ نَصَباً وَاعْفُ عَنّا وَعافِنا فِي كُلِّ الأحْوالِ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإنَّكَ أنْتَ الكَبِيرُ المُتَعالُ.

﴿دعاء اليوم الثّالث من كلّ شهر﴾

الحَمْدُ لِلّهِ القائِمِ الدّائِمِ الحَكِيمِ الكَرِيمِ الأوَّلِ الآخِرِ الظّاهِرِ الباطِنِ الواحِدِ الأحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِد وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ الحَمْدُ لِلّهِ الهادِي العَدْلِ الحَقِّ المُبِينِ ذِي الفَضْلِ الكَرِيمِ العَظِيمِ المُنْعِمِ المُكْرِمِ القابِضِ الباسِطِ ذِي القُوَّةِ المَتِينِ ذِي الفَضْلِ وَالمَنِّ الحَمْدُ لِلّهِ الوارِثِ الوَكِيلِ الشَّهِيدِ الرَّقِيبِ المُجِيبِ المُحِيطِ الحَفِيظِ الرَّقِيبِ المانِعِ الفاتِحِ المُعْطِي المُبْتَلِي المُحْيِي المُمِيتِ ذِي الجَلالِ وَالإكْرامِ أهْلِ التَّقْوى وَأهْلِ المَغْفِرَةِ ذِي المَعارِجِ تَعْرُجُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إليه الحَمْدُ لِلّهِ الرّازِقِ البارِئِ الرَّحِيمِ ذِي الرَّحْمَةِ الواسِعَةِ وَالنِّعَمِ السّابِغَةِ وَالحُجَّةِ البالِغَةِ وَالأمْثالِ العُلْيا وَالأسْماءِ الحُسْنى شَدِيدِ القُوى فالِقِ الإصْباحِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُدَبِّرُ الأمْرَ فالِقِ الإصْباحِ وَجاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْباناً ذلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ الحَمْدُ لِلّهِ رَفِيعِ الدَّرَجاتِ ذِي العَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ فاعِلِ كُلِّ صالِحٍ رَبِّ العِبادِ وَرَبِّ البِلادِ وَإليه المَعاد وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأعْلى يَعْلَمُ ما تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إلهَ إلّا هُوَ إلَيْهِ المَصِيرُ شَدِيدُ المِحالِ سَرِيعُ الحِسابِ القائِمُ بِالْقِسْطِ إذا قَضى أمْراً فَإنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ باسِطُ اليَدَيْنِ بِالْخَيْرِ وَهّابُ الخَيْرِ كَيْفَ يَشاءُ لا يَخِيبُ سائِلُهُ وَلا يَنْدَمُ آمِلُهُ وَلا تَضِيقُ رَحْمَتُهُ وَلا تُحْصى نَعْمَتُهُ وَعْدُهُ حَقٌّ وَهُوَ أحْكَمُ الحاكِمِينَ وَأسْرَعُ الحاسِبِينَ وَأوْسَعُ المُفْضِلِينَ واسِعُ الفَضْلِ شَدِيدُ البَطْشِ حُكْمُهُ عَدْلٌ وَهُوَ لِلْحَمِد أهْلُ صادِقُ الوَعْدِ يُعْطِي الخَيْرَ وَيَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَهْدِي السَّبِيلَ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ واسِعُ المَغْفِرَةِ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ خَلَقَ السّماوات

وَالأَرْضَ وَالمَوْتَ وَالحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ العَزِيزُ الغَفُورُ جَمِيلُ الثَّناءِ حَسَنُ البَلاءِ سَمِيعُ الدُّعاءِ عَدْلُ القَضاءِ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلَهُ العِزَّةُ وَالحَمْدُ وَلَهُ الكِبْرِياءُ وَلَهُ الجَبَرُوتُ وَلَهُ العَظَمَةُ يُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ الغَيْبَ وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَيُرْسِلُ الرِّياحَ وَيُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ وَيُدَبِّرُ الأَمْرَ وَيُجِيبُ المُضْطَرَّ إذا دَعاهُ وَيُجِيبُ الدّاعِي وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيُعْطِي السّائِلَ لا مانِعَ لِما أَعْطى وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعَ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ يا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ وَجَلَّ ثَناؤُهُ وَوَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَهِيَ ظاهِرَةٌ وَباطِنَةٌ بِجُودِهِ وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا ما مَضى مِنْ ذُنُوبِنا وَتَعْصِمَنا فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِنا اللّهُمَ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمالِنا خَواتِيمَها وَخَيْرَ أَيّامِنا يَوْمَ لِقائِكَ اللّهُمَّ مُنَّ عَلَيْنا فِي هذِهِ السّاعَةِ فِي جَمِيعِ ما نَسْتَقْبِلُ مِنْ نَهارِنا بالتَّوْبَةِ وَالسَّعادَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالنَّجاةِ مِنَ النّارِ اللّهُمَّ ابْسُطْ لَنا فِي أَرْزاقِنا وَبارِكَ لَنا فِي أَعْمالِنا وَاحْرُسْنا مِنَ الأَسْواءِ وَالضَّراءِ وَآتِنا بِالْفَرَجِ وَالرَّخاء إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ.

﴿ دعاء اليوم الرابع من كلّ شهر ﴾

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ظَهَرَ دِينُكَ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَاشْتَدَّ مُلْكُكَ وَعَظُمَ سُلْطانُكَ وَصَدَقَ وَعْدُكَ وَارْتَفَعَ عَرْشُكَ وَأَرْسَلْتَ رَسُولَكَ بِالْهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْكَرِهَ المُشْرِكُونَ اللّهُمَّ فَأَكْمَلْتَ دِينَكَ وَأَتْمَمْتَ نُورَكَ وَتَقَدَّسْتَ بِالْوَعِيدِ وَأَخَذْتَ الحُجَةَ عَلَى العِبادِ وَتَمَّتْ كَلِماتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ المَنُّ تَكْشِفُ العُسْرَ وَتُعْطِي اليُسْرَ وَتَقْضِي بِالْحَقِّ وَتَعْدِلُ بِالْقِسْطِ وَتَهْدِي السَّبِيلَ تَبارَكَ وَجْهُكَ سُبْحانَكَ وَبَحَمْدِكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ رَبُّ السّماوات وَرَبُّ الأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي التَّوْراةِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي الإنْجِيلِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ وَلَكَ الحَمْدُ فِي السَّبْعِ المَثانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَلَكَ الحَمْدُ فِي الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَلَكَ الحَمْدُ فِي الكِرامِ الكاتِبِينَ وَلَكَ الحَمْدُ وَالحَمْدُ ثَناؤُكَ وَالحَسَنُ بَلاؤُكَ وَالعَدْلُ قَضاؤُكَ وَالأَرْضُ فِي قَبْضَتِكَ وَالسّماوات مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِكَ اللّهُمَّ

لَكَ الحَمْدُ مُقْسِطُ المِيزانِ رَفِيعُ المَكانِ قاضِي البُرْهانِ صادِقُ الكَلامِ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مُنْزِلُ الآياتِ مُجِيبُ الدَّعَواتِ كاشِفُ الكُرُباتِ الفَتّاحُ بِالْخَيْراتِ مالِكُ المَحْيا وَالمَماتِ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ماجِداً وَلَكَ الحَمْدُ واجِداً وَلَكَ الحَمْدُ (الدِيْنُ) واصِباً وَلَكَ العَرْشُ واسِعاً وَلَكَ الحَمْدُ دائِماً وَلَكَ الحَمْدُ عادِلاً وَلَكَ الحَمْدُ كَما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَلَكَ الحَمْدُ كَما تُحِبُّ أَنْ تُحْمَدَ وَتُعْبَدَ وَتُشْكَرَ جَلَّ ثَناؤُكَ رَبَّنا وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَلَكَ الحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى وَلَكَ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ما أَجْمَلَكَ وَأَجَلَّكَ وَلَكَ الحَمْدُ ما أَجْوَدَكَ وَأَمْجَدَكَ وَلَكَ الحَمْدُ ما أَفْضَلَكَ وَأَكْرَمَكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما أَحَبَّ العِبادُ وَكَرِهُوا مِنْ مَقادِيرِكَ وَحُكْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى كُلِّ حالٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَفْضَلَ مَنْ أُوَمِّلُ وَيا أَكْرَمَ مَنْ جادَ بِالْعَطاءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ وَعافِنا مِنْ مَحْذُورِ البَلاءِ وَهَبْ لَنا الصَّبْرَ الجَمِيلَ عِنْدَ حُلُولِ الرَّزايا وَلَقِّنا اليُسْرَ وَالسُّرُورَ وَاكْفِنا الشَّرَّ وَالشُّرُورَ وَكِفايَةَ المَحْذُورِ وَعافِنا فِي جَمِيعِ الأُمُورِ إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنا بِالْفَرَجِ وَالرَّخاءِ وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم الخامس من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا أَدْبَرَ وَلَكَ الحَمْدُ فِي الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَبْلُغُ أَوَّلُهُ شُكْرَكَ وَآخِرُهُ رِضْوانَكَ وَلَكَ الحَمْدُ فِي السّماوات مَحْمُوداً وَفِي عِبادِكَ وَبِلادِكَ مَعْبُوداً اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي القَضاءِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي الرَّخاءِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي الشِّدَّةِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي النِّعَمِ الظّاهِرَةِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي النِّعَمِ الباطِنَةِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي النِّعَمِ المُتَظاهِرَةِ وَلَكَ الحَمْدُ رَبَّ الحَمْدِ وَلِيَّ الحَمْدِ مِنْكَ بَدَأَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي الحَمْدُ الحَمْدُ لِلّهِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِ النَّهارِ وَالحَمْدُ لِلّهِ فِي الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ مِلءِ السّماوات وَالأَرَضِينَ وَما يَشاءُ بَعْدَ ذلِكَ حَتّى يَرْضى الحَمْدُ لِلّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَأَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ ما يَشاءُ فَإِنَّهُ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ (عَدَداً) وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السّماوات وَالأَرْضَ

وَما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى العَرْشِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَفَعَ السّماوات بِغَيْرِ عَمَدٍ يُرى الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي زَيَّنَ السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَجَعَلَها رُجُوماً لِلشَّياطِين (الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّماء رِزْقَنا وَما وَعَدَنا رَبُّنا) الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ الأَرْضَ بِساطاً وَأَنْبَتَ لَنا فِيها مِنَ الشَّجَرِ وَالزَّرْعِ وَالفَواكِهِ وَالنَّخْلِ أَلْواناً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَرْضِ جنّاتٍ وَأَعْناباً وَفَجَّرَ فِيها عُيُوناً وَجَعَلَ فِيها أَنْهاراً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِنا فَجَعَلَها لِلْأَرْضِ أَوْتاداً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنا البَحْرَ لِتَجْرِيَ الفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِنَبْتَغِي مِنْ فَضْلِهِ وَجَعَلَ لَنا مِنْهُ حِلْيَةً نَلْبَسُها وَلَحْماً طَرِيّاً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنا الأَنْعامَ لِنَأْكُلَ مِنْها وَجَعَلَ لَنا مِنْها رَكُوباً وَجَعَلَ لَنا مِنْ جُلُودِ الأَنْعامِ بُيُوتاً وَلِباساً وَفِراشاً وَمَتاعاً إِلى حِينٍ الحَمْدُ لِلّهِ الكَرِيمِ فِي مُلْكِهِ القاهِرِ لِبَرِيَّتِهِ القادِرِ عَلى أَمْرِهِ المَحْمُودِ فِي صُنْعِهِ اللَّطِيفِ بِعِلْمِهِ الرَّؤُوفِ بِعِبادِهِ المُسْتَأْثِرِ بَجَبَرُوتِهِ فِي عِزِّهِ وَجَلالِهِ وَهَيْبَتِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الفاشِي فِي الخَلْقِ حَمْدُهُ الظّاهِرِ بِالْكِبْرِياءِ مَجْدُهُ الباسِطِ بِالْخَيْرِ يَدُهُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي تَرَدّى بِالْحَمْدِ وَتَعَطَّفَ بِالْفَخْرِ وَتَكَبَّرَ بِالْمَهابَةِ وَاسْتَشْعَرَ بِالْجَبَرُوتِ وَاحْتَجَبَ بِشُعاعِ نُورِهِ عَنْ نَواظِرِ خَلْقِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا مضادّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلا مُنازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ وَلا شِبْهَ لَهُ فِي خَلْقِهِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ لا رادَّ لِأَمْرِهِ وَلا دافِعَ لِقَضائِهِ لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلا نِدٌّ وَلا عِدْلٌ وَلا شِبْهٌ وَلا مِثْلٌ وَلا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَهُ وَلا يَسْبِقُهُ مَنْ هَرَبَ وَلا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ خَلَقَ الخَلْقَ عَلى غَيْرِ أَصْلٍ وَابْتَدَأَهُمْ عَلى غَيْرِ مِثالٍ وَقَهَرَ العِبادَ بِغَيْرِ أَعْوانٍ وَرَفَعَ السَّماءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَبَسَطَ الأَرْضَ عَلَى الهَواءِ بِغَيْرِ أَرْكانٍ الحَمْدُ لِلّهِ عَلى ما مَضى وَعَلى ما بَقِيَ وَلَهُ الحَمْدُ عَلى ما يَبدأ وَعَلى ما يَخْفى وَعَلى ماكانَ وَعَلى ما يَكُونُ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى حِلمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ بَعْدِ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى صَفْحِكَ بَعْدَ إِعْذارِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما تَأْخُذُ وَعَلى ما تُعْطِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما تُبْلِي وَتَبْتَلِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلى أَمْرِكَ حَمْداً لا يُعْجِزُ عَنْكَ وَلا يَقْصُرُونَ أَفْضَلَ رِضاكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَذَرْ لَنا فِي هذِهِ السّاعَةِ ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلّا فَرَّجْتَهُ وَلا عَيْباً إِلّا سَتَرْتَهُ وَلا مَرِيضاً إِلّا شَفَيْتَهُ وَلا دَيْناً إِلّا قَضَيْتَهُ وَلا سُوءاً إِلّا صَرَفْتَهُ وَلا خَيْراً إِلّا أَعْطَيْتَهُ وَلا غَرِيباً

إلّا صاحَبْتَهُ وَلا غائِباً إلّا فَكَكْتَهُ وَلا مَهْمُوماً إلّا نَفَّسْتَ هَمَّهُ وَلا خائِفاً إلّا أَمِنْتَهُ وَلا عَدُوّاً إلّا كَفَيْتَهُ وَلا كَسيراً إلّا جَبَرْتَ وَلا جائِعاً إلّا أشْبَعْتَ وَلا ظَمْآناً إلّا أنْهَلْتَ وَلا عارِياً إلّا كَسَوْتَ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضىً وَلَنا فِيها صَلاحٌ إلّا قَضَيْتَها فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

﴿دعاء اليوم السّادس من كلّ شهر﴾

اللّهُمَ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً أَبْلُغُ بِهِ رِضاكَ وَأُؤَدِّي بِهِ شكْرِكَ وَأَسْتَوْجِبُ بِهِ المَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَما أنْعَمْتَ عَلَيْنا نِعَماً بَعْدَ نِعَمٍ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِالإسْلامِ وَلَكَ الحَمْدُ بِالْقُرْآنِ وَلَكَ الحَمْدُ بِالْأهْلِ وَالمالِ وَلَكَ الحَمْدُ بِالْمُعافاةِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي السَّراءِ وَالضَّرّاءِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى كُلِّ حالٍ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَما أنْتَ أهْلُهُ وَوَلِيُّهُ وَكَما يَنْبَغِي لِوَجهِكَ الكَرِيمِ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالوَبَرِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الوَرَقِ وَالشَّجَرِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الحَصى وَالمَدَرِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ رَمْلِ عالجٍ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أيّامِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ نُجُومِ السَّماءِ اللّهُمَّ فَإنّا نَشْكُرُكَ عَلى مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدَنا وَنَحْمَدُكَ عَلى كُلِّ أمْرٍ أرَدْتَ أنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا يَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا يَخِيبُ مَنْ دَعاهُ الحَمْدُ لِلّهُ الَّذِي لا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السّماواتِ وَالأرْضِ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفاهُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إلى غَيْرِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالإحْسانِ إحْساناً وَبِالصَّبْرِ نَجاةً وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَكْشِفُ عَنَّا الضُرَّ وَالكَرْبَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هُوَ ثِقَتُنا حِينَ تَنْقَطِعُ الحِيَلُ مِنّا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هُوَ رَجاؤنا حِينَ تَسُوءُ ظُنُونُنا بِأعْمالِنا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أسْألُهُ العافِيَةَ فَيُعافِينِي وَإنْ كُنْتُ مُتَعَرِّضاً لِما يُؤْذِينِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أسْتَعِينُهُ فَيُعِينُنِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أسْتَنْصِرُهُ فَيَنْصُرُنِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أسْألُهُ فَيُعْطِينِي وَإنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أُنادِيهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي

حَتّى كَأنّي لا ذَنْبَ لِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَتَحَبَّبُ إلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَكِلْنِي إلَى النّاسِ فَيُهِينُونِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنا بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي حَمَلَنا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَرَزَقَنا مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلَنا عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي آمَنَ رَوْعَتَنا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتَنا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أشْبَعَ جَوْعَتَنا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أقالَنا عَثْرَتَنا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَزَقَنا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي آمَنَنا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كَبَتَ عَدُوَّنا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي ألَّفَ بَيْنَ قُلُوبِنا الحَمْدُ لِلّهِ مالِكِ المُلْكِ مُجْرِي الفُلْكِ الحَمْدُ لِلّهِ ناشِرِ الرِّياحِ فالِقِ الإصْباحِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَلا فَقَهَرَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَصَرُهُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَهُ الشَّرَفُ الأعْلى وَالأسْماءُ الحُسْنى الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ أمْرِهِ مَنْجى الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مُجِيرٌ وَلا عَنْهُ مُنْصَرَفٌ بَلْ إلَيْهِ المَرْجِعُ وَالمُزْدَلَفُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا يَغْفُلُ عَنْ شَيْءٍ وَلا يُلْهِيهِ شَيْءٌ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا يَسْتُرُ مِنْهُ القُصُور وَلا تَكِنُّ مِنْهُ السُّتُور وَلا تُوارى مِنْهُ البُحُور وَكُلُّ شَيْءٍ إلَيْهِ يَصِيرُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأحْزابَ وَحْدَهُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُحْيِي المَوْتى وَيُمِيتُ الأحْياءَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحَمْدُ لِلّهِ جَزِيلِ العَطاءِ فَصْلِ القَضاءِ سابِقِ النَّعْماءِ إلهِ الأرْضِ وَالسَّماءِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هُوَ أوْلَى المَحْمُودِينَ بِالْحَمْدِ وَأوْلَى المَمْدُوحِينَ بِالثَّناءِ وَالمَجْدِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا يَزُولُ مُلْكُهُ وَلا يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا تُرامُ قُوَّتُهُ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إذا يَغْشى وَلَكَ الحَمْدُ فِي النَّهارِ إذا تَجَلّى وَلَكَ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى وَلَكَ الحَمْدُ فِي السّماوات العُلى وَلَكَ الحَمْدُ فِي الأرضِين وَما تَحْتَ الثَّرى اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ وَلا يَنْفَدُ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَبْقى وَلا يَفْنى وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السّماوات كَنَفَيْها وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً دائِماً أبَداً فَأنْتَ الَّذِي تُسَبِّحُ لَكَ الأرْضُ وَمَنْ عَلَيْها يا كَرِيمُ.

﴿دعاء اليوم السّابع من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا يَنْفَدُ أوَّلُهُ وَلا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ وَلا يَقْصُرُ دُونَ عَرْشِكَ

مُنْتَهاهُ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا يُحْجبُ عَنْكَ وَلا يَتَناهى دُونَكَ وَلا يَقْصُرُ عَنْ أفْضَلِ رِضاكَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لا يُطاعُ إلّا بِإذْنِهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لا يُعْصى إلّا بِعِلْمِهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لا يُخافُ إلّا مِنْ عَدْلِهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لا يُرْجى إلّا فَضْلُهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَهُ الفَضْلُ عَلى مَنْ أطاعَهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَهُ الحُجَّةُ عَلى مَنْ عَصاهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي مَنْ رَحِمَ مِنْ جَميعِ خَلْقِهِ كانَ فَضْلاً مِنْهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي مَنْ عَذَّبَ مِنْ جَميعِ خَلْقِهِ كانَ عَدْلاً مِنْهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لا يَفُوتُهُ القَرِيبُ وَلا يَبْعُدُ عَلَيْهِ البَعِيدُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي حَمِدَ نَفْسَهُ وَاسْتَحْمَدَ إلى خَلْقِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي افْتَتَحَ بِالْحَمْدِ كِتابَهُ وَجَعَلَهُ آخِرَ دَعْوى أهْلِ جَنَّتِهِ وَخَتَمَ بِهِ قَضاءَهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لا يَزالُ وَلا يَزُولُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي كانَ قَبْلَ كُلِّ كائِنٍ فَلا يُوجَدُ لِشَيْءٍ مَوْضِعُ قَبْلَهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الأوَّلِ فَلا يَكُونُ كائِنٌ قَبْلَهُ وَالآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَهُ وَهُوَ الباقِي الدّائِمُ بِغَيْرِ غايَةٍ وَلا فَناءٍ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لا تُدْرِكُ الأوْهامُ صِفَتَهُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي ذَهَلَتِ العُقُولُ عَنْ مَبْلَغِ عَظَمَتِهِ حَتّى يَرْجِعُوا إلى مَا امْتَدَحَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ عِزِّهِ وَجُودِهِ وَطَوْلِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي سَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ وَدَحا الأرْضَ عَلَى الماءِ وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ الأسْماءَ الحُسْنى الحَمْدُ لِلّهِ الواحِدِ بِغَيْرِ تَشْبِيهِ العالِمِ بِغَيْرِ تَكْوِينِ الباقِي بِغَيْرِ كُلْفَةٍ الخالِقِ بِغَيْرِ مَنْصَبَةٍ المَوْصُوفِ بِغَيْرِ غايَةٍ المَعْرُوفِ بِغَيْرِ مُنْتَهى الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ السّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ وَرَبِّ الأنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ مَلَكَ المُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الأرْبابَ بِعِزَّتِهِ وَسادَ العُظَماءَ بِجَبَرُوتِهِ وَاصْطَنَعَ الفَخْرَ وَالاسْتِكْبارَ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَ الفَضْلَ وَالكَرَمَ وَالجُودَ وَالمَجْدَ لَهُ جارُ المُسْتَجِيرِينَ وَلَجأُ المُضْطَرِّينَ وَمُعْتَمَدُ المُؤْمِنِينَ وَسَبِيلُ حاجَةِ العابِدِينَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّها ما عَلِمْنا مِنْها وَما لَمْ نَعْلَمْ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً يُوافِي نِعَمَكَ وَيُكافِي مَزِيدَ كَرَمِكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلى حَمْدِ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً أبْلُغُ بِهِ رِضاكَ وَأُؤَدِّي بِهِ شُكْرَكَ وَأسْتَوْجِبُ بِهِ المَزِيدَ مِنْ عِنْدِكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ يا خَيْرَ الغافِرِينَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ يا خَيْرَ مَنْ شَخِصَتْ إلَيْهِ الأبْصارُ وَمُدَّتْ إلَيْهِ الأعْناقُ وَوَفَدَتْ إلَيْهِ الآمالُ صَلِّ

عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنا ما مَضى مِنْ ذُنُوبِنا وَ اعْصِمْنا فيما بَقِيَ مِن أعْمارِنا وَمُنَّ عَلَيْنا فِي هذِه السّاعَةِ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّهارَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَدِفاعِ المَحْذُورِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ وَحُسْنِ المُسْتَعْتَبِ وَخَيْرِ المُنْقَلَبِ وَالنَّجاةِ مِنَ النّارِ.

﴿دعاء اليوم الثامن من كلّ شهر ﴾

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالوَرَقِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الحَصى وَالمَدَرِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالوَبَرِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أيّامِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ نُجُومِ السَّماءِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ قَطْرِ المَطَرِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ قَطْرِ البَحْرِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ وَلَكَ الحَمْدُ مِلءَ عَرْشِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كَلِماتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ رِضا نَفْسِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أحْصَيْتَهُ عَدَداً وَلَكَ الحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَفَذَ فِيهِ بَصَرُكَ وَلَكَ الحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَلَغَتْهُ عَظَمَتُكَ وَلَكَ الحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَلَكَ الحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَزائِنُهُ بِيَدِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما أحاطَ بِهِ كِتابُكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً دائِماً سَرْمَداً لا يَنْقَضِي أبَداً وَلا تُحْصِي لَهُ الخَلائِقُ عَدَداً اللّهُمَ لَكَ الحَمْدُ عَلى ما تَسْتَجِيبُ بِهِ لِمَنْ دَعاكَ وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها عَلى نِعَمِكَ كُلِّها سِرِّها وَعَلانِيَتِها وَأوَّلِها وَآخِرِها وَظاهِرِها وَباطِنِها اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى ما كانَ وَعَلى ما لَمْ يَكُنْ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما هُوَ كائِنٌ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً كَما أنْعَمْتَ عَلَيْنا رَبَّنا كَثِيراً اللّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ المُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وَإلَيْكَ يَرْجِعُ الأمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى بَلائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدَنا قَدِيماً وَحَدِيثاً وَعِنْدِي خاصَّةً خَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي فَأحْسَنْتَ خَلْقِي وَأحْسَنْتَ هِدايَتِي وَعَلَّمْتَنِي فَأحْسَنْتَ تَعْلِيمِي فَلَكَ الحَمْدُ يا إلهِي عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ قَدْ كَشَفْتَهُ عَنِّي وَكَمْ مِنْ هَمٍّ قَدْ فَرَّجْتَهُ عَنِّي وَكَمْ مِنْ شِدَّةٍ جَعَلْتَ بَعْدَها رَخاءً اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى نِعَمِكَ ما نُسِيَ مِنْها وَما ذُكِرَ وَما شُكِرَ مِنْها وَما كُفِرَ وَما مَضى مِنْها وَما بَقِيَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَغْفِرَتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ عَفْوِكَ وَسِتْرِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ تَفَضُّلِكَ وَنِعَمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ بِإصْلاحِكَ أمْرَنا وَحُسْنِ بَلائِكَ عِنْدَنا اللّهُمَ لَكَ الحَمْدُ فَأنْتَ أهْلٌ أنْ تُحْمَدَ وَتُعْبَدَ وَتُشْكَرَ يا خَيْرَ المَحْمُودِينَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنا مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لا تُغادِرُ لَنا ذَنْباً اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلِآبائِنا وَلِأُمَّهاتِنا كَما رَبَّوْنا صِغاراً وَأَدَّبُونا كِباراً اللّهُمَّ أَعْطِنا وَإِيّاهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ أَسْناها وَأَوْسَعَها وَمِنْ جِنانِكَ أَعْلاها وَأَرْفَعَها وَأَوْجِبْ لَنا مِنْ رِضاكَ عَنّا ما تُقِرُّ بِهِ عُيُونَنا وَتُذْهِبُ لَنا حُزْنَنا وَأَذْهِبْ عَنّا هُمُومَنا فِي أَمْرِ دِينِنا وَدُنْيانا وَقَنِّعْنا بِما تُيَسِّرُهُ لَنا مِنْ رِزْقِكَ وَاعْفُ عَنّا وَعافِنا أَبَداً ما أَبْقَيْتَنا وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

﴿دعاء اليوم التاسع من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَناهُ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى كُلِّ شَرٍّ صَرَفْتَهُ عَنّا وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَكُلُّ ذلِكَ لَكَ وَإِلَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ لا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ وَلا يَعِزُّ مَنْ عادَيْتَ تُبْدِئُ وَالمَعادُ إِلَيْكَ وَتَقْضِي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ وَتَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْكَ فَلَبَّيْكَ رَبَّنا وَسَعْدَيْكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما وَرَثَ وَأَوْرَثَ وَأَنْتَ تَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها وَإِلَيْكَ يُرْجَعُونَ وَأَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ لا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قائِلٍ وَلا يَنْقُصُكَ نائِلُ وَلا يُحْفِيكَ سائِلُ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَلِيَّ الحَمْدِ وَمُنْتَهى الحَمْدِ وَحَقِيقَ الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا يَنْبَغِي إِلّا لَكَ اللّهُمَ لَكَ الحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَلَكَ الحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى وَلَكَ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى وَلَكَ الحَمْدُ فِي السّماوات العُلى وَلَكَ الحَمْدُ فِي الأَرَضِين السُّفْلى وَما تَحْتَ الثَّرى وَكُلُّ شَيْءٍ هالِكُ إِلّا وَجْهكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي اليُسْرِ وَالعُسْرِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي البَلاءِ وَالرَّخاءِ وَلَكَ الحَمْدُ فِي الآلاءِ وَالنَّعْماءِ اللّهُمَّ وَلَكَ الحَمْدُ كَما حَمِدْتَ نَفْسَكَ فِي أُمِّ الكِتابِ وَالتَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقانِ العَظِيمِ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا يَنْفَدُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِالإِسْلامِ وَلَكَ الحَمْدُ بِالْقُرْآنِ وَلَكَ الحَمْدُ بِالأَهْلِ وَالمالِ وَلَكَ الحَمْدُ بِالْمُعافاةِ وَالشُّكْرِ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَمِنْكَ بَدَأَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ الحَمْدُ لا شَرِيكَ لَكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى نِعْمَتِكَ عَلَيْنا وَلَكَ الحَمْدُ عَلى فَضْلِكَ عَلَيْنا اللّهُمَّ لَكَ

الحَمْدُ عَلى نِعَمِكَ الَّتِي لا يُحْصِيها غَيْرُكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَما ظَهَرَتْ نِعْمَتُكَ فَلا تَخفى وَلَكَ الحَمْدُ كَما كَثُرَتْ أَيادِيكَ فَلا تُحْصى وَلَكَ الحَمْدُ كَما أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَأَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلماً وَأَنْفَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بَصَراً وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ كِتاباً اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ لا يُوارِي مِنْكَ لَيْلٌ داجٍ وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ وَلا أَرْضٌ ذاتُ فِجاجٍ وَلا بِحارٌ ذاتُ أَمْواجٍ وَلا جِبالٌ ذاتُ أَثْباجٍ وَلا ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ يا رَبِّ أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا المُهانُ الَّذِي أَكْرَمْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنا الذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا السّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الرّاغِبُ الَّذِي أَرْضَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا العائِلُ الَّذِي أَغْنَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الرّاجِلُ الَّذِي حَمَلْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الضّالُّ الَّذِي هَدَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الجاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الخامِلُ الَّذِي شَرَّفْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الخاطِئُ الَّذِي عَفَوْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا المُذْنِبُ الَّذِي رَحِمْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا المُسافِرُ الَّذِي صَحِبْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الغائِبُ الَّذِي أَدْنَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الشّاهِدُ الَّذِي حَفِظْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا المَرِيضُ الَّذِي شَفَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا السَّقِيمُ الَّذِي أَبْرَأْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الجائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا العارِي الَّذِي كَسَوْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا الوَحِيدُ الَّذِي عَضَدْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا المَخْذُولُ الَّذِي نَصَرْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا المَهْمُومُ الَّذِي فَرَّجْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنَا المَغْمُومُ الَّذِي نَفَّسْتَ فَلَكَ الحَمْدُ يا إلهِي كَثِيراً كَثِيراً كَما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ كَثِيراً اللّهُمَّ وَهذِهِ نِعَمٌ خَصَصْتَنِي بِها مِنْ نِعَمِكَ عَلى بَنِي آدمَ فِيما سَخَّرْتَ لَهُمْ وَدَفَعْتَ عَنْهُمْ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّ العالَمِينَ كَثِيراً اللّهُمَّ وَلَمْ تُؤْتِنِي شَيْئاً مِمّا آتَيْتَنِي لِعَمَلٍ خَلا مِنِّي وَلا لِحَقٍّ اسْتَوْجَبْتُهُ مِنْكَ وَلَمْ تَصْرِفْ عَنِّي شَيْئاً مِنْ هُمُومِ الدُّنْيا وَمَكْرُوهِها وَأَوْجاعِها وَأَنْواعِ بَلائِها وَأَمْراضِها وَأَسْقامِها لِشَيْءٍ أَكُونُ لَهُ أَهْلاً لِذلِكَ وَلكِنْ صَرَفْتَهُ عَنِّي رَحْمَةً مِنْكَ وَحُجَّةً لَكَ عَلَيَّ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً كَما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ كَثِيراً وَصَرَفْتَ عَنِّي مِنَ البَلاءِ كَثِيراً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنا فِي هذَا الوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ مَا اسْتَكْفَيْناكَ مِنْ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ

فَلاكافِيَ لَنا سِواكَ وَلا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ فَاقْضِ حَوائِجَنا فِي دِينِنا وَدُنْيانا وَآخِرَتِنا وَأُوْلانا أَنْتَ إِلهُنا وَمَوْلانا حَسَنٌ فِينا حُكْمُكَ وَعَدْلٌ فِينا قَضاؤُكَ اقْضِ لَنا الخَيْرَ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وِمِمَّنْ هُمْ لِمرْضاتِكَ مُتَّبِعُونَ وَلِسَخَطِكَ مُفارِقُونَ وَلِفَرائِضِكَ مُؤَدُّونَ وَمِنَ التَّفْرِيطِ وَالغَفْلَةِ مُعْرِضُونَ وَاعْفُ عَنّا وَعافِنا فِي كُلِّ الأُمُورِ ما أَبْقَيْتَنا وَإِذا تَوَفَّيْتَنا فَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَاجْعَلْنا مِنَ النّارِ فائِزِينَ وَإِلى جَنَّتِكَ داخِلِينَ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مُرافِقِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم العاشر من كلّ شهر﴾

إِلهِي كَمْ مِنْ شَيْءٍ غِبْتُ عَنْهُ فَشَهِدْتَهُ فَيَسَّرْتَ لِي فِيهِ المَنافِعَ وَدَفَعْتَ فِيهِ السُّوءَ وَحَفِظْتَ عَنِّي فِيهِ الغَيْبَةَ وَوَقَيْتَنِي فِيهِ بِلا عِلْمٍ مِنِّي وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى ذلِكَ (وَلَكَ) المَنُّ وَالطَّوْلُ اللّهُمَّ وَكَمْ مِنْ شَيْءٍ غِبْتُ عَنْهُ فَتَوَلَّيْتَهُ وَسَدَّدْتَ لِي فِيهِ الرَّأْيَ وَأَعْطَيْتَنِي فِيهِ القَبُولَ وَأَنْجَحْتَ لِي فِيهِ الطَّلِبَةَ وَقَوَّيْتَ فِيهِ العَزِيمَةَ وَقَرَنْتَ فِيهِ المَعُونَةَ فَلَكَ الحَمْدُ يا إِلهِي كَثِيراً وَلَكَ الشُّكْرُ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِي الأُمِّي الرَضِيِّ المَرْضِيِّ الطَيِّبِ التَقِيِّ المُبارَكِ النَقِيِّ الطّاهِرِ الزَكِيِّ المُطَهَّرِ الوَفِي وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ الطَيِّبِينَ الأَخْيار كَما صَلَّيْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ عَلى أَثَرِ مَحامِدِكَ وَالصَّلاةِ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وَ)أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها قَدِيمَها وَحَدِيثَها صَغِيرَها وَكَبِيرَها سِرَّها وَعَلانِيَتَها ما عَلِمْتُ مِنْها وَمالا أَعْلَم وَما أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَحَفِظْتَهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي يا اللهُ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلهِ إِلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلهِي مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى وَمُنْتَهَى الحاجاتِ وَأَنْتَ أَمَرْتَ خَلْقَكَ بِالدُّعاء وَتَكَفَّلْتَ لَهُمْ بِالإِجابَةِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ما أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي أَهْلِ السَّماءِ وَأَحْمَدَ فِعْلَكَ فِي أَهْلِ الأَرْضِ وَأَفْشأَ خَيْرَكَ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ إِلَيْكَ المَرْغَبُ تُنَزِّلُ الغَيْثَ وَتُقَدِّرُ الأَقْواتَ وَأَنْتَ قاسِمُ المَعاشِ قاضِي الآجالِ رازِقُ العِبادِ مُرَوِّي البِلادِ مُخْرِجُ الثَّمَراتِ عَظِيمُ البَرَكاتِ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ المُغِيثُ وَإِلَيْكَ

المَرْغَبُ مُنَزِّلُ الغَيْثَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِكَ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِكَ وَالعَرْشُ الأَعْلى وَالعَمُودُ الأَسْفَلُ وَالهَواءُ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرى وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالضِّياءُ وَالظُّلْمَةُ والنُّورُ وَالفَيْءُ وَالظِلُّ وَالحَرُورُ سُبْحانَكَ أَنْتَ تُسَيِّرُ الجِبالَ وَتُهِبُّ الرِّياحَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ سُبْحانَكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَرْهُوبِ حامِلِ عَرْشِكَ وَمَنْ فِي سَمَاواتِكَ وَأَرْضِكَ وَمَنْ فِي البُحُورِ وَالهَواءِ وَمَنْ فِي الظُّلْمَةِ وَمَنْ فِي لُجَجِ البُحُورِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى وَمَنْ ما بَيْنَ الخافِقَيْنِ سُبْحانَكَ ما أَعْظَمَكَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ سَبْحانَكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ إجابَةَ الدُّعاءِ وَالشُّكْرَ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ نَظَرْتَ إِلَى السّماوات العُلىفَأَوْثَقْتَ أَطْباقَها سُبْحانَكَ وَنَظَرْتَ إلى عِمادِ الأَرَضِينَ السُّفْلى فَتَزَلْزَلَتْ أَقْطارُها سُبْحانَكَ وَنَظَرْتَ إلى ما فِي البُحُورِ وَلُجَجِها فَتَمَحَّصَ ما فِيها سُبْحانَكَ فَرَقاً مِنْكَ وَهَيْبَةً لَكَ سُبْحانَكَ وَنَظَرْتَ إلى ما أَحاطَ بِالْخافِقَينِ وَما بَيْنَ ذلِكَ مِنَ الهَواءِ فَخَضَعَ لَكَ خاشِعاً وَلِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَكْرَمِ الوُجُوهِ خاضِعاً سُبْحانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي أَعانَكَ حِينَ سَمَكْتَ السّماوات وَاسْتَوَيْتَ عَلى عَرْشِ عَظَمَتِكَ سُبْحانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي حَضَرَكَ حِينَ بَسَطْتَ الأَرْضَ فَمَدَدْتَها ثُمَّ دَحَوْتَها فَجَعَلْتَها فِراشاً فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْدِرُ عَلى قُدْرَتِكَ سُبْحانَكَ مَنْ ذَا رَآكَ حِينَ نَصَبْتَ الجِبالَ فَأَثْبَتَّ أَساسَها بِأَهْلِها رَحْمَةً مِنْكَ لِخَلْقِكَ سُبْحانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي أَعانَكَ حِينَ فَجَّرْتَ البُحُورَ وَأَحطْتَ بِهَا الأَرْضَ سُبْحانَكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَنْ ذَا الَّذِي يُضادُّكَ وَيُغالِبُكَ أَو يَمْتَنِعُ مِنْكَ أَوْ يَنْجُو مِنْ قَدَرِكَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أَنْتَ فَالْعُيُونُ تَبْكِي لِغَفْلَةِ القُلُوبِ إذا ذُكِرَتَ مِنْ مَخافَتِكَ سُبْحانَكَ ما أَفْضَلَ حِلْمَكَ وَأَمْضى حُكْمَكَ وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ سُبْحانَكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَنْ يَبْلُغُ مَدْحَكَ أَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِفَ كُنْهَكَ أَوْ يَنالُ مُلْكَكَ سُبْحانَكَ حارَتِ الأَبْصارُ دُونَكَ وَامْتَلَأَتِ القُلُوبُ فَرَقاً مِنْكَ وَوَجلاً مِنْ مَخافَتِكَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ ما أَحْلَمَكَ وَأَعْدَلَكَ وَأَرْأَفَكَ وَأَرْحَمَكَ وَأَسْمَعَكَ وَأَبْصَرَكَ سُبْحانَكَ أَنْتَ الحَيُّ لا إلهَ إلّا أَنْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَثِيراً سُبْحانَكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ لا تَحرِمْنِي رَحْمَتَكَ

وَلا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

﴿دعاء اليوم الحادي عشر من كلّ شهر﴾

سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَهُ السّماوات السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلكِنَ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً سُبْحانَهُ إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِها وَمِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّكَ تَرْضى سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ سُبْحانَ اللهِ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ سُبْحانَهُ هُوَ اللهُ الواحِدُ القَهّارُ سُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحانَ رَبِّ السّماوات السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ سَبَّحَ لِلّهِ ما فِي السّماوات وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السّماوات وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالباطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السّماوات وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى العَرْشِ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَما كُنْتُمْ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السّماوات وَالأَرْضِ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ سَبَّحَ لِلّهِ ما فِي السّماوات وَما فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ هُوَ اللهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السّماوات وَما فِي الأَرْضِ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوّاباً سُبْحانَكَ أَنْتَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَكَ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبْصارُ وَسُبْحانَ الَّذِي تُسَبِّحُ لَهُ السّماوات وَجلاً وَالمَلائِكَةُ شَفَقاً وَالأَرْضُ خَوْفاً وَطَمَعاً وَكُلٌّ يُسَبِّحُونَهُ داخِرِينَ

سُبْحانَهُ بِالْجَلالِ مُنْفَرِداً وَبِالتَّوْحِيدِ مَعْرُوفاً وَبِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفاً وبِالرُّبُوبِيَّةِ عَلَى العالَمِينَ قاهِراً وَلَهُ البَهْجَةُ وَالجَمالُ أَبداً اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ أَسْأَلُكَ لِدِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَرِّ كُلِّهِ إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُرِيدُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَبْرارِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيارِ وَسَلِّم تَسْلِيماً.

﴿دعاء اليوم الثاني عشر من كلّ شهر﴾

سُبْحانَ الَّذِي فِي السَّماءِ عَرْشُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي الأَرْضِ بَطْشُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي البَرِّ وَالبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي السَّماءِ عَظَمَتُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي الأَرْضِ آياتُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي القُبُورِ قَضاؤهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي النّارِ نِقْمَتُهُ وَعَذابُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَثَوابُهُ سُبْحانَ الَّذِي لا يَفُوتُهُ هارِبٌ سُبْحانَ الَّذِي لا مَلْجأَ مِنْهُ إِلّا إِلَيْهِ سُبْحانَ الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ سُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السّماوات وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً سُبْحانَهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ أَضْعافاً مُضاعَفَةً سَرْمَداً أَبَداً كَما يَنْبَغِي لِعَظَمَتِهِ وَمَنِّهِ سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ اللهِ الحَلِيمِ الكَرِيمِ سُبْحانَ اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ سُبْحانَ مَنْ هُوَ الحَقُّ سُبْحانَ القابِضِ الباسِطِ سُبْحانَ اللهِ الضّارِّ النّافِعِ سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ الأَعْظَمِ سُبْحانَ اللهِ القاضِي بِالْحَقِّ سُبْحانَ الرَّفِيعِ الأَعْلى سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ الأَوَّلِ الآخِرِ الظّاهِرِ الباطِنِ الَّذِي هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ سُبْحانَ الَّذِي هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لا يَسْهُو سُبْحانَ مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَلْهُو سُبْحانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لا يَفْتَقِرُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ جَوادٌ لا يَبْخَلُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ شَدِيدٌ لا يَضْعُفُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ رَقِيبٌ لا يَغْفُلُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ سُبْحانَ الدّائِمِ القائِمِ سُبْحانَ الَّذِي لا يَزُولُ سُبْحانَ الحَيِّ القَيُّومِ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ سُبْحانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الجِبالُ الرَّواسِي بِأَصْواتِها تَقُولُ: سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الأَشْجارُ بِأَصْواتِها تَقُولُ: سُبْحانَ اللهِ المَلِكِ

الحَقُّ المُبِينِ سُبْحانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السّماوات السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فيهِنَّ يَقُولُونَ سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ الحَلِيمِ الكَرِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ مَنِ اعْتَزَّ بِالْعَظَمَةِ وَاحْتَجَبَ بِالْقُدْرَةِ وَامْتَنَّ بِالرَّحْمَةِ وَعَلا فِي الرِّفْعَةِ وَدَنا فِي اللُّطْفِ وَلَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ خافِياتُ السَّرائِرِ وَلا يُوارِي عَلَيْهِ لَيْلٌ داجٍ وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ وَلا حُجُبٌ وَلا أَزْواجٌ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ المُذْنِبِينَ رَحْمَةً وَحِلْماً وَأَبْدَعَ ما بَرَأَ إِتْقاناً وَصُنْعاً نَطَقَتِ الأَشْياء المُبْهَمَة عَنْ قُدْرَتِهِ وَشَهِدَتْ مُبْتَدِعَةً بِوَحْدانِيَّتِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَهْل بَيْتِهِ المَيامِينَ الطّاهِرِينَ وَلا تَرُدَّنا يا إِلهِي مِنْ رَحْمَتِكَ خائِبِينَ وَلا مِنْ فَضْلِكَ آيِسِينَ وَأَعِذْنا أَنْ نَرْجِعَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا ضالِّينَ مُضِلِّينَ وَأَجِرْنا مِنَ الحَيْرَةِ فِي الدّارَيْنِ وَتَوَفَّنا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنا بِالصّالِحِينَ بِمُحَمّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

﴿دعاء اليوم الثّالث عشر من كلّ شهر﴾

سُبْحانَ الرَّفِيعِ الأَعْلى سُبْحانَ مَنْ قَضى بِالْمَوْتِ عَلَى العِبادِ سُبْحانَ القاضِي بِالْحَقِّ سُبْحانَ المَلِكِ المُقْتَدِرِ سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ حَمْداً يَبْقى بَعْدَ الفَناءِ وَيُنْمى فِي كَفَّةِ المِيزانِ لِلْجَزاءِ تَسْبِيحاً كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَعَظِيمِ ثَوابِهِ سُبْحانَ مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحانَ مَن اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ سُبْحانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ سُبْحانَ مَنِ انْقادَتْ لَهُ الأُمُورُ بِأَزِمَّتِها سُبْحانَ مَنْ مَلَأَ الأَرْضَ قُدْسُهُ سُبْحانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلُّ ظُلْمَةٍ بِنُورِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يُدانُ بِغَيْرِ دِينِهِ سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ وَقُدْرَتُهُ فَوْقَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ وَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ سُبْحانَ مَنْ أَوَّلُهُ حُكْمٌ لا يُوصَف وَآخِرُهُ عِلْمٌ لا يَبِيدُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ عالِمٌ مُطَّلِعٌ بِغَيْرِ جَوارِحَ (سُبْحانَ مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ سُبْحانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ) سُبْحانَ مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ سُبْحانَ الرَبِّ الوَدُودِ سُبْحانَ الفَرْدِ الوِتْرِ سُبْحانَ العَظِيمِ الأَعْظَم سُبْحانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لا يَعْجَلُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَغْفَلُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ جَوادٌ لا يَبْخَلُ أَنْتَ الَّذِي فِي السَّماءِ عَظَمَتُكَ وَفِي الأَرْضِ قُدْرَتُكَ وَفِي البَحْرِ عَجائِبُكَ وَفِي الظُّلُماتِ نُورُكَ سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ سُبْحانَ ذِي العِزِّ الشّامِخِ سُبْحانَ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرامِ

سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ يا مَنّانُ وَبِقُدْرَتِكَ يا قَدِيرُ وَبِحِلْمِكَ يا حَلِيمُ وَبِعِلمِكَ يا عَلِيمُ وَبِعَظَمَتِكَ يا عَظِيمُ. (ثم تقول): يا حَقُّ (ثلاثاً) يا باعِثُ (ثلاثاً) يا وارِثُ (ثلاثاً) يا حَيُّ (ثلاثاً) يا قَيُّومُ (ثلاثاً) يا اللهُ (ثلاثاً) يا رَحْمانُ (ثلاثاً) يا رَحِيمُ (ثلاثاً) يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ (ثلاثاً) يا رَبَّنا (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا كَرِيمُ (ثلاثاً) يا سَيِّدَنا (ثلاثاً) يا فَخْرَنا (ثلاثاً) يا ذُخْرَنا (ثلاثاً) يا كَنْزَنا (ثلاثاً) يا قُوَّتَنا (ثلاثاً) يا عِزَّنا (ثلاثاً) يا كَهْفَنا (ثلاثاً) يا إِلهَنا (ثلاثاً) يا مَوْلانا (ثلاثاً) يا خالِقَنا (ثلاثاً) يا رازِقَنا (ثلاثاً) يا مُمِيتَنا (ثلاثاً) يا مُحْيِينا (ثلاثاً) يا باعِثَنا (ثلاثاً) يا وارِثَنا (ثلاثاً) يا عُدَّتَنا (ثلاثاً) يا أَمَلَنا (ثلاثاً) يا رَجاءَنا لِدِينِنا وَدُنْيانا وَآخِرَتِنا (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا حَيُّ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا قَيُّومُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا اللهُ يا اللهُ (ثلاثاً) يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ (يا) لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا رَحِيمُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا رَحْمانُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِين (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا عَزِيزُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا كَبِيرُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا مَنّانُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا تَوّابُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا وَهّابُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا غَفّارُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا قادِرُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلى آلِهِ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ عَلى نَبِيٍّ مَنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَبِينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوّاءَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَنْبِيائِكَ أَجْمَعِينَ اللّهُمَّ وَعافِنِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ شَكُورٌ اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

﴿دعاء اليوم الرابع عشر من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلى أَثَرِ تَسْبِيحِكَ وَالصَّلاةِ عَلى

نَبِيِّكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها قَدِيمَها وَحَدِيثَها كَبِيرَها وَصَغِيرَها سِرَّها وَعَلانِيَتَها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لا أَعْلَمُ وَما أَحْصَيْتَ عَلَيَّ مِنْها وَنَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ خَشَعَتْ لَكَ الأَصْواتُ وَضَلَّتْ فِيكَ الأَحْلامُ وَتَحَيَّرَتْ دُونَكَ الأَبْصارُ وَأَفْضَتْ إِلَيْكَ القُلُوبُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُمْتَنِعٌ بِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ ضارِعٌ إِلَيْكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الخَلْقُ كُلُّهُمْ فِي قَبْضَتِكَ وَالنَّواصِي كُلُّها بِيَدِكَ وَكُلُّ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ عَبْدٌ داخِرٌ لَكَ أَنْتَ الرَبُّ الَّذِي لا نِدَّ لَكَ وَالدّائِمُ الَّذِي لا نَفادَ لَكَ وَالقَيُّومُ الَّذِي لا زَوالَ لَكَ وَالمَلِكُ الَّذِي لا شَرِيكَ لَكَ الحَيُّ المُحْيِي المَوْتى القائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ خَلْقِكَ وَالآخِرُ بَعْدَهُمْ وَالظّاهِرُ فَوْقَهُمْ وَالقاهِرُ لَهُمْ وَالقادِرُ مِنْ وَرائِهِمْ وَالقَرِيبُ مِنْهُمْ وَمالِكُهُمْ وَخالِقُهُمْ وَقابِضُ أَرْواحِهِمْ وَرازِقُهُمْ وَمُنْتَهى رَغْبَتِهِمْ وَمَوْلاهُمْ وَمَوْضِعُ شَكْواهُمْ وَالدّافِعُ عَنْهُمْ وَالشّافِعُ لَهُمْ لَيْسَ أَحَدٌ فَوْقَكَ يَحُولُ دُونَهُمْ وَفِي قَبْضَتِكَ مُنْقَلَبُهُمْ وَمَثْواهُمْ إِيّاكَ نُؤَمِّلُ وَفَضْلَكَ نَرْجُو وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَأَمْنُ كُلِّ خائِفٍ وَمَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى وَكاشِفُ كُلِّ بَلْوى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ حِصْنُ كُلِّ هارِبٍ وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمادَّةُ كُلِّ مَظْلُومٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَدافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقاضِي كُلِّ حاجَةٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ اللَّطِيفُ بِعِبادِهِ عَلى غِناهُ عَنْهُمْ وَفَقْرِهِمْ إِلَيْهِ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ المُطَّلِعُ عَلى كُلِّ خَفِيَّةٍ وَالحاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ وَاللَّطِيفُ لِما يَشاءُ وَالفَعّالُ لِما يُرِيدُ يا حَيُّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ اللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ فاطِرُ السّماوات وَالأَرْضِ ذُوالجَلالِ وَالإِكْرامِ أَنْتَ غافِرُ الذَّنْبِ وَقابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ العِقابِ ذُو الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ اللّهُمَ وَأَسأَلُكَ بِلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرادَتِي فَإِنَّ ذلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

﴿دعاء اليوم الخامس عشر من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِاسْمِكَ الواحِدِ الأحَدِ الفَرْدِ المُتَعالِ الَّذي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الفَرْدِ الَّذِي لا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ العَلِيِّ الأعْلى وَأسألُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأعْظَمِ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الجَلِيلِ الأجَلِّ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الكَرِيمِ الأكرَمِ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ تَعالَيْتَ عَمّا يُشْرِكُونَ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الكَرِيمِ العَزِيزِ وبِأنَّكَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَكَ الأسْماءُ الحُسْنى يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السّماوات وَالأرْضِ وَأنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ لا إلهَ إلّا أنْتَ وَأسألُكَ اللّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي إذا دُعِيتَ بِهِ أجَبْتَ وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أوْجَبْتَ لِمَنْ سَألَكَ بِهِ ما سَألَكَ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَألَكَ بِهِ عَبْدُكَ الَّذِي كانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتابِ فَأتَيْتَهُ بِالْعَرْشِ قَبْلَ أنْ يَرْتَدَّ إلَيْهِ طَرْفُهُ وَأسألُكَ بِهِ وَأدْعُوكَ اللّهُمَّ بِما دَعاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ فَاسْتَجِبْ لِي اللّهُمَّ فِيما أسألُكَ قَبْلَ أنْ يَرْتَدَّ إلَيَّ طَرْفِي وَأسألُكَ اللّهُمَّ بِلا إلهَ إلّا أنْتَ فَإنَّهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ يا اللهُ يا اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ يا اللهُ يا اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ (إلى آخر آيةالكرسي) وَأسألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أنْتَ بِزُبُرِ الأوَّلِينَ وَما فِيها مِنْ أسْمائِكَ وَالدُّعاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعاكَ وَأسألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أنْتَ بِالزَّبُورِ وَما فِيهِ مِنْ أسْمائِكَ وَالدُّعاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعاكَ وَأسألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أنْتَ بِالإنْجِيلِ وَما فِيهِ مِنْ أسْمائِكَ وَالدُّعاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعاكَ وَأسألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أنْتَ بِالتَّوْراةِ وَما فِيها مَنْ أسْمائِكَ وَالدُّعاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعاكَ وَأسألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أنْتَ بِالْقُرْآنِ العَظِيمِ وَما فِيهِ مِنْ أسْمائِكَ وَالدُّعاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعاكَ وَأسألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أنْتَ بِكُلِّ كِتابٍ أنْزَلْتَهُ عَلى أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي السّماوات السَّبْعِ وَالأرَضِينَ السَّبْعِ وَما بَيْنَهُما مِنْ أسْمائِكَ وَالدُّعاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعاكَ وَأسألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلّا أنْتَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمّاكَ بِهِ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ فِي السّماوات السَّبْعِ وَالأرَضِينَ السَّبْعِ وَما بَيْنَهُما وَأسألُكَ اللّهُمَّ

لا إلهَ إلاّ أنْتَ بِكُلِّ اسم هُوَ لَكَ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ أوْ أطلعْتَ عَلَيْهِ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ أوْ لَمْ تُطلِعْهُ عَلَيْهِ وَأسْأَلُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ بِما دَعاكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ فَأنَا أسْألُكَ بِذلِكَ كُلِّهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ وَأنْ تَسْتَجِيبَ لِي يا سَيِّدِي ما دَعَوْتُكَ بِهِ إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم السادس عشر من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السّماوات السَّبْعِ وَالأرَضِينَ السَّبْعِ وَما خَلَقْتَ فِيهِما مِنْ شَيْءٍ وَأسْتَجِيرُ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ أدْعُوكَ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَألْجأ إلَيْكَ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأتَوَكَّلُ عَلَيْكَ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأسْتَعِينُ بِكَ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأؤْمِنُ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأسْتَغِيثُ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأتَقَوّى بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأتَضَرَّعُ إلَيْكَ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا اللهُ يا اللهُ لا شَرِيكَ لَكَ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ أسْألُكَ بِكَرَمِكَ وَمَجْدِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَ مَنِّكَ وَرَأفَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَجَمالِكَ وَجَلالِكَ وَعِزَّتِكَ (وَجَبَرُوتِكَ) وَعَظَمَتِكَ (لِما) أوْجَبْتَ عَلى نَفْسِكَ الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةَ أنْ تَقُولَ قَدْ آتَيْتُكَ عَبْدِي ما سَألْتَنِي فِي عافِيَةٍ وَأدَمْتُها لَكَ ما أحْيَيْتُكَ حَتّى أتَوَفّاكَ فِي عافِيَةٍ وَرِضْوانٍ وَأنْتَ لِنَعْمَتِي مِنَ الشّاكِرِينَ أسْتَجِيرُ بِكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَألُوذُ بِكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ (وَأسْتَغِيثُ بِكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ) وَأتَوَكَّلُ عَلَيْكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأؤْمِنُ بِكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأتَقَرَّبُ (بِذلِكَ الاسْمِ الأعْظَمِ) إلَيْكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأرْغَبُ إلَيْكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأدْعُوكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأتَضَرَّعُ إلَيْكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ وَأسْألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ فَإنَّهُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ وَأسْألُكَ اللّهُمَّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ فَإنَّهُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ بِكُلِّ قَسَمٍ أقْسَمْتَهُ فِي أُمِّ الكِتابِ المَكْنُونِ أوْ فِي زُبُرِ الأوَّلِينَ أوْ فِي

الزَّبُورِ أَوْ فِي الأَلْواحِ أَوْ فِي التَّوْراةِ أَوْ فِي الإِنْجِيلِ أَوْ فِي الكِتابِ المُبِينِ وَالقُرْآنِ العَظِيمِ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اللّهُمَّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ (صَلَواتُكَ) عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ الصَّلَواتُ المُبارَكاتُ يا مُحَمَّدُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ فِي حاجَتِي هذِهِ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّيَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ أَسْأَلُكَ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ يا بَدِيء لا بَدْءَ لَكَ يا دائِمُ لا نَفادَ لَكَ يا حَيُّ يا مُحْيي المَوْتى أَنْتَ القائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الواحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الوِتْرُ المُتَعالِ الَّذِي يَمْلَأُ السّماوات وَالأَرْضَ وَبِاسْمِكَ الفَرْدِ الَّذِي لا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِذلِكَ الاسْمِ اللّهُمَّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ رَبَّ البَشَرِ وَرَبَّ إِبْراهِيمَ وَرَبَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَوالِدَيَّ وَأَهْلِي وَولدِي وَإِخْوانِي مِنَ المُؤْمِنِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِكَ وَبِأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَجَنَّتِكَ وَنارِكَ وَبَعْثِكَ وَنُشُورِكَ وَوَعْدِكَ وَوَعِيدِكَ وَكُتُبِكَ وَأُقِرُّ بِما جاءَ مِنْ عِندِكَ وَأَرْضى بِقَضائِكَ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلا ضِدَّ لَكَ وَلا نِدَّ لَكَ وَلا وَزِيرَ لَكَ وَلا صاحِبَة لَكَ وَلا وَلَدَ لَكَ وَلا مِثْلَ لَكَ وَلا شِبْهَ لَكَ وَلا سَمِيَّ لَكَ وَلا تُدْرِكُكَ الأَبْصارُ وَأَنْتَ تُدْرِكُ الأَبْصارَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَالسّلامُ عَلَيْهِم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا إِلهِي وَسَيِّدِي يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا كَرِيمُ يا غَنِيُّ يا حَيُّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ لا شَرِيكَ لَكَ يا إِلهِي وَسَيِّدِي لَكَ الحَمْدُ شُكْراً وَلَكَ الحَمْدُ شُكْراً فَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ ما أَدْعُوكَ بِهِ وَارْحَمْنِي مِنَ النّارِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبادِكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هذِهِ الغَداةِ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ عافِيَةٍ تُجَلِّلُها أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ عَمَلٍ صالِحٍ تُوَفِّقُ لَهُ أَوْ عَدُوٍّ تَقْمَعُهُ أَوْ بَلاءٍ تَصْرِفُهُ

أَوْ نَحْسٍ تُحَوِّلُهُ إلى سَعادَةٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم السابع عشر من كلّ شهر﴾

لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ المُفَرِّجُ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ عِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ غِنى كُلِّ فَقِيرٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ قاضِي كُلِّ حاجَةٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ حَسَنَةٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ مُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ دافِعُ كُلِّ بَلِيَّةٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ عالِمُ كُلِّ خَفِيَّةٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ عالِمُ كُلِّ سَرِيرَةٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كاشِفُ كُلِّ بَلْوى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ داخِرٌ لَكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ (لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ ضارِعٌ إِلَيْكَ) لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ راغِبٌ إِلَيْكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ راهِبٌ مِنْكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ قائِمٌ بِكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ مَصِيرُهُ إِلَيْكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ فَقِيرٌ إِلَيْكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ إِلهاً واحِداً أَحَداً لَكَ المُلْكُ وَلَكَ الحَمْدُ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَحَداً صَمَداً لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ بَعْد كُلِّ شَيْءٍ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ تَبْقى رَبَّنا وَيَفْنى كُلُّ شَيْءٍ الدّائِمُ الذِي لا زَوالَ لَكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ العَدْلُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ بَدِيعُ السّماوات وَالأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ الحَنّانُ المَنّانُ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السّماوات السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينِ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ الَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهادَةً أَرْجُو بِهَا النَّجاةَ مِنَ النّارِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ

شَهادَةً أَرْجُو بِهَا الدُّخُولَ إِلَى الجَنَّةِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ما دامَتِ الجِبالُ راسِيَةً وَبَعْدَ زَوالِها أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ما دامَتِ الرُّوحُ فِي جَسَدِي وَبَعْدَ خُرُوجِها أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عَلَى النَّشاطِ قَبْلَ الكَسَلِ وَعَلَى الكَسَلِ بَعْدَ النَّشاطِ وَعَلى كُلِّ حالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الشَّبابِ قَبْلَ الهَرَمِ وَعَلَى الهَرَمِ بَعْدَ الشَّبابِ وَعَلى كُلِّ حالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الفَراغِ قَبْلَ الشُّغْلِ وَعَلَى الشُّغْلِ بَعْدَ الفَراغِ وَعَلى كُلِّ حالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ما عَمِلَتِ اليَدانِ وَما لَمْ تَعْمَلا وَعَلى كُلِّ حالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ما سَمِعَتِ الأُذُنانِ وَما لَمْ تَسْمَعا وَعَلى كُلِّ حالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ما أَبْصَرَتِ العَيْنانِ وَما لَمْ تُبْصِرا وَعَلى كُلِّ حالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِله إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ما تَحَرَّكَ اللِسانُ وَما لَمْ يَتَحَرَّك وَعَلى كُلِّ حالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ قَبْلَ دُخُولِي قَبْرِي وَبَعدَ دُخُولِي قَبْرِي وَعَلى كُلِّ حالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَفِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ فِي الآخِرَةِ وَ الأُولى أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهادَةً أَدَّخِرُها بِالْهَوْلِ المُطَّلَعِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهادَةَ الحَقِّ وَكَلِمَةَ الإِخْلاصِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهادَةً يَشْهَدُ بِها سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَمُخِّي وَقَصَبِي وَعَصَبِي وَما تَسْتَقِلُّ بِهِ قَدَمِي وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهادَةً أَرْجُو أَنْ يُطْلِقَ اللهُ بِها لِسانِي عَنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي حَتّى تَتَوَفّانِي وَقَدْ خُتِمَ بِخَيْرٍ عَمَلِي آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

﴿دعاء اليوم الثامن عشر من كلّ شهر﴾

لا إِلهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ رِضاهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ خَلْقِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ كَلِماتِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ زِنَةَ عَرْشِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ مِلءَ سَماوَاتِهِ وَأَرْضِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الحَمِيدُ المَجِيدُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ القابِضُ الباسِطُ العَلِيُّ الوَفِي الواحِدُ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ القاهِرُ لِعِبادِهِ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ لا إِلهَ

إِلَّا اللهُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظّاهِرُ الباطِنُ المُغِيثُ القَرِيبُ المُجِيبُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الغَفُورُ الشَّكُورُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الصّادِقُ الأَوَّلُ العالِمُ الأَعْلى لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الطّالِبُ الغالِبُ النُّورُ الجَلِيلُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الجَمِيلُ الرَّزّاقُ البَدِيعُ المُبْتَدِعُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الصَّمَدُ الدَّيّانُ العَلِيُّ الأَعْلى لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الخالِقُ الكافِي الباقِي المُعافِي لا إِلهَ إِلَّا اللهُ المُعِزُّ المُذِلُّ الفاضِلُ الجَوادُ الكَرِيمُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الدّافِعُ النّافِعُ الرّافِعُ الواضِعُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الحَنّانُ المَنّانُ الباعِثُ الوارِثُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ القائِمُ الدّائِمُ الرَّفِيعُ الواسِعُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الغِياثُ المُسْتَغِيثُ المُفَضِّلُ الحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السّماوات وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ هُوَ اللهُ الجَبّارُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ فَلاشَيءَ يُعادِلُهُ وَلا يَصِفُهُ وَلا يُوازِيهِ وَلا يُشْبِهُهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ هُوَ اللهُ أَسْرَعُ الحاسِبِينَ وَأَجْوَدُ المُفْضِلِينَ المُجِيبُ دَعْوَةَ المُضْطَرِّينَ وَالطّالِبِينَ إِلى وَجْهِهِ الكَرِيمِ أَسْأَلُكَ بِمُنْتَهى كَلِمَتِكَ التّامَّة وَبِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطانِكَ وَجَبَرُوتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم التاسع عشر من كلّ شهر﴾

الحَمْدُ لِلّهِ بِما حَمِدَ اللهُ بِهِ نَفْسَهُ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ بِما هَلَّلَ اللهُ بِهِ نَفْسَهُ وَسُبْحانَ اللهِ بِما سَبَّحَ اللهُ بِهِ نَفْسَهُ وَاللهُ أَكْبَرُ بِما كَبَّرَ اللهُ بِهِ نَفْسَهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ بِما حَمِدَ اللهَ بِهِ عَرْشُهُ وَكُرْسِيُّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ بِما هَلَّلَ اللهَ بِهِ عَرْشُهُ وَكُرْسِيُّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَسُبْحانَ اللهِ بِما سَبَّحَ اللهَ بِهِ عَرْشُهُ وَكُرْسِيُّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَاللهُ أَكْبَرُ بِما كَبَّرَ اللهَ بِهِ عَرْشُهُ وَكُرْسِيُّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ بِما حَمِدَ اللهَ بِهِ خَلْقهُ وَلا إِلهَ إِلَّا الله بِما هَلَّلَ اللهَ بِهِ خَلْقُهُ وَسُبْحانَ اللهِ بِما سَبَّحَ اللهَ بِهِ خَلْقُهُ وَاللهُ أَكْبَرُ بِما كَبَّرَ اللهَ بِهِ خَلْقُهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ بِما حَمِدَ اللهَ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَسُبْحانَ اللهِ بِما سَبَّحَ اللهَ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَاللهُ أَكْبَرُ بِما كَبَّرَ اللهَ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ بِما حَمِدَ اللهَ بِهِ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ بِما هَلَّلَ اللهَ بِهِ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَسُبْحانَ اللهِ بِما سَبَّحَ اللهَ بِهِ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ بِهِ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ بِما حَمِدَ اللهَ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ بِما هَلَّلَ اللهَ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَسُبْحانَ اللهِ بِما سَبَّحَ اللهَ بِهِ رَعْدُهُ

وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَاللهُ أَكْبَرُ بِما كَبَّرَ اللهُ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ بِما حَمِدَ اللهَ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ بِما هَلَّلَ اللهَ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَسُبْحانَ اللهِ بِما سَبَّحَ اللهَ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَاللهُ أَكْبَرُ بِما كَبَّرَ اللهَ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ بِما حَمِدَ اللهَ بِهِ بِحارُهُ وَما فِيها وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ بِما هَلَّلَ اللهَ بِهِ بِحارُهُ وَما فِيها وَسُبْحانَ اللهِ بِما سَبَّحَ اللهَ بِهِ بِحارُهُ وَما فِيها وَاللهُ أَكْبَرُ بِما كَبَّرَ اللهَ بِهِ بِحارُهُ وَما فِيها وَالحَمْدُ لِلّهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ وَمَبْلَغِ رِضاهُ وَما لا نَفادَ لَهُ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ مُنْتَهى عِلْمِهِ وَمَبْلَغِ رِضاهُ وَما لا نَفادَ لَهُ وَسُبْحانَ اللهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ وَمَبْلَغِ رِضاهُ وَما لا نَفادَ لَهُ وَاللهُ أَكْبَرُ مُنْتَهى عِلْمِهِ وَمَبْلَغِ رِضاهُ وَما لا نَفادَ لَهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلى أَثَرِ تَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَالصَّلاةِ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها صَغِيرَها وَكَبِيرَها سِرَّها وَعَلانِيَتَها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لا أَعْلَمُ وَما أَحْصَيْتَهُ وَحَفِظْتَهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

﴿دعاء اليوم العشرين من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ صَلاةً تُبَلِّغُنا بِها رِضْوانَكَ وَجَنَّتَكَ وَتُنْجُو بِها مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ اللّهُمَّ ابْعَثْ نَبِيَّنا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ السُّؤْدَدِ وَمَحَلَّ المُكَرَّمِينَ اللّهُمَّ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ المَحْمُودِ وَالحَوْضِ المَوْرُودِ اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ وَأَوْرِدْنا حَوْضَهُ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزايا وَلا نادِمِينَ وَلا شاكِّينَ وَلا مُبَدِّلِينَ وَلا ناكِثِينَ وَلا مُرْتابِينَ وَلا جاحِدِينَ وَلا مَفْتُونِينَ وَلا ضالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ قَدْ رَضِينا

الثَّوابَ وَآمِنَّا العِقابَ نُزُلاً مِنْ عِنْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الوَهّابُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إمامِ الخَيْرِ وَقائِدِ الخَيْرِ وَعَظِّمْ بَرَكَتَهُ عَلى جَمِيعِ العِبادِ وَالبِلادِ وَالدّوابِّ وَالشَّجَرِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الكَرامَةِ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ النِّعْمَةِ وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَفْضَلَ ذلِكَ اليُسْرِ وَمِنْ كُلِّ عَطاءٍ أَفْضَلَ ذلِكَ العَطاءِ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَفْضَلَ ذلِكَ القِسْمِ حَتّى لا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَحلاً وَلا أَحْظى عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَلا أَقْرَبَ مِنْكَ وَسِيلَةً وَلا أَعْظَمَ لَدَيْكَ شَرَفاً وَلا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلا شَفاعَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ العَيْشِ وَالرَّوْحِ وَقَرارِ النِّعْمَةِ وَمُنْتَهَى الفَضِيلَةِ وَسُؤْدَدِ الكَرامَةِ وَرَجاءِ الطُّمَأْنِينَةِ وَمُنَى الشَّهَواتِ وَلَهْوِ اللَذّاتِ وَبَهْجَةٍ لا يُشْبِهُها بَهجاتُ الدُّنْيا اللّهُمَّ آتِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الوَسِيلَةَ وَأَعْطِهِ الرِّفْعَةَ وَالفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي الأَعْلَيْنِ دَرَجَتَهُ وَفِي المُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي المُقَرَّبِينَ كَرامَتَهُ وَنَحْنُ نَشْهَدُ لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسالَتَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ وَتَلا آياتِكَ وَأَقامَ حُدُودَكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ وَوَفى بِعَهْدِكَ وَجاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاهُ اليَقِينُ وَأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ بِطاعَتِكَ وَائْتَمَرَ بِها وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهى عَنْها وَوالى وَلِيَّكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُوالِيهِ وَعادى عَدُوَّكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُعادِيهِ فَصَلَواتُكَ عَلى مُحَمَّدٍ إمامِ المُتَّقِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إذا يَغْشى اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهارِ إذا تَجَلّى وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى وأَعْطِهِ الرِّضا (وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضا) اللّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَنْ يَتْبَعُهُ مَنْ أُمَّتِهِ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَصْحابِهِ وَاجْعَلْنا وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأُمَّتَهُ جَمِيعاً وَأَهْلَ بُيُوتِنا وَمَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْنَا الأَحْياءَ مِنْهُمْ وَالأَمْواتَ مِمَّنْ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُهُ اللّهُمَّ وَأَقْرِرْ عُيُونَنا جَمِيعاً بِرُؤْيَتِهِ ثُمَّ لا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ اللّهُمَّ وَأَوْرِدنا حَوْضَهُ وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ وَلا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالسَّلامُ وَالصَّلاةُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيارِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اللّهُمَّ رَبَّ المَوْتِ وَالحَياةِ وَرَبَّ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَرَبَّ العالَمِينَ وَرَبَّنا وَرَبَّ

آبائِنَا الأَوَّلِينَ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ لم تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مَلَكْتَ المُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ وَاسْتَعْبَدْتَ الأَرْبابَ بِعِزَّتِكَ وَسُدْتَ العُظَماءَ بِجُودِكَ وَبَدَّدْتَ الأَشْرافَ بِتَجَبّرِكَ وَهَدَدْتَ الجِبالَ بِعَظَمَتِكَ وَاصْطَفَيْتَ الفَخْرَ وَالكِبْرِياءَ لِنَفْسِكَ وَأَقامَ الحَمْدُ وَالثَّناءُ عِنْدكَ وَمَحَلُّ المَجْدِ وَالكَرَمِ لَكَ فَلا يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَكَ وَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَكَ أَنْتَ جارُ المُسْتَجِيرِينَ وَلَجَأُ اللاجِينَ وَمُعْتَمَدُ المُؤْمِنِينَ وَسَبِيلُ حاجَةِ الطّالِبِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي فِتْنَةَ الشَّهَواتِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُثَبِّتَنِي عِنْدَ كُلِّ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ أَنْتَ مَوْضِعُ شَكْوايَ وَمَسْأَلَتِي لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَلا يَقْدِرُ قُدْرَتَكَ أَحَدٌ أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَكْرَمُ وَأَعَزُّ وَأَعْلى وَأَعْظَمُ وَأَشْرَفُ وَأَمْجَدُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْدِرَ الخَلائِقُ كُلُّهُمْ عَلى صِفَتِكَ أَنْتَ كَما وَصَفْتَ نَفْسَكَ يا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعى بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ بِها أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها قَدِيمَها وَحَدِيثَها صَغِيرَها وَكَبِيرَها سِرَّها وَعَلانِيَتَها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لا أَعْلَمُ وَما أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ مِنْها أَنْتَ وَحَفِظْتَهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم الحادي والعشرين من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ وَاجْعَلْنِي عَلى هُدىً وَاجْعَلْنِي مِنَ المُهْتَدِينَ وَلَقِّنِي الكَلِماتِ الَّتِي لَقَّنْتَها آدَمَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكاةَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الخاشِعِينَ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الصّابِرِينَ الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ صَلاةً وَرَحْمَةً وَاجْعَلْنِي مِنَ المُهْتَدِينَ اللّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ الظّالِمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ المَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ ادْخُلُوا الجَنَّةَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اللّهُمَّ آتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذابَ النّارِ

وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنَ النّارِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُحْسِنِينَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصّابِرِينَ عَلى ما أَصابَهُمْ وَالمُقِيمِي الصَّلاةِ وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ إِلّا عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ اللّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ قائِمُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الوارِثِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ اللّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِكَ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ فَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الخَيْراتِ وَهُمْ لَها سابِقُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ المُفْلِحُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمْ الغالِبُونَ اللّهُمَّ اسْقِنِي مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ خِتامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسُونَ اللّهُمَّ اسْقِنِي مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا المُقَرَّبُونَ اللّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَإِلّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الخاسِرِينَ اللّهُمَّ سُقْ إِلَيَّ التَّيْسِيرَ بَعْدَ التَّعْسِيرِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي أَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ اللّهُمَّ ارْفَعْ لِي عِنْدَكَ دَرَجَةً وَرِزْقاً كَرِيماً اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِكَ وَلا يَنْقُضُونَ المِيثاقَ وَمِنَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً وَيَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ رَبَّنا وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ.

﴿دعاء اليوم الثّاني والعشرين من كلّ شهر﴾

اللّهُمَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَلْقاكَ مُؤْمِناً (وَ)قَدْ عَمِلَ الصّالِحاتِ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُ

الدَّرَجاتِ العُلى فِي جَنّاتِ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنْهارُ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَذْكُرُ وَيَقُولُ رَبَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَأنْتَ خَيْرُ الغافِرِينَ وَأرْحَمُ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبادِكَ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأرْضِ هَوْناً وَإذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِياماً وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً وَالَّذِينَ إذا أنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أثاماً يُضاعَفُ لَهُ العَذابُ يَوْمَ القِيامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهاناً وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً وَالَّذِينَ إذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمّاً وَعُمْياناً اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أزْواجِنا وَذُرِّياتِنا قُرَّةَ أعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إماماً اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَسَلاماً خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تُحِلُّهُمْ دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لا يَمَسُّهُمْ فِيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّهُمْ فِيها لُغُوبٌ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ فِي جَنّاتٍ وَعُيُونٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنْهارُ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ فِي جَنّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ اللّهُمَّ وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي (مُؤْمِناً) وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسابُ اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلإخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإيمانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللّهُمَّ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يُطْعِمُ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأسِيراً إنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً إنّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً اللّهُمَّ فَوَقِّنِي شَرَّ ذلِكَ اليَوْمِ كَما وَقَيْتَهُمْ وَلَقِّنِي نَضْرَةً وَسُرُوراً وَاجْزِنِي جَنَّةً وَحَرِيراً اللّهُمَّ واجْعَلْنِي مِنَ المُتَّكِئِينَ فِي الجَنَّةِ عَلى الأرائِكِ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأكْوابٍ كانَتْ قَوارِيراً قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً وَيُسْقَوْنَ فِيها كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً اللّهُمَّ وَاسْقِنِي كَما سَقَيْتَهُمْ شَراباً طَهُوراً وَحَلِّنِي كَما حَلَّيْتَهُمْ

أساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَارْزُقْنِي كَما رَزَقْتَهُمْ سَعْياً مَشْكُوراً رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الصّابِرِينَ وَالصّادِقِينَ وَالقانِتِينَ وَالمُنْفِقِينَ وَالمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى القَوْمِ الكافِرِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِصالِحِ الأَعْمالِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي الَّذِي سَأَلْتُكَ (فِي الدُّعاءِ) يا كَرِيمَ الفِعالِ سُبْحانَ رَبِّ العِزَّةِ لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلّا كَباسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الماءِ لِيَبْلُغَ فاهُ وَما هُوَ بِبالِغِهِ وَما دُعاءُ الكافِرِينَ إِلّا فِي ضَلالٍ وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السّماوات وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلالُهُمْ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْأَفَ بِي وَتَرْحَمَنِي يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ أَلَمْ يَرَوْا إِلى ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمِينِ وَالشِّمالِ سُجَّداً لِلّهِ وَهُمْ داخِرُونَ وَلِلّهِ يَسْجُدُ ما فِي السّماوات وَما فِي الأَرْضَ مِنْ دابَّةٍ وَالمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَيُؤْمِنُونَ بِما أَنْزَلْتَ فإِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً بِالْحَقِّ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذا يُتْلى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقانِ سُجَّداً وَيَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهم خُشُوعاً اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْراهِيمَ وَإِسْرائِيلَ اللّهُمَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَبِيِّينَ وَالصِدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَحَسُنَ أُولئك رَفِيقاً اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ وَمِنَ الَّذِينَ إِذا يُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لا يَفْتَرُونَ مِنْ ذِكْرِكَ وَلا يَسْأَمُونَ مِنْ عِبادَتِكَ يُسَبِّحُونَ لَكَ وَلَكَ يَسْجُدُونَ اللّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السّماوات وَالأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَما لِلظّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإِيمانِ أَنْ

آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذابُ وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى العَرْشِ الرَّحْمنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمنِ قالُوا وَمَا الرَّحْمنُ أَنَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا وَزادَهُمْ نُفُوراً اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا وَلِيَّ الصّالِحِينَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِصالِحِ الأَعْمالِ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم الثالث والعشرين من كلّ شهر﴾

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَها عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُها وَقَوْمَها يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ أَلّا يَسْجُدُوا لِلّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الخَبْءَ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ ما يُخْفُونَ وَما يُعْلِنُونَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ فَذُوقُوا بِما نَسِيتُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هَذا إِنّا نَسِيناكُمْ فَذُوقُوا عَذابَ الخُلْدِ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّما يُؤْمِنُ بِآياتِنَا الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً[1] وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ جَعَلْتَ لَهُمْ جَنّاتِ المَأْوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ قالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إِلى نِعاجِهِ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الخُلَطاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ إِلّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَقَلِيلٌ ما هُمْ وَ ظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ راكِعاً وَأَنابَ وَمِنْ آياتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا[2] لِلّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيّاهُ تَعْبُدُونَ اللّهُمَّ أَنْتَ الغَفُورُ

(١) السجدة الواجبة. (٢) السجدة الواجبة.

الرَّحِيمُ وَأنَا المُذْنِبُ الخاطِئُ اللّهُمَّ أنْتَ المُعْطِي وَأنَا السّائِلُ اللّهُمَّ أنْتَ الباقِي وَأنَا الفانِي اللّهُمَّ أنْتَ الغَنِيُّ وَأنَا الفَقِيرُ اللّهُمَّ وَأنْتَ العَزِيزُ وَأنَا الذَّلِيلُ اللّهُمَّ وَأنْتَ الخالِقُ وَأنَا المَخْلُوقُ اللّهُمَّ وَأنْتَ المالِكُ وَأنَا المَمْلُوكُ اللّهُمَّ اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً سَمِعْنا وَأطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإلَيْكَ المَصِيرُ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ رَبِّ أدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأخْرِجْنِي مُخْرَجَ صدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً رَبِّ أنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي رَبَّنَا اغْفِرْلَنا وَلإخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإيمان وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ رَبَّنا تُبْ عَلَيْنا وَارْحَمْنا وَاهْدِنا وَاغْفِرْ لَنا وَاجْعَلْ خَيْرَ أعْمارِنا آخِرَها وَخَيْرَ أعْمالِنا خَواتِيمَها وَخَيْرَ أيّامِنا يَوْمَ لِقائِكَ وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادَةِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ فَإنِّي بِرَحْمَتِكَ أسْتَغِيثُ يا فارِجَ الهَمِّ وَيا كاشِفَ الغَمِّ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ أنْتَ رَحْمانُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمهُما ارْحَمْنِي فِي جَمِيعِ حَوائِجِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ اللّهُمَّ لا أمْلِكُ ما أرْجُو وَلا أسْتَطِيعُ دَفْعَ ما أحْذَرُ إلّا بِكَ وَالأمْرُ بِيَدِكَ وَأنَا (عَبْدُكَ) فَقِيرُ إلى أنْ تَغْفِرَلِي وَكُلُّ خَلْقِكَ إلَيْكَ فَقِيرُ وَلا أحَدُ أفْقَرُ مِنِّي إلَيْكَ اللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَفِي نَعْمَتِكَ أصْبَحْتُ وَأمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أسْتَغْفِرُكَ مِنْها وَأتُوبُ إلَيْكَ اللّهُمَّ إنِّي أدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ كُلِّ مَنْ أخافُ مَكْرَهُ وَأسْتَجِيرُكَ مِنْ شَرِّهِ وَأسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيْتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدّاً غَيرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أزِلَّ أوْ أذِلَّ أوْ أضِلَّ أوْ أُضَلَّ أوْ أظْلِمَ أوْ أُظْلَمَ أوْ أجْهلَ أوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ يا ذَا العَرْشِ العَظِيمِ وَالمَنِّ القَدِيمِ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

﴿دعاء اليوم الرابع والعشرين من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ عافِنِي فِي دِينِي وَعافِنِي فِي جَسَدِي وَعافِنِي فِي سَمْعِي وَعافِنِي فِي بَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الوارِثَيْنِ مِنِّي يا بَدِيءُ لا بَدْءَ لَكَ يا دائِمُ لا نَفادَ لَكَ يا حَيُّ

لا يَمُوتُ يا مُحْيِي المَوْتى أَنْتَ القائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ اللّهُمَّ فالِقَ الإِصْباحِ وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ حُسْباناً اقْضِ عَنِّي الدَّينَ وَأَعِذْنِي مِنَ الفَقْرِ وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقَوِّنِي فِي سَبِيلِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ لا إِلهَ غَيْرُكَ وَالبَدِيعُ لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَالدّائِمُ غَيْرُ الفانِي وَالحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَخالِقُ ما يُرى وَما لا يُرى كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ المَغْفِرَةُ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِوُلْدِي وَإِخْوانِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ فَلَكَ الحَمْدُ اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيارِ يا مُحَمَّد إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضاء حاجَتِي وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلى آلِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَأَنْ يَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشى بِهِ عَلى ظُلَلِ الماءِ كَما يُمْشى بِهِ عَلى جُدَدِ الأَرْضِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدامُ مَلائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ مُوسى عليه السلام مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله فَغَفَرْتَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَجَلالِكَ الأَعْلى وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ وَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ إِلَهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ أَنْتَ الوِتْرُ الكَبِيرُ المُتَعالِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُدْخِلَنِي الجَنَّةَ عَفْواً بِغَيْرِ حِسابٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّفَضُّلِ اللّهُمَّ لا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلا تُجْهِدْ بَلائِي وَلا تُشْمِتْ بِي أَعْدائِي يا كَرِيمُ اللّهُمَ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنىً مُطْغٍ وَفَقْرٍ مُنْسٍ وَمِنْ هَوىً مُرْدٍ وَمِنْ عَمَلٍ مُخْزٍ أَصْبَحْتُ وَرَبِّيَ الواحِدُ الأَحَدُ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلا أَدْعُو

مَعَهُ إلهاً آخَرَ وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَوِّنْ عَلَيَّ ما أَخافُ مَشَقَّتَهُ وَيَسِّرْ لِي ما أَخافُ عُسْرَتَهُ وَسَهِّلْ لِي ما أَخافُ حُزُونَتَهُ وَوَسِّعْ عَلَيَّ ما أَخافُ ضِيقَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي بِرِضاكَ عَنِّي اللّهُمَّ هَبْ لِي صِدْقَ النَّبِيِّينَ فِي التَوَكُّلِ عَلَيْكَ وَاجْعَلْ دُعائِي فِي المُسْتَجابِ مِنَ الدُّعاءِ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي المَرْفُوعِ المُتَقَبَّلِ اللّهُمَّ طَوِّقْنِي ما حَمَّلْتَنِي وَلا تُحَمِّلْنِي ما لا طاقَةَ لِي بِهِ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ اللّهُمَّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ وَاقْضِ لِي عَلى كُلِّ مَنْ بَغى عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ بِي وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الهُدى لِي اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمانَتِي وَخَواتِيمَ أَعْمالِي وَجَمِيعَ ما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَأَنْتَ الَّذِي لا تُضِيعُ وَدايِعَكَ اللّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلا تَنْزِعْ مِنِّي صالِحاً أَعْطَيْتَهُ فَإِنَّهُ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذا الجِدِّ مِنْكَ الجَدُّ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَخْيارِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم الخامس والعشرين من كلّ شهر﴾

أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ الَّتِي لا يجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَمِنْ شَرِّ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طارِقٍ إِلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمانُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا يَرْتَدُّ وَنَعِيماً لا يَنْفَدُ وَمُرافَقَةَ النَّبِي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَخْيارِ الطَّيِّبِينَ فِي أَعْلى جَنَّةِ الخُلْدِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئك رَفِيقاً اللّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي فَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ المُلْكُ وَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ المَسْؤُولُ المَحْمُودُ المُتَوَحِّدُ المَعْبُودُ وَأَنْتَ المَنّانُ ذُو الإِحْسانِ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها صَغِيرَها وَكَبِيرَها عَمْدَها وَخَطَأَها وَما نَسِيتُهُ أَنا مِنْ نَفْسِي وَحَفِظْتَهُ أَنْتَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَوّابُ الرَّحِيمُ يا اللهُ يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ

وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ وَمُنْتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ أَنْتَ المُفَرِّجُ عَنِ المُكْرُوبِينَ وَأَنْتَ المُرَوِّحُ عَنِ المَغْمُومِينَ وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَأَنْتَ إِلهُ العالَمِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ وَأَنْتَ كاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقاضِي كُلِّ حاجَةٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ لا إِلهَ الّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ سَيِّدِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ناصِيَتِي بِيَدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي وَأَقْرَرْتُ بِخَطِيئَتِي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ المَنَّ يا مَنّانُ يا بَدِيعَ السّماوات وَالأَرْضِ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلى آلِهِ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي فَلَقْتَ بِهَا البَحْرَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ لَمّا كَفَيْتَنِي كُلَّ باغٍ وَحاسِدٍ وَعَدُوٍّ وَمُخالِفٍ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي نَتَقْتَ بِهِ الجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ لَمّا كَفَيْتَنِي ما أَخافُهُ وَأَحْذَرُهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَدرأُ بِكَ فِي نُحُورِهِم وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُوْرِهِمْ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُمْ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِم اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً.

﴿دعاء اليوم السادس والعشرين من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ يا رَبَّ السّماوات السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ المَثانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَرَبَّ المَلائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ﷺ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي تَقُومُ بِهِ السّماوات وَتَقُومُ بِهِ الأَرَضُونَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ كَيْلَ البِحارِ وَزِنَةَ الجِبالِ وَبِهِ تُمِيتُ الأَحْياءَ وَبِهِ تُحْيِي المَوْتى وَبِهِ تُنْشِئُ السَّحابَ وَتُرْسِلُ الرِّيحَ وَبِهِ تَرْزُقُ العِبادَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمالِ وَبِهِ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَبِهِ تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تَسُدَّ فَقْرِي بِغِناكَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمُنايَ وَأَنْ تَجْعَلَ فَرَجِي مِنْ عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عافِيَةٍ وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي وَأَنْ تُحْيِيَنِي فِي أَتَمِّ النِّعَمِ وَأَعْظَمِ العافِيَةِ وَأَفْضَلِ الرِّزْقِ وَالسَّعَةِ وَالدَّعَةِ وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عَلى ما آتَيْتَنِي وَصِلْ ذلِكَ لِي تامّاً أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي حَتّى تَصِلَ ذلِكَ بِنَعِيمِ الآخِرَةِ اللّهُمَّ بِيَدِكَ مَقادِيرُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالمَوْتِ وَالحَياةِ وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ النَّصْرِ وَالخِذْلانِ وَالخَيْرِ

وَالشَّرَّ اللّٰهُمَّ بارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ مِلاكُ أَمْرِي وَدُنْيايَ الَّتِي فِيها مَعِيشَتِي وَآخِرَتِيَ الَّتِي إِلَيْها مُنْقَلَبِي وَبارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي اللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقاؤُكَ حَقٌّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ المَحْيا وَالمَماتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالفُجُورِ وَالكَسَلِ وَالعَجْزِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالسَّرَفِ اللّٰهُمَّ قَدْ سَبَقَ مِنِّي ما قَدْ سَبَقَ مِنْ قَدِيمِ ما كَسَبْتُ وَجَنَيْتُ بِهِ عَلى نَفْسِي وَأَنْتَ يا رَبِّ تَمْلِكُ مِنِّي ما لا أَمْلِكُ مِنْها خَلَقْتَنِي يا رَبِّ وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً إِلّا بِكَ وَلَيْسَ الخَيْرُ إِلّا مِنْ عِنْدِكَ وَلَمْ أَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ إِلّا ما صَرَفْتَهُ عَنِّي وَأَنْتَ عَلَّمْتَنِي يا رَبِّ ما لَمْ أَعْلَمْ وَرَزَقْتَنِي يا رَبِّ ما لا أَمْلِكُ وَلَمْ أَحْتَسِبْ وَبَلَّغْتَنِي يا رَبِّ ما لَمْ أَكُنْ أَرْجُو وَأَعْطَيْتَنِي يا رَبِّ ما قَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً يا غافِرَ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي وَأَعْطِنِي فِي قَلْبِي مِنَ الرِّضا ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ بَوائِقَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي يا رَبِّ البابَ الَّذِي فِيهِ الفَرَجُ وَالعافِيَةُ وَالخَيْرُ كُلُّها اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي بابَهُ وَاهْدِنِي سَبِيلَهُ وَأَبِنْ لِي مَخْرَجَهُ اللّٰهُمَّ وَكُلُّ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدُرَةً مِنْ عِبادِكَ وَمَلَّكْتَهُ شَيْئاً مِنْ أُمُورِي فَخُذْ عَنِّي بِقُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَأَسْماعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَمِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ حَتّى لا يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَجِوارِكَ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ أَسْأَلُكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَأَنْ تُسْكِنَنِي دارَكَ دارَ السَّلامِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ ما أَدْعُو وَما لَمْ أَدْعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ما أَحْذَرُ مِنْهُ وَما لَمْ أَحْذَرْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ اللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ ناصِيَتِي بِيَدِكَ ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَخْيارِ وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّداً

وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتُبارِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ نُورَ صَدْرِي وَتُيَسِّرَ بِهِ أَمْرِي وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَتَجْعَلَهُ رَبِيعَ قَلْبِي وَجَلاءَ حُزْنِي وَذِهابَ هَمِّي وَغَمِّي وَنُوراً فِي مَطْعَمِي وَنُوراً فِي مَشْرَبِي وَنُوراً فِي سَمْعِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي مُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَأَمامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَنُوراً فِي مَماتِي وَنُوراً فِي حَياتِي وَنُوراً فِي قَبْرِي وَنُوراً فِي حَشْرِي وَنُوراً فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي حَتّى تُبَلِّغَنِي بِهِ الجَنَّةَ يا نُورَ السّماواتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ كَما وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِقَوْلِكَ الحَق اللهُ نُورُ السّماوات وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحُ المِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبُ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثالَ لِلنّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللّهُمَّ اهْدِنِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ لِي فِي القِيامَةِ نُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي أَهْتَدِي بِهِ إِلى دارِ السّلامِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العافِيَةَ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمالِي وَأَنْ تُلْبِسَنِي فِي ذلِكَ المَغْفِرَةَ وَالعافِيَةَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَأَعُوذُ بِكَ اللّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما تُؤْتِي مِنْهُما مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُما مَنْ تَشاءُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَاقْضِ دَيْنِي وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاقْضِ حَوائِجِي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَأَنَّكَ مَلِكُ ما تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ اللّهُمَّ أنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً صادِقاً وَيَقِيناً ثابِتاً لَيْسَ مَعَهُ شَكٌّ وَتَواضُعاً لَيْسَ مَعَهُ كِبْرٌ وَرَحْمَةً أَنالُ بِها شَرَفَ كَرامَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

الطّاهِرينَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم السابع والعشرين من كلّ شهر﴾

اللّهُمَ إنِّي أسْألُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِها قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِها أمْرِي وَتَلُمُّ بِها شَعَثِي وَتُصْلِحُ بِها دِينِي وَتَحْفَظُ بِها غائِبِي وَتُزَكّي بِها شاهِدِي وَتُكَثِّرُ بِها مالِي وَتُنْمِي بِها عُمْرِي وَتُيَسِّرُ بِها أمْرِي وَتَسْتُرُ بِها عَيْبِي وَتُصْلِحُ بِها كُلَّ فاسدٍ مِنْ أحْوالِي وَتَصْرِفُ بِها عَنِّي كُلَّ ما أكْرَهُ وَتُبَيِّضُ بِها وَجْهِي وَتَعْصِمُنِي بِها مِنْ كُلِّ سُوءٍ بَقِيَّةَ عُمْرِي اللّهُمَّ أنْتَ الأوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ وَأنْتَ الظّاهِرُ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأنْتَ الباطِنُ فَلا شَيْءَ دُونَكَ ظَهَرْتَ فَبَطَنْتَ وَبَطَنْتَ فَظَهَرْتَ تَبَطَّنْتَ لِلظّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَطُفْتَ لِلنّاظِرِينَ مِنْ فَطَراتِ أرْضِكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ وَدَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ فَلا إلهَ غَيْرُكَ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُصْلِحَ دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أمْرِي وَدُنْيايَ الَّتِي فِيها مَعِيشَتِي وَآخِرَتِيَ الَّتِي فِيها وَإلَيْها مُنْقَلَبِي وَمَآبِي وَأنْ تَجْعَلَ الحَياةَ زِيادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالمَوْتَ راحَةً مَنْ كُلِّ شَرٍّ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَكَ الحَمْدُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ يا مُفَرِّجَ عَنِ المَكْرُوبِينَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَياكاشِفَ الكَرْبِ العَظِيمِ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اكْشِفْ كَرْبِي وَغَمِّي فَإنَّهُ لا يَكْشِفُهُما غَيْرُكَ فَقَدْ تَعْلَمُ حالِي وَصِدْقَ حاجَتِي إلَيْكَ وَإلى بِرِّكَ وَإحْسانِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ العِزُّ كُلُّهُ وَلَكَ السُّلْطانُ كُلُّهُ وَلَكَ القُدْرَةُ وَالفَخْرُ وَالجَبَرُوتُ كُلُّها وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وَإلَيْكَ يَرْجِعُ الأمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ اللّهُمَّ لا هادِيَ لِمَنْ أضْلَلْتَ وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلا مانِعَ لِما أعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلا مُؤَخِّرَ لِما قَدَّمْتَ وَلا مُقَدِّمَ لِما أخَّرْتَ وَلا باسِطَ لِما قَبَضْتَ وَلا قابِضَ لِما بَسَطْتَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْسِطْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِزْقِكَ اللّهُمَ إنِّي أسْألُكَ الغِنى يَوْمَ الفاقَةِ وَالأمْنَ يَوْمَ الخَوْفِ وَالنَّعِيمَ المُقِيمَ الَّذِي لا يَزُولُ وَلا يَحُولُ اللّهُمَّ رَبَّ السّماواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنَزِّلَ التَّوْراةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقانِ العَظِيمِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ فالِقَ الحَبِّ

وَالنَّوى أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ اللّهُمَّ أنْتَ الأوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأنْتَ الباطِنُ (القابِضُ) فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا بِاسْمِ اللهِ وِبِاللهِ أُؤْمِنُ وَبِاللهِ أعُوذُ وَبِاللهِ أعْتَصِمُ وَألُوذُ وَبِعِزَّةِ اللهِ وَمَنْعَتِهِ أمْتَنِعُ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ عَدِيلَتِهِ وَحِيلَتِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ وَشَرَكِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ تَرْجُفُ مَعَهُ وَأعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ المُبارَكاتِ الَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ وَبِأسْماءِ اللهِ الحُسْنى كُلِّها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أعْلَمْ وَمِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ إلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ ناظِرَةٍ وَأُذُنٍ سامِعَةٍ وَلِسانٍ ناطِقٍ وَيَدٍ باطِشَةٍ وَقَدَمٍ ماشِيَةٍ مِمّا أخافُهُ عَلى نَفْسِي فِي لَيْلِي وَنَهارِي اللّهُمَّ وَمَنْ أرادَنِي بِبَغْيٍ أوْ عَنَتٍ أوْ إساءَةٍ أوْ شَيْءٍ مَكْرُوهٍ مِنْ جِنِّيٍّ أوْ إنْسِيٍّ أوْ قَرِيبٍ أوْ بَعِيدٍ أوْ صَغِيرٍ أوْ كَبِيرٍ فَأسْألُكَ أنْ تُخْرِجَ صَدْرَهُ وَأنْ تُمْسِكَ يَدَهُ وَأنْ تُقَصِّرَ قَدَمَهُ وَتُقْمِعَ بَأسَهُ وَدَغَلَهُ وَتُمِيتَهُ (وَنَمِيمَتهُ) وَتَرُدَّهُ بِغَيْظِهِ وَتُشْرِقَهُ بِرِيقِهِ وَتُفْحِمَ لِسانَهُ وَتُعْمِيَ بَصَرَهُ وَتَجْعَلَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً مِنْ نَفْسِهِ وَأنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَكْفِيَنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

﴿دعاء اليوم الثامِن والعشرين من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ما هُوَ دُونَكَ اللّهُمَّ أنْتَ الكَبِيرُ الأكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي خَيْرَ ما أعْطَيْتَنِي وَلا تَفْتِنِّي بِما مَنَعْتَنِي اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ خَيْرَ ما تُعْطِي عِبادَكَ مِنَ الأهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَالإيمانِ وَالأمانَةِ وَالوَلَدِ النّافِعِ غَيْرِ المُضِرِّ وَلَا الضّارِّ اللّهُمَّ إنِّي إلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْكَ خائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اللّهُمَّ لا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلا تُجْهِدْ بَلائِي وَلا تُتْبِعْنِي بَلاءً عَلى أثَرِ بَلاءٍ اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ غِنىً مُطْغٍ أوْ هَوىً مُرْدٍ أوْ عَمَلٍ مُخْزٍ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَأظْهِرْ حُجَّتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَينَ أوْلِيائِي وَيَسْتَغْفِرُونَ لِي اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أقُولَ قَوْلاً هُوَ مِنْ طاعَتِكَ أُرِيدُ بِهِ سِوى

وَجْهِكَ اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ يَكُونَ غَيْرِي أسْعَدَ بِما آتَيْتَنِي مِنِّي اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَمِنْ شَرِّ السُّلْطانِ وَمِنْ شَرِّ ما تَجْرِي بِهِ الأقْلامُ وَأسْألُكَ عَمَلاً بارّاً وَعَيْشاً قارّاً وَرِزْقاً دارّاً اللّهُمَّ كَتَبْتَ الآثامَ وَاطَّلَعْتَ عَلَى السَّرائِرِ وَحُلْتَ بَيْنَ القُلُوبِ وَالقُلُوبُ إلَيْكَ مُصْغِيَةٌ وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ وَإنَّما أمْرُكَ لِشَيْءٍ إذا أرَدْتَهُ أنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِرَحْمَتِكَ أنْ تُدْخِلَ طاعَتَكَ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنِّي لِأعْمَلَ بِها ثُمَّ لا تُخْرِجها مِنِّي أبَداً اللّهُمَّ وَأسْألُكَ أنْ تُخْرِجَ مَعْصِيَتَكَ مِنْ كُلِّ أعْضائِي بِرَحْمَتِكَ لِأنْتَهِيَ عَنْها ثُمَّ لا تُعِيدَها إلَيَّ أبَداً اللّهُمَ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي اللّهُمَّ كُنْتَ وَلا شَيْءَ قَبْلَكَ بِمَحْسُوسٍ أوْ تَكُونُ أخِيراً أنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ تَنامُ العُيُونُ وَتَغُورُ النُّجُومُ وَلا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ (أمْرٍ) يُهِمُّنِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَثَبِّتْ رَجاءَكَ فِي قَلْبِي لِتَصُدَّنِي عَنْ رَجاءِ المَخْلُوقِينَ وَرَجاءِ مَنْ سِواكَ حَتّى لا يَكُونَ ثِقَتِي إلّا بِكَ اللّهُمَّ لا تَرُدَّنِي فِي غَمْرَةٍ ساهِيَةٍ وَلا تَسْتَدْرِجْنِي وَلا تَكْتُبْنِي مِنَ الغافِلِينَ اللّهُمَ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أضِلَّ عِبادَكَ وَأنْ أسْتَرِيبَ إجابَتَكَ اللّهُمَّ إنَّ لِي ذُنُوباً قَدْ أحْصاها كِتابُكَ وَأحاطَ بِها عِلْمُكَ وَلَطُفَ بِها خَيْرُكَ وَأنَا الخاطِئُ المُذْنِبُ وَأنْتَ الرَبُّ الغَفُورُ المُحْسِنُ أرْغَبُ إلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ وَالإنابَةِ وَأسْتَقِيلُكَ مِنِّي فَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي إنَّكَ أنْتَ التَوّابُ الرَّحِيمُ اللّهُمَّ أنْتَ أوْلى بِرَحْمَتِي مِنْ كُلِّ أحَدٍ وَارْحَمْنِي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ مَنْ لا يَرْحَمُنِي اللّهُمَّ وَلا تَجْعَلْ ما سَتَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أفْعالِ الغُيُوبِ بِكَرامَتِكَ اسْتِدْراجاً لِتَأْخُذَنِي (بِهِ) يَوْمَ القِيامَةِ وَتَفْضَحَنِي بِذلِكَ عَلى رُؤُوسِ الخَلائِقِ وَاعْفُ عَنِّي فِي الدّارَيْنِ كِلَيْهِما يا رَبِّ إنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللّهُمَّ إنْ لَمْ أكُنْ أهْلاً أنْ أبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإنَّ رَحْمَتَكَ أهْلٌ أنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي لِأنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ وَإنْ كُنْتَ خَصَصْتَ بِذلِكَ عِباداً أطاعُوكَ فَدَعَوْكَ بِما أمَرْتَهُمْ بِهِ وَعَمِلُوا لَكَ فِيما خَلَقْتَهُمْ لَهُ فَإنَّهُمْ لا يَنالُوا ذلِكَ إلّا بِكَ وَلَمْ يُوَفِّقْهُمْ لَهُ إلّا أنْتَ وَكانَتْ رَحْمَتُكَ لَهُمْ قَبْلَ طاعَتِهِمْ لَكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ فَخُصَّنِي يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ يا إلهِي وَيا كَهْفِي وَيا حِرْزِي وَيا قُوَّتِي وَيا جابِرِي وَيا خالِقِي

وَيا رازِقِي بِما خَصَصْتَهُمْ بِهِ وَوَفِّقْنِي لِما وَفَّقْتَهُمْ لَهُ وَارْحَمْنِي كَما رَحِمْتَهُمْ رَحْمَةً لامَّةً تامَّةً عامَّةً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السّائِلُونَ يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ ذِكْرِكَ وَرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ فَقَوِيْتُ بِها عَلى مَعْصِيَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ أَمْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخالَطَنِي فِيهِ ما لَيس لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما دَعانِي إِلَيْهِ الهَوَى مِنْ قَبُولِ الرُّخَصِ فِيما أَتَيْتُهُ مِمّا هُوَ عِنْدَكَ حَرامٌ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي لا يَعْلَمُها غَيْرُكَ وَلا يَسَعُها إِلّا حِلْمُكَ وَعَفْوُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ يَمِينٍ حَنَثْتُ فِيما عِنْدَكَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ لا تَشْغَلْنِي بِغَيْرِكَ وَلا تَكِلْنِي إِلى سِواكَ وَأَغْنِنِي بِكَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

﴿دعاء اليوم التاسع والعشرين من كلّ شهر﴾

لا إِلهَ إِلّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إِلهَ إِلّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ أَلْبِسْنِي العافِيَةَ حَتّى تُهَنِّئَنِي المَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ حَتّى لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ وَاكْفِنِي نَوائِبَ الدُّنْيا وَهُمُومَ الآخِرَةِ حَتّى تُدْخِلَنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حاجَتِي فَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَتَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ حاجَتِي وَتَعْلَمُ ذُنُوبِي فَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي وَاغْفِرْ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي اللّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا المَرْبُوبُ وَأَنْتَ المالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الحَيُّ وَأَنَا المَيِّتُ وَأَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ وَأَنْتَ الباقِي وَأَنَا الفانِي وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السّائِلُ وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا المُذْنِبُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا العَبْدُ وَأَنْتَ العالِمُ وَأَنَا الجاهِلُ عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي وَارْتَكَبْتُ الذُّنُوبَ بِجَهْلِي وَسَهَوْتُ عَنْ ذِكْرِكَ بِجَهْلِي وَرَكَنْتُ إِلى الدنيا بِجَهْلِي وَاغْتَرَرْتُ بِزِينَتِها بِجَهْلِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ

مِنّي بِنَفْسِي وَأَنْتَ أَنْظَرُ مِنّي لِنَفْسِي فَاغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَم إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ اللّهُمَّ اهْدِنِي لِأَرْشَدِ الأُمُورِ وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي اللّهُمَّ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ فَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ اللّهُمَّ رَبَّ السّماواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ المَثانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ جَبْرائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَرَبَّ المَلائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي عَنْ خِدْمَةِ عِبادِكَ وَوَفِّقْنِي لِعِبادَتِكَ بِالْيَسارِ وَالكفايَةِ وَالقُنُوعِ وَصِدْقِ اليَقِينِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي تَقُومُ السَّماءُ وَالأَرْضُ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَبِهِ تُحْيِي المَوْتى وَتُمِيتُ الأَحْياءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الآجالِ وَوَزْنَ الجِبالِ وَكَيْلَ البِحارِ وَبِهِ تُعِزُّ الذَّلِيلَ وَبِهِ تُذِلُّ العَزِيزَ وَبِهِ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَبِهِ تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ وَإِذا سَأَلَكَ بِهِ السّائِلُونَ أَعْطَيْتَهُمْ سُؤْلَهُمْ وَإِذا دَعاكَ بِهِ الدّاعُونَ أَجَبْتَهُمْ وَإِذا اسْتَجارَكَ بِهِ المُسْتَجِيرُونَ أَجَرْتَهُمْ وَإِذا دَعاكَ بِهِ المُضْطَرُّونَ أَنْقَذْتَهُمْ وَإِذا تَشَفَّعَ إِلَيْكَ المُسْتَشْفِعُونَ شَفَّعْتَهُمْ وَإِذَا اسْتَصْرَخَكَ بِهِ المُسْتَصْرِخُونَ اسْتَصْرَخْتَهُمْ وَإِذا ناجاكَ بِهِ الهارِبُونَ إِلَيْكَ سَمِعْتَ نِداءَهُمْ وَإِذا أَقْبَلَ إِلَيْكَ التّائِبُونَ قَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَيا إِلهِي وَقُوَّتِي وَيا رَجايَ وَكَهْفِي وَفَخْرِي وَيا عُدَّتِي لِدِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ وَأَدْعُوكَ بِهِ لِذَنْبٍ لا يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ سِواكَ وَلِضُرٍّ لا يَقْدِرُ عَلى إِزالَتِهِ عَنِّي إِلّا أَنْتَ وَلِذُنُوبِيَ الَّتِي بارَزْتُكَ بِها وَقَلَّ مِنْكَ حَيايَ عِنْدَ ارْتِكابِي لَها فَها أَنَا ذا قَدْ أَتَيْتُكَ مُذْنِباً خاطِئاً قَدْ ضاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَضَلَّتْ عَنِّيَ الحِيَلُ وَعَلِمْتُ أَنْ لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجى مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ وَها أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مُذْنِباً خاطِئاً فَقِيراً مُخْتَلّاً لا أَجِدُ لِذَنْبِي غافِراً غَيْرَكَ وَلا لِكَسْرِي جابِراً سِواكَ وَلا لِضُرِّي كاشِفاً إِلّا أَنْتَ وَأَنَا أَقُولُ كَما قالَ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ حِينَ تُبْتَ عَلَيْهِ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الغَمِّ رَجاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتُنْقِذَنِي مِنَ الذُّنُوبِ يا سَيِّدِي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ أَنْ

تَسْتَجِيبَ لِي دُعايَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَأَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عافِيَةٍ وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي فِي أَتَمِّ النِّعْمَةِ وَأَفْضَلِ الرِّزْقِ وَالسَّعَةِ وَالدَّعَةِ وَما لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدْنِيهِ يا إِلهِي وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عَلى ما آتَيْتَنِي وَتَجْعَلَ ذلِكَ تامّاً ما أَبْقَيْتَنِي وَتَعْفُوَ عَنْ ذُنُوبِي وَخَطايايَ وَإِسْرافِي وَإِجْرامِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي حَتّى تَصِلَ إِلَيَّ سَعادَةُ الدُّنْيا وَنَعِيمُ الآخِرَةِ اللّهُمَّ بِيَدِكَ مَقادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ اللّهُمَّ فَبارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي اللّهُمَّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَعدُكَ حَقٌّ وَلِقاؤُكَ حَقٌّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاخْتِمْ لِي أَجَلِي بِأَفْضَلِ عَمَلِي حَتّى تَتَوَفّانِي وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا كاشِفَ الكَرْبِ العَظِيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ طِيبِ رِزْقِكَ حَسْبَ جُودِكَ وَكَرَمِكَ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دابَّةٍ يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَيا أَوْسَعَ مُعْطٍي وَأَفْضَلَ مَرْجُوٍّ وَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَرِزْقِ عِيالِي اللّهُمَّ وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبارِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُم الواسِعَةِ أَرْزاقُهُمُ الصَّحِيحَةِ أَبْدانُهُمُ المُؤَمَّنِ خَوْفُهُمْ وَاجْعَلْ لِي فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تَزِيدَنِي رِزْقِي يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا كائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ تَنامُ العُيُونُ وَتَنْكَدِرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ وَحِلْمِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوالِدَيَّ وَتَرْحَمَهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً رَحْمَةً واسِعَةً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلإِخْوانِيَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَشْبَعَنا فِي الجائِعِينَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَكْسانا فِي العارِينَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَكْرَمَنا فِي المُهانِينَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي آمَنَنا فِي الخائِفِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا فِي الضّالِّينَ يا رَجاءَ

المُؤْمِنِينَ لا تُخَيِّبْ رَجائِي يا مُعِينَ المُؤْمِنِينَ أَعِنِّي يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي يا مُجِيبَ التَوّابِيْنَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَوّابُ الرَّحِيمُ حَسْبِيَ الرَبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ المالِكُ مِنَ المَمْلُوكِينَ حَسْبِيَ الخالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً مُبارَكاً فِيهِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلى آخِرِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ إِلهُ الآلِهَةِ الرَّفِيعُ فِي جَلالِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ المَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعالِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ رَحْمانُ كُلِّ شَيْءٍ وَراحِمُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الحَيُّ حِينَ لا حَيَّ فِي دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقائِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ القَيُّومُ الَّذِي لا يَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ وَلا يَؤُودُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الواحِدُ الباقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الدائِمُ بِغَيْرِ فَناءٍ وَلا زَوالَ لِمُلْكِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ هُوَ الصَّمَدُ مِنْ غَيْرِ شَبِيهٍ وَلا شَيْءَ كَمِثْلِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ البارِئُ وَلا شَيْءَ كُفْوُهُ وَلا مُدانِيَ لِوَصْفِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الكَبِيرُ الَّذِي لا تَهْتَدِي القُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ البارِئُ المُنْشِئُ بِلا مِثالٍ خَلا مِنْ غَيْرِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الزّاكِي الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الكافِي المُوَسِّعُ لِما خَلَقَ مِنْ عَطايا فَضْلِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ التَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ فَلَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ فِعالُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الحَنّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ المَنّانُ ذُو الإِحْسانِ قَدْ عَمَّ الخَلائِقَ مَنُّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ دَيّانُ العِبادِ فَكُلٌّ يَقُومُ خاضِعاً لِرَهْبَتِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ خالِقُ مَنْ فِي السّماواتِ وَالأَرَضِينَ فَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعادُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ رَحْمانُ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِياثُهُ وَمَعاذُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ البارُّ فَلا تَصِفُ الأَلْسُنُ كُلَّ جَلالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ مُبْدِئُ البَرايا الَّذِي لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشائِها أَعْواناً مِنْ خَلْقِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ عالِمُ الغُيُوبِ فَلا يَؤُودُهُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ المُعِيدُ ما أَفْنَى إِذا بَرَزَ الخَلائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخافَتِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ ذُو الأَناةِ فَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ المَحْمُودُ الفِعالِ ذُو المَنِّ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ العَزِيزُ المَنِيعُ الغالِبُ عَلى أَمْرِهِ فَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ القاهِرُ ذُو البَطْشِ الشَّدِيدِ الَّذِي لا يُطاقُ انْتِقامُهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ المُتَعالِ القَرِيبُ فِي عُلُوِّ ارْتِفاعِ دُنُوِّهِ

لا إلهَ إلَّا اللهُ الجبّارُ مُذَلِّلُ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزيزِ سُلْطانِهِ لا إلهَ إلَّا اللهُ نُورُ كُلِّ شَيْءٍ الَّذي فَلَقَ الظُّلُماتِ نُورُهُ لا إلهَ إلَّا اللهُ القُدُّوسُ الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلا شَيْء يَعْدِلُهُ لا إلهَ إلَّا اللهُ القَرِيبُ المُجِيبُ المُتَداني دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ لا إلهَ إلَّا اللهُ العالِي الشّامِخُ فِي السَّماءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفاعِهِ لا إلهَ إلَّا اللهُ بَدِيعُ البَدائعِ وَمُبْدِعُها وَمُعِيدُها بَعْدَ فَنائِها بِقُدْرَتِهِ لا إلهَ إلَّا اللهُ الجَلِيلُ المُتَكَبِّرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ فَالعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ لا إلهَ إلَّا اللهُ المَجِيدُ فَلا تَبْلُغُ الأوْهامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ لا إلهَ إلَّا اللهُ كَرِيمُ العَفْوِ وَالعَدْلِ الَّذي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ لا إلهَ إلَّا اللهُ العَظِيمُ ذُو الثَّناءِ الفاخِرِ وَالعِزِّ وَالكِبْرِياءِ فَلا يَزِلُّ عِزُّهُ لا إلهَ إلَّا اللهُ العَجِيبُ فَلا تَنْطِقُ الأَلْسُنُ بِكُلِّ آلائِهِ وَثَنائِهِ وَهُوَ كَما أَثْنى عَلى نَفْسِهِ وَوَصَفَها بِهِ اللهُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الحَقُّ المُبِينُ البُرْهانُ العَظِيمُ العَلِيمُ الحَكِيمُ الرَّبُّ الكَرِيمُ السّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخالِقُ الْبارِئ الْمُصَوِّرُ النُّورُ الْحَميدُ الْكَبِيرُ لا إلهَ إلَّا اللهُ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

﴿دعاء اليوم الثلاثين من كلّ شهر﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْرَحْ صَدْرِي لِلإسْلامِ وَكَرِّمْنِي بِالإيمانِ وَقِنِي عَذابَ النّارِ. (تقول ذلك سبعاً وتسأل حاجتك و تقول): اللّهُمَّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا قُدُّوسُ يا قُدُّوسُ يا قُدُّوسُ أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الحَقُّ المُبِينُ الحَيُّ القَيُّومُ الَّذِي لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلّا بِإذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السّماواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي اللَّيْلِ إذا يَغْشَى وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّهارِ إذا تَجَلّى وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى وَأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ يا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيّاً لا إلهَ إلّا أَنْتَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي

وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لا شَرِيكَ لَكَ. (تقول ذلك أربعاً): يا رَبِّ أَنْتَ بِي رَحِيمٌ وَأسْأَلُكَ يا رَبِّ بِما حَمَلَ عَرْشُكَ مِنْ عِزِّ جَلالِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلَ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ فَإنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ اللّهُمَّ إنِّي أَحْمَدُكَ حَمْداً أَبَداً جَدِيداً وَثَناءً طارِقاً عَتِيداً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَحِيداً وَأَسْتَغْفِرُكَ فَرِيداً وَأَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا أَنْتَ شَهادَةً أُفْنِي بِها عُمْرِي وَأَلْقى بِها رَبِّي وَأَدْخُلُ بِها قَبْرِي وَأَخْلُو بِها فِي وَحْدَتِي اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْراتِ وَتَرْكَ المُنْكَراتِ وَحُبَّ المَساكِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَإذا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ سُوءاً أَوْ فِتْنَةً أَنْ تَقِيَنِي ذلِكَ وَتَرُدَّنِي عَنْ كُلِّ مَفْتُونٍ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ أَحْبَبْتَ وَحُبَّ ما يُقَرِّبُ حُبُّهُ إلى حُبِّكَ اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنَ الذُّنُوبِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاجْعَلْ لِي إلى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً اللّهُمَّ إنِّي خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ وَلِخَلْقِكَ عَلَيَّ حُقُوقٌ وَلَكَ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذُنُوبٌ اللهُمّ فَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ مِنْ حُقُوقِهِمْ عَلَيَّ وَهَبْ لِيَ الذُّنُوبَ (كُلَّها) الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللّهُمَّ اجْعَلْ فِيَّ خَيْراً تَجِدُهُ فَإنَّكَ إنْ لا تَفْعَلهُ لا تَجِدْهُ عِنْدِي اللّهُمَّ خَلَقْتَنِي كَما أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَما تُحِبُّ اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَاعْفُ عَنّا وَتَقَبَّلْ مِنّا وَأَدْخِلْنا الجَنَّةَ وَنَجِّنا مِنَ النّارِ وَأَصْلِحْ لَنا شَأْنَنا كُلَّهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ عَدَدَ مَنْ صَلّى عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَاعْفُ عَنّا وَتَقَبَّلْ مِنّا إنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ اللّهُمَّ رَبَّ البَيْتِ الحَرامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السّلامَ اللّهُمَّ رَبَّ السَّبْعِ المَثانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ جَبْرائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإسْرافِيلَ وَرَبَّ المَلائِكَةِ وَالخَلْقِ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يا رَبَّ السّماوات السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَرْزُقُ الأَحْياءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ كَيْلَ البِحارِ وَعَدَدَ الرِّمالِ وَبِهِ تُمِيتُ الأَحْياء وَبِهِ تُحْيِي المَوْتى وَبِهِ تُعِزُّ الذَّلِيلَ وَبِهِ تُذِلُّ العَزِيزَ وَبِهِ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُرِيدُ وَبِهِ تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي إذا سَأَلَكَ بِهِ السّائِلُونَ أَعْطَيْتَهُمْ سُؤْلَهُم وَإذا دَعاكَ بِهِ الدّاعُونَ أَجَبْتَهُمْ وَإذا اسْتَجارَكَ بِهِ المُسْتَجِيرُونَ أَجَرْتَهُمْ وَإذا

دَعاكَ بِهِ المُضْطَرُّونَ أَنْقَذْتَهُمْ وَإِذا تَشَفَّعَ بِهِ إِلَيْكَ المُتَشَفِّعُونَ شَفَّعْتَهُمْ وَإِذَا اسْتَصْرَخَكَ بِهِ المُسْتَصْرِخُونَ اسْتَصْرَخْتَهُمْ وَفَرَّجْتَ عَنْهُمْ وَإِذا ناداكَ بِهِ الهارِبُونَ سَمِعْتَ نِداءَهُمْ وَأَعَنْتَهُمْ وَإِذا أَقْبَلَ بِهِ التّائِبُونَ قَبِلْتَهُمْ وَقَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَإِلهِي يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا رَجائِي وَ(يا) كَهْفِي وَيا كَنْزِي وَيا ذُخْرِي وَيا ذَخِيرَتِي وَيا عُدَّتِي لِدِينِي وَدُنْيايَ وَمُنْقَلَبِي بِذلِكَ الاسْمِ العَزِيزِ الأَعْظَمِ أَدْعُوكَ لِذَنْبٍ لا يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ وَلِهَمٍّ لا يَقْدِرُ عَلى إِزالَتِهِ غَيْرُكَ وَلِذُنُوبِيَ الَّتِي بارَزْتُكَ بِها وَقَلَّ مَعَها حَيايَ عِنْدَكَ بِفِعْلِها وَها أَنَا ذا قَدْ أَتَيْتُكَ خاطِئاً مُذْنِباً قَدْ ضاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَضاقَتْ عَلَيَّ الحِيَلُ وَلا مَلْجَأَ وَلا مُلْتَجىً إِلّا إِلَيْكَ فَها أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مُذْنِباً فَقِيراً مُحْتاجاً لا أَجِدُ لِذَنْبِي غافِراً غَيْرَكَ وَلا لِكَسْرِي جابِراً سِواكَ وَأَنَا أَقُولُ كَما قالَ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ حِينَ سَجَنْتَهُ فِي الظُّلُماتِ رَجاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتُنْقِذَنِي مِنَ الذُّنُوبِ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمُنايَ وَأَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ فِي أَتَمِّ نِعْمَةٍ وَأَعْظَمِ عافِيَةٍ وَأَوْسَعِ رِزْقٍ وَأَفْضَلِ دَعَةٍ وَما لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِيهِ يا إِلهِي وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عَلى ما آتَيْتَنِي وَتَجْعَلَ لِي ذلِكَ باقِياً ما أَبْقَيْتَنِي وَتَعْفُوَ عَنْ ذُنُوبِي وَخَطايايَ فَإِسْرافِي وَاجْتِرامِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي حَتّى تَصِلَ نَعِيمَ الدُّنْيا بِنَعِيمِ الآخِرَةِ اللّهُمَّ بِيَدِكَ مَقادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالسَّماواتِ وَالأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالخَيْرِ وَالشَّرِّ فَبارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَبارِكِ اللّهُمَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي اللّهُمَّ وَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقاؤُكَ حَقٌّ لازِمٌ لابُدَّ مِنْهُ وَلا مَحِيدَ عَنْهُ فَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا اللّهُمَّ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دابَّةٍ يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَسْؤُولٍ وَأَوْسَعَ مُعْطٍ وَأَفْضَلَ مَرْجُوٍّ وَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَرِزْقِ عِيالِي اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ فِيما تَفْرُقُ مِنَ الحَلالِ وَالحَرامِ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ وَفِي القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمُ المُوَسَّعَةِ أَرْزاقُهُمُ الصَّحِيحَةِ أَبْدانُهُمُ

الآمِنِينَ خَوْفُهُمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتَمُدَّ فِي حَيَاتِي وَتَزِيدَنِي فِي رِزْقِي وَتُعافِيَنِي فِي كُلِّ ما يُهِمُّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَعاجِلَتِي وَآجِلَتِي لِي وَلِمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَيَلْزِمُنِي شَأْنُهُ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ تَنامُ العُيُونُ وَتَنْكَدِرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ المُصْطَفِينَ الأَخْيارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الفصل السادس في ذكر بعض الأدعية
التي يدعى بها في جميع الأوقات وفي أوقات خاصة

قد صدر عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أدعية كثيرة في مختلف الشؤون ينبغي للداعين والمتعبّدين أن يدعوا بها ولا يتكاسلوا عن قراءتها لأنها من وكيد السنن، وأنّها على قسمين (الأوّل) أدعية عامّة يستحبّ قراءتها في جميع الأوقات والحالات وتتأكّد قراءة بعضها في أوقات معيّنة (الثاني) أدعية خاصّة ينبغي قراءتها في أوقات مخصوصة وحالات مختلفة وأغراض معيّنة وحوائج شتّى، وسنذكر هنا شذرات من القسمين لمزيد الفائدة المتوخاة والله الموفّق والمستعان.

أمّا الأدعية العامّة التي يدعى بها في جميع الأوقات
والحالات وتتأكّد قراءة بعضها في أوقات معيّنة

فإنّها كثيرة لا تخضع للإحصاء ونحن نذكر أهمّها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

﴿دعاء الصّباح للإمام أمير المؤمنين عليه السلام﴾

وهو دعاء عظيم القدر رفيع الشأن جليل المنزلة ومن كلام مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (رواه) السيّد ابن الباقي رحمه الله في مصباحه قال: وجدت بخط سيّدي وجدّي أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين ليث بني غالب علي بن أبي طالب (عليه أفضل التحيّات) ما هذا صورته: بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم هذا دعاء علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يدعو به في كلّ صباح (وهو) اللّهُمَّ يا من دلع (إلخ)، وكتب في آخره: كتبه علي بن أبي طالب في آخر نهار

الخميس حادي عشر ذي‌الحجّة سنة خمس وعشرين من الهجرة (وقال) الشهيدﷺ: نقلته من خطّه المبارك (وروى) السيّد ابن الباقيﷺ في مصباحه: قراءة هذا الدعاء بعد نافلة الصبح (ورواه) العلّامة الكبير المجلسيﷺ في البحار، وقال: المشهور قراءة هذا الدعاء بعد فريضة الصبح. والعمل بكلّ واحد من القولين حَسَنٌ (وَهُوَ):

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ المُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ وَأَتْقَنَ صُنْعَ الفَلَكِ الدَّوّارِ فِي مَقادِيرِ تَبَرُّجِهِ وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ يا مَنْ دَلَّ عَلى ذاتِهِ بِذاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ مَخْلُوقاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَةِ كَيْفِيّاتِهِ يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ العُيُونِ وَعَلِمَ بِما كانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ يا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهادِ أَمْنِهِ وَأَمانِهِ وَأَيْقَظَنِي إِلى ما مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسانِهِ وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ صَلِّ اللّهُمَّ عَلى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الأَلْيَلِ وَالماسِكِ مِنْ أَسْبابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الأَطْوَلِ وَالنّاصِعِ الحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ الكاهِلِ الأَعْبَلِ وَالثّابِتِ القَدَمِ عَلى زَحالِيفِها فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ وَعَلى آلِهِ الأَخْيارِ المُصْطَفَيْنَ الأَبْرار وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصارِيعَ الصَّباحِ بِمَفاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالفَلاحِ وَأَلْبِسْنِي اللّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الهِدايَةِ وَالصَّلاحِ وَأَغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنانِي يَنابِيعَ الخُشُوعِ وَأَجْرِ اللّهُمَ لِهَيْبَتِكَ مِنْ أَماقِيَّ زَفَراتِ الدُّمُوعِ وَأَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّةِ القُنُوعِ إِلهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ فَمَنِ السّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي واضِحِ الطَّرِيقِ وَإِنْ أَسْلَمَتْنِي أَناتُكَ لِقائِدِ الأَمَلِ وَالمُنى فَمَنِ المُقِيلُ عَثَراتِي مِنْ كَبَواتِ الهَوى وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلانُكَ إِلى حَيْثُ النَّصَبِ وَالحِرْمانُ إِلهِي أَتَرانِي ما أَتَيْتُكَ إِلّا مِنْ حَيْثُ الآمالِ أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ إِلّا حِينَ باعَدَتْنِي ذُنُوبِي عَنْ دارِ الوِصالِ فَبِئْسَ المَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَواها فَواهاً لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها وَتَبّاً لَها لِجُرْأَتِها عَلى سَيِّدِها وَمَوْلاها إِلهِي قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائِي وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوائِي وَعَلَّقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ وَلائِي فَاصْفَحِ اللّهُمَّ عَمّا كُنْتُ (كانَ) أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطائِي وَأَقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ رِدائِي فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي وَأَنْتَ

غايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ إلٰهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً التَجَأَ إلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إلى جَنابِكَ ساعِياً (ساقِياً) أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمآنَ وَرَدَ إلى حِياضِكَ شارِباً كَلّا وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ المُحُولِ وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالوُغُولِ وَأَنْتَ غايَةُ المَسْؤُولِ (السُّؤْلِ) وَنِهايَةُ المَأْمُولِ إلٰهِي هٰذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِي عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيئَتِكَ وَهٰذِهِ أَعْباءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُها بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَهٰذِهِ أَهْوائِيَ المُضِلَّةُ وَكَلْتُها إلى جَنابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ فَاجْعَلِ اللّهُمَّ صَباحِي هٰذا نازِلاً عَلَيَّ بِضِياءِ الهُدى وَبِالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا وَمَسائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ العِدى (الأَعْداءِ) وَوِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ الهَوى إنَّكَ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مِنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ وَمَنْ ذا يَعْلَمُ ما أَنْتَ فَلا يَهابُكَ أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الفِرَقَ وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الفَلَقَ وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ الغَسَقِ وَأَنْهَرْتَ المِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخِيدِ عَذْباً وَأُجاجاً وَأَنْزَلْتَ مِنَ المُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمارِسَ فِيمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالبَقاءِ وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالفَناءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَتْقِياءِ وَاسْمَعْ نِدائِي وَاسْتَجِبْ دُعائِي وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجائِي يا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ وَالمَأْمُولِ لِكُلِّ (فِي كُلِّ) عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتِي فَلا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ (بابِ) مَواهِبِكَ خائِباً يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (ثمّ يسجد ويقول):

إلٰهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ وَهَوائِي غالِبٌ وَطاعَتِي قَلِيلٌ وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ وَلِسانِي مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ فَكَيْفَ حِيلَتِي يا سَتّارَ العُيُوبِ وَيا عَلّامَ الغُيُوبِ وَيا كاشِفَ الكُرُوبِ اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّها بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يا غَفّارُ يا غَفّارُ يا غَفّارُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء كميل بن زياد رضوان الله تعالى عليه

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع القدر جليل المرتبة وهو دعاء الخضر عليه السلام وكان الإمام أميرالمؤمنين علي عليه السلام يدعو به ليلة النصف من شعبان وهو ساجد، وأنه من الدعوات المعروفة (قال) العلّامة المجلسي رحمه الله: إنه من أفضل الأدعية ويدعى به في ليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة. (روى السيّد في الإقبال): أن كميل بن زياد قال: كنت جالساً مع مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه، فقال بعضهم: ما معنى قول الله عزّوجل: فيها يفرق كل أمر حكيم قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والذي نفس عليّ بيده أنّه ما من عبد إلّا وجميع ما يجري عليه من خير أو شرّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّا أُجيب له، فلما انصرف طرقته ليلاً، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر عليه السلام فقال عليه السلام اجلس يا كميل إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة (مرّة) أو في كل شهر (مرّة) أو في كلّ سنة (مرّة)، أو في عمرك (مرّة)، تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت، ثم قال: اكتب اللّهُمَّ إنّي أسألك إلخ. **(يقول المؤلف)**: وقد رواه الشيخ والسيد رحمهما الله وغيرهما من الأعاظم الثقات، ونحن ننقل الدعاء من مصباح المتهجد (وهو): **اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لا يَقُومُ لَها شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِسُلْطانِكَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الباقِي بَعدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِأَسْمائِكَ الَّتِي مَلأَتْ (غَلَبَتْ) أرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يا نُورُ يا قُدُّوسُ يا أوَّلَ الأوَّلِينَ وَيا آخِرَ الآخِرِينَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ البَلاءَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ كُلَّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أخْطَأْتُها اللّهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأسْتَشْفِعُ بِكَ إلى نَفْسِكَ وَأسْأَلُكَ بِجُودِكَ أنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أنْ تُسامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسَمِكَ راضِياً قانِعاً**

وَفِي جَمِيعِ الأَحْوالِ مُتَواضِعاً اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ وَعَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ اللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلا يُمْكِنُ الفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ اللّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غافِراً وَلا لِقَبائِحِي ساتِراً وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ القَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ اللّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ البَلاءِ أَقَلْتَهُ (أَمَلْتَهُ) وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ اللّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي وَقَصُرَتْ بِي أَعْمالِي وَقَعَدَتْ بِي أَغْلالِي وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي (آمالِي) وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها وَنَفْسِي بِخِيانَتِها (بِجِنايَتِها) وَمِطالِي ياسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعالِي وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلا تُعاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلى ما عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِساءَتِي وَدَوامِ تَفْرِيطِي وَجَهالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَواتِي وَغَفْلَتِي وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الأَحْوالِ (فِي الأَحْوالِ كُلِّها) رَؤُوفاً وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ عَطُوفاً إِلهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي إِلهِي وَمَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي فَغَرَّنِي بِما أَهْوى وَأَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ القَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ فَلَكَ الحَمْدُ (الحُجَّةُ) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذلِكَ وَلا حُجَّةَ لِي فِيما جَرى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنِّي وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةِ (مِنْ) رَحْمَتِكَ اللّهُمَّ (إِلهِي) فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثاقِي يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي يا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي هَبْنِي

لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بِي يا إلٰهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أتُراكَ مُعَذِّبِي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِسانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَدُعائِي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهاتَ أنْتَ أكْرَمُ مِنْ أنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أوْ تُبْعِدَ (تُبَعِّدَ) مَنْ أدْنَيْتَهُ أوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ أوْ تُسَلِّمَ إلَى البَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ وَلَيْتَ شِعْرِي يا سَيِّدِي وَإلٰهِي وَ مَوْلايَ أتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً وَعَلى ألْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً وَعَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ العِلْمِ بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إلى أوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً وَأشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَرِيمُ يا رَبِّ وَأنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَما يَجْرِي فِيها مِنَ المَكارِهِ عَلى أهْلِها عَلى أنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ يَسِيرٌ بَقاؤهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَلِيلِ (وَحُلُولِ) وُقُوعِ المَكارِهِ فِيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أهْلِهِ لِأنَّهُ لا يَكُونُ إلّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السّماواتُ وَالأرْضُ يا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي (بِي) وَأنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الحَقيرُ المِسْكِينُ المُسْتَكِينُ يا إلٰهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ لِأيِّ الأُمُورِ إلَيْكَ أشْكُو وَلِما مِنْها أضِجُّ وَأبْكِي لِألِيمِ العَذابِ وَشِدَّتِهِ أمْ لِطُولِ البَلاءِ وَمُدَّتِهِ فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أعْدائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أهْلِ بَلائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أحِبّائِكَ وَأوْلِيائِكَ فَهَبْنِي يا إلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيْفَ أصْبِرُ عَلى فِراقِكَ وَهَبْنِي (يا إلٰهِي) صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إلى كَرامَتِكَ أمْ كَيْفَ أسْكُنُ فِي النّارِ وَرَجائِي عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ ياسَيِّدِي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لَأضِجَّنَّ إلَيْكَ بَيْنَ أهْلِها ضَجِيجَ الآمِلِينَ وَلَأصْرُخَنَّ إلَيْكَ صُراخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَلَأبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الفاقِدِينَ وَلَأُنادِيَنَّكَ أيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ يا غايَةَ آمالِ العارِفِينَ يا غِياثَ المُسْتَغِيثِين يا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ وَيا إلٰهَ العالَمِينَ أفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إلٰهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ

فِيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقى فِي العَذابِ وَهُوَ يَرْجو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرى مَكانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّهْ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكَهُ فِيها هَيْهاتَ ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا المَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ المُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً وَما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الكافِرِينَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا المُعانِدِينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعامِ مُتَكَرِّماً أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ إِلهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الكِرامَ الكاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقِّي يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي يا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي يا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفاقَتِي يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتّى تَكُونَ أَعْمالِي وَأَوْرادِي كُلُّها

وِرْداً واحِداً وَحالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً يا سَيِّدِي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي يا مَنْ إلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي وَاشْدُدْ عَلَى العَزِيمَةِ جَوانِحِي وَهَبْ لِيَ الجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ وَالدَّوامَ فِي الاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ حَتّى أَسْرَحَ إلَيْكَ فِي مَيادِينِ السّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إلَيْكَ فِي البارِزِينَ (المُبادِرِينَ) وَأَشْتاقَ إلى قُرْبِكَ فِي المُشْتاقِينَ وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ المُخْلِصِينَ وَأَخافَكَ مَخافَةَ المُوقِنِينَ وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ اللّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إلّا بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إجابَتِكَ وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإجابَةَ فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي وَبَلِّغْنِي مُنايَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي وَاكْفِنِي شَرَّ الجِنِّ وَالإنْسِ مِنْ أَعْدائِي يا سَرِيعَ الرِّضا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إلّا الدُّعاءَ فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنىً ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ البُكاءُ يا سابِغَ النِّعَمِ يا دافِعَ النِّقَمِ يا نُورَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يا عالِماً لا يُعَلَّم صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ المَيامِينَ مِنْ آلِهِ (أهله) وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

﴿دعاء يستشير﴾

هو دعاء عظيم القدر جليل المنزلة (روى) السيد في المهج عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء وأمرني أن أدعو به في كل ساعة لكلّ شدّة ورخاء وأن أعلّمه خليفتي من بعدي وأمرني أن لا أفارقه طول عمري حتّى ألقى الله تعالى بهذا الدعاء وقال لي: اقرأ حين تصبح وحين تمسي هذا الدعاء فإنه كنز من كنوز العرش، فقال له أبي بن كعب الأنصاري فما لمن دعا بهذا الدعاء من الأجر والثواب يا رسول الله؟ فأخبره ببعض ثوابه، وذكر له فوائده الكثيرة (منها) أنه من دعا به (ثلاث مرّات) لا يسأل الله تعالى شيئاً من الخير في الدنيا والآخرة إلّا أعطاه الله (ومنها) أنّه يصرف الله عنه عذاب القبر وضيق الصدر

(ومنها) أنه يقال له يوم القيامة تبوّأ من الجنة حيث تشاء (ومنها) أنه نافع لإفاقة الجنون ويدفع عسر الولادة (ومنها) أنه من دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله تعالى له ما بينه وبين الآدميّين وما بينه وبين ربّه (ومنها) أنه نافع للهمّ والغمّ والمرض (ومنها) أنه إن مات من يومه أوليلته وقد دعا بهذا الدعاء مات شهيداً (والحديث طويل) ونحن لم نذكر جميعه مراعاة للاختصار (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ المُدَبِّرُ بِلا وَزِيرٍ وَلا خَلْقٍ مِنْ عِبادِهِ يَسْتَشِيرُ الأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ (مَصْرُوفٍ) وَالباقِي بَعْدَ فَناءِ الخَلْقِ العَظِيمُ الرُّبُوبِيَّةِ نُورُ السّماوات وَالأَرَضِينَ (وَالأَرْضِ) وَفاطِرُهُما وَمُبْتَدِعُهُما بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُما وَفَتَقَهُما فَتْقاً فَقامَتِ السّماوات طائعاتٍ بِأَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الأَرَضُون بِأَوْتادِها فَوْقَ الماءِ ثُمَّ عَلا رَبُّنا فِي السّماوات العُلى الرَّحْمنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى لَهُ ما فِي السّماوات وَما فِي الأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرى فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا رافِعَ لِما وَضَعْتَ وَلا واضِعَ لِما رَفَعْتَ وَلا مُعِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ وَلا مُذِلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ وَلا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَلا لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَلا نَهارٌ مُضِيءٌ وَلا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلا جَبَلٌ راسٍ وَلا نَجْمٌ سارٍ وَلا قَمَرٌ مُنِيرٌ وَلا رِيحٌ تَهُبُّ وَلا سَحابٌ يَسْكُبُ وَلا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلا رَعْدٌ يُسَبِّحُ وَلا رُوحٌ تَنَفَّسُ وَلا طائِرٌ يَطِيرُ وَلا نارٌ تَتَوَقَّدُ وَلا ماءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَدَرْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلَى العَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبارَكْتَ يا اللهُ وَتَعالَيْتَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إلهَ إلّا أَنْتَ الخَلّاقُ (العَلِيمُ) المُعِينُ أَمْرُكَ غالِبٌ وَعِلْمُكَ نافِذٌ وَكَيْدُكَ غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صادِقٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلامُكَ هُدىً وَوَحْيُكَ نُورٌ وَرَحْمَتُكَ واسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَعَطاؤُكَ جَزِيلٌ وَحَبْلُكَ مَتِينٌ وَإِمْكانُكَ عَتِيدٌ وَجارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ أَنْتَ يا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى وَحاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوى مُنْتَهى كُلِّ حاجَةٍ مُفَرِّجُ كُلِّ حُزْنٍ (حَزِينٍ) غِنى كُلِّ مِسْكِينٍ حِصْنُ كُلِّ هارِبٍ أَمانُ كُلِّ خائِفٍ حِرْزُ الضُّعَفاءِ كَنْزُ الفُقَراءِ مُفَرِّجُ الغَمّاءِ مُعِينُ الصّالِحِينَ ذلِكَ اللهُ رَبُّنا لا إلهَ إلّا هُوَ تَكْفِي

مِنْ عِبادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جارُ مَنْ لاذَ بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ ناصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ جَبّارُ الجَبابِرَةِ عَظِيمُ العُظَماءِ كَبِيرُ الكُبَراءِ سَيِّدُ السّاداتِ مَوْلَى المَوالِي صَرِيخُ المُسْتَصْرِخِينَ مُنَفِّسُ عَنِ المَكْرُوبِينَ مُجِيبُ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السّامِعِينَ أَبْصَرُ النّاظِرِينَ أَحْكَمُ الحاكِمِينَ أَسْرَعُ الحاسِبِينَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ خَيْرُ الغافِرِينَ قاضِي حَوائِجِ المُؤْمِنِينَ مُغِيثُ الصّالِحِينَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ أَنْتَ الخالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ وَأَنْتَ المالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ وَأَنْتَ الرّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السّائِلُ وَأَنْتَ الجَوادُ وَأَنَا البَخِيلُ وَأَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا العَبْدُ وَأَنْتَ الغافِرُ وَأَنَا المُسِيءُ وَأَنْتَ العالِمُ وَأَنَا الجاهِلُ وَأَنْتَ الحَلِيمُ وَأَنَا العَجُولُ وَأَنْتَ الرَّحْمنُ وَأَنَا المَرْحُومُ وَأَنْتَ المُعافِي وَأَنَا المُبْتَلى وَأَنْتَ المُجِيبُ وَأَنَا المُضْطَرُّ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ المُعْطِي عِبادَكَ بِلا سُؤالٍ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الواحِدُ الأَحَدُ المُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الفَرْدُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ (وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ) وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقاً واسِعاً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

﴿دعاء العشرات﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل المقدار وفضله لا يحصى وهو في غاية الاعتبار، (وقد) ورد عن الإمام الصّادق عليه السلام في فضله مثوبات كثيرة وفوائد جمّة لا يسع المقام لذكرها، وقد ذكرها جماعة (منهم) الشيخ في المصباح، والكفعمي في البلد الأمين وغيرهما، ومن فوائده أن قارئه لا يصيبه فقر ولا جنون ولا بلوى (ومنها) أنه لا يطلب من الله حاجة له أو لغيره في أمر دنياه وآخرته إلّا قضاها (ويستحبّ) قراءته في الصباح والمساء في جميع أيام السنة وأفضل أوقاته بعد العصر من يوم الجمعة، وفي النسخ اختلاف، ونحن نقلناه من مصباح الشيخ (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ سُبْحانَ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ سُبْحانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ سُبْحانَ اللهِ بِالْعَشِيِّ وَالإبْكارِ سُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السّماواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ سُبْحانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ سُبْحانَ ذِي الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ المَلِكِ الحَقِّ المُهَيْمِنِ المُبِينِ القُدُّوسِ سُبْحانَ اللهِ المَلِكِ الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ سُبْحانَ اللهِ المَلِكِ الحَيِّ القُدُّوسِ سُبْحانَ القائِمِ الدّائِمِ سُبْحانَ الدّائِمِ القائِمِ سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلى سُبْحانَ الحَيِّ القَيُّومِ سُبْحانَ العَلِيِّ الأَعْلى سُبْحانَهُ وَتَعالى سُبُّوحٌ قدّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحانَ الدّائِمِ غَيْرِ الغافِلِ سُبْحانَ العالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمِ سُبْحانَ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ الَّذِي يُدْرِكُ الأَبْصارَ وَلا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ اللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعافِيَةٍ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكاتِكَ وَعافِيَتَكَ بِنَجاةٍ مِنَ النّارِ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرامَتَكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي اللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَأَرْضِكَ (وَأَرضِيْكَ) وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النّارَ حَقٌّ وَأَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ وَالسّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُالمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) حَقّاً حَقّاً وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الأَئِمَّةُ الهُداةُ المَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضّالِّينَ وَلا المُضِلِّينَ وَأَنَّهُمْ أَوْلِياؤُكَ المُصْطَفَونَ وَحِزْبُكَ الغالِبُونَ وَصِفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَنُجَباؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى العالَمِينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ

اللّهُمَّ اكْتُبْ لِي هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّى تُلَقِّنَنِيها يَوْمَ القِيامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ إنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ كَنَفَيْها وَتُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ وَلَكَ الحَمْدُ إذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يا مَوْلايَ اللّهُمَّ وَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلى جَمِيعِ نَعْمائِكَ كُلِّها حَتّى يَنْتَهِيَ الحَمْدُ إلى ما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا أَجْرَ لِقائِلِهِ إلّا رِضاكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ باعِثَ الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ وارِثَ الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ بَدِيعَ الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ مُنْتَهى الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ مُبْتَدِعَ الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ مُشْتَرِيَ الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ وَلِيَّ الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ قَدِيمَ الحَمْدِ وَلَكَ الحَمْدُ صادِقَ الوَعْدِ وَفِيَّ العَهْدِ عَزِيزَ الجُنْدِ قائِمَ المَجْدِ وَلَكَ الحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجاتِ مُجِيبَ الدَّعَواتِ مُنْزِلَ (مُنَزِّلَ) الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ عَظِيمَ البَرَكاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُماتِ إلى النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ وَجاعِلَ الحَسَناتِ دَرَجاتٍ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ العِقابِ ذا الطَّوْلِ لا إلهَ إلّا أَنْتَ إلَيْكَ المَصِيرُ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إذا يَغْشى وَلَكَ الحَمْدُ فِي النَّهارِ إذا تَجَلّى وَلَكَ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّماءِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الثَّرى وَالحَصى وَالنَّوى (وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوِّ السَّماءِ)[1] وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوْفِ الأَرْضِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أَوْزانِ مِياهِ البِحارِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ الأَشْجارِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما عَلى وَجْهِ الأَرْضِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ

(١) ما بين الهلالين لا توجد في بعض النسخ (منه).

ما أحصى كِتابُكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الإنْسِ وَالجِنِّ وَالهَوامِّ وَالطَّيْرِ وَالبَهائِمِ وَالسِّباعِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ كَما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ. (ثمّ يقول عشر مرات): لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ (وعشراً) لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وعشراً) أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ (وعشراً) يا اللهُ يا اللهُ (وعشراً) يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ (وعشراً) يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ (وعشراً) يا بَدِيعَ السّماواتِ وَالأَرْضِ (وعشراً) يا ذا الجَلالِ وَالإكْرام (وعشراً) يا حَنّانُ يا مَنّانُ (وعشراً) يا حَيُّ يا قَيُّومُ (وعشراً) يا حَيُّ لا إلهَ إلّا أَنْتَ (وعشراً) يا اللهُ يا لا إلهَ إلّا أَنْتَ (وعشراً) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم (وعشراً) اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وعشراً) اللّهُمَّ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ (وعشراً) آمِينَ آمِينَ (وعشراً) قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. (ثمّ يقول): اللّهُمَّ اصْنَعْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَصْنَعْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ فَإنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ وَأَنا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالخَطايا فَارْحَمْنِي يا مَوْلايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ. (وأيضاً يقول عشر مرّات): لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

﴿دعاء السمات﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر سريع الإجابة ويقال له: دعاء (الشبور) (يستحبّ) أن يدعى به في آخر ساعة من نهار الجمعة، (وفي كتاب سلاح المؤمن: أنّ آخر ساعة من يوم الجمعة إلى غروب الشمس من أوقات الإجابة، (فينبغي) الاستكثار من الدعاء فيها (وروي): أنها إذا غاب نصف قرص الشمس وبقي نصفه كانت فاطمة الزهراء عليها السلام تدعو في ذلك الوقت (ويستحبّ) أن يدعو في تلك الساعة بدعاء السمات، (فعن الباقر عليه السلام) أنه قال: هذا من مكنون عميق العلم ومخزونه لمن يسأل الحاجة عند الله، فادعوا به ولا تبدوه ألا لأهله (وعنه عليه السلام): لو يعلم الناس ما نعلمه من علم هذه المسائل وعظم شأنها عند الله وسرعة إجابة الله لصاحبه مع ما أخّر له من حسن الثواب لا قتتلوا عليها بالسيوف فإن الله تعالى يختصّ برحمته من يشاء، ثم قال: لو حلفت أن في هذا الدعاء الاسم الأعظم لبررت، فإذا دعوتم فاجتهدوا في

الدعاء إلخ (وعن علي بن محمد الراشدي): ما دعوت به إلّا رأيت ساعة الإجابة، (وقيل): من اتّخذه في كل وجه يتوجّه إليه وفي كل حاجة يقصدها وأمام خروجه إلى عدوّ يخافه أو سلطان يخشاه أو أمر دهمه قضيت حاجته ولم يخش عدوّه ولا سلطانه الخ (وقد رواه الشيخ) في المصباح (والسيّد) في جمال الأسبوع، والكفعمي في كتبه، وغير هؤلاء الأجلّة بأسانيد معتبرة عن محمد بن عثمان العمري ومرويّ عن الصادق عن أبيه الباقر (ويروى) أن فيه اسم الله الأعظم (وذكره) العلّامة المجلسي مع شرحه في البحار، ونحن نقلناه عن مصباح الشيخ (وهو):

اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأعَزِّ الأجَلِّ الأكْرَمِ الَّذِي إذا دُعِيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ أبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ وَإذا دُعِيتَ بِهِ عَلى مَضائِقِ أبْوابِ الأرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَإذا دُعِيتَ بِهِ عَلى العُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَإذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الأمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ وَإذا دُعِيتُ بِهِ عَلى كَشْفِ البَأْساءِ وَالضَّرّاءِ انْكَشَفَتْ وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أكْرَمِ الوُجُوه وَأعَزِّ الوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأصْواتُ وَوَجِلَتْ لَهُ القُلُوبُ مِنْ مَخافَتِكَ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِها تُمْسِكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرْضِ إلّا بِإذْنِكَ وَتُمْسِكُ السّماوات وَالأرْضَ أنْ تَزُولا وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دانَ (كان) لَهَا العالَمُونَ وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السّماوات وَالأرْضَ وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العجائبَ وَخَلَقْتَ بِها الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَيْلاً وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً (مَسْكَناً) وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِياءً وَخَلَقْتَ بِهَا القَمَرَ وَجَعَلْتَ القَمَرَ نُوراً وَخَلَقْتَ بِهَا الكَواكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِيَ وَجَعَلْتَ لَها فَلَكاً وَمَسابِحَ وَقَدَّرْتَها فِي السَّماءِ مَنازِلَ فَأحْسَنْتَ تَقْدِيرَها وَصَوَّرْتَها فَأحْسَنْتَ تَصْوِيرَها وَأحْصَيْتَها بِأسْمائِكَ إحْصاءً وَدَبَّرْتَها بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً وَأحْسَنْتَ تَدْبِيرَها وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّيْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسّاعاتِ (وَعَرَّفْتَ بِهَا) وَعَدَدَ السِّنِينَ وَالحِسابِ وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَها لِجَمِيعِ النّاسِ مَرْأىً واحِداً وَأسْألُكَ اللّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ فِي المُقَدَّسِينَ فَوْقَ إحْساسِ الكَرُّوبِينَ (الْكَرُّوبِيّينَ) فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ فِي

عَمُودِ النّارِ وَفِي طُورِ سَيْناءَ وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ فِي الوادِ المُقَدَّسِ فِي البُقْعَةِ المُبارَكَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفِي أرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آياتٍ بَيِّناتٍ وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إسْرائِيلَ البَحْرَ وَفِي المُنْبَجِساتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ وَعَقَدْتَ ماءَ البَحْرِ فِي قَلْبِ الغَمْرِ كَالْحِجارَةِ وَجاوَزْتَ بِبَنِي إسْرائِيلَ البَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الحُسْنى عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا وَأوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الأرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتِي بارَكْتَ فِيها لِلْعالَمِينَ وَأغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ فِي اليَمِّ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الأعْظَمِ الأعَزِّ الأجَلِّ الأكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسى كَلِيمِكَ عليه السلام فِي طُورِ سَيْناءَ وَلِإبْراهِيمَ عليه السلام خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ وَلِإسْحاقَ صَفِيِّكَ عليه السلام فِي بِئْرِ شيعِ (سَبعٍ) وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عليه السلام فِي بَيْتِ إيلٍ وَأوْفَيْتَ لِإبْراهِيمَ عليه السلام بِمِيثاقِكَ وَلِإسْحاقَ بِحَلْفِكَ وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدّاعِينَ بِأسْمائِكَ فَأجَبْتَ وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسى بنِ عِمْرانَ عليه السلام عَلى قُبَّةِ الزَمانِ (الرُّمانِ) وَبِآياتِكَ الَّتِي وَقَعَتْ عَلى أرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ العِزَّةِ وَالغَلَبَةِ بِآياتٍ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطانِ القُوَّةِ وَبِعِزَّةِ القُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الكَلِمَةِ التّامَّةِ وَبِكَلِماتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِها عَلى أهْلِ السّماواتِ وَالأرْضِ وَأهْلِ الدُّنْيا وَأهْلِ الآخِرَةِ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِها عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتِي أقَمْتَ بِها عَلَى العالَمِينَ وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا السّماواتُ وَانْزَجَرَ لَهَا العُمْقُ الأكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا البِحارُ وَالأنْهارُ وَخَضَعَتْ لَهَا الجِبالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الأرْضُ بِمَناكِبِها وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الخَلائِقُ كُلُّها وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّياحُ فِي جَرَيانِها وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيرانُ فِي أوْطانِها وَبِسُلْطانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السّماواتِ وَالأرَضِينَ وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأبِينا آدَمَ عليه السلام وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ وَأسْألُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلى طُورِ سَيْناء فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ وَبِطَلْعَتِكَ فِي ساعِيرَ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ المُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ المَلائِكَةِ الصّافِّينَ وَخُشُوعِ المَلائِكَةِ المُسَبِّحِينَ

وَبِبَرَكاتِكَ الَّتِي بارَكْتَ فِيها عَلى إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ عليه السلام فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَبارَكْتَ لإِسْحاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسى عليه السلام وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسى عليه السلام وَبارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ اللّهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبارِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (شَهِيدٌ). (ثم يطلب حاجته ويقول): اللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدّعاءِ وَبِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ الَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسُلْطانِ سَوْءٍ إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. (وفي بعض النّسخ أن يطلب حاجته بعد) وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ويقول): يا اللهُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعاءِ إلى آخره (وروى) العلّامة المجلسي رحمه الله عن مصباح السيّد ابن الباقي رحمه الله أن يقرأ بعد دعاء السّمات هذا الدّعاء (وهو): اللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدّعاءِ وَبِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ الَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلا تَأْوِيلَها وَلا باطِنَها وَلا ظاهِرَها غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. (ثم يطلب حاجاته ويقول): وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ (ويذكر اسم عدوّه ويقول): وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوْءٍ وَسُلْطانِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ وَساعَةِ سَوْءٍ وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَولادِي وَإِخْوانِي وَجِيرانِي وَقَراباتِي مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ ظُلْماً إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. (ثمّ يقول): اللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالْغِنى وَالثَّرْوَةِ وَعَلى مَرْضَى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ

وَعَلى أحْياءِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالكَرامَةِ وَعَلى أمْواتِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلى مُسافِرِي المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إلى أوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً (وفي عدّة الدّاعي أنّه يستحبّ بعد دعــاء السّـمات أن يقول): اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِحُرْمَةِ هذا الدُّعاءِ وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الأسْماءِ وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لا يُحِيطُ بِهِ إلّا أنْتَ أنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا (ويذكر حاجته بدل كذا وكذا).

دعاء المجير

وهو دعاء رفيع الشأن عظيم المقام والمنزلة جليل القدر (مرويّ) عن النّبيﷺ (فـفي) حاشية مصباح الكفعميﷺ: روي أنه نزل به جبرائيل على النّبيﷺ وهو يصلّي في مقام إبراهيم الخليلعليه السلام وملخّص فضله أن من يقرؤه في الأيّام البيض من شهر رمضان غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البر ويه أنزل إلى الارض وأصعد إلى السـماء وهـو مكتوب على حجرات الجنّة ومنازلها، ومن حافظ على قراءته أمن من كلّ آفة وكان رفيقك في الجنة وحشر ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن صام (ثلاثاً) وقرأه (سبعاً) ونام على ظهره رآك في نومه ومن قرأه (عشراً) أركبه الله براقاً من نور عليه سرير من زبرجد أخضر حتّى يقف بين يدي الله تعالى فيحسبه أهل الموقف من بعض أنبياء الله تعالى وثواب قارئيه لا يحصيه غيره فلو كانت البحار مداداً والأشجار أقلاماً والإنس والجن والملائكة كتّاباً ما أحصى ثواب قارئيه وبه يشفي الله المريض ويقضي الدّين ويغني الفقير ويعتق المملوك ويفرّج الغمّ ويكشف الكرب وينجّي من جور السلطان وكيد الشيطان ومن ضاع له شيء أو سرق فليصلّ أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد (مرّة) والتوحيد (إحدى عشرة مرّة) ثم يقرأ الدعاء ويضعه تحت رأسه فإنه يرد عليه مـا ذهب له (إلى أن قال) جبرائيلعليه السلام: وأنا ضامن لمن دعا به (عشر مرات) أن لا يعذّبه الله بالنار، ومن دعا به في حاجة قضيت، أو على عدوّ كبت، وفيه الاسم الأعظم، فلا تعلّمه يا محمد إلّا لمن تثق به من أهل الصلاح، وأسماء الله التي خلق بها الخلائق كلّها داخلة في هذا الدعاء (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم سُبْحانَكَ يا اللهُ تَعالَيْتَ يا رَحْمانُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا رَحِيمُ تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مَلِكُ تَعالَيْتَ يا مالِكُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ تَعالَيْتَ يا سَلامُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ

سُبْحانَكَ يا عَزِيزُ تَعالَيْتَ يا جَبّارُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا خالِقُ تَعالَيْتَ يا بارِئُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا هادِي تَعالَيْتَ يا باقِي أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا وَهّابُ تَعالَيْتَ يا تَوّابُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا فَتّاحُ تَعالَيْتَ يا مُرتاحُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا سَيِّدِي تَعالَيْتَ يا مَوْلايَ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا قَرِيبُ تَعالَيْتَ يا رَقِيبُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُبْدِئُ تَعالَيْتَ يا مُعِيدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا حَمِيدُ تَعالَيْتَ يا مَجِيدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا قَدِيمُ تَعالَيْتَ يا عَظِيمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا غَفُورُ تَعالَيْتَ يا شَكُورُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا شاهِدُ تَعالَيْتَ يا شَهِيدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا حَنّانُ تَعالَيْتَ يا مَنّانُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا باعِثُ تَعالَيْتَ يا وارِثُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُحْيِي تَعالَيْتَ يا مُمِيتُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا شَفِيقُ تَعالَيْتَ يا رَفِيقُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا أَنِيسُ تَعالَيْتَ يا مُؤْنِسُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا جَلِيلُ تَعالَيْتَ يا جَمِيلُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا خَبِيرُ تَعالَيْتَ يا بَصِيرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا حَفِيُّ تَعالَيْتَ يا مَلِيُّ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مَعْبُودُ تَعالَيْتَ يا مَوْجُودُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا غَفّارُ تَعالَيْتَ يا قَهّارُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مَذْكُورُ تَعالَيْتَ يا مَشْكُورُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا جَوادُ تَعالَيْتَ يا مَعاذُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا جَمالُ تَعالَيْتَ يا جَلالُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا سابِقُ تَعالَيْتَ يا رازِقُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا صادِقُ تَعالَيْتَ يا فالِقُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا رَفِيعُ تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا فَعّالُ تَعالَيْتَ يا مُتَعالُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا قاضِي تَعالَيْتَ يا راضِي أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا قاهِرُ تَعالَيْتَ يا طاهِرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا عالِمُ تَعالَيْتَ يا حاكِمُ

أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا دائِمُ تَعالَيْتَ يا قائِمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا عاصِمُ تَعالَيْتَ يا قاسِمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا غَنِيُّ تَعالَيْتَ يا مُغْنِي أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا وَفِي تَعالَيْتَ يا قَوِيُّ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا كافِي تَعالَيْتَ يا شافِي أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُقَدِّمُ تَعالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا أَوَّلُ تَعالَيْتَ يا آخِرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا ظاهِرُ تَعالَيْتَ يا باطِنُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا رَجاءُ تَعالَيْتَ يا مُرْتَجى أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا ذَا المَنِّ تَعالَيْتَ يا ذَا الطَّولِ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا حَيُّ تَعالَيْتَ يا قَيُّومُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا واحِدُ تَعالَيْتَ يا أَحَدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا سَيِّدُ تَعالَيْتَ يا صَمَدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا قَدِيرُ تَعالَيْتَ يا كَبِيرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا والِي تَعالَيْتَ يا عالِي (مُتَعالِي) أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا عَلِيُّ تَعالَيْتَ يا أَعْلى أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا وَلِيُّ تَعالَيْتَ يا مَوْلى أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا ذارِئُ تَعالَيْتَ يا بارِئُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا خافِضُ تَعالَيْتَ يا رافِعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُقْسِطُ تَعالَيْتَ يا جامِعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُعِزُّ تَعالَيْتَ يا مُذِلُّ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا حافِظُ تَعالَيْتَ يا حَفِيظُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا قادِرُ تَعالَيْتَ يا مُقْتَدِرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا عَلِيمُ تَعالَيْتَ يا حَلِيمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا حَكَمُ تَعالَيْتَ يا حَكِيمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُعْطِي تَعالَيْتَ يا مانِعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا ضارُّ تَعالَيْتَ يا نافِعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُجِيبُ تَعالَيْتَ يا حَسِيبُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا عادِلُ تَعالَيْتَ يا فاصِلُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا لَطِيفُ تَعالَيْتَ يا شَرِيفُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا رَبُّ تَعالَيْتَ يا حَقُّ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا ماجِدُ تَعالَيْتَ يا واحِدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا واسِعُ تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ

يا عَطُوفُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا فَرْدُ تَعالَيْتَ يا وِتْرُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُقِيتُ تَعالَيْتَ يا مُحِيطُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا وَكِيلُ تَعالَيْتَ يا عَدْلُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُبِينُ تَعالَيْتَ يا مَتِينُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدُودُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا رَشِيدُ تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا نُورُ تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا نَصِيرُ تَعالَيْتَ يا ناصِرُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا صَبُورُ تَعالَيْتَ يا صابِرُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُحْصِي تَعالَيْتَ يا مُنْشِي أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ تَعالَيْتَ يا دَيّانُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا مُغِيثُ تَعالَيْتَ يا غِياثُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا فاطِرُ تَعالَيْتَ يا حاضِرُ أجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ سُبْحانَكَ يا ذَا العِزِّ وَالجَمالِ تَبارَكْتَ يا ذَا الجَبَرُوتِ وَالجَلالِ سُبْحانَكَ لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجْمَعِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

﴿دعاء الجوشن الكبير﴾

وهو دعاء عظيم المنزلة رفيع القدر جليل الشأن (رواه) جلّ علمائنا الأعـاظم، (مـنهم) الشيخ الكفعمي﵀ في كتابيه (البلد الأمين) و(المصباح) عن الإمام زين العابدين﵇ عن أبيه﵇ عن جده﵇ عن النبيﷺ أنه علّمه إيّاه جبرائيل﵇ في بعض الغزوات لمّا كان لابساً درعـاً ثقيلاً فآذاه ثقله فدعا الله تعالى، فنزل عليه جبرائيل﵇ وقال يا محمدﷺ العلي الأعلى يقرئك السّلامَ ويقول لك: انزع عنك هذا الدرع واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأُمّتك، وذكر له فـضلاً كثيراً، (وحاصله) أن من قرأه عند خروجه من منزله أو حمله، حفظه الله وأوجب الجنة عـليه، ووفّقه لصالح الأعمال، ومن كتبه وجعله في بيته لم يسرق ولم يحترق، ومن كتبه وحمله كـان آمناً من كل شيء، ومن دعا به ثم مات مات شهيداً وأعطي ثواب شهداء كثيرين، وأن من قرأه (سبعين مرّة) على أي مرض كان زال، ومن كتبه على كفنه لم يعذّبه الله سبحانه، وأن من دعا به يقضي حوائجه ويدخل الجنّة، ومن قرأه في أوّل شهر رمضان (ثلاث مرّات) (أو مـرّة واحـدة) حرّم الله جسده على النّار وأوجب له الجنّة ووكّل الله تعالى به ملكين يحفظانه مـن المـعاصي

وكان في أمان الله طول حياته، وأن الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام أوصى ولده الإمام الحسن عليه السلام بحفظه وأن يكتبه له على كفنه، وأن يعلّمه لأهله ويوصيهم بقراءته[١]، وعلى رواية العلّامة المجلسي رحمه الله في زاد المعاد ورد قراءته في ليالي القدر الثلاث، وهو (مائة فصل) كل فصل عشرة أسماء، ويقول في آخر كل فصل منها: (سبحانك يا لا إله إلّا أنت الغوث الغوث خلّصنا من النار يا رب) وفي (البلد الأمين) وهو ألف اسم ومائة فصل كلّ فصل عشرة أسماء وتبسمل في أوّل كلّ فصل منها وتقول في آخره: (سبحانك يا لا إله إلّا أنت الغوث الغوث صل على محمد وآله وخلّصنا من النّار يا رب يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين) وهو هذا الدعاء:

(١)اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا كَرِيمُ يا مُقِيمُ يا عَظِيمُ يا قَدِيمُ يا عَلِيمُ يا حَلِيمُ يا حَكِيمُ سُبْحانَكَ يا لا إلهَ إلّا أَنْتَ الْغَوْثَ الغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ (٢)يا سَيِّدَ السّاداتِ يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا وَلِيَّ الحَسَناتِ يا غافِرَ الخَطِيئاتِ يا مُعْطِيَ المَسْأَلاتِ يا قابِلَ التَّوْباتِ يا سامِعَ الأَصْواتِ يا عالِمَ الخَفِيّاتِ يا دافِعَ البَلِيّاتِ (٣)يا خَيْرَ الغافِرِينَ يا خَيْرَ الفاتِحِينَ يا خَيْرَ النّاصِرِينَ يا خَيْرَ الحاكِمِينَ يا خَيْرَ الرّازِقِينَ يا خَيْرَ الوارِثِينَ يا خَيْرَ الحامِدِينَ يا خَيْرَ الذّاكِرِينَ يا خَيْرَ المُنْزِلِينَ يا خَيْرَ المُحْسِنِينَ (٤)يا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجَمالُ يا مَنْ لَهُ القُدْرَةُ وَالكَمالُ يا مَنْ لَهُ المُلْكُ وَالجَلالُ يا مَنْ هُوَ الكَبِيرُ المُتَعالُ يا مُنْشِئَ السَّحابِ الثِّقالِ يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ المِحالِ يا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ العِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ (٥)اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا مُسْتَعانُ يا ذَا المَنِّ وَالبَيانِ (٦)يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يا مَن اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يا مَن انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يا مَنْ قامَتِ السّماواتُ بِأَمْرِهِ يا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدِي عَلى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (٧) يا غافِرَ الخَطايا يا كاشِفَ البَلايا يا مُنْتَهى الرَّجايا يا مُجْزِلَ العَطايا يا واهِبَ الهَدايا يا رازِقَ البَرايا يا قاضِيَ المَنايا يا سامِعَ الشَّكايا

(١) وعلى رواية قال الإمام الحسين عليه السلام أوصاني أبي بحفظه وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه وأن أُعلّمه أهلي وأحثّهم عليه (منه).

يا باعِثَ البَرايا يا مُطْلِقَ الأُسارى (٨) يا ذَا الحَمْدِ وَالثَّناءِ يا ذَا الفَخْرِ وَالبَهاءِ يا ذَا المَجْدِ وَالسَّناءِ يا ذَا العَهْدِ وَالوَفاءِ يا ذَا العَفْوِ وَالرِّضا يا ذَا المَنِّ وَالعَطاءِ يا ذَا الفَصْلِ وَالقَضاءِ يا ذَا العِزِّ وَالبَقاءِ يا ذَا الجُودِ وَالسَّخاءِ يا ذَا الآلاءِ وَالنَّعْماءِ (٩) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا صانِعُ يا نافِعُ يا سامِعُ يا جامِعُ يا شافِعُ يا واسِعُ يا مُوسِعُ (١٠) يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يا خالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يا كاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يا فارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يا راحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يا ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ يا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ (١١) يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يا رَجائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يا مُونِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي يا صاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يا وَلِيِّيَ عِنْدَ نِعْمَتِي يا غِياثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يا غَنائِي عِنْدَ افْتِقارِي يا مَلْجَئِي عِنْدَ اضْطِرارِي يا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي (١٢) يا عَلّامَ الغُيُوبِ يا غَفّارَ الذُّنُوبِ يا سَتّارَ العُيُوبِ يا كاشِفَ الكُرُوبِ يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ يا طَبِيبَ القُلُوبِ يا مُنَوِّرَ القُلُوبِ يا أَنِيسَ القُلُوبِ يا مُفَرِّجَ الهُمُومِ يا مُنَفِّسَ الغُمُومِ (١٣) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ يا وَكِيلُ يا كَفِيلُ يا دَلِيلُ يا قَبِيلُ يا مُدِيلُ يا مُنِيلُ يا مُقِيلُ يا مُحِيلُ (١٤) يا دَلِيلَ المُتَحَيِّرِينَ يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ يا جارَ المُسْتَجِيرِينَ يا أَمانَ الخائِفِينَ يا عَوْنَ المُؤْمِنِينَ يا راحِمَ المَساكِينَ يا مَلْجَأَ العاصِينَ يا غافِرَ المُذْنِبِين يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ (١٥) يا ذَا الجُودِ وَالإِحْسانِ يا ذَا الفَضْلِ وَالامْتِنانِ يا ذَا الأَمْنِ وَالأَمانِ يا ذَا القُدْسِ وَالسُّبْحانِ يا ذَا الحِكْمَةِ وَالبَيانِ يا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ يا ذَا الحُجَّةِ وَالبُرْهانِ يا ذَا العَظَمَةِ وَالسُّلْطانِ يا ذَا الرَّأْفَةِ وَالمُسْتَعانِ يا ذَا العَفْوِ وَالغُفْرانِ (١٦) يا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ إِلهُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلى كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيْءٍ (١٧) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا مُكَوِّنُ يا مُلَقِّنُ يا مُبَيِّنُ يا مُهَوِّنُ يا مُمَكِّنُ يا مُزَيِّنُ يا مُعْلِنُ يا مُقَسِّمُ (١٨) يا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي سُلْطانِهِ قَدِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي جَلالِهِ عَظِيمٌ يا مَنْ هُوَ عَلى عِبادِهِ رَحِيمٌ يا مَنْ

هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَرِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ (١٩) يا مَنْ لا يُرْجى إلاّ فَضْلُهُ يا مَنْ لا يُسْأَلُ إلّا عَفْوُهُ يا مَنْ لا يُنْظَرُ إلّا بِرُّهُ يا مَنْ لا يُخافُ إلّا عَدْلُهُ يا مَنْ لا يَدُومُ إلّا مُلْكُهُ يا مَنْ لا سُلْطانَ إلّا سُلْطانُهُ يا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ (٢٠) يا فارِجَ الهَمِّ يا كاشِفَ الغَمِّ يا غافِرَ الذَّنْبِ يا قابِلَ التَّوْبِ يا خالِقَ الخَلْقِ يا صادِقَ الوَعْدِ يا مُوفِي العَهْدِ يا عالِمَ السِّرِّ يا فالِقَ الحَبِّ يا رازِقَ الأنامِ (٢١) اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَلِيُّ يا وَفِيُّ يا غَنِيُّ يا مَلِيُّ يا حَفِيُّ يا رَضِيُّ يا زَكِيُّ يا بَدِيُّ يا قَوِيُّ يا وَلِيُّ (٢٢) يا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ يا مَنْ سَتَرَ القَبِيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى (٢٣) يا ذَا النِّعْمَةِ السّابِغَةِ يا ذَا الرَّحْمَةِ الواسِعَةِ يا ذَا المِنَّةِ السّابِقَةِ يا ذَا الحِكْمَةِ البالِغَةِ يا ذَا القُدْرَةِ الكامِلَةِ يا ذَا الحُجَّةِ القاطِعَةِ يا ذَا الكَرامَةِ الظّاهِرَةِ يا ذَا العِزَّةِ الدّائِمَةِ يا ذَا القُوَّةِ المَتِينَةِ يا ذَا العَظَمَةِ المَنِيعَةِ (٢٤) يا بَدِيعَ السّماواتِ يا جاعِلَ الظُّلُماتِ يا راحِمَ العَبَراتِ يا مُقِيلَ العَثَراتِ يا ساتِرَ العَوْراتِ يا مُحْيِيَ الأمْواتِ يا مُنْزِلَ الآياتِ يا مُضَعِّفَ الحَسَناتِ يا ماحِيَ السَّيِّئاتِ يا شَدِيدَ النَّقِماتِ (٢٥) اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُصَوِّرُ يا مُقَدِّرُ يا مُدَبِّرُ يا مُطَهِّرُ يا مُنَوِّرُ يا مُيَسِّرُ يا مُبَشِّرُ يا مُنْذِرُ يا مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ (٢٦) يا رَبَّ البَيْتِ الحَرامِ يا رَبَّ الشَّهْرِ الحَرامِ يا رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ يا رَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ يا رَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ يا رَبَّ المَسْجِدِ الحَرامِ يا رَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ يا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلامِ يا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسّلامِ يا رَبَّ القُدْرَةِ فِي الأنامِ (٢٧) يا أَحْكَمَ الحاكِمِينَ يا أَعْدَلَ العادِلِينَ يا أَصْدَقَ الصّادِقِينَ يا أَطْهَرَ الطّاهِرِينَ يا أَحْسَنَ الخالِقِينَ يا أَسْرَعَ الحاسِبِينَ يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ يا أَشْفَعَ الشافِعِينَ يا أَكْرَمَ الأكْرَمِينَ (٢٨) يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا فَخْرَ مَنْ لا فَخْرَ لَهُ يا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ يا مُعِينَ مَنْ لا مُعِينَ لَهُ يا أَنِيسَ مَنْ

لا أَنِيسَ لَهُ يا أَمانَ مَنْ لا أَمانَ لَهُ (٢٩)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عاصِمُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا راحِمُ يا سالِمُ يا حاكِمُ يا عالِمُ يا قاسِمُ يا قابِضُ يا باسِطُ (٣٠)يا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ يا راحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ يا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ يا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ يا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ يا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ يا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ يا صَرِيخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ يا مُعِينَ مَنِ اسْتَعانَهُ يا مُغِيثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ (٣١)يا عَزِيزاً لا يُضامُ يا لَطِيفاً لا يُرامُ يا قَيُّوماً لا يَنامُ يا دائِماً لا يَفُوتُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ يا مَلِكاً لا يَزُولُ يا باقِياً لا يَفْنى يا عالِماً لا يَجْهَلُ يا صَمَداً لا يُطْعَمُ يا قَوِيّاً لا يَضْعُف (٣٢)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا أَحَدُ يا واحِدُ يا شاهِدُ يا ماجِدُ يا حامِدُ يا راشِدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا ضارُّ يا نافِعُ (٣٣)يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ يا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ يا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ (٣٤) ياكَرِيمَ الصَّفْحِ يا عَظِيمَ المَنِّ ياكَثِيرَ الخَيْرِ يا قَدِيمَ الفَضْلِ يا دائِمَ اللُّطْفِ يا لَطِيفَ الصُّنْعِ يا مُنَفِّسَ الكَرْبِ ياكاشِفَ الضُّرِّ يا مالِكَ المُلْكِ يا قاضِيَ الحَقِّ (٣٥)يا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي وَفائِهِ قَوِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ (٣٦)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ياكافِي يا شافِي يا وافِي يا مُعافِي يا هادِي يا داعِي يا قاضِي يا راضِي يا عالِي يا باقِي (٣٧)يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كائِنٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خائِفٌ مِنْهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قائِمٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صائِرٌ إِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلّا وَجْهَهُ (٣٨)يا مَنْ لا مَفَرَّ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَفْزَعَ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَقْصَدَ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَنْجى مِنْهُ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْغَبُ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِهِ يا مَنْ لا يُسْتَعانُ إِلّا بِهِ يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إِلّا عَلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْجى إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يُعْبَدُ إِلّا هُوَ (٣٩)يا خَيْرَ المَرْهُوبِينَ يا خَيْرَ المَرْغُوبِينَ يا خَيْرَ المَطْلُوبِينَ يا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ يا خَيْرَ

المَقْصُودِينَ يا خَيْرَ المَذْكُورِينَ يا خَيْرَ المَشْكُورِينَ يا خَيْرَ المَحْبُوبِينَ يا خَيْرَ المَدْعُوِّينَ يا خَيْرَ المُسْتَأْنِسِينَ (٤٠)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا غافِرُ يا ساتِرُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا فاطِرُ يا كاسِرُ يا جابِرُ يا ذاكِرُ يا ناظِرُ يا ناصِرُ (٤١)يا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدى يا مَنْ يَكْشِفُ البَلْوى يا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوى يا مَنْ يُنْقِذُ الغَرْقى يا مَنْ يُنْجِي الهَلْكى يا مَنْ يَشْفي المَرْضى يا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكى يا مَنْ أَماتَ وَأَحْيا يا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثى (٤٢)يا مَنْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ سَبِيلُهُ يا مَنْ فِي الآفاقِ آياتُهُ يا مَنْ فِي الآياتِ بُرْهانُهُ يا مَنْ فِي المَماتِ قُدْرَتُهُ يا مَنْ فِي القُبُورِ عِبْرَتُهُ يا مَنْ فِي القِيامَةِ مُلْكُهُ يا مَنْ فِي الحِسابِ هَيْبَتُهُ يا مَنْ فِي المِيزانِ قَضاؤُهُ يا مَنْ فِي الجَنَّةِ ثَوابُهُ يا مَنْ فِي النّارِ عِقابُهُ (٤٣)يا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الخائِفُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ المُذْنِبُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ المُنِيبُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزّاهِدُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ المُتَحَيِّرُونَ يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ المُرِيدُونَ يا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ المُحِبُّونَ يا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الخاطِئُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ المُوقِنُونَ يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ (٤٤)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَبِيبُ يا طَبِيبُ يا قَرِيبُ يا رَقِيبُ يا حَسِيبُ يا مُهِيبُ يا مُثِيبُ يا مُجِيبُ يا خَبِيرُ يا بَصِيرُ (٤٥)يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يا أَحَبَّ مَنْ كُلِّ حَبِيبٍ يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يا أَقْوى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يا أَغْنى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوادٍ يا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ (٤٦)يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ يا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ يا ناصِراً غَيْر مَنْصُورٍ يا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ (٤٧)يا نُورَ النُّورِ يا مُنَوِّرَ النُّورِ يا خالِقَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ النُّورِ يا مُقَدِّرَ النُّورِ يا نُورَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ (٤٨)يا مَنْ عَطاؤُهُ شَرِيفٌ يا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يا مَنْ إِحْسانُهُ قَدِيمٌ يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ (٤٩)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَهِّلُ يا مُفَصِّلُ يا مُبَدِّلُ يا مُذَلِّلُ يا مُنَزِّلُ يا مُنَوِّلُ يا مُفْضِلُ يا مُجْزِلُ يا مُمْهِلُ يا مُجْمِلُ

(٥٠)يا مَنْ يَرى وَلا يُرى يا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ يا مَنْ يَهْدِي وَلا يُهْدى يا مَنْ يُحْيِي وَلا يُحْيا يا مَنْ يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ يا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ يا مَنْ يُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ يا مَنْ يَقْضِي وَلا يُقْضى عَلَيْهِ يا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (٥١)يا نِعْمَ الحَسِيبُ يا نِعْمَ الطَّبِيبُ يا نِعْمَ الرَّقِيبُ يانِعْمَ القَرِيبُ يا نِعْمَ المُجِيبُ يا نِعْمَ الحَبِيبُ يا نِعْمَ الكَفِيلُ يا نِعْمَ الوَكِيلُ يا نِعْمَ المَوْلى يا نِعْمَ النَّصِيرُ (٥٢)يا سُرُورَ العارِفِينَ يا مُنى المُحِبِّينَ يا أَنِيسَ المُرِيدِينَ ياحَبِيبَ التَّوّابِينَ يا رازِقَ المُقِلِّينَ يا رَجاءَ المُذْنِبِينَ يا قُرَّةَ عَيْنِ العابِدِينَ يا مُنَفِّسَ عَنِ المَكْرُوبِينَ يا مُفَرِّجَ عَنِ المَغْمُومِينَ يا إِلهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ (٥٣)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا رَبَّنا يا إِلهَنا يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا يا ناصِرَنا يا حافِظَنا يا دَلِيلَنا يامُعِينَنا يا حَبِيبَنا يا طَبِيبَنا (٥٤)يا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالأَبْرارِ يا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالأَخْيارِ يا رَبَّ الجَنَّةِ وَالنّارِ يا رَبَّ الصِّغارِ وَالكِبارِ يا رَبَّ الحُبُوبِ وَالثِّمارِ يا رَبَّ الأَنْهارِ وَالأَشْجارِ يا رَبَّ الصَّحارِي وَالقِفارِ يا رَبَّ البَرارِي وَالبِحارِ يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يا رَبَّ الإِعْلانِ وَالإِسْرارِ (٥٥)يا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ بَلَغَتْ إِلى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يا مَنْ لا تُحْصِي العِبادُ نِعَمَهُ يا مَنْ لا تَبْلُغُ الخَلائِقُ شُكْرَهُ يا مَنْ لا تُدْرِكُ الأَفْهامُ جَلالَهُ يا مَنْ لا تَنالُ الأَوْهامُ كُنْهَهُ يا مَنِ العَظَمَةُ وَالكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تَرُدُّ العِبادُ قَضاءَهُ يا مَنْ لا مُلْكَ إِلّا مُلْكُهُ يا مَنْ لاعَطاءَ إِلّا عَطاؤُهُ (٥٦)يا مَنْ لَهُ المَثَلُ الأَعْلى يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ العُلْيا يا مَنْ لَهُ الآخِرَةُ وَالأُولى يا مَنْ لَهُ الجَنَّةُ المَأوى يا مَنْ لَهُ الآياتُ الكُبْرى يا مَنْ لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنى يا مَنْ لَهُ الحُكْمُ وَالقَضاءُ يا مَنْ لَهُ الهَواءُ وَالفَضاءُ يا مَنْ لَهُ العَرْشُ وَالثَّرى يا مَنْ لَهُ السّماوات العُلى (٥٧)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ ياصَبُورُ يا شَكُورُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا مَسْؤُولُ يا وَدُودُ يا سُبُّوحُ يا قُدُّوسُ (٥٨)يا مَنْ فِي السَّماءِ عَظَمَتُهُ يا مَنْ فِي الأَرْضِ آياتُهُ يا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلائِلُهُ يامَنْ فِي البِحارِ عَجائِبُهُ يا مَنْ فِي الجِبالِ خَزائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يامَنْ تَصَرَّفَ فِي الخَلائِقِ قُدْرَتُهُ (٥٩)يا حَبِيبَ مَنْ لا حَبِيبَ لَهُ يا طَبِيبَ مَنْ

لا طَبِيبَ لَهُ يا مُجِيبَ مَنْ لا مُجِيبَ لَهُ يا شَفِيقَ مَنْ لا شَفِيقَ لَهُ يا رَفِيقَ مَنْ لا رَفِيقَ لَهُ يا مُغِيثَ مَنْ لا مُغِيثَ لَهُ يا دَلِيلَ مَنْ لا دَلِيلَ لَهُ يا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ (٦٠) يا كافِي مَنِ اسْتَكْفاهُ يا هادِيَ مَنِ اسْتَهْداهُ يا كالِئَ مَنِ اسْتَكْلاهُ يا راعِيَ مَنِ اسْتَرْعاهُ يا شافِيَ مَنِ اسْتَشْفاهُ يا قاضِيَ مَنِ اسْتَقْضاهُ يا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْناهُ يا مُوفِي مَنِ اسْتَوْفاهُ يا مُقَوِّيَ مَنِ اسْتَقْواهُ يا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلاهُ (٦١) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادِقُ يا فالِقُ يا فارِقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابِقُ (يا فائِقُ) يا سامِقُ (٦٢) يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالأَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالحَرُورَ يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ المَوْتَ وَالحَياةَ يا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ (٦٣) يا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ المُرِيدِينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصّامِتِينَ يا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ الواهِنِينَ يا مَنْ يَرى بُكاءَ الخائِفِينَ يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التّائِبِينَ يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ يا مَنْ لا يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ العارِفِينَ يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ (٦٤) يا دائِمَ البَقاءِ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا واسِعَ العَطاءِ يا غافِرَ الخَطاءِ يا بَدِيعَ السَّماءِ يا حَسَنَ البَلاءِ يا جَمِيلَ الثَّناءِ يا قَدِيمَ السَّناءِ يا كَثِيرَ الوَفاءِ يا شَرِيفَ الجَزاءِ (٦٥) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَتّارُ يا غَفّارُ يا قَهّارُ يا جَبّارُ يا صَبّارُ يا بارُّ يا مُخْتارُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ (٦٦) يا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوّانِي يا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبّانِي يا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقانِي يا مَنْ قَرَّبَنِي وَ أَدْنانِي يا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفانِي يا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلانِي يا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنانِي يا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدانِي يا مَنْ آنَسَنِي وَآوانِي يا مَنْ أَماتَنِي وَأَحْيانِي (٦٧) يا مَنْ يُحِقُّ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلّا بِإِذْنِهِ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يا مَنْ لا رادَّ لِقَضائِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ يا مَنِ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ يا مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (٦٨) يا مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ مِهاداً يا مَنْ جَعَلَ الجِبالَ أَوْتاداً يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً يا مَنْ جَعَلَ

القَمَرَ نُوراً يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً يا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً يا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُباتاً يا مَنْ جَعَلَ السَّماءَ بِناءً يا مَنْ جَعَلَ الأَشْياءَ أَزْواجاً يا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً (٦٩)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَمِيعُ يا شَفِيعُ يا رَفِيعُ يا مَنِيعُ يا سَرِيعُ يا بَدِيعُ ياكَبِيرُ يا قَدِيرُ يا خَبِيرُ (يا مُنِيرُ) يا مُجِيرُ (٧٠)يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يا حَيُّ الَّذِي لا يُشارِكُهُ حَيٌّ يا حَيُّ الَّذِي لا يَحْتاجُ إِلى حَيٍّ يا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الحَياةَ مِنْ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي المَوْتى يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ (٧١)يا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسى يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفى يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصى يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ يا مَنْ لَهُ كَمالٌ لا يُدْرَكُ يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ (٧٢)يا رَبَّ العالَمِينَ يا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يا غايَةَ الطّالِبِينَ يا ظَهْرَ اللّاجِينَ يا مُدْرِكَ الهارِبِينَ يا مَنْ يُحِبُّ الصّابِرِينَ يا مَنْ يُحِبُّ التَّوّابِينَ يا مَنْ يُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ يا مَنْ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٧٣)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ يا حَفِيظُ يا مُحِيطُ يا مُقِيتُ يا مُغِيثُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُبْدِئُ يا مُعِيدُ (٧٤)يا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلا ضِدٍّ يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ يا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْبٍ يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلا كَيْفٍ يا مَنْ هُوَ قاضٍ بِلا حَيْفٍ يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزِيرٍ يا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلا ذُلٍّ يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بلاعَزْلٍ يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبِيهٍ (٧٥)يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرِينَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرِينَ يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدِينَ يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبِينَ يا مَنْ سَبِيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرِينَ يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعِينَ وَالعاصِينَ يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ (٧٦)يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ يا مَنْ تَعالى جَدُّهُ يا مَنْ لا إِلهَ غَيْرُهُ يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يا مَنِ العَظَمَةُ بَهاؤُهُ يا مِنَ الكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تُحْصى آلاؤُهُ يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ (٧٧)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعِينُ يا أَمِينُ يا مُبِينُ يا مَتِينُ يا مَكِينُ يا رَشِيدُ يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ يا شَدِيدُ يا شَهِيدُ (٧٨)يا ذا العَرْشِ المَجِيدِ يا ذا

القَوْلِ السَّدِيدِ يا ذَا الفِعْلِ الرَّشِيدِ يا ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ يا ذَا الوَعْدِ وَالوَعِيدِ يا مَنْ هُوَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ يا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُرِيدُ يا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ (٧٩)يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ يا مَنْ لا شَبِيهَ (شِبْهَ) لَهُ وَلا نَظِيرَ يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ المُنِيرِ يا مُغْنِيَ البائِسِ الفَقِيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يا راحِمَ الشَّيْخِ الكَبِيرِ يا جابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ يا عِصْمَةَ الخائِفِ المُسْتَجِيرِ يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨٠)يا ذَا الجُودِ وَالنِّعَمِ يا ذَا الفَضْلِ وَالكَرَمِ يا خالِقَ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ يا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يا ذَا البَأْسِ وَالنِّقَمِ يا مُلْهِمَ العَرَبِ وَالعَجَمِ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ يا عالِمَ السِّرِ وَالهِمَمِ يا رَبَّ البَيْتِ وَالحَرَمِ يا مَنْ خَلَقَ الأَشْياءَ مِنَ العَدَمِ (٨١)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا فاعِلُ يا جاعِلُ يا قابِلُ يا كامِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ يا عادِلُ يا غالِبُ يا طالِبُ يا واهِبُ (٨٢)يا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ يا مَنْ دَنا فِي عُلُوِّهِ يا مَنْ عَلا فِي دُنُوِّهِ (٨٣) يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الأَرْحامِ ما يَشاءُ يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ (٨٤) يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً يا مَنْ لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً يا مَنْ جَعَلَ (مِنَ) المَلائِكَةِ رُسُلاً يا مَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً يا مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَراراً يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً يا مَنْ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً (٨٥)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا أَوَّلُ يا آخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا بَرُّ يا حَقُّ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا صَمَدُ يا سَرْمَدُ (٨٦) يا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ يا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ يا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يا أَعْلى مَحْمُودٍ حُمِدَ يا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ يا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يا أَكْرَمَ مَسْؤُولٍ سُئِلَ يا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ (٨٧)يا حَبِيبَ الباكِينَ يا سَيِّدَ المُتَوَكِّلِينَ يا هادِيَ المُضِلِّينَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ يا أَنِيسَ الذّاكِرِينَ يا مَفْزَعَ المَلْهُوفِينَ يا مُنْجِيَ

الصّادِقِينَ يا أَقْدَرَ القادِرِينَ يا أَعْلَمَ العالِمِينَ يا إِلهَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ (٨٨) يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يا مَنْ لا تَحْوِيهِ الفِكَرُ يا مَنْ لا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ أَثَرٌ يا رازِقَ البَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ (٨٩)اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حافِظُ يا بارِئُ يا ذارِئُ يا باذِخُ يا فارِجُ يا فاتِحُ يا كاشِفُ يا ضامِنُ يا آمِرُ يا ناهِي (٩٠)يا مَنْ لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يَخْلُقُ الخَلْقَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يُقَلِّبُ القُلُوبَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الأَمْرَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الغَيْثَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يُحْيِي المَوْتى إِلّا هُوَ (٩١)يا مُعِينَ الضُّعَفاءِ يا صاحِبَ الغُرَباءِ يا ناصِرَ الأَوْلِياءِ يا قاهِرَ الأَعْداءِ يا رافِعَ السَّماءِ يا أَنِيسَ الأَصْفِياءِ يا حَبِيبَ الأَتْقِياءِ يا كَنْزَ الفُقَراءِ يا إِلهَ الأَغْنِياءِ يا أَكْرَمَ الكُرَماءِ (٩٢)يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يا قائِماً عَلى كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ (٩٣)اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُكْرِمُ يا مُطْعِمُ يا مُنْعِمُ يا مُعْطِي يا مُغْنِي يا مُقْنِي يا مُفْنِي يا مُحْيِي يا مُرْضِي يا مُنْجِي (٩٤)يا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يا إِلهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصانِعَهُ يا بارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقَهُ يا قابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَباسِطَهُ يا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ يا خالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ (٩٥)يا خَيْرَ ذاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يا خَيْرَ شاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يا خَيْرَ حامِدٍ وَمَحْمُودٍ يا خَيْرَ شاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يا خَيْرَ داعٍ وَمَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجابٍ يا خَيْرَ مُونِسٍ وَأَنِيسٍ يا خَيْرَ صاحِبٍ وَجَلِيسٍ يا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ (٩٦)يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجِيبٌ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطاعَهُ حَبِيبٌ يا مَنْ هُوَ إِلى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَرِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي إِحْسانِهِ قَدِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرادَهُ عَلِيمٌ (٩٧) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

يا مُسَبِّبُ يا مُرَغِّبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرَتِّبُ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ (٩٨)يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ يا مَنْ أَمْرُهُ غالِبٌ يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ (٩٩)يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يا مَنْ لا يُلْهِيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤالٍ يا مَنْ لا يَحْجُبُه شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّينَ يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ المُرِيدِينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى هِمَمِ العارِفِينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى طَلَبِ الطّالِبِينَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي العالَمِينَ (١٠٠)يا حَلِيماً لا يَعْجَلُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ يا صادِقاً لا يُخْلِفُ يا وَهّاباً لا يَمَلُّ يا قاهِراً لا يُغْلَبُ يا عَظِيماً لا يُوصَفُ يا عَدْلاً لا يَحِيفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا كَبِيراً لا يَصْغُرُ يا حافِظاً لا يَغْفُلُ سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الغَوْثَ الغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ.

﴿دعاء الجوشن الصغير﴾

وهو دعاء جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة (ذكره) الشيخ الكفعمي في حاشية البلد الأمين، وقال: هذا دعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة، (وذكره) السيّد في المهج، وذكر له فضلاً عظيماً وقصّة مفصّلة من أراد الوقوف عليها يراجع المهج، ومن جملة فضل هذا الدعاء أن جبرائيل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثك بالحق نبياً من كتب هذا الدعاء في إناء نظيف بماء مطر وزعفران ثم يغسله ويشربه حسب ما يقدر أن يشرب عافاه الله تعالى من كلّ داء في جسده، ويشفيه من كلّ داء وسقم، (وقال) النبي صلى الله عليه وآله: يا علي قد عرّفني جبرائيل من فضيلة هذا الدعاء ما لا أقدر أن أصفه ولا يحصيه إلّا الله تعالى، يا علي علّمه لأهلك وولدك وحثّهم على الدعاء والتوسّل إلى الله تعالى وبالاعتراف بنعمته، وقد حرّمت عليهم الّا يعلّموه مشركاً فإنه لا يسأل الله حاجة إلّا أعطاه وكفاه ووقاه، ولمّا أراد موسى الهادي العبّاسي قتل مولانا الإمام الكاظم عليه السلام قرأ الإمام الكاظم عليه السلام هذا الدعاء ثم رأى جدّه النّبي صلى الله عليه وآله في المنام قائلاً له: إن الله تعالى سيهلك عدوّك. فما مضى إلّا اليسير حتى أهلك الله موسى العباسي، وقد يوجد بعض التفاوت بين رواية السيد في المهج والكفعمي في البلد الأمين، ونحن نقلناه على رواية الكفعمي (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إِلهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مِدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبا حَدِّهِ، وَدافَ لِي قَواتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ (نَحْوِي)

صَوائِبَ سِهامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَأضْمَرَ أنْ يَسُومَنِي المَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي زُعافَ مَرارَتِهِ فَنَظَرْتَ يا إلهِي إلى ضَعْفِي عَنِ احْتِمالِ الفَوادِحِ وَعَجْزِي عِنِ الانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمّنْ ناوَانِي (وَإرْصادِهِمْ) وَأرْصَدَ لِي فِيما لَمْ أُعْمِلْ (فِيهِ) فِكْرِي فِي الإرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأيَّدْتَنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ أزْرِي بِنُصْرَتِكَ، وَفَلَلْتَ لِي (شَبا حَدِّهِ) حَدَّهُ وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ، وَأعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ اِلَيَّ مِنْ مَكائِدِهِ إلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازاتُ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أنامِلَهُ وَأدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أخْفَقَتْ سَراياهُ، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

إلهِي وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغانِي بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أشْراكَ مَصائِدِهِ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ، وَضَبَأ إلَيَّ ضَبْءِ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ، انْتِظاراً لانْتِهازِ فُرْصَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ بَشاشَةَ المَلَقِ وَيَبْسُطُ (لِي) وَجْهاً غَيْرَ طَلِقٍ، فَلَمَّا رَأيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ ما انْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مِلَّتِهِ، وَأصْبَحَ مُجْلِباً لِي (إلَيَّ) فِي بَغْيِهِ أرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ وَأتَيْتَ بُنْيانَهُ مِنْ أساسِهِ، فَصَرَعْتَهُ فِي زُبْيَتِهِ وَرَدَّيْتَهُ (وَأرْدَيْتَهُ) فِي مَهْوى حُفْرَتِهِ، وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ، وَذَكَّيْتَهُ بِمَشاقِصِهِ وَكَبَبْتَهُ لِمِنْخَرِهِ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ (وَوَثَّقْتَهُ) بِنَدامَتِهِ، وَفَسَأْتَهُ (وَأفْنَيْتَهُ) بِحَسْرَتِهِ، فَاسْتَخْذَأ (وَاسْتَخْذَلَ) وَتَضاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ، وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي رِبَقِ حِبالَتِهِ (حبائِله) الَّتِي كانَ يُؤَمِّلُ أنْ يَرانِي فِيها يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يا رَبِّ لَوْلا رَحْمَتُكَ أنْ يَحُلَّ بِي ما حَلَّ بِساحَتِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذاكِرِينَ، إلهِي وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ (بِحَسَدِهِ) وَعَدُوٍّ شَجِيَ بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَخَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ، (وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً) وَجَعَلَنِي غَرَضاً لِمَرامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نادَيْتُكَ (فَنَادَيْتُ) يا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ، واثِقاً بِسُرْعَةِ إجابَتِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلى ما لَمْ أزَلْ أتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِكَ، عالِماً أنّه لا يُضْطَهَدُ مَنْ آوى إلى

ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ تَقْرَعَ الحَوادِثُ (الْفَوادِحُ) مَنْ لَجَأَ إِلى مَعْقِلِ الانْتِصارِ بِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلهِي وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها وَسَماءِ نِعْمَةٍ مَطَرْتَها (أَمْطَرْتَها) وَجَداوِلِ كَرامَةٍ أَجْرَيْتَها، وَأَعْيُنِ أَحْداثٍ طَمَسْتها وَناشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَجُنَّةِ عافِيَةٍ أَلْبَسْتَها، وَغَوامِرِ كُرُباتٍ كَشَفْتَها وَأُمُورٍ جارِيَةٍ قَدَّرْتَها، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَها وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْكَ (مِنْكَ) إِذ أَرَدْتَها، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. إِلهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَمِنْ كَسْرِ إِمْلاقٍ جَبَرْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتَ (أَنْعَشْتَ) وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتَ لا تُسْأَلُ (لا تُسْأَلُ يا سَيِّدِي) عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلا يَنْقُصُكَ يا سَيِّدِي ما أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيحَ بابُ فَضْلِكَ فَما أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلَّا إِنْعاماً وَامْتِناناً، وَإِلَّا تَطَوُّلاً يا رَبِّ وَإِحْساناً، وَأَبَيْتُ (يا رَبِّ) إِلَّا انْتِهاكاً لِحُرُماتِكَ وَاجْتِراءً عَلى مَعاصِيكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ وَطاعَةً لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ. لَمْ يَمْنَعْكَ يا إِلهِي وَناصِرِي إِخْلالِي بِالشُّكْرِ عَنْ إِتْمامِ إِحْسانِكَ، وَلا حَجَزَنِي ذلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ. اللّهُمَّ وَهذا (فَهذا) مَقامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَأَقَرَّ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَداءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عادَتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يا إِلهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ ما أُرِيدُهُ سَبَباً إِلى رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فِيهِ إِلى مَرْضاتِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ المَوْتِ، وَحَشْرَجَةِ الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ إِلى ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الجُلُودُ، وَتَفْزَعُ لَهُ القُلُوبُ وَأَنا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ

وَلِآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيماً مُوجَعاً (مُدْنَفاً) فِي أَنَّةٍ (أَنِينٍ) وَعَوِيلٍ، يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ وَلا يَجِدُ مَحِيصاً وَلا يُسِيغُ طَعاماً وَلا (يَسْتَعْذِبُ) شَراباً وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ البَدَنِ وَسَلامَةٍ فِي النَّفْسِ مِنَ العَيْشِ كُلُّ ذلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ خائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِقاً (مُسَهَّداً) وَجِلاً هارِباً طَرِيداً مُنْحَجِزاً فِي مَضِيقٍ أَوْمَخْبَأَةٍ مِنَ المَخابِئِ قَدْ ضاقَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ بِرُحْبِها لا يَجِدُ حِيلَةً وَلا مَنْجى وَلا مَأْوى (مَهْرَباً)، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً فِي الحَدِيدِ بِأَيْدِي العُداةِ لا يَرْحَمُونَهُ، فَقِيْداً مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ إِخْوانِهِ وَبَلَدِهِ يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ وَبِأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ وَأَنَا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلهِي (وَسَيِّدِي) وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقاسِي الحَرْبَ وَمُباشَرَةَ القِتالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الأَعْداءُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَالرِّماحِ وَآلَةِ الحَرْبِ، يَتَقَعْقَعُ فِي الحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلا يَجِدُ مَهْرَباً قَدْ أُدْنِفَ بِالْجِراحاتِ أَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنابِكِ وَالأَرْجُلِ، يَتَمَنَّى شَرْبَةً مِنْ ماءٍ (عَذْبٍ) أَوْ نَظْرَةً إِلى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ (وَ)لا يَقْدِرُ عَلَيْها (قَدْ شَرِبَتِ الأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتِ السِّباعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ) وَأَنَا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي ظُلُماتِ البِحارِ وَعَواصِفِ الرِّياحِ وَالأَهْوالِ وَالأَمْواجِ يَتَوَقَّعُ الغَرَقَ وَالهَلاكَ لا يَقْدِرُ عَلى حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلىً بِصاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ وَأَنَا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِيْنَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ إلهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أمْسى وَأصْبَحَ مُسافِراً شاخِصاً عَنْ أهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحَيِّراً فِي المَفاوِزِ تائِهاً مَعَ الوُحُوشِ وَالبَهائِمِ وَالهَوامِّ وَحِيداً فَرِيداً لا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلا يَهْتَدِي سَبِيلاً أوْ مُتَأذِّياً بِبَرْدٍ أوْ حَرٍّ أوْ جُوعٍ أوْ (عَطَشٍ) أوْ عُرْيٍ أوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدائِدِ مِمَّا أنَا مِنْهُ خِلْوٌ فِي عافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِن مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِيْنَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ إلهي وسيدي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أمْسى وَأصْبَحَ فَقِيراً عائِلاً عارِياً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً (خائِفاً) جائِعاً ظَمْآنَ يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ أوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ عِنْدَكَ هُوَ أوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَأشَدُّ عِبادَةً لَكَ مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ العَناءِ وَشِدَّةِ العُبُودِيةِ وَكُلْفَةِ الرِّقِّ وَثِقْلِ الضَّرِيبَةِ أوْ مُبْتَلىً بِبَلاءٍ شَدِيدٍ لا قِبَلَ لَهُ (بِهِ) إلَّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وَأنَا المَخْدُومُ المُنَعَّمُ المُعافَى المُكَرَّمُ فِي عافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِن مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِيْنَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ[1] إلهي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أمْسى وَأصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِفاً عَلَى فُرُشِ العِلَّةِ وَفِي لِباسِها يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمالاً لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعامِ وَلامِنْ لَذَّةِ الشَّرابِ، يَنْظُرُ إلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلا إلهَ إلَّا أنْت سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لايُغْلَبُ وَذِي أناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ العابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِين، مَوْلايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أمْسَى وَأصْبَحَ وَقَدْ دَنا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ، (وَقَدْ) أحْدَقَ بِهِ مَلَكُ المَوْتِ فِي أعْوانِهِ يُعالِجُ سَكَراتِ المَوْتِ وَحِياضَهُ، تُدُورُ عَيْناهُ يَمِيناً وَشِمالاً يَنْظُرُ إلَى أحِبّائِهِ وَأوِدّائِه وَأخِلّائِهِ قَدْ

---

(١) إلهي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أمْسَى وَأصْبَحَ شَرِيداً طَرِيداً حَيْرَانَ مُتَحَيِّراً جَائِعاً خَائِفاً حَاسِراً فِي الصَّحَارِي وَالبَرَارِي قَدْ أحْرَقَهُ الحَرُّ وَالبَرْدُ وَهُوَ فِي ضُرٍّ مِن العَيْش وَضَنْكٍ مِنَ الحَيَاةِ وَذُلٍّ مِنَ المَقَامِ يَنْظُرُ إلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضُرٍّ وَلا نَفع وَ أنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إلهَ إلَّا أنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أنَاةٍ لَا تَعْجَلُ صَل عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (نسخة المجلسي).

مُنِعَ مِنَ الكَلام وَحُجِبَ عَنِ الخِطابِ يَنظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً فَلا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وَ أَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ مَوْلايَ وَسَيِّدِي وكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضائِقِ الحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكُرَبِها وَذُلِّها وَحَدِيدِها تَتَداوَلُهُ أَعْوانُها وَزَبانِيَتُها فَلا يَدْرِي أَيُّ حالٍ يُفْعَلُ بِهِ وَأَيُّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ العَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الحَياةِ يَنظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لايَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ العابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ القَضاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ البَلاءُ وَفارَقَ أَوِدّاءَهُ وَأَحِبّاءَهُ وَأَخِلّاءَهُ وَأَمْسَى أَسِيراً حَقِيراً ذَلِيلاً فِي أَيْدِي الكُفّارِ وَالأَعْداءِ يَتَداوَلُونَهُ يَمِيناً وَشِمالاً قَدْ حُصِرَ فِي المَطامِيرِ وَثُقِّلَ بِالحَدِيدِ، لا يَرى شَيْئاً مِنْ ضِياءِ الدُّنْيا وَلا مِنْ رَوْحِها يَنظُرُ إِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لايَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ العابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1] وَعِزَّتِكَ يا كَرِيمُ لَأَطْلُبَنَّ مِمّا لَدَيْكَ

---

(١) إلهي وَسَيِّدِي (وَمَوْلايَ) وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدِ اشْتاقَ إِلَى الدُّنْيا لِلرَّغْبَةِ فِيها إِلى أَنْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيْها قَدْ رَكِبَ الفُلْكَ وَكُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ فِي آفاقِ البِحارِ وَظُلَمِها يَنظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَها عَلى ضُرٍّ وَلا نَفعٍ وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا تَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ العابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ إِلهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ القَضاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ البَلاءُ وَالكُفّارُ وَالأَعْداءُ وَأَخَذَتْهُ الرِّماحُ وَالسُّيُوفُ وَالسِّهامُ وَجُدِّلَ صَرِيعاً وَقَدْ شَرِبَتِ الأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتِ السِّباعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ وَ أَنا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا بِاسْتِحْقاقٍ مِنِّي يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا تَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (نسخة المجلسي).

وَلأُلِحّنَّ عَلَيْكَ وَلأُلِجّنَّ (ولألجأنّ إلَيْكَ) وَلأَمُدَّنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِها إلَيْكَ يا رَبِّ فَبِمَنْ أعُوذُ وَبِمَنْ ألُوذُ لا أحَدَ لِي إلّا أنْتَ أفَتَرُدَّنِي وَأنْتَ مُعَوَّلِي وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي أسْألُكَ بِاسْمِكَ الّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماءِ فَاسْتَقَلَّت وَعَلَى الأرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الجِبالِ فَرَسَت وَعَلَى اللّيْلِ فَأظْلَمَ وَعَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ، أنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي كُلَّها وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها صَغِيرَها وَكَبِيرَها وَتُوَسِّعَ عَلَيّ مِنَ الرِّزْقِ ما تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ مَوْلايَ بِكَ اسْتَعَنْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأعِنِّي وَ بِكَ اسْتَجَرْتُ فَأجِرْنِي وَأغْنِنِي بِطاعَتِكَ عَنْ طاعَةِ عِبادِكَ وَبِمَسْألَتِكَ عَنْ مَسْألَةِ خَلْقِكَ وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الفَقْرِ إلَى عِزِّ الغِنَى وَمِنْ ذُلِّ المَعاصِي إلَى عِزِّ الطّاعَةِ فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَماً لا باسْتِحْقَاقٍ مِنِّي إلهِي فَلَكَ الحمْدُ عَلى ذَلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِين (وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ). (ثم تسجد وتقول): سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ العَزِيزِ الجَلِيلِ سَجَدَ وَجْهِي الفانِي لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الباقِي سَجَدَ وَجْهِي الفَقِيرُ لِوَجْهِكَ الغَنِيِّ الكَبِيرِ سَجَدَ وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَما أقَلَّتِ الأرْضُ مِنِّي لله رَبِّ العالَمِينَ اللّهُمَّ عُدْ عَلى جَهْلِي بِحِلْمِكَ وَعَلى فَقْرِي بِغِناكَ وَعَلى ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطانِكَ وَعَلى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ وَعَلى خَوْفِي بِأمْنِكَ وَعَلَى ذُنُوبِي وَخَطَايايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ اللّهُمَّ إنِّي أدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ (فُلان بن فلان) وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَاكْفِنِيهِ بِما كَفَيْتَ بِهِ أنْبِياءَكَ وَأوْلِياءَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَالِحِي عِبادِكَ مِنْ فَراعِنَةِ خَلْقِكَ وَطُغاةِ عُداتِكَ وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِك بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

﴿ دعاء المشلول ﴾

وهو دعاء عظيم الشأن جليل القدر، ويسمّى بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه، (ذكره) السيّد رحمه الله في المهج والكفعمي رحمه الله في البلد الأمين وغيرهما من العلماء الأعاظم وله قصّة طويلة ملخّصها أنّ شاباً اعتدى على أبيه وقد شلّ إثر أعتدائه بواسطة دعاء والده عليه فأتى البيت

وتوسّل إلى الله سبحانه فمنّ الله عليه بالشفاء باهتدائه إلى الإمام أميرالمؤمنينعليه السلام، وعنده علّمه هذا الدعاء، وقال له: ألا أعلّمك دعاء علّمنيه رسول اللهصلى الله عليه وآله وفيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من سأله ويفرّج به الهمّ ويكشف به الكرب ويذهب به الغمّ ويبرئ به السّقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدّين ويردّ به العين ويغفر به الذّنوب ويستر به العيوب ويؤمن به كلّ خائف من شيطان مريد وجبّار عنيد، ثم جاء الفتى بعد ما أخذ الدعاء عن الإمام أميرالمؤمنينعليه السلام وقرأ الدعاء وعندما نام رأى في منامه النّبيصلى الله عليه وآله وقد مسح يده الشريفة عليه وقال له: احتفظ باسم الله الأعظم العظيم فإنك على خير فانتبه معافاً، ومن أراد تفصيل القصّة فعليه بالكتب المفصّلة والدعاء (هذا):

اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرَام يَاحَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ لا إلهَ إلَّا أنْتَ، يا هو يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ وَلا كَيْفَ هُوَ وَلاأيْنَ هُوَ وَلا حَيْثُ هُوَ إلَّا هُوَ، يا ذَا المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، يا ذَا العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، يامَلِكُ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ، يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ، يا خالِقُ يابارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا مُفِيدُ يا مُدَبِّرُ، يا شَدِيدُ يا مُبْدِئُ يا مُعِيدُ يا مُبِيدُ، يا وَدُودُ يامَحْمُودُ يا مَعْبُودُ، يا بَعِيدُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا رَقِيبُ يا حَسِيبُ، يا بَدِيعُ يا رَفِيعُ يا مَنِيعُ يا سَمِيعُ، يا عَلِيمُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا حَكِيمُ يا قَدِيمُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، ياحَنَّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا مُسْتَعانُ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ يا وَكِيلُ يا كَفِيلُ، يا مُقِيلُ يامُنِيلُ يا نَبِيلُ يا دَلِيلُ، يا هادِي يا بادِي، يا أوَّلُ يا آخِرُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا قائِمُ يا دائِمُ، يا عالِمُ يا حاكِمُ، يا قاضِي يا عادِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ، يا طاهِرُ يا مُطَهِّرُ ياقادِرُ يا مُقْتَدِرُ، ياكَبِيرُ يا مُتَكَبِّرُ، يا واحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَلا كانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيراً وَلَا احْتاجَ إلى ظَهِيرٍ، وَلاكانَ مَعَهُ مِنْ إلهٍ غَيْرُهُ لا إلهَ إلَّا أنْتَ، فَتَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، يا عَلِيُّ يا شامِخُ يا باذِخُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُرْتاحُ، يامُفَرِّجُ يا ناصِرُ يا مُنْتَصِرُ يا مُدْرِكُ يا مُهْلِكُ يا مُنْتَقِمُ، يا باعِثُ يا وارِثُ يا طالِبُ يا غالِبُ يا مَنْ لا يَفُوتُهُ هارِبٌ، يا تَوَّابُ يا أوَّابُ يا وَهَّابُ يا مُسَبِّبَ الأسْبابِ يامُفَتِّحَ الأبْوابِ يا مَنْ حَيْثُما دُعِيَ أجابَ، يا طَهُورُ يا شَكُورُ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ، يانُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ، يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ يا مُجِيرُ يا مُنِيرُ يا بَصِيرُ يا ظَهِيرُ

ياكَبِيرُ، يا وِتْرُ يا فَرْدُ يا أَبَدُ يا سَنَدُ يا صَمَدُ، يا كافِي يا شافِي يا وافِي يا مُعافِي، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا مُتَكَرِّمُ يا مُتَفَرِّدُ، يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يا مَنْ لا تَحْوِيهِ الفِكَرُ وَلا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ أثَرٌ، يا رازِقَ البَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، ياعالِيَ المَكانِ يا شَدِيدَ الأرْكانِ، يا مُبَدِّلَ ٱلزَّمانِ يا قابِلَ القُرْبانِ، يا ذَا المَنِّ وَالإِحْسانِ يا ذَا العِزَّةِ وَالسُّلْطانِ، يا رَحِيمُ يا رَحْمانُ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يامَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يا عَظِيمَ الشَّأْنِ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكانٍ، يا سامِعَ الأَصْواتِ يا مُجِيبَ ٱلدَّعَواتِ يا مُنْجِحَ ٱلطَّلِباتِ، يا قاضِيَ الحاجاتِ يا مُنْزِلَ البَرَكاتِ يا راحِمَ العَبَراتِ، يا مُقِيلَ العَثَراتِ يا كاشِفَ الكُرُباتِ، يا وَلِيَّ الحَسَناتِ يا رافِعَ ٱلدَّرَجاتِ يا مُؤْتِيَ ٱلسُّؤلاتِ يا مُحْيِيَ الأَمْواتِ، يا جامِعَ ٱلشَّتاتِ يا مُطَّلِعاً عَلى ٱلنِّياتِ، يا رادَّ ما قَدْ فاتَ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، يا مَنْ لا تُضْجِرُهُ المَسْأَلاتُ وَلا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، يا نُورَ الأَرْضِ وَٱلسَّماواتِ، يا سابِغَ ٱلنِّعَمِ يا دافِعَ ٱلنِقَمِ يا بارِئَ ٱلنَّسَمِ يا جامِعَ الأُمَمِ، يا شافِيَ ٱلسَّقَمِ يا خالِقَ ٱلنُّورِ وَٱلظُّلَمِ يا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ، يا مَنْ لا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يا أَسْمَعَ ٱلسّامِعِينَ يا أَبْصَرَ ٱلنّاظِرِينَ، يا جارَ المُسْتَجِيرِينَ يا أَمانَ الخائِفِينَ يا ظَهْرَ اللّاجِينَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ يا غايَةَ ٱلطّالِبِينَ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يا مَأْوى كُلِّ شَرِيدٍ، يا حافِظَ كُلِّ ضالَّةٍ، يا راحِمَ ٱلشَّيْخِ الكَبِيرِ يا رازِقَ ٱلطِّفْلِ ٱلصَّغِيرِ، يا جابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ يا فاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يا مُغْنِيَ البائِسِ الفَقِيرِ يا عِصْمَةَ الخائِفِ المُسْتَجِيرِ، يا مَنْ لَهُ ٱلتَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يا مَنِ العَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ إلى تَفْسِيرٍ، يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يا مُرْسِلَ ٱلرِّياحِ يا فالِقَ الإِصْباحِ، يا باعِثَ الأَرْواحِ يا ذَا الجُودِ وَٱلسَّماحِ، يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا سابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ المَوْتِ، ياعُدَّتِي فِي شِدَّتِي يا حافِظِي فِي غُرْبَتِي يا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي المَذاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الأَقارِبُ وَيَخْذُلُنِي كُلُّ صاحِبٍ،

يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ، يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، يا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، يا جارَ مَنْ لا جارَ لَهُ، يا جارِيَ اللصِيقَ يا رُكْنِيَ الوَثِيقَ يا إلهِي بِالتَّحْقِيقِ، يا رَبَّ البَيْتِ العَتِيقِ، يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ فُكَّني مِنْ حَلَق المَضِيقِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ، وَاكْفِني شَرَّ ما لا أُطِيقُ وَأَعِنِّي عَلى ما أُطِيقُ، يا رادَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ، يا كاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ، يا رافِعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِي اليَهُودِ، يا مُجِيبَ نِداءِ يُونُسَ فِي ٱلظُّلُماتِ، يا مُصْطَفِيَ مُوسى بِالْكَلِماتِ، يا مَنْ غَفَرَ لِآدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إدْرِيسَ مَكاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يا مَنْ نَجّى نُوحاً مِنَ الغَرَقِ، يا مَنْ أَهْلَكَ عاداً الأُولى وَثَمُودَ فَما أَبْقى، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغى، وَالمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى، يا مَنْ دَمَّرَ عَلى قَوْمِ لُوطٍ، وَدَمْدَمَ عَلى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يا مَنِ اتَّخَذَ إبْراهِيمَ خَلِيلاً، يا مَنْ اتَّخَذَ مُوسى كَلِيماً، وَاتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيباً، يا مُؤْتِي لُقْمانَ الحِكْمَةَ، وَالواهِبَ لِسُلَيْمانَ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ من بَعْدِهِ يا مَنْ نَصَرَ ذا القَرْنَيْنِ عَلى المُلُوكِ الجَبابِرَةِ، يا مَنْ أَعْطَى الخِضْرَ الحَياةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ ٱلشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِها، يا مَنْ رَبَطَ عَلى قَلْبِ أُمِّ مُوسى، وَأَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرانَ، يا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيّا مِنَ ٱلذَّنْبِ، وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الغَضَبَ، يا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيى، يا مَنْ فَدَى إسْماعِيلَ مِنَ ٱلذَّبْحِ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، يا مَنْ قَبِلَ قُرْبان هابِيلَ وَجَعَلَ اللعْنَةَ عَلى قابِيلَ، يا هازِمَ الأَحْزابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ المُرْسَلِينَ وَمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَكَ بِها أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الإجابَةِ يا الله يا الله يا الله، يا رَحْمانُ يا رَحْمَانُ يا رَحْمَانُ، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ، يا ذا الجَلالِ وَالإكْرامِ يا ذا الجَلالِ وَالإكْرامِ يا ذا الجَلالِ وَالإكْرامِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِما لَوْ أَنَّ ما فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ

اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الحُسْنَى الَّتِي نَعَتَّها فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ وَلِلّهِ الأَسْماءُ الحُسْنى فَادْعُوهُ بِها، وَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ، وَقُلْتَ: يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يا إِلهِي، وَأَدْعُوكَ يا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يا سَيِّدِي، وَأَطْمَعُ فِي إِجابَتِي يا مَوْلايَ كَما وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَما أَمَرْتَنِي، فَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (ثمّ سل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى، وفي الرّواية المرويّة في المهج لا تدعو بهذا الدعـاء إلّا متطهّراً).

دعاء العديلة

وهو دعاء جليل القدر عظيم الشأن (رواه) جماعة من العلماء الأعاظم (ينبغي) قراءته عند المحتضر (فقد) ورد أنّ الإيمان مستقرّ ومستودع (والثّاني) هو الذي يسلب عند الموت بغواية الشّيطان وتلبيسه في تلك الحال أعاذنا الله منه (وقد ورد) في بعض الأدعية المأثورة اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَدِيلَةِ عِنْدَ الموت (معناه) العدول من الحقّ إلى الباطل عند الممات فإنّ الشيطان يحضر عند المحتضر ويوسوس في صدره، ويجعله يشك في دينه ليسلب إيمانه لذلك ورد في الأدعية الاستعاذة منه فمن قرأ دعاء العديلة يأمن وسوسته (وينبغي) قراءته في كلّ صباح ومساء أيضاً، (وذكر) الفقيه الكبير المجلسي الأوّل؈ في شرح الفقيه دعاء العديلة وقال: دعاء حسن، لأنّه مشهور أنّه مرويّ عن الإمام أميرالمؤمنينعليه السلام ثم ذكر نفي المحدّث النّوري؈ كونه مأثوراً عن الأئمّةعليهم السلام (إلى أن قال): ولكن بحمد الله ظفرت بنسخة كتاب «أربعة أيام» من تأليفات المرحوم العلّامة الكبير الميرالداماد؈ قال فيه: دعاء العديلة يقرأ وقت المرض عند المريض حتّى لا يذهب الشّيطان بإيمانه، والعديلة اسم للشّيطان الذي يريد ان يسلب إيمان المؤمن ويجعله كافراً حين الموت (إلى أن قال): وقارئ هذا الدعاء يلزم أن يتوجّه إلى معاني أصول الدّين ويجعلها أمانة عند الله سبحانه حتّى يردها إليه في القبر ويوم القيامة، وهذا الدعاء من منشآت الإمام الصّادقعليه السلام وهو دعاء رفع العديلة (انتهى كلام الميرالداماد؈)، (وقال) الفقيه الكبير فخر المحقّقين؈: من أراد أن يسلم من العديلة فليستحضر الإيمان بأدلّته والأصول الخمس ببراهينها القطعيّة بخلوص وصفاء، وليودعها الله ليردّها إليه في ساعة الاحتضار بأن يقول بعد استحضار عقائده الحقّة: (اللهم يا أرحم الراحمين إنّي قد أودعتك يقيني هذا وثبات ديني وأنت خير مستودع وقد أمرتنا بحفظ الودائع فردّه عليّ وقت حضور موتي). فعلى رأي

فخر المحقّقين أنّ قراءة هذا الدعاء الشريف (دعاء العديلة) واستحضار مضمونه في البال يمنح المرء أماناً من خطر العديلة عند الموت (وروى) الطوسي عن محمّد بن سليمان الدّيلمي أنّه قال للصادق عليه السلام: إنّ شيعتك تقول: إنّ الايمان قسمين فمستقرّ ثابت، ومستودع يزول فعلمني دعاءً يكمل به إيماني إذا دعوت به فلا يزول (قال): قل: عقيب كلّ صلاة مكتوبة (رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله نَبِيّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتاباً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِعَلِي وَلِيّاً وَإِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِي بنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِي وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعْفَر وَعَلِيِّ بنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَعَليِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بن عَلِي وَالحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ أَئِمَّةً اللّهمَّ إنّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً فَارْضني لَهُمْ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير) والدعاء هذا:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلهَ إلَّا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ، قائِماً بِالْقِسْطِ لا إلهَ إلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، إنَّ الدِّينَ عِنْدَ الله الإسْلامُ، وَأَنَا العَبْدُ الضَّعِيفُ المُذْنِبُ العاصِي المُحْتاجُ الحَقِيرُ، أَشْهَدُ لَمُنْعِمِي وَخالِقِي وَرازِقِي وَمُكْرِمِي كَما شَهِدَ لِذاتِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ المَلَائِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ عِبادِهِ، بِأَنَّهُ لا إلهَ إلَّا هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالإحْسَانِ، وَالكَرَمِ وَالامْتِنَانِ، قادِرٌ أَزَلِيٌّ، عالِمٌ أَبَدِيٌّ، حَيٌّ أَحَدِيٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ، سَمِيْعٌ بَصِيرٌ مُرِيدٌ كارِهٌ مُدْرِكٌ صَمَدِيٌّ، يَسْتَحِقُّ هذِهِ الصِفاتِ وَهُوَ عَلى ما هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفاتِهِ، كانَ قَوِيّاً قَبْلَ وَجُودِ القُدْرَةِ وَالقُوَّةِ، وَكانَ عَلِيماً قَبْلَ إيجادِ العِلْمِ وَالعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطاناً إذْ لا مَمْلَكَةَ وَلا مالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحاناً عَلىجَمِيعِ الأَحْوَالِ، وُجُودُهُ قَبْلَ القَبْلِ فِي أَزَلِ الآزالِ، وَبَقَاؤُهُ بَعْدَ البَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلا زَوالٍ، غَنِيٌّ فِي الأَوَّلِ وَالآخِرِ، مُسْتَغْنٍ فِي الباطِنِ وَالظَّاهِرِ، لا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَلامَيْلَ فِي مَشِيئَتِهِ، وَلا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلا مَلْجَأَ مِنْ سَطَوَاتِهِ، وَلا مَنْجىً مِنْ نَقِماتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إذَا طَلَبَهُ، أَزاحَ العِلَلَ فِي التَّكْلِيفِ وَسَوَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ أَداءَ المَأْمُورِ وَسَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنَابِ المَحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطَّاعَةَ إلَّا دُونَ الوُسعِ وَالطَّاقَةِ، سُبْحانَهُ ما أَبْيَنَ كَرَمَهُ وَأَعْلَى شَأْنَهُ، سُبْحانَهُ ما أَجَلَّ نَيْلَهُ وَأَعْظَمَ إحْسَانَهُ، بَعَثَ الأَنْبِياءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ الأَوْصِياءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ وَجَعَلَنا مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَخَيْرِ الأَوْلِياءِ، وَأَفْضَلِ الأَصْفِيَاءِ وَأَعْلَى الأَزْكِياءِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، آمَنَّا بِهِ وَ بِما دَعانا إلَيْهِ وَبِالقُرْآنِ الّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِوَصِيِّهِ الّذِي نَصَبَهُ

يَوْمَ الغَدِيرِ وَأشارَ بِقَوْلِهِ هذا عَلِيٌّ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ الأَبْرارَ وَالخُلَفاءَ الأَخْيارَ بَعْدَ الرَّسُولِ المُخْتارِ: عَلِيٌّ قامِعُ الكُفَّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلادِهِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السِّبْطُ التَّابِعُ لِمَرْضاةِ اللهِ الحُسَيْنُ، ثُمَّ العابِدُ عَلِيٌّ، ثُمَّ الباقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الكاظِمُ مُوسى، ثُمَّ الرِّضا عَلِيٌّ، ثُمَّ التَقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيٌّ، ثُمَّ الزَّكِيُّ العَسْكَرِيُّ الحَسَنُ، ثُمَّ الحُجَّةُ الخَلَفُ القائِمُ المُنْتَظَرُ المَهْدِيُّ المُرْجَى الَّذِي بِبَقائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيا، وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ الوَرى، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الأَرْضُ وَالسَّماءُ وَبِهِ يَمْلأُ اللهُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَقْوالَهُمْ حُجَّةٌ، وَامْتِثالَهُمْ فَرِيضَةٌ، وَطاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالاقْتِداءَ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ، وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ وَهُمْ ساداتُ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشُفَعاءُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَئِمَّةُ أَهْلِ الأَرْضِ عَلَى اليَقِينِ، وَأَفْضَلُ الأَوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ المَوْتَ حَقٌّ، وَمُساءَلَةَ القَبْرِ حَقٌّ وَالبَعْثَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ حَقٌّ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَالكِتابَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ اللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجائِي، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي لا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الجَنَّةَ، وَلا طاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِها الرِّضْوانَ، إِلَّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ وَارْتَجَيْتُ إِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وصلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هذا وَثَباتَ دِينِي، وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنا بِحِفْظِ الوَدائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿دعاء العلويّ المصري﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر مفيد لدفع الشدائد والأعداء وقضاء الحوائج وكلّ خوف وهول وهمّ وغمّ، بل لكلّ عظيمة، مرويّ عن مولانا الحجّة المنتظر (عجلّ الله تعالى فرجه الشريف) رواه السيّد ابن طاووس؈ في (مهج الدعوات) وذكر له قصّة طويلة

تركناها مخافة التطويل، (وخلاصتها) أنه شكا إلى مولانا القائم(عج) بعض السادة عن عدوّ له كان يخافه فقال لهعليه السلام هلّا دعوت الله ربّك وآباءك بالأدعية الّتي دعا بها أجدادي الأنبياء (صلوات الله عليهم) حيث كانوا في الشدّة فكشف الله عزّوجل ذلك عنهم (ثمّ) قالعليه السلام: إذا كان ليلة الجمعة فقم واغتسل وصلّ صلواتك فإذا فرغت من سجدة الشّكر فقل وأنت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء (ثمّ) ذكر السيّد أنّه دعا به ليلة الجمعة وأتاهعليه السلام ليلة السّبت فقال له أجيبت دعوتك وقتل عدوّك وأهلكه الله (عزّوجل) عند فراغك من الدعاء وكان الأمر كما ذكرهعليه السلام والدّعاء هذا:

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي ناجَاكَ (فَخَيَّبْتَهُ) أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ رَبِّ هَذا فِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتادِ مَعَ عِنادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَادّعائِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لا يَتُوبُ وَلا يَرْجِعُ وَلا يَؤُوبُ وَلا يُؤْمِنُ وَلا يَخْشَعُ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً وَ قِلَّةَ مِقْدارِ لِما سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأْكِيداً لَها حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ وَاسْتَطالَ عَلى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ أَنَّ جَزاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي البَحْرِ فَجَزَيْتَهُ بِما حَكَمَ بِهِ عَلى نَفْسِهِ إِلهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ مُعْتَرِفٌ (لَكَ) بِالْعُبُودِيَّةِ لَكَ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ خالِقِي لا إِلهَ لِي غَيْرُكَ وَلا رَبَّ لِي سِواكَ مُقِرٌّ (مُوقِنٌ) بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ (مَرَدِّي وَ) إِيابِي عالِمٌ بِأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ (وَتَقْدِرُ) ما تُرِيدُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَلا رادَّ لِقَضائِكَ وَأَنَّكَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالباطِنُ لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْءٍ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الكائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ وَأَنْتَ السَّمِيعُ البَصِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ وَلا تُوصَفُ بِالأَوْهامِ وَلا تُدْرَكُ بِالْحَواسِّ وَلا تُقاسُ بِالْمِقْياسِ وَلا تُشَبَّهُ بِالنّاسِ وَأَنَّ الخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدُكَ وَإِماؤُكَ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ المَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ الخالِقُ وَنَحْنُ المَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الرّازِقُ وَنَحْنُ المَرْزُوقُونَ فَلَكَ الحَمْدُ يا إِلهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَجَعَلْتَنِي غَنِيّاً مَكْفِيّاً بَعْدَ ما كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً تَقُوتني (فَقَوَّيْتَنِي) مِنَ الثَّدْي لَبَناً مَرِيئاً سَائِغاً طَرِيّاً وَغَذَّيْتَنِي غِذاءً طَيِّباً هَنِيئاً

وَجَعَلْتَنِي ذَكَراً مِثالاً سَوِيّاً فَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ حَمْداً يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الحامِدِينَ وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ (حَمِدَكَ) وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَكُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ وَالحَمْدُ لِلّهِ كَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ وَالحَمْدُ لِلّهِ عَدَدَ ما خَلَقَ اللهُ وَزِنَةَ ما خَلَقَ اللهُ وَزِنَةَ أَجَلِّ ما خَلَقَ اللهُ وَبِوَزْنِ أَخَفِّ ما خَلَقَ اللهُ وَبِعَدَدِ أَكْبَرِ ما خَلَقَ اللهُ وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ ما خَلَقَ اللهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ حَتّى يَرْضى رَبُّنا وَبَعْدَ الرِّضا وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ إِلهِي وَإِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي دَعاكَ بِها صَفْوَتُكَ أَبُونا آدَمُ عَلَيْه السّلامُ وَ هُوَ مُسِيءٌ ظالِمٌ حِينَ أَصابَ الخَطِيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضى عَنِّي فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي مُسِيءٌ ظالِمٌ خاطِئٌ عاصٍ وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِراضٍ عَنْهُ وَأَنْ تُرْضِي عَنِّي خَلْقَكَ وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السّلامُ فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبِي إِلى جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ وَتُسْكِنَنِي فِيها بِعَفْوِكَ وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِها بِقُدْرَتِكَ يا قَدِيرُ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ نُوحٌ عليه السّلامُ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِر فَفَتَحْتَ لَهُ أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْتَ لَهُ الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَنَجَّيْتَهُ وَحَمَلْتَهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي وَتَكُفَّ عَنِّي بَأْسَ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي وَتَكُفَّ عَنِّي شَرَّ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ وَعَدُوٍّ قاهِرٍ وَمُسْتَخِفٍّ قادِرٍ وَجَبّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ وَكَيْدَ كُلِّ مَكِيدٍ يا حَلِيمُ يا وَدُودُ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صالِحٌ عَلَيْهِ السّلامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ الخَسْفِ وَأَعْلَيْتَهُ عَلى عَدُوِّهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ ما يُرِيدُ بِي أَعْدائِي وَيَبْغِي بِي حُسّادِي يا اللهُ يا اللهُ وَتَكْفِيَنِي

بِكِفايَتِكَ وَتَتَوَلّانِي بِوِلايَتِكَ وَتَهْدِيَ قَلْبِي بِهُداكَ وَتُؤَيِّدَنِي بِتَقْواكَ وَتُبَصِّرَنِي بِما فِيهِ رِضاكَ وَتُغْنِيَنِي بِغِناكَ يا حَلِيمُ إلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ (عَبْدُكَ وَ)نَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْراهِيمُ عليه السّلامُ حِينَ أَرادَ نُمْرُودُ إِلْقاءَهُ فِي النّارِ فَجَعَلْتَ النّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نارِكَ وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهِيبَها وَتَكْفِيَنِي حَرَّها وَتَجْعَلَ نائِرَةَ أَعْدائِي فِي شِعارِهِمْ وَدِثارِهِمْ وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ وَتُبارِكَ لِي فِيما أَعْطَيْتَنِيهِ كَما بارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ الحَمِيدُ المَجِيدُ إلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السّلامُ ابْنُ خَلِيلِكَ الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَقَلَبْتَ لَهُ المِشْقَصَ حِينَ نَاجَاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ رَاضِياً بِأَمْرِ وَالِدِهِ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً رَسُولاً وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسِكاً وَمَسْكَناً وَمَأْوىً وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَحَ لِي في قَبْرِي وتَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي وَتَشُدَّ لِي أَزْرِي وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئاتِ وَتَضاعُفِ الحَسَناتِ وَكَشْفِ البَلِيّاتِ وَرِبْحِ التِّجَاراتِ وَدَفْعِ مَعَرَّةِ التَّبِعاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَواتِ مُنْزِلُ البَرَكاتِ وَقاضِي الحَاجاتِ وَمُعْطِي الخَيْراتِ وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكِيدَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيمَةٍ وَتَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَمَا أُحاذِرُهُ وَأَخْشَاهُ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ بِحَقِّ آلِ طهَ وَياسِينَ، إلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السّلامُ فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الخَسْفِ وَالهَدْمِ وَالمَثُلاتِ وَالشِدَّةِ وَالجُهْدِ وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ ما شُتِّتَ مِنْ شَمْلِي وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمالِي وَتُصْلِحَ لِي أُمُورِي وَتُبارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمالِي وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النّارِ وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الأَشْرارِ بِالْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ وَنُورِ الأَنْوارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ وَالصَّفْوَةِ المُنْتَجَبِينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مُجالَسَتَهُمْ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرافَقَتِهِمْ وَتُوَفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ

وَمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالكَرُّوبِيِّينَ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي (دَعاكَ وَ)سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وَتَشَتَّتَ جَمْعُهُ وَفُقِدَ قُرَّةُ عَيْنِهِ ابْنُهُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ (وَكَرْبَهُ) وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ ما تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمالِي وَتُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَتُبارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمالِي وَتُصْلِحَ لِي أَفْعالِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ يا كَرِيمُ يا ذَا المَعالِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السّلامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَةِ الجُبِّ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ العُبُودِيَّةِ مَلِكاً وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كائِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حاسِدٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ عَلَيْهِ السّلامُ إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي البَحْرِ يَبَساً وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ (مَعَهُ) مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ما تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيَكُونُ لِي بَلاغاً أَنالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ يا وَلِيِّي وَوَلِيَّ المُؤْمِنِينَ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَ نَبِيُّكَ داوُدُ عَلَيْهِ السّلامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الجِبالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ (وَالإِشراقِ) وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوّابٌ وَشَدَّدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطابِ وَأَلَنْتَ لَهُ الحَدِيدَ وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظّالِمِينَ وَكَيْدَ الْكائِدِينَ وَمَكْرَ الماكِرِينَ وَسَطَواتِ الفَراعِنَةِ الجَبّارِينَ وَحَسَدَ الحاسِدِينَ يا أَمانَ الخائِفِينَ وَجارَ المُسْتَجِيرِينَ وَثِقَةَ الواثِقِينَ وَذَرِيعَةَ المُؤْمِنِينَ وَرَجاءَ المُتَوَكِّلِينَ وَمُعْتَمَدَ الصّالِحِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ

إلهِي وَ أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِالاسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ عَلَيْهِ السّلامُ إذْ قالَ رَبِّ اغْفِرْ لي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأحَدٍ مِنْ بَعْدِي إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الخَلْقَ وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطِينَ مِنْ كُلِّ بَنّاءٍ وَغَوّاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفادِ هذا عَطاؤُكَ لاعَطاءُ غَيْرِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي وَتَكْفِيَنِي هَمِّي وَتُؤْمِنَ خَوْفِي وَتَفُكَّ أَسْرِي وَتَشُدَّ أزْرِي وَتُمَهِّلَنِي وَتُنَفِّسَنِي وَتَسْتَجِيبَ دُعائِي وَتَسْمَعَ نِدائِي وَلا تَجْعَلَ فِي النّارِ مَأْوايَ (مَثْوايَ) وَلَا تَجْعَلَ الدُّنْيا أكْبَرَ هَمِّي وَأنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ (فِي) رِزْقِي وَتُحَسِّنَ خُلْقِي وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ فَإنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُؤَمَّلِي إلهِي وَأسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السّلامُ لِمَا حَلَّ بِهِ مِنَ البَلاءِ بَعْدَ الصِّحَّةِ وَنَزَلَ السُّقْمُ مِنْهُ مَنْزِلَ العافِيَةِ وَالضِّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالقُدْرَةِ فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ حِينَ ناداكَ داعِياً لَكَ راغِباً إلَيْكَ راجِياً لِفَضْلِكَ شاكِياً إلَيْكَ رَبِّ إنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَكْشِفَ ضُرِّي وَ أنْ تُعافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَإخْوانِي فِيكَ عافِيَةً باقِيَةً شافِيَةً كافِيَةً وافِرَةً هادِيَةً نامِيَةً مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الأطِبّاءِ وَالأدْوِيَةِ وَتَجْعَلَها شِعارِي وَدِثارِي وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَتَجْعَلَهُمَا الوارِثَيْنِ مِنِّي إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إلهِي وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّى عَلَيْهِ السّلامُ فِي بَطْنِ الحُوتِ حِينَ ناداكَ راجِياً فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ أنْ لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ وَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَأنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأرْسَلْتَهُ إلى مِائَةِ ألْفٍ أوْ يَزِيدُونَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعائِي وَتُدارِكَنِي بِعَفْوِكَ فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي وَرَكِبَتْنِي مَظالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ وَأعْتِقْنِي مِنَ النّارِ وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ فِي مَقامِي هذا بِمَنِّكَ يا مَنّانُ إلهِي وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السّلامُ إذْ

أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ وَأَنْطَقْتَهُ فِي المَهْدِ فَأَحْيا بِهِ المَوْتى وَأَبْرَأَ بِهِ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصارَ طائِراً بِإِذْنِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّغَنِي لِما خُلِقْتُ لَهُ وَلا تَشْغَلَنِي بِما قَدْ تَكَفَّلْتَهُ لِي وَتَجْعَلَنِي مِنْ عُبّادِكَ وَزُهّادِكَ فِي الدُّنْيا وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعافِيَةِ فِيها وَهَنَّأْتَهُ بِها مَعَ كَرامَتِكَ يا كَرِيمُ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ آصِفُ بْنُ بَرْخِيا عَلى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَأَ فَكانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ حَتّى كانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمّا رَأَتْهُ قِيلَ أَهكَذا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئاتِي وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَناتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُغْنِيَ فَقْرِي وَتَجْبُرَ كَسْرِي وَتُحْيِيَ فُؤادِي بِذِكْرِكَ وَتُحْيِيَنِي فِي عافِيَةٍ وَتُمِيتَنِي فِي عافِيَةٍ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيّا عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ سَأَلَكَ داعِياً لَكَ راغِباً إِلَيْكَ راجِياً لِفَضْلِكَ فَقامَ فِي المِحْرابِ يُنادِي نِداءً خَفِيّاً فَقالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلادِي وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي وَإِيّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ راغِبِينَ فِي ثَوابِكَ خائِفِينَ مِنْ عِقابِكَ راجِينَ لِما عِنْدَكَ آيِسِينَ مِمّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتّى تُحْيِيَنا حَياةً طَيِّبَةً وَتُمِيتَنا مِيتَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي سَأَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها وَكُنْتَ مِنْها قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقِرَّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلى جَنَّتِكَ وَوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَأَوْلِيائِكَ وَتُفَرِّحَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُؤْنِسَنِي بِهِ وَبِآلِهِ وَبِمُصاحَبَتِهِمْ وَمُوافَقَتِهِمْ وَتُمَكِّنَ لِي فِيها وَتُنَجِّيَنِي مِنَ النّارِ وَما أُعِدَّ لِأَهْلِها مِنَ السَّلاسِلِ وَالأَغْلالِ وَ الشَّدائِدِ وَالأَنْكالِ وَأَنْواعِ العَذابِ بِعَفْوِكَ يا كَرِيمُ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدِّيقَتُكَ مَرْيَمُ البَتُولُ وَأُمُّ المَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إِذْ قُلْتَ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ وَكانَتْ مِنَ القانِتِينَ فَاسْتَجَبْتَ

لَها دُعاءَها وَكُنْتَ مِنها قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحَصِّنَنِي بِحِصْنِكَ الحَصِينِ وَتَحْجُبَنِي بِحِجابِك المَنِيعِ وَتَحْرُزَنِي بِحِرْزِكَ الوَثِيقِ وَتَكْفِيَنِي بِكِفايَتِكَ الكافِيَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طاغٍ وَظُلْمِ كُلِّ باغٍ وَمَكْرِ كُلِّ ماكِرٍ وَغَدْرِ كُلِّ غادِرٍ وَسِحْرِ كُلِّ ساحِرٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ فاجِرٍ وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطانٍ (جائِرٍ) فاجِرٍ بِمَنْعِكَ يا مَنِيعُ إلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينُكَ عَلى وَحْيِكَ وَبَعِيثُكَ إلى بَرِيَّتِكَ وَرَسُولُكَ إلى خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خاصَّتُكَ وَخالِصَتُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْها وَجَعَلْتَ كَلِمَتَك العُلْيا وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً زاكِيَةً طَيِّبَةً نامِيَةً باقِيَةً مُبارَكَةً كَما صَلَّيْتَ عَلى أَبِيهِمْ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ كَما بارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَما سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذلِكَ كُلِّهِ زِيادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَاخْلُطْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ حَتّى تُسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ وَتُدْخِلَنِي فِي جُمْلَتِهِمْ وَتَجْمَعَنِي وَإيّاهُمْ وَتُقِرَّ عَيْنِي بِهِمْ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُبَلِّغَنِي آمالِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي وَتُبَلِّغَهُمْ سَلامِي وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ إلهِي وَأَنْتَ الَّذِي تُنادِي فِي أَنْصافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سائِلٍ فَأُعْطِيَهُ أَمْ هَلْ مِنْ داعٍ فَأُجِيبَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَمْ هَلْ مِنْ راجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجاءَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ ها أَنا سائِلُكَ بِفِنائِكَ وَمِسْكِينُكَ بِبابِكَ وَضَعِيفُكَ بِبابِكَ وَعُبَيْدُكَ بِبابِكَ وَفَقِيرُكَ بِبابِكَ وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ أَسْأَلُك نائِلَكَ وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ وَأَلْتَمِسُ غُفْرانَكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَاجْبُرْ فَقْرِي وَارْحَمْ عِصْيانِي وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبِي وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنْ مَظالِمَ لِعِبادِكَ (قَدْ) رَكِبَتْنِي وَقَوِّ ضَعْفِي وَأَعِزَّ (وَأَغْنِ) مَسْكَنَتِي وَثَبِّتْ وَطْأَتِي وَاغْفِرْ جُرْمِي وَأَنْعِمْ بالِي وَأَكْثِرْ مِنَ الحَلالِ مالِي وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعالِي وَرَضِّنِي بِها وَارْحَمْنِي وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ الأَحْياءِ مِنْهُم وَالأَمْواتِ إنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَواتِ وَأَلْهِمْنِي مِنْ بِرِّهِما ما أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوابَكَ وَالجَنَّةَ وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِما وَاغْفِرْ سَيِّئاتِهِما وَاجْزِهِما

بِأَحْسَنِ ما فَعَلا بِي ثَوابَكَ وَالجَنَّةَ إلهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلا تَرْضاهُ وَلا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلا تَهْواهُ وَلا تُحِبُّهُ وَلا تَغْشاهُ وَتَعْلَمُ ما فِي هؤُلاءِ القَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبادِكَ وَعِنادِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنا وَتَعَدِّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلا مَعْرُوفٍ بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً وَزُوراً وَبُهْتاناً فَإِنْ كُنْتَ قَدْ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لابُدَّ مِنْ بُلُوغِها أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجالاً لابُدَّ أَنْ يَنالُوها فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِياؤُكَ المُرْسَلُونَ (وَرُسُلُكَ) وَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُونَ وَمَلائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الكِتابِ ذلِكَ وَتَكْتُبَ لَهُم الاضمِحْلالَ وَالمَحْقَ حَتّى تُقَرِّبَ آجالَهُمْ وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ أَيّامَهُمْ وَتُبَتِّرَ أَعْمارَهُمْ وَتُهْلِكَ فُجّارَهُمْ وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ حَتّى لا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَلا تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَداً أَبَداً وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ وَتُكِلَّ سِلاحَهُمْ وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ وَتُقَطِّعَ آجالَهُمْ وَتُقَصِّرَ أَعْمارَهُمْ وَتُزَلْزِلَ أَقْدامَهُمْ وَتُطَهِّرَ بِلادَكَ مِنْهُمْ وَتُظْهِرَ عِبادَكَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ وَنَقَضُوا عَهْدَكَ وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ (حُرْمَتَكَ) وَأَتَوْا عَلى ما نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً كَبِيراً وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتاتِ وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَماتِ وَلِأَزْواجِهِمْ بِالنَّهَباتِ وَخَلِّصْ عِبادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ وَأْذَنْ بِحَصْدِ نَباتِهِمْ وَاسْتِيصالِ شَأْفَتِهِمْ وَشَتاتِ شَمْلِهِمْ وَهَدْمِ بُنْيانِهِمْ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يا إِلهِي وَإِلهَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عَبْداكَ وَرَسُولاكَ وَنَبِيّاكَ وَصَفِيّاكَ مُوسى وَهارُونُ عَلَيْهِمَا السَّلامُ حِينَ قالا داعِيَيْنِ لَكَ راجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوالاً فِي الحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتّى يَرَوا العَذابَ الأَلِيمَ فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِما بِالإِجابَةِ لَهُما إِلى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُما بِأَمْرِكَ فَقُلْتَ اللّهُمَّ رَبِّ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَلا تَتَّبِعانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمِسَ عَلى أَمْوالِ هؤُلاءِ الظَّلَمَةِ وَأَنْ تُشَدِّدَ عَلى قُلُوبِهِمْ وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ فَإِنَّ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَما فِيهِما لَكَ وَأَرِ الخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ

فَافعَلْ ذلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ ذلِكَ لَهُمْ يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الأيْدِي وَدُعِيَ بِالألْسُنِ وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الأبْصارُ وَأَمَّتْ إِلَيْهِ القُلُوبُ وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الأقْدامُ وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي الأعْمالِ إلهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَبْهاها وَكُلُّ أَسْمائِكَ بَهِيٌّ بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلى أُمِّ رُؤُوسِهِمْ فِي زُبْيَتِهِمْ وَتُرْدِيَهُمْ فِي مَهْوى حُفْرَتِهِمْ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ وَذُكَّهُمْ بِمَشاقِصِهِمْ وَاكْبُبْهُمْ عَلى مَناخِرِهِمْ وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدامَتِهِمْ حَتّى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضاءَلُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ وَيَنْقَمِعُوا وَيَخْشَعُوا بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ أَذِلّاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِبْقِ حَبائِلِهِمُ الَّتِي كانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فِيها وَتُرِيَنا بَطْشَكَ وَقُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَسُلْطانَكَ عَلَيْهِمْ وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ القُرى وَهِيَ ظالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَكَ الأَلِيمُ الشَّدِيدُ وَتَأْخُذَهُمْ يا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ فَإِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ (مُقْتَدِرٌ) شَدِيدُ العِقابِ شَدِيدُ المِحالِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِيرادَهُمْ عَذابَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظّالِمِينَ مِنْ أَمْثالِهِمْ وَالطّاغِينَ مِنْ نُظَرائِهِمْ وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُؤَخَّرُ فَإِنَّكَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوى وَعالِمُ كُلِّ فَحْوى وَلا تَخْفى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خافِيَةٌ وَلا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خائِنَةٌ وَأَنْتَ عَلّامُ الغُيُوبِ عالِمٌ بِما فِي الضَّمائِرِ وَالقُلُوبِ اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ وَأُنادِيكَ بِما ناداكَ وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ أَجَل اللّهُمَّ يا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ المُجِيبُ وَنِعْمَ المَدْعُوُّ وَنِعْمَ المَسْؤُولُ وَنِعْمَ المُعْطِي أَنْتَ الَّذِي لاتُخَيِّبُ سائِلَكَ وَلا تَرُدُّ راجِيَكَ وَلا تَطْرُدُ المُلِحَّ عَنْ بابِكَ وَلا تَرُدُّ داعِياً سَأَلَكَ وَلا تَمَلُّ دُعاءَ مَنْ أَمَّلَكَ وَلا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوائِجِهِمْ إِلَيْكَ وَلا بِقَضائِها لَهُمْ فَإِنَّ قَضاءَ حَوائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ وَأَخَفُّ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَناحِ بَعُوضَةٍ وَحاجَتِي إِلَيْكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ ما بارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئاتِي وَرَكِبَنِي مِنْ مَظالِمِ عِبادِكَ فَفُكَّنِي مِمّا لا يَفُكُّنِي وَلا يُخَلِّصُنِي مِنْهُ غَيْرُكَ وَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

وَلا يَمْلِكُهُ سِواكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَامْحُ يا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئاتِي بِيَسِيرِ عَبْرَاتِي بَلْ بِقَساوَةِ قَلْبِي وَجُمُودِ عَيْنِي لا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَلا تَمْتَحِنِّي فِي هذِهِ الدُّنْيا بِشَيْءٍ مِنَ المِحَنِ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي وَلا تُهْلِكْنِي بِذُنُوبِي وَعَجِّلْ خَلاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ وَلا تَهْتِكْ سِتْرِي وَلاتَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الخَلائِقَ لِلْحِسابِ يا جَزِيلَ العَطاءِ وَالثَّوابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَياةَ السُّعَداءِ وَتُمِيتَنِي مِيتَةَ الشُّهَداءِ وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الأَوِدّاءِ وَتَحْفَظَنِي فِي هذِهِ الدُّنْيا الدَّنِيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلاطِينِها وَفُجّارِها وَشِرارِها وَمُحِبِّيها وَالعامِلِينَ لَها وَما فِيها وَقِنِي شَرَّ طُغاتِها وَحُسّادِها وَباغِي الشَّرِّ لِي فِيها حَتّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ المَكَرَةِ وَتَفْقَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الكَفَرَةِ وَتُفْحِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الفَجَرَةِ وَتَقْبِضَ لِي عَلى أَيْدِي الظَّلَمَةِ وَتُوْمِنَ لِي كَيْدَهُمْ وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْماعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمانِكَ وَحِرْزِكَ وَحُجَّتِكَ وَسُلْطانِكَ وَحِجابِكَ وَكَنَفِكَ وَعِياذِكَ وَجارِكَ (جَوارِكَ) وَمِنْ جارِ السُّوءِ وَجَلِيسِ السُّوءِ إِنَّكَ وَلِيُّ ذلِكَ إِنَّكَ (وَأَنْتَ) عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحِينَ اللّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَلَكَ أَعْبُدُ وَإِيّاكَ أَرْجُو وَبِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَكْفِي وَبِكَ أَسْتَغِيثُ وَبِكَ أَسْتَقْدِرُ وَمِنْكَ أَسْأَلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنِي إِلّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَتِجارَةٍ لَنْ تَبُورَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلَ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ القُوَّةِ وَالقُدْرَةِ وَأَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ وَأَهْلُ الفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ إِلهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعائِي وَأَكْثَرْتُ خِطابِي وَضِيقُ صَدْرِي حَدانِي عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ عِلْماً مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ المِلْحِ فِي العَجِينِ بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ العَبْدُ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ وَلِسانٍ صادِقٍ يا رَبِّ فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الإِرادَةِ قَلْبِي فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْرِنَ دُعائِي بِالإِجابَةِ مِنْكَ وَتُبَلِّغَنِي ما أَمَّلْتُهُ فِيكَ مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً وَقُوَّةً وَحَوْلاً وَلا تُقِيمُنِي مِنْ مَقامِي هذا إِلّا بِقَضائِكَ جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ فَإِنَّهُ

عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ (كَبِيرٌ) كَثِيرٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ إلِهِي وَهذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ وَالهارِبِ مِنْكَ إلَيْكَ وَالتّائِبِ مِنْ ذُنُوبٍ (اجْتَرَمْتُها وَعُيُوبٍ اجْتَرَحْتُها) وَخَطايا تَهَجَّمَتْهُ وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إلِهِي فَانْظُرْ إلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَفُوزُ بِها إلى جَنَّتِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِها مِنْ عِقابِكَ فَإِنَّ الجَنَّةَ وَالنّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ وَمَفاتِيحُهُما وَمَغالِيقُهُما إلَيْكَ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ فَافْعَلْ بِي ما سَأَلْتُكَ يا قَدِيرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (نِعْمَ المَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ) وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ يا رَبّ.

﴿دعاء السيفي الكبير﴾
﴿المعروف بالحرز اليماني﴾

هو دعاء عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة، وهو المعروف بدعاء (الحرز اليماني) ذكره جلّ أصحابنا من أعاظم علمائنا الأجلّاء كالسيّد ابن طاووس‌رحمه‌الله والشيخ الكفعمي‌رحمه‌الله وغيرهما ممّن يؤخذ بأقوالهم ويعتمد على مروياتهم، وقد نقلوه طبق الروايات المعتبرة المأثورة، وذكروا له فوائد عظيمة ومنافع جسيمة (ينبغي) للداعين أن يلتزموا بقراءته والاهتمام به ولاسيّما عند الشدائد والبليّات وتسهيل المشاكل والصعوبات وتنفيس الكربات، وما قرأه صاحب حاجة إلّا قضى الله تعالى حاجته، ونحن أحببنا أن نضيف هذا الدعاء إلى كتابنا (مصابيح الجنان) لمزيد جلالته، وتلبية لطلب جمّ غفير من أهل الدعاء والطاعة، وقد عثرنا على نسخ عديدة من هذا الدعاء ولكن وجدنا فيما بينها زيادات ونقصاناً وتفاوتات كثيرة ومتضاربة تختلف بعضها مع بعض فأردنا اختيار وانتخاب النسخة الأصحّ والأرجح المأثورة، فبذلنا غاية الجهد للحصول عليها، وكانت ثمرة الجهد الجهيد حصول الاطمئنان بأنّ ثلّة من جهابذة العلماء الثقات يرجّحون ما ذكره السيّد‌رحمه‌الله في المهج بصورتين متغايرتين، إلّا أن كثيراً منهم يرجّحون الأولى على الثانية، ويواظبون على قراءته فذكرناها أيضاً في كتابنا لمزيد الفائدة المتوخّاة (ثم) إنّ السيّد رحمه‌الله لمّا ذكر الدعاء في المهج، ذكر له قصّة طويلة في أهميّة الدعاء ونحن أعرضنا عن ذكر القصّة بتمامها مخافة التطويل، (خلاصتها) روي عن أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام أنّه قال: لو أنّ رجلاً دعا بهذا الدعاء بنيّة صادقة وقلب خاشع ثمّ أمر الجبال أن تسير معه لسارت، وعلى البحر يمشي عليه، (إلى أن) قال‌عليه‌السلام: علّمنيه رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله وقال: ما استعسر على أحد أمر إلّا استيسر به

(يقول مؤلّف الكتاب): والذي يستفاد من كلمات عظمائنا الأجـلّاء الأطـياب (قـدّس الله أسرارهم) ما قرأ هذا الدعاء العظيم صاحب حاجة إلّا قضى الله حاجته وذو مهمّة إلّا قـضى الله مهمّته، ومن فوائد قراءة هذا الدعاء أنّه نافع لدفع الأعداء كما في الرواية، ونحن ننقل هذا الدعاء الشريف طبقاً للرواية الأولى التي ذكرها السيّد ﷺ في المهج، (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم اللّهُمَّ أنْتَ (اللهُ) المَلِكُ الحَقُّ الَّذِي لا إلهَ إلّا أنْتَ وَأنَا عَبْدُكَ (وَأنْتَ رَبِّي) ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أنْتَ فَاغْفِرْ لِي يا غَفُورُ يا شَكُورُ اللّهُمَّ إنِّي أحْمَدُكَ وَأنْتَ لِلْحَمْدِ أهْلٌ عَلى ما خَصَّصْتَنِي بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ وَما وَصَلَ إلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السّابِغِ وَما أوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إحْسانِكَ إلَيَّ وَبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ العَدْلِ وَأنَلْتَنِي مِنْ مَنِّكَ الواصِلِ إلَيَّ وَمِنَ الدِّفاعِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ لِي وَالإجابَةِ لِدُعائِي حِينَ أُناجِيكَ داعِياً وَأدْعُوكَ مُضاماً وَأسْألُكَ فَأجِدُكَ فِي المَواطِنِ كُلِّها لِي جابِراً وَ فِي الأُمُورِ ناظِراً وَلِذُنُوبِي غافِراً وَلِعَوْراتِي ساتِراً لَمْ أعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أنْزَلْتَنِي دارَ الاخْتِيارِ لِتَنْظُرَ ما أُقَدِّمُ لِدارِ القَرارِ فَأنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَمِيعِ الآفاتِ وَالمَصائِبِ فِي اللَّوازِبِ وَالغُمُومِ الَّتِي ساوَرَتْنِي فِيهَا الهُمُومُ بِمَعارِيضِ أصْنافِ البَلاءِ وَمَصْرُوفِ جُهْدِ القَضاءِ لا أذْكُرُ مِنْكَ إلَّا الجَمِيلَ وَلاأرى مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضِيلِ خَيْرُكَ لِي شامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ وَسَوابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذارِي بَلْ صَدَّقْتَ رَجائِي وَصاحَبْتَ أسْفارِي وَأكْرَمْتَ أحْضارِي وَشَفَيْتَ أمْراضِي وَأوْصابِي وَعافَيْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أعْدائِي وَرَمَيْتَ مَنْ رَمانِي وَكَفَيْتَنِي مَؤُونَةَ مَنْ عادانِي فَحَمْدِي لَكَ واصِلٌ وَثَنائِي عَلَيْكَ دائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إلَى الدَّهْرِ بِألْوانِ التَّسْبِيحِ خالِصاً لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيّاً لَكَ بِيانِعِ (بِنايِعِ) التَّوْحِيدِ وَإمْحاضِ التَّمْجِيدِ بِطُولِ التَّعْدِيدِ وَمَزِيَّةِ أهْلِ المَزِيدِ لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشارَكْ فِي إلهِيَّتِكَ وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ ماهِيَّةٌ فَتَكُونَ لِلأشْياءِ المُخْتَلِفَةِ مُجانِساً وَلَمْ تُعايَنْ إذْ حَبَسْتَ الأشْياءَ عَلَى الغَرائِزِ وَلا خَرَقَتِ الأوْهامُ حُجُبَ الغُيُوبِ فَتَعْتَقِدُ فِيكَ مَحْدُوداً فِي عَظَمَتِكَ فَلا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ وَلا يَنالُكَ غَوْصُ الفِكَرِ وَلا يَنْتَهِي إلَيْكَ نَظَرُ ناظِرٍ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ المَخْلُوقِينَ صِفاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلا عَنْ ذلِكَ كِبْرِياءُ عَظَمَتِكَ لا يَنْقُصُ ما أرَدْتَ

أَنْ يَزْدادَ وَلا يَزْدادُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ لا أَحَدُ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كَلَّتِ الأَوْهامُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ العُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الجَبّارُ القُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً دائِماً فِي الغُيُوبِ وَحْدَكَ لَيْسَ فِيها غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَها سِواكَ حارَ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقاتُ مَذاهِبِ التَّفْكِيرِ فَتَواضَعَتِ المُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الوُجُوهُ بِذُلِّ الاسْتِكانَةِ لَكَ وَانْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقابُ وَكَلَّ دُونَ ذلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغاتِ وَضَلَّ هُنالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصارِيفِ الصِّفاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَوالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْثِقاً يَدُومُ وَلا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي المَلَكُوتِ وَلامَطْمُوسٍ فِي المَعالِمِ وَلا مُنْتَقَصٍ فِي العِرْفانِ وَلَكَ الحَمْدُ ما لا تُحْصى مَكارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ وَفِي البَرارِي وَالبِحارِ وَالغُدُوِّ وَالآصالِ وَالعَشِيِّ وَالإِبْكارِ وَفِي الظَّهايِرِ وَالأَسْحارِ اللّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرَّغْبَةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلايَةِ العِصْمَةِ فَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوغِ نَعْمائِكَ وَتَتابُعِ آلائِكَ مَحْفُوظاً لَكَ فِي المَنْعَةِ وَالدِّفاعِ مَحُوطاً بِكَ فِي مَثْوايَ وَمُنْقَلَبِي وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طاقَتِي إِذ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلّا طاعَتِي وَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِي المَقالِ وَبالَغْتُ فِي الفِعالِ بِبالِغِ أَداءِ حَقِّكَ وَلا مُكافِياً لِفَضْلِكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلا تَغِيبُ عَنْكَ غائِبَةٌ وَلا تَخْفى عَلَيْكَ خافِيَةٌ وَلَمْ تُضِلَّ عَنْكَ فِي ظُلَمِ الخَفِيّاتِ ضالَّةٌ إِنَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ (وَأَضْعافُ ما) حَمِدَكَ بِهِ الحامِدُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ المُكَبِّرُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ المُعَظِّمُونَ حَتّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الحامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنافِ المُخْلِصِينَ وَتَقْدِيسِ أَجْناسِ العارِفِينَ وَثَناءِ جَمِيعِ المُهَلِّلِينَ وَمِثْلُ ما أَنْتَ بِهِ عارِفٌ (مِنْ رِزْقِكَ اعْتِباراً وَفَضْلاً وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ يَسِيراً صَغِيراً وَأَعْفَيْتَنِي) مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الحَيْوانِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي رَغْبَةِ ما أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ فَما أَيْسَرَ ما كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَنِي عَلى شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزِيداً وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِباراً

وَفَضْلاً وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ يَسِيراً صَغِيراً وَأَعْفَيْتَنِي مِنْ جُهْدِ البَلاءِ وَلَمْ تُسْلِمْنِي لِلسُّوءِ مِنْ بَلائِكَ مَعَ ما أَوْلَيْتَنِي مِنَ العافِيَةِ وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرايِمِ النَّحْلِ وَضاعَفْتَ لِيَ الفَضْلَ مَعَ ما أَوْدَعْتَنِي مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ وَ يَسَّرْتَ لِي مِنَ الدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ الرَّفِيعَةِ وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ فَاغْفِرْ لِي ما لا يَسَعُهُ إِلّا مَغْفِرَتُكَ وَلا يَمْحَقُهُ إِلّا عَفْوُكَ وَلا يُكَفِّرُهُ إِلّا فَضْلُكَ وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي (هذا) يَقِيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصِيباتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَها بِشَوْقٍ إِلَيْكَ وَرَغْبَةٍ فِيما عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ المَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الكَرامَةَ وَارْزُقْنِي شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الواحِدُ الرَّفِيعُ البَدِيءُ البَدِيعُ السَّمِيعُ العَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنَعٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فاطِرُ السّماواتِ وَالأَرْضِ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ العَلِيُّ الكَبِيرُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمْرِ وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلى نِعْمَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ باغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ بِكَ أَصُولُ عَلَى الأَعْداءِ وَبِكَ أَرْجُو ولايَةَ الأَحْياءِ مَعَ مالا أَسْتَطِيعُ إِحْصاءَهُ وَلا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوائِدِ فَضْلِكَ وَطُرَفِ رِزْقِكَ وَأَلْوانِ ما أَوْلَيْتَ مِنْ إِرْفادِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الفاشِي فِي الخَلْقِ رِفْدُكَ الباسِطُ بِالْجُودِ يَدَكَ وَلا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ وَلا تُنازَعُ فِي أَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الأَنامِ ما تَشاءُ وَلا يَمْلِكُونَ إِلّا ما تُرِيدُ قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ أَنْتَ المُنْعِمُ المُفْضِلُ (المُتَفَضِّلُ) الخالِقُ البارِئُ القادِرُ القاهِرُ المُقَدَّسُ فِي نُورِ القُدْسِ تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالعِزِّ وَتَعَظَّمْتَ بِالْكِبْرِياءِ وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالبَهاءِ وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَةِ وَالسَّناءِ لَكَ المَنُّ القَدِيمُ وَالسُّلْطانُ الشّامِخُ وَالجُودُ الواسِعُ وَالقُدْرَةُ المُقْتَدِرَةُ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً صَحِيحاً سَوِيّاً مُعافىً وَلَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصانٍ فِي بَدَنِي وَلَمْ تَمْنَعْكَ كَرامَتُكَ إِيّايَ وَحُسْنُ صَنِيعِكَ عِنْدِي وَفَضْلُ إِنْعامِكَ عَلَيَّ أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا وَفَضَّلْتَنِي عَلى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِها فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْمَعُ آياتِكَ وَفُؤاداً

يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ وَأَنَا بِفَضْلِكَ حامِدٌ وَبِجُهْدِ يَقِينِي لَكَ شاكِرٌ وَبِحَقِّكَ شاهِدٌ فَإنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الحَياةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوباتِ النِّقَمِ وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَقائِقَ العِصَمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إحْسانِكَ إلّا عَفْوَكَ وَإجابَةَ دُعائِي حِينَ رَفَعْتُ رَأْسِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَفِي قِسْمَةِ الأَرْزاقِ حِينَ قَدَّرْتَ فَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَعَدَدَ ما أَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ اللّهُمَّ فَتَمِّمْ إحْسانَكَ فِيما بَقِيَ كَما أَحْسَنْتَ فِيما مَضى فَإنِّي أَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَبِنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ وَجَمالِكَ وَجَلالِكَ وَبَهائِكَ وَسُلْطانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ أَلّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَفَوائِدَكَ فَإنَّهُ لا يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ ما يَتَدَفَّقُ بِهِ عَوائِقُ البُخْلِ وَلا يُنْقِصُ جُودَكَ تَقْصِيرٌ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلا تُفْنِي خَزائِنَ مَواهِبِكَ النِّعَمُ وَلا تَخافُ ضَيْمَ إمْلاقٍ فَتُكْدِي وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ اللّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً خاشِعاً وَيَقِيناً صادِقاً وَلِساناً ذاكِراً وَلا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلا تُباعِدْنِي مِنْ جِوارِكَ وَلا تَقْطَعْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَكُن لِي أَنِيساً مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلاءٍ فَإنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ اللّهُمَّ ارْفَعْنِي وَلا تَضَعْنِي وَزِدْنِي وَلا تَنْقُصْنِي وَارْحَمْنِي وَلا تُعَذِّبْنِي وَانْصُرْنِي وَلا تَخْذُلْنِي وَآثِرْنِي وَلا تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

﴿دعاء السيفي الصغير﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر وهو المعروف بدعاء (القاموس) ذكره المحدّث النوري﵀ في الصحيفة العلوية الثانية وقال: إن لهذا الدعاء في كلمات أرباب الطلسمات والتسخيرات شرحاً غريباً، وذكروا له آثاراً عجيبة وفوائد هامّة، ولم أجده في كتاب يعتمد عليه لذلك لم أذكره وأذكر أصل الدعاء تسامحاً في أدلة السنن وتأسّياً بالعلماء الأعلام (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَطَمْطامِ يَمِّ

وَحْدانِيَّتِكَ وَقَوِّنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطانِ فَرْدانِيَّتِكَ حَتّى أَخْرُجَ إِلى فَضاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفِي وَجْهِي لَمَعاتُ بَرْقِ القُرْبِ مِنْ آثارِ حِمايَتِكَ مَهِيباً بِهَيْبَتِكَ عَزِيزاً بِعِنايَتِكَ مُجَلَّلاً مُكَرَّماً بِتَعْلِيمِكَ وَتَزْكِيَتِكَ وَأَلْبِسْنِي خِلَعَ العِزَّةِ وَالقَبُولِ وَسَهِّلْ لِي مَناهِجَ الوُصْلَةِ وَالوُصُولِ وَتَوِّجْنِي بِتاجِ الكَرامَةِ وَالوَقارِ وَأَلِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبّائِكَ فِي دارِ الدُّنْيا وَدارِ القَرارِ وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تَنْقادُ لِيَ القُلُوبُ وَالأَرْواحُ وَتَخْضَعُ لَدَيَّ النُّفُوسُ وَالأَشْباحُ يا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الجَبابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ أَعْناقُ الأَكاسِرَةِ لامَلْجَأَ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ وَلا إِعانَةَ إِلّا بِكَ وَ لَا اتِّكاءَ إِلّا عَلَيْكَ ادْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الحاسِدِينَ وَظُلُماتِ شَرِّ المُعانِدِينَ وَارْحَمْنِي تَحْتَ سُرادِقاتِ عَرْشِكَ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ أَيِّدْ ظاهِرِي فِي تَحْصِيلِ مَراضِيكَ وَنَوِّرْ قَلْبِي وَسِرِّي بِالاطِّلاعِ عَلى مَناهِجِ مَساعِيكَ إِلهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بابِكَ بِخَيْبَةٍ مِنْكَ وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلى ثِقَةٍ بِكَ وَكَيْفَ تُؤْيِسُنِي (تُؤْنِسُنِي) مِنْ عَطائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعائِكَ وَها أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ مُلْتَجِئٌ إِلَيْكَ باعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدائِي كَما باعَدْتَ بَيْنَ أَعْدائِي اخْتَطِفْ أَبْصارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلالِ مَجْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المُعْطِي جَلائِلَ النِّعَمِ المُكَرَّمَةِ لِمَنْ ناجاكَ بِلَطائِفِ رَحْمَتِكَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

﴿دعاء مكارم الأخلاق﴾

وهو دعاء جليل القدر عظيم الشأن رفيع الدرجة، وهو الدعاء العشرون من الصحيفة السّجادية للإمام زين العابدينعليه السلام، فقد كان من دعائه في مكارم الأخلاق ومرضي الأفعال، (ينبغي) قراءته في جميع الأوقات (والأنسب) قراءته في ليالي القدر الثلاث التي ورد أنها تقدّر فيها الأعمار والأرزاق وجميع ما يكون في تلك السّنة (وهو):

اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمانِي أَكْمَلَ الإيمانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ اليَقِينِ وَانْتَهِ بِنِيَّتِي إلى أَحْسَنِ النِّيّاتِ، وَبِعَمَلِي إلى أَحْسَنِ الأَعْمالِ. اللّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي، وَصَحِّحْ بِما عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ ما فَسَدَ مِنِّي. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي ما يَشْغَلُنِي الاهْتِمامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِما تَسْأَلُنِي غَداً

عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيما خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي وَلا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلا تُفْسِدْ عِبادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلى يَدَيَّ الخَيْرَ وَلاتَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعالِيَ الأَخْلاقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الفَخْرِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَرْفَعْنِي فِي ٱلنَّاسِ دَرَجَةً إِلّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَها، وَلا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظاهِراً إِلّا أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِها. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتِّعْنِي بِهُدىً صالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيغُ عَنْها، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لا أَشُكُّ فِيها، وَعَمِّرْنِي ما كانَ عُمْرِي بِذْلَةً فِي طاعَتِكَ، فَإِذاكانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ. اللّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنِّي إِلّا أَصْلَحْتَها، وَلا عائِبَةً أُؤَنَّبُ بِها إِلّا حَسَّنْتَها، وَلا أُكْرُومَةً فِيَّ ناقِصَةً إِلّا أَتْمَمْتَها. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ ٱلشَّنَآنِ المَحَبَّةَ، وَ مِنْ حَسَدِ أَهْلِ البَغْيِ المَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ ٱلصَّلاحِ ٱلثِّقَةَ، وَمِنْ عَداوَةِ الأَدْنَيْنَ الوِلايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحامِ المَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلانِ الأَقْرَبِينَ ٱلنُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ المُدارِينَ تَصْحِيحَ المِقَةِ، وَمِنْ رَدِّ المُلابِسِينَ كَرَمَ العِشْرَةِ، وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ ٱلظّالِمِينَ حَلاوَةَ الأَمَنَةِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلىمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي يَداً عَلى مَنْ ظَلَمَنِي، وَلِساناً عَلى مَنْ خاصَمَنِي، وَظَفَراً بِمَنْ عانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْراً عَلى مَنْ كايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلى مَنِ اضْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفِّقْنِي لِطاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، وَمُتابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أُعارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ وَأُكافِي مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وَأُخالِفَ مَنْ اغْتابَنِي إِلى حُسْنِ ٱلذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الحَسَنَةَ وَأُغْضِيَ عَنْ السَيِّئَةِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ ٱلصّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ المُتَّقِينَ فِي بَسْطِ العَدْلِ وَكَظْمِ الغَيْظِ، وَإِطْفاءِ ٱلنّائِرَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ الفُرْقَةِ، وَإِصْلاحِ ذاتِ البَيْنِ وَإِفْشاءِ العارِفَةِ وَسَتْرِ العائِبَةِ وَلِينِ العَرِيكَةِ وَخَفْضِ الجَناحِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ المُخالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الفَضِيلَةِ، وَإِيثارِ التَّفَضُّلِ،

وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ وَالإفْضالِ عَلى غَيْرِ المُسْتَحِقِّ، وَالقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإنْ عَزَّ[1] وَاسْتِقْلالِ الخَيْرِ وَإنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي[2]، وَأكْمِلْ ذٰلِكَ لِي بِدَوامِ الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الجَماعَةِ، وَرَفْضِ أهْلِ البِدَعِ وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ المُخْتَرَعِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إذا كَبِرْتُ، وَأقْوى قُوَّتِكَ فِيَّ إذا نَصِبْتُ، وَلا تَبْتَلِنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلَا العَمى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ، وَلا مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلامُفارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إلَيْكَ. اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَأسْألُكَ عِنْدَ الحاجَةِ، وَأتَضَرَّعُ إلَيْكَ عِنْدَ المَسْكَنَةِ، وَلا تَفْتِنِّي بِالاسْتِعانَةِ بِغَيْرِكَ إذَا اضْطُرِرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَيْرِكَ إذَا افْتَقَرْتُ، وَلا بِالتَّضَرُّعِ إلى مَنْ دُونَكَ إذا رَهِبْتُ، فَأسْتَحِقَّ بِذلِكَ خِذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَإعْراضَكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّهُمَّ اجْعَلْ ما يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّي وَالتَّظَنِّي وَالحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ، وَتَدْبِيراً عَلى عَدُوِّكَ، وَما أجْرى عَلى لِسانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أوْ هَجْرٍ أوْ شَتْمِ عِرْضٍ، أوْ شَهادَةِ باطِلٍ، أوْ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غائِبٍ أوْ سَبِّ حاضِرٍ وَما أشْبَهَ ذٰلِكَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ، وَإغْرَاقاً فِي الثَّناءِ عَلَيْكَ، وَذَهاباً فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ، وَاعْتِرافاً بِإحْسانِكَ، وَإحْصاءً لِمِنَنِكَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا أُظْلَمَنَّ وَأنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلا أظْلِمَنَّ وَأنْتَ القادِرُ عَلَى القَبْضِ مِنِّي، وَلا أضِلَّنَّ وَقَدْ أمْكَنَتْكَ هِدايَتِي، وَلا أفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي، وَلا أطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي. اللّهُمَّ إلى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ وَإلى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإلى تَجاوُزِكَ اشْتَقْت، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْت، وَلَيْسَ عِنْدِي ما يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلا فِي عَمَلِي ما أسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمالِي بَعْدَ أنْ حَكَمْتُ عَلى نَفْسِي إلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ. اللّهُمَّ وَأنْطِقْنِي بِالْهُدَى وَألْهِمْنِي التَّقْوى، وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أزْكى، وَاسْتَعْمِلْنِي بِما هُوَ أرْضى. اللّهُمَّ اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ المُثْلى، وَاجْعَلْنِي عَلى مِلَّتِكَ أمُوتُ وَأحْيا. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنِي بِالاقْتِصادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أهْلِ السَّدادِ، وَمِنْ أدِلَّةِ الرَّشادِ، وَمِنْ صالِحِي العِبادِ، وَارْزُقْنِي فَوْزَ المَعادِ،

---

(١) وَالصَّمْت عَنِ الباطِلِ وَإنْ نَفَعَ. (٢) وَاسْتِكْثارِ الشَّرّ وَ إنْ قَلّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي.

وَسَلامَةَ المِرْصادِ. اللّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي ما يُخَلِّصُها، وَأبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي ما يُصْلِحُها، فَإنَّ نَفْسِي هالِكَةٌ أوْ تَعْصِمَها، اللّهُمَّ أنْتَ عُدَّتِي إنْ حَزِنْتُ، وَأنْتَ مُنْتَجَعِي إنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِغاثَتِي إنْ كَرَثْتُ[1]، وَعِنْدَكَ مِمَّا فاتَ خَلَفٌ، وَلِما فَسَدَ صَلاحٌ، وَفِيما أنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ البَلاءِ بِالْعافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلالِ بِالرَّشادِ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ العِبادِ، وَهَبْ لِي أمْنَ يَوْمِ المَعادِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الإرْشادِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاغْذُنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَداوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأظِلَّنِي فِي ذَراكَ، وَجَلِّلْنِي رِضاكَ، وَوَفِّقْنِي إذا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الأُمُورُ لِأهْداها، وَإذا تَشابَهَتِ الأعْمالُ لِأزْكاها، وَإذا تَناقَضَتِ المِلَلُ لِأرْضاها. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوِّجْنِي بِالْكِفايَةِ، وَسُمْنِي حُسْنَ الوِلايَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ الهِدايَةِ وَلا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً، وَلا تَرُدَّ دُعائِي عَلَيَّ رَدّاً، فَإنِّي لا أجْعَلُ لَكَ ضِدّاً، وَلا أدْعُو مَعَكَ نِدّاً. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأصِبْ بِي سَبِيلَ الهِدايَةِ لِلْبِرِّ فِيما أُنْفِقُ مِنْهُ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ الاكْتِسابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسابٍ، فَلا أشْتَغِلَ عَنْ عِبادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلا أحْتَمِلَ إصْرَ تَبِعاتِ المَكْسَبِ. اللّهُمَّ فَأطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ ما أطْلُبُ، وَأجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أرْهَبُ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسارِ، وَلا تَبْتَذِلْ جاهِي بِالإقْتارِ، فَأسْتَرْزِقَ أهْلَ رِزْقِكَ، وَأسْتَعْطِيَ شِرارَ خَلْقِكَ، فَأفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ أعْطانِي، وَأُبْتَلى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وَأنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الإعْطاءِ وَالمَنْعِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبادَةٍ، وَفَراغاً فِي زَهادَةٍ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمالٍ، وَوَرَعاً فِي إجْمالٍ. اللّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أجَلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجاءِ رَحْمَتِكَ أمَلِي، وَسَهِّلْ إلى بُلُوغِ رِضاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أحْوالِي عَمَلِي. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أوْقاتِ الغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ فِي أيَّامِ المُهْلَةِ، وَأنْهِجْ لي إلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً، أكْمِلْ لي

---

(١) كَرَثَهُ الغَمُّ: اشتدَّ عَلَيْهِ، وَرَكِبَهُ الهَمّ.

بِها خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ.

﴿دعاء التوبة﴾

وهو دعاء رفيع المقام جليل القدر، وهو الدعاء الحادي والثلاثون من الصحيفة السجّادية للإمام زين العابدين عليه السلام فقد كان من دعائه في ذكر التوبة وطلبها (ينبغي) قراءته في جميع الأوقات (والأنسب) قراءته في ليالي القدر الثلاث التي يلزم على الإنسان فيها أن يتوب ويطلب حوائجه من ربه، لما ورد أنه يقدّر فيها كلّ ما سيكون في السنة (وهو):

اللّهُمَّ يا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ الواصِفِينَ، وَيا مَنْ لا يُجاوِزُهُ رَجاءُ الرَّاجِينَ، وَيا مَنْ لا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ المُحْسِنِينَ، وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهى خَوْفِ العابِدِينَ، وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ المُتَّقِينَ، هذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ وَقادَتْهُ أَزِمَّةُ الخَطايا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعاطَى ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً، كَالجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحائِبُ العَمَى، أَحْصى ما ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيانِهِ كَبِيراً وَجَلِيلَ مُخالَفَتِهِ جَلِيلاً، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوفِهِ إِخْلاصاً، قَدْ خَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الأَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ما أَنْتَ أَحْصَى لَها خُشُوعاً، وَاسْتَغاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ ما وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحِ ما فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذَّاتُها فَذَهَبَتْ وَأَقامَتْ تَبِعاتُها فَلَزِمَتْ لا يُنْكِرُ يا إِلهِي عَدْلَكَ إِنْ عاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الكَرِيمُ الَّذِي لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ العَظِيمِ. اللّهُمَّ فَها أَنَا ذا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيما أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيما وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإِجابَةِ،

إذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَما لَقِيتُكَ بِإِقْرارِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصارِعِ الذُّنُوبِ كَما وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَما تَأَنَّيْتَنِي عَنِ الانْتِقامِ مِنِّي. اللّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طاعَتِكَ نِيَّتِي وَأَحْكِمْ فِي عِبادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الأَعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطايا عَنِّي، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّك مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إذا تَوَفَّيْتَنِي، اللّهُمَّ إنِّي أَتُوبُ إلَيْكَ فِي مَقامِي هذا مِنْ كَبائِرِ ذُنُوبِي وَصَغائِرِها، وَبَواطِنِ سَيِّئاتِي و ظَواهِرِها، وَسَوالِفِ زَلّاتِي وَحَوادِثِها، تَوْبَةَ مَنْ لا يُحدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلا يُضْمِرُ أَنْ يَعودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يا إلهِي فِي مُحْكَمِ كِتابِكَ إنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ، وَتَعْفُو عَنِ السَّيِئاتِ وَتُحِبُّ التَّوابِينَ فاقْبَلْ تَوْبَتِي كَما وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئاتِي كَما ضَمِنْتَ وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطْتَ، وَلَكَ يا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعاصِيكَ اللّهُمَّ إنَّكَ أَعْلَمُ بما عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِي ما عَلِمْتَ وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إلَى ما أَحْبَبْتَ، اللّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ قد حَفِظْتُهنّ وَتَبِعاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ التِي لا تنامُ، وَعِلْمِكَ الّذِي لا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْها أَهلَها واحطُطْ عَنِّي وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَها وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقارِفَ مِثْلَها، اللّهُمَّ وَإنَّهُ لا وَفاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلا اسْتِمْساكَ بِي عَنِ الخَطايا إلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ اللّهُمَّ أَيُّما عَبْدٍ تابَ إلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ وعائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخطِيئَتِه، فَإنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هذِهِ تَوْبَةً لا أَحْتاجُ بَعْدَها إلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْو ما سَلَفَ وَالسَّلامَةِ فِيما بَقِي، اللّهُمَّ إنِّي أَعْتَذِرُ إلَيْكَ مِنْ جَهْلِي وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي فَاضْمُمْنِي إلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عافِيَتِكَ تَفَضُّلاً، اللّهُمَّ وَإنِّي أَتُوبُ إلَيْكَ مِنْ كُلِّ ما خالَفَ إرادَتَكَ أَوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَراتِ قَلْبِي وَلَحَظاتِ عَيْنِي وَحِكاياتِ لِسانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها كُلُّ جارِحَةٍ عَلَى حِيالِها مِنْ تَبِعاتِكَ وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخافُ المُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَواتِكَ، اللّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرابَ أَرْكانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقامَتْنِي يا رَبِّ ذُنُوبِي مَقامَ الخِزْي بِفِنائِكَ فَإنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدُ وَإنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ

بِأَهْلِ الشَّفاعَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطايايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلى سَيِّئاتِي بِعَفْوِكَ، وَلا تَجْزِني جَزائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ وابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ، اللّهُمَّ لا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفِرْنِي عِزُّكَ وَلا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلَتْنِي خَطايايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أَثَرِي وَلانِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَمِيمِ فِعْلِي لَكِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُكَ وَمَنْ فيها وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها ما أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي أَوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حالِي فَيَنالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعائِي أَوْ شَفاعَةٍ أَوكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتِي تَكُونُ بِها نَجاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزَتِي بِرِضاكَ، اللّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنْ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنابَةً فَأَنَا أَوّلُ المُنِيبِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الاسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ، اللّهُمَّ فَكَما أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ القَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعاءِ وَوَعَدْتَ الإِجابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَلا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ عَلَى المُذْنِبِينَ، والرَّحِيمُ لِلْخاطِئِينَ المُنِيبِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما هَدَيْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ القِيامَةِ وَيَوْمَ الفاقَةِ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

دعاء الندبة

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع القدر جليل المنزلة وفي غاية الاعتبار (رواه) جلّ أصحابنا من أعاظم علماء الإمامية ﵏ في كتبهم المعتبرة وكانوا يواظبون عليه ويداومون على قراءته (ومن) جملتهم السيد ابن طاووس ﵀ وجميعاً قالوا: إنه يستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة، وهي (الفطر) و(الأضحى) و(عيدالغدير الأغر) و(الجمعة) (وهو):

الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤُكَ فِي أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ

لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الَّذِي لا زَوالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهدَ فِي دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْيا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ العَلِيَّ وَالثَّناءَ الجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ (الذَّرائِعَ) إِلَيْكَ وَالوَسِيلَةَ إِلى رِضْوانِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ (مَعَ) آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدقٍ فِي الآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ البَيِّناتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً وَتَخَيَّرتَ لَهُ أَوْصِياءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلى مُدَّةٍ إِقامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الباطِلُ عَلى أَهْلِهِ وَلا (وَلِئَلّا) يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى إِلى أَنِ انْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ إِلى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلى أَنْبِيائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعَرَجْتَ (بِهِ) بِرُوحِهِ إِلى سَمائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إِلَى انْقِضاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ وَذلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمِينَ فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَقُلْتَ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبى وَقُلْتَ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَقُلْتَ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلاً فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالمَسْلَكَ إِلى رِضْوانِكَ فَلَمَّا

انْقَضَتْ أَيّامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي‌طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً إذْ كانَ هُوَ المُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقالَ وَالمَلأُ أَمامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارونَ مِنْ مُوسى فَقالَ لَهُ أَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى إلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الأَبْوابَ إلّا بابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ المَدِينَةَ وَالحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها ثُمَّ قالَ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالإيمانُ مخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَداً عَلَى الحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِداتِي وَشِيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الجَنَّةِ وَهُمْ جِيرانِي وَلَوْلا أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ المُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ العَمى وَحَبْلَ اللهِ المَتِينَ وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما وَيُقاتِلُ عَلى التَّأْوِيلِ وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ العَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ وَناوَشَ (وَناهَشَ) ذُؤْبانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ[1] عَلى عَداوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ حَتّى قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ وَلَمّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقى[2] الآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الهادِينَ بَعْدَ الهادِينَ وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ إلّا القَلِيلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِمْ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ المَثُوبَةِ إذْ كانَتِ الأَرْضُ لِلّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً وَلَنْ

---

(١) فَأَضَنَّتْ ـ فَأَضَنَّ. (٢) في نسخة: الأَشْقِياءِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَ.

يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ فَعَلَى الأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الباكُونَ وَإِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ وَيَضِجِ الضّاجُّونَ وَيَعِجِ العاجُّونَ أَيْنَ الحَسَنُ أَيْنَ الحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْناءُ الحُسَيْنِ صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الخِيَرَةُ بَعْدَ الخِيَرَةِ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَةُ أَيْنَ الأَقْمارُ المُنِيرَةُ أَيْنَ الأَنْجُمُ الزّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلامُ الدِّيـنِ وَقَواعِدُ العِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لا تَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الهادِيَةِ أَيْنَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ أَيْنَ المُنْتَظَرُ لِإِقامَةِ الأَمْتِ وَالعِوَجِ أَيْنَ المُرْتَجى لِإِزالَةِ الجَوْرِ وَالعُدْوانِ أَيْنَ المُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ أَيْنَ المُتَخَيَّرُ[1] لِإِعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ المُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الكِتابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ المُعْتَدِينَ أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الفُسُوقِ وَالعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ (وَالنِّفاقِ) أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْواءِ أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الكِذْبِ وَالافْتِراءِ أَيْنَ مُبِيدُ العُتاةِ وَالمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ العِنادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالإِلْحادِ أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الأَعْداءِ أَيْنَ جامِعُ الكَلِمَةِ (الكَلِمِ) عَلَى التَّقْوى أَيْنَ بابُ اللهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتى أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِياءُ أَيْنَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّماءِ أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الهُدى أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا أَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الأَنْبِياءِ أَيْنَ الطّالِبُ بِدَمِ المَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ أَيْنَ المَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى أَيْنَ المُضْطَرُّ الَّذِي يُجابُ إِذا دَعا أَيْنَ صَدْرُ الخَلائِقِ ذُو البِرِّ وَالتَّقْوى أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ المُصْطَفى وَابْنُ عَلِيٍّ المُرْتَضى وَابْنُ خَدِيجَةَ الغَرّاءِ وَابْنُ فاطِمَةَ الكُبْرى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الوِقاءُ وَالحِمى يَابْنَ السّادَةِ المُقَرَّبِينَ يَابْنَ النُّجَباءِ الأَكْرَمِينَ يَابْنَ الهُداةِ المَهْدِيِّينَ (المُهْتَدِينَ) يَابْنَ الخِيَرَةِ المُهَذَّبِينَ يَابْنَ الغَطارِفَةِ الأَنْجَبِينَ يَابْنَ الأَطائِبِ المُطَهَّرِينَ (المُسْتَظْهَرِينَ) يَابْنَ الخَضارِمَةِ المُنْتَجَبِينَ يَابْنَ القَماقِمَةِ الأَكْرَمِينَ يَابْنَ البُدُورِ المُنِيرَةِ يَابْنَ السُّرُجِ المُضِيئَةِ يَابْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ

---

(١) المُتَّخَذُ.

يَابْنَ الأَنْجُمِ الزّاهِرَةِ يَابْنَ السُّبُلِ الواضِحَةِ يَابْنَ الأَعْلامِ اللائِحَةِ يَابْنَ العُلُومِ الكامِلَةِ يَابْنَ السُّنَنِ المَشْهُورةِ يَابْنَ المَعالِمِ المَأْثُورَةِ يَابْنَ المُعْجِزاتِ المَوْجُودَةِ يَابْنَ الدَّلائِلِ المَشْهُودَةِ يا بْنَ الصِّراطِ المُسْتَقِيمِ يا بْنَ النَّبَأِ العَظِيمِ يابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ يَابْنَ الآياتِ وَالبَيِّناتِ يَابْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ يَابْنَ البَراهِينِ الواضِحاتِ الباهِراتِ يَابْنَ الحُجَجِ البالِغاتِ يَابْنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ يَابْنَ طه وَالمُحْكَماتِ يَابْنَ يس وَالذّارِياتِ يَابْنَ الطُّورِ وَالعادِياتِ يَابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأَعْلى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى أَبِرَضْوى أَوْ غَيْرِها أَمْ ذِي طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الخَلْقَ وَلا تُرى وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ[1] تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ البَلْوى وَلا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكْوى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسامى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لايُجارى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوى إِلى مَتى أَحارُ فِيكَ يا مَوْلايَ وَإِلى مَتى وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الوَرى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ هَلْ مِنْ جَـزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْنِي عَلَى القَذى هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِعِدَةٍ (بِغَدِهِ) فَنَحْظَى مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوى مَتى نَنْتَقِعُ (نَنْتَفِعُ) مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى مَتى نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً (فَتَقَرَّ عُيُونُنا) مَتى تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرى أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ المَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً وَأَبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ اللّهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ

---

(١) أَنْ لا تُحِيطَ بِي دُونَكَ البَلْوَى.

الكُرَبِ وَالبَلْوى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ العَدْوى وَأَنْتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالدُّنْيا (وَالأُوْلى) فَأَغِثْ يا غِياثَ المُسْتَغِيثينَ عُبَيْدَكَ المُبْتَلى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأسى وَالجَوى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعى وَالمُنْتَهى اللّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التّائِقُونَ (الشّائِقُونَ) إِلى وَلِيِّكَ المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنّا إِماماً فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إِكْراماً وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا حَتّى تُورِدَنا جِنانَكَ (جَنّاتِكَ) وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ اللّهُمَّ[1] صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ وَعَلى (وَعَلِيٍّ) أَبِيهِ السَّيِّدِ الأَصْغَرِ وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الكبرى فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عليها السلام وَعَلى مَن اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلا نَفادَ لِأَمَدِها اللّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنّا عَلى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالاجْتِهادِ فِي طاعَتِهِ وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِها الكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً

---

(١) في كتب المجلسي رحمه الله هذه الجملة من الصّلوات في هذا الموضع هكذا (اللّهُمَّ صَلِّ علي حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَصَلِّ عَلى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيدِ الأكبَرِ وَصَلِّ عَلى أَبِيهِ السَّيِّدِ القَسْوَرِ وَحامِلِ اللِّواءِ فِي المَحْشَرِ وَساقِي أَوْلِيائِهِ مِنْ نَهْرِ الكَوْثَرِ وَالأَمِيرِ عَلى سائِرِ البَشَرِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَخِيهِ وَعَلى أَنْجالِهِما المَيامِينِ الغُرَرِ ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما أَضاءَ قَمَرٌ وَعَلى جَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الكُبْرى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ بِنْتِ مُحَمَّد المُصْطَفى وَعَلى مَن اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَةِ) إلى آخر الدعاء.

رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِين.

﴿دعاء العهد﴾

وهو دعاء جليل القدر رفيع الشأن وله فوائد جمّة (قال) السيّد ابن طاووس ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة (روي) عن جعفر بن محمّد الصّادق أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا(عج) فإن مات قبله أخرجه الله من قبره وأعطاه بكلّ كلمةٍ ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة (وهو):

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ وَرَبَّ الكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ البَحْرِ المَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرُورِ وَمُنْزِلَ القُرْآنِ (الفُرْقانِ) العَظِيمِ وَرَبَّ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ (بِاسْمِكَ) الكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ المُنِيرِ وَمُلْكِكَ القَدِيمِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السّماوات وَالأَرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلحُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ المَوْتى وَمُمِيتَ الأَحْياءِ يا حَيُّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ اللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الإِمامَ الهادِيَ المَهْدِيَّ القائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَعَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ[1] اللّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هذا وَما عِشْتُ مِنْ أَيّامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لا أَحُولُ عَنْها وَلا أَزُولُ أَبَداً اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَالذّابِّينَ عَنْهُ وَالمُسارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضاءِ حَوائِجِهِ وَالمُمْتَثِلِينَ لِأَوامِرِهِ وَالمُحامِينَ عَنْهُ وَالسّابِقِينَ إِلى إِرادَتِهِ وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللّهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ المَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَناتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعِي فِي الحاضِرِ وَالبادِي اللّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ وَاكْحُلْ

(١) ما أَحْصاهُ كِتابُهُ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكَ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ فَإنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ ظَهَرَ الفَسادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النّاسِ فَأَظْهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ المُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ صلى الله عليه وآله حَتّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَك وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ المُعْتَدِينَ اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ اللّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ إنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثم يضرب على فخذه الأيمن بيده (ثلاثاً) ويقول في كلّ مرّة: العَجَلَ العَجَلَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ.

دعاءٌ لصاحب الأمر (عجّل الله فرجه) في زمن الغيبة

وهو دعاء جليل القدر عظيم المنزلة (ذكره) الشّيخ الطّوسي في مصباح المتهجّد في أعمال يوم الجمعة عن الرّضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدّعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدّعاء (وذكره) السيّد ابن طاووس في مصباح الزّائر في أعمال السّرداب الذي هو محلّ غيبة الإمام الحجّة عليه السلام (**يقول المؤلف**): يناسب قراءة هذا الدّعاء في زمن الغيبة مطلقاً في كلّ وقت ومكان ولاينافي مع ما ذكره الشّيخ في المصباح من استحباب قراءته في يوم الجمعة، والسيّد في مصباح الزّائر من استحباب قراءته في السّرداب المقدّس، واحتمل بعض العلماء أنّ ذكر الشّيخ له في عمل يوم الجمعة والسّيد في عمل السّرداب من باب المناسبة، وفي النّسخ اختلاف ونحن نقلناه من مصباح الشّيخ (وهو):

اللّهُمَ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَلِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنْكَ النّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ الجَحْجاحِ المُجاهِدِ العائِذِ بِكَ العابِدِ عِنْدَكَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ

بِحِفْظِكَ الَّذِي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآباءَهُ أَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دِينِكَ وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لا تَضِيعُ وَفِي جِوارِكَ الَّذِي لا يُخْفَرُ وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لا يُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأَمانِكَ الوَثِيقِ الَّذِي لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لا يُرامُ مَنْ كانَ فِيهِ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ العَزِيزِ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الغالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِكَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الحَصِينَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلائِكَةِ حَفّاً اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ العَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ وَعُمَدَهُ وَدَعائِمَهُ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَشارِعَةَ البِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَ جَمِيعَ المُلْحِدِينَ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً اللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ وَأَعِزَّ بِهِ المُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرْسَلِينَ وَدارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ وَحَتّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجْهُولَ العَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللّهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلا أَتى حُوباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّهُ الهادِي المُهْتَدِي الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ اللّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ المملكاتِ كُلِّها قَرِيبِها وَبَعِيدِها وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها حَتّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ[1] اللّهُمَّ اسْلُكْ بِنا

(١) وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلى كُلِّ باطِلٍ.

عَلى يَدَيْهِ مِنهاجَ الهُدى وَالمحَجَّةَ العُظْمى وَالطَّرِيقَةَ الوُسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الغالِي وَيَلْحَقُ بِهَا التّالِي وَقَوِّنا عَلى طاعَتِهِ وَثَبِّتْنا عَلى مُشايَعَتِهِ وَامنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ وَاجْعَلْنا فِي حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأَمْرِهِ الصّابِرِينَ مَعَهُ الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ حتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ القِيمَةِ فِي أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ اللّهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ حَتّى لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلا نَطْلُبَ بِهِ إلّا وَجْهَكَ وَحَتّى تُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَ تَجْعَلَنا فِي الجَنَّةِ مَعَهُ وَأَعِذْنا مِنَ السَّأْمَةِ وَالكَسَلِ وَالفَتْرَةِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا فَإِنَّ اسْتَبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنا كَثِيرٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاةِ عَهْدِهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِد فِي آجالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً وَعَلى دِينِكَ أَنْصاراً فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ وَخُزّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعائِمُ دِينِكَ وَوُلاةُ أَمْرِكَ وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِياؤُكَ وَسَلائِلُ أَوْلِيائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلادِ نَبِيِّكَ وَالسّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

دعاء آخر لصاحب الأمر (عجّل الله فرجه)
يدعىٰ به في زمن الغيبة

وهو دعاء رفيع المنزلة (ذكره) أيضاً الشيخ في المصباح في أعمال يوم الجمعة، والسيّد في مصباح الزّائر في أعمال السّرداب (يقول المؤلف): ويناسب قراءة هذا الدّعاء في زمن الغيبة مطلقاً في كلّ زمان ومكان ولا ينافي مع ذكر الشّيخ له أيضاً في عمل يوم الجمعة والسيّد في عمل السّرداب، واحتمل بعض العلماء أنّ ذكر أحدهما له في يوم الجمعة والآخر في السّرداب من باب المناسبة كما تقدّم في الدّعاء المتقدّم (وهو):

اللّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اللّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اللّهُمَّ لا تُمِتْنِي مِيتَةً جاهِلِيَّةً وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي اللّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَنِي لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلايَةِ

وُلاةِ أمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّى والَيْتُ وُلاةَ أمْرِكَ أمِيرَالمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أبِيطالِبٍ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُجَّةَ القائِمَ المَهْدِيَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ اللّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلى دِينِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أمْرِكَ وَعافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَثَبِّتْنِي عَلى طاعَةِ وَلِيِّ أمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ وَبِإذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ وَأمْرَكَ يَنْتَظِرُ وَأنْتَ العالِمُ غَيْرُ المُعَلَّم بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلاحُ أمْرِ وَلِيِّكَ فِي الإذْنِ لَهُ بِإظْهارِ أمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ فَصَبِّرْنِي عَلى ذٰلِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ماأخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ وَلا كَشْفَ ما سَتَرْتَ وَلَا البَحْثَ عَمّا كَتَمْتَ وَلاأُنازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلا أقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَما بالُ وَلِيِّ الأمْرِ لا يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلَأتِ الأرْضُ مِنَ الجَوْرِ وَأُفَوِّضَ أُمُورِي كُلَّها إلَيْكَ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ أنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أمْرِكَ ظاهِراً نافِذَ الأمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأنَّ لَكَ السُّلْطانَ وَالقُدْرَةَ وَالبُرْهانَ وَالحُجَّةَ وَالمَشِيَّةَ وَالحَوْلَ وَالقُوَّةَ فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ حَتّى نَنْظُرَ إلَى وَلِيِّ أمْرِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ ظاهِرَ المَقالَةِ واضِحَ الدَّلالَةِ هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ شافِياً مِنَ الجَهالَةِ أبْرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ وَ أقِمْنا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ اللّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السّلامُ اللّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ وَزِدْ فِي أجَلِهِ وَأعِنْهُ عَلى ما وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِي كَرامَتِكَ لَهُ فَإنَّهُ الهادِي المَهْدِيُّ وَالقائِمُ المُهْتَدِي وَالطّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ المَرْضِيُّ الصّابِرُ الشَّكُورُ المُجْتَهِدُ اللّهُمَّ وَلا تَسْلُبْنَا اليَقِينَ لِطُولِ الأمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ وَالإيمانَ بِهِ وَقُوَّةَ اليَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالدُّعاءَ لَهُ وَالصَّلاةَ عَلَيْهِ حَتّى لا يُقَنِّطَنا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنا فِي ذٰلِكَ كَيَقِينِنا فِي قِيامِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ فَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الإيمانِ بِهِ حَتّى تَسْلُكَ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الهُدى وَالمَحَجَّةَ العُظْمى وَالطَّرِيقَةَ الوُسْطى وَقَوِّنا

عَلى طاعَتِهِ وَثَبِّتْنا عَلى مُتابَعَتِهِ (مُشايِعَتِهِ) وَاجْعَلْنا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلا تَسْلُبْنا ذلِكَ فِي حَياتِنا وَلا عِنْدَ وَفاتِنا حَتّى تَتَوَفّانا وَنَحْنُ عَلى ذلِكَ لا شاكِّينَ وَلا ناكِثِينَ وَلا مُرْتابِينَ وَلا مُكَذِّبِينَ اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ الحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ المُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَأَنْعِشْ بِهِ البِلادَ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ وَالكافِرِينَ وَأَبِرْ بِهِ المُنافِقِينَ وَالنّاكِثِينَ وَجَمِيعَ المُخالِفِينَ وَالمُلْحِدِينَ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الكافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ وَعَلى شِيعَتِهِ المُنْتَجَبِينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ ما يَأْمَلُونَ وَاجْعَلْ ذلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ حَتّى لا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَكَ اللّهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا وَغَيْبَةَ إِمامِنا (وَلِيِّنا) وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنا وَوُقُوعَ الفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الأَعْداءِ عَلَيْنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا اللّهُمَّ فَافْرُجْ ذلِكَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلهَ الحَقِّ آمِينَ اللّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهارِ عَدْلِكَ فِي عِبادِكَ وَقَتْلِ أَعْدائِكَ فِي بِلادِكَ حَتّى لا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يا رَبِّ دِعامَةً إِلّا قَصَمْتَها وَلا بَقِيَّةً إِلّا أَفْنَيْتَها وَلا قُوَّةً إِلّا أَوْهَنْتَها وَلا رُكْناً إِلّا هَدَمْتَهُ وَلا حَدّاً إِلّا فَلَلْتَهُ وَلا سِلاحاً إِلّا أَكْلَلْتَهُ وَلا رايَةً إِلّا نَكَّسْتَها وَلا شُجاعاً إِلّا قَتَلْتَهُ وَلا جَيْشاً إِلّا خَذَلْتَهُ وَارْمِهِمْ يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ القاطِعِ وَبَأْسِكَ الَّذِي لا تَرُدُّهُ عَنِ القَوْمِ المُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ وَلِيِّكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبادِكَ المُؤْمِنِينَ اللّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ

وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ أَرادَهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلى مَنْ أَرادَ بِهِ سُوءاً وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُمْ وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبادِكَ وَالعَنْهُمْ فِي بِلادِكَ وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِكَ وَأَصْلِهِمْ ناراً وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ ناراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ وَأَضَلُّوا عِبادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلادَكَ اللّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ القُرْآنَ وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً لا لَيْلَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ القُلُوبَ المَيِّتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الوَغِرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْواءَ المُخْتَلِفَةَ عَلَى الحَقِّ وَأَقِمْ بِهِ الحُدُودَ المُعَطَّلَةَ وَالأَحْكامَ المُهْمَلَةَ حَتّى لا يَبْقى حَقٌّ إِلّا ظَهَرَ وَلا عَدْلٌ إِلّا زَهَرَ وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ وَالمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالمُسَلِّمِينَ لِأَحْكامِهِ وَمِمَّنْ لا حاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ يا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ وَتُنْجِي مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الحَنَقِ وَالغَيْظِ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذلِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

﴿دعاء آخر للحجّة عجّل الله فرجه﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة (ذكره) الكفعمي في المصباح وقال: دعاءٌ مرويّ عن المهديّ(عج) (وهو): اللّهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفِيقَ الطّاعَةِ وَبُعْدَ المَعْصِيَةِ وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَعِرْفانَ الحُرْمَةِ وَأَكْرِمْنا بِالْهُدى وَالاسْتِقامَةِ وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالحِكْمَةِ وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الحَرامِ وَالشُّبْهَةِ وَاكْفُفْ أَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ وَاغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ الفُجُورِ وَالخِيانَةِ وَاسْدُدْ أَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالغِيبَةِ وَتَفَضَّلْ عَلى عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ وَعَلَى المُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ وَعَلَى المُسْتَمِعِينَ بِالاتِّباعِ وَالمَوْعِظَةِ وَعَلى مَرْضَى المُسْلِمِينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَةِ وَعَلى

مَوْتاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلى مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكِينَةِ وَعَلَى الشَّبابِ بِالإنابَةِ وَالتَّوْبَةِ وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالعِفَّةِ وَعَلَى الأغْنِياءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَةِ وَعَلَى الفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالقَناعَةِ وَعَلَى الغُزاةِ بِالنَّصْرِ وَالغَلَبَةِ وَعَلَى الأسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرّاحَةِ وَ عَلَى الأمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَة وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالإنْصافِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ وَبارِكْ لِلْحُجّاجِ وَالزُّوّارِ فِي الزّادِ وَالنَّفَقَةِ وَاقْضِ ما أوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء آخر للحجّة (عج)﴾

برواية أخرى ذكره السيّد في المهج (وهو):

إلهِي بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالْغَناءِ وَالثَّرْوَةِ وَعَلى مَرْضَى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ وَعَلى أحْياءِالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالكَرامَةِ وَعَلى أمْواتِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلى غُرَباءِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إلى أوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجْمَعِينَ.

دعاء التوسّل و الاستغاثة بالحجج الطاهرة عليهم السلام

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر (ذكره) جلّ علمائنا الأعاظم (ينبغي) أن يدعى به في كل الأوقات ولا سيّما عند كلّ شدّة وخوف وهمّ وغمّ (روى) العلامة المجلسي رحمه الله من بعض الكتب المعتبرة نقلاً عن الصدوق رحمه الله أنه ذكر هذا التوسّل مرويّاً عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام وقال: ما قرأتها في كل أمر إلّا وجدت فيه أثر الإجابة سريعاً (وهو):

اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ وَأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا أبَا القاسِمِ يا رَسُولَ اللهِ يا إمامَ الرَّحْمَةِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أبَا الحَسَنِ يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ يا عَلِيَّ بْنَ أبِيطالِبٍ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا

يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا فاطِمَةُ الزَّهْراءُ يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهَةً عِنْدَاللهِ اشْفَعِي لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبى يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبا عَبْدِاللهِ يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبَا الحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ يا زَيْنَ العابِدِينَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَبْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الباقِرُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبا عَبْدِاللهِ يا جَعْفَرَبْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصّادِقُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبَا الحَسَنِ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الكاظِمُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبَا الحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسى أَيُّهَا الرِّضا يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَبْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الجَوادُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبَا الحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الهادِي النَّقِيُّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ

وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَاللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَاللهِ يا أَبا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الزَّكِيُّ العَسْكَرِيُّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَاللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَاللهِ يا وَصِيَّ الحَسَنِ وَالخَلَفَ الحُجَّةَ أَيُّهَا القائِمُ المُنْتَظَرُ المَهْدِيُّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَاللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَاللهِ اشْفَعْ لَنا عِنْدَاللهِ. ثمّ يطلب حاجته فإنّها مقضيّة إن شاء الله تعالى (وفي رواية أُخرى) أن يقول بعد ذلك: يا سادَتِي وَمَوالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحاجَتِي إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللهِ وَاسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللهِ فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى اللهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجاةً مِنَ اللهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجائِي يا سادَتِي يا أَوْلِياء الله صَلَّى اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللهُ أَعْداءَ اللهِ ظالِمِيهِمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

﴿دعاء آخر في التوسّل والاستغاثة ﴾

بالحجج الميامين عليهم السلام المعروف بدعاء الفرج

ذكره الشّريف السّيد عليخان في (الكلم الطّيّب) عن قبس المصباح للشّيخ الصّهرشتي عن أبي الوفاء الشّيرازي وكان صدّيقا أنّه قبض على أبي علي الياس صاحب كرمان فقيّدني وكان الموكّلون بي يقولون: إنّه قد همّ فيك بمكروه فقلقتُ من ذلك وجعلت أُناجي الله تعالى بالنّبي والأئمة عليهم السلام ولمّا كانت ليلة الجمعة فرغت من صلاتي ونمت فرأيت النّبي صلى الله عليه وآله في نومي وهو يقول: لا تتوسّل بي ولا بابنتي ولا بابنيّ لشيء من أغراض الدّنيا إلّا لما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه فأمّا أبوالحسن أخي فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك، قال: فقلت: يا رسول الله كيف ينتقم ممّن ظلمني وقد لُبّب في حبل فلم ينتقم وغصب على حقّه فلم يتكلّم، قال: فنظر إليّ كالمتعجّب وقال: ذلك عهد عهدته إليه وأمر أمرته به فلمّا يجز له إلّا القيام به وقد أدّى الحقّ فيه ألا إنّ الويل لمن تعرّض لولي الله وأمّا عليبن الحسين عليه السلام فللنّجاة من السّلاطين ونفث الشّياطين وأمّا محمّدبن علي وجعفربن محمّد عليهما السلام فللآخرة وما تبتغيه من طاعة الله عزّوجلّ وأمّا موسىبن جعفر عليه السلام فالتمس به العافية من الله عزّوجلّ وأمّا عليبن موسى عليه السلام فاطلب به السّلام في البراري والبحار وأمّا محمدبن علي عليه السلام فاستنزل به الرّزق من الله تعالى وأمّا عليبن محمّد عليه السلام

فللنّوافل وبرّ الإخوان وما تبتغيه من طاعة الله تعالى وأمّا الحسن‌بن علي‌عليه السلام فللآخرة وأمّا صاحب الزّمان(عج) فإذا بلغ منك السّيف ووضع يده على حلقه فاستعن به فإنّه يعينك، فناديت في نومي يا صاحب الزّمان أدركني فقد بلغ مجهودي، قال أبوالوفاء: انتبهت من نومي والموكّلون يأخذون قيودي (انتهى) وإليك الدّعاء برواية الشّيخ الصّهرشتي (وهو):

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى ابْنَتِهِ وَعَلى ابْنَيْها وَأسْأَلُكَ بِهِمْ أنْ تُعِينَنِي عَلى طاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَأنْ تُبَلِّغَنِي بِهِمْ أفْضَلَ ما بَلَّغْتَ أحَداً مِنْ أوْلِيائِكَ إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ أمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طالِبٍ عَلَيْهِ السّلامُ إلّا انْتَقَمْتَ بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَغَشَمَنِي وَآذانِي وَانْطَوى عَلى ذلِكَ وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ أحَدٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِما السّلامُ إلّا كَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطانٍ عَنِيدٍ يَتَقَوّى عَلَيَّ بِبَطْشِهِ وَيَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ يا وَهّابُ اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّيكَ مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السّلامُ إلّا أعَنْتَنِي بِهِما عَلى أمْرِ آخِرَتِي بِطاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَبَلَّغْتَنِي بِهِما ما يُرْضِيكَ إنَّكَ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ اللّهُمَ إنِّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السّلامُ إلّا عافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوارِحِي ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ يا جَوادُ يا كَرِيمُ اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرِّضا عَلِيِّ بْنِ مُوسى عَلَيْهِمَا السّلامُ إلّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أسْفارِي فِي البَرارِي وَالبِحارِ وَالجِبالِ وَالقِفارِ وَالأوْدِيَةِ وَالغِياضِ مِنْ جَمِيعِ ما أخافُهُ وَأحْذَرُهُ إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السّلامُ إلّا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِكَ وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَأغْنَيْتَنِي عَمَّنْ سِواكَ وَجَعَلْتَ حاجَتِي إلَيْكَ وَقَضا(ء)ها عَلَيْكَ إنَّكَ لِما تَشاءُ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السّلامُ إلّا أعَنْتَنِي بِهِ عَلى تَأْدِيَةِ فُرُوضِكَ وَبِرِّ إخْوانِيَ المُؤْمِنِينَ وَسَهِّلْ ذلِكَ لِي وَاقْرِنْهُ بالْخَيْرِ وَأعِنِّي عَلى طاعَتِكَ بِفَضْلِكَ يا رَحِيمُ اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السّلامُ إلّا أعَنْتَنِي بِهِ عَلى أمْرِ آخِرَتِي بِطاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَسَرَرْتَنِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صاحِبِ الزَّمانِ عَلَيْهِ السّلامُ إلّا

أَعِنْتَنِي بِهِ عَلى جَمِيعِ أُمُورِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ مُوذٍ وَطاغٍ وَباغٍ وَأَعِنْتَنِي بِهِ فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْنٍ وَعَنِّي وَعَنْ وُلْدِي وَجَمِيعِ أَهْلِي وَإِخْوانِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَخاصَّتِي آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

﴿دعاء عالية المضامين يُدعى به في المشاهد المشرّفة﴾

وهو دعاء عظيم القدر رفيع المنزلة (ذكره) جماعة (منهم) السيد ابن طاووس‏ في مصباح الزائر قال: يُدعى به بعد زيارة كلّ من الحجج الطاهرة‏ (وهو):

اللّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هذَا الإِمامَ مُقِرّاً بِإِمامَتِهِ مُعْتَقِداً لِفَرْضِ طاعَتِهِ فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُوبِقاتِ آثامِي وَكَثْرَةِ سَيِّـئاتِي وَخَطايايَ وَما تَعْرِفُهُ مِنِّي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ راجِياً رَحْمَتَكَ لاجِئاً إِلى رُكْنِكَ عائِذاً بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابْنِ[1] أَوْلِيائِكَ وَصَفِيِّكَ وَابْنِ أَصْفِيائِكَ وَأَمِينِكَ وَابْنِ أُمَنائِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفائِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الوَسِيلَةَ إِلى رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَالذَّرِيعَةَ إِلى رَأْفَتِكَ وَغُفْرانِكَ اللّهُمَّ وَأَوَّلُ حاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلى كَثْرَتِها وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمّا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِ وَالفَسادِ وَالشِّرْكِ وَتُثَبِّتَنِي عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النُّجَباءِ السُّعَداءِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلامُكَ وَبَرَكاتُكَ وَتُحْيِيَنِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلى طاعَتِهِمْ وَتُمِيتَنِي إِذا أَمَتَّنِي عَلى طاعَتِهِمْ وَأَنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدائِهِمْ وَمُرافَقَةَ أَوْلِيائِهِمْ وَبِرَّهُمْ وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذلِكَ مِنِّي وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبادَتَكَ وَالمُواظَبَةَ عَلَيْها وَتُنَشِّطَنِي لَها وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعاصِيَكَ وَمَحارِمَكَ وَتَدْفَعَنِي عَنْها وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَواتِي وَالاسْتِهانَةَ بِها وَالتَّراخِيَ عَنْها وَتُوَفِّقَنِي لِتَأْدِيَتِها كَما فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ خُضُوعاً وَخُشُوعاً وَتَشْرَحَ صَدْرِي لإِيتاءِ الزَّكاةِ وَإِعْطاءِ الصَّدَقَةِ وَبَذْلِ المَعْرُوفِ وَالإِحْسانِ إِلى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ

(١) وإذا قرأت هذا الدّعاء بعد زيارة الأمير‏ تقول بدل كلمة وَابن: (وَأبي) في تمام المواضع الأربع (منه).

السّلامُ وَمُواساتِهِمْ وَلا تَتَوَفّانِي إلّا بَعْدَ أنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَقُبُورِ الأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السّلامُ وَأسْألُكَ يا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضاها وَنِيَّةً تَحْمَدُها وَعَمَلاً صالِحاً تَقْبَلُهُ وَأنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إذا تَوَفَّيْتَنِي وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَراتِ المَوْتِ وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَتُدْخِلَنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طاعَتِكَ وَعَبْرَتِي جارِيَةً فِيما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلى أوْلِيائِكَ وَتَصُونَنِي فِي هذِهِ الدُّنْيا مِنَ العاهاتِ وَالآفاتِ وَالأمْراضِ الشَّدِيدَةِ وَالأسْقامِ المُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ أنْواعِ البَلاءِ وَ الحَوادِثِ وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الحَرامِ وَتُبَغِّضَ إلَيَّ مَعاصِيَكَ وَتُحَبِّبَ إلَيَّ الحَلالَ وَتَفْتَحَ لِي أبْوابَهُ وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي وَتُغْلِقَ أبْوابَ المِحَنِ عَنِّي وَلا تَسْلُبَنِي ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمّا أحْسَنْتَ بِهِ إلَيَّ وَلا تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَتَزِيدَ فِيما خَوَّلْتَنِي وَتُضاعِفَهُ أضْعافاً مُضاعَفَةً وَتَرْزُقَنِي مالاً كَثِيراً وَاسِعاً سائِغاً هَنِيئاً نامِياً وافِياً وَعِزّاً باقِياً كافِياً وَجاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً وَنِعْمَةً سابِغَةً عامَّةً وَتُغْنِيَنِي بِذلِكَ عَنِ المَطالِبِ المُنْكدةِ وَالمَوارِدِ الصَّعْبَةِ وَتُخَلِّصَنِي مِنْها مُعافىً فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَما أعْطَيْتَنِي وَمَنَحْتَنِي وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مالِي وَجَمِيعَ ما خَوَّلْتَنِي وَتَقْبِضَ عَنِّي أيْدِي الجَبابِرَةِ وَتَرُدَّنِي إلى وَطَنِي وَتُبَلِّغَنِي نِهايَةَ أمَلِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَتَجْعَلَ عاقِبَةَ أمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ واسِعَ الحالِ حَسَنَ الخُلْقِ بَعِيداً مِنَ البُخْلِ وَالمَنعِ وَالنِّفاقِ وَالكِذْبِ وَالبهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَتُرْسِخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَتَحْرُسَنِي يا رَبِّ فِي نَفْسِي وَأهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأهْلِ حُزانَتِي وَإخْوانِي وَأهْلِ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ اللّهُمَّ هذِهِ حاجاتِي عِنْدَكَ وَقَدِ اسْتَكْثَرْتُها لِلُؤْمِي وَ شُحِّي وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ وَحَقِيرَةٌ وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ فَأسْألُكَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السّلامُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِما أوْجَبْتَ لَهُمْ وَبِسائِرِ أنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأصْفِيائِكَ وَأوْلِيائِكَ المُخْلِصِينَ مِنْ عِبادِكَ وَبِاسْمِكَ الأعْظَمِ الأعْظَمِ لَمّا قَضَيْتَها كُلَّها وَأسْعَفْتَنِي بِها وَلَمْ تُخَيِّبْ أمَلِي وَرَجائِي اللّهُمَّ وَشَفِّعْ صاحِبَ هذَا القَبْرِ فِيَّ

ياسَيِّدِي يا وَلِيَّ اللهِ يا أَمِينَ اللهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي هذِهِ الحاجاتِ كُلِّها بِحَقِّ آبائِكَ الطّاهِرِينَ وَبِحَقِّ أَوْلادِكَ المُنْتَجَبِينَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ المَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ وَالمَرْتَبَةَ الجَلِيلَةَ وَالجاهَ العَرِيضَ اللّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هذَا الإمامِ وَمِنْ آبائِهِ وَأَبْنائِهِ الطّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السّلامُ وَالصَّلاةُ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي وَقَدَّمْتُهُمْ أَمامَ حاجَتِي وَطَلِباتِي هذِهِ فَاسْمَعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِي وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ وَما قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ صالِحِ دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي وَهَبْ لِي وَاغْفِرْ لِي وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ مِنْ شَيْطانٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطانٍ عَنِيدٍ أَوْ مُخالِفٍ فِي دِينٍ أَوْ مُنازِعٍ فِي دُنْيا أَوْ حاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً أَوْ ظالِمٍ أَوْ باغٍ فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِنَفْسِهِ وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْباعِهِ وَشَياطِينِهِ وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ ما يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الخَيْرِ كُلَّهُ (كُلِّهِ) مِمّا أَعْلَمُ وَمِمّا لا أَعْلَمُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلإخْوانِي وَأَخَواتِي وَأَعْمامِي وَعَمّاتِي وَأَخْوالِي وَخالاتِي وَأَجْدادِي وَجَدّاتِي وَأَوْلادِهِمْ وَذَرارِيهِمْ وَأَزْواجِي وَذُرِّيّاتِي وَأَقْرِبائِي وَأَصْدِقائِي وَجِيرانِي وَإِخْوانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْراً أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْماً اللّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صالِحِ دُعائِي وَزِيارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَشْرِكْنِي فِي صالِحِ أَدْعِيَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمُ السّلامَ وَالسّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا سَيِّدِي يا مَوْلايَ يا[1] (فُلانَ بنَ فلانٍ) صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى اللهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ وَلِي حَقُّ مُوالاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الوُقُوفِ عَلى قِصَّتِي هذِهِ وَصَرْفِي عَنْ مَوْقِفِي هذا بِالنُّجْحِ بِما سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كامِلاً وَلُبّاً راجِحاً وَعِزّاً باقِياً وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بارِعاً وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ

---

(١) مكان هذه الجملة تذكر اسم الإمام الّذي تزوره و اسم أبيه.

لِي وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء آخر يدعى به في المشاهد المشرّفة﴾

وهو دعاء جليل القدر (يستحبّ) قراءته في جميع المشاهد المشرّفة ذكره العلماء الأجلاء (منهم) السيّد في المهج وقال: إنّه يستحبّ أن يدعى عقيب زيارة الأئمة عليهم السلام بهذا الدّعاء (وهو):

اللّهُمَّ إِنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعائِي عَنْكَ وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنَزِّلَ عَلَيَّ بَرَكاتِكَ وَإِنْ كانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ مُهْلِكَةٍ فَها أَنَا ذا مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكاناً عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ الأَئِمَّةِ الهُداةِ المَهْدِيِّينَ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلى خَلْقِكَ طاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَيا مُعِزَّ المُؤْمِنِينَ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِيَ السّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّيك عليه (وقل): اللّهُمَّ إِنَّ هذا مَشْهَدٌ لا يَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنالَها فِي غَيْرِهِ وَلا أَحَدُ أَشْقى مِن امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً فَآبَ عَنْهُ خائِباً اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الإِيابِ وَخَيْبَةِ المُنْقَلَبِ وَالمُناقَشَةِ عِنْدَ الحِسابِ وَحاشاكَ يا رَبِّ أَنْ تُقْرِنَ طاعَةَ وَلِيِّكَ بِطاعَتِكَ وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤَيِّسَ زائِرَهُ وَالمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ البِلادِ إِلى قَبْرِهِ وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلى ذلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كانَتِ القُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

﴿دعاء المظلوم عند قبر الحسين عليه السلام﴾

ذكره الشّيخ في المصباح في أعمال يوم الجمعة، وهو دعاء جليلٌ ينبغي لمن اضطرّ من ظلم ظالم أن يدعو به عند قبر الحسين عليه السلام (وهو):

اللّهُمَّ إنِّي أعْتَزُّ بِدِينِكَ وَأُكْرَمُ بِهِدايَتِكَ (و فلانٌ) يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ وَيُهِينُنِي بِأذِيَّتِهِ وَيُعِيبُنِي بِوِلاءِ أوْلِيائِكَ وَيَبْهَتُنِي بِدَعْواهُ وَقَدْ جِئْتُ إلى مَوْضِعِ الدُّعاءِ وَضَمانُكَ الإجابَةَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعِدْنِي عَلَيْهِ السّاعَةَ السّاعَةَ. ثمّ ينكبّ على القبر و يقول: مَوْلايَ إمامِي مَظْلُومٌ اسْتَعْدى عَلى ظالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ (حتّى ينقطع النّفس).

﴿دعاء الاحتجاب﴾

وهو دعاء جليل القدر رفيع المنزلة (ويقال له دعاء الحجب) رواه السيّد رحمه الله في المهج والكفعمي رحمه الله في حاشية مصباحه وذكر له فضلاً عظيماً، عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن النّبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من دعا بهذا الدعاء استجاب الله عزّوجل له دعاءه (إلى أن قال): لو دعا بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه، وإن دعا بهذا الدعاء عند امرأة قد عسر عليها الولادة لسهّل الله ذلك عليها (إلى أن قال): لو أن رجلاً دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الله تعالى ولو قرأه مغموم أو مهموم صرف الله الكريم عنه الغمّ والهمّ، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما دعا بهذا الدعاء أحد عند سلطان جائر قبل أن يدخل عليه وينظره إلّا جعل الله له ذلك السلطان طوعاً له وكفي شرّه، ان شاء الله تعالى، (يقول المؤلف): وهذا الدعاء نافع لكلّ ما يرومه الإنسان من خير الدنيا والآخرة (وهو):

اللّهُمَّ إنّي أسألك يَا مَن احتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَواظِرِ خَلْقِهِ يا مَنْ تَسَرْبَلَ بِالْجَلالِ وَالعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِي قُدْسِهِ يا مَنْ تَعالى بِالْجَلالِ وَالكِبْرِياءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ يا مَنِ انْقادَتْ (لَهُ) الْأُمُورُ بِأزِمَّتِها طَوْعاً لِأمْرِهِ يا مَنْ قامَتِ السّماوات وَالأرَضُونَ مُجِيباتٍ لِدَعْوَتِهِ يا مَنْ زَيَّنَ السَّماءَ بِالنُّجُومِ الطّالِعَةِ وَجَعَلَها هادِيَةً لِخَلْقِهِ يا مَنْ أنارَ القَمَرَ المُنِيرَ فِي سَوادِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ بِلُطْفِهِ يا مَنْ أنارَ الشَّمْسَ المُنِيرَةَ وَجَعَلَها مَعاشاً لِخَلْقِهِ وَجَعَلَها مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِعَظَمَتِهِ يا مَنِ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحائِبِ نِعَمِهِ أسْألُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ أوْ أثْبَتَّهُ فِي قُلُوبِ الصّافِّينَ الحافِّينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَراجَعَتِ القُلُوبُ إلَى الصُّدُورِ عَنِ البَيانِ بِإخْلاصِ الوَحْدانِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الفَرْدانِيَّةِ مُقِرَّةً لَكَ بِالْمَعْبُودِيَّةِ وَإنَّكَ أنْتَ اللهُ أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا

أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْماءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بها لِلْكَلِيمِ عَلَى الجَبَلِ العَظِيمِ فَلَمّا بَدَأَ شُعاعُ نُورِ الحُجُبِ مِنْ بَهاءِ العَظَمَةِ خَرَّتِ الجِبالُ مُتَدَكْدِكَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ راهِبَةً مِنْكَ فَلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ فَلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ فَلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَظِيمِ جُفُونِ عُيُونِ النّاظِرِينَ الَّذِي بِهِ تَدْبِيرُ حِكْمَتِكَ وَشَواهِدُ حُجَجِ أَنْبِيائِكَ يَعْرِفُونَكَ بِفِطَنِ القُلُوبِ وَأَنْتَ فِي غَوامِضِ مُسِرّاتِ سَرِيراتِ الغُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذلِكَ الاسْمِ انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي (وَعَنْ أَهْلِ حُزانَتِي وَجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ) وَالمُؤْمِناتِ جَمِيعَ الآفاتِ وَالعاهاتِ وَالأَعْراضِ وَالأَمْراضِ وَالخَطايا وَالذُّنُوبِ وَالشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالكُفْرِ وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَالضَّلالَةِ وَالجَهْلِ وَالمَقْتِ وَالغَضَبِ وَالعُسْرِ وَالضِّيْقِ وَفَسادِ الضَّمِيرِ وَحُلُولِ النَّقِمَةِ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (وَصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ).

﴿دعاء يا من تُحلّ (للسجّاد عليه السلام)﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر، وهو الدعاء السابع من أدعية الصحيفة وكان السجّاد عليه السلام إذا عرضت له مهمّة أو نزلت به ملمّة وعند الكرب يقرؤه (وروى) السيّد في المهج: أنّ اليسع بن حمزة القمّي كتب إلى الهادي عليه السلام يشكو إليه ما حلّ به من وزير المعتصم وما يتخوّفه من القتل فكتب إليه: لا روع عليك ولا بأس فادع الله بهذا الدّعاء يخلّصك قريباً ويجعل لك فرجاً فإن آل محمد يدعون به عند نزول البلاء وظهور الأعداء وعند تخوّف الفقر وضيق الصّدر فدعا به في صدر النّهار فما مضى شطره حتّى أطلق وأكرم (وقال الكفعمي رحمه الله في مصباحه): فإذا خفت ضرر شيء ممّا ذكرنا فاقرأه (وهو):

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ المَكارِهِ وَيا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ وَيا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ المَخْرَجُ إِلى رُوحِ الفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأَسْبابُ وَجَرى بِقُدْرَتِكَ القَضاءُ وَمَضَتْ عَلى إِرادَتِكَ الأَشْياءُ فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِإِرادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ أَنْتَ المَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ وَأَنْتَ المَفْزَعُ فِي المُلِمّاتِ لا يَنْدَفِعُ مِنْها إِلّا ما دَفَعْتَ وَلا يَنْكَشِفُ مِنْها إِلّا ما كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي يا رَبِّ

ما قَدْ تكأَّدَنِي ثِقْلُهُ وَأَلَمَّ بِي ما قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ فَلا مُصْدِرَ لِما أَوْرَدْتَ وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ وَلا فاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي يا رَبِّ بابَ الفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطانَ الهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيما شَكَوْتُ وَأَذِقْنِي حَلاوَةَ الصُّنْعِ فِيما سَأَلْتُ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً وَاجْعَلْ لِي مَنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً وَلا تَشْغَلْنِي بِالاهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بِي يا رَبِّ ذَرْعاً وَامْتَلأْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً وَأَنْتَ القادِرُ عَلى كَشْفِ ما مُنِيتُ بِهِ وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فِيهِ فَافْعَلْ بِي ذلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يا ذَا العَرْشِ العَظِيمِ وَذَا المَنِّ الكَرِيمِ فَأَنْتَ قادِرٌ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

﴿دعاء أُويس القرني﴾

وهو دعاء عظيم القدر رفيع المنزلة جليل الشأن، (رواه) السيّد في المهج عن أُويس القرني عن الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال: من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له، وقضى جميع حوائجه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً... ثم ذكر لها فضائل عظيمة (منها) أنه من دعا بها على مجنون أفاق من جنونه (ومنها) من دعا بها على امرأة قد عسرت عليها الولادة هوّن الله (عزّوجل) عليها ولادتها (ومنها) قال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً ان من دعا أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله (ومنها) على رواية من دعا بها على مهموم أو مغموم إلّا فرج الله عنه همّه وغمّه، إلى غير ذلك من الفضائل العظيمة، لم نذكرها كلها مخافة التطويل (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم يا سَلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ الطّاهِرُ المُطَهَّرُ القاهِرُ القادِرُ المُقْتَدِرُ يا مَنْ يُنادى مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتّى وَلُغاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوائِجَ أُخرى يا مَنْ لا يشغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ أَنْتَ الذِي لا تُغَيِّرُكَ الأَزْمِنَةُ وَلا تُحِيطُ بِكَ الأَمْكِنَةُ وَلا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ (صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ ويَسِّر لِي مِنْ أَمْرِي ما أَخافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ لِي مِنْ أَمْرِي ما أَخافُ كَرْبَهُ وَسَهِّلْ لِي مِن أَمْرِي ما أَخافُ حُزْنَهُ سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ

عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصلّى اللهُ عَلى نبيّه مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دعاء المعراج

وهو دعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة ذكره السيّد في المهج، وقد نقلته عن نسخة خطية قديمة معتبرة من المهج (ورواه) عن أويس القرني عن الإمام أميرالمؤمنين عن النبي وذكر له فوائد عجيبة وفضائل عظيمة (منها) أنه من دعا به استجاب الله دعاءه وقضى حوائجه (ومن) دعا به فرّج الله همّه وغمه وكشف عنه كربته وقضى دينه وغفر ذنبه (إلى أن قال): من كتبه بمسك أو زعفران وسقاه العليل شفاه الله (إلى أن قال): ومن كتبه وجعله في منزله وسّع الله له الرزق وأمن منزله من كل سوء، إلى غير ذلك من الثواب الجزيل والفضل الكثير (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ أَقَرَّ بِالعُبُودِيَّةِ لَهُ كُلُّ مَعبُودٍ وَيا مَنْ يَحمَدُه كُلُّ مَحمُودٍ يا مَنْ يَفْزَعُ إِليهِ كُلُّ مَجهُودٍ يا مَنْ يُطْلَبُ عِنْدَهُ كُلُّ مَفْقُودٍ (مَقْصُودٍ) يا مَنْ سائِلُهُ غَيرُ مَرْدُودٍ يا مَنْ بابُهُ عَنْ سُؤالِهِ غَيرُ مَسْدُودٍ يا مَنْ هُوَ غَيرُ مَوْصُوفٍ وَلا مَحدُودٍ يا مَن عَطاؤُهُ غيرُ مَمنُوعٍ وَلا مَنكُودٍ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ لَيْسَ ببَعيدٍ وَهُو نِعمَ المَقصُودُ يا مَن رَجاءُ عِبادِهِ بِحَبْلِهِ مَشدودٌ يا من شِبْهُهُ وَمِثْلُهُ غيرُ مَوْجُودٍ يا مَن لَيْسَ بِوالِدٍ وَلا مَوْلُودٍ يا مَن كَرَمُهُ وَفَضْلُهُ ليسَ بِمَعدُودٍ يا مَن حَوْضُ بِرِّهِ لِلأَنامِ مَوْرُودٌ يا مَنْ لا يُوْصَفُ بقِيامٍ وَلا قُعُودٍ يا مَنْ لا تجرِي عَلَيْهِ حَرَكَةٌ وَلا جُمُودٌ يا اللهُ يا رَحمانُ يا رَحِيمُ يا وَدُودُ يا راحِمَ الشَيْخِ الكَبِيرِ يَعْقُوبَ يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ يا مَنْ لا يُخْلِفُ الوَعْدَ وَيَعْفُو عَنِ الموعُودِ يا مَنْ رِزْقُه وَسِتْرُهُ لِلْعاصِينَ مَمْدُودٌ يا مَنْ هُوَ مَلْجَأُ كُلِّ مَقْصِيٍّ مَطْرُودٍ يا مَنْ دانَ لَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ بِالسُّجُودِ يا مَنْ لَيْسَ عَنْ نَيلِ وُجُودِهِ أَحَدٌ مَصْدُودٌ يا مَنْ لا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ وَيَحْلُمُ عَنِ الظّالِمِ العَنُودِ ارْحَمْ عُبَيْداً خاطِئاً لَمْ يُوفِ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ يا بارُّ يا وَدُودُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَبْعُوثٍ دَعا إلى خَيْرِ مَعْبُودٍ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أَهْلِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. وَاسْأَل

حاجَتَكَ فإنّها مقضيّةٌ إنْ شاء الله تعالى.

﴿دعاء سريع الإجابة﴾
﴿للإمام أمير المؤمنين عليه السلام﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة، (رواه) السيّد والشيخ والكفعمي (قدّس الله أسرارهم) قالوا: روي أنّه أتى رجل أميرالمؤمنين عليه السلام فشكا الإبطاء عليه في جواب دعائه فقال له: أين أنت عن الدعاء السريع الإجابة؟ فقال له الرجل: ما هو؟ قال له (قل):

اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأعْظَمِ الأجَلِّ الأكْرَمِ المَخْزُونِ المَكنُونِ النّورِ الحَقِّ البُرْهانِ المُبِينِ الّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ فِي نُورٍ وَنُورٌ عَلى كُلِّ نور وَنورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَيُكسَرُ بِـهِ كُـلُّ شِدَّةٍ وَكُلُّ شَيطانٍ مَرِيدٍ وَكُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ لا تَقِرُّ بِهِ أرْضٌ وَلا يَقُومُ بِهِ سَماءٌ وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خائِفٍ وَيبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ ساحِرٍ وَبَغْيُ كُلِّ باغٍ وَحَسَدُ كُلِّ حاسِدٍ وَيَتَصَدَّعُ (يَنْصَدعُ) لِعَظَمَتِهِ البَرُّ وَالبَحْرُ وَيَسْتَقِلُّ بِهِ الفُلْكُ حِيْنَ (حَتّى) يَتَكلّمُ بِهِ المَلَكُ فَلا يَكُونُ للمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَهُوَ اسْمُكَ الأعْظَمُ الأجَلُّ الأجلُّ النُّورُ الأكْبَرُ الّذِي سَمّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلى عَرْشِكَ وَأتَوجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَاسْألُكَ بِكَ وَبِهِمْ أنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بِي كذا وَكذا. وبدل (كذا وكذا) يطلب حوائجه.

﴿دعاء سريع الإجابة للإمام السجّاد عليه السلام﴾
﴿المعروف بدعاء مقاتل بن سليمان﴾

وهو دعاء عظيم القدر (رواه) الكفعمي في البلد الأمين عن الإمام زين العابدين عليه السلام وقال: إن هذا الدعاء رواه مقاتل بن سليمان عن السجاد عليه السلام (وقال) أيضاً: من قرأ هذا الدعاء (مائة مرّة) ولم يستجب دعاؤه يلعن مقاتلاً (وهو):

إلٰهِي كيْفَ أدْعُوكَ وَأنَا أنَا وَكَيْفَ أقْطَعُ رَجائِي مِنْكَ وَأنْتَ أنْتَ إلٰهِي اذا لَمْ أسْألْكَ فَتُعْطِيَنِي فَمَنْ ذَا الّذِي أسْألُهُ فَيُعْطِيَنِي إلٰهِي اذا لَمْ أدْعُوك (أدْعُكَ) فَتَسْتَجِيبَ

لِي فَمنْ ذَا الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَسْتَجِيبُ لِي إلهِي اذا لَمْ أَتَضَرَّعْ إلَيْكَ فَترحَمُنِي فَمنْ ذا الّذِي أَتَضَرَّعُ إليْهَ فَيرحَمُنِي إلهِي فَكما فَلَقْتَ البَحْرَ لِمُوسى عليه السّلامُ وَنَجّيْتَهُ أَسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحمّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُنَجّيَنِي ممّا أنَا فِيهِ وَتُفَرِّجَ عَنِّي فَرَجاً عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿دعاء سريع الإجابة للإمام الكاظم عليه السلام﴾

وهو دعاء رفيع المنزلة عظيم الشأن (رواه) الكفعمي في البلد الأمين عن الإمام الكاظم عليه السلام (وقال): إن هذا الدعاء عظيم الشأن سريع الإجابة (وهو):

اللّهم إِنِي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْياءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التوحِيدُ وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الأَشْياءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الكُفْرُ فاغْفِرْ لِي، ما بَيْنَهُما يا مَنْ إِلَيهِ مَفَرِّي آمِنِّي مِمّا فَزِعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ اللّهمّ اغفرْ لِي الكثِيرَ من مَعاصِيكَ وَاقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ مِنْ طاعَتِكَ يا عُدَّتِي دُونَ العُدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالمُعْتَمَدَ وَيا كَهْفِي وَالسَّنَدَ وَيَا وَاحِدُ يا أَحَدُ يا قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالوَحْدانِيَّةِ الكُبْرى وَالمُحَمّدِيَّةِ البَيْضاءِ وَالعَلَوِيَّةِ العُلْيا وَبِجَمِيعِ مَا احْتَجَجْتَ بِهِ عَلى عِبادِكَ وَبِالاسمِ الَّذي حَجَبْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ. ثمّ يطلب حاجته.

﴿دعاء النّبي صلى الله عليه وآله يوم أُحد﴾

وهو دعاء عظيم الشأن (ذكره) السيّد في المهج وهو: **اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإِلَيكَ المُشْتَكى وَأَنْتَ المُسْتَعانُ** ففيه عن الصّادق عليه السلام: أنه لمّا تفرّق النّاس عن النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد قرأ هذا الدعاء فنزل جبرائيل عليه السلام وقال: يا محمّد صلى الله عليه وآله لقد دعوت الله بدعاء إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النّار ودعا به يونس عليه السلام حين صار في بطن الحوت.

﴿دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين﴾

وهو دعاء عظيم المنزلة (رواه) السيّد في المهج (وهو): رَبِّ كُنْتَ وَتكُونُ حيّاً لا تَمُوتُ تَنامُ العُيُونُ وَتَنْكَدِرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ (قَيُّومٌ) لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ.

﴿دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر ويوم الأحزاب﴾

وهو دعاء رفيع القدر، دعا به الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بكربلاء (وروي): أن الصادق عليه السلام أيضاً دعا بهذا الدعاء (وهو):

اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ عَنْهُ الفُؤادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ (فيه) القَرِيبُ (وَالبَعِيدُ) وَيَشْمَتُ بِهِ العَدُوُّ وَ تَعْيِينِي فِيهِ الأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ راغِباً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فاضِلاً.

﴿دعاء الإلحاح﴾

وهو دعاء جليل القدر عظيم المنزلة (رواه) بعض أعاظم العلماء في كتبهم، وقالوا: إن هذا الدعاء هو دعاء الإلحاح ينبغي قراءته (وهو):

اللّهمّ ربَّ السّماواتِ السَبْعِ وما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العَرشِ العَظِيمِ وَرَبَّ جَبرَائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإسرافِيلَ وَرَبَّ القُرآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَبِيِّينَ إِنِّي أَسأَلُكَ بالذِي تَقُومُ بِه السماءُ وَبِهِ تَقُومُ الأرضُ وَبِهِ تُفرِقُ بينَ الجَمعِ وَبِهِ تَجمَعُ بينَ المُتفَرِّقِ وَبه ترزُقُ الأحياءَ وَبِهِ أَحصيتَ عَدَدَ الرِّمالِ وَوَزْنَ الجِبالِ وَكيلَ البُحُور.

ثمّ تصلّي على محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله ثمّ تسأل حاجتك وألحّ في الطلب.

﴿دعاء لكفاية المهمّات﴾

وهو دعاء رفيع القدر عظيم المنزلة (رواه) الشيخ في الأمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه كان يقول: لا أبالي إذا قلته ولو اجتمع عليّ الإنس والجن (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ بِاسمِ اللهِ وباللهِ ومِنَ اللهِ والى اللهِ وفِي سَبِيلِ اللهِ اللّهمّ إليكَ أَسْلَمتُ نَفْسِي وَإليكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإلَيكَ فَوّضتُ أمرِي فاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الإيمان مِن بَيْن يَديَّ ومِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فوْقِي ومِنْ تحتِي وادْفَعْ عَنِّي بَحوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فإِنَّهُ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العَلِيّ العَظِيمِ.

﴿دعاء المستصعب عليه شيء﴾

وهو دعاء جليل القدر (رواه) الشيخ الراوندي‌‌رحمه‌الله في دعواته (في قصّة) عن الإمام أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام أنه علّمه لمن استصعب عليه حاله، وقال‌عليه‌السلام: كل من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو فرعون من الفراعنة فليستهل بهذا الدعاء فإنه يكفي ما يخاف إن شاء الله (وهو):

اللهُمّ إنّي أتَوجَّهُ إلَيكَ بِنَبِيّكَ نَبِيِّ الرّحمَةِ وأهلِ بَيْتِهِ الذِينَ اخْتَرْتَهُمْ بِهِ عَلَى عِلمٍ عَلى العالَمِيْنَ فَذَلِّلْ صُعُوبَتَها وَحُزُونَتَها وَاكفِنِي شَرَّها فإنّكَ الكافِي المُعافِي والغالِبُ القاهِرُ.

﴿دعاء للحفظ من الفتن﴾

وهو دعاء رفيع المنزلة (رواه) بعض أعاظم العلماء في كتبهم قالوا: يدعى بهذا الدعاء لدفع فتن آخر الزمان وللحفظ منها (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا اللهُ يا رَحمانُ يارَحِيمُ يا مُقلِّبَ القُلُوبِ ثبِّتْ قَلبِي عَلى دِينِكَ.

﴿دعاء لغفران الذنوب﴾

وهو دعاء جليل القدر (رواه) الكليني‌‌رحمه‌الله في الكافي عن الإمام الباقر‌عليه‌السلام أنه قال: لقد غفر الله عزوجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال:

اللهُمّ إن تُعَذِّبْنِي فَأهْلٌ لِذلِكَ أنا وَإنْ تَغْفِرْ لِي فَأهْلٌ لِذلِكَ أنْتَ. فـغفر الله له.

﴿دعاء أهل البيت المعمور﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة (رواه) الكفعمي﵀ في الجنّة عن النّبيﷺ: لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب قائله إلى يوم القيامة لم يصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً وما قدروا وأعتقه الله وأهله وجيرانه من النّار ويشفّعه الله في ألف رجل ممّن وجبت لهم النّار ويستره الله تعالى بألف ستر في الدّنيا والآخرة ويغفر له ذنوبه ولو كانت كزبد البحر حتّى الكبائر ويفتح الله له سبعين باباً من الرّحمة ويعطيه الله ثواب كلّ مصاب وكلّ سالم ويعطيه من الأجر بعدد كلّ من خلقه الله تعالى في الجنّة والنّار والسّماوات والأرض وقطر المطر والثّرى والحصى وغير ذلك ويسمّى دعاء أهل البيت المعمور ولعظم شأنه وسموّ مقامه ختم به كثير من العلماء كتبهم (منهم) الشّيخ ابن فهد﵀ حيث ختم عدّته به (فبالجملة) ثوابه لا يحصى (وهو):

يا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالجَرِيرَةِ يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ارْحَمْنِي يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا مُفَرِّجَ كُلِّ كُرْبَةٍ يا مُقِيلَ العَثَراتِ يا كَرِيمَ الصَّفْحِ يا عَظِيمَ العَفْوِ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّاهُ ياسَيِّداهُ يا غايَةَ رَغْبَتاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ يا اللهُ أَنْ لا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنارِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ. (يقول المؤلف): قال الامام المجلسي﵀ في البحار: روي أنّ في العرش تمثالاً لكل عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثالاً وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتّى يحجبوه بأجنحتهم لئلّا تراه الملائكة فذلك معنى قولهﷺ: **يا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ.**

﴿دعاء الذّخيرة﴾

وهو دعاء جليل القدر (ذكره) الكفعمي﵀ في المصباح قال: فعنهم﵈ أنّ لكلّ أهل بيت ذخيرة وذخيرتنا هذا الدّعاء (وهو):

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ هُوَ هُوَ وَلَيْسَ شَيْءٌ كَهُوَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ

إلّا هُوَ يا مَنْ لا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلا يَعْتاصُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَخالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُدَبِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ فِي قَبْضَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ القاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالقادِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَمَعَ الجَبابِرَةَ بِبَأْسِهِ وَاسْتَعْبَدَ الخَلْقَ بِسُلْطانِهِ أنْتَ الَّذِي خَشَعَ لَكَ كُلُّ ناصِيَةٍ وَأذْعَنَتْ لِرُبُوبِيَّتِكَ كُلُّ نَفْسٍ دانِيَةٍ وَقاصِيَةٍ وَتَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوى وَما هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أخْفى يا مَنْ يَعْلَمُ لَحَظاتِ الجُفُونِ وَما تُخْفِيهِ القُلُوبُ مِنْ غامِضِ المَكْنُونِ يا مَنْ يَعْلَمُ ماكانَ وَما يَكُونُ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ السّماواتِ وَالأرْضِ (يا بَدِيعَ السّماواتِ وَالأرْضِ) يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ أجِرْنا بِلُطْفِكَ مِمّا نَـتَّقِي وَبَلِّغْنا بِقُدْرَتِكَ ما نَرْتَجِي يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَالخَفِيُّ وَلَا الجَلِيلُ الجَلِيُّ يا مَوْلايَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنْكَ وَخابَتِ الآمالُ إلّا فِيكَ أسْألُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ واجِبٌ عَلَيْكَ مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُمُ الحَقَّ عِنْدَكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي وَأنْ تُبَلِّغَنِي أُمْنِيَّتِي وَتُنْجِزَ لِي أمَلِي فَإنِّي أسْألُكَ وَأعْلَمُ أنَّكَ الرَّبُّ العَظِيمُ لا يُعْجِزُكَ شَيْءٌ إذا أرَدْتَهُ اللّهُمَّ إنِّي أُصْبِحُ وَأُمْسِي فِي ذِمامِكَ وَجوارِكَ فَأجِرْنِي اللّهُمَّ وَأهْلِي وَوَلَدِي مِمَّنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ يا عَظِيمُ إنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ. (ثمّ بسمل و قل): الم اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ (الآية) اللّهُمَّ فبِهِما وَبِاسْمِكَ الأعْظَمِ مِنْهُما اجْعَلْنا فِي حِرْزٍ وَجُنَّةٍ مِنْ كُلِّ ما نَـتَّقِيهِ وَمِنْ شَرِّ السُّلْطانِ وَشَرِّ الشَّيْطانِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ وَحْشٍ وَدَبِيبٍ وَهَوامّ وَطوارِقِ اللّيلِ وَخَوارِجِ النَّهارِ وَمِنْ كُلِّ أمْرٍ مَخُوفٍ لا أعْلَمُهُ فَأتَّقِيْهِ ولا آمَنُ أنْ يَحُلَّ بِي فَأحْتَوِيَهَ، اللّهُمّ إنّ عَقِيدَتِي تَوْحِيدُكَ وَهِمّتِي تَأمِيْلُكَ وَمُعَوَّلِي عَلى إنْعامِك فَلا تَحرِمْنِي ما أرْتَجِيهِ بِلا إلهِ إلّا أنْتَ يا لا إلهَ إلّا أنْتَ بلا إلهَ إلّا أنْتَ اكْفِنِي مَخاوِفِي وَأنِلْنِي مَطالِبي وَمَنْ ظَلَمَنِي أوْ خِفْتُهُ مِنْ سُلْطانٍ أوْ شَيْطانٍ أوْ كُلِّ انْسانٍ فَقَدْ جَعَلْتُ لا إلهَ إلّا أنْتَ عَلى قَلْبِهِ كهيعص حمعسق شاهَتِ الوُجُوهُ فَغُلِبُوا هُنالِكَ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ صَهٍ صَهٍ (سبعاً) كَتَبَ اللهُ لأغْلِبَنّ أنَا وَرُسُلِي إنّ اللهَ قوِيٌّ عَزِيزٌ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثم بسمل وقل): حَسْبِيَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

﴿دعاء أبي ذر رضوان الله عليه﴾

وهو دعاء جليل القدر (رواه) الكليني في الكافي عن الصّادقعليه السلام أنّ جبرائيل أخبر النّبيصلى الله عليه وآله بأنّ أبا ذر له دعاء يدعو به معروف عند أهل السّماء فسأله النّبيصلى الله عليه وآله: ما هذا الدّعاء الّذي تدعو به فقد أخبرني جبرائيل فقال: نعم يا رسول الله أقول: **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ الأمْنَ وَالإيمانَ بِكَ وَالتَّصْدِيقَ بِنَبِيِّكَ وَالعافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ البَلاءِ وَالشُّكْرَ عَلَى العافِيَةِ وَالغِنى عَنْ شِرارِ النّاسِ.**

﴿دعاءٌ جليل القدر﴾

في المهج عن الباقرعليه السلام أنّه قال: أتى جبرائيلعليه السلام إلى النّبيصلى الله عليه وآله وقال: يا نبي اللهِ إنّي لم أحبّ نبيّاً من الأنبياء كحبّي إيّاك فأكثر أن تقولَ: **اللّهُمَّ إنَّكَ تَرى وَلا تُرى وَأنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأعْلى وَأنَّ إلَيْكَ المُنْتَهى وَالرُّجْعى وَأنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولى وَأنَّ لَكَ المَماتَ وَالمَحْيا وَرَبٌّ أعُوذُ بِكَ أنْ أذَلَّ أوْ أُخْزى.**

﴿دعاءٌ جليل القدر﴾

وهو دعاء جليل القدر رواه الإمام المجلسي في البحار عن الكتاب العتيق الغرويّ (روى) عن الإمام أميرالمؤمنينعليه السلام أنّه رأى رجلاً يدعو من دفتر دعاءً طويلاً فقال له: يا هذا الرّجل إنّ الّذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل فقال الرّجل: يا مولاي فما أصنع قال (قل): **الحَمْدُ لِلّهِ عَلى كُلِّ نِعْمَةٍ وَأسْألُ اللهَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَأعُوذُ بِاللهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَأسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ.** (**يقول المؤلّف**): وورد في حديث آخر أن رجلاً قال لأميرالمؤمنينعليه السلام: علّمني دعاءً جامعاً مختصراً مفيداً فقال له (قل): الحمد للّه على كلّ نِعْمَةٍ الخ.

﴿دعاء النور لدفع الحمّى﴾

وهو دعاء عظيم الشأن (رواه) السيد في المهج عن سلمان الفارسي(رض) قال في حديث طويل: أعطتني فاطمةعليها السلام رطباً لا عجم له وقالت: هو من نخل غرسه الله لي في

دار السّلام بكلام علّمنيه أبي محمّدﷺ كنت أقوله غدوة وعشيّة قال سلمان: قلت: علّميني الكلام يا سيّدتي فقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدّنيا فواظب عليه قال سلمان: فعلّمتني وعلّمت ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكّة والمدينة ممّن بهم علل الحمّى وكلّهم برئوا بإذن الله (ويستحبّ) المواظبة عليه في كلّ صباح ومساء (وهو):

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم بِاسْمِ اللهِ النُّورِ بِاسْمِ اللهِ نُورِ النُّورِ بِاسْمِ اللهِ نُورٌ عَلى نُورٍ بِاسْمِ اللهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ بِاسْمِ اللهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَأَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رِقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلى نَبِيٍّ مَحْبُورٍ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

﴿دعاءٌ آخر لدفع الحمّى﴾

ذكره الشّهيدؒ في الدّروس وقال: إنّ النّبيﷺ علّم عليّاًؑ للحمّى: **اللّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الحَرِيقِ يا أُمَّ مِلْدَمٍ إِنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللهِ فَلاتَأْكُلِي اللَّحْمَ وَلا تَشْرَبِي الدَّمَ وَلا تَفُورِي مِنَ الفَمِ وَانْتَقِلِي إِلى مَنْ يَزْعَمُ أَنَّ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.**

(يقول المؤلّف): ومرّ دعاء آخر لدفع الحمّى في أدعية الصّباح والمساء ص٣١.

الفصل السّابع في شتّى الأدعية لمختلف الأغراض

إنّ أئمّة أهل البيتؑ عالجوا المشاكل والطّوارئ الّتي تعرض للإنسان على أثر اختلاف العلل النّفسيّة والزّمنيّة عليه فدفعوها بالأدعية ونحن أحببنا أن نحلّي هذا الكتاب بشذراتٍ (منها):

﴿لطلب الرّزق﴾

في قرب الإسناد عن الباقرؑ عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ: إنّ الرّزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كلّ نفس بما قدّر لها ولكنّ الله فضولٌ فأسألوا الله من

فضله، والأدعية المأثورة في طلب الرّزق كثيرة جدّاً (منها) أن يقول: **اللّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ الحَلالِ الطَّيِّبِ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً بَلاغاً لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ صَبّاً صَبّاً هَنِيئاً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلّا سِعَةً مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ المَلأَى أَسْأَلُ.** (ففي الكافي) عن معاوية بن عمّار قال: سألت الصّادقعليه السلام أن يعلّمني دعاءً للرّزق فعلّمني دعاءً ما رأيت أجلب للرّزق منه (وهو): **اللّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ** إلخ. (ومنها) أن يقول: **اللّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دابَّةٍ يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيا خَيْرَ مَنْ أَعْطى وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَفْضَلَ مُرْتَجى افْعَلْ بِي كَذا وَكَذا.** (ففي الكافي) أيضاً عن أبي بصير قال: قلت للصّادقعليه السلام: لقد استبطأت الرّزق فغضب ثم قال لي قل: **اللّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ** الخ. (ومنها) أن يقول في طلب الرّزق في المكتوبة وهو ساجد: **يا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وَيا خَيْرَ المُعْطِينَ ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيالِي مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.** (رواه الكلينيرحمه الله) أيضاً في الكافي عن الباقرعليه السلام (ومنها) أن يقول في صلاة اللّيل وهو ساجد: **يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَيا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطى وَيا خَيْرَ مُرْتَجى ارْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لِي رِزْقاً مِنْ قِبَلِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** (ففي الكافي) أيضاً عن أبي بصير قال: شكوت إلى الصّادقعليه السلام الحاجة وسألته أن يعلّمني دعاءً في طلب الرّزق فعلّمني دعاءً ما احتجت منذ دعوت به قال: قل في صلاة اللّيل وأنت ساجد: يا خير مدعوٍّ إلخ. (ومنها) ما في الكافي أيضاً عن أبي حمزة عن الباقرعليه السلام قال: جاء رجل إلى النّبيصلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّي ذو عيال وعليّ دين وقد اشتدّت حالي فعلّمني دعاءً أدعو الله عزّوجلّ به ليرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: يا عبدالله توضّأ وأسبغ وضوءك ثم صلّ ركعتين تتمّ الركوع والسّجود ثمّ قل: **يا ماجِدُ يا واحِدُ يا كَرِيمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ**صلى الله عليه وآله **يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً كَرِيمَةً مِنْ نَفَحاتِكَ وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً واسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِي وَأَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلى عِيالِي.** (ومنها) أن يقول: **يا رازِقَ المُقِلِّينَ يا راحِمَ المَساكِينَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ يا ذَا القُوَّةِ المَتِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَارْزُقْنِي وَعافِنِي وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي.** (رواه)

الكليني‌رحمه‌الله في الكافي عن الصّادق‌عليه‌السلام قال: علّم رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله هذا الدّعاء لطلب الرّزق (ومنها) أن يقول لطلب الرّزق: **يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي العَمَلَ بِما عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ ما حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ.** (رواه) الكليني‌رحمه‌الله أيضاً في الكافي (ومنها) دعاء مجرّب لطلب الرّزق (رواه) السيّد ابن طاووس‌رحمه‌الله في المجتنى والكفعمي‌رحمه‌الله في الجنّة الواقية وانّ من واظب عليه تيسّر له في الرّزق وتسهّلت أسبابه وقالا: كان يدعو به ويواظب عليه أحمد بن محمّد القادسي الضّرير وكان فقيراً في حال سيّئة لا يملك شيئاً من الدّنيا فبعد مواظبته له يسّر الله له الرّزق وسهّلت له أسبابه وصار ذا ثروة ويسار وتجمّل، ويوجد في رواية السيّد والكفعمي بعض التّفاوت ونحن ننقله من المجتنى (وهو): **اللّهُمَّ يا سَبَبَ مَنْ لا سَبَبَ لَهُ يا سَبَبَ كُلِّ ذِي سَبَبٍ يا مُسَبِّبَ الأَسْبابِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.** (ومنها) ما في مصباح المتهجّد من صام ثلاثة أيّام آخرها الجمعة ثم يتصدّق بشيء قبل الإفطار فإذا صلّى العشاء الآخرة ليلة الجمعة وفرغ منها يسجد ويقول في سجوده: **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَاسْمِكَ العَظِيمِ وَعَيْنِكَ الماضِيَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ دَيْنِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي.** فمن دام على ذلك وسّع الله عليه رزقه و قضى دينه بمنّه و فضله (ومنها) ما في المكارم عن الصّادق‌عليه‌السلام: **اللّهُمَّ إِنْ كانَ رِزْقِي فِي السَّماءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كانَ فِي الأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ وَإِنْ كانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كانَ قَرِيباً فَاعْطِنِيهِ وَإِنْ كانَ قَدْ أَعْطَيْتَنِيهِ فَبارِكْ لِي فِيهِ وَجَنِّبْنِي عَلَيْهِ المَعاصِيَ وَالرَدّى.** (ومنها) قراءة الدعاء التّاسع والعشرين من الصّحيفة السجّاديّة (وهو): **اللّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنا فِي أَرْزاقِنا** الخ ولم نذكره مخافة التّطويل (وورد): من أصبح ولم يقل هذه الكلمات خيف عليه فوات الرّزق (وهي): **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي** إلخ وقد مرّت في أدعية الصّباح والمساء ص٣٢ (ويقرأ) لطلب الرّزق: **يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ** ويأتي في التّعقيبات المشتركة في خاتمة الكتاب (وفي المكارم) عن الرّضا‌عليه‌السلام قال: شكا رجل إلى الصّادق‌عليه‌السلام الفقر قال: أذّن إذا سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن وقد ورد انّ ما يزيد في الرّزق حكاية الأذان وهو أن يقول مثل ما يقول المؤذّن (وذكر) الشّهيد‌رحمه‌الله في نفليّته انه يختصّ العشاء

بقراءة سورة الواقعة قبل النّوم للأمن من الفاقة (وفي مجمع البيان) أنّ رجلاً شكا إلى النّبيﷺ الفقر وضيق المعاش فقالﷺ: إذا دخلت بيتك فسلّم إذا كان فيه أحد وإن لم يكن واقرأ التوحيد (مرّة) ففعل الرّجل فأفاض الله تعالى عليه الرّزق حتّى أفاض على جيرانه.

﴿لقضاء الدّين﴾

وهي كثيرة (منها) أن يقول: **اللّهُمَّ لَحْظَةٌ مِنْ لَحَظاتِكَ تُيَسِّرُ عَلى غُرَمائِي بِهَا القَضاءَ وَتُيَسِّرُ لِي بِها الانْقِضاءَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** (ففي الكافي) عن وليد بن صبيح قال: شكوت إلى الصّادقعليه السلام ديناً لي على أناس فقال (قل): اللّهُمَّ لَحْظَةٌ من لحظاتك الخ (ومنها) أن يقول: **اللّهُمَّ يا فارِجَ الهَمِّ وَمُنَفِّسَ الغَمِّ وَمُذْهِبَ الأحْزانِ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ (يا) رَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما أنْتَ رَحْمانِي وَرَحْمانُ كُلِّ شَيْءٍ فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَتَقْضِي بِها عَنِّي دَيْنِي.** فمن كتاب (نثر اللآلي) للسيّد عليبن فضلالله الحسني الرّاونديرحمه الله أنّ رجلاً شكا إلى عيسىعليه السلام ديناً عليه فقال (قل): اللّهُمَّ يا فارِجَ الهَمِّ الخ فلو كان عليك ملء الأرض ذهباً لأدّاه الله تعالى عنك بمنّه (ومنها) أن يقرأ هذا الدعاء وهو من أدعية السرّ ذكره جماعة (منهم) الكفعميرحمه الله في المصباح والمجلسيرحمه الله في البحار قال الله تعالى لنبيّه: يا محمّد ومن ملأهم دينٌ من أمّتك فلينزل بي (وليقل): **يا مُبْتَلِيَ الفَرِيقَيْنِ أهْلَ الفَقْرِ وَأهْلَ الغِنى وَجازِيَهُمْ بِالصَّبْرِ فِي الَّذِي ابْتَلَيْتَهُمْ بِهِ وَيا مُزَيِّن حُبِّ المالِ عِنْدَ عِبادِهِ وَمُلْهِمَ الأنْفُسِ الشُّحَّ وَالسَّخاءَ وَفاطِرَ الخَلْقِ عَلَى الفَظاظَةِ وَاللِينَ غَمَّنِي دَيْنُ (فُلانِ بْنِ فُلانٍ) وفَضَحَنِي بِمَنِّهِ عَلَيَّ بِهِ وَأعْيانِي بابُ طَلِبَتِهِ إلّا مِنْكَ يا خَيْرَ مَطْلُوبٍ إلَيْهِ الحَوائِجُ يا مُفَرِّجَ الأهاوِيلِ فَرِّجْ هَمِّي وَأهاوِيلِي فِي الَّذِي لَزِمَنِي مِنْ دَيْنِ (فلان) بِتَيْسِيرِكَهُ لِي مِنْ رِزْقِكَ فَاقْضِهِ يا قَدِيرُ وَلا تُهِنِّي بِتَأْخِيرِ أدائِهِ وَلا بِتَضْيِيقِهِ عَلَيَّ وَيَسِّرْ لِي أداءَهُ فَإنِّي بِهِ مُسْتَرَقٌّ فَافْكُكْ رِقِّي مِنْ سَعَتِكَ الَّتِي لا تَبِيدُ وَلا تَغِيضُ أبَداً.** فإنّه إذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدّين وأدّيته إليه عنه (ومنها) ما رواه الكفعميرحمه الله في المصباح عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: ما من نبي إلّا وقد خلّف في أهل بيته دعوة مستجابة وقد خلّف فينا النّبيﷺ دعوتين مستجابتين (واحدة)

لشدائدنا وسيأتي ذكرها في هذا الفصل ص٢٠٢ (والثّانية) لحوائجنا وقضاء ديوننا (وهي): **يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ يا اللهُ يا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا** (وفي المكارم) عن الحسين بن خالد قال: لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف وكان لي دين عند النّاس أربعمائة ألف فلم يدعني غرمائي أخرج لأستقضي مالي على النّاس وأعطيهم، قال فحضر الموسم فخرجت مستتراً وأردت الوصول إلى أبي الحسن الرّضاعليه السلام فلم أقدر فكتبت إليه أصف له حالي وما عليّ ومالي فكتب إليّ في عرض كتابي: قل في دبر كل صلاة: **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَنْ تَرْحَمَنِي بلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَنْ تَرْضى عَنِّي بِلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي بِلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ.** أعد ذلك (ثلاث مرّات) في دبر كلّ صلاة فريضة فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى (قال) الحسين فأدمتها فو الله ما مضى بي إلّا أربعة أشهر حتّى اقتضيت ديني وقضيت ما عليّ واستفضلت مائة ألف درهم (وفي الأمالي) روى الصّدوق عن الصّادقعليه السلام عن آبائه عن أميرالمؤمنينعليه السلام أنه قال: شكوت إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله ديناً عليّ فقال: يا علي (قل): **اللّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ.** فلو كان مثل صبير[1] عليك ديناً قضاه الله عنك، قال الشّيخ البهائيرحمه الله في كتابه الأربعين حديثاً بعد نقل هذا: قد كثر عليّ الدّين في بعض السنّين حتّى جاوز ألفاً وخمسمائة مثقال ذهباً وكان أصحابه متشدّدين في تقاضيه غاية التشدّد حتّى شغلني الاهتمام به عن أكثر اشتغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا إلى أدائه وسيلة فواظبت على هذا الدّعاء فكنت أكرّره في كلّ يوم بعد الصّلاة خصوصاً الصّبح فيسّر الله قضاءه وعجّل أداءه في مدّة يسيرة وأسباب غريبة ما كانت تخطر بالبال ولا تمرّ بالخيال (وفي مصباح الكفعمي): روي لقضاء الدّين يقول يوم الجمعة وروي مطلقاً: **اللّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ** و(فيه) يقول لقضاء الدّين ويلحّ به ويكثر منه: **يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ اقْضِ عَنِّي دَيْنِي** (وفيه) روي: من كثر عليه الدّين فليكثر من قراءة الحمد والاستغفار وقول: **سُبْحانَ اللهِ**

---

(١) صبير جبل باليمن ليس فيها جبل أعظم منه.

وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ (وينبغي) قراءة الدعاء الثلاثين من الصّحيفة السجّاديّة ولم نذكره هنا مخافة التّطويل.

﴿للعلل والأسقام﴾

وهي على قسمين (الأوّل) الأدعية الّتي يدعو بها المريض لنفسه وهي كثيرة (منها) مافي الكافي عن الصّادقعليه السلام قال: اشتكى بعض ولده فقال: يا بنيّ (قل): اللّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفائِكَ وَداوِنِي بِدَوائِكَ وَ عافِنِي مِنْ بَلائِكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ (ومنها) مافي الكافي أيضاً عن الصّادقعليه السلام قال: تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول (ثلاث مرّات): اللهُ اللهُ رَبِّي حَقّاً لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللّهُمَّ أَنْتَ لَها وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّجْها عَنِّي (ومنها) في الكافي عن الصّادقعليه السلام للأوجاع (تقول): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلّهِ فِي عِرْقٍ ساكِنٍ وَغَيْرِ ساكِنٍ عَلى عَبْدٍ شاكِرٍ وَغَيْرِ شاكِرٍ وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة (وتقول): اللّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَعَجِّلْ عافِيَتِي وَاكْشِفْ ضُرِّي (ثلاث مرّات) واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاءٍ (ومنها) في الكافي أيضاً عن رجل قال: دخلت على الصادقعليه السلام فشكوت إليه وجعاً بي فقال (قل): بِاسْمِ اللهِ. ثم أمسح يدك عليه و(قل): أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِجَلالِ اللهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ وَأَعُوذُ بِأَسْماءِ اللهِ مِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ وَمَنْ شَرِّ ما أَخافُ عَلى نَفسِي. تقولها (سبع مرّات) قال: ففعلت فأذهب الله عزّوجل بها الوجع عنّي (ومنها) في الكافي أيضاً عن الصّادقعليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع ثم تقول: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ (وَ)مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِصلى الله عليه وآله لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ اللّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي ما أَجِدُ وتمسح الوجع (ثلاث مرّات) (ومنها) في الكافي أيضاً عن الصّادقعليه السلام: يا مُنْزِلَ الشِّفاءِ وَمُذْهِبَ الدّاءِ أَنْزِلْ عَلَيَّ مابِي مِنْ داءٍ شِفاءً (ومنها) في الكافي أيضاً عن الباقرعليه السلام قال: مرض عليّعليه السلام فأتاه رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال له (قل): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عافِيَتِكَ وَصَبْراً عَلى بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجاً إِلى رَحْمَتِكَ (و منها) في الكافي أيضاً عن الصّادقعليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع (وتقول): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ القُرْآنِ العَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ وَهُوَ

عِنْدَكَ فِي أُمِّ الكِتابِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفائِكَ وَتُداوِيَنِي بِدَوائِكَ وَتُعافِيَنِي مِنْ بَلائِكَ (ثلاث مرّات) وتصلّي على محمّد وآله (ومنها) في الكافي أيضاً عن أبي‌حمزة قال: عرض بي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى الباقر عليه السلام فقال: إذا أنت صلّيت (فقل): يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَاعْفِنِي مِنْ وَجَعِي قال: ففعلته فعوفيت (ومنها) ما في عدّة الدّاعي عن الصّادق عليه السلام قال: قل عند العلّة وأنت بارز تحت السّماء رافع يديك: اللّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْواماً فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلا تَحْوِيلاً فَيامَنْ لا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْشِفْ ضُرِّي وَحَوِّلْهُ إِلى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلهاً آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ غَيْرُكَ (ومنها) مافي مصباح الشّيخ: أنّه من كان به علة فيمسح موضع سجوده ثم يمسح على العلّة ويقول (سبعاً): يا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الماءِ وَسَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْماءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا وَارْزُقْنِي وَعافِنِي مِنْ كَذا وَكَذا (ومنها) في مصباح الشّيخ أيضاً: مَن طلب العافية من وجع به فليقل في السجّدة الثّانية من الرّكعتين الأولتين من صلاة اللّيل: يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا سَمِيعَ (سامِعَ) الدَّعَواتِ يا مُعْطِيَ الخَيْراتِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَاصْرِف عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذهِبْ عَنِّي هذا الوَجَعَ (وتسمّيه) فَإِنَّهُ قَدْ غاظَنِي وَأَحْزَنَنِي وليلحّ في الدعاء فإنّ العافية تعجّل له إن شاء الله (ومنها) ما في مصباح الكفعمي: أنّ الصّادق عليه السلام كتب إلى داود بن زربي وكان مريضاً: اشتر صاعاً من برّ ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر (وقل): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذا سَأَلَكَ بِهِ المُضْطَرُّ كَشَفْتَ ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي. ثمّ استو جالساً واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك وأقسمه مدّاً مدّاً لكلّ مسكين وقل مثل ذلك، قال داود ففعلت ذلك فكأنّما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد وانتفع به (ومنها) أن يقول: إِلهِي كُلَّما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْرِي وَكُلَّما ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْرِي فَيا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعَمِهِ فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ

بَلائِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيا مَنْ رَآنِي عَلَى المَعاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَيا مَنْ رَآنِي عَلَى الخَطايا فَلَمْ يُعاقِبْنِي عَلَيْها صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاشْفِنِي مِنْ مَرَضِي إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ففي المهج) عن ابن عبّاس قال: كنت جالساً عند عليّ عليه السلام فدخل رجل متغيّر اللون وقال: يا أميرالمؤمنين انّي رجل مسقام كثير العلل والأوجاع فعلّمني دعاءً أنتفع به فقال عليّ عليه السلام: ادع بهذا الدّعاء فإن جبرائيل عليه السلام علّمه النّبي صلى الله عليه وآله في مرض الحسنين عليهما السلام وهو: إلهي كلّما أنعمت الخ قال ابن عبّاس: فرأيت الرّجل بعد سنة حسن اللون مشرباً بحمرة قال: ما دعوت به وأنا سقيم إلّا شفيت ومريض إلّا برئت وما دخلت على سلطان خفت جوره إلّا ردّه الله عنّي (ومنها) ما في المهج أيضاً عن سعيد بن أبي الفتح القمّي النّازل بواسط قال: حدث بي مرض أعيا الأطبّاء فأخذني والدي إلى المارستان فجمع الأطبّاء والسّاعور، فافتكروا فقالوا: هذا مرض لا يزيله إلّا الله تعالى فعدت وأنا منكسر القلب ضيّق الصّدر فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً عن الصّادق عليه السلام يرفعه عن آبائه عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: من كان به مرض فقال عقيب صلاة الفجر (أربعين مرّة): بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ تَبارَكَ اللهُ أحْسَنُ الخالِقِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه وشفاه فصابرت الوقت إلى الفجر وصلّيت الفريضة وجلست في موضعي أردّدها (أربعين مرّة) وأمسح بيدي على المرض فأزاله الله تعالى فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك ثلاثة أيّام وأخبرت والدي بذلك فشكر الله تعالى وحكى ذلك لبعض الأطبّاء وكان ذمّياً فدخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال فحكيت له الحكاية (فقال): أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَأنّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وحَسُن إسلامه (وقال الشّهيد في الدّروس): إنّ من اشتدّ وجعه فليقرأ على قدح فيه ماء: (الحَمْدُ) أربعين مرة ثمّ يضعه عليه وليجعل المريض عنده مكتلاً فيه برّ ويناول السّائل بيده ويأمره أن يدعو له فيعافى إن شاء تعالى (وفي تفسير الصّافي) عن النّبي صلى الله عليه وآله: أنّ أمّ الكتاب: (الحَمْدُ) أفضل سورة أنزلها الله تعالى في كتابه وهي شفاء من كلّ داءٍ إلّا السّام يعني الموت (وفي أمالي الشّيخ) عن الصّادق عليه السلام: من نالته علّة فليقرأ في حينه (جيبه) (الحمد) سبع مرّات فإن ذهبت العلّة وإلّا فليقرأها (سبعين مرّة) وأنا الضّامن له العافية (وفي مصباح الكفعمي) عن الصّادق عليه السلام: ما اشتكى أحد من المؤمنين شيئاً قطّ فقال بإخلاص: وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرْآنِ

ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ومسح على العلّة إلّا شفاه الله تعالى (وفي السّرائر) عن الصادقﷺ: أنّ رجلاً شكا إليه وجعاً بين عينيه فقال له: عليك بالدّعاء وأنت ساجد ففعل الرّجل ذلك فبرئ بإذن الله تعالى (وقال الشّهيدﷺ) في الدّروس: والدّعاء في حال السجود يزيل العلل ومسح اليد على المسجد ثم يمسحها على المسجد كذلك (وقال العلّامةﷺ) في التّحرير: إنّ هشام بن إبراهيم شكا إلى الرّضاﷺ سقمه وأنّه لا يولد له فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ففعل فذهب سقمه وكثر ولده (قال) محمّد بن راشد: وكنت دائم العلل في نفسي وخدمي فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به فزال عنّي وعن عيالي العلل (ومنها) قراءة الدعاء الخامس عشر من الصّحيفة السجّاديّة وهو: اللهمّ لك الحمد الخ تركناه مخافة التطويل.

(الثّاني): الأدعية الّتي يدعى بها للمريض وهي كثيرة أيضاً (منها) ما ذكره السّيد ابن طاووسﷺ في المجتنى قال: وإذا أردت دعاء للمريض (فقل): اللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ عَلى نَبِيِّكَ المُرْسَلِ وَما أصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هذَا المَرَضَ مِنَ الكَثِيرِ الَّذِي تَعْفُو عَنْهُ وَتُبْرِئُ مِنْهُ اسْكُنْ أَيُّهَا الوَجَعُ وَارْتَحِلِ السّاعَةَ عَنْ هذَا العَبْدِ الضَّعِيفِ سَكَّنْتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ. فإن عوفي المريض بمرّة واحدة وإلّا كرّرها حتّى يبرأ (ومنها) ما عن خط الشهيدﷺ: أنّه يمسك بعضد المريض الأيمن ويقرأ الحمد (سبعاً) ويقول: اللّهُمَّ أَزِلْ عَنْهُ العِلَلَ وَالدّاءَ وَأَعِدْهُ عَلَى الصِّحَّةِ وَالشِّفاءِ وَأَمِدَّهُ بِحُسْنِ الوِقايَةِ وَرُدَّهُ إلى حُسْنِ العافِيَةِ وَاجْعَلْ ما نالَهُ فِي مَرَضِهِ هذا مادَّةً لِحَيَاتِهِ وَكَفّارَةً لِسَيِّئاتِهِ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. فإن نجع و إلّا كرّر الحمد (سبعين مرّة) فإنّه ينجع إن شاء الله (ومنها) ما في مصباح الكفعمي عن النّبيﷺ ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلّا شفاه الله ما لم يقض أنّه يموت منه (وهنّ): أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أنْ يَشْفِيَكَ (ومنها) ما عن طبّ الأئمّة عن الصّادقﷺ عن آبائه قال: ما من مؤمن عاد أخاه المؤمن وهو شاكٍ فقال له: أُعِيذُكَ بِاللهِ العَظِيمِ رَبِّ العَرْشِ الكَرِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ. فكان في أجله تخفيف وتأخير إلّا خفّف الله عنه (ومنها) ما في عدّة الدّاعي: أنّ الولد إذا مرض ترقى أمّه السّطح وتكشف عن قناعها حتّى تبرز شعرها نحو السّماء (وتقول): اللّهُمَّ إنَّكَ أَعْطَيْتَنِيهِ وَأَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي اللّهُمَّ فَاجْعَلْ هِبَتَكَ

اليَوْمَ لِي جَدِيدَةً إنَّكَ قادِرٌ مُقْتَدِرٌ. ثم تسجد فإنّها لا ترفع رأسها إلّا وقد برئ ابنها (وإذا) قمت من عند مريض فقل بما قاله النبيّ صلى الله عليه وآله عند عيادته لسلمان (وهو): كَشَفَ اللهُ ضُرَّكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَحَفِظَكَ فِي دِينِكَ وَبَدَنِكَ إلى مُنْتَهى أجَلِكَ.

(يقول المؤلّف): هذه نبذة يسيرة من الأدعية المأثورة لعامّة ما يبتلى به الإنسان من الأمراض والعاهات، وهناك أدعية كثيرة أُخرى وردت عنهم عليهم السلام اختصّ كلّ منها بإزاحة مرض معيّن تركناها مخافة التّطويل.

﴿لدفع الغمّ﴾

(في الكافي) عن سعيد بن يسار قال: قلت للصّادق عليه السلام: يدخلني الغمّ فقال: أكثر من أن تقول: اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً (وذكر) الكفعمي في البلد الأمين والطبرسيّ في كنوز النّجاح دعاء أهداه جبرائيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وعلّمه النّبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام قال جبرائيل: يا محمّد هذا هديّة من الله تبارك وتعالى لا يدعو بها مغموم إلّا كفاه الله عزّ اسمه (وهو): يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ وَيا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ وَيا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ وَيا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ وَيا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ وَيا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ يا كَرِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا عَوْنَ الضُّعَفاءِ يا كَنْزَ الفُقَراءِ يا عَظِيمَ الرَّجاءِ يا مُنْقِذَ الغَرْقى يا مُنْجِيَ الهَلْكى يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ أنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ القَمرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَدَوِيُّ الماءِ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يا رَبّاهُ يا اللهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أنْتَ أهْلُهُ. ثمّ اطلب حاجتك.

﴿لدفع الهمّ والحزن﴾

(في المكارم) عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: من دعا بهذا الدعاء أذهب الله همّه وأبدله مكان حزنه فرحاً (وهو): اللّهُمَ إنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أمَتِكَ ناصِيَتِي بِيَدِكَ ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ أسْألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أوْ أنْزَلْتَهُ فِي

كِتابِكَ أوْ عَلَّمْتَهُ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ أوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلاءَ حُزْنِي وَذَهابَ هَمِّي (وفي الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: تغتسل وتصلّي ركعتين (وتقول): يا فارِجَ الهَمِّ وَيا كاشِفَ الغَمِّ يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما فَرِّجْ هَمِّي وَاكشِفْ غَمِّي يا أللهُ الواحِدُ الأحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدُ وَاعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي وَأذْهِبْ بِبَلِيَّتِي واقرأ آية الكرسي والمعوّذتين (وفي محاسن البرقي): من كثرت همومه فعليه بالاستغفار (وممّا) ينبغي قراءته لدفع الهمّ والحزن الدعاء السّابع من الصّحيفة السجّاديّة وهو: يا من تحلُّ به الخ وقد تقدّم في ص ١٨١.

«لدفع الكرب»

(في المكارم) عن الصّادق عليه السلام قال: من نزل به كرب فليغتسل وليصلّ ركعتين ثم يضطجع ويضع خدّه الأيمن على يده اليمنى فيقول: يا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ يا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ وَحَقِّكَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ (كذا وكذا) ويسمّي الأمر الذي نزل به (وفيه) عن الرّضا عليه السلام قال: ما من أحد دهمه أمر يغمّه أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السّماء ثم قال (ثلاث مرّات): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلّا فرّج الله كربته وأذهب غمّه إن شاء الله تعالى (وفي الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: إذا نزلت برجل نازلة أو شديدة أو كربه أمر فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقهما بالأرض وليلزق جؤجؤه بالأرض (أي صدره) ثم ليدع بحاجته وهو ساجد (وفي أمالي الشّيخ) عن رجل قال: لقّنني عليّ بن أبي طالب عليه السلام كلمات الفرج وأخبرني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لقّنهن إيّاه وأمره إذا نزل به كرب أو شدّة أن يقولهنّ: لا إلهَ إلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إلهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحانَ اللهِ وَتَبارَكَ اللهُ رَبُّ السّماواتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

«لدفع الشّدائد»

(في مجالس) المفيد عن الريّان قال: سمعت الرّضا عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه فما دعوت بها في شدّة إلّا فرّج الله عنّي (وهي): اللّهُمَّ أنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأنْتَ رَجائِي

فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الحِيلَةُ وَتَعْيَا فِيهِ الأُمُورُ وَيَخْذُلُ فِيهِ البَعِيدُ وَالقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ وَيَشْمُتُ فِيهِ العَدُوُّ وَأَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ راغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِواكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ وَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فاضِلاً بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ يا مَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ معروفٌ وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ أَنِلْنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفِ مَنْ سِواكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (وفي الكلم الطّيب) دعاء مجرّب لدفع الشّدائد مرويّ عن الصادقعليه السلام (وهو): حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ (عشر مرّات) حَسْبِيَ اللهُ لما أَهَمَّنِي حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ بَغى عَلَيَّ حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ (عشر مرّات) وفيه دعاء يواظب عليه في المضايق وعند الشّدائد من خطّ بعض الأعاظم (وهو): أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلى مُنْتَهى قَرارِ الأَرَضِينَ باطِلٌ غَيْرَ وَجْهِكَ الكَرِيمِ قَدْ تَرى ما أَنَا فِيهِ فَفَرِّجْ عَنِّي يا كَرِيم (وروى الكفعمي) في المصباح عن الصّادقعليه السلام: ما من نبيّ إلّا وقد خلّف في أهل بيته دعوة مستجابة وقد خلّف فينا النّبيصلى الله عليه وآله دعوتين مجابتين (واحدة) لشدائدنا (وهي): يا دائِماً لَمْ يَزَلْ يا إِلهِي وَإِلهَ آبائِي يا حَيُّ يا قَيُّومُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِنا (كذا وكذا) واذكر حاجتك (والثّانية) لحوائجنا وقضاء ديوننا وقد مرّت في أدعية الدّيون ص١٩٥ (وفي المهج) عن الكاظمعليه السلام عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله لعليعليه السلام: يا عليّ إذا هالك أمر أو نزلت بك شدة (فقل): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّيَنِي مِنْ هذَا الغَمِّ.

﴿لكفاية الأمور﴾

(في عدّة الدّاعي) عن أبيحمزة قال: استأذنت على الباقرعليه السلام فخرج إليّ وشفتاه تتحرّكان فقلت له: ما الذي تكلّمت به فقال: أفطنت يا ثمالي؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: إنّي والله تكلّمت بكلام ما تكلّم به أحد إلّا كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته قال: قلت له:

أخبرني به قال: نعم ثم قال: من قال حين يخرج من منزله: بِاسْمِ اللهِ حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الآخِرَةِ كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته.

﴿لكفاية البلاء﴾

(عن كنوز النّجاح): أنّ قائله يؤمن من مخاوفه (وهو): اللّهُمَّ بِكَ أُساوِرُ وَبِكَ أُحاوِلُ وَبِكَ أُحاوِرُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَنْتَصِرُ وَبِكَ أَمُوتُ وَبِكَ أَحْيا أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَسَتَرْتَنِي وَسَرَرْتَنِي وَبَيْنَ العِبادِ بِلُطْفِكَ خَوَّلْتَنِي إذا هَوَيْتُ رَدَدْتَنِي وَإذا عَثَرْتُ أَقَلْتَنِي وَإذا مَرِضْتُ شَفَيْتَنِي وَإذا دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي سَيِّدِي ارْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

﴿لدفع الأمر المشكل﴾

(في المكارم) روي أنّ من عرض له مهمّ وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه (فينبغي) أن يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السّورتين كلّ واحدة سبع مرّات: (والشّمس وضحاها) (واللّيل إذا يغشى) فإنّه يرى شخصاً يأتيه ويعلّمه وجه الحيلة فيه والنّجاة منه.

﴿للحفظ من الآفة والبليّة﴾

(في ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام: أنّ لكلّ شيءٍ قلباً وأنّ قلب القرآن يّس ومن قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من كلّ شيطان رجيم ومن كلّ آفة وإن مات في يومه أدخله الله الجنّة (الحديث) وفي رواية: تقرأ للدّنيا والآخرة وللحفظ من كلّ آفةٍ وبليّة في النّفس والأهل والمال.

﴿دعاء لسهولة قبض الروح﴾

هو دعاء جليل القدر مروي عن النبيصلى الله عليه وآله أن من قرأه سهّل عليه النزع حتّى لايعرف نام أو مات (وهو): اللّهُمَّ يا مالِكَ المُوتِ طَيِّبْنِي وأَسْلِمْنِي قَبْلَ المَوتِ وَارحَمنِي عِندَ

الموتِ وَهَوِّنْ عَلَيَّ سَكَراتِ الموتِ وَلا تُعَذِّبْنِي بَعْدَ الموتِ وَأَرْضِنِي إلى مَلَكِ المُوتِ يا فاطِرَ السّماواتِ والأرضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُنيا والآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلحِقْنِي بالصّالِحِينَ.

﴿للنّجاة من القتل﴾

(في المهج) مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: علّمه لبعض أصحابه فأراد الحجّاج قتله فلمّا قرأه لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله (وهو): يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا مُحْيِيَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ يا مَنْ لا يَعْجَلُ لِأَنَّهُ لا يَخافُ الفَوْتَ يا دائِمَ الثَّباتِ يا مُخْرِجَ النَّباتِ يا مُحْيِيَ العِظامِ الرَّمِيمِ الدّارِساتِ بِاسْمِ اللهِ اعْتَصَمْتُ بِاللهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُؤْذِينِي بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

﴿للاختفاء عن أعين الأعداء﴾

(قال السّيد الأجل السيّد عليخان رحمه الله في الكلم الطيّب) يقرأ للاختفاء عن أعين الأعداء وهي ممّا جربته عند خروجي من بلاد العدوّ في سنة ١٠٠٩: بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إلهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولئِكَ هُمُ الغافِلُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَنَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إنّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإنْ تَدْعُهُمْ إلَى الهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إذاً أَبَداً.

﴿لانهزام العدوّ﴾

(عن تسهيل الدّواء) كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ هذا الدّعاء لانهزام العدوّ وقد جرّب (وهو): اللّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَآمِنْ رَوْعاتِنا.

﴿لدفع العدوّ وقهره ومنعه﴾

ذكره السيّد عليخان؇ في الكلم الطّيّب (وهو): **اللّهُمَّ أَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْمُضْطَرُّ فَاكْشِفْ عَنِّي ما أَنَا فِيهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّم.**

﴿للأمن من المخاوف﴾

(في عدّة الدّاعي) عن الرّضاعليه‌السلام: إذا خفت أمراً فاقرأ (مائة) آية من القرآن من حيث شئت ثمّ قل: **اللّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي الْبَلاءَ** (ثلاث مرات) (وفي المهج) عن الباقرعليه‌السلام: أنّه قال: نحن أهل بيت إذا كربنا أمر أو تخوّفنا من شرّ السّلطان أو من أمر لا قبل لنا به دعونا بهذا الدّعاء (وهو): **يا كائناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا باقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي** (كذا وكذا) (وفي المكارم) عن الصّادقعليه‌السلام: إذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيّاً أو آدميّاً فضع يمينك على أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك: **أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** (وفي الكافي) عن أبيحمزة قال: قال محمّد بن عليعليه‌السلام: يا أباحمزة مالك إذا أتى بك أمر تخافه أن لاتتوجّه إلى بعض زوايا بيتك -يعني القبلة- فتصلّي ركعتين (ثمّ تقول): **يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَيا أَسْمَعَ السّامِعِينَ وَيا أَسْرَعَ الحاسِبِينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ** (سبعين مرّة) كلّما دعوت بهذه الكلمات مرّة سألت حاجة (وفيه) عن الصّادقعليه‌السلام قال: كان عليّ بن الحسينعليه‌السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الأنس والجن (وهي): **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ**صلى‌الله‌عليه‌وآله **اللّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي اللّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الايمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ قِبَلِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ** (وفيه) عنهعليه‌السلام قال: إذا خفت أمراً (فقل): **اللّهُمَّ إِنَّكَ لا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي** (كذا وكذا) ويدل كذا وكذا تطلب حاجتك (وينبغي) قراءة دعاء: **أَصْبَحْتُ**

اللّهُمَّ مُعْتَصِماً الخ في الصّباح ثلاثاً وفي المساء ثلاثاً وقد مرّ في أدعية الصّباح والمساء ص٣١ فقد روي عن الهادي عليه السلام: إذا قلته ثلاثاً صباحاً وثلاثاً عشيّاً جعلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك.

﴿للأمن من الظّالم﴾

(في الكافي) عن الصّادق عليه السلام من دخل على سلطان يهابه (فليقل): بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أَتَوَجَّهُ اللّهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَسَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ فَإِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتابِ (وتقول أيضاً): حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وَأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَأَمْتَنِعُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ (وفي عدّة الدّاعي) عن الصّادق عليه السلام من دخل على سلطان يخافه فقرأ عندما يقابله: كهيعص ويضمّ أصابع يده اليمنىٰ كلّما قرأ حرفاً ضمّ أصبعاً ثم يقرأ: حمعسق ويضمّ أصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ: وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً ويفتحهما في وجهه كفي شرّه (وفي المكارم) إذا دخلت على سلطان (فقل): خَيْرُكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَشَرُّكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ وَأَنا أَسْتَعِينُ بِاللهِ عَلَيْكَ (وعن كتاب طبّ الأئمّة) عن الكاظم عليه السلام: إذا دخلت على سلطان جائر تخافه فقل إذا نظرته: يا مَنْ لا يَنامُ (يُضامُ) وَلا يُرامُ وَبِهِ تَواصَلَتِ الأَرْحامُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي شَرَّهُ (بِحَوْلِكَ) (وعن كتاب دفع الهموم والأحزان) إذا خفت من سلطان أو غيره قل في وجهه: حسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ (وعنه) ممّا قد جرّب يقول في وجهه: أَطْفَأْتُ غَضَبَكَ (يا فلان) بِلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ (وعنه) تقول إذا خفته مراراً: اللهُ اللهُ رَبِّي حَقّاً لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً. فلا يضرّك (وعنه) تقول في وجهه فلا يضرّك: كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (وعنه) إذا خفته فاقرأ في وجهه: وَيُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (وفي المهج) سئل الصّادق عليه السلام: بما احترست من المنصور عند دخولك عليه فقال: باللهِ وبقراءة سورة القدر ثمّ قلت: يا اللهُ يا اللهُ (سبعاً) إِنِّي أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَنْ تَغْلِبَهُ لِي. فمن ابتلى بمثل ذلك

فليصنع مثل صنعي ولولا أنّنا نقرؤها ونأمر بقراءتها شيعتنا لتخطفهم النّاس ولكن هي والله لهم كهف (وفيه) أيضاً: أنّ الكاظمعليه السلام لما دخل على الرّشيد وكان يريد قتله دعا بهذين الدّعاءين فنجّاه الله تعالى منه (الأوّل): **اللّهُمَّ إنَّكَ حَفِظْتَ الغُلامَيْنِ لِصَلاحِ أبَوَيْهِما فَاحْفَظْنِي لِصَلاحِ آبائِي** (الثّاني): **اللّهُمَّ إنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أحَدٍ وَلا يَكْفِي مِنْكَ أحَدٌ فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأنّى شِئْتَ** (وفي إرشاد المفيد) انّ الصّادقعليه السلام دعا عند دخوله على المنصور وهو في شدّة غضبه فسكن غضبه (وهو): **يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الّتِي لاتَنامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الّذِي لا يُرامُ** (وفي مصباح الكفعمي) روي أن جبير بن ساعدة السّاعدي سأل النّبيصلى الله عليه وآله أن يشفع له إلى النّجاشي فقال له: نحن معاشر الأنبياء لا نشفع إلّا إلى الله عزّوجل ولكن إذا دخلت عليه (فقل): **اللّهُمَّ أنْتَ أعْلى مِنْهُ شَأْناً وَأقْوى سُلْطاناً وَرَجائِي لَكَ أكْثَرُ مِنْ خَوْفِي مِنْهُ وَأمَلِي فِيكَ أكْثَرُ مِنْ رَجائِي لَهُ فَاكْفِنِي أمْرَهُ وَقِنِي شَرَّهُ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حِجاباً مِنْ كِفايَتِكَ وَحاجِزاً مِنْ كَلاءَتِكَ لا يَنْوِي بِي سُوءاً وَلا يُطِيعُ فِيّ عَدُوّاً إنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (مُجِيبٌ).**

﴿للقضاء على العدوّ والظّالم﴾

(في أمالي الشيخ) عن أبي الحسن العسكريعليه السلام عن آبائهعليهم السلام قال: جاء رجل إلى الصادقعليه السلام فشكا إليه رجلاً يظلمه فقال له: اين أنت عن دعوة المظلوم الّتي علّمها النّبيصلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنينعليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلّا نصره الله تعالى عليه و كفاه إيّاه (وهو): **اللّهُمَّ طُمَّهُ بِالْبَلاءِ طَمّاً وَعُمَّهُ بِالْبَلاءِ عَمّاً وَقُمَّهُ بِالأذى قَمّاً وَارْمِهِ بِيَوْمٍ لا مَعادَ لَهُ وَساعَةٍ لا مَرَدَّ لَها وَأبِحْ حَرِيمَهُ (وَأطْرِقْهُ بِبَلِيَّةٍ لا أُخْتَ لَها) وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السّلامُ وَاكْفِنِي أمْرَهُ وَقِنِي شَرَّهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَأجْرِحْ قَلْبَهُ وَسُدَّ فاهُ عَنِّي وَخَشَعَتِ الأصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إلّا هَمْساً وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً اخْسَؤُوا فِيها وَلا تُكَلِّمُونَ صهٍ صهٍ صهٍ صهٍ صهٍ صهٍ صهٍ** (وفي المكارم) جاء رجل إلى الصّادقعليه السلام فشكا إليه ظالماً يظلمه فقال له (قل): **يا ناصِرَ المَظْلُومِ المُبْغى عَلَيْه إنْ كانَ (فلان بن فلان) ظَلَمَنِي وَبَغى عَلَيَّ فَابْتَلِهِ**

بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ. فما دعا الرّجل على ظالمه بهذا الدّعاء إلّا (ثلاث مرّات) حتّى أصابه وضح في جبهته ثم افتقر من بعده (وفيه) عن الرّضاعليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على عدوّه (فليقل): **اللّهُمَّ أَطْرِقْهُ بِلَيْلَةٍ (بِبَلِيَّةٍ) لا أُخْتَ لَها وَأَبِحْ حَرِيمَهُ يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي مَؤونَتَهُ بِلا مَؤونَةٍ** (وفي إرشاد المفيدرحمه الله) روي أنّ داود بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس لمّا قتل مُعلّى بن خنيسرحمه الله فدعا عليه الصّادقعليه السلام بهذا الدّعاء فما كان إلّا ساعة حتّى ارتفعت الأصوات بالصّياح، فقيل: قد مات داود بن عليّ السّاعة (وهو): **يا ذَا القُوَّةِ القَوِيَّةِ وَيا ذَا المَحالِ الشَّدِيدِ وَيا ذَا العِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِكَ لَها ذَلِيلٌ اكْفِنِي هذا الطّاغِيَةَ وَانْتَقِمْ لِي مِنْهُ** (وفي البلد الأمين): من قال في محاق القمر آخر اللّيل: **يا قاهِرُ يا قَهّارُ يا ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لا يُطاقُ انْتِقامُهُ** ودعا على عدوّه يقهره الله وآمنه منه (وفيه) أن المذلّ من أسمائه تعالى، من ذكره في اللّيل المظلم وهو ساجد على التّراب (ألف مرّة) وقال: **يا مُذِلَّ الجَبّارِينَ وَمُبِيرَ الظّالِمِينَ إِنَّ فُلاناً ظَلَمَنِي فَخُذْ لِي حَقِّي مِنْهُ.** فإنّه يؤخذ من ساعته، ومن قرأ (خمساً وخمسين مرّة) في سجوده (وقال): **اللّهُمَّ آمِنِّي مِنْ** (فلان). فإنّه يأمن منه إن شاء الله تعالى (وينبغي) قراءة الدعاء الرّابع عشر من الصّحيفة السجّاديّة (وهو): **يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ** الخ فكان من دعائه إذا اعتدي عليه أو رأى من الظّالمين ما لا يحبّ، ونحن تركناه مخافة التّطويل.

﴿للأمان من كلّ سوءٍ﴾

(في المكارم) قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعليّعليه السلام: يا عليّ، أمانٌ لك من كلّ سوء تخافه أن تقول: **ما شاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ.**

﴿للأمن من شرّ الجنّ والإنس﴾

(في المهج) مرويّ عن النّبيصلى الله عليه وآله (وهو): **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم لا إِلهَ إِلّا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ما شاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ**

اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأنَّ اللهَ قَدْ أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلماً اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

﴿للأمن من الهوامّ﴾

(في المكارم) عن الباقر عليه السلام قال: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح (وهو): أعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ الَّتِي لا يجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ ما بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

﴿لنزول البلاء﴾

(في الكلم الطيّب) دعاء عجيب يدعى به عند نزول البلاء (وهـو): اللّهُمَّ سَكِّنْ هَيْبَةَ صَدْمَةِ قَهْرَمانِ الجَبَرُوتِ بِاللَّطِيفَةِ التّامَّةِ النّازِلَةِ الوارِدَةِ مِنْ فَيَضانِ المَلَكُوتِ حَتّى نَتَشَبَّثَ بِأذْيالِ لُطْفِكَ وَنَعْتَصِمَ بِكَ مِنْ إنْزالِ قَهْرِكَ يا ذا القُوَّةِ الكامِلَةِ وَالقُدْرَةِ الشّامِلَةِ.

﴿للأمن من السّارق﴾

(في المكارم) قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم النّوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليقل: بِاسْمِ (بِباسْمِ) اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلّهِ وَعَلى مِلَّةِ إبْراهِيمَ عليه السلام وَدِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَوِلايَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ ماشاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أشْهَدُ أنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فإنّ من قال ذلك عند منامه حفظ من اللّصّ والهدم وتستغفر له الملائكة (وفيه): من قرأ قل هو الله أحد عند مضجعه وكّل الله به خمسين ملكاً يحرسونه ليلته (وفيه) أيضاً روي: أنّ من خاف اللصوص فليقرأ عند منامه: قُلِ ادْعُوا اللهَ أوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الأسْماءُ الحُسْنى وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلاً وَقُلِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً (وفيه) أيضاً: يقرأ على الحلق والقفل الآية المتقدّمة: قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ الخ كما تقدّم.

﴿للخروج من السّجن﴾

(في المهج) روى: أنّ رجلاً كان محبوساً بالشّام مدّة طويلة مضيّقاً عليه فرأى في منامه كأنّ الزّهراء عليها السلام أتته فقالت له: ادع بهذا الدّعاء فتعلّمه ودعا به فتخلّص ورجع إلى منزله (وهو): اللّهُمَّ بِحَقِّ العَرْشِ وَمَنْ عَلاهُ وَبِحَقِّ الوَحْيِ وَمَنْ أَوْحاهُ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّأَهُ وَبِحَقِّ البَيْتِ وَمَنْ بَناهُ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَآتِنا وَجَمِيعَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً بِشَهادَةِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً

(وفي الكلم الطّيّب) روي: أنّ هذا الدّعاء لموسى بن جعفر عليه السلام أنفذه إلى اليسع بن حمزة وهو محبوس فدعا به فأطلق من محبسه وأكرم (وهو): يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يا مُحْيِيَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ مالِي إِلهٌ غَيْرُكَ فَأَدْعُوهُ وَلا شَرِيكَ لَكَ فَأَرْجُوهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي يا رَبِّ مِمّا أَنَا فِيهِ وَمِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ وَبِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما تُخَلِّصُ الوَلَدَ مِنَ المَشِيمَةِ وَاللَّحْمِ بِرَحْمَتِكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يا رَبِّ مِمّا أَنَا فِيهِ وَمِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ وَعِزَّتِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما تُخَلِّصُ اللَّبَنَ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ بِطَوْلِكَ وَمَنِّكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يا رَبِّ مِمّا أَنَا فِيهِ وَمِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ بِمَشِيئَتِكَ وَإِرادَتِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما تُخَلِّصُ الثَّمَرَةَ مِنْ بَيْنِ ماءٍ وَرَمْلٍ بِقُدْرَتِكَ وَجَلالِكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يا رَبِّ مِمّا أَنَا فِيهِ وَمِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما تُخَلِّصُ البَيْضَةَ مِنْ جَوْفِ الطّائِرِ بِعَفْوِكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي يا رَبِّ مِمّا أَنَا فِيهِ وَمِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ بِقُدْرَتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما تُخَلِّصُ الطّائِرَ مِنْ جَوْفِ البَيْضَةِ بِعِزَّتِكَ إِنَّكَ عَلى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّم (وفي البلد الأمين) روي: أنّ هذا الدّعاء لصاحب الزّمان (عج) علّمه لرجل محبوس فتخلّص من الحبس (وهو): إِلهِي عَظُمَ البَلاءُ وَبَرِحَ الخَفاءُ وَانْكَشَفَ الغِطاءُ وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ وَضاقَتِ الأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّماءُ وَأَنْتَ المُسْتَعانُ وَإِلَيْكَ المشْتَكى وَعَلَيْكَ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ وَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَفَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلَمْحِ البَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اكْفِيانِي فَإِنَّكُما كافِيانِ وَانْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِران يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ (وفي الجنّة الواقية) روي: أنّ المحبوس إذا قرأ هذا الدّعاء بكلّ يوم (سبعاً) فرّج الله عنه (وهو): يا مَنْ كَفانِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَلَمْ يَكْفِنِي مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ سِواهُ يا أَحَدُ يا مَنْ لا أَحَدَ لَهُ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلّا مِنْكَ يا اللهُ فَأَغِثْنِي يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ (وروى الكفعمي) في الجنّة عن كتاب دفع الهموم و الأحزان: إنّه يدعى بهذا الدّعاء للخروج من الحبس (وقال السيّد في المهج): هذا الدّعاء من المستجاب الذي لا شكّ فيه يدعى به في الشّدائد والحبوس فيقرن به الفرج (وهو): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ وَالمُعافاةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ (وروى الكفعمي في المصباح) عن كتاب المستغيثين: أنّ هذا الدّعاء سمعه مربوط من هاتف فقاله فخلّص من كتافه (وهو): يا مَنْ لا تَراهُ العُيُونُ وَلا تُخالِطُهُ الظُّنُونُ وَلا يَصِفُهُ الواصِفُونَ وَلا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. فكرّر الدّعاء ثلاثاً فخلّص بمنّه (وروى الكفعمي في المصباح) أيضاً عن الكتاب المذكور: أنّ شخصاً حبسه بنو أميّة فرأى في منامه عيسى عليه السلام فعلّمه هذه الكلمات ففرّج الله تعالى عنه باقي يومه (وهي): لا إِلهَ إِلّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ ومن جملة الأدعية الّتي ينبغي أن يدعو بها المحبوس الدعاء المشهور بدعاء الطّائر الرّومي ويسمّى دعاء الفرج يفرّج به الكرب ويطلق به الأسير والمحبوس ذكره السيّد في المجتنى ولم أذكره في هذا الكتاب مخافة التّطويل.

﴿للضالّة[١]﴾

(في مصباح الكفعمي) ومن أدعية الضّالّة: يا مَنْ لا يَخْفى عَنْهُ مَكْتُومٌ وَلا يَشُذُّ عَنْهُ مَعْلُومٌ وَلا يُغالِبُهُ مَنِيعٌ وَلا يُطاوِلُهُ رَفِيعٌ ارْدُدْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ما فِي قَبْضَتِكَ إِنَّكَ أَهْلُ الخَيْراتِ قال (ومنها): اللّهُمَّ يا هادِيَ[٢] الضّالَّةِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَسُلْطانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ضالَّتِي فَإِنَّها مِنْ عَطائِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ (وفيه) عن أميرالمؤمنين عليه السلام: من ضلّت له ضالّة فليقرأ سورة يس في ركعتين بعد الحمد ويقول بعدهما: اللّهُمَّ يا هادِيَ الضّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ ضالَّتِي (وفي المكارم) عن الرّضا عليه السلام قال: إذا ذهب لك ضالّة أو متاع (فقل): وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ إلى قوله: في كتابٍ مبينٍ (ثمّ تقول): اللّهُمَّ إِنَّكَ تَهْدِي مِنَ الضَّلالَةِ وَتُنْجِي مِنَ العَمى وَتَرُدُّ الضّالَّةَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَرُدَّ ضالَّتِي وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ.

﴿للغائب والآبق[٣]﴾

(في مصباح الكفعمي) عن عليّ عليه السلام: من أبق له شيء فليقرأ: أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ (وفيه عنه عليه السلام) لردّ الغائب والآبق يقرأ: اللّهُمَّ إِنَّ السَّماءَ سَماؤُكَ وَالأَرْضَ أَرْضُكَ وَالبَرَّ بَرُّكَ وَالبَحْرَ بَحْرُكَ وَما بَيْنَهُما فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ لَكَ اللّهُمَّ فَاجْعَلِ الأَرْضَ بِما رَحُبَتْ عَلى (فُلانِ بْن فُلانٍ) أَضْيَقَ مِنْ مسكِ جَمَلٍ وَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ إلى آخر الآية المذكورة واكتبه في ورقة واكتب حوله آية الكرسي وعلّقه في الهواء ثلاثة أيّام ثم ضعه حيث كان يأوي ويرجع إن شاء الله تعالى.

---

(١) الضّالّة الشيء المفقود. (٢) وَرادُّ الضّالَّة. (٣) الآبق الهارب.

﴿للضّائع والآبق﴾

(روى الكفعمي) في المصباح عن كتاب خواصّ القرآن: أنّه من ضاع له شيء أو أبق له شيء فليصلّ ضحى الجمعة ثماني ركعات فإذا سلّم قرأ سورة الضّحى (سبعاً) وقال: **يا صانِعَ العَجائِبِ يا رادّ كُلِّ غائِبٍ يا جامِعَ الشَّتاتِ يا مَنْ مَقالِيدُ الأُمُورِ بِيَدِهِ اجْمَعْ عَلَيَّ كَذا فَإِنَّهُ لا جامِعَ إِلّا أَنْتَ** (وفيه) عن طريق النّجاة: أنّ سورة عبس تقرأ لردّ الضّائع (وفيه): رأيت بخطّ الشّهيد رحمه الله أنّه يقرأ لردّ الضّائع سورة (والعاديات) (وفيه): وممّا يقرأ لردّ الضّائع والآبق تكرار هذا البيت:

نادِ عَلِيّاً مُظْهَرِ العَجائِبِ تَجِدْهُ عَوْناً لَكَ فِي النَّوائِبِ

ثمّ قل: **كُلُّ هَمٍّ وَغَمٍّ سَيَنْجَلِي بِوِلايَتِكَ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ.**

﴿لدفع العين﴾

في جامع الأخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ العين لتُدخل الرّجل القبر وتُدخل الجمل القدر (وعن طبّ الأئمّة) عن الصّادق عليه السلام: أنّه قال: لو نبش لكم من القبور لرأيتم أنّ أكثر موتاكم بالعين لأنّ العين حقّ ألا إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: العين حقّ فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله في ذلك فإنّه إذا ذكر الله لم يضرّه (وفي المكارم) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لارقية إلّا من حمة[1] والعين حق (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين (وفيه) عن معمّر بن خلّاد قال: كنت مع الرّضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتّخذ له غالية فلمّا اتّخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي: يا معمّر إنّ العين حق فاكتب في رقعة (الحمد) و(قل هو الله أحد) و(المعوذتين) و(آية الكرسي) واجعلها في غلاف القارورة (وفيه) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: العين حقّ وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فإذا خفت شيئاً من ذلك (فقل): **ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ** ثلاثاً (وعنه عليه السلام) قال: إذا تهيّأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله (المعوّذتين) فإنّه لا يضرّه شيء بإذن الله تعالى (وفيه عنه عليه السلام) قال: من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه فإنّ العين حقّ (وفيه): سئل الرّضا عليه السلام عن العين فقال: حقّ فإذا أصابك ذلك فارفع كفّيك حذاء وجهك واقرأ (الحمد) و(قل هو الله أحد) و(المعوّذتين) وامسحهما على نواصيك فإنّه نافع بإذن الله (وفي جامع الأخبار) عن الفرّاء والزّجّاج قال

---

(١) الحمة بالضمّ السمّ.

الحسن عليه السلام: دواء إصابة العين أن يقرأ الإنسان آية: وَإِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إلى آخرها (وفي المكارم): ينفث في المنخر الأيمن (أربعاً) والأيسر (ثلاثاً) ثمّ يقول: بِاسْمِ اللهِ لا بَأْسَ أَذْهِبْ البَأْسَ رَبَّ النّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشّافِي لا يَكْشِفُ البَأْسَ إِلّا أَنْتَ (وفيه) يقرأ (فاتحة الكتاب) ويكتب: بِاسْمِ اللهِ أُعِيذُ فلان بن فلانة بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ ناظِرَةٍ وَأُذُنٍ سامِعَةٍ وَلِسانٍ ناطِقٍ إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَعَمَلِ الشَّيْطانِ وَخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ وَقالَ يا بُنَيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بابٍ واحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوابٍ مُتَفَرِّقَةٍ (وفيه) عوذة للعين: اللّهُمَّ رَبَّ مَطَرٍ حابِسٍ وَحَجَرٍ يابِسٍ وَلَيْلٍ دامِسٍ[1] وَرَطْبٍ ويابِسٍ رُدَّ عَيْنَ العَيْنِ عَلَيْه فِي كيدِهِ ونَحْرِهِ وَمالِهِ فَارْجِعِ البَصَرَ هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِب إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ.

﴿لرفع السّحر ودفعه﴾

(في المكارم) عن محمّدبن عيسى عليه السلام قال: سألت الرّضا عليه السلام عن السّحر فقال: هو حق وهو يضرّ بإذن الله تعالى فإذا أصابك ذلك فارفع يديك حذاء وجهك واقرأ عليها: بِاسْمِ اللهِ العَظِيمِ بِاسْمِ اللهِ العَظِيمِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ إِلّا ذَهَبْتَ وَانْقَرَضْتَ (وفيه) يكتب في رقّ ويعلّق عليه: قالَ مُوسى ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللهُ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَلَوْ كَرِهَ المُجْرِمُونَ وَأَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَلْقِ عَصاكَ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الحَقُّ وَبَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنا لِكَ وَانْقَلَبُوا صاغِرِينَ (وعن طبّ الأئمّة عليهم السلام): أنّه سمع أميرالمؤمنين عليه السلام يأمر بعض أصحابه وقد شكا إليه السّحر فقال: اكتب في رقّ ظبي وعلّقه عليك فإنّه لا يضرّك ولا يجوز كيده فيك: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ بِاسْمِ اللهِ وَما شاءَ اللهُ بِاسْمِ اللهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ قالَ مُوسى ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ فَوَقَع الحَقُّ وَبَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَانْقَلَبُوا صاغِرِينَ (وعنه) تقول في وجه السّاحر إذا فرغت من صلاة

---

(١) الدامس: الشديد السواد.

اللّيل قبل أن تبتدئ بصلاة النّهار (سبع مرّات): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُما الغالِبُونَ. فإنّه لا يضرّك إن شاء الله تعالى (وفي الكلم الطّيّب): أنّ الدّعاء الذي يكتب لإبطال السّحر في الكفّ اليمنى من المسحور بتراب كربلاء وماء مطر نيسان (وهو): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا مَنْ أَذَلَّ السِّحْرَ بِإِعْجازِ مُوسى عليه السلام لَمّا أَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ أَذِلّ عَمَّنْ قَصَدْتُهُ سِحْرَ السَّحَرَةِ وَكَيْدَ الفَجَرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وينبغي) أن يكون المسحور عند كتابته على الرّيق فإذا كتب في كفّه اليمنى فليلحسه بتمامه ويبالغ في لحسه بحيث لا يبقى منه أثر يعمل ذلك ثلاثة أيّام متواليات فإنّ السّحر يبطل عنه إن شاء الله (وفيه) لإبطال السّحر أيضاً يقرأ هذه الأسماء (مائة وعشرين مرّة): يا مُبْطِلَ السِّحْرِ وَيا مُزِيلَ العُسْرِ يا فَتّاحُ يا فَعّالُ يا اللهُ (بوصل همزه ومدّ اللّام) ثم يقول: يا مُبْطِلَ السِّحْرِ أَبْطِلْ عَنِّي السِّحْرَ ويا مُزِيلَ العُسْرِ أَزِلْ عَنِّي عُسْرَهُ وَيا فَتّاحُ افْتَحْ عَنِّي عُقَدَهُ يا فَعّالُ افْعَلْ بِي ما يُصْلِحُنِي مِنْهُ. (ثم) يقرأ الأربعة الأسماء (مائة وعشرين مرّة) أيضاً وليصلّ على النّبي وآله صلى الله عليه وآله أوّلاً وآخراً فإنّ ذلك شرط فيه (وفي مصباح الكفعمي) يقرأ الخائف منه: قالَ لَهُمْ مُوسى أَلْقُوا ما أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمّا أَلْقَوْا قالَ مُوسى ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللهُ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَلَوْ كَرِهَ المُجْرِمُونَ وَقَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ وَأَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتى فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قالُوا آمَنّا بِرَبِّ هارُونَ وَمُوسى (وقد) ورد: من واظب على قراءة هذه الآيات في كلّ يوم أو حمله معه لا يؤثّر فيه السّحر أبداً (وفي أدعية السرّ القدسيّة): يا محمّد إنّ السّحر لم يزل قديماً وليس يضرّ شيئاً إلّا بإذني فمن أحبّ أن يكون من أهل عافيتي من السّحر (فليقل): اللّهُمَّ رَبَّ موسى وَخاصَّهُ بِكَلامِهِ وَهازِمَ مَنْ كادَهُ بِسِحْرِهِ بِعَصاهُ وَمُعِيدَها بَعْدَ العَوْدِ ثُعْباناً وَمُلَقِّفَها إِفْكَ أَهْلِ الإِفْكِ وَمُفْسِدَ عَمَلِ السّاحِرِينَ وَمُبْطِلَ كَيْدِ أَهْلِ الفَسادِ مَنْ كادَنِي بِسِحْرٍ أَوْ بِضُرٍّ عامِداً أَوْ غَيْرَ عامِدٍ أَعْلَمُهُ أَوْ لا أَعْلَمُهُ أَخافُهُ أَوْ لا أَخافُهُ فَاقْطَعْ مِنْ أَسْبابِ السَّماواتِ عَمَلَهُ حَتّى تُرْجِعَهُ عَنِّي غَيْرَ نافِذٍ وَلا ضارٍّ لِي وَلا شامِتٍ بِي إِنِّي أَدْرَأُ

بِعَظَمَتِكَ فِي نُحُورِ الأَعْداءِ فَكُنْ لِي مِنْهُمْ مُدافِعاً أَحْسَنَ مُدافَعَةٍ وَأَتَمَّها يا كَرِيمُ. فإنّه إذا قال ذلك لم يضرّه سحر ساحر جنّي ولا إنسيّ أبداً.

﴿في الفأل والطّيرة﴾

(في المكارم): أنّ النّبيﷺ كان يحبّ الفأل الحسن ويكره الطّيرة وكانﷺ يأمر من رأى شيئاً يكرهه و يتطيّر منه أن يقول: **اللّهُمَّ لا يُؤْتِي الخَيْرَ إلّا أَنْتَ ولا يَدْفَعُ السَّيِّئاتِ إِلّا أَنْتَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِكَ.**

﴿لدفع الوحشة﴾

(في المكارم): أنّ النّبيﷺ شكا إليه رجل الوحشة فقالﷺ: أكثر من أن تقول هذه الكلمات فإنّ من قالها يذهب الله عنه الوحشة (وهي): **سُبْحانَ اللهِ المَلِكِ القُدُّوسِ رَبِّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ خالِقِ السّماواتِ وَالأَرْضِ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ.**

﴿لدفع الورطة﴾

(في المكارم): روي عن النّبيﷺ أنّه قال لعليّ؈: إذا وقعت في ورطة (فقل): **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ.** فإنّ الله تعالى يدفع بها البلاء.

﴿الغضب﴾

(قال الله تعالى) في كتابه الحكيم والكاظمين الغيظ والعافين عن النّاس (وفي الحديث القدسي) قال الله تعالى: يابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك في من أمحق (وقال النّبيﷺ): الغضب جمرة من الشّيطان (وقالﷺ): الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصّبر العسل (وقال الصّادق؈): من كفّ غضبه عن النّاس كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة (وقال؈) الغضب مفتاح كلّ شرّ (وقال؈): من كفّ غضبه ستر الله عورته (وقال) إبليس: الغضب وهقي ومصيادي وبه أستأثر خيار الخلق عن الجنّة وطريقها.

﴿لدفع الغضب﴾

(في المكارم) عن الصّادقعليه السلام قال: أيّما رجل غضب وهو قائم فليجلس فإنّه يذهب عنه رجز الشّيطان ومن غضب على ذي رحم ماسّة فليمسّه يسكن عنه الغضب (وفيه عنهعليه السلام) قال: قل عند الغضب: اللّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي غَيْظَ قَلْبِي وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلّاتِ الفِتَنِ أَسْأَلُكَ رِضاكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ أَسْأَلُكَ جَنَّتَكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نارِكَ أَسْأَلُكَ الخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ اللّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الهُدى وَالصَّوابِ وَاجْعَلْنِي راضِياً مَرْضِيّاً غَيْرَ ضالٍّ وَلا مُضِلٍّ (وفيه): يصلّي على النّبيصلى الله عليه وآله (ويقول): يُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ اللّهُمَ اغْفِرْ ذَنْبِي (ذُنُوبِي) وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي وَأَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

﴿لدفع النسيان﴾

(في المكارم) عن الصّادقعليه السلام قال: إذا أنساك الشّيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك (وقل): اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يا مُذَكِّرَ الخَيْرِ وَفاعِلَهُ وَالآمِرَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُذَكِّرَنِي ما أَنْسانِيهِ الشَّيْطانُ الرَّجِيمُ.

﴿لدفع الرؤيا المكروهة﴾

(في عدّة الدّاعي): أن تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني على الله بما تيسّر لك من الثّناء ثم تصلّي على محمّدصلى الله عليه وآله وآله وتتضرّع إلى الله وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها فإنّك لاترى لها أثراً بفضل الله ورحمته.

﴿لدفع الوسواس﴾

(في المكارم) قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعليٍّعليه السلام: يا عليّ، أمانٌ لك من الوسواس أن (تقول): وَإذا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا

عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا على أَدْبارِهِمْ نُفُوراً.

﴿لوساوس الصّدر﴾

(في طبّ الأئمةعليهم السلام): شكا رجل إلى الصّادقعليه السلام كثرة التمنّي والوسوسة فقال: أمرّ يدك على صدرك ثم (قل): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِصلى الله عليه وآله وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي ما أَحْذَرُ. ثم أمرّ يدك على بطنك وقل (ثلاث مرّات) فإنّ الله تعالى يمسح عنك ويصرف، قال الرّجل: فكنت كثيراً ما أقطع صلاتي ممّا يفسد عليّ التمنّي والوسوسة ففعلت ما أمرني به سيّدى ومولاي (ثلاث مرّات) فصرفه الله عنّي وعوفيت منه فلم أحسّ به بعد ذلك.

﴿لدفع وسوسة القلب﴾

(في المكارم) يقول: فَإِذا قَرَأْتَ القُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ويقرأ المعوّذتين.

﴿لضيق القلب﴾

(في المكارم) يقرأ (سبعة عشر) يوماً: ألم نشرح إلى آخرها كلّ يوم (مرّتين) مرّة بالغداة ومرّة بالعشيّ.

﴿لدفع وساوس الشّيطان﴾

(في المكارم) قال أميرالمؤمنينعليه السلام: إذا وسوس الشّيطان إلى أحدكم فليتعوّذ باللهِ وليقل بلسانه وقلبه: آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ (وفي أمالي الصّدوق) عن ابن عبّاس قال: لمّا أن بعث الله عيسىعليه السلام تعرّض له الشّيطان فوسوسه فقال عيسىعليه السلام: سُبْحانَ اللهِ مِلْءَ سَمَاواتِهِ وَأَرْضِهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَرِضاءَ نَفْسِهِ. قال: فلمّا سمع إبليس ذلك

ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتّى وقع في اللجّة الخضراء (وعن خطّ الشّهيد) عن النّبي: أنّ الشّيطان اثنان: شيطان الجنّ ويبعد بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ الْعَظِيمِ وشيطان الإنس و يبعد بالصّلاة على النّبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

﴿لدفع الهدم﴾

(في المكارم): فإذا خفت الهدم عند الزّلزلة فاقرأ عند منامك: إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السّماواتِ وَالأَرْضَ أنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا إنْ أمْسَكَهُما مِنْ أحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً.

﴿لدفع الحرق﴾

(في المكارم) قال رسول الله لعليّ: يا عليّ أمان لك من الحرق أن (تقول): سُبْحانَكَ رَبِّي لا إلهَ إلّا أنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ (وفي كشف الغمّة) عن الصّادق عن آبائه قال: قال رسول الله: إذا رأيتم الحريق فكبّروا فإنّ الله تعالى يطفيه. ومرّ دعاء الحريق في الفصل الأوّل ص ٣٠.

﴿لدفع الغرق﴾

(في مصباح الكفعمي) عن عليّ: من خاف الغرق والحرق فليقرأ: إنَّ وَلِيِّي اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلّى الصّالِحِينَ وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَالسّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ.

﴿لدفع النّعاس﴾

(في المكارم): يقرأ على ماء: ولمّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا إلى قوله: أوّل المؤمنينَ ويمسح به رأسه ووجهه وذراعيه.

﴿لدفع الأرق﴾

وهو السّهر وذهاب النّوم في اللّيل (ففي المكارم): إذا خفت الأرق فقل عند منامك: **سُبْحانَ اللهِ ذِي الشَّأْنِ دائِمِ السُّلْطانِ عَظِيمِ البُرْهانِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ.** (ثم قل): **يا مُشْبِعَ البُطُونِ الجائِعَةِ وَيا كاسِيَ الجُنُوبِ العارِيَةِ وَيا مُسَكِّنَ العُرُوقِ الضّارِبَةِ وَيا مُنَوِّمَ العُيُونِ السّاهِرَةِ سَكِّنْ عُرُوقِيَ الضّارِبَةِ وَائْذَنْ لِعَيْنِي أَنْ تَنامَ عاجِلاً** (وفيه): اقرأ آية الكرسي و: **إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ** إلى آخر الآية **وَجَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً.**

﴿لدفع الاحتلام﴾

(في المكارم) عن الصّادقعليه السلام قال: إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: **اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الاحتلامِ ومِنْ سُوءِ (شرّ) الأَحْلامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلاعَبَ (يَلْعَبَ) بِيَ الشَّيْطانُ فِي اليَقَظَةِ وَالمَنامِ.**

﴿لِمَا يقال عند النّوم﴾

(في الكافي) عن الصّادقعليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه (ثلاث مرّات): **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَلا فَقَهَرَ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُحْيِي المَوْتى وَيُمِيتُ الأَحياءَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمّه.

﴿للانتباه من النّوم﴾

(في المكارم) عن الصّادقعليه السلام قال: ما من عبد (أو أمة) يقرأ آخر الكهف (وهو): **قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ** الخ حين ينام إلّا استيقظ في السّاعة الّتي يريد (قال الشّيخ البهائيرحمه الله) في مفتاح الفلاح بعد ذكره لهذه الرّواية: قلت هذا من الأسرار العجيبة المجرّبة الّتي لا شك فيها (يقول المؤلّف): قد بلغت حدّ التّواتر وقد جرّبتها مراراً.

﴿للخروج من المنزل﴾

(في الكافي) عن أبي‌حمزة قال: رأيت الصّادق‌عليه‌السلام يحرّك شفتيه حين أراد أن يخرج وهو قائم على الباب فقلت: إنّي رأيتك تحرّك شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئاً؟ قال: نعم إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: **اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ** (ثلاثاً) **بِاللهِ أخْرُجُ وَبِاللهِ أدْخُلُ وَعَلَى اللهِ أتَوَكَّلُ** (ثلاث مرّات) **اللّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هذا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَقِنِي شَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ** لم يزل في ضمان الله عزّوجلّ حتّى يردّه إلى المكان الذي كان فيه.

﴿لطلب الحاجة﴾

(في المكارم) عن الصّادق‌عليه‌السلام قال: كان أبي إذا ألـمّت به حاجة يسجد من غير قراءة ولا ركوع ثم (يقول): **يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ** (سبع مرّات) وما قالها مؤمن إلّا قال الله جلّ جلاله: ها أنا ذا أرحم الرّاحمين سل حاجتك (وفيه) قال النّبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله لعليّ‌عليه‌السلام: يا عليّ إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله (وفيه) عن الصّادق‌عليه‌السلام قال: من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومنّ إلّا نفسه (وفي العيون) عن الرّضا‌عليه‌السلام عن آبائه عن علي‌عليه‌السلام قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي والقدر وأمّ الكتاب فإنّ فيها قضاء حوائج الدّنيا والآخرة.

﴿لرؤية أهل البلاء﴾

(في المكارم): من رأى أحداً من أهل البلاء فليقل سرّاً: **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عافانِي مِمّا ابْتَلاهُ وَلَوْ شاءَ لَفَعَلَ** (وفيه) عن الباقر‌عليه‌السلام قال: تقول (ثلاث مرّات) إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمعه: **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عافانِي مِمّا ابْتَلاهُ (بِهِ) وَلَوْ شاءَ فَعَلَ.** قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً (وفيه) قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فإنّ ذلك يحزنهم.

﴿لرؤية غير المسلم﴾

(في المكارم) من الرّوضة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رأى يهوديّاً أو نصرانيّاً أو مجوسيّاً أو واحداً على غير ملّة الإسلام (فقال): **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالإِسْلامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتاباً وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله نبيّاً وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْواناً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً.** لم يجمع الله بينه وبينه في النّار.

﴿لرؤية الجنازة﴾

(في فروع الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استقبل جنازة أو رآها (فقال): **اللهُ أَكْبَرُ هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ اللّهُمَّ زِدْنا إِيماناً وَتَسْلِيماً الحَمْدُ لِلّهِ الّذي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ.** لم يبق في السّماء ملك إلّا بكى رحمة لصوته (وفي المكارم): كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا رأى جنازة قال: **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوادِ المُخْتَرَم.**

﴿لساعة الاحتضار﴾

(في أمالي الشّيخ) عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شاباً عند وفاته فقال له: (قل): **لا إِلهَ إِلّا اللهُ.** قال: فاعتقل لسانه مراراً فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أمّ؟ قالت: نعم أنا أمّه قال: أفساخطة أنت عليه؟ قالت: نعم ما كلّمته منذ ستّ حجج قال لها: ارضي عنه قالت: رضي الله عنه برضاك يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قل لا إله إلّا الله قال: فقالها فقال النّبي صلى الله عليه وآله: ما ترى فقال: أرى رجلاً أسود قبيح المنظر وسخ الثّياب منتن الرّيح قد وليني السّاعة فأخذ بكظمي، فقال له النّبي صلى الله عليه وآله (قل): **يا مَنْ يَقْبَلُ اليَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ وَاعْفُ عَن (عنّي) الكَثِير إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.** فقالها الشّاب. فقال له النّبي صلى الله عليه وآله: أنظر ما ترى قال: أرى رجلاً أبيض اللون حسن الوجه طيّب الرّيح حسن الثّياب قد وليني وأرى الأسود قد تولّى عنّي قال: أعد فأعاد قال: ما ترى؟ قال: لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني ثم طفا على تلك الحال.

﴿لمن أُصيب بمصيبة﴾

(في الذّكرى) عن النّبيﷺ: ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به: **إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ اللّهُمَّ أجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْراً مِنْها** إلاّ خلّف الله له خيراً.

﴿لعسر الولادة﴾

(في المكارم) عن الصّادقؑ قال: يكتب للمرأة إذا عسرت عليها ولادتها في رقّ أو قرطاس: **اللّهُمَّ يا فارِجَ الهَمِّ وَكاشِفَ الغَمِّ وَرَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما ارْحَمْ** فلانة بنت فلانة **رَحْمَةً تُغْنِيها بِها عَنْ رَحْمَةِ جَمِيعِ خَلْقِكَ تُفَرِّجُ بِها كُرْبَتَها وَتَكْشِفُ بِها غَمَّها وَتُيَسِّرُ وَلادَتَها وَقَضى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ وَقِيلَ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ** (وفيه): من عسرت عليها الولادة من امرأة أو دابّة يقرأ عليها: **يا خالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلِّصْها بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ** (وفيه): يكتب على خرقتين لا يمسّهما ماء وتوضع تحت رجليها فإنّها تلد في مكانها إن شاء الله تعالى (وفيه): يكتب في رق ويعلّق على فخذها (سبع مرّات): **فَإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً** (ومرّة واحدة) **يا أيُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها** (وفيه): يكتب في جنبها: **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اخْرُج بِإذْنِ اللهِ مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعِيدُكُمْ وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخرى** ويصلّي على النّبيﷺ وآله (وفيه): من عسرت عليها الولادة تقرأ هذه الأدعية على كوز مملوّ (مليء) ماءً (ثلاث مرّات) وتشرب منه المرأة ويصبّ بين كتفيها وثدييها فإنّها تضع الولد بإذن الله (وهي): **بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا إلهَ إلاّ هُوَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ سُبْحانَ اللهِ (رَبِّ السّماواتِ وَ) رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ كَأنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إلاّ عَشِيَّةً أوْ ضُحَاها كَأنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إلاّ ساعَةً مِنْ نَهارٍ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجْمَعِينَ** (وفيه): روي أنّه يقرأ عندها سورة القدر.

﴿لطلب الأولاد﴾

(في أمالي الشّيخ) عن عليّ بن محمّد الصيمري قال: تزوّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حبّاً لم يحب أحدٌ أحداً مثله فأبطأ عليّ الولد فصرت إلى الهادي عليه السلام فذكرت ذلك له فتبسّم وقال: اتّخذ خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه: **رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوارِثِينَ**. قال: ففعلت ذلك فما أتى عليّ حول حتّى رزقت منها ولداً ذكراً (وفي المقباس) عن الباقر عليه السلام: يقول ثلاثة أيّام بعد صلاة الصّبح وبعد صلاة العشاء (سبعين مرّة): **سُبْحانَ اللهِ** و(سبعين مرّة) **أَسْتَغْفِرُ اللهَ** و(مرّة واحدة) **وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً**.

﴿للعطاس﴾

(في المكارم) عن أميرالمؤمنين عليه السلام من قال إذا عطس: **الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ عَلى كُلِّ حالٍ** لم يجد وجع الأذنين والأضراس (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال إذا عطس الإنسان فقال: **الحَمْدُلِلّهِ** قال الملكان الموكّلان به: **رَبِّ العالَمِينَ كَثِيراً لا شَرِيكَ لَهُ**. فإن قالها العبد قال الملكان: **وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ**. فإن قالها العبد قالا: **وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ**. فإن قالها العبد قال الملكان: **رَحِمَكَ اللهُ** (وفيه) برواية أخرى عنهم عليهم السلام اذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبة أنفه (ويقول): **الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ رَغَمَ أَنْفِي لِلّهِ رَغْماً داخِراً صاغِراً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَحْسِرٍ**.

﴿لسماع العطاس﴾

(في المكارم) عن الصّادق عليه السلام قال: من قال إذا سمع عاطساً: **الحَمْدُ لِلّهِ عَلى كُلِّ حالٍ ما كانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ** لم ير في فمه سوءاً (وفيه) عنه عليه السلام قال: قال النّبي صلى الله عليه وآله: من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة.

﴿تسميت العاطس﴾

(يستحبّ) تسميت العاطس كما (في المكارم) وإذا أراد أن يسمّت المؤمن (فليقل): **يَرْحَمُكَ اللهُ** وللمرأة: **عافاك الله** وللصّبي: **زَرَعَكَ اللهُ** وللمريض: **شَفاكَ اللهُ** وللذمّي: **هَداكَ اللهُ** (وفيه) عن أميرالمؤمنينعليه السلام في خبر طويل اذا عطس أحدكم فسمّتوه فإن قال: **يَرْحَمُكُمُ اللهُ**. فقولوا: **يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ**. فإنّ الله تعالى قال: وإذا حيّيتم بتحيّةٍ فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها.

﴿للرّعد والصّواعق﴾

(في المكارم): إذا سمعت صوت الرّعد ورأيت الصّواعق (فقل): **اللّهُمَّ لا تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ وَلا تُهْلِكْنا بِعَذابِكَ وَعافِنا قَبْلَ ذلِكَ.**

﴿لِلمَطر﴾

(وفيه): إذا مطرت السّماء فقل: **صَيِّباً هَنِيئاً.**

﴿لحفظ المتاع﴾

(في المكارم): روي عن النّبيصلى الله عليه وآله: تسبيح الزّهراءعليها السلام وقراءة آية الكرسي ولهما فيه قصّة مرويّة عن الصّادقعليه السلام تركناها مخافة التّطويل (وفي المكارم) أيضاً عن الصّادقعليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي في السّفر في كلّ ليلة سلم وسلم ما معه (ويقول): **اللّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبَراً وَصَمْتِي تَفَكُّراً وَكَلامِي ذِكْراً** (وورد) أن يجعل المسافر في متاعه شيئاً من تربة الحسينعليه السلام.

﴿لمن سافر وحده﴾

(في المكارم) عن الكاظمعليه السلام قال: من خرج وحده في سفره (فليقل): **ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ اللّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَأعِنِّي عَلى وَحْدَتِي وَأدِّ غَيْبَتِي.**

﴿للبناء وسننه﴾

(في المكارم) عن الصّادقعليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: من بنى منزلاً فليذبح كبشاً وليطعم لحمه المساكين (وليقل): **اللّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَوُلْدِي مَرَدَةَ الجِنِّ وَالشَّياطِينِ وَبارِكْ لِي فِيهِ بِنُزُولِي.** فإنّه يُعطى ما سأل إن شاء الله تعالى.

﴿للمطالعة﴾

(في خلاصة الأذكار) أن يقول عند المطالعة: **اللّهُمَّ أَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُماتِ الوَهْمِ وَأَكْرِمْنِي بِنُورِ الفَهْمِ اللّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَانْشُرْ عَلَيْنا خَزائِنَ عُلُومِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.**

(يقول المؤلّف) هذا ما أردنا سرده في هذا الفصل من الأدعية الواردة لمختلف الأغراض على وجه يسعه وضع هذا الكتاب إذ لا يمكننا الاستقصاء لأنّ ما ورد عنهمعليهم السلام في هذا المضمار أكثر من أن يُحصى.

﴿الفصل الثامن في أدعية الاسم الأعظم﴾

وقد ورد في الاسم الأعظم روايات كثيرة (قال الكفعمي في الجنّة الواقية): اعلم أنّ الأقوال في ذلك والرّوايات لا تكاد تنحصر في كتاب مصنّف ولا دفتر مؤلّف ونحن نذكر من ذلك نبذة معنعنة مرويّة عن النّبيصلى الله عليه وآله والأئمّةعليهم السلام (يقول المؤلف) ولمراعاة الاختصار ننقل في هذا الكتاب تلك الأسماء بحذف رواياتها و شرحها ومن أراد التّفصيل فليراجع الجنّة الواقية وغيرها (١)قيل: إنّ الاسم الأعظم هو الله لأنّه أشهر أسمائه وأعلاها محلاً في الذكر والدّعاء وجعل أمام سائر الأسماء وخصّت به كلمة الإخلاص ووقعت به كلمة الشّهادة (وقال ابن فهدرحمه الله) في عدّته: وهذا القول قريب جدّاً (٢)إنّه في المصحف قطعاً (٣)إنّه في الأسماء الحسنى (٤)إنّه **يا حَيُّ يا قَيُّومُ** وبالعبرانيّة **آهِيّاً شَراهِيّاً** (٥)إنّه **اللهُ وَالحَيُّ والقَيُّومُ** (٦)إنّه **ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ** (٧)إنّه في البسملة (٨)إنّه **يا بَدِيعَ السّماواتِ وَالأَرْضِ يا ذَا الجَلالِ والإِكْرامِ.** (٩)إنّه

في ثلاث آيات من آخر سورة الحشر (١٠)إنّه في آية الملك (١١)إنّه في ثلاث سور في البقرة وآية الكرسي وفي آل عمران: الٓمٓ اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وفي طه: وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ. (١٢)إنّه اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. (١٣)إنّه في قوله: وَإلهُكُمْ إلهٌ واحِدٌ لا إلهَ إلّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ وقوله: الٓمٓ اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ (١٤)إنّه في يا إلهَنا[1] وَإلهَ كُلِّ شَيْءٍ إلهاً واحِداً لا إلهَ إلّا أنْتَ. (١٥)إنّه في أوّل سورة الحديد إلى قوله: وَهُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وآخر سورة الحشر من قوله: لَوْ أنْزَلْنا هذَا القُرْآنَ إلى آخر السّورة ثم ارفع يديك وقل: يا مَنْ هُوَ هكَذا وَلَيْسَ هكذا غَيْرُهُ أسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الأسْماءِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ واسأل حاجتك (١٦)إنّه في: اللّهُمَّ أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ يا ذَا المَعارِجِ وَالقُوى أسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَبِما أنْزَلْتَهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ أنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَأسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (١٧)ذكر أنّ الصّادقعليه السلام قال لبعض أصحابه: ألا أعلّمك الاسم الأعظم قال: بلى قال: اقرأ الحمد والتّوحيد وآية الكرسي والقدر ثم استقبل القبلة وادع بما أحببت (١٨)ذكر المفيدرحمه الله في تبصرته أنّه في الفاتحة وأنّها لو قرئت على ميّت (سبعين مرة) ثم ردّت فيه الرّوح ما كان ذلك عجباً (١٩)إنّه في: اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِأنَّ لَكَ الحَمْدَ لا إلهَ إلّا أنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَدِيعَ السّماواتِ وَالأرْضِ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ. (٢٠)إنّه في: اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِأنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الواحِدُ الأحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ. (٢١)إنّه في: اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطّاهِرِ المُطَهَّرِ (الطُّهْرِ الطاهِرِ) المُقَدَّسِ المُبارَكِ المَخْزُونِ المَكْتُونِ المَكْتُوبِ عَلى سُرادِقِ العَرْشِ وَسُرادِقِ السِّرِّ وَسُرادِقِ المَجْدِ وَسُرادِقِ القُدْرَةِ وَسُرادِقِ السُّلْطانِ وَسُرادِقِ السَّرائِرِ أدْعُوكَ يا رَبِّ بِأنَّ لَكَ الحَمْدَ لا إلهَ إلّا أنْتَ النُّورُ البارِئُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمِ الصّادِقُ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ بَدِيعُ السّماواتِ وَالأرْضِ وَنُورُهُنَّ وَقِيامُهُنَّ ذُو الجَلالِ وَالإكْرامِ حَنّانٌ نُورٌ دائِمٌ قُدُّوسٌ حَيٌّ لا يَمُوتُ. (٢٢)إنّه في: اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَاسْمِكَ الأعْظَمِ وَمَجْدِكَ الأعْلى وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ.

---

(١) هذا دعاء آصف بن برخيا وزير سليمان وابن أُخته وبه أحضر عرش بلقيس (منه).

(٢٣)إنّه في: اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِأسْمائِكَ الحُسْنى ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أعْلَمُ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الأعْظَمِ العَظِيمِ الأعْظَمِ الَّذِي إذا دُعِيتَ بِهِ أجَبْتَ وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ فَإنَّ لَكَ الحَمْدَ لا إلهَ إلّا أنْتَ المَنّانُ بَدِيعُ السّماواتِ وَالأرْضِ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ. (٢٤)إنّه في: يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أنْتَ المَنّانُ بَدِيع والسّماواتِ وَالأرْضِ ذُو الجَلالِ وَالإكْرامِ وَذُو الأسْماءِ العِظامِ وَذُو العِزَّةِ الَّتِي لا تُرامُ وَإلهُكُمْ إلهٌ واحِدٌ لا إلهَ إلّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجْمَعِينَ. (٢٥)إنّه في هذا الدّعاء بسمل (وقل): يا اللهُ يا رَحْمانُ (ثلاثاً) يا رَحِيمُ (ثلاثاً) يا نُورُ (ثلاثاً) يا ذَا الطَّوْلِ (ثلاثاً) يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ (ثلاثاً) (٢٦)إنّه في هذا الدّعاء تقول (ثلاثاً): يا نُورُ يا قُدُّوسُ (وثلاثاً) يا حَيُّ يا قَيُّومُ (وثلاثاً) يا حَيّاً لا يَمُوتُ (وثلاثاً) يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ (وثلاثاً) يا حَيُّ لا إلهَ إلّا أنْتَ (وثلاثاً) أسْألُكَ بِلا إلهَ إلّا أنْتَ (وثلاثاً) أسْألُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم العَزِيزِ المُبِينِ. (٢٧)إنّه في: يا هُو يا (مَنْ) هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ إلّا هُوَ (وقال) المقدّس السيّد عليخان ﷺ في الكلم الطّيّب: اسم الله الأعظم هو الذي افتتاحه الله واختتامه هو ولا يكون معجماً ولا يتغيّر قراءته أعرب أم لم يعرب وقد وقع في القرآن المجيد في خمس آيات من خمس سور وهي البقرة وآل عمران والنّساء وطه والتّغابن (قال) الشّيخ المغربي: من جعل هذه الخمس آياتٍ ورداً له يقرؤها كلّ يوم (إحدى عشرة مرّة) ليتيسّر له كلّ مهمّ كلّي أو جزئيّ تيسّر له عن قريب إن شاء الله تعالى (الآية الأولى): اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ إلى آخر آية الكرسي (الآية الثّانية): اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بين يَدَيْهِ وَأنْزَلَ التَّوْراةَ وَالإنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنّاسِ وَأنْزَلَ الفُرْقانَ. (الآية الثّالثة): اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلى يَوْمِ القِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً. (الآية الرّابعة): اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ لَهُ الأسْماءُ الحُسْنى. (الآية الخامسة): اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ (وفي المكارم): روي أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام قال: كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كلّ صلاة أن يعلّمني الاسم الأعظم فبينا أنا ذات يوم قد صلّيت الفجر إذ غلبتني عيناي وأنا قاعد وإذا أنا برجل قائم بين يديّ يقول لي: سألت الله تعالى أن يعلّمك الاسم الأعظم قلت: نعم قال (قل): اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِاسْمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ. قال: فوالله ما دعوت بها لشيء إلّا

رأيت نجحه (وفي العيون) عن الرّضاعليه السلام قال: إنّ بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (وفي بصائر الدّرجات) عن الصّادقعليه السلام: أنّ الله سبحانه وتعالى جعل اسمه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً فأعطى آدمعليه السلام منها (خمسة وعشرين) حرفاً وأعطى نوحاً منها (خمسة عشر) حرفاً وأعطى إبراهيمعليه السلام منها (ثمانية) أحرف وأعطى موسىعليه السلام منها (أربعة) أحرف وأعطى عيسىعليه السلام منها (حرفين) فكان يحيي بها الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله تعالى وأعطى محمّداًصلى الله عليه وآله (اثنين وسبعين) حرفاً واحتجب بحرف لئلّا يعلم أحد ما في نفسه ويعلم ما في أنفس العباد (وفي رواية أخرى) عن أحدهمعليه السلام: أنّه كان عند آصف حرف واحد من الاسم الأعظم وبه أتى بعرش بلقيس قبل ارتداد الطّرف وعندنا نحن من الاسم الأعظم (اثنان وسبعون) حرفاً، وحرف استأثر الله سبحانه به.

﴿الفصل التاسع في ذ كربعض الأدعية﴾
﴿المأثورة في المناجاة﴾

ولمّا كان من أبواب الأدعية باب المناجاة من حيث المضمون والمورد نذكر منها طائفة واردة عن أئمّة أهل بيت الوحيعليهم السلام (وينبغي) أن يدعى بها في كلّ وقت ولا سيّما ليالي شهر رمضان وجميع الأسحار والليالي المتبرّكة (روى) الكفعمي في المصباح عن أميرالمؤمنينعليه السلام: أنّ في المناجاة سبب النّجاة وبالإخلاص يكون الخلاص فإذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفزع. والأدعية الواردة في المناجاة كثيرة، فمن ذلك:

الخمس عشرة مناجاة لمولانا عليّ بن الحسينعليهما السلام

(قال المجلسي) رحمه‌الله في البحار: وجدتها مرويّة عنهعليه السلام في بعض كتب الأصحابرضي الله عنهم (يقول المؤلف) وذكرها الشّيخ الأجل الحرّ العاملي رحمه‌الله في الصّحيفة الثّانية السجّاديّة وهي:

﴿المناجاة الأُولى مناجاة التّائبين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلِهي أَلْبَسَتْنِي الخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِي وَجَلَّلَنِي التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِي وَأَماتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنايَتِي فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا أَمَلِي وَبُغْيَتِي

وَيا سُؤْلِي وَمُنْيَتِي فَوَعِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِي سِواكَ غافِراً وَلا أَرى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جابِراً وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإنابَةِ إِلَيْكَ وَعَنَوْتُ بِالاسْتِكانَةِ لَدَيْكَ فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَافْتِضاحِي وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِراحِي أَسْأَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الكَبِيرِ وَيا جابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقاتِ الجَرائِرِ وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ وَلا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ القِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ وَلا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ إِلهِي ظَلِّلْ عَلى ذُنُوبِي غَمامَ رَحْمَتِكَ وَأَرْسِلْ عَلى عُيُوبِي سَحابَ رَأْفَتِكَ إِلهِي هَلْ يَرْجِعُ العَبْدُ الآبِقُ إِلّا إِلى مَوْلاهُ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ إِلهِي إِنْ كانَ النَّدَمُ عَلى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النّادِمِينَ وَإِنْ كانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ الخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ لَكَ العُتْبى حَتّى تَرْضى إِلهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي وَبِعِلْمِكَ بِي ارْفَقْ بِي إِلهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إِلى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فَقُلْتَ تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ البابِ بَعْدَ فَتْحِهِ إِلهِي إِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ إِلهِي ما أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ يا مُجِيبَ المُضْطَرِّ يا كاشِفَ الضُّرِّ يا عَظِيمَ البِرِّ يا عَلِيماً بِما فِي السِّرِّ يا جَمِيلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ (بِحَنانِكَ) وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ فَاسْتَجِبْ دُعائِي وَلا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿الثّانية مناجاة الشّاكين﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم إِلهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمّارَةً وَإِلَى الخَطِيئَةِ مُبادِرَةً وَبِمَعاصِيكَ مُولَعَةً وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً تَسْلُكُ بِي مَسالِكَ المَهالِكِ وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هالِكٍ كَثِيرَةَ العِلَلِ طَوِيلَةَ الأَمَلِ إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ وَإِنْ مَسَّهَا الخَيْرُ تَمْنَعُ مَيّالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُوَّةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ تُسْرِعُ بِي إِلَى

الحَوْبَةِ وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ إلهي أَشْكُو إلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّنِي وَشَيْطاناً يُغْوِينِي قَدْ مَلأَ بِالْوَسْواسِ صَدْرِي وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبِي يُعاضِدُ لِيَ الهَوى وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيا وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلفى إلهي إلَيْكَ أَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الوَسْواسِ مُتَقَلِّباً وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً وَعَيْناً عَنِ البُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً وَإلى ما يَسُرُّها طامِحَةً إلهي لا حَوْلَ لِي وَلا قُوَّةَ إلّا بِقُدْرَتِكَ وَلا نَجاةَ لِي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا إلّا بِعِصْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ أَنْ لا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً وَلا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضاً وَكُنْ لِي عَلَى الأَعْداءِ ناصِراً وَعَلَى المَخازِي وَالعُيُوبِ ساتِراً وَمِنَ البَلايا واقِياً وَعَنِ المَعاصِي عاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿الثّالثة مناجاة الخائفين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلهي أَتُراكَ بَعْدَ الإيمانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي أَمْ بَعْدَ حُبِّي إيّاكَ تُبَعِّدُنِي أَمْ مَعَ رَجائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي أَمْ مَعَ اسْتِجارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي حاشا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي لَيْتَ شِعْرِي أَلِلشَّقاءِ وَلَدَتْنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنِي فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَنِي فَتَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي إلهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ أَوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فِي إرادَتِكَ أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْها الآمالُ إلَيْكَ رَجاءَ رَأْفَتِكَ أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّى نَحِلَتْ فِي مُجاهَدَتِكَ أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلاً سَعَتْ فِي عِبادَتِكَ إلهي لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّدِيكَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إلى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ إلهي نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نِيرانِكَ إلهي أَجِرْنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا رَحِيمُ يا رَحْمانُ يا جَبّارُ يا قَهّارُ يا غَفّارُ يا سَتّارُ نَجِّنِي

بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النّارِ وَفَضِيحَةِ العارِ إِذَا امْتازَ الأَخْيارُ مِنَ الأَشْرارِ وَحالَتِ الأَحْوالُ وَهالَتِ الأَهْوالُ وَقَرُبَ المُحْسِنُونَ وَبَعُدَ المُسِيئُونَ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ماكَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

﴿الرّابعة مناجاة الرّاجين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا مَنْ إذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطاهُ وَاذا أَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ وَإذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ وَإذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلى ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ وَإذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفاهُ إلٰهِي مَنِ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ وَمَنِ الَّذِي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما أَوْلَيْتَه أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالإحْسانِ مَوْصُوفاً كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ لَكَ أَأَقْطَعُ رَجائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ أَمْ تُفْقِرُنِي إلى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ يا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ القاصِدُونَ وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ المُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِرِي وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُراقِبِي إلٰهِي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدي وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلِي فَأَخْلِصْنِي بِخالِصَةِ تَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عَبِيدِكَ يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِئُ وَكُلُّ طالِبٍ إِيّاهُ يَرْتَجِي يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ وَيا مَنْ لا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعِيهِ وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجِيهِ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطائِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَمِنْ رَجائِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي وَمِنَ اليَقِينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيباتِ الدُّنْيا وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَواتِ العَمى بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿الخامسة مناجاة الراغبين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلٰهِي إنْ كانَ قَلَّ زادِي فِي المَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ

ظَنِّي بِالتَوَكُّلِ عَلَيْكَ وَإنْ كانَ جُرْمِي قَدْ أخافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ فَإنَّ رَجائِي قَدْ أشْعَرَنِي بِالأمْنِ مِنْ نَقِمَتِكَ وَإنْ كانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَضَنِي لِعِقابِكَ فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوابِكَ وَإنْ أنامَتْنِي الغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي المَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلائِكَ وَإنْ أوْحَشَ ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْطُ العِصْيانِ وَالطُّغْيانِ فَقَدْ آنَسَنِي بُشْرى الغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ أسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِأنْوارِ قُدْسِكَ وَأبْتَهِلُ إلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ أنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِما أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إكْرامِكَ وَجَمِيلِ إنْعامِكَ فِي القُرْبى مِنْكَ وَالزُّلْفى لَدَيْكَ وَالتَمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إلَيْكَ وَها أنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إلى رِضاكَ هارِبٌ مِنْكَ إلَيْكَ راجٍ أحْسَنَ ما لَدَيْكَ مُعَوِّلٌ عَلى مَواهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إلى رِعايَتِكَ إلهِي ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ وَما وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَاغْفِرْهُ إلهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إلَيْكَ وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ أتَيْتُكَ طامِعاً فِي إحْسانِكَ راغِباً فِي امْتِنانِكَ مُسْتَسْقِياً وابِلَ طَوْلِكَ مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ طالِباً مَرْضاتَكَ قاصِداً جَنابَكَ وارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ مُلْتَمِساً سَنِيَّ الخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ وافِداً إلى حَضْرَةِ جَمالِكَ مُرِيداً وَجْهَكَ طارِقاً بابَكَ مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ فَافْعَلْ بِي ما أنْتَ أهْلُهُ مِنَ المَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أنَا أهْلُهُ مِنَ العَذابِ وَالنَّقِمَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿السّادسة مناجاة الشّاكرين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلهِي أذْهَلَنِي عَنْ إقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ وَأعْجَزَنِي عَنْ إحْصاءِ ثَنائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوائِدِكَ وَأعْيانِي عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ تَوالِي أيادِيكَ وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ وَقابَلَها بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالإهْمالِ وَالتَّضْيِيعِ وَأنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ البَرُّ الكَرِيمُ الَّذِي لا يُخَيِّبُ قاصِدِيهِ وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ آمِلِيهِ بِساحَتِكَ

تَحُطُّ رِحالُ الرّاجِينَ وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ المُسْتَرْفِدِينَ فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْيِيبِ وَالإِياسِ وَلا تُلْبِسْنا سِربالَ القُنُوطِ وَالإِبْلاسِ إِلهِي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلائِكَ شُكْرِي وَتَضاءَلَ فِي جَنْبِ إِكْرامِكَ إِيّايَ ثَنائِي وَنَشْرِي جَلَّلَتْنِي نِعَمُكَ مِنْ أَنْوارِ الإِيمانِ حُلَلاً وَضَرَبَتْ عَلَيَّ لَطائِفُ بِرِّكَ مِنَ العِزِّ كِلَلاً وَقَلَّدَتْنِي مِنَنُكَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ وَطَوَّقَتْنِي أَطْواقاً لا تُفَلُّ فَآلاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانِي عَنْ إِحْصائِها وَنَعْماؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْراكِها فَضْلاً عَنْ اسْتِقْصائِها فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيّاكَ يَفْتَقِرُ إِلى شُكْرٍ فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ الحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الحَمْدُ إِلهِي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنا سَوابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنِّي مَكارِهَ النِّقَمِ وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَيْنِ أَرْفَعَها وَأَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً وَلَكَ الحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَسُبُوغِ نَعْمائِكَ حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ وَيَمْتَرِي العَظِيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ يا عَظِيمُ يا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿السّابعة مناجاة المطيعين لله﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم اللّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّى مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِكَ وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الارْتِيابِ وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ المِرْيَةِ وَالحِجابِ وَأَزْهِقِ الباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا وَأَثْبِتِ الحَقَّ فِي سَرائِرِنا فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الفِتَنِ وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ المَنايِحِ وَالمِنَنِ اللّهُمَّ احْمِلْنا فِي سُفُنِ نَجاتِكَ وَمَتِّعْنا بِلَذِيذِ مُناجاتِكَ وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ وَاجْعَلْ جِهادَنا فِيكَ وَهَمَّنا فِي طاعَتِكَ وَأَخْلِصْ نِيّاتِنا فِي مُعامَلَتِكَ فَإِنّا بِكَ وَلَكَ وَلا وَسِيلَةَ لَنا إِلَيْكَ إِلّا أَنْتَ إِلهِي اجْعَلْنِي مِنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ الأَبْرارِ السّابِقِينَ إِلَى المَكْرُماتِ المُسارِعِينَ إِلَى الخَيْراتِ العامِلِينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ السّاعِينَ إِلى رَفِيعِ الدَّرَجاتِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالإِجابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

الثّامنة مناجاة المريدين

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَما أَوْضَحَ الحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ إِلهِي فَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الوُصُولِ إِلَيْكَ وَسَيِّرْنا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ قَرِّبْ عَلَيْنَا البَعِيدَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا العَسِيرَ الشَّدِيدَ وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالبِدارِ إِلَيْكَ يُسارِعُونَ وَبابَكَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ وَإِيّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ المَشارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ المَطالِبَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ المَآرِبَ وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافِي شِرْبِكَ فَبِكَ إِلى لَذِيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا وَمِنْكَ أَقْصى مَقاصِدِهِم حَصَّلُوا فَيا مَنْ هُوَ عَلَى المُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ وَبِالعَطْفِ عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ وَبِالغافِلِينَ عن ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ وَبِجَذْبِهِمْ إِلى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً وَأَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيباً فَقَدِ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي فَأَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادِي وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَرِي وَسُهادِي وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي وَوَصْلُكَ مُنى نَفْسِي وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي وَإِلى هَواكَ صَبابَتِي وَرِضاكَ بُغْيَتِي وَرُؤْيَتُكَ حاجَتِي وَجِوارُكَ طَلَبِي وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلِي وَفِي مُناجاتِكَ رَوْحِي وَراحَتِي وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَّتِي وَشِفاءُ غُلَّتِي وَبَرْدُ لَوْعَتِي وَكَشْفُ كُرْبَتِي فَكُنْ أَنِيسِي فِي وَحْشَتِي وَمُقِيلَ عَثْرَتِي وَغافِرَ زَلَّتِي وَقابِلَ تَوْبَتِي وَمُجِيبَ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ عِصْمَتِي وَمُغْنِيَ فاقَتِي وَلا تَقْطَعْنِي عَنْكَ وَلا تُبْعِدْنِي مِنْكَ يا نَعِيمِي وَجَنَّتِي وَيا دُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

التّاسعة مناجاة المحبّين

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إِلهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنِسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغى عَنْكَ حِوَلاً إِلهِي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ

لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ وَأَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ وَشَوَّقْتَهُ إلى لِقائِكَ وَرَضَّيْتَهُ بِقَضائِكَ وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إلى وَجْهِكَ وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ وَأَعَذْتَهُ مِنْ هجْرِكَ وَقِلاكَ وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جِوارِكَ وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لِإرادَتِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ وَرَغَّبْتَهُ فِيما عِنْدَكَ وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحِي بَرِيَّتِكَ وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِياحُ إلَيْكَ وَالحَنِينُ وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالأنِينُ جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمُحَبَّتِكَ وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لِأَبْصارِ مُحِبِّيهِ رائِقَةٌ وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفِيهِ شائِقَةٌ يا مُنى قُلُوبِ المُشْتاقِينَ وَيا غايَةَ آمالِ المُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إلى قُرْبِكَ وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إلَيَّ مِمّا سِواكَ وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إيّاكَ قائِداً إلى رِضْوانِكَ وَشَوْقِي إلَيْكَ ذائِداً عَنْ عِصْيانِكَ وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ إلَيْكَ عَلَيَّ وَانْظُرْ بِعَيْنِ الوُدِّ وَالعَطْفِ إلَيَّ وَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الإسْعادِ وَالحِظْوَةِ عِنْدَكَ يا مُجِيبُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿العاشرة مناجاة المتوسّلين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إلَيْكَ إلّا عَواطِفُ رَأْفَتِكَ وَلا لِي ذَرِيعَةٌ إلَيْكَ إلّا عَوارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُنْقِذِ الأُمَّةِ مِنَ الغُمَّةِ فَاجْعَلْهُما لِي سَبَباً إلى نَيْلِ غُفْرانِكَ وَصَيِّرْهُما لِي وُصْلَةً إلَى الفَوْزِ بِرِضْوانِكَ وَقَدْ حَلَّ رَجائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ وَحَطَّ طَمَعِي بِفِناءِ جُودِكَ فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَاخْتِمْ بِالخَيْرِ عَمَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ وَأَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إلَيْكَ يَوْمَ لِقائِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فِي

جِوارِكَ يا مَنْ لا يَفِدُ الوافِدُونَ عَلى أكرَمَ مِنْهُ وَلا يَجِدُ القاصِدُونَ أرْحَمَ مِنْهُ يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحِيدٌ وَيا أعْطَفَ مَنْ أوى إلَيْهِ طَرِيدٌ إلى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أعْلَقْتُ كَفِّي فَلا تُولِنِي الحِرْمانَ وَلا تُبْلِنِي بِالْخَيْبَةِ وَالخُسْرانِ يا سَمِيعَ الدُّعاءِ (يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ).

﴿الحادية عشرة مناجاة المفتقرين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلهِي كَسْرِي لا يَجْبُرُهُ إلّا لُطْفُكَ وَحَنانُكَ وَفَقْرِي لا يُغْنِيهِ إلّا عَطْفُكَ وَإحْسانُكَ وَرَوْعَتِي لا يُسَكِّنُها إلّا أمانُكَ وَذِلَّتِي لا يُعِزُّها إلّا سُلْطانُكَ وَأُمْنِيَّتِي لا يُبَلِّغُنِيها إلّا فَضْلُكَ وَخَلَّتِي لا يَسُدُّها إلّا طَوْلُكَ وَحاجَتِي لا يَقْضِيها غَيْرُكَ وَكَرْبِي لا يُفَرِّجُهُ سِوى رَحْمَتِكَ وَضُرِّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ وَغُلَّتِي لا يُبَرِّدُها إلّا وَصْلُكَ وَلَوْعَتِي لا يُطْفِيها إلّا لِقاؤُكَ وَشَوْقِي إلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إلّا النَّظَرُ إلى وَجْهِكَ وَقَرارِي لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ وَلَهْفَتِي لا يَرُدُّها إلّا رَوْحُكَ وَسُقْمِي لا يَشْفِيهِ إلّا طِبُّكَ وَغَمِّي لا يُزِيلُهُ إلّا قُرْبُكَ وَجُرْحِي لا يُبْرِئُهُ إلّا صَفْحُكَ وَرَيْنُ قَلْبِي لا يَجْلُوهُ إلّا عَفْوكَ وَوَسْواسُ صَدْرِي لا يُزِيحُهُ إلّا أمْرُكَ فَيا مُنْتَهى أمَلِ الآمِلِينَ وَيا غايَةَ سُؤْلِ السّائِلِينَ وَيا أقْصى طَلِبَةِ الطّالِبِينَ وَيا أعْلى رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ وَيا وَلِيَّ الصّالِحِينَ وَيا أمانَ الخائِفِينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيا ذُخْرَ المُعْدِمِينَ وَيا كَنْزَ البائِسِينَ وَيا غياثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيا قاضِيَ حَوائِجَ الفُقَراءِ وَالمَساكِينِ وَيا أكْرَمَ الأكْرَمِينَ وَيا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤالِي وَإلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهالِي أسْألُكَ أنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنانِكَ وَها أنَا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَبِعُرْوَتِكَ الوُثْقى مُتَمَسِّكٌ إلهِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ ذا اللِسانِ الكَلِيلِ وَالعَمَلِ القَلِيلِ وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الجَزِيلِ وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿الثانية عشرة مناجاة العارفين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلهِي قَصُرَتْ الألْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَليقُ بِجَلالِكَ وَعَجَزَتِ العُقُولُ عَنْ إدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ وَانْحَسَرَتِ الأبْصارُ دُونَ النَّظَرِ إلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إلى مَعْرِفَتِكَ إلّا بالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ إلهِي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ (تَوَشَّجَتْ) أشْجارُ الشَّوقِ إلَيْكَ فِي حَدائِقِ صُدُورِهِمْ وَأخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ إلى أوْكارِ الأفْكارِ يَأْوُونَ وَفِي رِياضِ القُرْبِ وَالمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ وَمِنْ حِياضِ المَحَبَّةِ بِكَأْسِ المُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ وَشَرايِعَ المُصافاةِ يَرِدُونَ قَدْ كُشِفَ الغِطاءُ عَنْ أبْصارِهِمْ وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَضَمائِرِهِمْ وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ المَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِي الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ وَعَذُبَ فِي مَعِينِ المُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ وَطابَ فِي مَجْلِسِ الأُنْسِ سِرُّهُمْ وَأمِنَ فِي مَوْطِنِ المَخافَةِ سِرْبُهُمْ وَاطْمَأنَّتْ بِالرُّجُوعِ إلى رَبِّ الأرْبابِ أنْفُسُهُمْ وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالفَلاحِ أرْواحُهُمْ وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إلى مَحْبُوبِهِمْ أعْيُنُهُمْ وَاسْتَقَرَّ بِإدْراكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ المَأْمُولِ قَرارُهُمْ وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيا بِالآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ إلهِي ما ألَذَّ خَواطِرَ الإلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى القُلُوبِ وَما أحْلَى المَسِيرَ إلَيْكَ بِالأوْهامِ فِي مَسالِكِ الغُيُوبِ وَما أطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَما أعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ فَأعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَإبْعادِكَ وَاجْعَلْنا مِنْ أخَصِّ عارِفِيكَ وَأصْلَحِ عِبادِكَ وَأصْدَقِ طائِعِيكَ وَأخْلَصِ عُبّادِكَ يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا كَرِيمُ يا مُنِيلُ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا أرْحَمَ الراحِمِينَ.

﴿الثّالثة عشرة مناجاة الذّاكرين﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلهِي لَوْلا الواجِبُ مِنْ قَبُولِ أمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ عَنْ (مِنْ) ذِكْرِي إيّاكَ عَلى أنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لا بِقَدْرِكَ وَما عَسى أنْ يَبْلُغَ مِقْدارِي

حَتّى أجْعَلَ مَحَلاً لِتَقْديسِكَ وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلى أَلْسِنَتِنا وَإِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ إلهِي فَأَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي الخَلاءِ وَالمَلاءِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالإعْلانِ وَالإسْرارِ وَفِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الخَفِيِّ وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ المَرْضِيِّ وَجازِنا بِالْمِيزانِ الوَفِي إلهِي بِكَ هامَتِ القُلُوبُ الوالِهَةُ وَعَلى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ العُقُولُ المُتَبايِنَةُ فَلا تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ إلّا بِذِكْراكَ وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إلّا عِنْدَ رُؤْياكَ أَنْتَ المُسَبَّحُ فِي كُلِّ مَكانٍ وَالمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمانٍ وَالمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوانٍ وَالمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ وَالمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ راحَةٍ بِغَيْرِ أُنْسِكَ وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعَتِكَ إلهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ فَأَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنا تَشْرِيفاً لَنا وَتَفْخِيماً وَإعْظاماً وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما أَمَرْتَنا فَأَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا يا ذاكِرَ الذّاكِرِينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿الرّابعة عشرة مناجاة المعتصمين﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم اللّهُمَّ يا مَلاذَ اللّائِذِينَ وَيا مَعاذَ العائِذِينَ وَيا مُنْجِيَ الهالِكِينَ وَيا عاصِمَ البائِسِينَ وَيا راحِمَ المَساكِينَ وَيا مُجِيبَ المُضْطَرِّينَ وَيا كَنْزَ المُفْتَقِرِينَ وَيا جابِرَ المُنْكَسِرِينَ (البائِسِ المُسْتَكِينِ) وَيا مَأْوَى المُنْقَطِعِينَ وَيا ناصِرَ المُسْتَضْعَفِينَ وَيا مُجِيرَ الخائِفِينَ وَيا مُغِيثَ المَكْرُوبِينَ وَيا حِصْنَ اللاجِئِينَ إنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَإنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ وَقَدْ أَلْجَأَتْنِي الذُّنُوبُ إلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ عَفْوِكَ وَأَحْوَجَتْنِي الخَطايا إلى اسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ وَدَعَتْنِي الإساءَةُ إلَى الإناخَةِ بِفِناءِ عِزِّكَ وَحَمَلَتْنِي المَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ وَلا يَلِيقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسْلَمَ أَوْ يُهْمَلَ إلهِي فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ

الهَلَكَةِ فَإنّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ أسْأَلُكَ بِأَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَالصّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجِينا مِنَ الهَلَكاتِ وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِي المُصِيباتِ وَأنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكِينَتِكَ وَأنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنا بِأنْوارِ مَحَبَّتِكَ وَأنْ تُؤْوِيَنا إلى شَدِيدِ رُكْنِكَ وَأنْ تَحْوِيَنا فِي أكْنافِ عِصْمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿ الخامسة عشرة مناجاة الزاهدين ﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إلهِي أسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها وَعَلَّقَتْنا بِأيْدِي المَنايا فِي حَبائِلِ غَدْرِها فَإلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زِينَتِها فَإنَّهَا المُهْلِكَةُ طُلّابِها المُتْلِفَةُ حُلّالَها المَحْشُوَّةُ بِالآفاتِ المَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ إلهِي فَزَهِّدْنا فيها وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَانْزَعْ عَنّا جَلابِيبَ مُخالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ وَأوْفِرْ مَزِيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَأجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ وَأغْرِسْ فِي أفْئِدَتِنا أشْجارَ مَحَبَّتِكَ وَأتْمِمْ لَنا أنْوارَ مَعْرِفَتِكَ وَأذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ وَأقْرِرْ أعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ وَأخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالأبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَيا أكْرَمَ الأكْرَمِينَ.

(يقول المؤلف) والأدعية الواردة عنهم عليهم السلام في المناجاة كثيرة نتركها مخافة التّطويل وهذه ثلاث كلمات من مولانا سيّد الموحّدين أميرالمؤمنين عليه السلام في المناجاة (ذكرها) الكراجكي في كنزه عن الباقر عليه السلام قال: كان من دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام: إلهِي كَفى بِي عِزّاً أنْ أكُونَ لَكَ عَبْداً، وكَفى بِي فَخْراً أنْ تَكُونَ لِي رَبّاً، إلهِي أنْتَ لِي كَما أُحِبُّ وَفِّقْنِي لِما تُحِبُّ)[1]. ولا بأس أن نذكر في هذا المقام ما نقلناه من الصّحيفة العلويّة وهو:

---

(١) (أنْتَ كَما أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَما تُحِبُّ) على رواية النّوري في الصّحيفة الثانية العلوية (منه).

مناجاة منظومة للإمام أمير المؤمنين
عليّ بن أبي طالب عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

لَكَ الحَمْدُ يا ذَا الجُودِ وَالمَجْدِ وَالعُلى ... تَبارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ
إلِهِي وَخَلَّاقِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي ... إلَيْكَ لَدَى الإعْسارِ وَاليُسْرِ أفْزَعُ
إلِهِي لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي ... فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي أجَلُّ وَأوْسَعُ
إلِهِي لَئِنْ أعْطَيْتُ نَفْسِيَ سُؤْلَها ... فَها أنَا فِي رَوْضِ النَّدامَةِ أرْتَعُ
إلِهِي تَرى حالِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي ... وَأنْتَ مُناجاتِي الخَفِيَّةَ تَسْمَعُ
إلِهِي فَلا تَقْطَعْ رَجائِي وَلا تُزِغْ ... فُؤادِي فَلِي فِي سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ
إلِهِي لَئِنْ خَيَّبْتَنِي أوْ طَرَدْتَنِي ... فَمَنْ ذَا الَّذِي أرْجُو وَمَنْ ذا أُشَفِّعُ
إلِهِي أجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ إنَّنِي ... أسِيرٌ ذَلِيلٌ خائِفٌ لَكَ أخْضَعُ
إلِهِي فَآنِسْنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي ... إذا كانَ لِي فِي القَبْرِ مَثْوىً وَمَضْجَعُ
إلِهِي لَئِنْ عَذَّبْتَنِي ألْفَ حِجَّةٍ ... فَحَبْلُ رَجائِي مِنْكَ لا يَتَقَطَّعُ
إلِهِي أذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لا ... بَنُونَ وَلا مالٌ هُنالِكَ يَنْفَعُ
إلِهِي لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي كُنْتُ ضائِعاً ... وَإنْ كُنْتَ تَرْعانِي فَلَسْتُ أُضَيَّعُ
إلِهِي إذا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ ... فَمَنْ لِمُسِيْءٍ بِالْهَوى يَتَمَتَّعُ
إلِهِي لَئِنْ فَرَّطْتُ فِي طَلَبِ التُّقى ... فَها أنَا إثْرَ العَفْوِ أقْفُو وَأتْبَعُ
إلِهِي لَئِنْ أخْطَأْتُ جَهْلاً فَطالَما ... رَجَوْتُكَ حَتّى قِيلَ ما هُوَ يَجْزَعُ
إلِهِي ذُنُوبِي بَذَّتِ الطَّوْدَ وَاعْتَلَتْ ... وَصَفْحُكَ عَنْ ذَنْبِي أجَلُّ وَأرْفَعُ
إلِهِي يُنَجِّي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي ... وَذِكْرُ الخَطايَا العَيْنَ مِنِّي يُدَمِّعُ
إلِهِي أقِلْنِي عَثْرَتِي وَامْحُ حَوْبَتِي ... فَإنِّي مُقِرٌّ خائِفٌ مُتَضَرِّعُ
إلِهِي أنِلْنِي مِنْكَ رَوْحاً وَراحَةً ... فَلَسْتُ سِوى أبْوابِ فَضْلِكَ أقْرَعُ

إلهي لَئِنْ أقْصَيْتَنِي أوْ أهَنْتَني فَما حِيلَتِي يا رَبِّ أمْ كَيْفَ أصْنَعُ
إلهي حَلِيفُ الحُبِّ فِي اللَّيْلِ ساهِرُ يُناجِي وَيَدْعُو وَالمُغَفَّلُ يَهْجَعُ
إلهي وَهذَا الخَلْقُ ما بَيْنَ نائِمٍ وَمُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ
وَكُلُّهُمُ يَرْجُو نَوالَكَ راجِياً لِرَحْمَتِكَ العُظْمى وَفِي الخُلْدِ يَطْمَعُ
إلهي يُمَنِّينِي رَجائِي سَلامَةً وَقُبْحُ خَطِيئاتِي عَلَيَّ يُشَنِّعُ
إلهي فَإنْ تَعْفُو فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي وَإلَّا فَبِالذَّنْبِ المُدمِّرِ أصْرَعُ
إلهي بِحَقِّ الهاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَحُرْمَةِ أطْهارٍ هُمُ لَكَ خُضَّعُ
إلهي بِحَقِّ المُصْطَفَى وابْنِ عَمِّهِ وَحُرْمَةِ أبْرارٍ هُمُ لَكَ خُشَّعُ
إلهي فَأنْشِرْنِي عَلى دِينِ أحْمَدٍ مُنيباً تَقِيّاً قانِتاً لَكَ أخْضَعُ
وَلا تَحْرِمَنّي يا إلهي وَسَيِّدِي شَفاعَتَهُ الكُبْرى فَذاكَ المُشَفَّعُ
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ما دَعاكَ مُوَحِّدٌ وَناجاكَ أخْيارٌ بِبابِكَ رُكَّعُ

﴿الفصل العاشر في أدعية مناسك الحجّ﴾

ولنقدّم أدعية الحجّ بلقطات من رؤوس المناسك إعانة للحاجّ على تأديتها، ولا يفوتنا أن نذكر أنّ الحجّ أحد أركان الإسلام ومن أوكد فرائض المسلمين ومن أعظم الواجبات الدّينيّة وإحدى الدّعائم الخمس وتركه عند استجماع شرائطه كبيرة موبقة كما في أحاديث أهل البيت عليهم السلام (وفي الحديث): يقال لتارك الحجّ عند موته مت إن شئت يهوديّاً وإن شئت نصرانياً، ويكفي دلالة على عظمة هذا الواجب المقدّس في الإسلام قول الله تعالى: وَللهِ عَلى النّاسِ حجّ البيتِ من استطاعَ إليهِ سَبِيلاً، وممّا يلفت الانتباه في هذه الآية اعتبارها تارك الحجّ كافراً، حيث قال: ومن كفر فإنّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العالمين، وقد فرضه الله في العمر (مرّة واحدة) على كلّ مسلم ومسلمة، ولوجوبه أسباب نذكرها في محلّها (فبالجملة) أنّ حجّة الإسلام الواجبة في العمر مرّة على المكلّف الجامع للشّرائط على أقسام ثلاثة (١)**حجّ التّمتع** (٢)**حجّ القران** (٣)**حجّ الإفراد** والعمرة على نوعين (١)**العمرة المفردة** (٢)**عمرة التمتّع** أمّا حجّ التمتّع فهو فرض لمن يبعد وطنه عن مكّة المعظمة بـ(٤٨) ميلاً من كلّ جانب على المشهور وقيل: (١٢) ميلاً (**وحجّ القران والإفراد**) فرض أهل مكّة ومن كان بعيداً عن مكّة بأقلّ من ذلك المقدار مخيّراً بين الإفراد والقران، ونحن نقتصر هنا على بيان نبذة يسيرة من أحكام حجّ التمتّع لأنّه فرض من يبعد وطنه عن مكّة المكرّمة كما تقدم فنقول:

(**حجّ التمتّع**) مركّب من عبادتين (الأولى) (**عمرة التمتّع**) (الثّانية) (**حجّ**

التمتّع) (أمّا) (**عمرة التمتّع**) فلها أعمال، وواجباتها خمسة (١)**الإحرام**[1] وذلك بأن يلبس ثوبين طاهرين يتّزر بأحدهما ويرتدي بالآخر وينوي فيقول: (أحرم لعمرة التمتّع لحجّ الإسلام قربةً إلى الله تعالى) من الميقات ويلبّي، وتأتي كيفيّة التّلبية قريباً في أدعية المناسك. ويلزم على الحاج أن يجتنب (**محرّمات الإحرام**) وهي (الصّيد) و(ملامسة النّساء) بجماع أو تقبيل أو لمس أو ضمّ أو ملاعبة أو نظر إذا كان بشهوة أو غير ذلك من أنواع الاستمتاع و(عقد النكاح) له ولغيره و(الاستمناء) و(استعمال الطيب) و(لبس المخيط) للرّجال و(لبس ما يستر ظهر القدم) و(الاكتحال) و(النّظر في المرآة) و(الفسوق) وهو الكذب لاسيّما على الله ورسوله والأئمةعليهم السلام و(السّباب) و(المفاخرة) و(الجدال) وهو (لا والله) و(بلى والله) و(قتل هوامّ الجسد) كالقمل والبرغوث ونحوهما و(التختّم) للزّينة[2] و(لبس المرأة الحليّ) للزّينة و(الإدهان) و(إزالة الشّعر) و(تغطية الرأس) للرّجل و(ستر المرأة) وجهها[3] و(التّظليل) للرّجال حال السّير و(إخراج الدمّ) من البدن و(قلع الضّرس) و(قلع شجر الحرم وحشيشه) حتّى الشّوك و(تقليم الظّفر) و(لبس السّلاح) (٢)**الطّواف** (سبع مرّات) حول الكعبة المكرّمة ويبتدئ من الحجر الأسود وينوي: (أَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْواطٍ لِعُمْرَةِ التمتُّعِ إلىحَجِّ الإسلامِ امْتِثالاً لأمر الله تعالى) ويكون مع طهارة بدنه وثيابه ويكون مع الوضوء ويجعل الكعبة على يساره حال الطّواف ويختم بالحجر الأسود (٣)**الصّلاة ركعتان للطّواف** خلف مقام إبراهيمعليه السلام ينوي: (أصلّي ركعتين لطواف عمرة التمتّع إلىحَجّ الإسلام قربةً إلى الله تعالى) (٤)**السّعي بين الصّفا والمروة** وهو الذّهاب والمجيء (سبع مرّات) ما بين الصّفا والمروة يبتدئ من الصّفا فذهابه إلى المروة شوط ورجوعه شوط ويختم بالمروة وينوي: (أسعى بين الصّفا والمروة سبعة أشواطٍ لعمرة التمتّع إلى حَجّ الإسلام قربةً إلى الله تعالى) (٥)**التّقصير** بأن يقلّم بعض الأظافر أو يأخذ شيئاً من شعر الرّأس أو الشّارب أو اللحية وينوي (أقصّر لأجل الإحلال من عمرة التمتّع إلى حَجّ الإسلام قربةً إلى الله تعالى) ويحلّ له حينئذ جميع المحرّمات السّابقة (**الثّاني**) **حجّ التمتّع** ويجب بعد الفراغ من عمرة التمتّع الإتيان بحجّ التمتّع وله أعمال أيضاً: (١)**الإحرام** كما سبق في العمرة ومحلّ الإحرام هنا مكّة المعظّمة وينوي: (أحرم لحجّ التمتّع حجّ الإسلام أداءً لوجوبه قربةً إلى الله تعالى) (٢)**الوقوف بعرفات** من ظهر يوم التّاسع من ذي الحجّة إلى المغرب الشّرعي وهو ذهاب الحمرة المشرقيّة

---

(١) يجب الإحرام من أحد المواقيت الّتي وقّتها النّبيصلى الله عليه وآله لأهل الآفاق ويمرّ الحاجّ بها، والمواقيت خمسة: (١) مسجد الشجرة ويسمّى ذا الحليفة وهو ميقات أهل المدينة ومن يمرّ على طريقهم (٢)وادي العقيق وهو ميقات أهل نجد والعراق ومن يمرّ عليه من غيرهم وأوّله المسلخ وأوسطه غمرة وآخره ذات عرق، وإن كان الأحوط أن لا يؤخّر الإحرام عن العمرة (٣)الجحفة وهو ميقات أهل الشّام ومصر وبلاد المغرب ومن يمرّ عليه من غيرهم إذا لم يحرم لعذر من ميقاته الأوّل (٤)يلملم وهو ميقات أهل اليمن ومن عبر على طريقهم إلى مكّة (٥)قرن المنازل وهو ميقات أهل الطّائف ومن عبر على طريقهم إلى مكة فلا يجوز لمن يتجاوز على هذه المواقيت أن يتجاوزها بدون إحرام أبداً.

(٢) بل مطلق ما يستعمل للزينة لكن لا مانع منه إذا كان للاستحباب (منه).

(٣) إلّا إذا مرّ بهنّ الرّجال فيسدلن ما على رؤوسهنّ و يتستّرن به (منه).

وينوي: (أَقِفُ بعرفات لحجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله تعالى) (٣)**الوقوف بالمشعر** ويقال له: المزدلفة و(جمع) أيضاً وهو يبعد عن مكّة فرسخين تقريباً وهو واقع بين عرفات ومنى فيجب على الحاجّ أن يرتحل من عرفات ليلة العيد إلى المشعر لأجل المبيت فيه وينوي: (أبيت هذه اللّيلة بالمشعر الحرام لحجّ التّمتّع حجّ الإسلام قربة إلى الله تعالى) ثمّ قبل طلوع الفجر ينوي للوقوف هكذا: (أقِفُ بالمشعر الحرام من طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس لحجّ التمتّع حجّ الإسلام قربةً إلى الله تعالى) ويبقى هناك إلى طلوع الشّمس (٤)**الذّهاب إلى منى** وذلك بعد طلوع الشّمس من يوم العيد ويأتي هناك بثلاثة أمور (الأوّل) (**رمي جمرة العقبة**) بسبع حصيات وينوي: (أرمي جمرة العقبة يوم العيد سبعاً لحجّ التمتّع حجّ الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله تعالى) (الثّاني) (**ذبح الهدي**) ويجب أن يكون من الغنم أو البقر أو الإبل ويجزي من الإبل ما دخل في السّادسة ومن البقر ما دخل في الثّالثة ومن الضّأن ما دخل في الثّانية ويجب أن يكون صحيحاً تامّ الأجزاء غير مريض ولا ناقص وأن يكون على كليته شحم وينوي: (أذبح هذا الهدي لحجّ التمتّع حجّ الإسلام قربةً إلى الله تعالى) (الثّالث) (**الحلق أو التّقصير**) مخيّراً بينهما والحلق أفضل، والأحوط الجمع ومن كان حجّه في السنّة الأُولى فيحلق احتياطاً وليس على النّساء حلق بل يجب عليهنّ التّقصير ومن ليس على رأسه شعر من الرّجال يتعيّن عليه التّقصير والأحوط إمرار الموسى على رأسه وينوي: (أحلق رأسي لحجّ التمتّع لوجوبه قربةً إلى الله تعالى) وإن أراد التّقصير قال: (أُقصّر...) بدل أحلق ويجب التّرتيب بين هذه الأُمور الثّلاثة المتقدّمة فيرمي جمرة العقبة أوّلاً ثم يذبح ثم يحلق أو يقصّر (وهنا) يحلّ له جميع محرّمات الإحرام إلّا الصّيد والنّساء والطّيب (٥)**العود إلى مكة والطّواف بالكعبة** سبعة أشواط للزيارة وينوي (أطوف سبعة أشواط لحجّ التمتّع وجوباً قربة إلى الله تعالى) (٦)**ركعتا الطّواف** يصلّيهما خلف مقام إبراهيم عليه السلام وينوي: (أُصلّي صلاة الطّواف وجوباً لحجّ التمتّع حجّ الإسلام قربة إلى الله تعالى) (٧)**السّعي بين الصّفا والمروة** سبعة أشواط وينوي: (أسعى بين الصّفا والمروة سبعة أشواط وجوباً لحجّ التمتّع قربة إلى الله تعالى) (٨)**الرّجوع إلى المسجد** وإتيان طواف النساء وهو كطواف الحجّ سبعة أشواط وينوي: (أطوف طواف النّساء لحجّ التمتّع وجوباً قربةً إلى الله تعالى) (٩)**ركعتا طواف النّساء** خلف مقام إبراهيم عليه السلام وينوي: (أُصلّي صلاة طواف النّساء وجوباً لحجّ التمتّع حجّ الإسلام قربةً إلى الله تعالى) (١٠)**العود إلى منى** وذلك يوم العيد لأجل المبيت بها ليلة الحادي عشر والثّاني عشر وينوي: (أبيت هذه اللّيلة بمنى لحجّ التمتّع حجّ الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله تعالى) (١١)**رمي الجمرات الثّلاث** يوم الحادي عشر والثّاني عشر بل والثّالث عشر إن بات ليلة الثّالث عشر بمنى (وكيفيّته) أن يرمي الجمار الثلاث بهذا التّرتيب: بأن يبدأ بالجمرة الأُولى وهي آخر الجمرات من جهة منى ثم بالجمرة الوسطى وهي الّتي بعدها ثم بجمرة العقبة وهي الجمرة الأخيرة من جهة مكّة ويرمي في كلّ جمرة بسبع حصيات مع النيّة وينوي: (أرمي جمرة العقبة بسبع حصيات لحجّ التمتّع حجّ الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله تعالى) ووقت الرّمي ما بين طلوع الشّمس إلى غروبها، والأفضل إيقاعه عند الظّهر (١٢)

وليعلم الحاج أنّه يجوز له أن يبقى اليوم الثالث عشر بمنى ويرمي الجمار الثّلاث أيضاً في هذا اليوم كما يجوز أن لا يذهب الشّخص في اليوم العاشر إلى مكّة لأعمالها بل يبقى في منى حتّى يوم الثّانيعشر أو الثّالث عشر، فإذا فرغ من جميع أعمال منى يذهب إلى مكّة ليأتي بأعمالها وإن كان ذلك خلاف الاحتياط إلّا أنّ عليه الفتوى لكثير من العلماء.

هذه نبذة يسيرة من أعمال حجّ التمتّع وعمرته قد بيّناها على جهة الإجمال وأحسن ترتيب لإعانة الحاجّ والله المستعان.

﴿أدعية مناسك الحجّ﴾

وحيث آثرنا أن لا يفوت الحاج ثواب الأدعية الواردة في تضاعيف أعمال الحجّ ذكرنا هذا الشطر اليسير منها (يستحبّ) عند الغسل للإحرام أن يقول: **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ اللّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي واشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلى لِسانِي مَحَبَّتَكَ وَمِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ لِي إِلّا بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِيَ التَّسْلِيمُ لَكَ وَالاتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ** (ويقول) حال لبس ثوبي الإحرام: **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَزَقَنِي ما أُوارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأُؤَدِّي بِهِ فَرْضِي وَأَعْبُدُ فِيهِ رَبِّي وَأَنْتَهِي فِيهِ إِلى ما أَمَرَنِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي قَصَدْتُهُ فَبَلَّغَنِي وَأَرَدْتُهُ فَأَعانَنِي وَقَبِلَنِي وَلَمْ يَقْطَعْ بِي وَوَجْهَهُ أَرَدْتُ فَسَلَّمَنِي فَهُوَ حِصْنِي وَكَهْفِي وَحِرْزِي وَظَهْرِي وَمَلاذِي وَلَجَأِي وَمَنْجايَ وَذُخْرِي وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَرَخائِي.** ثم يصلّي صلاة الإحرام فإذا فرغ منها (يستحبّ) أن يحمد الله ويثني عليه ويصلّي على محمد وآله (ويقول): **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنِ اسْتَجابَ لَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لا أُوقِي إِلّا ما وَقَيْتَ وَلا آخُذُ إِلّا ما أَعْطَيْتَ وَقَدْ ذَكَرْتَ الحَجَّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلَيْهِ وَعَلى كِتابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُقَوِّيَنِي عَلى ما ضَعُفْتُ وَتَسْلِمَ لِي مَناسِكِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ الَّذِي رَضِيتَ وَارْتَضَيْتَ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ اللّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَأَنْفَقْتُ مالِي ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ اللّهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حَجَّتِي وَعُمْرَتِي اللّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ عَلى كِتابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ عَرَضَ لِي عارِضٌ يَحْبِسُنِي فَخَلِّصْنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي بِقَدَرِكَ الَّذِي**

قَدَّرْتَ عَلَيَّ اللّهُمَّ إنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةٌ فَعُمْرَةٌ أُحْرِمُ لَكَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظامِي وَمُخِّي وَعَصَبِي مِنَ النِّساءِ وَالثِّيابِ وَالطِّيبِ أَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَكَ وَ الدّارَ الآخِرَةَ (ويقول) عند النيّة للإحرام: لَبَّيْكَ اللّهُمَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ذا المَعارِجِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ داعِياً إلى دارِ السَّلامِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ غَفّارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ذا الجَلالِ وَالإكْرامِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تُبْدِئُ وَالمَعادُ إلَيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إلَيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مَرْغُوباً وَمَرْهُوباً إلَيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ إلهَ الحَقِّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ذا النَّعْماءِ وَالفَضْلِ وَالحَسَنِ الجَمِيلِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ كَشّافَ الكُرَبِ العِظامِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يا كَرِيمُ لَبَّيْكَ (ويستحبّ) أن يضيف إليها هذه التّلبيات: لَبَّيْكَ أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَهذِهِ عُمْرَةٌ مُتْعَةٍ إلَى الحَجِّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تَلْبِيَةٌ تَمامُها وَبَلاغُها عَلَيْكَ والذي يجب من التّلبية وينعقد به الإحرام قول لبّيك أربعاً وصورته بناءً على الأحوط الأصحّ: لَبَّيْكَ اللّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ (ويقول) عند دخول الحرم: اللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ وَأَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ اللّهُمَّ إنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ أَجابَ دَعْوَتَكَ قَدْ جِئْتُ مِنْ شِقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَفَجٍّ عَمِيقٍ سامِعاً لِندائِكَ وَمُسْتَجِيباً لَكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ وَكُلُّ ذلِكَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَإحْسانِكَ إلَيَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما وَفَّقْتَنِي لَهُ أَبْتَغِي بِذلِكَ الزُّلْفَةَ عِنْدَكَ وَالقُرْبَةَ إلَيْكَ وَالمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي وَالتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْها بِمَنِّكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَرِّمْ بَدَنِي عَلَى النّارِ وَآمِنِّي مِنْ عَذابِكَ وَعِقابِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (ويقول) عند باب المسجد: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَما شاءَ اللهُ السَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ عَلى إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ (ويقول) أيضاً: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإلَى اللهِ وَما شاءَ اللهُ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ وَخَيْرُ الأَسْماءِ لِلّهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَالسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ السَّلامُ

عَلى خَلِيلِ الرَّحْمنِ السّلامُ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلى أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ اللّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طاعَتِكَ وَمَرْضاتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الايمانِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُوّارِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَساجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُناجِيهِ اللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزائِرُكَ فِي بَيْتِكَ وَعَلى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمانُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَبِأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ يا جَوادُ يا كَرِيمُ يا ماجِدُ يا جَبّارُ يا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيّايَ بِزِيارَتِي إِيّاكَ أَوَّلَ شَيْءٍ تُعْطِينِي فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ. ثم يقول (ثلاث مرّات): اللّهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ (ثم يقول): وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَياطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ. ثمّ يدخل المسجد بخضوع ووقار ويقصّر خطاه وهو خائف من عذاب الله (ويقول): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، فإذا نظر إلى الكعبة فيحمد الله تعالى ويثني عليه ويرفع كفّيه إلى السّماء ويصلّي على نبيّه وآله الميامين ويتوجّه إلى الكعبة (ويقول): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقامِي هذا فِي أَوَّلِ مَناسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَأَنْ تَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَأَنْ تَضَعَ عَنِّي وِزْرِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الحَرامَ اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هذا بَيْتُكَ الحَرامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثابَةً لِلنّاسِ وَأَمْناً مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ اللّهُمَّ العَبْدُ عَبْدُكَ وَالبَلَدُ بَلَدُكَ وَالبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَؤُمُّ طاعَتَكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ راضِياً بِقَدَرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الفَقِيرِ إِلَيْكَ الخائِفِ لِعُقُوبَتِكَ اللّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَمَرْضاتِكَ. ثم يجعل الكعبة مخاطَباً له (ويقول): الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَظَّمَكِ وَشَرَّفَكِ وَكَرَّمَكِ وَجَعَلَكِ مَثابَةً لِلنّاسِ

وَأَمْناً مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ. فإذا نظر إلى الحجر الأسود فيتوجّه إليه (ويقول): **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهَ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ وَاللهُ أَكْبَرُ مِمّا أَخْشى وَأَحْذَرُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ وَمَجِيدٌ وَسَلامٌ عَلى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُصَدِّقُ رُسُلَكَ وَأَتَّبِعُ كِتابَكَ.** ثمّ يمشي متأنّياً ومطمئنّاً ويقصّر خطاه خوفاً من عذاب الله فإذا قرب إلى الحجر الأسود فليرفع يديه وليحمد الله ويثني عليه ويصلّي على النّبيّ صلى الله عليه وآله وآله (ويقول): **اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.** ثم يمسح بيديه وجسده على الحجر الأسود ويكثر من تقبيله مع الإمكان فإن لم يتيسّر له التّقبيل لكثرة الزّحام أو غيره فيمسحه بيديه ويقبّله فإن لم يتمكّن منه أيضاً فيشير إليه بيده ويمرّ بها على وجهه (ويقول): **اللّهُمَّ أَمانَتِي أَدَّيْتُها وَمِيثاقِي تَعاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالمُوافاةِ اللّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَعَلى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاتِ وَالعُزّى وَعِبادَةِ الشَّيْطانِ وَعِبادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللهِ** وإذا لم يتّسع الوقت ولم يتمكّن من إتمام الدّعاء فيقرأ ما تيسّر له (ويقول): **اللّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيما عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَاقْبَلْ سَبْحَتِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَمَواقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ** وإذا أراد الطّواف وأتى بنيّة الطّواف (فيقول): **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشى بِهِ عَلى ظُلَلِ الماءِ كَما يُمْشى بِهِ عَلى جُدَدِ الأَرْضِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدامُ مَلائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ مُوسى مِنْ جانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ** صلى الله عليه وآله **ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا** ويذكر حاجته دنيويّة أو أخرويّة (ويستحبّ) أيضاً أن يقول في حال الطّواف: **اللّهُمَ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَإِنِّي خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ فَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلا تُبَدِّلِ اسْمِي** وفي كلّ شوط عند محاذاة باب الكعبة

يصلّي على محمّد وآله (ويـقول): سائِلُكَ فَقِيرُكَ مِسْكِينُكَ بِبابِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ اللّهُمَّ البَيْتُ بَيْتُكَ وَالحَرَمُ حَرَمُكَ وَالعَبْدُ عَبْدُكَ وَهذا مَقامُ العائِذِ بِكَ المُسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأَعْتِقْنِي وَوالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوانِيَ المُؤْمِنِينَ مِنَ النّارِ يا جَوادُ ياكَرِيمُ وإذا وصل إلى حجر إسماعيل فليرفع رأسه وينظر إلى ميزاب الذّهب (وهو ميزاب الرّحمة) (ويقول): اللّهُمَّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ وَأَجِرْنِي مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ وَعافِنِي مِنَ السُّقْمِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وإذا جاز حجر إسماعيل وصار خلف البيت (يقول): يا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ يا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضاعِفْهُ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ وإذا وصل إلى الرّكن اليماني يرفع يديه (ويقول): يا اللهُ يا وَلِيَّ العافِيَةِ وَرازِقَ العافِيَةِ وَخالِقَ العافِيَةِ وَالمُنْعِمُ بِالْعافِيَةِ وَالمُتَفَضِّلُ بِالْعافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا العافِيَةَ وَتَمامَ العافِيَةِ وَشُكْرَ العافِيَةِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ يرفع رأسه إلى الكعبة (ويقول): الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي شَرَّفَكِ وَعَظَّمَكِ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً نَبِيّاً وَجَعَلَ عَلِيّاً إِماماً اللّهُمَّ اهْدِ لَهُ خِيارَ خَلْقِكَ وَجَنِّبْهُ شِرارَ خَلْقِكَ وإذا وصل إلى ما بين الرّكن اليماني والحجر الأسود (يقول): رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ وفي الشّوط السّابع إذا وصل المستجار وهو بظهر الكعبة قريب من الرّكن اليماني يقوم بحذاء الكعبة ويبسط يديه على حائطه ويلصق به بطنه وخدّه ويقرّ بذنوبه مسمّياً له ويتوب ويستغفر الله تعالى منها (ويـقول): اللّهُمَّ البَيْتُ بَيْتُكَ وَالعَبْدُ عَبْدُكَ وَهذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ اللّهُمَّ مِنْ قِبِلِكَ الرَّوْحُ وَالفَرَجُ وَالعافِيَةُ اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضاعِفْهُ لِي وَاغْفِرْ لِي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفى عَلى خَلْقِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ (ويقول): اللّهُمَّ إِنَّ عِنْدِي أَفْواجاً مِنْ خَطايا وَعِنْدَكَ أَفْواجٌ مِنْ رَحْمَةٍ وَأَفْواجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ يا مَنِ اسْتَجابَ لِأَبْغَضِ خَلْقِهِ إِذْ قالَ أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَاسْتَجِبْ لِي ويطلب من الله حاجته ويدعو كثيراً ويعترف بذنوبه الّتي يذكرها والّتي لم يذكرها فليتصوّرها مجملاً ويستغفر الله كثيراً عنها فإنّه جلّ شأنه يغفرها له بطوله وكرمه، وقد وعد عباده بالرّحمة والغفران وإجابة الدّعاء، وهذا الموضع من مظانّ الإجابة والصّفح والعفو عن المذنبين فلا يقصّر في التضرّع والابتهال وطلب الرّحمة منه

تعالى ويقول إذا وصل إلى الحجر الأسود: اللّهُمَّ قَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَنِي وَبارِكَ لِي فِيما آتَيْتَنِي (ويستحبّ) في صلاة الطّواف أن يقرأ (في الرّكعة الأولى) بعد الحمد سورة التوحيد (وفي الركعة الثّانية) الكافرون وإذا فرغ من الصّلاة يحمد الله ويثني عليه ويصلّي على محمّد وآله ويطلب من الله قبول عمله ويدعو بهذا الدّعاء: اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي الحَمْدُ لِلّهِ بِمَحامِدِهِ كُلِّها عَلى نَعْمائِهِ كُلِّها حَتّى يَنْتَهِي الحَمْدُ إلى ما يُحِبُّ وَيَرْضى اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي (وفي رواية أخرى) أن يقول: اللّهُمَّ ارْحَمْنِي بِطاعَتِي إيّاكَ وَطاعَتِي رَسُولكَ اللّهُمَّ جَنِّبْنِي أنْ أتَعَدّى حُدُودَكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ وَمَلائِكَتَكَ وَعِبادَكَ الصّالِحِينَ. ثمّ يسجد (ويقول): سَجَدَ لَكَ وَجْهِي تَعَبُّداً وَرِقّاً لا إلهَ إلّا أنْتَ حَقّاً حَقّاً الأوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَها أنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ ناصِيَتِي بِيَدِكَ فَاغْفِرْ لِي فَإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ غَيْرُكَ فَاغْفِرْ لِي فَإنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلى نَفْسِي وَلا يَدْفَعُ الذَّنْبَ العَظِيمَ غَيْرُكَ وبعد ذلك يرفع رأسه ويطلب من الله غفران ذنوبه فإنّه غفّار الذّنوب ويقول عند زمزم إذا شرب منها: اللّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نافِعاً وَرِزْقاً واسِعاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ. ثمّ يخرج إلى الصّفا من الباب المقابل للحجر الأسود وهو الباب الذي خرج منه الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله ويمشي بسكينة ووقار حتّى يقطع الوادي ويصعد جبل الصّفا بحيث ينظر إلى البيت وليستقبل الرّكن العراقي الذي فيه الحجر الأسود ويحمد الله ويثني عليه ويتذكّر نعماءه (ويقول): اللهُ أكْبَرُ (سبع مرّات) وَالحَمْدُ لِلّهِ (سبع مرّات) ولا إلهَ إلّا اللهُ (سبع مرّات). ثم يقول (ثلاث مرّات): لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم يصلّي على محمّد وآله ويقول (ثلاث مرّات): اللهُ أكْبَرُ عَلى ما هَدانا الحَمْدُ لِلّهِ عَلى ما أوْلانا وَالحَمْدُ لِلّهِ الحَيِّ الدّائِمِ (وثلاث مرّات) أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لا نَعْبُدُ إلّا إيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ (وثلاث مرّات) اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ وَاليَقِينَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ (وثلاث مرّات) اللّهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ. ثمّ يقول (مائة مرّة): اللهُ أكْبَرُ (ومائة مرّة) لا إلهَ إلّا اللهُ (ومائة مرّة) الحَمْدُ لِلّهِ (ومائة مرّة) سُبْحانَ اللهِ. (ثم يقول): لا إلهَ

إلّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَحْدَهُ اللّهُمَّ بارِكْ لِي فِي المَوْتِ وَفِيما بَعْدَ المَوْتِ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ اللّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّكَ ويكثر من استيداع دينه وأهله ونفسه لله (ويقول): أَسْتَوْدِعُ اللهَ الرَّحْمنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لا تَضِيعُ وَدائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوُلْدِي اللّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلى كِتابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِ وَأَعِذْنِي مِنَ الفِتْنَةِ. ثمّ يقول (ثلاث مرات): اللهُ أَكْبَرُ. ثم يعيد الدّعاء السّابق (مرّتين) ثم يقول (مرّة): اللهُ أَكْبَرُ. ثم يعيد الدّعاء السّابق أيضاً كلّ ذلك إذا اتّسع له الوقت ونشط للعمل، وإلّا يأتي بما يتمكّن من الأعمال (ويستحبّ) له أن يقرأ هذا الدّعاء: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ اللّهُمَّ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِي وَأَنا مُحْتاجٌ إِلى رَحْمَتِكَ فَيا مَنْ أَنا مُحْتاجٌ إِلى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي اللّهُمَّ لا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ وَلا أَخافُ جَوْرَكَ فَيا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لا يَجُورُ ارْحَمْنِي. (ثمّ يقول): يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلُهُ وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ (وفي الحديث) من أراد أن يكثر ماله فليطل الوقوف في الصّفا وفي الدّرجة الرّابعة يتوجّه إلى الكعبة (ويقول): اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَغُرْبَتِهِ وَوَحْشَتِهِ وَظُلْمَتِهِ وَضِيقِهِ وَضَنْكِهِ اللّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلّا ظِلُّكَ. ثم ينحدر منها ويكشف ظهره (ويقول): يا رَبَّ العَفْوِ يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يا مَنْ هُوَ أَوْلى بِالْعَفْوِ يا مَنْ يُثِيبُ عَلَى العَفْوِ الْعَفْوَ العَفْوَ العَفْوَ يا جَوادُ يا كَرِيمُ يا قَرِيبُ يا بَعِيدُ ارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَمَرْضاتِكَ (ويقول) إذا وصل إلى المنارة: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اللّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَجَلُّ الأَكْرَمُ وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضاعِفْهُ لِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي اللّهُمَّ لَكَ سَعْيِي وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي تَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي يا مَنْ يَقْبَلُ عَمَلَ المُتَّقِينَ. ثم يهرول إلى المنارة الأخرى وإذا تجاوز عنها (يقول): يا ذا المَنِّ وَالفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالنَّعْماءِ وَالجُودِ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ

الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ وإذا وصل إلى المروة فليصعد عليها وليصنع كما صنع في الصّفا وليدع بالأدعية المتقدّمة هناك ويقول وهو على المروة: **اللّهُمَّ يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يا مَنْ يُحِبُّ العَفْوَ يا مَنْ يُعْطِي عَلَى العَفْوِ يا مَنْ يَعْفُو عَلَى العَفْوِ يا رَبَّ العَفْوِ العَفْوَ العَفْوَ العَفْوَ** (وينبغي) أن يجدّ في حصول البكاء فإن لم يقدر فليتباك ويتضرّع إلى الله عزّوجلّ ويجتهد في الدّعاء (ويقول): **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ عَلى كُلِّ حالٍ وَصِدْقَ النِّيَّةِ فِي التَوَكُّلِ عَلَيْكَ.** (يقول المؤلف) ما ذكرناه هنا كلّه كان في أعمال إحرام العمرة وآدابها، وأمّا آداب إحرام الحجّ وعمله فبعد أن يلبس ثوبي الإحرام وينوي بالنّحو الذي ذكرنا في المناسك ويلبّي بالتّلبية المذكورة قريباً، وإذا توجّه إلى منى (فليقل): **اللّهُمَّ إِيّاكَ أَرْجُو وَإِيّاكَ أَدْعُو فَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي** وأن يمشي باطمينان وسكينة مسبّحاً ومقدّساً لله تعالى ذاكراً نعماءه فإذا وصل إلى منى (فليقل): **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَقْدَمَنِيها صالِحاً فِي عافِيَةٍ وَبَلَّغَنِي هذَا المَكانَ** وعند دخولها (يقول): **اللّهُمَّ هذِهِ مِنى وَهِيَ مِمّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنا مِنَ المَناسِكِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِما مَنَنْتَ عَلى أَنْبِيائِكَ فَإِنَّما أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ** (ويستحبّ) أن يبيت ليلة عرفة بمنى ويشتغل بالدّعاء والعبادة وأفضلها بمسجد الخيف ولا سيّما الصّلاة فيه وأن يقيم بها إلى طلوع الفجر، والأولى الإصباح بها مشتغلاً بالعبادة والتّعقيب حتّى تطلع الشّمس فيفيض حينئذٍ إلى عرفات وعند خروجه (يقول): **اللّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ وَإِيّاكَ اعْتَقَدْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُبارِكَ لِي فِي رِحْلَتِي وَتَقْضِيَ لِي حاجَتِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي اليَوْمَ مِمَّنْ تُباهِي بِهِ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي** ويلبّي عند كلّ صعود وهبوط حتّى يصل إلى عرفات (ويستحبّ) حال الوقوف في عرفات أن يكون مغتسلاً مستقبل القبلة وأن يتوجّه إلى الله بقلبه ويبادر إلى الدّعاء لنفسه ولوالديه ولإخوانه المؤمنين وأقلّهم أربعون والتوبة والاستغفار والاستغاذة بالله من الشّيطان الرّجيم ويحمد الله تعالى ويثني عليه (ويقول): **اللهُ أَكْبَرُ** (مائة مرّة) **والحَمْدُ لِلّهِ** (مائة مرّة) **وسُبْحانَ اللهِ** (مائة مرّة) **ولا إِلهَ إِلّا اللهُ** (مائة مرّة) ويقرأ آيةالكرسي (مائة مرّة) ويصلّي على محمّد وآله (مائة مرة) ويقرأ سورة القدر (مائة مرّة) (ويقول): **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ** (مائة مرّة) ويقرأ قل هو الله أحد (مائة مرّة) ويقرأ من الأدعية ماشاء، والأفضل الدّعاء بالمأثور كدعاء الحسين عليه السلام في يوم عرفة ودعاء السجّاد عليه السلام في الصّحيفة وغيرهما فإنّه يوم دعاء ومسألة. وإيّاه والتّشاغل بما فيه رضا الشّيطان فإنّ الشّيطان لن يذهله في موطن قطّ

أحبّ إليه من أن يذهله في ذلك الموطن فليكثر من التعوّذ منه ويشتغل بنفسه عن النّظر لغيره ويستغفر الله بلسانه وقلبه ويستحضر معاصيه ويسأل الله العظيم أن يغفرها وليكن فيما (يقول): اللّهُمَّ إنِّي عَبْدُكَ فَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أخْيَبِ وَفْدِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إلَيْكَ مِنَ الفَجِّ العَمِيقِ اللّهُمَّ رَبَّ المَشاعِرِ كُلِّها فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَأوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإنْسِ اللّهُمَّ لا تَمْكُرْ بِي وَلا تَخدعْنِي وَلا تَسْتَدْرِجْنِي اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يا أسْمَعَ السّامِعِينَ يا أبْصَرَ النّاظِرِينَ يا أسْرَعَ الحاسِبِينَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وكَذا ويذكر حاجته فيرفع يديه إلى السّماء (ويقول): اللّهُمَّ حاجَتِي إلَيْكَ الَّتِي إنْ أعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعْتَ وَإنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي ما أعْطَيْتَ أسْألُكَ خَلاصَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ اللّهُمَ إنِّي عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ ناصِيَتِي بِيَدِكَ وَأجَلِي بِعِلْمِكَ أسْألُكَ أنْ تُوَفِّقَنِي لِما يُرْضِيكَ عَنِّي وَتَسلّمَ مِنِّي مَناسِكِي الَّتِي أرَيْتَها خَلِيلَكَ إبْراهِيمَ وَدَلَلْتَ عَلَيْها نَبِيّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَأطَلْتَ عُمْرَهُ وَأحْيَيْتَهُ بَعْدَ المَوْتِ حَياةً طَيِّبَةً. ثم يقرأ الدّعاء الذي علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام وقال: هو دعاء من كان قبلي من الأنبياء (وهو): لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْراً مِمّا نَقُولُ وَفَوْقَ ما يَقُولُ القائِلُونَ اللّهُمَ لَكَ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي وَلَكَ تُراثِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَمِنْ وَساوِسِ الصُّدُورِ وَمِنْ شَتاتِ الأمْرِ وَمِنْ عَذابِ القَبْرِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ خَيْرَ الرِّياحِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَجِيءُ بِهِ الرِّياحُ وَأسْألُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهارِ اللّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظامِي وَعُرُوقِي وَمَقْعَدِي وَمَقامِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً وَأعْظِمْ لِي نُوراً يا رَبِّ يَوْمَ ألقاكَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم يتوجّه إلى القبلة (ويقول): سُبْحانَ اللهِ (مائة مرّة) وَاللهُ أكْبَرُ وَما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (مائة مرّة) ويقرأ الآيتين من أوّل سورة البقرة

وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات) ويقرأ آية الكرسي وآية السّخرة وهي: **إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذي خَلَقَ السّماواتِ وَالأَرْضَ** الخ ويقرأ المعوّذتين ثمّ يعدّ نعم الله عليه واحدة بعد واحدة ما يعلمه من الأهل والمال ورفع البليّات (ويقول): **اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى نَعْمائِكَ الَّتِي لا تُحْصى بِعَدَدٍ وَلا تُكافى بِعَمَلٍ** ويحمده بكلّ آية ذكر فيها الحمد لنفسه في القرآن، ويسبّحه بكلّ تسبيح ذكر به نفسه في القرآن، ويكبّره بكلّ تكبير كبّر به نفسه في القرآن، ويهلّله بكلّ تهليل هلّل به نفسه في القرآن، ويصلّي على محمّد وآله ويكثر منه ويجتهد فيه، ويدعو الله بكلّ اسم سمّى به نفسه في القرآن، وبكلّ اسمٍ يخصّه ويدعوه بأسمائه في آخر سورة الحشر (ويقول): **أَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمانُ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَمِيعِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَبِأَرْكانِكَ كُلِّها وَبِحَقِّ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِاسْمِكَ الأَكْبَرِ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي مَنْ دَعاكَ بِهِ كانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ لا تَرُدَّهُ وَأَنْ تُعْطِيَهُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي فِي جَمِيعِ عِلْمِكَ فِيَّ**. ثمّ انّه يطلب كلّ حاجة من الله أيّما كانت من حوائج الدّنيا والآخرة ويطلب منه التّوفيق للحجّ في القابل وفي كلّ سنة ويقول (سبعين مرّة): **أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ** (وسبعين مرّة) **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** ويقرأ الدّعاء الذي علّمه جبرائيل عليه السلام لآدم عليه السلام في ذلك المقام لقبول توبته (وهو): **سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ** (ويقول) عند غروب الشّمس من يوم عرفة: **اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَمِنْ تَشَتُّتِ الأَمْرِ وَمِنْ شَرِّ ما يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ أَمْسى ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَأَمْسى خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمانِكَ وَأَمْسى ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَأَمْسى وَجْهِيَ الفانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الباقِي يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ جَلِّلْنِي بِرَحْمَتِكَ وَأَلْبِسْنِي عافِيَتَكَ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ**. فإذا غربت الشّمس وخرج من عرفات متوجّهاً للمشعر قاصداً في مشيته مستغفراً لله من ذنوبه معترفاً له بتقصيراته يقرأ هذا الدّعاء:

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ هذا المَوْقِفِ وَارْزُقْنِي العَوْدَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَاقْلِبْنِي اليَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِي مَرْحُوماً مَغْفُوراً لِي بِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ اليَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَحُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ وَاجْعَلْنِي اليَوْمَ مِنْ أَكْرَمِ وَفْدِكَ عَلَيْكَ وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْهُمْ مِنَ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ وَالمَغْفِرَةِ وَبارِكْ

لِي فِيما أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ أَوْ مالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَبارِكْ لَهُمْ فِيَّ وليكثر من قول: اللّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النّارِ ويستغفر الله وإذا وصل إلى الكثيب الأحمر من المشعر من جانب يمين الطّريق (فليقل): اللّهُمَّ ارْحَمْ مَواقِفِي وَزِدْ فِي عَمَلِي وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي مَناسِكِي ويكثر من قول: اللّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ ويقول عند البيتوتة في بطن الوادي في الجانب الأيمن من الطّريق: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيها جَوامِعَ الخَيْرِ اللّهُمَّ لا تُؤْيِسْنِي مِنَ الخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي ثُمَّ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي ما عَرَّفْتَ أَوْلِياءَكَ فِي مَنْزِلِي هذا وَأَنْ تَقِيَنِي جَوامِعَ الشَّرِّ ويقرأ حال الوقوف الأدعية المنقولة عن أئمة الهدى عليهم السلام ويكثر من الحمد والثّناء على الله عزّوجل ويقرأ هذا الدّعاء: اللّهُمَّ رَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ اللّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ وَخَيْرُ مَسْؤُولٍ وَلِكُلِّ وافِدٍ جائِزَةٌ فَاجْعَلْ جائِزَتِي فِي مَوْضِعِي هذا أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِي وَأَنْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوى مِنَ الدُّنْيا زادِي وَتَقْلِبَنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِي بِأَفْضَلِ ما يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَزُوّارِ بَيْتِكَ الحَرامِ ويدعو الله كثيراً لنفسه ولوالديه وإخوانه ولأهله وماله وأولاده وجميع المؤمنين والمؤمنات ويهرول عند ارتحاله من المشعر إذا كان ماشياً إلى وادي المحسّر ويقول عند الهرولة: اللّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَاخْلُفْنِي فِي مَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي (ويقول): رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَجَلُّ الأَكْرَمُ ويجب النيّة عند إرادة الرّمي وقد سبق ذكرها في المناسك وإذا وضع الحصاة بيده (يقول): اللّهُمَّ هذِهِ حَصَياتِي فَأَحْصِهِنَّ لِي وَارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي ويقول أيضاً عند رمي كلّ حصاة: اللهُ أَكْبَرُ اللّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطانَ اللّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَعَلى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً. فإذا أكمل الرّمي ورجع إلى منزله (يقول): اللّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ المَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وعند إرادة الذّبح أو النّحر (يقول): وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السّماواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ اللّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَاللهُ

أَكْبَرُ اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي ووردت في بعض الأخبار هذه التتمّة: اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي كَما تَقَبَّلْتَ عَنْ (مِنْ) إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسى كَلِيمِكَ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ ويقول عند الحلق وهو مستقبل القبلة ويبتدئ الحالق بمقدّم الرأس من الجانب الأيمن: اللّهُمَّ أعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ القِيامَةِ (ويستحبّ) له إذا توجّه إلى طواف الزيارة الغسل لدخول مكّة والمسجد ذاكراً لله في قصده متواضعاً حامداً مصلّياً على محمّد وآله فإذا وصل إلى باب المسجد (يقول): اللّهُمَّ أعِنِّي عَلى نُسُكِي وَسَلِّمْنِي لَهُ وَسَلِّمْهُ لِي اللّهُمَّ إِنِّي أسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ العَلِيلِ الذَّلِيلِ المُعْتَرِفِ بِذَنْبِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَأَنْ تَرْجِعَنِي بِحاجَتِي اللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَالبَلَدُ بَلَدُكَ وَالبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَؤُمُّ عَلى طاعَتِكَ مُتَّبِعاً لِأَمْرِكَ راضِياً بِقَدَرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المُضْطَرِّ إِلَيْكَ المُطِيعِ لِأَمْرِكَ المُشْفِقِ مِنْ عَذابِكَ الخائِفِ لِعُقُوبَتِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي عَفْوَكَ وَتُجِيرَنِي مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ (ويستحبّ) له إذا توجّه من مكّة إلى منى أن (يقول): اللّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ المَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (ويستحبّ) بمنى أن يستقبل القبلة حين الرّمي للجمرة الأولى والوسطى ويستدبر القبلة لرمي جمرة العقبة وألّا يأخذ الحصاة بيده اليمنى وليكثر من حمد الله والثّناء عليه والصّلاة على محمّد وآله ويخطو قليلاً قليلاً نحو الجمرة وهو (يقول): اللّهُمَّ تقبّلْ مِنِّي. فإذا قاربها يقرأ الدّعاء السّابق في وقت الرّمي المتقدّم (وهو): اللّهُمَّ هذِهِ حَصَياتِي إلخ ويرمي (ويقول) في حال الرّمي: اللهُ أَكْبَرُ (ومن) المستحبّات بمنى أيضاً التّكبير وأوجبه بعض فقهائنا والأحوط عدم تركه في منى وفي غيره وفي منى يقوله عقيب خمس عشرة صلاة أوّلها صلاة الظّهر من يوم العيد وكيفيّته على المشهور هكذا: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ عَلى ما هَدانا وَلَهُ الحَمْدُ عَلى ما أَوْلانا وَرَزَقَنا مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعامِ وفي بعض الرّوايات هذا مع زيادة: الحَمْدُ لِلّهِ عَلى ما أَبْلانا (ويستحب) لمن دخل مكّة لأجل طواف الوداع أن يغتسل ويدخل حافياً ويأخذ بحلقتي الباب عند الدخول (ويقول): اللّهُمَّ البَيْتُ بَيْتُكَ وَالعَبْدُ عَبْدُكَ وَقَدْ قُلْتَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً فَآمِنِّي مِنْ عَذابِكَ وَأَجِرْنِي مِنْ سَخَطِكَ فيدخل (ويقول): اللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً اللّهُمَّ فَآمِنِّي مِنْ عَذابِكَ وَعَذابِ النّارِ (وينبغي) للصّرورة قول ذلك في جميع الزّوايا كما أنّه ينبغي له ولغيره الصّلاة بين الأسطوانتين على الرّخامة الحمراء ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وحم

السّجدة وفي الثّانية الحمد وعدد آيات حم السّجدة من القرآن ويصلّي عند كلّ ركن ما شاء من الصّلوات ثمّ يأتي إلى الأسطوانة الّتي بحذاء الحجر ويلصق بها بطنه (ثم يقول): **يا واحِدُ يا أَحَدُ يا ماجِدُ يا قَرِيبُ يا بَعِيدُ يا عَزِيزُ يا حَكِيمُ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوارِثِينَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.** ثمّ يدور حول الأسطوانة ويلصق بها ظهره وبطنه ويدعو بالدّعاء المذكور (ويستحبّ) الدّخول في الكعبة الشّريفة زادها الله تعالى شرفاً (وفي الحديث) الدّخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذّنوب معصوم فيما بقي من عمره مغفور له ما سلف من ذنوبه (ويستحبّ) أن يدخلها حافياً فإذا خرج من الكعبة استُحِبّ له التكبير (ثلاثاً) وهو خارج (ثم يقول): **اللّهُمَّ لا تَجْهَدْ بَلاءَنا رَبَّنا وَلا تُشْمِتْ بِنا أَعْداءَنا فَإِنَّكَ أَنْتَ الضّارُّ النّافِعُ** وإذا خرج من الكعبة فليجعل الدّرجة عن يساره ويصلّي ركعتين خارج الكعبة عن يمين الباب وهو موضع مقام إبراهيمعليه السلام وفي عهد النّبيصلى الله عليه وآله وهو الآن منخفض عن محلّ الطّواف (ثم) يأتي إلى بئر زمزم ويشرب منها ثم يخرج (ويقول): **آئِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُون إلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ راغِبُونَ إلى رَبِّنا راجِعُونَ إنْ شاءَ اللهُ** وأن يخرج من باب الحنّاطين مقابل الرّكن الشّامي وأن ينوي العود والرّجوع لتلك المشاعر العظام ويطلب من الله تعالى أن يوفّقه للرّجوع ويسجد عند باب المسجد مستقبل الكعبة ويطيل السّجود (ثمّ) يرفع رأسه ويقوم ويستقبل الكعبة (ويقول): **اللّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلى لا إِلهَ إِلّا اللهُ** (ويستحبّ) الصّدقة قبل خروجه بأن يشتري بدرهم تمراً ويتصدّق به كفّارة عمّا كان منه في الإحرام أو الحرم ممّا لم يعلمه كقتل القمل وأشباه ذلك (ويستحبّ) أيضاً الرّجوع عن طريق المدينة لإدراك زيارة الرّسول الأعظم والصّديقة فاطمة والائمّة الهداةعليهم السلام في البقيع وشهداء أُحد وغيرهم والصّلاة في مسجد الرّسول الأعظمصلى الله عليه وآله وسائر المساجد فإنّ من تمام الحج زيارة رسول اللهصلى الله عليه وآله (وفي كامل الزيارة) عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: من أتى مكّة حاجّاً ولم يزرني بالمدينة جفوته يوم القيامة ومن زارني زائراً وجبت له شفاعتي (الحديث) إلى هنا ننتهي من الباب الأوّل وفصوله العشرة بعناية الله تعالى عزّ اسمه.

﴿الباب الثّاني في الزّيارات وفيه فصول﴾

ولنفتتح الباب بذكر ثلاثة مطالب تمهيداً للموضوع و تكميلاً للفائدة المتوخّاة:

﴿المطلب الأوّل فيما يتعلّق بالسّفر﴾

فصّل أئمّة أهل البيت عليهم السلام للسّفر آداباً يجدر بالمسلم ألّا يهملها إلّا عند الضّرورة، وذلك أنّ للأوقات والسّاعات تفاعلات وخواصّاً مودعة فيها بأمر الله تعالى وأنّ لها آثاراً في النّظام الكوني وشأناً لا يسع العقل البشري الإحاطة بها ولم يستوعب وعيها العلم الحديث وربما يدركها بعد تطوّراته في المستقبل ولذلك لابدّ للإنسان من الخضوع لهاتيك التّعاليم والآداب الجليلة وقد أحصت التّجارب بعض تأثيراتها كاختلاف الأمراض تبعاً لاختلاف الليل والنّهار وارتفاع الشّمس وانحدارها نحو المغيب، ومن تلك التّعاليم آداب السّفر واختيار الأوقات المحمودة له والحذر من الأوقات المذمومة أو التصدّق قبل السّفر على فقير واحد أو أكثر من فقراء المسلمين وذلك ممّا لمسنا بأنفسنا مدى أثره البالغ وإليك التّفصيل (ينبغي) لمن أراد السّفر أن يصوم الأربعاء والخميس والجمعة (ويختار السّبت للسّفر) (أو) الثّلاثاء (أو) الخميس (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من أراد سفراً فليسافر يوم السّبت فلو أنّ حجراً زال عن جبل في يوم السّبت لردّه الله عزّوجلّ إلى مكانه (وفيه عنه عليه السلام): أنّه قال من تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء الّذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام (وفي مصباح الكفعمي) عنه عليه السلام أنّه قال: سافروا يوم الثلاثاء واطلبوا الحوائج فيه الحديث (وفي الفقيه) عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان النّبي صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس (وفيه عنه عليه السلام) قال: يوم الخميس يومٌ يحبّه الله ورسوله وملائكته (وفي مصباح الكفعمي) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: كان النّبي صلى الله عليه وآله يغزو بأصحابه يوم الخميس فيظفر فمن أراد سفراً فليسافر يوم الخميس (وليجتنب) السّفر يوم الاثنين (ففي الفقيه) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة (وفيه عنه عليه السلام) قال لجماعة أرادوا السّفر فيه: كأنّكم طلبتم بركة الاثنين قالوا نعم قال: فأيّ يوم أعظم شؤماً منه فقدنا فيه نبيّنا وارتفع الوحي عنّا لا تخرجوا فيه واخرجوا يوم الثّلاثاء (وقال الشّيخ المفيد رحمه الله) في مزاره: اتّق السّفر يوم الاثنين فإنّه اليوم الذي قُبض فيه النّبي صلى الله عليه وآله وانقطع فيه الوحي وابتزّ عن أهل البيت عليهم السلام الأمر وقتل فيه الحسين عليه السلام وهو يوم نحس (انتهى). (وليجتنب) السفر يوم الأربعاء (ففي العلل): أنّ يوم الأربعاء يوم مشؤم يتطيّر به النّاس (وفي مصباح الكفعمي): فيه خلقت أركان النّار وأهلك الله فيه الأمم الطّاغية (وليجتنب) السّفر قبل الظّهر من يوم الجمعة (ففي مصباح الكفعمي) عن الرّضا عليه السلام ما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصّلاة أن لا يحفظه الله في سفره ولا يخلفه في أهله ولا يرزقه من فضله (ويكره) السّفر والقمر في برج العقرب (ففي الفقيه) عن الصّادق عليه السلام: من سافر أو تزوّج والقمر في برج العقرب لم ير الحسنى (ويكره) السّفر في المحاق فإنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يكره أن يسافر الرّجل أو يتزوّج والقمر في المحاق (ويكره) السّفر في اليوم الثّالث من الشّهر والرّابع والخامس والسّادس والثّالث عشر والسّادس عشر والحادي والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين والسّادس والعشرين فإنّها منحوسة، على ما

ورد في بعض الأخبار، (وجاء) في رواية: أنّ الرّابع والسّادس والحادي والعشرين من الشهر صالحة للأسفار وغيرها، وفي هذه الرّواية: أنّ الثّامن منه والثّالث والعشرين مكروهان في السّفر وفي رواية: أنّ السّادس والعشرين جيّد مطلقاً (وفي تقويم المحسنين) روي عن أميرالمؤمنينعليه‌السلام: أنّ في السنّة أربعة وعشرين يوماً نحسات في كلّ شهر منها يومان ففي المحرّم الحاديعشر والرّابع عشر وفي صفر الأوّل منه والعشرون وفي ربيع الأوّل العاشر والعشرون وفي ربيع الثّاني الأوّل والحاديعشر وفي جمادىالأُولى العاشر والحاديعشر وفي جمادىالثّانية الأوّل والحاديعشر وفي رجب الحاديعشر والثّالث عشر وفي شعبان الرابع والعشرون وفي شهر رمضان الثّالث والعشرون وفي شوّال السّادس والثّامن وفي ذيالقعدة السّادس والعاشر وفي ذيالحجّة الثّامن والعشرون (وفيه) أيضاً عن الصّادقعليه‌السلام: أنّ في السنّة اثني عشر يوماً من اجتنبها نجا ومن وقع فيها هوى فاحفظوها وفي كلّ شهر منها يوم ففي المحرّم الثّاني والعشرون وفي صفر العاشر وفي ربيعالأوّل الرابع وفي ربيعالثّاني الثّامن والعشرون وفي جمادىالأُولى الثّامن والعشرون وفي جمادىالثّانية الثاني عشر وفي رجب الثّاني عشر (الثالث عشر) وفي شعبان السّادس والعشرون وفي شهر رمضان الرّابع والعشرون وفي شوّال الثّاني وفي ذيالقعدة الثّامن والعشرون وفي ذيالحجّة الثّامن (انتهى).

(**يقول المؤلف**) إنّ كثيراً من الأخبار تدلّ على أنّ من يتوكّل على الله في جميع أُموره وينقطع إليه ويقرأ ما يتعلّق بالحفظ من الآيات والدّعوات وما يناسب ذلك كقوله تعالى: **كلّا انّ معي ربّي سيهدين** (وقوله): **إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا** ودعاء التوجّه ونحو ذلك، ولا يلاحظ سعودات الأيّام ونحوساتها كان الله متكفّلاً بحفظه وحراسته خاصّة إذا اضطرّ إلى السّفر في يوم من الأيّام المنحوسة فليستخر الله ويسأله العافية والسّلامة وليتصدّق قبل سفره فإن الله يدفع النحوسة بها (ففي الفقيه) عن الصّادقعليه‌السلام أنه قال: تصدّق واخرج أيّ يوم شئت (وفيه عنهعليه‌السلام) قال: افتتح سفرك بالصّدقة واخرج إذا بدا لك الحديث (وفيه عنهعليه‌السلام) قال: من تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عزّوجلّ عنه نحس ذلك اليوم (وفيه): كان عليّبن الحسينعليه‌السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السّلامة من الله عزّوجلّ بما تيسّر له ويكون ذلك إذا وضع رجله في الرّكاب فإذا سلّمه الله عزّوجل وانصرف حمد الله تعالى وشكره وتصدّق بما تيسّر له (**وينبغي**) للمسافر قبل الشّروع في السّفر مراعاة أُمور: (**الأوّل**) أن يغتسل ويدعو بالمأثور (**الثّاني**) أن يجمع أهله للتّوديع ويصلّي عند الخروج ركعتين ويسأل الله تعالى ما هو الخير له ويقرأ آيةالكرسي ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلّي على النّبي وآله (ففي الفقيه) عن النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال: ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره (ويقول): **اللّهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَذُرِّيَتِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَأَمانَتِي وَخاتِمَةَ عَمَلِي**. (ففيه عنهعليه‌السلام): ما قال ذلك أحدً إلّا أعطاه الله عزوجلّ ما سأل، ثمّ يودّع أهله (ويقول): **اللّهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كانَ مِنّي**

بِسَبِيلِ الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ اللّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِ الإيمانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنا اللّهُمَّ اجْعَلْنا فِي رَحْمَتِكَ وَلا تَسْلُبْنا فَضْلَكَ إِنّا إِلَيْكَ راغِبُونَ اللّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هذَا التَوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضاتِكَ وَتَقَرُّباً إِلَيْكَ (اللّهُمَّ) فَبَلِّغْنِي ما أُؤَمِّلُهُ وَأَرْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيائِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. فينهض ويقف بالباب ويسبّح تسبيح الزّهراءعليها السلام ويقرأ سورة الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله وآيةالكرسي كذلك (ويقول): اللّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمالِي وَما خَوَّلْتَنِي وَقَدْ وَثِقْتُ بِكَ فَلا تُخَيِّبْنِي يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ أَرادَهُ وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْنِي فِيما غِبْتُ عَنْهُ وَلا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (الدّعاء) (الثّالث) أن يتصدّق (ويقول): اللّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهذِهِ الصَّدَقَةِ سَلامَتِي وَسَلامَةَ سَفَرِي وَما مَعِي اللّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ ما مَعِي وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ ما مَعِي وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ ما مَعِي بِبَلاغِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ. (الرّابع) أن يخرج من منزله معتمّاً محنّكاً متختّماً بخاتم عقيق وفيروزج (ففي المكارم) عن الصّادقعليه السلام قال: من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومنّ إلّا نفسه (وفيه) عن أبي‌الحسنعليه السلام قال: أنا الضّامن لمن خرج يريد سفراً متعمّماً تحت حنكه أن لا يصيبه السّرق والغرق والحرق (كما) ورد في عدّة أحاديث عنهعليه السلام: أنّ الخاتم العقيق أمان في السّفر، وفي حديث: حرز في السّفر (ويستحبّ) أن يكون العقيق أصفر مكتوباً على أحد جانبيه: ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وعلى الجانب الآخر: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، فقد ورد أنّه أمان من القطع وأتمّ للسّلامة وأصون للدّين (ويستحبّ) أن يكون الفيروزج مكتوباً على أحد جانبيه: اللهُ المَلِكُ وعلى الجانب الآخر: المُلْكُ لِلّهِ الواحِدِ القَهّارِ. (فقد ورد): أنّه أمان من السّباع خاصّة وظفر في الحرب (وقد ذكر السيّد ابن طاووسرحمه الله) في أمان الأخطار عن الهاديعليه السلام في فائدتهما حكاية أعرضنا عن ذكرها مخافة التّطويل. (الخامس) أن يصحب معه عصاً من شجر اللوز المرّ (ففي الفقيه) عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ وتلا هذه الآية: وَلَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ (إلى قوله تعالى): وَاللهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ آمنه الله عزّوجلّ من كلّ سبع ضارّ ومن كلّ لصّ عاد وكلّ ذات حُمَة حتّى يرجع إلى أهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع

ويضعها (وفيه عنه عليه السلام) أنّه قال: حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره الشّيطان (السّادس) أن يأخذ معه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام (وقال السيّد ابن طاووس رحمه الله) في مصباح الزّائر: وقل إذا أخذتها: **اللّهُمَّ هذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلامُ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ أَخَذْتُها حِرْزاً لِما أَخافُ وَما لا أَخافُ.** (فقد روي): أنّ من خاف سلطاناً أو غيره فخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له (وقال في أمان الأخطار): إنّه لما ورد الصّادق عليه السلام إلى العراق اجتمع النّاس فقالوا: يا مولانا تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داءٍ فهل هي أمان من كلّ خوف فقال: نعم إذا أراد أحدكم أن يكون مأموناً من كلّ خوف فليأخذ السّبحة من تربته ويدعو بدعاء ليلة المبيت على الفراش (ثلاث مرّات) وقد مرّ ذكره في الفصل الأوّل من الباب الأوّل (وهو): **أَصْبَحْتُ اللّهُمَّ مُعْتَصِماً** الخ ثمّ يقبّل السّبحة ويضعها على عينيه (ويقول): **اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ** الخ وقد مرّ ذكره أيضاً في الفصل الأوّل من الباب الأوّل ثمّ يضعها في جيبه فإن فعل ذلك بالغداة فلا يزال في أمان الله حتّى العشاء وإن فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان الله حتّى الغداة (السّابع) أن يوصي عند الخروج ولاسيّما بالحقوق الواجبة ويقطع علائقه (الثامن) أن لا يسافر وحده (ففي الفقيه) عن النّبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: ألا أنبّئكم بشرّ النّاس قالوا: بلى يا رسول الله قال: من سافر وحده (الحديث) (يقول المؤلّف): ومن اضطرّ إلى السّفر وحده فليقل ما (في الفقيه) عن الكاظم عليه السلام (وهو): **ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ اللّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَأَعِنِّي عَلى وَحْدَتِي وَأَدِّ غَيْبَتِي.** (التّاسع) مصاحبة الرّفيق (ففي الفقيه) عن النّبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: الرفيق ثمّ السّفر (ويستحبّ) خدمته وحسن الخلق معه وموافقته على كلّ ما يريد إلّا في المعصية وإعانته على حوائجه ما لم تكن محرّمة (فقد ورد) أنّ من أعان مؤمناً مسافراً فرّج الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجاره في الدّنيا والآخرة من الغمّ والهمّ ونفّس كربه العظيم يوم يغصّ النّاس بأنفاسهم. (العاشر) أن يحسن ما يصحبه من الزّاد والرّاحلة في السّفر ولاسيّما سفر الحجّ (ففي الفقيه) عن النّبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من شرف الرّجل أن يطيّب زاده إذا خرج في سفر (وفيه) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا سافرتم فاتّخذوا سفرةً وتنوّقوا فيها (ويكره) التنوّق في سفر زيارة الحسين عليه السلام (ففي الفقيه) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: تأتون قبر أبي عبدالله عليه السلام فقالوا له: نعم قال: تتّخذون لذلك سفرة قالوا: نعم قال: أمّا لو أتيتم قبور آبائكم وأمّهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت: فأيّ شيء نأكل قال: الخبز باللّبن (وفيه عنه عليه السلام) قال: بلغني انّ قوماً إذا أرادوا الحسين عليه السلام

حملوا معهم السّفرة فيها الجداء والأخبصة وأشباهه لو زاروا قبور أحبائهمّ ما حملوا معهم هذا (الحادي عشر) أن يأتي بالمأثورات من قراءة السّور والآيات والأدعية عند باب داره وذكر الله والتّسمية والتّحميد وشكره عند الرّكوب والاستواء على الظّهر والإشراف والنّزول وكلّ انتقال وتبدّل حال وغير ذلك فقد جاء لكلّ ذلك أخبار عن العترة الطّاهرة عليهم السلام تركناها مخافة التّطويل (وينبغي) للمسافر العمل بوصيّة لقمان لابنه وهي كثيرة، (منها) يا بنيّ إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأكثر التبسّم في وجوههم وكن كريماً على زادك وإذا دعوك فأجبهم وإذا استعانوا بك فأعنهم واستعمل طول الصّمت وكثرة الصّلاة وسخاء النّفس بما معك من دابّة أو ماءٍ أو زاد (يا بنيّ) إذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصدّقوا أو أعطوا قرضاً فأعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً وإذا أمروك بأمر أو سألوك شيئاً فقل: نعم ولا تقل: لا فإنّها عيّ ولؤم (يا بنيّ) إذا جاء وقت الصّلاة فلا تؤخّرها لشيء صلّها واسترح منها فإنّها دين وصلّ في جماعة ولو على رأس زجّ (يا بنيّ) أن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتّى تبدأ وتتصدّق منه فافعل (يا بنيّ) ايّاك ورفع الصّوت (يا بنيّ) سافر بسيفك وخفّك وعمامتك وحبالك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزوّد معك من الأدوية بما تنتفع به أنت ومن معك وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله عزّوجلّ وإذا تحيّرتم في الطّريق فانزلوا وإذا شككتم في القصد فقفوا وتأمروا وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فإنّ الشّخص الواحد في الفلاة يكون مريباً لعلّه يكون من اللّصوص أو يكون هو الشّيطان الذي حيّركم واحذروا الشخصين إلّا أن تروا مالا أرى فإنّ العاقل إذا رأى بعينه شيئاً عرف الحقّ منه والشّاهد يرى مالا يرى الغائب. إلى غير ذلك من النّصايح الكافية الشاملة.

المطلب الثّاني في فضل مشاهد النّبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وبيان ثواب تعمير قبورهم وفضل زيارتهم على نحو العموم

لمشاهد المعصومين عليهم السلام مكانة بالغة عندالله تعالى وكرامة وحرمات تعادل حرمات المساجد وأحكامها الشرعية كأحكام المساجد غير أنّها تفوق باحتضانها جثمان النّبي الأعظم صلى الله عليه وآله وبضعاته المقدّسة، وعمرانها بالأدعية والأذكار والصّلوات وسائر الأمور العباديّة من أفضل الطّاعات وأعظم القربات، وهي الّتي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد بقوله: **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ** (وقد) صرّح الإمام الهادي عليه السلام بذلك في زيارة الجامعة الكبيرة بقوله: **فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**. والدّلالات

في ذلك كثيرة (منها) ما (في تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي) عن الباقر عليه السلام انّه قال: هي بيوت الأنبياء وبيت عليّ منها (وفي مجمع البحرين) روي أنّ النّبي صلى الله عليه وآله لمّا قرأ هذه الآية سئل أيّ بيوت هذه قال: بيوت الأنبياء فقام أبوبكر وقال: يا رسول الله هذا البيت منها وأشار إلى بيت عليّ وفاطمة عليهما السلام قال: نعم من أفاضلها (وقال الطّبرسي رحمه الله) في مجمع البيان بعد ذكره هذا الخبر: ويعضد هذا القول قوله تعالى: **إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** (وفي فرحة الغري) بأسانيد معتبرة عن أبي عامر البتاني واعظ أهل الحجاز قال: قلت للصّادق عليه السلام: يابن رسول الله ما لمن زار قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أو عمّر تربته قال: يا أبا عامر حدثني أبي عن أبيه عن جدّه الحسين عليه السلام عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: والله لتقتلنّ بأرض العراق وتدفننّ بها قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها فقال لي: يا أبا الحسن إنّ الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة وعرصة من عرصاتها وإنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم وتحتمل المذلّة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله ومودّة منهم لرسوله أولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زوّاري غداً في الجنّة يا عليّ من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود عليه السلام على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه فأبشر وبشّر أولياءك ومحبّيك من النّعيم وقرّة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من النّاس يعيّرون زوّار قبوركم كما تعيّر الزّانية بزناها أولئك شرار أمّتي لا أنالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي (وفي كامل الزيارة) عن الباقر عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أحداً من ذرّيتي زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها (وفي الكافي والفقيه والتّهذيب) بأسانيد معتبرة عن الرّضا عليه السلام قال: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة (وفي العيون والعلل والكامل) بأسانيد معتبرة عن زيد الشّحام قال: قلت للصّادق عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (وفي الكامل) بإسناده عن عبدالرّحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل الزيارة لأميرالمؤمنين عليه السلام أو لأبي عبدالله أو لفلان وفلان وسمّيت الأئمّة واحداً واحداً فقال لي: يا عبدالرّحمن بن مسلم من زار أوّلنا فقد زار آخرنا ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا ومن تولّى أوّلنا فقد تولّى آخرنا ومن تولّى آخرنا فقد تولّى أوّلنا ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنّما قضاها لأجمعنا الحديث (وفي التّهذيب) بأسانيد معتبرة عن الصّادق عليه السلام أنّه سئل: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال: من أتاه فزاره وصلّى عنده ركعتين كتبت له حجّة مبرورة فإن صلّى عنده أربع ركعات كتبت له حجّة وعمرة قال: قلت: جعلت فداك وكذلك لكلّ من زار إماماً مفترضة طاعته قال: وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته. (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادق عليه السلام: من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام (وقال المجلسي رحمه الله في البحار): وجدت في بعض مؤلّفات

أصحابنا عن الباقرؑ أنّه قال: من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته وأخرج لنفقته درهماً واحداً كتب الله جل ذكره له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيّئة وكتب اسمه في ديوان الصّدّيقين والشّهداء أسرف في تلك النّفقه أو لم يسرف (وقال أيضاً فيه): وجدت بخطّ الشّيخ حسين بن عبدالصّمدؒ ما هذا لفظه: ذكر الشّيخ أبوالطيّب الحسين بن أحمد الفقيه من زار الرّضاؑ أو واحداً من الأئمّةؑ فصلّى عنده صلاة جعفر فإنّه يكتب له بكل ركعة ثواب من حجّ ألف حجّة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة ووقف ألف وقفة في سبيل الله مع نبيّ مرسل وله بكلّ خطوة ثواب مائة حجّة ومائة عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله وكتب له مائة حسنة وحطّ عنه مائة سيّئة (يقول المؤلّف): والأخبار الواردة في ذلك ممّا لا تحصى كثرةً.

﴿المطلب الثّالث في آداب زيارتهم على العموم﴾

ولنبدأ بتسجيل نتف مقتضبة في مفهوم الزيارة قبل ذكر آدابها (فنقول) الزّيارة تجاوب صادق بين الزّائر والمزور، وقد ورد الحثّ والتّوكيد الشّديدان من الشّريعة المقدّسة على تزاور المسلمين فيما بينهم فيكون لهم بذلك التآلف ورضوان من الله ومن أولى بالزيارة من النّبيّﷺ وأهل بيته المعصومينؑ الّذين طهّرهم الله من الرّجس وعصمهم من الخطاء وجعلهم حججاً على العالمين وبعثهم إلى الخلائق أجمعين وارتضاهم أئمّة للمؤمنين وقدوة للمسلمين ولأجلهم خلق السّماوات والأرضين وجعلهم سبله وذرائعه وأبوابه الّتي يؤتى منها وأنواره الّتي يستضاء بها وأمناءه على بلاده وحبله المتّصل بينه وبين عباده من رسل وأنبياء وأئمّة وأولياء، وذلك للاقتباس من نفسيّاتهم الزكيّة وأخلاقهم الحميدة الفاضلة. فإنّ زيارتهم من أفضل الزيارات وأعظمها ثواباً وأرفعها درجة عند الله، بل من أشرف الطّاعات وأقرب القربات، فإذا عرف الزائر ذلك فعليه بالاحتفاظ بآداب الزيارة، ولنذكر نبذاً يسيرة من الآداب العامّة لزيارتهم ونترك الّتي وردت في كلّ مشهد إلى محلّه (ينبغي) لكلّ من يحضر أحد المشاهد المشرّفة الاحتفاظ بهذه الآداب إذ الهدف الوحيد من التّزاور هو التّحابب ولا يمكن أن يحصّل الزّائر على الهدف المنشود ويكسب مرضاة المزور وثوابه إلّا إذا وقف على الآداب الّتي يرتئيها والتحلّي بالآداب الّتي يستحبّها المزور ويرغب فيها والتخلّق بما تستدعيه شخصيّته ومكانته كي تستدرّ عواطفه وفواضله خاصّة في زيارة أولياء الله المعصومينؑ الّذين يكتنهون الضّمائر المستترة بعلمهم الكاشف المحيط فيسمعون كلام الإنسان ويشهدون مقامه ويحصون خواطره وأفكاره ويرون ما يصدر عنه من التوسّل والتضرّع والاستشفاع والسّؤال وغير ذلك فتهبّ عليه نسمات ألطافهم وتفيض عليه من رشحات أنوارهم ويشفعون إلى الله في قضاء حوائجه وإنجاح مقاصده وغفران ذنوبه وكشف كروبه، وأمّا الزيارة الّتي لا يعجب بها المزور فسوف لا تجلب مرضاته ونواله وربّما وجّه إلى الزّائر غضبته ونقمته، (والآداب) كثيرة نذكر منها أموراً هي: (الأوّل) الغسل وأن يوقع الزّيارة قبل أن ينتقض الغسل بحدث فلو أحدث أعاد الغسل (الثّاني) يستحبّ الدّعاء

عند الغسل بما ذكره الشّهيد﵀ في نفليّته (وهو): اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأجْرِ عَلى لِسانِي مِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ويقول بعد الفراغ: اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً لِي اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَوّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ (وفي التّهذيب) عن الصّادق﵇ أنّه كان يقول إذا فرغ من غسل الزّيارة: اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَكافِياً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعاهَةٍ وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوارِحِي وَعِظامِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَمُخِّي وَعَصَبِي وَما أقَلَّتِ الأرْضُ مِنِّي وَاجْعَلْهُ لِي شاهِداً يَوْمَ القِيامَةِ يَوْمَ حاجَتِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي. (الثالث) الطّهارة من الحدث الأصغر، وأمّا من الحدث الأكبر فواجب يحرم بدونه الدّخول في المشاهد المشرّفة. (الرّابع) الدّخول في ثياب طاهرة جديدة نظيفة (الخامس) استعمال شيء من الطّيب في غير زيارة الحسين﵇ (السّادس) تقصير الخطى (السّابع) نزع الخفّ والنّعلين ونحوهما عندما يدخل المشاهد المشرّفة للعمومات الدالّة على تعظيمهم وتكريمهم (الثّامن) المشي بالسّكينة والوقار (التّاسع) الوقوف على باب حرمهم داعياً مستأذناً بالمأثور (العاشر) أن يجدّ ويسعى في حصول الرقّة والخشوع والانكسار والدّمعة قبل الدّخول ولو بقدر جناح بعوضة فإنّ ذلك من علامات الإذن للزّائر في الدّخول، والرقّة والانكسار تحصل تارة بتصوّر عظمة صاحب المرقد عندالله سبحانه وإنّه يرى مقامه ويسمع كلامه ويردّ سلامه، وأخرى بالتدبّر في لطفهم وعنايتهم بشيعتهم وزوّارهم، وثالثة بالتفكّر فيما هو عليه من الذّنوب والخطايا والمخالفة لصاحب المرقد في جملة من أوامره ونواهيه مع العلم أنّه كان في حياته مبلّغاً عن الله سبحانه فإن حصلت له الرقّة والدّمعة الكاشفة من الإذن في الدّخول بهذه التفكّرات وإلّا فليتحرّ زمان حصوله كما صرّح بذلك الشّهيد﵀ في الدّروس حيث قال: فإن وجد خشوعاً ورقّة دخل وإلّا فالأفضل أن يتحرّى زمان الرقّة لأنّ الغرض الأعظم (الأهمّ) حضور القلب لتلقّي الرّحمة النّازلة من الربّ (انتهى). (الحادي عشر) تقبيل العتبة المقدّسة فإنّه من الآداب المطلوبة الجاري عليها عمل العلماء والصّلحاء والمتّقين وذهب جمع كثير إلى استحبابه مستنداً إلى ما ورد في رواية صفوان الآتية في زيارة أميرالمؤمنين﵇ من الأمر بها حيث قال فيها: ثمّ قبّل العتبة وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقد نسب الشّهيد﵀ ذلك في الدّروس إلى عمل الإماميّة وعليه السّيرة من الخواصّ فضلاً عن العوامّ (يقول المؤلّف) إنّ تقبيل العتبة المقدّسة نوع من الاحترام والتّعظيم المدلول عليه بالعمومات وهو أمر رائج منبئ عن الوداد المنطوي في الفؤاد، ودعوى زمرة من المسلمين أنّ تقبيل الخشب والذهب والفضّة والحديد أي القبر والضّريح والعتبة بدعة اتّخذتها الشّيعة وانفردت بها لا تخلو من غرابة تثير العجب واستنكارهم ذلك على الشيعة ليس إلّا نوعاً من التعصّب الأعمى لرأي لا يدعمه دليل ومنقوض عليهم بتقبيلهم الحجر الأسود وغلاف القرآن

الكريم، على أنّ تحريم شيء لا يجوز إلّا بصريح نصّ من نبيّ الإسلامﷺ أو خلفائه المعصومينعليهم السلام وليس لديهم ولا لدينا ما يدلّ على ذلك، بل إنّ ذلك ممّا يتذوّقه العرف ويستدعيه الحبّ، والأحباب لم تزل في كل الأمصار تعدّ تقبيل مسكن المحبوب أو الأشياء المنتسبة إليه من المعروف والخلق الإنسانيّ، وقد جرت العادة بإكرام المحبوب وإظهاره بلثم يده وداره وتقبيل قبره وتربته، وقد ورد أنّ إسماعيلعليه السلام قبّل أثر أقدام إبراهيمعليه السلام وأنّ يعقوبعليه السلام قبّل كتاب يوسفعليه السلام وهكذا، وقد يضاف إلى المحبّة الموجبة للتّقبيل تعظيم الشّعائر الدّينية كتقبيل الشّيعة ضرائح الأئمّة وأعتابها، ومن الظّريف أنّ أحدهم اعترض على الشّيعة بتقبيلهم الحجر والخشب والفضّة بقوله: إنّ هذه بدعة فأفحمه شيعيّ ببيتي مجنون العامري:

أمرّ على الديار ديار ليلى ❊ أقبّل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حبّ الديار شغفن قلبي ❊ ولكن حبّ من سكن الديارا

ومن البيّن أنّ الشّعر ليس مدركاً شرعيّاً ولا يستقي منه المذهب بل إنّ الشّيعة أخذت تقبيل الضّريح والقبر من بيت الوحي والرّسالةعليهم السلام وكتبها مليئة بالأدلّة والحجج والبراهين الرّصينة (الثّاني عشر) السّجود شكراًلله على أن وفّقه لزيارة وليّه الّتي لم يتكرّم بها على كثير من الآملين لها وذلك مستحبّ مشكور لا ريب في ذلك (الثّالث عشر) تقديم الرّجل اليمنى عند دخول الحرم الشّريف واليسرى عند الخروج كما في المساجد وقد صرّح بكونه من الآداب جمع (منهم) الشهيدرحمه الله في الدّروس ولعله لاشتراك المشاهد بالمساجد في كونهما مشاعر العبادة فيلحقها احتراماتها (الرّابع عشر) الوقوف أمام الضّريح ملاصقاً أو غير ملاصق (قال) الشّهيدرحمه الله: وتوهّم أنّ البعد أدب وهم، فقد نصّ على الاتكاء على الضّريح وتقبيله (الخامس عشر) استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة إن كان المزور معصوماً، وإن لم يكن معصوماً فالّذي عليه أكثر العلماء أنه يستحبّ استقبال القبلة وجعل الضّريح أمامه، كما يستحبّ ذلك في زيارة سائر قبور المؤمنين (السّادس عشر) الوقوف حال الزيارة إن لم يضطرّ إلى الجلوس (السّابع عشر) التّكبير عند رؤية الضّريح قبل الشّروع في الزيارة (ففي بصائر الدّرجات) عن الباقرعليه السلام ما حاصله أنّه إذا رأى الإمامعليه السلام فليكبّر فإنّه يكون يوم القيامة في ميزانه صخرة أثقل من السّماوات السّبع والأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ ومن كبّر عند الإمامعليه السلام (وقال): **لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ** كتب الله له رضوانه الأكبر ومن كتب له رضوان الله الأكبر وجب أن يجمع بينه وبين إبراهيمعليه السلام ومحمّدﷺ والنّبيينعليهم السلام في دار الجلال (الثّامن عشر) الزيارة بالمأثور وهو المرويّ عنهمعليهم السلام (التّاسع عشر) تقبيل الضريح ووضع الخدّ الأيمن عند الفراغ من الزيارة على الضّريح والدّعاء ثمّ وضع الخدّ الأيسر والدّعاء سائلاً من الله سبحانه بحقّه وحقّ المزور أن يجعله ممّن تناله شفاعته (العشرون) صلاة الزيارة عند الفراغ وإهداء ثوابها إلى المزور (قال بعض العلماء): فإن كانت الزيارة للنّبيﷺ صلّاها في الرّوضة وان كانت لأحد الأئمّة المعصومينعليهم السلام فالأفضل عند رأسه ولو صلّى عند الرّجلين وخلف القبر جاز والأولى أن لا يتقدم على القبر ولا يساويه ولا يستدبره (الحادي والعشرون) الدّعاء بعد صلاة الزيارة بالمأثور

(قال الشّهيدﷺ): وإلاّ فبما سنح له في أُمور دينه ودنياه وليعمّم الدّعاء فإنّه أقرب إلى الإجابة (الثّاني والعشرون) خفض الصّوت وعدم رفعه عند قبورهم للعمومات المتضمّنة للنّهي عن رفع الصّوت وقد ذكره غير واحد من العلماء واستدلّوا بقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وضمّوا إليها أنّ حرمة النّبيﷺ بعد وفاته كحرمته في حياته وأنّ حرمة أهل البيتعليهم السلام كحرمة النّبيﷺ (قال المجلسيﷺ) مستدلاً بما ذكر أنّه يلزم غضّ الصّوت عند قبر النّبيﷺ وعدم جهر الصّوت لا بالزيارة ولا بغيرها وكذا عند قبور سائر الأئمّةعليهم السلام وقد بالغ في رعاية هذا الأدب (النّوريﷺ في تحيّة الزّائر) وأنكر أشدّ الإنكار على من يرفع الصّوت فيها حتّى بالأذان (ويروى) انّ المقدّس الشّيخ محمّد طه نجفﷺ وهو من أعاظم المجتهدين دخل يوماً مشهد العسكريّين والأصوات مرتفعة فيه بالأذان فانتهرهم بقوله تعالى: مالَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقاراً. (الثّالث والعشرون) تلاوة ما تيسّر من القرآن الكريم عند الضّرايح وإهداؤها للمزور لكي يعظم نفع الزّائر بذلك صرح به الشّهيدﷺ في الدّروس (الرّابع والعشرون) قال الشّهيدﷺ: ومن دخل المشهد والإمام يصلّي بدأ بالصّلاة قبل الزيارة وكذلك لو كان قد حضر وقتها وإلاّ فالبدأة بالزّيارة أولى لأنّها غاية مقصده ولو أُقيمت الصّلاة استحبّ للزّائر قطع الزيارة والإقبال على الصّلاة (ويكره) تركه، وعلى النّاظر أمرُهم بذلك (الخامس والعشرون) تجنّب مزاحمة الزائرين وأن يخفّف السّابقون إلى الضّريح الزيارة وينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضّريح بما فاز أولئك وهو مقتضى الإنصاف والمروّة والإيثار للإخوان (السّادس والعشرون) التوبة من الذّنوب والاستغفار والعزم على الإقلاع عن الذّنوب (السّابع والعشرون) ترك التكلّم بالكلام العبث واللغو الخالي من الثمر والكلام الدنيوي المذموم (الثامن والعشرون) الإنفاق على السّكنة والحفظة للمشهد وهم القوّام وإكرامهم وإعظامهم (عدّه الشّهيدﷺ): من الآداب قالﷺ وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصّلاح والدّين والمروّة والاحتمال والصّبر وكظم الغيظ خالين من الغلظة على الزّائرين قائمين بحوائج المحتاجين مرشدي ضالّي الغرباء وليتعهّد أحوالهم النّاظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيراً نبّهه عليه فإن أصرّ زجره فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضّرب إن لم يجد التّعنيف من باب النّهي عن المنكر (التّاسع والعشرون) الإحسان والإنفاق على أخيار المحاويج والفقراء المتحمّلين مرارة الغربة والفقر لأجل درك مجاورة تلك العتبة المقدّسة خصوصاً على الذّريّة الطّاهرة لا سيّما إذا كانوا مشغولين بطلب العلم وتعظيم شعائر الله فإنّ الإحسان إليهم من أفضل الطّاعات وأعظم القربات عند الله سبحانه (الثّلاثون) إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع

(الحادي والثّلاثون) إبلاغ سلام المؤمنين من الوالدين والأولاد والأحبّة والأرحام (بل) وجميع أهل بلده وذوي حقوقه (الثّاني والثّلاثون) كلّما انصرف من الزيارة إلى منزله (يستحبّ) له العود إليها ما دام مقيماً (الثّالث والثّلاثون) الخروج من الحرم الشّريف عند إتمام الزيارة قهقرى إلى أن يخفى عليه القبر وهو من أحسن الآداب وحسنه ظاهر وذلك لتعظيم الحرمة وتشدّد الشّوق (الرابع والثّلاثون) الوداع بالمأثور أو غيره عند العزم على العود إلى وطنه وأن يسأل الله تعالى العود إليه (ويستحبّ) الغسل للوداع للأمر به عن الصّادق عليه السلام (الخامس والثلاثون) وهو ما يخصّ الزّائرات للأعتاب المقدّسة قال الشهيد رحمه الله في الدّروس: وإذا زار النّساء فليكنّ منفردات عن الرّجال ولو كان ليلاً فهو أولى وليكنّ متنكّرات مستخفيات مستترات ولو زرن بين الرّجال جاز وإن كره (انتهى). (يقول المؤلّف) فعلى النّسوة الزّائرات أن لا يتبرّجن تبرّج الجاهليّة الأولى ولا يتزيّنّ بألوان المغريات والثّياب الرّقاق ولا يكشفن عن وجوههنّ ومعاصمهنّ وأجيادهنّ ولا يزاحمنّ الرّجال ولا يتدافعن مع الفتيان ولا يتجمّلن بالحليّ المثيرة ولا يعترضن أوساط الشّوارع والمجتمعات ولا يرفعن أصواتهنّ بنبرات خلّابة بل يلتزمن بغضّ بصرهنّ عن الحرام والتّجلبب بالحياء والتقنّع بالعفّة وكفّ أنفسهنّ عن التبرّج والشّهوة لأنّ المشاهد المشرّفة مهبط الملائكة الكروبيّين ومختلف الأنبياء والمرسلين ومحطّ رحمة الله ربّ العالمين وبركاته وليست مرتع الشهوات والخلاعة والميوعة والاستهتار، والزائرة إنّما ترتاد الرّوضات المقدّسة لتحطّ من ذنوبها وتتطهّر عمّا أجرمت من قبل لا لتكثّر آثامها وتكسب سخط الله وسخط المزور وتضاعف سيّئاتها فعليها أن تمشي إلى جانب الطّرق غير متزيّنة غير متعطّرة غير مكتحلة (وقد) ورد عن النّبي صلى الله عليه وآله وآله العترة الهادية صلوات الله عليهم أحاديث جمّة موبّخة للنّساء المتبرّجات ومنبئة عن أحوال النّساء في هذا العصر وكيفية خروجهنّ من بيوتهنّ وعمّا يرتكبن من المحرّمات وكيف يسلب عنهنّ الحياء والغيرة عن الرّجال نذكر منها مايلي (في الكافي) عن الصّادق عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق: يا أهل العراق نبّئت أنّ نساءكم يدافعن الرّجال في الطّريق أما تستحيون، وزاد في المحاسن: لعن الله من لا يغار (وفي الفقيه) روى الأصبغ بن نباتة رضي الله عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزّمان واقتراب السّاعة وهو شرّ الأزمنة نسوة كاشفات عاريات متبرّجات (خارجات) من الدّين داخلات في الفتن مائلات إلى الشّهوات مسرعات إلى اللذات مستحلّات للمحرّمات في جهنّم خالدات (وفي جامع الأخبار) من حديث عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: أيّما رجل رضي بتزيّن امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديّوث ولا يأثم من يسمّيه ديّوثاً والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزيّنة متعطّرة والزّوج بذلك راض بني لزوجها بكل قدم بيت في النّار، فقصّروا أجنحة نسائكم ولا تطوّلوها فإنّ في تطويل أجنحتها ندامة وجزاؤها النّار وفي قصر أجنحتها رضىً وسرور ودخول الجنّة بغير حساب، احفظوا وصيّتي في أمر نسائكم حتّى تنجوا من شدّة الحساب ومن لم يحفظ وصيّتي فما أسوأ حاله بين يدي الله تعالى.

﴿الفصل الأوّل في ذكر﴾

﴿استئذان عامّ لجميع المشاهد المشرّفة﴾

لما كان من آداب الزائر استئذان المزور عند إرادة الدخول عليه وكلّما كان شأن المزور أعلى وأرقى كان الاهتمام بهذا الشأن أكثر، وأيّ مزور أعظم مقاماً وأجلّ مرتبة من النّبي وآله الكرام (صلوات الله عليهم) وهم حجج الله على خلقه وأُمناؤه على عباده، فلذلك ترى في طيّات كتب المزارات جملاً مختلفة وعبارات متفاوتة للاستيذان عند إرادة زيارة مشاهدهم عليهم السلام ونحن نذكر هنا من ذلك استئذانين: (الأوّل) ما رواه الكفعمي في كتابيه (البلد الأمين) و(المصباح) فقال في المصباح: فإذا أردت الدّخول على النّبي صلى الله عليه وآله أو أحد مشاهد الأئمّة عليهم السلام (فتقول): **اللّهُمَّ إنّي وَقَفْتُ عَلى بابٍ مِنْ أبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ يَدْخُلُوا إلّا بِإذْنِهِ فَقُلْتَ يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللّهُمَّ إنِّي أعْتَـقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا المَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَـتِهِ كَما أعْتَـقِدُها فِي حَضْرَتِهِ وَأعْلَمُ أنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ عَلَيْهِمُ السّلامُ أحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَقامِي وَيَسْمَعُونَ كَلامِي وَيَرُدُّونَ سَلامِي وَأنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلامَهُمْ وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ وَإنِّي أسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ أوّلاً وَأسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً وَأسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الإمامَ المَفْرُوضَ (المُفْتَرَضَ) عَلَيَّ طاعَتُهُ** (فلان بن فلان) (ومكان فلان بن فلان تذكر اسم الإمام المزور واسم أبيه). ثم تقول: **وَالمَلائِكَةَ المُوَكَّلِينَ بِهذِهِ البُـقْعَةِ المُبارَكَةِ ثالِثاً أأدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ أأدْخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ أأدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُقَرَّبِينَ المُقِيمِينَ فِي هذَا المَشْهَدِ فَأْذَنْ لِي يا مَوْلايَ فِي الدُّخُولِ أفْضَلَ ما أذِنْتَ لِأحَدٍ مِنْ أوْلِيائِكَ فَإنْ لَمْ أكُنْ أهْلاً لِذلِكَ فَأنْتَ أهْلٌ لِذلِكَ.**

ثمّ قبّل العتبة وادخل (وقل): **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.**

(الثّاني) استئذانٌ عامّ آخر لجميع المشاهد حكاه المجلسي رحمه الله في مزار البحار عن نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا لدخول السّرداب المقدّس ومشاهد الأئمّة المنوّرة (وهو): **اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَها وَعَـقْوَةٌ شَرَّفْتَها وَمَعالِمُ زَكَّيْـتَها حَيْثُ أظْهَرْتَ فِيها أدِلَّةَ التَّوْحِيدِ وَأشْباحَ العَرْشِ المَجِيدِ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكاً لِحِفْظِ النِّظامِ وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَساءَ**

لِجَميعِ الأَنامِ وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ القِسْطِ فِي ابْتِداءِ الوُجُودِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنابَةِ أَنْبِيائِكَ لِحِفْظِ شَرايِعِكَ وَأَحْكامِكَ فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلافِهِمْ رِسالَةَ المُنْذِرِينَ كَما أَوْجَبْتَ رِياسَتَهُمْ فِي فَطْرِ المُكَلَّفِينَ فَسُبْحانَكَ مِنْ إلهٍ ما أَرْأَفَكَ وَلا إلهَ إلّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ ما أَعْدَلَكَ. حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ العُقُولُ وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ فِي المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى تَقْدِيرِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلى قَضائِكَ المُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّعْلِيلِ فَسُبْحانَ مَنْ لا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلا يُنازَعُ فِي أَمْرِهِ وَسُبْحانَ مَنْ كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ كانَ حاضِراً فِي المَكانِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ الَّذِي شَرَّفَنا بِأَوْصِياءَ يَحْفَظُونَ الشَّرايِعَ فِي كُلِّ الأَزْمانِ وَاللهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزاتٍ يَعْجَزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ الَّذِي أَجْرانا عَلى عَوائِدِهِ الجَمِيلَةِ فِي الأُمَمِ السّالِفِينَ اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ وَالثَّناءُ العَلِيُّ كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ البَقاءُ السَّرْمَدِيُّ وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَمُلُوكَنا أَفْضَلَ المَخْلُوقِينَ وَاخْتَرْتَهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى العالَمِينَ وَفِّقْنا لِلسَّعْيِ إلى أَبْوابِهِمُ العامِرَةِ إلى يَوْمِ الدِّينِ وَاجْعَلْ أَرْواحَنا تَحِنُّ إلى مَوْطِئِ أَقْدامِهِمْ وَنُفُوسَنا تَهْوِي النَّظَرَ إلى مَجالِسِهِمْ وَعَرَصاتِهِمْ حَتّى كَأَنَّنا نُخاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخاصِهِمْ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سادَةٍ غائِبِينَ وَمِنْ سُلالَةٍ طاهِرِينَ وَمِنْ أَئِمَّةٍ مَعْصُومِينَ اللّهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخُولِ هذِهِ العَرَصاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها أَهْلَ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ وَأَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ المَهابَةِ وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ وَفَرْضِ الطّاعَةِ حَتّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأَوْصافِ وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعاءُ الخَلايِقِ إذا نُصِبَتِ المَوازِينُ فِي يَوْمِ الأَعْرافِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ. ثم قبّل العتبة وادخل فإذا خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامة الإذن بالدّخول.

الفصل الثاني في زيارة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

ولنبدأ أوّلاً بإيراد مقتطفات من (فضل زيارته) صلى الله عليه وآله قبل ذكر الزيارة، فقد وردت أحاديث عديدة في ذلك (منها) ما (في الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى مكّة حاجّاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن

وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة ومن مات في أحد الحرمين مكّة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجراً إلى الله عزّوجل حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر (وفيه) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من زارني في حياتي وبعد موتي كان في جواري يوم القيامة (وفي التّهذيب) عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسّلام فإنّه يبلغني (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة (وفي العيون والعلل) عن الصّادق عليه السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأنّ ذلك من تمام الحجّ (وفي الخصال) عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أتمّوا برسول الله صلى الله عليه وآله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله فإنّ تركه جفاء وبذلك أُمرتم وأتمّوا بالقبور الّتي ألزمكم الله عزّوجلّ حقّها وزيارتها واطلبوا الرّزق عندها (وفي أمالي الصّدوق) عن الصّادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبه ما جزاء من زارك فقال: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتّى أُخلّصه من ذنوبه (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: يا أبتاه ما لمن زارنا قال يا بنيّ من زارني حيّاً وميّتاً ومن زار أباك حيّاً وميّتاً ومن زار أخاك حيّاً وميّتاً ومن زارك حيّاً وميّتاً كان حقيقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأُخلّصه من ذنوبه وأُدخله الجنّة (وفي العيون) عن أبي الصّلت الهروي قال: قلت للرّضا عليه السلام: يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم في الجنّة فقال عليه السلام: يا أبا الصّلت إنّ الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النّبيّين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدّنيا والآخرة زيارته فقال الله عزّوجلّ: من يُطع الرّسولَ فقد أطاعَ الله وقال: إنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إنّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْديهِمْ، وقال النّبي صلى الله عليه وآله: من زارني في حياتي أو بعد مماتي فقد زار الله تعالى إلخ (وفي كامل الزيارة) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله مبرورة (وفي التّهذيب) عن زيد الشّحام قال: قلت للصّادق عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كمن زار الله فوق عرشه[1] إلى غير ذلك ممّا لا تحصى كثرةً.

كيفيّة زيارة الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله وآدابها ومستحبّاتها

يستحبّ لمن يمّم المدينة المنوّرة (الغسل) للدّخول إليها وكذلك للدّخول إلى مسجدها ولأجل الزّيارة (ويستحبّ) الدّخول إلى المسجد من باب جبرائيل عليه السلام وهو في جهة البقيع

---

(١) قال الشيخ الطوسي رحمه الله معناه أنّ لزائره من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله الى سمائه وأدناه من عرشه الّذي تحمله الملائكة وأراه من خاصّة ملكه ما يكون به توكيد كرامته وليس على ما يظنّه العامّة من مقتضى التّشبيه (وقال الصّدوق رحمه الله) في أماليه: هذا ليس بتشبيه لأنّ الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول: نزور الله، في عرشه كما يقول النّاس: نحجّ بيت الله ونزور الله لا أنّ الله تعالى موصوف بمكان (منه).

والاستئذان بأن يقف على باب المسجد ويقرأ الاستئذان الأوّل ويدخل ويقدّم رجله اليمنى عند الدّخول (ثم يقول مائة مرّة): اللهُ أكْبَرُ. فإذا دخل فيصلّي ركعتين تحيّة المسجد ثمّ يمشي إلى الحجرة فإذا وصلها يستلمها ويقبّلها (ويقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَةَ وَأقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حتى أتاكَ اليَقِينُ فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلى أهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ. ثمّ يقف عند الأسطوانة المقدّمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر وهو مستقبل القبلة ومنكبه الأيسر إلى جانب القبر ومنكبه الأيمن ممّا يلي المنبر فإنّه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله (ويقول): أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأشْهَدُ أنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَأنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ وَأشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَأدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ وَأنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلَظْتَ عَلَى الكافِرِينَ فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالَةِ اللّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ وَأهْلِ السّماواتِ وَالأرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللّهُمَّ أعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الوَسِيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ اللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً وَإنِّي أتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَإنِّي أتَوَجَّهُ بِكَ إلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وإن كانت له حاجة يجعل قبر النّبي صلى الله عليه وآله خلف كتفيه ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويسأل حاجته فإنّها أحرى أن تقضى إن شاء الله (وفي كامل الزيارة) عن محمّد بن مسعود قال: رأيت الصّادق عليه السلام انتهى إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه (وقال): أسْألُ اللهَ الَّذِي اجْتَباكَ وَاخْتارَكَ وَهَداكَ وَهَدى بِكَ أنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ. (ثمّ قال): إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّها

الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً (وفيه) بإسناد معتبر عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقف على قبر النّبي صلى الله عليه وآله ويسلّم عليه ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره ثمّ يسند ظهره إلى قبر النّبي صلى الله عليه وآله إلى المرمرة الخضراء الدقيقة العرض ممّا يلي القبر ويلتزق بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة (ويقول): اللّهُمَّ إِلَيْكَ الجَأْتُ أَمْرِي وَإِلى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَالقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ اللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ ما أَرْجُو لَها وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ عَلَيْها وَأَصْبَحَتِ الأُمُورُ بِيَدِكَ فَلا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللّهُمَّ أَرِدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُ لا رادَّ لَفَضْلِكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي وَتُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي اللّهُمَّ كَرِّمْنِي (زيّني) بِالتَّقْوى وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَاغْمُرْنِي (وَاعْمُرْنِي) بِالْعافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ العافِيَةِ (وفي أكثر المزارات) أنّه يقرأ بعد ذلك: إنّا أنزلناه في ليلة القدر (إحدى عشرة مرّة) (وفيه) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا فرغت من الدّعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بيدك وخذ برمّانتيه وهما السّفلاوان وامسح وجهك وعينيك به فإنّه يقال: إنّه شفاء للعين وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبري وقبري (وبيتي) روضة من رياض الجنّة وإنّ منبري على ترعة من ترع الجنّة وقوائم المنبر ربت في الجنّة (ثمّ) يأتي مقام النّبي صلى الله عليه وآله ويصلّي فيه ما بدا له (فإذا) دخل المسجد فيصلّي على محمّد وآله وإذا خرج فيفعل ذلك ويكثر من الصّلاة في مسجد النّبي صلى الله عليه وآله (ففي روايات معتبرة) في الكافي وغيره: أنّ الصّلاة في مسجد الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله تعدل عشرة آلاف صلاة (قال الشّيخ في المصباح): وإذا دخلت المسجد أو خرجت منه فصلّ على النّبي صلى الله عليه وآله وصلّ في بيت فاطمة عليها السلام وأت مقام جبرائيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله (وقل): أَسأَلُكَ أَيْ جَوادُ أَيْ كَرِيمُ أَيْ قَرِيبُ أَيْ بَعِيدُ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

(وداع النّبي) صلى الله عليه وآله

(في الكافي والكامل) وغيرهما بأسانيد معتبرة عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثمّ ائت قبر النّبي صلى الله عليه وآله بعد ما تفرغ من حوائجك فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند دخولك (وقل): اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَماتِي عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَياتِي أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (وفي الكامل) عن يونس بن يعقوب أنّه

قال: سألت الصّادقعليه السلام عن وداع قبر رسول اللهﷺ فقال تقول: **صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ السَّلامُ عَلَيْكَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ** (واعلم) أنّه يستحبّ زيارتهﷺ في كلّ الأوقات ويتأكّد في الأوقات الشّريفة والأيّام والأزمان المتبرّكة لا سيّما الأوقات الّتي لها اختصاص به (كيوم ولادته) وهو في السّابع عشر من ربيع الأوّل (وإن قيل) في الثّاني عشر منه والأوّل أظهر وأشهر والثّاني محمول على التقيّة (ويوم وفاتهﷺ) وهو الثّامن والعشرون من صفر (ويوم مبعثهﷺ) وهو السّابع والعشرون من رجب والأيّام الّتي نصره الله فيها على أعدائه أو نجّاه من شرّهم (كيوم بدر) وهو السّابع عشر من شهر رمضان (ويوم فتح مكّة) وهو العشرون من شهر رمضان (ويوم غزوة أُحد) وهو السابع عشر من شوّال (ويوم فتح خيبر) وهو الرّابع والعشرون من رجب (ويوم المباهلة) وهو الرّابع والعشرون من ذي‌الحجّة وقيل: الخامس والعشرون منه (وليلة هجرته من مكّة) وهي أوّل ليلة من ربيع الأوّل (ويوم دخوله المدينة) وهو الثّاني‌عشر من ربيع الأوّل (ويوم خروجه من شعب أبي طالب) وهو منتصف رجب (وليلة حمل آمنة بهﷺ) وهي الليلة التاسعة عشرة من جمادى الآخرة (وليلة معراجه) وهي الحادية والعشرون من شهر رمضان (وقيل): التاسعة من ذي‌الحجّة (وقيل): السابعة عشرة من ربيع الأوّل (ويوم تزويجه) بخديجةعليها السلام وهو عاشر شهر ربيع الأوّل.

﴿زيارة الرّسول الأعظمﷺ من بُعدٍ﴾

تستحبّ زيارة النّبيﷺ من بعد كما تستحبّ من قرب ففي (أمالي الصّدوق) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول اللهﷺ: انّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض يبلّغون عن أمّتي السّلام (وفي أمالي الشّيخ) عن الباقرعليه السلام أنّه قال: إنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتّى تقوم السّاعة ليس أحد من المؤمنين يقول: صلّى الله على محمّد وآله وسلّم إلّا قال الملك: وعليك ثمّ يقول الملك: يا رسول الله إنّ فلاناً يقرئك السّلام فيقول رسول اللهﷺ: وعليه السّلامُ. ومرّ قولهﷺ: فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسّلام فإنّه يبلغني، والأخبار في ذلك كثيرة (وكيفيّتها) على ما رواه الحميري في (قرب الإسناد) عن البزنطي قال: قلت للرّضاعليه السلام: كيف الصّلاة على رسول اللهﷺ في دبر المكتوبة وكيف السّلامُ عليه؟ فقالعليه السلام تقول: **السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ السَّلامُ**

عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ (مُخْلِصاً) حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَجَزاكَ اللهُ (يا رَسُولَ الله) أَفْضَلَ ما جَزى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

زيارة الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الحجج المعصومين عليهم السلام من بعد خصوصاً يوم الجمعة

قد استفاضت الأخبار برجحان زيارتهم عليهم السلام من بعيد لمن لم يتيسّر له الحضور (روى الشّيخ في المصباح والسّيد في جمال الأسبوع) في أعمال يوم الجمعة: أنّه يستحبّ زيارة النّبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في يوم الجمعة (ورويا) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أميرالمؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج إلى فلاة من الأرض ثمّ يصلّي أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة (وليقل):

السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضى وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرى وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْراءُ وَالسِّبْطانِ الْمُنْتَجَبانِ وَالأَوْلادُ الأَعْلامُ وَالأُمَناءُ الْمُنْتَجَبُونَ جِئْتُ انْقِطاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلى آبائِكُمْ وَوَلَدِكُمُ الْخَلَفِ عَلى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي لَمِنَ الْقائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لا أُنْكِرُ لِلّهِ قُدْرَةً وَلا أَزْعُمُ إِلّا ما شاءَ اللهُ سُبْحانَ اللهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللهَ بِأَسْمائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ وَالسّلامُ عَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَالسّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. (روى الكفعمي) في حاشية مصباحه عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا بعدت بأحدكم الشّقّة ونأت به الدّار فليعل على منزله وليؤمِ بالسّلام إلى قبورنا فإنّ ذلك يصل إلينا قال: وتسلّم على الأئمّة عليهم السلام من بعيد كما تسلّم عليهم من قريب غير أنّك لا تقول أتيتُكَ زائراً (بل): قَصَدْتُكَ بِقَلْبِي زائِراً إِذْ عَجَزْتُ عَنِ الْحُضُورِ بِمَشْهَدِكَ وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِسَلامِي لِعِلْمِي بِأَنَّهُ يَبْلُغُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

الفصل الثالث في زيارة فاطمة الزّهراء عليها السلام

ولنبتدئ أوّلاً بإيراد مقتطفات من (**فضل زيارتها**) وموضع قبرها الشّريف وتعيين وفاتها ونبذ من مناقبها: قال الشّيخ (في التّهذيب): والذي روي في فضل زيارتها أكثر من أن يحصى وأنّه روي فيه عن يزيد بن عبدالملك عن أبيه عن جده قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسّلام ثم قالت: ما غدا بك قلت: طلب البركة قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو أنّه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة قلت لها: في حياته وحياتك قالت: نعم وبعد موتنا (**واعلم**) أنّ العلماء قد اختلفوا في موضع قبرها الشّريف (فقال) قوم: إنّها مدفونة في الرّوضة وهو ما بين القبر والمنبر وانّ ما مرّ من قول النّبي صلى الله عليه وآله: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة إشارة إلى ذلك (وقالت) طائفة: إنّها مدفونة في بيتها فلمّا زاد بنوأميّة في المسجد صارت من جملة المسجد، ولعلّ هذا هو الأصّح والمستفاد من أكثر الأخبار المعتبرة وبيتها متّصل بحجرة النّبي صلى الله عليه وآله الذي هو مدفون بها (وقال) آخرون: إنّها مدفونة بالبقيع (وقال الشّيخ في التّهذيب): وأمّا من قال: إنّها دفنت بالبقيع فبعيد من الصّواب (انتهى) والذي عليه أكثر أصحابنا أنّ زيارتها من عند الرّوضة والأفضل زيارتها فيالمواضع الثّلاثة (**كما**)اختلف المؤرّخون في تعيين وفاتها فقال قوم: يوم الاثنين ثالث جماديالآخرة سنة إحدى عشرة من الهجرة يعني بعد وفاة أبيها بخمسة وتسعين يوماً (قال) المجلسي رحمه الله في البحار: إنّه المشهور وهو المرويّ عن الصّادق عليه السلام (وقيل): في الثّالث عشر، أو الرّابع عشر، أو الخامس عشر، من جماديالأولى يعني بعد وفاة أبيها بخمسة وسبعين يوماً (وقيل): في الثّامن من ربيعالثّاني أي بعد وفاة أبيها بأربعين يوماً (ويمكن) كونه اشتباهاً بمدة مرضها (وقيل): ستّة أشهر بعد وفاة أبيها (وقيل) غير ذلك، والحاصل أنّ المكثر يقول ستّة أشهر والمقلّ يقول: أربعين يوماً والذي أختارُه أنّها بقيت بعد أبيها خمسة وتسعين يوماً وقبضت في ثالث جماديالآخرة كما تقدّم. (**ومناقبها**) كثيرة جدّاً فقد تفوق حدّ الإحصاء وكتب الفريقين مليئة بذلك (منها) ما رواه البخاري في صحيحه من الجزء الرّابع في باب مناقبها قال النّبي صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام سيّدة نساء أهل الجنّة (وبسنده) عن النّبي صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني (وروى) مسلم في صحيحه في حديث: انّما فاطمة عليها السلام بضعة منّي يؤذيني ما آذاها (وفي) رواية لمسلم: إنّما ابنتي بضعة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها (وروى) النّسائي في الخصائص بسنده عن المسور بن مخزمة أنّ النّبي صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة منّي من أغضبها أغضبني (وفي الإصابة) عن الصّحيحين عن المسور بن مخزمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر يقول: فاطمة عليها السلام بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها (وروى) أبونعيم في حلية الأولياء بسنده عن المسور بن مخزمة أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّما فاطمة عليها السلام ابنتي بضعة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها إلى غير ذلك ممّا ذكره العامّة فضلاً عن الخاصّة.

﴿كيفيّة زيارة فاطمة الزّهراء عليها السلام﴾

قال الشّيخ في التّهذيب بإسناد معتبر عن إبراهيم‌بن محمّد العريضي قال حدّثنا أبوجعفر الجواد عليه السلام ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدّتك فاطمة عليها السلام (فقل): يا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللهُ الَّذي خَلَقَكِ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَةً وَزَعَمْنا أنّا لَكِ أوْلِياءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِكُلِّ ما أتانا بِهِ أبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأتى(وَأتانا) به وَصِيُّهُ فَإنّا نَسْألُكِ إنْ كُنّا صَدَّقْناكِ إلّا ألْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما لِنُبَشِّرَ أنْفُسَنا بِأنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِكِ. ثم قال: هذه الزيارة وجدتها مرويّة لفاطمة عليها السلام وأمّا ما وجدت أصحابنا يذكرون من القول عند زيارتها فهو أن يقف على أحد الموضعين اللذين ذكرناهما (ويقول): السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أمِينِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أفْضَلِ أنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّةِ السّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ السّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُها الحَوْراءُ الإنْسِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُها التَقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُها المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُها المَظْلُومَةُ المَغْصُوبَةُ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُها المُضْطَهَدَةُ المَقْهُورَةُ السّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ أشْهَدُ أنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ وَأنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأنَّكِ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ

جَنْبَيْهِ أُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَكَفى بِاللهِ شَهيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً. ثمّ يصلّي على النّبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام (وقال) السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال وقد ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيما سأل عن مولانا عليّ بن محمّد الهادي ما هذا لفظه: أبوالحسن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: كتبت إليه إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمّك فاطمة عليها السلام أهي في طيبة أو كما يقول النّاس في البقيع فكتب: هي مع جدّي قلت أنا: وهذا النصّ كافٍ في أنّها مع النّبي صلى الله عليه وآله فيقول: السّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَةَ الحُجَجِ عَلَى النّاسِ أَجْمَعِينَ السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا المَظْلُومَةُ المَمْنُوعَةُ حَقَّها اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمَتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفى عِبادِكَ المُكَرَّمِينَ مِنْ أَهْلِ السّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ. (فقد) روى أنّ من زارها بهذه الزّيارة واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنّة (وقد) ذكر نجل السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب زوائد الفوائد أنّ هذه الزيارة مختصّة بيوم وفاتها وهو اليوم الثّالث من جمادى الثّانية وذكر كيفية الزيارة هكذا: بأن يصلّي الزائر صلاة الزيارة وإن استطاع أن يصلّي صلاتها فليفعل وهي ركعتان يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد (ستّين مرّة) قل هو الله أحد فإن لم يستطع فيقرأ (في الركعة الأولى) بعد الحمد قل هو الله أحد (وفي الثّانية) بعد الحمد قل يا أيّها الكافرون وإذا سلّم (فيقول): السّلامُ عَلَيْكِ إلى آخر الزيارة المذكورة (واعلم) أنّه يستحبّ زيارتها في كلّ الأوقات ويتأكّد في الأوقات الشّريفة والأيّام والأزمان المختصّة بها (كيوم ولادتها) وهو اليوم (العشرون) من جمادى الآخرة وقيل: العاشر منه (ويوم وفاتها) وقد مرّ أنّه اليوم الثّالث من جمادى الثّانية على الأصحّ أو غير ذلك من الأقوال المتقدّمة (ويوم تزويجها) بأميرالمؤمنين عليه السلام وهو نصف رجب (وقيل): أوّل ذي الحجّة (وقيل): السّادس منه (وليلة زفافها) وهي (التاسعة عشرة) من ذي الحجّة وقيل: الحادية والعشرون من المحرّم وكذا سائر الأيّام الّتي ظهر لها فيها كرامة وفضيلة (كيوم المباهلة) وقد مرّ (ويوم نزول هل أتى) وهو الخامس والعشرون من ذي الحجّة وغيرها ممّا يطول ذكرها.

﴿الفصل الرابع في زيارة أئمّة البقيع عليهم السلام﴾

وهم الحسن بن علي المجتبى وعليّ بن الحسين السجّاد ومحمد بن عليّ الباقر وجعفر بن محمّد الصّادق عليهم السلام ولنبتدئ أوّلاً بإيراد مقتطفات من (فضل زيارتهم) قبل ذكر الزيارة (فقد) استفاضت الأخبار بل تواترت بفضل زيارة جميع الأئمّة عليهم السلام وتأكّدها (ففي كامل الزيارات) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من زارني أو زار واحداً من ذرّيتي زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها (وفي الفقيه) عن الرّضا عليه السلام: أنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وأنّ من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة (وفي أمالي الصّدوق) عن ابن عبّاس في حديث معتبر عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: من زار الحسن عليه السلام في بقيعه ثبتت قدمه على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام (وفي الكامل) في حديث معتبر عن هشام عن الصّادق عليه السلام أنّه قال له في حديث طويل: إنّه أتاه رجل وقال: هل يزار والدك فقال: نعم قال: فما لمن زاره قال: الجنّة إن كان يأتمّ به قال: فما لمن تركه رغبة عنه قال: الحسرة يوم الحسرة (وفي التّهذيب) عن الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال: من زار جعفراً أو أباه لم يشتك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى (وفيه) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من زارني غُفرت ذنوبه ولم يمت فقيراً إلى غير ذلك ممّا لا تحصى كثرةً.

﴿كيفيّة زيارة أئمّة البقيع عليهم السلام﴾

فإذا أراد الزّائر زيارتهم عليهم السلام فيصنع ما تقدّم من آداب الزيارة كالغسل والطّهارة ولبس أطهر الثّياب واستعمال شيء من الطّيب والوقوف على باب حرمهم داعياً مستأذناً والاستئذان بالمأثور ونحو ذلك (ويقول) أيضاً في استئذانهم ما ذكره الشّيخ محمّد بن المشهدي رحمه الله في المزار الكبير (وهو): **يا مَوالِيَّ يا أَبْناءَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُكُمْ وَابْنُ أَمَتِكُمُ الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَالمُضْعَفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَالمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ قاصِداً إلى حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّباً إلى مَقامِكُمْ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعالى بِكُمْ أَأَدْخُلُ يا مَوالِيَّ أَأَدْخُلُ يا أَوْلِياءَ اللهِ أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُحْدِقِينَ بِهذا الحَرَمِ المُقِيمِينَ بِهذَا المَشْهَدِ** ويخشع لربّه ويبكي فإن خشع قلبه ودمعت عيناه فهو علامة القبول والإذن ثم يدخل بخضوع وخشوع ويقدّم رجله اليمنى (ويقول): **اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالحَمْدُ لِلّهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالحَمْدُ لِلّهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ الماجِدِ الأَحَدِ المُتَفَضِّلِ المَنّانِ المُتَطَوِّلِ الحَنّانِ**

الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ وَسَهَّلَ زِيارَةَ ساداتِي بِإِحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. فإذا وصل إلى قبورهم الشّريفة يستدبر القبلة ويستقبل القبور المقدّسة ويزورهم جميعاً (ويقول): السّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدى السّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوى السّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الحُجَجُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا السّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا القُوّامُ فِي البَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ السّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ السّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذاتِ اللهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المُهْتَدُونَ وَأَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا وَأَنَّكُمْ دَعائِمُ الدِّينِ وَأَرْكانُ الأَرْضِ لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ المُطَهَّراتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ وَلَمْ تَشْرَكْ فيكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا إِذِ اخْتارَكُمُ اللهُ لَنا وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ عَلَيْنا مِنْ وَلايَتِكُمْ وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ وَهذا مَقامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكانَ وَأَقَرَّ بِما جَنى وَرَجا بِمَقامِهِ الخَلاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الهَلْكى مِنَ الرَّدى فَكُونُوا لِي شُفَعاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيا وَاتَّخَذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو وَدائِمٌ لا يَلْهُو وَمُحيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ المَنُّ بِما وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِما أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمالُوا إِلى سِواهُ فَكانَتِ المِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ الحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقامِي هذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً فَلا تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُ وَلا تُخَيِّبْنِي فِي ما دَعَوْتُ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ويدعو لنفسه بما يحبّ (قال الصّدوق في الفقيه): ثم يصلّي ثماني ركعات في المسجد الذي هناك ويقرأ فيها ما يحب ويسلّم في كلّ ركعتين ويقال: إنّه مكان صلّت به فاطمة عليها السلام.

(وداع أئمّة البقيع) عليهم السلام فإذا أراد الزّائر السّفر من المدينة وزار النّبي صلى الله عليه وآله ووّدعه بما تقدّم، فليمض إلى أئمّة البقيع عليهم السلام ويودّعهم بما ذكره الشّيخ (في التّهذيب) قال رحمه الله: فإذا أردت

الانصراف فقف على قبورهم (وقل): السّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ. ثمّ ادع الله كثيراً واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم (واعلم) أنّه يستحبّ زيارتهم عليهم السلام في كلّ الأوقات ويتأكّد في الأوقات الشّريفة والأيّام المتبرّكة والأزمان المختصّة بهم عليهم السلام (كيوم ولادة الحسن عليه السلام) وهو منتصف شهر رمضان على المشهور (ويوم وفاته) وهو سابع صفر (وقيل): الثّامن والعشرون منه (وقيل): آخره (وقيل): خامس ربيع الأوّل (وقيل): رابع جمادى الأولى (ويوم طعن فيه عليه السلام) وهو الثّالث والعشرون من رجب (ويوم المباهلة) (ويوم نزول هل أتى) وهما الرابع والعشرون والخامس والعشرون من ذي الحجّة (ويوم خلافته) وهو يوم شهادة أبيه (وكيوم ولادة السجّاد عليه السلام) وهو اليوم الخامس من شعبان (وقيل): تاسعه (وقيل): النّصف من جمادى الآخرة (وقيل): النّصف من جمادى الأولى وهو قول المفيد والشّيخ رحمهما الله (وقيل): نصف رجب (ويوم وفاته) وهو الخامس والعشرون من المحرّم (وقيل): الثّاني عشر منه (وقيل): الثّامن عشر منه (وقيل): التّاسع عشر منه (وقيل): الثّاني والعشرون منه (وقيل): التّاسع والعشرون منه (ويوم خلافته) وهو يوم شهادة أبيه (وكيوم ولادة الباقر عليه السلام) وهو غرّة رجب (وقيل): ثالث صفر (ويوم وفاته) وهو سابع ذي الحجّة (وقيل): السّابع من ربيع الأوّل (وقيل): السّابع من ربيع الثّاني (وقيل): الثّامن والعشرون من صفر (ويوم خلافته) وهو يوم وفاة أبيه (وكيوم ولادة الصّادق عليه السلام) وهو السابع عشر من ربيع الأوّل (ويوم وفاته) وهو منتصف رجب أو شوّال (وقيل): اليوم الخامس والعشرون من شوّال (وقيل): من رجب (ويوم خلافته) وهو يوم وفاة أبيه ويستحبّ أيضاً زيارتهم عليهم السلام بإحدى الزيارات الجامعة وسيأتي ذكرها في الفصل الرّابع عشر.

الفصل الخامس في ذكر سائر زيارات المدينة المنورة

(زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله) قال المفيد والسيّد والشّهيد رحمهم الله: فإذا فرغ الزّائر من زيارة أئمّة البقيع فيذهب إلى قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ويقف عند قبره (ويقول): السّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلى نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلى حَبِيبِ اللهِ السّلامُ عَلى صَفِيِّ اللهِ السّلامُ عَلى نَجِيِّ اللهِ السّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ الأَنْبِياءِ وَخاتَمِ المُرْسَلِينَ وَخِيَرَةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ السّلامُ عَلى جَمِيعِ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ السّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصّالِحِينَ السّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزّاكِيَةُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السُّلالَةُ الطّاهِرَةُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ الزّاكِيَةُ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَيْرِ الوَرى

السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ النَّبِيِّ المُجْتَبى السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ المَبْعُوثِ إلى كافَّةِ الوَرى السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ البَشِيرِ النَّذِيرِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ السِّراجِ المُنِيرِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ المُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ المُرْسَلِ إِلَى الإِنْسِ وَالجانِّ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ صاحِبِ الرّايَةِ وَالعَلامَةِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ القِيامَةِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابنَ مَنْ حَباهُ اللهُ بالكَرامَةِ السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اختارَ اللهُ لَكَ دارَ إِنْعامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكامَهُ أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ فَنَقَلَكَ إِلَيْهِ طَيِّباً زاكِياً مَرْضِيّاً طاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ المَأْوى وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجاتِ العُلى وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاةً تَقَرُّ بِها عَيْنُ رَسُولِهِ وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ اللّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ وَأَزْكاها وَأَنْمى بَرَكاتِكَ وَأَوْفاها عَلى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلادِهِ الطَّيِّبِينَ وَعَلى مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ وَإِبْراهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَحَياتِي بِهِمْ سَعِيدَةً وَعاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً وَحَوائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَأَفْعالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً اللّهُمَّ وَأَحسِنْ لِيَ التَّوْفِيقَ وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ اللّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقابَكَ وَامْنَحْنِي ثَوابَكَ وَأَسْكِنِّي جِنانَكَ وَارْزُقْنِي رِضْوانَكَ وَأَمانَكَ وَأَشْرِكْ فِي صالِحِ دُعائِي والِدَيَّ وَوُلْدِي وَجَمِيعَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ إِنَّكَ وَلِيُّ الباقِياتِ الصّالِحاتِ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. ثم يسأل حوائجه ويصلّي ركعتين للزّيارة (قال المجلسي رحمه الله) في مزار البحار: ويناسب زيارته عليه السلام في يوم وفاته وهو الثّاني عشر من شهر رجب.

(زيارة فاطمة بنت أسد عليها السلام) والدة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام وهي كما قال السيّد والمفيد والشّهيد رحمهم الله: إنّ الزّائر إذا فرغ من زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فيتوجّه إلى قبر فاطمة والدة أميرالمؤمنين عليه السلام ويقف على قبرها ويقول: السّلامُ عَلى نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ السّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ السّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الآخِرِينَ السّلامُ عَلى مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلعالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ الهاشِمِيَّةِ السّلامُ عَلَيْكِ

أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ المَرْضِيَّةُ السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ السَّلامُ عَلَيْكِ يا كافِلَةَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَةَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها عَلى رَسُولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ تَرْبِيَتُها لِوَلِيِّ اللهِ الأَمِينِ السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى وَلَدِكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الكَفالَةَ وَأَدَّيْتِ الأَمانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضاةِ اللهِ وَبالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللهِ عارِفَةً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ كافِلَةً بِتَرْبِيَتِهِ مُشْفِقَةً عَلى نَفْسِهِ واقِفَةً عَلى خِدْمَتِهِ مُخْتارَةً رِضاهُ مُؤْثِرَةً هَواهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى الإِيمانِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الأَدْيانِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً طاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأَرْضاكِ وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْواكِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيارَتِها وَثَبِّتْنِي عَلى مَحَبَّتِها وَلا تَحْرِمْنِي شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِها وَارْزُقْنِي مُرافَقَتَها وَاحْشُرْنِي مَعَها وَمَعَ أَوْلادِها الطّاهِرِينَ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيّاها وَارْزُقْنِي العَوْدَ إِلَيْها أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَإِذا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِها وَأَدْخِلْنِي فِي شَفاعَتِها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ بِحَقِّها عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِها لَدَيْكَ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ. ثمّ يصلّي ركعتين للزّيارة ويدعو بما أحبّ وينصرف.

(زيارة حمزة عمّ النّبيّ صلى الله عليه وآله بأُحد) فإذا وصل الزّائر إلى قبره فيقف عنده ويزوره بما روي عن الأئمّة عليهم السلام: السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُولِ اللهِ وَخَيْرَ الشُّهَداءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَسَدَ اللهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ فِي اللهِ وَنَصَحْتَ لِرَسُولِ اللهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَطَلَبْتَ ما عِنْدَ اللهِ وَرَغِبْتَ فِيما وَعَدَ اللهُ. ثمّ يدخل ويصلّي ولا يستقبل القبر عند صلاته فإذا فرغ من صلاته فينكبّ على القبر (ويقول): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ اللّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نَقِمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ وَمِنَ الزَّلَلِ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ المَعَرّاتُ وَالأَصْواتُ وَتَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ وَتُجادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِها فَإِنْ

تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ فَلا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلا حُزْنٌ وَإِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ اللّهُمَّ فَلا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ وَلا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حاجَتِي فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلى جِنايَةِ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَما أَخافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلكِنْ أَخافُ سُوءَ الْحِسابِ فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلى تَقَلُّبِي عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَبِهِمْ فُكَّنِي وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهالِي وَلا يَحْجُبُ مِنْكَ صَوْتِي وَلا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضاءِ حَوائِجِي يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ يا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرانِ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لا أَشْقى بَعْدَها أَبَداً وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَانْفِرادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِواكَ وَلا تَرُدَّ أَمَلِي

(واعلم) أنّه ورد لزيارة حمزة فضائل عظيمة (قال) فخر المحقّقين‌ﷺ في الرسالة الفخريّة: (يستحبّ) زيارة حمزة وباقي الشّهداء بأحد (فقد) روي عن النّبي‌ﷺ أنّه قال: من زارني ولم يزر عمّي فقد جفاني (وقال) المفيد‌ﷺ: وكان رسول الله‌ﷺ أمر في حياته بزيارة قبر حمزة وكان يلمّ به وبالشّهداء ولم تزل فاطمة‌عليها السلام بعد وفاته تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون يتنابون على زيارته وملازمة قبره.

(زيارة قبور الشّهداء بأُحد) وإذا وصل الزّائر إلى قبورهم فيقف عندهم (ويقول): السّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الدِّيارِ أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَإِنّا بِكُمْ لاحِقُونَ (وفي التّهذيب) عن الصّادق‌عليه السلام أنّه قال: بلغني أنّ النّبي‌ﷺ كان إذا أتى قبور الشّهداء (قال): السّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

(يقول المؤلّف): وذكر المفيد والسيّد والشّهيد (قدّس الله أسرارهم) زيارة مبسوطة لحمزة سيّد الشّهداء ولسائر شهداء أُحد مع قراءة سورة القدر بعد زيارة الشّهداء كلّما تيسّر وكذلك الصّلاة عند كلّ مزور ركعتين أعرضنا عن ذكرها مخافة التّطويل (قال المجلسي‌ﷺ) في مزار البحار: وزيارتهم في يوم شهادتهم وهو السابع عشر من شوّال على المشهور أولى وأنسب (وينبغي) الذّهاب إلى بيت الأحزان بالبقيع وهو البيت الذي كانت تنفرد فيه فاطمة الزّهراء‌عليها السلام للبكاء بعد وفاة أبيها‌ﷺ والصّلاة فيه والدّعاء.

الفصل السادس في ذكر المساجد المعظّمة الّتي في المدينة وما حولها

يستحبّ إتيان المساجد والمشاهد الّتي بالمدينة وحواليها والصّلاة والدّعاء فيها، وأوّل ما يبدأ به من ذلك (مسجد قبا) جنوب المدينة وهو أوّل مسجد صلّى فيه النّبيّ صلى الله عليه وآله بالمدينة وهو المسجد الذي أسّس على التّقوى وهو أوّل مسجد بني في عهد الإسلام فيصلّي فيه ويدعو (ففي كامل الزّيارات) عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أتى مسجدي مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمرة، وخلفه بيت أميرالمؤمنين عليه السلام فيزوره ويصلّي فيه ويدعو، ثمّ يأتي إلى (مسجد الفضيخ) بالعوالي شرقي قبا وهو المسجد الذي ردّت فيه الشّمس لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام حتّى صلّى العصر حين فاتته بسبب نوم النّبيّ صلى الله عليه وآله في حجره فيصلّي فيه ويدعو بما أحبّ، ثمّ يأتي إلى (مشربة أمّ إبراهيم) شرقي مسجد الفضيخ وهي غرفة مارية القبطية زوجة النّبيّ صلى الله عليه وآله ووالدة إبراهيم ابن النّبيّ صلى الله عليه وآله الّتي كانت تسكنها مع النّبيّ صلى الله عليه وآله ويقال: إنّها ولدت إبراهيم عليه السلام فيها فيصلّي فيها فإنّه مسكن النّبيّ صلى الله عليه وآله ومصلّاه، ومن المساجد العظيمة المستحبّ إتيانها والصّلاة فيها (مسجد غدير خمّ) وهو يقرب من الجحفة المسمّاة بالرّابغ في هذا الزّمان بين مكّة والمدينة في منتصف الطّريق تقريباً وهو مشهور بيّن، وقد كان طريق الحجّ عليه غالباً إلّا أنّ بعض المعاندين غيّروا الطّريق إخفاءً لهذه الفضيلة وهو قريب من الطّريق المعروف الآن (روى الصّدوق في الفقيه) بسنده عن الصّادق عليه السلام أنّه يستحبّ الصّلاة في مسجد الغدير لأنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله أقام فيه أميرالمؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله عزّوجلّ فيه الحقّ (وفيه) عن حسّان الجمّال قال: حملت الصّادق عليه السلام من المدينة إلى مكّة فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه ثمّ نظر إلى الجانب الآخر فقال: ذاك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجرّاح فلمّا أن رأوه رافعاً يديه قال بعضهم لبعض: انظروا إلى عينيه تدور كأنّهما عينا مجنون فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية: **وَإِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَما هُوَ إِلّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ**. ثمّ يذهب إلى أحد ويأتي المسجد الذي بأحد دون الحرّة (والحرّة) الأرض ذات الحجارة السّود ويصلّي فيه ثمّ إلى المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينه حتّى يأتي أحداً فيصلّي فيه (وفيه) صلّى النّبيّ صلى الله عليه وآله حين خرج إلى أحد، ثم يأتي إلى (مسجد الأحزاب) وهو مسجد الفتح وهو عن يمين الطّريق إلى أحد على جبل سلع بارتفاع قامتين فيصلّي فيه ويدعو (ويقول): **يا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيا مُغِيثَ المَهْمُومِينَ اكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَكَفَيْتَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا**

وَالآخِرَةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ يأتي إلى (مسجد القبلتين ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام ومسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه) وهو على يمين الذّاهب إلى أحد والأخيران تحت الجبل إلى جهة القبلة فيصلّي فيها فإنّه يستحبّ الصّلاة في هذه المساجد وإكثارها والدّعاء فيها وطلب الحوائج بها وقراءة القرآن والصّدقة على فقراء المدينة من المؤمنين خصوصاً السّادة وسكّان قبا فإنّهم من موالي أهل البيت عليهم السلام وإنّ الصّدقة بها تتضاعف بالنّسبة لغيرها، ويصلي أيضاً في (دار الإمام زين العابدين عليه السلام ودار الإمام الصّادق عليه السلام ومسجد المباهلة) ما استطاع ويدعو فيه بما يحبّ، ثمّ يذهب إلى زيارة حمزةبن عبدالمطّلب وقبور الشهداء رضي الله عنهم وقد مرّ ذكرها قريباً في زيارات المدينة المنوّرة ص٢٨٣ ـ ٢٨٤.

الفصل السّابع في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام

ولنبتدئ أوّلاً بإيراد لمحات من (فضل زيارته) وهي كثيرة جدّاً منها (مارواه الشّيخ في التّهذيب) بإسناد معتبر عن أبي‌وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت الصّادق عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: بئس ما صنعت لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة ويزوره الأنبياء عليهم السلام ويزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال: فاعلم أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام عند الله أفضل من الأئمّة عليهم السلام كلّهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا (وروى الشّيخ في الأمالي) بسند صحيح عن محمّد بن مسلم عن الصّادق عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة وإنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به فطافوا بالكعبة فإذا طافوا بها أتوا قبر النّبي صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه ثم أتوا قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فسلّموا عليه ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلّموا عليه ثمّ عرجوا وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة، ثمّ قال: من زار أميرالمؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه غير متجبّر ولا متكبّر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفرالله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وبعث من الآمنين وهوّن عليه الحساب واستقبلته الملائكة فإذا انصرف شيّعته إلى منزله فإن مرض عادوه وإن مات تبعوه (شيّعوه) بالاستغفار إلى قبره (الحديث) (وفي كامل الزّيارات) عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على الصّادق عليه السلام فقلت: انّي اشتاق إلى الغري قال: فما شوقك إليه قلت له: إنّي أحبّ أميرالمؤمنين عليه السلام وأحبّ أن أزوره قال: فهل تعرف فضل زيارته قلت: لا يابن رسول الله فعرّفني ذلك؟ قال: إذا أردت زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام فاعلم أنّك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال) هو أنّ الغري قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً وقدّس عليه عيسى تقديساً واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً واتّخذ عليه محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً وجعل للنّبيّين مسكناً والله ما سكن فيه أحد بعد آبائه الطّاهرين آدم ونوح أكرم من أميرالمؤمنين عليه السلام فإذا أردت جانب النّجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم عليّ‌بن أبي طالب عليه السلام فإنّك زائر الآباء الأوّلين ومحمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النّبيين وعليّاً سيّد الوصيّين

فإنّ زائره تفتح له أبواب السّماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نوّاماً (وفي فرحة الغري) بإسناد معتبر عن الصّادق عليه السلام وقد ذكر عنده أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يابن مارد من زار جدّي عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة يابن مارد والله ما يطعم الله النّار قدماً تغبّرت في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب (وفيه عنه عليه السلام) أنّه قال: من زار أميرالمؤمنين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حجّة وعمرة فإن رجع ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حجّتين وعمرتين (وفيه عنه عليه السلام) أنّه قال: إنّ إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قطّ فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلّا نفّس الله عنه كربته وقضى حاجته قلت: قبر الحسين بن علي عليه السلام؟ فقال برأسه: لا فقلت: قبر أميرالمؤمنين عليه السلام؟ قال برأسه: نعم (وفيه عنه عليه السلام) أنّه قال: نحن نقول بظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة إلّا شفاه الله (وفيه عنه عليه السلام) قال: يا عبدالله بن طلحة أما تأتون قبر أبي الحسين قلت: بلى جعلت فداك إنّا لنأتينّه قال: تأتونه كلّ جمعة قلت: لا قال: فتأتونه في كلّ شهر قلت: لا قال: ما أجفاكم إنّ زيارته تعدل حجّة وعمرة وزيارة أبي عند الله تعدل حجّتين وعمرتين (وفيه عنه عليه السلام): قال يا حسّان أتزور قبور الشّهداء قبلكم قلت: أيّ الشّهداء قال: عليّ وحسين عليهما السلام قلت: إنّا لنزورهما فنكثر قال: أولئك الشّهداء المرزوقون فزوروهم وأفزعوا عندهم بحوائجكم فلو يكونون منّا كموضعهم منكم لا تخذناهم هجرة (وفيه) عن ابن شعيب الخراساني قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: أيّما أفضل زيارة قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أو زيارة الحسين عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام قتل مكروباً فحقّ على الله (جلّ ذكره) أن لا يأتيه مكروب إلّا فرّج الله كربه وفضل زيارة قبر أميرالمؤمنين عليه السلام على زيارة قبر الحسين عليه السلام كفضل أميرالمؤمنين على الحسين (الحديث) (وروى الدّيلمي في إرشاد القلوب) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ أبواب السّماء لتفتح عند دخول الزّائر لأمير المؤمنين عليه السلام (وروى مؤلّف المزار الكبير) بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: أتى أعرابيّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّ منزلي ناءٍ عن منزلك وإنّي أشتاقك وأشتاق إلى زيارتك وأقدم فلا أجدك وأجد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه وأرجع وأنا متأسّف على رؤيتك فقال صلى الله عليه وآله: من زار عليّاً فقد زارني ومن أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني أبلغ قومك هذا عنّي ومن أتاه زائراً فقد أتاني وأنا المجازي له يوم القيامة وجبرائيل وصالح المؤمنين (يقول المؤلّف): والأخبار الواردة في فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن تحصى، ولقد ورد في أحاديث معتبرة عديدة أن الهجمة على عليّ عليه السلام تمحو سبعين كبيرة و انّ من ترك زيارته لم ينظر الله إليه وأمثال ذلك وإنّما تركناها مخافة الإطالة (واعلم) أنّ الأئمّة عليهم السلام كانوا يعتنون بزيارة جدّهم أميرالمؤمنين عليه السلام ولذلك نرى البعض منهم كان يشدّ الرّحل إليه لزيارته وقد دلّت على ذلك النصوص الواردة ونكتفي بواحدة منها (ففي فرحة الغري) عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادي أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها وبه أبوحمزة الثّمالي وكان من زهّاد أهل الكوفة ومشايخها فصلّى ركعتين قال أبوحمزة: فما سمعت أطيب من لهجته فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعته (يقول): إلهِي إنْ كانَ

قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْياءِ إِلَيْكَ الإِقْرارِ بِوَحْدانِيَّتِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي عَلَيْكَ والدّعاء معروف ثم نهض قال أبوحمزة: فتبعته إلى مناخ الكوفة فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة فقلت: يا أسود من الرّجل فقال: أو تخفى عليك شمائله هو عليّبن الحسين عليه السلام قال أبوحمزة: فأكببت على قدميه أقبّلها فرفع رأسي بيده وقال: لا يا أبا حمزة إنّما يكون السّجود لله عزّوجل قلت: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أقدمك إلينا قال: ما رأيت ولو علم النّاس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً هل لك أن تزور معي قبر جدّي عليّبن أبي طالب عليه السلام قلت: أجل فسرت في ظلّ ناقته يحدّثني حتّى أتينا الغريّين وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً فنزل عن ناقته ومرّغ خدّيه عليها وقال: يا أباحمزة هذا قبر جدّي عليّبن أبي طالب عليه السلام ثم زاره بزيارة أوّلها: السَّلامُ عَلى اسمِ اللهِ الرَّضِيِّ. ثم ودّعه ومضى إلى المدينة ورجعت أنا إلى الكوفة وستأتي رواية أخرى في زيارة السجّاد عليه السلام جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام في الغرّي في زيارة أمين الله الآتية وتأتي رواية في زيارة الصادق عليه السلام جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام في الغرّي في الزيارة الثانية المطلقة لأميرالمؤمنين عليه السلام. وقد ظهرت كرامات عديدة من مرقده المطهّر منها (ما رواه السيّد ابن طاووس رحمه الله في فرحة الغري) عن محمدبن عليبن رحيم الشيباني قال: مضيت أنا ووالدي عليّ بن رحيم وعمّي حسينبن رحيم وأنا صبي صغير في سنة نيّف وستّين ومائتين بالليل ومعنا جماعة متخفّين إلى الغري لزيارة قبر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فلمّا جئنا إلى القبر وكان يومئذ قبر حوله حجارة سود ولا بناء عنده وليس في طريقه غير قائم الغري فبينا نحن عنده وبعضنا يقرأ وبعضنا يصلّي وبعضنا يزور وإذا نحن بأسد مقبل نحونا فلمّا قرب منّا مقدار رمح فأبعدنا فجاء الأسد إلى القبر فجعل يمرّغ ذراعه على القبر فمضى رجل منّا فشاهده وعاد فأعلمنا فزال الرّعب عنّا وجئنا بأجمعنا حتّى شاهدناه يمرّغ ذراعه على القبر ومضى وعدنا إلى ما كنّا عليه من القراءة والصّلاة والزيارة وقراءة القرآن (ومنها) ما رواه أيضاً فيه عن عبداللهبن حازم قال: خرجنا يوماً مع الرّشيد من الكوفة نتصيّد فصرنا إلى ناحية الغريّين والثّوية فرأينا ظباءً فأرسلنا عليها الصّقورة والكلاب فحاولتها ساعة ثم لجأت الظّباء إلى أكمة فسقطت عليها فسقطت الصّقورة ناحية ورجعت الكلاب فتعجّب الرّشيد من ذلك ثم إنّ الظّباء هبطت من الأكمة فسقطت الصّقورة والكلاب فرجعت الظّباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصّقورة ففعلت ذلك ثلاثاً فقال هارون: اركضوا فمن لقيتموه فأتوني به فأتيناه بشيخ من بني أسد فقال هارون: ما هذه الأكمة؟ قال: إن جعلت لي الأمان أخبرتك قال: لك عهدالله وميثاقه ألّا أهيّجك ولا أوذيك قال: حدّثني أبي عن أبيه أنّهم كانوا يقولون هذه الأكمة قبر عليّبن أبي طالب عليه السلام جعله الله حرماً لا يأوي إليه أحد إلّا أمن (الحديث) وقد وردت أحاديث عديدة في فضل المبيت عند أميرالمؤمنين عليه السلام والصّلاة عند مرقده المطهّر والمجاورة عنده (فعن التّحفة الغرويّة) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ المبيت عند عليّ ليلة يعدل عبادة سبعمائة عام (وقال النّوري رحمه الله) في دار السّلام وسمعت من بعض الثّقات أنّه رأى في كتاب لطائف الأخبار أنّ بعض الأئمّة عليهم السلام زار جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام وأمر غلامه بأن يفرش له فراش نومه فتعجّب الغلام منه إذ لم يعهد منه النّوم

في الليل فسأله فذكر له مثل ما مرّ (أي النّوم عند عليّ عبادة) (وعن مدينة العلم) للصّدوق رحمه الله عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ الصّلاة عند قبر عليّ عليه السلام مائتا ألف صلاة (وعنه) بإسناده عن الصّادق عليه السلام سأل عن مجاورة النّجف عند قبر عليّ عليه السلام وعند قبر الحسين عليه السلام فقال مجاورة ليلة عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أفضل من عبادة سبعمائة عام وعند قبر الحسين عليه السلام أفضل من عبادة سبعين عاماً (وعن الرّضا عليه السلام) أنّه قال: جوار أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً خير من عبادة سبعمائة عام (واعلم) أنّه يستحبّ الدّفن في النّجف الأشرف فقد ورد عن بعض الائمّة عليهم السلام أنّه ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلّا قيل لروحه: الحقي بوادي السّلام قيل له: أين وادي السّلام؟ قال: هو ظهر الكوفة كأنّي بهم حلق حلق كثيرة يتحدّثون على منابر من نور (وروى الدّيلمي رحمه الله) في إرشاد القلوب: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظرك وأطيب قعرك اللّهمّ اجعل قبري بها، ومن خواص تربته إسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت به الأخبار الصّحيحة (انتهى) وفي نقل عظام آدم ونوح ودفن هود وصالح في النّجف أعظم دليل على فضل الدّفن فيه (وقال الشّيخ رحمه الله في الجواهر) وفي بالي أنّي سمعت من بعض مشايخي ناقلاً له عن المقداد (عليه الرّحمة) أنّه قال: قد تواترت الأخبار أنّ الدّفن في سائر مشاهد الأئمة عليهم السلام مسقط لسؤال منكر ونكير (وقال المجلسي رحمه الله في البحار): إنّه قد وردت أخبار كثيرة في فضل الدّفن في المشاهد المشرّفة لا سيّما الغري والحائر (انتهى) وقد نقل كثير من العلماء سقوط عذاب البرزخ عمّن دفن في النّجف الأشرف (منهم) المجلسي في المجلّد الثاني والعشرين من البحار (طبع الكمپاني) والسيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ومعالم الزّلفى والوحيد البهبهاني في مزاره والسيّد مهدي القزويني في فلك النّجاة والشيخ خضر شلّال في مزاره (أبواب الجنان) والسيّد محمّد شبّر في مزاره وغير هؤلاء من أعاظم المجتهدين في مؤلّفاتهم (وقال الدّيلمي رحمه الله في الإرشاد) وروى جماعة من صلحاء المشهد الشّريف الغروي أنّه رأى أحد في المنام أنّ كلّ واحد من القبور الّتي في المشهد الشّريف وظاهره قد خرج منه حبل ممتدّ متّصل بالقبّة الشّريفة صلوات الله على مشرّفها فأنشد ذلك الرّجل:

إذا متّ فادفنّي إلى جنب حيدر ❊ أبي شبّر أكرم به وشبير
فلست أخاف النّار عند جواره ❊ ولا أتّقي من منكر ونكير
فعار على حامي الحمى وهو في الحمى ❊ إذا ضلّ في البيداء عقال بعير

﴿في كيفيّة زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام﴾

وإنّ الزيارات الواردة له على قسمين: مطلقة ومخصوصة (المطلقة) هي الّتي لا تختصّ بوقت من الأوقات (والمخصوصة) بعكس ذلك أي خاصّة بالأيّام والشّهور المعيّنة ولنذكر القسمين في هذا الكتاب على التّرتيب إن شاء الله تعالى.

﴿القسم الأوّل في زياراته المطلقة﴾

وهي كثيرة، ونحن نكتفي هنا بذكر عدّة زيارات:

الزّيارة الأولى

ما رواه الشيخ المفيد والشّهيد والسيّد ابن طاووس وغيرهم من أجلّاء أصحابنا رحمهم الله عن صفوان قال: سألت الصّادق عليه السلام كيف نزور أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطّيب فإن لم تنل أجزاك فإذا خرجت من منزلك (فقل): اللّهُمَّ إنّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أبْغِي فَضْلَكَ وَأزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما اللّهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِكَ لِي وَسَبِّبِ المَزارَ لَهُ وَاخْلُفْنِي فِي عاقِبَتِي وَحُزانَتِي بِأحْسَنِ الخِلافَةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. فسر وأنت تحمدالله وتسبّحه وتهلّله فإذا بلغت الخندق فقف عنده (وقل): اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ أهْلَ الكِبْرِياءِ وَالمَجْدِ وَالعَظَمَةِ اللهُ أكْبَرُ أهْلَ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالآلاءِ اللهُ أكْبَرُ مِمّا أخافُ وَأحْذَرُ اللهُ أكْبَرُ عِمادِي وَعَلَيْهِ أتَوَكَّلُ اللهُ أكْبَرُ رَجائِي وَإلَيْهِ أُنِيبُ اللّهُمَّ أنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالقادِرُ عَلى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حاجَتِي وَما تُضْمِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ وَخَواطِرُ النُّفُوسِ فَأسْألُكَ بِمُحَمَّدٍ المُصْطَفى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحْتَجِّينَ وَعُذْرَ المُعْتَذِرِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ أنْ لا تَحْرِمَنِي ثَوابَ زِيارَةِ وَلِيِّكَ وَأخِي نَبِيِّكَ أمِيرِالمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحِينَ وَشِيعَتِهِ المُتَّقِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. فإذا تراءت لك القبّة الشّريفة (فقل): الحَمْدُ لِلّهِ عَلى مَا اخْتَصَّنِي بِهِ مِنْ طِيبِ المَوْلِدِ وَاسْتَخْلَصَنِي إكْراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الأبْرارِ السَّفَرَةِ الأطْهارِ وَالخِيَرَةِ الأعْلامِ اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إلَيْكَ وَتَضَرُّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لا تَخْفى عَلَيْكَ إنَّكَ أنْتَ اللهُ المَلِكُ الغَفّارُ إلى أن قال: فإذا بلغت باب الحصن (فقل): الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أنْ هَدانَا اللهُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلادِهِ وَحَمَلَنِي عَلى دَوابِّهِ وَطَوى لِيَ البَعِيدَ وَصَرَفَ عَنِّي المَحْذُورَ وَدَفَعَ عَنِّي المَكْرُوهَ حَتّى أقْدَمَنِي حَرَمَ أخِي رَسُولِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ثم ادخل (وقل): الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أدْخَلَنِي هذِهِ البُقْعَةَ المُبارَكَةَ الَّتِي

بارَكَ اللهُ فِيها وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ اللّهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَةً لِي. فإذا بلغت إلى الباب الأوّل (فـقل): اللّهُمَّ لِبابِكَ وَقَفْتُ وَبِفِنائِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِوَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً وَدُعاءً مُسْتَجاباً. فإذا بلغت باب الصّحن (فقل): اللّهُمَّ إنَّ هذَا الحَرَمَ حَرَمُكَ وَالمَقامَ مَقامُكَ وَأنَا أدْخُلُ إلَيْهِ أُناجِيكَ بِما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوايَ الحَمْدُ لِلّهِ الحَنّانِ المَنّانِ المُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيارَةَ مَوْلايَ بِإحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلا عَنْ وِلايَتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ اللّهُمَّ كَما مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَأدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ ادخل الصّحن (وقل): الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ وَمَنَّ عَلَيَّ بِالإيمانِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أدْخَلَنِي حَرَمَ أخِي رَسُولِهِ وَأرانِيهِ فِي عافِيَةٍ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَأشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللهِ وَأخُو رَسُولِ اللهِ اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ الحَمْدُ لِلّهِ عَلى هِدايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِما دَعا إلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللّهُمَّ إنَّكَ أفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأخِيهِ أمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طالِبٍ عَلَيْهِمَا السّلامُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَانْظُرْ إلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَنْعَشُنِي بِها وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ. ثمّ امش حتّى تقف على الباب في الصّحن يعني باب الرّواق (وقل)[1]: السّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ أمِينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أمْرِهِ الخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَالمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى صاحِبِ السَّكِينَةِ السّلامُ عَلَى المَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ السّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ السّلامُ عَلى أبِي القاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم ادخل وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبّة (وقل): أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ

---

(١) وقد عدّ الكفعمي رحمه الله هذه الزيارة المختصرة من جملة زيارات الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله (إلى) السّلامُ عَلى أبِي القاسِمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ (منه).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ وَخِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السّلامُ عَلى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَبْدِاللهِ وَأَخِي رَسُولِ اللهِ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ قاصِداً إِلى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلى مَقامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعالى بِكَ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ أَأَدْخُلُ يا أَمِينَ اللهِ أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُقِيمِينَ (المُقَرَّبِينَ) فِي هذَا المَشْهَدِ يا مَوْلايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِكَ. ثم قبّل العتبة وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت (تقول): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ الله اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ. ثمّ امش حتّى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقف قبل وصولك إليه (وقل): السّلامُ مِنَ اللهِ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ أَمِينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَرِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ الخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَالمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ الشّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ السِّراجِ المُنِيرِ وَالسّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلِ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالسّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ القَوّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِكَ وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِكَ وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السّلامُ عَلى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالقائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ السّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرّاشِدِينَ السّلامُ عَلَى الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ السّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ المُسْتَوْدَعِينَ السّلامُ عَلى خاصَّةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ السّلامُ عَلَى المُتَوَسِّمِينَ

السّلامُ عَلَى المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قامُوا بِأَمْرِهِ وَوازَرُوا أَوْلِياءَ اللهِ وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ السّلامُ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ السّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ. ثمّ امش حتّى تقف على القبر واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الهُدى السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الوَفِي السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ وَأَمِينَ رَبِّ العالَمِينَ وَدَيّانَ يَوْمِ الدِّين وَخَيْرَ المُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيِّينَ وَبابَ حِكْمَةِ رَبِّ العالَمِينَ وَخازِنَ وَحْيِهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَالنّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَالتّالِيَ لِرَسُولِهِ وَالمُواسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعِيَ إِلى شَرِيعَتِهِ وَالماضِيَ عَلى سُنَّتِهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ ما حُمِّلَ وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَأَقامَ أَحْكامَكَ وَجاهَدَ النّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَالقاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَالمارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ اللّهُمَّ هذا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طاعَتَهُ وَجَعَلْتَ فِي أَعْناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعاقِبُ وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِيائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالسّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ قبّل الضّريح وقف ممّا يلي الرّأس (وقل): يا مَوْلايَ إِلَيْكَ وُفُودِي وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خائِبٍ وَالطّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلّا بِقَضاءِ حَوائِجِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضاءِ حَوائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي وَكَشْفِ شِدَّتِي وَغُفْرانِ ذَنْبِي وَسَعَةِ رِزْقِي وَتَطْوِيلِ عُمْرِي وَإِعْطاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيايَ اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ الأَئِمَّةِ وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً

مِنَ العالَمِينَ عَذاباً كَثِيراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ وَلا أَمَدَ بِما شاقُّوا وُلاةَ أَمْرِكَ وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلى قَتَلَةِ أَنْصارِ رَسُولِكَ وَعَلى قَتَلَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَعَلى قَتَلَةِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلى قَتَلَةِ أَنْصارِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وِلايَةِ آلِ مَحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذاباً أَلِيماً مُضاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الجَحِيمِ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ العَذابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ ناكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عايَنُوا النَّدامَةَ وَالخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ اللّهُمَّ العَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ اللّهمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ قبّل الضّريح واستقبل قبر الحسين بن علي عليه السلام بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الأَئِمَّةِ الهادِينَ المَهْدِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السّاكِبَةِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ المُصِيبَةِ الرّاتِبَةِ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ وَأَبِيكَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أُمِّكَ وَأَخِيكَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الكِتابَ وَجَعَلَكَ وَأَباكَ وَجَدَّكَ وَأَخاكَ وَبَنِيكَ عِبْرَةً لِأُولِي الأَلْبابِ يَابْنَ المَيامِينِ الأَطْيابِ التّالِينَ الكِتابَ وَجَّهْتُ سَلامِي إِلَيْكَ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ ما خابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ. ثمّ تحوّل عند الرّجلين (وقل): السّلامُ عَلى أَبِي الأَئِمَّةِ وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ وَالمَخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ السّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالإيمانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمنِ السّلامُ عَلى مِيزانِ الأَعْمالِ وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ وَسَيْفِ ذِي الجَلالِ وَساقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلالِ السّلامُ عَلى صالِحِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالحاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ السّلامُ عَلى شَجَرَةِ التَّقْوى وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوى السّلامُ عَلى حُجَّةِ اللهِ البالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ السّلامُ عَلَى الصِّراطِ الواضِحِ وَالنَّجْمِ اللّائِحِ وَالإِمامِ النّاصِحِ وَالزِّنادِ القادِحِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. (ثمّ قل): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى

أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَناصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعِي إِلى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قاصِمِ الكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ الفَجَرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ. ثمّ عد إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح وقل في زيارة آدمعليه السلام: السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا البَشَرِ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلى الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَصَلَّى اللهِ عَلَيْكَ صَلاةً لا يُحْصِيها إِلّا هُوَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم قل في زيارة نوحعليه السلام: السّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا شَيْخَ المُرْسَلِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ صلّ ست ركعات ركعتان منها لزيارة أميرالمؤمنينعليه السلام تقرأ في (الرّكعة الأولى) الحمد وسورة الرّحمن (وفي الثّانية) الحمد وسورة يس وتتشهّد وتسلّم وتسبّح تسبيح الزّهراءعليها السلام واستغفرالله عزّوجل وادع لنفسك (وقل): اللّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلى سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْها مِنِّي وَاجْزِنِي عَلى ذلِكَ جَزاءَ المُحْسِنِينَ اللّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّهُ لا تَكُونُ (لا تَجُوزُ) الصَّلاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيارَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وتهدي الأربع ركعات الأُخر إلى آدم ونوحعليهما السلام ثمّ تسجد سجدة الشّكر (وقل فيها): اللّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي فَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي وَما لا يُهِمُّنِي وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ

وَلا إلهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ. ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض (وقل): ارْحَمْ ذُلّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ. ثم ضع خدّك الأيسر (وقل): لا إلهَ إلّا أنْتَ رَبّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً اللّهُمَّ إنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضاعِفْهُ لِي يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ. ثمّ عد إلى السّجود وقل شكراً (مائة مرّة) واجتهد في الدّعاء فإنّه موضع مسألة وأكثر من الاستغفار فإنّه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنّه موضع إجابة، وكلّما صلّيت صلاةً فرضاً كانت أو نفلاً مدّة مقامك بمشهد أميرالمؤمنين عليه السلام فادع بهذا الدّعاء الآتي ذكره فإنه (مرويّ في التهذيب وفرحة الغري) وغيرهما بأسانيد معتبرة عن يونس بن ظبيان أنّ الصّادق عليه السلام قرأ عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام هذا الدّعاء ثمّ صلّى بعده ركعتين قرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما (والدّعاء هذا): اللّهُمَّ لابُدَّ مِنْ أمْرِكَ وَلابُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلابُدَّ مِنْ قَضائِكَ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ اللّهُمَّ فَما (كَما) قَضَيْتَ عَلَيْنا مِنْ قَضاءٍ أوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنا مِنْ قَدَرٍ فَأعْطِنا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فِي رِضْوانِكَ يُنْمى فِي حَسَناتِنا وَتَفْضِيلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَكَرامَتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا اللّهُمَّ وَما أعْطَيْتَنا مِنْ عَطاءٍ أوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أوْ أكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ كَرامَةٍ فَأعْطِنا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فِي رِضْوانِكَ وَفِي حَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِكَ[1] وَكَرامَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ (اللّهُمَّ) وَلا تَجْعَلْهُ لَنا أشَراً وَلا بَطَراً وَلا فِتْنَةً وَلا مَقْتاً وَلا عَذاباً وَلا خِزْياً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللسانِ وَسُوءِ المَقامِ وَخِفَّةِ المِيزانِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنا حَسَناتِنا فِي المَماتِ وَلا تُرِنا أعْمالَنا حَسَراتٍ وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِكَ وَلا تَفْضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاكَ وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْكُرُكَ وَلا تَنْساكَ وَتَخْشاكَ كَأنَّها تَراكَ حَتّى نَلْقاكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ وَاجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِياتٍ اللّهُمَّ أوْسِعْ لِفَقِيرِنا مِنْ سَعَةِ ما قَضَيْتَ عَلى نَفْسِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

(١) وَنَعْمائِنا وَكَرامَتِنا.

مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنا بِالْهُدى ما أَبْقَيْتَنا وَالكَرامَةِ مَا أَحْيَيْتَنا وَالكَرامَةِ (وَالمَغْفِرَةِ) إذا تَوَفَّيْتَنا وَالحِفْظِ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِنا وَالبَرَكَةِ فيما رَزَقْتَنا وَالعَوْنِ عَلى ما حَمَّلْتَنا وَالثَّباتِ عَلى ما طَوَّقْتَنا وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا وَلا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطايانا وَاجْعَل أَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فِي قُلُوبِنا وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ وَأَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنا وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لا تَدْمَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لا تُقْبَلُ أَجِرْنا مِنْ سُوءِ الفِتَنِ يا وَلِيَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ (وذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله) في مصباح الزّائر أنّه يستحبّ أن يدعى بعد ركعتي الزيارة لأميرالمؤمنين عليه السلام بدعاء علقمة الآتي بعد زيارة عاشوراء (ويستحبّ) زيارة رأس الحسين عليه السلام من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام (فقد روى الشيخ محمّدبن المشهدي رحمه الله) عن الصّادق عليه السلام أنّه زار رأس الحسين عليه السلام من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام وصلّى أربع ركعات (والزّيارة هذه): السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَأَنَّ الذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى لَعَنَ اللهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِأَعْدائِكَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ

(ويناسب) أيضاً قراءة هذه الزّيارة في (مسجد الحنّانة) وهو من المساجد الشّريفة وهو واقع خارج النّجف على طريق الكوفة على يسار من يذهب إلى الكوفة (فقد) روى محمّدبن المشهدي رحمه الله أن الصادق عليه السلام زار جدّه الحسين عليه السلام في مسجد الحنّانة بهذه الزيارة وصلّى أربع ركعات (وفي أمالي الشّيخ) أنّ الصّادق عليه السلام صلّى في مسجد الحنّانة ركعتين فقيل له: ما هذه الصّلاة قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السلام وضعوه هاهنا.

الزّيارة الثّانية المطلقة

لأميرالمؤمنين عليه السلام (رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس رحمه الله) عن صفوان الجمال أنّه قال

لمّا وردنا الكوفة مع الصّادق عليه السلام في ذهابه إلى أبي جعفر المنصور قال لي: يا صفوان أنخ الرّاحلة فهذا مكان قبر جدّي أميرالمؤمنين عليه السلام ثم نزل واغتسل وغيّر ثيابه ومشى حافياً وأمرني أن أفعل ذلك ثم توجّهنا إلى جهة النّجف وقال لي: قصّر خطاك فإنّ الله تعالى يكتب لك بكلّ قدم مائة ألف حسنة ويمحو عنك مائة ألف سيّئة ويرفع لك مائة ألف درجة ويقضي لك مائة ألف حاجة ويكتب لك ثواب كلّ صدّيق وشهيد ثم مشى ومشيت معه بسكينة ووقار ونحن نسبّح الله وننزّهه ونهلّله حتّى وصلنا إلى التّلال ونظر عليه السلام يميناً وشمالاً وخطّ بعصاه ثم قال لي: فتّش فوجدت أثر قبر فبكى (وقال): إنّا لله وإنّا إليه راجعون. (ثمّ قال): **السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ البَرُّ التَقِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ العَظِيمُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الرَّشِيدُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَرُّ الزَّكِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَخاصَّةُ اللهِ وَخالِصَتُهُ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخازِنَ وَحْيِهِ.** ثم انكبّ على القبر (وقال): **بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا حُجَّةَ الخِصامِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا بابَ المَقامِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا نُورَ اللهِ التّامّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَأَقَمْتَ أَحْكامَ اللهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ.** ثم نهض وصلّى ركعات عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: يا صفوان من زار أميرالمؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة وصلّى هذه الصّلاة رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه مقبولاً عمله وكتب له ثواب كلّ من زاره من الملائكة فقلت له على سبيل التعجّب: ثواب كلّ من زاره من الملائكة فقال: نعم في كلّ ليلة يزوره سبعون قبيلة من الملائكة فسألته: كم تبلغ القبيلة فقال: مائة ألف ملك ثمّ مشى القهقرى وهو (يقول): **يا جَدّاهُ يا سَيِّداهُ يا طَيِّباهُ يا طاهِراهُ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْكَ وَرَزَقَنِيَ العَوْدَ إِلَيْكَ وَالمَقامَ فِي حَرَمِكَ وَالكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ الأَبْرارِ مِنْ وُلْدِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُحْدِقِينَ بِكَ.** فقلت: يا سيّدي أتأذن لي أن أخبر أصحابنا في الكوفة بهذا القبر فقال: نعم وأعطاني دراهم لإصلاح القبر ومرمّته.

الزّيارة الثّالثة المطلقة

لأميرالمؤمنين عليه السلام المنقولة عن المزار القديم أنّه روى عن مولانا الإمام محمّد الباقر عليه السلام

أنّه قال: ذهبت مع أبي لزيارة جدّي أميرالمؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السلام في النّجف فوقف أبي عند القبر المطهّر وبكى (وقال): السّلامُ عَلى أَبِي الأَئِمَّةِ وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ وَالمَخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ السّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الإيمانِ وَمِيزانِ الأَعْمالِ وَسَيْفِ ذِي الجَلالِ السّلامُ عَلى صالِحِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ الحاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ السّلامُ عَلى شَجَرَةِ التَّقْوى السّلامُ عَلى حُجَّةِ اللهِ البالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ السّلامُ عَلَى الصِّراطِ الواضِحِ وَالنَّجْمِ اللّائِحِ وَالإمامِ النّاصِحِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. (ثمّ قال): أَنْتَ وَسِيلَتِي إلى اللهِ وَذَرِيعَتِي وَلِي حَقُّ مُوالاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ لِي شَفِيعِي إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الوُقُوفِ عَلى قَضاءِ حاجَتِي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَاصْرِفْنِي فِي مَوْقِفِي هذا بِالنُّجْحِ وَبِما سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كامِلاً وَلُبّاً راجِحاً وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بارِعاً وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لِي وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (يقول المؤلف) وقد تقدّم نحو هذه الزيارة في أثناء الزّيارة الأولى.

الزّيارة الرّابعة المطلقة

لأميرالمؤمنين عليه السلام (رواها الكليني والطّوسي والصّدوق وابن قولويه) وغير هؤلاء من أعاظم أصحابنا عن الهادي عليه السلام (وكيفيّتها) على ما (ذكره الصّدوق في الفقيه) هكذا قال: إذا أتيت الغري بظهر الكوفة فاغتسل وامش على سكون ووقار حتّى تأتي أميرالمؤمنين عليه السلام فتستقبله بوجهك (وتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأَنْواعِ العَذابِ وَجَدَّدَ عَلَيْهِ العَذابَ جِئْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعادِياً لِأَعْدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ أَلْقى عَلى ذلِكَ رَبِّي إِنْ شاءَ اللهُ يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي إِلى رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً وَإِنَّ لَكَ عِنْدَاللهِ جاهاً وَشَفاعَةً وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالى وَلا يَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضى.

الزّيارة الخامسة المطلقة

لأميرالمؤمنين عليه السلام (ذكرها) السيّد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزّائر بهذه الكيفيّة قال: اقصد باب السّلام يعني باب الرّوضة المقدّسة الّتي فيها ضريح أميرالمؤمنين عليه السلام وقل (أربعاً

وثلاثين مرّة): اللهُ أَكْبَرُ (وقل): سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ السّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلى إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ عَلى مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلى عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ العَلِيِّ وَصِراطِهِ السَّوِيِّ السّلامُ عَلَى المُهَذَّبِ الصَّفِيِّ السّلامُ عَلى أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى خالِصِ الأَخِلّاءِ السّلامُ عَلى المَخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ السّلامُ عَلَى المَوْلُودِ فِي الكَعْبَةِ المُزَوَّجِ فِي السَّماءِ السّلامُ عَلى أَسَدِ اللهِ فِي الوَغى السّلامُ عَلى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى السّلامُ عَلى صاحِبِ الحَوْضِ وَحامِلِ اللِواءِ السّلامُ عَلى خامِسِ أَهْلِ العَباءِ السّلامُ عَلَى البائِتِ عَلى فِراشِ النَّبِيِّ وَمُفْدِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الأَعْداءِ السّلامُ عَلى قالِعِ بابِ خَيْبَرَ وَالدّاحِي بِهِ فِي الفَضاءِ السّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الفِتْيَةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسانِ الأَنْبِياءِ السّلامُ عَلى مُنْبِعِ القَلِيبِ فِي الفَلا السّلامُ عَلى قالِعِ الصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجالُ الأَشِدّاءُ السّلامُ عَلى مُخاطِبِ الثُّعْبانِ عَلى مِنْبَرِ الكُوفَةِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ السّلامُ عَلَى مُخاطِبِ الذِّئْبِ وَمُكَلِّمِ الجُمْجُمَةِ بِالنَّهْرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ العِظامُ بِالْبِلَى السّلامُ عَلى صاحِبِ الشَّفاعَةِ فِي يَوْمِ الوَرى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى الإِمامِ الزَّكِي حَلِيفِ المِحْرابِ السّلامُ عَلى صاحِبِ المُعْجِزِ الباهِرِ وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوابِ السّلامُ عَلى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ المُحْكَمِ وَالمُتَشابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ السّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حِينَ تَوارَتْ بِالْحِجابِ السّلامُ عَلى مُحْيِي اللَّيْلِ البَهِيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالاكْتِيابِ السّلامُ عَلى مَنْ خاطَبَهُ جَبْرائِيلُ بِإِمْرَةِ المُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ ارْتِيابٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى سَيِّدِ السّاداتِ السّلامُ عَلى صاحِبِ المُعْجِزاتِ السّلامُ عَلى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي الحُرُوبِ مَلائِكَةُ سَبْعِ سَماواتِ السّلامُ عَلى مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ صَدَقاتٍ السّلامُ عَلى أَمِيرِ الجُيُوشِ وَصاحِبِ الغَزَواتِ السّلامُ عَلى مُخاطِبِ ذِئْبِ الفَلَواتِ السّلامُ عَلى نُورِ اللهِ فِي الظُّلُماتِ السّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضى مافاتَهُ مِنَ الصَّلاة وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ السّلامُ

عَلى سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلى إمامِ المُتَّقِينَ السّلامُ عَلى وارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدِّينِ السّلامُ عَلى عِصْمَةِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلى قُدْوَةِ الصّادِقِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى حُجَّةِ الأَبْرارِ السّلامُ عَلى أَبِي الأَئِمَّةِ الأَطْهارِ السّلامُ عَلَى المَخْصُوصِ بِذِي الفَقارِ السّلامُ عَلى ساقِي أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ المُخْتارِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ السّلامُ عَلَى النَّبَأِ العَظِيمِ السّلامُ عَلى مَنْ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ السّلامُ عَلى صِراطِ اللهِ المُسْتَقِيمِ السّلامُ عَلَى المَنْعُوتِ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ انكبّ على الضّريح وقبّله (وقل): يا أَمِينَ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ يا صِراطَ اللهِ زارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ اللائِذُ بِقَبْرِكَ وَالمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنائِكَ المُتَقَرِّبُ إِلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَالمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلى اللهِ زِيارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللهِ حَسْبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ وَالكِتابُ المَسْطُورُ وَالرِّقُّ المَنْشُورُ وَبَحْرُ العِلْمِ المَسْجُورِ يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عِنايَةً فِي مَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ وَأَتاهُ وَأَنَا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفِنائِكَ وَلَجَأْتُ إِلى حَرَمِكَ وَلُذْتُ بِضَرِيحِكَ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي رُقادِي فَما أَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً وَلا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا اللهَ تَعالى وَتَوَسُّلِي بِكَ إِلَيْهِ وَاسْتِشْفاعِي بِكَ لَدَيْهِ فَها أَنَا ذا نازِلٌ بِفِنائِكَ وَلَكَ عِنْدَ اللهِ جاهٌ عَظِيمٌ وَمَقامٌ كَرِيمٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ يا مَوْلايَ. ثمّ قبّل الضّريح وتوجّه إلى القبلة (وقل): اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ وَيا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَيا أَسْرَعَ الحاسِبِينَ وَيا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى العالَمِينَ وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ البَطِينِ العالِمِ المُبِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ الإمامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ وَبِعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَبِجَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ وَبِمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ المُبِينِ وَحَبِيسِ الظّالِمِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الأَمِينِ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوادِ عَلَمِ المُهْتَدِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ البَرِّ الصّادِقِ سَيِّدِ العابِدِينَ وَبِالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العَسْكَرِيِّ وَلِيِّ المُؤْمِنِينَ وَبِالخَلَفِ الحُجَّةِ صاحِبِ الأَمْرِ مُظْهِرِ البَراهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مابِي مِنَ الهُمُومِ وَتَكْفِيَنِي شَرَّ البَلاءِ

المَخْتُومِ وَتُجِيرَنِي مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، ثـم ادع بما أحببت.

الزّيارة السّادسة المطلقة

لأميرالمؤمنين عليه السلام رواها الشّيخ المفيد والسيّد ابن طاووس والشّيخ محمّد بن المشهدي (روى) محمّدبن خالد الطّيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبوعبدالله عليه السلام فزرنا أميرالمؤمنين عليه السلام فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام وقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبدالله الصّادق جعفربن محمّد ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدّعاء بعد أن صلّى وودّع ثم قال لي: يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة فإنّي ضامن على الله لكلّ من زارهما بهذه الزّيارة ودعا بهذا الدّعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضيّة من الله بالغاً ما بلغت وأنّ الله يجيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضموناً بهذا الضّمان عن أبي وأبي عن أبيه عليّ عن الحسين والحسين عن أخيه الحسن عن أميرالمؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضّمان وأميرالمؤمنين عليه السلام عن رسوله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل مضموناً بهذا الضّمان (قال) آلى الله عزّوجلّ على نفسه أنّ من زار الحسين بن علي عليهما السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء ودعا بهذا الدّعاء قبلت زيارته وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عنّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنّة والعتق من النّار وشفّعته في كلّ من يشفع ما خلا النّاصب لأهل البيت عليهم السلام آلى الله بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك وقال جبرائيل يا محمّد إنّ الله أرسلني إليك مبشّراً لك ولعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من ولدك إلى يوم القيامة فدام سرورك يا محمّد وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام وشيعتكم إلى يوم البعث، وقال صفوان قال أبوعبدالله يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدّعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعد رسله بمنّه والحمدلله وهذه الزّيارة تقف متوجّهاً إلى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ السّلامُ عَلى مَنِ اصْطَفاهُ اللهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيلَ اللهِ ما دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ وَأَضاءَ النَّهارُ وَأَشْرَقَ السّلامُ عَلَيْكَ ما صَمَتَ صامِتٌ وَنَطَقَ ناطِقٌ وَذَرَّ شارِقٌ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى مَوْلانا أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صاحِبِ السَّوابِقِ وَالمَناقِبِ وَالنَّجْدَةِ وَمُبِيدِ الكَتائِبِ الشَّدِيدِ البَأْسِ العَظِيمِ المِراسِ المَكِينِ الأَساسِ ساقِي المُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ المَكِينِ الأَمِينِ السّلامُ عَلى صاحِبِ

النُّهى وَالفَضْلِ وَالطَّوائِلِ وَالمَكْرُماتِ وَالنَّوائِلِ السّلامُ عَلى فارِسِ المُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ المُوَحِّدِينَ وَقاتِلِ المُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى مَنْ أَيَّدَهُ اللهُ بِجَبْرائِيلَ وَأَعانَهُ بِمِيكائِيلَ وَأَزْلَفَهُ فِي الدّارَيْنِ وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطّاهِرِينَ وَعَلى أَوْلادِهِ المُنْتَجَبِينَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ الرّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهوا عَنِ المُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَواتِ وَأَمَرُوا بِإِيتاءِ الزَّكاةِ وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِراءَةِ القُرْآنِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ الدِّينِ وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ وَيَدَهُ الباسِطَةَ وَأُذُنَهُ الواعِيَةَ وَحِكْمَتَهُ البالِغَةَ وَنِعْمَتَهُ السّابِغَةَ (وَنِقْمَتَهُ الدّامِغَةَ) السّلامُ عَلى قَسِيمِ الجَنَّةِ وَالنّارِ السّلامُ عَلى نِعْمَةِ اللهِ عَلَى الأَبْرارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَى الفُجّارِ السّلامُ عَلى سَيِّدِ المُتَّقِينَ الأَخْيارِ السّلامُ عَلى أَخِي رَسُولِ اللهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَالمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ السّلامُ عَلَى الأَصْلِ القَدِيمِ وَالفَرْعِ الكَرِيمِ السّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الجَنِيِّ السّلامُ عَلى أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ السّلامُ عَلى شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ المُنْتَهى السّلامُ عَلى آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ وَنُوحٍ نَبِيِّ اللهِ وَإِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ وَمُوسى كَلِيمِ اللهِ وَعِيسى رُوحِ اللهِ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً السّلامُ عَلى نُورِ الأَنْوارِ وَسَلِيلِ الأَطْهارِ وَعَناصِرِ الأَخْيارِ السّلامُ عَلى والِدِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ السّلامُ عَلى حَبْلِ اللهِ المَتِينِ وَجَنْبِهِ المَكِينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى أَمِينِ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالحاكِمِ بِأَمْرِهِ وَالقَيِّمِ بِدِينِهِ وَالنّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ وَالعامِلِ بِكِتابِهِ أَخِي الرَّسُولِ وَزَوْجِ البَتُولِ وَسَيْفِ اللهِ المَسْلُولِ السّلامُ عَلى صاحِبِ الدَّلالاتِ وَالآياتِ الباهِراتِ وَالمُعْجِزاتِ القاهِراتِ (الزاهِراتِ) وَالمُنْجِي مِنَ الهَلَكاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي مُحْكَمِ الآياتِ فَقالَ تَعالى وَإِنَّه فِي أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ السّلامُ عَلى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ المُضِيءِ وَجَنْبِهِ العَلِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلى حُجَجِ اللهِ وَأَوْصِيائِهِ وَخاصَّةِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ وَخالِصَتِهِ وَأُمَنائِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ قَصَدْتُكَ يا مَوْلايَ يا أَمِينَ اللهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِأَعْدائِكَ مُتَقَرِّباً إِلى اللهِ بِزِيارَتِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ

فِي خَلاصِ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَقَضاءِ حَوائِجِي حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. ثم انكبّ على القبر فقبّله (وقل): سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَالمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشّاهِدِينَ عَلى أَنَّكَ صادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ (بِالْبلاءِ) وَالأداءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَبابُهُ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتى مِنْهُ وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِيارَتِكَ راغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلايَ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلى اللهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجِي فَاشْفَعْ لِي يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِلَى اللهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللهِ المَقامُ المَحْمُودُ وَالجاهُ العَظِيمُ وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ المُرْتَضى وَأَمِينِكَ الأَوْفى وَعُرْوَتِكَ الوُثْقى وَيَدِكَ العُلْيا وَجَنْبِكَ الأَعْلى وَكَلِمَتِكَ الحُسْنى وَحُجَّتِكَ عَلى الوَرى وَصِدِّيقِكَ الأَكْبَرِ وَسَيِّدِ الأَوْصِياءِ وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ وَعِمادِ الأَصْفِياءِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينَ وَقُدْوَةِ الصّالِحِينَ وَإِمامِ المُخْلِصِينَ المَعْصُومِ مِنَ الخَلَلِ المُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ المُطَهَّرِ مِنَ العَيْبِ المُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ البائِتِ عَلى فِراشِهِ وَالمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَآيَةً لِرِسالَتِهِ وَشاهِداً عَلى أُمَّتِهِ وَدِلالَةً عَلى حُجَّتِهِ وَحامِلاً لِرايَتِهِ وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهادِياً لِأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ وَتاجاً لِرَأْسِهِ وَباباً لِسِرِّهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ وَأَبادَ عَساكِرَ الكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَها وَقْفاً عَلى طاعَتِهِ فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً. (ثمّ قل): السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَالشِّهابَ الثّاقِبَ وَالنُّورَ العاقِبَ يا سَلِيلَ الأَطايِبِ يا سِرَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ تَعالى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَلا يأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاهُ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلى اللهِ شَفِيعاً وَمِنَ النّارِ مُجِيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً

فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّكَ وَزائِرُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وصلّ ستّ ركعات صلاة الزيارة وادع بما أحببت (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ. ثم أومِ إلى الحسين عليه السلام وتوجّه إلى جانب قبره (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعالى رَبِّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إِلَى اللهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ فِي حاجَتِي هذِهِ واقرأ إلى آخر دعاء صفوان (إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ). ثم استقبل القبلة واقرأ من أوّل دعاء صفوان وهو: يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ (إلى) وَاصْرِفْنِي بِقَضاءِ حاجَتِي وَكِفايَةِ ما أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام (وتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَالسّلامُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُما. وأنّ دعاء صفوان هو الدّعاء الذي اشتهر بدعاء علقمة وسيأتي ذكره في زيارة يوم عاشوراء. (واعلم) أنّ العلّامة المجلسي رحمه الله قال: يظهر من هذه الرواية وروايات زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أنّ هذه الزيارة اختصرها مؤلّفو المزارات كالمفيد والسيّد وغيرهما فأوردوا زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء على حدة وهذه الزيارة على حدة وحيث اشتمل هذا الحديث على فضيلة عظيمة لهذه الزيارة فالأولى لمن أراد أن يزورها في يوم عاشوراء أو غيره عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو قبر الحسين عليه السلام أو سائر البلدان أن يزور أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة إلى قوله: فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّكَ وَزائِرُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ. ثم يزور الحسين عليه السلام بما يأتي من زيارته في أوّل زيارات يوم عاشوراء حتّى يحوز الزّائر تلك الفضيلة الجليلة الّتي اشتملت عليها تلك الرّواية المعتبرة (وقال) المقدّس السيّد عبدالله شبّر رحمه الله بعد أن نقل قول العلّامة المجلسي رحمه الله: ويؤيّد ما ذكره أنّ السيّد أورد هذه الزيارة إلى قوله: فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّكَ وَزائِرُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ كَثِيراً. ثم قال: صلّ صلاة الزيارة ستّ ركعات له ولآدم ونوح عليهما السلام ولكلّ واحد منهم ركعتان ثمّ قم فزر الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالزيارة الثّانية من زيارتي عاشوراء اتّباعاً لما ورد إن شاء الله تعالى.

الزّيارة السّابعة المطلقة

لأمير المؤمنين عليه السلام زيارة (أمين الله) المعروفة وقد نقلها جميع أرباب المزارات وقال

المجلسي رحمه الله: هي أحسن الزيارات متناً وسنداً (فينبغي) المواظبة عليها في جميع الرّوضات المقدّسة للأئمّة عليهم السلام. روى ابن طاووس بأسانيد عديدة عن جابر عن الباقر عليه السلام أنّ أباه عليّ بن الحسين عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة (وكيفيّتها) على ما هو المرويّ عن جابر عن الباقر عليه السلام أنّ زين العابدين عليه السلام لمّا جاء إلى زيارة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام وقف عند قبره وبكى (وقال): **السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ (السَّلامُ**[1] **عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ) أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ إلى جِوارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ راضِيَةً بِقَضائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ (شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ) مُشْتاقَةً إلى فَرْحَةِ لِقائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.**

ثمّ وضع خدّه على القبر (وقال): **اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ وَأَبْوابَ الإجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالإغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالإعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ (لَدَيْكَ) الظِّماءِ مُتْرَعَةٌ اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِي وَاقْبَلْ ثَنائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي وَمُنْتَهى مُنايَ وَغايَةُ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ** (وفي كامل الزيارات) أنّه ذكر بعد هذه الزيارة هذا الدّعاء: **أَنْتَ إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ اغْفِرْ**

---

(١) واذا قرأ هذه الزيارة لغير أميرالمؤمنين عليه السلام من الأئمّة لا يقول: السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمؤمنينَ (منه).

لِأَوْلِيائِنا وَكُفَّ عَنّا أَعْداءَنا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الحَقِّ وَاجْعَلْهَا العُلْيا وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الباطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلى إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ففي فرحة الغري) عن جابر أنّه قال: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمّة عليهم السلام إلّا رفع في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً له حتّى يسلّم إلى القائم عليه السلام فيتلقّى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة إن شاء الله تعالى. (يقول المؤلّف): وتدلّ هذه الرّواية على أنّه كما يزار بها أمير المؤمنين عليه السلام يزار بها باقي الأئمّة عليهم السلام فهي من الزّيارات المطلقة ومع ذلك فهي أيضاً من جملة الزّيارات المخصوصة ليوم الغدير، قال بعض العلماء: فينبغي المواظبة عليها في جميع الرّوضات المقدّسة للأئمّة عليهم السلام عدا القائم(عج) فإنّ زيارته بها تحتاج إلى تغيير بعض الألفاظ لاشتمالها على الانتقال إلى جوار رحمة الله ونحو ذلك والحقّ أن الزائر إن كان عارفاً بألحان المقال وتوجيه الكلام على مقتضى الحال يجوز أن يقرأها كما هي في جميع المقامات وفي جميع الأحوال وإلّا فكما ذكره (ونحن) نكتفي في هذا الكتاب بذكر هذه الزّيارات السّبعة من زياراته المطلقة ومن أراد أكثر من ذلك فليقرأ الزيارات الجامعة الآتية ويقرأ أيضاً زيارة مبسوطة سيأتي ذكرها ليوم الغدير، فقد روي قراءتها في كلّ وقت وفي كلّ مكان.

﴿وداع أمير المؤمنين عليه السلام﴾

إذا أراد الزّائر أن يودّع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فيزوره بالزيارة الرّابعة المتقدّمة ويودّعه بهذا الوداع فقد نقل العلماء في كتبهم هذا الوداع بعد تلك الزيارة (وهو): السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِما جاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيّاهُ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَماتِي عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَياتِي أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِياً وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالحُجَّةَ بْنَ الحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَئِمَّتِي وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حارَبَهُمْ لَنا أَعْداءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطانِ وَعَلى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ

وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بَعْدَ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُجَّةِ وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِ فَإنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هؤُلاءِ المُسَمَّيْنَ الأئِمَّةِ اللّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَةِ وَالمُناصَحَةِ وَالمَحَبَّةِ وَحُسْنِ المُوازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ.

القسم الثّاني في زيارات أميرالمؤمنينعليه السلام المخصوصة

وهي عدّة زيارات (**الأولى زيارة يوم الغدير**) وقد ورد الأمر بزيارتهعليه السلام فيه كما رويت فيه زيارة مخصوصة (ولنبتدئ) أولاً بذكر نبذة يسيرة من (**فضل زيارته**) فيه قبل ذكر الزيارة (روى الشّيخ في المصباح والسيّد في الإقبال) وغيرهما من أجلّاء علمائنا(أعلى الله درجاتهم) بإسناد معتبر عن أبي نصر عن الرّضاعليه السلام من حديث طويل قال: قال لي: يابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أميرالمؤمنينعليه السلام فإنّ الله تبارك وتعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة ويعتق من النّار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، والدّرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة، ثم قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنّكم لممّن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلّون مقهورون ممتحنون يصبّ عليكم البلاء صبّاً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف النّاس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم (عشر مرّات) (**واعلم**) أنّ العلماء (أعلى الله درجاتهم) ذكروا لهذا اليوم العظيم عدّة زيارات ونحن نكتفي هنا بذكر زيارة واحدة مخافة التّطويل.

زيارة الأميرعليه السلام المخصوصة بيوم الغدير

رواها المفيد والشّهيد وغيرهما عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريعليه السلام عن أبيهعليه السلام وذكر أنّهعليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنّة الّتي أشخصه فيها المعتصم (قال) بعض العلماء: وهي عند ارتفاع النّهار أفضل (وقال) الشّهيدرحمه الله: تغتسل وتلبس أنظف ثيابك وتطلب الإذن بالدّخول فتقول: **اللّهُمَّ إنِّي وَقَفْتُ عَلى بابٍ** إلى آخر ما تقدم (وقال) المفيدرحمه الله: إذا أردت ذلك فقف على باب القبّة الشّريفة واستأذن وادخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى وامش حتّى تقف على الضّريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك (وقل): **السّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ**

رَسُولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَصَفْوَةِ رَبِّ العالَمِينَ أَمِينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَالمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ السَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ العالَمِينَ وَمَوْلايَ وَمَوْلى المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ يا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ البالِغَةَ عَلى عِبادِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا دِينَ اللهِ القَوِيمَ وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ العَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ وَجاهَدْتَ (فِي اللهِ) وَهُمْ مُحْجِمُونَ (مُجْمِحُونَ) وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظّالِمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ المُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبَ المُؤْمِنِينَ وَإِمامَ المُتَّقِينَ وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللهِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُ عِلْمِهِ وَأَمِينُهُ عَلى شَرْعِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَدَّقَ بِما أُنْزِلَ عَلى نَبِيِّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ ما أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَأَوْجَبَ عَلى أُمَّتِهِ فَرْضَ طاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ البَيْعَةَ لَكَ وَجَعَلَكَ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اللهُ كَذلِكَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللهَ تَعالى عَلَيْهِمْ فَقالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقالُوا اللّهُمَّ بَلى فَقالَ اللّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفى بِكَ شَهِيداً وَحاكِماً بَيْنَ العِبادِ فَلَعَنَ اللهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ الإِقْرارِ وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ المِيثاقِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ تَعالى وَأَنَّ اللهَ تَعالى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُالمُؤْمِنِينَ الحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَأَخَذَ لَكَ العَهْدَ عَلَى الأُمَّةِ بِذلِكَ الرَّسُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخاكَ الَّذِينَ تاجَرْتُمُ اللهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيكُمْ إِنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ وَمَنْ أَوفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ التّائِبُونَ العابِدُونَ

الحامِدونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشّاكَّ فِيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الأَمِينِ وَأَنَّ العادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عانِدٌ (عادِلٌ) عَنِ الدِّينِ القَوِيمِ الَّذِي ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ العالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ بِولايَتِكَ يَوْمَ الغَدِيرِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِ العَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ وَاللهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ وَعَنَدَ عَنِ الحَقِّ مَنْ عاداكَ اللّهُمَّ سَمِعْنا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنا وَاتَّبَعْنا صِراطَكَ المُسْتَقِيمَ فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا إِلى طاعَتِكَ وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوى مُخالِفاً وَلِلتُّقى مُحالِفاً وَعَلى كَظْمِ الغَيْظِ قادِراً وَعَنِ النّاسِ عافِياً غافِراً وَإِذا عُصِيَ اللهُ ساخِطاً وَإِذا أُطِيعَ اللهُ راضِياً وَبِما عَهِدَ إِلَيْكَ عامِلاً راعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ حافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضارِعاً وَلا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جازِعاً وَلا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَدَةِ غاصِبِيكَ (عاصِيكَ) ناكِلاً وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما يُرْضِي اللهَ مُداهِناً وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً مَعاذَ اللهِ أَنْ تَكُونَ كَذلِكَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَخَوَّفْتَهُمُ اللهَ فَما تَخَوَّفُوا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ إِلى جِوارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيّاكَ لِتَكُونَ الحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِي اللهِ صابِراً وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً ما عِنْدَ اللهِ راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ وَلا تُحْجِمُ عَنْ محارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ إِلَيْكَ وَافْتَرى باطِلاً عَلَيْكَ وَأَوْلى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ لَقَدْ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الجِهادِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى صَبْرَ احْتِسابٍ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَلّى لَهُ وَجاهَدَ وَأَبْدى صَفْحَتَهُ فِي دارِ الشِّرْكِ وَالأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلالَةً وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ

جَهْرَةً وَأَنْتَ القائِلُ لا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً وَلَوْ أَسْلَمَنِي النّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً اعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعزَزْتَ وَ آثَرْتَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولى فَزَهِدْتَ وَأَيَّدَكَ اللهُ وَهَداكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُكَ وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوالُكَ وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُكَ وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللهِ كَذِباً وَلا شَرِهْتَ إلى الحُطامِ وَلا دَنَّسَكَ الآثامُ وَلَمْ تَزَلْ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إلى الحَقِّ وَإلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ساداتُ الخَلْقِ وَأَنَّكَ مَوْلايَ وَمَوْلَى المُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ وَأَنَّهُ القائِلُ لَكَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ما آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَلا أَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَكَ وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللهِ وَلا إِلَيَّ مَنْ لا يَهْتَدِي بِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى إلى وَلايَتِكَ مَوْلايَ فَضْلُكَ لا يَخْفى وَنُورُكَ لا يُطْفَأُ وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الأَشْقى مَوْلايَ أَنْتَ الحُجَّةُ عَلَى العِبادِ وَالهادِي إِلَى الرَّشادِ وَالعُدَّةُ لِلْمَعادِ مَوْلايَ لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِي الأُولى مَنْزِلَتَكَ وَأَعْلى فِي الآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَبَصَّرَكَ ما عَمِيَ عَلى مَنْ خالَفَكَ وَحالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَواهِبِ اللهِ لَكَ فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّي الحُرْمَةِ مِنْكَ وَذائِدِي الحَقِّ عَنْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فِيها كالِحُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلا أَحْجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا أَمْسَكْتَ إلّا بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ قُلْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدْماً فَقالَ يا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى إلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَياتَكَ مَعِي وَعَلى سُنَّتِي فَوَاللهِ ما كَذِبْتُ وَلا كُذِبْتُ وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ بِي وَلا نَسِيتُ ما عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي وَإِنِّي لَعَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ وَبَيَّنَهَا النَّبِيُّ لِي وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الواضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظاً صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ الحَقَّ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ ساواكَ بِمَنْ ناواكَ وَاللهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ وِلايَتَكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَالذّابُّ عَنْ دِينِهِ وَالَّذِي نَطَقَ القُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قالَ اللهُ تَعالى وَفَضَّلَ اللهُ المُجاهِدِينَ عَلَى القاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ

وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً وَقالَ اللهُ تَعالى أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحاجِّ وَعِمارَةَ المَسْجِدِ الحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الظّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولئِكَ هُمُ الفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ المَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللهِ المُخْلِصُ لِطاعَةِ اللهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدى بَدَلاً وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّكَ أَحَداً وَأَنَّ اللهَ تَعالى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلاءً لِشَأْنِكَ وَإِعْلاناً لِبُرْهانِكَ وَدَحْضاً لِلأَباطِيلِ وَقَطْعاً لِلْمَعاذِيرِ فَلَمّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الفاسِقِينَ وَاتَّقى فِيكَ المُنافِقِينَ أَوْحى إِلَيْهِ رَبُّ العالَمِينَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ فَوَضَعَ عَلى نَفْسِهِ أَوْزارَ المَسِيرِ وَنَهَضَ فِي رَمْضاءِ الهَجِيرِ فَخَطَبَ وَأَسْمَعَ وَنادى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقالُوا اللّهُمَّ بَلى فَقالَ اللّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قالَ أَلَسْتُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا بَلى فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ اللّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ عَلى نَبِيِّهِ إِلّا قَلِيلٌ وَلا زادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعالى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغالِبُونَ رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ اللّهُمَّ إِنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ العابِدِينَ وَأَزْهَدَ الزّاهِدِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ

وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللهِ لا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً وَفِيكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعالى وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ وَأَنْتَ الكاظِمُ لِلْغَيْظِ وَالعافِي عَنِ النّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ وَأَنْتَ الصّابِرُ فِي البَأْساءِ وَالضَرّاءِ وَحِينَ البَأْسِ وَأَنْتَ القاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَالعادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَالعالِمُ بِحُدُودِ اللهِ مِنْ جَمِيعِ البَرِيَّةِ وَاللهُ تَعالى أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ المَأْوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَأَنْتَ المَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ وَنَصِّ الرَّسُولِ وَلَكَ المَواقِفُ المَشْهُودَةُ وَالمَقاماتُ المَشْهُورَةُ وَالأَيّامُ المَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزابِ إِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا هُنالِكَ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً وَإِذْ يَقُولُ المُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً وَقالَ اللهُ تَعالى وَلَمّا رَأَى المُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلّا إِيماناً وَتَسْلِيماً فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلا يَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْراهُمْ وَأَنْتَ تَذُودُ بُهَمَ المُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِي ذاتَ اليَمِينِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّى رَدَّهُمُ اللهُ تَعالى عَنْكُما خائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ الخاذِلِينَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلى ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَعَلى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمُّكَ العَبّاسُ يُنادِي المُنْهَزِمِينَ يا أَصْحابَ سُورَةِ البَقَرَةِ يا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتّى اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ المَؤُونَةَ وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ المَعُونَةَ فَعادُوا آيِسِينَ مِنَ المَثُوبَةِ راجِينَ وَعْدَ اللهِ تَعالى بِالتَّوْبَةِ وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلى مَنْ يَشاءُ وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فائِزٌ

بِعَظِيمِ الأَجْرِ وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللهُ خَوَرَ المُنافِقِينَ وَقَطَعَ دابِرَ الكافِرِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ وَلَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبارَ وَكانَ عَهْدُ اللهِ مَسْؤُولاً مَوْلايَ أَنْتَ الحُجَّةُ البالِغَةُ وَالمَحَجَّةُ الواضِحَةُ وَالنِّعْمَةُ السّابِغَةُ وَالبُرْهانُ المُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِما آتاكَ اللهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبّاً لِشانِئِكَ ذِي الجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِيهِ تَحْمِلُ الرّايَةَ أَمامَهُ وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ المَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي الأُمُورِ أَمَّرَكَ فِي المَواطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقى وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الهَوى فَظَنَّ الجاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمّا إِلَيْهِ انْتَهى ضَلَّ وَاللهِ الظّانُّ لِذلِكَ وَمَا اهْتَدى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْكَلَ مِنْ ذلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الحُوَّلُ القُلَّبُ وَجْهَ الحِيلَةِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللهِ فَيَدَعُها رَأْيَ العَيْنِ وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَرِيجَةَ (جَرِيحَةَ) لَهُ فِي الدِّينِ صَدَقْتَ (وَاللهِ) وَخَسِرَ المُبْطِلُونَ وَإِذْ ماكَرَكَ النّاكِثانِ فَقالا نُرِيدُ العُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُما لَعَمْرُكُما ما تُرِيدانِ العُمْرَةَ لكِنْ تُرِيدانِ الغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ البَيْعَةَ عَلَيْهِما وَجَدَّدْتَ المِيثاقَ فَجَدّا فِي النِّفاقِ فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلى فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعادا وَمَا انْتَفَعا وَكانَ عاقِبَةُ أَمْرِهِما خُسْراً ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ الشّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الإِعْذارِ وَهُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ وَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ هَمَجٌ رِعاعٌ ضالُّونَ وَبِالَّذِي أُنْزِلَ عَلى مُحَمَّدٍ فِيكَ كافِرُونَ وَلِأَهْلِ الخِلافِ عَلَيْكَ ناصِرُونَ وَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعالى بِاتِّباعِكَ وَنَدَبَ المُؤْمِنِينَ إِلى نَصْرِكَ وَقالَ عَزَّوَجَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ مَوْلايَ بِكَ ظَهَرَ الحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الخَلْقُ وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ فَلَكَ سابِقَةُ الجِهادِ عَلى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ وَلَكَ فَضِيلَةُ الجِهادِ عَلى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللهِ جاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ يَدْعُو باطِلاً وَيَحْكُمُ جائِراً وَيَتَأَمَّرُ غاصِباً وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النّارِ وَعَمّارٌ يُجاهِدُ وَيُنادِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ الرَّواحَ الرَّواحَ إِلَى الجَنَّةِ وَلَمّا اسْتَسْقى فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَقالَ قالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرُ شَرابِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَياحٌ مِنْ لَبَنٍ وَتَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو العادِيَةِ الفَزارِي فَقَتَلَهُ فَعَلى أَبِي العادِيَةِ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ

يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مِنَ المُشْرِكِينَ وَالمُنافِقِينَ إلى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلى مَنْ رَضِيَ بِما ساءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِر أَوْ أَعانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الجِهادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللهُ أَوْلى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ وَالخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ فَدَكاً وَرَدُّ شَهادَتِكَ وَشَهادَةِ السَّيِّدَيْنِ سُلالَتِكَ وَعِتْرَةِ المُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْلَى اللهُ تَعالى عَلَى الأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَأَبانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى العالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا المُصَلِّينَ فَاسْتَثْنَى اللهُ تَعالى نَبِيَّهُ المُصْطَفى وَأَنْتَ يا سَيِّدَ الأَوْصِياءِ مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي القُرْبى مَكْراً وَأَحادُوهُ عن أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمّا آلَ الأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلى ما أَجْرَيا رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَكَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبِياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عِنْدَ الوَحْدَةِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ وَأَشْبَهْتَ فِي البَياتِ عَلَى الفِراشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذْ أَجَبْتَ كَما أَجابَ وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ إِسْماعِيلُ صابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قالَ لَهُ يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي المَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرى قال يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرِينَ وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمّا أَباتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلى إِجابَتِهِ مُطِيعاً وَلِنَفْسِكَ عَلَى القَتْلِ مُوَطِّناً فَشَكَرَ اللهُ تَعالى طاعَتَكَ وَأَبانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمِنَ النّاسِ من يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ المَصاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً فَأَعْرَضَ الشَّكُّ وَعُرِفَ الحَقُّ وَتُبِعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسى عَلى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهارُونُ يُنادِي بِهِمْ وَيَقُولُ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتّى يرجِعَ إِلَيْنا مُوسى وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمّا رُفِعَتِ المَصاحِفُ قُلْتَ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الحَكَمَيْنِ

فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمّا أَسْفَرَ الحَقُّ وَسَفِهَ المُنْكَرُ وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالجَوْرِ عَنِ القَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَأَلْزَمُوكَ عَلى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ وَأَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدىً وَهُمْ عَلى سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمىً فَما زالُوا عَلَى النِّفاقِ مُصِرِّينَ وَفِي الغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتّى أَذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ فَأَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِيَ وَهَوى وَأَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهُدِيَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً وَعاكِفَةً وَذاهِبَةً فَما يُحِيطُ المادِحُ وَصْفَكَ وَلا يُحِيطُ الطّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الخَلْقِ عِبادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَةً وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللهِ بِجهْدِكَ وَفَلَلْتَ عَساكِرَ المارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخْمِدُ لَهَبَ الحُرُوبِ بِبَنانِكَ وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ وَتَكْشِفُ لَبْسَ الباطِلِ عَنْ صَرِيحِ الحَقِّ لا تَأْخُذُكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ وَفِي مَدْحِ اللهِ تَعالى لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ المادِحِينَ وَتَقْرِيظِ الواصِفِينَ قالَ الله تَعالى مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً وَلَمّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَما آنَ أَنْ تُخْضَبَ هذِهِ مِنْ هذِهِ أَمْ مَتى يُبْعَثُ أَشْقاها واثِقاً بِأَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ قادِمٌ عَلَى اللهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بايَعْتَهُ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَناتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ وَالعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ اليَقِينِ وَالإِقْرارِ بِالوِلايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصارَهُمْ اللّهُمَّ العَنْ ظالِمِي الحُسَيْنِ وَقاتِلِيهِ وَالمُتابِعِينَ عَدُوَّهُ وَناصِرِيهِ وَالرّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلِيهِ لَعْناً وَبِيلاً اللّهُمَّ العَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ اللّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى عَلِيٍّ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ الفائِزِينَ الآمِنِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُونَ.

(واعلم) أنّ من جملة زيارات يوم الغدير زيارة أمين الله المتقدّمة في ص٣٠٥ (قال

السيّد في الإقبال): وروى جدّي أبو جعفر الطّوسي هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام أنّ مولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام زار بها فيه (انتهى). (الثانية):

﴿زيارة الأمير عليه السلام في يوم المولد﴾

وهو اليوم السّابع عشر من شهر ربيع الأوّل وهو يوم مولد النّبي الأعظم صلى الله عليه وآله وهو من الأيّام المتبرّكة والأعياد الشّريفة (وقد) ورد الأمر بزيارته فيه (ووردت) له فيه زيارة مخصوصة (روى المفيد والشّهيد) في مزاريهما (والسيّد في الإقبال) أنّ الصّادق عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام يوم السّابع عشر من ربيع الأوّل بهذه الزيارة وعلّمها لمحمّد بن مسلم الثّقفي فقال إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزيارة والبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطّيب وعليك السّكينة والوقار فإذا وصلت إلى باب السّلام (يعني باب الرّوضة المقدّسة) فاستقبل القبلة وكبّر الله (ثلاثين مرّة) (وقل): السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلى خِيَرَةِ اللهِ السَّلامُ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ المُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطّاهِرِ السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الزّاهِرِ السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ السَّلامُ عَلى أَبِي القاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللهِ المُرْسَلِينَ وَعِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الحافِّينَ بِهذَا الحَرَمِ وَبِهَذا الضَّرِيحِ اللّائِذِينَ بِهِ. ثمّ ادن إلى القبر (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الأَوْلِياءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اللهِ العُظْمى السَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ أَهْلِ العَباءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ الأَتْقِياءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الأَوْلِياءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ المُوَحِّدِينَ النُّجَباءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ الأَخِلّاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأَئِمَّةِ الأُمَناءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الحَوْضِ وَحامِلَ اللّواءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسِيمَ الجَنَّةِ وَاللَّظى (ولظى) السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ العُلُومِ وَكَنَفَ (كَهْفَ) الفُقَراءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِي الكَعْبَةِ وَزُوِّجَ فِي السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ وَكانَ شُهُودُها المَلائِكَةَ الأَصْفِياءَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الحِباءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ باتَ عَلى فِراشِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الأَعْداءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامى شَمْعُونَ الصَّفا السَّلامُ عَلَيْكَ

يا مَنْ أنْـجَى اللهُ سَفِينَةَ نُـوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أخِيهِ حَيْثُ التَطَمَ الماءُ حَوْلَها وَطَمى السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اللّهُ بِهِ وَبِأخِيهِ عَلى آدَمَ إذْ غَوى السَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ النَّجاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَأخَّرَ عَنْهُ هَوى السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَذِئْبَ الفَلا السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ كَفَرَ وَأنابَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ ذَوِي الألْبابِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الحِكْمَةِ وَفَصْلَ الخِطابِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيزانَ يَومِ الحِسابِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ الحُكْمِ النّاطِقِ بِالصَّوابِ السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا المُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ فِي المِحْرابِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتالَ بِهِ يَوْمَ الأحْزابِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أخْلَصَ للهِ الوَحْدانِيَّةَ وَأنابَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِـعَ البابِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الأنامِ لِلْمَبِيتِ عَلى فِراشِهِ فَأسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأجابَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَيا سَيِّدَ السّاداتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ المُعْجِزاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ العادِياتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ العَجائِبِ وَالآياتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمِيرَ الغَزَواتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الفَلَواتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الحَصى وَمُبَيِّنَ المُشْكِلاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي الوَغَى مَلائِكَةُ السَّماواتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ الصَّدَقاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأئِمَّةِ البَرَرَةِ السّاداتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ المَبْعُوثِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ (السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ) السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ المُتَّقِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ المَكْرُوبِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ المُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ البَراهِينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا طه وَيس السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ المَتِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَى المِسْكِينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِـعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ القَلِيبِ وَمُظْهِرَ الماءِ المَعِينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ وَيَدَهُ الباسِطَةَ

وَلِسانَهُ المُعَبِّرِ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصاحِبَ لِواءِ الحَمْدِ وَساقِيَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَوالِدَ الأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِي وَوَجْهِهِ المُضِيء وَجَنْبِهِ القَوِي وَصِراطِهِ السَّوِي السَّلامُ عَلى الإمامِ التَّقِيِّ المُخْلِصِ الصَّفِيِّ السَّلامُ عَلَى الكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ السَّلامُ عَلَى الإمامِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ الهُدى وَمَصابِيحِ الدُّجى وَأَعْلامِ التُّقى وَمَنارِ الهُدى وَذَوِي النُّهى وَكَهْفِ الوَرى وَالعُرْوَةِ الوُثْقى وَالحُجَّةِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلى نُورِ الأَنْوارِ وَحُجَّةِ الجَبّارِ وَوالِدِ الأَئِمَّةِ الأَطْهارِ وَقَسِيمِ الجَنَّةِ وَالنّارِ المُخْبِرِ عَنِ الآثارِ المُدَمِّرِ عَلَى الكُفّارِ مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَةِ المُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الأَوْزارِ السَّلامُ عَلَى المَخْصُوصِ بِالطّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ المُخْتارِ المَوْلُودِ فِي البَيْتِ ذِي الأَسْتارِ المُزَوَّجِ فِي السَّماءِ بِالْبَرَّةِ الطّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ المَرْضِيَّةِ والِدَةِ الأَئِمَّةِ الأَطْهارِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلى النَّبَأِ العَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ الأَنْوَرِ وَضِيائِهِ الأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَةَ اللهِ وَخاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يا وَلِيَّ اللهِ لَقَدْ جاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَشَرَعْتَ أَحْكامَهُ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظِيمَ الأَجْرِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله (وقل): أَشْهَد أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَشْهَدُ مَقامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ يا مَوْلايَ يا حُجَّةَ اللهِ يا أَمِينَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي مِنَ الرُّقادِ وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ أَحْشائِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ

وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللهِ شَفِيعاً وَمِنَ النّارِ مُجِيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً. ثمّ انكبّ على القبر فقبّله أيضاً (وقل): يا وَلِيَّ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ يا بابَ حِطَّةِ اللهِ وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ وَاللائِذُ بِقَبْرِكَ وَالنّازِلُ بِفِنائِكَ وَالمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللهِ فِي قَضاءِ حاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الجاهَ العَظِيمَ وَالشَّفاعَةَ المَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى وَلَدَيْكَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلَى الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ صلّ ستّ ركعات للزيارة، لأمير المؤمنين عليه السلام ركعتان، ولآدم عليه السلام ركعتان، ولنوح عليه السلام ركعتان، وادع الله كثيراً، يُجب لك إن شاء الله تعالى.

(يقول المؤلّف): إنّ هذه الزيارة الّتي ذكرناها لهذا اليوم العظيم من أحسن الزّيارات (رواها) جماعة كثيرة من العلماء (قال) المجلسي رحمه الله في زاد المعاد: إنّها من أحسن الزّيارات لفظاً ومعنى ومنقولة بسند في غاية الاعتبار ويمكن الزيارة بها من قرب وبعد خصوصاً في هذا اليوم (انتهى) وإن بعض العلماء كالشّيخ محمّد بن المشهدي مؤلّف المزار الكبير وغيره روى هذه الزيارة في مزاره عن محمّدبن مسلم ولم يخصّها بهذا اليوم فعلى هذا تكون من الزيارات المطلقة.

(الثّالثة):

زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة المبعث ويومه

وهو السّابع والعشرون من رجب وهو كسابقيه في الشّرف والفضل (وقد) ورد الأمر بزيارته فيهما، كما رويت فيهما زيارة مخصوصة (قال السيّد ابن طاووس رحمه الله) في الإقبال: اعلم أنّ أفضل الأعمال في ليلة سبع وعشرين من رجب زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فيزار فيها بزيارة رجب أو غيرها (وقال فيه أيضاً): ومن عمل يومها زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام (واعلم) أنّ العلماء رحمهم الله ذكروا له ثلاث زيارات:

(أولاً) ما رواه المفيد والشّهيد في مزاريهما والسيّد ابن طاووس في مصباح الزّائر فقالوا: إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبعث أو يومه فقف على باب القبّة الشّريفة مقابل ضريحه عليه السلام (وقل): أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَأَنَّ الأَئِمَّةَ الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ. ثمّ ادخل وقف على ضريحه مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء ظهرك ثم كبّر الله (مائة مرّة) (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ خَلِيفَةِ اللهِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُتَّقِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ العَظِيمُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّراطُ المُسْتَقِيمُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُهَذَّبُ الكَرِيمُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَدْرُ المُضِيءُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الفارُوقُ الأَعْظَمُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّراجُ المُنِيرُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الهُدى السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ الكُبْرى السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ وَأَمِينَ اللهِ وَصَفْوَتَهُ وَبابَ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللهِ وَسِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ وَخازِنَهُ وَسَفِيرَ اللهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَنَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِينِ اللهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللهِ طالِباً ما عِنْدَ اللهِ راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الجَزاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَخْوَفَهُمْ للهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ المُنافِقِينَ وَغَيْظِ الكافِرِينَ وَضِغْنِ الفاسِقِينَ وَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدى كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلاماً وَأَشَدَّهُمْ خِصاماً وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَأَسَدَّهُمْ رَأْياً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً

وَأعْرَفهُمْ بِالأمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أباً رَحِيماً إذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ ما أضاعُوا وَرَعَيْتَ ما أهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إذْ جَبنُوا وَعَلَوْتَ إذْ هَلِعُوا وَصَبَرْتَ إذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ وَلا تُزِيلُهُ القواصِفُ كُنْتَ كَما قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيّاً فِي بَدَنِكَ مُتَواضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللهِ كَبِيراً فِي الأرْضِ جَلِيلاً فِي السَّماءِ لَمْ يَكُنْ لِأحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَلا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلا لِأحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالقَوِيُّ العَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً (ذَلِيلاً) حَتّى تأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذلِكَ سَواءٌ شَأْنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأمْرُك حِلْمٌ وَعَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَسَهُلَ بِكَ العَسِيرُ وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ وَقَوِيَ بِكَ الايمانُ وَثَبَتَ بِكَ الإسْلامُ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأنامَ فَإنّا للهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إنّا إلَى اللهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ وِلايَتَكَ وَتَظاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ وَحادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ أشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلاغِ وَالأداءِ (وَالنَّصِيحَةِ) وَأشْهَدُ أنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَبابُهُ وَأنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتى وَأنَّكَ سَبِيلُ اللهِ وَأنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أتَيْتُكَ زائِراً لِعَظِيمِ حالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ راغِباً إلَيْكَ فِي الشَّفاعَةِ أبْتَغِي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ هارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرِي فَزِعاً إلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أتَيْتُكَ أسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلايَ إلَى اللهِ وَأتَقَرَّبُ بِكَ إلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجِي فَاشْفَعْ لِي يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ إلَى اللهِ فَإنِّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللهِ المَقامُ المَعْلُومُ وَالجاهُ العَظِيمُ وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى عَبْدِكَ وَأمِينِكَ الأوْفى

وَعُرْوَتِكَ الوُثْقى وَيَدِكَ العُلْيا وَكَلِمَتِكَ الحُسْنى وَحُجَّتِكَ عَلَى الوَرى وَصِدِّيقِكَ الأَكْبَرِ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ وَعِمادِ الأَصْفِياءِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ المُتَّقِينَ وَقُدْوَةِ الصِّدِّيقِينَ وَإِمامِ الصّالِحِينَ المَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالمَفْطُومِ مِنَ الخَلَلِ وَالمُهَذَّبِ مِنَ العَيْبِ وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ وَالبائِتِ عَلى فِراشِهِ وَالمُواسي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ وَدِلالَةً واضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَحامِلاً لِرايَتِهِ وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهادِياً لِأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ وَتاجاً لِرَأْسِهِ وَباباً لِنَصْرِهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِأَيْدِكَ وَأَبادَ عَساكِرَ الكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاتِكَ وَمَرْضاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَها وَقْفاً عَلى طاعَتِهِ وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ حَتّى فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ وَاسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلى وَجْهِهِ وَأَعانَتْهُ مَلائِكَتُكَ عَلى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ وَصَلّى عَلَيْهِ وَوارى شَخْصَهُ وَقَضى دَيْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ وَاحْتَذى مِثالَهُ وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِأَعْباءِ الخِلافَةِ مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ الإِمامَةِ فَنَصَبَ رايَةَ الهُدى فِي عِبادِكَ وَنَشَرَ ثَوْبَ الأَمْنِ فِي بِلادِكَ وَبَسَطَ العَدْلَ فِي بَرِيَّتِكَ وَحَكَمَ بِكِتابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَأَقامَ الحُدُودَ وَقَمَعَ الجُحُودَ وَقَوَّمَ الزَّيْغَ وَسَكَّنَ الغَمْرَةَ وَأَبادَ الفَتْرَةَ وَسَدَّ الفُرْجَةَ وَقَتَلَ النّاكِثَةَ وَالقاسِطَةَ وَالمارِقَةَ وَلَمْ يَزَلْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتِيرَتِهِ وَلُطْفِ شاكِلَتِهِ وَجَمالِ سِيرَتِهِ مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ مُباشِراً لِطَرِيقَتِهِ وَأَمْثِلَتُهُ نَصْبُ عَيْنَيْهِ يَحْمِلُ عِبادَكَ عَلَيْها وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْها إِلى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤْثِرْ فِي طاعَتِكَ شَكّاً عَلى يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلْحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ الجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر ومل إلى القبلة وصلّ صلاة الزيارة وادع بما بدا لك بعدها وقل بعد تسبيح الزّهراء عليها السلام: اللّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ فَلا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ

مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلى رُؤُوسِ الأَشْهادِ بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ اللّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّباعِهِمْ اللّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلى كُلِّ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا جَوادُ يا ماجِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيّايَ مِنْ زِيارَتِي أَخا رَسُولِكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسارِعُ فِي الخَيْراتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الخاشِعِينَ اللّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَةِ مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَولايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ اللّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلى دِينِهِ اللّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ وَالمَغْفِرَةِ وَالإِحْسانِ وَالرِّزْقِ الواسِعِ الحَلالِ الطَّيِّبِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ. (ثانياً) الزّيارة الرّجبيّة المعروفة فإنّ الشّيخ محمّد بن المشهدي وصاحب المزار القديم عدّها من الزيارات المخصوصة لليلة المبعث والظّاهر أنّ هذه الزيارة متعيّنة للشّهر كلّه ولا تختصّ بوقت منه ويزار بها في جميع مشاهد الأئمة عليهم السلام وسيأتي ذكرها في الفصل الخامس عشر (ثالثاً) زيارة: السَّلامُ عَلى أَبِي الأَئِمَّةِ المتقدّمة في الزيارة الثّالثة من زيارات الأمير المطلقة ص٢٩٩ قال صاحب المزار القديم: إنّها مختصّة بليلة سبع وعشرين من رجب. (الرّابعة):

﴿زيارة الأمير عليه السلام يوم شهادته﴾

وهو اليوم الحادي والعشرون من شهر رمضان (روى الكليني رحمه الله في الكافي) باسناده عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله قال لمّا كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضع بالبكاء ودهش النّاس كيوم قبض فيه النّبي صلى الله عليه وآله وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوّة حتّى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال الكلام الآتي وسكت القوم حتّى انقضى كلامه وبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه ثمّ طلبوه فلم يصادفوه (واعلم) أنّ الرّجل المذكور هو الخضر عليه السلام كما فهمه الأصحاب (ويظهر) من كلام الصّدوق رحمه الله في إكمال الدّين، وهذا (ما قاله): رَحِمَكَ اللهُ يا أَبَا الحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَخْوَفَهُمْ للهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلى

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَنَهُمْ عَلى أَصْحابِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ وَأَكْرَمَهُمْ (وَأَكْثَرَهُمْ) سَوابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلُقاً وَسَمْتاً وَفِعْلاً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإسْلامِ (وَأَهْلِهِ) وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ المُسْلِمِينَ خَيْراً قَوِيْتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هَمَّ أَصْحابُهُ وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ وَلَمْ تُضْرَعْ بِرَغْمِ المُنافِقِينَ وَغَيْظِ الكافِرِينَ وَكُرْهِ الحاسِدِينَ وَصِغَرِ الفاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ[(١)] فَهُدُوا وَكُنْتَ أَخْفَظَهُمْ صَوْتاً وَأَعْلاهُمْ قُنُوتاً وَأَقَلَّهُمْ كَلاماً وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً[(٢)] وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ كُنْتَ وَاللهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلاً وَآخِراً الأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ[(٣)] النّاسُ وَالآخِرُ حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا[(٤)] وَأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا وَنالُوا بِكَ ما لَمْ يَحْتَسِبُوا كُنْتَ لِلْكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَنَهَباً وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَ[(٥)]حِصْناً فَطِرْتَ وَاللهِ بِنَعْمائِها وَفُزْتَ بِحِبائِها وَأَحْرَزْتَ سَوابِقَها وَذَهَبْتَ بِفَضائِلِها لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَخُنْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ وَكُنْتَ كَما قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ آمَنَ النّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَذاتِ يَدِكَ وَكُنْتَ كَما قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللهِ مُتَواضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللهِ كَبِيراً فِي الأَرْضِ جَلِيلاً عِنْدَ المُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَلا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالقَوِيُّ العَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ وَالقَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَكَ

---

(١) فَلَو اتَّبَعُوكَ لَهُدُوا (منه). (٢) مَنْطِقاً (منه). (٣) تَفَرَّقُوا (منه).
(٤) جَزِعُوا. (٥) غَيْثاً وَخِصْباً.

فِي ذلِكَ سَواءٌ شَأْنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فيما فَعَلْتَ (فَأَقْلَعْتَ) وَقَدْ نَهَجَ بِكَ السَّبِيلُ وَسَهُلَ بِكَ العَسِيرُ وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَقَوِيَ بِكَ الإِسْلامُ وَالمُؤْمِنُونَ وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ البُكاءِ وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّماءِ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنامَ فَإِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ رَضِينا عَنِ اللهِ قَضاءَهُ وَسَلَّمْنا للهِ أَمْرَهُ فَوَاللهِ لَنْ يُصابَ المُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً وَقُنَّةً راسِياً وَعَلَى الكافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً فَأَلْحَقَكَ اللهُ بِنَبِيِّهِ وَلا أَحْرَمْنا أَجْرَكَ وَلا أَضَلَّنا بَعْدَكَ.

(واعلم) أنّه (يستحبّ) أيضاً زيارته عليه السلام في غير هذه الأوقات من الأيّام الشّريفة والأزمان المتبرّكة لا سيّما الأيّام الّتي لها اختصاص به عليه السلام وظهر له فيها كرامة وفضيلة ومنقبة (كيوم ولادته) وهو على المشهور الثالث عشر من رجب (وليلة مبيته) على فراش النّبي صلى الله عليه وآله وهي على المشهور أوّل ليلة من ربيع الأوّل (ويوم بدر) وهو السّابع عشر من شهر رمضان (ويوم مواساته في غزوة أُحد) وهو السابع عشر من شوال (ويوم فتح خيبر) على يديه وهو السّابع والعشرون من رجب (ويوم صعوده على كتف النّبي صلى الله عليه وآله) لحطّ الأصنام وهو العشرون من شهر رمضان (ويوم فتح البصرة) وهو منتصف جمادى الأولى (ويوم ردّت الشّمس عليه) وهو السابع عشر من شوّال (ويوم نصبه لتبليغ سورة براءة) وعزل أبي‌بكر عنه وهو أوّل ذي‌الحجّة (ويوم سدّ الأبواب وفتح بابه) وهو يوم عرفة (ويوم تصدّقه بالخاتم) وهو الرّابع والعشرون من ذي‌الحجّة. وهو يوم المباهلة فله اختصاص به من جهتين (ويوم نزول هل أتى) في شأنه وهو الخامس والعشرون من ذي‌الحجّة وقيل: هو يوم المباهلة أيضاً (ويوم تزوّجه فاطمة عليها السلام ويوم زفافها إليه) وقد مرّ في باب زيارة فاطمة عليها السلام (ويوم خلافته) وهو يوم وفاة النّبي صلى الله عليه وآله (ويوم بويع بالخلافة) بعد قتل عثمان وهو الثامن عشر من ذي‌الحجّة أو الخامس والعشرون منه (ويوم نيروز الفرس) لما روي أنّه عليه السلام بويع بالخلافة في ذلك اليوم، وهكذا سائر الأيّام الّتي ظهر له فيها فضيلة وجلالة وكرامة كما تقدمّ.

الفصل الثامن في فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله

وزيارة مسلم بن عقيل عليه السلام وهاني بن عروة (رض)

وقد ورد في فضل الكوفة وفضل مسجدها أخبار كثيرة (**أمّا فضل الكوفة**) (روى الشّيخ في التّهذيب) عن أبي بكر الحضرمي عن الباقر عليه السلام قال: قلت له: أيّ البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله فقال: الكوفة يا أبابكر هي الزكيّة الطّاهرة (فيها) قبور النّبيّين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصّادقين (وفيها) مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه (وفيها) يظهر عدل الله (وفيها) يكون قائمه والقوّام من بعده وهي منازل النّبيين والأوصياء والصّالحين (وروى فيه) عن خالد القلانسي عن الصّادق عليه السلام قال: مكّة حرم الله وحرم رسوله وحرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام الصّلاة فيها بمائة ألف صلاة والدّرهم فيها بمائة ألف درهم والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام الصّلاة فيها بعشرة آلاف صلاة والدّرهم فيها بعشرة آلاف درهم والكوفة حرم الله تعالى وحرم رسوله وحرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام الصّلاة فيها بألف صلاة والدّرهم فيها بألف درهم (وروى الصّدوق في المعاني) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله تبارك وتعالى اختار من البلدان أربعة فقال عزّوجلّ: والتّين والزّيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين التّين المدينة والزيتون بيت المقدّس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الأمين مكّة (وروي في العيون) عن الرّضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: ذكر علي عليه السلام الكوفة فقال: يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النّبي صلى الله عليه وآله (وروي في العلل) عن أبي سعيد الخدري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الإيمان (وروى السيّد ابن طاووس رحمه الله في فرحة الغري) عن أبي أسامة عن الصّادق عليه السلام قال: سمعته يقول: الكوفة روضة من رياض الجنّة فيها قبر نوح وإبراهيم وقبور ثلاثمائة نبي وسبعين نبيّاً وستمائة وصيّ وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام (وفي البحار والوسائل) بالإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوّل بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا على ظهر الكوفة وإنّ الملائكة لتنزل في كلّ ليلة إلى مسجد الكوفة (وفي نهج البلاغة) من كلام له عليه السلام يعني أمير المؤمنين عليه السلام في ذكر الكوفة: كأنّي بك يا كوفة تمدّين مدّ الأديم العكاظي تعركين بالنّوازل وتركبين بالزلازل وإنّي لأعلم أنّه ما أراد بك جبّار سوءاً إلّا ابتلاه الله بشاغل أو رماه بقاتل. (وفي البحار وتاريخ قم) بإسناد معتبر عن الصّادق عليه السلام قال: إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة و نواحيها من السّواد وقم من الجبل (الحديث). (وفيهما بأسناد معتبرة أيضاً) عن الصّادق عليه السلام قال: إذا نفد الأمن من البلاد وركب النّاس على الخيول واعتزلوا النّساء والطيب فالهرب الهرب عن جوارهم فقلت: جعلت فداك إلى أين؟ قال إلى الكوفة ونواحيها أو إلى قم

وحواليها فإنّ البلاء مدفوع عنها (وفيهما أيضاً بأسناد معتبرة) عن سليمان بن صالح قال: كنّا ذات يوم عند أبي عبد الله الصّادقعليه السلام فذكر فتن بني العبّاس وما يصيب النّاس منهم فقلنا: جعلنا فداك فأين المفزع والمفرّ في ذلك الزّمان؟ فقال: إلى الكوفة وحواليها وإلى قم ونواحيها. إلى غير ذلك ممّا لا تحصى كثرة وقد ذكرنا شذرات منها في كتابنا (إرشاد أهل القبلة).

(وأمّا فضل مسجد الكوفة) فإنّه أحد المساجد الأربعة الّتي ورد الأمر بشدّ الرّحال إليها والمساجد الأربعة (المسجد الحرام بمكّة) (ومسجد النّبيصلى الله عليه وآله بالمدينة) (والمسجد الأقصى ببيت المقدّس) (ومسجد الكوفة) وهو أحد الأماكن الأربعة الّتي يتخيّر المسافر فيها بين القصر والتّمام، والأماكن الأربعة: (المسجد الحرام) (ومسجد الرّسول) (والحائر الحسيني) (ومسجد الكوفة) وهو مصلّى الأنبياء والأوصياءعليهم السلام وسيكون مصلّى المهدي(عج) (روى الشّيخ في التّهذيب) عن الباقرعليه السلام قال لو يعلم النّاس ما في مسجد الكوفة لأعدّوا له الزّاد والرّواحل من مكان بعيد، إنّ صلاة فريضة فيه تعدل حجّة وصلاة نافلة تعدل عمرة (وفيه) عن أميرالمؤمنينعليه السلام قال: النّافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النّبيصلى الله عليه وآله والفريضة تعدل حجّة مع النّبيصلى الله عليه وآله وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ (وفيه) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: ما من عبد صالح ولا نبيّ إلّا وقد صلّى في مسجد كوفان حتّى إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله لمّا أسري به قال له جبرائيل: أتدري أين أنت يا رسول الله السّاعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان قال: قلت: فاستأذن لي ربّي حتّى آتيه فأصلّي فيه ركعتين فاستأذن الله عزّوجل فأذن له وإنّ ميمنته لروضة من رياض الجنّة وإنّ مؤخّره لروضة من رياض الجنّة وإنّ الصّلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة وإنّ النّافلة لتعدل بخمسمائة صلاة وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكرٍ لعبادة ولو علم النّاس ما فيه لأتوه ولو حبواً (وفيه) عن أبي حمزة الثّمالي أنّ عليّ بن الحسينعليه السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلّى فيه ركعتين ثم جاء حتّى ركب راحلته وأخذ الطّريق (وروى الكليني في الكافي) والصّدوق (في الأمالي) وغيرهما بأسانيدهم عن هارون بن خارجة ما مضمونه قال لي الصّادقعليه السلام: كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة هل يبلغ الميل؟ قلت لا: قال: هل تصلّي جميع صلاتك فيه؟ قلت: لا فقال: لو كنت قريباً منه لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة (الحديث) (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام قال: صلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد (وفيه) بأسانيده المعتبرة عن أبي بصير قال: سمعت الصّادقعليه السلام يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ (الحديث) (وفيه) بأسانيده المعتبرة عن محمّد بن سنان قال: سمعت الرّضاعليه السلام يقول: الصّلاة في مسجد الكوفة فرادى أفضل من سبعين في غيره جماعة.

(استحباب الاعتكاف في مسجد الكوفة) وقد وردت عن أهل البيتعليهم السلام أخبار كثيرة في الاعتكاف بمسجد الكوفة (ففي الكافي) عن الحلبي عن الصادقعليه السلام قال: سئل عن الاعتكاف قال: لا يصلح الاعتكاف إلّا في المسجد الحرام أو مسجد الرّسول أو مسجد الكوفة أو مسجد جماعة وتصوم مادمت معتكفاً (وفي المقنعة) قال المفيد: روي أنّه لا يكون الاعتكاف إلّا في مسجد جمع فيه نبيّ أو وصيّ نبيّ وهي أربعة مساجد: (المسجد الحرام) جمع فيه رسول

الله عليهما السلام (ومسجد المدينة) جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام (ومسجد الكوفة) و(مسجد البصرة) جمع فيهما أمير المؤمنين عليه السلام (ورواه الصّدوق في المقنع) أيضاً مرسلاً نحوه (ونقل) العلامة في المختلف عن ابن أبي عقيل أنّه قال: الاعتكاف عند آل رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون إلّا في المساجد وأفضل الاعتكاف في المسجد الحرام ومسجد الرّسول صلى الله عليه وآله ومسجد الكوفة وسائر الأمصار مساجد الجمعات (واعلم) أنّه يستفاد من بعض الأحاديث أنّ الجانب الأيمن من مسجد الكوفة أفضل من جانبه الأيسر.

«أعمال مسجد الكوفة»

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله (في مصباح الزّائر) وغيره: إذا وصلت إلى الكوفة فقل حين تدخلها: **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ.** ثمّ امش إلى مسجد الكوفة وأنت تقول: **اللهُ أَكْبَرُ وَلا إِلهَ الّا اللهُ وَالحَمْدُ للهِ وَسُبْحانَ اللهِ.** حتّى تأتي باب المسجد (قال الشهيد ومحمّد بن المشهدي رحمهما الله) فإذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل[١] فإنه مرويّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: ادخل إلى الجامع من الباب الأعظم فإنّه روضةٌ من رياض الجنّة فإذا أردت الدّخول فقف على الباب (وقل) ما ذكره السيّد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزائر: **السَّلامُ عَلى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ السَّلامُ عَلى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَعَلى مَجالِسِهِ وَمَشاهِدِهِ وَمَقامِ حِكْمَتِهِ وَآثارِ آبائِهِ آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَتِبْيانِ بَيِّناتِهِ السَّلامُ عَلَى الإِمامِ الحَكِيمِ العَدْلِ الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ الفارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الحَقّ وَالباطِلِ وَالكُفْرِ وَالإِيمانِ وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ لِيَهْلِكَ مَن هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَخاصَّةُ نَفْسِ المُنْتَجَبِينَ وَزَيْنُ الصِّدِّيقِينَ وَصابِرُ المُمْتَحَنِينَ وَأَنَّكَ حَكَمُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَقاضِي أَمْرِهِ وَبابُ حِكْمَتِهِ وَعاقِدُ عَهْدِهِ وَالنّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَالحَبْلُ المَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبادِهِ وَكَهْفُ النَّجاةِ وَمِنْهاجُ التُّقى**

---

(١) روي أنّ هذا الباب كان مشتهراً بباب الثّعبان وذلك لمعجزة صدرت عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأنّ بني أُميّة ربطوا فيلاً على هذا الباب لتنسى تلك المعجزة فسمّي بباب الفيل (والأجدر) بالشّيعة أن يصرّوا على تسميته بباب الثعبان لتخليد تلك المعجزة الخالدة (منه).

وَالدَّرَجَةُ العُلْيا وَمُهَيْمِنُ القاضِي الأَعْلى يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ زُلْفى أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. ثم ادخل المسجد (وقل): اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ هذا مَقامُ العائِذِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِولايَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ الصّادِقِينَ النّاطِقِينَ الرّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُداةً وَمَوالِيَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللهِ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً كَذِبَ العادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً حَسْبِيَ اللهُ وَأَوْلِياءُ اللهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَالأَئِمَّةَ المَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَوْلِيائِي وَحُجَّةُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ.

﴿العمل عند الأُسطوانة الرّابعة ﴾

ثمّ صر إلى الأُسطوانة الرّابعة ممّا يلي باب الأنماط وهو مقابل الأُسطوانة الخامسة وهي أُسطوانة إبراهيم الخليل عليه السلام فصلّ عندها أربع ركعات واقرأ في الرّكعتين الأولتين الحمد وقل هو الله أحد وفي الرّكعتين الأخيرتين الحمد وإنّا أنزلناه فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام (وقال) الشّهيد رحمه الله: تصلّي عندها أربع ركعات (وتقول): السَّلام عَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ الرّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَجَعَلَهُمْ أَنْبِياءَ مُرْسَلِينَ وَحُجَّةً عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ ذلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ (وقل سبع مرّات): سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي العالَمِينَ. (ثمّ قل): نَحْنُ عَلى وَصِيَّتِكَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ المُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَنَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلى جَمِيعِ المُرْسَلِينَ وَالأَنْبِياءِ وَالصّادِقِينَ (الصديقين) وَنَحْنُ عَلى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِي الأُمِّيِّ وَالأَئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ وَولايَةِ مَوْلانا عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ وَعَلى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ الشّاهِدِ للهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلى خَلْقِه عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ وَالفارُوقِ المُبِينِ الَّذِي أَخَذْتَ

بَيْعَتَهُ عَلَى العالَمِينَ رَضِيتُ بِهِمْ أَوْلِياءَ وَمَوالِيَ وَحُكّاماً فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمالِي وَقِسْمِي وَحِلِّي وَإِحْرامِي وَإِسْلامِي وَدِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي أَنْتُمُ الأَئِمَّةُ فِي الكِتابِ وَفَصْلُ المَقامِ وَفَصْلُ الخِطابِ وَأَعْيُنُ الحَيِّ الَّذِي لا يَنامُ وَأَنْتُمْ حُكَماءُ اللهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينا وَمِنْ خَلْفِنا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ الَّتِي بِها سَبَقَ القَضاءُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً لا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانِي بِكُمْ وَما كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانِيَ اللهُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ للهِ عَلى ما هَدانا.

﴿العمل في دكّة القضاء[1]﴾

وهي الدّكّة الّتي كان الإمام أمير المؤمنينعليه السلام يقضي عليها ويحكم بين النّاس وهي عند محراب النّبيصلى الله عليه وآله في صحن المسجد وكان هناك أُسطوانة قصيرة مكتوب عليها هذه الآيـة: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ. قال السيّد في مصباح الزّائر: ثمّ امض إلى دكّة القـضاء وصـلّ عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد مـهما أردت فـإذا فـرغت مـنها سـلّمت وسبّحت تسبيح الزّهراءعليها السلام (وقل): يا مالِكِي وَمُمَلِّكِي وَمُتَغَمِّدِي (وَمُعْتَمَدِي) بِالنِّعَمِ الجِسامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ وَجْهِي خاضِعٌ لِما تَعْلُوهُ الأَقْدامُ لِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ لا تَجْعَلْ هذِهِ الشِّدَّةَ وَلا هذِهِ المِحنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصالِ الشَّأْفَةِ وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ القَدِيمُ الأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَـقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

(١) اعـلم أنّ المشـهور بين النّاس والمذكور في المزار القديم في ترتيب أعمال مسجد الكوفة أنّه بعد أعمال الأُسطوانة الرابعة يذهب إلى وسط المسجد ويأتي بأعمـاله وأمّا أعمال دكّة القضاء وبيت الطشت فيؤتى بها أخيراً بعد الفراغ من دكّة الصّادقعليه السلام ولكن الترتيب المذكور في المتن موافق لما ذكره السـيّد ابـن طاووسرحمه الله في مصباح الزّائر والمجلسي في البحار والشّيخ خضررحمه الله في مزاره وغيرهم من أجلّاء علمائنا (أنار الله برهانهم) وقال بعض العلماء: إنّي لم أقف على مستند لهم يدلّ على ترتيب بل اختلاف العلماء فيه يدلّ على عدمه (انتهى) وعليه يجوز العمل بما هو المشهور وبما في مصباح الزّائر والبحار إن شاءالله تعالى (منه).

﴿العمل في بيت الطّشت[1]﴾

ثمّ امض إلى بيت الطّشت وهو كالسّرداب المبنيّ في الصّحن متّصل بدكّة القضاء فتصلّي فيه ركعتين فإذا سلّمت وسبّحت (فقل): **اللّهُمَّ إنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إيّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإخْلاصِي لَكَ وإقْرارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخَرْتُ وِلايَةَ مَنْ أنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِي إلَيْكَ عاجِلاً وَآجِلاً وَقَدْ فَزِعْتُ إلَيْكَ وَإلَيْهِمْ يا مَوْلايَ فِي هذَا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هذا وَسَأَلْتُكَ مادَّتِي (ما زَكى) مِنْ نِعْمَتِكَ وَإزاحَةَ ما أخْشاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَالبَرَكَةَ فِيما رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينِ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ** ونقل أنّ الصّادق عليه السلام صلّى فيه ركعتين.

﴿الصّلاة والدّعاء في وسط المسجد﴾

ثمّ امض إلى وسط المسجد وهذه الدّكّة معروفة بدكّة المعراج وبمقام النّبي صلى الله عليه وآله والظّاهر أنّه المكان الذي روي أنّ النّبي صلى الله عليه وآله صلّى فيه أو محاذياً له ركعتين ليلة المعراج وهو عند محرابه عند الحجر الطّويل المنحوت المنصوب فيه أمام المحلّ المحفور في الأرض المشهور بمحلّ سفينة نوح عليه السلام (ففي بعض المزارات المعتبرة): ثم تصلّي في وسط المسجد ركعتين تقرأ (في الأولى) الحمد وقل هو الله أحد (وفي الثّانية) الحمد وقل يا أيّها الكافرون فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام (وقل): **اللّهُمَ أنْتَ السّلامُ وَمِنْكَ السّلامُ وَإلَيْكَ يَعُودُ السّلامُ وَدارُكَ دارُ السّلامِ حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ اللّهُمَّ إنِّي صَلَّيْتُ هذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْها فِي عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْها مِنِّي يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.**

---

(١) حُكي في تسميته بذلك معجزة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ملخّصها أن بكراً دخل في بطنها علقة وكبرت حتّى ظنّ بها الحمل وهمّ إخوتها بقتلها ثم رفعوا أمرها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأحضر القابلة فأخبرته أنّها حامل فأمر عليه السلام بإحضار طشت مملوءٍ من الماء المتعفّن بالطّين وأجلسها فيه فلمّا شمّت العلقة رائحته خرجت من بطنها. وذكر صاحب عيون المعجزات في سبب تسميته بذلك قصّة مفصّلة لم نذكرها مخافة التطويل (منه).

﴿العمل عند الأُسطوانة السّابعة﴾

ثمّ امض إلى الأُسطوانة السّابعة، وهي مقام آدمعليه السلام الذي وفّقه الله تعالى فيه بالتّوبة (وعن) الصّادقعليه السلام أنّها مقام إبراهيم الخليلعليه السلام (روى الكليني في الكافي والطّوسي في التّهذيب)بسند معتبرعن أبي حمزة الثمالي قال: أخذ بيدي الأصبغبن نباتة ودلني على الأسطوانة السّابعة وقال: هذا مقام أمير المؤمنينعليه السلام الذي كان يصلّي عنده و كان الحسنعليه السلام يصلّي عند الأُسطوانة الخامسة وعند غياب أمير المؤمنينعليه السلام يصلّي مكانه الحسنعليه السلام (وقد) ورد في فضلها أحاديث كثيرة (روى الكليني) بسند معتبر أنّ أمير المؤمنينعليه السلام كان يصلّي قريباً منها بينه وبينها بقدر مبرك عنز (وفي رواية معتبرة) أنّه ينزل في كلّ ليلة ستّون ألف ملك من السّماء فيصلّون عندها وينزل في اللّيلة الثّانية ملائكة غيرهم بهذا العدد لا يعودون إلى يوم القيامة فقف عندها مستقبل القبلة وقل ما ذكره السيّدرحمه الله (وهو): **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا إِلهَ إِلّا اللهُ مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ السّلامُ عَلى أَبِينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوّاءَ السّلامُ عَلى هابِيلَ المَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْواناً السّلامُ عَلى مَواهِبِ اللهِ وَرِضْوانِهِ السّلامُ عَلى شَيْثٍ صَفْوَةِ اللهِ المُخْتارِ الأَمِينِ وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ السّلامُ عَلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِمُ المُخْتارِينَ السّلامُ عَلى مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلى عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِينَ السّلامُ عَلَيْكُمْ فِي الآخِرِينَ السّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ السّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الهادِينَ شُهَداءِ اللهِ عَلى خَلْقِهِ السّلامُ عَلى الرَّقِيبِ الشّاهِدِ عَلَى الأُمَمِ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.** ثمّ تصلّي عندها أربع ركعات تقرأ (في الرّكعة الأولى) الحمد وإنّا أنزلناه (وفي الثانية) الحمد وقل هو اللهُ أحد وتقرأ (في الثّالثة والرّابعة) كذلك فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزّهراءعليها السلام (وقل): **اللّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الإيمانِ مِنِّي بِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنِّي عَلَيْكَ وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْياءِ إِلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْياءَ كَثِيرَةٍ عَلى غَيْرِ وَجْهِ المُكابَرَةِ لَكَ وَلا الخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلا الجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلكِن اتَّبَعْتُ هَوايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الحُجَةِ عَلَيَّ وَالبَيانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ**

ظالِمٍ لِي وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فبجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ اللّهُمَّ إنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَها إلّا رَجاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الحِرْمانِ فَأَنَا أَسَأَلُكَ اللّهُمَّ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ ما لا أَسْتَحِقُّهُ اللّهُمَّ إنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ راحِمٍ أَنْتَ يا سَيِّدِي اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ العَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا العَوّادُ بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ المُتَفَضِّلُ بِالحِلْمِ وَأَنَا العَوّادُ بِالْجَهْلِ اللّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ يا عَظِيمَ الرَّجاءِ يا مُنْقِذَ الغَرْقى يا مُنْجِيَ الهَلْكى يا مُمِيتَ الأَحْياءِ يا مُحْيِيَ المَوْتى أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الماءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَنُورُ القَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهارِ وَخَفَقانُ الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ يا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلى فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الحَسَنِ وَبِحَقِّ الحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إنْعامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَيْهِمْ يا رَبِّ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَما أَتْمَمْتَها عَلى آبائِي مِنْ قَبْلُ وَلا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ المَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيها امْتِناناً وَامْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ عَلى آبائِي مِنْ قَبْلُ يا كَهيعَصَ اللّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَاسْتَجِبْ لِي دُعائِي فِيما سَأَلْتُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ. ثمّ اسجد وقل في سجودك:

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ما فِي ضَمِيرِ الصّامِتِينَ يا مَنْ لا يَحْتاجُ إلى التَّفْسِيرِ يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ يا مَنْ أَنْزَلَ العَذابَ عَلى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إليه فَكَشَفَ عَنْهُمُ العَذابَ وَمَتَّعَهُمْ إلى حِينٍ قَدْ تَرى مَكانِي وَتَسْمَعُ دُعائِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَتِي وَحالِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي. ثمّ قل: يا سيّدي (سبعين مرّة) ثم ارفع رأسك من السّجود (وقل): يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هذَا المَوْضِعِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خائِضٌ فِي عافِيَةٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (واعلم) أنّ صاحب المزار القديم ذكر في دعاء

هذا المقام بعد: يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ وقبل السّجدة دعاء: يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ المَكارِهِ وقد مرّ في الباب الأوّل ص ١٨١ ثمّ قال بعده (فقل): اللّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ وَلا أعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلّامُ الغُيُوبِ صَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجاوَزْ عَنِّي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (ثم اسجد وقل): يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلِينَ الخ (يقول المؤلّف): ويستحبّ الدّعاء أيضاً بما رواه الشّهيد وغيره عن أبي حمزة الثّمالي قال: بينما أنا قاعد في المجلس عند الأُسطوانة السّابعة فإذا برجل ممّا يلي أبواب كندة قد دخل فنظرت إلى أحسن النّاس وجهاً وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً معمّم بلا طيلسان ولا إزار عليه قميص ودرّاعة وعمامة في رجليه نعلان عربيّان فخلع نعليه ثم قام عند الأُسطوانة السّابعة ورفع مسبّحتيه حتّى بلغا شحمتي أُذنيه ثمّ أرسلهما بالتّكبير فلم تبق في بدني شعرة إلّا قامت ثم صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ (وقال): إلهِي إنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْياءِ (إِلَيْكَ) الايمانُ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلى غَيْرِ وَجْهِ المُكابَرَةِ وَلَا الخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلا الجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلكِنْ اتَّبَعْتُ هَوايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الحُجَّةِ عَلَيَّ وَالبَيانِ فَإنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظالِمٍ لِي وَإنْ تَغْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ. ثم خرّ ساجداً يقولها حتّى انقطع نفسه وقال أيضاً في سجوده: يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلِينَ إلى آخر يا سيّدي (سبعين مرّة) وقد تقدم ذلك في ص٣٣٤ ثمّ رفع رأسه فتأمّلته فإذا هو مولاي زين العابدين عليّ بن الحسين فانكببت على يديه اقبّلهما فنزع يده وأومأ إليّ بالسّكوت فقلت: يا مولاي أنا من عرفته في ولائكم فما الذي أقدمك إلى هنا فقال: هو ما رأيت. يعني الذي أقدمني هو الصّلاة في مسجد الكوفة.

﴿العمل عند الأُسطوانة الخامسة﴾

ثمّ امض إلى الأُسطوانة الخامسة وهي من جملة المواضع الممتازة في مسجد الكوفة (ويستفاد) من الأحاديث أنّ الأُسطوانتين السّابعة والخامسة أشرف أماكن المسجد (وفي بعض الرّوايات) المعتبرة أنّها محلّ صلاة إبراهيم الخليل ولا ينافي ذلك ما ورد في غيرها أنّه محلّ صلاته لجواز تعدّد الصّلاة منه في هذه المواضع (وروي عن الصّادق) أنّ الأُسطوانة الخامسة هي مقام جبرائيل (ومرّ) أنّ الحسن كان يصلّي عندها أيضاً (وروى الشّهيد) عن

الصّادقعليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: يا فلان إذا دخلت المسجد من الباب الثّاني عن يمنة المسجد فعدّ خمس أساطين (اثنتان) منها في الظّلال (وثلاث) منها في صحن المسجد فصلّ هناك فعند الثّالثة مصلّى إبراهيم وهي الخامسة من المسجد فصلّ ركعتين (وقل): **السّلامُ عَلى أَبِينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوّاءَ** إلى آخر الدّعاء الذي تقدم ذكره عند الأُسطوانة السّابعة (وقال السيّد ابن طاووسرحمه الله): تصلّي عند الخامسة ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السّور فإذا سلّمت وسبّحت (فقل): **اللّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمائِكَ كُلِّها ما عَلِمْنا مِنْها وَما لا نَعْلَمُ وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ دَعاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَمَنِ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ وَمَنِ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَمَنِ اسْتَعانَكَ بِهِ أَعَنْتَهُ وَمَنِ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ وَمَنِ اسْتَغاثَكَ بِهِ أَغَثْتَهُ وَمَنِ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ وَمَنِ اسْتَجارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ وَمَنِ اسْتَعْصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ وَمَنِ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النّارِ أَنْقَذْتَهُ وَمَنِ اسْتَعْطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ وَمَنْ أَمَّلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ الَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً وَنُوحاً نَجِيّاً وَإبْراهِيمَ خَليلاً وَمُوسى كَلِيماً وَعِيسى رُوحاً وَمُحَمَّداً حَبِيباً وَعَلِيّاً وَصِيّاً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي وَتَعْفُوَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا مُفَرِّجَ هَمِّ المَهْمُومِينَ وَيا غِياثَ المَلْهُوفِينَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ.**

العمل عند الأُسطوانة الثّالثة وهي دكّة الإمام زين العابدينعليه السلام

ثمّ امض إلى دكّة زين العابدينعليه السلام وهي عند الأُسطوانة الثّالثة ممّا يلي باب كندة وهي عند محراب النّبيصلى الله عليه وآله (واعلم) أنّ هذا المقام من طرف القبلة مقابل باب دكّة أمير المؤمنينعليه السلام ومن طرف الغرب مقابل باب كندة المسدود فتصلّي عليها ركعتين بالحمد وأيّ سورة شئت (وقيل): ينبغي أن تكون الصّلاة في المحلّ المتأخّر عنها بقدر خمسة أذرع لأنّ الدّكّة كانت هناك فإذا سلّمت وسبّحت (فقل): **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ إنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَها إلّا رَجاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الحِرْمانِ إلَيْكَ فَأَنا أَسأَلُكَ اللّهُمَّ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ ما لا أَسْتَحِقُّهُ اللّهُمَّ إنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً وَإنْ تَغْفِرْ لِي**

فَخَيْرُ راحِمٍ أَنْتَ يا سَيِّدِي اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ العَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا العَوّادُ بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ المُتَفَضِّلُ بِالحِلْمِ وَأَنَا العَوّادُ بِالجَهْلِ اللّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ يا عَظِيمَ الرَّجاءِ يا مُنْقِذَ الغَرْقى يا مُنْجِيَ الهَلْكى يا مُمِيتَ الأَحْياءِ يا مُحْيِيَ المَوْتى أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ وَنُورُ القَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهارِ وَخَفَقانُ الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ يا عَظِيمُ بِحَقِّكَ يا كَرِيمُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلى فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلى الحَسَنِ وَبِحَقِّ الحَسَنِ عَلَيْكَ وَبَحَقِّكَ عَلَى الحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَما أَتْمَمْتَها عَلى آبائِي مِنْ قَبْلُ يا كهيعص اللّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِي دُعائِي فِيما سَأَلْتُكَ. ثمّ اسجد وضع خدّك الأيمن على الأرض وقل: يا سَيِّدِي يا سَيِّدِي يا سَيِّدِي يا سَيِّدِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَاغْفِرْ لِي وأكثر من قول ذلك واخشع وابك وكذلك اصنع بالخدّ الأيسر ثمّ ادع بما أحببت.

العمل عند باب الفرج وهي دكّة باب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمشهور بمقام نوح عليه السلام

ثم امض إلى دكّة باب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهي الصّفّة المتّصلة بباب المسجد الذي كان يخرج منه إلى دار أمير المؤمنين عليه السلام فصلّ عليها أربع ركعات بالحمد وأيّ سورة شئتها من القرآن فإذا فرغت وسبّحت (فقل): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ حاجَتِي يا اللهُ يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلُهُ وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ يا قاضِيَ الحاجاتِ يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ يا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ يا كاشِفَ الكُرُباتِ يا واسِعَ العَطِيّاتِ يا دافِعَ النَّقِماتِ يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ وَاسْتَجِبْ دُعائِي

فِيما سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيائكَ الصّالِحِينَ.

(صفةُ صلاةٍ أُخرى عندَ البابِ المذكور) وهي ركعتان فإذا فرغت منهما وسبّحت (فقل): اللّهُمَّ إنِّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لا قادِرَ عَلى قَضاءِ حاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّما شاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فاقَتِي إلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي ما قَدْ عَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى الأَرَضِينَ فَانْبَسَطَتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الحَسَنِ وَعِنْدَ الحُسَيْنِ وَعِنْدَ الأَئمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يا رَبِّ حاجَتِي وَتُيَسِّرَ عَسِيرَها وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّها وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَها فَإنْ فَعَلْتَ ذلِكَ فَلَكَ الحَمْدُ وَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرَ جائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلا حائِفٍ فِي عَدْلِكَ. ثم تضع خدّك الأيمن على الأرض (وتقول): اللّهُمَّ إنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعاكَ فِي بَطْنِ الحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثمّ ادع بما أحببت ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض (وقل): اللّهُمَّ إنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالإجابَةِ وَأَنا أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي يا كَرِيمُ. ثمّ ضع جبهتك على الأرض (وقل): يا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي يا كَرِيمُ.

(صفة صلاة للحاجة عند الباب المذكور) وهي أن تصلّي أربع ركعات فإذا فرغت وسبّحت (فقل): اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لا تَراهُ العُيُونُ وَلا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ وَلا يَصِفُهُ الواصِفُونَ وَلا تُغَيِّرُهُ الحَوادِثُ وَلا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ تَعْلَمُ مَثاقِيلَ الجِبالِ وَمَكايِيلَ البِحارِ وَوَرَقَ الأَشْجارِ وَرَمْلَ القِفارِ وَما أَضاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهارُ وَلا تُوارِي مِنْكَ سَماءٌ سَماءً وَلا أَرْضٌ أَرْضاً وَلا جَبَلٌ ما فِي أَصْلِهِ وَلا بَحْرٌ ما فِي قَعْرِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمالِي خَواتِيمَها وَخَيْرَ أَيّامِي يَوْمَ أَلْقاكَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ وَمَنْ

بَغانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ اللّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الحَصِينَةِ وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الواقِي يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ فَرِّجْ عَنِّي المَضِيقَ وَلا تُحَمِّلْنِي ما لا أُطِيقُ اللّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ أَنْتَ عالِمٌ بِحاجَتِي وَعَلى قَضائِها قَدِيرٌ وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنا إِلَيْكَ فَقِيرٌ فَمُنَّ بِها عَلَيَّ يا كَرِيمُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ثمّ اسجد وقل): إِلهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها يا كَرِيمُ. ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض (وقل): إِنْ كُنْتُ بِئْسَ العَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض (وقل): اللّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ. ثمّ ضع جبهتك على الأرض (وقل): اللّهُمَّ ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ. (واعلم) أنّ هذا الدّعاء إلى واغفرها يا كريم هو الدّعاء الذي ذكره صاحب المزار القديم في أعمال صحن مسجد السّهلة في مقام الإمام زين العابدين عليه السلام.

العمل عند محراب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

وهو المكان الذي ضُرب فيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهو عند المحراب المنسوب إليه متّصلاً بالمنبر وهو الإيوان المجاور لباب أميرالمؤمنين عليه السلام المقدّم ذكره فصلّ فيه ركعتين بالحمد وأيّ سورة شئت فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح الزّهراء عليها السلام (فقل): يا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ يا عَظِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا كَرِيمَ الصَّفْحِ يا عَظِيمَ الرَّجاءِ يا سَيِّدِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ. (قال) الشّهيد رحمه الله ومحمّد بن المشهدي رحمه الله (وتقول أيضاً): إِلهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الخاطِئُ المُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلهِي قَدْ جَلَسَ المُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ راجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلهِي قَدْ رَفَعَ الظّالِمُ

كَفَّيْهِ إِلَيْكَ راجِياً لِما بَيْنَ يَدَيْكَ فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلهِي قَدْ جَنَا العائِدُ إِلى المَعاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلهِي جاءَكَ العَبْدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً إِلهِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يا خَيْرَ الغافِرِينَ.

﴿مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام﴾

(ويجدر) قراءة المناجاة المرويّة عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكرت في بعض المجاميع المعتبرة في أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام لذلك نذكرها هنا وإنّما لم نذكرها في الباب الأوّل في فصل المناجاة لئلّا يصعب على القارئ الرّجوع إليها (وهي): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ إِلّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالأَقْدامِ وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لا يَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّهِ وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يَوَدُّ المُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلّا إِنَّها لَظى نَزّاعَةً لِلشَّوى مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ المَوْلى وَأَنَا العَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ العَبْدَ إِلّا المَوْلى مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ المالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَمْلُوكَ إِلّا المالِكُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلّا العَزِيزُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الخالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَخْلُوقَ إِلّا الخالِقُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ العَظِيمُ وَأَنَا الحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الحَقِيرَ إِلّا العَظِيمُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلّا القَوِيُّ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الفَقِيرَ إِلّا الغَنِيُّ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السّائِلَ إِلّا المُعْطِي

مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الحَيُّ وَأَنَا المَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَيِّتَ إِلَّا الحَيُّ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الباقِي وَأَنا الفانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الفانِيَ إِلَّا الباقِي مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الدّائِمُ وَأَنَا الزّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزّائِلَ إِلّا الدّائِمُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الرّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْزُوقَ إِلّا الرّازِقُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الجَوادُ وَأَنَا البَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ البَخِيلَ إِلّا الجَوادُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ المُعافِي وَأَنَا المُبْتَلى وَهَلْ يَرْحَمُ المُبْتَلى إِلَّا المُعافِي مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الكَبِيرُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الهادِي وَأَنَا الضّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضّالَّ إِلَّا الهادِي مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الرَّحْمنُ وَأَنَا المَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمنُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ السُّلْطانُ وَأَنَا المُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُمْتَحَنَ إِلّا السُّلْطانُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا المُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُتَحَيِّرَ إِلّا الدَّلِيلُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا المُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُذْنِبَ إِلّا الغَفُورُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الغالِبُ وَأَنَا المَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَغْلُوبَ إِلَّا الغالِبُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا المَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْبُوبَ إِلّا الرَّبُّ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ المُتَكَبِّرُ وَأَنَا الخاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الخاشِعَ إِلَّا المُتَكَبِّرُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يا ذَا الجُودِ وَالإِحْسانِ وَالطَّوْلِ وَالامْتِنانِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (واعلم) أنّ السيّد ابن طاووس رحمه الله ذكر بعد هذه المناجاة دعاءً طويلاً مروياً عنه عليه السلام مسمّى بدعاء الأمان ونحن لم نذكره هنا مخافة التّطويل (ويناسب) في هذا المقام العظيم قراءة الدعاء الذي سيأتي ذكره في أعمال مسجد زيد إن شاء الله تعالى.

﴿العمل عند دكّة الإمام الصّادق عليه السلام﴾

ثمّ امض إلى دكّة الصّادق عليه السلام وهي قريبة من ضريح مسلم بن عقيل عليه السلام فصلّ عليها ركعتين فإذا سلّمتَ وسبّحتَ (فقل): يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَيا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيا حاضِرَ كُلِّ مَلأٍ وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ وَيا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ وَيا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ غَيْرُهُ يا مُحْيِيَ

الْمَوْتى وَمُمِيتَ الأَحْياءِ القائِمَ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثمّ ادع بما أحببت (ويستحبّ) صلاة ركعتين في مسجد الكوفة والدّعاء بعدهما (فقد روى الشّهيد ومحمّدبن المشهدي أنار الله برهانهما) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: أما تغدو في الحاجة؟ أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟ قال: بلى قال: فصلّ فيه أربع ركعات وقل: إِلهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ إلى آخر الدّعاء الذي مرّ في أعمال الأُسطوانة السّابعة (وتقول أيضاً): غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ (غَدَوْتُ) بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ وَلكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خائِضٌ (خافِضٌ) فِي عافِيَتِكَ وانّ الشّهيد ومحمّد بن المشهدي رحمهما الله ذكرا هذا العمل في أعمال صحن المسجد بعد عمل الأُسطوانة الرّابعة.

(صلاة الحاجة في مسجد الكوفة) (روى الشّيخ في الأمالي) بإسناد معتبر عن الصّادق عليه السلام قال: من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه وليصلّ في المسجد ركعتين في كلّ واحدة منهما فاتحة الكتاب (وسبع سور) معها وهي (المعوّذتان وقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون وإذا جاء نصرالله والفتح وسبّح اسم ربّك الأعلى وإنّا أنزلناه في ليلة القدر) فإذا فرغ من الرّكعتين وتشهّد وسأل الله حاجته فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى (قال) عليّ‌بن الحسن‌بن فضّال راوي الحديث عن شيخ من أصحابنا وقال لي هذا الشّيخ: إنّي فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسّع عليّ في رزقي فأنا من الله تعالى في كلّ نعمة ثم دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه وعلّمته رجلاً من أصحابنا كان مقتّراً عليه في رزقه فرزقه الله تعالى ووسّع عليه.

﴿زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام﴾

فإذا فرغت من أعمال مسجد الكوفة فاذهب إلى زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام وقبره بجانب مسجد الكوفة إلى جهة المشرق (قال السيّد ابن طاووس رحمه الله): تقف على باب قبره مستأذناً (وتقول): الحَمْدُ لِلّهِ المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ المُتَصاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبابِرَةُ الطّاغِينَ المُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ المُقِرِّ بِتَوْحِيدِهِ سائِرُ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِ الأَنامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الكِرامِ صَلاةً تَقَرُّ بِها أَعْيُنُهُمْ وَيَرْغَمُ بِها أَنْفُ شانِئِيهِمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلامُ اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِهِ المُنْتَجَبِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ

وَالصِّدِّيقِينَ وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَقُتِلْتَ عَلى مِنْهاجِ الْمُجاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتّى لَقَيْتَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ راضٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّةِ اللهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ الْعالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ وَمَنْ أَلَّبَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسَلِّماً لَكُمْ تابِعاً لِسُنَّتِكُمْ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ. ثمّ قال السيّد رحمه الله فأشر إلى الضّريح (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ الخ. وأمّا الشّيخ محمّد بن المشهدي رحمه الله في المزار الكبير فقد جعل هذه الكلمات بمنزلة الإذن للدّخول وقال: ثمّ ادخل وانكبّ على القبر (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطِيعُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ الْحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ الْمُبالِغُونَ فِي جِهادِ أَعْدائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزاءِ وَأَوْفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفِي بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ حَتّى بَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ وَأَعْطاكَ

مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي العِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيائِهِ فِي مَنازِلِ المُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ. ثم صلِّ عنده ركعتين (وقال) محمّد بن المشهدي رحمه الله: أن تكون هذه الصّلاة عند رأسه واهدها له ثم (قل): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلى آخر الدّعاء الآتي في زيارة العبّاس عليه السلام ص٣٧٤ ولم نذكره هنا لعدم التكرار وإذا أردت وداعه فودّعه بما تودّع العبّاس عليه السلام ويأتي ذلك في ص٣٧٥ (واعلم) انّ المجلسي رحمه الله قال: ولمّا كان الأشهر انّ شهادته عليه السلام يوم عرفة فلو زاره في ذلك اليوم ولعن قاتليه وظالميه كان أنسب وفضل زيارته لا يحتاج إلى ورود رواية بل هو مندرج في بعض زيارات الشّهداء رضوان الله عليهم.

﴿زيارة هاني بن عروة (رض)﴾

تقف على قبره وتسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله: سَلامُ اللهِ العَظِيمِ وَصَلَواتُهُ عَلَيْكَ يا هانِيَ بْنَ عُرْوَةَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَبْدُ الصّالِحُ النّاصِحُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السّلامُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ وَحَشَا قُبُورَهُمْ ناراً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَهُوَ راضٍ عَنْكَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَداءِ وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ بِما نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذاتِ اللهِ وَمَرْضاتِهِ فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَجَمَعَنا وَإِيّاكَ مَعَهُمْ فِي دارِ النَّعِيمِ وَسَلامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ صلِّ ركعتين واهدهما له وادع لنفسك بما شئت وودّعه بما ودّعت به مسلم بن عقيل عليه السلام (وينبغي) الذّهاب إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام والصّلاة فيه والتبرّك به (قال المجلسي رحمه الله في تحفة الزّائر): وأمّا بيت أمير المؤمنين عليه السلام فهو وإن لم ترد رواية في زيارته والصّلاة فيه إلّا أنّه كان مشرّفاً بسكناه فيه والدّعاء والصّلاة فيه لا يخلو من فضل عظيم (وقد وردت) أخبار مطلقة في تعظيم مساكنهم ومشاهدهم، وقال أيضاً: مزار بعض بنات أمير المؤمنين عليه السلام حوالي مسجد الكوفة معروف (انتهى). (وأيضاً) ترى خارج مسجد الكوفة بقرب بيت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بنية واسعة فيها قبر ميثم التمّار (رض) وقريب قبره على يمين طريق الزّائر إلى النّجف الأشرف بقعة عالية، والظّاهر أنّه من

أولاد الحسن واسمه إبراهيم كما تعرّض لذلك المقدّس السيّد مهدي القزويني في رسالته فلك النّجاة، ومن المعلوم أنّ الّذين دفنوا في الكوفة من العلويّين من أولاد الأئمّة المعصومين كثيرون ولم نتعرّض لذكرهم مخافة التّطويل (واعلم) أنّه كان في الكوفة مساجد كثيرة بعضها مباركة وبعضها ملعونة (ذكرها المجلسي) في البحار والحرّ العاملي في الوسائل وغيرهما وذكروا فضلها مفصّلاً، ومن المساجد المباركة (مسجد غني) وهو مسجد مبارك وقد ورد أنّه صلّى ودعا فيه الإمام علي بن الحسين (ومسجد جعفي) وهو مبارك أيضاً وقد ورد أنّه صلّى ودعا فيه الإمام أمير المؤمنين و(مسجد الحمراء) وهو مسجد يونس بن متّى وليس هو قبره وقد ورد أنّ أمير المؤمنين صلّى فيه، وأنّ علماءنا (قدّس الله أسرارهم) ذكروا لهذه المساجد أعمالاً وأدعية وحيث إنّ اليوم لا يعرف منها أثر ومواضعها غير معلومة أعرضنا عن ذكرها.

الفصل التّاسع في فضل مسجد السّهلة وأعماله وأعمال مسجديّ زيد وصعصعة

(اعلم) أنّه ليس بعد مسجد الكوفة الأعظم مسجد أفضل من مسجد السّهلة في تلك البقعة (وفي الحديث): انّه بيت إدريس وإبراهيم ومحلّ ورود الخضر ومسكنه وأنّه مقام الصّالحين والأنبياء والمرسلين (وقد ورد) في فضله أخبار كثيرة (منها) ما رواه الشّيخ محمّدبن المشهدي في المزار الكبير بأسناد معتبرة عن أبي بصير عن الصّادق قال: قال لي: يا أبا محمّد كأنّي أرى نزول القائم (عج) في مسجد السّهلة بأهله وعياله ومتّخذه منزلاً له وأنّ الله تعالى لم يرسل نبيّاً قطّ إلّا وصلّى فيه وكلّ من أقام فيه فكأنّما أقام في خيمة رسول الله وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه (وفيه) حجر عليه صور جميع الأنبياء وما من أحد يصلّي فيه ويدعو بنيّة خالصة إلّا أعطاه الله حاجته وما من أحد يطلب فيه الأمان إلّا آمنه الله من كلّ ما يخاف وما من يوم أو ليلة إلّا وتنزل الملائكة لزيارته وعبادة الله فيه، قلت: هذا لهو الفضل قال: نزيدك قلت: نعم قال: هو من البقاع الّتي أحبّ الله أن يُدعى فيها وما من يوم ولا ليلة إلّا والملائكة تزور هذا المسجد، يعبدون الله فيه أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاة إلّا فيه يا أبا محمّد ما لم أصف لك من فضيلة هذا المسجد أكثر ممّا ذكرته قلت: جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبداً، قال نعم الخ (وفيه) عن عليّ بن الحسين السجّاد: من صلّى في مسجد السّهلة ركعتين زاد الله في عمره سنتين (وفي التّهذيب) عن الصّادق أنّه قال: ما من مكروب أتى مسجد السّهلة فيصلّي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلّا فرّج الله كربه (وفي تتمّة رواية في الكامل) أنّ فيه يكون النّفخ في الصّور ويحشر من حوله سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب، إلى غير ذلك من الأخبار الواردة في فضله وهي كثيرة تركناها مخافة التّطويل.

﴿أعمال مسجد السّهلة﴾

قال السيّد ابن طاووس﵀: إذا أردت أن تمضي إلى مسجد السّهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء فهو أفضل من غيره من الأوقات[1] وعن بعض الكتب المزاريّة المعتبرة إذا أردت أن تدخل مسجد السّهلة فقف على الباب (وقل): **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَماشاءَ اللهُ وَخَيْرُ الأَسْماءِ لِلّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمّارِ مَساجِدِكَ وَبُيُوتِكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي فَاجْعَلْنِي اللّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَدُعائِي بِهِمْ مُسْتَجاباً وَحَوائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ اللّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللّهُمَّ فَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ وَأَقْبِلْ بِوَجْهِي إِلَيْكَ.** ثم اقرأ آية الكرسي والمعوّذتين وسبّح الله سبعاً واحمده سبعاً وهلّله سبعاً وكبره سبعاً (ثمّ قل): **اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى ما هَدَيْتَنِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما فَضَّلْتَنِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما شَرَّفْتَنِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلى كُلِّ بَلاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي اللّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاتِي وَدُعائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.** ثمّ ادخل وصلّ ركعتين في وسط المسجد وهي مقام الصّادق﵇ تنوي بهما تحيّة المسجد فإذا فرغت فارفع يديك إلى السّماء (وقل): **أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ مُبْدِئُ الخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ خالِقُ الخَلْقِ وَرازِقُهُمْ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ القابِضُ الباسِطُ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وَباعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ وَأَنْتَ وارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها أَسْأَلُكَ**

---

(١) ومن السّنن فيه الصّلاة ركعتين بين العشاءين (فعن الصّادق﵇) أنّه قال: ما من مكروب يأتي مسجد السّهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلّا فرّج الله كربه.

بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الحَيِّ القَيُّومِ وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ عالِمُ السِّرِّ وَأَخْفى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي السّاعَةَ السّاعَةَ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غِياثاهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَةَ يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ يا سَميعَ الدُّعاءِ. ثمّ اسجد وادع بما أحببت (يقول المؤلّف): (روى الشّهيد رحمه الله) هذا الدّعاء في مزاره مرفوعاً إلى بشّار والشّيخ محمّد بن المشهدي رحمهما الله بسند معتبر عن الصّادق عليه السلام في خبر طويل ملخّصه أنّ الصّادق عليه السلام بلغه أنّ امرأة من الشّيعة أخذها بعض جلاوزة السّلطان وحبسها فذهب مع جماعة من أصحابه إلى مسجد السّهلة وصلّى كلّ منهم ركعتين ثم رفع الصّادق عليه السلام يده إلى السّماء ودعا بالدّعاء المتقدّم وقال في آخره: وأن تعجّل خلاص هذه المرأة ثمّ خرّ ساجداً لا يسمع منه إلّا النّفس ثم رفع رأسه فقال: قد أُطلقت المرأة وجاء من أخبر بإطلاقها، ثم تمضي إلى زوايا المسجد الثّلاث وتصلّي فيها وتدعو (وقد ورد في بعض الأخبار) أنّ زوايا مسجد السّهلة مساكن الأنبياء عليهم السلام ففيها فضل عظيم.

(فامض أوّلاً إلى الزّاوية الأُولى) وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط الشّمالي وهي موضع بيت إبراهيم الخليل عليه السلام الذي كان يخرج منه إلى العمالقة فتصلّي فيها ركعتين فإذا فرغت وسبّحت (فقل): اللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ البُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيها قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها اللّهُمَّ أَحْيِنِي ما كانَتِ الحَياةُ خَيْراً لِي وَأَمِتْنِي (وَتَوَفَّنِي) إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيْراً لِي عَلى مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

(ثمّ امض إلى الزّاوية الثّانية) وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط القبلي وصلّ فيها ركعتين ثم ارفع يديك (وقل): اللّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَرَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْها مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ المَأْمُولَ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ اسجد سجدتي الشّكر وعفّر خدّيك.

(ثمّ امض إلى الزاوية الثّالثة) وهي الواقعة بين الحائط القبلي والحائط الشّرقي

وصلّ فيها ركعتين ثم ابسط كفّيك (وقل): اللّهُمَّ إنْ كانَتِ الذُّنُوبُ وَالخَطايا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إلَيْكَ صَوْتاً وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يا اللهُ فَإنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَأَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبِلَ إلَيَّ (عَلَيَّ) بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَتُقْبِلَ بِوَجْهِي إلَيْكَ وَلا تُخَيِّبَنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَلا تَحْرِمَنِي حِينَ أَرْجُوكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثم اسجد وعفّر خدّيك على الأرض وزاد الشّهيدﷺ في مزاره:

(ثمّ امض إلى الزّاوية الرّابعة) وهي الواقعة بين الحائط الشّرقي والحائط الشّمالي فصلّ فيها ركعتين (وقل): اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمالِي خَواتِيمَها وَخَيْرَ أَيّامِي يَوْمَ أَلْقاكَ فِيهِ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعائِي وَاسْمَعْ نَجْوايَ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا قادِرُ يا قاهِرُ ياحَيّاً لا يَمُوتُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلا تَفْضَحْنِي عَلى رُؤُوسِ الأَشْهادِ وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

(ثمّ امض إلى البيت الذي في وسط المسجد) وهو المعروف في هذا الزّمان بمقام زين العابدينﷺ وصلّ فيه ركعتين (وقل): يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يافَعّالاً لِما يُرِيدُ يامَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحُلْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ياكافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنَا المُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثم اسجد وعفّر خدّيك على التّراب (وفي المزار القديم) أنّه يُدعى بعد الرّكعتين بهذا الدّعاء وهو: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لا تَراهُ العُيُونُ إلى آخر الدّعاء المتقدّم في أعمال دكّة باب أمير المؤمنينﷺ في مسجد الكوفة ص٣٣٨.

زيارة مولانا صاحب الزّمان (عج)

إنّ بالقرب من المكان المتقدّم بقعة معروفة بمقام المهدي(عج) وهو البيت المبني بين مقام الإمام زين العابدينﷺ والزاوية الغربيّة المعروفة بمقام يونسﷺ وقد تقدّم قريباً أن مسجد

السّهلة فيه نزول القائم(عج) فينبغي أن يزار فيه وأن يكون قائماً (وتقول): سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ العامُّ وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ الدّائِمَةُ القائِمَةُ التّامَّةُ عَلى حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلادِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلى خَلْقِهِ وَعِبادِهِ وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ العِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ صاحِبِ الزَّمانِ (وَمُظْهِرِ الإيمانِ) وَمُعْلِنِ أَحْكامِ القُرْآنِ وَمُطَهِّرِ الأَرْضِ وَناشِرِ العَدْلِ فِي الطُّولِ وَالعَرْضِ وَالحُجَّةِ القائِمِ المَهْدِيِّ الإمامِ المُنْتَظَرِ المُرْتَضَى الرَّضِيِّ الزَّكِيِّ الطّاهِرِ ابْنِ الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ الوَصِيِّ ابْنِ الأَوْصِياءِ المَرْضِيِّينَ الهادِي المَهْدِيِّ المَعْصُومِ ابْنِ الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ حِكَمِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يامُعِزَّ المُؤْمِنِينَ المُسْتَضْعَفِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ ياصاحِبَ الزَّمانِ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الوَلاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ المَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً وَأَنَّكَ الَّذِي تَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما (بعد) مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ القائِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ حاجَتِي كَذا وَكَذا. ثم تذكر حاجتك (وتقول): فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي نُجْحِها فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقاماً مَحْمُوداً فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ أَسْأَلُ اللهَ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَإِجابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي وَالسّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. (واعلم) أنّ السيّد ابن طاووس رحمه الله عدّ هذه الزيارة إحدى زيارات سرداب الغيبة بعد الصّلاة ركعتين.

أعمال مسجد زيد بن صوحان (رض)

ثم اذهب إلى مسجد زيد بن صوحان رضي الله عنه وهو من أكابر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

ومعدود في الأبدال واستشهد معه في وقعة الجمل وهذا المسجد قريب من مسجد السّهلة وهو من مساجد الكوفة الشّريفة فصلّ فيه ركعتين بسكينة ووقار ثمّ ابسط كفّيك (وقل): **إلهي قَدْ مَدَّ إلَيْكَ الخاطِئُ المُذْنِبُ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إلهي قَدْ جَلَسَ المُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَراجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إلهي قَدْ رَفَعَ إلَيْكَ الظّالِمُ كَفَّيْهِ راجِياً لِما لَدَيْكَ فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إلهي قَدْ جَثَا العائِدُ إلى المَعاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إلهي جاءَكَ العَبْدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ما أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخالَفَتَكَ وَما عَصَيْتُكَ إذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جاهِلٌ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَأَعانَتْنِي عَلى ذلِكَ شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخى عَلَيَّ فَمِنَ الآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَياسَوْءَتاهُ غَداً مِنَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إذا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَفَمَعَ المُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ المُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِي كُلَّما كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَيْلِي كُلَّما طالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعاصِيَّ فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ أَما آنَ أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي اللّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَخَيْرَ الغافِرِينَ.** ثم ابك واسجد على التّراب (وقل): **ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.** ثمّ عفر خدّك الأيمن (وقل): **إنْ كُنْتُ بِئْسَ العَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.** ثمّ عفّر خدّك الأيسر (وقل): **عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ.** ثمّ اسجد (وقل): **العَفْوَ العَفْوَ** مائة مرّة.

أعمال مسجد صعصعة بن صوحان (رض)

ثمّ اذهب إلى مسجد صعصعةبن صوحان﵁ وهو أخو زيد بن صوحان وهو أيضاً من أكابر أصحاب أمير المؤمنين﵇ المعروفين بالفصاحة والبلاغة وقوّة الجنان وله في نصرة أهل البيت﵈ بيده ولسانه مقامات مشهودة وانّ هذا المسجد من مساجد الكوفة الشّريفة أيضاً (واعلم) أنّ جماعة من الصّلحاء شاهدوا صاحب الزّمان(عج) في شهر رجب في هذا المسجد وأنّه﵇ صلّى ركعتين وقرأ هذا الدّعاء: **اللّهُمَّ يا ذَا المِنَنِ السّابِغَةِ وَالآلاءِ الوازِعَةِ** (الدّعاء). والظّاهر من عمله﵇ أنّ هذا الدّعاء مخصوص هذا المسجد الشّريف ومن أعماله مثل

أدعية مسجد السّهلة وزيد، ولا يبعد أن لا يكون هذا الدّعاء مخصوصاً بمسجد صعصعة بل هو من أدعية رجب لأنّه عليه السلام لمّا كان يقرأ الدّعاء كان في شهر رجب وقد ذكره العلماء في أعمال رجب ولم يذكروه في أعمال مسجد صعصعة ونحن نذكره في أعمال رجب أيضاً تبعاً لهم في ص٤٨٨ من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

الفصل العاشر في زيارة سيّد الشهداء ﴿الإمام الحسين عليه السلام﴾

ولنبتدئ أوّلاً بإيراد شذرات من فضل زيارته وأفضليّة كربلاء على سائر البقاع حتّى الكعبة وفضل تربته وحدود الحائر وآداب زائريه.

(**أمّا فضل زيارته**) فكثير جدّاً لا يخضع للإحصاء ونحن نكتفي في هذا الكتاب بذكر نبذة يسيرة منها بغية الاختصار.

(**زيارة الحسين عليه السلام من أفضل الأعمال**) روى ابن قولويه في كامل الزيارة عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال.

(**زيارة الحسين والأئمّة عليهم السلام عهد مفروض على كلّ مؤمن ومؤمنة**) وروى فيه عن الباقر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عزّوجلّ (وفيه) عن الوشّا قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة (وفيه) عن أمّ سعيد الأحمسيّة عن الصّادق عليه السلام قالت: قال لي: يا أمّ سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام قالت: قلت نعم فقال لي: زوريه فإنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام واجبة على الرّجال والنّساء (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركاً حقّاً من حقوق الله وحقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم.

(**زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وتركها ينقصهما**) وروى فيه عن الباقر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد في الرّزق ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السّوء وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله (وفيه) عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً ولو قلت: إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً وذلك لأنّكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام فلا تدعوا زيارته يمدّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقّص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإن الحسين عليه السلام شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله وعند فاطمة عليها السلام وعند أمير المؤمنين عليه السلام (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة (وفيه)

عنه عليه السلام قال: زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنّة ورُزق رزقاً واسعاً وآتاه الله من قبله بفرج عاجلٍ (وفيه) عنه عليه السلام قال لعبد الملك الخثعمي: لا تدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام ومر أصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحييك الله سعيداً ولا تموت إلّا سعيداً (شهيداً) ويكتبك سعيداً.

(زيارة الحسين عليه السلام يُنفّس بها الكرب وتُقضى بها الحوائج) وروى فيه عن أبي الصّباح الكناني قال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلّا نفّس الله كربته وقضى حاجته وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قُبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيّعوه إلى مأمنه ومن مرض عادوه ومن مات اتّبعوا جنازته (وفيه) عن إسماعيل بن جابر عن الصّادق عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ الحسين عليه السلام قتل مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلّا ردّه الله مسروراً (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً وحقّ على الله عزّوجل أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّوجلّ إلّا نفّس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنوبه ومدّ في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا أولي الأبصار.

(زيارة الحسين عليه السلام تحطّ الذنوب) وروى فيه عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ زائر الحسين عليه السلام جعل ذنوبه جسراً باب داره ثم عبرها كما يخلّف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر (وفيه) عنه عليه السلام قال: إنّ الرّجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بكلّ خطوة مغفرة من ذنوبه ثم لم يزل يقدّس بكلّ خطوة حتّى يأتيه فإذا أتاه ناجاه الله فقال: عبدي سلني أعطك ادعني أجبك اطلب مني أعطك سلني حاجتك أقضها لك قال عليه السلام: وحقّ على الله أن يعطي ما بذل (وفيه) عنه عليه السلام قال: إنّ لله ملائكة موكّلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همّ الرّجل بزيارته أعطاهم ذنوبه فإذا خطا محوها ثم إذا خطا ضاعفوا حسناته فما تزال حسناته تُضاعف حتّى توجب له الجنّة ثمّ اكتنفوه وقدّسوه وينادون ملائكة السّماء أن قدّسوا زوار حبيب حبيب الله فإذا اغتسلوا ناداهم محمّد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنّة ثمّ ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدّنيا والآخرة ثمّ اكتنفوهم عن أيمانهم وعن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم (وفيه) عن عبد الله بن مسكان قال شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل قال: حدّثني أبي عن جدّي أنّه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه وشيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله وسألت الملائكة المغفرة له من ربّه وغشيته الرّحمة من أعنان السّماء ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت وحفظ في أهله.

(زيارة الحسين عليه السلام تعدل عتق ألف رقبة) وروى فيه عن الصّادق عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرّجة ملجّمة.

(زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحجّ والعمرة) وروى فيه عن عبد الكريم بن حسّان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال: إنّ زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام تعدل حجّة وعمرة فقال: إنّما الحجّ والعمرة هاهنا ولو أنّ رجلا أراد الحجّ ولم يتهيّأ له فأتاه كتب الله له حجّة ولو أنّ رجلاً أعاد العمرة ولم يتهيّأ له فأتاه كتب الله له عمرة (وفيه) عن هارون بن خارجة قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام فقال: إنّ الحسين عليه السلام وكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فقلت له: بأبي أنت وأمّي روي عن أبيك الحجّ والعمرة قال: نعم حجة وعمرة حتّى عدّ عشرة (وفيه) عن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ قوم على حمير فقال: أين يريدون هؤلاء قلت: قبور الشّهداء قال: فما يمنعهم من زيارة الشّهيد الغريب قال: فقال له رجل من أهل العراق: زيارته واجبة قال: زيارته خير من حجّة وعمرة حتّى عدّ عشرين حجّة وعمرة ثم قال: مبرورات متقبّلات قال: فو الله ما قمت من عنده حتّى أتاه رجل فقال له: إنّي قد حججت تسع عشرة حجّة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين قال: فهل زرت قبر الحسين عليه السلام قال: لا قال: إنّ زيارته خير من عشرين حجّة (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (وفيه) عن القدّاح عن الصّادق عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستكبر ولا مستنكف قال: يكتب له ألف حجّة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقيّاً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله.

(من زار الحسين عليه السلام كمن زار الله في عرشه) وروى فيه عن زيد الشّحام قال: قلت للصّادق عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال: كان كمن زار الله في عرشه (وقد مرّ معناه في فضل زيارة النّبي صلى الله عليه وآله ص ٢٧١) قال: قلت: ما لمن زار أحداً منكم قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.

(من زار الحسين عليه السلام كتبه الله فِي أعلى علّيّين) وروى فيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في أعلى علّيّين.

(من زار الحسين عليه السلام كُتب فِي الآمنين) وروى فيه عن زيد الشحّام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة وأُعطي كتابه بيمينه وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتّى يدخل الجنّة فيسكنه في درجته إنّ الله عزيز حكيم (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات قلت: وما فيه قال: من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجة متقبّلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم وثواب ألف صدقة مقبولة وثواب ألف نسمة أُريد بها وجه الله ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفة أهونها الشّيطان ووكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه فإن مات سنته حضرته ملائكة الرّحمة يحضرون غسله وإكفانه والاستغفار له ويشيّعونه إلى قبره بالاستغفار ويفسح له في قبره مدّ بصره ويؤمّنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يرّوعانه ويُفتح له باب إلى الجنّة ويُعطى كتابه بيمينه ويُعطى له يوم القيامة نوراً يضيء

لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي منادٍ: هذا من زار الحسين عليه السلام شوقاً إليه فلا يبقى أحدٌ يوم القيامة إلّا تمنّى يومئذٍ أنّه كان من زوّار الحسين عليه السلام.

(من زار الحسين عليه السلام مُحصت ذنوبه) وروى فيه عن الصّادق عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً مُحصت عنه ذنوبه كما يُمحّص الثّوب بالماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكلّ خطوة حجّة وكلّما رفع قدماً عمرةً.

(من زار الحسين عليه السلام غُفر له) وروى فيه عن هارون بن خارجة عن الصّادق عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله والدّار الآخرة فقال له: يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله والدّار الآخرة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ثم قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك ألم أحلف لك ألم أحلف لك (وفيه) عنه عليه السلام قال في حديث طويل: فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك منادٍ لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول: طوبى لك أيّها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل الخ.

(من زار الحسين عليه السلام حُشِر تحت لواء الرّسول صلى الله عليه وآله) وروى فيه عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين زوّار الحسين بن علي عليه السلام فيقوم عنق من النّاس لا يحصيهم إلّا الله تعالى فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام فيقولون: يا ربّ أتيناه حبّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبّاً لعليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام ورحمةً له ممّا ارتكب منه فيقال لهم: هذا محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله صلى الله عليه وآله فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فيكونون في ظلّه واللواء في يد عليّ عليه السلام حتّى يدخلون الجنّة جميعاً فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه (وفيه) عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام أو أباجعفر عليه السلام يقول: من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة ومأواه الجنّة فلا يدع زيارة المظلوم قلت: ومن هو قال: الحسين بن عليّ عليه السلام صاحب كربلاء من أتاه شوقاًوحبّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبّاً لأمير المؤمنين عليه السلام وحبّاً لفاطمة عليها السلام أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم والنّاس في الحساب.

(من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً) وروى فيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ومحا عنه سيّئة حتّى إذا صار في الحائر كتبه الله من المصلحين المنتجبين (المفلحين المنجحين) حتّى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يُقرئك السّلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى (وفيه) عن عليّ بن ميمون عن الصّادق عليه السلام أنه قال: يا علي زر الحسين عليه السلام ولا تدعه قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنةً ومحا عنه سيّئة ورفع له درجة فإذا أتاه وكّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ ولا غير ذلك فإذا انصرف ودّعوه وقالوا: يا وليّ الله مغفوراً لك أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت

رسوله والله لا ترى النّار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً.

(من زار الحسين عليه السلام خائفاً) وروى فيه عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في من زار أباك على خوف قال: يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقّاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك (وفيه) عن محمّد بن مسلم في حديث طويل قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن على عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام قلت: نعم على خوف ووجل فقال: ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في إتيانه أمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم النّاس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزاره النّبي صلى الله عليه وآله ودعا له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتّبع رضوان الله ثم ذكر الحديث.

(من زار الحسين عليه السلام أو جهّز غيره) وروى فيه عن هشام بن سالم عن الصّادق عليه السلام في حديث طويل قال: أتاه رجل فقال له: يابن رسول الله هل يزار والدك قال: فقال: نعم ويصلّى عنده وقال: يصلّي خلفه ولا يتقدّم عليه قال: فما لمن أتاه قال: الجنّة إن كان يأتمّ به قال: فما لمن تركه رغبةً عنه قال: الحسرة يوم الحسرة قال: فما لمن أقام عنده قال: كلّ يوم بألف شهر قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده قال: درهم بألف درهم قال: فما لمن مات في سفره إليه قال: تشيّعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنّة وتصلّي عليه إذا كفّن وتكفّنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتّى تصوّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ومن خلفه مثل ذلك وعند رأسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك ويفتح له باب من الجنّة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتّى تقوم السّاعة قلت: فما لمن صلّى عنده قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلّا أعطاه إيّاه قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه قال: قلت: فما لمن يجهّز إليه ولم يخرج لعلّة تصيبه (ولقلّة نصيبه) قال: يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ويصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله قال: قلت: فما لمن قُتل عنده جار عليه سلطان فقتله قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة وتغسل طينته الّتي خلق منها الملائكة حتّى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ. ايماناً فيلقى الله وهو مخلص من كلّ ما تخالطه الأبدان والقلوب ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه وتولّى الصّلاة عليه الملائكة مع جبرائيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنّة ويوسّع قبره ويوضع له مصابيح في قبره ويُفتح له باب من الجنّة و تأتيه الملائكة بالطرف من الجنّة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة الّتي لا تبقي شيئاً فإذا كانت النّفخة الثانية وخرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء عليهم السلام ويبشّرونه ويقولون له: الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحبّ قلت: فما لمن حُبس في إتيانه قال: له بكلّ يوم يُحبس ويغتمّ فرحة إلى يوم القيامة فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكلّ ضربة حوراء وبكلّ

وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة يمحى بها عنه ألف ألف سيّئة ويرفع له بها ألف ألف درجة ويكون من محدّثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له: سل ما أحببت ويؤتى ضاربه للحساب فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتّى ينتهي به إلى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على مثال (مقال) في النّار فيقال له: ذق بما قدّمت يداك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته سبباً إلى وفد الله ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنّم ويقال له: انظر إلى ضاربك وإلى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتصّ لك منه فيقول: الحمد لله الذي انتصرلي ولولد رسوله منه.

(ما ينفق في زيارة الحسين عليه السلام) وروى فيه عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّ أباك كان يقول في الحجّ يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام فقال: يابن سنان يحسب له بالدّرهم ألف وألف حتّى عد عشرة ويرفع له من الدّرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمّد صلى الله عليه وآله ودعاء أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام خير له.

(كرامة زوّار الحسين عليه السلام على الله) وروى فيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ما من أحد يوم القيامة إلّا وهو يتمنّى أنّه من زوار الحسين عليه السلام لما يرى ممّا يُصنع بزوّار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله (وفيه) عنه عليه السلام قال: من سرّه أن يكون على موائد النّور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين عليه السلام قال: قلت: فيتراؤون له قال: هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتّى إنّهم ليمسحون وجوههم بأيديهم قال: ويُنزّل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنّة وخدّامهم الملائكة لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلّا أعطاه إيّاه قال: قلت: هذه والله الكرامة قال لي: يا مفضل أزيدك قلت: نعم سيّدي قال: كأنّي بسرير من نور قد وضع وقد ضُربت عليه قبّة من يا قوتة حمراء مكلّلة بالجواهر وكأنّي بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السّرير وهو له تسعون ألف قبّة خضراء وكأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلّمون عليه فيقول الله (عزّوجلّ) لهم: أوليائي سلوني فطالما أوذيتم وذللتم واضطهدتهم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم فيكون أكلهم وشربهم في الجنّة فهذه والله الكرامة الّتي لاانقضاء لها ولا يدرك منتهاها.

(زوّار الحسين عليه السلام مشفّعون يوم القيامة) وروى فيه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة لمائة رجل كلّهم قد وجبت لهم النّار ممّن كان في الدّنيا من المسرفين (وفيه) عنه عليه السلام قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمّد فيقوم عنق من النّاس لا يحصيهم إلّا الله تعالى فيقومون ناحية من النّاس ثم ينادي مناد: أين زوّار قبر الحسين عليه السلام فيقوم أناس كثير فيُقال لهم: خذوا بيد من أحببتم وانطلقوا بهم إلى الجنّة فيأخذ الرّجل من أحبّ حتّى إنّ الرّجل من النّاس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا فيدخله الجنّة لا يدفع ولا يمنع.

(زوّار الحسين عليه السلام يدخلون الجنّة قبل سائر النّاس) وروى فيه عن عبدالله

ابن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لزوّار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة فضلاً على النّاس قلت: وما فضلهم قال: يدخلون الجنّة قبل النّاس بأربعين عاماً وسائر النّاس في الحساب والموقف.

(زوّار الحسين عليه السلام يكونون مع أهل البيت عليهم السلام) وروى فيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يكون في جوار نبيّه صلى الله عليه وآله وجوار عليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام (وفيه) عنه عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل ملائكته موكّلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همّ الرّجل بزيارته واغتسل نادى محمّد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنّة.

(أوقات زيارة الحسين عليه السلام لا تُعدّ من الأعمار) وروى فيه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ أيّام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم ولا تُعدّ من آجالهم.

(دعاء أهل البيت لزوّار الحسين عليه السلام) وروى فيه عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا معاوية لا تدع زيار قبر الحسين عليه السلام لخوف فإنّ من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك في من يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والائمة عليهم السلام (وفيه) عنه عليه السلام قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي: ادخل فدخلت فوجدته في مصلّاه في بيته فجلست حتّى قضى صلواته فسمعته يناجي ربّه وهو (يقول): اللّهُمَّ يا مَنْ خَصَّنا بِالْكَرامَةِ وَوَعَدَنا بِالشَّفاعَةِ وَخَصَّنا بِالْوَصِيَّةِ وَأَعْطانا عِلْمَ ما مَضى وَعِلْمَ ما بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْنا اغْفِرْ لِي وَلإِخْوانِي وَزُوّارِ قَبْرِ (أَبِي) الحُسَيْنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدانَهُمْ رَغْبَةً فِي بِرِّنا وَرَجاءً لِما عِنْدَكَ فِي صِلَتِنا وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلى نَبِيِّكَ وَإِجابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنا وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلى عَدُوِّنا أَرادُوا بِذلِكَ رِضاكَ فَكافِهِمْ عَنّا بِالرِّضْوانِ وَاكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَاخْلُفْ عَلى أَهالِيهِمْ وَأَوْلادِهِمُ الَّذِينَ خَلَّفُوا بِأَحْسَنِ الخَلَفِ وَأَصْحِبْهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ وَشَرَّ شَيْطانِ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ ما أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطانِهِمْ وَما آثَرُونا بِهِ عَلى أَبْنائِهِمْ وَأَهالِيهِمْ وَقَراباتِهِمْ اللّهُمَّ إِنَّ أَعْداءَنا عابُوا عَلَيْهِمْ بِخُرُوجِهِمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنا خِلافاً مِنْهُمْ عَلى مَنْ خالَفَنا فَارْحَمْ تِلْكَ الوُجُوهِ الَّتِي غَيَّرَتْها الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْكَ الخُدُودِ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلى حَضْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ عليه السلام وَارْحَمْ تِلْكَ الأَعْيُنِ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُها رَحْمَةً لَنا وَارْحَمْ تِلْكَ القُلُوبُ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنا وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ الَّتِي كانَتْ لَنا اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الأَبْدانَ وَتِلْكَ الأَنْفُسَ حَتّى تُوفِيهِمْ عَلَى الحَوْضِ يَوْمَ العَطَشِ الأَكْبَرِ. فما زال يدعو وهو

ساجد بهذا الدّعاء فلمّا انصرف قلت: جعلت فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله عزّوجلّ لظننت النّار لا تطعم منه شيئاً أبداً والله لقد تمنّيت أنّي كنت زرته ولم أحجّ فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ثم قال: يا معاوية لم تدع ذلك قلت: جعلت فداك لم ار أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه فقال: يا معاوية من يدعو لزوّاره في السّماء أكثر ممّن يدعو لهم في الارض.

(دعاء الملائكة لزوّار الحسينعليه السلام) وروى فيه عن الصّادقعليه السلام قال: وكّل الله تبارك وتعالى بالحسينعليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً ويدعون لمن زاره ويقولون: يا ربِّ هؤلاء زوار الحسينعليه السلام افعل بهم وافعل بهم (كذا وكذا) (وفيه) عن معاوية بن وهب عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: لا تدع زيارة الحسينعليه السلام أما تحبّ أن تكون في من تدعو له الملائكة.

(ثواب صلاة الملائكة لزوّار الحسينعليه السلام) وروى فيه عن عنبسة عن الصّادقعليه السلام قال سمعته يقول: وكّل الله بقبر الحسين بن عليعليه السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده الصّلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين يكون ثواب صلاتهم لزوّار قبر الحسين بن عليعليه السلام وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين أبد الآبدين.

زيارة الأنبياء للحسينعليه السلام (وروى) فيه عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسينعليه السلام مستخفياً من أهل الشّام حتّى انتهيت إلى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتّى إذا ذهب من اللّيل نصفه أقبلت نحو القبر فلمّا دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي: انصرف مأجوراً فإنّك لا تصل إليه فرجعت فزعاً حتّى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه خرج إليَّ الرّجل فقال لي: يا هذا إنّك لا تصل إليه فقلت له عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وأنا أخاف أن أصبح فيقتلني أهل الشّام إن أدركوني هاهنا قال: فقال لي: اصبر قليلاً فإنّ موسى بن عمرانعليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن عليعليه السلام فأذن له فهبط من السّماء في سبعين ألف ملك فهم بحضرته من أوّل اللّيل ينتظرون طلوع الفجر ثمّ يعرجون إلى السّماء قال: فقلت له: فمن أنت عافاك الله قال: أنا من الملائكة الّذين أمروا بحرس قبر الحسينعليه السلام والاستغفار لزوّاره فانصرفت وقد كاد أن يطير عقلي لمّا سمعت منه قال: فأقبلت لمّا طلع الفجر نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد فدنوت من القبر وسلّمت عليه ودعوت الله على قتلته وصلّيت الصّبح وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشّام (وفيه) عن ابن سنان عن الصّادقعليه السلام قال: سمعته يقول: قبر الحسين بن عليعليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعا مكسّراً روضة من رياض الجنّة وفيه معراج الملائكة إلى السّماء وليس من ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا وهو يسأل الله أن يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد.

(زيارة الملائكة للحسينعليه السلام) وروى فيه عن إسحاق بن عمّار عن الصّادقعليه السلام قال: سمعته يقول: ليس من ملك في السّماوات (والأرض) إلّا وهم يسألون الله عزّوجلّ أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسينعليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج (وفيه عنهعليه السلام) أنّه قال: ما بين قبر

الحسين عليه السلام إلى السّماء مختلف الملائكة.

(ما يكره اتّخاذه لزيارة الحسين عليه السلام) وروى فيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: بلغني أنّ قوماً أرادوا الحسين عليه السلام حملوا معهم السّفر فيها الحلاوة والاخبصة وأشباهها لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا (وفيه) عن أبي المضّا قال: قال لي أبوعبد الله عليه السلام: تأتون قبر أبي‌عبدالله عليه السلام قلت: نعم قال: افتتخذون لذلك سفراً قلت: نعم فقال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمّهاتكم لم تفعلوا ذلك قال: قلت: أيّ شيء نأكل قال: الخبز واللبن (وفيه) عن المفضّل بن عمر قال: قال أبوعبد الله عليه السلام تزورون خيرٌ من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون قال: قلت: قطعت ظهري قال: تا الله إنّ أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسّفر كلّا حتّى تأتونه شعثاً غبراً.

(من ترك زيارة الحسين عليه السلام) وروى فيه عن الباقر عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدّين وإن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنّه لنا شيعة حتّى يموت فليس هو لنا بشيعة وإن كان من أهل الجنّة فهو من ضيفان أهل الجنّة (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: من أراد ان يعلم أنّه من أهل الجنّة فيعرض حبّنا على قلبه فإن قبِله فهو مؤمن ومن كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت وكان من أهل الجنّة ومن لم يكن للحسين عليه السلام زوّاراً كان ناقص الإيمان (وفيه) عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عمّن ترك الزيار زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام من غير علّة قال: هذا رجل من أهل النّار (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي عليه السلام لكان قد ترك حقّاً من حقوق الله تعالى، وسئل عن ذلك فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم (وفيه عنه) قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته ومن أراد الله به السّوء قذف في قلبه بغض الحسين عليه السلام وبغض زيارته.

(كيف يجب أن يكون زائر الحسين عليه السلام) وروى فيه عن محمّد بن مسلم عن الصّادق عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفكنّا في حجّ قال: بلى قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج قال: من ماذا قلت: من الأشياء الّتي يلزم الحاج قال: يلزمك حسن الصّحابة لمن يصحبك ويلزمك قلّة الكلام إلّا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثّياب ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصّلاة والصّلاة على محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ويلزمك أن تغضّ بصرك ويلزمك أن تعود أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساة ويلزمك التقيّة الّتي قوام دينك بها والورع عمّا نهيت عنه والخصومة وكثرة الإيمان والجدال الذي فيه الإيمان فإذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرّحمة والرّضوان.

(وأمّا أفضليّة كربلاء على سائر البقاع حتّى الكعبة)

فلا شكّ أنّ أرض كربلاء أقدس بقعة في الإسلام وقد أُعطيت حسب النّصوص الواردة أكثر ممّا أُعطيت لأيّ أرض أو بقعة أُخرى من المزيّة والشّرف فكانت أرض الله المقدّسة المباركة وأرض الله الخاضعة المتواضعة وأرض الله المختارة وحرماً آمناً مباركاً وحرم الله وحرم رسوله وقبّة الإسلام ومن المواضع الّتي يحبّ الله أن يعبد ويُدعى فيها وأرض الله الّتي في تربتها الشّفاء فإنّ هذه المزايا وأمثالها الّتي اجتمعت لكربلاء لم تجتمع لأيّ بقعة من بقاع الأرض حتّى الكعبة، وقد ورد في ذلك أحاديث عديدة عن أهل البيت عليهم السلام (منها) ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارة عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني النّاس من كلّ فجّ عميق وجعلت حرم الله وأمنه فأوحى الله تعالى إليها أن كفّي وقرّي ما فضّلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلّا بمنزلة الإبرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك ولولا من تضمّنته أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقرّي واستقرّي وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلّا سخت بك وهويت بك في نار جهنّم (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعةٍ وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك حتّى يجعلها الله أفضل أرض في الجنّة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنّة (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين علي عليه السلام يسير بالنّاس حتّى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدّم بين أيديهم حتّى صار بمصارع الشّهداء ثمّ قال: قبض فيها مائتا نبيّ ومائتا وصيّ ومائتا سبط كلّهم شهداء بأتباعهم فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الرّكاب (فانشأ يقول): مناخ ركاب ومصارع الشّهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من أتى بعدهم (وفي ثواب الأعمال) عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنّة، وقال: موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنّة (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: حرمة قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من جوانب القبر (وفي التهذيب) عن الصّادق عليه السلام قال: البركة من قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرة أميال. والأخبار في هذا الباب كثيرة وعلى أثرها جرت على ألسنة الشّعراء وأقلام الكتّاب من بعد واقعة الطّف إلى يومنا هذا المقارنةُ بينها وبين الكعبة وتفنّنوا بمختلف أساليب النّثر والنّظم في إثبات فضلها وقداستها وشرفها على جميع الأقطار بالفضل والشّرف وإليها أشار العلّامة المقدّس السيّد المهدي بحرالعلوم رحمه الله في منظومة الفقه الشّهيرة بالبيت المشهور:

ومن حديث كربلا والكعبه ❊ لكربلا بان علوّ الرّتبه

ومن المعلوم أنّ بقعة كربلاء المقدّسة لم تنل هذا الشّرف العظيم في الاسلام إلّا بالحسين عليه السلام لأنّ تربتها امتزجت بدمه وهو من دم الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله كما نصّ عليه الحديث من طرق الخاصّة والعامّة وليس أحاديث فضل هذه البقعة وقداستها منحصرة بأحاديث العترة الطّاهرة عليهم السلام إذ إنّ أمثال هذه الأحاديث لها شهرة وافرة في أُمّهات كتب سائر الفرق الإسلاميّة من

طريق علمائهم ورواتهم أعرضنا عن ذكرها مخافة التّطويل.

(وأمّا فضيلة تربة الحسين عليه السلام)

فقد استفاضت الأخبار بأنّ الله تعالى جعل الشّفاء في تربته، وورد أنّه سبحانه عوّض شهادته عليه السلام بثلاث خصال: جعل الشّفاء في تربته وإجابة الدّعاء تحت قبّته والأئمّة من ذرّيته (وفي كامل الزيارة) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشّفاء من كلّ داء وهو الدّواء الأكبر (وفيه عنه عليه السلام) قال: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أُخذ على رأس ميل (وفيه عنه عليه السلام) قال: من أصابته علّة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة إلّا أن تكون علّة السّأم (وفيه عنه عليه السلام) قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء (وفيه عليه السلام) عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به فقال: لا والله الذي لا إله إلّا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه إلّا نفعه الله به (وفي العيون) عن ابن زهير قال: قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعد ما سمّ لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّي الحسين بن علي عليه السلام فإن الله عزّوجل جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا (الخبر).

(دعاء أخذ التربة)

قال الشّيخ الطّوسي في مصباح المتهجّد: روي أنّ رجلاً سأل الصّادق عليه السلام فقال: إنّي سمعتك تقول: إنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة وإنّها لا تمرّ بداءٍ إلّا هضمته فقال: قد كان ذلك وقد قلت ذلك فما بالك قال: إنّي تناولتها فما انتفعت قال عليه السلام: أما إنّ لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له: ما أقول إذا تناولتها قال: تُقبّلها قبل كلّ شيءٍ وتضعها على عينيك ولا تناول منها أكثر من حمّصة فإنّ من تناول منها أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت (فقل): **اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِحَقِّ هذِهِ الطينَةِ وبحقّ جبرائيل عليه السلام المَلك الّذِي قَبَضَها وَأسْألُكَ بِحَقِّ النَّبِي الَّذِي خَزَنَها وَأسْألُكَ بِحَقِّ الوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيها أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَهُ شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَأماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.** فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرأ عليها سورة القدر فإنّ الدعاء الذي تقدّم لأخذها هو الاستئذان عليها وقراءة القدر ختمها.

(دعاء أكل التربة)

وروى الشّيخ في المصباح عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء فإذا أكلت منه (فقل): **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً وَعِلْماً نافِعاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ المُبارَكَةِ وَرَبَّ الوَصِيِّ الّذِي وارَتْهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هذا الطِّينَ شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَأماناً مِنْ**

كُلِّ خَوْفٍ.

(حمل التّربة نافع للأمن من الخوف)

روى الشّيخ في الأمالي عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواءً إلّا تداويت به فقال لي: أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ وأمناً من كلّ خوف (إلى أن قال الراوي) قد عرفت جعلت فداك الشّفاء من كلّ داءٍ فكيف الأمن من كلّ خوف فقال: إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك إلّا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام (وتقول): **اللّهُمَّ إنّي أخَذْتُها مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ فَاجْعَلْها لِي أمْناً وَحِرْزاً لِما أخافُ وَمِمّا أخافُ.** (واعلم) أنّ فوائد هذه التّربة المقدّسة كثيرة (منها) استحباب وضعها مع الميّت في القبر (ومنها) استحباب كتابة الكفن بها (ومنها) استحباب اتّخاذها للسّجود (فقد روى الشّيخ في المصباح) عن معاوية بن عمّار قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرت الصّلاة صبّه على سجّادته وسجد عليه ثم قال السّجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السّبع (ومنها) استحباب اتّخاذ مسبحة منها والتسبيح بها (ففي المتهجّد) روى عن الصادق عليه السلام: من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر (مرّة واحدة) كتب الله له (سبعين مرّة) وإن مسك السّبحة ولم يسبّح بها ففي كلّ حبّة منها (سبع مرات) (وفي المكارم) عنه قال: السّبحة الّتي من طين قبر الحسين عليه السلام تُسبّح بيد الرّجل من غير أن يُسبّح. وستأتي أخبار في فضل تسبيح التّربة في ص٦٨٩ (ومنها) استحباب تحنيك الأولاد بها (ففي التهذيب) قال الصّادق عليه السلام: حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنّها أمان إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة.

(وأمّا حدّ الحائر)

ذهبت آراء الفقهاء في تحديد الحائر[1] الحسيني مذاهب مختلفة لوجود اختلاف في تعابير الأحاديث الواردة بهذا الصّدد ونحن لاحظنا أنّ البحث الشّرعي عن الموضوع يهدف إلى حكم شرعيّ يخصّ نفس المكان وهو تخيير المسافر بين القصر والإتمام في صلاته مع أفضليّة الأخير، فلذلك أمعنّا النّظر في متون النصوص الحاوية لهذا الحكم الشّرعيّ، وبالمراجعة رأينا أنّ المسألة لا تناط بكلمة (الحائر) بل التّعبير عن موضوع المسألة وقع تارة بـ(عند قبر الحسين عليه السلام) كما في حديث زياد القندي وأمثاله قال: قال أبو الحسن عليه السلام: يا زياد أُحبّ لك ما أُحبّ لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي أتمّ الصّلاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام (وأخرى) عبّر بحرم الحسين عليه السلام كما في حديث عبد الحميد وأمثاله عن الصادق عليه السلام قال: تتمّ صلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام ومسجد الرّسول صلى الله عليه وآله ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام (إذن فينبغي) البحث عن مفهوم هاتين اللّفظتين (حرم الحسين عليه السلام) (وعند قبر الحسين عليه السلام) وتعيين مصداقهما ومن حسن الحظّ أنّ الأئمّة فسّروهما ولكن مع اختلاف في التّحديد والمساحة (ففي الحديث المرويّ في كامل الزيارة) عن عبد الله بن سنان عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: سمعته يقول: إنّ

(١) هو المكان الشريف الّذي يسوغ للمسافر فيه القصر والإتمام في الصلوات الرباعيّة (منه).

قبر الحسينعليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنّة (وفي حديث) إسحاق بن عمّار المرويّ في الكامل أيضاً عنهعليه السلام قال: سمعت أباعبداللهعليه السلام يقول: إنّ لموضع قبر الحسين بن عليعليه السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أُجير قلت: فصف لي موضعها جعلت فداك قال: امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعاً ممّا يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنّة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السّماء (وفي مرسل إسماعيل البصري) عن الصّادقعليه السلام قال: حرمة قبر الحسينعليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر (وفي رواية منصور بن العبّاس) عنهعليه السلام قال: حريم قبر الحسينعليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر (وفي بعض الأحاديث) أنّه سبعون ذراعاً أو سبعون باعاً فهذه نموذج أحاديث الباب بين يدي القارئ، والاختلاف في نصوصها سبب اختلاف الفقهاء والذي ألجأهم إلى ترجيح بعضها على بعض أو حملها على وجه يرفع التنافي في ألفاظها هو ما يأتي، فإليك إحدى طرق التّوجيه (قيل): إنّ اختلاف الأحاديث ناظر إلى اختلاف مراتب الفضل والقداسة لهذه البقعة فكلّما ضاقت الدّائرة ازدادت القدسيّة والشّرافة والفضيلة وكلّما توسّعت خفّت، فأفضل بقاع أرض كربلاء المطهّرة ما اكتنفته القبّة السّامية، ثم جميع الرّوضة المقدّسة، ثم ما حواه سور الصحن الشريف، ثمّ البلدة بكاملها إلى أن يبلغ أربعة فراسخ، فالتّحديد الوارد في حديث ابن سنان (عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً) بعد تقدير الذّراع بنصف متر تقريباً يجعل من الحرم الطّاهر مائة متر مربّع تقريباً، وهذا لا يتجاوز ما تحت القبّة السّامية، وأمّا التحديد في حديث إسحاق بن عمّار (خمسة وعشرون من كلّ جانب من القبر) يجعله ستمائة وخمسة وعشرين متراً مربّعاً تقريباً، وهذه المساحة تشمل الروضة على ما عليها اليوم بكاملها حتّى نصف المسجد الخلفي للروضة وقريبة الانطباق على التّحديد الذي حدّده ابن إدريس في السّرائر فإنّه قال: والمراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه لأنّ ذلك هو الحائر حقيقة لأنّ الحائر في لسان العرب الموضع المطمئنّ الذي يُحار فيه الماء (انتهى) وإلى هذا التّقدير ينطبق أيضاً الحديث الوارد عن الحسين بن ثوير في آداب الزيارة: (وعليك بالتّكبير والتّهليل والتّسبيح والتّحميد والتّعظيم لله تعالى والصّلاة على محمّدصلى الله عليه وآله وأهل بيتهعليهم السلام حتّى تصير إلى باب الحائر ثم تقول: السّلامُ عليك (إلى أن قال) ثم اخط عشر خطىً ثم قف وكبّر (ثلاثين) تكبيرة ثم امش إليه (أي إلى القبر الشريف) حتّى تأتيه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه (الحديث) فيظهر من هذا الحديث أنّ الحرم الشّريف كان ذا سعة وافرة تقرب من المساحة الواردة في حديث إسحاق بن عمّار (والحائر اسم للحرم الشّريف) وكثير من الفقهاء أخذوا بهذا التّحديد الذي يشمل مجموع الروضة الطاهرة اليوم فمن جانب الرّأس إلى الشبّاك الفاصل بين الحرم والرّواق ومن طرف الرّجلين إلى باب الحرم المنفتح في الرّواق ومن الأمام والخلف ما يساوي هذا المقدار فيمتدّ إلى نصف المسجد الخلفي تقريباً (وبعضهم) احتاط في المسألة فضيّق الحكم بما ظلّلته القبة السامية ممّا حول الضّريح المقدّس

بمقدار متر تقريباً وهذا هو القدر المتيقّن والتّجاوز عنه يحتاج إلى اجتهاد كامل أو تقليد صحيح.

(وأمّا آداب زيارته عليه السلام)

فهي أمور عديدة (منها) صوم ثلاثة أيام (روى) الشّيخ في المصباح باسناد معتبر عن صفوان بن مهران الجمّال قال: استأذنت الصّادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام وسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيّام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثّالث ثم اجمع إليك أهلك ثمّ (قل) اللّهمّ إنّي استودِعُكَ اليومَ نَفْسِي وأهْلِي ومَالي وَولِدي ومَنْ كَان مِنّي بسبيلِ الشّاهِدِ مِنهم والغائبِ اللّهم صَلّ علي مُحَمّد وآل مُحَمّد واحفظنا بِحفظِ الإيمان واحْفَظْ علينا اللّهم اجعَلنا في حِرزِك ولا تَسْلُبنا نِعمتَك ولا تُغيّر مَابنا مِن عَافيتكِ وزِدنا مِن فضلِكَ إنّا إليكَ رَاغِبونَ اللّهم إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السّفرِ وَمِن كآبة المُنقَلَبِ وَمِن سُوءِ المَنظَرِ فِي النّفْسِ وَالأهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ اللّهم ارزُقنا حَلاوةَ الإيمانِ وَبَرْدَ المغفِرةِ وآمنّا مِن عَذابِك إنّا إليكَ راغِبون وآتِنا[1] في الدّنيا حَسَنةً وفي الآخِرَة حَسَنةً وقِنا عَذابَ النّارِ (وقال محمّدبن المشهدي) في مزاره: فإذا خرجت من منزلك فأكثر من قول لا إله إلّا الله والله أكبر والحمد لله واثن على الله تعالى وصلّ على محمّد وآل محمّد وامض خاشعاً وعليك السكينة والوقار (ومنها) استحباب الغسل من الفرات قبل الزيارة (ففي كامل الزيارة) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه وبلغ الفرات واغتسل فيه وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب فإذا مشى إلى الحائر لم يرفع قدماً ولم يضع أخرى إلّاكتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيّئات (وفي مصباح المتهجّد عنه) قال: إنّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ابني هذا الحسين عليه السلام يُقتل بعدي على شاطئ الفرات من زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئته يوم ولدته أمّه فإذا اغتسلت فقل في أثناء غسلك: باسم الله وبالله اللّهم اجعله نوراً وطهوراً وحرزاً وشفاءً من كلّ داءٍ وآفةٍ وسقمٍ وعاهةٍ اللّهم طهّر به قلبي واشرح به صدري وسهّل به أمري (وهناك) أدعية أخرى تُقرأ حين الاغتسال وان لم يمكن الغسل (روى ابن الزبرقان الطّبري) بإسناد له يرفعه إلى الصّادق عليه السلام قال: قلت: ربما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره فقال: من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يُحصى فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه وتوضّأ وزار الحسين عليه السلام كتب له ذلك الثواب (وفي حديث عن الصادق عليه السلام) فإن أصبت غسلاً فاغتسل وإلّا فتوضّأ ثم آته وإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين، ويستشعر من الحديث أن يكون ذلك بصفة الإحرام ويؤكّده ما عن جابر أنّه تأزّر بأحدهما وارتدى بالآخر وهو أقرب إلى الخضوع والخشوع المؤكّد به في زيارة الإمام السّبط وصلّ ركعتين خارج الشّريعة وهو المكان الذي قال الله تعالى: وفي الأرض قطع متجاورات وجنّات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يُسقى بماءٍ واحد ونفضّل بعضها على بعض في الأكل، فإذا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو

---

(١) وآتنا من لدنك رحمةً إنّك على كلّ شيء قديرٌ (نسخة).

الحائر وعليك السّكينة والوقار وقصّر خطاك فإنّ الله تعالى يكتب لك بكلّ خطوة حجّة وعمرة وسر خاشعاً قلبك باكية عينك وأكثر من التّكبير والتهليل والثّناء على الله عزّوجلّ والصّلاة على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله والصّلاة على الحسين عليه السلام خاصّة واللّعن على من قتله والبراءة ممّن أسّس ذلك عليه.

﴿كيفيّة زيارة الحسين عليه السلام﴾

إنّ الزيارات الواردة له على قسمين: مطلقة ومخصوصة (المطلقة) هي الّتي لا تختصّ بوقت بل يُزار بها في كلّ الأوقات (والمخصوصة) هي المختصّة بأوقات معيّنة من الشّهور والأيّام وسنذكر القسمين من زياراته الواردة عن أهل البيت عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

﴿القسم الأوّل في زياراته المطلقة﴾

وهي كثيرة ونحن نكتفي في هذا الكتاب بذكر عدّة زياراتٍ منها ونعرض عن ذكر الباقي مخافة التّطويل.

﴿الزّيارة الأُولى المعروفة بزيارة وارث﴾

قال الشّيخ الطّوسي رحمه الله في مصباح المتهجّد: من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله عزّوجل له بكلّ خطوة مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيّئة ورفع له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النّار وكان كمن استشهد مع الحسين حتّى يشركهم في درجاتهم، وقال في تتمّة رواية صفوان المتقدّمة فإذا أتيت باب الحائر وهو الآن باب الرّواق فقف (وقل): اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالحَمْدُ لِلّهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جاءت رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ. (ثمّ قل): السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُقِيمِينَ فِي هذَا المَقامِ الشَّرِيفِ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّي المُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلامُ السّلامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَداً ما بَقِيتُ

وَيَبْقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ. (ثمّ تقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أميرِالمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أمَتِكَ ا لْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَالتّارِكُ لِلْخِلافِ عَلَيْكُمْ وَالمُوالِي لِوَلِيِّكُمْ وَالمُعادي لِعَدوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إلَيْكَ بِقَصْدِكَ أأدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ أأدْخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ أأدْخُلُ يا أميرَ المُؤْمِنِينَ أأدْخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ أأدْخُلُ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ أأدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ اللهِ أأدْخُلُ يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ. فان خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامة الإذن فادخل ثمّ (قل): الحَمْدُ لِلّهِ الواحِدِ الأحَدِ الفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدانِي لِوِلايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ. ثم تأتي باب القبّة وقف من حيث يلي الرأس (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أميرِالمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلامُ (وليّ الله) السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفى السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضى السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرى السّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصّلاة وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَأطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يا مَوْلايَ يا أباعَبْدِ اللهِ أشْهَدُ أنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأرْحامِ المُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها وَأشْهَدُ أنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ وَأرْكانِ المُؤْمِنِينَ وَأشْهَدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِي الزَّكِي الهادِي المَهْدِي وَأشْهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِك كَلِمَةُ التَّقْوى وَأعْلامُ الهُدَى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى وَالحُجَّةُ عَلى أهْلِ الدُّنْيا وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإيابِكُمْ مُوْقِنٌ بِشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأمْرِي لِأمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أرْواحِكُمْ وَعَلى أجْسادِكُمْ وَعَلى أجْسامِكُمْ وَعَلى شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ وَعَلى ظاهِرِكُمْ وَعَلى باطِنِكُمْ. ثم انكبّ على القبر وقبّله (وقل):

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ إِلى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. ثم قم فصلّ ركعتين عند الرّأس واقرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت من صلاتك (فقل): اللّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا يَكُونُ إِلّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى مَوْلايَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأْجُرْنِي عَلى ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ. ثمّ قم وصر عند رجل الحسين عليه السلام وقف عند رأس عليّ بن الحسين عليه السلام (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ[1] السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَظْلُومُ وَابْنُ المَظْلُومِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثمّ انكبّ على القبر وقبّله (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ المُسْلِمِينَ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ. ثم اخرج من الباب الذي عند رجل عليّ بن الحسين عليه السلام ثم توجّه إلى الشّهداء (وقل): السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ وَأَحِبّاءَهُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اللهِ وَأَوِدّاءَهُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الوَلِيِّ (الزَّكِيِّ) النّاصِحِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ

---

(١) لا يوجد في النّسخ الموجودة عندنا من المصباح بعد الشهيد: (وابن الشّهيد) ولكنها موجودة في كتب العلاّمة المجلسي رحمه الله (منه).

وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتِي (أنتم) فيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً فَيالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ. (يقول المؤلّف): هذا يدلّ على أنّ قبور الشّهداء كانت بمعزل عن مرقد الحسين عليه السلام وشبله علي الأكبر عليه السلام وأكثر الظنّ أنّ قبور الشّهداء أو قبور بعضهم في نفس هذه الفسحة مما يلي قدمي علي الأكبر بين ضريح الحسين عليه السلام وذلك الشبّاك المسمّى بضريح الشّهداء، فالأجدر بالزّائر أن لا يقف على الأرض ممايلي قدمي علي الأكبر فيكون واقفاً على قبور الشهداء، بل الأفضل أن يقف خلف ضريح علي الأكبر متّجهاً نحو القبلة ويزور الشّهداء من هناك كما يفعل النّابهون، ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك فإن مشهده لا تردّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائل (وفي عدّة الدّاعي) عن الصّادق عليه السلام: من كانت له حاجة إلى الله عزّوجل فليقف عند رأس الحسين عليه السلام (وليقل): يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقامِي وَتَسمَعُ كَلامِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبَّكَ وَرَبِّي فِي قَضاءِ حَوائِجِي. فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى.

(الزيارة الثانية)

رواها الكليني رحمه الله في الكافي بسنده عن الحسين بن ثوير قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر وأبو سلمة السّراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلّم منّا يونس وكان أكبرنا سنّاً فقال له: جعلت فداك إنّي أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العبّاس فما أقول؟ فقال إذا حضرت فذكرتنا (فقل): اللهُمَّ أَرِنَا الرَّخاءَ وَالسُّرُورَ. فإنّك تأتي على ما تريد من الثواب أو الرجوع عند الرجعة فقلت: جعلت فداك إنّي كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأيّ شيءٍ أقول؟ فقال: (قل): صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ. تعيد ذلك (ثلاثاً) فإنّ السّلام يصل إليه من قريب ومن بعيد، ثم قال: إنّ أبا عبد الله الحسين عليه السلام لمّا قضى بكت عليه السّماوات السّبع والأرضون السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ ومن ينقلب في الجنّة والنّار من خلق ربّنا وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت: جعلت فداك وما هذه الثّلاثة الأشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله قلت: جعلت فداك إنّي أريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع؟ قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطّاهرة ثم امش حافياً فإنّك في حرم من حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وعليك بالتّكبير والتّهليل والتّسبيح (والتمجيد) والتّحميد والتّعظيم لله عزّوجلّ كثيراً والصّلاة على محمّدٍ وأهل بيته حتّى تصير إلى باب الحاير (ثم تقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ وَزُوّار قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ. ثمّ اخط عشر خطوات ثمّ قف وكبّر (ثلاثين) تكبيرة ثم امش إليه حتّى تأتيه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك ثمّ (قل): السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلَ اللهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللهِ المَوْتُورَ فِي السّماوات

وَالأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الخُلْدِ وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّةُ العَرْشِ وَبَكى لَهُ جَمِيعُ الخَلائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الجَنَّةِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا وَما يُرى وَما لا يُرى أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ اللهِ وَابْنُ ثأرِهِ[١] وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللهِ المَوْتُورُ فِي السّماواتِ وَالأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً أَنَا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَفِي طاعَتِكَ وَالوافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ كَمالَ المَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ وَثَباتَ القَدَمِ فِي الهِجْرَةِ إِلَيْكَ وَالسَّبِيلَ الَّذِي لا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كَفالَتِكَ الَّتِي أُمِرْتَ[٢] بِها مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ بِكُمْ يُبَيِّنُ اللهُ الكَذِبَ وَبِكُمْ يُباعِدُ اللهُ الزَّمانَ الكَلِبَ وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ وَبِكُمْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَ(بِكُمْ) يُثْبِتُ وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِها وَبِكُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها وَبِكُمْ تُخْرِجُ الأَرْضُ ثِمارَها وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ الكَرْبَ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللهُ الغَيْثَ وَبِكُمْ تُسَبِّحُ[٣] الأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَلى (عَنْ) مَراسِيها إِرادَةُ الرَّبِّ فِي مَقادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكامِ العِبادِ لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ وَأُمَّةٌ خالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ وَأُمَّةٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ النّارَ مَأْواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِينَ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ. (ثم قل ثلاث مرّات): وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ (وثلاث مرّات): أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خالَفَكَ بَرِيءٌ. ثمّ تقوم فتأتي ابنه عليّاً وهو عند رجليه (فتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ وَفاطِمَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ (ثلاث مرّات) و(ثلاث مرّات) أَنَا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ. ثم تقوم فتومئ بيدك إلى

---

(١) ثائِرُ اللهِ فِي الأَرْضِ وَابْنُ ثائِرِهِ (نسخة).

(٢) آمَرْتَ.

(٣) تسيخ.

الشّهداء(رض) (وتقول): السّلامُ عَلَيْكُمْ السّلامُ عَلَيْكُمْ السّلامُ عَلَيْكُمْ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فَلَيْتَ أَنّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً. ثمّ تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك أي تقف خلف القبر المطهّر فصلّ ستّ ركعات وقد تمّت زيارتك فإن شئت فانصرف.

(الزّيارة الثّالثة)

ذكرها السيّد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزّائر وفيها فضل كثير ورواها بأسناده عن جابر الجعفي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال لجابر: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت بأبي أنت وأمّي يوم وبعض يوم آخر قال: فتزوره قلت: نعم فقال: ألا أبشرك ألا افرّحك ببعض ثوابه قلت: بلى جُعلت فداك قال: إنّ الرّجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيّأ لزيارته فيتباشر به أهل السّماء فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين عليه السلام ثمّ قال عليه السلام: إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فإنّ لك بكلّ كلمة كفلاً من رحمة الله فقلت: ما هي جعلت فداك؟ قال (تقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِيِّ الطّاهِرِ الرّاضِي المَرْضِيِّ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى المَلائِكَةِ الحافّينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَجاهَدْتَ المُلْحِدِينَ وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم تتقدّم إلى القبر المطهّر فإنّك تُعطى بكلّ قدم ترفعه وتضعه ثواب من استشهد في سبيل الله مخضّباً بدمه فإذا وصلت إلى القبر فامسح يدك عليه (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ. ثم صلّ عنده ما شئت فإنّه يكتب لك بكل ركعة تصلّيها عنده ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف رقبة تعتقها في سبيل الله ومثل من وقف ألف موقف مع نبيّ مرسل (الخبر).

(الزّيارة الرّابعة)

رواها ابن قولويه في كامل الزيارة عن عمّار السّاباطي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا

وصلت قبر الحسين عليه السلام (فقل): السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَا الرَّحْمنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمنِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ وَحُجَّةَ اللهِ وَبابَ اللهِ وَالدَّلِيلَ عَلَى اللهِ وَالدّاعِيَ إِلَى اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَداءُ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّ قاتِلَكَ فِي النّارِ أَدِينُ اللهَ بِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قاتَلَكَ وَشايَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنْكَ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

(الزّيارة الخامسة)

رواها ابن قولويه أيضاً في كامل الزيارة بسند معتبر عن الكاظم عليه السلام أنّه سأل إبراهيم بن أبي البلاد: ما تقول إذا زرت الحسين عليه السلام قال: أقول: السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاة وَآتَيْتَ الزّكاة وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلى لِسانِ داودَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانوا يَعْتَدُونَ. فقال: نعم هكذا.

(الزّيارة السّادسة)

رواها ابن قولويه أيضاً في كامل الزيارة عن معاوية بن عمّار قال: قلت للصّادق عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال: (قل): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ رَحِمَكَ اللهُ يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَنَا إِلَى اللهِ مِنْ ذلِكَ بَرِيءٌ.

(الزّيارة السّابعة)

رواها الكليني رحمه الله في الكافي عن الهادي عليه السلام أنّه قال: تقول عند (رأس) الحسين عليه السلام: السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِهِ

السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيّ المُرْتَضى السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزّكاة وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً. ثم ضع خدّك الأيمن على القبر (وقل): أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ. ثمّ اذكر الأئمّة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً (وقل): أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللهِ. ثمّ قل: اكتب لِي عِنْدَكَ مِيثاقاً وَعَهْداً إِنِّي أَتَيْتُكَ أُجَدِّدُ المِيثاقَ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشّاهِدُ.

(إكثار الدّعاء وطلب الحوائج والصّلاة عند قبر الحسين عليه السلام)

وقد ورد عن العترة الطّاهرة عليهم السلام أنّ الله عوّض الحسين عليه السلام عن قتله خصال عديدة (منها) أنّه ما صلّى عند قبره أحد ودعا دعوة إلّا استجيب عاجلة وآجلة وأنّ الصّادق عليه السلام مرض فأمر من عنده أن يستأجر له أجيراً يدعو له عند قبر الحسين عليه السلام فوجدوا رجلاً فقالوا له ذلك فقال: أنا أمضي ولكن الحسين عليه السلام إمام مفترض الطّاعة وهو إمام مفترض الطّاعة فرجعوا إلى الصّادق عليه السلام فأخبروه فقال عليه السلام: هو كما قال ولكن ما عرف أنّ لله بقاعاً يستجاب فيه الدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع (وقال الصّادق عليه السلام): ما أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام مكروب قطّ إلّا فرّج الله كربته وقضى حاجته (وعنه) قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة قُتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلّا ردّه وقلبه إلى أهله مسروراً (وقال الباقر عليه السلام): ما من آتٍ أتى قبر الحسين عليه السلام يصلّي عنده ركعتين أو أربعاً ثم سأل الله حاجته إلّا قضاها له وأنّه ليحفّه كلّ يوم ألف ملك (وقال إسحاق بن عمّار) سمعت الصادق عليه السلام يقول: إنّ لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها أجير فقلت له: فصف لي موضعها جعلت فداك قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من الجهات الأربع.

(الاستخارة عند قبر الحسين عليه السلام)

روى الحميري في قرب الاسناد بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أيّما عبد استخار الله تعالى في أمر من أموره بأن يقف فوق رأس الحسين عليه السلام ويقول: الحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلّا اللهُ وَسُبْحانَ اللهِ ويتذكر عظمة الله ويحمده ويثني عليه بما هو أهله ويطلب الخيرة منه (مائة مرّة) إلّا أعطاه الله الخيرة في ذلك الأمر، وبمقتضى الرّوايات الأخرى (ينبغي) أن يكون طلب الخيرة بأن يقول (مائة مرّة): أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِي عافِيَةٍ (ويستحبّ) أن يدعو الزّائر بدعاء المظلوم عند قبر الحسين عليه السلام وقد تقدّم في الباب الأوّل ص١٧٩ (ويستحبّ) أيضاً أن يدعو بما في عدّة الدّاعي عن الصّادق عليه السلام قال: من كانت له حاجة إلى الله عزّوجل فليقف عند رأس الحسين عليه السلام (وليقل): يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقامِي وَتَسْمَعُ كَلامِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبَّكَ وَرَبِّي فِي قَضاءِ حَوائِجِي. فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى

(كماينبغي) إتيان الأعمال الواردة عن أهل البيت عليهم السلام في حرم الحسين عليه السلام وعلى الزّائر أن ينتهز هذه الفرص ولا يتغافل عن عرض حوائجه إلى الله المجيب القريب ويجدّ في التضرّع والإنابة والتّوبة.

(وداع الحسين عليه السلام)

قال الشّيخ في المصباح في تتمّة رواية صفوان المتقدّمة في زيارة وارث: فإذا أردت الخروج فانكب على القبر (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خاصَّةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ فَإِنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرِينَ لا جَعَلَهُ اللهُ يا مَوْلايَ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكَ وَرَزَقَنِي العَوْدَ إلى مَشْهَدِكَ وَالمَقامَ فِي حَرَمِكَ وَإِيّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. ثم قم واخرج ولا تولّ ظهرك وأكثر من قول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون حتّى تغيب عن القبر.

﴿زيارة العبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام﴾

إذا فرغت من زيارة الحسين عليه السلام فاذهب إلى زيارة سيّدنا العبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام لورود الأمر بذلك مضافاً إلى جلالة قدره وعظم شأنه وسمّو نسبه ووفور علمه حتّى عُدّ من فقهاء أولاد الأئمّة عليهم السلام وهو حامل لواء الحسين عليه السلام وظهره وسقّاء عطاشى كربلاء وغير ذلك من فضائله الّتي لا تحصى، وزره بما في كامل الزّيارة باسناد معتبر عن أبي حمزة الثّمالي قال: قال الصّادق عليه السلام: إذا أردت زيارة العبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام وهو على شطّ الفرات بحذاء الحائر فقف على باب السّقيفة (وقل): سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ (وَ)الزّاكِياتُ الطَّيِّبات فِيما تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ المُرْسَلِ وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ العالِمِ وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ وَالمَظْلُومِ المُهْتَضَمِ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ

بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ الفُراتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وافِداً إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتابِعٌ وَأَنَا لَكُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الحاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيابِكُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكافِرِينَ قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ. ثمّ ادخل وانكبّ على القبر (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَبْدُ الصّالِحُ المُطِيعُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمْ السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى بِهِ البَدْرِيُّونَ وَالمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ المُناصِحُونَ لَهُ فِي جِهادِ أَعْدائِهِ المُبالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ الذّابُّونَ عَنْ أَحِبّائِهِ فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ الجَزاءِ وَأَكْثَرَ الجَزاءِ وَأَوْفَرَ الجَزاءِ وَأَوْفى جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غايَةَ المَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكِلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيائِهِ فِي مَنازِلِ المُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ. (يقول المؤلّف): والأحسن قراءة هذه الزيارة خلف القبر مقابل القبلة كما نصّ به الشّيخ في التّهذيب قال: ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقل وأنت مستقبل القبلة: السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَبْدُ الصّالِحُ الخ (واعلم) أنّ زيارة العبّاس عليه السلام على رواية أبي‌حمزة هي التي ذكرناها.

(الصّلاة والدّعاء عند رأس العبّاس عليه السلام) قال الشّيخ في المصباح: ثم انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لك وادع الله كثيراً (وقال المفيد وابن طاووس) وغيرهما: ثم توجّه إلى عند الرأس وصلّ ركعتين وادع بعدهما بما شئت وأكثر من الدّعاء (وقل): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَدَعْ لِي فِي هذَا المَكانِ المُكَرَّمِ وَالمَشْهَدِ المُعَظَّمِ ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلّا فَرَّجْتَهُ وَلا مَرَضاً إِلّا شَفَيْتَهُ وَلا عَيْباً إِلّا

سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطْتَهُ وَلا خَوْفاً إلّا آمَنْتَهُ وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعْتَهُ وَلا غائِباً إلّا حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضىً وَلِيَ فِيها صَلاحٌ إلّا قَضَيْتَها يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ ارجع إلى الضّريح وقف عند الرّجلين (وقل):
السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الفَضْلِ العَبّاسَ ابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ القَوْمِ إسْلاماً وَأَقْدَمِهِمْ إيماناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الإسْلامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ فَنِعْمَ الأَخُ المُواسِي فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحارِمَ وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الإسْلامِ فَنِعْمَ الصّابِرُ المُجاهِدُ المُحامِي النّاصِرُ وَالأَخُ الدّافِعُ عَنْ أَخِيهِ المُجِيبُ إلى طاعَةِ رَبِّهِ الرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِيلِ وَالثَّناءِ الجَمِيلِ وَأَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ اللّهُمَّ إنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيارَةِ أَوْلِيائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إحْسانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دارّاً وَعَيْشِي بِهِمْ قارّاً وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَياتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأَدْرِجْنِي إدْراجَ المُكْرَمِينَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشاهِدِ أَحِبّائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرانَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَ العُيُوبِ وَكَشْفَ الكُرُوبِ إنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

(وداع العبّاس عليه السلام) إذا أردت وداعه فقل ما رواه الثّمالي في تتمّة الرّواية المتقدّمة:
أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي قَبْرَ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِي الجِنانِ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإيمانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السّلامُ وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإنِّي قَدْ رَضِيتُ يا رَبِّي بِذلِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثمّ ادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات.

القسم الثّاني في زيارات الحسين عليه السلام المخصوصة

ولزيارة الإمام الحسين عليه السلام مواسم مخصوصة تتأكد فيها زيارته بالمخصوصات الواردة ولها فضائل وأجور إضافيّة عمّا لزيارته في سائر الأوقات وهي في السنّة ثمانية أوقات مشهورة يُزار فيها بصورة عامّة وهي الّتي اشتهرت بالزيارات المخصوصة فيقصده المسلمون ويرتاده الزّائرون من كلّ حدب وصوب من البلاد القريبة والنّائية فيزدلفون في وقت واحد على صعيد واحد حول مرقده يردّدون زيارةً واحدةً أو دعاءً واحداً كلّها دروس وعظات وقوارع من الإباء والثّورة ضدّ الجور والطّغيان وتمجيد العدل والحكمة والتّنديد بالمهرّجين والمفسدين، وهاك تلك المواسم الثمانية:

الأُولى زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عاشوراء ويومها

ولنبتدئ بذكر شطر يسير من فضلها وفضل المبيت عند قبره وثواب سقي الماء عنده (روى ابن قولويه) في كامل الزّيارة باسناد صحيح عن زيد الشحّام عن الصّادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه، وقد تقدم معناه في فضل زيارة النّبي صلى الله عليه وآله ص ٢٧١ (وفيه) بسند معتبر عن جابر الجعفي عن الصّادق عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه (وفيه عنه) من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنّة (وفيه عنه عليه السلام) من زار (قبر) الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشحّط بدمه بين يديه (وفيه عنه عليه السلام) من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقى الله ملطّخاً بدمه يوم القيامة كأنّما قتل معه في عرصة كربلاء (وفيه عنه عليه السلام) من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه إلى غير ذلك من الاخبار الكثيرة **(واعلم)** أنّه وردت ليوم عاشوراء عدّة زيارات ونحن نكتفي بذكر زيارتين:

﴿الأُولى زيارة عاشوراء المعروفة﴾

وتستحبّ قراءتها في يوم عاشوراء من قرب أو بعد **(وكيفيّتها)** على ما رواه ابن قولويه في الكامل بأسانيد معتبرة عن محمّد بن خالد الطّيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمّد الحضرمي ومحمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقى الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجّة وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمّة الرّاشدين

(صلوات الله عليهم أجمعين) قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير (المسير) إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومى إليه بالسّلام واجتهد على قاتله بالدّعاء وصلّى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النّهار قبل الزّوال ثم ليندب الحسينعليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبة بإظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت وليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسينعليه السلام فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّوجل جميع هذا الثّواب فقلت: جعلت فداك وأنت الضّامن لهم إذا فعلوا ذلك والزّعيم به قال: أنا الضّامن لهم ذلك والزّعيم لمن فعل ذلك قال: قلت فكيف يعزّي بعضهم بعضاً قال يقولون: **عَظَّمَ اللهُ أُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَيْنِعليه السلام وَجَعَلَنا وَإِيّاكُمْ مِنَ الطّالِبِينَ بِثأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.** فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة وان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً ولا تدّخر لمنزلك شيئاً فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجّة وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلّها مع رسول اللهصلى الله عليه وآله وكان له ثواب مصيبة كلّ نبي ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدّنيا إلى أن تقوم السّاعة قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمّد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر: علّمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب ودعاء أدعو به إذا لم ازره من قريب وأومأت إليه من بعد البلاد ومن سطح داري بالسّلام قال: فقال: يا علقمة إذا أنت صلّيت ركعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الرّكعتين هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحا عنك ألف ألف سيّئة ورفع لك مائة ألف (ألف) درجة وكنت ممّن استشهد مع الحسين بن عليعليه السلام حتّى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلّا في الشّهداء الّذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كلّ نبيّ ورسول وزيارة من زار الحسين بن عليعليه السلام منذ يوم قتل (صلوات الله عليه وعلى أهل بيته) (وتقول): **السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ[1] السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ فَلَعَنَ**

---

(١) السّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ (نسخة المجلسي).

اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ يا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللهُمّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَباعَبْدِاللهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ وَإِلى فاطِمَةَ وَإِلَى الحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ[1] مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذٰلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَشْياعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبِينَ لَكُمُ الحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي البَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي المَقامَ المَحْمُودَ الَّذِي[2] لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِي (كُمْ) مَعَ إِمامٍ هُدىً (مَهْدِيٍّ) ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطِي مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الإِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ[3] اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقامِي هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ

---

(١) مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرأُ إِلَى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ (نسخة).

(٢) ليس كلمة (الذي) موجودة في بعض النسخ.

(٣) وَالأَرَضِينَ. (نسخة).

مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتِي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّهُمَّ إنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ[1] بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأكْبادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اللّهُمَّ العَنْ أبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالعَذابَ (الألِيمْ) اللّهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيْكَ فِي هذَا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هذا وَأيّامِ حَياتِي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ. (ثمّ تقول مائة مرّة): اللّهُمَّ العَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ اللّهُمَّ العَنِ العِصابَةَ الَّتِي (الَّذِينَ) جاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ (وَتابَعَتْ) على قَتْلِهِ اللّهُمَّ العَنْهُمْ جَمِيعاً. (ثمّ تقول أيضاً مائة مرّة): السَّلامُ عَلَيْكَ يا أباعَبْدِاللهِ وَعَلَى الأرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُمْ السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ (وَعَلى أوْلادِ الحُسَيْنِ) وَعَلى أصْحابِ الحُسَيْنِ. (ثمّ تقول): اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَابْدَأْ بِهِ أوَّلاً ثُمَّ (العَنْ) الثّانِيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اللّهُمَّ العَنْ يَزِيدَ خامِساً وَالعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَبْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ. (ثمّ تسجد وتقول): اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرِينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ الحَمْدُ لِلّهِ على عَظِيمِ رَزِيَّتِي اللّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ الحُسَيْنِ يَوْمَ الوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأصْحابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام. قال علقمة: قال لي الباقر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره كلّ يوم بهذه الزّيارة فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله.

(دعاء علقمة)

وقال الشّيخ الطّوسي في المصباح بعد أن أورد الحديث المذكور والزيارة: (روى) محمّدبن خالد الطّيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وجماعة

(١) فيه.

من أصحابنا إلى الغري بعدما خرج أبوعبدالله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلمّا فرغنا من الزّيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي‌عبدالله عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا وأومأ إليه أبوعبدالله عليه السلام وأنا معه قال: فدعا صفوان بالزّيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي‌جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام وأومأ إلى الحسين عليه السلام بالسّلام منصرفا بوجهه نحوه وودّع وكان فيما دعا في دبرها هذا الدّعاء: يا اللهُ

يا اللهُ يا اللهُ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ يا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ (وَ)يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى وَبِالأُفُقِ المُبِينِ (وَ)يا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى وَيامَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَيا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ وَيامَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّينَ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يا قاضِيَ الحاجاتِ يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ يا كافِي المُهِمّاتِ يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السّماواتِ وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى العالَمِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ العالَمِينَ وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ العالَمِينَ حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ العالَمِينَ جَمِيعاً أَسْأَلُكِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَنِي المُهِمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الفَقْرِ وَتُجِيرَنِي مِنَ الفاقَةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ المَسْأَلَةِ إِلَى المَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ (وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ) وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ (بَلاءَ) مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ

عَنِّي كَيْدَ الكَيَدَةِ وَمَكْرَ المَكَرَةِ اللّهُمَّ مَنْ أرادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ وَاصْرِف عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَاكْفِنِي يا كافِي ما لا يَكْفِي سِواكَ فَإِنَّكَ الكافِي لا كافِي سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ وَمُغِيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ وَجارٌ لا جارَ سِواكَ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ وَمُغِيثُهُ سِواكَ وَمَفْزَعُهُ إِلى سِواكَ وَمَهْرَبُهُ (إِلى سِواكَ) وَمَلْجَؤُهُ إِلى غَيْرِكَ (سِواكَ) وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأي وَمَنْجايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ المُشْتَكى وَأَنْتَ المُسْتَعانُ فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقامِي هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنِّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَما كَفَيْتَهُ (وَاصْرِفْ عَنِّي) هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ وَمَؤُونَةَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَةٍ عَلى نَفْسِي مِنْ ذلِكَ وَاصْرِفْنِي بِقَضاءِ حَوائِجِي وَكِفايَةِ ما أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيايَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ (وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ) عَلَيْكُما مِنِّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُما اللّهُمَّ أَحْيِنِي حَياةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْنِي مَماتَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِمْ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ (تَعالى) فِي حاجَتِي هذِهِ فَاشْفَعا لِي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ

المَقامَ المَحْمُودَ وَالجاهَ الوَجِيهَ وَالمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لِي إِلَى اللهِ فِي ذلِكَ فَلا أَخِيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً راجِياً راجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ حَوائِجِي وَتَشَفَّعا لِي إِلى اللهِ انْقَلَبْتُ عَلى ماشاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللهِ مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللهِ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ لِي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ ياسادَتِي مُنْتَهى ماشاءَ رَبِّي كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ أَسْتَوْدِعُكُما اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُما انْصَرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَمَوْلايَ وَأَنْتَ يا أَباعَبْدِاللهِ يا سَيِّدِي وَسَلامِي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلك إِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامِي إِنْ شاءَاللهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ انْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً لِلّهِ شاكِراً راجِياً لِلإِجابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ آئِباً عائِداً راجِعاً إِلى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما وَلا مِنْ (عَنْ) زِيارَتِكما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ انْ شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ يا سادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلى زِيارَتِكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وَفِي زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِي اللهُ ما (مِمّا) رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فِي زِيارَتِكُما إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. قال سيف بن عميرة سألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفرعليه السلام إنّما أتانا بدعاء الزّيارة فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا وودّع كما ودّعنا ثم قال لي صفوان: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدّعاء وزر به فإنّي ضامن على الله تعالى لكلّ من زار بهذه الزّيارة ودعا بهذا الدّعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضيّة من الله تعالى بالغاً ما بلغت ولا يخيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضّمان عن أبي وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام مضموناً الضّمان عن الحسين عليه السلام والحسين عن أخيه الحسن عليه السلام مضموناً بهذا الضّمان والحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضمونا بهذا الضّمان وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضّمان ورسول الله عن جبرائيل مضموناً بهذا الضّمان وجبرائيل عن الله عزّوجل مضموناً بهذا الضّمان وقد آلى الله على نفسه عزّوجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدّعاء قبلت منه زيارته وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغت وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عنّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّة

والعتق من النّار وشفّعته في كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت عليهم السلام، آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك ثم قال جبرائيل: يا رسول الله إنّ الله أرسلني اليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى لعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام وشيعتكم إلى يوم البعث ثم قال لي صفوان: قال لي أبوعبدالله: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدّعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعده ورسوله بمنه والحمدلله (واعلم) أنّ المفيد رحمه الله قال في مزاره: زيارة يوم عاشوراء قبل أن تزول الشّمس من قرب أو بعد (وقال) بعض العلماء: من زار هذه الزيارة في غير يوم عاشوراء قال بدل قوله (اللّهُمَ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّة): اللّهُمَّ إِنَّ يَوْمَ قَتْلِ الحُسَيْنِ يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّة.

﴿الثّانية زيارة عاشوراء غير المعروفة﴾

وهي في الأجر والثواب مع المعروفة سواء وليس لها مائة مرّة لعن ومائة مرّة سلام ولها فوز عظيم على سهولتها (وكيفيّتها) على ما رواه صاحب المزار القديم قال: من أحبّ أن يزور الحسين عليه السلام من بعد أو قرب فليغتسل ويذهب إلى الصّحراء أو يصعد على سطح داره فيصلّي ركعتين يقرأ في كلّ منهما الحمد وقل هو الله أحد ويتوجّه إلى جهة قبر الحسين عليه السلام ويشير بالسّلام إليه مع الخشوع والاستكانة (فيقول): السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ البَشِيرِ النَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوِتْرُ المَوْتُورُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمامُ الهادِي الزَّكِيُّ وَعَلى أَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَقامَتْ فِي جِوارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ السّلامُ عَلَيْكَ مِنِّي مابَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ فِي المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ أَجْمَعِينَ فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ صَلَواتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ الحسين وَعَلى آبائِكَ الطَّيِّبِينَ المُنْتَجَبِينَ وَعَلى ذُرِّيّاتِكُمُ الهُداةِ المَهْدِيِّينَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتِ الجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَطَرَّقَتْ إِلى أَذِيَّتِكُمْ وَتَحَيُّفِكُمْ وَجارَتْ ذلِكَ فِي دِيارِكُمْ وَأَشْياعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ ياساداتِي وَمَوالِيَّ وَأَئِمَّتِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَ يامَوالِيَّ مَقامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْنَكُمْ أَنْ يُكْرِمَنِي بِوِلايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ

وَالائتِمامِ بِكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَأَسْأَلُ اللهَ البَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتَكُمْ وَأَنْ يُوَفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثارِكُمْ مَعَ الإمامِ المُنْتَظَرِ الهادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي المَقامَ المَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَاللهِ وَأَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ ماأَعْطى مُصاباً بِمُصِيبَةٍ إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا لَها مِنْ مُصِيبَةٍ ما أَفْجَعَها وَأَنْكاها لِقُلُوبِ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي مَقامِي مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعل مَحْيايَ مَحْياهُمْ وَمَماتِي مَماتَهُمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ اللّهُمَّ وَهذا يَوْمٌ تَجَدَّدُ فِيهِ النِّقْمَةُ وَتَنَزَّلُ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ وَعَلى آلِ يَزِيدَ وَعَلى آلِ زِيادٍ وَعُمَرَبْنِ سَعْدٍ وَالشِّمْرِ اللّهُمَّ العَنْهُمْ وَالعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْناً كَثِيراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ وَأَسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلى كُلِّ مَنْ شايَعَهُمْ وَبايَعَهُمْ وَتابَعَهُمْ وَساعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذلِكَ لَعَناتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِها كُلَّ ظالِمٍ وَكُلَّ غاصِبٍ وَكُلَّ جاحِدٍ وَكُلَّ كافِرٍ وَكُلَّ مُشْرِكٍ وَكُلَّ شَيْطانٍ رَجِيمٍ وَكُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ اللّهُمَّ العَنْ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوانَ جَمِيعاً اللّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذابَكَ وَنَقِمَتَكَ عَلى أَوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بيت نَبِيِّكَ اللّهُمَّ وَالعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ لَهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ ذُونِقْمَةٍ مِنَ المُجْرِمِينَ اللّهُمَّ وَالعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَالعَنْ أَرْواحَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَالعَنِ اللّهُمَّ العِصابَةَ الَّتِي نازَلَتِ الحُسَيْنَ ابنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحابَهُ وَأَنْصارَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَوْلِياءَه وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ وَالعَنِ اللّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مالَهُ وَسَلَبُوا حَرِيمَهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلامَهُ وَلا مَقالَهُ اللّهُمَّ وَالعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالخَلائِقِ أَجْمَعِينَ إِلى يَوْمِ الدِّينِ السَّلامُ

عَلَيْكَ يا أباعَبْدِاللهِ الحُسَيْنَ وَعَلى مَنْ ساعَدَكَ وَعاوَنَكَ وَواساكَ بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ اللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أباعَبْدِاللهِ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ يَابْنَ الشَّهِيدِ اللّهُمَ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هذِهِ السّاعَةِ وَفِي هذَا اليَوْمِ وَفِي هذَا الوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً وَسَلاماً السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ العالَمِينَ وَعَلَى المُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ (بِالنَّهَارِ) السّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ السّلامُ على عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السّلامُ عَلَى العَبّاسِ ابْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الشَّهيدِ السّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ السّلامُ عَلى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيْكَ السّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَكَ العَزاءَ فِي وَلَدِكَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلامُ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ السّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَكَ العَزاءَ فِي وَلَدِكَ الحُسَيْنِ السّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ يا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ وَعَلَيْكِ السّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَكِ العَزاءَ فِي وَلَدِكِ الحُسَيْنِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ وَعَلَيْكَ السّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَكَ العَزاءَ فِي أَخِيكَ الحُسَيْنِ السّلامُ عَلى أَرْواحِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَعَلَيْهِمُ السّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَهُمُ العَزاءَ فِي مَوْلاهُمُ الحُسَينِ اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبِينَ بِثارِهِ مَعَ إمامٍ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ الإسْلامَ وَأَهْلَهُ يا رَبَّ العالَمِينَ. (ثمّ يسجد ويقول): اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى جَمِيعِ ما نابَ (يَأْتِي) مِنْ خَطْبٍ وَلَكَ الحَمْدُ على كُلِّ أَمْرٍ وَإلَيْكَ المُشْتَكى فِي عَظِيمِ المُهِمّاتِ بِخِيَرَتِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَذلِكَ لِما أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الكَرامَةِ وَالفَضْلِ الكَثِيرِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي شَفاعَةَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلامُ يَوْمَ الوُرُودِ وَالمَقامِ المَشْهُودِ وَالحَوْضِ المَوْرُودِ وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلامُ الَّذِينَ واسَوْهُ

بِأنفُسِهِمْ وَبَذَلُوا دُونَهُ مُهَجَهُمْ وَجاهَدُوا مَعَهُ أَعْداءَكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجائِكَ وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ وَخَوْفاً مِنْ وَعِيدِك إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

الثّانية زيارة الحسين عليه السلام في يوم الأربعين

وهو يوم العشرين من صفر وهي من المستحبّات الأكيدة ولها فضل عظيم (روى) الشّيخ في التّهذيب والمصباح عن أبي محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال: علامة المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين وزيارة الأربعين والتختّم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم (وقد) ورد له في هذا اليوم زيارتان: (الأولى) ما رواه الشّيخ في التّهذيب والمصباح عن صفوان بن مهران الجمّال قال: قال لي مولاي الصّادق عليه السلام: في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النّهار (وتقول): السّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ السّلامُ عَلى خَلِيلِ اللهِ وَنَجِيبِهِ السّلامُ عَلى صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ السّلامُ عَلى الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ السّلامُ عَلى أَسِيرِ الكُرُباتِ وَقَتِيلِ العَبَراتِ اللّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الفائِزُ بِكَرامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الوِلادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ وَقائِداً مِنَ القادَةِ وَذائِداً مِنَ الذّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ الأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِياءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ الأَدْنى وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى فِي هَواهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ المُسْتَوْجِبِينَ النّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشّامِخَةِ

وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ (الطاهرة) لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ المُدْلَهِمّات مِنْ ثِيابِها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ وَأَرْكانِ المُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادِيُ المَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلامُ الهُدى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى وَالحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ (وَأَجْسامِكُمْ) وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. (ثم) تصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله (**والثّانية**) زيارة مرويّة عن جابر (**وكيفيّتها**) على ما روي عن عطاء قال (الشّهيد رحمه الله) قال عطا: كنت مع جابربن عبد الله يوم العشرين من صفر فلمّا وصلنا الغاضريّة اغتسل ولبس قميصاً كان معه طاهراً ثمّ قال لي: أمعك شيء من الطّيب يا عطا قلت: معي سعد فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبّر (ثلاثاً) ثم خرّ مغشيّاً عليه فلمّا أفاق سمعته يقول: **السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ اللهِ** إلى آخر ما سيأتي في زيارة النّصف من رجب بعينها وليس لهما فرق إلّا في كلمات يسيرة ولعلّ الفرق من اختلاف النّسخ كما احتمله المحدّث النّوري رحمه الله فمن أراد قراءتها فيه فليراجع زيارة النّصف من رجب ص٣٨٩.

الثّالثة زيارة الحسين عليه السلام في أوّل رجب والنّصف منه والنّصف من شعبان

روى الشّيخ في التّهذيب عن الصّادق عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له ألبتّة (وفي كامل الزيارة) عن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام قال: في النّصف من رجب والنّصف من شعبان (**واعلم**) أنّ المفيد والسيّد ابن طاووس رحمهما الله ذكرا هذه الزيارة الآتية لأوّل يوم من رجب وليلة النّصف من شعبان وذكرها الشّهيد رحمه الله لليلة الأولى من رجب وأوّل يوم منه وليلة النّصف منه ويومه وليلة النصف من شعبان ويومه، فعلى ما ذكره الشّهيد رحمه الله يُزار بها في الأوقات السّتّة (**كيفيّتها**) فإذا أردت زيارته في هذه الأوقات، فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقف على باب القبّة وسلّم على رسول الله وعلى أمير المؤمنين وعلى فاطمة والحسن والحسين والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين ويأتي بعد ذلك في إذن دخول زيارة عرفة كيفيّة السّلام عليهم (ثم) ادخل

وقف عند الضّريح واجعل القبلة بين كتفيك وكبّر الله (مائة) تكبيرة (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِيرَ اللهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ الكِتابِ المَسْطُورِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ الرَّحْمنِ السّلامُ عَلَيْكَ يا شَرِيكَ القُرْآنِ السّلامُ يا عَمُودَ الدِينِ السّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ حِكْمَةِ رَبِّ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ حِطَّةٍ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الآمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْضِعَ سِرِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يا أَباعَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلامِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يا أَباعَبْدِاللهِ أَشْهَدُ لَقَدْ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُمْ أَظِلَّةُ العَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الخَلائِقِ وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالأَرْضُ وَسُكّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحْرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ عَدَدَ ما فِي عِلْمِ اللهِ لَبَّيْكَ داعِيَ اللهِ إِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِسانِي عِنْدَ اسْتِنْصارِكَ فَقَدْ أَجابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ البِلادُ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما وَأَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ فِي الأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ الحَسَنِ وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ فَجَزاكَ اللهُ خَيْرَ جَزاءِ السّابِقِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَتِيلِ العَبَراتِ وَأَسِيرِ الكُرُباتِ صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلادِ أَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ يا إِلهَ العالَمِينَ. (ثم قبّل الضّريح وضع خدّك الأيمن والأيسر عليه ودر حول الضّريح وقبّله من أربع جوانبه (قال المفيد رحمه الله): ثم امض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وقف عند ضريحه (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الحَبِيبُ المُقَرَّبُ وَابْنُ رَيْحانَةِ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ما أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ وَأَجْزَلَ ثَوابَكَ وَأَلْحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ العالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِي الغُرَفِ (السّامِيَةِ) كَما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضْوانُهُ فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطّاهِرُ (إِلى رَبِّكَ) فِي حَطِّ الأَثْقالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِها عَنِّي وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلسَّيِّدِ أَبِيكَ صَلّى اللهُ عَلَيْكُما. (ثمّ انكبّ على القبر وقل): زادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الآخِرَةِ كَما شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيا وَأَسْعَدَكُمْ كَما أَسْعَدَ بِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلامُ الدِّينِ وَنُجُومُ العالَمِينَ وَالسّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. (ثمّ توجّه الى الشهداء وقل): السّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ وَأَنْصارَ رَسُولِهِ وَأَنْصارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَأَنْصارَ فاطِمَةَ وَأَنْصارَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَأَنْصارَ الإِسْلامِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلّهِ وَجاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظِيماً يالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَأَنَّكُمُ الفائِزُونَ فِي دَرَجاتِ العُلى وَالسّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم ارجع إلى عند الرأس الشّريف وصلّ صلاة الزيارة وادع بما تحبّ لك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

الرّابعة زيارة الحسين عليه السلام في النّصف من رجب

ذكرها المفيد رحمه الله في مزاره وقال: إنّها مخصوصة بالنّصف من رجب وتسمّى أي هذه الزيارة (الغفيلة) وفسّر بعضهم بأنّها تُسمّى بذلك بسبب غفلة عامّة النّاس عن فضيلتها (ومرّ) في

زيارة أوّل رجب حديث في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النّصف من رجب.

(**كيفيّتها**) فإذا أردت زيارته في النّصف من رجب فأت إلى باب الحرم الشريف واستأذن وادخل وكبّر (ثلاثاً) وقف عند القبر الشّريف (وقل): السّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا صَفْوَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا سادَةَ السّاداتِ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا لُيُوثَ (عَلى لُيُوثِ) الغاباتِ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا سُفُنَ النَّجاةِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَنْبِياءِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ (السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ) السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِسْماعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفى السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضى السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرى السّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ السّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلُ ابْنُ القَتِيلِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلى خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَرُزِئْتَ (وَبَرَرْتَ) بِوالِدَيْكَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الكَلامَ وَتَرُدُّ الجَواب وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ يا مَوْلايَ (وَابْنَ مَوْلايَ) زُرْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللهِ يا سَيِّدِي وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نساءِ العالَمِينَ أَلا لَعَنَ اللهُ قاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمِيكَ وَلَعَنَ اللهُ سالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ. ثم قبّل القبر الشّريف وامض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وتوجّه إليه (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ لَعَنَ اللهُ قاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمِيكَ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِزِيارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالسّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم اذهب حتّى تصل إلى قبور الشّهداء فقف عند قبورهم (وقل): السّلامُ عَلَى الأَرْواحِ المُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلامُ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا طاهِرِينَ

مِنَ الدَّنَسِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يامَهْدِيُّونَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَبْرارَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى المَلائِكَةِ الحافِّينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ جَمَعَنَا اللهُ وَإِيّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ اذهب إلى حرم العبّاس ابن أمير المؤمنينعليهما السلام وزره بما تقدّم من زيارته ص٣٧٣.

الخامسة زيارة الحسينعليه السلام في النّصف من شعبان

ولنبتدئ بلمحات من فضل هذه اللّيلة المباركة الّتي وردت في فضلها أحاديث كثيرة (وهي) من اللّيالي العظيمة الّتي ينبغي إحياؤها بالعبادة وأفضلها زيارة الحسينعليه السلام كما نصّ به الشّيخ في المصباح (وفي التّهذيب) عن الصّادقعليه السلام قال: إذا كان ليلة النّصف من شعبان نادى مناد من الأُفق الأعلى زائري الحسينعليه السلام: ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على ربّكم ومحمّد نبيّكم (وفي كامل الزيارة) بأسانيد معتبرة عن الصّادقعليه السلام وكذلك عن السجّادعليه السلام قالا: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبدالله الحسينعليه السلام في النّصف من شعبان فإنّ أرواح النّبيّينعليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة أُولو العزم من الرّسل قلنا: من هم قال: نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمّدصلى الله عليه وآله قلنا له: ما معنى أُولي العزم قال: بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وإنسها (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: من زار أباعبداللهعليه السلام ثلاث سنين متواليات لافصل فيها في النّصف من شعبان غفر له ذنوبه (وفيه) عن الباقرعليه السلام قال: زائر الحسينعليه السلام في النّصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيّئة في سنته حتّى يحول عليه الحول فإن زار في السّنة المقبلة غفر الله له ذنوبه (وفيه) عن يونس بن يعقوب قال: قال أبوعبداللهعليه السلام: يا يونس ليلة النّصف من شعبان يغفر الله لكلّ من زار الحسينعليه السلام من المؤمنين ما تقدّم من ذنوبهم وما تأخّر وقيل لهم: استقبلوا العمل (الحديث) (وفيه) عنهعليه السلام قال: من زار الحسينعليه السلام ليلة النّصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة وألف عمرة متقبّلة وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة (وفي الإقبال) بسنده عن الصّادقعليه السلام قال: إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش: يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسينعليه السلام فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتّى يجيء النصف (وفيه) بسنده أنّه سأل الصادقعليه السلام: ما لمن زار الحسين بن عليعليه السلام في النّصف من شعبان فقال: من زار الحسينعليه السلام في النّصف من شعبان يريد به الله عزّوجلّ وما عنده لا عند النّاس غفر الله له في تلك اللّيلة ذنوبه ولو أنّها بعدد شعر معزى كلب قيل له: جعلت فداك يغفر الله عزّوجلّ له الذّنوب كلّها قال: أتستكثر لزائر الحسينعليه السلام هذا كيف لا يغفرها وهو في حدّ من زار الله في عرشه (**كيفيّتها**) فإذا أردت زيارته فيها فزره بالزيارة المتقدّمة في أوّل رجب ص٣٨٧ فإنّها مشتركة بينه وبين هذه اللّيلة كما تقدم أو زره

بالزيارة الّتي (رواها الكفعمي في البلد الأمين) عن الصّادق عليه السلام وهي أن يقف الزّائر على القبر (ويقول): الحَمْدُ لِلّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَالسّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَبْدُ الصّالِحُ الزَّكِيُّ أُودِعُكَ شَهادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجاءِ حَياتِكَ حَيِيَتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ وَبِضِياءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلا يُطْفَأُ أَبَداً وَأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي لَمْ يَهْلَكْ وَلا يُهْلَكُ أَبَداً وَأَشْهَدُ أَنَّ هذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهذَا الحَرَمَ حَرَمُكَ وَهذَا المَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ لا ذَلِيلَ وَاللهِ مُعِزُّكَ وَلا مَغْلُوبَ وَاللهِ ناصِرُكَ هذِهِ شَهادَةٌ لِي عِنْدِكَ إِلى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ وَالسّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّادسة زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين

ولنبتدئ بمقتطفات من فضل زيارته عليه السلام فيها (اعلم) أنّه وردت أحاديث عديدة عن العترة الطّاهرة عليهم السلام في فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر الثلاث وهي (اللّيلة التّاسعة عشرة) (والإحدى والعشرون) (والثّالثة والعشرون) فإنّ زيارته عليه السلام فيها من وكيد السّنن (في التّهذيب) عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر ففيها يفرق كلّ أمر حكيم نادى مناد تلك اللّيلة من بطنان العرش: إنّ الله قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه اللّيلة (وفي الإقبال) عن الجواد عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي اللّيلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كلّ أمر حكيم صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبيّ كلّهم يستأذنون الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة (وفيه) عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: من جاءه خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان أوّل ليلة من الشّهر أو ليلة النّصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه الّتي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتّى إنّه يكون من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمّه وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك واعتمر ويناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح إلّا الثّقلين من الجنّ والإنس يقول أحدهما: يا عبدالله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر: ياعبدالله أحسنت فابشر بمغفرة من الله وفضل (وفي كامل الزّيارة) عنه عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطّريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنّة آمناً (**كيفيّتها**) قال المفيد والسيّد والشّهيد رحمهم الله في مزاراتهم: من الزّيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر ويومي العيدين فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فأتِ المشهد المقدّس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل...

وساقوا الزيارة الآتية (ويظهر) من رواية محمّد بن المشهدي أنّها من الزيارات المطلقة حيث قال في مزاره: زيارة مختصرة يزار بها الحسين عليه السلام في ليلة القدر وفي العيدين (وبالاسناد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام) قال: فإذا أردت زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فلتأت مشهده بعد ان تغتسل وتلبس أطهر ثيابك فإذا وقفت على القبر فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ أَبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى لَعَنَ اللهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِأَعْدائِكَ مستَبْصِراً بِالْهُدى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثم انكبّ على القبر وضع خدّك عليه وتحوّل إلى عند الرّأس (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ صَلَّى اللهُ عَلى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطّاهِرِ وَعَلَيْكَ السّلامُ يا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم انكب على القبر وقبّله وضع خدّك عليه وانحرف إلى عند الرّأس فصلّ ركعتين للزيارة وصلّ بعدهما ما تيسّر ثمّ ائت إلى زيارة عليّ بن الحسين عليه السلام (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ وادع بما تريد ثمّ زر الشّهداء (وقل): السّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ السّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَداءُ الصّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأذى فِي جَنْبِ اللهِ وَنَصَحْتُمْ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّى أَتاكُمُ اليَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُحْسِنِينَ وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ. ثمّ امض إلى مشهد العبّاس عليه السلام وقف عليه (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَبْدُ الصّالِحُ المُطِيعُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ

جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ لَعَنَ اللهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَألْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ. ثمّ تصلّي في مسجده تطوّعاً ما أردت وتنصرف.

السّابعة زيارة الحسين عليه السلام في ليلتي العيدين الفطر والأضحى

ولنبتدئ بذكر مقتطفات من فضلها (روى ابن قولويه في كامل الزيارة) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليال وهي (ليلة عيد الفطر) و(ليلة عيد الأضحى) و(ليلة النّصف من شعبان) غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (وفيه) عن ابن الحجّاج قال: قال: أبوعبدالله عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر قلت: أيّ اللّيالي جعلت فداك قال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النّصف من شعبان (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتّى يعيد وينصرف وقاه الله شرّ سنته. والأخبار في ذلك كثيرة (واعلم) أنّه قد ورد لهذين العيدين زيارتان كما ذكر ذلك علماؤنا الأعلام (الأولى) الزّيارة السّابقة الّتي مرّت في ليالي القدر (والثانية) هذه الزيارة ويظهر من كلماتهم رحمهم الله أنّ الزيارة السّابقة هي ليومي العيدين وهذه الزّيارة هي لليلتي العيدين (**وكيفيّتها**) على ما ذكروا رحمهم الله قالوا: إذا أردت زيارته عليه السلام في ليلتي العيدين فقف على باب القبّة وأومئ بطرفك نحو القبر مستأذناً (وقل): يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ اللهِ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُكَ وَابْنُ أمَتِكَ الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ وَالمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ قاصِداً إلى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إلى مَقامِكَ مُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ تَعالى بِكَ أأدْخُلُ يا مَوْلايَ أأدْخُلُ يا وَلِيَّ اللهِ أأدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُحْدِقِينَ بِهذَا الحَرَمِ المُقِيمِينَ بِهذَا المَشْهَدِ. فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامة القبول والإذن فادخل رجلك اليمنى وأخّر اليسرى (وقل): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ اللّهُمَّ أنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ. ثمّ (قل): اللهُ أكْبَرُ كَبِيراً وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأصِيلاً وَالحَمْدُ للهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ الماجِدِ الأحَدِ المُتَفَضِّلِ المَنّانِ المُتَطَوِّلِ الحَنّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيارَةَ مَوْلايَ بِإحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. ثمّ ادخل فإذا توسّطت وصرت حذاء القبر فقم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرّع (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ أمِينِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ

عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً. ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبك دامعةً عينك ثمّ (قل): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا بَطَلَ المُسْلِمِينَ يا مَوْلايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ (مِنْ) مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ وَأَرْكانِ المُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادِيُ المَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلامُ الهُدى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى وَالحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا. ثم تنكبّ على القبر (وتقول): إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا مَوْلايَ أَنَا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ وَمُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ يا مَوْلايَ أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنِّي وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنْتَ مَوْلايَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التّالِي لِكِتابِ اللهِ وَأَمِينُ اللهِ الدّاعِي إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثم صلّ عند الرأس ركعتين فإذا سلّمت (فقل): اللّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَإِنَّهُ لا تَجُوزُ الصَّلاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السّلامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السّلامَ اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى سَيِّدِي الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السّلامُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُما مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَيْهِما أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي

وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ. ثم انكبّ على القبر وقبّله (وقل): السّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ العَبَراتِ وَأَسِيرِ الكُرُباتِ اللّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ الثّائِرُ بِحَقِّكَ أَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ وَقائِداً مِنَ القادَةِ وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الوِلادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ الأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِياءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتّى اسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ بِالأَدْنى وَتَرَدّى فِي هَواهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أُولِي الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ المُسْتَوْجِبِينَ النّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اللّهُمَّ العَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً. ثمّ توجّه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وهو عند رجلي الحسين عليه السلام (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها المَظْلُومُ الشَّهِيدُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً. ثمّ توجّه إلى قبور الشّهداء (وقل): السّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الذّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً. ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن علي عليه السلام وقف على ضريحِهِ الشّريف (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العَبْدُ الصّالِحُ وَالصِّدِّيقُ المُواسِي أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ اللهِ وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ فَعَلَيْكَ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ. ثم انكبّ على القبر (وقل): بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا ناصِرَ دِينِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ السّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْكَ مِنِّي السّلامُ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ. ثمّ صلّ عند رأسه ركعتين وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام فارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت إلّا أنّه يستحبّ أنْ لا تجعله موضع مبيتك فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي (وتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرِينَ يا مَوْلايَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي

لِزِيارَتِكَ وَرَزَقَنِي العَوْدَ إِلَيْكَ وَالمَقامَ فِي حَرَمِكَ وَالكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. ثمّ قبّله وأمِرّ سائر بدنك عليه فإنّه أمان وحرز واخرج من عنده القهقرى ولا تولّه دبرك (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ المَقامِ السّلامُ عَلَيْكَ يا شَرِيكَ القُرْآنِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الخِصامِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ السّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّيَ المُقِيمِينَ فِي هذَا الحَرَمِ السّلامُ عَلَيْكَ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ (وقل): إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. ثم انصرف مرحوماً مغبوطاً إن شاء الله تعالى (قال السيّد ابن طاووس ومحمّد بن المشهدي رحمهما الله): فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه.

الثّامنة زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عرفة ويومها

ولنبتدئ بنتف يسيرة من فضلها تشجيعاً للزّائرين ليقدّروا مواقفهم المجيدة (روى ابن قولويه في الكامل) عن بشير الدهّان قال: قلت لأبي‌عبد الله عليه السلام: ربما فاتني الحجّ فأُعرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقال: أحسنت يا بشير (إلى أن قال) ومن أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة عارفاً بحقّه كُتبت له ألف حجّة وألف عمرة متقبّلات وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل قال: فقلت له وكيف لي بمثل الموقف فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل في الفرات ثم توجّه إليه كُتب له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ولا أعلمه إلّا قال وغزوة (وفيه) عنه عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى يبدأ بالنّظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام عشيّة عرفة قبل نظره لأهل الموقف (الحديث) (وفيه) عنه عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثمّ يثنّي بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك (وفيه) عنه عليه السلام قال: إذا كان يوم عرفة اطّلع الله تعالى على زوّار قبر أبي‌عبد الله الحسين عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غفرت لكم ثمّ يجعل إقامته على أهل عرفات (وفيه) عنه عليه السلام قال: إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام فيقول: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف (وفيه) عن بشير الدهان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشّيعة فأقبل إليّ بوجهه فقال: يا بشير أحججت العام قلت: جعلت فداك لا ولكن عرّفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام فقال: يا بشير والله ما فاتك شيء ممّا كان لأصحاب مكّة بمكّة قلت: جعلت فداك فيه عرفات فسّره لي فقال: يا بشير إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبيّ مرسل إلى اعداء (أعدى عدوّ له) الله وأعداء رسوله يا بشير اسمع

وأبلغ من احتمل قلبه من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه (وفيه) عنه عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم وألف ألف عمرة مع رسول الله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسمّاه الله عبدي الصّدّيق آمن بوعدي وقالت الملائكة: فلان صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه وسمّي في الأرض كرّوبياً (وفي ثواب الأعمال) عن داود الرقّي قال: سمعت الصادق والكاظم والرّضا عليهم السلام وهم يقولون: من أتى الحسين عليه السلام يوم عرفة قلبه الله ثلج الفؤاد (وفي مصباح المتهجّد) عن رفاعة النخّاس قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فقال لي: يا رفاعة أما حججت العام قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجّ به ولكنّني عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي: يا رفاعة ما قصّرت عمّا كان أهل مِنى فيه لولا أنّي أكره أن يدع النّاس الحجّ لحدّثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً ثم نكت الأرض وسكت طويلاً ثم قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله وكتب له ألف حجّة وألف عمرة مع نبيّ أو وصيّ نبيّ (وفيه) عن أبي‌حمزة الثمالي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً لكن يرجع ويداه مملوّتان. والأحاديث في ذلك فوق حدّ الإحصاء.

(**كيفيّتها**) على ما ذكره أجلّاء علمائنا فإنّهم قالوا: إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلّا فمن حيث أمكنك والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينة ووقار فإذا بلغت الحائر فكبّر الله تعالى (وقل): **اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالحَمْدُ لِلّهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ السّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السّلامُ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ السّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ السّلامُ عَلى مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ السّلامُ عَلى جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ السّلامُ عَلى مُوسَى بْن جَعْفَرٍ السّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى السّلامُ عَلى مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ السّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السّلامُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السّلامُ عَلى الخَلَفِ الصّالِحِ المُنْتَظَرِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ المُوالِي لِوَلِيِّكَ المُعادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِقَصْدِكَ الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانِي لِوَلايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.** ثمّ ادخل فقف ممّا يلي الرأس (وقل): **السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ**

عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفى السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضى السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرى السّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللهَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يا مَوْلايَ يا أَباعَبْدِاللهِ أُشْهِدُاللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي (وَمُنْقَلَبِي إِلى رَبِّي) فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَعَلى أَجْسادِكُمْ وَعَلى شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَابْنَ إِمامِ المُتَّقِينَ وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إِلى جَنّاتِ النَّعِيمِ وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِكَ وَأَنْتَ بابُ الهُدى وَإِمامُ التُّقى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى وَالحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَخامِسُ (أَهْلُ) أَصْحابِ الكِساءِ غَذَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الإِسْلامِ فَالنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ وَلا شاكَّةٍ فِي حَياتِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَرِيعَ العَبْرَةِ السّاكِبَةِ وَقَرِينَ المُصِيبَةِ الرّاتِبَةِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحارِمَ (وَانْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الإِسْلامِ) فَقُتِلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً وَأَصْبَحَ كِتابُ اللهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ وَعَلَى المُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ وَعَلَى المَلائِكَةِ الحافِّينَ بِقَبْرِكَ وَالشّاهِدِينَ لِزُوّارِكَ المُؤْمِّنِينَ بِالْقَبُولِ عَلى دُعاءِ شِيعَتِكَ وَالسّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَباعَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يا مَوْلايَ يا أَباعَبْدِاللهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِمَنِّهِ

وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ. ثمّ قبّل الضّريح وصلّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت فاذا فرغت (فقل): اللّهُمَّ إنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لِأنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَكُونُ إلّا لَكَ لِأنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأبْلِغْهُمْ عَنِّي أفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إلى مَوْلايَ وَسَيِّدِي وَإمامِي الحُسَيْنِ بْنِ عَلِي عَلَيْهِمَا السَّلامُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذلِكَ مِنِّي وَاجْزِنِي عَلى ذلِكَ أفْضَلَ أمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ امض إلى عند رجلَي الحسين عليه السلام وزر عليّ بن الحسين عليه السلام (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا المَظْلُومُ ابْنُ المَظْلُومِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأبْرَأُ إلَى اللهِ وَإلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. ثمّ توجّه إلى جانب الشّهداء فزرهم (وقل): السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أوْلِياءَ اللهِ وَأحِبّاءَهُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أصْفِياءَ اللهِ وَأوِدّاءَهُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ دِينِ اللهِ وَأنْصارَ نَبِيِّهِ وَأنْصارَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَأنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ أبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ الوَلِيِّ النّاصِحِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ أبِي عَبْدِاللهِ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ المَظْلُومِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ بِأبِي أنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطابَتِ الأرْضُ الَّتِي فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظِيماً يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأفُوزَ مَعَكُمْ فِي الجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك (قال) السيّد والشّهيد رحمهما الله: ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن علي عليه السلام فإذا أتيته فقف عنده (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبَا الفَضْلِ العَبّاسَ ابْنَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أوَّلِ القَوْمِ إسْلاماً وَأقْدَمِهِمْ إيماناً وَأقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللهِ وَأحْوَطِهِمْ عَلَى الإسْلامِ أشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّهِ

وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الأخُ المُواسِي فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الإسْلامِ فَنِعْمَ الأخُ الصّابِرُ المُجاهِدُ المُحامِي النّاصِرُ وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِيهِ المُجِيبُ إلى طاعَةِ رَبِّهِ الرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِيلِ وَالثَّناءِ الجَمِيلِ وَألْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي دارِ النَّعِيمِ إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ثمّ انكبّ على القبر (وقل): اللّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيارَةِ أوْلِيائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إحْسانِكَ فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ داراً وَعَيْشِي بِهِمْ قارّاً وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَاقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعائِي بِأفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالقاصِدِينَ إلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثم قبّل الضّريح ثم صلّ عنده ما بدا لك ثمّ ادع بما أحببت لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين وإذا أردت وداعه فودّعه بما مرّ في وداعه في ص٣٧٣.

(يقول المؤلّف): كما وردت الأحاديث بزيارة الحسينعليه السلام في تلك المواسم الثمانية الّتي سجّلناها، كذلك تواترت الأوامر بزيارته في أحيان أُخر (منها):

(زيارته في اليوم الثّالث والخامس من شعبان) (قال العلّامة المجلسيرحمه الله) في زاد المعاد: يستحبّ الغسل وزيارة الحسينعليه السلام في اليوم الثالث من شعبان والظاهر انّ حكمه باستحباب زيارة الحسينعليه السلام فيه بمناسبة ما هو المشهور والمرويّ عن صاحب الزّمانعليه السلام أنّ ولادة الحسينعليه السلام كانت في ذلك اليوم فتزوره بإحدى الزيارات المطلقة وأحسنها زيارة وارث المتقدّمة ص٣٦٥ (وروى الشّيخ في المصباح) أنّ مولد الحسينعليه السلام يوم الخامس من شعبان (قال المجلسيرحمه الله) في زاد المعاد: فإذا زرته في كلّ من اليومين احتياطاً فهو أحسن (ومنها):

(زيارته في شهر رمضان) خصوصاً أوّل ليلة منه وليلة نصفه وليلة آخره، وقد مرّ فضلها في زيارتهعليه السلام في ليالي القدر (ومنها) زيارتهعليه السلام في كلّ ليلة الجمعة وقد ورد عنهمعليهم السلام أنّ من زاره في كلّ جمعة غفر الله له البتّة ولم يخرج من الدّنيا وفي نفسه حسرة وكان مسكنه مع الحسين بن عليعليه السلام وجاره في الجنّة فتزوره بأيّة زيارة شئت من زياراته المطلقة وأحسنها زيارة وارث المتقدّمة ص٣٦٥.

(زيارة الحسين من بُعد) وقد ورد الأمر بزيارتهعليه السلام في كلّ وقت ولو من بعد (روى ابن قولويه في الكامل) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال لسدير: يا سدير تزور قبر الحسينعليه السلام في كلّ يوم قلت: جعلت فداك لا قال: ما أجفاكم أفتزوره في كلّ شهر قلت: لا قال: فتزوره في كلّ سنة قلت يكون ذلك قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسينعليه السلام بذلك أما علمت أنّ لله ألف ألف ملكاً شعثاً غبراً يبكون ولا يزورون ولا يفترون وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسينعليه السلام في كل جمعة (خمس مرّات) وفي كلّ (يوم مرّة) قلت: جعلت فداك إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال:

تصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السّماء ثم تتحرّى نحو قبر الحسين عليه السلام ثم (تقول): **السّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.** يكتب لك زورة والزّورة حجّة وعمرة قال سدير: فربّما فعلته في النّهار أكثر من (عشرين مرّة) ويستحبّ زيارته في غير تلك الأوقات من الأيّام المتبرّكة لا سيّما الأيّام الّتي لها اختصاص به كيوم المباهلة ويوم نزول هل أتى وغيرهما من الأيّام المنتسبة اليه.

الفصل الحادي عشر في زيارة الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمدبن عليّ الجواد عليهما السلام

ولنبتدئ أوّلاً بإيراد لمحات من (**فضل زيارتهما**) وهي كثيرة (منها) ما رواه الشّيخ في التّهذيب بأسناد معتبر عن محمّد بن سنان قال: قلت للرّضا عليه السلام: ما لمن زار أباك قال: الجنّة (فزره) (ففي الكامل) باسناد معتبر عن الحسن بن يسار الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك فقال زورة قلت: وأيّ شيء فيه من الفضل قال: كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: وإن خفت ولم يمكني الدّخول داخلاً قال: سلّم من وراء الجدار (وفيه) عنه عليه السلام قال: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام إلّا أنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما (وفيه) عن رحيم قال: قلت للرّضا عليه السلام: إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّة فما لمن زاره فقال: له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثّواب، قال: ودخل رجل فسلّم عليه وجلس وذكر بغداد ورداءَة أهلها وما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف والصيحة والصّواعق وعدّد من ذلك أشياء قال: فقمت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول: أمّا أبوالحسن عليه السلام فلا [1] (وفي الكافي والتّهذيب والعيون والكامل) بأسانيد معتبرة عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثّالث الهادي عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام وزيارة أبي الحسن عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام فكتب إليّ: أبو عبدالله عليه السلام المقدّم وهذا أجمع وأعظم أجراً (واعلم) أنّ قوله عليه السلام: أبو عبدالله المقدّم أي انّ الحسين عليه السلام أقدم وأفضل أو زيارته فقط أفضل من زيارة كلّ من المعصومين عليهم السلام ومجموع زيارتهما أجمع وأفضل، أو المعنى أنّ زيارة الحسين عليه السلام أولى بالتقديم (ثم) إن أضفت إلى زيارته زيارتهما كان أجمع وأعظم أجراً (أو المراد) أنّ زيارتهما أجمع من زيارته لأنّ الاعتقاد بإمامتهما يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس فكانت زيارتهما تشتمل على زيارته حيث لا يزورهما غالباً الّا الخواص من الشّيعة الاثني عشريّة بخلاف الحسين عليه السلام فإنّ جميع فرق المسلمين تزوره من غير نكير (وقد) ورد عن الكاظم عليه السلام حين سُئل: أيّما أفضل الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام أو لأبي عبد الله عليه السلام أو لفلان وفلان وسمّي الأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً فقال عليه السلام: من زار أوّلنا فقد زار آخرنا ومن زار آخرنا فقد زار

---

(١) أي لا يصيب مرقده الشريف شيء مما ذكر، أو مادام أبوالحسن عليه السلام فيهم فهم ببركة مشهده المقدّس في أمن ممّا ذكر (منه).

أوّلنا (الحديث) وفيه دلالة على أنّ زيارة أحدهم تعادل زيارة الآخر فعلى هذا تكون زيارة الإمامين عليهما السلام أجمع وأعظم أجراً من زيارة إمام واحد البتّة والله العالم (وروى ابن شهرآشوب) في المناقب عن الخطيب في تاريخه بأسناده عن عليّ بن الخلال قال: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام وتوسّلت به إلّا سهّل الله لي ما أحبّ (ورأى) في بغداد إمرأةً تهرول فقيل: إلى أين قالت: إلى موسى بن جعفر عليه السلام فإنّه حُبس ابني فقال لها حنبليّ: انّه قد مات في الحبس فقالت: (إلهي) بحقّ المقتول في الحبس أن تريني القدرة فإذا بابنها قد اطلق وأُخذ ابن المستهزئ بجنايته (ومرّت) أحاديث كثيرة في فضل زيارتهم على سبيل العموم ص٢٦٢.

(كيفيّة زيارتهما) أنّ الزيارات الواردة لهما على قسمين (فبعضها) مختصّة بكلّ واحد منهما (وبعضها) مشتركة لهما.

﴿أمّا الزيارات المختصّة بالإمام الكاظم عليه السلام﴾

فقد وردت له عليه السلام زيارات نذكر منها مايلي:

(الزيارة الأولى) ما ذكرها السيّد ابن طاووس رحمه الله في مزاره قال: إذا أردت زيارته (فينبغي) أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدّس وعليك السّكينة والوقار فإذا أتيته فقف على بابه (وقل): اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ الحَمْدُ لِلّهِ عَلى هِدايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِما دَعا إلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللّهُمَّ إنَّكَ أكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرِينَ وَأبْنائِهِ الطَّيِّبِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلا تَقْطَعْ رَجائِي وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ. ثمّ تقدّم رجلك اليمنى عند الدّخول (وتقول): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ. فإذا وصلت إلى باب القبّة فقف عليه واستأذن (وقل): أأدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ أأدْخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ أأدْخُلُ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أأدْخُلُ يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ أأدْخُلُ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ أأدْخُلُ يا أبا عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنَ أأدْخُلُ يا أبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ أأدْخُلُ يا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أأدْخُلُ يا أبا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أأدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أبَا الحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أأدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أبا جَعْفَرٍ أأدْخُلُ يا مَوْلايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ. فإذا دخلت فكبّر الله أربعاً ثم تقف مستقبل القبر بوجهك والقبلة بين كتفيك (وتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السّلامُ

عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ وَابْنَ أَمِينِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ السّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الهُدى السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ الدِّينِ وَالتُّقى السّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ المُرْسَلِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا نائِبَ الأَوْصِياءِ السّابِقِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الوَحْيِ المُبِينِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ العِلْمِ اليَقِينِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ المُرْسَلِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمامُ الصّالِحُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمامُ الزّاهِدُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمامُ العابِدُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَقْتُولُ الشَّهِيدُ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما حَمَّلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَأَقَمْتَ أَحْكامَ اللهِ وَتَلَوْتَ كِتابَ اللهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى فِي جَنْبِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطّاهِرُونَ وَأَجْدادُكَ الطَّيِّبُونَ الأَوْصِياءُ الهادُونَ الأَئِمَّةُ المَهْدِيُّونَ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى باطِلٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ أَدَّيْتَ الأَمانَةَ وَاجْتَنَبْتَ الخِيانَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ وَأَشْرَفَ الجَزاءِ أَتَيْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ مُحْتَجِباً بِذِمَّتِكَ عائِذاً بِقَبْرِكَ لائِذاً بِضَرِيحِكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللهِ مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِأَعْدائِكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عالِماً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيارَتِكَ إِلَى اللهِ تَعالى وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتِي وَيَمْحُوَ عَنِّي خَطِيئاتِي وَيُدْخِلَنِي الجَنَّةَ وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما هُوَ أَهْلُهُ وَيَغْفِرَ لِي وَلِآبائِي وَلِإِخْوانِي وَأَخَواتِي وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثم تنكبّ على القبر وتقبّله وتعفّر خدّيك عليه وتدعو بما تريد ثمّ تتحوّل إلى الرّأس (وتقول):
السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الهادِي وَالوَلِيُّ المُرْشِدُ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحامِلُ التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالعالِمُ العادِلُ وَالصّادِقُ العامِلُ يا مَوْلايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَأَجْدادِكَ وَأَبْنائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ تصلّي ركعتين للزيارة تقرأ فيهما سورة يس والرّحمن أو ما تيسّر من القرآن ثم تدعو بما تريد.

(الزّيارة الثّانية المختصّة بالإمام الكاظم عليه السلام) قال المفيد والشّهيد ومحمّدبن المشهدي رحمهم الله: إذا أوردت إن شاء الله تعالى ببغداد فاغتسل للزيارة واقصد المشهد وقف على الباب الشّريف واستأذن ثم ادخل وأنت (تقول): **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللهِ.** (ثم) امض حتّى تستقبل قبر موسى بن جعفر عليه السلام فإذا وقفت عليه (فقل): **السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصّلاةَ وَآتَيْتَ الزّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلى بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللهِ حَقّاً أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ أَتَيْتُكَ يامَوْلايَ عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.** ثم انكبّ على القبر وقبّله وضع خدّيك وتحوّل إلى عند الرّأس وقف (وقل): **السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ أَدَّيْتَ ناصِحاً وَقُلْتَ أَمِيناً وَمَضَيْتَ شَهِيداً لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى الهُدى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى باطِلٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ الطّاهِرِينَ.** ثمّ قبّل القبر وصلّ ركعتين وصلّ بعدهما ما أحببت واسجد (وقل): **اللّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ وَقَبْرَ إِمامِيَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ زُرْتُ وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلى نَفْسِكَ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يا كَرِيمُ.** ثم اقلب خدّك الأيمن (وقل): **اللّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها.**

ثم اقلب خدّك الأيسر (وقل): اللّهُمَّ قَدْ أحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِما أنْتَ أهْلُهُ. ثمّ عد إلى السّجود (وقل): شُكْراً شُكْراً (مائة مرّة) ثم ارفع رأسك وادع بما شئت لمن شئت وأحببت (واعلم) أنّ السيّد ابن طاووسرحمه الله ذكر في مصباح الزّائر في إحدى زيارات الكاظمعليه السلام هذه الصّلاة وهي محتوية على جملة من فضائله ومناقبه وعباداته ومصائبه فعلى الزّائر أن لا يفوته درك قراءتها (وهي):

اللّهُمَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيِّ الأبْرارِ وَإمامِ الأخْيارِ وَعَيْبَةِ الأنْوارِ وَوارِثِ السَّكِينَةِ وَالوَقارِ وَالحِكَمِ وَالآثارِ الَّذِي كانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ إلَى السَّحَرِ بِمُواصَلَةِ الاسْتِغْفارِ حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ وَالدُّمُوعِ الغَزِيرَةِ وَالمُناجاةِ الكَثِيرَةِ وَالضَّراعاتِ المُتَّصِلَةِ وَمَقَرِّ النُّهى وَالعَدْلِ وَالخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالنَّدى وَالبَذْلِ وَمَألَفِ البَلْوى وَالصَّبْرِ وَالمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ وَالمَقْبُورِ بِالْجَوْرِ وَالمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ وَظُلَمِ المَطامِيرِ ذِي السّاقِ المَرْضُوضِ بِحَلَقِ القُيُودِ وَالجَنازَةِ المُنادى عَلَيْها بِذُلِّ الاسْتِخْفافِ وَالوارِدِ عَلى جَدِّهِ المُصْطَفى وَأبِيهِ المُرْتَضى وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النِّساءِ بِإرْثٍ مَغْصُوبٍ وَوَلاءٍ مَسْلُوبٍ وَأمْرٍ مَغْلُوبٍ وَدَمٍ مَطْلُوبٍ وَسَمٍّ مَشْرُوبٍ اللّهُمَّ وَكَما صَبَرَ عَلى غَلِيظِ المِحَنِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الكُرَبِ وَاسْتَسْلَمَ لِرِضاكَ وَأخْلَصَ الطّاعَةَ لَكَ وَمَحَضَ الخُشُوعَ وَاسْتَشْعَرَ الخُضُوعَ وَعادَى البِدْعَةَ وَأهْلَها وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيءٍ مِنْ أوامِرِكَ وَنَواهِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً مُنِيفَةً زاكِيَةً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَةَ أُمَمٍ مِنْ خَلْقِكَ وَقُرُونٍ مِنْ بَراياكَ وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَمِيمِ وَالتَّجاوُزِ العَظِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿أمّا الزّيارات المختصّة بالإمام الجوادعليه السلام﴾

فقد وردت لهعليه السلام زيارات أيضاً نذكر منها مايلي:

(الزيارة الأولى المختصّة بالإمام الجوادعليه السلام) ما ذكرها المفيد والشهيد ومحمّد بن المشهديرحمهم الله أيضاً انّهم قالوا: ثمّ توجّه نحو قبر أبيجعفر محمّد بن عليّ الجوادعليهما السلام وهو بظهر جدّهعليه السلام فإذا وقفت (فقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ

السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَبْنائِكَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَوْلِيائِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصّلاة وَآتَيْتَ الزّكاة وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى فِي جَنْبِهِ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِأَعْدائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثم قبلّ القبر وضع خدّيك عليه ثم صلّ ركعتين للزيارة وصلّ بعدهما ما شئت ثمّ اسجد (وقل): ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ. ثمّ اقلب خدّك الأيمن (وقل): إنْ كُنْتُ بِئْسَ العَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَبُّ. ثم اقلب خدّك الأيسر (وقل): عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ. ثم عد إلى السّجود (وقل): شُكْراً شُكْراً (مائة مرّة) ثم انصرف إن شاء الله.

(الزيارة الثّانية المختصّة بالإمام الجوادعليه السلام) ذكرها السيّد ابن طاووس رحمه الله في مزاره قال: إذا زرت موسى بن جعفرعليه السلام فزر أبا جعفر محمد بن عليّ الجوادعليهما السلام فقف عند قبره وقبّله (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ البَرَّ التَقِيَّ الإمامَ الوَفِيَّ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِيرَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سِرَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا ضِياءَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَناءَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا كَلِمَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السّاطِعُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَدْرُ الطّالِعُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَيِّبُ مِنَ الطَيِّبِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطّاهِرُ مِنَ المُطَهَّرِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الآيَةُ العُظْمى السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الحُجَّةُ الكُبْرى السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُطَهَّرُ مِنَ الزَّلّاتِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُنَزَّهُ عَنِ المُعْضِلاتِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الأَوْصافِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الأَشْرافِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَخِيَرَةُ اللهِ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللهِ وَعِلْمِ الأَنْبِياءِ وَرُكْنُ الإيمانِ وَتَرْجُمانُ القُرْآنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى الحَقِّ وَالهُدى وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ العَداوَةَ عَلَى الضَّلالَةِ وَالرَّدى أَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالسّلامُ عَلَيْكَ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ. ثم قل في الصّلوات عليه: اللّهُمَّ صَلِّ

عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ وَالبَرِّ الوَفِي وَالمُهَذَّبِ النَّقِيِّ هادِي الأُمَّةِ وَوارِثِ الأَئِمَّةِ وَخازِنِ الرَّحْمَةِ وَيَنْبُوعِ الحِكْمَةِ وَقائِد البَرَكَةِ وَعَدِيلِ القُرْآنِ فِي الطّاعَةِ وَواحِدِ الأَوْصِياءِ فِي الإِخْلاصِ وَالعِبادَةِ وَحُجَّتِكَ العُلْيا وَمَثَلِكَ الأَعْلى وَكَلِمَتِكَ الحُسْنى الدّاعِي إِلَيْكَ وَالدّالِّ عَلَيْكَ الَّذِي نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمُتَرْجِماً لِكِتابِكَ وَصادِعاً بِأَمْرِكَ وَناصِراً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلى خَلْقِكَ وَنُوراً تَخْرُقُ بِهِ الظُّلَمَ وَقُدْوَةً تُدْرَكُ بِهَا الهِدايَةُ وَشَفِيعاً تُنالُ بِهِ الجَنَّةُ اللّهُمَّ وَكَما أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ وَاسْتَوْفى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَضْعافَ ما صَلَّيْتَ عَلى وَلِيٍّ ارْتَضَيْتَ طاعَتَهُ وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا فِي مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُوالمَنِّ القَدِيمِ وَالصَّفْحِ الجَمِيلِ. ثمّ صلّ صلاة الزّيارة وقل بعدها: اللّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا المَرْبُوبُ (الدّعاء).

(الزّيارة الثّالثة المختصّة بالإمام الجوادعليه السلام) ذكرها الصّدوق في الفقيه قال: إذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطّاهرين (وقل): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ الإِمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ المَرْضِيِّ (المُرْتَضى) وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى صَلاةً كَثِيرَةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً مُتَواتِرَةً كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ المُؤْمِنِينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُعادِياً لِأَعْدائِكَ مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثمّ سل حاجتك (ثمّ) صلّ في القبّة الّتي فيها محمّدبن عليّ عليه السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه ركعتين لزيارة موسى عليه السلام وركعتين لزيارة محمّد بن عليّ عليه السلام ولا تصلّ عند رأس موسى بن جعفر عليه السلام فإنّه يقابلك قبور قريش ولا يجوز إتّخاذها قبلة (واعلم) أنّ الذي يظهر من كلام الصّدوق ويستفاد من بعض الأخبار انّ القبرين الشّريفين كان كل واحد منهما في بيت مستقلّ قبل أن يجعلا في ضريح واحد فكانت بينهما فسحة يمكن الصّلاة فيها، ولذلك قال العلّامة الكبير السيّد عبد الله الشبّر في تحفته نقلاً عن الفقيه المقدّس السيّد المهدي بحر العلوم رحمه الله في بيان هذا الخبر مشافهة: إنّ النّهي عن الصّلاة عند رأس الكاظم عليه السلام إنّما هو لوقوع ضريح الجواد عليه السلام خلف ظهر المصلّي ولزوم التقديم على الإمام ولكن الإمام عليه السلام عدل عن هذا التّعليل تقيّة وعلّل بما هو معروف عندهم (انتهى).

﴿وأمّا الزّيارات المشتركة بينهما عليهما السلام﴾

فهي أيضاً على قسمين:

(القسم الاوّل) الزيارة الّتي يزار بها كلّ واحد من الإمامين منفرداً (روى ابن قولويه في الكامل) عن الهادي عليه السلام أنّ هذه الزيارة يزار بها كلّ من الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام (وهي): **السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأرْضِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بَدا للهِ**(١) **فِي شَأْنِهِ أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُعادِياً لِأعْدائِكَ مُوالِياً لِأوْلِيائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يا مَوْلايَ** وانّ هذه الزّيارة في غاية الاعتبار (وذكرها الكليني والصّدوق والطّوسي رحمهم الله) أيضاً مع اختلاف يسير.

(والقسم الثّاني) الزيارة الّتي يزار بها الإمامان معاً ذكرها المفيد والشّهيد ومحمّدبن المشهدي رحمهم الله (وهي): **السّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّي اللهِ السّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَي اللهِ السّلامُ عَلَيْكُما يا نُورَي اللهِ فِي ظُلُماتِ الأرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكُما قَدْ بَلَّغْتُما عَنِ اللهِ ما حَمَّلَكُما وَحَفِظْتُما مَا اسْتُودِعْتُما وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتُما حَرامَ اللهِ وَأَقَمْتُما حُدُودَ اللهِ وَتَلَوْتُما كِتابَ اللهِ وَصَبَرْتُما عَلَى الأذى فِي جَنْبِ اللهِ مُحْتَسِبَيْنِ حَتّى أتاكُمَا اليَقِينُ أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أعْدائِكُما وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِوِلايَتِكُما أَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكما مُوالِياً لِأوْلِيائِكُما مُعادِياً لِأعْدائِكُما مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُما عَلَيْهِ عارِفاً بِضَلالَةِ من خالَفَكُما فَاشْفَعا لِي عِنْدَ رَبِّكما فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ الله جاهاً عَظِيماً وَمَقاماً مَحْمُوداً.** (ثم) قبّل الضّريح وضع خدّك الأيمن عليه ثم اذهب إلى جانب الرّأس (وقل): **السّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَي اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ عَبْدُكُما وَوَلِيُّكُما زائِرُكُما مُتَقَرِّباً إلى اللهِ**

---

(١) البداء من الله يعني الإظهار بخلاف ما كان النّاس يحتسبون، فحيث إنّ النّاس كانوا يعتقدون أنّ الإمامة يتوارثها أكبر أولاد الإمام السّابق وكان إسماعيل أكبر ولد الامام الصّادق عليه السلام ظنّ النّاس أنّه الامام دون أخيه الكاظم عليه السلام فكان وفاته أيّام أبيه إظهاراً من الله في شأن أخيه الكاظم عليه السلام ودلالة عمليّة على أنّه الإمام، وليس البداء من الله ملافاة أمر ظهر فشله ولا تطوير إرادة إلهيّة لم يعلم الله ما فيها من مصالح ومفاسد لأنّه تعالى منزّه عمّا يقول الظالمون حيث إنّه يلزم من ذلك نسبة الجهل الى الله تعالى (وقد) روي عن الأئمّة الهداة (صلوات الله عليهم) انه ما بدا لله في شيء فإنّه لا يبدو له في نقل نبيّ عن نبوّته ولا إمام عن إمامته، وإنّما إظهار لما ظنّ النّاس خلافه (وفي الكافي) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ما بدا لله في شيء إلّا كان في علمه قبل أن يبدو له (منه).

بِزِيارَتِكُما اللّهُمَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدقٍ فِي أَوْلِيائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهم وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (ثم) صلّ لكلّ إمام ركعتين للزّيارة وادع الله تعالى بما تحبّ (واعلم) أنّ العلماءﷺ ذكروا لهما زيارات مبسوطة إلّا أنّا لم نعثر على مصادرها وأحسن الزيارات المرويّة لهما الزّيارة الجامعة الآتي ذكرها مع الجوامع في الفصل الرّابع عشر ص٤٨٧ (وهي): السّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ الخ وقد روي أنّه يزار بها في جميع مشاهد الأئمّة ويظهر من الخبر الوارد بها أنّ لها مزيّة اختصاص بالكاظمعليه السلام حيث قال فيها وتقول عند قبر أبي‌الحسنعليه السلام ببغداد ويجزي في المواطن كلّها أن (تقول): السّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللهِ وأَصْفِيائه.

وداع الإمام الكاظمعليه السلام

قال الشّيخ في التّهذيب: تقف على القبر كوقوفك أوّل مرّةٍ للزّيارة (وتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا الحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

وداع الإمام الجوادعليه السلام

(وقال الشّيخ في التّهذيب) أيضاً: تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته (وتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ. (ثم) تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك وادع بما شئت وقبّل القبر وضع خدّيك عليه (واعلم) أنّ زيارتهما في الأيّام واللّيالي المتبرّكة والأوقات المشرّفة آكد وأنسب (كيوم ولادة الكاظمعليه السلام) وهو سابع صفر (ويوم وفاته) وهو الخامس والعشرون من رجب أو الرابع والعشرون منه أو خامسه أو سادسه (ويوم إمامته) وهو منتصف رجب أو شوّال (ويوم ولادة الجوادعليه السلام) وهو عاشر رجب برواية ابن عيّاش أو سابع عشر شهر رمضان أو منتصفه أو تاسع عشره أو تاسعه (ويوم وفاته) وهو أوّل ذي‌القعدة أو الحادي عشر منه أو آخره أو الخامس من ذي‌الحجّة أو سادسه أو آخره أو العاشر من رجب (ويوم إمامته) وهو يوم شهادة أبيه كما سيأتي.

(يقول المؤلّف): وينبغي على كلّ أحد أن لا تفوته زيارة الأماكن المقدّسة في بغداد (منها) (مسجد براثا) وهو من المساجد المشهورة الواقعة بين الكاظميّة وبغداد على الطّريق

وهو من المساجد الشّريفة المتبرّكة وقد صلّى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لمّا رجع من قتال أهل النهروان وصلّى فيه إبراهيم الخليل عليه السلام وعيسى وأمّه مريم عليهما السلام وقد خُرِّب وعُمِّر مراراً وقد هدمه بعض الطّواغيت حتّى سفحته الرّياح ولكنّه اليوم يرفل في بناية شامخة راسية ويرتاده المسلمون من سالف الزّمان حتّى اليوم من كلّ حدب وصوب ويتبرّكون به (فينبغي) الإتيان إليه والصّلاة فيه والدّعاء وطلب الحوائج (وقد) ذكره المؤرّخون وانّه في هذا الموضع قال ياقوت في معجم البلدان: براثا محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول وكان فيها مسجد جامع تصلّي فيه الشيعة وقد خرب (إلى أن قال) فكبسه الرّاضي بالله العبّاسي وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتّى سوّى به الأرض وأنهى الشّيعة خبره إلى بحكم الماكاني أمير الأُمراء ببغداد فأمر باعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه وكتب في صدره اسم الرّاضي ولم تزل الصّلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربعمائة ثم تعطّلت إلى الآن. وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أنّ عليّاً مرّ بها لمّا خرج لقتال الخوارج بالنّهروان وصلّى في موضع من الجامع المذكور (وذكر) أنّه دخل حمّاماً كان في هذه القرية (انتهى) (وروى) الشّيخ في أماليه عن الباقر عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزّوراء فقال للنّاس: إنّها الزّوراء فسيروا وجنّبوا عنها فإنّ الخسف أسرع اليها من الوتد في النّخالة فلمّا أتى يمنة السّواد إذا هو براهب في صومعة فقال الرّاهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك لأنّه لا ينزلها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه يقاتل في سبيل الله عزّجلّ هكذا نجد في كتبنا فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا ذلك فأسلم وقال: إنّي وجدت في الإنجيل نعتك وأنّك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: قف ولا تخبرنا بشيء ثم أتى موضعاً فقال: الكزوا هذا فلكز برجله فانبجست عين خرّارة فقال: هذه عين مريم الّتي أنبعت لها ثم قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال: على هذه وضعت مريم عيسى عليه السلام من عاتقها وصلّت هاهنا فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصّخرة وصلّى اليها وأقام هناك أربعة أيّام يتمّ الصّلاة وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة ثم قال: أرض براثا هذا بيت مريم عليها السلام هذا الموضع المقدّس صلّى فيها الأنبياء (قال) أبوجعفر محمّدبن علي عليه السلام: ولقد وجدنا أنّه صلّى فيه إبراهيم عليه السلام قبل عيسى عليه السلام (وروى) السيّد ابن طاووس في كشف اليقين عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: حدّثنا أنس بن مالك وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا رجع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النّهروان نزل براثا وكان فيها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلمّا سمع الرّاهب الصّيحة والعسكر أشرف من قلايته إلى الأرض فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فاستفضع ذلك ونزل مبادراً فقال: من هذا؟ ومن رئيس العسكر؟ فقيل له: هذا أمير المؤمنين عليه السلام وقد رجع من قتال أهل النّهروان فجاء الحباب مبادراً يتخطّى النّاس حتّى وقف على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: **السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً**. فقال: وما علمك بأنّي أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً حقّاً قال له: بذلك أخبرنا علماؤنا وأحبارنا فقال له: يا حباب فقال الرّاهب: وما علمك باسمي فقال أعلمني

بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الحباب: مدّ يدك فانا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وأين تأوي فقال: اكون في قلاية لي هاهنا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابنِ هاهنا مسجداً وسمّه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمّي المسجد باسم الباني له براثا ثم قال: ومن أين تشرب يا حباب فقال يا أمير المؤمنين من دجلة هاهنا فقال: فلم لا تحفر هاهنا عيناً أو بئراً فقال: يا أمير المؤمنين كلّما حفرنا بئراً وجدناها مالحة غير عذبة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: احفر هاهنا بئراً فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها، فقلعها أميرالمؤمنين عليه السلام فانقلعت عن عين أحلى من الشّهد وألذّ من الزّبد فقال له: يا حباب يكون شربك من هذه العين اما إنّه يا حباب سيبنى إلى مسجدك هذا الذي قد بنيته مدينة وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتّى إنّه ليركب فيها كلّ ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام (وروى الصّدوق في الفقيه) عن جابر الأنصاري قال: صلّى بنا عليّ عليه السلام ببراثا بعد رجوعه من قتال الشّراة ونحن زهاء مائة ألف رجل فنزل نصراني من صومعة فقال: من عميد هذا الجيش؟ فقلنا: هذا فأقبل إليه فسلّم عليه فقال: يا سيّدي أنت نبيّ فقال: لا النّبي سيّدي قد مات قال: فأنت وصيّ نبيّ قال: نعم ثم قال له: اجلس كيف سألت عن هذا قال: أنا بنيت هذه الصّومعة من أجل هذا الموضع وهو براثا وقرأت في الكتب المنزلة أنّه لا يصلّي في هذا الموضع بهذا الجمع إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ وقد جئت أسلم فأسلم وخرج معنا إلى الكوفة فقال له علي عليه السلام: فمن صلّى هاهنا قال صلّى عيسى بن مريم عليه السلام وأمّه فقال له عليّ: أفأخبرك من صلّى هاهنا قال: نعم قال: الخليل عليه السلام. **(يقول المؤلّف)**: والأخبار الواردة في فضله كثيرة ويستفاد من مجموعها فضائل شتّى لهذا المسجد العظيم لو كانت واحدة منها لمسجد آخر تستحقّ أن يشدّ إليه الرّحال (وقد) ورد أنّ فيه قبر أحد الأنبياء عليهم السلام ولعلّه قبر يوشع عليه السلام (ويظهر) من كلمات بعض الأعاظم أن هذا المسجد كان قديماً متروكاً لايعتنى به ولا يعرف أكثر الناس عظمة شأنه وجلالة قدره، ومن حسن الحظ في هذه الآونة الأخيرة أخذ الناس يتوافدون عليه ليل نهار ويتبرّكون به ويهتمّون به أيّما اهتمام ويبالغون في تعظيمه وتجليله، وفي زماننا هذا قيّض الله بعض أصحاب الهمم العالية من المحسنين، فقام بتعمير هذا المسجد بتفصيله الرائع (ولا يخفى) أن هناك مسجدين آخرين لهما فضيلة وعظمة بقيا لهذا اليوم خرابين وهما: (مسجد الجمجمة) في الحلة الفيحاء حيث أظهر الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام بقدرة الله تعالى إحياء جمجمة هناك، ثم بنى مسجداً هناك والآن خراب متروك لا يقصد. (ومسجد الإمام) في البصرة الذي هو من المساجد الأربعة الّتي يصح فيها الاعتكاف، وهو واقع بين مدينة البصرة والزبير، فالأمل الوطيد والرجاء الأكيد من المؤمنين المحسنين الأخيار والموفقين الأبرار من أصحاب الأيادي المشكورة والخدمات الجليلة أن يبذلوا غاية جهدهم ويهتمّوا بإعادة بناء هذين المسجدين الجليلين وليعظّموا شعائر الله بتعميرهما من جديد والله يجزي المحسنين. (ومنها).

﴿زيارة النوّاب الأربعة(رض) ببغداد﴾

وهم: (أبوعمرو عثمان بن سعيد العمري الأسدي) (وابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري) (وأبوالقاسم الحسين بن روح النّوبختي) (وأبوالحسن علي بن محمّد السّمري) (رضوان الله تعالى عليهم) وهؤلاء هم الّذين كانوا نوّاب القائم(عج) في زمن الغيبة الصّغرى وكانت التّواقيع تخرج إلى الشّيعة من أيديهم ثم حصلت الغيبة الكبرى وانقطعت النّيابة الخاصّة ولهم فضائل ومناقب كثيرة (ويستحبّ) زيارة قبورهم والصّلاة والدّعاء عندها فإنّهم كانوا بمنزلة زلفى من صاحب الزّمان(عج) وهو السّفارة بينه وبين شيعته وقبورهم ببغداد مشهورة معروفة (**كيفيّة زيارتهم**) ذكر الشّيخ في التّهذيب والسيّد في مصباح الزّائر أنه يستحبّ زيارتهم بالزيارة المنسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه فتسلّم على النّبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وخديجة الكبرى وفاطمة الزّهراء عليها السلام والحسن والحسين وسائر الأئمّة عليهم السلام إلى صاحب الزّمان عجّل الله فرجه (ثمّ تقول):

السّلامُ عَلَيْكَ يا فُلانَ بْنَ فُلانٍ (ومكان فلان بن فلان تذكر اسم صاحب المرقد واسم أبيه) **أَشْهَدُ أَنَّكَ بابُ المَوْلى (الوَلِيِّ) أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ وَما خالَفْتَهُ وَلا خالَفْتَ عَلَيْهِ قُمْتَ خاصّاً وَانْصَرَفْتَ سابِقاً جِئْتُكَ عارِفاً بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَأَنَّكَ ما خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسَّفارَةِ السّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بابٍ ما أَوْسَعَهُ (أَوْسَعَكَ) وَمِنْ سَفِيرٍ ما آمَنَكَ وَمِنْ ثِقَةٍ ما أَمْكَنَكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتّى عايَنْتَ الشَّخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.** (ثمّ) ترجع تسلّم أيضاً على النّبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام إلى صاحب الزّمان عليه السلام (وتقول): **جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللهِ وَمُوالاةِ أَوْلِيائِهِ وَالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ خالَفُوكَ يا حُجَّةَ المَوْلى وَبِكَ إِلَيْهِمْ (اللّهُمَّ) تَوَجُّهِي وَبِهِمْ إِلَى اللهِ (إِلَيْكَ) تَوَسُّلِي.** (ثم) تدعو وتطلب حاجتك من الله تعالى (ومنها).

(**زيارة الشيخ الأعظم الكليني**) (رضوان الله عليه) وهو أبوجعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (رضوان الله عليه) ويعدّ الكليني شيخ الشّيعة ومن كبار أئمّة الإسلام مضافاً إلى أنّه من أبدال الزهّاد والعبّاد وهو المجدّد على رأس المائة الثالثة صاحب الكافي الذي ألّفه طوال عشرين سنة وهو أحد الكتب الأربعة الّتي عليها المدار وهو من أجلّ كتب الشّيعة وأكثرها فائدة وقبره ببغداد مشهور معروف.

زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه في المدائن

وهي من نواحي بغداد قرب إيوان كسرى بينها وبين بغداد نحو أربعة فراسخ تقريباً وإنّه من أجلّ أصحاب الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله ومن خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي قال في حقّه النّبي صلى الله عليه وآله: سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد سلمان منّا أهل البيت يمنح الحكمة ويؤتى البرهان (وقال الصادق عليه السلام) في حقّه: أدرك سلمان العلم الأوّل والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منّا أهل البيت (انتهى) وهو أحد الأركان الأربعة (ويستفاد) من بعض الرّوايات أنّه كان يعرف اسم الله الأعظم وكان من المحدَّثين (بفتح الدّال) وأنّ للإيمان درجات عشرة وقد كان(رض) في الدّرجة العاشرة وكان عالماً بالغيب والمنايا وأنّه أكل في الدّنيا من تحف الجنّة والجنّة كانت مشتاقة إليه وكان يحبّه الله ورسوله صلى الله عليه وآله وأنّ الله تعالى أمر رسوله بحبّ أربعة منهم سلمان، وجاء في القرآن المجيد آيات في مدحه (وبالجملة) حاله في علوّ الشّأن وجلالة القدر وعظيم المنزلة عند الفريقين أشهر من أن يحتاج إلى إطراء ومدح توفي بالمدائن لأنّه كان والياً عليها وتولّى غسله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ويقال: بلغ عمره الشّريف ثلاثمائة سنة (وقد) أورد له (السيّد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزّائر) أربع زيارات إحداها منقولة (عن الشّيخ في التّهذيب) ونحن نكتفي هنا بذكر الزيارة الأولى من زيارات السيّد ابن طاووس.

(كيفيّتها) إذا أردت زيارته تقف قريباً من قبره وتتوجّه إلى القبلة (وتقول):

السّلامُ عَلى رَسُولِ الله مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلى الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ الرّاشِدِينَ السّلامُ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ الأَمِينِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مُودَعَ أَسْرارِ السّادَةِ المَيامِينِ السّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ البَرَرَةِ الماضِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللهَ كَما أَمَرَكَ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَما نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَما أَلْزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلى الاهْتِمامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَما وَقَفَكَ (وَقَّفَكَ) وَعَلِمْتَ الحَقَّ يَقِيناً وَاعْتَمَدْتَهُ كَما أَمَرَكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ بابُ وَصِيِّ المُصْطَفى وَطَرِيقُ حُجَّةِ اللهِ المُرْتَضى وَأَمِينُ اللهِ فِيمَا اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ الأَصْفِياءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ النُّجَباءِ المُخْتارِينَ لِنُصْرَةِ الوَصِيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صاحِبُ العاشِرَةِ وَالبَراهِينِ وَالدَّلائِلِ القاهِرَةِ وَأَقَمْتَ الصَّلاة وَآتَيْتَ الزّكاة وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ وَنَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَصَبَرْتَ عَلى الأذى فِي جَنْبِهِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ لَعَنَ

اللهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ آذاكَ فِي مَوالِيكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ أَعْنَتَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ لامَكَ فِي ساداتِكَ لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يا مَوْلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَأَلْحَقَنا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذا تَوَفّانا بِكَ وَبِمَحَلِّ السّادَةِ المَيامِينِ وَجَمَعَنا مَعَهُمْ بِجِوارِهِمْ فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى إِخْوانِكَ الشِّيعَةِ البَرَرَةِ مِنَ السَّلَفِ المَيامِينِ وَأَدْخَلَ الرَّوْحَ وَالرِّضْوانَ عَلى الخَلَفِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَأَلْحَقَنا وَإِيّاهُمْ بِمَنْ تَوَلاّهُ مِنَ العِتْرَةِ الطّاهِرِينَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. (ثمّ) اقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر (سبع مرّات) ثم صلّ مندوباً ما بدا لك.

وداع سلمان

قال الشّيخ المفيد والسيّد ابن طاووس رحمهما الله: فاذا عزمت على الانصراف من زيارته فقف عليه للوداع (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَنْتَ بابُ اللهِ المُؤْتى مِنْهُ وَالمَأْخُوذُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلى مَوْلايَ وَمَوْلاكَ عَلانِيَةً وَسِرّاً أَتَيْتُكَ زائِراً وَحاجاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَها أَنَا ذا مُوَدِّعُكَ أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمانَتِي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَجَوامِعَ أَمَلِي إِلى مُنْتَهى أَجَلِي وَالسّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَخْيارِ. ثمّ ادع الله كثيراً وانصرف. (ومنها):

زيارة حذيفة بن اليمان بالمدائن

وهو من أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقد عدّ من الأركان الأربعة أيضاً وهو من الّذين صلّوا على الصّدّيقة فاطمة الزّهراء عليها السلام وكان مخصوصاً من بين الصّحابة بمعرفة المنافقين وأسمائهم وكان والياً على المدائن من قبل عمربن الخطّاب ثم عزله وولّى عليها سلمان فلمّا توفي سلمان أُعيد إلى ولايتها وتوفي بعدما بويع أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة بأربعين يوماً عند مجيء أمير المؤمنين عليه السلام لحرب الجمل قبل وصوله إلى الكوفة ودفن بالمدائن فتزوره هناك.

(ومنها) (زيارة قبر قنبر) وهو في بغداد مشهور يزار.

(وينبغي) (الصّلاة في مسجد المدائن) ركعتين وهو مسجد كبير قرب قبر سلمان (رض) وهو منسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقد عدّه فقيه الطّائفة الشّيخ

جعفر عليه السلام في كشف الغطاء من المساجد المعظّمة الّتي صلّى فيها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

(وينبغي أيضاً) (الصّلاة في طاق كسرى) ركعتين أو أكثر لأنّ هناك مصلّى أمير المؤمنين عليه السلام (وينبغي) للزائر في ذلك المكان أن ينظر إلى عظمة طاق كسرى ويتذكّر عبرة الدهر الخؤون كيف أباد أولئك الأقوام ولم يبق منهم إلّا هذا الأثر.

الفصل الثّاني عشر في زيارة الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام

ولنبتدئ أوّلاً بإيراد شذرات من (فضل زيارته) وهي كثيرة لا تخضع للإحصاء (منها) ما رواه الصّدوق (في العيون والأمالي) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله (عزّوجلّ) له الجنّة وحرّم جسده على النار (وفيهما) عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته ولامذنب إلّا غفر الله ذنوبه (وفيهما) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّمّ ظلماً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام ألا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ولو كانت مثل عدد النّجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار (وفيهما) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره إليها عارفاً بحقّه أخذته بيدي يوم القيامة فأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر، قال الرّاوي: جعلت فداك وما عرفان حقّه قال: يعلم أنّه إمام مفترض الطّاعة شهيد (غريب) ومن زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله تعالى أجر سبعين ألف شهيد ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة (وفي حديث آخر) قال قال الصّادق عليه السلام: يقتل لهذا وأومى بيده إلى مولانا موسى عليه السلام ولد بطوس ولا يزوره من شيعتنا إلّا الأندر فالأندر (وفيهما) عن الكاظم عليه السلام أنّه قال: من زار قبر ولدي علي كان له عند الله تعالى سبعون حجّة مبرورة (فاستبعد الرّاوي) وقال: سبعون حجّة مبرورة؟! قال نعم وسبعون ألف حجّة ثم قال: ربّ حجّة لا تقبل ومن زاره أو بات عنده ليلة كمن زار الله تعالى في عرشه[1] (قال الراوي) كان كمن زار الله في عرشه قال: نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله تعالى أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين فأمّا الأوّلون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وأمّا الأربعة الآخرون فمحمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام ثم يمد المطمار (المضمار)[2] فيقعد معنا زوّار قبور الأئمّة عليهم السلام إلّا أنّ أعلاهم درجة وأقربهم (وأوفرهم) حبوةً زوّار قبر ولدي علي عليه السلام (وفيهما) عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: والله ما منّا إلّا مقتول شهيد فقيل له: فمن يقتلك يابن رسول الله قال شرّ خلق الله في زماني يقتلني بالسمّ ثمّ يدفنني في

---

(١) تقدّم معناه في زيارة النّبي صلى الله عليه وآله ص٢٧١.

(٢) المطمار خيط للبناء يقدر به، والمضمار الموضع يضمر فيه الخيل وغاية الفرس في السّباق ولعلّه كناية عن المجلس عبّر عنه لسعته (منه).

دار مضيعة وبلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عزّوجلّ له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صدّيق ومائة ألف حاجّ ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحُشر في زمرتنا وجُعل في الدّرجات العلى من الجنّة رفيقنا (وفيهما) عنه عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي: كيف أنتم إذا دُفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيّب في ثراكم نجمي فقال له الرّضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيّكم فأنا الوديعة والنّجم ألا ومن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنّا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثّقلين الجنّ والإنس (الحديث) (وفيهما) عنه عليه السلام أنّه قال: من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتّى أخلّصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصّراط وعند الميزان (وفيهما) عنه عليه السلام أنّه قال: لا تشدّ الرّحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا ألا وإنّي مقتول بالسمّ ظلماً ومدفون في موضع غربة فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه (وفي العيون) عنه عليه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السّماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصّور فقيل له: يابن رسول الله وأيّ بقعة هذه قال: هي بأرض طوس وهي والله روضة من رياض الجنّة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب ألف حجّة مبرورة وألف عمرة مقبولة وكنت وآبائي شفعاءه يوم القيامة (وفيه) عن أبي الصّلت الهروي قال: كنت عند الرّضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلّموا عليه فردّ عليهم وقرّبهم ثم قال لهم الرّضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلاً فأنتم شيعتنا حقّاً وسيأتي عليكم يوم تزورونني فيه، تربتي بطوس ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه (وفيه) عن الجواد عليه السلام قال: ضمنت (حتمت) لمن زار أبي بطوس عارفاً بحقّه الجنّة على الله تعالى (وفيه) عنه عليه السلام قال: من زار أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ الله تعالى من حساب العباد (وفيه) عن محمّدبن سليمان قال: سألت أبا جعفر الجواد عليه السلام محمّدبن عليّ الرّضا عليه السلام عن رجل حجّ حجّةالإسلام فدخل متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ فأعانه الله تعالى على حجّه وعمرته ثم أتى المدينة فسلّم على النّبي صلى الله عليه وآله ثم أتى أباك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عارفاً بحقّه يعلم أنّه حجّة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلّم عليه ثمّ أتى أباعبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام فسلّم عليه ثمّ أتى بغداد فسلّم على أبي الحسن موسى عليه السلام ثم انصرف إلى بلاده فلمّا كان في هذا الوقت (وقت الحجّ) رزقه الله تعالى ما يحجّ به فأيّهما أفضل أهذا الذي حجّ حجّةالإسلام يرجع أيضاً فيحجّ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّبن موسى الرّضا عليه السلام فيسلّم عليه قال: بلى يأتي إلى خراسان فيسلّم على أبي أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإنّ علينا وعليكم من السّلطان شنعة (وفيه) عن عليّبن أسباط قال: سألت أبا جعفر الجواد عليه السلام: ما لمن زار والدك بخراسان قال: الجنّة والله الجنّة والله (وفيه) عنه قال: إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنّة من دخلها كان آمناً يوم القيامة من

النّار (وفي الأمالي) عنه عليه السلام أنّه قال: ما زار أبي أحد فاصابه أذىً من مطر أو برد او حرّ إلّا حرّم الله جسده على النار (وروى) بأسناد صحاح عن ابن أبي‌نصر قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله عزّوجل ألف حجّة، فرويت الحديث عند الإمام الجواد (صلوات الله عليه)، قال: إي والله ألف ألف حجّة لمن زاره عارفاً بحقّه. (وروى أيضاً) في حديث معتبر: إنّي سأقتل مسموماً مظلوماً وأقبر إلى جنب هارون ويجعل الله عزّوجل تربتي مختلف شيعتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة والذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين إلّا استحقّ المغفرة من الله عزّوجل يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه وآله بالإمامة وخصّنا بالوصيّة أن زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء إلّا حرّم الله جسده على النار. (وروى) الصدوق في العيون عن رجل من الصالحين أنّه رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله أيّاً من أبنائك أزور قال: بعضهم وفدوا علّي مسموماً وبعضهم وفدوا مقتولا فقال: أيّهم أزور مع تفرّق مشاهدهم قال: زر أقربهم اليك وهو مدفون بأرض الغربة قلت: يا رسول الله تعني بذلك الرضا عليه السلام قال: قل صلّى الله عليه قل صلّى الله عليه قل صلّى الله عليه قاله ثلاثاً. (وفي الكامل) عن عليّ بن مهزيار قال: قلت لأبي‌جعفر الجواد عليه السلام: جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال: زيارة أبي أفضل وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ النّاس وأبي لا يزوره إلّا الخواصّ من الشّيعة[1]. (واعلم) أنّ الشيخ الأجلّ العلّامة الثقه المحدّث القمي (قدّس سرّه القدّوسي) قال في مفاتيحه: قد عقد في كتاب الوسائل وكتاب المستدرك أبواباً في استحباب التبرّك بمشهد الرضا ومشاهد الأئمّة عليهم السلام واستحباب اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين عليهما السلام وعلى زيارة كل من الأئمّة عليهم السلام وعلى الحج المندوب والعمرة المندوبة الخ ونحن رأينا أن وضع هذا الكتاب لا يسع لذكر ما قالوا في هذا الباب لذلك أعرضنا عن ذكرها مخافة الإطاله والإطناب.

﴿ كيفيّة زيارة الإمام الرّضا عليه السلام ﴾

وقد نقلوا له عليه السلام عدّة زيارات والمشهور (منها) زيارة واحدة وأنّها من أحسن تلكم الزيارات وأصحّها (وهي):

---

(١) فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام على زيارة الإمام الرّضا عليه السلام كفضله عليه لاريب، غير أنّ الاعتبارات الطارئة قد تخلع على الأشياء عناوين ثانويّة تفضّل ما لم يكن أفضل بالذّات، وكان من هذا النّوع زيارة الإمام الرّضا عليه السلام فان فترة مرّت على الشّيعة وتكثّرت فيها الطّوائف المتشعّبة منها كالزيديّة والجاروديّة والكيسانيّة والفطحيّة وغيرها وكان هؤلاء يمنعون عن زيارة الإمام الرّضا عليه السلام وسياسة العبّاسيّين كانت توحي بمنع الزّائرين عن قبره فكان لا يزوره إلّا الخواصّ الرّاسخون من الشّيعة، ففضل زيارته في تلك الفترة لخرق الخمول والإهمال المخيّمين على قبره وهذا لا ينافي أن تكون زيارة الإمام الحسين عليه السلام أفضل بالذّات وفي كلّ حين إن لم تكن هنالك اعتبارات خارجيّة (منه).

﴿الزيارة الأولى له عليه السلام﴾

وقد ذكرها العلماء الأعاظم رحمهم الله في الكتب المعتبرة (فذكرها) الصّدوق رحمه الله في الفقيه (وذكرها) أيضاً في العيون ناقلاً لها عن شيخه محمّد بن الحسن بن الوليد في جامعه (ويظهر) من كلام ابن قولويه رحمه الله في الكامل أنّها مرويّة عن أحد الأئمّة عليهم السلام حيث قال: (وروي) عن بعضهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبر عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل: **اللّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلى لِسانِي مِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِكَ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفاءً** (وتقول) حين تخرج: **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَإِلَى اللهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللهِ حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ اللّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَما عِنْدَكَ أَرَدْتُ.** (فإذا) خرجت فقف على باب دارك (وقل): **اللّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمالِي وَما خَوَّلْتَنِي وَبِكَ وَثِقْتُ فَلا تُخَيِّبْنِي يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ أَرادَهُ وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.** (فإذا) وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل: **اللّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجرِ عَلى لِسانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ فَإِنَّه لا قُوَّةَ إِلّا بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِيَ التَّسْليمُ لِأَمْرِكَ وَالاتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهادَةُ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** والبس أطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السّكينة والوقار بالتكبير والتّهليل والتّسبيح والتمجيد وقصّر خطاك وقل حين تدخل الروضة المقدسة: **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ (وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ.** ثمّ تقدّم إلى القبر الشّريف واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك (وقل): **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي إِنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ**

خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ الطُّهْرَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ القائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَيْنِ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَيِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَيْ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَبْدِكَ القائِمِ فِي خَلْقِكَ وَالدَّلِيلِ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ العابِدِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصّادِقِ البارِّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَبْدِكَ الصّالِحِ وَلِسانِكَ فِي خَلْقِكَ النّاطِقِ بِحُكْمِكَ (بِحِكْمَتِكَ) وَالحُجَّةِ عَلى بَرِيَّتِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضَا المُرْتَضى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ القائِمِ بِعَدْلِكَ وَالدّاعِي إِلى دِينِكَ وَدِينِ آبائِهِ الصادِقِينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ القائِمِ بِأَمْرِكَ وَالدّاعِي إِلى سَبِيلِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العامِلِ بِأَمْرِكَ القائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ المُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشاهِدِكَ عَلى خَلْقِكَ المَخْصُوصِ بِكَرامَتِكَ الدّاعِي إِلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ القائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلاةً تامَّةً نامِيَةً باقِيَةً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِها وَتَجْعَلُنا مَعَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَأُوالِي وَلِيَّهُمْ وَأُعادِي عَدُوَّهُمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَهْوالَ يَوْمَ القِيامَةِ. ثمّ تجلس عند رأسهﷺ (وتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ السّلامُ عَلَيكَ يا عَمُودَ الدِّينِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفِيِّ

(صَفْوَةِ) اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إسْماعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ (بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ العالَمِينَ) رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طالِبٍ (وَلِيِّ الله وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ) السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ (سَيِّدِ) العابِدِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ الأمينِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أبِي الحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ الحَلِيمِ السّلامُ عَلَيْكَ أيُّها الشَّهيدُ السَّعيدُ المَظْلُومُ المَقْتُولُ السّلامُ عَلَيْكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الوَصِيُّ البارُّ التَّقِيُّ أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أتاكَ اليَقِينُ السّلامُ عَلَيْكَ يا أبَا الحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ (إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ وَالبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أهْلَ البَيْتِ). ثمّ تنكبّ على القبر (وتقول): اللّهُمَّ إلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أرْضِي وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِكَ فَلا تُخَيِّبْنِي وَلا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضاءِ حَوائِجِي وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلى قَبْرِ ابْنِ أخِي رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأبِي أنْتَ وَأُمِّي أتَيْتُكَ (يا مَوْلايَ) زائِراً وافِداً عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً (شافِعاً) إلَى اللهِ تَعالى يَوْمَ حاجَتِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي فَلَكَ (فَإنَّ لَكَ) عِنْدَ اللهِ مَقامٌ مَحْمُودٌ وَأنْتَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهٌ. ثمّ ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر (وتقول): اللّهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُوالاتِهِمْ (وِلايَتِهِمْ) وَأتَوَلّى آخِرَهُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أوَّلَهُمْ وَأبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ اللّهُمَّ العَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا بِآياتِكَ وَسَخِرُوا بِإمامِكَ وَحَمَلُوا النّاسَ عَلى أكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ اللّهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا رَحْمانُ. ثمّ تحوّل

إلى عند رجليه (وقـل): صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ صَلَّى اللهُ عَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأيْدِي وَالألْسُنِ. ثمّ ابتهل باللّعنة على قاتل (قاتلي) أمير المؤمنينعليه السلام وعلى قاتلي الحسن والحسينعليهما السلام وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول اللهصلى الله عليه وآله. (ثم) تحوّل عند رأسه من خلفه وصلِّ ركعتين تقرأ في أحداهما يس وفي الأخرى الرّحمن وتجتهد في الدّعاء والتضرّع وأكثر من الدّعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك من المؤمنين وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلاتك عند القبر (واعلم) أنّ هذه الزيارة مـن أحسن زياراتهعليه السلام كما تقدّم (ويناسب) أن يقرأ في ذلك المكان الشريف هذا الكلام المأخوذ من بعض الأدعية (وهـو): اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَقَتَلَةَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السّلامُ وَقَتَلَةَ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللّهُمَّ العَنْ أعْداءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتَلَتَهُمْ وَزِدْهُمْ عَذاباً فَوْقَ العَذابِ وَهَواناً فَوْقَ هَوانٍ وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزياً فَوْقَ خِزْيٍ اللّهُمَّ دُعَّهُمْ إلى النّارِ دَعّاً وَأرْكِسْهُمْ فِي ألِيمِ عَذابِكَ رَكْساً وَاحْشُرْهُمْ وَأتْباعَهُمْ إلى جَهَنَّمَ زُمَراً (وفي تحفة الزّائر) أنّ المفيدرحمه الله ذكر أنّه (يستحبّ) بعد ركعتي الزيارة للرّضاعليه السلام قراءة هذا الدّعاء (وهو): اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ يا اللهُ الدّائِمُ فِي مُلْكِهِ القائِمُ فِي عِزِّهِ المُطاعُ فِي سُلْطانِهِ المُتَفَرِّدُ فِي كِبْرِيائِهِ المُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومِيَّةِ بَقائِهِ العادِلُ فِي بَرِيَّتِهِ العالِمُ فِي قَضِيَّتِهِ الكَرِيمُ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ إلهِي حاجاتِي مَصْرُوفَةٌ إلَيْكَ وَآمالِي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ وَكُلَّما وَفَّقْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إلَيْهِ يا قَدِيراً لا تَؤُودُهُ المَطالِبُ يا مَلِيّاً يَلْجَأُ إلَيْهِ كُلُّ راغِبٍ ما زِلْتُ مَصْحُوباً مِنْكَ بِالنِّعَمِ جارِياً عَلى عاداتِ الإحْسانِ وَالكَرَمِ أسْألُكَ بِالقُدْرَةِ النّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الأشْياءِ وَقَضائِكَ المُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِأيْسَرِ الدُّعاءِ وَبِالنَّظْرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِها إلَى الجِبالِ فَتَشامَخَتْ وَإلَى الأرَضِينَ فَتَسَطَّحَتْ وَإلَى السَّماواتِ فَارْتَفَعَتْ وَإلَى البِحارِ فَتَفَجَّرَتْ يا مَنْ جَلَّ عَنْ أدَواتِ لَحَظاتِ البَشَرِ وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطَراتِ الفِكَرِ لا تُحْمَدُ يا سَيِّدِي إلّا بِتَوْفِيقٍ مِنْكَ يَقْتَضِي حَمْداً وَلا تُشْكَرُ عَلى أصْغَرِ مِنَّةٍ إلَّا اسْتَوْجَبْتَ بِها شُكْراً فَمَتى تُحْصى نَعْماؤُكَ يا إلهِي وَتُجازى آلاؤُكَ يا مَوْلايَ وَتُكافأُ صَنائِعُكَ يا سَيِّدِي وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الحامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشّاكِرُونَ وَأنْتَ المُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ

وَالنّاشِرُ عَلَى الخاطِئِينَ جَناحَ سِتْرِكَ وَأَنْتَ الكاشِفُ لِلضُّرِّ بِيَدِكَ فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفاها حِلْمُكَ حَتّى دَخِلَتْ وَحَسَنَةٍ ضاعَفَها فَضْلُكَ حَتّى عَظُمَتْ عَلَيْها مُجازاتُكَ جَلَلْتَ أَنْ يُخافَ مِنْكَ إِلّا العَدْلُ وَأَنْ يُرْجى مِنْكَ إِلّا الإِحْسانُ وَالفَضْلُ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِما أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ وَلا تَخْذُلْنِي بِما يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ سَيِّدِي لَوْ عَلِمَتِ الأَرْضُ بِذُنُوبِي لَساخَتْ بِي أَوِ الجِبالُ لَهَدَّتْنِي أَوِ السَّماواتُ لاخْتَطَفَتْنِي أَوِ البِحارُ لَأَغْرَقَتْنِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي مَوْلايَ مَوْلايَ مَوْلايَ قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيافَتِكَ فَلا تَحْرِمْنِي ما وَعَدْتَ المُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ يا مَعْرُوفَ العارِفِينَ يا مَعْبُودَ العابِدِينَ يا مَشْكُورَ الشّاكِرِينَ يا جَلِيسَ الذّاكِرِينَ يا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ يا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ يا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ يا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يا غَوْثَ مَنْ أَرادَهُ يا مَقْصُودَ مَنْ أَنابَ إِلَيْهِ يا مَنْ لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الأَمْرَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يَخْلُقُ الخَلْقَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الغَيْثَ إِلّا هُوَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي يا خَيْرَ الغافِرِينَ رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ حَياءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ رَجاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ إِنابَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ رَغْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ رَهْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ طاعَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ إِيمانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ إِقْرارٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ إِخْلاصٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ تَقْوى وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ تَوَكُّلٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ ذِلَّةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ عامِلٍ لَكَ هارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ بِما تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ ضَراعَتِي وَلا تَحْجُبْ صَوْتِي وَلا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي يا غَوْثَ المُسْتَغِيثِينَ وَأَبْلِغْ أَئِمَّتِي سَلامِي وَدُعائِي وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ وَأَوْصِلْ هَدِيَّتِي إِلَيْهِمْ كَما يَنْبَغِي لَهُمْ وَزِدْهُمْ مِنْ ذلِكَ ما يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعافٍ لا يُحْصِيها غَيْرُكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلّى اللهُ عَلى أَطْيَبِ المُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

الزيارة الثّانية للإمام الرّضا عليه السلام
وهي زيارة الأحاديث السبعة له عليه السلام

ذكرها جلّ أصحاب المزارات من أعاظم العلماء الإمامية وقالوا: إنّها في غاية الاعتبار وكان يهتمّ بقراءتها الثقات من أكابر العلماء رحمهم الله (وهي):

أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَوْلانا وَمُقْتَدانا إمامِ الهُدى وَالعُرْوَةِ الوُثْقى وَحُجَّتِكَ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا الَّذِي قال فِي حَقِّهِ سَيِّدُ الوَرى وَسَنَدُ البَرايا: (سَتُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِأَرْضِ خُراسانَ ما زارَها مَكْرُوبٌ إلّا نَفَّسَ اللهُ كَرْبَهُ وَلا مُذْنِبٌ إلّا غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ) اللّهُمَّ بِشَفاعَتِهِ المَقْبُولَةِ وَدَرَجَتِهِ الرَّفِيعَةِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنَفِّسَ بِهِ كَرْبِي وَتَغْفِرَ بِهِ ذَنْبِي وَتُسْمِعَهُ كَلامِي وَتُبَلِّغَهُ سَلامِي السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ حِكْمَةِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حامِلَ كِتابِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ سِرِّ اللهِ أَنْتَ الَّذِي قالَ فِيكَ قاتِلُ الكَفَرَةِ وَقامِعُ الفَجَرَةِ عَلِيٌّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَوَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ: (سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي بِأَرْضِ خُراسانَ بِالسَّمِ ظُلْماً اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرانَ مُوسى أَلا فَمَنْ زارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ وَقَطْرِ الأَمْطارِ وَوَرَقِ الأَشْجارِ) مَوْلايَ مَوْلايَ ها أَنَا واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَذُنُوبِي مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ وَقَطْرِ الأَمْطارِ وَوَرَقِ الأَشْجارِ وَلَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إلى مَحْوِها إلّا رِضاكَ مَوْلايَ ما أَحْسِبُ فِي صَحِيفَتِي عَمَلاً أَرْجى عِنْدِي مِنْ زِيارَتِكَ كَيْفَ وَقَدْ قالَ فِي حَقِّها باقِرُ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ: (يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ مُوسى اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلامُ فَيُدْفَنُ بِأَرْضِ خُراسانَ مَنْ زارَهُ عارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطاهُ اللهُ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقاتَلَ) فَأَتَيْتُكَ زائِراً لَكَ عارِفاً بِحَقِّكَ عالِماً

بِأَنَّكَ إمامٌ مُفْتَرَضُ الطّاعَةِ غَرِيبٌ شَهِيدٌ راجِياً بِما قالَهُ الصّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: (يُـقْتَلُ حَفَدَتِي بِأَرْضِ خُراسانَ فِي مَدِينَةٍ يُـقالُ لَها طُوسُ مَنْ زارَهُ عارِفاً بِحَقِّهِ أَخَذْتُهُ بِيَدِي يَوْمَ القِيامَةِ وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ وَإِنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الكَبائِرِ قِيلَ لَهُ ما عِرْفان حَقِّهِ قالَ العِلْمُ بِأَنَّهُ إمامٌ مُفْتَرَضُ الطّاعَةِ غَرِيبٌ شَهِيدٌ مَنْ زارَهُ عارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطاهُ اللهُ أَجْرَ سَبْعِينَ شَهِيداً مِمَّنْ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبْتَغِي بِزِيارَتِكَ مِنَ اللهِ تَعالى غُفْرانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ والِدَيَّ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَأَسْأَلُكَ الإِتْيانَ المَوْعُودَ فِي المَواطِنِ الثَّلاثِ عِنْدَ تَطايرِ الكُتُبِ وَعِنْدَ الصِّراطِ وَعِنْدَ المِيزانِ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ حَقٌّ: (إِنَّ شَرَّ ما خَلَقَ اللهُ فِي زَمانِي يَقْتُلُنِي بالسَّمِ ثُمَّ يَدْفُنُنِي فِي دارِ مَضِيعَةٍ وَبِلادِ غُرْبَةٍ أَلا فَمَنْ زارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَمِائَةِ أَلْفِ صِدِّيقٍ وَمِائَةِ أَلْفِ حاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ وَمائَةِ أَلْفِ مُجاهِدٍ وَحُشِرَ فِي زُمْرَتِنا وَجُعِلَ فِي الدَّرَجاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ رَفِيقَنا) الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِزِيارَتِكَ فِي البُقْعَةِ الَّتِي قُلْتَ فِي حَقِّها: (هِيَ وَاللهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ مَنْ زارَنِي فِي تِلْكَ البُقْعَةِ كانَ كَمَنْ زارَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَكُنْتُ أَنَا وَآبائِي شُفَعاءَهُ يَوْمَ القِيامَةِ) فَكُنْ شَفِيعِي بِآبائِكَ الطّاهِرِينَ وَأَوْلادِكَ المُنْتَجَبِينَ مَوْلايَ أَنْتَ الَّذِي لا يَزُورُكَ إِلَّا الخَواصُّ مِنَ الشِّيعَةِ فَبِحَقِّكَ وَبِحَقِّ شِيعَتِكَ نَسْأَلُ اللهَ أَنْ تَشْفَعَنِي وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَحْشُرَنِي مَعَ شِيعَتِكَ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنَ الرَّحْمَةِ مَعَكُمْ أَهْلَ البَيْتِ مَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَتَقَرَّبْتُ بِاللهِ إِلَيْكُمْ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ عارِفٌ بِعِظَمِ شَأْنِكُمْ عالِمٌ بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ عائِذٌ بِكُمْ لائِذٌ بِقُبُورِكُمْ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ وَالبَـتُولِ وَالسِّبْطَيْنِ وَالسَّجّادِ وَالباقِرِ وَالصّادِقِ وَالكاظِمِ وَالرِّضا وَالتَّقِيِّ وَالنَّقِيِّ وَالعَسْكَرِيِّ وَالمَهْدِيِّ صاحِبِ الزَّمان صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللّهُمَّ إِنَّ هؤُلاءِ أَئِمَّتُنا وَسادَتُنا وَقادَتُنا وَرُعاتُنا اللّهُمَّ وَفِّقْنا لِطاعَتِهِمْ وَارْزُقْنا شَفاعَتَهُمْ وَاحْشُرنا فِي زُمْرَتِهِمْ وَاجْعَلْنا مِنْ خِيار مَوالِيهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿الزيارة الثّالثة للإمام الرضاعليه السلام﴾
﴿المشهورة بالزيارة الجواديّة﴾

وقد نقلناها عن بعض كتب المزارات المعتبرة الموثوق بها لأجّلاء علمائنا الأعاظم رحمهم الله قالوا: إنّها معتبرة مرويّة وفي أثنائها أبيات من الشعر لعلي بن عبد الله الخوافي يرثيه فيها (وذكرها) الصدوق رحمه الله في العيون أيضاً (وقال العلّامة المجلسي رحمه الله) في البحار: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا زيارة مرويّة، و كانت النسخة قديمة و كان تأريخ كتابتها سنة ستّ وأربعين وسبعمائة فأوردتها كما وجدتها (قال): زيارة مولانا وسيّدنا أبيالحسن الرضا (عليه و على آبائه وأبنائه الصلاة والسّلام) في كلّ الأوقات صالحة لزيارته عليه السلام وأفضلها في شهر رجب، روى ذلك عن ولده أبيجعفر محمّد بن علي الجواد عليهما السلام (وهي هذه):

السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأرْضِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ (السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ) السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أمِيرِ المؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طالِبِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العابِدِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البَرِّ التَّقِي السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ العالِمِ الحَفِيِّ السّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ (مُخْلِصاً) حَتّى أتاكَ اليَقِينُ السّلامُ عَلَيْكَ مِنْ إمامٍ عَصِيبٍ وَإمامٍ نَجِيبٍ وَبَعِيدٍ قَرِيبٍ وَمَسْمُومٍ غَرِيبٍ السّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الإمامُ (العالِمُ) النَّبِيهُ وَالقَدْرُ الوَجِيهُ النّازِحُ عَنْ تُرْبَةِ جَدِّهِ وَأبِيهِ السّلامُ عَلى مَنْ أمَرَ أوْلادَهُ وَعِيالَهُ بِالنِّياحَةِ عَلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِ القَتْلِ إلَيْهِ السّلامُ عَلى دِيارِكُمُ المُوحِشاتِ كَمَا اسْتَوْحَشَتْ مِنْكُمْ مِنى وَعَرَفاتُ السّلامُ عَلى ساداتِ العَبِيدِ وَعُدَّةِ الوَعِيدِ وَالبِئْرِ المُعَطَّلَةِ وَالقَصْرِ المَشِيدِ السّلامُ عَلى غَوْثِ

اللَّهْفانِ وَمَنْ صارَتْ بِهِ أَرْضُ خُراسانَ (خُراسان) السّلامُ عَلى قَلِيلِ الزّائِرِينَ وَقُرَّةِ عَيْنِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَى البَهْجَةِ الرَّضَوِيَّةِ وَالأَخْلاقِ الرَّضِيَّةِ وَالغُصُونِ المُتَفَرِّعَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ الأَحْمَدِيَّةِ السّلامُ على مَنِ انْتَهى إِلَيْهِ رِياسَةُ المُلْكِ الأَعْظَمِ وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ لِتَمامِ الأَمْرِ المُحْكَمِ السّلامُ عَلى مَن أَسْماؤهُمْ وَسِيلَةُ السّائِلِينَ وَهَياكِلُهُمْ أَمانُ المَخْلوقِينَ وَحُجَجُهُمْ إِبْطالُ شُبَهِ المُلْحِدِينَ السّلامُ عَلى مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وِسادَةُ والِدِهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ حَتّى خَصَمَ أَهْلَ الكُتُبِ وَثَبَّتَ قَواعِدَ الدِّينِ السّلامُ عَلى عَلَمِ الأَعْلامِ وَمَنْ كَسَرَ قُلُوبَ شِيعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إِلى يَوْمِ القِيامِ السّلامُ عَلَى السِّراجِ الوَهّاجِ وَالبَحْرِ العَجّاجِ الَّذِي صارَتْ تُرْبَتُهُ مَهْبَطَ الأَمْلاكِ وَالمِعْراجِ السّلامُ عَلى أُمَراءِ الإِسْلامِ وَمُلوكِ الأَدْيانِ وَطاهِرِي الوِلادَةِ وَمَنْ أَطْلَعَهُمُ اللهُ عَلى عِلْمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ وَجَعَلَهُمْ أَهْلَ السّادَةِ (السَّعادَةِ) السّلامُ عَلى كُهُوفِ الكائِناتِ وَظِلِّها وَمَنِ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعالِمُ طُوس حَيْثُ حَلَّ بِرَبْعِها

يا قبر طوس سقاك الله رحمته	ماذا ضممت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك فِي الدنيا وطاب بها	شخص ثوى بسنا آباد مرموس
شخص عزيز على الإسلام مصرعه	فِي رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره أنت قبر قد تضمّنَهُ	حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخراً بأنك مغبوط بجثّتِهِ	وبالملائكة الاطهار محروس
فِي كل عصر لنا منكم إمام هدىً	فربعه آهل منكم ومأنوس
أمست نجوم سماء الدين آفلة	وظلّ أُسد الشرى قد ضمّها الخيس
غابت ثمانية منكم وأربعة	تُرجى مطالعها ما حنّت العيس
حتى متى يظهر الحق المنير بكم	فالحقّ فِي غيركم داج ومطموس

السّلامُ عَلى مُفْتَخَرِ الأَبْرارِ وَنائِي المَزارِ وَشَرْطِ دُخُولِ الجَنَّةِ وَالنّارِ السّلامُ عَلى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ اللهُ عَنْهُمْ صَلَواتِهِ فِي آناءِ السّاعاتِ وَبِهِمْ سَكَنَتِ السَّواكِنُ وَتَحَرَّكَتِ المُتَحَرِّكاتُ السّلامُ عَلى مَنْ جَعَلَ اللهُ إِمامَتَهُمْ مُمَيِّزَةً بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ كَما تَعَبَّدَ بِوِلايَتِهِمْ أَهْلُ الخافِقَيْنِ السّلامُ عَلى مَنْ أَحْيا اللهُ بِهِ دارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَتَعَبَّدَهُمْ بِوِلايَتِهِ لِتَمامِ كَلِمَةِ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ السّلامُ عَلى شُهُورِ الحَوْلِ وَعَدَدِ

السّاعاتِ وَحُرُوفِ لا إلهَ إلّا اللهُ فِي الرُّقُومِ المُسَطَّراتِ السّلامُ عَلى إقْبالِ الدُّنْيا وَسُعُودِها وَمَنْ سُئِلُوا عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ فَقالُوا نَحْنُ وَاللهِ مِنْ شُرُوطِها السّلامُ عَلى مَنْ يُعَلَّلُ وُجُودُ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِلَوْلا هُمْ وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الخُطَباءُ بِسَبْعَةِ آبائِهِمْ هُمْ أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الغَمامِ السّلامُ عَلى مَجْدِهِمْ وَ بنائِهِمْ وَمَنْ أُنْشِدَ فِي فَخْرِهِم وَعَلائِهِمْ بِوُجُوبِ الصَّلاةِ عَلَيْهِمْ وَطَهارَةِ ثِيابِهِمْ السّلامُ عَلى قَمَرِ الأقْمارِ المُتَكَلِّمِ مَعَ كُلِّ لُغَةٍ بِلِسانِهِمْ القائِلِ لِشِيعَتِهِ ما كانَ اللهُ لِيُوَلِّيَ إماماً عَلى أُمَّةٍ حَتّى يُعَرِّفَهُ بِلُغاتِهِمْ السّلامُ عَلى فَرْحَةِ القُلُوبِ وَفَرَجِ المَكْرُوبِ وَشَرِيفِ الأشْرافِ وَمَفْخَرِ عَبْدِ مَنافٍ ياليْتَنِي مِنَ الطّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ مُسْتَشْهِداً لِبَهْجَةِ مُؤانَسَتِهِ

أطوف ببابكمُ فِي كل حينٍ * كأنَّ ببابكمُ جُعِلَ الطوافُ

السّلامُ عَلى الإمام الرَّؤوفِ الَّذِي هَيَّجَ أحزانَ يَومِ الطُّفُوفِ بِاللهِ أُقْسِمُ وَبِآبائِكَ الأطْهارِ وَبِأبْنائِكَ المُنْتَجَبِينَ الأبْرارِ لَوْلا بُعْدُ الشُّقَّةِ حَيْثُ شَطَّتْ بِكُمُ الدّارُ لَقَضَيْتُ بَعْضَ واجِبِكُمْ بِتَكْرارِ المَزارِ وَالسّلامُ عَلَيْكُمْ يا حُماةَ الدِّينِ وَأوْلادَ النَّبِيِّينَ وَسادَةَ المَخْلُوقِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. (ثم) صلّ صلاة الزيارة وسبّح واهدها إليه صلوات الله عليه (ثم قل): اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ يا اللهُ الدائمُ فِي مُلْكِهِ إلى آخر ما تقدّم في الزيـارة الأولى من زياراته عليه السلام ص٤١٩.

﴿الزيارة الرّابعة للإمام الرضاعليه السلام﴾

ذكرها الشّيخ المفيدرحمه الله في المقنعة فقال: تقف على القبر بعد أن تغتسل وتلبس أنـظف ثيابك (وتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الهُدى وَالعُرْوَةَ الوُثْقى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أشْهَدُ أنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطّاهِرُونَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ وَأنَّكَ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأدَّيْتَ الأمانَةَ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإسْلامِ وَأهْلِهِ خَيْرَ الجَزاءِ أتَيْتُكَ بِأبِي وَأُمِّي زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لِأوْلِيائِكَ مُعادِياً لِأعْدائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثمّ التزم القبر و قبّله وضع خدّيك

عليه ثم انتقل إلى فوق الرأس (وقل): **السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الهادِي وَالوَلِيُّ المُرْشِدُ أَبْرَأُ إلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِوِلايَتِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.** ثمّ تصلّي ركعتين للزيارة وتصلّي بعدهما ما شئت ثم ارجع إلى جهة الرجلين وادع بما أحببت تجب إن شاء الله تعالى.

﴿الزيارة الخامسة للإمام الرضا عليه السلام﴾

ذكرها ابن قولويه في الكامل عن بعض الأئمة عليهم السلام أنّه قال: إذا أتيت الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام (فقل): **اللّهُمَّ صَلِّ على عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضى الإمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الأرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ صَلاةً كَثِيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ.**

وداع الإمام الرّضا عليه السلام

فإذا أردت وداعه فودّعه بما ودّعت رسول الله صلى الله عليه وآله (وقل): **لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ** وإن شئت (فقل): **السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلى خَلْقِكَ وَاجْمَعْنِي وَإيّاهُ فِي جَنَّتِكَ وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً وَأَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.** فإذا خرجت من القبّة فلا تولّ وجهك عنه حتّى تغيب عن بصرك إن شاء الله.

صلاة الحاجة في مشهد الإمام الرّضا عليه السلام

روى الصّدوق في العيون عن الهادي عليه السلام أنّه قال: من كانت له إلى الله حاجة فليزر قبر جدّي الرّضا عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصلّ عند رأسه ركعتين وليسأل الله حاجته في قنوته فإنّه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطيعة رحم وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنّة لا يزورها مؤمن إلّا أعتقه الله من النّار وأحلّه إلى دار القرار.

صلاة جعفر في مشهد الرّضا عليه السلام وسائر المشاهد

حكى المجلسي رحمه الله عن خطّ الشّيخ الثقة الجليل الشّيخ حسين بن عبد الصّمد والد الشيخ

البهائي رحمه الله باسناده: أنّ من زار الرّضا عليه السلام أو أحد الأئمّة عليهم السلام وصلّى عنده صلاة جعفر كتب الله له بكلّ ركعة ثواب ألف حجّة وألف عمرة وثواب عتق ألف رقبة في سبيل الله وألف جهاد مع نبيّ مرسل و كتب له بكلّ قدم ثواب مائة حجّة ومائة عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله وكتب له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيّئة وستأتي كيفية صلاة جعفر في الخاتمة إن شاء الله (**واعلم**) أنّ زيارته في كلّ الأوقات صالحة وأفضلها الأيام الشريفة والأزمان المتبرّكة لا سيّما الأيّام الّتي لها اختصاص به (كيوم ولادته) وهو على المشهور حادي عشر ذي‌القعدة (وقيل) الخامس عشر (وقيل) الحادي عشر من ذي الحجّة (وقيل) الحادي عشر من ربيع الاوّل (وقيل) الثالث عشر من ذي القعدة (وقيل) غير ذلك (ويوم وفاته) وهو آخر شهر صفر (وقيل) السّابع منه (وقيل) الرابع عشر منه (وقيل) السّابع عشر منه (وقيل) السّابع والعشرون منه (وقيل) غرّة شهر رمضان (وقيل) السّابع منه (وقيل) الحادي والعشرون منه (وقيل) الثّالث والعشرون منه (وقيل) الرّابع والعشرون منه (وقيل) الثّالث عشر من ذي القعدة (وقيل) الثّالث والعشرون منه على اختلاف الرّوايات و انّما فصّلنا الأقوال المختلفة في ذلك لئلّا يفوت المؤمنين ثواب زيارته في الأيّام المذكورة رجاء تحصيل أجره وثوابه (ويوم انتقال الخلافة إليه) وهو يوم وفاة والده كما مرّ (ويوم بويع بالخلافة) وهو أوّل شهر رمضان أو السّادس منه وأفضل من ذلك كلّه في شهر رجب (ففي) بعض نسخ مصباح الكفعمي (يستحبّ) زيارة الرّضا عليه السلام في رجب في اليوم الثّالث والعشرين منه (انتهى) وفي يوم الثّالث والعشرين من ذي القعدة ويوم الخامس والعشرين منه ويوم السادس من شهر رمضان (قال) السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب الإقبال: رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضي الله عنهم يستحبّ أن يزار مولانا الرّضا عليه السلام في يوم الثّالث والعشرين من ذي القعدة من قرب أو بُعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرّواية بذلك (انتهى).

الفصل الثالث عشر في زيارة العسكريّين عليهما السلام وأعمال السّرداب الشّريف المقدّس

وسنفصّل ذلك في مقامين:

المقام الأوّل في زيارة العسكريين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام

ولنبتدئ أوّلاً بإيراد درّة من (**فضل زيارتهما**): (روى) الشّيخ في التّهذيب بأسناد معتبر عن أبي‌هاشم الجعفري رحمه الله قال: قال لي أبو محمّد الحسن‌بن علي عليه السلام: قبري بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين. وقد تقدّم في المطلب الثاني من هذا الباب ص٢٦٢ فضيلة زيارة الأئمّة.

(كيفيّة زيارتهما): إنّ الزيارات الواردة لهما على قسمين: القسم الاوّل الزيارة المختصّة بكلّ واحد منهما، والقسم الثاني الزيارة التي يزار بها الإمامان معاً.

﴿أمّا الزيارة المختصّة بالإمام الهادي عليه السلام﴾

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزائر: إذا وصلت إلى محلّه الشّريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك وامش على سكينة ووقار إلى أن تصل الباب الشّريف فإذا بلغته فاستأذن (وقل): أَأَدْخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يا فاطِمَةَ الزَّهْراءَ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنَ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسى أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُتَوَكِّلِينَ بِهذَا الحَرَمِ الشَّرِيفِ. ثم تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مستقبلاً القبر ومستدبراً القبلة وتكبّر الله مائة تكبيرة (وتقول): السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرّاشِدَ النُّورَ الثّاقِبَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سِرَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا آلَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَقَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ الأَنْوارِ السّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الأَبْرارِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَلِيلَ الأَخْيارِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عُنْصُرَ الأَطْهارِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الرَّحْمنِ السّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الإيمانِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الصّالِحِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ الهُدى السّلامُ عَلَيْكَ يا حَلِيفَ التُّقى السّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءَ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِينُ الوَفِي السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَلَمُ الرَّضِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزّاهِدُ التَّقِيُّ السّلامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الحُجَّةُ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التّالِي لِلْقُرْآنِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُبَيِّنُ لِلْحَلالِ مِنَ الحَرامِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَلِيُّ النّاصِحُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الواضِحُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللاّئِحُ أَشْهَدُ يا مَوْلايَ يا أَبَا الحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِيَّتِهِ وَأَمِينُهُ فِي بِلادِهِ وَشاهِدُهُ عَلى عِبادِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَقْوى وَبابُ الهُدى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى وَالحُجَّةُ عَلى مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى وَأَشْهَدُ أَنَّكَ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ المُبَرَّأُ مِنَ العُيُوبِ وَالمُخْتَصُّ بِكَرامَةِ اللهِ وَالمَحْبُوُّ بِحُجَّةِ اللهِ وَالمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللهِ وَالرُّكْنُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ العِبادُ وَتُحْيى بِهِ البِلادُ وَأَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنِّي بِكَ وَبِآبائِكَ وَأَبْنائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ وَلَكُمْ تابِـعٌ فِي ذاتِ نَفْسِي وَشَرايِعِ دِينِي وَخاتِمَةِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ وَأَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَـتِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَالسّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه ثـم الأيسـر (وقـل): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى حُجَّتِكَ الوَفِي وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ وَأَمِينِكَ المُرْتَضى وَصَفِيِّكَ الهادِي وَصِراطِكَ المُسْتَقِيمِ وَالجادَّةِ العُظْمى وَالطَّرِيقَةِ الوُسْطى نُورِ قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ المُتَّقِينَ وَصاحِبِ المُخْلِصِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ المَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالطّاهِرِ مِنَ الخَلَلِ وَالمُنْقَطِـعِ إِلَيْكَ بِالأَمَلِ المَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ وَالمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ وَالمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ البَلْوى وَصَبْرِ الشَّكْوى مُرْشِدِ عِبادِكَ وَبَرَكَةِ بِلادِكَ وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ وَالقائِدِ إِلى جَنَّتِكَ العالِمِ فِي بَرِيَّتِكَ وَالهادِي فِي خَلِيقَتِكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ وَأَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ فَاسْتَقَلَّ بِأَعْباءِ الوَصِيَّةِ ناهِضاً بِها وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِها لَمْ يَعْثُرْ فِي مُشْكِلٍ وَلا هَفا فِي مُعْضِلٍ بَلْ كَشَفَ الغُمَّةَ وَسَدَّ الفُرْجَةَ وَأَدّى المُفْتَرَضَ اللّهُمَّ فَكما أَقْرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقِّهِ (فارفع) دَرَجَتَهُ وَأَجْزِلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ. ثمّ تصلّي صلاة الزيارة فإذا سلّمت (فقل): يا ذا القُدْرَةِ الجامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الواسِعَةِ وَالمِنَنِ المُتَـتابِعَةِ وَالآلاءِ المتَواتِرَةِ وَالأَيادِي الجَلِيلَةِ

وَالمَواهِبِ الجَزِيلَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَاجْمَعْ شَمْلِي وَلُمَّ شَعْثِي وَزَكِّ عَمَلي وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَلا تُزِلَّ قَدَمِي وَلا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلا تُبْدِ عَوْرَتِي وَلا تَهْتِكَ سِتْرِي وَلا تُوحِشْنِي وَلا تُؤْيِسْنِي وَكُنْ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي وَصَفِّنِي وَاصْطَفِنِي وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَاصْنَعْنِي وَاصْطَنِعْنِي وَقَرِّبْنِي إلَيْكَ وَلا تُباعِدْنِي مِنْكَ وَالطُفْ بِي وَلا تَجْفُنِي وَأَكْرِمْنِي وَلا تُهِنِّي وَما أَسْأَلُكَ فَلا تَحْرِمْنِي وَما لا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالخَلَفِ الباقِي صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النّاجِينَ بِهِ وَالمُخْلِصِينَ فِي طاعَتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي وَقَضَيْتَ لِي حاجَتِي وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَكَفَيْتَنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا نُورُ يا بُرْهانُ يا مُنِيرُ يا مُبِينُ يا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَآفاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النَّجاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وادع بما شئت وأكثر من قولك: يا عُدَّتِي عِنْدَ العُدَدِ وَيا رَجائِي وَالمُعْتَمَدَ وَيا كَهْفِي والسَّنَدَ يا واحِدُ يا أَحَدُ وَيا قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً صَلِّ عَلى جَماعَتِهِم وَافْعَلْ بِي كَذا وكذا (ومكان هذه الكلمة تطلب حاجتك) ففي أمالي الشّيخ عن رجل قال: قلت للهادي عليه السلام: علّمني يا سيّدي دعاء أتقرّب إلى الله عزّوجلّ به فقال لي: هذا دعاء كثيراً ما أدعو به وقد سألت الله عزّوجل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي.

وأمّا الزيارة المختصّة بالإمام الحسن العسكري عليه السلام

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزّائر: فإذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام فليكن بعد عمل جميع ما قدّمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثم قف على ضريحه (وقل): السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الهادِيَ المُهْتَدِيَ

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ أَوْلِيائِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ أَصْفِيائِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَابْنَ خُلَفائِهِ وَأَبا خَلِيفَتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأَئِمَّةِ الهادِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأَوْصِياءِ الراشِدِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ المُتَّقِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الفائِزِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا فَرَجَ المَلْهُوفِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الأَنْبِياءِ المُنْتَجَبِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدّاعِي بِحُكْمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّاطِقُ بِكِتابِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الحُجَجِ السّلامُ عَلَيْكَ يا هادِيَ الأُمَمِ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ النِّعَمِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ العِلْمِ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ الحِلْمِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الإمامِ المُنْتَظَرِ الظّاهِرَةِ لِلْعاقِلِ حُجَّتُهُ وَالثّابِتَةِ فِي اليَقِينِ مَعْرِفَتُهُ المُحْتَجَبِ عَنْ أَعْيُنِ الظّالِمِينَ وَالمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَةِ الفاسِقِينَ وَالمُعِيدِ رَبُّنا بِهِ الإسْلامَ جَدِيداً بَعْدَ الانْطِماسِ وَالقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الانْدِراسِ أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصّلاة وَآتَيْتَ الزّكاة وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتِي لَكُمْ وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ وَيَسْتَجِيبَ دُعائِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصارِ الحَقِّ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَمَوالِيهِ وَمُحِبِّيهِ وَالسّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه ثم الأيسر (وقل): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الهادِي إِلى دِينِكَ وَالدّاعِي إِلى سَبِيلِكَ عَلَمِ الهُدى وَمَنارِ التُّقى وَمَعْدِنِ الحِجى وَمَأْوى النُّهى وَغَيْثِ الوَرى وَسَحابِ الحِكْمَةِ وَبَحْرِ المَوْعِظَةِ وَوارِثِ الأَئِمَّةِ وَالشَّهِيدِ عَلَى الأُمَّةِ المَعْصُومِ المُهَذَّبِ وَالفاضِلِ المُقَرَّبِ وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ الَّذِي وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الكِتابِ وَأَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الخِطابِ وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ وَقَرَنْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلى جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ اللّهُمَّ فَكَما أَنابَ بِحُسْنِ الإِخْلاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَأَرْدى مَنْ خاضَ فِي تَشْبِيهِكَ وَحامى عَنْ أَهْلِ الإِيمانِ

بِكَ فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَلْحَقُ بِها مَحَلَّ الخاشِعِينَ وَيَعْلُو فِي الجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمَنٍّ جَسِيمٍ. ثمّ تصلّي صلاة الزيارة فإذا فرغت (فقل): يا دائِمُ يا دَيْمُومُ (دَيُّومُ) يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا كاشِفَ الكَرْبِ وَالهَمِّ وَيا فارِجَ الغَمِّ وَيا باعِثَ الرُّسُلِ وَيا صادِقَ الوَعْدِ وَيا حَيُّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّهِ وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِما الشَّرايِعَ وَفَتَحْتَ بِهِمَا التَّأْوِيلَ وَالطَّلايِعَ فَصَلِّ عَلَيْهِما صَلاةً يَشْهَدُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ وَيَنْجُو بِهَا الأَوْلِياءُ وَالصّالِحُونَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفاطِمَةَ الزَّهْراءِ والِدَةِ الأَئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ وَسَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ المُشَفَّعَةِ فِي شِيعَةِ أَوْلادِهَا الطَّيِّبِينَ فَصَلِّ عَلَيْها صَلاةً دائِمَةً أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ وَالحُسَيْنِ المَظْلُومِ المَرْضِيِّ البَرِّ التَّقِيِّ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ الإِمامَيْنِ الخَيِّرَيْنَ الطَّيِّبِينِ التَّقِيَّيْنِ النَقِيَّيْنِ الطّاهِرَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ المَظْلُومَيْنِ المَقْتُولَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما غَرَبَتْ صَلاةً مُتَوالِيَةً مُتَتالِيَةً وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العابِدِينَ المَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظّالِمِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الباقِرِ الطّاهِرِ النُّورِ الزّاهِرِ الإِمامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتاحَيِ البَرَكاتِ وَمِصْباحَيِ الظُّلُماتِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَرى لَيْلٌ وَما أَضاءَ نَهارٌ صَلاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عَنِ اللهِ وَالنّاطِقِ فِي عِلْمِ اللهِ وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ العَبْدِ الصّالِحِ فِي نَفْسِهِ وَالوَصِيِّ النّاصِحِ الإِمامَيْنِ الهادِيَيْنِ المَهْدِيَيْنِ الوافِيَيْنِ الكافِيَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ صَلاةً تُنْمى وَتَزِيدُ وَلا تَفْنى وَلا تَبِيدُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ المُرْتَضَى الإِمامَيْنِ المُطَهَّرَيْنِ المُنْتَجَبَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما أَضاءَ صُبْحٌ وَدامَ صَلاةً تُرَقِّيهِما إِلى رِضْوانِكَ فِي العِلِّيِّينَ مِنْ جَنانِكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الهادِي القائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبادِكَ المُخْتَبَرَيْنِ بِالْمِحَنِ الهائِلَةِ وَالصّابِرَيْنِ فِي الإِحَنِ المائِلَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِما كِفاءَ أَجْرِ الصّابِرِينَ وَإِزاءَ ثَوابِ الفائِزِينَ صَلاةً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفْعَةَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يا رَبِّ بِإِمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنَا اليَوْمِ المَوْعُودِ وَالشّاهِدِ المَشْهُودِ وَالنُّورِ الأَزْهَرِ

وَالضِّياءِ الأَنْوَرِ المَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأَوْراقِ الشَّجَرِ وَأَجْزاءَ المَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالوَبَرِ وَعَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصاهُ كِتابُكَ صَلاةً يَغْبِطُهُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ اللّهُمَّ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَاحْفَظْنا عَلى طاعَتِهِ وَاحْرُسْنا بِدَوْلَتِهِ وَأَتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ وَانْصُرْنا عَلى أَعْدائِنا بِعِزَّتِهِ وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوابِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ المُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدِ اسْتَنْظَرَكَ لإِغْواءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ لإِضْلالِ عَبِيدِكَ فَأَمْهَلْتَهُ بِسابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فِي أَقْطارِ الأَرْضِ فَأَضَلُّوا عِبادَكَ وَأَفْسَدُوا دِينَكَ وَحَرَّفُوا الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِينَ وَأَحْزاباً مُتَمَرِّدِينَ وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيانِهِ وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ فَأَهْلِكْ أَوْلادَهُ وَجُيُوشَهُ وَطَهِّرْ بِلادَكَ مِنْ اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ وَأَرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ وَابْسُطْ عَدْلَكَ وَأَظْهِرْ دِينَكَ وَقَوِّ أَوْلِياءَكَ وَأَوْهِنْ أَعْداءَكَ وَأَوْرِثْ دِيارَ إِبْلِيسَ وَدِيارَ أَوْلِيائِهِ أَوْلِياءَكَ وَخَلِّدْهُمْ فِي الجَحِيمِ وَأَذِقْهُمْ مِنَ العَذابِ الأَلِيمِ وَاجْعَلْ لَعائِنَكَ المُسْتَوْدَعَةَ فِي مَناحِسِ الخِلْقَةِ وَمَشاوِيهِ الفِطْرَةِ دائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمُوَكَّلَةً بِهِمْ وَجارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَباحٍ وَمَساءٍ وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ ادع بما تحبّ لنفسك ولإخوانك.

﴿القسم الثاني الزيارة التي يُزار بها الإمامان العسكريان عليهما السلام معاً﴾

والقسم الثاني الزيارة التي يزار بها الإمامان معاً (قال) ابن قولويه رحمه الله في كامل الزّيارة في زيارتهما: (روي) عن بعضهم عليهم السلام أنّه قال: إذا أردت زيارة قبري أبي الحسن عليّ بن محمّد وأبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام تقول بعد الغسل ان وصلت الى قبريهما وإلّا أومأت بالسّلام من عند الباب الذي على شارع الشبّاك (تقول): السّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّي اللهِ السّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَي اللهِ السّلامُ عَلَيْكُما يا نُورَي اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ السّلامُ عَلَيْكُما يا مَنْ

بَدا[١] لِلهِ فِي شَأْنِكُما أَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما مُعادِياً لِأَعْدائِكُما مُوالِياً لِأَوْلِيائِكُما مُؤْمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ كافِراً بِما كَفَرْتُما بِهِ مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتُما مُبْطِلاً لِما أَبْطَلْتُما أَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُما أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكُمَا الصَّلاةَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرافَقَتَكُما فِي الجِنانِ مَعَ آبائِكُمَا الصّالِحِينَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَيَرْزُقَنِي شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُما وَلا يَسْلُبَنِي حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُمَا الصّالِحِينَ وَأَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَيَحْشُرَنِي مَعَكُما فِي الجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ اللّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُما وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِما اللّهُمَّ العَنْ ظالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ اللّهُمَّ العَنِ الأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالآخِرِينَ وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ وَابْلُغْ بِهِمْ وَبِأَشْياعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِمْ (فَرَجِهِ) يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. وتجتهد في الدّعاء لنفسك ولوالديك وتخيّر من الدّعاء فإن وصلت إليهما فصلّ عند قبريهما ركعتين فإذا دخلت المسجد دعوت الله بما أحببت إنّه قريب مجيب وهذا المسجد إلى جانب الدّار وفيه كانا يصلّيان عليهما السلام (ولا يخفى) أنّ العسكريّين عليهما السلام دفنا في بيتهما الخاصّ وكان له باب قد يفتح فيدخل الشّيعة ويزورون القبرين من قريب، وقد يوصد فيقف الزّائرون عند الشبّاك المواجه للقبرين ويزورونهما من بعيد وفي ابتداء خبر هذه الزيارة مذكور أنّك تغتسل وتزورهما من عند القبر إن استطعت وإلّا أشرت بالسّلام من مقابل الشّبكة الّتي تفتح إلى القبر وهذا الزّائر يؤدّي صلاة الزيارة في المسجد ولكن بعدما اهتمّ أصحاب الهمم المشكورة من موالي أهل البيت عليهم السلام بتبديل تلك الدّار وبنائها بصورة الرّوضة والقبّة المتلألئة والإيوان الرّحيب أدرج المسجد المذكور في ساحة الرّوضة المقدّسة والمعروف انّ الإيوان المستطيل خلف الرّوضة المتّصل بالرّواق الخلفي الذي بني أخيراً كجامع ضخم وألحق بالرّوضة المقدّسة هو ذلك المسجد[٢] وعلى أيّ حال فقد سهل الأمر على الزوّار في هذا الأوان من هذه النّاحية والحمد لله.

﴿زيارة السيّدة نرجس أُمّ القائم عليها السلام﴾

ثمّ تزور أمّ القائم عليه السلام بما ذكره ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزّائر وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام (وهو): السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) تقدّم معنى البداء قريباً منه ص٤٠٩ (منه).

(٢) بل نقل أنّ الرّواق الشمالي ومقدار ذراع من الحرم أيضاً من ذلك المسجد (منه).

الصّادِقِ الأَمِينِ السّلامُ عَلى مَوْلانا أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلى الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ الحُجَجِ المَيامِينَ السّلامُ عَلى والِدَةِ الإِمامِ وَالمُودَعَةِ أَسْرارَ المَلِكِ العَلّامِ وَالحامِلَةِ لِأَشْرَفِ الأَنامِ السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ المَرْضِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ يا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسى وَابْنَةَ حَوارِيِّ عِيسى السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا المَنْعُوتَةُ فِي الإِنْجِيلِ المَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ الأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ المُرْسَلِينَ وَالمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرارَ رَبِّ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى آبائِكِ الحَوارِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ السّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الكَفالَةَ وَأَدَّيْتِ الأَمانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضاةِ اللهِ وَصَبَرْتِ فِي ذاتِ اللهِ وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللهِ وَبالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللهِ وَرَغِبْتِ فِي وُصْلَةِ أَبْناءِ رَسُولِ اللهِ عارِفَةً بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤْثِرَةً هَواهُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ مُقْتَدِيَةً بِالصّالِحِينَ راضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأَرْضاكِ وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْواكِ فَلَقَدْ أَوْلاكِ مِنَ الخَيْراتِ ما أَوْلاكِ وَأَعْطاكِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أَغْناكِ فَهَنّاكِ اللهُ بِما مَنَحَكِ مِنَ الكَرامَةِ وَأَمْراكِ. ثم ترفع رأسك (وتقول): اللّهُمَّ إِيّاكَ اعْتَمَدْتُ وَلِرِضاكَ طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَعَلى غُفْرانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيارَتِها وَثَبِّتْنِي عَلى مَحَبَّتِها وَلا تَحْرِمْنِي شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ وَلَدِها وَارْزُقْنِي مُرافَقَتَها وَاحْشُرْنِي مَعَها وَمَعَ وَلَدِها كَما وَفَّقْتَنِي لِزِيارَةِ وَلَدِها وَزِيارَتِها اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالحُجَجِ المَيامِينِ مِنْ آلِ طه وَيس أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ المُطْمَئِنِّينَ الفائِزِينَ الفَرِحِينَ المُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَآمَنْتَ خَوْفَهُ اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيّاها وَارْزُقْنِي العَوْدَ إِلَيْها أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَإِذا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِها وَادْخِلْنِي فِي شَفاعَةِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها وَاغْفِرْ لِي

وَلَوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ وَالسّلامُ عَلَيْكُمْ يا ساداتِي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة السّيدة حكيمة بنت الإمام الجوادعليه السلام

ثمّ تزور السيّدة حكيمة بزيارة أولاد الأئمّة الآتية في ص ٤٧٠ لأنّ أصحاب المزارات لم يسجّلوا في كتبهم زيارة مختصّة بها نعم يوجد في بعض نسخ مصباح الزّائر في الهامش زيارة لها كما ذكر ذلك النّوريرحمه الله في تحيّة الزّائر (والظّاهر) أنّ السيّدرحمه الله ألحقها بالمصباح بعد تمامه ونسخه (وقال) المجلسيرحمه الله: ولم أدر لِمَ لمْ يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها وأنّها كانت مخصوصة بالأئمّة ومودعة أسرارهم (انتهى) وإنّ قبرها في الجانب الشّرقي متّصل بمرقد العسكريين (وينبغي) زيارتها بالّتي وردت في زيارة عمّتها فاطمة بنت الكاظمعليه السلام وستأتي في ص ٤٧١ أو بما ذكره السيّد في المصباح (وهي): السّلامُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ السّلامُ عَلى سَيِّدِنا وَمَوْلانا أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ السّلامُ عَلَى الزَّهْراءِ ذاتِ الفَخْرِ الجَلِيِّ السّلامُ عَلى آلِ رَسُولِ اللهِ الأَطْهارِ وَحُجَجِ اللهِ عَلَى الأَخْيارِ وَالأَشْرارِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خاتِمِ الأَنْبِياءِ وَسُلالَةَ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ وَابْنَةَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّساءِ وَالسّلامُ عَلَيْكِ يا سَلِيلَةَ الأَمْجادِ وَابْنَةَ التَّقِيِّ الجَوادِ وَشَقِيقَةَ الإمامِ الَّذِي لِلأَنامِ خَيْرُ هادٍ وَعَمَّةَ الحَسَنِ العَسْكَرِيِّ ذِي السَّدادِ السّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى جَدِّكِ وَأَبِيكِ السّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى أَخِيكِ وَابْنِ أَخِيكِ السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الجَلِيلَةُ الفاضِلَةُ السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها العالِمَةُ العامِلَةُ السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها العَلَوِيَّةُ العَلِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الزَّاكِيَةُ الفاطِمِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى بَدَنِكِ الطّاهِرِ السّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى عَضُدِكِ الفاخِرِ السّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَةُ بِالْباطِنِ وَالظّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكِ قَدْ أَقَمْتِ الصّلاةَ وَآتَيْتِ الزّكاة وَصَبَرْتِ فِي مَرْضاةِ اللهِ فِي أَيّامِ الحَياةِ وَعِشْتِ صالِحَةً سَعِيدَةً وَقَضَيْتِ نَحْبَكِ مَرْضِيَّةً حَمِيدَةً فَأَسْكَنَكِ اللهُ فِي عِلِّيِّين وَجَعَلَ خُدّامَكِ مِنَ الحَورِ العِينِ فَأَسْأَلُ الله تَعالى جَلَّ جَلالُهُ أَنْ يَحْشُرَنا تَحْتَ لِواءِ آبائِكَ الأَطْهارِ وَيَصْرِفَ عَنّا بِحُبِّهِمْ عَذابَ البَرْزَخِ وَعِقابَ النّارِ إِنَّهُ لَطِيفٌ بِالْعِبادِ فِي المَبْدَأ وَالمَعاد. (واعلم) أنّ المعروف أنّ حول مرقد العسكريين قبور جملة من السّادة العظام كالسيّد الحسين ابن الإمام الهاديعليه السلام وغيره (فينبغي) تلاوة ما تيسّر من الذكر الحكيم هناك وإهداء ثوابه إليهم.

وداع العسكريين عليهما السلام

قال الشّيخ في التّهذيب: في وداعهما تقف كوقوفك في أوّل دخولك (وتقول): **السّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّي اللهِ أَسْتَوْدِعُكُما اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيْهِ اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.** ثم اسأل الله العود إليهما وادع بما أحببت إن شاء الله، وزاد المجلسي رحمه الله في تحفته: **اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِما وَارْزُقْنِي العَوْدَ إِلَيْهِما وَاحْشُرْنِي مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِمَا الطّاهِرِينَ وَالقائِمِ الحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.** (واعلم) أن زيارتهما في الأوقات والأيام الشريفة والأزمان المختصّة بهما أفضل وأنسب (كيوم ولادة الهادي عليه السلام) وهو يوم الثّاني من رجب (وقيل) خامسه (وقيل) ثالث عشره (وقيل) سابع ذي الحجّة (وقيل) خامس عشره (وقيل) في السّادس والعشرين منه (وقيل) في الخامس عشر من جمادى الثّانية (ويوم وفاته) وهو ثالث رجب (وقيل) ثانيه (وقيل) خامسه (وقيل) سادسه (وقيل) ثالث عشره (وقيل) في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة (وقيل) في السّادس والعشرين منه (وقيل) في السّابع والعشرين منه وإنّما فصّلنا جميع الأقوال لكي يستطيع الزّائر من حصول اليقين على درك فضله (ويوم إمامته) وهو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر منه (ويوم ولادة العسكري عليه السلام) وهو يوم الثّامن أو العاشر من ربيع الأوّل (وقيل) في ربيع الآخر (وقيل) في الرّابع من ربيع الآخر (ويوم وفاته) وهو ثامن ربيع الأوّل (وقيل) أوّله (ويوم انتقال الخلافة) إليه وهو يوم وفاة والده.

والمقام الثّاني في آداب السّرداب المطهّر وكيفيّة زيارة الإمام المهدي المنتظر(عج)

فإذا زرت العسكريين عليهما السلام فامض إلى السّرداب المقدّس وهو سرداب الدّار الّتي كان يسكنها العسكريّان والمهدي عليهم السلام وهو محلّ غيبة الإمام القائم(عج) وظهرت له فيه معجزة مذكورة في محلّها فشرفه باعتبار سكنى الأئمّة الثّلاثة وصلاتهم وعبادتهم فيه و حصول الغيبة منه وإذا أردت زيارته فقف على بابه واستأذن بما ذكره السيّد ابن طاووس رحمه الله في المصباح (وهو): **اللّهُمَّ (إلهي) إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلى بابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلى بُيُوتِهِ إِلّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتَ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُ(ها) فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أَحْياءٌ عِنْدَكَ (فَرِحِينَ)**

يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَقامِي (مَكانِي) وَيَسْمَعُونَ كَلامِي وَيَرُدُّونَ (عَلَيَّ) سَلامِي وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلامَهُمْ وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ فَإنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ أَوَّلاً وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الإمامَ المَفْرُوضَ (المُفْتَرَضَ) عَلَيَّ طاعَتُهُ[1] فِي الدُّخُولِ فِي ساعَتِي هذِهِ إلى بَيْتِهِ وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهذِهِ البُقْعَةِ المُبارَكَةِ المُطِيعَةِ لَكَ السّامِعَةِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا المَلائِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِهذا المَشْهَدِ الشَّرِيفِ المُبارَكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ بِإذْنِ اللهِ وَإذْنِ رَسُولِهِ وَإذْنِ خُلَفائِهِ وَإذْنِ هذَا الإمامِ وَإذْنِكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلُ هذَا البَيْتَ مُتَقَرِّباً إلى اللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلائِكَةَ اللهِ أَعْوانِي وَكُونُوا أَنْصارِي حَتّى أَدْخُلَ هذَا البَيْتَ وَأَدْعُوَ اللهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ وَأَعْتَرِفَ لِلّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَلِهذَا الإمامِ وَآبائِهِ بِالطّاعَةِ وقد مرّ هذا الاستئذان ص٢٦٩ وإنّما كرّرناه هنا ليسهل على الزّائرين (ثمّ) تنزل إلى السّرداب مقدّماً رجلك اليمني (وتقول): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. (انتهى) وكبّر الله واحمده وسبّحه وهلّله فإذا نزلت إلى السّاحة الأولى من السّرداب المحترم فقف على الباب المحاذي للحرم الشّريف (وقل) ما رواه المفيد (ويظهر) أنّه استئذان ثانٍ لهعليه السلام حيث قال: فإذا فرغت من زيارة جدّه وأبيه فقف على باب حرمه (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبائِهِ المَهْدِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ الماضِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ أَسْرارِ رَبِّ العالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ المُنْتَجَبِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأَنْوارِ الزّاهِرَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأَعْلامِ الباهِرَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ العِتْرَةِ الطّاهِرَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ العُلُومِ النَّبَوِيَّةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ الَّذِي لا يُؤْتى إلّا مِنْهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَبِيلَ اللهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناظِرَ شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ المُنْتَهى السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذِي لا يُطْفى السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتِي لا تَخْفى السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ فِي الأَرْضِ

---

(١) ثالثاً وَأَسْتَأْذِنُ هذَا الإمامَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ (نسخة).

وَالسَّماءِ السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُها وَفَوْقَها أَشْهَدُ أَنَّكَ الحُجَّةُ عَلى مَنْ مَضى وَمَنْ بَقِيَ وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الغالِبُونَ وَأَوْلِياءَكَ هُمُ الفائِزُونَ وَأَعْداءَكَ هُمُ الخاسِرُونَ وَأَنَّكَ خازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ باطِلٍ رَضِيتُكَ يا مَوْلايَ إِماماً وَهادِياً وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً لا أَبْتَغي بِكَ بَدَلاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً أَشْهَدُ أَنَّكَ الحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لا عَيْبَ (رَيْبَ) فِيهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ فِيكَ حَقٌّ لا أَرْتابُ لِطُولِ الغَيْبَةِ وَبُعْدِ الأَمَدِ وَلا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيّامِكَ وَأَنْتَ الشّافِعُ الَّذِي لا تُنازَعُ وَالوَلِيُّ الَّذِي لا تُدافَعُ ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَإِعْزازِ المُؤْمِنِينَ وَالانْتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ المارِقِينَ أَشْهَدُ أَنَّ بِوِلايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمالُ وَتُزَكّى الأَفْعالُ وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ وَتُمْحَى السَّيِّئاتُ فَمَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمالُهُ وَصُدِّقَتْ أَقْوالُهُ وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلايَتِكَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ أَكَبَّهُ اللهُ عَلى مِنْخَرِهِ فِي النّارِ وَلَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ يُقِمْ لهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَزْناً أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنَّ مَقامِي هَذا ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ وَأَنْتَ الشّاهِدُ عَلى ذلِكَ وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظامُ الدِّينِ وَيَعْسُوبُ المُتَّقِينَ وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ وَبِذلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ العالَمِينَ فَلَوْ تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأَعْمارُ (وَالأَعْصارُ) لَمْ أَزْدَدْ فِيكَ إِلّا يَقِيناً وَلَكَ إِلّا حُبّاً وَعَلَيْكَ إِلّا مُتَّكَلاً (تَوكُّلاً) وَاعْتِماداً وَلِظُهُورِكَ إِلّا تَوَقُّعاً وَانْتِظاراً (مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً) وَلِجِهادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّباً فَأَبْذِلُ نَفْسِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ ما خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيّامَكَ الزّاهِرَةَ وَأَعْلامَكَ الباهِرَةَ فَها أَنَاذا عَبْدُكَ المُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالفَوْزَ لَدَيْكَ فَإِنْ أَدْرَكَنِيَ المَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرِينَ إِلَى اللهِ سُبْحانَهُ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فِي أَيّامِكَ لِأَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادِي وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدائِكَ فُؤادِي مَوْلايَ وَقَفْتُ فِي زِيارَتِي إِيّاكَ مَوْقِفَ الخاطِئِينَ النّادِمِينَ الخائِفِينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ العالَمِينَ وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلى شَفاعَتِكَ

وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَسَتْرَ عُيُوبِي وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَوْلايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ وَاسْأَلِ اللهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدائِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ اللّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ وَانْصُرْهُ عَلى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التّامَّةَ وَمُغَيَّبَكَ فِي أَرْضِكَ الخائِفَ المُتَرَقِّبَ اللّهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِيباً يَسِيراً اللّهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الخُمُولِ وَأَطْلِعْ بِهِ الحَقَّ بَعْدَ الأُفُولِ وَاجْلُ بِهِ الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ الغُمَّةَ اللّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ البِلادَ وَاهْدِ بِهِ العِبادَ اللّهُمَّ امْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ائْذَنْ لِوَلِيِّكَ فِي الدُّخُولِ إِلى حَرَمِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ الطّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم ائت سرداب الغيبة وقف بين البابين ماسكاً جانبي الباب بيديك ثم تنحنح كالمستأذن وسمّ وانزل وعليك السّكينة والوقار وصلّ ركعتين في عرصة السّرداب (وقل): اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلِلّهِ الحَمْدُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَعَرَّفَنا أَوْلِياءَهُ وَأَعْداءَهُ وَوَفَّقَنا لِزِيارَةِ أَئِمَّتِنا وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ المُعانِدِينَ النّاصِبِينَ وَلا مِنَ الغُلاةِ المُفَوِّضِينَ وَلا مِنَ المُرْتابِينَ المُقَصِّرِينَ السّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَابْنِ أَوْلِيائِهِ السّلامُ عَلَى المُدَّخَرِ لِكَرامَةِ أَوْلِياءِ اللهِ وَبَوارِ أَعْدائِهِ السّلامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرادَ أَهْلُ الكُفْرِ إِطْفاءَهُ فَأَبى اللهُ إِلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ وَأَيَّدَهُ بِالْحَياةِ حَتّى يُظْهِرَ عَلى يَدِهِ الحَقَّ بِرَغْمِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اصْطَفاكَ صَغِيراً وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً وَأَنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ حَتّى تُبْطِلَ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى خُدّامِهِ وَأَعْوانِهِ فِي (عَلى) غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَرِيزاً وَاشْدُدِ اللّهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلى مُعانِدِيهِ وَاحْرُسْ مَوالِيهِ وَزائِرِيهِ اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً فَاجْعَلْ سِلاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً وَإِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقائِهِ المَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلى خَلِيقَتِكَ رَغْماً فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفْرَتِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي حَتّى أُجاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلى أَهْلِهِ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ اللّهُمَّ طالَ الانْتِظارُ وَشَمِتَ مِنّا الفُجّارُ وَصَعُبَ

عَلَيْنَا الانْتِصارُ اللّهُمَّ أرِنا وَجْهَ وَلِيِّكَ المَيْمُونِ فِي حَياتِنا وَبَعْدَ المَنُونِ اللّهُمَّ إنِّي أدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صاحِبِ هذِهِ البُقْعَةِ الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ يا صاحِبَ الزَّمانِ قَطَعْتُ فِي وُصْلَتِكَ الخُلّانَ وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الأوْطانَ وَأخْفَيْتُ أمْرِي عَنْ أهْلِ البُلْدانِ لِتَكُونَ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإلى آبائِكَ وَمَوالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَإسْباغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَسَوْقِ الإحْسانِ إلَيَّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أصْحابِ الحَقِّ وَقادَةِ الخَلْقِ وَاسْتَجِبْ مِنِّي ما دَعَوْتُكَ وَأعْطِنِي ما لَمْ أنْطِقْ بِهِ فِي دُعائِي مِنْ صَلاحِ دِينِي وَدُنْيايَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ. ثمّ ادخل الصّفّة وصلّ ركعتين (وقل): اللّهُمَّ عَبْدُكَ الزّائِرُ فِي فِناءِ وَلِيِّكَ المَزُورِ الَّذِي فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى العَبِيدِ وَالأحْرارِ وَأنْقَذْتَ بِهِ أوْلِياءَكَ مِنْ عَذابِ النّارِ اللّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُسْتَجابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتابٍ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِهِ وَلا تَقْطَعْ أثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيارَةِ أبِيهِ وَجَدِّهِ اللّهُمَّ أخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي وَانْفَعْنِي بِما رَزَقْتَنِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي لِي وَلإخْوانِي وَأبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِتْرَتِي أسْتَوْدِعُكَ اللهَ أيُّها الإمامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ المُؤْمِنُونَ وَيَهْلِكُ عَلى يَدَيْهِ الكافِرُونَ المُكَذِّبُونَ يا مَوْلايَ يَابْنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلِأبِيكَ وَجَدِّكَ مُتَيَقِّناً الفَوْزَ بِكُمْ مُعْتَقِداً إمامَتَكُمْ اللّهُمَّ اكْتُبْ هذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَبَلِّغْنِي بَلاغَ الصّالِحِينَ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يا رَبَّ العالَمِينَ. (واعلم) أنّه ورد لجميع زيارات الإمام المهديعليه السلام أنّ صلاة الزيارة فيها اثنتا عشرة ركعة إلّا هذه والّتي أوّلها سلام الله الكامل وقد مرّت في أعمال مسجد السهلة ص٣٤٩.

﴿زيارة ثانية للإمام المهدي(عج)﴾

ذكرها السيّد ابن طاووسرحمه الله وهي أن (تقول): السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيدِ وَالعالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لا يَبِيدُ السَّلامُ عَلى مُحْيِي المُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الكافِرِينَ السَّلامُ عَلى مَهْدِيِّ الأُمَمِ وَجامِعِ الكَلِمِ السَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ السَّلامُ عَلى حُجَّةِ المَعْبُودِ وَكَلِمَةِ المَحْمُودِ السَّلامُ عَلى مُعِزِّ الأوْلِياءِ وَمُذِلِّ الأعْداءِ السَّلامُ عَلى وارِثِ الأنْبِياءِ وَخاتَمِ الأوْصِياءِ السَّلامُ عَلَى القائِمِ المُنْتَظَرِ وَالعَدْلِ المُشْتَهَرِ السَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشّاهِرِ وَالقَمَرِ الزّاهِرِ (وَالنُّورِ الباهِرِ) السَّلامُ عَلى شَمْسِ

الظَّلامِ وَبَدْرِ التَّمامِ السّلامُ على رَبِيعِ الأنامِ وَنَضْرَةِ الأيّامِ السّلامُ عَلى صاحِبِ الصَّمْصامِ وَفَلّاقِ الهامِ السّلامُ عَلَى الدِّينِ المَأْثُورِ وَالكِتابِ المَسْطُورِ السّلامُ عَلى بَقِيَّةِ اللهِ فِي بِلادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلى عِبادِهِ المُنْتَهى إليه مَوارِيثُ الأنْبِياءِ وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الأصْفِياءِ المُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالوَلِيِّ لِلأمْرِ السّلامُ عَلَى المَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ أنْ يَجْمَعَ بِهِ الكَلِمَ وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ وَيَمْلأَ بِهِ الأرْضَ قِسطاً وَعَدْلاً وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ المُؤْمِنِينَ أشْهَدُ يا مَوْلايَ إنَّكَ وَالأئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ أئِمَّتِي وَمَوالِيّ فِي الحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الأشْهادُ أسْألُكَ يا مَوْلايَ أنْ تَسْألَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى فِي صَلاحِ شَأْنِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَغُفْرانِ ذُنُوبِي وَالأخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي لِي وَلإخْوانِي وَأخَواتِيَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ كافَّةً إنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ثمّ صلّ صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كلّ ركعتين بتسليمة وسبّح بعدها تسبيح فاطمة عليها السلام واهد ثوابها إلى مولانا صاحب الزّمان(عج) فإذا فرغت (فقل): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ فِي أرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ الدّاعِي إلى سَبِيلِكَ (وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ وَالفائِزِ بِأمْرِكَ وَلِيِّ المُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الكافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الحَقِّ) وَالصّادِعِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أرْضِكَ المُتَرَقِّبِ الخائِفِ الوَلِيِّ النّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجاةِ وَعَلَمِ الهُدى وَنُورِ أبْصارِ الوَرى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدى وَالوِتْرِ المَوْتُورِ وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ وَمُزِيلِ الهَمِّ وَكاشِفِ البَلْوى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الأئِمَّةِ الهادِينَ وَالقادَةِ المَيامِينَ ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الأسْحارِ وَأوْرَقَتِ الأشْجارُ وَأيْنَعَتِ الأثْمارُ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَغَرَّدَتِ الأطْيارُ اللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ إلهَ الحَقِّ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

﴿الصّلوات عليه(عج)﴾ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ الحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ القائِمِ بِأمْرِكَ وَالغائِبِ فِي خَلْقِكَ وَالمُنْتَظِرِ لإذْنِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأنْجِزْ وَعْدَهُ وَأوْفِ عَهْدَهُ وَاكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجابَ الغَيْبَةِ وَأظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ المِحْنَةِ وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ القَلْبَ وَأقِمْ بِهِ الحَرْبَ وَأيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَلِّطْهُ عَلى أعْداءِ دِينِكَ أجْمَعِينَ

وَأَلْهِمْهُ أَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلّا هَدَّهُ وَلا هاماً إِلّا قَدَّهُ وَلا كَيْداً إِلّا رَدَّهُ وَلا فاسِقاً إِلّا حَدَّهُ وَلا فِرْعَوْنَ إِلّا أَهْلَكَهُ وَلا سِتْراً إِلّا هَتَكَهُ وَلا عَلَماً إِلّا نَكَّسَهُ وَلا سُلْطاناً إِلّا كَسَبَهُ وَلا رُمْحاً إِلّا قَصَفَهُ وَلا مِطْرَداً إِلّا خَرَقَهُ وَلا جُنْداً إِلّا فَرَّقَهُ وَلا مِنْبَراً إِلّا أَحْرَقَهُ وَلا سَيْفاً إِلّا كَسَرَهُ وَلا صَنَماً إِلّا رَضَّهُ وَلا دَماً إِلّا أَراقَهُ وَلا جَوْراً إِلّا أَبادَهُ وَلا حِصْناً إِلّا هَدَمَهُ وَلا باباً إِلّا رَدَمَهُ وَلا قَصْراً إِلّا خَرَّبَهُ وَلا مَسْكَناً إِلّا فَتَّشَهُ وَلا سَهْلاً إِلّا أَوْطَأَهُ وَلا جَبَلاً إِلّا صَعِدَهُ وَلا كَنْزاً إِلّا أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (واعلم) أنّ المفيد بعد نقل الزيارة السّابقة الّتي أوّلها: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. قال: وفي رواية أخرى (تقول) بعد الدّخول في السّرداب: السّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيدِ. ثمّ نقل الزيارة إلى صلاة الزيارة فقال: ثمّ تصلّي اثنتي عشرة ركعة كلّ ركعتين بسلام وبعدها تقرأ الدعاء المرويّ عنه: اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ وَبَرِحَ الخَفاءُ وَانْكَشَفَ الغِطاءُ وَضاقَتِ الأَرْضُ وَمَنَعت السَّماء وَإِلَيْكَ يا رَبِّ المُشْتَكى وَعَلَيْكَ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ فَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً كَلَمحِ البَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذلِكَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ أُنْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِرايَ وَاكْفِيانِي فَإِنَّكُما كافِيايَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي.

﴿زيارة ثالثة للإمام المهدي(عج)﴾

إذا أتيت السّرداب الشّريف فقف مستقبل القبلة وقل ما روي في الاحتجاج وغيره بأسانيد معتبرة عن الحميري بعد الجواب عن المسائل الّتي سألها: بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ لا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلا مِنْ أَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِي النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ السّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ. إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سَلامٌ عَلى آلِ يس السّلامُ عَلَيْكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دِينِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرادَتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ السّلامُ عَلَيْكَ فِي آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ السّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مِيثاقَ اللهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السّلامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا العَلَمُ المَنْصُوبُ وَالعِلْمُ المَصْبُوبُ وَالغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الواسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ السّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ السّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي السّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إذا يَغْشَى وَالنَّهارِ إذا تَجَلّى السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمامُ المَأْمُونُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُقَدَّمُ المَأْمُولُ السّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السّلامِ أُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لا حَبِيبَ إلّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فِيها يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إيمانِها خَيْراً وَأَنَّ المَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ وَالمِرْصادَ حَقٌّ وَالمِيزانَ حَقٌّ وَالحَشْرَ حَقٌّ وَالحِسابَ حَقٌّ وَالجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ وَالوَعْدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ يا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ فَاشْهَدْ عَلى ما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ وَالباطِلُ ما أَسْخَطْتُمُوهُ وَالمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ وَالمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِالمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يا مَوْلايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ. ثمّ اقرأ هذا الدعاء بعد هذه الزيارة (وهو): اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمْلأَ قَلْبِي نُورَ اليَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الإيمانِ وَفِكْرِي نُورَ النِيّاتِ وَعَزْمِي نُورَ العِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ العَمَلِ وَلِسانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ الضِّياءِ وَسَمْعِي نُورَ الحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السّلامُ حَتّى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ فَتُغَشِّينِي رَحْمَتَكَ يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي

أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ وَالدّاعِي إلى سَبِيلِكَ وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ وَالثّائِرِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ المُؤْمِنِينَ وَبَوارِ الكافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الحَقِّ وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ التّامَّةِ فِي أَرْضِكَ المُرْتَقِبِ الخائِفِ وَالوَلِيِّ النّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجاةِ وَعَلَمِ الهُدى وَنُورِ أَبْصارِ الوَرى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدى وَمُجَلِّي العَمى الَّذِي يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللّهُمَّ انْصُرْهُ وانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ اللّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ العَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَاقْصِمْ قاصِمِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها بَرِّها وَبَحْرِها وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي اللّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السّلامُ ما يَأْمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ إِلهَ الحَقِّ آمِينَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

﴿زيارة رابعة للإمام المهدي(عج)﴾

ذكرها السيّد في المصباح قال تصلّي ركعتين فإذا فرغت منهما فقل: سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الخ وقد مرّت في أعمال مسجد السّهلة ص٣٤٩.

﴿زيارة خامسة للإمام المهدي(عج)﴾

يزار بها كلّ يوم بعد صلاة الفجر (وينبغي) قراءتها في السّرداب الشّريف (وهي):

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَعَنْ والِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمُنْتَهى رِضاهُ وَعَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُهُ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هذَا

الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي اللّهُمَّ كَما شَرَّفْتَنِي بِهذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلى مَوْلايَ وَسَيِّدِي صاحِبِ الزَّمانِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَشْياعِهِ وَالذّابِّينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اللّهُمَّ هذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ. (واعلم) أنّ المجلسي﵀ قال في البحار: وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك ويصفق بيده اليمنى على اليسرى (يقول المؤلّف): وممّا ينبغي قراءته في السّرداب الشّريف (دعاء العهد) وهو: **اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ** الخ وقد مرّ في ص١٦٥ في الادعيّة ويجدر قراءة (دعاء النّدبة) في السّرداب الشّريف وهو دعاء عظيم القدر جليل الشّأن مشتمل على العقائد الحقّة والتأسّف على غيبة الإمام المهدي(عج) وقد مرّ في ص١٥٩ في الادعيّة.

﴿الدّعاء لصاحب الزّمان(عج)﴾

وممّا يناسب قراءته في السّرداب الشّريف هذا الدّعاء الجليل وهو دعاء مشهور يدعى به في حال غيبة القائم﵇ قال السيّد ابن طاووس﵀ في مصباح الزّائر: فإذا أردت الانصراف من حرمه الشّريف فعد إلى السّرداب المنيف وصلّ فيه ما شئت فإذا فرغت فقم مستقبل القبلة (وقل): **اللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ** الخ وقد مرّ في ص١٦٦.

﴿دعاء آخر لصاحب الأمر(عج)﴾

ينبغي قراءته أيضاً في السّرداب الشّريف وهو دعاء جليل مشهور يدعى به في حال غيبة قائم آل البيت﵇ وهو: **اللّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ** الخ وقد مرّ في ص١٦٨ (واعلم) أنّه يستحبّ زيارته في كلّ مكان وزمان، وفي السّرداب الشّريف، وعند قبور أجداده الطّاهرين﵈ أفضل، وفي الأزمنة الشّريفة. لا سيّما ليلة ميلاده وهي النّصف من شعبان على الأصحّ، وليلة القدر الّتي تنزل عليه فيها الملائكة والرّوح أنسب. (يقول المؤلّف): إنّ هذا السّرداب المقدّس كان داخلاً في بيت العسكريين﵉ وكان مدخله سابقاً وقبل البناية الحديثة من الجانب الشّمالي فيما يلي قبر والدة الحجّة﵇ السيّدة نرجس﵊ حيث كانوا يهبطون إليه من هناك وكان له مدخل طويل مظلم لعلّه الآن موجود في الرّواق وبعده كان باب يفتح في السّرداب الذي هو الآن مزخرف بالمرايا وله شبّاك إلى صحن العسكريين﵉ وكان ذلك الباب يفتح في وسط السرداب حيث نضّد القاشي بمثل المحراب فقبل أن يصنع هذا البناء كان يزار هؤلاء الأئمّة في حرم واحد ولهذا ذكر الشهيد الأوّل بعد زيارة العسكريين﵉ أعمال السّرداب ثمّ زيارة السيّدة نرجس﵊ وفي القرن الماضي وفّق أحمدخان الدّنبلي فتبرّع بمبلغ خطير لتجديد روضة العسكريين بتفصيله الرّائع كما هو الآن وأمر ببناء الرّوضة والأروقة والصّحنين وأشاد لتلك البقعة الزّاهرة قبّة شامخة

وبنى للسّرداب المقدّس صحناً مستقلاً وبهواً وطرقاً خاصّة ودهليزاً وسرداباً خاصّاً للنّساء كما يرى في هذا الحال وانسدّ الطّريق السّابق رأساً من غير أن يترك أثراً حتّى لم يبق لبعض الآداب الواردة مجال ولكن المحلّ الأساسي لجملة من الأعمال والزّيارات وهو السّرداب باق لم يحدث فيه أيّ تغيير، وأخيراً عَلى أثر التّرميمات الحديثة أصبح بناء روضة العسكريين عليهما السلام والسّرداب المقدّس في صحن واحد كما نهض جمع من الأبرار بصياغة ضريح فخم مذهّب لمرقد العسكريين عليهما السلام في الآونة الأخيرة.

﴿الفصل الرابع عشر في الزيارات الجامعة ﴾

وهي الّتي لا تختصّ بإمام دون إمام ولا بوقت دون وقت بل يزار بها أيّ كان من الأئمّة عليهم السلام في أيّ وقت كان وهي عدّة زيارات ونحن نكتفي هنا بذكر بعضها:

﴿الأُولى الزيارة الجامعة الصغيرة ﴾

رواها الصّدوق في الفقيه والعيون عن الرّضا عليه السلام أنه سأل عن إتيان أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول (أي في جميع مشاهد الأئمّة أو في جميع مشاهد الأنبياء والأئمّة) كما هو الظّاهر فيزار بها أيّ نبي كان من الأنبياء كما يزار بها أيّ إمام كان من الأئمّة (ولذلك) ذكرها جماعة من العلماء في زيارة النّبي يونس عليه السلام بالكوفة وذكرها الشّيخان في الكافي والتّهذيب وابن قولويه في الكامل وكلّهم قالوا بعد ذكرها: هذا يجزي في الزيارات كلّها (فتقول): **السّلامُ عَلى أوْلِياءِ اللهِ وَأصْفِيائِهِ السّلامُ عَلى أُمَناءِ اللهِ وَأحِبّائِهِ السّلامُ عَلى أنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ السّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ السّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ السّلامُ عَلى مُظْهِرِي أمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ السّلامُ عَلى الدُّعاةِ إلَى اللهِ السّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضاةِ اللهِ السّلامُ عَلَى المُخْلِصِينَ فِي طاعَةِ اللهِ السّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللهِ السّلامُ عَلَى الّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللهِ وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأُشْهِدُ اللهَ أنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إلَيْكُمْ لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ وَأبْرَأُ إلى اللهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.** وتكثر بعدها من الصّلاة على محمّد وآل محمّد وتسمّي واحداً

واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم و تخيّر ما شئت من الدّعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات.

﴿الثّانية الزيارة الجامعة الكبيرة﴾

وهي أحسن الزيارات الجامعة متناً وسنداً وأكملها (رواها) الشّيخ في التّهذيب والصّدوق في الفقيه وغيرهما بأسناد معتبرة عن النّخعي أنّه قال للإمام الهاديعليه السلام: علّمني يابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا أردت أن أزور واحداً منكم فقال: إذا صرت إلى الباب فقف (وقل): أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وأنت على غسل فإذا دخلت و رأيت القبر فقف (وقل): اللهُ أَكْبَرُ (ثلاثين مرّة) ثمّ امش قليلاً وعليك السّكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبّر الله عزّ وجل (ثلاثين مرّة) ثم ادن من القبر وكبّر الله (أربعين مرّة) تمام المائة تكبيرة ثم (قل): السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ الوَحْي وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزّانَ العِلْمِ وَمُنْتَهى الحِلْمِ وَأُصُولَ الكَرَمِ وَقادَةَ الأُمَمِ وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ وَعَناصِرَ الأَبْرارِ وَدَعائِمَ الأَخْيارِ وَساسَةِ العِبادِ وَأَرْكانَ البِلادِ وَأَبْوابَ الإيمانِ وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ المُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ العالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ الهُدى وَمَصابِيحِ الدُّجى وَأَعْلامِ التُّقى وَذَوِي النُّهى وَأُولِي الحِجى وَكَهْفِ الوَرى وَوَرَثَةِ الأَنْبِياءِ وَالمَثَلِ الأَعْلى وَالدَّعْوَةِ الحُسْنى وَحُجَجِ اللهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالأُولى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ وَالأَدِلّاءِ عَلى مَرْضاةِ اللهِ وَالمُسْتَقِرِّينَ (المُسْتَوْفِرِينَ) فِي أَمْرِ اللهِ وَالتّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ وَالمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ وَالمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ وَالقادَةِ الهُداةِ وَالسّادَةِ الوُلاةِ وَالذّادَةِ الحُماةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ[1] وَرَحْمَةُ اللهِ

---

(١) ليس في التهذيب والنهاية ولكنه مذكور في العيون (منه).

وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ المُرْتَضى أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ المَعْصُومُونَ المُكَرَّمُونَ المُقَرَّبُونَ المُتَّقُونَ الصّادِقُونَ المُصْطَفَوْنَ المُطِيعُونَ لِلّهِ القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ وَمَناراً فِي بِلادِهِ وَأَدِلّاءَ عَلى صِراطِهِ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ (وَذَكَرْتُمْ) مِيثاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فِي جَنْبِهِ وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرايِعَ أَحْكامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذلِكَ إِلى الرِّضا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ وَاللّازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ وَالمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زاهِقٌ وَالحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ (وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَد أَبْغَضَ اللهَ) وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ أَنْتُمُ الصِّراطُ الأَقْوَمُ[1] وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ وَشُفَعاءُ

---

(١) السَّبيل الأَعْظَمُ وهذه الفقرة ليست في الأصل ولكنها مذكورة في كتب العلّامة المجلسي رحمه الله نعم هي مذكورة في الزيارة الجامعة غير المعروفة وفي بعض حواشي الفقيه بلفظ السّبل (منه).

دارِ البَقاءِ وَالرَّحْمَةُ المَوْصُولَةُ وَالآيَةُ المَخْزُونَةُ وَالأَمانَةُ المَحْفُوظَةُ وَالبابُ المُبْتَلى بِهِ النّاسُ مَنْ أتاكُمْ نَجا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ إِلَى اللهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعَدَ مَنْ والاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْواهُ وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمْ أَشْهَدُ أَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضى وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا وَتَزْكِيَةً (بَرَكَةً) لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ وَأَعْلى مَنازِلَ المُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فِي إِدْراكِهِ طامِعٌ حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ وَلا فاجِرٌ طالِحٌ وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِكَ شَهِيدٌ إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ وَثَباتَ مَقامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتِي أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ (مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ) مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زائِرٌ لَكُمْ لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ

وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يُحْيِيَ اللهُ (تعالى) دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ (عَدُوِّكُمْ) آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمِينَ لَكُمُ الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ وَالغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمُ الشّاكِّينَ فِيكُمُ المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ فَثَبَّتَنِي اللهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوالِيَّ لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ وَهُداةُ الأَبْرارِ وَحُجَجُ الجَبّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَإِلى جَدِّكُمْ وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام (فقل): وَإِلى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذّاكِرِينَ وَأَسْماؤُكُمْ فِي الأَسْماءِ وَأَجْسادُكُمْ فِي الأَجْسادِ وَأَرْواحُكُمْ فِي الأَرْواحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَآثارُكُمْ فِي الآثارِ وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ فَما أَحْلى أَسْماءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ

شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفى عَهْدَكُمْ (وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ) كَلامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ وَالمَقامُ المَحْمُودُ وَالمَكانُ (وَالمَقامُ) المَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالجاهُ العَظِيمُ وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ (لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي) وَكُنْتُمْ شُفَعائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ اللّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ العارِفِينَ بِهِ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

الثّالثة الزيارة الجامعة لأئمّة المؤمنين عليهم السلام

الّتي يمكن أن يزار بها كلّ إمام في كلّ وقت من الشهور والأيّام (وقد رواها) السيّد ابن طاووس رحمه الله في المصباح عن الأئمّة عليهم السلام مع مقدّمات من الدّعاء والصّلاة في وقت السّفر إلى الزيارة فقال: إذا أردت غسل الزيارة (فقل): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ

رَسُولِ اللهِ اللّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ الذُّنُوبِ وَوَسَخَ العُيُوبِ وَطَهِّرْنِي بِماءِ التَّوْبَةِ وَأَلْبِسْنِي رِداءَ العِصْمَةِ وَأَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوَفِّقُنِي لِصالِحِ الأَعْمالِ إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ. فإذا دنوت من باب المشهد (فقل): الحَمْدُ لِلّهِ الّذِي وَفَّقَنِي لِقَصْدِ وَلِيِّهِ وَزِيارَةِ حُجَّتِهِ وَأَوْرَدَنِي حَرَمَهُ وَلَمْ يَبْخَسْنِي حَظِّي مِنْ زِيارَةِ قَبْرِهِ وَالنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مُغَيَّبِهِ وَساحَةِ تُرْبَتِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَسِمْنِي بِحِرْمانِ ما أَمَّلْتُهُ وَلا صَرَفَ عَنِّي ما رَجَوْتُهُ وَلا قَطَعَ رَجائِي فِيما تَوَقَّعْتُهُ بَلْ أَلْبَسَنِي عافِيَتَهُ وَأَفادَنِي نِعْمَتَهُ وَآتانِي كَرامَتَهُ. فإذا دخلت المشهد فقف مقابل الضّريح الطّاهر (وقل): السّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ المُؤْمِنِينَ وَسادَةَ المُتَّقِينَ وَكُبَراءَ الصِّدِّيقِينَ وَأُمَراءَ الصّالِحِينَ وَقادَةَ المُحْسِنِينَ وَأَعْلامَ المُهْتَدِينَ وَأَنْوارَ العارِفِينَ وَوَرَثَةَ الأَنْبِياءِ وَصَفْوَةَ الأَوْصِياءِ وَشُمُوسَ الأَتْقِياءِ وَبُدُورَ الخُلَفاءِ وَعِبادَ الرَّحْمنِ وَشُرَكاءَ القُرْآنِ وَمَنْهَجَ الإِيمانِ وَمَعادِنَ الحَقائِقِ وَشُفَعاءَ الخَلائِقِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوابُ اللهِ وَمَفاتِيحُ رَحْمَتِهِ وَمَقالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَسَحائِبُ رِضْوانِهِ وَمَصابِيحُ جِنانِهِ وَحَمَلَةُ فُرْقانِهِ وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ وَحَفَظَةُ سِرِّهِ وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ وَعِنْدَكُمْ أَماناتُ النُّبُوَّةِ وَوَدايِعُ الرِّسالَةِ أَنْتُمْ أُمَناءُ اللهِ وَأَحِبّاؤُهُ وَعِبادُهُ وَأَصْفِياؤُهُ وَأَنْصارُ تَوْحِيدِهِ وَأَرْكانُ تَمْجِيدِهِ وَدُعاتُهُ إِلى كُتُبِهِ وَحَرَسَةُ خَلائِقِهِ وَحَفَظَةُ وَدائِعِهِ لا يَسْبِقُكُمْ ثَناءُ المَلائِكَةِ فِي الإِخْلاصِ وَالخُشُوعِ وَلا يُضادُّكُمْ ذُو ابْتِهالٍ وَخُضُوعٍ أَنّى وَلَكُمُ القُلُوبُ الَّتِي تَوَلّى اللهُ رِياضَتَها بِالْخَوْفِ وَالرَّجاءِ وَجَعَلَها أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالثَّناءِ وَآمَنَها مِنْ عَوارِضِ الْغَفْلَةِ وَصَفّاها مِنْ سُوءِ (شَواغِلِ) الفَتْرَةِ بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّماءِ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَتَواتُرِ البُكاءِ عَلى مُصابِكُمْ وَالاسْتِغْفارِ لِشِيعَتِكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ فَأَنَا أُشْهِدُ اللهَ خالِقِي وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَأُشْهِدُكُمْ يا مَوالِيَّ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِوِلايَتِكُمْ مُعْتَقِدٌ لإِمامَتِكُمْ مُقِرٌّ بِخِلافَتِكُمْ عارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خاضِعٌ لِوِلايَتِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ عالِمٌ بِأَنَّ اللهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَمِنْ كُلِّ رِيبَةٍ وَنَجاسَةٍ وَدَنِيَّةٍ وَرَجاسَةٍ وَمَنَحَكُمْ رايَةَ الحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْها زَلَّ وَفَرَضَ طاعَتَكُمْ عَلى كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللهِ وَذِمَّتِهِ وَبِكُلِّ ما اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فِي كِتابِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلى

سَبِيلِهِ وَأَنْفَذْتُمْ طاقَتَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ وَحَمَلْتُمُ الخَلائِقَ عَلى مِنْهاجِ النُّبُوَّةِ وَمَسالِكِ الرِّسالَةِ وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسيرَةِ الأنْبِياءِ وَمَذاهِبِ الأوْصِياءِ فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أَمْرٌ وَلَمْ تُصْغِ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ فَصَلَواتُ اللهِ عَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ. ثم تنكب على القبر (وتقول): بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا حُجَّةَ الله لَقَدْ أُرْضِعْتَ بِثَدْيِ الإيمانِ وَفُطِمْتَ بِنُورِ الإسْلامِ وَغُذِّيتَ بِبَرْدِ اليَقِينِ وَأُلْبِسْتَ حُلَلَ العِصْمَةِ وَاصْطُفِيتَ وَوُرِّثْتَ عِلْمَ الكِتابِ وَلُقِّنْتَ فَصْلَ الخِطابِ وَأُوْضِحَ بِمَكانِكَ مَعارِفُ التَّنْزِيلِ وَغَوامِضُ التَّأْوِيلِ وَسُلِّمَتْ إِلَيْكَ رايَةُ الحَقِّ وَكُلِّفْتَ هِدايَةَ الخَلْقِ وَنُبِذَ إِلَيْكَ عَهْدُ الإمامَةِ وَأُلْزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ وَأَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرائِطِ الوَصِيَّةِ وَقَضَيْتَ ما لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ الطّاعَةِ وَنَهَضْتَ بِأَعْباءِ الإمامَةِ واحْتَذَيْتَ مِثالَ النُّبُوَّةِ فِي الصَّبْرِ وَالاجْتِهادِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبادِ وَكَظْمِ الغَيْظِ وَالعَفْوِ عَنِ النّاسِ وَعَزَمْتَ عَلَى العَدْلِ فِي البَرِيَّةِ وَالنَّصَفَةِ فِي القَضِيَّةِ وَوَكَّدْتَ الحُجَجَ عَلَى الأُمَّةِ بِالدَّلائِلِ الصّادِقَةِ وَالشَّرِيعَةِ النّاطِقَةِ وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ البالِغَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْغِ وَسَدِّ الثُّلَمِ وَإِصْلاحِ الفاسِدِ وَكَسْرِ المعاند وَإِحْياءِ السُّنَنِ وَإِماتَةِ البِدَعِ حَتّى فارَقْتَ الدُّنْيا وَأَنْتَ شَهِيدٌ وَلَقِيتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ تَتَرادَفُ وَتَزِيدُ. ثمّ صر إلى عند الرّجلين (وقل): يا ساداتِي يا آلَ رَسُولِ اللهِ إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَلا بِالْخِلافِ عَلَى الَّذِينَ غَدَرُوا بِكُمْ وَنَكَثُوا بَيْعَتَكُمْ وَجَحَدُوا وِلايَتَكُمْ وَأَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طاعَتِكُمْ وَهَجَرُوا أَسْبابَ مَوَدَّتِكُمْ وَتَقَرَّبُوا إِلى فَراعِنَتِهِمْ بِالْبَراءَةِ مِنْكُمْ وَالإعْراضِ عَنْكُمْ وَمَنَعُوكُمْ مِنْ إِقامَةِ الحُدُودِ وَاسْتِيصالِ الجُحُودِ وَشَعْبِ الصَّدْعِ وَلَمِّ الشَّعَثِ وَسَدِّ الخَلَلِ وَتَثْقِيفِ الأَوَدِ وَإِمْضاءِ الأَحْكامِ وَتَهْذِيبِ الإسلامِ وَقَمْعِ الآثامِ وَأَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الحُرُوبِ وَالفِتَنِ وَأَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الأَحْقادِ وَهَتَكُوا مِنْكُمُ السُّتُورَ وَابْتاعُوا بِخُمُسِكُمُ الخُمُورَ وَصَرَفُوا صَدَقاتِ المَساكِينِ إِلَى المُضْحِكِينَ وَالسّاخِرِينَ وَذلِكَ بِما طَرَّقَتْ لَهُمُ الفَسَقَةُ الغُواةُ وَالحَسَدَةُ البُغاةُ أَهْلُ النَّكْثِ وَالغَدْرِ وَالخِلافِ وَالمَكْرِ وَالقُلُوبِ المُنْتِنَةِ مِنْ قَذَرِ الشِّرْكِ وَالأَجْسادِ المُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الكُفْرِ الَّذِينَ أَضَبُّوا عَلَى النِّفاقِ وَأَكَبُّوا عَلى عَلائِقِ الشِّقاقِ فَلَمّا مَضَى المُصْطَفى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا الغِرَّةَ وَانْتَهَزُوا

الفُرْصَةَ وَانْتَهَكُوا الحُرْمَةَ وَغادَرُوهُ عَلى فِراشِ الوَفاةِ وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ البَيْعَةِ وَمُخالَفَةِ المَواثِيقِ المُؤَكَّدَةِ وَخِيانَةِ الأَمانَةِ المَعْرُوضَةِ عَلَى الجِبالِ الرّاسِيَةِ وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَها وَحَمَلَهَا الإِنْسانُ الظَّلُومُ الجَهُولُ ذُو الشِّقاقِ وَالعِزَّةِ بِالآثامِ المُؤْلِمَةِ وَالأَنَفَةِ عَنِ الانْقِيادِ لِحَمِيدِ العاقِبَةِ فَحُشِرَ سِفْلَةُ الأَعْرابِ وَبَقايَا الأَحْزابِ إِلى دارِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ وَمَهْبِطِ الوَحْيِ وَالمَلائِكَةِ وَمُسْتَقَرِّ سُلْطانِ الوِلايَةِ وَمَعْدِنِ الوَصِيَّةِ وَالخِلافَةِ وَالإِمامَةِ حَتّى نَقَضُوا عَهْدَ المُصْطَفى فِي أَخِيهِ عَلَمِ الهُدى وَالمُبَيِّنِ طَرِيقَ النَّجاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّدى وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الوَرى فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ وَاضْطِهادِ حَبِيبَتِهِ وَاهْتِضامِ عَزِيزَتِهِ بَضْعَةِ لَحْمِهِ وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ وَخَذَلُوا بَعْلَها وَصَغَّرُوا قَدْرَهُ وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُ وَقَطَعُوا رَحِمَهُ وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ وَنَقَضُوا طاعَتَهُ وَجَحَدُوا وِلايَتَهُ وَأَطْمَعُوا العَبِيدَ فِي خِلافَتِهِ وَقادُوهُ إِلى بَيْعَتِهِمْ مُصْلِتَةٌ سُيُوفَها مُقْذِعَةٌ (مُشْرِعَةٌ) أَسِنَّتَها وَهُوَ ساخِطُ القَلْبِ هائِجُ الغَضَبِ شَدِيدُ الصَّبْرِ كاظِمُ الغَيْظِ يَدْعُونَهُ إِلى بَيْعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ شُؤْمُها الإِسْلامَ وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الآثامَ وَعَقَّتْ (وَعَنَّفَتْ) سَلْمانَها وَطَرَدَتْ مِقْدادَها وَنَفَتْ جُنْدُبَها وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمّارِها وَحَرَّفَتِ القُرْآنَ وَبَدَّلَتِ الأَحْكامَ وَغَيَّرَتِ المَقامَ وَأَباحَتِ الخُمْسَ لِلطُّلَقاءِ وَسَلَّطَتْ أَوْلادَ اللُّعَناءِ عَلَى الفُرُوجِ وَالدِّماءِ وَخَلَطَتِ الحَلالَ بِالحَرامِ وَاسْتَخَفَّتْ بِالإِيمانِ وَالإِسْلامِ وَهَدَّمَتِ الكَعْبَةَ وَأَغارَتْ عَلى دارِ الهِجْرَةِ يَوْمَ الحَرَّةِ وَأَبْرَزَتْ بَناتِ المُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ لِلنَّكالِ وَالسَّوْرَةِ (وَالسَّوْءَةِ) وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ العارِ وَالفَضِيحَةِ وَرَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَإِبادَةِ نَسْلِهِ وَاسْتِيصالِ شَأْفَتِهِ وَسَبْيِ حَرَمِهِ وَقَتْلِ أَنْصارِهِ وَكَسْرِ مِنْبَرِهِ وَقَلْبِ مَفْخَرِهِ وَإِخْفاءِ دِينِهِ وَقَطْعِ ذِكْرِهِ يا مَوالِيَّ فَلَوْ عايَنَكُمُ المُصْطَفى وَسِهامُ الأُمَّةِ مُغْرَقَةٌ فِي أَكْبادِكُمْ وَرِماحُهُمْ مُشْرَعَةٌ فِي نُحُورِكُمْ وَسُيُوفُها مُولَغَةٌ (مُولَعَةٌ) فِي دِمائِكُمْ يَشْفي أَبْناءُ العَواهِرِ غَلِيلَ الفِسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ وَغَيْظَ الكُفْرِ مِنْ إِيمانِكُمْ وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيعٍ فِي المِحْرابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هامَتَهُ وَشَهِيدٍ فَوْقَ الجِنازَةِ قَدْ شُكَّتْ أَكْفانُهُ بِالسِّهامِ وَقَتِيلٍ بِالعَراءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ القَناةِ رَأْسُهُ وَمُكَبَّلٍ فِي السِّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالحَدِيدِ أَعْضاؤُهُ وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِّعَتْ بِجُرَعِ السَّمِّ أَمْعاؤُهُ وَشَملكُمْ عَبادِيدُ تُفْنِيهِمُ العَبِيد وَأَبْناءُ العَبِيدِ فَهَلِ المِحَنُ يا ساداتِي إِلَّا

الَّتِي لَزِمَتْكُمْ وَالمَصائِبُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ وَالفَجائِعُ إِلّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ وَالقَوارِعُ إِلَّا الَّتِي طَرَقَتْكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.
ثمّ قبّل القبر الشّريف (وقل): بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يا آلَ المُصْطَفى إِنّا لا نَمْلِكُ إِلّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشاهِدِكُمْ وَنُعَزِّيَ فِيها أَرْواحَكُمْ عَلى هذِهِ المَصائِبِ العَظِيمَةِ الحالَّةِ بِفِنائِكُمْ وَالرَّزايا الجَلِيلَةِ النّازِلَةِ بِساحَتِكُمْ الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شِيعَتِكُمُ القُرُوحَ وَأَوْرَثَتْ أَكْبادَهُمُ الجُرُوحَ وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الغُصَصَ فَنَحْنُ نُشْهِدُ اللهَ أَنّا قَدْ شارَكْنا أَوْلِياءَكُمْ وَأَنْصارَكُمُ المُتَقَدِّمِينَ فِي إِراقَةِ دِماءِ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ وَقَتَلَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ عَلَيْهِ السّلامُ يَوْمَ كَرْبَلاءَ بِالنِّيّاتِ وَالقُلُوبِ وَالتَّأَسُّفِ عَلى فَوْتِ تِلْكَ المَواقِفِ الَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ وَعَلَيْكُمْ مِنّا السّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة (وقل): اللّهُمَّ يا ذا القُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا العالَمُ مُكَوَّناً مَبْرُوءاً عَلَيْها مَفْطُوراً تَحْتَ ظِلِّ العَظَمَةِ فَنَطَقَتْ شَواهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ وَفاطِرُهُ إِبْتَدَعْتَهُ لا مِنْ شَيْءٍ وَلا عَلى شَيْءٍ وَلا فِي شَيْءٍ وَلا لِوَحْشَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لا غَيْرُكَ وَلا حاجَةٍ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ وَلا لِاسْتِعانَةٍ مِنْكَ عَلى الخَلْقِ بَعْدَهُ بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلاً عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ فَلا يُطِيقُ المُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكارَكَ وَالمَوْسُومُ بِصِحَّةِ المَعْرِفَةِ جُحُودَكَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الإِخْلاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَحُرْمَةِ التَعَلُّقِ بِكِتابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ وَبِكْرِ حُجَّتِكَ وَلِسانِ قُدْرَتِكَ وَالخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ وَعَلى مُحَمَّدٍ الخالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالفاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالغائِصِ المَأْمُونِ عَلى مَكْنُونِ سَرِيرَتِكَ بِما أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ وَعَلى مَنْ بَيْنَهُما مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُكَرَّمِينَ وَالأَوْصِياءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَأَنْ تَهَبَنِي لِإِمامِي هذا. ثمّ ضع خدّك على سطح القبر (وقل): اللّهُمَّ بِمَحَلِّ هذَا السَّيِّدِ مِنْ طاعَتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ لا تُمِتْنِي فُجاءَةً وَلا تَحْرِمْنِي تَوْبَةً وَارْزُقْنِي الوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ دِيناً وَدُنْيا وَاشْغَلْنِي بِالآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الأُولى وَوَفِّقْنِي لِما تُحِبُّ وَتَرْضى وَجَنِّبْنِي اتِّباعَ الهَوى وَالاغْتِرارَ بِالأَباطِيلِ وَالمُنى اللّهُمَّ اجْعَلِ السَّدادَ فِي قَوْلِي وَالصَّوابَ فِي فِعْلِي وَالصِّدْقَ وَالوَفاءَ فِي ضَمانِي وَوَعْدِي وَالحِفْظَ وَالايناسَ مَقْرُونَيْنِ بِعَهْدِي وَوَعْدِي وَالبِرَّ

وَالإحْسانَ مِنْ شَأْنِي وَخَلْقِي وَاجْعَلِ السَّلامَةَ لِي شامِلَةً وَالعافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَّةً وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنِكَ مَصْرُوفاً إِلَيَّ وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرِكَ مَوْفُوراً عَلَيَّ وَأَحْيِنِي يا رَبِّ سَعِيداً وَتَوَفَّنِي شَهِيداً وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَما بَعْدَهُ اللّهُمَّ وَاجْعَلِ الصِّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَالجِدَةَ وَالخَيْرَ فِي طُرُقِي وَالهُدى وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي وَالمِيزانَ أَبَداً نَصْبَ عَيْنِي وَالذِّكْرَ وَالمَوْعِظَةَ شِعارِي وَدِثارِي وَالفِكْرَةَ وَالعِبْرَةَ أُنْسِي وَعِمادِي وَمَكِّنِ اليَقِينَ فِي قَلْبِي وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الأَشْياءِ فِي نَفْسِي وَأَغْلَبَهُ عَلى رَأْيِي وَعَزْمِي وَاجْعَلِ الإِرْشادَ فِي عَمَلِي وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهادِي وَسَنَدِي وَالرِّضا بِقَضائِكَ وَقَدَرِكَ أَقْصى عَزْمِي وَنِهايَتِي وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغايَتِي حَتّى لا أَتَّقِيَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي وَلا أَطْلُبَ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي وَلا أَسْتَدْعِيَ مِنْهُ إِطْرائِي وَمَدْحِي وَاجْعَلْ خَيْرَ العَواقِبِ عاقِبَتِي وَخَيْرَ المَصايِرِ مَصِيرِي وَأَنْعَمَ العَيْشِ عَيْشِي وَأَفْضَلَ الهُدى هُدايَ وَأَوْفَرَ الحُظُوظِ حَظِّي وَأَجْزَلَ الأَقْسامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي وَكُنْ لِي يا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً وَإِلى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَقائِداً وَمِنْ كُلِّ باغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيراً وَمانِعاً اللّهُمَّ بِكَ اعْتِدادِي وَعِصْمَتِي وَثِقَتِي وَتوفِيقِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي وَلَكَ مَحْيايَ وَمَماتِي وَفِي قَبْضَتِكَ سُكُونِي وَحَرَكَتِي وَإِنَّ بِعُرْوَتِكَ الوُثْقى اسْتِمْساكِي وَوُصْلَتِي وَعَلَيْكَ فِي الأُمُورِ كُلِّها اعْتِمادِي وَتَوَكُّلِي وَمِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ نَجاتِي وَخَلاصِي وَفِي دارِ أَمْنِكَ وَكَرامَتِكَ مَثْوايَ وَمُنْقَلَبِي وَعَلى أَيْدِي سادَتِي وَمَوالِيَّ آلِ المُصْطَفى فَوْزِي وَفَرَجِي اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَأَهْلِ بَيْتِي وَجِيرانِي وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِي يَداً مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (وَالسّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ).

الرّابعة الزيارة الّتي يُدعى بها في ضمن أدعية عرفة

ذكرها ابن طاووس رحمه الله في ضمن أدعية عرفة (ورواها) عن الصّادق عليه السلام انّها تقال في كلّ مكان وزمان سيّما يوم عرفة وهي (هذه): السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلى وَحْيِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ

يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ أَنْتَ حُجَّةُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ وَبابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ السّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةَ البَتُول السّلامُ عَلَيْكِ يا زَيْنَ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكِ بِنْتَ رَسُولِ (اللهِ) رَبِّ العالَمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ ما جَعَلَهُ اللهُ لَكِ حَلالاً أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمَنْ شِيعَتِهِمْ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ الزَّكِيَّ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَباحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ اللهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَلَعَنَ اللهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا الحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيّ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا القاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يا مَوالِيَّ كُونُوا شُفَعائِي فِي حَطِّ وِزْرِي وَخَطايايَ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوالى آخِرَكُمْ بِما أَتَوالى أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ مِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاّتِ وَالعُزّى يا مَوالِيَّ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمِيكُمْ وَغاصِبِيكُمْ وَلَعَنَ اللهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

﴿الخامسه الزيارة الجامعة لتجديد العهد﴾

رواها العلّامة المجلسي‏ عن غير واحد انّ زيارة ساداتنا إنّما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد وسبيل الزّائر أن يقول عند زيارتهم: **جِئْتُكَ يا مَوْلايَ زائِراً لَكَ وَمُسَلِّماً عَلَيْكَ وَلائِذاً بِكَ وَقاصِداً إِلَيْكَ أُجَدِّدُ ما أَخَذَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ العَهْدِ وَالبَيْعَةِ وَالمِيثاقِ بِالْوِلايَةِ لَكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ مُعْتَرِفاً بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طاعَتِكُمْ.** ثمّ تضع يدك اليمنى على القبر (وتقول): **هذِهِ يَدِي مُصافِقَةٌ لَكَ عَلَى البَيْعَةِ الواجِبَةِ عَلَيْنا فَاقْبَلْ ذلِكَ مِنِّي يا إمامِي فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مَعَ ما أَلْزَمَ اللهُ سُبْحانَهُ مِنْ نُصْرَتِكَ وَهذِهِ يَدِي مُصافِقَةٌ عَلى ما أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مُولاتِكُمْ وَالإِقْرارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طاعَتِكُمْ وَالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.** ثمّ قبّل الضريح الشّريف (وقل): **يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَإِمامِي وَالمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الوَفاءِ بِالْوَعْدِ وَالدَّوامِ عَلَى العَهْدِ وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعْدِكَ لِمَنْ زارَ قَبْرَكَ ما أَنْتَ المَرْجُوُّ لِلْوَفاءِ بِهِ وَالمُؤَمَّلُ لِتَمامِهِ وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللهِ مُعْتَمَدِي فَحَقِّقْ ظَنِّي وَمَخِيلَتِي فِيكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيارَتِي إِيّاهُ وَأَرْجُو مِنْكَ النَّجاةَ مِنَ النّارِ وَبِآبائِهِ وَأَبْنائِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ رَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسادَةً وَقادَةً اللّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا رَبَّ العالَمِينَ.** ثم تصلّي ركعات الزيارة عند كلّ إمام ركعتين وتنصرف فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المأخوذ (قال) المجلسي‏ في البحار: ورواها بعض أصحابنا المتأخّرين عن الشّيخ المفيد‏ بهذه العبارة بعينها.

﴿السّادسة الزيارة الجامعة الرجبيّة﴾

رواها الشّيخ في المصباح والسيّد في الإقبال وغيرهما (قال) الشّيخ في المصباح: قال ابن عيّاش: حدّثني خيّر بن عبد الله عن مولاه يعني أبا القاسم الحسين بن روح‏ قال: زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب (تقول): **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فِي**

رَجَبِ وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ وَعَلى أَوْصِيائِهِ الحُجُبِ اللّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دارِ المُقامَةِ وَالخُلْدِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي (قَدْ) قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحاجَتِي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَالمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دارِ القَرارِ مَعَ شِيعَتِكُمْ الأَبْرارِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ أَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيما إِلَيْكُمُ التَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ المَهِيضُ وَيُشْفَى المَرِيضُ وَما تَزْدادُ الأَرْحامُ وَما تَغِيضُ إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوائِجِي وَقَضائِها وَإِمْضائِها وَإِنْجاحِها وَإِبْراحِها (وَإِيزاحِها) وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلام مُوَدِّعٍ وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللهَ إِلَيْكُمُ المَرْجِعَ وَسَعْيَهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلى جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضِ عَيْشٍ مُوَسَّعٍ وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلى حِينِ (خَيْرِ) الأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍ فِي النَّعِيمِ الأَزَلِ وَالعَيْشِ المُقْتَبَلِ وَدَوامِ الأُكُلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ (وَالسَّلْسَبِيلِ) وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى العَوْدِ إِلى حَضْرَتِكُمْ وَالفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

﴿السّابعة الزياة المعروفة بأمين الله﴾

وتقدّمت في الزيارة السّابعة من الزيارات المطلقة للأميرعليه السلام ص٣٠٥ (يقول المؤلّف) ونكتفي في هذا الكتاب بإيراد هذه الجوامع السّبع ويجدر بكلّ زائرأن يتّبع هذه الجوامع بالأدعية الّتي يدعى بها في المشاهد المشرّفة وقد تقدّمت في ص١٧٦ و ص١٧٩.

الفصل الخامس عشر في تعيين أسماء النّبي والائمّة عليهم السلام بأيّام الأُسبوع وزيارات لهم في كلّ يوم من أيّام الأُسبوع

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في جمال الأُسبوع (روى) ابن بابويه رحمه الله مسنداً عن صقر بن أبي دلف قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال: فنظر الزّراقي إليّ وكان حاجباً للمتوكّل فأمر أن ادخل إليه فأُدخلت إليه قال يا صقر ما شأنك فقلت: خير أيّها الأُستاذ فقال: اقعد قال: فأخذ فيما تقدّم وما تأخّر وقلت: أخطأت في المجيء قال: فزجر النّاس عنه ثم قال لي: ما شأنك وفيم جئت قلت: لخيرٍ ما قال: لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له: ومن مولاي؟! مولاي أمير المؤمنين قال: اسكت مولاك هو الحقّ لا تحتشمني فإنّي على مذهبك فقلت: الحمد لله فقال: أتحبّ أن تراه؟ قلت: نعم قال: اجلس حتّى يخرج صاحب البريد من عنده قال: فجلست فلمّا خرج قال لغلام له: خذ بيد الصّقر وأدخله إلى الحجرة وأومى إلى بيت فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير وبحذائه قبر محفور قال: فسلّمت عليه فردّ عليّ ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك قلت: جئت أتعرّف خبرك قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت: الحمد لله ثم قلت: يا سيّدي حديث يروى عن النّبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه قال: وما هو؟ قلت قوله: **لا تُعادُوا الأيّامَ فَتُعادِيكُمْ**. ما معناه؟ فقال نعم الأيّام نحن ما قامت السّماوات والأرض (فالسّبت) اسم رسول الله صلى الله عليه وآله (والأحد) أمير المؤمنين عليه السلام (والاثنين) الحسن والحسين عليهما السلام (والثلاثاء) علي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد عليهم السلام (والأربعاء) موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا عليهم السلام (والخميس) ابني الحسن عليه السلام (والجمعة) ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق فهذا معنى الأيّام فلا تعادوهم في الدّنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال: ودّع واخرج فلا آمن عليك. (وذكر) السيّد رحمه الله هذا الحديث بسند آخر عن القطب الرّاوندي وفيه زيادة معجزة لمولانا الإمام الهادي عليه السلام ثمّ (قال):

ذكر زيارة النّبي صلى الله عليه وآله في يومه وهو يوم السّبت

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلَظْتَ عَلَى الْكافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ اللّهُمَّ

صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَالمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ اللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً إِلهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِي يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللهِ تَعالى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي. ثم استرجع ثلاثاً (وقل): أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْيُ وَحَيْثُ فَقَدْناكَ فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ (الطَّيِّبِينَ) الطّاهِرِينَ هذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَةِ فَأَضِفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِما اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ.

زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد

برواية من شاهد صاحب الزّمان(عج) وهو يزور بها في اليقظة لا في النّوم يوم الأحد وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام: السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالدَّوْحَةِ الهاشِمِيَّةِ المُضِيئَةِ المُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ المُونِقَةِ بِالإِمامَةِ وَعَلى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُحْدِقِينَ بِكَ وَالحافِّينَ بِقَبْرِكَ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ هذا يَوْمُ الأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجارُكَ فَأَضِفْنِي يا مَوْلايَ وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَةِ فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ(عَلَيْكُمْ) عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة الزّهراء عليها السلام

السّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذي خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَةً أَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلى ما أتى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَأَنَا أَسْأَلُكِ إنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إلّا الحَقْتِنِي بِتَصْديقِي لَهُما لِتُسَرَّ نَفْسِي فَاشْهَدِي أَنّي ظاهِرٌ (طاهِرٌ) بِوِلايَتِكِ وَوِلايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة الزّهراء عليها السلام أيضاً

برواية أخرى (وهي): السّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِمَا امْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَةً وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما أتى بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتى بِهِ وَصِيُّهُ عليه السلام مُسَلِّمُونَ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللّهُمَّ إِذْ كنّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ العالِيَةِ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

زيارة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام يوم الاثنين

تقول في زيارة الإمام الحسن عليه السلام:

السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤمِنينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَرُّ الوَفِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا القائِمُ الأَمِينُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الهادِي المَهْدِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطّاهِرُ الزَّكِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الحَقُّ الحَقِيقُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وفي زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصّلاةَ وَآتَيْتَ الزّكاةَ وَأَمَرْتَ

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أَنَا يا مَوْلايَ مَوْلىً لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ لَعَنَ اللهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ تَعالى مِنْهُمْ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ هذا يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُما وَبِاسْمِكُما وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُما فَأَضِيفانِي وَأَحْسِنا ضِيافَتِي فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُما وَأَنَا فِيهِ مِنْ جِوارِكُما فَأَجِيرانِي فَإِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكُما وَآلِكُما الطَّيِّبِينَ.

زيارة الأئمة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثُّلاثاء

وهو باسم عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد عليهم السلام فزرهم بهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَةَ وَحْيِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَئِمَّةَ الْهُدى السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَعْلامَ التُّقى السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلادَ رَسُولِ اللهِ أَنَا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعادٍ لِأَعْدائِكُمْ مُوالٍ لِأَوْلِيائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوالى آخِرَهُمْ كَما تَوالَيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ يا مَوالِيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْعابِدِينَ وَسُلالَةَ الْوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا باقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا صادِقاً مُصَدَّقاً فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يا مَوالِيَّ هذا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثُّلاثاءِ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

زيارة الأئمة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام يوم الأربعاء

وهو باسم موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد عليهم السلام فقل في زيارتهم: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا حُجَجَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللهَ مُخْلِصِينَ وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أَتاكُمُ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى

اللهِ وَإلَيْكُمْ مِنهُمْ يا مَوْلايَ يا أبا إبْراهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ يا مَوْلايَ يا أبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى يا مَوْلايَ يا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يا مَوْلايَ يا أبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أنَا مَوْلى لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هذا وَهُوَ يَوْمُ الاَرْبَعاءِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأضيفُونِي وَأجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

زيارة الإمام العسكري عليه السلام يوم الخميس

وهو يوم الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام فقل في زيـارته: السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ السّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ المُؤْمِنِينَ وَوارِثَ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ يا مَوْلايَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أنَا مَوْلىً لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ وَهذا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الخَمِيسِ وَأنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ فَأحْسِنْ ضِيافَتِي وَإجارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْـتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

زيارة الإمام الحجّة صاحب الزمان (عج) يوم الجمعة

وهو يوم صاحب الزّمان(عج) وباسمه وهو اليوم الذي يظهر فيه فقل في زيارته: السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أرْضِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ المُهْتَدُونَ وَيُـفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا المُهَذَّبُ الخائِفُ السّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الوَلِيُّ النّاصِحُ السّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الحَياةِ السّلامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْـتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ السّلامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الأمْرِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ أنَا مَوْلاكَ عارِفٌ بِأُولاكَ وَأُخْراكَ أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ تَعالى بِكَ وَبِآلِ بَيْـتِكَ وَأنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الحَقِّ عَلى يَدَيْكَ وَأسْألُ اللهَ أنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ يَجْعَلَنِي مِنَ المُنْتَظِرِينَ لَكَ وَالتّابِعِينَ وَالنّاصِرِينَ لَكَ عَلى أعْدائِكَ وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أوْلِيائِكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْـتِكَ هذا يَوْمُ الجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلى يَدَيْكَ وَقَتْلُ الكافِرِينَ بِسَيْفِكَ وَأنَا يا مَوْلايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ

وَأَنْتَ يا مَوْلايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلادِ الكِرام وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ. قال السيّد ابن طاووس رحمه الله وأنا أتمثّل بعد هذه الزيارة وأقول بالإشارة:

نَزِيلُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهَتْ رِكابِي * وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ البِلادِ

الفصل السّادس عشر في زيارة قبور الأنبياء عليهم السلام

يستحبّ زيارة قبور الأنبياء والمرسلين عليهم السلام والمراقد المنسوبة إليهم، ولكن المعروف من قبورهم قليل بالنّسبة إلى عددهم، ونحن نذكر بعضها مثل قبري آدم ونوح عليهما السلام وهما في ضريح أمير المؤمنين عليه السلام ومرّت زيارتهما في الزّيارة الأُولى من زيارة الأمير المطلقة ص٢٩٠، ولنوح قبر ينسب إليه في الكرك من بلاد بعلبك وإليه تنسب القرية فيقال كرك نوح، ولكن هذا ينافي الأخبار المصرّحة بأنّه دفن عند أمير المؤمنين عليه السلام، وفي النجف الأشرف بوادي السّلام مشهد منسوب إلى هود وصالح عليهما السلام وفي الكوفة قبر ينسب إلى يونس عليه السلام وعليه قبّة، وفي قرية حلحول على يسار الذّاهب من بلد القدس إلى بلد الخليل قبر ينسب إليه أيضاً، وفي نينوى من الموصل قبر أيضاً ينسب إليه ويحتمل قويّاً أنّ قبره هناك لأنّه بعث على أهل نينوى وهي كانت مدينة عظيمة بالقرب من الموصل على بعد فراسخ وآثاره حتّى الآن موجودة، وأكثر الظنّ أنّ الذي في الكوفة ممّا يقرب المسجد الأعظم هو المقام الذي ألقته فيه الحوت من الفرات، وفيما بين النّجف وكربلاء قريب من شطّ الفرات قبر منسوب إلى ذي الكفل عليه السلام، وفي خارج مدينة الحلّة قبر منسوب إلى أيّوب عليه السلام وفي الموصل قبر ينسب إلى جرجيس عليه السلام، وفي خارج مدينة الموصل قبر شيث هبة الله وله قبر ينسب إليه في بلاد بعلبك في قرية تنسب إليه فتسمّى قرية النّبي شيث، وفي الشوش قبر ينسب إلى دانيال النّبي، وفي بلاد بعلبك قبر ينسب إلى أيليا في قرية تنسب إليه، وفي قبلي مسجد براثا[1] الواقع بين الكاظميّة وبغداد قبر ينسب إلى يوشع، وفي نابلس أيضاً قبر ينسب إليه، وفي جبل عامل في الجبل المشرف على الأردن قبر أيضاً ينسب إليه، وفي بيت المقدّس في بلدة تسمّى الخليل قبر إبراهيم الخليل عليه السلام وولده إسحاق عليه السلام وولده يعقوب عليه السلام وولده يوسف عليه السلام وانّ يوسف نقل عظامه موسى عليه السلام من مصر إلى بيت المقدّس ومعهم سارة زوجة إبراهيم عليه السلام ورفقة زوجة إسحاق عليه السلام، وفي مدينة القدس خارج السّور إلى جهة القبلة قبر ينسب إلى داود عليه السلام، وفي المسجد الأقصى مشهد منسوب إلى سليمان عليه السلام (والظّاهر) أنّ قبره غير معروف على التّحقيق، وفي شرقي مدينة القدس في أرض التيه على طريق نهر الشّريعة قبر ينسب إلى موسى عليه السلام بناه بيبرس ملك مصر واليهود لا يعتقدون أنّ قبره هناك إنّما يقولون: انّ قبره في التّيه وهو غير معلوم المحلّ، وفي بعض التّواريخ أنّ موسى وهارون عليهما السلام قد ماتا في التّيه وقد

---

(١) هذا بحسب ما ذكر آنفا في باب مسجد براثا وأمّا اليوم فليس لقبره أثر معروف هناك (منه).

أخفى الله قبريهما، وفي طبريا قبر ينسب إلى هارون أخي موسى عليه السلام أيضاً، وفي خرطوم في جبل عامل أيضاً قبر ينسب إليه يزوره اليهود، وفي جبل عامل قبر ينسب إلى بنيامين بن يعقوب والنّاس يسمّونه (محيبيب) تصغير محبوب باعتبار أنّه كان هو وأخوه يوسف محبوبين إلى أبيهما عليهما السلام وقبره من الجنوب إلى الشّمال على رأس ربوة غربيّ قبر يوشع عليه السلام بمسافة نصف فرسخ، وفي حلب قبر ينسب إلى زكريّا عليه السلام، وفي جامع دمشق مكان ينسب إلى يحيى بن زكريّا عليه السلام يقال: إنّه مدفن رأس يحيى (وقيل): إنّ يحيى دفن في بيروت، وفي المسجد الحرام بمكّة في الحجر بجانب الكعبة المكرّمة قبر إسماعيل عليه السلام ومعه أمّه هاجر (وفيه) أيضاً كثير من قبور الأنبياء عليهم السلام (وعن الباقر عليه السلام) أنّ ما بين الرّكن والمقام مملوّ من قبور الأنبياء (وعن الصّادق عليه السلام) أنّه دفن بين الرّكن اليماني والحجرالأسود سبعون نبيّاً.

(**وأمّا كيفيّة زيارة الأنبياء** عليهم السلام): فلم ترد زيارة مختصّة بهم عليهم السلام إلّا الزيارتين الواردتين لآدم ونوح عليهما السلام والمتقدّمتين في ص٢٩٥، نعم لا بأس بزيارة كلّ واحد منهم بالزيارة الجامعة الصّغيرة المتقدمة في ص٤٥٠ لما عرفت أنّ ظاهر روايتها أنّه يزار بها كلّ نبيّ أو إمام (**وينبغي**) تلاوة ما تيسّر من القرآن المجيد عند قبورهم وإهداء ثوابه إليهم وأن لا يتكاسل الزّائر عن الدّعاء فإن الدّعاء عند قبورهم عليهم السلام مرجوّ الإجابة.

الفصل السّابع عشر في زيارة أولاد الأئمّة عليهم السلام

قال المجلسي رحمه الله في البحار: اعلم أنّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمّة الهادية والعترة الطّاهرة عليهم السلام وأقاربهم يستحبّ زيارتها والإلمام بها فإنّ في تعظيمهم تعظيم الأئمّة وتكريمهم.

(**كيفيّة زيارتهم**): قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزّائر: إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام والعبّاس ابن الإمام أمير المؤمنين أو عليّ بن الحسين عليهم السلام المقتول بالطف ومن جرى في الحكم مجراهم تقف على قبر المزور منهم (وتقول): **السّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ الطّاهِرُ الوَلِيُّ وَالدّاعِي الحَفِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً وَدَعَوْتَ إلى مَوْلايَ وَمَوْلاكَ عَلانِيَةً وَسِرّاً فازَ مُتَّبِعُكَ وَنَجا مُصَدِّقُكَ وَخابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالمُتَخَلِّفُ عَنْكَ اشْهَدْ لِي بِهذِهِ الشَّهادَةِ عِنْدَكَ لِأكُونَ مِنَ الفائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطاعَتِكَ وَتَصْدِيقِكَ وَاتِّباعِكَ وَالسّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بابُ اللهِ المَأْتِيُّ مِنْهُ وَالمَأْخُوذُ عَنْهُ أَتَيْتُكَ زائِراً وَحاجاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَها أَنَذا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَماناتِي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَجَوامِعَ أَمَلِي إلى مُنْتَهى أَجَلِي وَالسّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.**

(زيارة أُخرى): يزار بها كلّ واحد من أولاد الأئمّة عليهم السلام ذكرها أيضاً السيّد رحمه الله في

المصباح (وهي): السّلامُ عَلى جَدِّكَ المُصْطَفى السّلامُ عَلى أبِيكَ المُرْتَضى السّلامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ السّلامُ عَلى خَدِيجَةَ (سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ) السّلامُ عَلى فاطِمَةَ أُمِّ الأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ السّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الفاخِرَةِ بُحُورِ العُلُومِ الزّاخِرَةِ شُفَعائِي فِي الآخِرَةِ وَأوْلِيائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إلَى العِظامِ النَّخِرَةِ أئِمَّةِ الخَلْقِ وَوُلاةِ الحَقِّ السّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الطّاهِرُ الكَرِيمُ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفاهُ وَأنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجْتَباهُ وَأنَّ الإمامَةَ فِي وُلْدِهِ إلى يَوْمِ الدِّينِ نَعْلَمُ ذلِكَ عِلْمَ اليَقِينِ وَنَحْنُ لِذلِكَ مُعْتَقِدُونَ وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

زيارة السيّدة فاطمة بنت الإمام الكاظم عليهما السلام

وقد وردت لها زيارة خاصّة سنوافيك بها بعد تقديم مقتطفات من (فضل زيارتها) (روى ابن قولويه في الكامل والصّدوق في العيون وثواب الأعمال) بسند حسن كالصّحيح عن سعدبن سعد قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: من زارها فله الجنّة (وفي الكامل) عن الجواد عليه السلام قال من زار عمّتي بقم فله الجنّة (وفي البحار) عن تأريخ قم باسناده عن الصّادق عليه السلام انّه قال قبل ولادة الكاظم عليه السلام لجمع من أهل الري: إن لله تعالى حرماً وهو مكّة وإن لرسول الله صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة وإن لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة وإنّ لنا حرماً وهو بلدة قم وستدفن فيه امرأة من أولادي تسمّى فاطمة عليها السلام فمن زارها وجبت له الجنّة (وروى) العلّامة المجلسي رحمه الله عن بعض كتب الزّيارات عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن سعد عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال: قال: يا سعد إنّ لنا عندكم قبراً قلت له: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليهما السلام قال: نعم من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة.

(كيفيّة زيارتها): فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة وكبّر (أربعاً وثلاثين) تكبيرة وسبّح (ثلاثاً وثلاثين) تسبيحة واحمد الله (ثلاثاً وثلاثين) تحميدة ثم (قل): السّلامُ عَلى آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ السّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلى إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ عَلى مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلى عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أبِي‌طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ سَيِّدَ

العابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النّاظِرِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ العِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ البارَّ الأَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطّاهِرَ الطُّهْرِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضى السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النّاصِحَ الأَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السّلامُ عَلَى الوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلِيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللهُ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي الجَنَّةِ وَحَشَرَنا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي‌طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلى يَقِينِ ما أَتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راضٍ نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدِي اللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ يا فاطِمَةُ اشْفَعِي لِي فِي الجَنَّةِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعادَةِ فَلا تَسْلُبْ مِنِّي ما أَنا فِيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

(يقول المؤلّف): وقد دفنت مع السيّدة فاطمة عليها السلام جملة من الهاشميّات من بنات الجواد عليه السلام كزينب وأمّ محمّد وميمونة وبريهية بنت موسى المبرقع وغيرهن، ودفن أيضاً بقم موسى المبرقع بن الجواد عليه السلام، وقد وقع الاختلاف في حاله والأقرب كونه حسن الحال، ودفن أيضاً بقم محمّد بن موسى المبرقع وأبوعلي محمّد بن أحمد بن موسى المبرقع وأحمد بن محمّد ابن أحمد بن موسى المبرقع، وفي مدينة قم مرقد منسوب إلى عليّ بن جعفر وهو من فقهاء العترة الطّاهرة ومن أجلّاء العلماء والرّواة روى عن أبيه الصّادق عليه السلام وأخيه الكاظم عليه السلام وابن أخيه

الرّضاعليه السلام وجلالته أشهر من أن تحتاج إلى البيان (قال المجلسي رحمه الله) في البحار: أمّا كونه مدفوناً بقم فغير مذكور في الكتب المعتبرة لكن أثر قبره الشّريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب.

(**يقول المؤلّف**): وذكر بعض المؤرّخين أنّه دفن قرب قلعة سمنان، وقال قوم: إنّه دفن في قرية عريض على فرسخ من المدينة المنوّرة، وأيّد هذا القول النّوري رحمه الله في خاتمة المستدرك وقال: إنّه لم يسافر إلى بلاد العجم أصلاً (انتهى) (**فينبغي**) زيارته بإحدى الزّيارتين المتقدّمتين في ص ٤٧٠ ـ ٤٧١.

زيارة مولانا عبدالعظيم الحسني(رض) بالرّي

هو السيّد الجليل عبدالعظيم بن عبدالله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام المدفون بالرّي وقبره الشريف مزار معروف وهو من أكابر المحدّثين وأعاظم العلماء والزّهاد والعبّاد ومن أهل الورع والتّقوى ومن أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام روى عنهما أحاديث كثيرة وكان منقطعاً إليهما وعرض دينه على الهادي عليه السلام فقال: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبّتك الله بالقول الثّابت في الحياة الدّنيا والآخرة، وهو صاحب كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب يوم وليلة، وكتب الصاحب بن عبّاد رسالة مختصرة في أحواله روى فيها أنّ الهادي عليه السلام قال لأبي حمّاد الرّازي حين ودّعه: إذا أشكل عليك أمر من أمور دينك فاسأل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني وأبلغه سلامي (وفي رجال النجاشي) أنّ عبدالعظيم ورد الرّي هارباً من السّلطان وسكن سرداباً في دار رجل من الشّيعة في سكّة الموالي فكان يعبد الله في ذلك السّرداب ويصوم نهاره ويقوم ليله فكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره وبينهما الطّريق ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام فلم يزل يأوي إلى ذلك السّرداب ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمّد حتّى عرفه أكثرهم فرأى في المنام رجل من الشّيعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: انّ رجلاً من ولدي يحمل في سكّة الموالي ويُدفن عند شجرة التفّاح في باغ (بستان) عبد الجبّار بن عبد الوهّاب وأشار إلى المكان الذي دفن فيه فذهب الرّجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له: لأيّ شيء تطلب الشجرة ومكانها فأخبره بالرّؤيا فذكر صاحب الشّجرة أنّه كان رأى مثل هذه الرّؤيا وأنّه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ (بستان) وقفاً على الشّريف والشيعة يدفنون فيه فمرض عبدالعظيم ومات رحمه‌الله فلمّا جرّد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فإذا فيها أنا أبوالقاسم عبدالعظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام، وقال المحقّق الدّاماد في الرّواشح السّماويّة: رويت روايات كثيرة في فضل زيارة عبدالعظيم، وورد أنّ من زاره وجبت له الجنّة. (وروى الشّهيد الثّاني رحمه الله) في حواشي الخلاصة عن بعض النسّابين هذه الرّواية (وروى) ابن قولويه في الكامل والصّدوق في ثواب الأعمال عن بعض أهل الرّي قال: دخلت على أبي‌الحسن العسكري عليه السلام فقال: اين كنت فقلت: زرت الحسين بن علي عليه السلام فقال: أما إنّك لو زرت

قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام (واعلم) أنّ العلماء رضي الله عنهم لم ينقلوا له زيارة خاصّة إلّا فخر المحقّقين المولى جمال الدّين رحمه الله فقد قال في مزاره: يناسب أن يزار بهذه الزّيارة (وهي): السّلامُ عَلى آدَمَ صَفوَةِ اللهِ السّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ السّلامُ عَلى إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السّلامُ عَلى مُوسى كَلِيمِ اللهِ السّلامُ عَلى عِيسى رُوحِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي‌طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَي الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ سَيِّدَ العابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النّاظِرِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ العِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ البارَّ الأَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطّاهِرَ الطُّهْرِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا المُرْتَضى السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النّاصِحَ الأَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السّلامُ عَلَى الوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالطّاهِرُ الصَّفِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ السّادَةِ الأَطْهارِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ السّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ وَعَلى ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلَى العَبْدِ الصّالِحِ المُطِيعِ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا القاسِمِ ابْنَ السِّبْطِ المُنْتَجَبِ المُجْتَبى السّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بِزِيارَتِهِ ثَوابُ زِيارَةِ سَيِّدِ الشُّهَداءِ يُرْتَجى السّلامُ عَلَيْكَ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي الجَنَّةِ وَحَشَرَنا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي‌طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وعَلى يَقِينِ ما أَتى بِهِ مُحَمَّدٌ نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدِي اللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ يا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي

اشْفَعْ لِي فِي الجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعادَةِ فَلا تَسْلُبْ مِنِّي ما أَنَا فِيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

زيارة الحمزة ابن الإمام الكاظم عليه السلام

ومشهده قريب من مشهد السيّد عبدالعظيم (قال المحقّق) المذكور جمال الدّين في مزاره: جاء في بعض الأخبار أنّ عبد العظيم لمّا ورد الرّي كان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره وبينهما الطّريق ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام (والظّاهر) أنّه هو القبر الذي كان يزوره عبدالعظيم (فينبغي) زيارته وتزوره بزيارة عبدالعظيم المتقدّمة ص٤٧٤ إلا أنّك تترك قول: السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا القاسِمِ إلى قوله يُرْتَجى. (واعلم) أنّ في صحن الحمزة المذكور قبر الشيخ الجليل السعيد قدوة المفسرين جمال الدّين أبي الفتوح الحسين بن علي الخزاعي الرازي صاحب التّفسير المعروف فتزوره هناك وقريب بلد السيّد عبد العظيم قبر الشيخ الصّدوق رئيس المحدّثين محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي (فينبغي) أن لا تفوتك زيارته.

زيارة السيّد محمّد ابن الإمام الهادي عليه السلام

وهو مدفون بقرب قرية اسمها بلد وهي على مرحلة من سامرّاء ومشهده معروف يتبرّك به ولعرب تلك النّاحية وغيرهم فيه اعتقاد عظيم، وقد شوهد من مرقده المقدّس كرامات باهرة ومعجزات عجيبة، وكان من الزهّاد العبّاد جليل القدر عظيم الشّأن وكانت الشّيعة تتنبأ أنّه الإمام بعد أبيه فلمّا توفي نصّ أبوه على أخيه أبي محمّد الحسن الزكيّ عليه السلام وقال له: أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً خلفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامرّاء مشتدّاً ونهض للرّجوع إلى الحجاز ولمّا بلغ بلد على تسعة فراسخ مرض وتوفي ومشهده هناك ولمّا توفي شقّ أبو محمّد عليه السلام عليه ثوبه وقال في جواب من عابه عليه: قد شقّ موسى على أخيه هارون وكانت وفاته في حدود اثنين وخمسين بعد المائتين فتزوره بإحدى الزيارتين المتقدّمتين في ص ٤٧٠ ـ ٤٧١.

زيارة القاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام

ومرقده معروف على ثمانية فراسخ من الحلّة تقريباً وقد أخبر مولانا الكاظم عليه السلام بحبّه له ورأفته عليه، وقد رغب السيّد ابن طاووس رحمه الله في زيارته، وأمّا ما أرسل على الألسن عن الرضا عليه السلام من أن من لم يقدر على زيارتي فليزر أخي القاسم بأرض الحلّة فلم نعثر على هذا الخبر في الكتب المعتبرة، وعظمة شأنه وعلّو مرتبته يغني عن التمسّك بمثل هذا الخبر، فتزوره بإحدى الزيارتين المتقدمتين في ص ٤٧٠ ـ ٤٧١.

زيارة الحمزة بن القاسم

وهو من أحفاد العبّاس عليه السلام بنواحي الحلّة وهو حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن

الحسن بن عبيد الله (عبد الله) بن العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام المكّنى بأبي يعلى وهو ثقة جليل القدر عظيم الشّأن وقد شوهد من مرقده كرامات عديدة، ولا يبعد لأنّ هذا الشّبل من ذلك الأسد وهذه الثمرة من تلك الشّجرة وقبره الشّريف مشهور على خمسة فراسخ من الحلّة تقريباً، وكان العلّامة المقدّس السيّد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠هـ لا يزور قبر حمزة لأنّه كان يعرف بحمزة ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والسيّد يعلم أنّه دفن بالري قرب قبر عبدالعظيم(رض) ومن ذلك كان لايزوره وكان السيّد رحمه الله يتوفّق في بعض الأوقات للتشرّف بحضور الحجّة(عج) فقال له الإمام عليه السلام: لم لا تزور قبر حمزة ربّ شهرة لا أصل لها ليس هذا حمزة ابن الإمام موسى بن جعفر بل هو أبو يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام أحد العلماء وأهل الاجازة (انتهى) فتزوره بإحدى الزيارتين المتقدّمتين في ص ٤٧٠ ـ ٤٧١.

زيارة أحمد ابن الإمام الكاظم عليه السلام

وقبره في شيراز وهو المعروف بـ(شاه چراغ) وقريباً من مرقده قبر أخيه السيّد مير محمّد، وفي خارج شيراز مرقد أبي حمزة أمير عليّ بن (أبي) حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام (فينبغي) زيارتهم بإحدى الزيارتين المتقدّمتين أيضاً في ص ٤٧٠ ـ ٤٧١.

زيارة السيّدة زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام

أمامنا آراء متضاربة بعضها مع بعض حول الفصل الأخير من حياة السيّدة زينب الكبرى عليها السلام في وفاتها وفي موضع قبرها فنجد لها اليوم بقعتين ساميتين في مصر (القاهرة) والشّام، وهناك قول بأنّها دفنت في المدينة المنوّرة ولكلّ من هذه المواضع الثّلاث مؤيّدون نظراً للنّصوص التّأريخيّة المختلفة والمسلمون ينهالون إلى زيارة المرقدين المشهورين في (القاهرة) و(دمشق) بجميع المناسبات ولا سيّما في الأيّام واللّيالي المتبرّكة متبرّكين بهما حاملين نذوراً جمّة من كلّ حدب وصوب يحومون حول مرقدها المطهّر ولهم عقيدة راسخة بعظمة هذه السيّدة الجليلة (وفق مكانتها الدّينية ومواقفها الإسلاميّة الكبرى) وقد جمع بعض من حقّق في هذا الصدد بين مختلف النّصوص بطرق فنيّة لا بأس بها (وخلاصتها) أنّ المدفونة بمصر هي زينب الكبرى بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمدفونة بالشّام هي الصّغرى أو بالعكس من ذلك، ونحن أقصينا الأقوال بصورة واسعة في كتابنا (بطلة الإسلام زينب الكبرى)، فعلى أيّ فكلا المرقدين منسوبان إلى بنت الامام أمير المؤمنين عليه السلام فالأرجح هو الاعتناء الكامل بكلتا البقعتين المطهّرتين إجلالاً لشأن صاحبتيهما (عقيلة بني هاشم) وقد مرّ أنّ تعظيم مراقد أولياء الله تعظيم لشعائر الله تعالى ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب (والأجدر) هو الجمع بين زيارة المراقد الثّلاثة المنسوبة إليها فإنّه موجب للاطمئنان بإدراك المثوبات المترتّبة على زيارة سيّدتنا عليها السلام. فلا ينبغي

الإعراض عن بعض والاعتناء ببعض. (وأمّا) تاريخ وفاتها فعلى ما ذكره العبيدلي في أخبار الزينبات أنّها توفّيت عشيّة يوم الأحد لخمسة عشر يوماً مضت من رجب سنة اثنتين وستين هجريّة وذكره غيره أيضاً من المؤرّخين، (وقيل) في يوم الأحد خامس شهر رجب سنة اثنتين وستّين هجريّة ويجدر زيارتها بإحدى الزيارتين المتقدّمتين في ص ٤٧٠ ـ ٤٧١.

(مرقد عون): في نواحي كربلاء يجد الوافد على مدخل كربلاء بـ (عشر) كيلومترات تقريباً بقعة على جهة اليسار من الطّريق المعبّد الحادث جديداً وعند سؤاله يجاب في الأكثر بأنّه مرقد عون بن عبد الله بن جعفر أو عون بن علي عليه السلام وهذه مزعمة عاميّة لا منشأ لها سوى التّشابه في الاسم، والصّحيح على ما يشهد به التّاريخ هو أنّ عون الأكبر ابن عبد الله بن جعفر من شهداء كربلاء واستشهد في حملة آل أبي‌طالب ودفن معهم في الحفيرة ممّا يلي رجلي الحسين عليه السلام، نصّ على ذلك المفيد في الإرشاد والطّبرسي في أعلام الورى وجاء ذكره في زيارة الشهداء الواردة في المزار الكبير ومصباح الزّائر وغيرهما، ولم نجد في النصوص التاريخيّة ذكراً وسبباً لانفصاله عن مدفن الشّهداء، وأمّا هذا المرقد القائم اليوم الذي يقصده النّاس للزّيارة والتبرّك ويهتمّون به أيّما اهتمام فهو جدير بذلك بل ينبغي الاهتمام به أكثر والاعتناء الكامل بتلك البقعة الكريمة لأنّ صاحبها عظيم الشّأن جليل القدر ومن أحفاد الأئمّة الأطهار عليهم السلام كانت لبقعته مكانة سامية في نفوس النّاس وقد استمرّت لحدّ الآن، وقد حقق في الموضوع جماعة (منهم) السيّد الأجل النّسابة السيّد جعفر الأعرجي الكاظمي في (مناهل الضرب في أنساب العرب) فإنّه قال ما نصّه: إنّ عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن الحسن البنفسج بن إدريس بن داود بن أحمد المسوّد بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السّبط بن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام كان في الحائر المقدّس الحسيني وله ضيعة على ثلاثة فراسخ[1] في كربلاء فخرج إليها وأدركه الموت فدفن في ضيعته فكان له مزار مشهور وقبّة عالية والنّاس يقصدونه بالنّذور وقضاء الحاجات ويظنّ النّاس أنّه قبر عون بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبعض يزعم أنّه قبر عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار وكلاهما وهمٌ إذ إنّهما دفنا في حفيرة العلويّين انتهى. (يقول المؤلّف) وقد ذكر كثير من المؤرّخين أنّ عون بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يحضر يوم الطّف على التّحقيق وإن ذكره بعض أرباب المقاتل إلّا أنّه من دون روية ودراية وزعم البعض أنّ المقتول يوم الطّف هو (عون الأصغر بن عبد الله بن جعفر الطيّار) الذي أمّه الخوصاء وهذا غير صحيح على ما تحقّق وخطأ واضح لأنّه قتل يوم (حرّة بني واقم) كما صرّح به أبو الفرج في المقاتل وغيره. هذه نبذة وجيزة من ذكر أولاد الأئمّة عليهم السلام اقتصرنا عليها لتتناسب مع وضع الكتاب على الاختصار فإنّ الاستقصاء يستدعي مجالاً أوسع من هذا وللطالب مراجعة المطوّلات.

---

(١) هذا إنما يتمّ للمارّ من الطريق السّابق قبل الطريق المبلط اليوم حتّى تتم الفراسخ الثلاث وأمّا الطريق اليوم فأقل من ذلك كما مرّ (منه).

الفصل الثامن عشر في زيارة أصحاب النّبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام والعلماء رحمهم الله

قال المجلسي رحمه الله في البحار: (يستحبّ) زيارة كلّ من يعلم فضله وعلو شأنه ومرقده ورمسه من أفاضل صحابة النّبي صلى الله عليه وآله كسلمان وأبي ذر والمقداد وعمّار وحذيفة وجابر الأنصاري وقد وردت لبعضهم كسلمان وغيره من أفاضل الصّحابة زيارة خاصّة وقد تقدّمت زيارة سلمان(رض) ص٤٤٨ وكذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمّة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشّيعة كميثم التمّار ورشيد الهجري وقنبر وحجر بن عدي وزرارة ومحمد بن مسلم وبريد وأبي بصير والفضل بن يسار وأمثالهم(رض) مع العلم بموضع قبورهم، وكذا المشاهير من محدّثي الشيعة وعلمائهم الحافظين لآثار الأئمّة الطّاهرين عليهم السلام وعلومهم كالشيخ المفيد والشّيخ الطّوسي والسيّدين الجليلين المرتضى والرّضي والعلّامة الحلّي وغيرهم (أنار الله برهانهم) ومقابر قم مملوّة من الأفاضل والمحدّثين وتعظيمهم من تعظيم الدّين وإكرامهم من إكرام الأئمّة الطّاهرين عليهم السلام (انتهى) (وفي مزار المفيد) وبعض نسخ مزار الشّهيد في زيارة قبور العلماء: قل عند قبورهم رحمهم الله: السّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ العُلُومِ وَكَنْزَها وَمُحْيِي الرُّسُومِ وَمُرَوِّجَها السّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ الدِّينِ وَعَوْنَ المُؤْمِنِينَ وَمُرَوِّجَ شَرِيعَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَآلِهِ الأئِمَّةِ المَعْصُومِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ صَلاةِ المُصَلِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ العالِمُ العامِلُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزّاهِدُ الكامِلُ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصّالِحُ التَّقِيُّ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَضُدَ الإسْلامِ فَقِيهَ أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصّلاةِ وَالسّلامِ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العارِفُ المُؤَيَّدُ وَالعابِدُ المُسَدَّدُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الأَمِينُ عَلَى الدُّنْيا وَالدِّينِ وَأَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي إِحْياءِ الدِّينِ وَاجْتَهَدْتَ فِي حِفْظِ شَرِيعَةِ أَشْرَفِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَواتُ المُصَلِّينَ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ الأَبْرارِ وَرَوَيْتَ عَنْهُمُ الأَخْبارَ وَعَمِلْتَ بِما رَوَيْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ الحَقَّ وَأَبْطَلْتَ الباطِلَ وَسَهَّلْتَ السَّبِيلَ وَأَوْضَحْتَ الطَّرِيقَ وَنَصَرْتَ المُؤْمِنِينَ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإِيمانِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ التّابِعِينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالوَصِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً اللّهُمَّ امْلأْ قَبْرَهُ نُوراً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً وَأَسْكِنْهُ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

الفصل التاسع عشر في زيارة قبور المؤمنين عليهم السلام

يستحبّ زيارة قبور المؤمنين خصوصاً الأبوين والأقارب والترحّم عليهم والصّدقة والاستغفار لهم وإهداء ثواب الأعمال إليهم خصوصاً قراءة القرآن فإنّ ذلك يصل إليهم (روى ابن قولويه في الكامل) عن الكاظم عليه السلام قال: من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي إخواننا يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي إخوانه يكتب له ثواب صلتنا (وفي الفقيه) عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الموتى نزورهم فقال: نعم قلت أيعلمون بنا إذا أتيناهم فقال: إي والله إنّهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم (وفيه عنه عليه السلام) قال: إنّ الميّت ليفرح بالترحّم عليه والاستغفار له كما يفرح الحيّ بالهديّة تُهدى إليه (وفي الكافي) عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمّه (واعلم) أنّ من أفضل الخيرات للموتى الصّدقة والدعاء لهم، وقد ورد في ذلك أحاديث عديدة عن العترة الطّاهرة عليهم السلام (ففي جامع الأخبار) نقل بعض الصّحابة عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أهدوا لموتاكم فقلنا: يا رسول الله وما هديّة الأموات قال: الصّدقة والدعاء، وقال صلى الله عليه وآله: إنّ أرواح المؤمنين تأتي كلّ جمعة إلى السّماء الدّنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كلّ واحد منهم بصوت حزين باكين: يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمّي وأقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله بالّذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا وينادي كلّ واحد منهم إلى أقربائه: اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنّة، ثم بكى النّبي صلى الله عليه وآله وبكينا معه فلم يستطع النّبي صلى الله عليه وآله أن يتكلّم من كثرة بكائه ثم قال: أولئك إخوانكم في الدّين فصاروا تراباً رميماً بعد السّرور والنّعيم فينادون بالويل والثبور على أنفسهم يقولون: يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنّا نحتاج إليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون: أسرعوا صدقة الأموات (وفيه عنه عليه السلام) أنّه قال: ما تصدّقت لميّت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سماوات ثمّ يقوم على شفير الخندق فينادي: السلامُ عليكم يا أهل القبور أهلكم أهدى إليكم بهذه الهديّة فيأخذها ويدخل بها في قبره توسّع عليه مضاجعه فقال صلى الله عليه وآله: ألا من أعطف لميّت بصدقة فله عند الله من الأجر مثل أُحد ويكون يوم القيامة في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّ العرش وحيّ وميّت نجا بهذه الصّدقة (وقال النّبي صلى الله عليه وآله): إنّ الشّهداء وسائر المؤمنين إذا زارهم المؤمن وسلّم عليهم عرفوا وردّوا عليه السّلام ولا يمرّ أحد بالمقابر إلّا وينادي به أهل القبور: يا غافلاً لو علمت بما نحن فيه لذاب جسمك ولحمك كما يذوب الملح في الماء (وقال صلى الله عليه وآله) الموتى ينادون في كلّ يوم (ثلاث مرّات) من قبورهم: يا أهل الدّيار عجّلوا عجّلوا فإنّما نحن محبوسون من أجلكم الرّحيل لا تحبسوا إخوانكم خرّبوا ما بنيتم واتركوا ما جمعتم نوّرتم البيوت وأظلمتم القبور وسّعتم البيوت وضيّقتم القبور (وعنه صلى الله عليه وآله) ما من يوم يمضي إلّا وملك يهتف: يا أهل القبور من تغبطون اليوم فيقولون: نغبط أهل المساجد يصلّون في

مساجدهم ويصومون ويتصدّقون ولا نقدر أن نصلّي ونصوم ونتصدّق (وروي) أنّه ينادي: وا ورثتاه تركت لكم الكثير فلا تنسوني من الدّعاء فإني صرت محتاجاً كفقرائكم على أبوابكم ومحتاجاً إلى دعائكم كصاحب حاجتكم إلى سادتكم (وفي الفقيه) باسناده عن عمرو بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نصلّي عن الميّت قال: نعم حتّى إنّه ليكون في ضيق فيوسّع الله عليه ذلك الضّيق، ثم يؤتى فيقال له: خفّف عنك هذا الضّيق بصلاة فلان أخيك عنك قال: فقلت له: فأشرك بين رجلين في ركعتين قال: نعم الخ (وفي عدّة الدّاعي) عن الصّادق عليه السلام قال: يدخل على الميّت في قبره الصّلاة والصّوم والحجّ والصّدقة والبرّ والدّعاء ويكتب أجره للّذي يفعله وللميّت (قال) وقال عليه السلام: من عمل من المسلمين عن ميّت عملاً صالحاً أضعف الله له أجره ونفع الله به الميّت (وفي مجموعة ورّام) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا تصدّق الرّجل بنيّة الميّت أمر الله جبرائيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك في يد كلّ ملك طبق فيحملون إلى قبره ويقولون: السلامُ عليك يا وليّ الله هذه هديّة فلان بن فلان إليك فيتلألأ قبره وأعطاه الله ألف مدينة في الجنّة وزوّجه ألف حوراء وألبسه ألف حلّة وقضى له ألف حاجة (ويحكى) أنّه رؤي أمير خراسان في المنام وهو يستعطف ويلتمس تزويده بما يعطى للكلاب وينبذ لها قائلاً: إنّي في أشدّ الحاجة إلى ذلك.

(ما يقال عند زيارة القبور عليهم السلام) يستحبّ قراءة ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام عند قبور المؤمنين (ويستحبّ) أن يكون الزّائر على وضوء وأن يكون ذلك يوم الاثنين والخميس والجمعة (ففي الكافي) عن الصّادق عليه السلام أنّ فاطمة كانت تأتي قبور الشّهداء في كلّ جمعة (أسبوع) مرّتين الاثنين والخميس (وفي مصباح الزّائر) إذا أردت زيارة المؤمنين (**فينبغي**) أن يكون يوم الخميس وإلّا ففي أيّ وقت شئت الخ ويأتي استحباب زيارة القبور في يوم الجمعة ص٧١٧ (**وينبغي**) أن يكون زيارة القبور قبل طلوع الشمس (ففي كامل الزيارة) عن الصّادق عليه السلام قال: إذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم (وروى) أنّه يكره ذلك ليلاً (ففي دعوات الرّاوندي) أنّه قال صلى الله عليه وآله لأبي ذر: يا أباذر لاتزرهم أحياناً باللّيل ولا يكره ذلك في زيارة قبور المعصومين عليهم السلام لورود الأوامر بزيارتهم باللّيل، والفارق أنّ المعصومين أحياء عند ربّهم يرزقون، كما وردت بذلك التصريحات المتظافرة (**وينبغي**) أن لا يتقدّم الزائر على القبر بل يزوره مستقبل القبلة وليضع يده على القبر ويكره الجلوس على القبر (ففي الحديث) لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحرق ثيابه فتصل النّار إلى بدنه أحبّ إليّ من أن يجلس على قبر (ويكره) الضّحك بين القبور لقول النّبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى كره لأمّتي الضّحك في القبور والتطلّع في الدّور (ويستحبّ) قراءة القرآن كما تقدم خصوصاً سورة يس (ففي عدّة الدّاعي) عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: ومن دخل المقابر وقرأ سورة يس خفّف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات (وفي خلاصة الأذكار) عن النّبي صلى الله عليه وآله: من قرأ إنّا أنزلناه عند قبر مؤمن (سبع مرّات) بعث الله له ملكاً يعبد الله عند قبره ويكتب للميّت ثواب ما يعمل ذلك الملك فإذا بعثه الله من قبره لم يمرّ على هول إلّا صرفه الله عنه بذلك حتّى يدخل

الجنّة (ويستحبّ) بعد قراءة إنّا أنزلناه (سبع مرّات) أن يقرأ الحمد والمعوّذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي كلّ واحدة ثلاث مرّات (وفي رواية) أنّه يقول ذلك وهو مستقبل القبلة (وفي كامل الزيارة) عن محمّد بن أحمد بن يحيى قال: كنت بفيد[١] فمشيت مع عليّ بن بلال إلى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيغ قال: فقال لي عليّ بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرّضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ إنّا أنزلناه (سبع مرّات) أمِنَ من يوم الفزع الأكبر (وفي الفقيه) عن الرّضا عليه السلام قال: مامن عبد زار قبر مؤمن فقرأ عليه إنّا أنزلناه في ليلة القدر (سبع مرّات) إلّا غفر الله له ولصاحب القبر (وفي جامع الأخبار) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من مرّ على المقابر وقرأ قل هو الله أحد (إحدى عشرة مرّة) ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات (وقال المجلسي رحمه الله في البحار): وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا ناقلاً عن المفيد رحمه الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبيّاً ومن ترحّم على أهل المقابر نجا من النّار ودخل الجنّة وهو يضحك (وعنه صلى الله عليه وآله) قال: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور أدخله الله تعالى قبر كلّ ميّت ويرفع الله للقارئ درجة ستّين نبيّاً وخلق الله من كلّ حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة (وروى) عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: من دخل المقابر (فقال): **اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الأَرْواحِ الفانِيَةِ، وَالأَجْسادِ البالِيَةِ وَالعِظامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاماً مِنِّي.** كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم السّاعة حسنات (وفي الكافي) باسناد معتبر عن أبي المقدام قال: مررت مع أبي جعفر بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشّيعة قال: فوقف عليه (وقال): **اللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ (وَآمِنْ رَوْعَتَهُ) وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ ما يَسْتَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلّاهُ** (وفيه) عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف التّسليم على أهل القبور فقال: نعم (يقول): **السّلامُ عَلى أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ** (وفيه) عن جرّاح المدائني قال: سألت أباعبدالله عليه السلام: كيف التّسليم على أهل القبور قال: (تقول): **السّلامُ عَلى أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُؤْمِنِينَ رَحِمَ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنّا وَالمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنّا إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ** (وفي كامل الزّيارة) عن الأصبغ بن نباتة قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في

---

(١) فيد بليدة في منتصف طريق مكة من الكوفة ينزل بها الحاج. قال الزجاجي: سمّيت بفيد بن حام وهو أوّل من نزلها (معجم).

الجادّة ثم قال عن يمينه: **السّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ القُبُورِ مِنْ أَهْلِ القُصُورِ أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنّا إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ.** ثمّ التفت عن يساره وقال مثل ذلك (وفيه) عن الصّادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: دخل أمير المؤمنين عليه السلام مقبرة ومعه أصحابه فنادى يا أهل التربة ويا أهل الغربة ويا أهل الخمود ويا أهل الهمود[1] أمّا أخبار ما عندنا فأمّا أموالكم قد قسّمت ونساؤكم قد نكحت ودوركم قد سكنت فما خبر ما عندكم ثم التفت إلى أصحابه وقال: أما والله لو يؤذن لهم في الكلام لقالوا: لم يتزوّد مثل التّقوى زاد خير الزّاد التّقوى (وفي الفقيه) عن محمّد بن مسلم أنّه سأل الصّادق عليه السلام: أيّ شيء نقول إذا أتينا الأموات قال عليه السلام: (قل): **اللّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَصاعِدْ إِلَيْكَ أَرْواحَهُمْ وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْواناً وَأَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَتُونِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (وفي كتاب الهداية) روي أنّ النّبي صلى الله عليه وآله كان يخرج عند كلّ عشيّة خميس إلى بقيع المدينة (فيقول): **السّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الدِّيارِ** (ثلاثاً) **وَرَحِمَكُمُ اللهُ** (وفي مجموعة الشّيخ الشّهيد رحمه الله) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قال عند قبر (ثلاث مرّات): **اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لا تُعَذِّبَ هذَا المَيِّتَ،** أبعد الله عنه العذاب يوم القيامة (وفي كامل الزيارة) عن الصّادق عليه السلام قال: يخرج أحدكم إلى القبور فيسلّم (ويقول): **السّلامُ عَلى أَهْلِ القُبُورِ السّلامُ عَلى مَنْ كانَ فِيها مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنّا بِكُمْ لاحِقُونَ وَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا أَهْلَ القُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى القُصُورِ يا أَهْلَ القُبُورِ بَعْدَ النِّعْمَةِ وَالسُّرُورِ صِرْتُمْ إِلى القُبُورِ يا أَهْلَ القُبُورِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ المَوْتِ.** (ثمّ يقول): **وَيْلٌ لِمَنْ صارَ إِلى النّارِ.** ثم يهرق دمعته وينصرف (وعن أمير المؤمنين عليه السلام) من قال حين يدخل المقابر: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ: السّلامُ عَلى أَهْلِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ مِنْ أَهْلِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ يا أَهْلَ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ مِنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ يا لا إِلهَ إِلَّا اللهُ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ اغْفِرْ لِمَنْ قالَ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَةِ مَنْ قالَ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ.** كتب الله له ثواب عبادة خمسين سنة ومحا عنه وعن أبويه ذنوب خمسين سنة (وقال المجلسي رحمه الله في

---

(١) همد الرّجل مات والنّار طفئت وأصوات القوم سكنت (منه).

البحار) وروي أنّ أحسن ما يقال في المقابر إذا مررت عليها أن تقف (وتقول): **اللّهُمَّ وَلِّهِمْ ما تَوَلَّوْا وَاحْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحَبُّوا** (واعلم) أنّ في زيارة قبور المؤمنين مضافاً إلى ما فيها من الثّواب الاعتبار بحال الأموات وما صاروا إليه من فراق الدّنيا وفناء الأجساد الباعث على الزّهد فيها والعمل للآخرة والالتفات إلى أنّه عن قريب يكون أحدهم ويصير إلى ما صاروا إليه (وروي) أنّه أوحى الله تعالى إلى عيسىعليه السلام: **يا عِيسى هَبْ لِي مِنْ عَيْنِكَ الدُّمُوعَ وَمِنْ قَلْبِكَ الخُشُوعَ وَاكْحَلْ عَيْنَيْكَ بِمِيلِ الحُزْنِ إذا ضَحِكَ البطّالُونَ وَقُمْ عَلى قُبُورِ الأمْواتِ فَنادِهِمْ بِالصَّوْتِ الرَّفِيعِ لَعَلَّ تَأْخُذُ مَوْعِظَتَكَ منهم وَقُلْ إنِّي لاحِقٌ فِي اللّاحِقِينَ.**

﴿الفصل العشرون في آداب النيابة﴾
﴿في الزيارة وزيارة الزائر﴾

يستحبّ النّيابة بالزيارة عن الأخوان المؤمنين والمؤمنات الأحياء والأموات خصوصاً الوالدين وإهداء الثواب إلى من يريد فإنّ ذلك يصله حيّاً وميّتاً ويكون للزائر أيضاً أجر وثواب (كما) يستحبّ للإنسان أن يوفد من يزور عنه فيكون الثواب لهما من الله تعالى (ويصح) إهداء ثواب الزيارة إلى النّبيصلى الله عليه وآله أو أحد الأئمّةعليهم السلام (روى الشيخ في التهذيب) باسناده عن داود الصّرمي قال: قلت لأبي الحسن الهاديعليه السلام: إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لك فقال: لك من الله أجر وثواب عظيم ومنّا المحمدة (وقال محمّد بن المشهديرحمه الله في المزار الكبير) روى أصحابنا جميعاً أن أبا عبد اللهعليه السلام أرسل إلى بعض الشّيعة فقال: خذ هذه الدّراهم فحجّ عن ابني إسماعيل يكن لك تسعة أسهم من الثواب ولإسماعيل سهم واحد (وقد) أنفذ أبو الحسن العسكريعليه السلام زائراً عنه إلى مشهد أبي عبد اللهعليه السلام فقال: إنّ لله مواطن يحبّ أن يدعى فيها فيجيب وأنّ حائر الحسينعليه السلام من تلك المواطن الخ (وقال الشّهيدرحمه الله في الدّروس): يستحبّ لمن يذهب إلى الزيارة أن يزور لوالديه ولأصدقائه ولجميع المؤمنين (فيقول): **السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ مِنْ** (فلان بن فلان) **أَتَيْتُكَ زائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لَهُ عَنْدَ رَبِّكَ** ويدعو له الخ (وفي الكافي والتهذيب) عن الحضرمي عن أبيه قال: رجعت من مكّة فأتيت أبا الحسن موسىعليه السلام في المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له: يابن رسول الله إنّي إذا خرجت إلى مكّة ربما قال لي الرّجل: طف عنّي أسبوعاً وصلّ ركعتين فربما شغلت عن ذلك فإذا رجعت لم أدر ما أقول له قال: إذا أتيت مكّة فقضيت

نسكك فطف أسبوعاً وصل ركعتين (وقـل): **اللّهُمَّ إنَّ هذَا الطَّوافَ وَهاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عَنْ أَبِي وَأُمِّي وَعَنْ زَوْجَتِي وَعَنْ وُلْدِي وَعَنْ حامَّتِي وَعَنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ**. فلا تشاء أن تقول للرّجل: إنّي قد طفت عنك وصلّيت عنك ركعتين إلّا كنت صادقاً فإذا أتيت قبر النّبيﷺ فقضيت ما يجب عليك فصلّ ركعتين ثمّ قف عند رأس النّبيﷺ ثـم (قـل): **السّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ عَنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوُلْدِي وَحامَّتِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ أَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ**. فلا تشاء أن تقول للرّجل: إنّي قد قرأت رسول اللهﷺ عنك السّلام إلّا كنت صادقاً (وقال محمّد بن المشهديﷺ) في مزاره: وروي عن بعض العلماء الصّادقينعليهما السلام أنّه سئل عن الرّجل يصلّي ركعتين أو يصوم يوماً أو يحجّ أو يعتمر أو يزور رسول اللهﷺ أو أحد الأئمّة ويجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ له في الدّين أويكون له على ذلك ثواب فقال: إنّ ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء (وفي التّهذيب) من خرج زائراً عن أخ له بأجر فليقل عند فـراغـه مـن غسـل الزّيـارة[1]: **اللّهُمَّ ما أصابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعْثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأْجُرْ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِيهِ وَأْجِرْنِي فِي قَضائِي عَنْهُ**. فإذا سلّم على الإمام فليقل في آخر التّسليم: **السّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ عَنْ (فُلانِ بْنِ فُلانٍ) أَتَيْتُكَ زائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ**. ثمّ يدعو له بما أحبّ إن شاء الله، ثم قال: يقول الزائر إذا ناب عن غيره: **اللّهُمَّ إنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ أَوْفَدَنِي إلى مَوالِيهِ وَمَوالِيَّ لِأَزُورَ عَنْهُ رَجاءً لِجَزِيلِ الثَّوابِ وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ اللّهُمَّ إنَّهُ يَـتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِأَوْلِيائِكَ الدّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرانِكَ ذُنُوبَهُ وَحَطِّ سَيِّـئاتِهِ وَيَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إمامِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ اللّهُمَّ فَتَـقَبَّلْ مِنْهُ وَاقْبَلْ شَفاعَةَ أَوْلِيائِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ اللّهُمَّ جازِهِ عَلى حُسْنِ نِيَّـتِهِ وَصَحِيحِ عَـقِيدَتِهِ وَصِحَّةِ مُوالاتِهِ أَحْسَنَ ما جازَيْتَ أَحَداً مِنْ عَبِيدِكَ المُؤْمِنِينَ وَأَدِمْ لَهُ ما خَوَّلْتَهُ وَاسْتَعْمِلْهُ صالِحاً فِيما آتَيْـتَهُ وَلا تَجْعَلْنِي آخِرَ وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ اللّهُمَّ اعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ لَهُ فِي وُلْدِهِ وَمالِهِ وَأَهْلِهِ وَما مَلَكَتْ يَمِينُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**

(١) وفي بعض النّسخ: من عمل الزيارة.

وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعاصِيكَ حَتّى لا يَعْصِيَكَ وَأَعِنْهُ عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ أَوْلِيائِكَ حَتّى لا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ وَلا تَراهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ القِيامَةِ وَمِنْ سُوءِ المُنْقَلَبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَواقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هذا غُفْرانَكَ وَتُحْفَتَهُ فِي مَقامِي هذا عِنْدَ إمامِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتَهُ وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَتَجْعَلَ التَّقْوى زادَهُ وَما عِنْدَكَ خَيْراً لَهُ فِي مَعادِهِ وَتَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوالِدَيْهِ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إليه وَأَكْرَمُ مَسْؤُولٍ اعْتَمَدَ العِبادُ عَلَيْهِ اللّهُمَّ وَلِكُلِّ مُوفَدٍ جائِزَةٌ وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةٌ فَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هذا غُفْرانَكَ وَالجَنَّةَ (لِي وَ)لَهُ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ اللّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الخاطِئُ المُذْنِبُ المُقِرُّ بِذُنُوبِهِ فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذلِكَ الأَجْرَ وَالثَّوابَ مِنْ فَضْلِ عَطائِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ. ثمّ ترفع يدك إلى السّماء مستقبل القبلة عند المشهد (وتقول): يا مَوْلايَ يا إمامِي عَبْدُكَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ أَوْفَدَنِي زائِراً لِمَشْهَدِكَ يَتَقَرَّبُ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِكَ وَإلى رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ يَرْجُو بِذلِكَ فَكاكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ مِنَ العُقُوبَةِ فَاغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لا إلهَ إلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إلهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَفِي جَمِيعِ إخْوانِي وَأَخَواتِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

(وأمّا آداب زيارة الزائر): فقد قال المجلسي؇ في البحار: روي في بعض مؤلّفات أصحابنا؇ عن المعلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله؈ يقول: إذا انصرف الرّجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه وسلّموا عليه وهنّئوه بما وهب الله له فإنّ لكم مثل ثوابه ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله وإنّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلّا غشيته الرّحمة وغفرت له ذنوبه.

الباب الثالث في أعمال الشّهور الاثني عشر وبعض وقائع تلكم الشّهور وفيه فصول

﴿الفصل الأوّل في أعمال شهر رجب﴾

ولنبتدئ أوّلاً بإيراد لمحات من الأخبار الواردة عن الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

(في فضل شهر رجب): (اعلم) أنّ شهر رجب من الأشهر العظيمة وقد تظافرت الأخبار الواردة عن الحجج الطّاهرة عليهم السلام في جلالة قدره ولزوم احترامه وأنّه شهر عظيم البركة وهو من الأشهر الحرم الّتي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله: **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السّماوات وَالأَرْضَ مِنها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ** وهذه الأربعة ثلاثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم وواحد فرد وهو رجب ولذلك يسمّى رجب الفرد ويسمّى بالأصبّ لأنه تصبّ فيه الرّحمة والمغفرة من الله سبحانه إلى العباد ويسمّى بالأصمّ أيضاً لعدم سماع صوت القتال وقعقعة الأسلحة فيه ولم تكن العرب تغزوا فيه ولا ترى الحرب وسفك الدّماء، وانّما سمّيت الأشهر الحرم لأنّ أهل الجاهليّة كانوا يحرّمون فيها القتال تعظيماً لها فلمّا جاء الإسلام لم يزدها إلّا حرمةً وتعظيماً. (قال المجلسي رحمه الله في زاد المعاد): اعلم أنّ رجباً وشعبان وشهر رمضان أفضل شهور السّنة، وقد ورد عن النّبي صلى الله عليه وآله ثواب عظيم وفضل كثير لمن عرف حرمة شهر رجب وشهر شعبان ووصل صومهما بصوم شهر رمضان (وفي ثواب الأعمال) في تتمّة رواية عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: ألا إنّ رجباً شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمّتي (الحديث) (وفي مصباح الشّيخ) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يصوم رجباً ويقول: رجب شهري وشعبان شهر رسول الله وشهر رمضان شهر الله عزّ وجل (وفي الفقيه) عن الكاظم عليه السلام رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيّئات.

فضل الصّوم في رجب

قال الشّيخ في المصباح: (يستحبّ) صوم رجب (وفيه) عن سلمان الفارسي(رض) عن النّبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من صام رجباً كلّه أنجاه الله من النّار وأوجب له الجنّة (وفيه) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام ثلاثة أيّام من رجب كتب الله له بكلّ يوم صيام سنة ومن صام سبعة أيّام من رجب أغلقت عنه سبعة أبواب النّار ومن صام ثمانية أيّام من رجب فتحت له أبواب الجنّة الثّمانية ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً ومن صام رجباً كلّه كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذّبه (وفي الفقيه) عن الكاظم عليه السلام قال في تتمّة الرّواية السّابقة: من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسيرة سنة ومن صام ثلاثة أيّام وجبت له الجنّة (وفيه) عنه عليه السلام رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فمن صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النّهر (وفي المجالس) روى الصّدوق عن عليّ بن

سالم عن أبيه قال: دخلت على الصّادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيّام فلمّا نظر إليّ قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئاً قلت: لا يابن رسول الله فقال لي: لقد فاتك من الثّواب ما لم يعلم مبلغه إلّا الله عزّ وجل إنّ هذا الشّهر قد فضّله الله وعظّم حرمته وأوجب للصّائمين فيه كرامته فقلت يابن رسول الله فإن صمت ممّا بقي شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصّائمين فيه فقال: يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشّهر كان ذلك أماناً له من شدّة سكرات الموت وأماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر ومن صام يومين من آخر هذا الشّهر كان له بذلك جواز على الصّراط ومن صام ثلاثة أيّام من آخر هذا الشّهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده وأعطي براءة من النّار (وفي المقنعة) روى المفيد عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صام رجباً كله كتب الله له رضاه ومن كتب له رضاه لم يعذّبه (وفي مصباح المتهجّد) سُئل النّبي صلى الله عليه وآله من أنّ من لم يقدر على صوم شهر رجب لضعف أو لعلّة كانت به ما ذا يصنع لينال ثواب الصّوم فيه قال: يتصدّق في كلّ يوم برغيف على المساكين قيل: يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصّدقة ما ذا يصنع لينال ثواب الصوم فيه قال: يسبّح الله كلّ يوم من شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التّسبيح مائة مرّة (وهو): **سُبْحانَ الإلهِ الجَلِيلِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلّا لَهُ سُبْحانَ الأعَزِّ الأكْرَمِ سُبْحانَ مِنْ لَبِسَ العِزَّ وَهُوَ أهْلُهُ.**

فضل العمرة في رجب

(في مصباح المتهجّد) تستحبّ العمرة في رجب (وروى عنهم عليهم السلام) أنّ العمرة في رجب تلي الحجّ في الفضل، (واعلم) أنّ أعمال هذا الشّهر الشّريف تنقسم إلى قسمين:

﴿القسم الأوّل في الأعمال المشتركة﴾

الّتي يستحبّ العمل بها في مجموع الشّهر ولا يختصّ بوقت منه دون وقت وهي أمور (منها):

(الأدعية الواردة عن الحجج الطاهرة عليهم السلام لكل يوم من رجب): وهي كثيرة نذكر منها مايلي (الأوّل) يستحبّ أن يدعى في كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء (رواه الشّيخ في المصباح) عن أبي حمزة الثّمالي أنه سمع زين العابدين عليه السلام يدعو به في الحِجْر في غرّة رجب (وهو): **يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْألَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتِيدٌ اللّهُمَّ وَمَواعِيدُكَ الصّادِقَةُ وَأيادِيكَ الفاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الواسِعَةُ فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَقْضِيَ حَوائِجِي لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** (الثّاني) يستحبّ أن يدعى في كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء (رواه السيّد في الإقبال) عن الصّادق عليه السلام انّه كان إذا دخل رجب يدعو بهذا الدّعاء في كلّ

يوم من أيّامه (وهـو): خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ وَخَسِرَ المُتَعَرِّضُونَ إلّا لَكَ وَضاعَ المُلِمُّونَ إلّا بِكَ وَأجْدَبَ المُنْتَجِعُونَ إلّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلآمِلِينَ وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ عادَتُكَ الإحْسانُ إلى المُسِيئِينَ وَسَبِيلُكَ الإبْقاءُ عَلَى المُعْتَدِينَ اللّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى المُهْتَدِينَ وَارْزُقْنِي اجْتِهادَ المُجْتَهِدِينَ وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ الغافِلِينَ المُبْعَدِينَ وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ. (الثـالث) يستحبّ قراءة هذا الدّعاء (رواه السيّد في الإقبال) عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلّى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدّعاء فيه فقال المعلّى يا سيّدي علّمني دعاءً يجمع كلّ ما أودعته الشّيعة في كتبها فقال: قل يا معلّى: اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ صَبْرَ الشّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الخائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ العابِدِينَ لَكَ اللّهُمَّ أنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ وَأنا عَبْدُكَ البائِسُ الفَقِيرُ أنْتَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ وَأنا العَبْدُ الذَّلِيلُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفِي يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأوْصِياءِ المَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي ما أهَمَّنِي مِنْ أمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثم قال: يا معلّى والله لقد جمع لك هذا الدّعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل عليه السلام إلى محمّد صلى الله عليه وآله. وروى هذا الدّعاء الشّيخ أيضاً في المصباح. (الرابع) يستحبّ أن يدعو بهذا الدّعاء أيضاً في كلّ يوم من رجب (رواه الشّيخ في المصباح) وهو مرويّ عن صاحب الزّمان(عج) ورواه السيّد في الإقبال أيضاً (وهو): اللّهُمَّ يا ذا المِنَنِ السّابِغَةِ وَالآلاءِ الوازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الواسِعَةِ وَالقُدْرَةِ الجامِعَةِ وَالنِّعَمِ الجَسِيمَةِ وَالمَواهِبِ العَظِيمَةِ وَالأيادِي الجَمِيلَةِ وَالعَطايا الجَزِيلَةِ يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَألْهَمَ فَأنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأبْلَغَ وَأنْعَمَ فَأسْبَغَ وَأعْطى فَأجْزَلَ وَمَنَحَ فَأفْضَلَ يا مَنْ سَما فِي العِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ (خَواطِرَ) الأبْصارِ وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأفْكارِ يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يا مَنْ حارَتْ فِي كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقايِقُ لَطايِفِ الأوْهامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطايِفُ أبْصارِ الأنامِ يا مَنْ

عَنَتِ الوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ القُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أسْأَلُكَ بِهذِهِ المِدْحَةِ الَّتِي لا تَنْبَغِي إلّا لَكَ وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَبِما ضَمِنْتَ الإجابَةَ فِيهِ عَلى نَفْسِكَ لِلدّاعِينَ يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَأَسْرَعَ الحاسِبِينَ يا ذَا القُوَّةِ المَتِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ وَاحْتِمْ لِي فِي قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ فِي مَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ البَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً وَاجْعَلْ لِي إلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً. (واعلم) أن هذا الدّعاء يقرأ في مسجد صعصعة أيضاً

(الخامس) يستحبّ أن يدعى أيضاً في كلّ يوم من رجب بالدّعاء الخارج من الناحية المقدّسة وقد ذكره (الشيخ في المصباح) قال: خرج من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ الكبير أبيجعفر محمّد بن عثمان بن سعيد﵁ هذا التّوقيع الشّريف: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ادع في كلّ يوم من أيّام رجب: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعانِي جَمِيعِ ما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ المَأْمُونُونَ عَلى سِرِّكَ المُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ الواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ المُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ أَسْأَلُكَ بِما نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الَّتِي لا تَعْطِيلَ لَها فِي كُلِّ مَكانٍ يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إلّا أَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ فَتْقُها وَرَتْقُها بِيَدِكَ بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها إلَيْكَ أَعْضادٌ وَأَشْهادٌ وَمُناةٌ وَأَذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَماءَكَ وَأَرْضَكَ حَتّى ظَهَرَ أَنْ لا إلهَ إلّا أَنْتَ فَبِذلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَواقِعِ العِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِيدَنِي إيماناً وَتَثْبِيتاً يا باطِناً فِي ظُهُورِهِ وَظاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ يا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيجُورِ يا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ حادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الكِبْرِياءِ وَالجُودِ يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ وَلا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ صَلِّ عَلى (مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلى) عِبادِكَ المُنْتَجَبِينَ وَبَشَرِكَ المُحْتَجِبِينَ وَمَلائِكَتِكَ

المُقَرَّبِينَ وَالبُهْمِ الصّافِّينَ الحافِّينَ وَبارِكْ لَنا فِي شَهْرِنا هذَا المُرَجَّبِ المُكَرَّمِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الأَشْهُرِ الحُرُمِ وَأَسْبِغْ عَلَيْنا فِيهِ النِّعَمَ وَأَجْزِلْ لَنا فِيهِ القِسَمَ وَأَبْرِزْ لَنا فِيهِ القَسَمَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهارِ فَأَضاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَاغْفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَما لا نَعْلَمُ وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ العِصَمِ وَاكْفِنا كَوافِي قَدَرِكَ وَامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَلا تَكِلْنا إِلى غَيْرِكَ وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ وَبارِكْ لَنا فِيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أَعْمارِنا وَأَصْلِحْ لَنا خَبِيئَةَ أَسْرارِنا وَأَعْطِنا مِنْكَ الأَمانَ وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الايمانِ وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الأَيّامِ وَالأَعْوامِ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ. (السّادس) يستحبّ أن يدعى أيضاً في كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء ذكره (الشيخ في المصباح) قال: وهو ممّا خرج من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم(رض) هذا الدّعاء في أيّام رجب (وهو): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثانِي وابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَيْكَ خَيْرَ القُرَبِ يا مَنْ إِليه المَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيما لَدَيْهِ رُغِبَ أَسْأَلُكَ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ فَطالَ عَلَى الخَطايا دُؤُوبُهُ وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الحَوْبَةِ وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ وَالعَفْوَ عَمّا فِي رِبْقَتِهِ فَأَنْتَ مَوْلايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسائِلِكَ المُنِيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ واسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وازِعَةٍ وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها قانِعَةٍ إِلى نُزُولِ الحافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخِرَةِ وَما هِيَ إِلَيْهِ صائِرَةٌ. (السّابع) يستحبّ أن يدعى في كلّ يوم من رجب بما (رواه السيّد في الإقبال) عن محمّد بن ذكوان (يعرف بالسجّاد قالوا: سجد وبكى في سجوده حتّى عمي) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: اكتب: بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ قل في كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك: يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ يا مَنْ يُعْطِي الكَثِيرَ بِالقَلِيلِ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَمِيعَ خَيْرِ الآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يا كَرِيمُ. قال: ثم مدّ

أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى ثم قال بعد ذلك: **يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا ذَا النَّعْماءِ وَالجُودِ يا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ حَرِّمْ شَيْبَتِي عَلَى النّارِ** وفي حديث آخر: ثمّ وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلّا وقد امتلأ ظهر كفّه دموعاً.

(ومنها) يستحبّ أن يقول في كلّ ليلة ويوم من رجب وهو ساجد: **عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ.** (ففي مصباح المتهجّد) أنّ زين العابدين عليه السلام اعتمر في رجب وكان يصلّي عند الكعبة عامّة ليله ونهاره ويسجد عامّة ليله ونهاره وكان يسمع منه في سجوده هذا الدّعاء لا يزيد على هذا مدّة مقامه.

(ومنها) يستحبّ زيارة الأئمّة المعصومين عليهم السلام بالزيارة الرّجبيّة وهي متعيّنة للشهر كلّه ولا تختصّ بوقت منه (رواها الشّيخ في المصباح) عن أبي القاسم الحسين بن روح(رض) أنّه قال: زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب (تقول): **الحَمْدُ لِلّهِ الّذِي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فِي رَجَبٍ** الخ وقد مرّت في ص٤٦٢ ولا داعي لتكرارها مخافة التّطويل.

(ومنها) **(استحباب الاستغفار والتّهليل في رجب)**: في الإقبال عن النّبي صلى الله عليه وآله من قال في رجب: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** (مائة مرّة) وختمها بالصّدقة ختم الله له بالمغفرة والرّحمة ومن قالها (أربعمائة مرّة) كتب الله له أجر مائة شهيد فإذا كان يوم القيامة يقول الله له: قد أقررت بملكي فتمنّ عليّ ما شئت حتّى أعطيك فإنّه لا مقتدر غيري (وفيه عنه صلى الله عليه وآله) من قال فيه: **لا إِلهَ إِلَّا اللهُ** (ألف مرّة) كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى له مائة ألف مدينة في الجنّة (وفيه) قال السيّد: وفي رواية: من استغفر الله في رجب وسأله التّوبة (سبعين مرّة) بالغداة (وسبعين مرّة) بالعشيّ يقول: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.** فإذا بلغ تمام (سبعين مرّة) رفع يديه وقال: **اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ.** فان مات في رجب مات مرضيّاً عنه ولا تمسّه النّار ببركة رجب (وفي رواية) من قال في مجموع الشّهر (ألف مرّة): **أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالآثامِ** غفر الله له.

(ومنها) **(استحباب قراءة التّوحيد في رجب)**: في الإقبال عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ في عمره (عشرة آلاف مرّة) قل هو الله أحد بنيّة صافية في شهر رجب جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أمّه فيستقبله سبعون ملكاً يبشّرونه بالجنّة (وفيه عنه صلى الله عليه وآله) قال: من قرأ قل هو الله أحد (ألف مرّة) جاء يوم القيامة بعمل ألف نبيّ وألف ملك ولم يكن أحد أقرب إلى الله منه إلّا من زاد عليه وإنّها لتضاعف في شهر رجب (وفيه عنه صلى الله عليه وآله) من قرأ قل هو الله أحد (مائة مرّة) بورك له عليه وعلى ولده وأهله وجيرانه، ومن قرأها في رجب بنى الله له اثني عشر قصراً في الجنّة وذكر ثواباً جزيلاً وأجراً عظيماً (وفيه عنه صلى الله عليه وآله) من قرأ في يوم الجمعة من رجب قل هو الله أحد (مائة مرّة) كانت له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنّة.

(ومنها) **(استحباب قراءة بعض السّور والأذكار)**: روى المجلسي رحمه الله في زاد المعاد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ (ثلاث مرّات) في كلّ ليلة ويوم من رجب وشعبان ورمضان كلاً من الحمد وآية الكرسي وقل يا أيّها الكافرون وقل هو الله أحد

وقل أعوذ بربّ النّاس وقل أعوذ بربّ الفلق ثم يقول (ثلاث مرّات): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.** ثم يقول (ثلاث مرّات): **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.** ثمّ يقول: **اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ.** ثم يقول (أربعمائة مرّة): **أسْتَغْفِرُ اللهَ وَأتُوبُ إلَيْه.** غفر الله تعالى ذنوبه ولو كان بعدد قطر الأمطار وورق الأشجار.

(ومنها) **(استحباب صلاة أربع ركعات في رجب)**: رواها السيّد في الإقبال عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صام يوماً من رجب وصلّى فيه أربع ركعات كلّ ركعتين منها بتشهّد وتسليم وقرأ في الرّكعة الأولى من كلّ من الصّلاتين بعد الحمد آية الكرسي (مائة مرّة) وفي الثّانية منهما بعد الحمد قل هو الله أحد (مائتي مرّة) لا يموت حتّى يرى منزله في الجنّة أو يرى ذلك له غيره.

(ومنها) **(استحباب صلاة أربع ركعات في يوم الجمعة من رجب)**: رواها السيّد في الإقبال عن النّبي صلى الله عليه وآله من صلّى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وآية الكرسي (سبع مرّات) وقل هو الله أحد (خمس مرّات) ثم قال: **أسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ وَأسْألُهُ التَّوْبَةَ** (عشر مرّات) كتب الله تبارك وتعالى له من يوم يصلّيها إلى يوم يموت كلّ يوم ألف حسنة وأعطاه الله بكلّ آية قرأها مدينة في الجنّة من ياقوتة حمراء وبكلّ حرف قصراً في الجنّة من درّة بيضاء وزوّجه الله تعالى من الحور العين ورضي عنه رضاً لا سخط بعده وكتب من العابدين وختم له بالسّعادة والمغفرة وكتب الله له بكلّ ركعة صلّاها خمسين ألف صلاة وتوّجه بألف تاج ويسكن الجنّة مع الصّدّيقين ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى مقعده في الجنّة.

(ومنها) **(استحباب صلاة عشر ركعات في رجب)**: رواها السيّد في الإقبال عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى ليلة من ليالي رجب (عشر ركعات) يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون (مرّة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات) غفر الله له كلّ ذنب وكتب له بكلّ ركعة عبادة ستّين سنة الخبر.

(ومنها) **(استحباب صلاة ستّين ركعة في رجب)**: رواها السيّد في الإقبال عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى في رجب (ستّين ركعة) في كلّ ليلة منه ركعتين يقرأ في كلّ ركعة منهما فاتحة الكتاب (مرّة) وقل يا أيّها الكافرون (ثلاث مرّات) وقل هو الله أحد (مرّة) فإذا سلّم منهما رفع يديه وقال: **لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإلَيْهِ المَصِيرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَآلِهِ.**

ويمسح بيديه وجهه فإنّه يستجيب دعاءه ويعطيه ثواب ستّين حجّة وستّين عمرة.

(ومنها) (صلاة أُخرى في ليلة من رجب): رواها السيّد في الإقبال عن النّبي صلّى الله عليه وآله قال: من قرأ في ليلة من شهر رجب قل هو الله أحد (مائة مرّة) في ركعتين فكأنّما صام سنته في سبيل الله وأعطاه الله مائة قصر في الجنّة كلّ قصر في جوار نبيّ من الأنبياء.

﴿القسم الثاني في الأعمال المختصّة﴾
﴿بليالي وأيّام شهر رجب﴾

(اللّيلة الأُولى): منه هي ليلة شريفة عظيمة وقد ورد فيها أعمال:

(الأوّل) الاستهلال: وهو مستحبّ في كلّ شهر لا سيّما في الأشهر المباركة حتّى لا يجهل أيّامها ولياليها ولا يحرم من الأعمال الواردة في خصوص بعض أوقاتها.

(الثاني) قراءة أدعية رؤية الهلال: وهو مستحبّ أيضاً في كلّ شهر وأفضلها الدعاء الثالث والأربعون من الصّحيفة السجّاديّة وهو: **أَيُّهَا الخَلْقُ المُطِيعُ** الخ وقد مرّ في الباب الأوّل في الأدعية ص٤٥ ويقرأ أيضاً هذا الدعاء وهو ممّا يختصّ برؤية هلال رجب ذكره السيّد في الإقبال في عمل أوّل ليلة من رجب مرويّاً عن النّبي صلّى الله عليه وآله أنّه كان يقول: **اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ** (وفيه عنه عليه السلام) انّه كان إذا رأى هلال رجب (قال): **اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي رَجَبٍ وَشَعْبانَ وَبَلِّغْنا شَهْرَ رَمَضانَ وَأَعِنّا عَلَى الصِّيامِ وَالقِيامِ وَحِفْظِ اللِّسانِ وَغَضِّ البَصَرِ وَلا تَجْعَلْ حَظَّنا مِنْهُ الجُوعَ وَالعَطَشَ.**

(الثالث) الغسل: ففي الإقبال عن النّبي صلّى الله عليه وآله أنّه من أدرك شهر رجب واغتسل في اللّيلة الأولى وفي ليلة نصفه وفي آخر ليلة منه خرج من الذّنوب وصار كيوم ولدته أمّه.

(الرّابع) زيارة الحسين عليه السلام: وفيها فضل عظيم ومرّت في ص٣٨٧ (وقال الكفعمي رحمه الله) في الباب الثاني في الزيارات في المصباح: يستحبّ زيارة النّبي صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في أوّل رجب وإتيان مشاهدهم فيه (انتهى).

(الخامس) إحياء الليلة إلى الصّباح: بالعبادات والطّاعات مشتغلاً بالدّعاء والصّلاة وتلاوة القرآن (ففي مصباح المتهجّد) روى أبو البختري وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السّنة وهي: (أوّل ليلة من رجب) (وليلة النّصف من شعبان) (وليلة الفطر) (وليلة النّحر).

(السادس) قراءة هذا الدّعاء: رواه الشّيخ في المصباح عن الباقر عليه السلام أنه قال: يستحبّ أن يدعى بهذا الدّعاء أوّل ليلة من رجب (وفي زاد المعاد) بعد صلاة العشاء (وهو):

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ إنِّي أتَوَجَّهُ بِكَ إلى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي اللّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالأئِمَّةِ مِنْ أهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أنْجِحْ طَلِبَتِي. ثمّ تسأل حاجتك.

(السابع) قراءة هذا الدّعاء بعد صلاة اللّيل: في حال السّجود (رواه الشّيخ) وغيره بسند معتبر عن عليّ بن حديد قال: كان الكاظم عليه السلام يقوله وهو ساجد بعد فراغه من صلاة اللّيل ليلة أوّل رجب وقال ابن أشيم هذا الدّعاء بعقب الثّماني ركعات وقبل الوتر (وهو):

لَكَ المَحْمَدَةُ إنْ أطَعْتُكَ وَلَكَ الحُجَّةُ إنْ عَصَيْتُكَ لا صُنْعَ لِي وَلا لِغَيْرِي فِي إحْسانٍ إلّا بِكَ يا كائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ العَدِيلَةِ عِنْدَ المَوْتِ وَمِنْ شَرِّ المَرْجِعِ فِي القُبُورِ وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الآزِفَةِ فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَتِي مِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ الأئِمَّةِ يَنابِيعِ الحِكْمَةِ وَأُولِي النِّعْمَةِ وَمَعادِنِ العِصْمَةِ وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلا تَأْخُذْنِي عَلى غِرَّةٍ وَلا عَلى غَفْلَةٍ وَلا تَجْعَلْ عَواقِبَ أعْمالِي حَسْرَةً وَارْضَ عَنِّي فَإنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظّالِمِينَ وَأنَا مِنَ الظّالِمِينَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ما لا يَضُرُّكَ وَأعْطِنِي ما لا يَنْقُصُكَ فَإنَّكَ الوَسِيعُ رَحْمَتُهُ البَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَأعْطِنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالأمْنَ وَالصِّحَّةَ وَالبُخُوعَ وَالقُنُوعَ وَالشُّكْرَ وَالمُعافاةَ وَالتَّقْوى وَالصَّبْرَ وَالصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلى أوْلِيائِكَ وَاليُسْرَ وَالشُّكْرَ وَاعْمُمْ بِذلِكَ يا رَبِّ أهْلِي وَوُلْدِي وَإخْوانِي فِيكَ وَمَنْ أحْبَبْتُ وَأحَبَّنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُؤْمِنِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ. ثم تصلّي صلاة الشّفع والوتر فإذا سلّمت قلت وأنت جالس: الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ وَلا يَخافُ آمِنُهُ رَبِّ إنِ ارْتَكَبْتُ المَعاصِي فَذلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ إنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَلَ وَإنَّكَ مُجِيبٌ لِداعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ وَأنَا تائِبٌ إلَيْكَ مِنَ الخَطايا وَراغِبٌ إلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ العَطايا يا خالِقَ البَرايا يا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ يا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَفِّرْ عَلَيَّ السُّرُورَ وَاكْفِنِي شَرَّ عَواقِبِ الأمُورِ فَأنْتَ (فإنك) اللهُ عَلى نَعْمائِكَ وَجَزِيلِ عَطائِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ.

(الثامن) **إتيان الصّلاة الواردة فيها**: (منها) ما رواه السيّد في الإقبال عن النّبيﷺ انّه قال: من صلّى المغرب أوّل ليلة من رجب ثم يصلّي بعدها عشرين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (مرّة) ويسلّم بين كلّ ركعتين حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده وأجير من عذاب القبر وجاز على الصّراط كالبرق الخاطف من غير حساب (ومنها) ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال عن النّبيﷺ انّه قال: من صلّى ركعتين في أوّل ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وألم نشرح (مرّة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات) وفي الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقل هو الله أحد والمعوّذتين ثم يتشهّد ويسلّم ثم يقول: **لا إلهَ إلّا اللهُ** (ثلاثين مرّة) ويصلّي على النّبيﷺ (ثلاثين مرّة) فإنّه يغفر له ما سلف من ذنوبه ويخرج من الخطايا كيوم ولدته أمّه (ومنها) ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال عن النّبيﷺ انّه قال ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى في أوّل ليلة من رجب (ثلاثين) ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وقل يا أيّها الكافرون (مرّة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات) إلّا غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير وكتبه الله من المصلّين إلى السنة المقبلة وبرئ من النّفاق (**واعلم**) أنّ العلماء عليهم السلام ذكروا لكلّ ليلة من ليالي شهر رجب صلاة مخصوصة بكيفيّة خاصّة تركنا ذكرها طلباً للاختصار، ولا يخفى أنّ ليلة الجمعة الأولى من هذا الشّهر الشّريف تسمّى بـ:

﴿ليلة الرّغائب﴾

وهي ليلة عظيمة الشّأن وذات منزلة كبرى في الابتهال والاستغفار والعبادة ولها فضل كثير جداً فهي ليلة غفران الذّنوب العظام (وقد روي) فيها عن النّبيﷺ عمل خاص (ذكره السيّد في الإقبال) (والعلّامة في إجازة بني زهرة) ففي الإقبال عن النّبيﷺ في حديث في فضل رجب أنه قال: ولكن لا تغفلوا عن أوّل ليلة جمعة فيه فإنّها ليلة تسمّيها الملائكة ليلة الرغائب وذلك انّه إذا مضى ثلث اللّيل لم يبق ملك في السماوات والأرض إلّا يجتمعون في الكعبة وحواليها ويطّلع الله عليهم اطّلاعة فيقول لهم: يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون: ربّنا حاجتنا اليك أن تغفر لصوام رجب فيقول الله تبارك وتعالى: قد فعلت ذلك، ثم قالﷺ: ما من أحد صام يوم الخميس أوّل خميس من رجب ثم يصلّي بين المغرب والعشاء (اثنتي عشرة) ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وإنا أنزلناه في ليلة القدر (ثلاث مرّات) وقل هو الله أحد (اثنتي عشرة مرّة) فإذا فرغ من صلاته صلّى عليّ (سبعين مرّة) يقول: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ** (وآل محمّد) **النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِهِ**. ثمّ يسجد ويقول في سجوده (سبعين مرّة): **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ**. ثمّ يرفع رأسه ويقول: **رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيُّ الأَعْظَمُ**. ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها مثل ما قال في السّجدة الأولى ثم يسأل الله حاجته فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى، ثم قالﷺ: والذي نفسي بيده لا يصلّي عبد أو أمة هذه الصّلاة إلّا غفر الله له جميع ذنوبه (إلى أن قالﷺ): فإذا كان

أوّل نزوله إلى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصّلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كلّ شدّة فيقول: من أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك ولاشممت رائحة أطيب من رائحتك، فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصّلاة الّتي صلّيتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا جئت اللّيلة لأقضي حقّك وأؤانس وحدتك وأرفع عنك وحشتك فإذا نفخ في الصّور ظلّلت في عرصة القيامة على رأسك وإنّك لن تعدم الخير من مولاك أبداً.

﴿اليوم الأوّل من رجب المرجّب﴾

هو يوم شريف عظيم وفيه كان مولد الباقر عليه السلام على قول الشّيخ في المصباح وفيه كان مولد الصّادق عليه السلام ومولد القائم(عج) على رواية ابن عيّاش وفيه كان مولد الهادي عليه السلام على رواية المجلسي رحمه الله في الاختيارات (وقيل) فيه وفاته، وفيه هلاك معاوية على قول وقد ورد فيه أعمال **(الأوّل) الصّوم:** فقد روى الشّيخ في المصباح عن الصّادق عليه السلام أنّ نوحاً عليه السلام ركب السّفينة في أوّل يوم من رجب وأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم (وقال): من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النّار مسيرة سنة (وعن الرّضا عليه السلام) من صام أوّل يوم من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنّة. **(الثاني) الغسل. (الثالث) زيارة الحسين عليه السلام:** روى الشّيخ في التّهذيب عن الصّادق عليه السلام من زار الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة ومرّت في ص٣٨٧ وقال الكفعمي رحمه الله في المصباح (يستحبّ) زيارة النّبي صلّى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في أوّل رجب وإتيان مشاهدهم كما تقدّم. **(الرّابع) قراءة الدعاء الوارد لهذا اليوم:** ذكره السيّد في الإقبال وهو: **اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ** الخ أعرضنا عن ذكره هنا مخافة التّطويل. **(الخامس) إتيان الصّلاة الواردة فيه** (منها) ما في مصباح المتهجّد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم أدخل عليه فيه قبله فقال: يا سلمان أنت منّا أهل البيت أفلا أحدّثك قلت: بلى فداك أبي وأمّي يا رسول الله قال: يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى في رجب ثلاثين ركعة إلّا محا الله عنه كلّ ذنب عمله في صغره وكبره وأعطاه الله من الأجر كمن صام ذلك الشّهر كلّه وكتب عند الله من المصلّين إلى السنة المقبلة ورفع له في كلّ يوم عمل شهيد من شهداء بدر. **(تصلّي)** (عشر) ركعات في أوّله تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) والتّوحيد (ثلاثاً) وقل يا أيّها الكافرون (ثلاثاً) فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السّماء (وقل): **لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ لا مانِعَ لِما أعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنْكَ الجِدُّ.** ثم امسح بهما وجهك **(وصلّ في وسط الشّهر)** (عشر) ركعات تقرأ فيها ما مرّ فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السّماء

(وقل): لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً. ثم امسح بهما وجهك. (وصلّ في آخر الشّهر) (عشر) ركعات تقرأ فيها ما مرّ فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السّماء (وقل): لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. ثمّ امسح بهما وجهك وسل حاجتك فانه يستجاب لك دعاؤك ويجعل الله بينك وبين جهنّم سبعة خنادق كلّ خندق كما بين السّماء والأرض ويكتب لك بكلّ ركعة ألف ألف ركعة ويكتب لك براءةٌ من النّار وجوازاً على الصّراط قال سلمان(رض): فلمّا فرغ النّبيّ صلى الله عليه وآله من الحديث خررت ساجداً أبكي شكراً لله لمّا سمعت هذا الحديث (ومنها) ما في الإقبال عن سلمان الفارسي رحمه الله عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال: يا سلمان ألا أعلّمك شيئاً من غرائب الكنز قلت: بلى يا رسول الله قال: إذا كان أوّل يوم من رجب تصلّي (عشر) ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وقل هو الله أحد (ثلاث) مرّات غفر الله لك ذنوبك كلّها من اليوم الذي جرى عليك القلم إلى هذه اللّيلة ووقاك الله فتنة القبر وعذاب يوم القيامة وصرف عنك الجذام والبرص وذات الجنب (وقد) ذكر السيّد رحمه الله أيضاً في الإقبال صلاة أربع ركعات لهذا اليوم أعرضنا عن ذكرها مخافة الإطالة. (اليوم الثاني منه) قال الشّيخ في المصباح: وذكر ابن عيّاش أنّه مولد أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام. (اليوم الثالث منه) قال الشّيخ في المصباح. وفي اليوم الثالث منه سنة أربع وخمسين ومائتين كانت وفاة سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام صاحب العسكر وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وعلى رواية السيّد في الإقبال فيه كانت ولادة الهادي عليه السلام. (صلاة اليوم الثالث منه) روى السيّد في الإقبال عن النّبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلّى في اليوم الثالث من رجب أربع ركعات يقرأ بعد الحمد: وَإِلٰهُكُمْ إلهٌ واحِدٌ (إلى) شَدِيدِ العَذاب أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفون. (اليوم الخامس منه) كان فيه وفاة الإمام الكاظم عليه السلام على ما في الدّروس وأعلام الورى (وفيه) مولد الإمام الهادي عليه السلام على ما ذكره الشّيخ عن ابن عيّاش (وفيه) وفاته على ما ذكره المجلسي رحمه الله في تحفته. (اليوم السادس منه) كان فيه وفاة الإمام الكاظم عليه السلام على رواية الكليني في الكافي والمفيد في الإرشاد وإن كان الأشهر أنّه في اليوم الخامس والعشرين منه كما سيأتي وهناك أقوال أخر نذكرها في محلّها. (اليوم العاشر منه) قال الشّيخ في المصباح: وذكر ابن عيّاش أنّه كان يوم العاشر مولد أبي جعفر الثّاني الجواد عليه السلام. (اليوم الحادي عشر منه): كان فيه مولد الإمام السجّاد عليه السلام على قول (وفيه) وفاة ابراهيم ابن النّبي صلى الله عليه وآله على قول المجلسي رحمه الله في المزار وسيأتي في الثامن عشر. (اليوم الثاني عشر منه): كان فيه مولد الصّادق عليه السلام والهادي عليه السلام وشهادة الكاظم عليه السلام في قول (وفيه) سنة

ستّين من الهجرة هلك معاوية بن أبي سفيان وله يومئذ ثمان وسبعون سنة على قول المفيد في مسارّ الشّيعة. (اللّيلة الثالثة عشرة منه) هي أولى اللّيالي البيض.

﴿عمل اللّيالي البيض﴾

وهي اللّيالي الثلاث: (الثالثة عشرة) (والرّابعة عشرة) (والخامسة عشرة) وتسمّى الليالي البيض لبياضها بظهور القمر فيها من أوّل اللّيل إلى آخره (ويستحبّ) إتيان هذا العمل المشترك بين الليالي البيض من رجب والليالي البيض من شعبان وشهر رمضان (وهو) ما ذكره السيّد في الإقبال بسنده عن الصّادقعليه السلام انّه قال: أُعطيت هذه الأُمّة ثلاثة أشهر لم يعطها أحد من الأمم: رجب وشعبان وشهر رمضان وثلاث ليال لم يعط أحد مثلها. ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس عشرة من كلّ شهر وأعطيت هذه الأُمّة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأمم: (يسٓ) و(تبارك الملك) و(قل هو الله أحد) فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أُعطيت هذه الأُمّة فقيل: كيف يجمع بين هذه الثلاث فقال: يصلّي كلّ ليلة من الليالي البيض من هذه الثلاثة أشهر في (اللّيلة الثالثة عشرة) ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي (اللّيلة الرابعة عشرة) أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي (اللّيلة الخامسة عشرة) ستّ ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كلّ ذنب سوى الشّرك. (اليوم الثالث عشر منه): هو أوّل أيّام البيض (وقد) ورد فضل كثير لصومه وصوم يومين بعده (ففي مصباح المتهجّد) عن الصّادقعليه السلام قال من صام الأيّام البيض من رجب كتب الله له بكلّ يوم صوم سنة وقيامها ووقف يوم القيامة موقف الآمنين، ومن أراد أن يأتي بعمل أمّ داود فعليه أن يصوم هذا اليوم (وفيه) وقع ميلاد الإمام أميرالمؤمنينعليه السلام (قال الشّيخ في المصباح): إنّ يوم الثالث عشر منه كان مولد أمير المؤمنينعليه السلام في الكعبة سنة ثلاثين من عام الفيل وهذا ممّا خصّ الله به عليّاً ولم يمنح لأحد لا قبله ولا بعده (وفيه) ولد الإمام الهاديعليه السلام على رواية علي بن ابراهيم سنة ٢١٢ (أو) سنة ٢١٤ من الهجرة (وفيه) توفي العبّاس عمّ النّبيصلى الله عليه وآله على قول (وقيل) في سادس عشره.

﴿ليلة النّصف من رجب وعملها﴾

هي من اللّيالي العظيمة المباركة (روى) السيّد في الإقبال عن النّبيصلى الله عليه وآله أنه قال: إذا كان ليلة النّصف من رجب أمر الله تعالى خزّان ديوان الخلائق وكتبة أعمالهم فيقول لهم: انظروا في ديوان عبادي وكلّ سيّئة وجدتموها فامحوها وبدّلوها حسنات (انتهى) ويستحبّ فيها أُمور (الأوّل) الغسل.(الثاني) الإحياء الى الصّباح مشتغلاًبالعبادة.(الثالث) زيارة الحسينعليه السلام ومرّت في ص٣٨٩. (الرابع) صلاة ستّ ركعات بالحمد ويسٓ وتبارك

والتّوحيد وقد مرّت في عمل اللّيالي البيض. (الخامس) صلاة ثلاثين ركعة كلّ ركعتين منها بتشهّد وتسليم يقرأ في كلّ منها بعد الحمد سورة التّوحيد (عشر مرّات) رواها السيّد في الإقبال عن النّبيﷺ مع فضائل كثيرة وأجور عظيمة. (السادس) صلاة اثنتي عشرة ركعة بستّ تسليمات كما روي في مصباح المتهجّد عن الصّادقعليه السلام مع فضل كثير أيضاً يقرأ في كلّ منها بعد الحمد ما أحبّ من السّور وبعد ما يفرغ من المجموع يقرأ كلّاً من سورة الحمد وقل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ النّاس والتّوحيد وآية الكرسي (أربع مرّات) ثم يقول (أربع مرّات): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ.** (ثمّ يقول): **اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.** (وورد) ذلك أيضاً في ليلة السابع والعشرين من هذا الشّهر وهي ليلة مبعث النّبيﷺ.

﴿يوم النّصف من رجب وعمله﴾

وهو يوم مبارك (قال السيّد في الإقبال): ورأيت في حديث متّصل إلى ابن عبّاس (ابن عبّاس) قال: قال آدمعليه السلام: يا ربّ أخبرني بأحبّ الأيّام اليك وأحبّ الأوقات فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا آدم أحبّ الأوقات إليّ يوم النّصف من رجب، يا آدم تقرّب إليّ يوم النّصف من رجب بقربان وضيافة وصيام ودعاء واستغفار وقول: **لا إلهَ إلّا اللهُ**، يا آدم انّي قضيت فيما قضيت وسطرت فيما سطرت أنّي باعث من ولدك نبيّاً لا فظّ ولا غليظ ولا سخاب (أي صيّاحاً) في الأسواق حليم رحيم كريم عليم عظيم البركة أخصّه وأمّته بيوم النّصف من رجب لا يسألوني فيه شيئاً الّا أعطيتهم ولا يستغفروني إلّا غفرت لهم ولا يسترزقوني إلّا رزقتهم ولا يستقيلوني إلّا أقلتهم ولا يسترحموني إلّا رحمتهم، يا آدم من أصبح يوم النّصف من رجب صائماً ذاكراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدّقاً من ماله لم يكن له جزاء عندي الّا الجنّة، يا آدم قل لولدك أن يحفظوا أنفسهم في رجب فإنّ الخطيئة فيه عظيمة (انتهى). (**يقول المؤلّف**): ويظهر من هذا الخبر استحباب الصوم في هذا اليوم وكذا الدّعاء والاستغفار والصّدقة وأعمال البرّ (وفي مصباح المتهجّد) عن الريّان بن الصّلت أنّ الجوادعليه السلام لمّا كان ببغداد صام يوم النّصف من رجب وصام جميع حشمه (وفي) هذا اليوم خرج رسول اللهﷺ من حصار الشّعب (وفيه) سنة اثنتين من الهجرة حوّلت القبلة من جهة البيت المقدّس إلى الكعبة وكان النّاس في صلاة العصر (وفيه لخمسة أشهر من الهجرة عقد رسول اللهﷺ لأمير المؤمنينعليه السلام على ابنته فاطمة الزّهراءعليها السلام (وفيه) توفي الصّادقعليه السلام على ما في أعلام الورى (وفيه) هلاك معاوية على ما فيه أيضاً ويستحبّ فيه أمور (**الأوّل**) **الغسل**. (**الثاني**) **زيارة الحسين**عليه السلام ومرّت في ص٣٨٩. (**الثالث**) صلاة سلمان بالتّفصيل المتقدّم في عمل أوّل يوم من رجب. (**الرابع**) **صلاة أربع ركعات**: بتسليمتين وبعد ما يفرغ منها يبسط يديه ويقرأ هذا الدّعاء: **اللّهُمَّ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ**

وَيا مُعِزَّ المُؤْمِنِينَ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي المَذاهِبُ وَأَنْتَ بارِئُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الهالِكِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلى أَعْدائِي وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ المَفْضُوحِينَ يا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعادِنِها وَمُنْشِئَ البَرَكَةِ مِنْ مَواضِعِها يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوخِ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ وَيا مَنْ وَضَعَت لَهُ المُلُوكُ نِيرَ المَذَلَّةِ عَلى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ كِبْرِيائِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ عِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِها عَلى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِها جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. ثم يطلب حاجته (ففي الإقبال) روى السيّد عن الصّادقعليه السلام هذه الصّلاة وذكر لها فضلاً عظيماً وأنّها نافعة لدفع الغمّ والشّدائد. (الخامس) صلاة خمسين ركعة ذكرها السيّد في الإقبال عن النّبيصلى الله عليه وآله انّ من صلّى في النّصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النّهار خمسين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وقل هو الله أحد (مرّة) وقل أعوذ بربّ الفلق (مرّة) وقل أعوذ بربّ النّاس (مرّة) خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وحشر من قبره مع الشّهداء ويدخل الجنّة مع النّبيّين ولا يعذّب في القبر ويرفع عنه ضيق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه يتلألأ (السادس):

﴿عمل أُمّ داود﴾

وهو أهمّها بل من عمدة أعمال هذا اليوم وهو عمل عظيم موصوف بالإجابة مجرّب لقضاء الحاجات المهمّة وكشف الكربات والملمّات ودفع ظلم الظّلمة (ذكره) جماعة منهم الشّيخ الطّوسي والصّدوق والسيّد ابن طاووسرحمه الله بأسانيد معتبرة وله قصّة (ملخّصها) أنّ داود بن الحسن حفيد الحسن المجتبىعليه السلام كان أخاً للصّادقعليه السلام من الرّضاعة وقد أسر بأمر المنصور الدّوانيقي من المدينة إلى بغداد وحبس وكانت أمّه امرأة ذات صلاح وعبادة وسداد اسمها حبيبة وكنيتها أمّ خالد البربريّة (وقيل) روميّة (وقيل) اسمها فاطمة وهي مرضعة الإمام الصّادقعليه السلام وكانت تبكي على فراق ولدها ليلها ونهارها ولا يصل إليها خبر من ابنها إلّا ما يوحشها ويزيد ألمها وبكاءها حتّى احدودب ظهرها وأيست من لقاء ولدها وأشرفت على الهلاك فأتت يوماً إلى الصّادقعليه السلام فاشتكت إليه ما بها وتوسّلت به للدّعاء في خلاص ولدها وقالت: إنّ داود أخوك من الرّضاعة فأمرها بهذا العمل وهذا الدّعاء وسمّاه دعاء الاستفتاح ودعاء الإجابة والنجاح وذكر أنّه دعاء تفتح له أبواب السّماء وتستقبله الملائكة وتبشّر قارئه بالإجابة وليس له ثواب إلّا الجنّة ونهاها عن تعليم ذلك لكلّ أحد خوفاً من أن يعلمه بعض الجهلة وأن يدعو به بعض الفسقة لأمر باطل غير مشروع فإنّه دعاء شريف جدّا ومشتمل على اسم الله الأعظم وتقضى به الحاجة البتّة

ولو كانت أبواب السّماوات والأرضين مسدودة دون قضائها وكانت البحار حائلة بينها وبين صاحبها ومن قرأه كفاه الله شر الجنّ والإنس ولو كانوا بأجمعهم أعداءً له، فعملت به أمّ داود فنجّى الله تعالى ولدها من الحبس وأرجعه إليها في أسرع وقت بسبب ما رآه المنصور في النّوم في ليلته من انّ رسول الله ﷺ أمره بإطلاقه وأنّه إن لم يطلقه ألقاه فيما رآه المنصور تحت قدميه من بحار النّار ففزع وانتبه من نومه فأمر بإطلاقه سريعاً في جوف اللّيل وأكرمه وأعطاه عشرة آلاف درهم وأركبه جملاً سريع السّير ووجّهه إلى المدينة ثم قالت أمّ داود للإمام عليه السلام: هل يمكن سيّدي أن يقرأ هذا الدّعاء في غير شهر رجب وهل يؤثّر هذا العمل لو عمل في غيره من الشّهور فقال عليه السلام: نعم لو قرئ يوم عرفة أثر مثله ولو اتّفق كونه يوم الجمعة غفر الله تعالى لقارئه قبل الإكمال ولو عمله في الأيّام البيض من غير شهر رجب قضيت له حاجته أيضاً.

﴿كيفيّة عمل امّ داود﴾

على ما ذكره الشّيخ في المصباح أن يصوم الأيّام البيض: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر اغتسل فإذا دخل وقت الزوال يصلّي الظهر والعصر يحسن ركوعهنّ وسجودهنّ وليجلس في مكان خلوة وليجتهد في أن لا يدخل عليه أحد ولا يشغله شاغل وأن لا يكلّم أحداً وأن لا يكلّمه أحد فإذا فرغ من الصّلاة استقبل القبلة وقرأ الحمد (مائة مرّة) وسورة الإخلاص (مائة مرّة) وآيةالكرسي (عشر مرّات) ثم يقرأ بعد ذلك سورة (الأنعام) و(بني إسرائيل) و(الكهف) و(لقمان) و(يس) و(الصّافات) و(حم السّجدة) و(حمعسق) و(حم الدّخان) و(الفتح) و(الواقعة) و(الملك) و(نون) و(إذا السّماء انشقّت) وما بعدها إلى آخر القرآن فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة: صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ذُو الجَلالِ وَالإكْرامِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ البَصِيرُ الخَبِيرُ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلهَ إلّا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ قائِماً بِالقِسْطِ لا إلهَ إلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الكِرامُ وَأَنَا عَلى ذلِكَ مِنَ الشّاهِدِينَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَجْدُ وَلَكَ العِزُّ وَلَكَ الفَخْرُ وَلَكَ القَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ العَظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ المَهابَةُ وَلَكَ السُّلْطانُ وَلَكَ البَهاءُ وَلَكَ الامْتِنانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ ما يُرى وَلَكَ ما لا يُرى وَلَكَ ما فَوْقَ السّماواتِ العُلى وَلَكَ ما تَحْتَ الثَّرى وَلَكَ الأَرَضُونَ السُّفْلى وَلَكَ الآخِرَةُ وَالأُولى وَلَكَ ما تَرْضى بِهِ مِنَ الثَّناءِ وَالحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْماءِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جبرائيل أَمِينِكَ عَلى وَحْيِكَ وَالقَوِيِّ عَلى أَمْرِكَ وَالمُطاعِ فِي سَماواتِكَ وَمَحالِّ كَراماتِكَ المُتَحَمِّلِ لِكَلِماتِكَ النّاصِرِ لِأَنْبِيائِكَ المُدَمِّرِ لِأَعْدائِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مِيكائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَالمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ

وَالمُسْتَغْفِرِ المُعِينِ لِأَهْلِ طاعَتِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى إسرافِيلَ حامِلِ عَرْشِكَ وَصاحِبِ الصُّورِ المُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ الوَجِلِ المُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى حَمَلَةِ العَرْشِ الطّاهِرِينَ وَعَلَى السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ الطَّيِّبِينَ وَعَلى مَلائِكَتِكَ الكِرامِ الكاتِبِينَ وَعَلى مَلائِكَةِ الجِنانِ وَخَزَنَةِ النِّيرانِ وَمَلَكِ المَوْتِ وَالأَعْوانِ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَبِينا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أُمِّنا حَوّاءَ المُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ المُصَفّاةِ مِنَ الدَّنَسِ المُفَضَّلَةِ مِنَ الإِنْسِ المُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحالِّ القُدْسِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى هابِيلَ وَشَيْثٍ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ وَإِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالأَسْباطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشا وَالخِضْرِ وَذِي القَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَالياسَ وَاليَسَعَ وَذِي الكِفْلِ وَطالُوتَ وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَرِيّا وَشَعْيا وَيَحْيى وَتُورَخَ وَمَتّى وَإِرْمِيا وَحَيْقُوقَ وَدانِيالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَالحَوارِيِّينَ وَالأَتْباعِ وَخالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمانَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَوْصِياءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُّهَداءِ وَأَئِمَّةِ الهُدى اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَبْدالِ وَالأَوْتادِ وَالسُّيّاحِ وَالعُبّادِ وَالمُخْلِصِينَ وَالزُّهّادِ وَأَهْلِ الجِدِّ وَالاجْتِهادِ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَأَجْزَلِ كَراماتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتّى تُبَلِّغَهُ أَعْلى دَرَجاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَفاضِلِ المُقَرَّبِينَ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَواتِي إِلَيْهِمْ وَإِلى أَرْواحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوانِي فِيكَ وَأَعْوانِي عَلى دُعائِكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِما دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا مُنِيلُ يا جَمِيلُ يا كَفِيلُ يا وَكِيلُ يا مُقِيلُ يا مُجِيرُ يا خَبِيرُ يا مُنِيرُ يا مُبِيرُ يا مَنِيعُ

يا مُذِيلُ يا مُحِيلُ يا كَبِيرُ يا قَدِيرُ يا بَصِيرُ يا شَكُورُ يا بَرُّ يا طُهْرُ يا طاهِرُ يا قاهِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا ساتِرُ يا مُحِيطُ يا مُقْتَدِرُ يا حَفِيظُ يا مُتَجَبِّرُ يا قَرِيبُ يا وَدُودُ يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ يا مُبْدِئُ يا مُعِيدُ يا شَهِيدُ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا قابِضُ يا باسِطُ يا هادِي يا مُرْسِلُ يا مُرْشِدُ يا مُسَدِّدُ يا مُعْطِي يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا باقِي يا واقِي يا خَلّاقُ يا وَهّابُ يا تَوّابُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ يا نَفّاعُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا كافِي يا شافِي يا مُعافِي يا مُكافِي يا وَفِيُّ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا نُورُ يا مُدَبِّرُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا قُدُّوسُ يا ناصِرُ يا مُونِسُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا عالِمُ يا حاكِمُ يا بادِي يا مُتَعالِي يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا جَوادُ يا بارِئُ يا بارُّ يا سارُّ يا عَدْلُ يا فاصِلُ يا دَيّانُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا سَمِيعُ يا بَدِيعُ يا خَفِيرُ يا مُعِينُ (يا مُغَيِّرُ) يا ناشِرُ يا غافِرُ يا قَدِيمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ يا مُمِيتُ يا مُحْيِي يا نافِعُ يا رازِقُ يا مُقْتَدِرُ (يا مُقَدِّرُ) يا مُسَبِّبُ يا مُغِيثُ يا مُغْنِي يا مُقْنِي يا خالِقُ يا راصِدُ يا واحِدُ يا حاضِرُ يا جابِرُ يا حافِظُ يا شَدِيدُ يا غِياثُ يا عائِدُ يا قابِضُ يا مَنْ عَلا فَاسْتَعْلى فَكانَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى يا مَنْ قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنَأى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفى يا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ المَقادِيرُ وَيا مَنِ العَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلى ما يَشاءُ قَدِيرٌ يا مُرْسِلَ الرِّياحِ يا فالِقَ الإِصْباحِ يا باعِثَ الأَرْواحِ يا ذَا الجُودِ وَالسَّماحِ يا رادَّ ما قَدْ فاتَ يا ناشِرَ الأَمْواتِ يا جامِعَ الشَّتاتِ يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ وَيا فاعِلَ ما يَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ وَيا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا حَيُّ يا مُحْيِيَ المَوْتى يا حَيُّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ يا إِلهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَارْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَدْعُوكَ دُعاءَ الخاضِعِ الذَّلِيلِ الخاشِعِ الخائِفِ المُشْفِقِ البائِسِ المَهِينِ الحَقِيرِ الجائِعِ الفَقِيرِ العائِذِ المُسْتَجِيرِ المُقِرِّ بِذَنْبِهِ المُسْتَغْفِرِ مِنْهُ المُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ دُعاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ (نَفْسُهُ) ثِقَتُهُ

وَرَفَضَتْهُ أحِبَّتُهُ وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ دَعاءَ حَرِيقٍ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِأنَّكَ مَلِيكٌ وَأنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أمْرٍ يَكُونُ وَأنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَأسْألُكَ بِحُرْمَةِ هذَا الشَّهْرِ الحَرامِ وَالبَيْتِ الحَرامِ وَالبَلَدِ الحَرامِ وَالرُّكْنِ وَالمَقامِ وَالمَشاعِرِ العِظامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السّلامُ يا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شَيْئاً وَلِإبْراهِيمَ إسْماعِيلَ وَإسْحاقَ وَيا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ وَيا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ البَلاءِ ضُرَّ أيُّوبَ يا رادَّ مُوسى عَلى أمِّهِ وَزائِدَ الخِضْرِ فِي عِلْمِهِ وَيا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ وَلِزَكَرِيّا يَحْيى وَلِمَرْيَمَ عِيسى يا حافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيا كافِلَ وَلَدِ أمِّ مُوسى (عَنْ وَالِدَتِهِ) أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوانَكَ وَأمانَكَ وَإحْسانَكَ وَغُفْرانَكَ وَجِنانَكَ وَأسْألُكَ أنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بابٍ وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ باغٍ وَتَكْبِتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حاجَتِي وَيُحاوِلُ أنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طاعَتِكَ (يُثَبِّطُنِي) عَنْ عِبادَتِكَ يا مَنْ ألْجَمَ الجِنَّ المُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عُتاةَ الشَّياطِينِ وَأذَلَّ رِقابَ المُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ المُتَسَلِّطِينَ عَنِ المُسْتَضْعَفِينَ أسْألُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلى ما تَشاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ أنْ تَجْعَلَ قَضاءَ حاجَتِي فِيما تَشاءُ. ثمّ اسجد على الأرض وعفّر خدّيك عليها (وقل): اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَاجْتِهادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إلَيْكَ يا رَبِّ واجتهد في البكاء وخروج الدّمعة من عينيك ولو بقدر جناح بعوضة فإنّها علامة الإجابة (وفي الإقبال) نقل عن المفيد رحمه الله أنّه قال: إذا لم تحسن قراءة السّور المخصوصة في يوم النّصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فاقرأ الحمد (مائة مرّة) وآية الكرسي (عشر مرّات) والإخلاص (ألف مرّة) قبل الدّعاء المذكور (وقال المجلسي رحمه الله) في زاد المعاد: الذي يظهر من هذه الأحاديث أنّه في أيّ شهر كان إذا صام الأيّام البيض: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وأتى بهذا العمل في اليوم الخامس عشر فاز بمطلوبه ولا يبعد أنّه إذا عمل هذا العمل يوم عرفة أو يوم الجمعة أو في سائر الأيّام المباركة بدون صوم كان حسناً وإذا كان هذا العمل في غير الأشهر الحرم: ذي القعدة وذي الحجّة والمحرّم ورجب فليقل مكان بحرمة هذا الشهر الحرام: بحرمة الشّهر الحرام ويترك كلمة (هذا) فهو أحسن (يقول المؤلّف) وداود هذا كان موصوفاً بالقرب من الإمام زين العابدين عليه السلام فإنّ زين العابدين عليه السلام زوّجه ابنته أمّ كلثوم فأعقب

منها (**اليوم السادس عشر منه**): رجع أمير المؤمنينعليه السلام من حرب الجمل إلى الكوفة يوم الاثنين سنة ست وثلاثين (وفيه) وفاة العبّاس عمّ النّبيصلى الله عليه وآله على قول (والأشهر) أنّه في اليوم الثالث عشر منه كما تقدّم. (**اليوم الثامن عشر**) قال الشيخ في المصباح فيه كانت وفاة ابراهيم ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله. (**اليوم الحادي والعشرون**) (قال) الشيخ في المصباح: (فيه) كانت وفاة الطاهرة فاطمةعليها السلام في قول ابن عبّاس (وفيه) وفاة موسى بن جعفرعليه السلام كما في عيون أخبار الرّضاعليه السلام. (**اليوم الثاني والعشرون**): هلك معاوية بن أبي‌سفيان كذا نقله المجلسيرحمه الله في زاد المعاد عن المفيدرحمه الله. (**اليوم الثالث والعشرون**) قال الشّيخ في المصباح فيه طعن الحسن بن عليعليه السلام في فخذه (بساباط المدائن) وكان فيه مولد أمير المؤمنينعليه السلام على قول ابن عيّاش وكذا المفيد في مسارّ الشّيعة (والأشهر) أنّه في اليوم الثالث عشر منه كما تقدّم وفي بعض نسخ مصباح الكفعمي يستحبّ زيارة الرّضا فيه. (**اليوم الرابع والعشرون**) قال الشّيخ في المصباح: فيه كان فتح خيبر على يد أمير المؤمنينعليه السلام بقلعة باب القموص وقتل مرحب. (**اليوم الخامس والعشرون**) قال الشّيخ في المصباح: فيه كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومائة كما عليه الأكثر (وروى) عن أمير المؤمنينعليه السلام أنّ من صامه كان كفّارة مائتي سنة وفي رواية كفّارة سبعين سنة. (**اليوم السادس والعشرون**): قال الشّيخ في المصباح: (وفيه) كانت وفاة أبي طالب رحمه الله في قول ابن عيّاش (عباس) (وروي) عن الرّضا عليه الصّلاة والسّلام من صامه جعل الله صومه كفّارة ثمانين سنة (**اللّيلة السّابعة والعشرون منه**) وهي ليلة المبعث.

﴿ليلة المبعث وعملها﴾

وهي من اللّيالي المباركة العظيمة وقد بعث النّبيصلى الله عليه وآله في صبيحتها بالرسالة وهو من الأعياد المهمّة (روى) الشّيخ في المصباح والسيّد في الإقبال بأسانيد معتبرة عن الإمام الجوادعليه السلام أنّه قال: في رجب ليلة هي خير للنّاس ممّا طلعت عليه الشّمس وهي ليلة سبع وعشرين منه نُبِّئَ رسول اللهصلى الله عليه وآله في صبيحتها وأنّ للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستّين سنة (الحديث) (ويستحبّ) فيها أمور (**الأوّل**) **الغسل**. (**الثاني**) **زيارة أمير المؤمنين**عليه السلام وهي من أفضل أعمال هذه اللّيلة ومرّت في ص ٣٢٠ (وقال الكفعميرحمه الله) في مصباحه: يستحبّ زيارة النّبيصلى الله عليه وآله والأئمّةعليهم السلام في السابع والعشرين من رجب وإتيان مشاهدهم. (**الثالث**) قراءة هذا الدّعاء ذكره الكفعميرحمه الله في البلد الأمين والمصباح (وهو): **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلّي (النَّجْلِ) الأَعْظَمِ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ المُعَظَّمِ وَالمُرْسَلِ المُكَرَّمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا ما أَنْتَ بِهِ مِنّا أَعْلَمُ يا مَنْ يَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي لَيْلَتِنا هذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرِّسالَةِ فَضَّلْتَها وَبِكَرامَتِكَ أَجْلَلْتَها وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ**

أحللتها اللّهُمَّ فإنّا نسألكَ بالمَبعَثِ الشَّريفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالعُنصرِ العَفِيفِ أنْ تُصلِّيَ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تَجْعَلَ أعمالَنا فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سايرِ اللَّيالِي مَقبُولَةً وَذُنوبَنا مَغفُورَةً وَحَسناتَنا مَشْكُورَةً وَسَيِّئاتِنا مَسْتُورَةً وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ القَوْلِ مَسْرُورَةً وَأرْزاقَنا مِنْ لَدُنْكَ بِاليُسْرِ مَدْرُورَةً إنَّكَ تَرى وَلا تُرى وَأنْتَ بِالمَنْظَرِ الأعْلى وَإنَّ إلَيْكَ الرُّجعى وَالمُنْتَهى وَإنَّ لَكَ المَماتَ وَالمَحيا وَإنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولى اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ أنْ نَذِلَّ وَنَخزى وَأنْ نَأْتِيَ ما عَنْهُ تَنْهى اللّهُمَّ إنّا نَسألُكَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأعِذْنا مِنْها بِقُدْرَتِكَ وَنَسألُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ فَارْزُقْنا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أوْسَعَ أرْزاقِنا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنا وَأحْسَنَ أعْمالِنا عِنْدَ اقْتِرابِ آجالِنا وَأطِلْ فِي طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ إلَيْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ أعْمارَنا وَأحْسِنْ فِي جَمِيعِ أحْوالِنا وَأُمُورِنا مَعْرِفَتَنا وَلا تَكِلْنا إلى أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنا وَتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِجَمِيعِ حَوايِجِنا لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَابْدأْ بِآبائِنا وَأبْنائِنا وَجَمِيعِ إخْوانِنَا المُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ ما سَألْناكَ لِأنْفُسِنا يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إنّا نَسألُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَغْفِرَ لَنا الذَّنْبَ العَظِيمَ إنَّهُ لا يَغْفِرُ العَظِيمَ إلَّا العَظِيمُ اللّهُمَّ وَهذا رَجَبُ المُكَرَّمُ الَّذِي أكْرَمْتَنا بِهِ أوَّلُ أشْهُرِ الحُرُمِ أكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ فَلَكَ الحَمْدُ يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ فَأسألُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأجَلِّ الأكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إلى غَيْرِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ وَأنْ تَجْعَلَنا مِنَ العامِلِينَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَالآمِلِينَ فِيهِ لِشَفاعَتِكَ اللّهُمَّ اهْدِنا إلى سَواءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ اللّهُمَّ اقْلِبْنا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنا وَلا ضالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ اللّهُمَّ دَعاكَ الدّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ وَسَألَكَ السّائِلُونَ وَسَألْتُكَ وَطَلَبَ إلَيْكَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إلَيْكَ اللّهُمَّ أنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ وَإلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ فِي الدُّعاءِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ اليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ

عَلى لِسانِي وَرِزْقاً واسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَبارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ يسجد ويقول: الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِمَعْرِفَتِهِ وَخَصَّنا بِوِلايَتِهِ وَوَفَّقَنا لِطاعَتِهِ شُكْراً شُكْراً (مائة مرّة) ثم يرفع رأسه من السّجود (ويقول): اللّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحاجَتِي وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَئِمَّتِي وَسادَتِي اللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِمْ وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُمْ وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (وقد) روى السيّد رحمه الله هذا الدّعاء ليوم المبعث أيضاً (فينبغي) قراءته ليلاً ونهاراً ولكن لا يبعد القول بتبديل كلمة اللّيلة الواقعة في ثلاثة مواضع في أوّل الدّعاء بكلمة اليوم مع تذكير الضّمير المتعلّق به عند قراءته في النّهار والله العالم. (الرابع) إتيان الصّلوات الواردة فيها (منها) ما رواه السيّد في الإقبال في تتمّة الرّواية السابقة المرويّة عن الجواد عليه السلام قيل له: وما العمل فيها (في ليلة السابع والعشرين من رجب) قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة وأخذت مضجعك ثمّ استيقظت أيّ ساعة من ساعات اللّيل كانت قبل زواله أو بعده صلّيت اثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من خفاف المفصّل من بعد يسٓ إلى الحمد فإذا فرغت بعد كلّ شفع جلست بعد التّسليم وقرأت الحمد (سبعاً) والمعوّذتين (سبعاً) وقل هو الله أحد (سبعاً) وقل يا أيّها الكافرون (سبعاً) وإنا أنزلناه (سبعاً) وآيةالكرسي (سبعاً) وقلت بعد ذلك من الدّعاء: الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ عِزِّكَ عَلى أَرْكانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ وَبِذِكْرِكَ الأَعْلى الأَعْلى الأَعْلى وَبِكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وادع بما أحببت فانك لا تدعو بشيء الّا أجبت ما لم تدع بمأثم أو قطيعة رحمٍ أو هلاك قوم مؤمنين ومرّت في أعمال ليلة النّصف منه ص٤٩٩ صلاة تقرأ في هذه اللّيلة أيضاً وقد أعرضنا عن ذكر بقيّة صلوات هذه اللّيلة مخافة الإطالة.

(اليوم السّابع والعشرون منه): هو يوم مبعث النّبي صلى الله عليه وآله وهو من أعياد المسلمين العظيمة وهو يوم شريف عظيم البركة نزل فيه جبرائيل عليه السلام على النّبي بالرّسالة (روى) الشّيخ في المصباح عن الحسن (الحسين) بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: غير هذه الأعياد شيءٌ قال: نعم أشرفها وأكملها اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: أي يوم هو قال: إن الأيّام تدور وهو

يوم السّبت لسبع وعشرين من رجب وقد مرّ في حديث عن الجوادعليه السلام أنّ ليلته خير للنّاس ممّا طلعت عليه الشّمس (وقال المفيدرحمه الله) في مسارّ الشّيعة: يستحبّ فيه الصّدقة والتطوّع بالخيرات وإدخال السّرور على أهل الإيمان (وقد) ورد لهذا اليوم أعمال (الأوّل) الغسل (الثاني) الصّوم وهو أحد الأيّام الأربعة الّتي تصام في السنّة ويعدل صوم سبعين سنة (الثالث) إكثار الصّلوات على النّبي وآله (الرابع) زيارة النّبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام بالمأثور (الخامس) صلاة اثنتي عشرة ركعة رواها الشّيخ في المصباح عن الريّان بن الصّلت قال: أمرنا أبو جعفر الثّاني (الجوادعليه السلام) لمّا كان ببغداد أن نصلّي الصّلاة الّتي هي اثنتا عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة فإذا فرغت قرأت الحمد (أربعاً) والتّوحيد (أربعاً) والمعوّذتين (أربعاً) وقلت: لا إلهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (أربعاً) اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً (أربعاً) لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أحَداً (أربعاً).

(السادس) أيضاً (صلاة اثنتي عشرة ركعة) رواها الشّيخ في المصباح عن الحسين بن روحرحمه الله انّه قال: يصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وما تيسّر من السّور وبعد كلّ ركعتين يتشهّد ويسلّم ويقول بين كلّ ركعتين: الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً يا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يا صاحِبِي فِي شِدَّتِي يا وَلِيي فِي نِعْمَتِي يا غِياثِي فِي رَغْبَتِي يا نَجاحِي فِي حاجَتِي يا حافِظِي فِي غَيْبَتِي يا كافِيَّ فِي وَحْدَتِي يا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي أنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الحَمْدُ وَأنْتَ المُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الحَمْدُ وَأنْتَ المُنْعِشُ صَرْعَتِي فَلَكَ الحَمْدُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأقِلْنِي عَثْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي فِي أصْحابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ. فإذا فرغت من الصّلاة والدّعاء قرأت الحمد والإخلاص والمعوّذتين وقل يا أيها الكافرون وإنّا أنزلناه وآية الكرسي (سبعاً سبعاً) ثمّ تقول: لا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ. (سبع مرّات) ثمّ تقول: اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً (سبع مرّات) وتدعو بما أحببت. (السابع) قراءة هذا الدّعاء: رواه السيّد في الإقبال قال: لمّا حمل موسى الكاظمعليه السلام إلى بغداد وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدّعاء وهو من مذخور أدعية رجب وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه وهو هذا الدّعاء: يا مَنْ أمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجاوُزِ وَضَمَّنَ نَفْسَهُ العَفْوَ وَالتَّجاوُزَ يا مَنْ عَفا وَتَجاوَزَ

اغْفُ عَنِّي وَتَجاوَزْ يا كَرِيمُ اللّهُمَّ وَقَدْ أَكْدى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الحيلَةُ وَالمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الآمالُ وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ اللّهُمَّ إنِّي أَجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ إلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَأَبْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً وَالاسْتِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مُباحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِداعِيكَ بِمَوْضِعِ إجابَةٍ وَلِلصّارِخِ إلَيْكَ بِمَرْصَدِ إغاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إلى جُودِكَ وَالضَّمانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الباخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمّا فِي أَيْدِي المُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إلّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ إلَيْكَ عَزْمُ إرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الإرادَةِ قَلْبِي وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صارِخٌ إلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ أَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعافىً أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِناكَ إلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ إلّا صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوائِجِي حَوائِجَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَهذا رَجَبُ المُرَجَّبُ المُكَرَّمُ الَّذِي أَكْرَمْتَنا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ الحُرُمِ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ يا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إلى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنا مِنَ العامِلِينَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَالآمِلِينَ فِيهِ بِشَفاعَتِكَ اللّهُمَّ وَاهْدِنا إلى سَواءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ فَإنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَالسَّلامُ عَلى عِبادِهِ المُصْطَفَيْنَ وَصَلَواتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللّهُمَّ وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِنا هذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالمَنْزِلِ العَظِيمِ الأَعْلى أَنْزَلْتَهُ صَلِّ عَلى مَنْ فِيهِ إلى عِبادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالمَحَلِّ الكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنا ذُخْراً وَاجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا يُسْراً وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادَةِ إلى مُنْتَهى آجالِنا وَقَدْ قَبِلْتَ اليَسِيرَ مِنْ أَعْمالِنا وَبَلَّغْتَنا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمالِنا إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (الثامن) قراءة هذا الدعاء: ذكره السيد في الإقبال وهو: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّي الأَعْظَمِ. (الدّعاء) ومرّ هذا الدعاء على رواية الكفعمي رحمه الله في أعمال ليلة المبعث ص٥٠٥. (يوم آخر الشّهر منه): يستحبّ فيه الغسل وتكميل صلاة سلمان رضي الله عنه على ما ذكر أوّلاً

ص٤٩٦ والصّوم (ففي الإقبال) عن الرّضاعليه السلام من صامه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر.

الفصل الثاني في أعمال شهر شعبان المعظّم

ولنبتدئ أوّلاً بإيراد مقتطفات من الأخبار الواردة عن الحجج الطاهرةعليهم السلام في (فضل شعبان) (اعلم) أنّ شهر شعبان شهرٌ عظيم شريف وهو شهر نبيّناصلى الله عليه وآله حيث قالصلى الله عليه وآله: شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري، وكفاه هذا شرفاً وقدراً (وقد) ورد في بعض الأخبار أنّه شهر الله تعالى وأنّ فضائل هذا الشّهر العظيم كثيرة (منها) ما رواه الصّدوق في ثواب الأعمال عن النّبيصلى الله عليه وآله وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال: شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظّمه وتعرف حقّه وهو شهر تزاد فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان وتزيّن فيه الجنان وانّما سمّي شعبان لأنّه تتشعّب فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان وهو شهر العمل فيه تضاعف الحسنة سبعين والسيّئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبّار جلّ جلاله يباهي فيه بعباده ينظر من فوق عرشه إلى صوّامه وقوّامه فيباهي بهم حملة عرشه (الحديث) (واعلم) أنّ شهر شعبان أفضل من شهر رجب وكذا صومه ووصل ذلك بصوم رمضان أفضل من صوم رجب وقد كثرت الأخبار الواردة في فضل صيامه عن النّبيصلى الله عليه وآله والأئمّة المعصومينعليهم السلام وأنهم كانوا مواظبين على صومه وسنوافيك بذكر عدّة روايات.

(في فضل الصّوم في شعبان) وانّه ورد الترغيب في صومه مؤكّداً غاية التأكيد (روى الصّدوق في الأمالي) بسنده عن الصّادقعليه السلام انّه قال: صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة وما من عبد يكثر الصّيام في شعبان إلّا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شرّ عدوّه وأنّ أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنّة (وفي ثواب الأعمال) عن إسماعيل بن عبدالخالق قال: جرى ذكر شعبان عند أبي عبد اللهعليه السلام وصومه قال: فقال: إنّ فيه من الفضل كذا وكذا وفيه كذا وكذا حتّى إنّ الرّجل ليدخل في الدّم الحرام فيصوم شعبان فينفعه ذلك ويغفر له (وروى المفيد في المقنعة) عن زيد الشّحام قال: قلت للصّادقعليه السلام: هل صام أحد من آبائك شعبان فقال: نعم انّه كان آبائي يصومونه وأنا أصومه وآمر شيعتي بصومه فمن صام منكم شعبان حتّى يصله بشهر رمضان كان حقّاً على الله أن يعطيه جنّتين ويناديه ملك من بطنان العرش عند إفطاره كلّ ليلة يا فلان طبت وطابت لك الجنّة وكفى بك أنّك سررت رسول اللهصلى الله عليه وآله بعد موته (وفي الإقبال) عن الصّادقعليه السلام عن أبيه عن جدّهعليه السلام عن النّبيصلى الله عليه وآله قال: شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله عزّ وجل فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيّام قيل له: استأنف العمل (وروى الشّيخ في المصباح) عن صفوان ابن مهران الجمّال قال: قال لي أبو عبد اللهعليه السلام: حثّ من في ناحيتك على صوم شعبان فقلت: جعلت فداك ترى فيه شيئاً فقال: نعم إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله كان إذا رأى هلال شعبان أمر مناديه ينادي في المدينة: يا أهل يثرب إنّي رسول الله إليكم ألا وإنّ شعبان شهري فرحم الله من أعانني على

شهري (ثمّ قال): إنّ أميرالمؤمنينعليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان مذ سمعت منادي رسول اللهصلى الله عليه وآله ينادي في شعبان ولن يفوتني في أيّام حياتي صوم شعبان إن شاءالله ثمّ كان يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله.

(**فضل صوم الاثنين والخميس من شعبان**) روى السيّد في الإقبال عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعل الله له نصيباً وقضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدّنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة. ثم إنّ أعمال هذا الشهر العظيم تنقسم إلى قسمين:

القسم الأوّل في الأعمال المشتركة التي يستحبّ الإتيان بها في مجموع الشهر ولا تختص بوقت منه دون وقت

وهي أمور: (**الأوّل**) **الاستغفار** وذلك بكيفيّة خاصّة بأن يقول في كلّ يوم (سبعين مرّة): **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ** (ويقول) أيضاً في كلّ يوم (سبعين مرّة): **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.** (وفي مصباح المتهجّد) (الحيّ القيّوم) يكون قبل (الرّحمن الرّحيم) والعمل بهما حسن (روى الصّدوق في الأمالي) بسنده عن الرّضاعليه السلام من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان (سبعين مرّة) غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النّجوم، ويستفاد من الأخبار أنّ أحسن الأدعية والأذكار في هذا الشهر الاستغفار (**الثاني**) **الصّدقة** بما تيسّر ولو بشقّ تمرة حتّى يحرّم الله جسده على النّار (روى السيّدرحمه الله في الإقبال) بسنده عن الصّادقعليه السلام في حديث أنّه سُئِل: ما أفضل ما يفعل في شعبان قال: الصّدقة والاستغفار ومن تصدّق بصدقة في شعبان ربّاها الله تعالى كما يربي أحدكم فصيله حتّى يوافي يوم القيامة وقد صارت مثل أحد (**الثالث**) **التّهليل** وذلك بكيفيّة خاصّة بأن تقول في مجموع الشّهر كلّه: **لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَلا نَعْبُدُ إِلّا إِيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ.** (ففي الإقبال) عن النّبيصلى الله عليه وآله من قال ذلك في شعبان (ألف مرّة) كتب الله له عبادة ألف سنة ومحا عنه ذنب ألف سنة ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر وكتب عند الله صدّيقاً (**الرابع**) **صلاة ركعتين في كلّ يوم خميس** منه تقرأ في كلّ منهما بعد الحمد سورة التّوحيد (مائة مرّة) وبعد التّسليم تصلّي على النّبيصلى الله عليه وآله (مائة مرّة) (ففي الإقبال) عن أمير المؤمنينعليه السلام عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه تتزيّن السّماوات في كلّ يوم خميس من شعبان فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائميه وأجب دعاءهم فمن صلّى فيه ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وقل هو الله أحد (مائة مرّة) فإذا سلّم صلّى على النّبيصلى الله عليه وآله (مائة مرّة) قضى الله له كلّ حاجة من أمر دينه ودنياه ومن صام فيه يوماً واحداً حرّم الله جسده على النّار (**الخامس**) **إكثار الصّلوات على**

النّبي صلى الله عليه وآله وآله لينال شفاعته (السادس) قراءة هذه الصّلوات رواها الشّيخ والسيّد عن عليّ ابن الحسين (السجّاد عليه السلام) أنه كان يدعو عند كلّ زوال من أيّام شعبان وفي ليلة النّصف منه ويصلّي على النّبي صلى الله عليه وآله بهذه الصّلوات (الدعاء) (وهي): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ المَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الوَحيِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ وَالمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْفِ الحَصِينِ وَغِياثِ المُضْطَرِّ المُسْتَكِينِ وَمَلْجَأِ الهارِبِينَ وَعِصْمَةِ المُعْتَصِمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَداءً وَقَضاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَبْرارِ الأَخْيارِ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطاعَتِكَ وَلا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ الَّذِي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْأَبُ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فِي لَيالِيهِ وَأَيّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرامِهِ وَإِعْظامِهِ إِلى مَحَلِّ حِمامِهِ اللّهُمَّ فَأَعِنّا عَلَى الاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ اللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتّى أَلْقاكَ يَوْمَ القِيامَةِ عَنِّي راضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غاضِياً قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ وَأَنْزَلْتَنِي دارَ القَرارِ وَمَحَلَّ الأَخْيارِ. (السابع) قراءة هذه المناجاة رواها السيّد في الإقبال عن ابن خالويه وقال: إنها مناجاة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمة عليهم السلام من ولده كانوا يدعون بها في شهر شعبان (وهي): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعائِي إِذا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدائِي إِذا نادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذا ناجَيْتُكَ فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ راجِياً لِما لَدَيْكَ ثَوابِي وَتَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَتَخْبُرُ حاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي وَلا يَخْفى عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ وَما أُرِيدُ أَنْ أُبْدِئَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ

لِعاقِبَتِي وَقَدْ جَرَتْ مَقادِيرُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدِي فِيما يَكُونُ مِنِّي إلى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلانِيَتِي وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي إلِهِي إنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي إلِهِي أعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ إلِهِي إنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأنْتَ أهْلُ أنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ إلِهِي كَأنِّي بِنَفْسِي واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلْتَ ما أنْتَ أهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ إلِهِي إنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أوْلى مِنْكَ بِذلِكَ وَإنْ كانَ قَدْ دَنا أجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الإقْرارَ بِالذَّنْبِ إلَيْكَ وَسِيلَتِي إلِهِي قَدْ جُرْتُ عَلى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَها فَلَهَا الوَيْلُ إنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها إلِهِي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أيّامَ حَياتِي فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي مَماتِي إلِهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَماتِي وَأنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي إلّا الجَمِيلَ فِي حَياتِي إلِهِي تَوَلَّ مِنْ أمْرِي ما أنْتَ أهْلُهُ وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ إلِهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي الدُّنْيا وَأنَا أحْوَجُ إلى سَتْرِها عَلَيَّ مِنْكَ فِي الأُخْرى (إلِهِي قَدْ أحْسَنْتَ إلَيَّ) إذْ لَم تُظْهِرْها لِأحَدٍ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ فَلا تَفْضَحْنِي يَوْمَ القِيامَةِ عَلى رُؤُوسِ الأشْهادِ إلِهِي جُودُكَ بَسَطَ أمَلِي وَعَفْوُكَ أفْضَلُ مِنْ عَمَلِي إلِهِي فَسُرَّنِي بِلِقائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبادِكَ إلِهِي اعْتِذارِي إلَيْكَ اعْتِذارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يا أكْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إلَيْهِ المُسِيئُونَ إلِهِي لا تَرُدَّ حاجَتِي وَلا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائِي وَأمَلِي إلِهِي لَوْ أرَدْتَ هَوانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعافِنِي إلِهِي ما أظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حاجَةٍ قَدْ أفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِها مِنْكَ إلِهِي فَلَكَ الحَمْدُ أبَداً أبَداً دائِماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ كَما تُحِبُّ وَتَرْضى إلِهِي إنْ أخَذْتَنِي بِجُرْمِي أخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإنْ أخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإنْ أدْخَلْتَنِي النّارَ أعْلَمْتُ أهْلَها أنِّي أُحِبُّكَ إلِهِي إنْ كانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجائِكَ أمَلِي إلِهِي كَيْفَ أنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَقَدْ كانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً إلِهِي وَقَدْ أفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْكَ وَأبْلَيْتُ شَبابِي فِي سَكْرَةِ التَّباعُدِ مِنْكَ إلِهِي فَلَمْ أسْتَيْقِظْ أيّامَ اغْتِرارِي بِكَ وَرُكُونِي إلى سَبِيلِ سَخَطِكَ إلِهِي وَأنَا عَبْدُكَ

وَابْنُ عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ إلهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمّا كُنْتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيائِي مِنْ نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ العَفْوَ مِنْكَ إِذِ العَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ إلهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلّا فِي وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَما أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْساخِ الغَفْلَةِ عَنْكَ إلهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطاعَكَ يا قَرِيباً لا يَبْعُدُ عَنِ المُغْتَرِّ بِهِ وَيا جَواداً لا يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ إلهِي هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِساناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ إلهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ (مَمْلُولٍ) إلهِي إِنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنِيرٌ وَإِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجِيرٌ وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يا إلهِي فَلا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ إلهِي أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ إلهِي وَأَلْهِمْنِي وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلى ذِكْرِكَ وَهِمَّتِي فِي رَوْحِ نَجاحِ أَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ إلهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلّا أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طاعَتِكَ وَالمَثْوَى الصّالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ فَإِنِّي لا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلا أَمْلِكُ لَها نَفْعاً إلهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ المُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ المُنِيبُ فَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ إلهِي هَبْ لِي كَمالَ الانْقِطاعِ إِلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إِلَيْكَ حَتّى تَخْرِقَ أَبْصارُ القُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلى مَعْدِنِ العَظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إلهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَلاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ فَناجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً إلهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الأَياسِ وَلَا انْقَطَعَ رَجائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ إلهِي إِنْ كانَتِ الخَطايا قَدْ أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ إلهِي إِنْ حَطَّتْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي اليَقِينُ إِلى كَرَمِ عَطْفِكَ إلهِي إِنْ أَنامَتْنِي الغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي المَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ إلهِي إِنْ دَعانِي إِلى النّارِ عَظِيمُ عِقابِكَ فَقَدْ دَعانِي إِلى الجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوابِكَ إلهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ إلهِي

وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عارِفاً وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وهذه مناجاة عالية المضامين ينبغي قراءتها في سائر أوقات توجّه القلب.

القسم الثاني في الأعمال المختصّة بليالي ﴿وأيّام شهر شعبان﴾

(اللّيلة الأولى منه) يستحبّ فيها أمور (منها) الاستهلال (ومنها) قراءة أدعية رؤية الهلال وأفضلها الدعاء الثالث والأربعون من الصّحيفة السجّاديّة (وهو): أَيُّهَا الخَلْقُ المُطِيعُ الخ وقد مرّ في ص٤٥ (ومنها) إتيان الصّلوات الواردة لهذه اللّيلة (ذكرها السيّد في الإقبال) ونحن أعرضنا عن ذكرها مخافة التّطويل.

(اليوم الأوّل منه) ورد لصومه فضل كثير (ففي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه‌السلام: من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنّة (وروى السيّد في الإقبال) عن النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله من صام ثلاثة أيّام من أوّل شعبان ويقوم لياليها وصلّى ركعتين في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب (مرّة) والتّوحيد (إحدى عشرة مرّة) رفع الله عنه شرّ أهل السّماوات وشرّ أهل الأرضين وشرّ إبليس وجنوده وشرّ كلّ سلطان جائر (الحديث) (اليوم الثاني) سنة اثنتين من الهجرة نزل فرض صيام شهر رمضان على قول المفيد في مسارّ الشّيعة (اليوم الثالث) يوم مبارك (قال الشّيخ في المصباح): فيه ولد الحسين بن عليعليه‌السلام خرج إلى القاسم بن علاء الهمداني وكيل أبي محمّدعليه‌السلام أنّ مولانا الحسينعليه‌السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدّعاء قال ابن عيّاش: سمعت الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري يقول: سمعت أبا عبد اللهعليه‌السلام يدعو به في هذا اليوم وقال: هو من أدعية يوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسينعليه‌السلام (وهو): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ المَوْلُودِ فِي هذَا اليَوْمِ المَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ بَكَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فِيها وَالأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيْها قَتِيلِ العَبْرَةِ وَسَيِّدِ الأُسْرَةِ المَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الكَرَّةِ المُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَالفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ وَالأَوْصِياءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتّى يُدْرِكُوا الأَوْتارَ وَيَثْأَرُوا الثّارَ وَيُرْضُوا الجَبّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصارٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ اللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلى نَفْسِهِ مِمّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ يَسْأَلُكَ العِصْمَةَ إِلى مَحَلِّ رَمْسِهِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الكَرامَةِ وَمَحَلَّ

الإقامَةِ اللّهُمَّ وَكَما أكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَأكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصّلاة عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلى جَمِيعِ أوْصِيائِهِ وَأهْلِ أصْفِيائِهِ المَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الاثْنَي عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ وَالحُجَجِ عَلى جَمِيعِ البَشَرِ اللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فِي هذَا اليَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ وَأنْجِحْ لَنا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ كَما وَهَبْتَ الحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. قال الشّيخ ثم ادع بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به عليه السّلام يوم كوثر يوم كثرت عليه أعداؤه، وهو يوم عاشوراء: اللّهُمَّ أنْتَ مُتَعالِي المَكانِ عَظِيمُ الجَبَرُوتِ شَدِيدُ المِحالِ غَنِيٌّ عَنِ الخَلايِقِ عَرِيضُ الكِبْرِياءِ قادِرُ عَلى ما تَشاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صادِقُ الوَعْدِ سابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ البَلاءِ قَرِيبٌ إذا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِما خَلَقْتَ قابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تابَ إلَيْكَ قادِرٌ عَلى ما أرَدْتَ وَمُدْرِكُ ما طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إذا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إذا ذُكِرْتَ أدْعُوكَ مُحْتاجاً وَأرْغَبُ إلَيْكَ فَقِيراً وَأفْزَعُ إلَيْكَ خائِفاً وَأبْكِي إلَيْكَ مَكْرُوباً وَأسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً احْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ فَإنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَخَذَلُونا وَغَدَرُوا بِنا وَقَتَلُونا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. قال العلّامة المجلسي رحمه الله: ولو قرأ هذا الدّعاء في هذا اليوم في حضرة الحسين عليه السلام كان أنسب (انتهى) (وينبغي) فيه زيارة الحسين عليه السلام وقد مرّ تفصيلها ص٣٩٨. (اليوم الخامس منه) كان فيه ميلاد الحسين بن علي عليه السلام على قول المفيد في الإرشاد (وفيه) ميلاد الإمام السجّاد عليه السلام على قول الشّهيد في الدّروس (عمل اللّيالي البيض وأيّامها منه) وهي الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة وقد مرّ في عمل رجب ص٤٩٨ لهذه اللّيالي الثلاثة صلوات لها ثوابٌ عظيم ويستحبّ صوم أيّام هذه اللّيالي الثّلاثة.

﴿ليلة النّصف من شعبان وعملها﴾

ولنقدّم قبل ذلك مقدّمة في فضلها (اعلم) أنّ ليلة النّصف من شعبان هي ليلة عظيمة القدر شريفة المنزلة عند الله تعالى وأنّها أفضل اللّيالي بعد ليالي القدر (روى الشّيخ في المصباح) عن الصّادق عليه السلام قال: سُئِل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النّصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فأنّها

ليلة آلى الله عزّ وجلّ على نفسه أن لايردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله فيها المعصية وأنّها اللّيلة الّتي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا صلى الله عليه وآله فاجتهدوا في الدّعاء والثّناء على الله الحديث (وفيه) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: في هذه اللّيلة تقسّم الأرزاق وفيها تكتب الآجال وفيها يكتب وفد الحاجّ وأنّ الله تعالى ليغفر في هذه اللّيلة من خلقه لأكثر من عدد شعر معزى كلب وينزّل الله تعالى ملائكة من السّماء إلى الأرض بمكّة (وفيه عنه صلى الله عليه وآله) فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق وتكتب الآجال ويغفر الله تعالى إلّا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم أو مدمن مسكر أو مصرّ على ذنب أو شاعر أو كاهن (وفيه) عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه قال: سألت الرّضا عليه السلام عن ليلة النّصف من شعبان قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النّار ويغفر فيها الذّنوب الكبار (الحديث) (وروى السيّد في الإقبال) عن النّبي صلى الله عليه وآله في حديث قال المجلسي رحمه الله في زاد المعاد: إنّه رواه الخاصّة والعامّة قال: أتاني جبرائيل عليه السلام ليلة النصف من شعبان (إلى أن قال) قم يا محمّد فأقامني ثم ذهب بي إلى البقيع ثمّ قال لي: ارفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السّماء فينفتح أبواب الرّحمة وباب الرّضوان وباب المغفرة وباب الفضل وباب التّوبة وباب النّعمة وباب الجود وباب الإحسان يعتق الله فيها بعدد شعور النّعم وأصوافها يثبّت الله فيها الآجال ويقسّم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة وينزل ما يحدث في السنة كلّها (إلى أن قال) ولقد أتيتك يا محمّد وما في السّماء ملك إلّا وقد صفّ قدميه في هذه اللّيلة بين يدي الله تعالى فهم بين راكع وقائم وساجد وداع ومكبّر ومستغفرٍ ومسبّح يا محمّد إنّ الله تعالى يطّلع في هذه اللّيلة فيغفر لكلّ قائم يصلّي وقاعد يسبّح وراكع وساجد وذاكر وهي ليلة لا يدعو فيها داع الّا استجيب له ولا سائل الّا أعطي ولا مستغفر إلّا غفر له ولا تائب إلّا يتوب عليه من حُرم خيرها فقد حرم **(يقول المؤلّف)**: إنّ فضائل هذه اللّيلة العظيمة كثيرة لا يمكننا استقصاؤها في هذا المقام ومن أراد جلّها فليراجع كتابنا البشائر والغفران (ومن) جملة بركاتها ميلاد مولانا الحجّة المنتظر إمام العصر(عج) سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الهجرة (وفي البحار) عن خطّ الشّهيد رحمه الله أنّ اللّيلة الّتي ولد فيها القائم(عج) لا يولد فيها مولود إلّا أنّه يكون مؤمناً ولو كان في بلاد الشّرك فإنّه ينقله الله إلى الايمان ببركة القائم(عج) (ويستحبّ) في هذه اللّيلة أمور **(الأوّل) الغسل** فانّه يخفّف الذّنوب ويوجب الرحمة (وروى الشّيخ في المصباح) عن الصّادق عليه السلام قال: صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النّصف منه ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة **(الثّاني) إحياؤها إلى الصّباح** بالصّلاة والعبادة والذّكر والدّعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وغيرها حتّى لا يموت قلبه يوم تموت فيه القلوب (وفي الإقبال) عن النّبي صلى الله عليه وآله: كنت نائماً ليلة النّصف من شعبان فأتاني جبرائيل عليه السلام فقال لي: يا محمّد أتنام في هذه اللّيلة فقلت: يا جبرائيل وما هذه اللّيلة قال: هي ليلة النّصف من شعبان قم يا محمّد فأقامني (إلى أن قال) يا محمّد من أحياها بتكبير وتسبيح وتهليل ودعاء وصلاة وقراءة وتطوّع واستغفار كانت الجنّة له منزلاً ومقيلاً وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (إلى أن قال) فأحيها يا محمّد وأمر أمتك بإحيائها والتقرّب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنّها ليلة شريفة (وروى الشيخ في المصباح) بسنده عن الكاظم عليه السلام قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول:

يعجبني أن يفرغ الرّجل نفسه في السنة أربع ليال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النّصف من شعبان وأوّل ليلة من رجب (وفيه) عن زيد بن علي قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يجمعنا جميعاً ليلة النصف من شعبان ثم يجزّئ اللّيل أجزاءً ثلاثة فيصلّي بنا جزءاً ثم يدعو ونؤمّن على دعائه ثم يستغفر الله تعالى ونستغفره ونسأله الجنّة حتّى ينفجر الصّبح (الثالث) زيارة الحسين عليه السلام بالمأثور وغيره فإنّها أفضل أعمال هذه اللّيلة وأنّ من زاره فيها صافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ وأقلّ ما يعمل عند زيارته أن يصعد الزّائر إلى سطح داره أو مكان مرتفع واسع وينظر إلى يمينه ويساره ثم إلى السّماء ثم يتوجّه إلى القبلة مشيراً إليها بإبهامه (فيقول): **السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.** ويرجى له بذلك ثواب الحجّ والعمرة ولو قرأ إحدى الزيارات المبسوطة كان أفضل، ومرّت زيارته المخصوصة لهذه اللّيلة ص ٣٩١. (الرابع) قراءة هذا الدّعاء ذكره الشّيخ والسيّد وهو بمنزلة زيارة مولانا صاحب الزّمان(عج): **اللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا (هذِهِ) وَمَوْلُودِها وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا الّتِي قَرَنْتَ إِلى فَضْلِها فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ وَلا مُعَقِّبَ لِآياتِكَ نُورُكَ المُتَأَلِّقُ وَضِياؤُكَ المُشْرِقُ وَالعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْياءِ الدَّيْجُورِ الغائِبُ المَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ وَالمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذا آنَ مِيعادُهُ وَالمَلائِكَةُ أَمْدادُهُ سَيْفُ اللهِ الّذِي لا يَنْبُو وَنُورُهُ الّذِي لا يَخْبُو وَذُو الحِلْمِ الّذِي لا يَصْبُو مَدارُ الدَّهْرِ وَنَوامِيسُ العَصْرِ وَوُلاةُ الأَمْرِ وَالمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ وَأَصْحابُ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ تَراجِمَةُ وَحْيِهِ وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمُ المَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ اللّهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ وَاجْعَلْنا مِنْ أَنْصارِهِ وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ وَاكْتُبْنا فِي أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ وَأَحْيِنا فِي دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النّاطِقِينَ وَالعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا أَحْكَمَ الحاكِمِينَ.** (الخامس) قراءة هذا الدّعاء (رواه الشّيخ في المصباح) عن إسماعيل بن فضل الهاشمي قال: علّمني مولاي أبو عبد الله عليه السلام دعاء أدعو به ليلة النّصف من شعبان (وهو): **اللّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الخالِقُ الرّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِيءُ البَدِيعُ لَكَ الجَلالُ وَلَكَ الفَضْلُ وَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الأَمْرُ وَلَكَ المَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يا واحِدُ يا أَحَدُ**

يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاكْفِنِي ما أهَمَّنِي وَاقْضِ دَيْنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإنَّكَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ فَارْزُقْنِي وَأنْتَ خَيْرُ الرّازِقِينَ فَإنَّكَ قُلْتَ وَأنْتَ خَيْرُ القائِلِينَ النّاطِقِينَ وَاسْألُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أسْألُ وَإيّاكَ قَصَدْتُ وَابْنَ نَبِيِّكَ اعتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

(السادس) قراءة هذا الدّعاء (رواه السيّد في الإقبال) عن النّبي صلى الله عليه وآله: اللّهُمَّ اقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ وَمِنَ اليَقِينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصِيباتُ الدُّنْيا اللّهُمَّ أمْتِعْنا بِأسْماعِنا وَأبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أحْيَيْتَنا وَاجْعَلْهُ الوارِثَ مِنّا وَاجْعَلْ ثارَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا وَانْصُرْنا عَلى مَنْ عادانا وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أكْبَرَ هَمِّنا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. وهذا دعاء جامع كامل ومتضمّن جميع مطالب الدّنيا والآخرة ينبغي قراءته في سائر الأوقات (وفي عوالي اللآلي) أنّ النّبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ هذا الدّعاء في كلّ الأوقات (السابع) قراءة هذا الدّعاء (ذكره الشّيخ والكفعمي رحمهما الله) (وهو):

إلهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هذَا اللَّيْلِ المُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ القاصِدُونَ وَأمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطّالِبُونَ وَلَكَ فِي هذَا اللَّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ العِنايَةُ مِنْكَ وَها أنَا ذا عُبَيْدُكَ الفَقِيرُ إلَيْكَ المُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإنْ كُنْتَ يا مَوْلايَ تَفَضَّلْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ عَلى أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الخَيِّرِينَ الفاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً إنَّ اللهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ إنِّي أدْعُوكَ كَما أمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَ إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ

وهذا هو الدّعاء الذي يقرأ في الأسحار عقيب صلاة الشّفع (الثامن) قراءة هذه الصّلوات الّتي يدعى بها كلّ يوم عند الزّوال (وهي): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ الخ ومرّت في ص٥١٢ (التاسع) قراءة دعاء كميل وهو من أعظم أدعية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد أمر كميلاً بقراءته في هذه اللّيلة وفي ليالي الجمعة (قال الشّيخ في المصباح):

روي أنّ كميل بن زياد النّخعي رأى أمير المؤمنينعليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدّعاء في ليلة النّصف من شعبان ومرّ في ص٩٨ (العاشر) **(قراءة دعاء العهد)** (قال الكفعمي في المصباح) في أعمال ليلة النّصف من شعبان: ثم ادع بدعاء العهد المرويّ عن الصّادقعليه السلام (وقال المحدّث الكاشانيرحمه الله في خلاصة الأذكار): وادع في ليلة النّصف من شعبان بدعاء العهد الصّادقي ومرّ في ص١٦٥ **(الحادي عشر) قراءة كلّ من الأذكار الأربعة** (مائة مرّة) وهي قول: **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ (وَلا إلهَ إلّا اللهُ)** (فقد روى الشّيخ في المصباح) بسنده عن الباقرعليه السلام في حديث أنّه قال: من سبّح الله تعالى فيها (مائة مرّة) وحمده (مائة مرّة) وكبّره (مائة مرّة) (وهلّله مائة مرّة) غفر له ما أسلف من معاصيه وقضى له حوائج الدّنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضّلاً على عباده **(الثاني عشر) قراءة هذا الدّعاء بعد صلاة ركعتين بعد عشاء الآخرة** (رواه الشيخ في المصباح) عن أبي يحيى الصّنعاني قال: قلت لسيّدنا الصّادقعليه السلام: أيّ شيءٍ أفضل الأدعية فيها قال: إذا أنت صلّيت العشاء الآخرة فصلّ ركعتين تقرأ في (الأولى) الحمد وقل يا أيّها الكافرون (وفي الثانية) الحمد وقل هو الله أحد فاذا سلمت (فقل): **سُبْحانَ اللهِ** (ثلاثاً وثلاثين مرّة) **والحَمْدُ لِلّهِ** (ثلاثاً وثلاثين مرّة) **واللهُ أَكْبَرُ** (أربعاً وثلاثين مرّة) ثمّ (قل): **يا مَنْ إلَيْهِ مَلْجَأُ العِبادِ فِي المُهِمّاتِ وَإلَيْهِ يَفْزَعُ الخَلْقُ فِي المُلِمّاتِ يا عالِمَ الجَهْرِ وَالخَفِيّاتِ يا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الأَوْهامِ وَتَصَرُّفُ الخَطَراتِ يا رَبَّ الخَلايِقِ وَالبَرِيّاتِ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الأَرَضِينَ وَالسّماواتِ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ أَمُتُّ إلَيْكَ بِلا إلهَ إلّا أَنْتَ فَيا لا إلهَ إلّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي اللّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فيها مِنْ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الخَيْراتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفازَ فَغَنِمَ وَاكْفِنِي شَرَّ ما أَسْلَفْتُ وَاعْصِمْنِي مِنَ الازْدِيادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي عِنْدَكَ سَيِّدِي إلَيْكَ يَلْجَأُ الهارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطّالِبُ وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ المُسْتَقِيلُ التّائِبُ أَدَّبْتَ عِبادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالعَفْوِ عِبادَكَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ اللّهُمَّ فَلا تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ وَلا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ**

فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الكَرَمِ وَالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ لا بِما أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجائِي لَكَ وَعَلَقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ اللّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسَمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ الخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتّى أَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطائِكَ وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ بِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ مَا التَمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ. ثم تسجد وتقول: يا رَبِّ (عشرين مرّة) يا اللهُ (سبع مرّات) لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ (سبع مرّات) ماشاءَ اللهُ (عشر مرّات) لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ (عشر مرّات) ثم تصلّي على محمّد وآله وتسأل الله حاجتك فو الله لو سألت بها عدد القطر لَبَلَّغَكَ الله عزّ وجلّ إيّاها بكرمه العميم وفضله الجسيم

(الثالث عشر) قراءة الأدعية الّتي يدعى بها بعد كلّ ركعتين من صلاة اللّيل والشّفع وبعد أدعية الوتر (الرابع عشر) استحباب السّجود وقراءة الأدعية الواردة فيها(منها) ما (رواه الشيخ في المصباح) عن حمّاد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال: قال الصّادق عليه السلام: لمّا كان ليلة النّصف من شعبان كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشة فلمّا انتصف اللّيل قام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فراشها فلمّا انتبهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام عن فراشها فدخلها ما يدخل النّساء وظنّت أنّه قد قام إلى بعض نسائه فقامت وتلفّفت بشملتها وايم الله ما كانت قزّاً ولا كتاناً ولا قطناً ولكن كان سداها شعراً ولحمتها أوبار الإبل فقامت تطلب رسول الله في حجر نسائه حجرة حجرة فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً كثوب متلبّط بوجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته يقول في سجوده: سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخَيالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤادِي هذِهِ يَدايَ وَما جَنَيْتُهُ عَلى نَفْسِي يا عَظِيمُ (عَظِيماً) يُرْجى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِيَ العَظِيمَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ إِلّا الرَّبُّ العَظِيمُ. ثمّ رفع رأسه ثمّ عاد ساجداً فسمعته (يقول): أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضاءَتْ لَهُ السّماواتُ وَالأَرَضُونَ وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنْ فُجاءَةِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عافِيَتِكَ وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ اللّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً وَمِنَ الشِّرْكِ بَرِيئاً لا كافِراً وَلا شَقِيّاً.

ثمّ عفّر خدّيه في التّراب وقال: **عَفَّرْتُ وَجْهِيَ فِي التُّرابِ وَحُقَّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ**. فلمّا همّ رسول اللهﷺ بالانصراف هرولت إلى فراشها فإذا لها نفس عال فقال لها رسول اللهﷺ: ماهذا النّفس العالي أما تعلمين أيّ ليلة هذه هذه هي ليلة النّصف من شعبان (الحديث) **(يقول المؤلّف)**: فينبغي فيها كثرة السّجود وقراءة الأدعية المرويّة عن الرّسول الأعظمﷺ **(الخامس عشر) استحباب صلاة جعفر فيها** استحباباً مؤكّداً (رواها الشّيخ في المصباح) عن الرّضاعليه السلام وسيأتي ذكرها في الخاتمة ص٧٣٨ **(السادس عشر) إتيان الصّلوات الواردة فيها** وهي كثيرة (منها) ما (ذكره الشّيخ في المصباح) قال: روى أبو يحيى الصّنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد اللهعليهما السلام ورواها عنهما ثلاثون رجلاً ممّن يوثق به قالا: إذا كان ليلة النّصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد وقل هو الله أحد (مائة مرّة) فإذا فرغت (فقل): **اللّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ اللّهُمَّ لا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلا تَجْهَدْ بَلائِي وَلا تُشْمِتْ بِي أَعْدائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَناؤُكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ ما يَقُولُ القائِلُونَ** (ورواه السيّد في الإقبال) عن التلعكبري وقال في آخره: ثمّ ادع بما أحببت (ومنها) ما (ذكره الشّيخ في المصباح) أيضاً بسنده عن الباقرعليه السلام قال: قال رسول اللهﷺ: من صلّى ليلة النّصف من شعبان (مائة ركعة) يقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (عشر مرّات) لم يمت حتّى يرى منزله من الجنّة أو يرى له (وقد نقلها السيّد في الإقبال) أيضاً وذكر لها فضلاً كثيراً لم نتعرّض إليه مخافة التطويل وفيما ذكرناه مقنع إن شاء الله تعالى ومرّ في أعمال رجب كيفيّة صلاة ستّ ركعات لهذه اللّيلة بالحمد ويس وتبارك والتّوحيد.

(يوم النّصف من شعبان) هو يوم شريف وعيد سعيد بولادة مولانا الحجّة المنتظر (عجّل الله فرجه) فيه على ما مرّت الإشارة إليه (ويناسب) زيارته فيه (بل يستحبّ) زيارته في كلّ زمان ومكان والدّعاء بتعجيل الفرج عند زيارته (وتتأكّد) زيارته في السّرداب بسامراء وهو المتيقّن فيه ظهوره وتملّكه وأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (قال بعض العلماءرحمهم الله): يستحبّ في هذا اليوم الغسل وزيارة الحسينعليه السلام ومرّت في باب الزيارات ص٣٨٧ ويستحبّ صومه مع باقي أيّام اللّيالي البيض وقد تقدّم.

﴿أعمال العشرة الأخيرة من شعبان﴾

يستحبّ في هذه العشرة الأخيرة خصوصاً آخر جمعة منها الإكثار من الاستغفار والخروج من مظالم النّاس وأداء حقوقهم والتقرّب إلى الله بالأعمال الحسنة فإنّ الله تعالى يغفر لكثير من عباده المؤمنين في العشرة الأخيرة من هذا الشّهر احتراماً لشهر الصّيام فاسع يا أخي

في التوبة والتوجّه إلى الله والتوكّل عليه حتّى يدخل عليك شهر الصّيام وأنت خالص من الذّنوب وقد أوصى بذلك الامام الرّضا عليه السلام في حديث (رواه الصّدوق في العيون) بسنده عن أبي الصّلت الهروي قال: دخلت على أبي الحسن الرّضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال: يا أبا الصّلت إنّ شعبان قد مضى أكثره وهذه آخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى وعليك بالإقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك وأكثر من الدّعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله عليك وأنت مخلص لله عزّ وجلّ ولا تدع أمانة في عنقك الّا أدّيتها ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلّا نزعته ولا ذنباً أنت مرتكبه إلّا أقلعت عنه واتّق الله وتوكّل عليه في سرائرك وعلانيتك ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيءٍ قدراً وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشّهر: **اللّهُمَّ إنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فيما مَضى مِنْ شَعْبانَ فَاغْفِرْ لَنا فِيما بَقِيَ مِنْهُ.** فإنّ الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشّهر رقاباً من النّار لحرمة شهر رمضان.

(صوم ثلاثة أيّام من آخر شعبان): (في الفقيه) عن الصّادق عليه السلام قال: من صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين.

(دعاء آخر ليلة من شعبان وأوّل ليلة من شهر رمضان): (ويستحبّ) في آخر ليلة من شعبان قراءة هذا الدّعاء (رواه الشّيخ في المصباح) عن الحارث بن المغيرة النّضري أن الصّادق عليه السلام كان يدعو به في آخر ليلة من شعبان وأوّل ليلة من شهر رمضان (وهو): **اللّهُمَّ إنَّ هذَا الشَّهْرَ المُبارَكَ الَّذِي أنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ** الخ وسيأتي في أعمال أوّل ليلة من شهر رمضان ص٥٧٥ ورواه المجلسي رحمه الله في زاد المعاد عنه عليه السلام بسند في غاية الصّحة (واعلم) أنّه وردت لكلّ ليلة من ليالي شعبان صلاة مخصوصة بكيفيّة خاصّة تركنا ذكرها مخافة الإطالة.

الفصل الثالث في أعمال شهر رمضان المبارك

ولنبتدئ أولاً بإيراد شذرات من الأخبار الواردة عن الحجج الميامين عليهم السلام

في فضل شهر رمضان

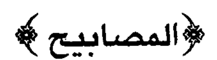
ونحيل تفصيل أعمال شهر رمضان المبارك على كتابنا (منهاج الجنان) في أعمال شهر رمضان (اعلم) أنّ شهر رمضان المبارك من أعظم الشهور قدراً وأفضلها مرتبة ومن فضله وقدسيّته انّه قد أنزل الله فيه قرآنه المجيد وجعله باباً من أبواب رحمته ومفتاحاً من مفاتيح مغفرته وضمّنه ليلة القدر الّتي هي خير من ألف شهر فهو سيّد الشّهور وتاج الأزمنة وأيّامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل اللّيالي وساعاته أفضل السّاعات (فيجدر) على كلّ أحد أن يعظّم شعائر الله تعالى فيه ويستقبل هذا الشّهر العظيم بصدر رحب وقلب ملؤه السّرور والغبطة ولا يكون ممّن لا يعتني بهذا الشّهر الأغرّ ويأتي بما يريد ويفعل ما تهون نفسه الخدّاعة (بل ينبغي) أن يحفظ لسانه عن جميع آفاته ويغضّ البصر عن كلّ ما يحرم النّظر إليه أو يكره أو يشغل القلب ويلهيه

عن ذكر الله تعالى ويكفّ السّمع عن كلّ ما يحرم أو يكره استماعه ويكفّ بطنه عن الحرام والشّبهات ويكفّ سائر جوارحه عن المكاره (وقد وردت) في اشتراط جميع ذلك في الصّوم في ترتّب كمال الثّواب عليه أخبار كثيرة (روى) الصّدوق في العيون والأمالي بسنده عن الرّضاعليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي أمير المؤمنينعليهم السلام قال: إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيّها النّاس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرّحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشّهور وأيّامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل اللّيالي وساعاته أفضل السّاعات، وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربّكم بنيّات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإنّ الشّقي من حرم (عليه) غفران الله في هذا الشّهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقّروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضّوا عمّا لا يحلّ النّظر إليه أبصاركم وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم وتحنّنوا على أيتام النّاس (كما) يتحنّن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدّعاء في أوقات صلواتكم فإنّها أفضل الساعات ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرّحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه ويلبّيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه، أيّها النّاس إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخفّفوا عنها بطول سجودكم واعلموا أنّ الله تعالى ذكره أقسم بعزّته أنْ لا يعذّب المصلّين والسّاجدين وأن لا يروّعهم بالنّار يوم يقوم النّاس لربّ العالمين، أيّها النّاس من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، فقيل له: يا رسول الله ليس كلّنا نقدر على ذلك، فقالصلى الله عليه وآله: اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة اتقوا النّار ولو بشربة من ماء، أيّها النّاس من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام ومن خفّف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه خفّف الله عليه حسابه ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النّار ومن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب من أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشّهور ومن أكثر فيه من الصّلوات عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور، أيّها النّاس إنّ أبواب الجنان في هذا الشّهر مفتّحة فسألوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم وأنّ أبواب النيران مغلّقة فسألوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم والشّياطين مغلولة فسألوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم، قال أمير المؤمنينعليه السلام: فقمت وقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشّهر فقال: يا أباالحسن أفضل الأعمال في هذا الشّهر الورع عن محارم الله عزّ وجل الخ (**يقول المؤلّف**): إنّ خطبة النّبيصلى الله عليه وآله هذه قد جمعت بين الحض على عمل الخير من طريق العطف على الضّعفاء والمساكين والرّحمة على الأيتام وبين الإرهاب عن طريق العذاب الأخروي وأمرت بصلة الأرحام ونهت عن قطيعتها ورغّبت المؤمن فيما عدّ الله له من

الثّواب الجزيل إن كفّ لسانه وعينه وأذنه عن المحارم كما تقدم وإن زيّن نفسه بمكارم الأخلاق وهذا كله يعود نفعه على الصّالح العام وخدمة المجتمع الإنساني فضلاً على ما يعود على الصّائم نفسه من النّفع في الحياة وبعد الممات (وفي ثواب الأعمال) عن الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان (إلى أن قال) ثم يقبل بوجهه على النّاس فيقول: يا معاشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مردة الشّياطين وفتحت أبواب السّماء وأبواب الجنان وأبواب الرّحمة وغلّقت أبواب النّار واستجيب الدّعاء وكان لله عند كلّ فطر عتقاء يعتقهم من النّار، ونادى مناد كلّ ليلة: هل من سائل هل من مستغفر اللّهم أعط كلّ منفق خلفاً وكلّ ممسكٍ تلفاً حتّى إذا طلع هلال شوّال نودي المؤمنون: اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة، ثمّ قال الباقر عليه السلام: والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدّنانير والدراهم (وفيه) بسنده عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عبّاس ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقّه قال: تهيّأ يابن جبير حتّى أحدّثك بما لم تسمع أذناك ولم يمرّ على قلبك (إلى أن قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو علمتم مالكم في شهر رمضان لزدتم لله شكراً، إذا كان أوّل ليلة منه غفر الله لأمّتي الذّنوب كلّها سرّها وعلانيتها ورفع لكم ألفي ألف درجة وبنى لكم خمسين مدينة ثم ذكر لكلّ يوم من أيّامه فضلاً عظيماً (إلى أن قال) فإذا تمّ ثلاثون يوماً كتب الله عزّ وجلّ لكم بكلّ يوم مرّ عليكم ثواب ألف شهيد وألف صدّيق وكتب الله عزّ وجل لكم عبادة خمسين سنة وكتب الله لكم بكلّ يوم صوم ألفي يوم ورفع لكم بعدد ما أنبت النيل درجات، وكتب الله عزّ وجل لكم براءة من النّار وجوازاً على الصّراط وأماناً من العذاب، وللجنّة باب يقال له الرّيان لا يفتح إلى يوم القيامة ثم يفتح للصّائمين والصّائمات من أمّة محمد صلى الله عليه وآله ثم ينادي رضوان خازن الجنّة: يا أمّة محمّد هلمّوا إلى الريّان فتدخل أمّتي من ذلك الباب إلى الجنّة، فمن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يغفر له (وفي الكافي والفقيه والتّهذيب) عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ لله عزّ وجل في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النّار إلّا من أفطر على مسكر فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه (يقول المؤلّف): وفي بعض الرّوايات إلّا من أفطر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين وهو الشّطرنج (وفي الكتب المذكورة أيضاً عنه عليه السلام) أنّه كان يوصي ولده ويقول: إذا دخل شهر رمضان فاجهدوا أنفسكم فإنّ فيه تقسّم الأرزاق والآجال، وفيه كتب وفد الله الّذين يفدون إليه، وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر (وفي الإقبال عنه عليه السلام) قال: إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق فإذا كانت اللّيلة الّتي تليها ضاعف كلّ ما أعتق حتّى آخر ليلة في شهر رمضان تضاعف مثل ما أعتق في كلّ ليلة (وفيه عنه عليه السلام) قال: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل (وفي رواية) إلى أن يشهد عرفة.

فضل جمعات شهر رمضان

(في ثواب الأعمال) عن جابر قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إنّ لجمع شهر رمضان لفضلاً على جمع سائر الشّهور كفضل شهر رمضان على سائر الشّهور (كفضل رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الرسل).



فضل العمرة والاعتكاف في شهر رمضان

(في الإقبال) عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سمعت الرّضاعليه السلام يقول: عمرة في شهر رمضان تعدل حجّة واعتكاف ليلة في شهر رمضان في مسجد رسول اللهصلى الله عليه وآله وعند قبره تعدل حجّة وعمرة.

فضل صوم شهر رمضان

(في الكافي والتّهذيب) عن جابر بن يزيد عن الباقرعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً وعفّ بطنه وفرجه وكفّ لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشّهر، فقال جابر: يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: وما أشدّ هذه الشّروط (وفي التهذيب) عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: شهر رمضان شهر فرض الله عزّ وجلّ عليكم صيامه فمن صامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (وفيه) أنّه سمع الباقرعليه السلام يقول: لا يسأل الله عزّ وجلّ عبداً عن صلاة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكاة ولا عن صوم بعد شهر رمضان (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: قال أبو جعفرعليه السلام من صلّى الخمس وصام شهر رمضان وحجّ البيت ونسك نسكنا واهتدى إلينا قبل الله منه كما يقبل من الملائكة (وفي الإقبال) عن النّبيصلى الله عليه وآله في حديث: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلّا أوجب الله عزّ وجلّ له سبع خصال: (أوّلها) يذوب الحرام في جسده (والثانية) لا يبعد من رحمة الله تعالى (والثالثة) يكون قد كفّر خطيئة أبيه آدمعليه السلام (والرابعة) يهوّن الله عزّ وجلّ عليه سكرات الموت (والخامسة) أمان من الجوع والعطش يوم القيامة (والسادسة) يعطيه الله براءة من النّار (والسابعة) يطعمه الله من طيّبات الجنّة.

فضل الصّوم على الإطلاق

(في الكافي والتّهذيب والفقيه) عن الباقرعليه السلام أنّه قال: بني الإسلام على خمسة أشياء على الصّلاة والزّكاة والحجّ والصّوم والولاية، وقال رسول اللهصلى الله عليه وآله الصّوم جنّة من النار (وفي الكتب المذكورة أيضاً) عن النّبيصلى الله عليه وآله قال: الصّائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً (وفيها أيضاً عنهعليه السلام) قال: قال الله تبارك وتعالى: الصّوم لي وأنا أُجزي به، وللصّائم فرحتان حين يفطر وحين يلقى ربّه عزّ وجلّ والذي نفسي بيده لخلوف[١] فم الصّائم عند الله أطيب من ريح المسك (وفيها أيضاً عنهصلى الله عليه وآله) قال لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن فعلتموه تباعد الشّيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا: بلى (يا رسول الله) قال: الصوم يسوّد وجهه والصّدقة تكسر ظهره والحبّ في الله عزّ وجلّ والمؤازرة على العمل الصّالح يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه، ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام (وفي الكافي) عن الصّادقعليه السلام قال: أوحى الله (عزّوجلّ) إلى موسىعليه السلام: ما يمنعك من مناجاتي فقال: يا ربّ أُجلّك عن المناجاة لخلوف فم الصائم فأوحى الله (عزّ وجلّ) إليه: يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك (وفيه عنهعليه السلام) في قول الله (عزّ وجلّ) واستعينوا بالصّبر والصّلاة، قال: يعني بالصّبر الصّوم، وقال: إذا

---

(١) الخلوف بالضمّ تغيير رائحة الفم (منه).

نزلت بالرّجل النّازلة أو الشدّة فليصم فإنّ الله (عزّ وجلّ) يقول: واستعينوا بالصّبر والصّلاة (وفي الفقيه) قال النّبيﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى وكّل ملائكة بالدّعاء للصّائمين (وقال) أخبرني جبرائيلعليه السلام عن ربّه تعالى ذكره أنّه قال: ما أمرت ملائكتي بالدّعاء لأحد من خلقي إلّا استجبت لهم فيه (وفي الكافي) قال الصّادقعليه السلام: من صام لله (عزّ وجلّ) يوماً في شدّة الحرّ فأصابه ظمأ وكّل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشّرونه حتّى إذا أفطر قال الله (عزّ وجلّ) ما أطيب ريحك وروحك، يا ملائكتي اشهدوا أنّي قد غفرت له، وقالعليه السلام: الصّوم في الشّتاء هو الغنيمة الباردة (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول اللهﷺ: نوم الصّائم عبادة ونفسه تسبيح (وفيه عنهعليه السلام) قال: نوم الصّائم عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبّل ودعاؤه مستجاب (وفيه عنهعليه السلام) عن أبيه عن آبائه عن عليعليهم السلام قال: قال رسول اللهﷺ: من صام يوماً تطوّعاً أدخله الله تعالى الجنّة (وفيه عنهعليه السلام) قال: قال رسول اللهﷺ: ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلّا سبّحت أعضاؤه وكانت صلاة الملائكة عليه وكانت صلاته استغفاراً (وفيه) عن الباقرعليه السلام قال: من ختم له بصيام يوم دخل الجنّة (وفيه) عن النّبيﷺ أنّه قال: من صام يوماً في سبيل الله كان كعدل سنة يصومها والأخبار في ذلك كثيرة لا تخضع للإحصاء.

(شرائط وجوب الصّوم) وهي أمور: (البلوغ) و(العقل) فلا يجب على الصّبي والمجنون (والحضر) (وعدم الإغماء) (وعدم المرض) (والخلوّ من الحيض والنفاس).

(شرائط صحّة الصوم) وهي أمور أيضاً: (الإسلام)، (والإيمان)، (والعقل)، (وعدم الإصباح جنباً) (أو على حدث الحيض والنفاس) (والخلوّ من الحيض والنفاس)، فلا يجب بل لا يصحّ معها، وإن حصلا في جزء من أواخر النّهار، (وأن لا يكون مسافراً)، ويصحّ الصوم من المسافر في ثلاثة مواضع: (أحدها) صوم بدل هدي التمتّع ثلاثة أيّام لمن كان في الحج (ثانيها) صوم ثمانية عشر يوماً بدل البدنة للمفيض من عرفات قبل الغروب عامداً (ثالثها) صوم النّذر المشترط فيه سفراً خاصّة أو سفراً أو حضراً على المشهور دون النّذر المطلق.

(المفطرات الّتي يجب الإمساك عنها) يجب على كلّ مكلّف إن لم يكن مريضاً أو مسافراً أو حائضاً أو غير ذلك ممّا ذكر أن يصوم شهر رمضان، والصّوم عبارة عن الإمساك لله تعالى عن إتيان المفطرات الآتية من أوّل الفجر إلى المغرب الشّرعي[1] والمفطرات عشرة (وهي) الأكل والشّرب والجماع والاستمناء والبقاء على الجنابة إلى الفجر الصّادق عمداً والحقنة بالمائع وإيصال الغبار الغليظ إلى الحلق بل وغير الغليظ على الأحوط والارتماس في الماء وتعمّد القيء والكذب على الله أو رسوله أو الأئمّةعليهم السلام وكذا باقي الأنبياء والأوصياء على الأحوط.

(ما يكره للصّائم) وهي أمور (منها) مباشرة النّساء لمساً وتقبيلاً وملاعبة، والاكتحال بما فيه صبر أو مسك أو نحوهما ممّا يصل طعمه أو رائحته للحلق، ودخول الحمّام مع خوف الضّعف، وإخراج الدّم المضعف، والسّعوط مع عدم العلم بوصوله إلى الحلق، وإلّا فلا يجوز على

---

(١) المغرب عرفاً هو غروب الشمس وغيبوبتها عن أنظار النّاس إلى تحت الأُفق، وشرعاً ذهاب الحمرة الّتي تظهر من المشرق بعد الغروب عن قمّة الرأس (منه).

الأقوى وشمّ الرّياحين، خصوصاً النرجس وهو كلّ نبت طيّب الرّيح، وبلّ الثّوب على الجسد، وجلوس المرأة في الماء، والحقنة بالجامد، وقلع الضّرس، والسّواك بالعود الرّطب، والمضمضة عبثاً، وكذا إدخال شيء آخر في الفم لا لغرض صحيح، والجدال، والمراء، وأذى الخادم، والمسارعة للحلف، وإنشاد الشّعر، ولا يبعد اختصاصه بغير المراثي أو المشتمل على المطالب الحقّة من دون إغراق أو مدح الأئمّة عليهم السلام وإن كان يظهر من بعض الأخبار التّعميم (وفي التّهذيب) عن الصّادق عليه السلام أنه قال: تكره رواية الشعر للصّائم وللمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى باللّيل قلت: وإن كان شعر حقّ قال: وإن كان شعر حق.

أدب الصّائم

ينبغي لمن يريد الصّيام الاستظهار لشهر رمضان بتقديم التّوبة والإقلاع عن المحرّمات والإكثار من الدّعاء والاستغفار وتلاوة القرآن والصّلاة والاجتهاد في العبادة والتفرّغ لذلك وكثرة الصّدقة وأفعال البرّ والإحسان إلى الأسير وعدم ردّ السّائل وتخليص الذمّة من سائر الحقوق ونزع الحقد على المؤمنين واستعمال الجوارح في الطّاعات وكفّها عن المعاصي وترك التّنازع والتّحاسد وكفّ الأذى ولزوم الصّمت إلّا بالدّعاء والذكر والتّلاوة والصّبر على شتم من يشتمه وترك المجادلة والحلف وكتمان الصّوم والتوكّل على الله في سرّ أمره وعلانيته ليقبل شهر رمضان إليه وهو مخلص لله تعالى وأكثر ذلك وإن كان واجباً في غير شهر رمضان إلّا أنّه فيه آكد (ويدلّ) عليه ما مرّ في عمل العشرة الأخيرة من شعبان ولكلّ واحد من هذه الآداب فوائد جليلة كما وردت لكلّ واحدة منها أحاديث شتّى نذكر بعضها طلباً للاختصار.

(**أمّا تقديم التّوبة**) فينبغي على الصّائم أن يجدّ ويسعى في التّوبة والتوجّه إلى الله في شهر رمضان ويجتهد في إقلاع ذنوبه الّتي ارتكبها طوال حياته حتّى يدخل عليه هذا الشّهر العظيم وهو خالص من الذّنوب وقد مرّ في خطبة النّبي صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شعبان انّه قال وتوبوا إلى الله من ذنوبكم الخ.

(**وأمّا الإكثار من الدّعاء والاستغفار**) (ففي الفقيه) عن أمير المؤمنين عليه السلام عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدّعاء فأمّا الدّعاء فيدفع عنكم البلاء وأمّا الاستغفار فتمحى به ذنوبكم (وفي الكافي) كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا كان (دخل) شهر رمضان لم يتكلّم إلّا بالدّعاء والتّسبيح والاستغفار والتّكبير فإذا فطر قال: اللّهمّ إن شئت أن تفعل فعلت (وفي فقه الرّضا عليه السلام) عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: رمضان شهر الله استكثروا فيه من التّهليل والتّكبير والتّحميد والتّسبيح وهو ربيع الفقراء (الحديث) (ومرّ) في حديث عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه ينادي فيه مناد كلّ ليلة: هل من سائل هل من مستغفر اللّهمّ أعط كلّ منفق خلفاً وكلّ ممسك تلفاً.

(**وأمّا تلاوة القرآن**) (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام لكلّ شيءٍ ربيع وربيع القرآن شهر رمضان (ومرّ) في خطبة النّبي صلى الله عليه وآله أنّ ثواب تلاوة آية واحدة فيه كثواب ختم القرآن في غيره (وقال المفيد رحمه الله) من سنن الصّيام شغل اللّسان بتلاوة القرآن وتمجيد الله سبحانه والثّناء عليه وعلى رسوله والإكثار من أفعال الخير الّتي يرجى فيها ثواب الله.

(وأمّا الاجتهاد في العبادة) فقد (روى محمّد بن الحسن بن الحرّ في الهداية) عن النّبيﷺ أنّه كان إذا دخل شهر رمضان شدّ المئزر واجتنب النّساء وأحيا اللّيل وتفرّغ للعبادة.

(وأمّا كثرة الصّدقة) (ففي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام قال: من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء.

(وأمّا الإحسان إلى الأسير وعدم ردّ السّائل) وإن كان ممدوحاً في كلّ وقت إلّا أنّه يتأكّد في شهر رمضان (ففي التّهذيب) كان رسول اللهﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كلّ أسير وأعطى كلّ سائل.

(وأمّا تخليص الذمّة من سائر الحقوق ونزع الحقد على المؤمنين) فإنّهما من أهمّ أدب الصّائم (فينبغي) عليه أن يسعى بأن لا يدع أمانة في عنقه إلّا أدّاها لصاحبها ولا حقداً في قلبه على مؤمن إلّا اجتهد في إزالته (ومرّ) في خطبة النّبيﷺ فضل ذلك.

(وأمّا استعمال الجوارح في الطاعات وكفّها عن المعاصي وترك التّنازع والتّحاسد وكفّ الأذى ولزوم الصّمت) إلّا بالدّعاء والذكر والتّلاوة (قال المفيدرحمه الله) من سنن الصّيام غضّ الطّرف عن محارم الله تعالى واجتناب سماع اللّهو وجميع المقال الذي لا يرضاه الله وهجر المجالس الّتي يصنع فيها ما يسخط الله تعالى وترك الحركة في غير طاعة الله (انتهى) والمحرّمات وإن حرمت في شهر رمضان وغيره إلّا أنّها فيه أفحش وتركها فيه آكد فكما يعظم فيه ثواب الطّاعات يعظم فيه عقاب المعاصي كما في كلّ مكان شريف وزمان شريف (وفي ثواب الأعمال) عن النّبيﷺ أنّه قال في خطبة له: ومن صام شهر رمضان في إنصات وسكوت وكفّ سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقرّباً قرّبه الله منه حتّى تمسّ ركبتاه ركبتي إبراهيم خليل الرّحمن (وفي التّهذيب) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدّد أشياء غير هذا، قال: ولا يكون يوم صومك كيوم فطرك (وفيه عنهعليه السلام) قال في حديث قالت مريم: إنّي نذرت للرّحمن صوماً أي صمتاً فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضّوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، قال: وسمع رسول اللهﷺ امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة فدعا رسول اللهﷺ بطعام فقال لها كلي فقالت: إنّي صائمة فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك إنّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب فقط (وفي الكافي عنهعليه السلام) قال: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصّائم (الحديث) (وفي المجالس) عن النّبيﷺ في حديث قال: من صام شهر رمضان وحفظ فرجه ولسانه وكفّ أذاه عن النّاس غفر الله ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر وأعتقه من النّار وأحلّه دار القرار وقبل شفاعته بعدد رمل عالج من مذنبي أهل التّوحيد (وفي المقنعة) عن أمير المؤمنينعليه السلام أنّه قال: قال رسول اللهﷺ: من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً وكفّ سمعه وبصره ولسانه عن النّاس قبل الله صومه وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وأعطاه ثواب الصّابرين.

(وأمّا الصّبر على شتم من يشتمه وترك المجادلة والحلف) (ففي الفقيه)

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما من مؤمن (عبد) صائم يُشتم فيقول: إنّي صائم سلام عليك لا أشتمك كما تشتمني إلّا قال الربّ تبارك وتعالى: استجار عبدي بالصّوم من شرّ عبدي قد أجرته من النّار (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: إذا صام أحدكم الثّلاثة أيّام من الشّهر فلا يجادلنّ أحداً ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف والأيمان بالله فإن جهل عليه أحد فليحتمل (فليتحمّل).

(وأمّا كتمان الصّوم) (ففي الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: من كتم صومه قال الله (عزّ وجلّ) لملائكته: عبدي استجار من عذابي فأجيروه (الحديث) (واعلم) أنّ أعمال هذا الشّهر العظيم تذكر في ضمن أربعة مقاصد وخاتمة سنوافيك بها ولنقدّم قبل ذلك شطراً من:

﴿آداب الدّخول إلى شهر رمضان﴾

وهي كثيرة (الأوّل) وهو الأفضل انصراف النّفس عن التلهّي باللّذائذ الجسديّة الدّنيا إلى التشوّف نحو اللّذائذ الرّوحيّة العليا بالتوجّه التّام والإقبال الكامل إلى الله تعالى والتفكّر في نعمه وأياديه ثم الجدّ والاجتهاد في تهذيب الأخلاق والصّفات والاشتغال بأنواع العبادات شوقاً إلى الله وطلباً لمرضاته وتقرّباً إلى حضرته فتلاوة القرآن الكريم والأدعية المأثورة والاستغفار والصّلاة والإكثار من أعمال البرّ والإحسان والصّدقات (وقد مرّت جملة منها في أدب الصّائم) ممّا يؤمّن هذه النّاحية وتهيئة لاستقبال هذا الشّهر المبارك.

(الثاني) الاستهلال وربّما أفتى بعض العلماء بوجوبه في خصوص هذا الشّهر.

(الثالث) قراءة أدعية رؤية الهلال عند رؤيته وهي كثيرة (منها) ما رواه الصّدوق في الفقيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك إلى الله (عزّ وجلّ) وخاطب الهلال (تقول): رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ وَالمُسارَعَةِ إلى ما تُحِبُّ وَتَرْضى اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي شَهْرِنا هذا وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَاصْرِفْ عَنّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ (ومنها) ما رواه السيّد في الإقبال عن محمّد بن الحنفيّة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه (وقال): اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ وَالعافِيَةِ المُجَلِّلَةِ وَدِفاعِ الأسْقام (وَالرِّزْقِ الواسِعِ) وَالعَوْنِ عَلَى الصَّلاةِ وَالصِّيامِ وَالقِيامِ وَتِلاوَةِ القُرْآنِ اللّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْنا فِيهِ حَتّى يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنّا وَغَفَرْتَ لَنا وَرَحِمْتَنا (ومنها) ما ذكره الحسن بن عقيل وأوجب الدّعاء به عند رؤية هلال شهر رمضان (وهو): الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَ مَنازِلَكَ وَجَعَلَكَ مَواقِيتَ لِلنّاسِ

اللّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَيْنا إهْلالاً مُباركاً اللّهُمَّ أدْخِلْهُ عَلَيْنا بِالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ وَاليَقِينِ وَالإيمانِ وَالبِرِّ وَالتَّقْوى وَالتَّوْفِيقِ لِما تُحِبُّ وَتَرْضى (ومنها) ما في الإقبال عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان (فقل): اللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ وَأنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ اللّهُمَّ أعِنّا عَلى صِيامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا وَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَسَلِّمْهُ لَنا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ (ومنها) ما في الإقبال أيضاً أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام مرّ في طريقه يوماً فنظر إلى هلال شهر رمضان فوقف وقال: أيُّهَا الخَلْقُ المُطِيعُ الدّائِبُ السَّرِيعُ الخ وقد مرّ في ص٤٥ وهو الدعاء الثالث والأربعون من الصّحيفة الكاملة (والظاهر) أنه لا يختصّ بشهر رمضان المبارك.

(الرابع) قراءة الأدعية المأثورة عند دخول شهر رمضان وهي كثيرة (منها) ما رواه السيّد في الإقبال عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان (يقول): اللّهُمَّ إنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ اللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذِي أنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ بَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ اللّهُمَّ فَبارِكْ لَنا فِي شَهْرِ رَمَضانَ وَأعِنّا عَلى صِيامِهِ وَصَلَواتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا (ومنها) ما رواه الصّدوق في الفقيه عن الكاظم عليه السلام قال: ادع بهذا الدّعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السّنة وذكر انّ من دعا به محتسباً مخلصاً لم يصبه في تلك السّنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه ووقاه الله شرّ ما يأتي في تلك السّنة (وهو): اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَواضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يا نُورُ يا قُدُّوسُ يا أوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا باقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا اللهُ يا رَحْمانُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الأعْداءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِها نُزُولُ البَلاءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الغِطاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الفَناءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ

النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ الَّتِي لا تُرامُ وَعافِنِي مِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هذِهِ اللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ وَرَبَّ السَّبْعِ المَثانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ إِسْرافِيلَ وَمِيكائِيلَ وَجبرائيل وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِما سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ يا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَتُضاعِفُ مِنَ الحَسَناتِ بِالقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ يا قَدِيرُ يا اللهُ يا رَحْمانُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هذِهِ سِتْرَكَ وَنَضِّرْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَحِبَّنِي بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْنِي رِضْوانَكَ وَشَرِيفَ كَرامَتِكَ وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ ما عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ ما أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَأَلْبِسْنِي مَعَ ذلِكَ عافِيَتَكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا دافِعَ ما تَشاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يا كَرِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ تَوَفَّنِي عَلى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ وَعَلى خَيْرِ الوَفاةِ فَتَوَفَّنِي مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ وَمُعادِياً لِأَعْدائِكَ اللّهُمَّ وَجَنِّبْنِي فِي هذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُباعِدُنِي مِنْكَ وَأَجْلِبْنِي إِلى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هذِهِ السَّنَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخافُ ضَرَرَ عاقِبَتِهِ وَأَخافُ مَقْتَكَ إِيّايَ عَلَيْهِ حَذارَ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الكَرِيمَ عَنِّي فَأَسْتَوْجِبُ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لِي عِنْدَكَ يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوارِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَجَلِّلْنِي سِتْرَ عافِيَتِكَ وَهَبْ لِي كَرامَتَكَ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلهَ غَيْرُكَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي تابِعاً لِصالِحِي مَنْ مَضى مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مُسَلِّماً لِمَنْ قالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ اللّهُمَّ أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَاتِّباعِي لِهَوايَ وَاشْتِغالِي بِشَهَواتِي فَيَحُولَ ذلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ اللّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضى بِهِ عَنِّي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفى اللّهُمَّ كَما كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ

وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ (وَكَرْبَهُ) وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ اللّهُمَّ فَبِذلِكَ فَاكْفِنِي هَوْلَ هذِهِ السَّنَةِ وَآفاتِها وَأَسْقامَها وَفِتْنَتَها وَشُرُورَها وَأَحْزانَها وَضِيقَ المَعاشِ فِيها وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمالَ العافِيَةِ بِتَمامِ دَوامِ النِّعْمَةِ عِنْدِي إلى مُنْتَهى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنْ أَساءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ما مَضى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرَتْها حَفَظَتُكَ وَأَحْصَتْها كِرامُ مَلائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِي (اللّهُمَّ يا) إِلهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إلى مُنْتَهى أَجَلِي يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي كُلَّ ما سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ لِي بِالإجابَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (يقول المؤلّف): ذكر الكليني والطّوسي رحمهما الله هذا الدّعاء لأوّل يوم من شهر رمضان، وذكره السيّد في الإقبال لأوّل ليلة منه (ومنها) ما رواه السيّد في الإقبال عن الصّادق عليه السلام أنه قال: تقول عند حضور شهر رمضان: اللّهُمَّ هذا شَهْرُ رمضان المبارك الخ ولم نذكره لطوله (ومنها) الدعاء الرابع والأربعون من الصّحيفة الكاملة.

المقصد الأوّل في الأعمال المشتركة في شهر رمضان

الّتي لا تختصّ ببعض الأوقات منه دون بعض وهو يشتمل على أربعة أقسام:

《القسم الأوّل في الأعمال المشتركة》 《بين ليالي وأيّام شهر رمضان》

وهي أمور (الأوّل) قراءة الأدعية الّتي يدعى بها عقيب الفرائض (فمنها) ما رواه السيّد في الإقبال عن الصّادق والكاظم عليهما السلام قالا: تدعو به عقيب كلّ صلاة في شهر رمضان ليلاً كان أو نهاراً (وهو): يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا رَحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ العَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ وَهذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ القَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَيا ذَا المَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفِكاكِ رَقَبَتِي مِنَ

النّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (ومنها) ما رواه الكفعمي في كتابيه المصباح والبلد الأمين والشّهيد في مجموعته عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة وإنّ هذا الدّعاء مشتمل على مضامين عالية ودعوات جامعة (وهو): اللّهُمَّ أَدْخِلْ عَلى أَهْلِ القُبُورِ السُّرُورَ اللّهُمَّ اغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ اللّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جائِعٍ اللّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيانٍ اللّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ اللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ اللّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ اللّهُمَّ فُكَّ كُلَّ أَسِيرٍ اللّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ مِنْ أُمُورِ المُسْلِمِينَ اللّهُمَّ اشفِ كُلَّ مَرِيضٍ اللّهُمَّ سُدَّ فَقْرَنا بِغِناكَ اللّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِكَ اللّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنا مِنَ الفَقْرِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ومنها) ما رواه السيّد في الإقبال عن الصّادق والكاظم عليهما السلام قالا: تقول في شهر رمضان من أوّله إلى آخره بعد كلّ فريضة: اللّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ فِي عامِي هذا وَفِي كُلِّ عامٍ ما أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ وَلا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ المَواقِفِ الكَرِيمَةِ وَالمَشاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَكُنْ لِي اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتهُمْ وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ (ومنها) ما رواه الشّيخ الكفعمي فإنّه قال: يستحبّ أن يقال عقيب كلّ فريضة: يا ذَا الَّذِي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيْءٍ يا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَيا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّماواتِ العُلى وَلا فِي الأَرَضِينَ السُّفْلى وَلا فَوْقَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ وَلا بَيْنَهُنَّ إِلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِهِ إِلّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها إِلّا أَنْتَ (واعلم) أنّ المفيد روى هذا الدّعاء في المقنعة عن عليّ بن مهزيار عن الجواد عليه السلام أنّه يستحبّ الإكثار من قراءته في كلّ وقت من اللّيل والنهار من شهر رمضان من أوّل الشّهر إلى آخره.

(الثاني) قراءة هذا الدّعاء روى الكليني في الكافي عن أبي بصير أنّ الصادق عليه السلام كان

يدعو به في شهر رمضان (وهو): اللّهُمَّ إنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حاجَتِي وَمَنْ طَلَبَ حاجَةً إلَى النّاسِ فَإنِّي لا أَطْلُبُ حاجَتِي إلّا مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عامِي هذا إلى بَيْتِكَ الحَرامِ سَبِيلاً حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لَكَ تَقَرُّ بِها عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتِي وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكُفَّ بِها عَنْ جَمِيعِ مَحارِمِكَ حَتّى لا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالعَمَلِ بِما أَحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ وَاجْعَلْ ذلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسارٍ وَعافِيَةٍ وَما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفاتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيائِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلا تُهِنِّي بِكَرامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً حَسْبِيَ اللهُ ما شاءَ اللهُ (واعلم) أنّ هذا الدّعاء موسوم بدعاء الحجّ (روى) السيّد في الإقبال عن الصّادقعليه السلام قراءته في ليالي شهر رمضان بعد المغرب (وقال الكفعمي رحمه الله في البلد الأمين) يستحبّ قراءته في كلّ يوم من شهر رمضان وفي اللّيلة الأولى منه (وذكره المفيد رحمه الله) في المقنعة لخصوص اللّيلة الأولى منه وذلك بعد صلاة المغرب. (الثالث) قراءة القرآن وهي من أفضل الأعمال في هذا الشّهر (وقد) مرّ ثواب تلاوته في شهر رمضان قريباً (ويستحبّ) الإكثار من تلاوته في أيّامه ولياليه مع تدبّر معانيه (وأن يختم القرآن) في كلّ ثلاثة أيّام (مرّة) وإن قدر أن يختمه في كلّ يوم فحسن وإن أهدى ثواب كلّ ختمة يختمها للنّبيصلى الله عليه وآله والأئمّةعليهم السلام كان أعظم أجراً (ويستحبّ) أن يؤثر نصف النّهار الأوّل للتّلاوة ونصفه الأخير للدّعاء (روى) ذلك الدّيلمي في ارشاده وأن يأخذ القرآن بيمينه وأن ينشره (ويقول): اللّهُمَّ إنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هذا كِتابُكَ المُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَلامُكَ النّاطِقُ عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ جَعَلْتَهُ هادِياً مِنْكَ إلى خَلْقِكَ وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبادِكَ اللّهُمَّ إنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبادَةً وَقِراءَتِي فِيهِ فِكْراً وَفِكْرِي فِيهِ اعْتِباراً وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعاصِيَكَ وَلا تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءَتِي عَلى سَمْعِي وَلا تَجْعَلْ عَلى بَصَرِي غِشاوَةً وَلا تَجْعَلْ قِراءَتِي قِراءَةً لا تَدَبُّرَ فِيها بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَأَحْكامَهِ آخِذاً بِشَرايِعِ دِينِكَ وَلا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً وَلا قِراءَتِي هَذَراً إنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وأن يقول عند الفراغ من قراءة القرآن: اللّهُمَّ إنِّي قَدْ قَرَأْتُ ما قَضَيْتَ مِنْ كِتابِكَ

الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ الصّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنا اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرامَهُ وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابَهِهِ وَاجْعَلْهُ لِي أُنْساً فِي قَبْرِي وَأُنْساً فِي حَشْرِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرْقيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأها دَرَجَةً فِي أَعْلا عِلِّيِّينَ آمينَ رَبَّ العالَمِينَ وأن يدعو بعد ختم القرآن بالدعاء الثاني والأربعين من الصّحيفة الكاملة وأن يقرأ هذا الدّعاء ذكره الشّيخ عن أمير المؤمنين عليه السلام (وهو): اللّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسانِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ما أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ وأن يدعو بما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام (وهو): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْباتَ المُخْبِتِينَ وَإِخْلاصَ المُوقِنِينَ وَمُرافَقَةَ الأَبْرارِ وَاسْتِحْقاقَ حَقايِقِ الإِيمانِ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالفَوْزَ بِالْجَنَّةِ والنَّجاةَ مِنَ النّارِ. (الرابع) الإكثار من الدّعاء والاستغفار والصّلاة على محمّد وآله (وقول) لا إِلهَ إِلّا اللهُ لما روي عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام (الخامس) استحباب صلاة ألف ركعة في مجموع هذا الشّهر وستأتي كيفيّتها في أعمال ليالي شهر رمضان ص٥٣٨.

القسم الثاني في أعمال ليالي شهر رمضان

وهي أمور أيضاً (الأوّل) الغسل وهو يستحبّ في كلّ ليلة منه، ويتأكّد في ليالي الإفراد وآخر ليلة منه (الثاني) الإفطار (الثالث) الإفطار بالشّيء الطّيب المنزّه عن الحرام والشّبهات (ويستحبّ) الإفطار على الحلو من حلواء أو سكّر أو رطب أو تمر أو سويق أو على الماء الفاتر أو اللّبن (في التّهذيب) كان عليّ عليه السلام يحبّ أن يفطر على اللّبن (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب (وفي المقنعة) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ الرّجل إذا صام زالت عيناه من مكانهما وإذا أفطر على الحلو عادتا إلى مكانهما (وفي الكافي) عنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها فإن لم يجد فسكرة أو تمرات فإذا أعوز ذلك كلّه فماء فاتر وكان يقول: ينقّي المعدة والكبد ويطيّب النّكهة والفم ويقوّي الأضراس ويقوّي الحدق ويجلو النظر ويغسل الذّنوب غسلاً ويسكّن العروق الهائجة والمرّة الغالبة ويقطع البلغم ويطفئ الحرارة عن المعدة ويذهب الصّداع (الرابع) استحباب تقديم الصّلاة على الإفطار إلّا أن يكون هناك من ينتظر إفطاره أو تنازعه نفسه (الخامس) استحباب قراءة الأدعية المأثورة عند الافطار (ففي الفقيه) عن الصّادق عليه السلام قال: يستجاب دعاء الصّائم عند الإفطار (وفي المقنعة عنه عليه السلام) قال: دعوة الصّائم تستجاب عند

إفطاره (وفي حديث معتبر) أنّ الدّعاء في هذا الشّهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه، وأدعية وقت الإفطار كثيرة (منها) ما (رواه السيّد في الإقبال) عن الكاظم عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن الحسن بن علي عليهما السلام انّ لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة فإذا كان أوّل لقمة قال: **بِاسْمِ اللهِ (الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) يا واسِعَ المَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي** فإنّه من قالها عند افطاره غفر له (ومنها) ما رواه أيضاً فيه عنه عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك: **اللّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ**. يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم (ومنها) ما رواه الشّيخ في المصباح قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يفطر قال: **بِاسْمِ اللهِ اللّهُمَّ لَكَ صُمْنا وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْنا اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ** (ومنها) ما رواه أيضاً فيه عن الصّادق عليه السلام انّه قال تقول: في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار: **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أعانَنا فَصُمْنا وَرَزَقَنا فَأَفْطَرْنا اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّا وَأَعِنّا عَلَيْهِ وَسَلِّمْنا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي قَضى عَنّا يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضان** (ومنها) ما روي عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال: من دعا بهذا الدّعاء عند إفطاره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه (وهو): **يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ اغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ العَظِيمَ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ إِلّا أَنْتَ يا عَظِيمُ** (ويستحبّ) أيضاً قراءة سورة القدر عند الإفطار وكذا عند السّحور (ففي الإقبال) عن السجّاد عليه السلام قال: من قرأ سورة القدر عند فطوره وعند سحوره كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله (**السادس) استحباب تفطير الصّائمين** (ففي الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: من فطّر صائماً فله مثل أجره (وفيه) عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك (وفي المقنعة) عن الباقر عليه السلام قال: أيّما مؤمن فطّر مؤمناً ليلةً في شهر رمضان كتب الله له بذلك أجر من أعتق نسمة (قال) ومن فطّره شهر رمضان كلّه كتب الله له بذلك أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك عندالله دعوة مستجابة (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال من فطّر مؤمناً كان كفّارة لذنبه إلى قابل، ومن فطّر اثنين كان حقّاً على الله أن يدخله الجنّة (وفيه عنه عليه السلام) قال: من فطّر صائماً مؤمناً وكّل الله به سبعين ملكاً يقدّسونه إلى مثل تلك اللّيلة من قابل (وفي المحاسن) عن الباقر عليه السلام قال لإن أفطّر رجلاً مؤمناً في بيتي أحبّ إليّ من عتق كذا وكذا نسمة من ولد إسماعيل (ومرّ في خطبة النّبي صلى الله عليه وآله) فضل ذلك (**السابع) استحباب التصدّق** وقت الإفطار على المساكين (ففي حديث معتبر مرويّ) عن أمير المؤمنين عليه السلام من تصدّق وقت إفطاره برغيف على مسكين غفر الله له ذنوبه وأعطاه ثواب من أعتق رقبة من ولد إسماعيل (ومرّ) قريباً عن الصّادق عليه السلام انّه قال: من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء (**الثامن) استحباب قراءة سورة القدر في**

لياليه ألف مرّة (التاسع) استحباب قراءة سورة الدّخان (مرّة واحدة) وروي (مائة مرّة) إن تيسّر (العاشر) استحباب قراءة إنّا فتحنا في صلاة التطوّع للحفظ في ذلك العام (الحادي عشر) استحباب صلاة ركعتين بهذه الكيفية (روى الكفعمي في حاشية البلد الأمين) عن السيّد ابن الباقي رحمه الله أنّه قال: يستحبّ في كلّ ليلة منه ركعتان بالحمد والتوحيد (ثلاثاً) فإذا فرغ (قال): **سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَفِيظٌ لا يَغْفُلُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لا يَعْجَلُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لا يَلْهُو.** (ثم يقول): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** (سبع مرّات) ثم يقول: **سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ يا عَظِيمُ اغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ العَظِيمَ** (ثمّ يقول): **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** (عشر مرّات) فإذا فعل ذلك محا الله عنه سبعين ألف خطيئة (الثاني عشر) استحباب صلاة ألف ركعة في مجموع هذا الشّهر (وقد) اختلف العلماء في ترتيب إتيانها فعلى ما ذكره المفيد رحمه الله في الرّسالة الغريّة أنّه يصلّي في العشرين الأولى كلّ ليلة عشرين ركعة ثماني بين العشاءين واثنتي عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة ويصلّي في العشر الأواخر كلّ ليلة ثلاثين ركعة ثماني ركعات بين العشاءين واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة ويضيف إلى هذا الترتيب في الليلة التاسعة عشرة والليلة الحادية والعشرين والليلة الثالثة والعشرين كلّ ليلة مائة ركعة وذلك تمام الألف ركعة وأنّها موافقة لرواية محمّد بن أبي قرّة المرويّة عن الجواد عليه السلام ومختار المشهور أيضاً (وروي) أن يدعى بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان بهذا الدعاء (وهو): **اللّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.** (الثالث عشر) استحباب قراءة هذا الدّعاء (رواه السيّد في الإقبال) عن بعض آل محمّد عليهم السلام أنه قال: من قرأ هذا الدّعاء كلّ ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة (وهو): **اللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فِيهِ الصِّيامَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ فِي عامِي هذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ العِظامَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا رَحْمانُ يا عَلّامُ.** (الرّابع عشر) استحباب قراءة ما كان يدعو به أبو جعفر محمّد بن

عثمان بن سعيد العمري أحد سفراء الحجّة(عج) وهو مرويّ عن صاحب الأمرعليه السلام وهو المعروف بدعاء الافتتاح.

﴿دعاء الافتتاح﴾

اللّهُمَّ إنِّي أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ المُعاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ وَأَعْظَمُ المُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ اللّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأَجِبْ يا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتِي فَكَمْ يا إِلهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَها وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً الحَمْدُ لِلّهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّها الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا مُضادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلا مُنازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلا شَبِيهَ (شِبْهَ) لَهُ فِي عَظَمَتِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الفاشِي فِي الخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظّاهِرِ بِالكَرَمِ مَجْدُهُ الباسِطِ بِالجُودِ يَدَهُ الَّذِي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ وَلا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ العَطاءِ إِلّا جُوداً وَكَرَماً إِنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الوَهّابُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ اللّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلى قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَما كانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً مُدِلّاً عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي (عَلَيَّ) عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ

كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالإِحْسانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ الحَمْدُ لِلّٰهِ مالِكِ المُلْكِ مُجْرِي الفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّياحِ فالِقِ الإِصْباحِ دَيّانِ الدِّينِ رَبِّ العالَمِينَ الحَمْدُ لِلّٰهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ عَلى طُولِ أَناتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ قادِرٌ عَلى ما يُرِيدُ الحَمْدُ لِلّٰهِ خالِقِ الخَلْقِ باسِطِ الرِّزْقِ فالِقِ الإِصْباحِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالفَضْلِ وَالإِنْعامِ (وَالتَّفَضُّلِ وَالإِحْسانِ) الَّذِي بَعُدَ فَلا يُرى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى تَبارَكَ وَتَعالى الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ وَلا شَبِيهٌ يُشاكِلُهُ وَلا ظَهِيرٌ يُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزّاءَ وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ العُظَماءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنادِيهِ وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا أُجازِيهِ فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفانِي وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرانِي فَأُثْنِي عَلَيْهِ حامِداً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ وَلا يُغْلَقُ بابُهُ وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الخائِفِينَ وَيُنَجِّي الصّالِحِينَ (وَيُنْجِي الصّادِقِينَ) وَيَرْفَعُ المُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ المُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ قاصِمِ الجَبّارِينَ مُبِيرِ الظّالِمِينَ مُدْرِكِ الهارِبِينَ نَكالِ الظّالِمِينَ صَرِيخِ المُسْتَصْرِخِينَ مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبِينَ مُعْتَمَدِ المُؤْمِنِينَ الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعُدُ السَّماءُ وَسُكّانُها وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمّارُها وَتَمُوجُ البِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ (يُسَبِّحُ) فِي غَمَراتِها الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ وَيُمِيتُ الأَحْياءَ وَيُحْيِي المَوْتى وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ (وَخَلِيلِكَ) مِنْ خَلْقِكَ وَحافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكى وَأَنْمى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنى وَأَكْثَرَ (وَأَكْبَرَ) ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى أَحَدٍ مِن عِبادِكَ (مِنْ خَلْقِكَ) وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصِفْوَتِكَ وَأَهْلِ الكَرامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ووَصِيِّ رَسُولِ

رَبِّ العالَمِينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ على خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الكُبْرى وَالنَّبَأِ العَظِيمِ وَصَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ (الزَّهْراءِ) سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى سِبطَيْ الرَّحْمَةِ وَإمامَي الهُدى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَصَلِّ على أئِمَّةِ المُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالخَلَفِ الهادِي المَهْدِيِّ حُجَجِكَ على عِبادِكَ وَأُمَنائِكَ فِي بِلادِكَ صَلاةً كَثِيرَةً دائِمَةً اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ أَمْرِكَ القائِمِ المُؤَمَّلِ وَالعَدْلِ المُنْتَظَرِ وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلى كِتابِكَ وَالقائِمَ بِدِينِكَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً اللّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً اللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ اللّهُمَّ إنّا نَرْغَبُ إلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وَالقادَةِ إلى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ اللّهُمَّ المُمْ بِهِ شَعَثَنا وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ آمالَنا وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا يا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وَأَوْسَعَ المُعْطِينَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإذْنِكَ إنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إلهَ الحَقِّ (الخَلْقِ) آمِينَ اللّهُمَّ إنّا نَشْكُو إلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا (إمامِنا) وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ

تُجَلِّلُناها وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (الخامس عشر) استحباب قراءة هذا الدّعاء المرويّ عن الصّادق عليه السلام في كلّ ليلة من شهر رمضان (وهو): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ فِي الأَمْرِ الحَكِيمِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ (عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ) وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعافِيَةٍ وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلُ بِي غَيْرِي. (السادس عشر) استحباب قراءة هذا الدّعاء المرويّ عن أهل البيت عليهم السلام وهو دعاء عالية المضامين: اللّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصّالِحِينَ فَأَدْخِلْنا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا وَمِنَ الحُورِ العِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا وَمِنَ الوِلْدانِ المُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنا وَمِنْ ثِمارِ الجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنا وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالحَرِيرِ وَالإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنا وَلَيْلَةَ القَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ وَقَتْلاً فِي سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالمَسْأَلَةَ فَاسْتَجِبْ لَنا (يا خالِقَنا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنا) وَإِذا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ القِيامَةِ فَارْحَمْنا وَبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا وَفِي جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا وَفِي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنا وَمَعَ الشَّياطِينِ فَلا تَجْعَلْنا وَفِي النّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلا تَكْبُبْنا وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابِيلِ القَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ فَنَجِّنا. (السابع عشر) استحباب قراءة هذا الدّعاء: إِلهِي وَقَفَ السّائِلُونَ بِبابِكَ وَلاذَ الفُقَراءُ بِجَنابِكَ وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ المَساكِينِ عَلى ساحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يَرْجُونَ الجَوازَ إِلى ساحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ إِلهِي إِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ فِي هذا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلّا مَنْ أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ المُقَصِّرِ إِذا غَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَآثامِهِ إِلهِي إِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ إِلّا المُطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعاصِينَ وَإِنْ كُنْتَ لا تَقْبَلُ إِلّا مِنَ العامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقَصِّرِينَ إِلهِي رَبِحَ الصّائِمُونَ وَفازَ القائِمُونَ وَنَجَا المُخْلِصُونَ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ المُذْنِبُونَ فَارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ وَأَعْتِقْنا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (الثامن عشر) استحباب

قراءة هذا الدّعاء المرويّ في أنيس الصّالحين في كلّ ليلة من شهر رمضان (وهـو): **أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضانَ أوْ يَطْلُعَ الفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.**

﴿صلاة ليالي شهر رمضان﴾

وقد وردت لكلّ ليلة من ليالي شهر رمضان صلاة مخصوصة ذات ثواب كثير وفـوائـد جمّة (**ينبغي**) للمتعبّد والمتهجّد في هذا الشهر أن لا يغفل عنها (نقلها الكفعمي) في مصباحه عن كتاب الأربعين حديثاً للشهيدرحمه الله مروية عن النّبيﷺ فمن صلّى (**في اللّـيلة الأُولى**) أربع ركعات بالحمد (مرّة) والتّوحيد (خمساً وعشرين) مرّة أعطي ثـواب الصّـدّيقين والشّـهداء وغفر له ذنوبه وكان يوم القيامة من الفائزين (**وفي اللّيلة الثانية**) أربعاً بالحمد (مرّة) والقدر (عشرين مرّة) غفر له ووسّع عليه رزقه، وكفى أمر سنته (**وفي اللّيلة الثالثة**) عشراً بالحمد (مرّة) والتوحيد (خمسين) مرّة نودي في القيامة بأنّه عتيق الله من النّار (الخبر) (**وفي اللّيلة الرابعة**) ثماني بالحمد (مرّة) والقدر (عشرين مرّة) رفع عمله في تلك اللّيلة بعمل سبعة أنبياء ممّن بلّغ رسالات ربّه (**وفي اللّيلة الخامسة**) ركعتين بالحمد (مرّة) والتـوحيد (خـمسين مرّة) فإذا سلّم صلّى على النّبيﷺ وآله (مائة مرّة) زاحمني في القيامة على باب الجنّة (**وفي اللّيلة السادسة**) أربعاً بالحمد (مرّة) وتبارك (مرّة) فكأنّما صادف ليلة القدر (**وفي اللّيلة السابعة**) أربعاً بالحمد (مرّة) والقدر (ثلاث عشرة) مرّة بنى الله له في جنة عدن قـصراً مـن ذهب وكان في أمان الله إلى مثله (**وفي اللّيلة الثامنة**) ركعتين بـالحمد (مـرّة) والتـوحيد (إحدى عشرة مرّة) فإذا سلّم سبّح (ألف تسبيحة) فتحت له أبواب الجنّة يدخل من أيّـها شـاء (**وفي اللّيلة التاسعة**) ستّاً بين العشاءين بالحمد (مرّة) وآية الكرسي (سـبعاً) فـإذا سـلّم صلّى على النّبي وآله (خمسين مرّة) صعد كعمل الصّدّيقين والشّهداء والصّالحين (**وفي اللّيلة العاشرة**) عشرين بالحمد (مرّة) والتوحيد (إحدى وثلاثين مرّة) وسّع الله عليه رزقه وكان من الفائزين (**وفي اللّيلة الحادية عشرة**) ركعتين بالحمد (مرّة) والكوثر (عشرين) مـرّة لم يتبع بذنب ذلك اليوم (**وفي اللّيلة الثانية عشرة**) ثماني بالحمد (مرّة) والقدر (ثلاثين مرّة) أعطي ثواب الشّاكرين وكان يوم القيامة من الصّابرين (**وفي اللّيلة الثالثة عشرة**) أربعاً بالحمد (مرّة) والتوحيد (خمساً وعشرين مرّة) مرّ على الصّراط كالبرق الخاطف (**وفي اللّيلة الرابعة عشرة**) ستّاً بالحمد (مرّة) والزّلزلة (ثلاثين مرّة) هـوّن الله عـليه سكـرات المـوت ومنكراً ونكيراً (**وفي اللّيلة الخامسة عشرة**) أربعاً في الأُوليين بعد الحمد التوحيد (مائة مرّة) وفي الأخيرتين بعد الحمد التوحيد (خمسين مرّة) أعطي ما لا يعلمه إلّا الله (**وفي اللّيلة السادسة عشرة**) اثنتي عشرة ركعة بالحمد (مرّة) والتّكاثر (اثنتي عشرة مرّة) خرج من قبره وهو ريّان ينادي أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ إلى أن يرد الجنّة بغير حساب (**وفي الليلة السابعة عشرة**) ركعتين في الأُولى بالحمد وما تيسّر بعدها وفـي الثـانية بالحمد (مرّة) والتوحيد (مائة مرّة) ويهلّل بعد التّسليم (مائة مرّة) أُعطي ثـواب ألف ألف حـجّة

وثواب ألف ألف عمرة وثواب ألف ألف غزوة (وفي اللّيلة الثامنة عشرة) أربعاً بالحمد (مرّة) والكوثر (خمساً وعشرين مرّة) بشّره ملك الموت بأنّ الله راض عنه (وفي اللّيلة التاسعة عشرة) خمسين بالحمد (مرّة) والزلزلة (خمسين مرّة) كان كمن حجّ مائة حجّة واعتمر مائة عمرة وقبل الله عزّ وجلّ سائر عمله (يقول المؤلّف): والظّاهر انّ المراد قراءة إذا زلزلت (مرّة) واحدة في كلّ ركعة بعد الحمد كما استظهره المجلسي رحمه الله (وفي اللّيلة العشرين) ثماني بمهما تيسّر غفر له (وفي اللّيلة الحادية والعشرين) ثماني بمهما تيسّر فتحت له أبواب السّماوات واستجيب دعاؤه مع ماله عند الله من مزيد (وفي اللّيلة الثانية والعشرين) ثماني بمهما تيسّر ليدخل من أيّ أبواب الجنّة شاء (وفي اللّيلة الثالثة والعشرين) كليلة إحدى وعشرين قدراً وثواباً (وفي اللّيلة الرابعة والعشرين) ثماني بمهما تيسّر كان كمن حجّ واعتمر (وفي اللّيلة الخامسة والعشرين) ثماني بالحمد (مرّة) والتوحيد (عشراً) كتب الله له ثواب العابدين (وفي اللّيلة السادسة والعشرين) كليلة إحدى وعشرين قدراً وثواباً (وفي اللّيلة السابعة والعشرين) أربعاً بالحمد (مرّة) وتبارك (مرّة) فإن لم يحفظ تبارك فالتوحيد (خمساً وعشرين مرّة) غفر له ولوالديه (وفي اللّيلة الثامنة والعشرين) ستّاً بالحمد (مرّة) وآية الكرسي والكوثر والتوحيد (عشراً عشراً) فإذا سلّم صلّى على النّبي وآله (مائة مرّة) غفر له (وفي اللّيلة التاسعة والعشرين) ركعتين بالحمد (مرّة) والتوحيد (عشرين مرّة) كان من المرحومين ورفع كتابه في علّيين (وفي اللّيلة الثلاثين) اثنتي عشرة ركعة بالحمد (مرّة) والتوحيد (عشرين مرّة) فإذا سلّم صلّى على النّبي وآله (مائة مرّة) ختم له بالرّحمة.

القسم الثالث في أعمال أسحار شهر رمضان

وهي أمور أيضاً (الأوّل) استحباب السّحور في شهر رمضان (روى) الشيخ في المصباح بسنده عن الصّادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: تسحّروا ولو بجرع الماء ألا صلوات الله على المتسحّرين (وقال صلى الله عليه وآله): السحور بركة فلا تدع أمّتي السحور ولو على حشفة تمر (وقال صلى الله عليه وآله): تعاونوا بأكل السحور على صيام النّهار وبالنوم عند القيلولة على قيام اللّيل (وفي الفقيه عنه صلى الله عليه وآله) أنّه قال: إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحّرين بالأسحار فليتسحّر أحدكم ولو بشربة من ماء (ويستحبّ) أن يكون السحور قريب الفجر (الثاني) استحباب قراءة سورة القدر عند السحور كما تقدّم فمن قرأ هذه السورة وقت الإفطار ووقت السحور ومابين هذين الوقتين كان له من الثواب مثل من تشحّط بدمه في سبيل الله (وفي التّهذيب) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: أفضل سحوركم السويق والتّمر (وفيه) عن الباقر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينظر على الأسودين قلت: وما الأسودان قال: التمر والماء والزّبيب والماء ويتسحّر بهما (الثالث) استحباب التوسّل بدعاء أبي جعفر عليه السلام في الأسحار من شهر رمضان (وفي

الإقبال عنهعليه السلام) قال: لو يعلم النّاس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة اجابته لصاحبها لاقتتلوا عليها ولو بالسيوف فأنّه يختصّ برحمته من يشاء (وقالعليه السلام): لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدّعاء فإنّه من مكنون العلم واكتموه إلّا من أهله وليس من أهله المنافقون والمكذّبون والجاحدون (وروى) عن الرضاعليه السلام انه قال: كان الباقر يقرأ هذا الدعاء في أسحار شهر رمضان (وهو).

دعاء المباهلة المعروف بالبهاء في السّحر

اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ اللهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ جَمالِكَ بَأجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ اللهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ نُورِكَ بِأنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ أسْمائِكَ بِأكْبَرِها وَكُلُّ أسْمائِكَ كَبِيرَةٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِأسْمائِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بَأعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأحَبِّها إلَيْكَ وَكُلُّها إلَيْكَ حَبِيبَةٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأدْوَمِهِ

وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَكْرَمِها وَكُلُّ آياتِكَ كَريمَةٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالجَبَرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحْدَها اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْني يا اللهُ واسأل حاجتك تقضى البتّة (الرابع)

استحباب قراءة ما رواه الشيخ في المصباح عن أبي‌حمزة الثّمالي أنّ عليّ‌بن الحسين عليه السلام كان يصلّي عامّة اللّيل في شهر رمضان فإذا كان وقت السّحر دعا بهذا الدّعاء وهو الدّعاء المعروف بـ

﴿دعاء أبي حمزة الثّمالي﴾

إِلهي لا تُؤَدِّبْني بِعُقُوبَتِكَ وَلا تَمْكُرْ بي في حيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِيَ الخَيْرُ يا رَبِّ وَلا يُوجَدُ إِلّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ إِلّا بِكَ لَا الَّذي أَحْسَنَ اسْتَغْنى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلَا الَّذي أَساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ (يكرّرها حتّى ينقطع النّفس) بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ وَدَعَوْتَني إِلَيْكَ وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَدْعُوهُ فَيُجيبُني وَإِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَسْأَلُهُ فَيُعْطيني وَإِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرّي بِغَيْرِ شَفيعٍ فَيَقْضي لي حاجَتي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لي دُعائي وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجائي وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي وَكَلَني إِلَيْهِ فَأَكْرَمَني وَلَمْ يَكِلْني إِلَى النّاسِ فَيُهينُوني وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّي وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي يَحْلُمُ عَنّي حَتّى كَأَنّي لا ذَنْبَ لي فَرَبّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدي وَأَحَقُّ بِحَمْدي اللّهُمَّ إِنّي أَجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً وَالاسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ

مُباحَةٌ وَأَبْوابَ الدُّعاءِ إِلَيْكَ لِلصّارِخِينَ مَفْتُوحَةٌ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِغاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلى جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الباخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّ الرّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسافَةِ وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمالُ دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتِي وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ لِاسْتِماعِكَ مِنِّي وَلَا اسْتِيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلَجَئِي إِلَى الإِيمانِ بِتَوْحِيدِكَ وَيَقِينِي (وَثِقَتِي) بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لا رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَلا إِلهَ (لِي) إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ اللّهُمَّ أَنْتَ القائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ يا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ العَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالعائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ (وَبِحُسْنِ نِعْمَتِكَ) إِلهِي رَبَّيْتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ صَغِيراً وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيراً فَيا مَنْ رَبّانِي فِي الدُّنْيا بِإِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ وَأَشارَ لِي فِي الآخِرَةِ إِلى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتِي يا مَوْلايَ دَلِيلِي عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنَا واثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلالَتِكَ وَساكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلى شَفاعَتِكَ أَدْعُوكَ يا سَيِّدِي بِلِسانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ رَبِّ أُناجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ أَدْعُوكَ يا رَبِّ راهِباً راغِباً راجِياً خائِفاً إِذا رَأَيْتُ مَوْلايَ ذُنُوبِي فَزِعْتُ وَإِذا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ راحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ حُجَّتِي يا اللهُ فِي جُرْأَتِي عَلى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيانِي ما تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيائِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي فَحَقِّقْ رَجائِي وَاسْمَعْ دُعائِي يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ عَظُمَ يا سَيِّدِي أَمَلِي وَساءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أَمَلِي وَلا تُؤاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرِينَ وَأَنَا يا سَيِّدِي عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً وَما أَنَا يا رَبِّ وَما خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيْ رَبِّ جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلى ذَنْبِي

غَيْرُكَ ما فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفتُ تَعْجِيلَ العُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ لا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النّاظِرِينَ (إِلَيَّ) وَأَخَفُّ المُطَّلِعِينَ (عَلَيَّ) بَلْ لِأَنَّكَ يا رَبِّ خَيْرُ السّاتِرِينَ وَأَحْكَمُ الحاكِمِينَ (وَأَحْلَمُ الأَحْلَمِينَ) وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ سَتّارُ العُيُوبِ غَفّارُ الذُّنُوبِ عَلّامُ الغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ العُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي وَيَدْعُونِي إِلى قِلَّةِ الحَياءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلى التَّوَثُّبِ عَلى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا غافِرَ الذَّنْبِ يا قابِلَ التَّوْبِ يا عَظِيمَ المَنِّ يا قَدِيمَ الإِحْسانِ أَيْنَ سَتْرُكَ الجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الجَلِيلُ أَيْنَ فَرَجُكَ القَرِيبُ أَيْنَ غِياثُكَ السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الواسِعَةُ أَيْنَ عَطاياكَ الفاضِلَةُ أَيْنَ مَواهِبُكَ الهَنِيئَةُ أَيْنَ صَنايِعُكَ السَّنِيَّةُ أَيْنَ فَضْلُكَ العَظِيمُ أَيْنَ مَنُّكَ الجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسانُكَ القَدِيمُ أَيْنَ كَرَمُكَ يا كَرِيمُ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلى أَعْمالِنا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ تُبْدِئُ بِالإِحْسانِ نِعَماً وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً فَما نَدْرِي ما نَشْكُرُ أَجَمِيلَ ما تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ ما تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ ما أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ يا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ المُحْسِنُ وَنَحْنُ المُسِيئُونَ فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ ما عِنْدَنا بِجَمِيلِ ما عِنْدَكَ وَأَيُّ جَهْلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ أَوْ أَيُّ زَمانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَناتِكَ وَما قَدْرُ أَعْمالِنا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ (وَكَرامَتَكَ) بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى المُذْنِبِينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يا واسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي (انْتَهَرْتَنِي) ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما انْتَهى إِلَيَّ مِنَ المَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنْتَ الفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلا تُشارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ لَكَ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ يا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ وَأَلِفَ إِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ الجَوادُ

الَّذِي لا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ القَدِيمِ وَالفَضْلِ العَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الواسِعَةِ أَفَتَراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا كَلّا يا كَرِيمُ فَلَيْسَ هذا ظَنَّنا بِكَ وَلا هذا فِيكَ طَمَعُنا يا رَبِّ إِنَّ لَنا فِيكَ أَمَلاً طَوِيلاً كَثِيراً إِنَّ لَنا فِيكَ رَجاءً عَظِيماً عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا فَحَقِّقْ رَجاءَنا مَوْلانا فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا وَلكِنْ عِلْمُكَ فِينا وَعِلْمُنا بِأَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ (حَثَّنا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ) وَإِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى المُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنا فَإِنّا مُحْتاجُونَ إِلى نَيْلِكَ يا غَفّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللّهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ إِلَيْكَ تَتَحَبَّبُ إِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنا نازِلٌ وَشَرُّنا إِلَيْكَ صاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلا يَمْنَعُكَ ذلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ فَسُبْحانَكَ ما أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ أَنْتَ إِلهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي فَالْعَفْوَ العَفْوَ (العَفْوَ) سَيِّدِي سَيِّدِي اللّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ وَأَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (وَ)ارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً اجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ (وَ)تابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَشاهِدِنا وَغائِبِنا ذَكَرِنا وَأُنْثانا صَغِيرِنا وَكَبِيرِنا حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا كَذَبَ العادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً وَلا تَسْلُبْنِي صالِحَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً

حَلالاً طَـيِّباً اللّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِراسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلَأْنِي بِكَلاءَتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ (الحَرامِ) فِي عامِنا هذا وَفِي كُلِّ عـامٍ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا تُخْلِنِي يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ المَشاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالمَواقِفِ الكَرِيمَةِ اللّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّى لا أَعْصِيَكَ وَأَلْهِمْنِي الخَيْرَ وَالعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَـتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ما أَبْـقَيْتَنِي يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ إِنِّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْـتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً إِذا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْـتَنِي مُناجاتَكَ إِذا أَنَا ناجَيْتُ مالِي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتِي وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابِينَ مَجْلِسِي عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزالَتْ قَدَمِي وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْـتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخِفّاً بِحَـقِّكَ فَأَقْصَيْـتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْـتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقامِ الكاذِبِينَ (الكَذّابِينَ) فَرَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجالِسِ العُلَماءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الغافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَـتِكَ آيَسْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلِفَ مَجالِسِ البَطّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْـتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائِي فَباعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائِي مِنْكَ جازَيْتَنِي فَإِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ المُذْنِبِينَ قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكافاةِ المُقَصِّرِينَ وَأَنَا عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَـنّاً إِلهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُـقايِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي بِخَطِيئَتِي وَما أَنَا يا سَيِّدِي وَما خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْـتَهُ وَأَنَا الجاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ وَأَنا الضّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَأَنَا الخائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَالجايِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَالعَطْشانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ وَالعارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَالفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْـتَهُ وَالسّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْـتَهُ وَالمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالخاطِئُ الَّذِي أَقَلْتَهُ وَأَنا القَلِيلُ الَّذِي كَـثَّرْتَهُ وَأَنا المُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ أَنَا يا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحِيكَ فِي

الخَلاءِ وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي المَلاءِ أَنَا صاحِبُ الدَّواهِي العُظْمى أَنَا الَّذِي على سَيِّدِهِ اجْتَرى أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبّارَ السَّماءِ أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلى مَعاصِي الجَلِيلِ الرُّشا أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْعى أَنَا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَما بالَيْتُ فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوباتِ المَعاصِي جَنَّبْتَنِي حَتّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي إِلهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ وَلا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِوَعِيدِكَ مُتَهاوِنٌ لكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَنِي هَوايَ وَأَعانَنِي عَلَيْها شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخى عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجَهْدِي فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَمِنْ أَيْدِي الخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَواسَوْأَتاهُ عَلى ما أَحْصى كِتابُكَ مِنْ عَمَلِيَ الَّذِي لَوْلا ما أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيّايَ عَنِ القُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما أَتَذَكَّرُها يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ اللّهُمَّ بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ القُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِحُبِّي النَّبِيَّ الأُمِّيَّ القُرَشِيَّ الهاشِمِيَّ العَرَبِيَّ التِهامِيَّ المَكِّيَّ المَدَنِيَّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلا تُوحِشِ اسْتِيناسَ إِيمانِي وَلا تَجْعَلْ ثَوابِي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا وَإِنّا آمَنّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعْفُوَ عَنّا فَأَدْرِكْنا ما أَمَّلْنا وَثَبِّتْ رَجاءَكَ فِي صُدُورِنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ فَوَعِزَّتِكَ لَو انْتَهَرْتَنِي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما أُلْهِمَ قَلْبِي (يا سَيِّدِي) مِنَ المَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلى مَنْ يَذْهَبُ العَبْدُ إِلّا إِلى مَوْلاهُ وَإِلى مَنْ يَلْتَجِئُ المَخْلُوقُ إِلّا إِلى خالِقِهِ إِلهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالأَصْفادِ وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ الأَشْهادِ وَدَلَلْتَ عَلى فَضايِحِي عُيُونَ العِبادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلى النّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَبْرارِ ما قَطَعْتُ رَجائِي مِنْكَ وَما صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا لا أَنْسى أَيادِيكَ عِنْدِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ فِي دارِ الدُّنْيا سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ المُصْطَفى وَآلِهِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْقُلْنِي إلى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إلَيْكَ وَأَعِنِّي بِالْبُكاءِ على نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالآمالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي (وَمِنْ حَياتِي) فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حالاً مِنِّي إنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلى مِثْلِ حالِي إلى قَبْرِي لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتِي وَمالِي لا أَبْكِي وَلا أَدْرِي إلامَ يَكُونُ مَصِيرِي وَأرى نَفْسِي تُخادِعُنِي وَأَيّامِي تُخاتِلُنِي وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنِحَةُ المَوْتِ فَمالِي لا أَبْكِي أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي أَبْكِي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إيّايَ أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْياناً ذَلِيلاً حامِلاً ثِقْلِي عَلى ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخرى عَنْ شِمالِي إذِ الخَلائِقُ فِي شَأنٍ غَيْرِ شَأنِي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأنٌ يُغْنِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدِي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلى بَسْطِ لِسانِي أَفَبِلِسانِي هذَا الكالِّ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أُرْضِيكَ وَما قَدْرُ لِسانِي يا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَما قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإحْسانِكَ (إلَيَّ) إلهِي (إلّا أَنَّ) جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي سَيِّدِي إلَيْكَ رَغْبَتِي وَإلَيْكَ رَهْبَتِي وَإلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ ساقَنِي إلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ يا واحِدِي عَكَفَتْ هِمَّتِي وَفِيما عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي وَلَكَ خالِصُ رَجائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِي وَإلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي يا مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبِي وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الخَوْفِ عَنِّي فَيا مَوْلايَ وَيا مُؤَمَّلِي وَيا مُنْتَهى سُؤْلِي فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِيَ المانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ فَإنَّما أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَالأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَالخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ تَبارَكْتَ يا رَبَّ العالَمِينَ إلهِي ارْحَمْنِي إذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسانِي وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِكَ إيّايَ لُبِّي فَيا عَظِيمَ رَجائِي لا تُخَيِّبْنِي إذَا اشْتَدَّتْ فاقَتِي وَلا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلا تَمْنَعْنِي لِقِلَّةِ صَبْرِي أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي

عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي وَبِفِنائِكَ أَحُطُّ رَحْلِي وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فاقَتِي (وَضِيافَتِي) وَبِغِناكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامِي وَإِلى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي وَإِلى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظَرِي فَلا تُحْرِقْنِي بِالنّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَلا تُسْكِنِّي الهاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي يا سَيِّدِي لا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتِي وَلا تَحْرِمْنِي ثَوابَكَ فَإِنَّكَ العارِفُ بِفَقْرِي إِلهِي إِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الاعْتِرافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسائِلَ عِلَلِي إِلهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الحُكْمِ ارْحَمْ فِي هذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتِي وَعِنْدَ المَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي القَبْرِ وَحْدَتِي وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي وَإِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي وَاغْفِرْ لِي ما خَفِيَ عَلَى الآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَأَدِمْ لِي ما بِهِ سَتَرْتَنِي وَارْحَمْنِي صَرِيعاً عَلَى الفِراشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى المُغْتَسَلِ يُقَلِّبُنِي صالِحُ جِيرَتِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الأَقْرِباءُ أَطْرافَ جَنازَتِي وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي وَارْحَمْ فِي ذلِكَ البَيْتِ الجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتّى لا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلى نَفْسِي هَلَكْتُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ تَقِلْنِي عَثْرَتِي فَإِلى مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَإِلى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتِي وَإِلى مَنِ الفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذا انْقَضى أَجَلِي سَيِّدِي لا تُعَذِّبْنِي وَأَنا أَرْجُوكَ إِلهِي حَقِّقْ رَجائِي وَآمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لا أَرْجُو فِيها إِلّا عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنا أَسْأَلُكَ ما لا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوى وَالمَغْفِرَةِ فَاغْفِرْ لِي وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَى التَّبِعاتِ وَتَغْفِرُها لِي وَلا أُطالَبُ بِها إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجاوُزٍ كَرِيمٍ إِلهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلى مَنْ لا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الجاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَلْقَ لَكَ وَالأَمْرَ إِلَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ العالَمِينَ سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبابِكَ أَقامَتْهُ الخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بابَ إِحْسانِكَ بِدُعائِهِ (وَيَسْتَعْطِفُ جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجائِكَ) فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ

الكَرِيمِ عَنِّي وَاقْبَلْ مِنِّي ما أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهذَا الدُّعاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إِلهِي أَنْتَ الَّذِي لا يُحْفِيكَ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُكَ نائِلٌ أَنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَقَوْلاً صادِقاً وَأَجْراً عَظِيماً أَسْأَلُكَ يا رَبِّ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطى أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزانَتِي وَإِخْوانِي فِيكَ وَأَرْغِدْ عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرُوَّتِي وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوالِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حياةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغِ الكَرامَةِ وَأَتَمِّ العَيْشِ إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ اللّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَلا سُمْعَةً وَلا أَشَراً وَلا بَطَراً وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الخاشِعِينَ اللّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالأَمْنَ فِي الوَطَنِ وَقُرَّةَ العَيْنِ فِي الأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَالمَقامَ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي وَالصِّحَّةَ فِي الجِسْمِ وَالقُوَّةَ فِي البَدَنِ وَالسَّلامَةَ فِي الدِّينِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً ما اسْتَعْمَرْتَنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ وَما أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ فِي عامِنا هذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي ياسَيِّدِي الأَسْواءَ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتّى لا أَتَأَذّى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْماعِ وَأَبْصارِ أَعْدائِي وَحُسّادِي وَالباغِينَ عَلَيَّ (وَحَقِّقْ ظَنِّي) وَانْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاجْعَلْ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطانِ وَشَرَّ السُّلْطانِ وَسَيِّئاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها وَأَجِرْنِي مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَبْرارِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلى

أَجْسادِهِمْ وَأَرْواحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ إِلهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لَأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النّارَ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النّارِ بِحُبِّي لَكَ إِلهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إِلّا لِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ فَإِلى مَنْ يَفْزَعُ المُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إِلّا أَهْلَ الوَفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ المُسِيئُونَ إِلهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النّارَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الجَنَّةَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ وَأَنَا وَاللهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَإِيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالفَرَجَ وَالكَرامَةَ اللّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصالِحِ مَنْ مَضى وَاجْعَلْنِي مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلى نَفْسِي بِما تُعِينُ بِهِ الصّالِحِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوابِي مِنْهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَعِنِّي عَلى صالِحِ ما أَعْطَيْتَنِي وَثَبِّتْنِي يا رَبِّ وَلا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ أَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتّى يَكُونَ عَمَلِي خالِصاً لَكَ اللّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ وَفِقْهاً فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعاصِيكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالفَشَلِ وَالهَمِّ وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ وَالغَفْلَةِ وَالقَسْوَةِ (وَالذِّلَّةِ) وَالمَسْكَنَةِ وَالفاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ (نَفْسٍ لا تَقْنَعُ) وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلى نَفْسِي وَدِينِي وَمالِي وَعَلى جَمِيعِ ما رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ اللّهُمَّ إِنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً فَلا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ وَلا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلا تَرُدَّنِي بِعَذابٍ أَلِيمٍ اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطَّ وِزْرِي وَلا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسِي وَثَوابَ

مَنْطِقِي وَثَوابَ دُعائِي رِضاكَ وَالجَنَّةَ وَأَعْطِنِي يا رَبِّ جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ راغِبٌ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتابِكَ (العَفْوَ وَأَمَرْتَنا) أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا فَاعْفُ عَنّا فَإِنَّكَ أَوْلى بِذلِكَ مِنّا وَأَمَرْتَنا أَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً فَلا تَرُدَّنِي إِلّا بِقَضاءِ حاجَتِي وَأَمَرْتَنا بِالإِحْسانِ إِلى ما مَلَكَتْ أَيْمانُنا وَنَحْنُ أَرِقّاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ لا أَلُوذُ بِسواكَ وَلا أَطْلُبُ الفَرَجَ إِلّا مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يا مَنْ يَفُكُّ الأَسِيرَ (وَيَقْبَلُ اليَسِيرَ) وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً (صادِقاً) حَتّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلّا ماكَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ العَيْشِ بِما قَسَمْتَ لِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

(الخامس) استحباب قراءة هذا الدّعاء (رواه الشّيخ أيضاً في المصباح وهو):

يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتِي وَالمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الإِيمانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النّارِ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً بِكَرَمِكَ الدّائِمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي رَحْمَةً واسِعَةً جامِعَةً أَبْلُغُ بِها خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخالَطَنِي فِيهِ ما لَيْسَ لَكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يا كَرِيمُ يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلُهُ وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ يا مَنْ عَلا فَلا شَيْءَ فَوْقَهُ وَدَنا فَلا شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي يا فالِقَ البَحْرِ لِمُوسَى اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّياءِ وَلِسانِي مِنَ الكِذْبِ وَعَيْنِي مِنَ الخِيانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ يا رَبِّ هذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ هذا مَقامُ المُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النّارِ هذا مَقامُ المُسْتَغِيثِ بِكَ مِنَ النّارِ هذا مَقامُ الهارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النّارِ هذا مَقامُ

مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إلى رَبِّهِ هذا مَقامُ البائِسِ الفَقِيرِ هذا مَقامُ الخائِفِ المُسْتَجِيرِ هذا مَقامُ المَحْزُونِ المَكْرُوبِ هذا مَقامُ المَغْمُومِ (المَحْزُونِ) المَهْمُومِ هذا مَقامُ الغَرِيبِ الغَرِيقِ هذا مَقامُ المُسْتَوْحِشِ الفَرِقِ هذا مَقامُ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً إلّا أنْتَ وَلا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواكَ يا اللهُ يا كَرِيمُ لا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الحَمْدُ وَالمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ ارْحَمْ أيْ رَبِّ أيْ رَبِّ أيْ رَبِّ (يقول حتّى ينقطع النّفس) ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي ورِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أوْصالِي وَتَناثُرَ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ البَلاءِ أسْأَلُكَ يا رَبِّ قُرَّةَ العَيْنِ وَالاغْتِباطَ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ بَيِّضْ وَجْهِي يا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ الوُجُوهُ آمِنِّي مِنَ الفَزَعِ الأكْبَرِ أسْأَلُكَ البُشْرى يَوْمَ تُقَلَّبُ القُلُوبُ وَالأبْصارُ وَالبُشْرى عِنْدَ فِراقِ الدُّنْيا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أرْجُوهُ عَوْناً (لِي) فِي حَياتِي وَأُعِدُّهُ ذُخْراً لِيَوْمِ فاقَتِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أدْعُوهُ وَلا أدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعائِي الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أرْجُوهُ وَلا أرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأخْلَفَ رَجائِي الحَمْدُ لِلّهِ المُنْعِمِ المُحْسِنِ المُجْمِلِ المُفْضِلِ ذِي الجَلالِ وَالإكْرامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقاضِي كُلِّ حاجَةٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي اليَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأثْبِتْ رَجاءَكَ فِي قَلْبِي وَاقْطَعْ رَجائِي عَمَّنْ سِواكَ حَتّى لا أرْجُو غَيْرَكَ وَلا أثِقَ إلّا بِكَ يا لَطِيفاً لِما يَشاءُ الْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أحْوالِي بِما تُحِبُّ وَتَرْضى يا رَبِّ إنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النّارِ فَلا تُعَذِّبْنِي بِالنّارِ يا رَبِّ ارْحَمْ دُعائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي يا رَبِّ إنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيا وَأنْتَ واسِعٌ كَرِيمٌ أسْأَلُكَ يا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلى ذلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِناكَ عَنْهُ وَحاجَتِي إلَيْهِ أنْ تَرْزُقَنِي فِي عامِي هذا وَشَهْرِي هذا وَيَوْمِي هذا وَساعَتِي هذِهِ رِزْقاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ ما فِي أيْدِي النّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ أيْ رَبِّ مِنْكَ أطْلُبُ وَإلَيْكَ أرْغَبُ وَإيّاكَ أرْجُو وَأنْتَ أهْلُ ذلِكَ لا أرْجُو غَيْرَكَ وَلا أثِقُ إلّا بِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ أيْ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعافِنِي يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ

وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ ما سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ ما أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ وَهَبْ لِيَ العافِيَةَ حَتّى تُهَنِّئَنِي المَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتّى لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ اللّهُمَّ رَضِّنِي بِما قَسَمْتَ لِي حَتّى لا أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزائِنَ رَحْمَتِكَ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لا تُعَذِّبُنِي بَعْدَها أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُنِي إِلى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِواكَ تَزِيدُنِي بِذلِكَ شُكْراً وَإِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِناً وَتَعَفُّفاً يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا مَلِيكُ يا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي المُهِمَّ كُلَّهُ وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنى وَبارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي اللّهُمَّ يَسِّرْ لِي ما أَخافُ تَعْسِيرَهُ (وَتَعَسُّرَهُ) فَإِنَّ تَيْسِيرَ ما أَخافُ تَعْسِيرَهُ (وَتَعَسُّرَهُ) عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَسَهِّلْ لِي ما أَخافُ حُزُونَتَهُ وَنَفِّسْ عَنِّي ما أَخافُ ضِيقَهُ وَكُفَّ عَنِّي ما أَخافُ هَمَّهُ (وَغَمَّهُ) وَاصْرِفْ عَنِّي ما أَخافُ بَلِيَّتَهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ امْلأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً لَكَ وَإِيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ اللّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ وَلِلنّاسِ قِبَلِي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنِّي وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرايَ اللَّيْلَةَ الجَنَّةَ يا وَهّابَ الجَنَّةِ يا وَهّابَ المَغْفِرَةِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ.

(السادس) استحباب قراءة هذا الدّعاء (ذكره السيّد في الإقبال) قال: رواه الحسن بن محبوب عن الصّادق عليه السلام انّه قال: يدعى به في السّحر (وهو): يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَبِكَ لُذْتُ لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلا أَطْلُبُ الفَرَجَ إِلّا مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يا مَنْ يَقْبَلُ اليَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً حَتّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلّا ما كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ العَيْشِ بِما قَسَمْتَ لِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتِي وَالآمِنُ

رَوْعَتِي وَالمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

(السابع) استحباب قراءة دعاء إدريس وهو أربعون اسماً عدد أيّام التّوبة ذكره (الشّيخ في المصباح والسيّد في الإقبال وفي حاشية مصباح الكفعمي) هذه الأسماء المذكورة في هذا الدّعاء عظيمة الشّأن جليلة القدر رفيعة المنزلة لها خواص كثيرة لا يتّسع هذا المكان لشرحها (وروي) انّه الدّعاء الذي رفعه الله به إليه وانّه من أفضل الدّعاء، ونحن ننقله برواية الشّيخ في المصباح (وهو): سُبْحانَكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ يا إلهَ الآلِهَةِ الرَّفِيعِ جَلالُهُ يا اللهُ المَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعالِهِ يا رَحْمانَ كُلِّ شَيْءٍ وَراحِمَهُ يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ فِي دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقائِهِ يا قَيُّومُ فَلا يَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ وَلا يَؤُودُهُ يا واحِدُ الباقِي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يا دائِمُ بِغَيْرِ فَناءٍ وَلا زَوالَ لِمُلْكِهِ يا صَمَدُ فِي غَيْرِ شَبِيهٍ وَلا شَيْءَ كَمِثْلِهِ يا بارُّ وَلا شَيْءَ كُفْوُهُ وَلا مُدانِيَ لِوَصْفِهِ يا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لا تَهْتَدِي القُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ يا بارِئُ المُنْشِئُ بِلا مِثالٍ خَلا مِنْ غَيْرِهِ يا زاكِي الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ يا كافِي المُوَسِّعُ لِما خَلَقَ مِنْ عَطايا فَضْلِهِ يا نَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَلَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ فِعالُهُ يا حَنّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يا مَنّانُ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ (ذَا الإِحْسانِ) قَدْ عَمَّ الخَلائِقَ مَنُّهُ يا دَيّانَ العِبادِ فَكُلٌّ يَقُومُ خاضِعاً لِرَهْبَتِهِ يا خالِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعادُهُ يا رَحْمانَ (وَراحِمَ) كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِياثَهُ وَمَعاذَهُ يا بارُّ فَلا تَصِفُ الأَلْسُنُ كُنْهَ جَلالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ يا مُبْدِئَ البَدايا (يا مَنْ) لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشائِها أَعْواناً مِنْ خَلْقِهِ يا عَلّامَ الغُيُوبِ فَلا يَؤُودُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ يا مُعِيداً لِما أَفْناه إذا بَرَزَ الخَلائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخافَتِهِ يا حَلِيمُ ذَا الأَناةِ فَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ يا مَحْمُودَ الفِعالِ ذَا المَنِّ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ يا عَزِيزُ المَنِيعُ الغالِبُ عَلى أَمْرِهِ وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ يا قاهِرُ ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لا يُطاقُ انْتِقامُهُ يا مُتَعالِي القَرِيبُ فِي عُلُوِّ ارْتِفاعِ دُنُوِّهِ يا جَبّارُ المُذَلِّلُ كُلَّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطانِهِ يا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُماتِ نُورُهُ يا قُدُّوسُ الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ يا قَرِيبُ المُجِيبُ المُتَدانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ يا عالِي الشّامِخُ فِي السَّماءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفاعِهِ يا بَدِيعَ البَدايِعِ وَمُعِيدَها بَعْدَ فَنائِها بِقُدْرَتِهِ يا جَلِيلُ المُتَكَبِّرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ

وَعْدُهُ يا مَجِيدُ فَلا تَبْلُغُ الأوْهامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ يا كَرِيمَ العَفْوِ وَالعَدْلِ أنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ يا عَظِيمُ ذَا الثَّناءِ الفاخِرِ وَالعِزِّ وَالكِبْرِياءِ فَلا يَذِلُّ عِزُّهُ يا عَجِيبُ فَلا تَنْطِقُ الألْسُنُ بِكُلِّ آلائِهِ وَثَنائِهِ أسْألُكَ يا مُعْتَمَدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَغِياثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ بِهذِهِ الأسْماءِ أماناً مِنْ عُقُوباتِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأسْألُكَ أنْ تَصْرِفَ عَنِّي بِهِنَّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي أبْصارَ الظَّلَمَةِ المُرِيدِينَ بِيَ السُّوءَ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ (وَأنْ تُصَرِّفَ قُلُوبَهُمْ) مِنْ شَرِّ ما يُضْمِرُونَ إلى خَيْرِ ما لا يَمْلِكُونَ وَلا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ يا كَرِيمُ اللّهُمَّ لا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي فَأعْجَزَ عَنْها وَلا إلَى النّاسِ فَيَظْفَرُوا بِي وَلا تُخَيِّبْنِي وَأنَا أرْجُوكَ وَلا تُعَذِّبْنِي وَأنَا أدْعُوكَ اللّهُمَّ إنِّي أدْعُوكَ كَما أمَرْتَنِي فَأجِبْنِي كَما وَعَدْتَنِي اللّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي ما وَلِيَ أجَلِي اللّهُمَّ لا تُغَيِّرْ جَسَدِي وَلا تُرْسِلْ حَظِّي وَلا تَسُؤْ صَدِيقِي أعُوذُ بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُضْرِعٍ وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ وَمِنَ الذُّلِّ وَبِئْسَ الخِلُّ اللّهُمَّ سَلَّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لا أتَزَوَّدُهُ إلَيْكَ وَلا أنْتَفِعُ بِهِ يَوْمَ ألْقاكَ مِنْ حَلالٍ أوْ حَرامٍ ثُمَّ أعْطِنِي قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزّاً وَقَناعَةً وَمَقْتاً لَهُ وَرِضاكَ فِيهِ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى عَطاياكَ الجَزِيلَةِ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى مِنَنِكَ المُتَواتِرَةِ الَّتِي بِها دافَعْتَ عَنِّي مَكارِهَ الأمُورِ وَبِها آتَيْتَنِي مَواهِبَ السُّرُورِ مَعَ تَمادِيَّ فِي الغَفْلَةِ وَما بَقِيَ فِيَّ مِنَ القَسْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنْ فِعْلِي أنْ عَفَوْتَ عَنِّي وَسَتَرْتَ ذلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَنِي ما فِي يَدَيَّ مِنْ نِعَمِكَ وَتابَعْتَ عَلَيَّ إحْسانَكَ وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحِ ما أفْضَيْتُ بِهِ إلَيْكَ وَانْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعاصِيكَ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إجابَةُ الدُّعاءِ إذا دُعِيتَ بِهِ وَأسْألُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلى جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلى آلِهِ وَمَنْ أرادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَامْنَعْهُ مِنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعى وَيا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خالِقٌ يُخْشى وَيا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إلهٌ يُتَّقى وَيا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتى وَيا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشى وَيا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُنادى وَيا مَنْ لا يَزْدادُ عَلى كَثْرَةِ العَطاءِ إلّا كَرَماً وَجُوداً وَعَلى تَتابُعِ الذُّنُوبِ إلّا مَغْفِرَةً وَعَفْواً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أنْتَ أهْلُهُ إنَّكَ أهْلُ التَّقْوى وَأهْلُ المَغْفِرَةِ.

(الثامن) استحباب قراءة هذا التّسبيح في السّحر (رواه السيّد في الإقبال) (وهو): سُبْحانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ القُلُوبِ سُبْحانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحانَ مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ سُبْحانَ الرَّبِّ الوَدُودِ سُبْحانَ الفَرْدِ الوِتْرِ سُبْحانَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدِي عَلى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يُؤاخِذُ أَهْلَ الأَرْضِ بِأَلْوانِ العَذابِ سُبْحانَ الحَنّانِ المَنّانِ سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ سُبْحانَ الجَبّارِ الجَوادِ سُبْحانَ الكَرِيمِ الحَلِيمِ سُبْحانَ البَصِيرِ العَلِيمِ سُبْحانَ البَصِيرِ الواسِعِ سُبْحانَ اللهِ عَلى إِقْبالِ النَّهارِ سُبْحانَ اللهِ عَلى إِدْبارِ النَّهارِ سُبْحانَ اللهِ عَلى إِدْبارِ اللَّيْلِ وَإِقْبالِ النَّهارِ[1] وَلَهُ الحَمْدُ وَالمَجْدُ وَالعَظَمَةُ وَالكِبْرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحانَكَ مِلْءَ ما أَحْصى كِتابُكَ سُبْحانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ (واعلم) أنّ الفقهاء قالوا: الأحسن إيقاع نيّة الصّوم بعد تناول السّحور ولكن تجوز من أوّل اللّيل أيضاً والعمدة في النيّة هو علمه وبناؤه على الصّيام غداً بمعنى العزم على الإمساك عن المفطرات المذكورة لله تعالى وهذا القدر كاف في النيّة (وينبغي) للصّائم أن لا يترك صلاة اللّيل عند السّحر ليكون متّصفاً بالصّائم والقائم.

﴿القسم الرّابع في أعمال نهار شهر رمضان﴾

وهي أمور أيضاً (الأوّل) يستحبّ كلّ يوم من شهر رمضان ضرب الوجه بكفّ من ماء الورد (الثاني) استحباب قراءة هذا الدّعاء رواه الكفعمي في البلد الأمين والمصباح عن السيّد ابن الباقي قال: من دعا به كلّ يوم من شهر رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنة (وهو): اللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فِيهِ الصِّيامَ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ فِي هذا العامِ وَفِي كُلِّ عامٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ العِظامَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ. (الثالث) استحباب قراءة هذا الدّعاء ذكره الشّيخ في المصباح والسيّد في الإقبال وهو ما كان يدعو به زين العابدين ومحمد الباقر عليهما السلام وفي بعض الرّوايات زيادة ونقصان (وهو): اللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ وَهذا شَهْرُ الصِّيامِ وَهذا شَهْرُ القِيامِ وَهذا

---

(١) سُبْحانَ اللهِ عَلى إِقبالِ النَّهارِ وَإِدْبارِ اللَّيْلِ سُبْحانَ اللهِ عَلى إِقبالِ النَّهارِ وَإِقْبالِ اللَّيْلِ. نسخة.

شَهْرُ الإنابَةِ وَهذا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهذا شَهْرُ المَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهذا شَهْرُ العِتْقِ مِنَ النّارِ وَالفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَهذا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ القَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْنِي فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ البَرَكَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ العاقِبَةَ (وَالعافِيَةَ وَأَحْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ) وَأَصِحَّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي وَاكْفِنِي فِيهِ ما أَهَمَّنِي وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجائِي اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعاسَ وَالكَسَلَ وَالسَّأْمَةَ وَالفَتْرَةَ وَالقَسْوَةَ وَالغَفْلَةَ وَالغِرَّةَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ العِلَلَ وَالأَسْقامَ وَالهُمُومَ وَالأَحْزانَ وَالأَعْراضَ وَالأَمْراضَ وَالخَطايا وَالذُّنُوبَ وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالفَحْشاءَ وَالجَهْدَ وَالبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالعَناءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ ووَسْوَسَتِهِ وَتَثْبِيطِهِ (وَبَطْشِهِ) وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزابِهِ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَمِيعِ مَكائِدِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ وَبُلُوغَ الأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيامِهِ وَاسْتِكْمالِ ما يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً وَاحْتِساباً وَإِيماناً وَيَقِيناً ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِكَ مِنِّي بِالأَضْعافِ الكَثِيرَةِ وَالأَجْرِ العَظِيمِ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الحَجَّ وَالعُمْرَةَ (وَالجِدَّ) وَالاجْتِهادَ وَالقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ (وَالتَّوْفِيقَ) وَالقُرْبَةَ وَالخَيْرَ المَقْبُولِ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسانِ وَالوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ مَعَ صالِحِ القَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ العَمَلِ وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ وَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيانٍ بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِكَ الصّالِحِينَ وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَوْلِياءَكَ المُقَرَّبِينَ مِنَ

الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالإجابَةِ وَالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ وَالعافِيَةِ وَالمُعافاةِ وَالعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعائِي فِيهِ إِلَيْكَ واصِلاً وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نازِلاً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً حَتّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الأَكْثَرَ وَحَظِّي فِيهِ الأَوْفَرَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ القَدْرِ عَلى أَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَرْضاها لَكَ ثُمَّ اجْعَلْها لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَارْزُقْنِي فِيها أَفْضَلَ ما رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِيّاها وَأَكْرَمْتَهُ بِها وَاجْعَلْنِي فِيها مِنْ عُتَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا فِي شَهْرِنا هذَا الجِدَّ وَالاجْتِهادَ وَالقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَما تُحِبُّ وَتَرْضى اللّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ القُرْآنِ وَرَبَّ جبرائيل وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ (وَعِزْرائِيلَ) وَجَمِيعِ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسى وَعِيسى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ العَظِيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضى بِها عَنِّي رِضىً لا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي ما أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخافُ عَلى نَفْسِي وَما لا أَخافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمالِي وَإِخْوانِي وَذُرِّيَّتِي اللّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا فَآوِنا تائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرِينَ وَاغْفِرْ لَنا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِذْنا مُسْتَجِيرِينَ وَأَجِرْنا مُسْتَسْلِمِينَ وَلا تَخْذُلْنا راهِبِينَ وَآمِنّا راغِبِينَ وَشَفِّعْنا سائِلِينَ وَأَعْطِنا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ العَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ العِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً يا مَوْضِعَ شَكْوى السّائِلِينَ وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبِينَ وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيا مَلْجَأَ الهارِبِينَ وَيا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَيا رَبَّ المُسْتَضْعَفِينَ وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ وَيا فارِجَ هَمِّ المَهْمُومِينَ وَيا كاشِفَ الكَرْبِ العَظِيمِ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ

يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (وَيا اللهُ المَكْنُونُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ المُرْتَدِي بِالْكِبْرِياءِ) صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِساءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَوَلَدِي وَقَرابَتِي وَأَهْلِ حُزانَتِي وَ(كُلِّ) مَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَإِنَّ ذلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ واسِعُ المَغْفِرَةِ فَلا تُخَيِّبْنِي يا سَيِّدِي وَلا تَرُدَّ دُعائِي وَلا يَدِي إِلى نَحْرِي حَتّى تَفْعَلَ ذلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ راغِبُونَ اللّهُمَّ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى (كُلُّها) وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذابَ النّارِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها فَأَخِّرْنِي إِلى ذلِكَ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ اليَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرارِ عِتْرَتِهِ وَاقْتُلْ أَعْداءَهُمْ بَدَداً وَأَحْصِهِمْ عَدَداً وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ البَدِيءُ البَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَالدّائِمُ غَيْرُ الغافِلِ وَالحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَناصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِياءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاجْعَلْ عاقِبَةَ أَمْرِي إِلى غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ بَلى إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالطُفْ (بِي إِنَّكَ لَطِيفٌ)

لِما تَشاءُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الحَجَّ وَالعُمْرَةَ فِي عامِنا هذا وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوائِجِي لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيا. (ثمّ قل ثلاث مرّات): أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الكَرِيمُ الغَفّارُ لِلذَّنْبِ العَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً. (ثمّ قل): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ العَظِيمِ المَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتهُمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

(الرابع) استحباب قراءة هذا التّسبيح في كلّ يوم من شهر رمضان وهو مرويّ عن الصّادق عليه السلام وهو عشرة أجزاء كلّ جزء منه يشتمل على عشر تسبيحات:

١ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيَسْمَعُ ما فِي ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ وَيَسْمَعُ الأَنِينَ وَالشَّكْوى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفى وَيَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُورِ (وَيَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورِ) وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ. ٢ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى

سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ البَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيُبْصِرُ ما فِي ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ لا تُغْشِي بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلا يُوارِي مِنْهُ جِدارٌ وَلا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ وَلا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما فِي أَصْلِهِ وَلا قَلْبٌ ما فِيهِ وَلا جَنْبٌ ما فِي قَلْبِهِ وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلا كَبِيرٌ وَلا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَلا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ. ٣ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئَ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنَزِّلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقُطُ الوَرَقُ بِعِلْمِهِ سُبْحانَ اللهِ الَّذِي لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ. ٤ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئَ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَما تَغِيضُ الأَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الكَبِيرُ المُتَعالِ سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يُمِيتُ الأَحْياءَ وَيُحْيِي المَوْتى وَيَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ فِي الأَرْحامِ ما يَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمّىً. ٥ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئَ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ

اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ مالِكِ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ. ٦ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئَ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلّا هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلّا يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ. ٧ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئَ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ الَّذِي لا يُحْصِي مِدْحَتَهُ القائِلُونَ وَلا يَجْزِي بِآلائِهِ الشّاكِرُونَ العابِدُونَ وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ (وَيَقُولُ القائِلُونَ) وَاللهُ سُبْحانَهُ كَما أَثْنى عَلى نَفْسِهِ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ. ٨ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئَ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَلا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها عَمّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَلا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها عَمّا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلا يُساوِيهِ شَيْءٌ وَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ. ٩ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئَ

النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ جاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُولي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

١٠ـ سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلّا هُوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلّا هُوَ سادِسُهُمْ وَلا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

(الخامس) استحباب قراءة هذه الصّلوات على النّبي وآله في كلّ يوم من شهر رمضان (وفي كلّ يوم جمعة في أيّام السّنة) (وهي): إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ يا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحانَكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ إِبْراهِيمَ وَآلَ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ سَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلى نُوحٍ فِي العالَمِينَ (اللّهُمَّ امْنُنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهارُونَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما شَرَّفْتَنا بِهِ) اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيْتَنا بِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السّلامُ كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السّلامُ كُلَّما طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السّلامُ كُلَّما ذُكِرَ السّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السّلامُ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ السّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَالسّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ

وَالسّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ أَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ عَنّا السّلامَ[1] اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ البَهاءِ وَالنَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالكَرامَةِ وَالغِبْطَةِ وَالوَسِيلَةِ وَالمَنْزِلَةِ وَالمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّفاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيامَةِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِ مُحَمَّداً فَوْقَ ما تُعْطِي الخَلائِقَ مِنَ الخَيْرِ أَضْعافاً (مُضاعَفَةً) كَثِيرَةً لا يُحْصِيها غَيْرُكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكى وَأَنْمى وَأَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ[2] السّلامُ وَالعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فِيها اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ إِمامَيِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُما وَعادِ مَنْ عاداهُما وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فِي دِمائِهِما اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ إِمامِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مِنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ فِي دَمِهِ) اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ فِي دَمِهِ) اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ فِي دَمِهِ) اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمامِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ (ظَلَمَهُ وَ)شَرِكَ فِي دَمِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى إِمامِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ[3] اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ فِي دَمِهِ) اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ

---

(١) في بعض النسخ بدل (عَنّا السَّلامَ) هكذا (وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَنّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ) نسخة.

(٢) وَوالِ مَنْ والاها وَعادِ مَنْ عاداها وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَها. نسخة.

(٣) شَرِكَ فِي دَمِهِ. نسخة.

فِي دَمِهِ) اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشرِكَ فِي دَمِهِ) اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إمامِ المُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى القاسِمِ وَالطّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى رُقَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فِيها اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فِيها اللّهُمَّ صَلِّ عَلى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ اللّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ اللّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الأَرْضِ اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصارِهِمْ عَلَى الحَقِّ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ اللّهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِتْرِهِمْ وَدِمائِهِمْ وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَكُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً. قال السيّد ابن طاووس﵀ (وتقول): يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتِي وَالمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (وتقول): اللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إِلّا بِكَ وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ إِلّا أَنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إِلّا بِكَ وَلِحاجَةٍ لا يَقْضِيها إِلّا أَنْتَ اللّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ما أَذِنْتَ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الإِجابَةُ لِي فِيما دَعَوْتُكَ وَعَوائِدُ الإِفْضالِ فِيما رَجَوْتُكَ وَالنَّجاةُ مِمّا فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلإِجابَةِ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلُ الفَضْلِ وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا إِلهِي يا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتَكْشِفَ كَرْبِي وَغَمِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

(السادس) استحباب قراءة هذا الدّعاء في كلّ يوم من شهر رمضان ذكره الشّيخ في المصباح والسيّد في الإقبال (وهو): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنِيءٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ

خَيْرِكَ عاجِلُ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسانِكَ حَسَنٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسانِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يا اللهُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُرْتَضى وَرَسُولِكَ المُصْطَفى وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيبِكَ مِنْ عِبادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ وَحَبِيبِكَ وَصَلِّ عَلى رَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنَ العالَمِينَ البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ المُنِيرِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الأَبْرارِ الطّاهِرِينَ وَعَلى مَلائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلى أَنْبِيائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ وَعَلى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى العالَمِينَ بِرِسالاتِكَ وَعَلى عِبادِكَ الصّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ الرّاشِدِينَ وَأَوْلِيائِكَ المُطَهَّرِينَ وَعَلى جبرائيل وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَمَلَكِ المَوْتِ وَعَلى رِضْوانَ خازِنِ الجِنانِ وَعَلى مالِكٍ خازِنِ النّارِ وَرُوحِ القُدُسِ وَالرُّوحِ الأَمِينِ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ المُقَرَّبِينَ وَعَلَى المَلَكَيْنِ الحافِظَيْنِ عَلَيَّ بِالصَّلاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّماواتِ وَأَهْلُ الأَرَضِينَ صَلاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً نامِيَةً ظاهِرَةً باطِنَةً شَرِيفَةً فاضِلَةً تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُمْ عَلَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفَضِيلَةَ وَاجْزِهِ (عَنّا) خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً تُعْطِي مُحَمَّداً وَآلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ اللّهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنى المُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِساً وَأَفْسَحَهُمْ فِي الجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلاً وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قائِلٍ وَأَنْجَحَ سائِلٍ وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حاجَتِي وَتُنْجِزَ لِي ما وَعَدْتَنِي وَتُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلا تُعْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي وَلا تُعَذِّبَنِي وَتُعافِيَنِي وَلا تَبْتَلِيَنِي وَتَرْزُقَنِي مِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ وَلا تَحْرِمَنِي يا رَبِّ وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَضَعْ عَنِّي وِزْرِي

وَلا تُحَمِّلْنِي ما لا طاقَةَ لِي بِهِ يا مَوْلايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. (ثمّ قل ثلاث مرّات): اللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي. (ثمّ قل): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

(السابع) استحباب قراءة هذا الدّعاء ذكره السيّد في الإقبال مع ترغيب عظيم يذكر فيه كون هذا الدّعاء من أجلّ الدّعوات ومضمون الإجابات (وهو): اللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي الخ وقد تركنا ذكره لطوله مراعاةً للاختصار.

(الثامن) استحباب قراءة هذه التّسبيحات في كلّ يوم (مائة مرّة) على ما نقله الفيض في خلاصة الأذكار (وهي): سُبْحانَ الضّارِّ النّافِعِ سُبْحانَ القاضِي بِالْحَقِّ سُبْحانَ العَلِيِّ الأَعْلى سُبْحانَهُ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى.

(التاسع) استحباب الصّلوات على النّبيّ صلّى الله عليه وآله في كلّ يوم منه (مائة مرّة) والأكثر أفضل كذا في المقنعة للمفيد رحمه الله.

(العاشر) استحباب التصدّق في كلّ يوم منه (ففي الإقبال) كان زين العابدين عليه السلام يتصدّق كلّ يوم منه ويقول لعلّي أُصيب ليلة القدر.

(الحادي عشر) ﴿أدعية أيّام شهر رمضان﴾ لكلّ يومٍ دعاء خاصٌّ (يستحبّ) أن يدعى في أيّام شهر رمضان بالأدعية الآتية لكلّ يوم دعاء على حدة (قال) المجلسي رحمه الله في زاد المعاد روي عن ابن عبّاس أنّ النّبي صلّى الله عليه وآله بيّن لصوم كلّ يوم فضلاً كثيراً ولكلّ يوم دعاءً مخصوصاً مع ثواب جزيل وفضل كثير ونحن نكتفي هنا بذكر الدّعاء فقط وذلك طلباً للاختصار.

(دعاء اليوم الأوّل) اللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامِي فِيهِ صِيامَ الصّائِمِينَ وَقِيامِي فِيهِ قِيامَ القائِمِينَ وَنَبِّهْنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الغافِلِينَ وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يا إِلهَ العالَمِينَ وَاعْفُ عَنِّي يا عافِياً عَنِ المُجْرِمِينَ. (دعاء اليوم الثاني) اللّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلى مَرْضاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِراءَةِ آياتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (دعاء اليوم الثالث) اللّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذِّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ وَباعِدْنِي فِيهِ مِنَ

السَّفاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ وَاجْعَلْ لِي نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ بِجُودِكَ يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ. (دعاء اليوم الرابع) اللّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلى إِقامَةِ أَمْرِكَ وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلاوَةَ ذِكْرِكَ وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لِأَداءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ. (دعاء اليوم الخامس) اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ القانِتِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ المُقَرَّبِينَ بِرَأْفَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (دعاء اليوم السادس) اللّهُمَّ لا تَخْذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ وَلا تَضْرِبْنِي بِسِياطِ نَقِمَتِكَ وَزَحْزِحْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِباتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيادِيكَ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ. (دعاء اليوم السابع) اللّهُمَّ أَعِنِّي فِيهِ عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يا هادِيَ المُضِلِّينَ. (دعاء اليوم الثامن) اللّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الأَيْتامِ وَإِطْعامَ الطَّعامِ وَإِفْشاءَ السّلام وَصُحْبَةَ الكِرامِ بِطَوْلِكَ يا مَلْجَأَ الآمِلِينَ. (دعاء اليوم التاسع) اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الواسِعَةِ وَاهْدِنِي فِيهِ لِبَراهِينِكَ السّاطِعَةِ وَخُذْ بِناصِيَتِي إِلى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يا أَمَلَ المُشْتاقِينَ. (دعاء اليوم العاشر) اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الفائِزِينَ لَدَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ المُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ بِإِحْسانِكَ يا غايَةَ الطّالِبِينَ. (دعاء اليوم الحادي عشر) اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الإِحْسانَ وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الفُسُوقَ وَالعِصْيانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرانَ بِعَوْنِكَ يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ. (دعاء اليوم الثاني عشر) اللّهُمَّ زَيِّنِّي فِيهِ بِالسِّتْرِ وَالعَفافِ وَاسْتُرْنِي فِيهِ بِلِباسِ القُنُوعِ وَالكَفافِ وَاحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى العَدْلِ وَالإِنْصافِ وَآمِنِّي فِيهِ مِنْ كُلِّ ما أَخافُ بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَةَ الخائِفِينَ. (دعاء اليوم الثالث عشر) اللّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالأَقْذارِ وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلى كائِناتِ الأَقْدارِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتُّقى وَصُحْبَةِ الأَبْرارِ بِعَوْنِكَ يا قُرَّةَ عَيْنِ المَساكِينِ. (دعاء اليوم الرابع عشر) اللّهُمَّ لا تُؤاخِذْنِي فِيهِ بِالعَثَراتِ وَأَقِلْنِي فِيهِ مِنَ الخَطايا وَالهَفَواتِ وَلا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضاً لِلبَلايا وَالآفاتِ بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ المُسْلِمِينَ. (دعاء اليوم الخامس عشر) اللّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طاعَةَ الخاشِعِينَ وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنابَةِ المُخْبِتِينَ بِأَمانِكَ يا أَمانَ الخائِفِينَ. (دعاء اليوم السادس عشر) اللّهُمَّ وَفِّقْنِي فِيهِ

لِمُوافَقَةِ الأَبْرارِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرافَقَةَ الأَشْرارِ وَآوِنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلى دارِ القَرارِ بِإِلهِيَّتِكَ يا إِلهَ العالَمِينَ. (دعاء اليوم السابع عشر) اللّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصالِحِ الأَعْمالِ وَاقْضِ لِي فِيهِ الحَوائِجَ وَالآمالَ يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤالِ ياعالِماً بِما فِي صُدُورِ العالَمِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ (دعاء اليوم الثامن عشر) اللّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكاتِ أَسْحارِهِ وَنَوِّرْ فِيهِ قَلْبِي بِضِياءِ أَنْوارِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضائِي إِلى اتِّباعِ آثارِهِ بِنُورِكَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ العارِفِينَ. (دعاء اليوم التاسع عشر) اللّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكاتِهِ وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلى خَيْراتِهِ وَلا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَناتِهِ يا هادِياً إِلَى الحَقِّ المُبِينِ. (دعاء اليوم العشرين) اللّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوابَ الجِنانِ وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوابَ النِّيرانِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلاوَةِ القُرْآنِ يا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ. (دعاء اليوم الحادي والعشرين) اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلى مَرْضاتِكَ دَلِيلاً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلاً وَاجْعَلِ الجَنَّةَ لِي مَنْزِلاً وَمَقِيلاً يا قاضِيَ حَوائِجِ الطّالِبِينَ. (دعاء اليوم الثاني والعشرين) اللّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوجِباتِ مَرْضاتِكَ وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحاتِ جَنّاتِكَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ. (دعاء اليوم الثالث والعشرين) اللّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ العُيُوبِ وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوى القُلُوبِ يا مُقِيلَ عَثَراتِ المُذْنِبِينَ. (دعاء اليوم الرابع والعشرين) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ ما يُرْضِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمّا يُؤْذِيكَ وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلا أَعْصِيَكَ يا جَوادَ السّائِلِينَ. (دعاء اليوم الخامس والعشرين) اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُحِبّاً لِأَوْلِيائِكَ وَمُعادِياً لِأَعْدائِكَ مُسْتَنّاً بِسُنَّةِ خاتَمِ أَنْبِيائِكَ يا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ. (دعاء اليوم السادس والعشرين) اللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُوراً يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ. (دعاء اليوم السابع والعشرين) اللّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ القَدْرِ وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ العُسْرِ إِلى اليُسْرِ وَاقْبَلْ مَعاذِيرِي وَحُطَّ عَنِّي الذَّنْبَ وَالوِزْرَ يا رَؤُوفاً بِعِبادِهِ الصّالِحِينَ. (دعاء اليوم الثامن والعشرين) اللّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوافِلِ وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضارِ المَسائِلِ وَقَرِّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ

مِنْ بَيْنِ الوَسائِلِ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ إلْحاحُ المُلِحّينَ. (دعـاء اليـوم التـاسع والعشرين) اللّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالعِصْمَةَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَياهِبِ التُّهَمَةِ يا رَحِيماً بِعِبادِهِ المُؤْمِنِينَ. (دعاء اليوم الثلاثين) اللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالقَبُولِ عَلى ما تَرْضاهُ وَيَرْضاهُ الرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالأُصُولِ بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ (واعلم) أنّه يوجد في تأخير بعض الأدعية وتقديمها على بعض اختلاف في النّسخ وكذا في عبارات كلّ واحد منها ولأجل مناقشة بعض العلماء في أسنادها لم أتعرّض إلى ذكرها (وذكر الكفعمي رحمه الله) الدّعاء المخصوص لليوم السابع والعشرين في اليوم التاسع والعشرين ولكن الأنسب قراءته في اليوم الثالث والعشرين وفق مذهب الشّيعة.

المقصد الثاني

في أعمال اللّيلة الأُولى ويومها حتّى اللّيلة التاسعة عشرة

(أعمال اللّيلة الأُولى) وهي أمور: (الأوّل) الاستهلال (الثاني) قراءة أدعية الهلال عند رؤيته وقد مرّ ذكرها في آداب الدّخول إلى شهر رمضان ص ٥٣٠ ـ ٥٣١. (الثالث) الغسل وروي انّ الغسل في شهر رمضان في أوّل اللّيل وروي انّه بين العشاءين (وفي الإقبال) عن الصّادق عليه السلام من أحبّ أن لا تكون به حكّة فليغتسل أوّل ليلة من شهر رمضان فلا تكون به حكّة إلى شهر رمضانٍ قابل (وفيه عنه عليه السلام) من اغتسل في أوّل ليلة من شهر رمضان في نهر جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفاً من الماء كان في طهر معنوي إلى شهر رمضان القابل (الرابع) المجامعة من حلال وهي من خصائص هذا الشّهر (وتكره) في أوّل ليلة من بقيّة الشّهور (الخامس) زيارة الحسين عليه السلام وفضلها عظيم وقد مرّت في ص٣٩٢. (السادس) صلاة ركعتين بسورة الانعام ويسأل الله تعالى أن يكفيه ما يخافه (السابع) الشّروع في صلاة ألف ركعة بالترتيب المذكور في أعمال ليالي شهر رمضان في ص٥٣٨. (الثامن) قراءة دعاء الجوشن الكبير وقد مرّ في ص١١٤. (التاسع) قراءة الأدعية المأثورة لأوّل ليلة من شهر رمضان وهي كثيرة (منها) ما رواه الشّيخ في المصباح بسنده عن الصّادق عليه السلام انّه كان يقول في آخر ليلة من شعبان وأوّل ليلة من شهر رمضان: اللّهُمَّ إنَّ هذا الشَّهْرَ المُبارَكَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ وَجُعِلَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ يا مَنْ أَخَذَ القَلِيلَ وَشَكَرَ الكَثِيرَ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إلى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً وَمِنْ كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا مَنْ عَفا عَنِّي وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ

يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْنِي بِارْتِكابِ المَعاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا كَرِيمُ إلٰهِي وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَما عُذْرِي فَاعْفُ عَنِّي يا كَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ المَوْتِ وَالعَفْوَ عِنْدَ الحِسابِ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يا أَهْلَ التَّقْوى وَيا أَهْلَ المَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ اللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ (ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ) ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ مُنْزِلُ الغِنى وَالبَرَكَةِ عَلَى العِبادِ قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ وَلا يَعْلَمُ العِبادُ عِلْمَكَ وَلا يَقْدِرُ العِبادُ قَدْرَكَ وَكُلُّنا فَقِيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ فَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صالِحِي خَلْقِكَ فِي العَمَلِ وَالأَمَلِ وَالقَضاءِ وَالقَدَرِ اللّٰهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ البَقاءِ وَأَفْنِنِي خَيْرَ الفَناءِ عَلى مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالخُشُوعِ وَالوَفاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ وَالتَّصْدِيقِ بِكِتابِكَ وَاتِّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ اللّٰهُمَّ ما كانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكانَهُ إِيماناً بِوَعْدِكَ وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَرِضاً بِقَضائِكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيا وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ وَأَثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً أَسْأَلُكَ ذٰلِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ إِلٰهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصى وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنا بِالْفَضْلِ جَواداً وَبِالْخَيْرِ عَوّاداً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (ومنها) ما في الكافي بسنده عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان (فقل): اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ مُنَزِّلَ القُرْآنِ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ آياتٍ بَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ اللّٰهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ وَأَعِنّا عَلى قِيامِهِ اللّٰهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعافاةٍ وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ

عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عُمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ (ومنها) ما في الإقبال باسناده إلى عبدالعظيم الحسني(رض) قال: صلّى أبوجعفر محمّد بن عليّ الرضاعليه السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان فلمّا فرغ من الصّلاة ونوى الصيام رفع يديه (فقال): اللّهُمَّ يا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَتُجِنُّ الضَّمِيرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوى فَعَمِلَ وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسِلَ وَلا مِمَّنْ هُوَ عَلى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ اللّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدانَنا مِنَ العِلَلِ وَأَعِنّا عَلى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنَ العَمَلِ حَتّى يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُكَ هذا وَقَدْ أَدَّيْنا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنا اللّهُمَّ أَعِنّا عَلى صِيامِهِ وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ وَنَشِّطْنا فِيهِ لِلصَّلاةِ وَلا تَحْجُبْنا مِنَ القِراءَةِ وَسَهِّلْ لَنا فِيهِ إِيتاءَ الزَّكاةِ اللّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنا وَصَباً وَلا تَعَباً وَلا سَقَماً وَلا عَطَباً اللّهُمَّ ارْزُقْنَا الإِفْطارَ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ اللّهُمَّ سَهِّلْ لَنا فِيهِ ما قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَيَسِّرْ ما قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ وَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الآثامِ خالِصاً مِنَ الآصارِ وَالأَجْرامِ اللّهُمَّ لا تُطْعِمْنا إِلّا طَيِّباً غَيْرَ خَبِيثٍ وَلا حَرامٍ وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنا حَلالاً لا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلا أَسْقامٌ يا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالإِعْلانِ يا مُتَفَضِّلاً عَلى عِبادِهِ بِالإِحْسانِ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ أَلْهِمْنا ذِكْرَكَ وَجَنِّبْنا عُسْرَكَ وَأَنِلْنا يُسْرَكَ وَاهْدِنا لِلرَّشادِ وَوَفِّقْنا لِلسَّدادِ وَاعْصِمْنا مِنَ البَلايا وَصُنّا مِنَ الأَوْزارِ وَالخَطايا يا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ وَلا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلّا هُوَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ صِيامَنا مَقْبُولاً وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوى مَوْصُولاً وَكَذلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنا مَشْكُوراً وَقِيامَنا مَبْرُوراً وَقُرْآنَنا (وَقِراءَتَنا) مَرْفُوعاً وَدُعاءَنا مَسْمُوعاً وَاهْدِنا لِلْحُسْنى وَجَنِّبْنَا العُسْرى وَيَسِّرْنا لِلْيُسْرى وَأَعْلِ لَنا الدَّرَجاتِ وَضاعِفْ لَنا الحَسَناتِ وَاقْبَلْ مِنّا الصَّومَ وَالصَّلاةَ وَاسْمَعْ مِنّا الدَّعَواتِ وَاغْفِرْ لَنا الخَطِيئاتِ وَتَجاوَزْ عَنّا السَّيِّئاتِ وَاجْعَلْنا مِنَ العامِلِينَ الفائِزِينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضّالِّينَ حَتّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضانَ عَنّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيامَنا وَقِيامَنا وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمالَنا وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنا وَأَجْزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبَنا فَإِنَّكَ الإِلهُ المُجِيبُ وَالرَّبُّ القَرِيبُ وَأَنْتَ

بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (ومنها) ما في الإقبال أيضاً أنّ رسول اللهﷺ كان يدعو أوّل ليلة من شهر رمضان بهذا الدّعاء (وهو): الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَكْرَمْنا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ المُبارَكُ اللّهُمَّ فَقَوِّنا عَلى صِيامِنا وَقِيامِنا وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى القَوْمِ الكافِرِينَ اللّهُمَّ أَنْتَ الواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلا شِبْهَ لَكَ وَأَنْتَ العَزِيزُ فَلا يُعِزُّكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ وَأَنْتَ المَوْلى وَأَنَا العَبْدُ وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا المُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا المُخْطِئُ وَأَنْتَ الخالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ وَأَنْتَ الحَيُّ وَأَنَا المَيِّتُ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ومنها) قراءة دعاء الحجّ ذكره المفيد في المقنعة لخصوص الليلة الأُولى من شهر رمضان وذلك بعد صلاة المغرب وقد مرّ في الأعمال المشتركة بين الليالي والأيّام في ص٥٣٥ وأوّله: اللّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حاجَتِي الخ. (العاشر) استحباب الاجتهاد في العبادة والتفرّغ لذلك كما تقدّم.

(أعمال اليوم الأوّل) وهي أيضاً أُمور (الأوّل) استحباب قراءة هذا الدّعاء فجر أوّل يوم من شهر رمضان عند طلوعه (وهو): اللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ اللّهُمَّ أَعِنّا عَلى صِيامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْهُ لَنا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (الثاني) استحباب قراءة هذا الدّعاء وهو: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ الخ وقد مرّ في ص٥٣١. (الثالث) الغسل في الماء الجاري وأن يصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء (ففي الحديث) من فعل ذلك أمن في تلك السنة من الأوجاع والعلل. (الرابع) أن يصبّ كفّاً من ماء الورد على وجهه فإن فعل ذلك نجا من الفقر والذلّة ولو صبّ كفّاً منه على رأسه أمن من الصّرع في تلك السنة. (الخامس) ركعتا صلاة أوّل الشّهر والتصدّق بعدها على ما سيأتي ص٦٥٩. (السادس) صلاة ركعتين لدخول شهر رمضان يقرأ في (الأولى) سورة إنّا فتحنا (وفي الثانية) ما شاء ليدفع عنه السّوء في تلك السنة ويكون في حفظ الله تعالى إلى مثلها من قابل (واعلم) أنّ شهر رمضان هو أوّل شهور السّنة كما ورد في الأخبار، وأهل التّواريخ يجعلون أوّلها المحرّم (وفي) أوّل يوم منه سنة إحدى ومائتين على الأشهر كانت البيعة للرّضاﷺ على ما في تقويم المحسنين (وفيه) توفّيت خديجة أمّ المؤمنين على قول الشّيخ البهائيّ في توضيح المقاصد (وفيه) غزوة الطّائف (وفيه) غزوة تبوك (وفيه) خلق النّور. (اليوم الثاني منه) خرج النّبيﷺ من المدينة لفتح مكّة مع

أصحابه وأنصاره كما في أعلام الورى (**اليوم الثالث منه**) نزلت صحيفة إبراهيم عليه السلام (وفيه) كانت وفاة الصدّيقة فاطمة سلام الله عليها على ما في كشف الغمّة (**اليوم السادس منه**) سنة إحدى ومائتين من الهجرة كانت البيعة لسيّدنا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام على قول المفيد في مسارّ الشيعة وقال: هو يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين و(يستحبّ) فيه الصدقة والمبرّة للمساكين والإكثار من الشّكر لله عزّ اسمه على ما أظهر فيه من حقّ آل محمّد عليهم السلام وإرغام المنافقين (وقال السيّد في الإقبال): انّه يصلّى فيه ركعتان كلّ ركعة بالحمد (مرّة) وبسورة الإخلاص (خمساً وعشرين مرّة) لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه (وفيه) نزلت التوراة (**اليوم السابع منه**) كانت فيه وفاة أبي طالب عليه السلام على قول (وفيه) وفاة الرضا عليه السلام على قول (**اليوم العاشر منه**) سنة عشر من مبعث النّبي صلى الله عليه وآله توفّيت خديجة وفي هذا العام قبلها بثلاثة أيّام توفي أبوطالب فسمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله عام الحزن كذا في تقويم المحسنين للفيض (**اليوم الثاني عشر منه**) كان نزول الإنجيل على عيسى بن مريم عليه السلام (وهو) يوم المؤاخاة الّتي آخى فيه بين صحبه وآخى بينه وبين علي عليه السلام كذا في مسارّ الشّيعة (**ليلة الثالث عشر منه**) وهي أولى اللّيالي البيض يستحبّ فيها الغسل وصلاة ركعتين على نحو ما مرّ في عمل الليلة الثالثة عشرة من رجب ص٤٩٨ يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد سورة يس وتبارك والتوحيد ولها ثواب عظيم ومرّ فضلها (**وفي ليلة الرابع عشر منه**) يصلّي هذه الصّلاة أربع ركعات بتسليمتين على نحو ما مرّ في عمل الليلة الرابعة عشرة من رجب ص٤٩٨ (ومرّ) انّ من قرأ دعاء المجير في الأيّام البيض من شهر رمضان غفر له جميع ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشّجر ورمل البرّ وانّه نافع لشفاء المريض ولأداء الدين والغنى والسّعة ورفع الغموم إن شاء الله تعالى وذكرنا الدّعاء في الباب الأوّل ص١١١ ولم نكرره هنا مخافة التطويل (**ليلة الخامس عشر منه**) هي من اللّيالي العظيمة المتبرّكة يستحبّ فيها أمور (**الأوّل**) **الغسل** (**الثاني**) **زيارة الحسين** عليه السلام (**الثالث**) **صلاة مائة ركعة بالتّوحيد** (عشراً) في كلّ ركعة (ففي الإقبال) عن الصّادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة النّصف من شهر رمضان (مائة ركعة) يقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (عشر مرّات) أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرؤون عنه أعداءَهُ من الجن والإنس وأهبط الله إليه عند موته ثلاثين ملكاً يبشرونه بالجنّة وثلاثين ملكاً يؤمّنونه من النّار (وفي رواية) من صلّى هذه الصّلاة لم يمت حتّى يرى مكانه في الجنّة ويرى في منامه مائة من الملائكة (ثلاثين) يبشّرونه بالجنّة (وثلاثين) يؤمّنونه من النّار (وثلاثين) يعصمونه من أن يخطئ (وعشرة) يكيدون من كاده (**الرابع**) **صلاة عشر ركعات بالتّوحيد عشراً لمن كان عند قبر الحسين** عليه السلام (ففي الإقبال) باسناد معتبر عن الصّادق عليه السلام انّه قيل له: فما ترى لمن حضر قبره يعني الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شهر رمضان فقال بخ بخ من صلّى عند قبره ليلة النّصف من شهر رمضان (عشر ركعات) من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (عشر مرّات) واستجار بالله من النّار كتبه الله عتيقاً من النّار ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه

بالجنّة وملائكة يؤمّنونه من النّار (الخامس) ما مضى ذكره من الصّلاة ست ركعات بالحمد ويس وتبارك والتّوحيد (اليوم الخامس عشر منه) في السّنة الثانية من الهجرة (وعلى بعض الأخبار) في السّنة الثالثة ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالبعليه السلام على الصّحيح المشهور (وقال المفيدرحمه الله في مسارّ الشيعة): وفي مثل هذا اليوم سنة خمس وتسعين ومائة مولد محمّد بن عليّ الجوادعليه السلام وإن كان المشهور غير ذلك، وكيف كان هو يوم شريف يستحبّ فيه الصّدقة والتطوّع بالخير والشكر (ليلة السابع عشر منه) ليلة مباركة وهي الليلة التي التقى في صبيحتها الجمعان يوم بدر ونصر الله نبيهصلى الله عليه وآله وأظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه وأعدائه ونزول الملائكة بالنّصر (يستحبّ) فيها الغسل وقراءة الأدعية الواردة فيها (اليوم الثامن عشر منه) فيه نزل الزبور على داودعليه السلام على ما في تقويم المحسنين (ليلة التاسع عشر منه) هي أولى ليالي القدر على ما يفهم من بعض الأخبار (وقد) وردت فيها أعمال سنوافيك بها.

﴿المقصد الثالث في أعمال ليالي القدر﴾

وهي ليلة (التاسع عشر) و(الحادي والعشرين) و(الثالث والعشرين) وبإجماع من علماء الشّيعة انّ ليلة القدر في واحدة من هذه اللّيالي الثّلاث، ولنبدأ بشطر يسير من الأخبار الواردة عن الأئمّة المعصومينعليهم السلام في فضل ليلة القدر (اعلم) أنّ ليلة القدر هي أفضل ليالي السّنة وحسبك في فضلها انّ الله تعالى أنزل في حقّها سورة تتلى وأنزل فيها القرآن قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ) وهي اللّيلة المباركة في قوله تعالى: (إنّا أنزلناه في ليلة مباركة) لأنّ الله تعالى ينزّل الخير والبركة والمغفرة فيها واللّيلة الّتي (فيها يفرق كلّ امرٍ حكيمٍ) (وفي الحديث) عن الباقر والصّادقعليهما السلام أنّ العمل الصّالح فيها خير من العمل الصّالح في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر (وفي عدّة أحاديث) أنّ الملائكة والرّوح تنزل في هذه اللّيلة على صاحب الزّمان(عج) وتعرض عليه ما يقدّر لكلّ أحد وتسلّم على كلّ قائم وقاعد ومصلّ وذاكر وتصافحهم وتؤمّن على دعائهم (وفي حديث) عن أحدهماعليهما السلام تنزّل فيها الملائكة والكتبة إلى السّماء الدّنيا فيكتبون ما يكون في أمر السّنة وما يصيب العباد (وروي) عن النّبيصلى الله عليه وآله انّ الله اختار من الأيّام يوم الجمعة ومن الشّهور شهر رمضان ومن اللّيالي ليلة القدر (واعلم) أنّ أعمال ليالي القدر تنقسم إلى نوعين:

﴿النوع الأوّل في الأعمال المشتركة﴾
﴿بين ليالي القدر الثّلاث﴾

وهي أمور (الأوّل) الغسل وهو مستحبّ مؤكّد في اللّيالي الثّلاث (وقال المجلسيرحمه الله) في زاد المعاد: الأفضل كونه مقارناً لغروب الشّمس بحيث تقع بعده صلاة المغرب (الثاني) استحباب إحيائها بالعبادة وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل إحيائها (فمنها) ما في

الإقبال عن النّبيﷺ انّه قال: من أحيا ليلة القدر حوّل عنه العذاب إلى السّنة القابلة (ومنها) ما (روى فيه أيضاً) عن الباقرعليه السلام انّه قال: من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السّماء ومثاقيل الجبال ومكاييل البحار (الثالث) زيارة الحسينعليه السلام وفضلها عظيم (ففي التهذيب) عن الصّادقعليه السلام انّه قال: إذا كانت ليلة القدر وفيها يفرق كلّ أمر حكيم نادى مناد من بطنان العرش: إنّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسينعليه السلام في هذه اللّيلة (ومرّت) زيارتهعليه السلام فيها مع فضلها في الزيارات ص٣٩٢. (الرابع) صلاة ركعتين في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (سبع مرّات) وبعد الفراغ من الصّلاة يقول (سبعين مرّة): **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** (ففي الإقبال) عن النّبيﷺ من صلّاها لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولأبويه ويبعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرىويبعث الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار ويبنون له القصور ويجرون له الأنهار ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى ذلك كلّه (الخامس) صلاة مائة ركعة (ففيها) فضل كثير والأفضل أن يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد قل هو الله أحد (عشر مرّات) (السادس) دعاء التوسّل بالقرآن المجيد (ففي الإقبال) عن أبي جعفر الباقرعليه السلام: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك (وتقول):

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتابِكَ الْمُنْزَلِ وَمافِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الأَكْبَرُ وَأَسْماؤُكَ الحُسْنى وَما يُخافُ وَيُرْجى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ وتدعو بما بدا لك من حاجة (وفيه) عن الصّادقعليه السلام انّه قال: خذ المصحف فضعه على رأسك (وقل): **اللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.** (ثمّ قل): **بِكَ يا اللهُ** (عشر مرّات) **بِمُحَمَّدٍ**ﷺ (عشر مرّات) **بِعَلِيٍّ** (عشر مرّات) **بِفاطِمَةَ** (عشر مرّات) **بِالْحَسَنِ** (عشر مرّات) **بِالْحُسَيْنِ** (عشر مرّات) **بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ** (عشر مرّات) **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** (عشر مرّات) **بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ** (عشر مرّات) **بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ** (عشر مرّات) **بِعَلِيِّ بْنِ مُوسى** (عشر مرّات) **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** (عشر مرّات) **بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ** (عشر مرّات) **بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ** (عشر مرّات) **بِالْحُجَّةِ** (عشر مرّات) واسأل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

(السابع) قراءة هذا الدّعاء (وهو): **اللّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً داخِراً لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا أَصْرِفُ عَنْها سُوءاً أَشْهَدُ بِذلِكَ عَلى نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ المَغْفِرَةِ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ ما آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي ناسِياً لِذِكْرِكَ فِيما أَوْلَيْتَنِي وَلا غافِلاً لإِحْسانِكَ فِيما أَعْطَيْتَنِي وَلا آيِساً مِنْ إِجابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي**

فِي سَرّاءَ (كُنْتُ) أَوْ ضَرّاءَ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخاءٍ أَوْ عافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ. (فقد) ذكر هذا الدعاء الكفعمي في مصباحه قال: تدعو في اللّيالي الثلاث بما كان يدعو به زين العابدينعليه‌السلام في ليالي الافراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً. (الثامن) قراءة دعاء الجوشن الكبير ومرّ في ص١١٤. (اليوم التاسع عشر منه) يستحبّ فيه الإكثار من الطّاعات، لما ورد من طرق عديدة عن أهل البيتعليهم‌السلام انّ يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر، وفيها ضرب أمير المؤمنينعليه‌السلام على أصحّ الرّوايات (اليوم العشرون منه) السّنة الثامنة من الهجرة فتحت مكّة، وفيه وضع عليّعليه‌السلام رجله على كتف النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله ونبذ الأصنام.

النوع الثاني في الأعمال المختصّة بكلّ واحدة من ليالي القدر الثلاث

(أمّا أعمال الليلة التاسعة عشرة) فبالإضافة إلى جميع ما مرّ من الأعمال المشتركة بين اللّيالي الثلاث يستحبّ فيها أمور (الأوّل) الاستغفار (مائة مرّة) بأن يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (الثاني) أن يقول (مائة مرّة): اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَعليه‌السلام. (الثالث) قراءة هذا الدّعاء: اللّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي الْقَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا. ثم يطلب حوائجه. (الرابع) قراءة هذا الدعاء: يا ذَا الَّذِي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ الخ وقد مرّ في الأعمال المشتركة بين ليالي وأيّام شهر رمضان في ص٥٣٤.

(وأمّا أعمال الليلة الحادية والعشرين) وهي ليلة القدر كما يفهم من كثير من الأخبار وفضلها أكثر من ليلة التاسع عشر فيستحبّ فيها إتيان جميع ما تقدّم من الأعمال المشتركة بين اللّيالي الثلاث من (الغسل) و(الإحياء) و(زيارة الحسينعليه‌السلام) و(صلاة ركعتين) بسبع قل هو الله و(صلاة) مائة ركعة و(دعاء التوسّل) بالقرآن المجيد و(قراءة دعاء الجوشن الكبير) وغيرها (ويستحبّ) فيها (قراءة هذا الدّعاء) (رواه) السيّد في الإقبال عن النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله

انّه قال: ادع في ليلة احدى وعشرين بهذا الدّعاء (وهو): أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَلَدَ لَهُ وَلا والِدَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الفَعّالُ لِما يُرِيدُ وَالقادِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَالصّانِعُ لِما يُرِيدُ وَالقاهِرُ مَنْ يَشاءُ وَالرّافِعُ مَنْ يَشاءُ مالِكُ المُلْكِ وَرازِقُ العِبادِ الغَفُورُ الرَّحِيمُ العَلِيمُ الحَلِيمُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَنَّكَ سَيِّدِي كَذلِكَ وَفَوْقَ ذلِكَ لا يَبْلُغُ الواصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي وَلا تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الهادِي المَهْدِيُّ (ويستحبّ أيضاً) (قراءة هذا الدّعاء) (رواه الكفعمي) عن السيّد ابن الباقي (وهو): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي حِلْماً يَسُدُّ عَنِّي بابَ الجَهْلِ وَهُدىً تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بابَ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ وَعِزّاً تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِها عَنْ كُلِّ ضَعَةٍ وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ وَعافِيَةً تَسْتُرُنِي بِها عَنْ كُلِّ بَلاءٍ وَعِلْماً تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ وَيَقِيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَدُعاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الإِجابَةَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هذِهِ السّاعَةِ السّاعَةِ السّاعَةِ السّاعَةِ ياكَرِيمُ وَخَوْفاً تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةً تَحُولُ بِها بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتّى أُفْلِحَ بِها عِنْدَ المَعْصُومِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (ويستحبّ أيضاً) (قراءة هذا الدّعاء) (وهو): يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ الخ وسيأتي في أدعية العشر الأواخر (ويستحبّ) الشروع من هذه اللّيلة بقراءة أدعية العشر الأواخر الآتية في ص٥٨٦. (واعلم) أنّه وردت عدّة أحاديث في حصر ليلة القدر فيها وفي ليلة الثالث والعشرين (وسأل) زرارة الباقر عليه السلام عن ليلة القدر قال: هي ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قال: أليس انّما هي ليلة قال: بلى قال: فأخبرني بها قال: ما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين، وسأله آخر عن ليلة القدر فقال: في ليلتين ليلة ثلاث وعشرين وليلة إحدى وعشرين فقال: أفرد لي إحداهما قال وما عليك أن تعمل في ليلتين (وعن الصّدوق) فيما أملى على المشايخ في مجلس واحد من مذهب الإماميّة، ومن أحيا هاتين اللّيلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل (وفي خلاصة الأذكار) ينبغي إحياء ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه فقد يرجى أن تكون إحداهما ليلة القدر، وأن يصلّى فيهما ألف ركعة، وكان الباقر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين أخذ في الدّعاء حتّى يزول اللّيل فإذا زال اللّيل صلّى (واعلم) أنّ في هذه اللّيلة كان الإسراء بالنّبي صلى الله عليه وآله وفيها رفع بعيسى بن مريم وقبض موسى عليه السلام ويوشع وصيّ موسى عليه السلام وقبض الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في سنة أربعين من الهجرة (فتتجدّد) فيها أحزان آل محمّد وأشياعهم (وقال المفيد رحمه الله) ينبغي في هذه اللّيلة الإكثار من الصّلوات على

محمّد وآل محمّد والدّعاء على ظالميهم واللعن على قاتل أمير المؤمنينعليه السلام (ويناسب) فيها زيارة أمير المؤمنينعليه السلام بالمأثور الّتي أوّلها رَحِمَكَ اللهُ يا أبا الحسن وقد مرّت في ص٣٢٤ ولم نكرّرها هنا مخافة التّطويل.

(وأمّا أعمال ليلة الثالث والعشرين) فقد صرّح في جملة من الأحاديث المعتبرة بأنّها هي ليلة القدر وانّها أفضل من ليلتي القدر السابقتين (ففي دعوات الرّاوندي) عن الصّادقعليه السلام انّ ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهنى فيها يفرق كلّ أمر حكيم وفيها تثبت البلايا والمنايا والآجال والأرزاق والقضايا وجميع ما يحدث الله فيها إلى مثلها من الحول فطوبى لعبد أحياها راكعاً وساجداً ومثّل خطاياه بين عينيه ويبكي عليها فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيّب إن شاءالله (وفي الخصال) قال الصّدوقرحمه الله: اتّفق مشايخنارحمهم الله في ليلة القدر على انّها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان (والغسل) فيها من أوّل اللّيل وهو يجزي إلى آخره (ويستحبّ) فيها جميع ما تقدّم من الأعمال المشتركة بين اللّيالي الثلاث، وتختصّ باستحباب الغسل فيها (مرّتين) في أوّل اللّيل وآخره (كما روي) عن الصّادقعليه السلام (واستحباب قراءة سورتي الرّوم والعنكبوت) ففي الإقبال عن الصّادقعليه السلام انّه قال لأبي بصير: من قرأ سورتي العنكبوت والروم في شهر رمضان في ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنّة لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً وأنّ لهاتين السّورتين من الله مكاناً (واستحباب قراءة حمَ الدّخان) ففي الإقبال بسنده إلى أبي جعفرعليه السلام انّه قال يا معشر الشيعة خاصموا (بحمٓ والكتاب المبين إنّا أنزلناه في ليلة مباركة انّا كنّا منذرين) فأنّها لولاة الأمر خاصّة بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله (الحديث) ومرّ انّها تقرأ في كلّ ليلة (واستحباب قراءة القدر فيها) (ألف مرّة) ففي الإقبال عن الصّادقعليه السلام: لو قرأ الرجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إنّا أنزلناه في ليلة القدر (ألف مرّة) لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختصّ به فينا (الحديث) (ومرّ) انّها تقرأ في كلّ ليلة (واستحباب قراءة هذا الدّعاء) رواه الشّيخ في المصباح عن محمّد بن عيسى باسناده عن الصّالحينعليهم السلام قال تكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدّعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال وفي الشّهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك تقول بعد تمجيد الله والصّلاة على النّبي وآله صلّى الله عليهم أجمعين:

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فُلانِ بْنِ فُلانٍ (وبدل فلان بن فلان تقول): الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ فِي هذِهِ السّاعَةِ وَفِي كُلِّ ساعَةٍ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً (وتقول أيضاً): يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يا باعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ يا مُجْرِيَ البُحُورِ يا مُلَيِّنَ الحَدِيدِ لِداوُدَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا (واطلب حاجتك) اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ وارفع يديك إلى السّماء وقله وأنت ساجد وراكع وقائمٌ وجالس وردّده وقله في آخر ليلة من شهر رمضان (واستحباب قراءة هذا الدّعاء) رواه السيّد في الإقبال (وهو): اللّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَأَصِحَّ لِي جِسْمِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَإِنْ كُنْتُ مِنَ

الأَشْقِياءِ فَامْحِنِي مِنَ الأَشْقِياءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعَداءِ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ عَلى نَبِيِّكَ المُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ. (واستحباب قراءة هذا الدّعاء) رواه السيّد أيضاً في الإقبال عن الصّادقعليه‌السلام (وهو): اللّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَفِيما تُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ فِي عامِي هذَا المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي. (واستحباب قراءة هذا الدّعاء) رواه السيّد أيضاً في الإقبال (وهو): يا باطِناً فِي ظُهُورِهِ وَيا ظاهِراً فِي بُطُونِهِ وَيا باطِناً لَيْسَ يَخْفى وَيا ظاهِراً لَيْسَ يُرى يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونَتِهِ مَوْصُوفٌ وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ وَياغائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ وَيا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيُصابُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالأَرْضُ وَما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ لا يُدْرَكُ بِكَيْفٍ وَلا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلا بِحَيْثٍ أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الأَرْبابِ أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الأُمُورِ سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ. ثم تدعو بما تريد (واستحباب قراءة هذا الدّعاء) رواه السيّد في الإقبال أيضاً (وهو): اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَاكْتُبْ لِي ما كَتَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ وَأَمِنُوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ العِقابَ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ذلِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (واستحباب قراءة هذا الدّعاء) وهو: يا رَبَّ لَيْلَةِ القَدْرِ وَجاعِلَها الخ وسيأتي في ضمن أدعية العشر الأواخر ص٥٨٨ (واستحباب زيارة الحسينعليه‌السلام) مؤكّدة (واستحباب) الإكثار من تلاوة القرآن، وأدعية الصّحيفة الكاملة، خصوصاً دعاء التوبة، ودعاء مكارم الأخلاق، أمّا دعاء التوبة فلأنه يتأكّد في هذه اللّيلة التوبة من الذّنوب، وأمّا دعاء مكارم الأخلاق فلاشتماله على سؤال مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال الّتي ينبغي طلبها في هذه اللّيلة وإن لم يرد بالدّعاءين نصّ بالخصوص فيها وقد مرّ في الأدعية ص١٥٣ و١٥٧. (واستحباب صلاة مائة ركعة فيها) ففي التهذيب عن أبي‌بصير قال: قال الصّادقعليه‌السلام في حديث: فإذا كانت اللّيلة الّتي يرجى فيها أن تكون ليلة القدر فصلّ فيها (مائة ركعة) تقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد (عشر مرّات) قال: قلت: جعلت فداك فإن لم أقو قائماً قال: فجالساً قلت: فإن لم أقو جالساً قال: فصلّ وأنت مستلق على فراشك (وعن دعائم الإسلام) انّ رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله كان في العشر الأواخر من شهر

رمضان يطوي فراش منامه ويشدّ وسطه للقيام والعبادة ولا سيّما ليلة الثالث والعشرين فكان لا يترك أهل بيته نياماً حتّى كان يرشّ الماء عليهم ليتيقّظوا ولا يتكاسلوا عن العبادة والتهجّد (وكانت) الصدّيقة فاطمة الزّهراء عليها السلام كذلك لا تترك أهلها للمنام وتعالجهم بتقليل الطّعام كي لا يأخذهم النّعاس حتّى إنّها كانت تعالج أهلها في النّهار لأجل السّهر في اللّيل فكانت تأمرهم بالمنام والاستراحة نهاراً بغية التيقّظ في اللّيل والإحياء وتقول: المحروم من حرم ثواب هذه اللّيلة وخيرها (وفي حديث معتبر) انّ الصّادق عليه السلام تمرّض مرضاً شديداً فلمّا كانت ليلة الثالث والعشرين أمر غلمانه ومواليه بحمله إلى المسجد في تلك اللّيلة حتّى أصبح الصّباح.

المقصد الرابع في أدعية الليالي العشرة الأخيرة وسائر أعمالها حتّى آخر الشّهر

أمّا أدعية هذه العشرة فهي أيضاً تنقسم إلى نوعين:

(النوع الأوّل) في الأدعية المشتركة بين كلّ ليلة من الليالي العشرة الأخيرة (فمنها):

(استحباب قراءة هذا الدّعاء) (رواه الكليني في الكافي) عن الصّادق عليه السلام انّه قال تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كلّ ليلة: **أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضانَ أَوْ يَطْلُعَ الفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.** (ومنها) (استحباب قراءة هذا الدّعاء) (رواه الكفعمي في حاشية البلد الأمين) عن الصّادق عليه السلام انّه كان يقول بعد الفرائض والنّوافل: **اللّهُمَّ أَدِّ عَنّا حَقَّ ما مَضى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ وَاغْفِرْ لَنا تَقْصِيرَنا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا مَقْبُولاً وَلا تُؤاخِذْنا بِإِسْرافِنا عَلى أَنْفُسِنا وَاجْعَلْنا مِنَ المَرْحُومِينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ المَحْرُومِينَ.** فمن قال ذلك غفر الله تعالى له ما اجترح فيما مضى من شهر رمضان وعصمه فيما بقي.

(ومنها) (استحباب قراءة هذا الدّعاء) (رواه السيّد في الإقبال) عن الصّادق عليه السلام انّه كان يقول في كلّ ليلة من العشر الأواخر: **اللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ القُرْآنِ وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ القَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ اللّهُمَّ وَهذِهِ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ وَلَيالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ يا إِلهِي مِنْهُ إِلى ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصى لِعَدَدِهِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ**

بِما سَأَلَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ وَأَنْبِياؤُكَ المُرْسَلُونَ وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَتُدْخِلَنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَتَسْتَجِيبَ دُعائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ يَوْمَ الخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ القِيامَةِ إِلهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِجَلالِكَ العَظِيمِ أَنْ يَنْقَضِي أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ وَلَيالِيهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّها مِنِّي لَمْ تَغْفِرْها لِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ إِذْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هذَا الشَّهْرِ فَازْدَدْ عَنِّي رِضا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الآنِ فَارْضَ عَنِّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا اللهُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

(ومنها) (استحباب التكرار من قراءة هذا الدّعاء:) (بما أمكنه) يا مُلَيِّنَ الحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السّلامُ ياكاشِفَ الضُّرِّ وَالكُرَبِ العِظامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السّلامُ أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السّلامُ أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السّلامُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ.

(النّوع الثاني) في الأدعية المختصّة بكلّ ليلة من العشرة الأخيرة، (وقد) وردت فيها روايتان (احداهما) رواية الشّيخ في المصباح (والثانية) رواية السيّد ابن الباقي في اختياره ونحن نكتفي بذكر رواية الشّيخ في المصباح.

(دعاء اللّيلة الأولى) (من العشرة الأخيرة): يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ وَمُولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الحَيِّ مِنَ المَيِّتِ وَمُخْرِجَ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا اللهُ يا رَحِيمُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ

وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

(دعاء اللّيلة الثانية) (من العشرة الأخيرة): يا سالِخَ النَّهارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإذا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْدِيرِكَ يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ القَمَرِ مَنازِلَ حَتّى عادَ كَالعُرْجُونِ القَدِيمِ يا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا اللهُ يا قُدُّوسُ يا أَحَدُ يا واحِدُ يا فَرْدُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

(دعاء اللّيلة الثالثة) (من العشرة الأخيرة): يا رَبَّ لَيْلَةِ القَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالجِبالِ وَالبِحارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنْوارِ وَالأَرْضِ وَالسَّماءِ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا اللهُ يا قَيُّومُ يا اللهُ يا بَدِيعُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

(دعاء اللّيلة الرابعة) (من العشرة الأخيرة): يا فالِقَ الإِصْباحِ وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ حُسْباناً يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ يا ذا المَنِّ وَالطَّوْلِ وَالقُوَّةِ وَالحَوْلِ وَالفَضْلِ وَالإِنْعامِ وَالجَلالِ وَالإِكْرامِ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا اللهُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا اللهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا حَيُّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ

وَالآلاءُ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإساءَتِي مَغْفُورَةً وَأنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإيماناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم.

(دعاء اللّيلة الخامسة) (من العشرة الأخيرة): يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً وَالنَّهارِ مَعاشاً وَالأرْضِ مِهاداً وَالجِبالِ أوْتاداً يا اللهُ يا قاهِرُ يا الله يا جَبّارُ يا اللهُ يا سَمِيعُ يا اللهُ يا قَرِيبُ يا اللهُ يا مُجِيبُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأسْماءُ الحُسْنى وَالأمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإساءَتِي مَغْفُورَةً وَأنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

(دعاء اللّيلة السادسة) (من العشرة الأخيرة): يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ يا مَنْ مَحا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يا ماجِدُ يا وَهّابُ يا اللهُ يا جَوادُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأسْماءُ الحُسْنى وَالأمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإساءَتِي مَغْفُورَةً وَأنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم.

(دعاء اللّيلة السابعة) (من العشرة الأخيرة): يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ

ساكِناً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ (إِلَيْكَ) قَبْضاً يَسِيراً يا ذَا الجُودِ وَالكِبْرِياءِ وَالآلاءِ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا اللهُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

(دعاء اللّيلة الثامنة) (من العشرة الأخيرة): يا خازِنَ اللَّيْلِ فِي الهَواءِ وَخازِنَ النُّورِ فِي السَّماءِ وَمانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ وَحابِسَهُما أَنْ تَزُولا يا عَلِيمُ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا دائِمُ يا اللهُ يا وارِثُ يا باعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم.

(دعاء اللّيلة التاسعة) (من العشرة الأخيرة): يا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا رَبَّ الأَرْبابِ وَسَيِّدَ السّاداتِ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ يا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي

بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم.

(دعاء اللّيلة العاشرة) (من العشرة الأخيرة): الحَمْدُ لِلّهِ لا شَرِيكَ لَهُ الحَمْدُ لِلّهِ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ يا قُدُّوسُ يا نُورُ يا نُورَ القُدْسِ يا سُبُّوحُ يا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ يا رَحْمانُ يا فاعِلَ الرَّحْمَةِ يا اللهُ يا عَلِيمُ يا كَبِيرُ يا اللهُ يا لَطِيفُ يا جَلِيلُ يا اللهُ يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَيْهِم.

وأمّا سائر أعمال العشرة الأخيرة ومستحبّاتها

(فمنها) (استحباب الغسل) (ففي الإقبال) عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كلّ ليلة (ومنها) (استحباب الاعتكاف) وهو من وكيد السّنن في مجموع السّنة ولا سيّما في هذه العشرة الأخيرة من هذا الشّهر المبارك ومعناه اللّبث في المسجد بالنيّة المقارنة للقربة وأفضل أوقاته في تلك العشرة فإنه يقابل حجّتين وعمرتين وكان النّبي صلى الله عليه وآله إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبّة من شعر وشمّر الميزر وطوى فراشه (اليوم الرابع والعشرون منه) نزل القرآن على ما في تقويم المحسنين (وفيه) شهادة الرّضا عليه السلام على ما ذكره المجلسي رحمه الله في البحار (ليلة السابع والعشرين منه) (يستحبّ) فيها الغسل بالخصوص وقراءة ما (رواه السيّد في الإقبال) باسناده إلى زيد بن علي عليه السلام قال: سمعت أبي عليّ بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أوّل اللّيلة إلى آخرها: اللّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجافِي عَنْ دارِ الغُرُورِ وَالإِنابَةَ إِلى دارِ الخُلُودِ وَالاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الفَوْتِ وهكذا قراءة سائر الأدعية الواردة لهذه اللّيلة

ذكرها السيّد في الإقبال (**ليلة التاسع والعشرين منه**) (يستحبّ) فيها الغسل، وزيارة الحسين عليه السلام خصوصاً مع احتمال أن تكون آخر ليلة منه (**وينبغي**) أن يعمل فيها ما سيذكر في عمل ليلة الثلاثين من قراءة سورة الأنعام والكهف ويس والاستغفار (مائة مرّة) لاحتمال أن تكون آخر ليلة من الشّهر (كما ينبغي) أن يدعو فيها أو في يومها أدعية الوداع من جهة الاحتمال المذكور (**ليلة الثلاثين منه**) وهي ليلة مباركة عظيمة ولها أعمال (**الأوّل**) **الغسل** (**الثاني**) **زيارة الحسين** عليه السلام (**الثالث**) قراءة سورة الأنعام والكهف ويس (**الرابع**) **الاستغفار** (بأن يقول): **أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** (مائة مرّة) (**الخامس**) **صلاة عشر ركعات** يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وقل هو الله أحد (عشر مرّات) ويقول في ركوعه وسجوده (عشر مرّات): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** ويتشهّد في كلّ ركعتين ثم يسلّم فإذا فرغ قال بعد فراغه من التّسليم في الركعة العاشرة: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ**[1] (ألف مرّة) فإذا فرغ من الاستغفار سجد (ويقول) في سجوده: **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما يا إِلهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَتَقَبَّلْ مِنّا صَلاتَنا وَصِيامَنا وَقِيامَنا** (فقد روى) الكفعمي والسيّد عن النّبي صلى الله عليه وآله انه قال: والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إن جبرائيل أخبرني عن إسرافيل عن ربّه تبارك وتعالى انّه لا يرفع رأسه من السّجود حتّى يغفر الله له ويتقبّل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه الخ (وروى الصّدوق في ثواب الأعمال) هذه الصّلاة في ليلة عيد الفطر الّا انّه يقرأ التّسبيحات الأربعة في الركوع والسّجود بدلاً عن تسبيح الركوع والسّجود (ويقول) بدل اغفر لنا ذنوبنا إلى آخره: **اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلاتِي وَقِيامِي**. (**السادس**) **قراءة هذا الدّعاء** (رواه) الكليني عن الصّادق عليه السلام (وهو): **اللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ وَقَدْ تَصَرَّمَ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا رَبِّ أَنْ يَطْلُعَ الفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ أَوْ يَتَصَرَّمَ شَهْرُ رَمَضانَ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ أَلْقاكَ**. (**السابع**) **قراءة دعاء: يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ** الخ وقد مرّ في عمل ليلة الثالث والعشرين ص٥٨٤. (**الثامن**) **أن يودّع شهر رمضان** بالأدعية المأثورة للوداع وستأتي في الخاتمة ص٥٩٣ (**واعلم**) أنّه

---

(١) يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (منه)

يستحبّ في هذه الّليلة عتق الرّقاب فقد كان مولانا عليّ بن الحسينعليه السلام يعتق من مماليكه في آخر ليلة منه ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر وكانعليه السلام يقول: إنّ لله في كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النّار فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه (وينبغي) للإنسان أن يستوهب أهل بيته آخر ليلة منه جميع ما أساء إليهم بعد أن يعفو ويصفح عنهم وهو يبكي وينوح ويقول ما كان يقول مولانا عليّ بن الحسينعليه السلام عند ذلك: رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَعَفَوْنا عَمَّنْ ظَلَمَنا كَما أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنّا فَإِنَّكَ أَوْلى بِذلِكَ مِنّا وَمِنَ المَأْمُورِينَ وَأَمَرْتَنا أَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا وَقَدْ أَتَيْناكَ سُؤّالاً وَمَساكِينَ وَقَدْ أَنَخْنا بِفِنائِكَ وَبِبابِكَ نَطْلُبُ نائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَعَطاءَكَ فَامْنُنْ بِذلِكَ عَلَيْنا وَلا تُخَيِّبْنا فَإِنَّكَ أَوْلى بِذلِكَ مِنّا وَمِنَ المَأْمُورِينَ إِلهِي كَرُمْتَ فَأَكْرِمْنِي إِذا كُنْتُ مِنْ سُؤّالِكَ وَجُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوالِكَ يا كَرِيمُ. (اليوم الثلاثون منه) (يستحبّ) فيه الأكثار من الاستغفار والإقلاع عن المعاصي (لما روي) انّ النّبيصلى الله عليه وآله قال: من انسلخ عنه شهر رمضان ولم يغفر له فلا غفر الله له (وذكر السيّد في الإقبال) أدعية شتّى لهذا اليوم ونحن أعرضنا عَن ذكرها هنا مخافة التطويل (وقد) ذكرنا جلّها في كتابنا (منهاج الجنان في أعمال شهر رمضان) فليراجعه القارئ الكريم، وفي هذا اليوم خرج النّبيصلى الله عليه وآله من مكّة بعد فتحها إلى حنين.

﴿خاتمة في أدعية وداع شهر رمضان﴾

(يستحبّ) وداع شهر رمضان بأدعية الوداع المأثورة عن الحجج الطاهرةعليهم السلام (في الإقبال) عن جابر بن عبدالله الأنصاري(رض) قال: دخلت على رسول اللهصلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان فقال لي: يا جابر هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه (وسأل) محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري صاحب الزمان(عج) عن وداع شهر رمضان فقد اختلفت فيه أصحابنا (فقال بعضهم): يقرأ في آخر ليلة منه (وقال) بعضهم: هو في آخر يوم منه، فورد توقيع الوداع: يقرأ في آخر ليلة منه وإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين (وقال الشّيخ في المصباح): إذا كان آخر ليلة من الشّهر ودّع بدعاء الوداع بعد صلاته كلّها وإن دعا في سحر تلك الّليلة كان أفضل (وقال الكفعميرحمه الله في مصباحه): وأمّا وداع شهر رمضان (فقل) في آخر ليلة منه وفي سحرها أفضل أو في آخر يوم منه (انتهى) والذي يستفاد من بعض ألفاظ دعاء الصادقعليه السلام في الوداع المذكور في مصباح الشّيخ يدل على انّه في آخر ليلة، أمّا دعاء الصّحيفة فمطلق وكيف كان فلا يبعد التّخيير بين آخر ليلة وآخر يوم ومع احتمال النّقصان يكرّره في التاسع والعشرين

والثلاثين (وأدعية الوداع) كثيرة نذكر بعضها (الأوّل) ما روي عن جابربن عبد الله الأنصاري وهي من تتمّة الرّواية السابقة عن النبيﷺ: **اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ صِيامِنا إِيّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُوماً وَلا تَجْعَلْنِي مَحْرُوماً.** فأنّه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسنيين: إمّا ببلوغ شهر رمضان من قابل وإمّا بغفران الله ورحمته (الثاني) ما رواه السيّد في الإقبال عن الصّادقعليه السلام وهو: **اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ صِيامِي لِشَهْرِ رَمَضانَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هذِهِ اللَّيْلَةِ إِلّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي.** فمن ودّع بهذا الوداع غفر الله له قبل أن يصبح ورزقه الإنابة إليه (الثالث) ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال قال وجدناه في نسخة عتيقة بخطّ الرّضيّ الموسوي (وهو): **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ ما دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضى ما رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلا تَجْعَلْ وَداعَ شَهْرِي هذا وَداعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيا وَلا وَداعَ آخِرِ عِبادَتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ القَدْرِ وَاجْعَلْها لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَضاعُفِ الأَجْرِ وَالإِجابَةِ وَالعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ.** (الرابع) ما رواه الكلينيرحمه الله في الكافي عن الصّادقعليه السلام (وهو): **اللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ وَهذا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ إِنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقايِسَنِي بِهِ أَنْ (لا) يَطْلُعَ فَجْرُ هذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هذَا الشَّهْرُ إِلّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها أَوَّلِها وَآخِرِها ما قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْها وَما قالَ الخَلائِقُ الحامِدُونَ المُجْتَهِدُونَ المَعْدُودُونَ المُوَقِّرُونَ (المُؤْثِرُونَ) ذِكْرَكَ وَالشُّكْرَ لَكَ الَّذِينَ أَعَنْتَهُمْ عَلى أَداءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَأَصْنافِ النّاطِقِينَ وَالمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ العالَمِينَ عَلى أَنَّكَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ وَعَلَيْنا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنا مِنْ قِسَمِكَ وَإِحْسانِكَ وَتَظاهُرِ امْتِنانِكَ فَبِذلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الحَمْدِ الخالِدِ الدّائِمِ الرّاكِدِ المُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لا يَنْفَدُ طُولَ الأَبَدِ جَلَّ ثَناؤُكَ أَعَنْتَنا عَلَيْهِ حَتّى قَضَيْتَ عَنّا صِيامَهُ وَقِيامَهُ مِنْ صَلاةٍ وَما كانَ مِنّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوانِكَ حَتّى تُظَفِّرَنا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلِ عَطاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُوقِيَنا فِيهِ مِنْ كُلِّ**

مَرْهُوبٍ أَوْ بَلاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ ما سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ وَجَمِيلِ ثَنائِكَ وَخاصَّةِ دُعائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنا هذا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَيْنا مُنْذُ أَنْزَلْتَنا إِلى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلاصِ نَفْسِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَتُشَفِّعَنِي فِي مَسائِلِي وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِباسِ العافِيَةِ لِي فِيهِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خِرْتَ لَهُ لَيْلَةَ القَدْرِ وَجَعَلْتَها لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الأَجْرِ وَكَرائِمِ الذُّخْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَطُولِ العُمْرِ وَدَوامِ اليُسْرِ اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمائِكَ وَجَلالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسانِكَ وَامْتِنانِكَ أَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِشَهْرِ رَمَضانَ حَتّى تُبَلِّغَناهُ مِنْ قابِلٍ عَلى أَحْسَنِ حالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلالَهُ مَعَ النّاظِرِينَ إِلَيْهِ وَالمُعْتَرِفِينَ لَهُ فِي أَعْفى عافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ يا رَبِّيَ الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لا يَكُونُ هذَا الوَداعُ مِنِّي لَهُ وَداعَ فَناءٍ وَلا آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِلِقاءٍ حَتّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قابِلٍ فِي أَوْسَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّجاءِ وَأَنَا لَكَ عَلى أَحْسَنِ الوَفاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ اللّهُمَّ اسْمَعْ دُعائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ لا أَرْجُو نَجاحاً وَلا مُعافاةً وَلا تَشْرِيفاً وَلا تَبْلِيغاً إِلّا بِكَ وَمِنْكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضانَ وَأَنَا معافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ البَوائِقِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَعانَنا عَلى صِيامِ هذَا الشَّهْرِ وَقِيامِهِ حَتّى بَلَّغَنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

(الخامس) قراءة الدعاء الخامس والأربعين من الصحيفة الكاملة السجّادية للإمام زين العابدين عليه السلام فأنه كان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان المبارك (وهو):

اللّهُمَّ يا مَنْ لا يَرْغَبُ فِي الجَزاءِ وَيا مَنْ لا يَنْدَمُ عَلى العَطاءِ وَيا مَنْ لا يُكافِي عَبْدَهُ عَلَى السَّواءِ مِنَّتُكَ ابْتِداءٌ وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ وَقَضاؤُكَ خِيَرَةٌ إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطاءَكَ بِمَنٍّ وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ وَتُكافِي مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ تَسْتُرُ عَلى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ وَكِلاهُما أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالمَنْعِ غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعالَكَ عَلى التَّفَضُّلِ وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصاكَ بِالْحِلْمِ وَأَمْهَلْتَ مَنْ

قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَناتِكَ إلى الإنابَةِ وَتَتْرُكُ مُعاجَلَتَهُمْ إلى التَّوْبَةِ لِكَيْلا يَهْلَكَ عَلَيْكَ هالِكُهُمْ وَلا يَشْقى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إلّا عَنْ طُولِ الأعْذارِ إلَيْهِ وَبَعْدَ تَرادُفِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ يا كَرِيمُ وَعائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يا حَلِيمُ أنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إلى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتَ عَلى ذٰلِكَ البابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلّا يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ تُوبُوا إلى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسى رَبُّكُمْ أنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنْهارُ يَوْمَ لا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أيْدِيهِمْ وَبِأيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَما عُذْرُ مَنْ أغْفَلَ دُخُولَ ذٰلِكَ المَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ البابِ وَإقامَةِ الدَّلِيلِ وَأنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلى نَفْسِكَ لِعِبادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتاجَرَتِهِمْ لَكَ وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيادَةِ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَيْتَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إلّا مِثْلَها وَقُلْتَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ وَقُلْتَ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أضْعافاً كَثِيرَةً وَما أنْزَلْتَ مِنْ نَظائِرِهِنَّ فِي القُرْآنِ مِنْ تَضاعِيفِ الحَسَناتِ وَأنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلى ما لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أبْصارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أسْماعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أوْهامُهُمْ فَقُلْتَ اذْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ وَقُلْتَ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ وَقُلْتَ ادْعُونِي أسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ فَسَمَّيْتَ دُعاءَكَ عِبادَةً وَتَرْكَهُ اسْتِكْباراً وَتَوَعَّدْتَ عَلى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ وَدَعَوْكَ بِأمْرِكَ وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ وَفِيها كانَتْ نَجاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزُهُمْ بِرِضاكَ وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلى مِثْلِ الَّذِي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبادَكَ مِنْكَ كانَ مَحْمُوداً فَلَكَ الحَمْدُ ما وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ وَما بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إلَيْهِ يا مَنْ تَحَمَّدَ إلى عِبادِهِ بِالإحْسانِ وَالفَضْلِ وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ ما أفْشى فِينا نِعْمَتَكَ وَأسْبَغَ عَلَيْنا مِنَّتَكَ وَأخَصَّنا بِبِرِّكَ هَدَيْتَنا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ

وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ وَالوُصُولَ إلى كَرامَتِكَ اللّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفايا تِلْكَ الوَظائِفِ وَخَصائِصِ تِلْكَ الفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سائِرِ الشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ وَآثَرْتَهُ عَلى كُلِّ أَوْقاتِ السَّنَةِ بِما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ القُرْآنِ وَالنُّورِ وَضاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الإيمانِ وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيامِ وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ القِيامِ وَأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ آثَرْتَنا بِهِ عَلى سائِرِ الأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ المِلَلِ فَصُمْنا بِأَمْرِكَ نَهارَهُ وَقُمْنا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيامِهِ لِما عَرَّضْتَنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَسَبَّبْنا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ وَأَنْتَ المَلِيءُ بِما رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ الجَوادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ القَرِيبُ إلى مَنْ حاوَلَ قُرْبَكَ وَقَدْ أَقامَ فِينا هذَا الشَّهْرُ مَقامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ وَأَرْبَحَنا أَفْضَلَ أَرْباحِ العالَمِينَ ثُمَّ قَدْ فارَقَنا عِنْدَ تَمامِ وَقْتِهِ وَانْقِطاعِ مُدَّتِهِ وَوَفاءِ عَدَدِهِ فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وَداعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنا وَأَوْحَشَنا انْصِرافُهُ عَنّا وَلَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ المَحْفُوظُ وَالحُرْمَةُ المَرْعِيَّةُ وَالحَقُّ المَقْضِيُّ فَنَحْنُ قائِلُونَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ اللهِ الأَكْبَرِ وَيا عِيدَ أَوْلِيائِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الأَوْقاتِ وَيا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الأَيّامِ وَالسّاعاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الآمالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الأَعْمالُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِراقُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ القُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ ناصِرٍ أَعانَ عَلَى الشَّيْطانِ وَصاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإِحْسانِ السَّلامُ عَلَيْكَ ما أَكْثَرَ عُتَقاءَ اللهِ فِيكَ وَما أَسْعَدَ مَنْ رَعى حُرْمَتَكَ بِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أَمْحاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لِأَنْواعِ العُيُوبِ السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أَطْوَلَكَ عَلى المُجْرِمِينَ وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ المُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الأَيّامُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ المُصاحَبَةِ وَلاذَمِيمِ المُلابَسَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ كَما وَفَدْتَ عَلَيْنا بِالبَرَكاتِ وَغَسَلْتَ عَنّا دَنَسَ الخَطِيئاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلا مَتْرُوكٍ صِيامُهُ سَأَماً السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ

عَنّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنا السّلامُ عَلَيْكَ وَعلى لَيْلَةِ القَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ السّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أَحْرَصَنا بِالأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنا غَداً إِلَيْكَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْناهُ وَعَلى ماضٍ مِنْ بَرَكاتِكَ سُلِبْناهُ اللّهُمَّ إِنّا أَهْلُ هذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنا بِهِ وَوَفَّقْتَنا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الأَشْقِياءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقائِهِمْ فَضْلَهُ وَأَنْتَ وَلِيُّ ما آثَرْتَنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَقَدْ تَوَلَّيْنا بِتَوْفِيقِكَ صِيامَهُ وَقِيامَهُ عَلى تَقْصِيرٍ وَأَدَّيْنا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ إِقْراراً بِالإِساءَةِ وَاعْتِرافاً بِالإِضاعَةِ وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنا عَقْدُ النَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنا صِدْقُ الاعْتِذارِ فَأْجُرْنا عَلى ما أَصابَنا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الفَضْلَ المَرْغُوبَ فِيهِ وَنَعْتاضُ بِهِ مِنْ أَنْواعِ الذُّخْرِ المَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبْ لَنا عُذْرَكَ عَلى ما قَصَّرْنا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ وَابْلُغْ بِأَعْمارِنا ما بَيْنَ أَيْدِينا مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ المُقْبِلِ فَإِذا بَلَّغْتَناهُ فَأَعِنّا عَلى تَناوُلِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ العِبادَةِ وَأَدِّنا إِلى القِيامِ بِما يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطّاعَةِ وَأَجْرِ لَنا مِنْ صالِحِ العَمَلِ ما يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ اللّهُمَّ وَما أَلْمَمْنا بِهِ فِي شَهْرِنا هذا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ أَو واقَعْنا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنا مِنْ خَطِيئَةٍ عَلى تَعَمُّدٍ مِنّا أَوْ عَلى نِسْيانٍ ظَلَمْنا فِيهِ أَنْفُسَنا أَوِ انْتَهَكْنا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنا بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنّا بِعَفْوِكَ وَلا تَنْصِبْنا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشّامِتِينَ وَلا تَبْسُطْ عَلَيْنا فِيهِ أَلْسُنَ الطّاغِينَ وَاسْتَعْمِلْنا بِما يَكُونُ حِطَّةً وَكَفّارَةً لِما أَنْكَرْتَ مِنّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لا تَنْفَدُ وَفَضْلِكَ الَّذِي لا يَنْقُصُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنا بِشَهْرِنا وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِ عِيدِنا وَفِطْرِنا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنا أَجْلَبَهُ لِعَفْوٍ وَأَمْحاهُ لِذَنْبٍ وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنا وَما عَلَنَ اللّهُمَّ اسْلَخْنا بِانْسِلاخِ هذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطايانا وَأَخْرِجْنا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئاتِنا وَاجْعَلْنا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسْماً فِيهِ وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ اللّهُمَّ وَمَنْ رَعى هذَا الشَّهْرَ حَقَّ رِعايَتِهِ وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِها وَقامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيامِها وَاتَّقى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَأَعْطِنا أَضْعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ لا يَغِيضُ وَإِنَّ خَزائِنَكَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ وَإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لا تَفْنى وَإِنَّ عَطاءَكَ لَلْعَطاءُ المُهَنّا اللّهُمَّ صَلِّ عَلى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ اللّهُمَّ إِنّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْناهُ أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْناهُ أَوْ خاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْناهُ تَوْبَةَ مَنْ لا يَنْطَوِي عَلى رُجُوعٍ إِلى ذَنْبٍ وَلا يَعُودُ بَعْدَها فِي خَطِيئَةٍ تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالارْتِيابِ فَتَقَبَّلْها مِنّا وَارْضَ عَنّا وَثَبِّتْنا عَلَيْها اللّهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ عِقابِ الوَعِيدِ وَشَوْقَ ثَوابِ المَوْعُودِ حَتّى نَجِدَ لَذَّةَ ما نَدْعُوكَ بِهِ وَكَآبَةَ ما نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ وَاجْعَلْنا عِنْدَكَ مِنَ التَّوّابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِكَ يا أَعْدَلَ العادِلِينَ اللّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبائِنا وَأُمَّهاتِنا وَأَهْلِ دِينِنا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلى مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلى أَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلى عِبادِكَ الصّالِحِينَ وَأَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ صَلاةً تَبْلُغُنا بَرَكَتُها وَيَنالُنا نَفْعُها وَيُسْتَجابُ بِها دُعاؤُنا إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (السادس) ما رواه الشّيخ في المصباح عن الصّادق عليه السلام (وهو): اللّهُمَّ إِنَّكَ قلت فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ الخ وقد أعرضنا عن ذكره مخافة التطويل.

﴿الفصل الرابع في أعمال شهر شوّال﴾

(روى السيّد في الإقبال) عن كتاب دستور المذكّرين عن النّبي صلى الله عليه وآله ما ملخّصه أنّه قال صلى الله عليه وآله: سمّي شوّالاً بذلك لأنّ فيه شالت[1] ذنوب المؤمنين فلم يبق فيه ذنب إلّا غفره الله (انتهى) (**يقول المؤلّف**): وذلك ببركة صيام شهر رمضان فأنّ أجر كلّ أجير يعطى عند ختمه للعمل (**اللّيلة الأولى منه**) هي ليلة عظيمة القدر رفيعة الشّأن وانّها كليلة القدر في الفضيلة (ويستحبّ) فيها أمور (**الأوّل**) الاستهلال وقراءة أدعيته عند رؤية الهلال وأفضلها الدعاء الثالث والأربعون من الصّحيفة السجّاديّة (وهو): أَيُّهَا الخَلْقُ المُطِيعُ (الخ) وقد مرّ في الأدعية ص٤٥. (**الثاني**) **الغسل** بعد غروب الشّمس (وروي) انّ الغسل في هذه اللّيلة مرّتين عند غياب الشّمس وفي آخر اللّيل. (**الثالث**) **إحياء اللّيلة إلى الصّباح** بالصّلاة والذكر والدّعاء والسؤال من الله

---

(١) معناه ارتفعت وذهبت (منه).

والبيتوتة في المسجد (ففي ثواب الأعمال) بسنده عن النّبيّ ﷺ انّه قال: من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. (الرابع) قراءة هذه التكبيرات بعد فريضة المغرب والعشاء والصّبح وبعد صلاة العيد: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلّهِ الحَمْدُ الحَمْدُ لِلّهِ عَلى ما هَدانا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلى ما أَوْلانا. (الخامس) قراءة هذا الدّعاء وكيفيّتها أن يرفع يديه بعد صلاة المغرب ونافلته (ويقول): يا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ يا ذَا الجُودِ يا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ وَناصِرَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتابٍ مُبِينٍ. ثمّ يسجد ويقول في سجوده (مائة مرّة): أَتُوبُ إِلى اللهِ. ثمّ يطلب حوائجه فانّها تقضى إن شاء الله تعالى (وفي رواية الشّيخ) أن يسجد بعد صلاة المغرب (ويقول): يا ذَا الحَوْلِ يا ذَا الطَّوْلِ يا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَناصِرَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتابٍ مُبِينٍ. ثم يقول (مائة مرّة): أَتُوبُ إِلى اللهِ. (السادس) قراءة هذا الدّعاء (عشر مرّات) (وهو): يا دائِمَ الفَضْلِ عَلَى البَرِيَّةِ الخ وسيأتي في أعمال ليلة الجمعة ص٧١٠. (السابع) زيارة الحسين عليه السلام ولها فضل كثير وقد مرّت ص٣٩٤. (الثامن) إتيان الصلوات الواردة فيها (منها) (صلاة ستّ ركعات) يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد (خمس مرّات) قل هو الله أحد (ففي ثواب الأعمال) بسنده عن سلمان الفارسي(رض) قال: قال رسول الله ﷺ: ما من عبد يصلّي ليلة العيد ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد (خمس مرّات) قل هو الله أحد إلّا شفّع في أهل بيته كلّهم وإن كانوا قد وجبت لهم النّار قالوا: ولم ذلك يا رسول الله قال: لأنّ المحسن لايحتاج إلى الشّفاعة إنّما الشّفاعة لكلّ مذنب (ومنها) (صلاة عشر ركعات) بالكيفيّة الّتي تقدّمت في أعمال آخر ليلة من شهر رمضان ص٥٩٢ (ومنها) (صلاة أربع عشرة ركعة) يقرأ في كلّ ركعة الحمد وآية الكرسي و(ثلاث مرّات) قل هو الله أحد (ففي الإقبال) روي أنّ من صلّاها أعطاه الله بكلّ ركعة عبادة أربعين سنة وعبادة كلّ من صام وصلّى في هذا الشّهر (ومنها) ولعلّها من أهمّ أعمال هذه اللّيلة (صلاة ركعتين) يقرأ في أولاهما بعد الحمد سورة التوحيد (ألف مرّة) وفي الثانية (مرّة واحدة) ثم بعد الفراغ من الصّلاة يسجد ويقول في سجوده (مائة مرّة): أَتُوبُ إِلى اللهِ (ثم يقول): يا ذَا المَنِّ وَالجُودِ يا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ يا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا. ثم يطلب

حاجاته (ففي الحديث) انّ أميرالمؤمنينعليه السلام كان يصلّي هذه الصّلاة بهذه الكيفيّة ثم كان يرفع رأسه من السّجدة ويقول: والذي نفسي بيده لا يصلّيها أحد فيسأل الله تعالى شيئاً الّا أعطاه وغفر له ذنوبه ولو كانت كرمل عالج (وفي حديث آخر) ورد قراءة سورة التوحيد (مائة مرّة) بدل ألف مرّة وإتيان هذه الصّلاة بعد صلاة المغرب ونافلته (ويستحبّ) بعد هذه الصّلاة قراءة هذا الدّعاء (ذكره) الشّيخ في المصباح والسيّد في الإقبال (وهو): **يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا اللهُ يا رَحِيمُ يا اللهُ يا مَلِكُ يا اللهُ يا قُدُّوسُ يا اللهُ يا سَلامُ يا اللهُ يا مُؤْمِنُ يا اللهُ يا مُهَيْمِنُ يا اللهُ يا عَزِيزُ يا اللهُ يا جَبّارُ يا اللهُ يا مُتَكَبِّرُ يا اللهُ يا خالِقُ يا اللهُ يا بارِئُ يا اللهُ يا مُصَوِّرُ يا اللهُ يا عالِمُ يا اللهُ يا عَظِيمُ يا اللهُ يا عَلِيمُ يا اللهُ يا كَرِيمُ يا اللهُ يا حَلِيمُ يا اللهُ يا حَكِيمُ يا اللهُ يا سَمِيعُ يا اللهُ يا بَصِيرُ يا اللهُ يا قَرِيبُ يا اللهُ يا مُجِيبُ يا اللهُ يا جَوادُ يا اللهُ يا ماجِدُ يا اللهُ يا مَلِيُّ يا اللهُ يا وَفِيُّ يا اللهُ يا مَوْلى يا اللهُ يا قاضِي يا اللهُ يا سَرِيعُ يا اللهُ يا شَدِيدُ يا اللهُ يا رَؤُوفُ يا اللهُ يا رَقِيبُ يا اللهُ يا مَجِيدُ يا اللهُ يا حَفِيظُ يا اللهُ يا مُحِيطُ يا اللهُ يا سَيِّدَ السّاداتِ يا اللهُ يا أَوَّلُ يا اللهُ يا آخِرُ يا اللهُ يا ظاهِرُ يا اللهُ يا باطِنُ يا اللهُ يا فاخِرُ يا اللهُ يا قاهِرُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا وَدُودُ يا اللهُ يا نُورُ يا اللهُ يا رافِعُ يا اللهُ يا مانِعُ يا اللهُ يا دافِعُ يا اللهُ يا فاتِحُ يا اللهُ يا نَفّاحُ يا اللهُ يا جَلِيلُ يا اللهُ يا جَمِيلُ يا اللهُ يا شَهِيدُ يا اللهُ يا شاهِدُ يا اللهُ يا مُغِيثُ يا اللهُ يا حَبِيبُ يا اللهُ يا فاطِرُ يا اللهُ يا مُطَهِّرُ يا اللهُ يا مَلِكُ يا اللهُ يا مُقْتَدِرُ يا اللهُ يا قابِضُ يا اللهُ يا باسِطُ يا اللهُ يا مُحْيِي يا اللهُ يا مُمِيتُ يا اللهُ يا باعِثُ يا اللهُ يا وارِثُ يا اللهُ يا مُعْطِي يا اللهُ يا مُفْضِلُ يا اللهُ يا مُنْعِمُ يا اللهُ يا حَقُّ يا اللهُ يا طَيِّبُ يا اللهُ يا مُحْسِنُ يا اللهُ يا مُجْمِلُ يا اللهُ يا مُبْدِئُ يا اللهُ يا مُعِيدُ يا اللهُ يا بارِئُ يا اللهُ يا بَدِيعُ يا اللهُ يا هادِيُ يا اللهُ يا كافِيُ يا اللهُ يا شافِيُ يا اللهُ يا عَلِيُّ يا اللهُ يا عَظِيمُ يا اللهُ يا حَنّانُ يا اللهُ يا مَنّانُ يا اللهُ يا ذَا الطَّوْلِ يا اللهُ يا مُتَعالِ يا اللهُ يا عَدْلُ يا اللهُ يا ذَا المَعارِجِ يا اللهُ يا صادِقُ يا اللهُ يا صَدُوقُ يا اللهُ يا دَيّانُ يا اللهُ يا باقِيُ يا اللهُ يا واقِيُ يا اللهُ يا ذَا الجَلالِ يا اللهُ يا ذَا الإِكْرامِ يا اللهُ يا مَحْمُودُ يا اللهُ يا مَعْبُودُ يا اللهُ يا صانِعُ يا اللهُ يا مُعِينُ يا اللهُ يا مُكَوِّنُ يا اللهُ يا فَعّالُ يا اللهُ يا لَطِيفُ يا اللهُ يا غَفُورُ يا اللهُ (يا جَلِيلُ يا اللهُ) يا شَكُورُ يا اللهُ يا نُورُ يا اللهُ يا قَدِيرُ (يا قَدِيمُ)**

يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا اللهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضاكَ وَتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِواكَ وَلا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. ثمّ يسجد ويقول في سجوده: يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَبُّ يا رَبُّ يا رَبُّ يا مُنْزِلَ البَرَكاتِ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حاجَةٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْزُونِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَالأَسْماءِ المَشْهُوراتِ عِنْدَكَ المَكْتُوبَةِ عَلى سُرادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقَبَّلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضانَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ الوافِدِينَ إِلى بَيْتِكَ الحَرامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ العِظامِ وَتَسْتَخْرِجَ لِي يا رَبِّ كُنُوزَكَ يا رَحْمانُ.

(اليوم الأوّل منه) هو أحد الأعياد الأربعة العظيمة في السّنة ويقال له يوم الرّحمة لأنه يرحم فيه عباده (وفي الفقيه) عن جابر عن الباقرعليه السلام عن أبيهعليه السلام انّه قال: إذا كان أوّل يوم من شوّال نادى مناد: أيّها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم ثم قال: يا جابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك ثم قال: هو يوم الجوائز (انتهى). (فينبغي) أن يكون الإنسان يوم عيد الفطر خاشعاً خاضعاً راجياً لقبول صومه وعبادته في شهر رمضان خائفاً وجلاً من حرمانه وردّه (وفي الفقيه) أيضاً انّ الحسين (الحسن) بن عليعليه السلام نظر إلى النّاس يوم عيد الفطر يضحكون ويلعبون فالتفت إلى أصحابه وقال: إنّ الله عزّ وجلّ جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا فالعجب كلّ العجب من الضّاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب (ويخسر) فيه المقصّرون وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومُسيءٌ بإساءَتِهِ (وقد وردت) لهذا اليوم أعمال (الأوّل) الغسل والأحسن أن يغتسل من نهر إن أمكن ووقته من طلوع الفجر إلى وقت صلاة العيد (وفي تتمّة خبر) أن يغتسل تحت السّقف وإذا أراد أن يغتسل فيقول قبل الغسل: اللّهُمَّ إِيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (ثم يقول): بِاسْمِ اللهِ. مقارناً للغسل وبعد إكماله (يقول): اللّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّارَةً لِذُنُوبِي وَطَهِّرْ دِينِي اللّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ. (الثاني) لبس أنظف الثياب واستعمال شيء من العطر والخروج إلى الصّحراء في غير مكّة لصلاة العيد تحت السّماء. (الثالث) الإفطار قبل الصّلاة على التّمر أو شيء من الحلو (وقال المفيدرحمه الله) ويستحبّ تناول شيء يسير من تربة قبر الحسينعليه السلام فأنّه شفاء من كلّ داءٍ وسقم. (الرابع) التهيّؤ لصلاة العيد ويأتي بها بعد طلوع الشّمس (وقراءة الأدعية) الّتي ذكرها السيّد في الإقبال فمن جملتها (ما رواه عن أبيحمزة الثمالي) عن

الباقرعليه السلام) انّه قال اقرأ في عيد الفطر والأضحى والجمعة عند التهيّؤ للخروج إلى الصّلاة هـذا الدّعاء: اللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطاياهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدادِي وَاسْتِعْدادِي رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَفَضائِلِكَ وَعَطاياكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلى عِيدٍ مِنْ أَعْيادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ وَلكِنْ أَتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِساءَتِي إِلى نَفْسِي فَيا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ اغْفِرْ لِيَ الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ إِلّا أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

(الخامس) صلاة العيد جماعة أو فرادى (وهي) ركعتان يقرأ (في الأولى) منهما الحمد وسورة سبّح اسم ربّك الأعلى (وفي الثانية) بعد الحمد سورة والشّمس وضحاها ويقنت (في الأولى) بعد إكمال السّورة بخمسة قنوتات (وفي الثانية) بعد السّورة أيضاً بأربعة قنوتات والأفضل أن يقرأ في القنوتات التّسع هذا الدّعاء: اللّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوى وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً (وَشَرَفاً) وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (أَجْمَعِينَ) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ (مِنْهُ) عِبادُكَ الصّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ (فِيهِ) مِمّا اسْتَعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ (الْمُخْلِصُونَ) (ويستحبّ) إتيان هذه الصّلاة في الصّحراء الّا بمكة كما تقدّم (تحت السّماء وعلى وجه الأرض لا على بساط ولا على بارية) والخروج إليها راجلاً حافياً بسكينة ووقار والرّجوع من غير الطّريق الذي ذهب اليـه والدّعـاء لإخـوانـه المؤمنين بقبول الأعمال (كما ويستحبّ) للإمام بعد الفراغ من الصّلاة أن يقرأ هذه الخطبة المرويّة عن أمير المؤمنينعليه السلام (ذكرها الصّدوق في الفقيه) (وهي): الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السّماواتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما

يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ كَذلِكَ اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ إلَيْهِ المَصِيرُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّماءَ أنْ تَـقَعَ عَلَى الأرْضِ إلّا بِإذْنِهِ إنَّ اللهَ بِالنّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللّهُمَّ ارْحَمْنا بِرَحْمَـتِكَ وَاعْمُمْنا بِمَغْفِرَتِكَ إنَّكَ أنْتَ العَلِيُّ الكَبِيرُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا مَقْنُوطٌ مِنْ رَحْمَـتِهِ وَلا مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَـتِهِ وَلا مُؤْيَسٌ مِنْ رَوْحِهِ وَلا مُسْتَنْكَفٌ عَنْ عِبادَتِهِ (الَّذِي) بِكَلِمَـتِهِ قامَتِ السّماوات السَّبْعُ وَاسْتَـقَرَّتِ الأرْضُ المِهادُ وَثَبَـتَتِ الجِبالُ الرَّواسِي وَجَرَتِ الرِّياحُ اللَّواقِـحُ وَسارَ فِي جَوِّ السَّماءِ السَّحابُ وَقامَتْ عَلى حُدُودِهَا البِحارُ وَهُوَ إلهٌ لَها وَقاهِرٌ يَذِلُّ لَهُ المُـتَعَزِّزُونَ وَيَتَضاءَلُ لَهُ المُتَكَـبِّرُونَ وَيَدِينُ لَهُ طَوْعاً وَكَرْهاً العالَمُونَ نَحْمَدُهُ كَما حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَما هُوَ أهْلُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ ما تُخْفِي النُّفُوسُ وَما تُجِنُّ البِحارُ وَما تواري مِنْهُ ظُلْمَةٌ وَلا تَغِيبُ عَنْهُ غائِبَةٌ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ إلّا يَعْلَمُها لا إلهَ إلّا هُوَ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ وَيَعْلَمُ ما يَعْمَلُ العامِلُونَ وَأيَّ مَجْرىً يَجْرُونَ وَإلى أيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَسْتَهْدِي اللهَ بِالْهُدى وَنَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ونَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إلى خَلْقِهِ وَأمِينُهُ عَلى وَحْيِهِ وَأنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِ رَبِّهِ وَجاهَدَ فِي اللهِ الحائِدِينَ عَنْهُ العادِلِينَ بِهِ وَعَبَدَ اللهَ حَتّى أتاهُ اليَقِينُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُوصِيكُمْ بِتَـقْوَى اللهِ الَّذِي لا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلا تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ وَلا يَسْتَغْنِي العِبادُ عَنْهُ وَلا يَجْزِي أنْعُمَهُ الأعْمالُ الَّذِي رَغَّبَ فِي التَّقْوى وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيا وَحَذَّرَ المَعاصِيَ وَتَعَزَّزَ بِالْبَقاءِ وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالفَناءِ وَالمَوْتُ غايَةُ المَخْلُوقِينَ وَسَبِيلُ العالَمِينَ وَمَعْقُودٌ بِنَواصِي الباقِينَ لا يُعْجِزُهُ إباقُ الهارِبِينَ وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أهْلَ الهَوى وَيَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَالدُّنْيا دارٌ كَتَبَ اللهُ لَهَا الفَناءَ وَلِأهْلِها مِنْهَا الجَلاءَ فَأكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَـقاءَها وَيُعَظِّمُ بناءَها وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ قَدْ عُجِّلَتْ لِلطّالِبِ وَالتَبَسَتْ بِقَلْبِ النّاظِرِ وَيُضْنِي ذُو الثَّرْوَةِ الضَّعِيفَ وَيَجْتَوِيها (وَيَحْتَوِيها) الخائِفُ الوَجِلُ فَارْتَحِلُوا مِنْها يَرْحَمُكُمُ اللهُ بِأحْسَنِ ما بِحَضْرَتِكُمْ وَلا تَطْلُبُوا مِنْها أكْثَرَ مِنَ القَلِيلِ وَلا تَسْألُوا مِنْها فَوْقَ الكَفافِ وَارْضَوْا مِنْها بِالْيَسِيرِ وَلا تَمُدُّنَّ أعْيُنَكُمْ مِنْها إلى ما مُتِّعَ المُتْرَفُونَ بِهِ وَاسْتَهِينُوا بِها

وَلا تُوَطِّنُوا وَأَضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيها وَإِيّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَالتَّلَهِّيَ وَالفاكِهاتِ فَإِنَّ فِي ذلِكَ غَفْلَةً وَاغْتِراراً أَلا إِنَّ الدُّنْيا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَاحْلَوْلَتْ وَآذَنَتْ بِوَداعٍ أَلا وَإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَآذَنَتْ بِاطِّلاعٍ أَلا وَإِنَّ المِضْمارَ اليَوْمَ وَالسِّباقَ غَداً أَلا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الجَنَّةُ وَالغايَةَ النّارُ أَلا أَفَلا تائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ أَلا عامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ جَعَلَنَا اللهُ وَإِيّاكُمْ مِمَّنْ يَخافُهُ وَيَرْجُو ثَوابَهُ أَلا إِنَّ هذَا اليَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ لَكُمْ عِيداً وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهلاً فَاذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّها سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ واجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُؤَدِّها كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثاهُمْ وَصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ عَنْ كُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ صاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ وَأَطِيعُوا اللهَ فِيما فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقامِ الصَّلاة وَإِيتاءِ الزَّكاة وَحَجِّ البَيْتِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضانَ وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَالإِحْسانِ إِلى نِسائِكُمْ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ فِيما نَهاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ المُحْصَنَةِ وَإِتْيانِ الفاحِشَةِ وَشُرْبِ الخَمْرِ وَبَخْسِ المِكْيالِ وَنَقْصِ المِيزانِ وَشَهادَةِ الزُّورِ وَالفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنا اللهُ وَإِيّاكُمْ بِالتَّقْوى وَجَعَلَ الآخِرَةَ خَيْراً لَنا وَلَكُمْ مِنَ الأُولى إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ المُتَّقِينَ كِتابُ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. ثمّ يجلس بعد الفراغ من الخطبة كجلسة العجلان ثمّ يقوم ويقرأ الخطبة الثانية (وهي) الخطبة الّتي كان يقرؤها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة بعد الجلوس والقيام من الخطبة الأولى (وهي): الحَمْدُ لِلّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً تَرْفَعُ بِها دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آياتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ اللّهُمَّ خالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ

فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَأْسَكَ الَّذِي لا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ اللّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَاياهُمْ وَمُرابِطِيهِمْ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ اللّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوى زادَهُمْ وَالإيمانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلهَ الْحَقِّ وَخالِقَ الْخَلْقِ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ وَلِمَنْ هُوَ لاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ داعٍ دَعاهُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ (ويستحبّ قراءة) الدعاء السادس والأربعين من الصّحيفة السجّاديّة بعد صلاة العيد (وهو): يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ الخ ولم نذكره هنا لطوله. (السادس) قراءة التّكبيرات الّتي مرّ ذكرها في أعمال ليلة العيد (بعد الفريضة)، بعد صلاة العيد وصلاة الصّبح أيضاً كما ذكرنا. (السابع) قراءة هذا الدّعاء الذي رواه الشّيخ بعد صلاة العيد (وهو): اللّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ إِمامِي الخ ولم نذكره هنا لطوله (وذكر السيّدﷺ) هذا الدّعاء بعد صلاة الصّبح من يوم العيد. (الثامن) زيارة الحسينﷺ وفيها فضل عظيم وقد مرّت في ص٣٩٢. (التاسع) قراءة دعاء النّدبة وقد مرّ في ص١٥٩ (وقال السيّد ابن طاووسﷺ): إذا فرغ من الدّعاء فيسجد (ويقول): أَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطْفى وَجَدِيدُها لا يُبْلى وَعَطْشانُها لا يُرْوى. ثم يضع خدّه الأيمن (ويقول): إِلهِي لا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَعْفِيرِي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ. ثم يضع خدّه الأيسر (ويقول): ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ. ثمّ يعود إلى السّجود (ويقول): إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ. ثمّ يقول: الْعَفْوَ الْعَفْوَ (مائة مرّة) ثمّ قال السيّدﷺ: ولا تقطع يومك هذا باللعب والإهمال وأنت لا تعلم أمردود أم مقبول الأعمال فإن رجوت القبول فقابل ذلك بالشّكر الجميل وإن خفت الردّ فكن أسير الحزن الطّويل. (العاشر) وهو أهمّها وألزمها إخراج زكاة الفطرة

فإنّها واجبة على كلّ من ملك قوت سنته بإجماع من المسلمين (ومن فوائدها) أنّها تدفع الموت في تلك السنة عمّن أدّيت عنه (ومنها) أنّها توجب قبول الصوم (ففي الفقيه) عن معتب (وهو وكيل الإمام الصادقعليه‌السلام) عن الصّادقعليه‌السلام أنه قال له: اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة وعن الرقيق وأجمعهم ولا تدع منهم أحداً فأنّك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت قال: قلت: وما الفوت قال: الموت (وفيه عنهعليه‌السلام) انّ من تمام الصوم إعطاء الزّكاة يعني الفطرة كما انّ الصّلاة على النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله من تمام الصّلاة لأنه من صام ولم يؤدّ الزكاة فلا صوم له إذا تركها متعمّداً ولا صلاة له إذا ترك الصلاة على النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله انّ الله عزّ وجلّ قد بدأ بها قبل الصّلاة قال: قد أفلح من تزكّى وذكر اسم ربّه فصلّى (انتهى) والمراد بالزّكاة في هذا الخبر هي زكاة الفطرة كما يستفاد من بعض الأخبار المفسّرة للآية (وفي ثواب الأعمال) بسنده قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: من صام شهر رمضان وختمه بصدقة (يعني زكاة الفطرة) وغدا إلى المصلّى رجع مغفوراً له (وفي الإقبال) بسنده عن الباقرعليه‌السلام قال: كان أمير المؤمنينعليه‌السلام لا يخرج من الفطر حتّى يطعم ويؤدّي الفطرة (الحديث) (**من تجب عليه الفطرة**) تجب زكاة الفطرة على المكلّف الحرّ الغنيّ فعلاً أو قوّة فلا تجب على الصّبيّ والمجنون ولو كان أدوارياً ولا يجب على وليّهما أن يؤدّي عنهما من مالهما بل يقوى سقوطها عنهما بالنّسبة إلى من يعولان به أيضاً ولا على من أهّل شوّال عليه وهو مغميّ عليه مثلاً ولا على المملوك ولا على الفقير الذي لا يملك مؤونة سنته له ولعياله زائداً على ما يقابل الدّين ومستثنياته لا فعلاً ولا قوّة نعم الأحوط لمن زاد على مؤنة يومه وليلته صاع إخراجها بل يستحبّ للفقير مطلقاً إخراجها، ولو لم يكن عنده إلّا صاع تصدّق به على بعض عياله ثم هو على بعض أخر يديرونها بينهم والأحوط عند انتهاء الدّور التصدّق به على الأجنبي وانّما يعتبر وجود الشّرائط المذكورة عند دخول ليلة العيد فلا يكفي وجودها قبله إذا زال عنده ولا بعده لو لم تكن عنده فلو اجتمعت الشّرائط عند الغروب بعد فقدها تجب الفطرة ويجب على من استكمل الشّرائط أن يخرجها عن نفسه وعن كلّ من يعول به واجب النّفقة كان أم غيره قريباً أم بعيداً مسلماً أم كافراً حرّاً أم عبداً صغيراً أم كبيراً حتّى المولود الذي يولد قبل هلال شوّال ولو بلحظة وكذا من يدخل في عيلولته قبل الهلال حتّى الضّيف على الأحوط وإن لم يتحقّق منه الأكل بخلاف المولود بعد الهلال وكذا كلّ من دخل في عيلولته كذلك فأنّه لا يجب عليه فطرتهم، نعم إنّما هو مستحبّ إذا كان قبل الزوال، ويجب على الغائب عن عيالاته أن يخرجها عنهم، الّا إذا وكّلهم في أن يخرجوا فطرتهم من ماله الذي تركه عندهم، ويحرم فطرة غير الهاشمي على الهاشمي، وتحلّ فطرة الهاشمي على الصّنفين والمدار على المعيل لا العيال والأحوط مراعاة كليهما (**ويجب**) في الفطرة النيّة كغيرها من العبادات ويجوز أن يتولى أخراجها من خوطب بها بنفسه أو بتوكيل غيره ويتولّى الوكيل النيّة (**جنس الفطرة**) الضّابط في جنس الفطرة ما غلب في القوت لغالب النّاس كالحنطة والشعير والتّمر والزبيب والأحوط الاقتصار عليها وإن أجزأ غيرها كالذرة والأرز والأقط واللبن الّا انّ الأحوط دفع غيرها قيمة (**مقدار الفطرة**) المقدار الواجب في الفطرة أن تكون صاعاً والصّاع أربعة أمداد (جمع مد) وهي

تسعة أرطال بالعراقي وستّة بالمدني وهي عبارة عن ستمائة وأربعة عشر مثقالاً صيرفيّاً وربع المثقال (وبحسب الحقّة) حقّة النّجف وكربلاء الّتي هي تسعمائة وثلاثة وثلاثون مثقالاً وثلث مثقال يكون نصف حقّة ونصف أوقيّة وواحداً وثلاثين مثقالاً الّا مقدار حمّصتين ولو دفع ثلثي حقّة زاد مقدار مثاقيل (وبحسب حقّة الإسلامبول) وهي مائتان وثمانون مثقالاً حقّتان وثلاثة أرباع الأُوقية ومثقال وثلاثة أرباع المثقال (وبحسب المنّ الشاهي) وهو ألف ومائتان وثمانون مثقالاً نصف منٍّ إلّا خمسة وعشرين مثقالاً وثلاثة أرباع المثقال (وبحسب الكيلوغرام) فهو ثلاثة كيلوغرامات تقريباً (وقت وجوب الفطرة) وهو دخول ليلة العيد جامعاً للشرائط ويستمرّ وقت دفع الفطرة من حين وجوبها إلى وقت الزّوال لمن لم يصلّ صلاة العيد والأحوط عدم تأخيرها عن الصّلاة إذا صلّاها فيقدّمها عليها وإن صلّى في أوّل وقتها فإن خرج وقت الفطرة وكان قد عزلها دفعها لمستحقّها وإن لم يعزلها فالأحوط الأقوى عدم سقوطها بل يؤدّيها ناوياً بها القربة من غير تعرض للأداء والقضاء (مصرف الفطرة) الأحوط الاقتصار على دفعها للفقراء المؤمنين وأطفالهم بل المساكين وإن لم يكونوا عدولاً ويجوز إعطاؤها للمستضعفين من المخالفين عند عدم وجود المؤمنين (ويستحبّ) تخصيص ذوي الأرحام والجيران وأهل الهجرة في الدّين والفقه والعقل وغيرهم ممّن يكون فيه أحد المرجّحات ولا تشترط العدالة في من يدفع إليهم، نعم الأحوط أن لا يدفع إلى شارب الخمر والمتجاهر بالمعصية والهاتك لجلباب الحياء بل الأحوط العدالة أيضاً ولا يجوز دفعها إلى من يصرفها في المعصية (والأحوط) أن لا يدفع للفقير أقل من صاع أو قيمته وإن اجتمع جماعة لا تسعهم كذلك ويجوز أن يعطي الواحد أصواعاً (واعلم) أنّ في اليوم الخامس عشر منه سنة ثلاث من الهجرة كانت واقعة أحد (وفيها) استشهد حمزة بن عبدالمطلب كذا في مسارّ الشيعة للمفيدرحمه الله وقال: وهو يوم يجتنب فيه المؤمنون كثيراً من الملاذّ لمصاب رسول اللهصلى الله عليه وآله بعمّه وأصحابه المخلصين وما لحقه من الأذى والألم بفعل المشركين (انتهى). (وفيه) ردّت الشّمس لعليعليه السلام كذا في تقويم المحسنين (وفيه) وفاة الصادقعليه السلام على قول المجلسيرحمه الله في التّحفة (وفي اليوم السابع عشر منه) كانت فيه وقعة أُحد واستشهاد حمزة (على قول المجلسي) في مزار البحار (وفيه) غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة على ما في توضيح المقاصد (وفيه) ردّت الشّمس لأمير المؤمنينعليه السلام على ما في حواشي البلد الأمين (وفي اليوم الخامس والعشرين منه) فيه وفاة الصادقعليه السلام على قول سنة مائة وثمان وأربعين من الهجرة وذلك بسمّ دسّهُ إليه المنصور (وفي آخر يوم منه) كانت الأيّام النّحسات الّتي أهلك الله تعالى فيها عاداً (وقيل): انّها كانت أيّام العجوز كذا في مصباح الكفعمي.

الفصل الخامس في أعمال شهر ذي القعدة الحرام

وهو شهر عظيم الحرمة وأوّل الأشهر الحرم الأربعة الّتي كانت العرب قبل الإسلام تحترمها وتحرّم القتال فيها فلمّا جاء الإسلام زادها شرفاً وهي: ذو القعدة وذو الحجّة ومحرّم ورجب

(وقد) قال الله تعالى فيها: **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ** (وذكر السيّد في الإقبال) رواية انّ شهر ذي القعدة محلّ إجابة الدّعاء عند الشدّة (وقد) تضافرت الأخبار وتكاثرت في لزوم احترامها وتعظيمها وتجنّب المعاصي فيها (وروى) عليّ بن إبراهيم القمي رحمه الله انّه يضاعف فيها ثواب الحسنات وعقاب السيّئات (**استحباب صيام ثلاثة أيّام من الشهر الحرام**) روى السيّد في الإقبال عن النّبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صام من الشهر الحرام ثلاثة أيّام الخميس والجمعة والسّبت كتب الله له عبادة سنة (وفيه) عن كتاب دستور المذكّرين عن النّبي صلى الله عليه وآله: من صام هذه الثلاثة أيّام كتب الله تبارك وتعالى له عبادة تسعمائة سنة صيام نهارها وقيام ليلها (**صلاة أربع ركعات يوم الأحد في ذي القعدة**) روى السيّد في الإقبال عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحد في شهر ذي القعدة فقال: أيّها النّاس من كان منكم يريد التّوبة قلنا: كلّنا نريد التوبة يا رسول الله فقال: اغتسلوا وتوضؤوا وصلّوا أربع ركعات واقرؤوا في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات) والمعوّذتين (مرّة) ثم استغفروا الله (سبعين مرّة) ثم قولوا: **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.** (ثمّ قولوا): **يا عَزِيزُ يا غَفّارُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ.** ثم قال: ما من عبد من أمّتي فعل هذا إلّا نودي من السّماء: يا عبد الله استأنف العمل فإنّك مقبول التوبة مغفور الذّنوب وينادي ملك من تحت العرش: أيّها العبد بورك عليك وعلى أهلك وذرّيتك وينادي مناد آخر: أيّها العبد ترضى خصماؤك يوم القيامة وينادي ملك آخر: أيّها العبد تموت على الإيمان ولا أسلب منك الدّين ويفسح في قبرك وينوّر فيه وينادي مناد آخر: أيّها العبد يرضى أبواك وإن كانا ساخطين وغفر لأبويك ذلك ولذرّيتك وأنت في سعة من الرّزق في الدّنيا والآخرة وينادي جبرائيل عليه السلام: أنا الّذي آتيك مع ملك الموت عليه السلام أن يرفق بك ولا يخدشك أثر الموت إنّما تخرج الروح من جسدك سلاً (سلاماً) (الحديث) والظاهر انّ الاستغفار المذكور والدّعاء الذي بعده يلزم إتيانهما بعد الصّلاة (**اليوم الأوّل منه**) واعد الله سبحانه موسى عليه السلام ثلاثين ليلة كذا في توضيح المقاصد (**اليوم الخامس منه**) رفع إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام القواعد من البيت (كذا في توضيح المقاصد) (**اليوم الحادي عشر منه**) فيه ولد الإمام الرضا عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة على أشهر الرّوايات (**ليلة النّصف منه**) هي ليلة شريفة (يستحبّ) إحياؤها بالعبادة والصّلاة وطلب الحاجات فأنّها مقبولة مقضيّة إن شاءالله (روى السيّد في الإقبال) عن النّبي صلى الله عليه وآله انّ في ذي القعدة ليلة مباركة وهي ليلة خمس عشرة منه ينظر الله إلى عباده المؤمنين فيها بالرّحمة أجر العامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح (أي صائم) لم يعص الله طرفة عين فإذا كان نصف اللّيل فخذ في العمل بطاعة الله والصّلاة وطلب الحوائج (فقد) روي انّه لا يبقى أحد سأل الله فيها حاجة الّا أعطاه (**اليوم الثالث والعشرون منه**) كانت فيه وفاة الرّضا عليه السلام سنة ثلاث ومائتين من الهجرة كذا في مسارّ الشيعة (ويندب) زيارته من قرب وبعد (قال السيّد في الإقبال): ورأيت في

بعض تصانيف أصحابنا العجمعليهم السلام انّه يستحبّ أن يزار مولانا الرّضاعليه السلام يوم ثالث وعشرين من ذي‌القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزّيارة من الرّواية بذلك (اللّيلة الخامسة والعشرون منه) هي ليلة مباركة تنزل فيها الرّحمة من الله تعالى وهي ليلة دحو الأرض يعني في صبيحة هذه اللّيلة دحيت الأرض من تحت الكعبة أي بسطت على وجه الماء وفي قيام هذه اللّيلة أجر كثير (وفي ثواب الأعمال) عن الحسن بن علي الوشّا قال: كنت مع أبي وأنا غلام فتعشّينا عند الرّضاعليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي‌القعدة فقال له: ليلة خمس وعشرين من ذي‌القعدة ولد فيها ابراهيمعليه السلام وولد فيها عيسى بن مريمعليه السلام وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستّين شهراً (وفيه) انّ فيه يقوم القائمعليه السلام (قال السيّد في الإقبال): وفي رواية في خمس وعشرين ليلة من ذي‌القعدة أُنزلت الرّحمة من السّماء وأنزل تعظيم الكعبة على آدمعليه السلام (الحديث) (اليوم الخامس والعشرون منه) هو يوم دحو الأرض (يستحبّ) فيه الصّوم مؤكّداً وصومه يعدل صوم ستّين سنة أو سبعين سنة أو عبادة مائة سنة وهو كفارة لذنوب سبعين سنة ويستغفر لمن صامه كلّ شيء بين السّماء والأرض (وفي الكافي) بسنده عن محمّد بن عبد الله الصّيقل قال: خرج علينا أبو الحسنعليه السلام يعني الرّضاعليه السلام بمرو في يوم خمس وعشرين من ذي‌القعدة فقال: صوموا فانّي أصبحت صائماً قلنا: جعلنا فداك أيّ يوم هو قال: يوم نشرت فيه الرّحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدمعليه السلام (وعن أمير المؤمنينعليه السلام) انّ أوّل رحمة نزلت من السّماء إلى الأرض في خمس وعشرين من ذي‌القعدة فمن صام ذلك اليوم وقام تلك اللّيلة فله عبادة مائة سنة صام نهارها وقام ليلها وأيّما جماعة اجتمعت في ذلك اليوم في ذكر ربّهم عزّ وجلّ لم يتفرّقوا حتّى يعطوا سؤلهم وينزل في ذلك اليوم ألف ألف رحمة يوضع منها تسع وتسعون في حلق الذاكرين والصّائمين في ذلك اليوم والقائمين في تلك اللّيلة (وقد) ورد لهذا اليوم غير الصّوم والعبادة وذكر الله تعالى والغسل عملان (الأوّل) ما رواه السيّد في الإقبال عن كتب الشيعة القمّيّين انّه يصلّي في اليوم الخامس والعشرين من ذي‌القعدة ركعتان عند الضّحى بالحمد (مرّة) والشّمس وضحاها (خمس مرّات) ويقول بعد التّسليم: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (ثمّ يدعو ويقول): يا مُقِيلَ العَثَراتِ أَقِلْنِي عَثْرَتِي يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ أَجِبْ دَعْوَتِي يا سامِعَ الأَصْواتِ اسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْنِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي وَما عِنْدِي يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ (والثاني) استحباب قراءة هذا الدّعاء ذكره الشّيخ في المصباح (وهو): اللّهُمَّ داحِيَ الكَعْبَةِ وَفالِقَ الحَبَّةِ وَصارِفَ اللَّزْبَةِ وَكاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ أَسْأَلُكَ فِي هذَا اليَوْمِ مِنْ أَيّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّها وَأَقْدَمْتَ سَبْقَها وَجَعَلْتَها عِنْدَ المُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُنْتَجَبِ فِي المِيثاقِ القَرِيبِ يَوْمَ التَّلاقِ فاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ وَداعٍ إِلى كُلِّ حَقٍّ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهارِ الهُداةِ المَنارِ دَعائِمِ الجَبّارِ

وَوُلاةِ الجَنَّةِ وَالنّارِ وَأعطِنا فِي يَوْمِنا هذا مِنْ عَطائِكَ المَخْزُونِ غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلامَمْنُوعٍ تَجْمَعُ لَنا بِهِ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأوْبَةِ يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأكْرَمَ مَرْجُوٍّ يا كَفِيُّ يا وَفِيُّ ياَ مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ الطُفْ لِي بِلُطْفِكَ وَأسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وَأيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوُلاةِ أمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ وَاحْفَظْنِي مِنْ شَوايِبِ الدَّهْرِ إلى يَوْمِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَأشْهِدْنِي أوْلِياءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَانْقِطاعِ عَمَلِي وَانْقِضاءِ أجَلِي اللّهُمَّ وَاذْكُرْنِي عَلى طُولِ البِلى إذا حَلَلْتُ بَيْنَ أطْباقِ الثَّرى وَنَسِيَنِي النّاسُونَ مِنَ الوَرى وَأحْلِلْنِي دارَ المُقامَةِ وَبَوِّئْنِي مَنْزِلَ الكَرامَةِ وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرافِقِي أوْلِيائِكَ وَأهْلِ اجْتِبائِكَ وَاصْطِفائِكَ وَبارِكْ لِي فِي لِقائِكَ وَارْزُقْنِي حُسْنَ العَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأجَلِ بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الخَطَلِ اللّهُمَّ وَأوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أظْمَأُ بَعْدَهُ وَلا اُحَلأُ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ اُذادُ وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زادٍ وَأوْفَى مِيعادٍ يَوْمَ يَقُومُ الأشْهادُ اللّهُمَّ وَالعَنْ جَبابِرَةَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَبِحُقُوقِ أوْلِيائِكَ المُسْتَأْثِرِينَ اللّهُمَّ وَاقْصِمْ دَعائِمَهُمْ وَأهْلِكْ أشْياعَهُمْ وَعامِلَهُمْ وَعَجِّلْ مَهالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسالِكَهُمْ وَالعَنْ مُساهِمَهُمْ وَمُشارِكَهُمْ اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أوْلِيائِكَ وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظالِمَهُمْ وَأظْهِرْ بِالحَقِّ قائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً وَبِأمْرِكَ فِي أعْدائِكَ مُؤْتَمِراً اللّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلائِكَةِ النَّصْرِ وَبِما ألْقَيْتَ إلَيْهِ مِنَ الأمْرِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتّى تَرْضى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَيَمْحَضَ الحَقَّ مَحْضاً وَيَرْفُضَ الباطِلَ رَفْضاً اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى جَمِيعِ آبائِهِ وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَاُسْرَتِهِ وَابْعَثْنا فِي كَرَّتِهِ حَتّى نَكُونَ فِي زَمانِهِ مِنْ أعْوانِهِ اللّهُمَّ أدْرِكْ بِنا قِيامَهُ وَأشْهِدْنا أيّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَارْدُدْ إلَيْنا سَلامَهُ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ (وَعَلَيْهِمْ) وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ

(واعلم) أنّ المحقق الداماد رحمه الله قال في رسالة (أربعة أيّام) في بيان أعمال يوم دحو الأرض: إنّ زيارة الرّضا عليه السلام في هذا اليوم من أفضل الأعمال المستحبّة وآكد الآداب المسنونة وكذا زيارته في أوّل يوم من رجب مؤكّدة جدّاً ومحثوث عليها **(اليوم الأخير من ذي القعدة)** سنة عشرين ومائتين (فيه) وفاة الجواد عليه السلام وكان عمره الشريف خمساً وعشرين سنة كذا في توضيح المقاصد وذلك بسمّ دسّه إليه المعتصم العبّاسي بعد موت المأمون بثلاثين شهراً.

الفصل السادس في أعمال شهر ذي الحجّة الحرام

وهو شهر عظيم القدر جليل المنزلة عند الله تعالى ومن الأشهر الحرم أيضاً بل من أجلّها وأعظمها، وإنّما سمّي بذلك لأنّ أداء مناسك الحجّ فيه (وقد) روي عن النّبيﷺ ما من طاعة وعمل خير أحبّ إلى الله تعالى من العبادة في العشر الأول منه (وعن الصّادقعليه السلام) إنّ الأيّام المعلومات الّتي قال الله تعالى فيها: وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ. هي العشر الأول من ذي الحجّة (وكان) صلحاء الصحابة والتابعين إذا دخل هذا الشّهر اهتمّوا اهتماماً عظيماً بالعبادة (وبالجملة) فقد وردت لهذا الشّهر العظيم أعمال:

(الأعمال المشتركة للعشرة الأولى منه) وهي أمور (الأوّل) صوم تسعة أيّام من العشرة الأولى منه (قال الشّيخ في المصباح) يستحبّ صوم هذه العشرة إلى التاسع فإن لم يقدر صام أوّل يوم منه (وعن الكاظمعليه السلام) أنّ من صام التّسعة الأيّام من عشر ذي الحجّة كتب الله عزّوجلّ له صوم الدهر. (الثاني) صلاة ركعتين بين فريضتي المغرب والعشاء في جميع ليالي العشر الأول يقرأ في كلّ منهما بعد الحمد سورة التوحيد (مرّة) وآية: وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. حتّى يشارك الحجّاج في ثواب حجّهم. (الثالث) قراءة هذا الدّعاء رواه الشّيخ والسيّد عن أبي حمزة انّه قال: كان الصّادقعليه السلام يدعو بهذا الدّعاء من أوّل عشر ذي الحجّة إلى عشيّة عرفة في دبر الصّبح وقبل المغرب (وهو): اللّهُمَّ هذِهِ الأَيّامُ الَّتِي فَضَّلْتَها عَلَى الأَيّامِ وَشَرَّفْتَها قَدْ بَلَّغْتَنِيها بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنا فِيها مِنْ نَعْمائِكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنا فِيها لِسَبِيلِ الهُدى وَالعَفافِ وَالغِنى وَالعَمَلِ فِيها بِما تُحِبُّ وَتَرْضى اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى وَيا سامِعَ كُلِّ نَجْوى وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلأٍ وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّا فِيهَا البَلاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنا فِيهَا الدُّعاءَ وَتُقَوِّيَنا فِيها وَتُعِينَنا وَتُوَفِّقَنا فِيها لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى وَعَلى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وِلايَتِكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنا فِيهَا الرِّضا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ وَلا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما تُنْزِلُ فِيها مِنَ السَّماءِ وَطَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ يا عَلّامَ الغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنا فِيها دارَ الخُلُودِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَلا تَتْرُكْ لَنا فِيها ذَنْباً إلّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إلّا فَرَّجْتَهُ وَلا دَيْناً إلّا قَضَيْتَهُ وَلا غائِباً إلّا أَدَّيْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إلّا سَهَّلْتَها وَيَسَّرْتَها إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ يا عالِمَ الخَفِيّاتِ يا راحِمَ العَبَراتِ يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ يا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسّماوات يا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا فِيها مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ وَالفائِزِينَ بِجَنَّتِكَ وَالنّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً. (الرابع) قراءة هذه التّهليلات المرويّة عن أمير المؤمنين عليه السلام مع فضائل عظيمة في كلّ يوم من هذه العشرة ولو قرأها في كلّ يوم (عشر مرّات) كان أولى وأحسن (وهي): لا إلهَ إلّا اللهُ عَدَدَ اللَّيالِي وَالدُّهُورِ لا إلهَ إلّا اللهُ عَدَدَ أَمْواجِ البُحُورِ لا إلهَ إلّا اللهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ لا إلهَ إلّا اللهُ عَدَدَ الشوك والشجر لا إلهَ إلّا اللهُ عَدَدَ الشعر والوبر لا إلهَ إلّا اللهُ عَدَدَ الحَجَرِ وَالمَدَرِ لا إلهَ إلّا اللهُ عَدَدَ لَمْحِ العُيُونِ لا إلهَ إلّا اللهُ فِي اللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ وَ(فِي) الصُّبْحِ إذا تَنَفَّسَ لا إلهَ إلّا اللهُ عَدَدَ الرِّياحِ فِي البَرارِي وَالصُّخُورِ لا إلهَ إلّا اللهُ مِنَ اليَوْمِ إلى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. (الخامس) قراءة الدّعوات الخمسة في كلّ يوم من هذه العشرة (ففي الإقبال عن الباقر عليه السلام) قال إنّ الله تعالى أهدى عيسى بن مريم عليه السلام خمس دعوات جاء بها جبرائيل في الأيّام العشر فقال: يا عيسى ادع بهذه الدّعوات الخمسة فإنّه ليست عبادة أحبّ إلى الله من عبادته في هذه الأيّام العشر يعني عشر ذي الحجّة (أولاها): أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وثانيتها): أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً (وثالثتها): أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (ورابعتها): أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وخامستها): حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهى أَشْهَدُ لِلّهِ بِما دَعا وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلّهِ الآخِرَةَ وَالأُولى وقد جاء في تتمّة هذا الحديث الشّريف ما خلاصته أنّ عيسى عليه السلام ذكر ثواباً جزيلاً وأجراً كثيراً لمن يقرأ كلّاً من هذه الدّعوات الخمسة (مائة مرّة) ولا يبعد كما قال المجلسي رحمه الله لمن يقرأ في

كلّ يوم كلّاً من هذه الأدعية الخمسة (عشر مرّات) أن يكون عاملاً بالرّواية ولو أتى بكلّ واحدة منها في كلّ يوم مائة مرّة لكان أجدر.

(الأعمال المختصّة بالعشرة الأُولى منه) (اليوم الأوّل منه) هو يوم مبارك وقد وردت فيه أعمال (الأوّل) الصّوم (روى الشّيخ في المصباح) عن الكاظم عليه السلام أنّه قال: من صام أوّل يوم من عشرة ذي الحجّة كتب الله له صوم ثمانين شهراً. (الثاني) صلاة فاطمة عليها السلام (قال الشّيخ في المصباح) ويستحبّ أن تصلّي فيه صلاة فاطمة عليها السلام وروى أنّها أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام كلّ ركعة بالحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (خمسين مرّة) ويسبّح عقيبها تسبيح الزّهراء (ويقول): **سُبْحانَ ذِي العِزِّ الشّامِخِ المُنِيفِ سُبْحانَ ذِي الجَلالِ الباذِخِ العَظِيمِ سُبْحانَ ذِي المُلْكِ الفاخِرِ القَدِيمِ سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفا سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الهَواءِ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ.** (الثالث) صلاة ركعتين قبل الزّوال بنصف ساعة يقرأ في كلّ منهما بعد الحمد كلّاً من سورة التوحيد وآية الكرسي والقدر (عشر مرّات) رواها السيّد في الإقبال عن كتب أصحابنا القمّيّين. (الرابع) قراءة هذا الذّكر لمن خاف من ظالم وهو: **حَسْبِي حَسْبِي حَسْبِي مِنْ سُؤالِي عِلْمُكَ بِحالِي.** (فقد ذكر السيّد في الإقبال) انّ من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم ذلك كفاه الله شرّه (واعلم) أنّ في هذا اليوم ولد إبراهيم عليه السلام واتخذه الله خليلاً كذا في السّرائر وتوضيح المقاصد (وفيه) بعث النّبي صلى الله عليه وآله بسورة براءة حين أنزلت عليه مع أبي بكر ثم نزل على النّبي صلى الله عليه وآله انّه لا يؤدّيها عنك الّا أنت أو رجل منك فأنفذ النّبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حتّى لحق أبابكر فأخذها منه بالرّوحاء يوم الثالث وردّه ثمّ أدّاها إلى النّاس يوم عرفة ويوم النّحر قرأها عليهم ويوم المواسم كذا في مصباح المتهجّد للشّيخ الطّوسي رحمه الله (وفيه) لسنتين من الهجرة زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام سيّدة نساء العالمين فاطمة الزّهراء البتول عليها السلام كذا في مسارّ الشّيعة وقيل في سادسه (اليوم الثالث منه) تاب الله على آدم عليه السلام كذا في توضيح المقاصد (اليوم الرابع منه) كان فيه يوم الزّينة الّتي غلب فيه موسى عليه السلام السّحرة كذا في توضيح المقاصد وقيل في سابعه (اليوم الخامس منه) كانت فيه وفاة الجواد عليه السلام على قول (اليوم السابع منه) كانت فيه وفاة أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام وذلك بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة كذا في توضيح المقاصد (اليوم الثامن منه) وهو يوم التّروية سمّي بذلك لأنهم كانوا يملؤون الروايا فيه من الماء تهيّؤاً للذّهاب إلى عرفات ومنى لأنّه لم يكن فيها ماء وهو يوم عظيم القدر (فعن الكاظم عليه السلام) انّ النّبي صلى الله عليه وآله كان يختار من الأيّام أربعة يوم الجمعة ويوم التّروية ويوم عرفة ويوم عيد الأضحى (ويستحبّ) صومه فعن الصّادق عليه السلام انّه قال: صوم يوم التّروية كفّارة ستّين سنة (وقال الشّهيد رحمه الله) في الذكرى: (ويستحبّ) الغسل فيه (وفيه) استشهد مسلم بن عقيل عليه السلام (وقال المفيد رحمه الله) خرج مسلم يوم التّروية (انتهى). (وفيه) خرج الحسين عليه السلام من مكّة (اللّيلة التاسعة منه) هي ليلة عرفة وهي من اللّيالي العظيمة وهي ليلة الدّعاء والتّوبة والتضرّع إلى

الله تعالى حتّى يتوب الله عليه ويستجيب دعاءه (ففي الإقبال) عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ليلة عرفة يستجاب فيها ما دُعي من خير وللعامل فيها بطاعة الله أجر سبعين ومائة سنة وهي ليلة المناجاة وفيها يتوب الله على من تاب (ويستحبّ) فيها أمور (**الأوّل**) **زيارة الحسين** عليه السلام ومرّت مع فضلها في ص٣٩٧ (فعن الباقر عليه السلام) أنّه قال: من زار الحسين عليه السلام في مشهده في تلك اللّيلة وأقام فيه إلى يوم العيد وقاه الله تعالى شرّ تلك السّنة. (**الثاني**) **قراءة هذا الدّعاء** (رواه السيّد في الإقبال) عن الصّادق عليه السلام أنّه يرفعه إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله قال من دعا ليلة عرفة أو ليالي الجمع بهذا الدّعاء غفر الله له (وهو): **اللّهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى وَعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ حاجَةٍ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى العِبادِ يا كَرِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا جَوادُ يا مَنْ لا يُوارِي مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ وَلا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاجٍ يا مَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِياءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السّماواتِ بِلا عَمَدٍ وَسَطَحْتَ بِهِ الأَرْضَ عَلى وَجْهِ ماءٍ جَمَدٍ وَبِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ المَكْتُوبِ الطّاهِرِ الَّذِي إذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِاسْمِكَ السُّبُّوحِ القُدُّوسِ البُرْهانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلى كُلِّ نُورٍ ونُورٌ من نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إذا بَلَغَ الأَرْضَ انْشَقَّتْ وَإذا بَلَغَ السّماواتِ فُتِحَتْ وَإذا بَلَغَ العَرْشَ اهْتَزَّ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جبرائيل وَمِيكائِيلَ وَإسْرافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ المُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَجَمِيعِ المَلائِكَةِ وَبِالاسْمِ الَّذِي مَشى بِهِ الخِضْرُ عَلى قُلَلِ الماءِ كَما مَشى بِهِ عَلى جُدَدِ الأَرْضِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ البَحْرَ لِمُوسى وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ وَمَنْ مَعَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ المَوْتى وَتَكَلَّمَ فِي المَهْدِ صَبِيّاً وَأَبْرَأَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإذْنِكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجبرائيل وَمِيكائِيلُ وَإسْرافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ وَأَنْبِياؤُكَ المُرْسَلُونَ وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إلهَ إلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ**

وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ تُنْجِي المُؤْمِنِينَ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ داوُدُ وَخَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ البَلاءُ فَعافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرى لِلْعابِدِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ البُراقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قالَ تَعالى سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إِلى المَسْجِدِ الأَقْصى وَقَوْلُهُ سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جبرائيل عَلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ القُرْآنِ العَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْراهِيمَ وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ القَضاءِ وَبِحَقِّ المَوازِينِ إِذا نُصِبَتْ وَالصُّحُفِ إِذا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ القَلَمِ وَما جَرى وَاللَّوْحِ وَما أَحْصى وَبِحَقِّ الاسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلى سُرادِقِ العَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الخَلْقَ وَالدُّنْيا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ بِأَلْفَيْ عامٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ فِي خَزائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا عَبْدٌ مُصْطَفى وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَ بِهِ البِحارَ وَقامَتْ بِهِ الجِبالُ وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَبِحَقِّ السَّبْعِ المَثانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ وَبِحَقِّ الكِرامِ الكاتِبِينَ وَبِحَقِّ طه وَيس وكهيعص وحمعسق وَبِحَقِّ تَوْراةِ مُوسى وَإِنْجِيلِ عِيسى وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَباهِياً شَراهِياً اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ المُناجاةِ الَّتِي كانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْناءَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ المَوْتِ لِقَبْضِ الأَرْواحِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلى وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ النِّيرانُ لِتِلْكَ الوَرَقَةِ فَقُلْتَ يا نارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلى سُرادِقِ المَجْدِ وَالكَرامَةِ يا مَنْ لا يُحفِيهِ سائل وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ يا مَنْ بِهِ يُسْتَغاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَجَدِّكَ الأَعْلى وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ العُلى اللّهُمَّ رَبَّ الرِّياحِ وَما ذَرَتْ وَالسَّماءِ وَما أَظَلَّتْ وَالأَرْضِ وَما أَقَلَّتْ وَالشَّياطِينِ وَما أَضَلَّتْ وَالبِحارِ وَما جَرَتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَبِحَقِّ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالرَّوْحانِيِّينَ وَالكَرُوبِيِّينَ وَالمُسَبِّحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لا يَفْتُرُونَ وَبِحَقِّ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنادِيكَ بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دَعاءَهُ يا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ وَبِهذِهِ الدَّعَواتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَما أَخَّرْنا وَما أَسْرَرْنا وَما أَعْلَنّا وَما أَبْدَيْنا وَما أَخْفَيْنا وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا حافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يا ناصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يا رازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ يا صاحِبَ كُلِّ مُسافِرٍ يا عِمادَ كُلِّ حاضِرٍ يا غافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ يا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ يا فارِجَ هَمِّ المَهْمُومِينَ يا بَدِيعَ السّماوات وَالأَرَضِينَ يا مُنْتَهى غايَةِ الطّالِبِينَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ يا دَيّانَ يَوْمِ الدِّينِ يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ يا أَقْدَرَ القادِرِينَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ السَّماءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الفَناءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الهَواءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الغِطاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا اللهُ وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعَةٍ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي وَرَجاءَكَ فِي قَلْبِي حَتّى لا أَرْجُو غَيْرَكَ اللّهُمَّ احْفَظْنِي وَعافِنِي فِي مَقامِي وَاصْحَبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَيَسِّرْ لِيَ السَّبِيلَ وَأَحْسِنْ لِيَ التَّيْسِيرَ وَلا تَخْذُلْنِي فِي العَسِيرِ وَاهْدِنِي

يا خَيْرَ دَلِيلٍ وَلا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي فِي الأُمُورِ وَلَقِّنِي كُلَّ سُرُورٍ وَاقْلِبْنِي إلى أهْلِي بِالْفَلاحِ وَالنَّجاحِ مَجْبُوراً فِي العاجِلِ وَالآجِلِ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّباتِ رِزْقِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طاعَتِكَ وَأجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ وَنارِكَ وَاقْلِبْنِي إذا تَوَفَّيْتَنِي إلى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذابِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ وَدَرَكِ الشَّقاءِ وَمِنْ سُوءِ القَضاءِ وَشَماتَةِ الأعْداءِ وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَمِنْ شَرِّ ما فِي الكِتابِ المُنْزَلِ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنَ الأشْرارِ وَلا مِنْ أصْحابِ النّارِ وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الأخْيارِ وَأحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي وَفاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِالأبْرارِ وَارْزُقْنِي مُرافَقَةَ الأنْبِياءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى الإسْلامِ وَاتِّباعِ السُّنَّةِ يا رَبِّ كَما هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتابَكَ فَاهْدِنا وَعَلِّمْنا وَلَكَ الحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خاصَّةً كَما خَلَقْتَنِي فَأحْسَنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي فَأحْسَنْتَ تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي فَأحْسَنْتَ هِدايَتِي فَلَكَ الحَمْدُ عَلى إنْعامِكَ عَلَيَّ قَدِيماً وَحَدِيثاً فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يا سَيِّدِي قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يا سَيِّدِي قَدْ نَفَّسْتَهُ وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلاءٍ يا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى كُلِّ حالٍ فِي كُلِّ مَثْوىً وَزَمانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقامٍ وَعَلى هذِهِ الحالِ وَكُلِّ حالٍ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أفْضَلِ عِبادِكَ نَصِيباً فِي هذَا اليَوْمِ مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ أوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ أوْ خَيْرٍ تَسُوقُهُ أوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أوْ عافِيَةٍ تُلْبِسُها فَإنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِيَدِكَ خَزائِنُ السَّماواتِ وَالأرْضِ وَأنْتَ الواحِدُ الكَرِيمُ المُعْطِي الَّذِي لا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ وَلا يَنْقُصُ نائِلُهُ وَلا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ بَلْ يَزْدادُ كَثْرَةً وَطِيباً وَعَطاءً وَجُوداً وَارْزُقْنِي مِنْ خَزائِنِكَ الَّتِي لا تَفْنى وَمِنْ رَحْمَتِكَ الواسِعَةِ إنَّ عَطاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً وَأنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (الثالث) قراءة هذا الدّعاء ذكره الشّيخ والسيّد والكفعمي وابن الباقي وقالوا: يستحبّ قراءته في ليلة عرفة ويومها وكلّ ليلة جمعة ويومها (وهو): اللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأ وَتَهَيَّأ وَأعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ

نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ فَإلَيْكَ يا رَبِّ تَعْبِيَتِي وَاسْتِعْدادِي رَجاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ فَلا تُخَيِّبْ دُعائِي يا مَنْ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ فَإنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلا لِوِفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلى نَفْسِي بِالإساءَةِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِأنْ لا حُجَّةَ لِي وَلا عُذْرَ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الخاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلى عَظِيمِ الجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلّا حِلْمُكَ وَلا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إلّا التَّضَرُّعُ إلَيْكَ فَهَبْ لِي يا إلهِي فَرَجاً بِالقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِها مَيْتَ البِلادِ وَلا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإجابَةَ فِي دُعائِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ العافِيَةِ إلى مُنْتَهى أَجَلِي وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي اللّهُمَّ إنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الفَوْتَ وَإنَّما يَحْتاجُ إلى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعالَيْتَ يا إلهِي عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً اللّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلى عَدُوِّي (وَعَدُوِّكَ) فَانْصُرْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي وَأَسْتَغْفِرُكَ يا إلهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ. (الرابع) قراءة التسبيحات العشر في هذه اللّيلة (ألف مرّة) ففي الإقبال: انّه لم يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً الاّ أعطاه الاّ قطيعة رحم أو إثم وستأتي ذكرها في أعمال يوم عرفة (اليوم التاسع منه) هو يوم عرفة وهو يوم عظيم الشّأن ومن الأعياد العظيمة وإن لم يسمّ باسم العيد (قال السيّد في الإقبال): إنّ يوم عرفة من أفضل أعياد العباد وإن لم يظهر اسمه بأنّه يوم عيد فقد ظهر انّه يوم سعيد دعا الله جلّ جلاله عباده فيه إلى تحميده وتمجيده ووعدهم بإطلاق عامّ لجوده وإنجاز وعوده ووعد فيه بغفران الذّنوب وستر العيوب وتفريج الكروب وأذن للمقبل عليه والمعرض عنه في الطّلب منه الخ وأفضل الأعمال في يوم عرفة الدّعاء لما ورد انّه يستجاب فيه الدّعاء وتطلب فيه الحاجات (قال الصّادق عليه السلام): وتخيّر لنفسك من الدّعاء ما أحببت واجتهد فأنّه يوم دعاءٍ ومسألة وتعوّذ بالله من الشّيطان فإنّ الشّيطان لن يذهلك في موطن قطّ أحبّ إليه من أن يذهلك في ذلك الموضع وإيّاك أن تشتغل بالنّظر إلى النّاس (ويستحبّ) فيه الدّعاء لنفسه وللمؤمنين حيّاً وميّتاً (بل) ورد أنّ الدّعاء فيه لإخوانه أرجح من الدّعاء لنفسه (ففي حديث صحيح) عن ابراهيم بن هاشم عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه ما زال مادّاً يديه إلى

السّماء ودموعه تسيل على خدّيه حتّى تبلُغ الأرض فلمّا انصرف النّاس قلت: يا أبا محمّد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك قال: والله ما دعوت إلّا لإخواني وذلك انّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا (وروي) انّ السجّاد عليه السلام سمع يوم عرفة سائلاً يسأل النّاس فقال له: ويحك أغير الله تسأل في هذا اليوم انّه ليرجى لما في بطون الحبالى في هذا اليوم أن يكون سعيداً (وقد وردت) لهذا اليوم العظيم أعمال **(الأوّل) الصّوم** وهو يستحبّ لمن لا يضعّفه ذلك عن الدّعاء وإلّا فالدّعاء والتضرّع مع الإقبال والتوجّه أفضل من الصّوم الذي يوجب الضّعف عن الدّعاء خصوصاً إذا كان في الهلال شبهة واحتمال أن يكون يوم عرفة هو يوم العيد فأنّ ترك الصّوم حينئذٍ أفضل **(الثاني) الغسل** قال الكفعمي في مصباحه: (ويستحبّ) الاغتسال فيه قبل الزّوال وفي بعض الأحاديث ورد عند الزّوال **(الثالث) زيارة الحسين عليه السلام** فأنّها تعادل ألف حجّة وألف عمرة وألف جهاد[1] بل هي أفضل من ذلك كلّه (وفي عدّة أحاديث معتبرة) انّ الله تعالى ينظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام في ذلك اليوم بالرّأفة والرّحمة قبل إنزال رحمته على الحجّاج المجتمعين في عرفات فمن وفّق لأن يكون يوم عرفة تحت قبّة سيّد الشهداء عليه السلام فثوابه كثير جدّاً ولا يقلّ عن ثواب من يكون في عرفات بل يزيد حسب النّصوص الواردة **(يقول المؤلّف)**: هذه مثوبة عظيمة لا مجال لاستعظامها أو إنكارها نظراً لصحّة أسانيدها المتظافرة ولا سيّما بعد ملاحظة مواقف الحسين عليه السلام في سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة دينه واستحقاقه بذلك أفضل المكرمات فأحرى بالربّ المتفضّل المنّان وذي الرّحمة الواسعة والكرم اللّامتناهي أن يقابل تلك التضحية الحيّوية الصّادقة بأجزل المثوبات وأجلّها بالنّسبة إلى مقامه عليه السلام وإلى من يلوذ به إذن فالمستنكر لذلك مستنكر لكرم الله تعالى وجاهل بمنزلة الحسين عليه السلام الرّفيعة لديه ومرّت زيارته فيه مع فضلها في ص٣٩٧. **(الرابع) صلاة ركعتين** كما في الإقبال عن الصّادق عليه السلام أنه قال: من صلّى يوم عرفة قبل أن يخرج إلى الدّعاء ويكون بارزاً تحت السّماء ركعتين واعترف لله عزّ وجلّ بذنوبه وأقرّ له بخطاياه نال ما نال الواقفون بعرفة من الفوز وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (وذكر المفيد رحمه الله) انّ هاتين الرّكعتين بعد صلاة العصر وقبل الدّعاء (وقال الكفعمي في مصباحه): إذا زالت الشّمس فابرز تحت السّماء وصلّ الظّهرين تحسن ركوعهنّ وسجودهنّ فإذا فرغت فصلّ ركعتين في الأولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية بعد الحمد الجحد ثمّ صلّ أربعاً أخرى في كلّ ركعة بعد الحمد سورة التوحيد (خمسين مرّة) **(واعلم)** أنّ هذه الصّلاة هي صلاة أمير المؤمنين عليه السلام الآتية في الخاتمة في أعمال يوم الجمعة ص٧٣١. **(الخامس) قراءة الأدعية الواردة** لهذا اليوم الشّريف وهي كثيرة جدّاً ونحن نكتفي هنا بذكر مايلي **(واعلم)** أنّ من وفّق للحجّ فليجتهد في الدعاء يوم عرفة بعد ما يصلّي الظهر والعصر حتّى تغيب الشمس ومن لم يوفق للحجّ ولا لزيارة سيّد الشّهداء عليه السلام فليجتمع مع إخوانه يوم عرفة في أيّ بلدة كان للدّعاء وزيارة الحسين عليه السلام (فقد ورد

---

(١) كلّ ذلك لمن ليس في ذمّته حجّ أو عمرة أو جهاد واجب وإلّا فلا يعوّض عن الواجب شيء مطلقاً (منه).

عن العترة الطّاهرة عليهم السلام) انّ ذلك يستحبّ ومندوب إليه ويشتغلون بالدّعاء إلى الغروب ليكـونوا شركاء مع الحجّاج في عبادتهم (وقال الشّيخ في المصباح): فإذا وقّفت للدّعاء فعليك بالسّكينة والوقار (انتهى) ومن أدعية هذا اليوم العظيم ما ذكره الكفعمي في مصباحه عن النّبي صلى الله عليه وآله وذكره السيّد في الإقبال أيضاً (وهو): سُبْحانَ الَّذِي فِي السَّماءِ عَرْشُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي الأَرْضِ حُكْمُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي القُبُورِ قَضاؤُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي البَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطانُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي الجَنَّةِ رَحْمَـتُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي القِيامَةِ عَدْلُهُ سُبْحانَ الَّذِي رَفَعَ السَّماءَ سُبْحانَ الَّذِي بَسَطَ الأَرْضَ سُبْحانَ الَّذِي لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ. (ثمّ قل): سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ (مائة مرّة) واقرأ التوحيد (مائة مرّة) وآية الكرسي (مائة مرّة) وصلّ على محمّد وآل محمّد (مائة مرّة) وقل: لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشر مرّات) أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (عشـراً) يا اللهُ (عشـراً) يا رَحْمانُ (عشراً) يا رَحِيمُ (عشراً) يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ (عشـراً) يا حَيُّ يا قَيُّومُ (عشراً) يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ (عشراً) يا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ (عشراً) آمِينَ (عشراً). ثم (قل): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلى وَبِالأُفُقِ المُبِينِ يا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى (ثم) اقـرأ هـذه الصّلوات المـرويّة عـن الصّادق عليه السلام انّه قال: من أراد أن يسرّ محمّداً وآله في الصّلاة عليهم (فليقل): اللّهُمَّ يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المَلَأِ الأَعْلى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المُرْسَلِينَ اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ اللّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي فِي القِيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الجِنانِ وَجْهَهُ اللّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً. ثمّ ادع بدعاء أمّ داود وقد مرّ ذكره في ضمن أعمال يوم النّصف من رجب ص٥٠١. (ثم قل) هذا التّسبيح وثوابه لا يحصى كثرة تركناه اختصاراً (وهو): سُبْحانَ اللهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنَا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً لا يُحْصَى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ العالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَسُبْحانَ اللهِ أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمّا لا يُحْصِيهِ العَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ (ثمّ قل): وَالحَمْدُ لِلّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالحَمْدُ لِلّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ الى آخره كما مرّ في التّسبيح غير انّك تبدل لفظ التّسبيح بالتّحميد و كذلك (تقول): لا إِلهَ إِلّا اللهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ الى آخره ثمّ تقول: وَاللهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ الى آخره ثمّ اقرأ هذا الدّعاء (وهو): اللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ الخ وقد مرّ ذكره في ضمن أعمال ليلة عرفة ص٦١٨ (ثمّ ادع) بدعاء عليّ بن الحسين عليه السلام ذكره الشّيخ في المصباح (وهو): أَنْتَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ الخ (واعلم) أنّ هذا الدّعاء من الأدعية المختصّة بالموقف وحيث انّه كان من الأدعية المفصّلة لذلك أعرضنا عن ذكره طلباً للاختصار، (ثمّ) ادع بدعائه الّذي هو من أحسن أدعية هذا اليوم وهو الدعاء السّابع والأربعون من الصّحيفة الكاملة (وينبغي) قراءته بخضوع وخشوع ورقّة وانكسار لأنّه مشتمل على جميع مطالب الدّنيا والآخرة (ثمّ) ادع بما رواه المجلسي رحمه الله في زاد المعاد عن الصّادق عليه السلام انّ النّبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام ألا أعلّمك دعاء يوم عرفة وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء (تقول): لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْراً مِمّا نَقُولُ (وَفَوْقَ ما نَقُولُ) وَفَوْقَ ما يَقُولُ القائِلُونَ

اللّهُمَّ لَكَ صلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي وَلَكَ بَراءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَمِنْ وَساوِسِ الصُّدُورِ وَمِنْ شَتاتِ الأَمْرِ وَمِنْ عَذابِ القَبْرِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّياحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَجْرِي بِهِ الرِّياحُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهارِ اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي لَحْمِي نُوراً وَفِي دَمِي نُوراً وَفِي عِظامِي وَعُرُوقِي وَمَقامِي وَمَقْعَدِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً وَأَعْظِمْ لِيَ النُّورَ يا رَبِّ يَوْمَ أَلْقاكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثمّ ادع بما روي عن مولانا الكاظم عليه السلام (وهو) اللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِأُمُورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِرُمَّتِي وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَأَهْلُ العَفْوِ أَنْتَ يا أَهْلَ العَفْوِ يا أَحَقَّ مَنْ عَفا اغْفِرْ لِي وَلإِخْوانِي (وَلِأَصْحابِي). ثمّ ادع بما روي عن مولانا الرّضا عليه السلام (وهو): اللّهُمَّ كَما سَتَرْتَ عَلَيَّ ما لَمْ أَعْلَمْ فَاغْفِرْ لِي ما تَعْلَمُ وَكَما وَسَعَنِي عِلْمُكَ فَلْيَسَعْنِي عَفْوُكَ وَكَما بَدَأْتَنِي بِالإِحْسانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ بِالغُفْرانِ وَكَما أَكْرَمْتَنِي (وَأَمَرْتَنِي) بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْها بِمَغْفِرَتِكَ وَكَما عَرَّفْتَنِي وَحْدانِيَّتَكَ فَأَكْرِمْنِي بِطاعَتِكَ وَكَما عَصَمْتَنِي مِمّا لَمْ أَكُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلّا بِعِصْمَتِكَ فَاغْفِرْ لِي ما لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ يا جَوادُ يا كَرِيمُ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ.

(ثم ادع بدعاء مولانا الحسين عليه السلام) وهو من الأدعية المشهورة لهذا اليوم (روى) بشر وبشير ابنا غالب الأسديان قالا: كنّا مع الحسين عليه السلام عشيّة يوم عرفة في عرفات فخرج من خيمته بغاية التّذلّل والخشوع ووقف في ميسرة الجبل وتوجّه إلى جهة الكعبة ورفع يديه حذاء وجهه كالسّائل المسكين و (قال): الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِعٍ وَهُوَ الجَوادُ الواسِعُ فَطَرَ أَجْناسَ البَدايِعِ وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنايِعَ لا تَخْفى عَلَيْهِ الطَّلايِعُ وَلا تَضِيعُ عِنْدَهُ الوَدايِعُ[1] جازِي كُلِّ صانِعٍ وَرايِشُ[2] كُلِّ قانِعٍ وَراحِمُ كُلِّ ضارِعٍ وَمُنْزِلُ المَنافِعِ وَالكِتابِ الجامِعِ بِالنُّورِ السّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ وَلِلدَّرَجاتِ رافِعٌ وَلِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ فَلا إِلهَ غَيْرُهُ وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ اللَّطِيفُ

---

(١) أتى بالكتاب الجامع وبشرع الإسلام النور السّاطع ولخليقته صانع وهو المستعان على الفجايع (نسخة).

(٢) اي مصلح أحوال كل راض بما قسم له.

الخَبِيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّي وَ(أَنَّ) إِلَيْكَ مَرَدِّي ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الأَصْلابَ آمِناً لِرَيْبِ المَنُون وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ والسِّنِينَ فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلى رَحِمٍ فِي تَقادُمٍ مِنَ الأَيّامِ الماضِيَةِ وَالقُرُونِ الخالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَئِمَّةِ الكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي[1] لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذلِكَ رَؤُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوابِغِ نِعَمِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي[2] وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الهُدى إِلى الدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً وَحَفِظْتَنِي فِي المَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَرَزَقْتَنِي مِنَ الغِذاءِ لَبَناً مَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الحَواضِنِ وَكَفَّلْتَنِي الأُمَّهاتِ الرَّواحِمَ وَكَلأْتَنِي مِنْ طَوارِقِ الجانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيادَةِ والنُّقْصانِ فَتَعالَيْتَ يا رَحِيمُ يا رَحْمانُ حَتّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالْكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الإِنْعامِ وَرَبَّيْتَنِي زايِداً فِي كُلِّ عامٍ حَتى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجايِبِ حِكْمَتِكَ وَأَيْقَظْتَنِي لِما ذَرَأْتَ فِي سَمائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدايِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي ما جاءَت بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرى لَمْ تَرْضَ لِي يا إِلهِي نِعْمَةً دُونَ أُخرىوَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْواعِ المَعاشِ وَصُنُوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ القَدِيمِ إِلَيَّ حَتّى إِذا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلى ما يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِما يُزْلِفُنِي لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلُّ ذلِكَ إِكْمالٌ لأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ

(١) رَأْفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّناً عَلَيّ (نسخة).

(٢) وَلَمْ تُشْهِرْنِي بِخَلْقِي (نسخة).

مُبْدِئ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ فَأَيُّ نِعَمِكَ يا إِلهِي أُحْصي عَدَداً وَذِكْراً أَمْ أَيُّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً وَهِيَ يا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا العادُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الحافِظُونَ ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرّاءِ أَكْثَرُ مِمّا ظَهَرَ لِي مِنَ العافِيَةِ وَالسَّرّاءِ وَأَنَا أَشْهَدُ يا إِلهِي بِحَقِيقَةِ إِيمانِي وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقِينِي وَخالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلائِقِ مَجارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسِي وَخَذارِيفِ مارِنِ عِرْنِينِي وَمَسارِبِ سِماخِ سَمْعِي وَما ضَمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ وَحَرَكاتِ لَفْظِ لِسانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنابِتِ أَضْراسِي وَمَساغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبُلُوعِ فارِغِ حَبائِلِ عُنُقِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ صَدْرِي وَحَمايِلِ حَبْلِ وَتِينِي وَنِياطِ حِجابِ قَلْبِي وَأَفْلاذِ حَواشِي كَبِدِي وَما حَوَتْهُ شَراسِيفُ أَضْلاعِي وَحِقاقُ مَفاصِلِي وَقَبْضُ عَوامِلِي وَأَطْرافُ أَنامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعِظامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعُ جَوارِحِي وَمَا انْتَسَجَ عَلى ذلِكَ أَيّامَ رِضاعِي وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الأَعْصارِ وَالأَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذلِكَ إِلّا بِمَنِّكَ المُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَداً جَدِيداً وَثَناءً طارِفاً عَتِيداً أَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالعادُّونَ مِنْ أَنامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدى إِنْعامِكَ سالِفِهِ وَآنِفِهِ ما حَصَرْناهُ عَدَداً وَلا أَحْصَيْناهُ أَمَداً هَيْهاتَ أَنّى ذلِكَ وَأَنْتَ المُخْبِرُ فِي كِتابِكَ النّاطِقِ وَالنَّبَأِ الصّادِقِ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها صَدَقَ كِتابُكَ اللّهُمَّ وَإِنْباؤُكَ وَبَلَّغَتْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ ما أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يا إِلهِي أَشْهَدُ بِجُهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طاعَتِي (وَطاقَتِي) وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيما صَنَعَ فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلّا اللهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا سُبْحانَ اللهِ الواحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ الحَمْدُ لِلّهِ حَمْداً يُعادِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى خِيَرَتِهِ مُحَمَّدٍ

خاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِهِ الطَّـيِّبينَ الطّاهِرِينَ المُخْلَصِينَ وَسَلَّمَ. (ثمّ) طفق يسأل الله واهتمّ في الدّعاء وهو يبكي (فقال): اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشاكَ كَأَنِّي أَراكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْواكَ وَلا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لِي فِي قَضائِكَ وَبارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ اللّهُمَّ اجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالإِخْلاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتِّعْنِي بِجَوارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الوارِثَيْنِ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثارِي وَمَآرِبِي وَأَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنِي اللّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَاخْسَأْ شَيْطانِي وَفُكَّ رِهانِي وَاجْعَلْ لِي يا إِلهِي الدَّرَجَةَ العُلْيا فِي الآخِرَةِ وَالأُولى اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ الحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً رَبِّ بِما بَرَأْتَنِي فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي عافَيْتَنِي رَبِّ بِما كَلأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِما أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِما أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِما أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي رَبِّ بِما أَعَنْتَنِي وَأَعْزَزْتَنِي رَبِّ بِما أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الكافِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلى بَوائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيالِي وَالأَيّامِ وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوالِ الدُّنْيا وَكُرُباتِ الآخِرَةِ وَاكْفِنِي شَرَّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الأَرْضِ اللّهُمَّ ما أَخافُ فَاكْفِنِي وَما أَحْذَرُ فَقِنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمالِي فَاخْلُفْنِي وَفِيما رَزَقْتَنِي فَبارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَبِذُنُوبِي فَلا تَفْضَحْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلا تَبْتَلِنِي وَنِعَمَكَ فَلا تَسْلُبْنِي وَإِلى غَيْرِكَ فَلا تَكِلْنِي إِلهِي إِلى مَنْ تَكِلُنِي إِلى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلى المُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكُ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دارِي وَهَوانِي عَلى مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي إِلهِي فَلا تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلا أُبالِي سِواكَ سُبْحانَكَ غَيْرَ أَنَّ عافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسّماواتُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ

الأَوَّلِينَ وَالآخِرينَ أَنْ لا تُميتَنِي عَلى غَضَبِكَ وَلا تُنْزِلَ بِي سَخَطَكَ لَكَ العُتْبى حَتّى تَرْضى قَبْلَ ذلِكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ وَالمَشْعَرِ الحَرامِ وَالبَيْتِ العَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ البَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنّاسِ أَمْناً يا مَنْ عَفا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْماءَ بِفَضْلِهِ يا مَنْ أَعْطَى الجَزِيلَ بِكَرَمِهِ يا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يا صاحِبِي فِي وَحْدَتِي يا غِياثِي فِي كُرْبَتِي يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يا إلهِي وَإلهَ آبائِي إبْراهِيمَ وَإسْماعِيلَ وَإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جبرائيلَ وَمِيكائِيلَ وَإسْرافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ المُنْتَجَبِينَ (وَ)مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقانِ وَمُنَزِّلَ كهيعص وَطه وَيس وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي المَذاهِبُ فِي سَعَتِها وَتَضِيقُ بِيَ الأَرْضُ بِرُحْبِها وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الهالِكِينَ وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلا سَتْرُكَ إيّايَ لَكُنْتُ مِنَ المَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلى أَعْدائِي وَلَوْلا نَصْرُكَ إيّايَ (لِي) لَكُنْتُ مِنَ المَغْلُوبِينَ يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ يا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ المُلُوكُ نِيرَ المَذَلَّةِ عَلى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ ما تَأْتِي بِهِ الأَزْمِنَةُ وَالدُّهُورُ يا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إلّا هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ إلّا هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُهُ إلّا هُوَ (وَلا يَعْلَمُ ما يَعْلَمُهُ إلّا هُوَ) يا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الماءِ وَسَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ يا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الأَسْماءِ يا ذَا المَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً يا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي البَلَدِ القَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ العُبُودِيَّةِ مَلِكاً يا رادَّهُ عَلى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلْوى عَنْ أَيُّوبَ وَ(يا) مُمْسِكَ يَدَيْ إبْراهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَناءِ عُمْرِهِ يا مَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيى وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً يا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ يا مَنْ فَلَقَ البَحْرَ لِبَنِي إسْرائِيلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ المُغْرَقِينَ يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ يا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يا اللهُ يا اللهُ يا بَدِيءُ يا بَدِيعُ لا نِدَّ لَكَ يا دائِماً لا نَفادَ لَكَ يا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ المَوْتى يا مَنْ هُوَ

قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَآنِي عَلَى المَعاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي يا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يا مَنْ أَيادِيهِ عِنْدِي لا تُحْصى وَنِعَمُهُ لا تُجازى يا مَنْ عارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالإِحْسانِ وَعارَضْتُهُ بِالإِساءَةِ وَالعِصْيانِ يا مَنْ هَدانِي لِلإِيمانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الامْتِنانِ يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفانِي وَعُرْياناً فَكَسانِي وَجائِعاً فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشاناً فَأَرْوانِي وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي وَجاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَغائِباً فَرَدَّنِي وَمُقِلّاً فَأَغْنانِي وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذلِكَ فَابْتَدَأَنِي فَلَكَ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ يا مَنْ أَقالَ عَثْرَتِي وَنَفَّسَ كُرْبَتِي وَأَجابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَرَنِي عَلى عَدُوِّي وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ لا أُحْصِيها يا مَوْلايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عافَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ دائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ واصِباً أَبَداً ثُمَّ أَنَا يا إِلهِي المُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْها لِي أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ وَأَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْها لِي يا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وَهُوَ الغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ وَالمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ الحَمْدُ إِلهِي وَسَيِّدِي إِلهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لا ذا بَراءَةٍ لِي فَأَعْتَذِرُ وَلا ذا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ (وَأَسْتَقِيلُكَ) يا مَوْلايَ أَبِسَمْعِي أَمْ بِبَصَرِي أَمْ بِلِسانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي أَلَيْسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يا مَوْلايَ فَلَكَ

الحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ العَشائِرِ وَالإِخْوانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلاطِينِ أَنْ يُعاقِبُونِي وَلَوِ اطَّلَعُوا يا مَوْلايَ عَلى مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَنْ ما أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي فَها أَنَا ذا يا إِلهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يا سَيِّدِي خاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ وَلا ذُو بَراءَةٍ فَأَعْتَذِرُ وَلا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ وَلا حُجَّةٍ فَأَحْتَجُّ بِها وَلا قائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً وَما عَسَى الجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يا مَوْلايَ يَنْفَعُنِي كَيْفَ وَأَنّى ذلِكَ وَجَوارِحِي كُلُّها شاهِدَةٌ عَلَيَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سائِلِي مِنْ عَظايِمِ الأُمُورِ وَأَنَّكَ الحَكَمُ العَدْلُ الَّذِي لا تَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يا إِلهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُوَحِّدِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الخائِفِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الوَجِلِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرّاجِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرّاغِبِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُهَلِّلِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السّائِلِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُسَبِّحِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُكَبِّرِينَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبائِيَ الأَوَّلِينَ اللّهُمَّ هذا ثَنائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإِخْلاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً وَإِقْرارِي بِآلائِكَ مُعَدِّداً وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً أَنِّي لَمْ أُحْصِها لِكَثْرَتِها وَسُبُوغِها وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها إِلى حادِثٍ ما لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَها مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ العُمْرِ مِنَ الإِغْناءِ مِنَ الفَقْرِ وَكَشْفِ الضُّرِّ وَتَسْبِيبِ اليُسْرِ وَدَفْعِ العُسْرِ وَتَفْرِيجِ الكَرْبِ وَالعافِيَةِ فِي البَدَنِ وَالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ وَلَوْ رَفَدَنِي عَلى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ما قَدَرْتُ وَلا هُمْ عَلى ذلِكَ تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ مِنْ رَبٍّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لا تُحْصى آلاؤُكَ وَلا يُبْلَغُ ثَناؤُكَ وَلا تُكافى نَعْماؤُكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَيْنا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنا بِطاعَتِكَ سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ اللّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ المُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ المَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الفَقِيرَ وَتَجْبُرُ الكَسِيرَ

وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ العَلِيُّ الكَبِيرُ يا مُطْلِقَ المُكَبَّلِ الأَسِيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يا عِصْمَةَ الخائِفِ المُسْتَجِيرِ يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هذِهِ العَشِيَّةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُوْلِيها وَآلاءٍ تُجَدِّدُها وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُها وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُها وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُها وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُها إِنَّكَ لَطِيفٌ بِما تَشاءُ خَبِيرٌ وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْؤُولٌ وَلا سِواكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَكَ وَهَنِّئْنا عَطاءَكَ وَاكْتُبْنا لَكَ شاكِرِينَ وَلِآلائِكَ ذاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ يا غايَةَ الطّالِبِينَ الرّاغِبِينَ وَمُنْتَهى أَمَلِ الرّاجِينَ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ المُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً اللّهُمَّ إِنّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هذِهِ العَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلى وَحْيِكَ البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ المُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى المُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلعالَمِينَ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذلِكَ مِنْكَ يا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ المُنْتَجَبِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِكَ عَنّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الأَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ فَاجْعَلْ لَنا اللّهُمَّ فِي هذِهِ العَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبادِكَ وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَبَرَكَةٍ تُنْزِلُها وَعافِيَةٍ تُجَلِّلُها وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ أَقْلِبْنا فِي هذَا الوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غانِمِينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ القانِطِينَ وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطائِكَ قانِطِينَ وَلا تَرُدَّنا خائِبِينَ وَلا مِنْ بابِكَ مَطْرُودِينَ يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبَلْنا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الحَرامِ آمِّينَ قاصِدِينَ فَأَعِنّا عَلى مَناسِكِنا

وَأَكْمِلْ لَنا حَجَّنا وَاعْفُ عَنّا وَعافِنا فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْكَ أَيْدِيَنا فَهِيَ بِذِلَّةِ الاعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ اللّهُمَّ فَأَعْطِنا فِي هذِهِ العَشِيَّةِ ما سَأَلْناكَ وَاكْفِنا مَا اسْتَكْفَيْناكَ فَلا كافِيَ لَنا سِواكَ وَلا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ نافِذٌ فِينا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينا قَضاؤُكَ اقْضِ لَنا الخَيْرَ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ اللّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِكَ عَظِيمَ الأَجْرِ وَكَرِيمَ الذُّخْرِ وَدَوامَ اليُسْرِ وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعِينَ وَلا تُهْلِكْنا مَعَ الهالِكِينَ وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْنا فِي هذَا الوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ اللّهُمَّ وَفِّقْنا وَسَدِّدْنا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنا يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ إِغْماضُ الجُفُونِ وَلا لَحْظُ العُيُونِ وَلا مَا اسْتَقَرَّ فِي المَكْنُونِ وَلا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَراتُ القُلُوبِ أَلا كُلُّ ذلِكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَكَ السّماوات السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ الحَمْدُ وَالمَجْدُ وَعُلُوُّ الجَدِّ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالفَضْلِ وَالإِنْعامِ وَالأَيادِي الجِسامِ وَأَنْتَ الجَوادُ الكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ اللّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ وَعافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ اللّهُمَّ لا تَمْكُرْ بِي وَلا تَسْتَدْرِجْنِي وَلا تَخْدَعْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ. (ثمّ) رفع رأسه وبصره ونظر الى السّماء وعيناه تقطران دموعاً كأنّهما سقاءان يجري منهما الماء ونادى بأعلى صوته يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَيا أَسْرَعَ الحاسِبِينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السّادَةِ المَيامِينَ وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ حاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي ما أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ المُلْكُ وَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ (وجعل) يكرّرها وقد صغا كلّ من كان في محضره لدعائه واكتفوا بقولهم آمين (ثم) ارتفعت أصواتهم بالبكاء معه حتّى غربت الشمس فشدّوا رحالهم وتوجّهوا نحو المشعر الحرام (واعلم) أنّ الكفعمي رحمه الله ذكر في البلد الأمين دعاء مولانا الحسين عليه السلام في يوم عرفة الى هنا. (وذكر) المجلسي رحمه الله في زاد المعاد هذا الدّعاء وفقاً لرواية

الكفعمي، ولكن السيّد في الإقبال ذكر بعد: يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ (هذه الزّيادة) **إلهِي أنَا الفَقيرُ فِي غِنايَ فَكَيْفَ لا أكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي إلهِي أنَا الجاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لا أكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي إلهِي إنَّ اخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَواءِ مَقادِيرِكَ مَنَعا عِبادَكَ العارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إلى عَطاءٍ وَاليَأسِ مِنْكَ فِي بَلاءٍ إلهِي مِنِّي ما يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ ما يَلِيقُ بِكَرَمِكَ إلهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أفَتَمْنَعُنِي مِنْهُما بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي إلهِي إنْ ظَهَرَتِ المَحاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ وَإنْ ظَهَرَتِ المَساوِي مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ إلهِي كَيْفَ تَكِلُنِي وَقَدْ تَكَفَّلْتَ لِي وَكَيْفَ أُضامُ وَأنْتَ النّاصِرُ لِي أمْ كَيْفَ أخِيبُ وَأنْتَ الحَفِيُّ بِي‌ها أنَا أتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِفَقْرِي إلَيْكَ وَكَيْفَ أتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ أنْ يَصِلَ إلَيْكَ أمْ كَيْفَ أشْكُو إلَيْكَ حالِي وَهُوَ لا يَخْفى عَلَيْكَ أمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إلَيْكَ أمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إلَيْكَ أمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أحْوالِي وَبِكَ قامَتْ إلهِي ما ألْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَما أرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي إلهِي ما أقْرَبَكَ مِنِّي وَأبْعَدَنِي عَنْكَ وَما أرْأفَكَ بِي فَما الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ إلهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الآثارِ وَتَنَقُّلاتِ الأطْوارِ أنَّ مُرادَكَ مِنِّي أنْ تَتَعَرَّفَ إلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتّى لا أجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ إلهِي كُلَّما أخْرَسَنِي لُؤْمِي أنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّما آيَسَتْنِي أوْصافِي أطْمَعَتْنِي مِنَنُكَ إلهِي مَنْ كانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَساوِيهِ مَساوِيَ وَمَنْ كانَتْ حَقايِقُهُ دَعاوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعاوِيهِ دَعاوِيَ إلهِي حُكْمُكَ النّافِذُ وَمَشِيَّتُكَ القاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكا لِذِي مَقالٍ مَقالاً وَلا لِذِي حالٍ حالاً إلهِي كَمْ مِنْ طاعَةٍ بَنَيْتُها وَحالَةٍ شَيَّدْتُها هَدَمَ اعْتِمادِي عَلَيْها عَدْلُكَ بَلْ أقالَنِي مِنْها فَضْلُكَ إلهِي إنَّكَ تَعْلَمُ أنِّي وَإنْ لَمْ تَدُمِ الطّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً إلهِي كَيْفَ أعْزِمُ وَأنْتَ القاهِرُ وَكَيْفَ لا أعْزِمُ وَأنْتَ الآمِرُ إلهِي تَرَدُّدِي فِي الآثارِ يُوجِبُ بُعْدَ المَزارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إلَيْكَ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إلَيْكَ أيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَيْسَ لَكَ حَتّى يَكُونَ هُوَ المُظْهِرَ لَكَ مَتى غِبْتَ حَتّى تَحْتاجَ إلى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتى بَعُدْتَ حَتّى تَكُونَ الآثارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إلَيْكَ عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقِيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ**

عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً إِلهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلى الآثارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوارِ وَهِدايَةِ الاسْتِبْصارِ حَتّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْها كَما دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْها وَمَرْفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الاعْتِماد عَلَيْها إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلهِي هذا ذُلِّي ظاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهذا حالِي لا يَخْفى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِتْرِكَ المَصُونِ إِلهِي حَقِّقْنِي بِحَقايِقِ أَهْلِ القُرْبِ وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الجَذْبِ إِلهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيارِكَ عَنْ اخْتِيارِي وَأَوْقِفْنِي عَلى مَراكِزِ اضْطِرارِي إِلهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي بِكَ أَنْتَصِرُ فَانْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِي وَإِيّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي وَبِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي وَبِبابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي إِلهِي تَقَدَّسَ رِضاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي إِلهِي أَنْتَ الغَنِيُّ بِذاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّي إِلهِي إِنَّ القَضاءَ وَالقَدَرَ يُمَنِّينِي وَإِنَّ الهَوى بِوَثائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتّى تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ حَتّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبّائِكَ حَتّى لَمْ يُحِبُّوا سِواكَ وَلَمْ يَلْجَؤُوا إِلى غَيْرِكَ أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمُ المَعالِمُ ما ذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغى عَنْكَ مُتَحَوَّلاً كَيْفَ يُرْجى سِواكَ وَأَنْتَ ما قَطَعْتَ الإِحْسانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ الامْتِنانِ يا مَنْ أَذاقَ أَحِبّاءَهُ حَلاوَةَ المُؤانَسَةِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ أَنْتَ الذّاكِرُ قَبْلَ الذّاكِرِينَ وَأَنْتَ البادِي بِالإِحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ العابِدِين وَأَنْتَ الجَوادُ بِالعَطاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطّالِبِينَ أَنْتَ الوَهّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ المُسْتَقْرِضِينَ إِلهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتّى أَصِلَ إِلَيْكَ واجْذِبْنِي بِمَنِّكَ حَتّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ إِلهِي إِنَّ رَجائِي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ

وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَما أَنَّ خَوْفِي لا يُزايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعَتْنِي العَوالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ إِلهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أُهانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي إِلهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي إِلهِي كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الفُقَراءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي وَأَنْتَ الَّذِي لا إِلهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَما جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنِ اسْتَوى بِرَحْمانِيَّتِهِ فَصارَ العَرْشُ غَيْباً فِي ذاتِهِ مَحَقْتَ الآثارَ بِالآثارِ وَمَحَوْتَ الأَغْيارَ بِمُحِيطاتِ أَفْلاكِ الأَنْوارِ يا مَنِ احْتَجَبَ فِي سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصارُ يا مَنْ تَجَلّى بِكَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الاسْتِواءَ كَيْفَ تَخْفى وَأَنْتَ الظّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحاضِرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَحْدَهُ. (ثم) ادع بدعاء العشرات عند غروب الشّمس من هذا اليوم كما قال السيّد ابن طاووس﵀ وهو يستحبّ قراءتُه صبحاً وعصراً في جميع أيّام السّنة، ولعلّه يتأكّد في هذا اليوم وبعد العصر من يوم الجمعة، واقرأ في آخر يوم عرفة: يا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لا تَضُرُّكَ وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لا تَنْقُصُكَ فَأَعْطِنِي ما لا يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لِي ما لا يَضُرُّكَ واقرأ أيضاً: اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي خَيْرَ ما عِنْدَكَ لِشَرِّ ما عِنْدِي فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بِتَعَبِي وَنَصَبِي فَلا تَحْرِمْنِي أَجْرَ المُصابِ عَلى مُصِيبَتِهِ واقرأ في هذا اليوم الزيارة الجامعة الرابعة المتقدّمة ص٤٦٠ وقد ذكرها السيّد﵀ في ضمن أدعية عرفة كما تقدّم (واعلم) أنّ في هذا اليوم سدّ النّبيﷺ أبواب الصّحابة الّتي كانت إلى المسجد إلّا باب الإمام أمير المؤمنين﵇ كذا في توضيح المقاصد.

(الليلة العاشرة منه) هي ليلة عيد الأضحى وهي من اللّيالي المباركة العظيمة وهي إحدى اللّيالي الأربع الّتي يستحبّ إحياؤها بالعبادة (ففي ثواب الأعمال) بسنده عن النّبيﷺ: من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب (وقال الكفعمي في مصباحه): يستحبّ إحياء ليلة الأضحى فانّ أبواب السّماء لا تغلق فيها (انتهى). (ومرّ) أنّ الإمام أمير المؤمنين﵇ كان يعجبه ان يفرغ نفسه أربع ليال في السّنة: أوّل ليلة من رجب وليلة النّصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى (ويستحبّ) فيها الغسل وزيارة الحسين﵇ ومرّت مع فضلها في ص٣٩٧ و قراءة دعاء يا دائِمَ الفَضْلِ عَلَى البَرِيَّةِ الخ وسيأتي في أعمال ليلة الجمعة في الخاتمة (ويستحبّ) فيها صلاة ست ركعات ومرّت مع فضلها في عمل ليلة الفطر ص٦٠٠.

(**اليوم العاشر منه**) هو يوم عيد الأضحى وهو يوم شريف جدّاً فضله كبير و شرفه كثير (ويستحبّ) فيه أُمور (**الأوّل**) **الغسل** وهو في هذا اليوم من السنن المؤكّدة، وبعض العلماء أوجبه (**الثاني**) **صلاة العيد** بالكيفية المتقدّمة في صلاة عيد الفطر ص٦٠٣. (**الثالث**) **الأُضحية** وهي في هذا اليوم من السّنن المؤكّدة (ويستحبّ) ان يفطر منها بعد رجوعه من صلاة العيد (**الرابع**) **قراءة هذه التكبيرات** عقيب خمس عشرة صلاة لمن كان بمنى أوّلها ظهر يوم العيد وآخرها صبح يوم الثّالث عشر و في سائر البلاد عقيب عشر صلوات أوّلها ظهر يوم العيد و آخرها صبح اليوم الثّاني عشر (وصورتها) على ما في الكافي في رواية صحيحة (هذه) **اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الحَمْدُ اللهُ أَكْبَرُ عَلى ما هَدانا اللهُ أَكْبَرُ عَلى ما رَزَقَنا مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعامِ وَالحَمْدُ لِلّهِ عَلى ما أَبْلانا** (ويستحبّ) تكرارها عقيب الصّلوات بقدر الإمكان وقراءتها بعد النوافل (**الخامس**) **قراءة الأدعية الواردة** قبل صلاة العيد وبعدها (ذكرها السيّد في الإقبال) ولعلّ من أحسن أدعية هذا اليوم الدعاء الثامن والأربعين من الصّحيفة الكاملة وأوّله: **اللهُمَّ هذا يَوْمٌ مُبارَكٌ** الخ فينبغي قراءته وكذلك قراءة الدعاء السادس والأربعين من الصّحيفة وأوّله **يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ العِبادُ** الخ (ويستحبّ) قراءة دعاء النّدبة في هذا اليوم وقد مرّ ذكره في ص١٥٩. (**السادس**) **زيارة الحسين**عليه السلام وقد مرّ ذكرها في ص٣٩٢. (**اليوم الخامس عشر منه**) سنة ٢١٢ هـ ولد فيه الإمام الهاديعليه السلام على ما في توضيح المقاصد.

(**اللّيلة الثامنة عشرة**) هي ليلة عيد الغدير الأغرّ وهي من أعظم اللّيالي الشّريفة في الإسلام (ويناسب) زيارة أمير المؤمنينعليه السلام فيها وفي نهارها بالزيارة المعروفة بأمين الله المتقدّمة في ص٣٠٥ (وقد) ذكر السيّد في الإقبال نقلاً عن بعض كتب العبادات لهذه اللّيلة صلاة اثنتي عشرة ركعة بتسليمة واحدة ويجلس بين كلّ ركعتين ويقرأ في كلّ ركعة الحمد و قل هو الله أحد (عشر مرّات) وآية الكرسي (مرّة) فإذا أتيت الثانية عشرة فاقرأ فيها الحمد (سبع مرّات) وقل هو الله أحد (سبع مرّات) واقنت (وقل): **لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ** (عشر مرّات) **بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** وتركع وتسجد وتقول في سجودك (عشر مرّات): **سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلّا لَهُ سُبْحانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ**

سُبْحانَ ذِي الفَضْلِ وَالطَّوْلِ سُبْحانَ ذِي العِزِّ وَالكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ (واعلم) أنّه لم يوجد في كتب فقهائنا ﷺ وقواعدهم صلاة بهذه الكيفيّة ولم يوجد خبر ولا كلمة للفقهاء تتضمّن ذلك سوى ما ذكره السيّد في الإقبال، ولذا لم يعتبروها بل المعروف بينهم أنّ النوافل في كلّ ركعتين منها تسليمة الّا في فرد الوتر فانّها في الرّكعة تسليمة، وصلاة الأعرابي في الأربع ركعات تسليمة واحدة (ويستحبّ) أن يدعى ليلة الغدير بهذا الدّعاء (ذكره السيّد أيضاً) نقلاً عن كتاب الدّعوات وقال: إنّ هذا الدّعاء منسوب الى ليلة الغدير (وهو): اللّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنا إِلى سَبِيلِ طاعَتِكَ وَطاعَةِ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ وَعِتْرَتِهِ دُعاءً لَهُ نُورٌ وَضِياءٌ وَبَهْجَةٌ وَاسْتِينارٌ (وَاسْتِنارَةٌ) فَدَعانا نَبِيُّكَ لِوَصِيِّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَوَفَّقْتَنا لِلإِصابَةِ وَسَدَّدْتَنا لِلإِجابَةِ لِدُعائِهِ فَأَنَبْنا إِلَيْكَ بِالإِنابَةِ وَأَسْلَمْنا لِنَبِيِّكَ قُلُوبَنا وَلِوَصِيِّهِ نُفُوسَنا وَلِما دَعَوْتَنا إِلَيْهِ عُقُولَنا فَتَمِّمْ لَنا نُورَكَ يا هادِيَ المُضِلِّينَ أَخْرِجْ النَّصْبَ وَالبُغْضَ وَالمُنْكَرَ وَالغُلُوَّ لِأَمِينِكَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ قُلُوبِنا وَنُفُوسِنا وَأَلْسِنَتِنا وَهُمُومِنا وَزِدْنا مِنْ مُوالاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ لَهُ وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ زِياداتٍ لا انْقِطاعَ لَها وَمُدَّةً لا تَناهِيَ لَها وَاجْعَلْنا نُعادِي لِوَلِيِّكَ مَنْ ناصَبَهُ وَنُوالِي لَهُ مَنْ أَحَبَّهُ وَنَأْمَلُ بِذلِكَ طاعَتَكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْ عَذابَكَ وَسَخَطَكَ عَلى مَنْ ناصَبَ وَلِيَّكَ وَجَحَدَ إِمامَتَهُ وَأَنْكَرَ وِلايَتَهُ وَقَدَّمْتَهُ أَيّامَ فِتْنَتِكَ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمانٍ وَأَوانٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ حُجَجِكَ أَثْبِتْ قَلْبِي عَلى دِينِكَ وَمُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ مَعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَجْمَعُها لِي وَلِأَهْلِي وَلِوُلْدِي وَلِإِخْوانِيَ المُؤْمِنِينَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

(اليوم الثامن عشر منه) هو يوم عيد الغدير الأغرّ وعيد الله الأكبر وعيد آل محمّد ﷺ وأعظم الأعياد وأشرفها عندهم وهو اليوم الّذي نصب فيه الرّسول الأعظم ﷺ عليّاً إماماً وخليفة من بعده بحضرة تلك الأشهاد المجتمعة من أقطار المسلمين وأمرهم بمبايعته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين وكان ذلك في حجة الوداع بموضع يدعى غدير خم على ثلاثة أميال من الجحفة بناحية رابغ بعد رجوعه من الحجّ بين مكّة والمدينة وكان قد نزل عليه

جبرائيل عليه السلام بذلك في ضجنان فأشفق النبي صلى الله عليه وآله من مخالفة قومه فقال: يا ربّ إنّ قومي حديثو عهد بالجاهليّة فمتى أفعل هذا يقولوا: فعل بابن عمّه وفعل فنزل عليه جبرائيل مرّة ثانية على خمس ساعات مضت من النّهار فقال: يا محمّد انّ الله يقرؤك السّلام ويقول لك: **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** (يعني في عليّ) **وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ** (الآية) وكان أوائل القوم وهم مائة ألف أو يزيدون فأمره أن يردّ من تقدّم منهم ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان وأن يقيم علياً علماً للنّاس ويبلّغهم ما أنزل الله فيه وأخبره بأنّ الله عزّ وجلّ قد عصمه من النّاس فلمّا بلغ غدير خم نادى مناديه: الصّلاة جامعة وكان في وقت الضّحى والحرّ شديد بحيث لو طرح اللّحم على الأرض لانشوى وأمر أن يعمدوا الى أصل شجرتين فيكنسوا تحتهما وأن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كالمنبر وأمر بثوب فطرح عليه ثم صعد فلمّا اجتمعوا خطب خطبته العظيمة الّتي صدع بها رافعاً صوته لتسمعه تلك الأشهاد المجتمعة من أقطار المسلمين فبعد أن حمد الله وأثنى عليه ووعظ فأبلغ في الموعظة ونعى الى الأمّة نفسه وقال: إنّي قد دعيت ويوشك أن أجيب وقد حان منّي حقوق من بين أظهركم ثمّ أخذ بعضد علي عليه السلام فرفعها حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله قائلاً: أيّها النّاس ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللّهمّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وابغض من أبغضه وأعن من أعانه وأحبّ من أحبّه وأعزّ من أعزّه انّما أكمل الله لكم الدّين بولايته وإمامته لا يبغض علياً إلّا شقيّ ولا يوالي علياً إلّا تقيّ معاشر النّاس لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم أعناق بعض فإنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض أيّها الناس قد ضلّ من قبلكم أكثر الأولين أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه ثم عليّ من بعدي ثمّ ولدي من صلبه أئمّة يهدون بالحقّ انّي قد بيّنت لكم وفهمتكم وهذا عليّ يفهمُكم بعدي ألا وإنّي أدعوكم إلى مصافحتي على بيعته والإقرار له ألا وإنّي قد بايعت الله وعليّ بايع الله وإنّي آخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً فإذا بعمر بن الخطّاب قائلاً لعلي عليه السلام: هنيئاً لك يا ابن أبي‌طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة (وفي بعض الأحاديث) بخ بخ لك يا عليّ قال أبو سعيد الخدري: فلم ننصرف حتّى نزلت هذه الآية: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً** إلخ فقال النّبي صلى الله عليه وآله: الله أكبَرُ على إكمال الدّين وإتمام النّعمة ورضى الربّ برسالتي وبالولاية لعلي عليه السلام من بعدي ثمّ قام حسّان بن ثابت فقال: ائذن لي يا رسول الله أقول في عليّ أبياتاً لتسمعهنّ فقال: قل على بركة الله فقال حسّان:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم * بخُمّ وأسمع بالرّسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليّكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التّعاميا
إلهك مولانا وأنت وليّنا * ولم تر منّا في الولاية عاصيا

فقال له قم يا علي فانّني ❊ رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليّه ❊ فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللّهمّ وال وليّه ❊ وكن للّذي عادى عليّاً معاديا

(يقول المؤلّف): قد ذكر مؤرخو المسلمين على اختلاف مذاهبهم موقف النّبيﷺ يوم الغدير ونصبه عليّاًعليه السلام بالخلافة وكفى لذلك اليوم التاريخيّ عظمة وإجلالاً عناية المؤلّفين والكتّاب والشّعراء به ومن العسير جدّاً استقصاء ما جمع فيه من المجلّدات الضّخمة من التّفاسير وكتب الصّحاح والمسانيد والسّير والتّواريخ والحديث والموسوعات الأدبيّة راجع تعرف وفي كتابي العبقات والغدير كفاية (وروى الثعلبي في تفسيره) أنّ سفيان بن عيينة سئل عن قوله عزّ وجلّ: سأل سائل بعذاب واقع في من نزلت فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألني أحد قبلك، حدّثني أبي عن جعفر بن محمّد عن آبائهعليهم السلام قال: لمّا كان رسول اللهﷺ بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد عليعليه السلام فقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النّعمان الفهري فأتى رسول اللهﷺ على ناقة له حتّى الأبطح فنزل عن ناقته فأناخها فقال: يا محمّد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله فقبلناه وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه منك وأمرتنا بالزّكاة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا وأمرتنا بالحجّ فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك ففضّلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه فهذا شيء منك أم من الله عزّ وجل فقالﷺ: والّذي لا اله الّا هو إنّ هذا من الله فولّى الحرث بن النّعمان يريد راحلته وهو يقول اللّهم: إن كان ما يقول محمّد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السّماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل اليها حتّى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله وأنزل الله عزّوجلّ: سأل سائل بعذاب واقع (الآيات).

(عظمة يوم الغدير وفضله عند أهل البيت)عليهم السلام ولقد تكاثرت الأحاديث عن الحجج الطاهرةعليهم السلام في عظمة يوم الغدير وفضله وتواترت نصوصهم الواردة في تسميتهم له بالعيد وأمرهم عامّة المسلمين بذلك، وهاك بعض ما ورد في عظمته وفضله (روى فرات بن إبراهيم الكوفيرحمه الله) في تفسيره بأسناده عن فرات بن أحنف عن الصّادقعليه السلام قال: قلت: جعلت فداك هل للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال: فقال لي: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عندالله منزلة هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدّين وأنزل الله على نبيّه محمّدﷺ: اليوم أكملت (الآية) قال: قلت: وأيّ يوم هو قال: فقال لي: إنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّة والإمامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وانّه اليوم الّذي نصب فيه رسول اللهﷺ علياً علماً وأنزل فيه ما أنزل وكمل فيه الدّين وتمّت فيه النّعمة على المؤمنين (الى أن قال) قلت: فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم قال: هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا فانّي أحبّ لكم أن تصوموا (وفي أمالي الصّدوق) عن الصّادق عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال: قال رسول اللهﷺ: يوم غدير خم أفضل أعياد أمّتي وهو الّذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي عليّ بن أبي طالبعليه السلام علماً لأمّتي

يهتدون به من بعدي وهو اليوم الّذي أكمل الله فيه الدّين وأتمّ على أمّتي فيه النّعمة ورضي لهم الإسلام ديناً (وفي الخصال) بأسناده عن المفضّل بن عمر قال: قلت للصّادقعليه‌السلام: كم للمسلمين من عيد فقال: أربعة أعياد قال: قلت: عرفت العيدين والجمعة فقال لي: أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي‌الحجّة وهو اليوم الّذي أقام فيه رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله أمير المؤمنينعليه‌السلام ونصبه للنّاس علماً (وفي الكافي) عن سهل بن زياد عن زياد عن عبدالرّحمن بن سالم عن أبيه قال: سألت أباعبداللهعليه‌السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر قال: نعم أعظمها حرمة قلت: وأيّ عيد هو جعلت فداك قال: اليوم الّذي نصب فيه رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله أمير المؤمنينعليه‌السلام وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه قلت: وأيّ يوم هو قال: و ما تصنع باليوم انّ السّنة تدور ولكنّه يوم ثمانية عشر من ذي‌الحجّة فقلت: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم قال: تذكرون الله عزّ ذكره فيه بالصيام والعبادة والذّكر لمحمّد وآل محمّد فانّ رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى أمير المؤمنينعليه‌السلام أن يتّخذوا ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً (وفيه) عن الحسن بن راشد عن الصّادقعليه‌السلام قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال: نعم يا حسن أعظمها وأشرفها قلت: وأيّ يوم هو قال: يوم نصب أمير المؤمنينعليه‌السلام علماً للنّاس (الحديث) (وفي حديث معتبر) عن الصّادقعليه‌السلام انّه قال: هو عيد الله الأكبر وما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلّا ويعيّد في هذا اليوم وعرف حرمته واسمه في السماء العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود (وقال) لمن حضره من مواليه وشيعته: أتعرفون يوماً شيّدالله به الإسلام وأظهر به منار الدّين وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا فقالوا الله ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو يا سيّدنا قال: لا قالوا: أفيوم الأضحى هو قال: لا وهذان يومان شريفان جليلان ويوم منار الدّين أشرف منهما وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة (وعنهعليه‌السلام) في حديث لعلّك ترى الله عزّ وجلّ خلق يوماً أعظم حرمة منه لا والله لا والله لا والله.

(**مستحبّات يوم عيد الغدير**) وقد حثّت الأخبار الواردة عن أهل البيتعليهم‌السلام على الاهتمام بهذا اليوم العظيم من عمل البرّ فيه وكذا إتيان الأعمال الواردة له وسنذكر جملة يسيرة منها وهي أمور (**الأوّل**) **الصّوم** (ففي الفقيه) عن الصّادقعليه‌السلام قال: صوم يوم غدير خم كفارة ستّين سنة (وفي روضة الواعظين) قال: روي عن الأئمّةعليهم‌السلام انّهم قالوا: من صام يوم غدير خم ولم يستبدل به كتب الله له صيام الدّهر (وفي التّهذيب) في تتمّة رواية أن صيام يوم غدير خم يعدل عند الله عزّ وجل في كلّ عام مائة حجّة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات وهو عيد الله الأكبر (**الثاني**) **الغسل** وقال بعض العلماء: أن يكون ذلك في صدر النّهار (**الثالث**) **زيارة أميرالمؤمنين**عليه‌السلام من قرب أو بعد ولكن يستحبّ فيه مؤكّداً الحضور عند أمير المؤمنينعليه‌السلام بمشهده المقدّس (وقد) مرّ الحديث المرويّ عن الرّضاعليه‌السلام انّه قال: يابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنينعليه‌السلام فانّ الله تبارك وتعالى يغفر فيه لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة (الحديث) وقد رويت له في هذا اليوم ثلاث زيارات مخصوصة (منها) زيارة أمين الله المعروفة يزار بها من قرب أو بعد وهي من الزيارات الجامعة المطلقة أيضاً

ومرّت في ص٣٠٥ (ومنها) الزيارة المتقدّمة أيضاً في ص٣٠٨ (الرابع) صلاة ركعتين وقراءة هذا الدّعاء بعدها (روى السيّد في الإقبال) بأسناد عن المفيد رحمه الله أنه روى عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء وأفضله قرب الزّوال وهي السّاعة الّتي أُقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للنّاس وذلك انّهم كانوا قد قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلّى فيه ركعتين ثم سجد وقال: شكراً لله (مائة مرّة) ثم رفع رأسه (وقال): **اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِأنَّ لَكَ الحَمْدَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأنَّكَ واحِدٌ أحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أحَدٌ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ أنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أهْلِ إجابَتِكَ وَأهْلِ دِينِكَ وَأهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَفَّقْتَنِي لِذلِكَ فِي مُبْتَدَأ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً ثُمَّ أرْدَفْتَ الفَضْلَ فَضْلاً وَالجُودَ جُوداً وَالكَرَمَ كَرَماً رَأفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إلى أنْ جَدَّدْتَ ذلِكَ العَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً فَأتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأنْ ذَكَّرْتَنِي ذلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يا إلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ أنْ تُتِمَّ لِي ذلِكَ وَلا تَسْلُبْنِيهِ حَتّى تَتَوَفّانِي عَلى ذلِكَ وَأنْتَ عَنِّي راضٍ فَإنَّكَ أحَقُّ المُنْعِمِينَ أنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اللّهُمَّ سَمِعْنا وَأطَعْنا وَأجَبْنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الحَمْدُ غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإلَيْكَ المَصِيرُ آمَنّا بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَّقْنا وَأجَبْنا داعِيَ اللهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَى المُؤْمِنِينَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طالِبٍ عَبْدِ اللهِ وَأخِي رَسُولِهِ وَالصِّدِّيقِ الأكْبَرِ وَالحُجَّةِ عَلى بَرِيَّتِهِ المُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ الحَقَّ المُبِينَ عَلَماً لِدِينِ اللهِ وَخازِناً لِعِلْمِهِ وَعَيْبَةَ غَيْبِ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ وَأمِينَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ وَشاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ اللّهُمَّ رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإيمانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ القِيامَةِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ فَإنّا يا رَبَّنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أجَبْنا داعِيَكَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلى المُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ فَوَلِّنا ما تَوَلَّيْنا وَاحْشُرْنا مَعَ أئِمَّتِنا فَإنّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينا بِهِمْ أئِمَّةً وَقادَةً وَسادَةً وَحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً**

وَلا نَـتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً وَبَرِئْنا إلى اللهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مَنِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالأَوْثانِ الأَرْبَعَةِ وَأَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إلى آخِرِهِ اللّهُمَّ إِنّا نُشْهِدُكَ أَنّا نَدِينُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنا ما قالُوا وَدِينُنا ما دانُوا بِهِ ما قالُوا بِهِ قُلْنا وَما دانُوا بِهِ دِنّا وَما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنا وَمَنْ والَوْا والَيْنا وَمَنْ عادَوْا عادَيْنا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنّا وَمَنْ تَبَرَّؤُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ آمَنّا وَسَلَّمْنا وَرَضِينا وَاتَّبَعْنا مَوالِينا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اللّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذلِكَ وَلا تَسْلُبْناهُ وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثابِتاً عِنْدَنا وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً وَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ وَأَمِتْنا إِذا أَمَتَّنا عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنا فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيّاهُمْ نُوالِي وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللهِ نُعادِي فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنّا بِذلِكَ راضُونَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثم يسجد ثانياً ويقول في سجوده: الحَمْدُ لِلّهِ (مائة مرّة) شُكْراً لِلّهِ (مائة مرّة) فانه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك وكانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم وكان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ومع الحسن والحسين عليهما السلام وكمن يكون تحت راية القائم عليه السلام وفي فسطاطه في النّجباء النقباء (وروى) ان يقرأ في (أولاها) بعد الحمد سورة القدر وفي (الثّانية) التّوحيد (الخامس) صلاة أُخرى يصلّيها قبل الزّوال بنصف ساعة وذلك بعد ان يغتسل (وكيفيّتها) على ما ذكرها الشّيخ في المصباح قال: فإذا كان يوم الغدير وحضرت عند أمير المؤمنين عليه السلام أو في مسجد الكوفة أو حيث كنت من البلاد فاغتسل في صدر النّهار منه فإذا بقي الى الزّوال نصف ساعة فصلّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعة منهما فاتحة الكتاب (مرّة واحدة) وقل هوالله أحد (عشر مرّات) وآية الكرسي (عشر مرّات) وانّا أنزلناه (عشر مرّات) فإذا سلّمت عقّبت بعدهما بما ورد من تسبيح الزّهراء عليها السلام وغير ذلك من الدّعاء (وأيضاً) رواها السيّد في الاقبال بأسناد عن الصّادق عليه السلام وذكرها كما ذكرناها من مصباح الشّيخ الّا انه قدّم القدر على آية الكرسي (وفي زاد المعاد) وافق الاقبال في تقديم القدر على آية الكرسي (فبالجملة) قال السيّد في ثواب هذه الصّلاة: عدلت عندالله مائة ألف حجّة ومائة ألف عمرة وما سأل الله عزّ وجلّ حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة كائنة ما كانت الّا اتى الله عزّ وجلّ على قضائها في يسر وعافية (والأجدر) قراءة هذا الدّعاء بعد هاتين الركعتين (وهو) رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً إلى آخره وانّما لم نذكره هنا لطوله وللطّالب مراجعة المطوّلات (السادس) قراءة هذا الدّعاء (رواه السيّد في الاقبال) بأسناد عن المفيد رحمه الله في أدعية يوم عيد الغدير (وهو) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالشَّأْنِ وَالقَدْرِ الَّذِي خَصَصْتَهُما بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ

عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَنْ تَبدَأَ بِهِما فِي كُلِّ خَيْرٍ عاجِلٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ القادَةِ وَالدُّعاةِ السّادَةِ وَالنُّجُومِ الزّاهِرَةِ وَالأَعْلامِ الباهِرَةِ وَساسَةِ العِبادِ وَأَرْكانِ البِلادِ وَالنّاقَةِ المُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةِ النّاجِيَةِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُزّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعائِمِ دِينِكَ وَمَعادِنِ كَرامَتِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الأَتْقِياءِ (الأَتْقِياءِ) النُّقَباءِ النُّجَباءِ الأَبْرارِ وَالبابِ المُبْتَلى بِهِ النّاسُ مَنْ أَتاهُ نَجا وَمَنْ أَباهُ هَوى اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَذَوِي القُرْبى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ الجَنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ آثارَهُمْ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرُوا بِطاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّوا عِبادَكَ عَلى وَحْدانِيَّتِكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ الوَصِيِّ الوَفِيِّ وَالصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ وَالفارُوقِ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ وَالشّاهِدِ لَكَ وَالدّالِّ عَلَيْكَ وَالصّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالمُجاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هذَا اليَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِوَلِيِّكَ العَهْدَ فِي أَعْناقِ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ العارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَالمُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ وَلا تُشْمِتْ بِي حاسِدِيْ النِّعَمِ اللّهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّماءِ يَوْمَ العَهْدِ المَعْهُودِ وَفِي الأَرْضِ يَوْمَ المِيثاقِ المَأْخُوذِ وَالجَمْعِ المَسْؤُولِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَاجْعَلْنا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَرَّفَنا فَضْلَ هذَا اليَوْمِ وَبَصَّرَنا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنا بِهِ وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدانا بِنُورِهِ يا رَسُولَ اللهِ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلَيْكُما وَعَلى عِتْرَتِكُما وَعَلى مُحِبِّيكُما مِنِّي أَفْضَلُ السّلام ما بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَبِكُما أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُما فِي نَجاحِ طَلِبَتِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذَا اليَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفاءِ نُورِكَ فَأَبَى اللهُ إِلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ اللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَاكْشِفْ عَنْهُمْ

وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الكُرُباتِ اللّهُمَّ امْلأ الأرْضَ بِهِمْ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَأَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ. (السّابع) قراءة العوذة الّتي تعوّذ بها النّبيّ صلى الله عليه وآله يوم الغدير (رواها) السيّد في الاقبال عنه صلى الله عليه وآله. (الثامن) قراءة دعاء الندبة وقد مرّ في ص١٥٩. (التّاسع) تزاور المؤمنين فيما بينهم (فعن الرّضا عليه السلام) من زار فيه مؤمناً أدخل الله على قبره سبعين نوراً ووسّع في قبره ويزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملك ويبشّرونه بالجنّة. (العاشر) المصافحة مع الإخوان المؤمنين ففي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام وإذا تلاقيتم فتصافحوا وأن يقول كُلٌّ من المتصافحين بما روي عن الرّضا عليه السلام (وهو) الحَمْدُ لِلّهِ الّذِي جَعَلَنا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلايَةِ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالأئِمَّةِ عليهم السلام أو يقول كلّ منهما بما روي عن الصّادق عليه السلام: الحَمْدُ لِلّهِ الّذِي أكْرَمَنا بِهذا اليَوْمِ وَجَعَلَنا مِنَ المُوقِنِين بِعَهْدِهِ إلَيْنا وَمِيثاقِهِ الّذِي وَاثَقَنا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أمْرِهِ وَالقُوّامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الجاحِدِينَ وَالمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ (ويستحبّ) أيضاً أن يقول في هذا اليوم (مائة مرّة): الحَمْدُ لِلّهِ الّذِي جَعَلَ كَمالَ دِينِهِ وَتَمامَ نِعْمَتِهِ بِوِلايَةِ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ. (الحادي عشر) استحباب عقد الأخوّة فيه مع الإخوان المؤمنين (وكيفيّته) على ما ذكره النّوري رحمه الله في المستدرك عن كتاب زاد الفردوس وقريب منه في خلاصة الأذكار أن يضع يده اليمنى بيد أخيه المؤمن اليمنى (ويقول): آخَيْتُكَ فِي اللهِ وَصافَيْتُكَ فِي اللهِ وَصافَحْتُكَ فِي اللهِ وَعاهَدْتُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَأنْبِياءَهُ وَالأئِمَّةَ المَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السّلامُ عَلى أنّي إنْ كُنْتُ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ وَالشَّفاعَةِ وَأُذِنَ لِي بَأنْ أدْخُلَ الجَنَّةَ لا أدْخُلُها إلّا وَأنْتَ مَعِي فيقول الآخر في جوابه: قَبِلْتُ. (ثمّ يقول): أسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الأُخُوَّةِ ما خَلا الشَّفاعَةَ وَالدُّعاءَ وَالزِّيارَةَ (وقد) ورد أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله آخى ما بين أصحابه في هذا اليوم. (الثّاني عشر) التّوسعة على العيال وكذا إطعام الإخوان المؤمنين والتبسّم في وجوههم وإدخال السّرور عليهم والسّعي في قضاء حوائجهم والإعفاء عن ذنوبهم. (الثّالث عشر) إجراء مراسم الأعياد من لبس فاخر الثّياب والتزيّن والتطيّب والتّهاني واظهار الفرح والسّرور وأمثال ذلك وما يناسب ذلك. (الرابع عشر) التعبّد لله تعالى فيه بأنواع العبادات من الصّلاة والدّعاء والذّكر وكثرة الصّلاة على النّبي وآله والحمد والشّكر لله على ما أنعم في هذا اليوم والتقرّب اليه بأعمال الخير وبرّ الإخوان وصلتهم والتصدّق

على الفقراء وإفطار الصّائمين الى غير ذلك من الآداب الواردة لهذا اليوم (وقد وردت) لكلّ واحدة منها فضائل عظمية (منها) أنّ التصدّق فيه بدرهم واحد يعدل عند الله تعالى صدقة مائتي ألف درهم في غيره (وقال الرّضاعليه السلام): ومن أطعم فيه مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصّدّيقين (وفي خطبة) أمير المؤمنينعليه السلام: ومن فطّر مؤمناً في ليلته فكأنّما فطّر فئاماً وفئاماً وَعدَّها بيده عشرة، فقيل: يا أمير المؤمنين وما الفئام قال: مائة ألف وكان له ثواب من أطعم مائة ألف نبيّ وصدّيق وشهيد فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضمين على الله تعالى له الأمان من الكفر والفقر وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده الى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله (وبالجملة) فضائل هذا اليوم الشّريف وليلته أكثر من أن تحصى في هذا المقام (وهو) يوم قبول أعمال الشّيعة وزوال غمومهم (وفي مسارّ الشّيعة) فيه فلج موسى بن عمرانعليه السلام على السحرة وأخزى الله تعالى فرعون وجنوده من أهل الكفر والضلال (وفيه) نجّى الله تعالى إبراهيمعليه السلام من النّار وجعلها عليه برداً وسلاماً كما نطق به القرآن (وفيه) نصب موسىعليه السلام يوشعبن نون وصيّه ونطق بفضله على رؤوس الأشهاد (وفيه) أظهر عيسى بن مريمعليه السلام وصيّه شمعون الصّفاعليه السلام (وفيه) أشهد سليمان بن داودعليه السلام ساير رعيّته على استخلافه آصف بن برخيا ودلّ على فضله بالآيات والبيّنات وهو يوم عظيم كثير البركات (انتهى).

(اليوم الرّابع والعشرون منه) على الأشهر بين العلماء هو يوم المباهلة، وإن قيل في الحادي والعشرين أو الخامس والعشرين أو السّابع والعشرين منه والأوّل أشهر كما تقدّم (وفيه) باهل رسول اللهصلى الله عليه وآله بعليّ وفاطمة والحسن والحسينعليهم السلام نصارى نجران وقصّتها معروفة خلاصتها أنّ نصارى نجران عزموا على المباهلة أي الملاعنة مع رسول اللهصلى الله عليه وآله بأن يجتمع الفريقان ويدعو كلّ منهما على الآخركي يتبيّن الحقّ من الباطل فخرج رسول اللهصلى الله عليه وآله ومعه عليّ وفاطمة والحسنانعليهما السلام بعد أن ألقى عليهم رداءَه ودعا لهم وقال: يا ربّ إنّ هؤلاء أهل بيتي الخ ونزل جبرائيلعليه السلام وقرأ عليهم آية التّطهير وهي قوله تعالى: **إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** وظهرت آثار نزول العذاب على النّصارى ولم يباهلوا رسول اللهصلى الله عليه وآله وقبلوا الجزية على أنفسهم (وفيه) تصدّق عليّ أمير المؤمنينعليه السلام بخاتمه حال الرّكوع في الصّلاة على المسكين ونزلت في حقّه هذه الآية: **إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ** الخ (وقد) وردت لهذا اليوم العظيم أعمال (الأوّل) الغسل. (الثّاني) الصّوم (الثّالث) صلاة ركعتين مثل صلاة يوم عيد الغدير المتقدّمة قبل الزّوال بنصف ساعة (رواها) الشّيخ في المصباح عن الصّادقعليه السلام شكراً لله على ما منّ به وخصّ به وهي ركعتان يقرأ في كلّ منهما بعد الحمد التّوحيد (عشراً) وآيةالكرسي الى هم فيها خالدون (عشراً) والقدر (عشراً) وثوابها كثواب صلاة يوم عيد الغدير. (الرّابع) صلاة أخرى لهذا اليوم (ففي الاقبال) ما خلاصته أن تصلّي ركعتين بأيّ سورة أحببت في أحد مشاهد الأئمّة المعصومينعليهم السلام أو في صحراء أو سطح دار أو موضع خال و بعد الصلاة تقول: أستغفرالله ربّي وأتوب إليه (سبعين مرّة) ثم تقوم وتنظر الى السماء وتقرأ هذا الدعاء (وفي المصباح المتهجّد) عن الكاظمعليه السلام هكذا ورد ان تصلّي فيه ما أردت من الصّلاة

وكلّما صلّيت ركعتين استغفرت الله تعالى بعقبهما (سبعين مرّة) ثم تقوم قائماً وتومي بطرفك في موضع سجودك(وتقول): **الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ الحَمْدُ للهِ فاطِرِ السّماوات وَالأَرْضِينَ.**

(الدّعاء) وإنّما لم نذكره لطوله وذلك مراعاة للاختصار. (**الخامس**) **قراءة دعاء المباهلة** وهو دعاء سريع الإجابة مشتمل على الاسم الأعظم وشبيه بدعاء السّحر في شهر رمضان (ورواه الشّيخ والسيّد) ويوجد اختلاف كثير فيما بين الرّوايتين ونحن نقلناه من مصباح الشّيخ قال دعاء المباهلة روي مع فضله عن الصّادق عليه السلام (وهو) **اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرَةٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها اللهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ اللهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها اللهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الّتِي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اللهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ اللهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اللهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها وَكُلُّها إلَيْكَ حَبِيبَةٌ اللهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها اللهُمّ إنّي أَدْعُوكَ كَما**

أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أدْعُوكَ كَما أمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأعلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عالٍ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ آياتِكَ بِأعْجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجِيبَةٌ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ بِآياتِكَ كُلِّها اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اللهُمّ إنِّي أدْعُوكَ كَما أمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِما أنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالجَبَرُوتِ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ بِكُلِّ شَأنٍ وَكُلِّ جَبَرُوتٍ اللّهُمَّ (وَ)إنِّي أسْألُكَ بِما تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أسْألُكَ يا اللهُ يا لا إلهَ إلّا أنْتَ أسْألُكَ بِبَهاءِ لا إلهَ إلّا أنْتَ يا لا إلهَ إلّا أنْتَ أسْألُكَ بِجَلالِ لا إلهَ إلّا أنْتَ يا لا إلهَ إلّا أنْتَ أسْألُكَ بِلا إلهَ إلّا أنْتَ اللّهُمَّ إنِّي أدْعُوكَ كَما أمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللهمّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللهُمّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنِيءٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أدْعُوكَ كَما أمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلى الإيمانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السّلامُ وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أبي طالب وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالائتِمامِ بِالأئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السّلامُ فَإنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الأوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ فِي المَلأَ الأعْلى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ فِي المُرْسَلِينَ اللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَنِي وَبارِكْ لِي فِيما آتَيْتَنِي (وَأعْطَيْتَنِي) وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَفِي كُلِّ غائِبٍ هُوَ لِي اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الإيمانِ بِكَ

وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأسْأَلُكَ خَيْرَ الخَيْرِ رِضْوانَكَ وَالجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنّارِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ فِي هذِهِ السّاعَةِ وَفِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هذَا اليَوْمِ وَفِي هذَا الشَّهْرِ وَفِي هذِهِ السَّنَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِقامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إلى الأَرْضِ فِي هذِهِ السّاعَةِ وَفِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هذَا اليَوْمِ وَفِي هذَا الشَّهْرِ وَفِي هذِهِ السَّنَةِ اللّهُمَّ إِنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرَتْ حالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لا يُطْفَأُ وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُصْطَفى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ المُرْتَضى وَبِحَقِّ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ما مَضى مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ اللّهُمَّ أَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعاصِيكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي حَتّى تَتَوَفّانِي وَأَنَا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوابَهُ الجَنَّةَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَهْلَ التَّقْوى وَيا أَهْلَ المَغْفِرَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. قال المجلسي رحمه الله في زاد المعاد وذكروا زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم (والأنسب) قراءة الزيارة الجامعة، وقال أيضاً رحمه الله: والتأسّي فيه بأمير المؤمنين عليه السلام في التصدّق على الفقراء بما تيسّر مطلوب. (اللّيلة الخامسة والعشرون منه) تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام على المسكين واليتيم والأسير بثلاثة أقراص كانت قوتهم من الشّعير وآثروهم على أنفسهم وأوصلا الصّيام كذا في مسارّ الشّيعة (فينبغي) الاقتداء بهم في التصدّق في تلك اللّيلة بما تيسّر. (اليوم الخامس والعشرون منه) يوم شريف وهو يوم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى (ويستحبّ) صيامه شكراً على ما أظهر الله تعالى ذكره من فضل صفوته وعترة رسوله وحجّته على خلقه (ويناسب) فيه قراءة دعاء المباهلة والزيارة الجامعة لاحتمال ان يكون هذا اليوم يوم المباهلة على قول بعض العلماء كما تقدّم. (اليوم السادس والعشرون منه) فيه طعن أبو لؤلؤة عمر بن الخطّاب كذا في توضيح المقاصد.

(اليوم السابع والعشرون منه) سنة ٢١٢ من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري كذا في مسارّ الشّيعة (وفيه) قتل مروان الحمار فانقرضت دولة بني أُميّة على المشهور. (اليوم التاسع والعشرون) سنة ٢٣ من الهجرة قُبض عمر بن الخطّاب كذا في مسارّ الشّيعة (وروى) السيّد في الاقبال عن المفيد في حدائق الرّياض انّه قال يستحبّ صوم اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجّة الخ. (اليوم الأخير) من ذي الحجّة وهو يوم آخر السّنة العربيّة (يستحبّ) فيه صلاة ركعتين (ذكرها) السيّد في الاقبال وفقاً لرواية (وهي) أن يصلّي فيه ركعتين يقرأ في كلّ منهما بعد الحمد سورة التّوحيد (عشراً) وآية الكرسي (عشراً) ثمّ يدعو بهذا الدّعاء (وهو) اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فِي هذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إلى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرائِي عَلَيْكَ اللّهُمَّ فَإنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِي وَما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنِّي وَلا تَقْطَعْ رَجائِي مِنْكَ يا كَرِيمُ. فإذا قال هذا قال الشّيطان: يا ويلاه ما تعبت فيه هذه السّنة هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السّنة الماضية انّه قد ختمها بخير.

الفصل السابع في أعمال شهر محرّم الحرام

وهو آخر الأشهر الحرم، عظيم الحرمة في الجاهليّة والإسلام، لأنّ أهل الجاهليّة كانوا يحرّمون فيه القتال وفي سائر الأشهر الحرم وجاء الإسلام فأقرّ ذلك أيضاً. وهو شهر المصيبة والحزن واللوعة والأسى والبكاء على أهل البيت عليهم السلام لما أصابهم من بني أُمية وغيرهم بما لم يعهد مثله في التاريخ ممّا يقرح القلوب ويهيّج الأحزان والكروب من قتل رجالهم وذبح أطفالهم وسبي نسائهم وإحراق خيامهم ونهب أموالهم وغير ذلك من الفجائع المثبتة في كتب المقاتل والسّير والتّواريخ (فينبغي) للمسلمين إذا دخل شهر المحرّم أن يستشعروا الحزن والكآبة ويعقدوا المجالس والمأتم لذكر ما جرى على سيّد الشهداء عليه السلام وأهل بيته والصّفوة من أصحابه من الظّلم والعدوان وهو أمر مندوب إليه ومرغّب فيه، على أنّ في ذلك تعظيماً لشعائر الله تعالى وامتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله واقتداءً بالأئمّة المعصومين عليهم السلام ويدلّ عليه ما سيأتي من قول الرّضا عليه السلام انّه قال: كان أبي اذا دخل شهر المحرّم لا يرى ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه الخ ويستفاد منه رجحان كلّ ماله دخل في الحزن والكآبة من غير ان يشتمل على فعل محرّم (ويستحبّ) البكاء على سيّد الشهداء عليه السلام وإسالة الدّموع عليه لا سيّما في العشر الأوّل من المحرّم فانّ البكاء عليه من الأمور الحسنة المندوبة ومن موجبات السّعادة الأبديّة والزّلفى الى المهيمن سبحانه ويكفي في رجحانه الأحاديث المعتبرة المرويّة عن الحجج الطّاهرة عليهم السلام وهي كثيرة جدّاً (منها) ما في ثواب الأعمال عن الباقر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتّى تسيل على خدّه بوّأه الله تعالى بها في الجنّة غرفاً

يسكنها أحقاباً (الحديث) (ومنها) ما في قرب الإسناد عن الصّادقعليه السلام انّه قال لفضيل بن يسار: أتجلسون وتحدّثون قال: نعم جعلت فداك قال: إنّ تلك المجالس أحبّها فأحيوا أمرنا فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذُكِرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذّباب غفر الله له ذنوبه (ومنها) ما في أمالي الصّدوق عن الرّضاعليه السلام أنّه قال: انّ المحرّم شهر كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه القتال فاستُحلّت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبيت فيه ذرارينا ونساؤُنا وأضرمت فيه النّار في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول اللهصلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا إنّ يوم الحسينعليه السلام أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذلّ عزيزنا فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فانّ البكاء عليه يحطّ الذّنوب العظام، ثمّ قالعليه السلام: كان أبي إذا دخل شهر المحرّم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وبكائه (ومنها) ما فيه عنهعليه السلام أنّه قال: من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامةِ ومن ذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (انتهى) (ومنها) ما في العيون عن الرّيان بن شبيب قال: دخلت على الرّضاعليه السلام في أوّل يوم من المحرّم فقال لي: يابن شبيب إنّ المحرّم هو الشّهر الّذي كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه الظّلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأُمّة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها إذ قتلوا في هذا الشّهر ذريّته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله يابن شبيب ان كنت باكياً لشيءٍ فابك للحسينعليه السلام فانّه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم في الأرض من شبيه ولقد بكت السّماوات السّبع لقتله (الى أن قال) يابن شبيب إنْ سرّك أنْ تكون معنا في الدّرجات العلى فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا (الحديث) الى غير ذلك من الأحاديث الصّحيحة المتواترة الواردة عن أئمّة أهل البيتعليهم السلام (وأمّا) الّذين يعيبون الشيعة بذلك ويرون ان البكاء وإظهار الحزن وسائر الشعائر الحسينيّة من البدع ويستنكرون عليهم قيامهم بتلك الأمور فلا يعبأ بقولهم اذ أنّهم حائدون عن جادّة الإنصاف وقاسطون عن طريق الصّواب مع هذه النّصوص الكثيرة المتواترة الواردة عن الأئمّة السّلف خاصّة عن أئمّة العترة الطّاهرة من أهل البيتعليهم السلام وهم أحد الثّقلين الّذين لا يضلّ المتمسّك بهما على انّ في ذلك من المواساة لرسول اللهصلى الله عليه وآله ووصيّه أمير المؤمنينعليه السلام وابنته الصّدّيقة فاطمة الزّهراءعليها السلام على أفلاذ أكبادهم ولو كان رسول اللهصلى الله عليه وآله حيّاً لكان هو المعزّى بهم، وقد اتّفقت الطّوائف الإسلاميّة على اختلاف مذاهبها على جواز التفجّع لفقد الأحبّة والعظماء وجرت عليها سيرتهم العملية وإجماعهم وكان عليه السّلف تشهد بذلك الموسوعات الضّخمة المشحونة بأقوالهم وأفعالهم سواء في ذلك الأئمّة من أهل البيتعليهم السلام وغيرهم من سائر المسلمين فمن راجع كتبهم يجد نصوصهم في هذا المورد بكثرة مدهشة[1] فنحن اذ نجد الأدلّة النقليّة والعقليّة متوفّرة نجدّد ذكرى مصاب سيّد الشهداءعليه السلام وريحانة الرّسول الامام الحسينعليه السلام غير مكترثين بالتّقوّلات الشّاذّة الّتي لا وزن لها راجين بذلك

---

(١) وقد جمعها سيّدنا الإمام شرف الدّينرحمه الله في كتابه (مقدّمة المجالس الفاخرة) وسيّدنا الإمام المحسن الأمينرحمه الله في كتابه (إقناع اللائم على إقامة المآتم) وشرحاها شرحاً وافياً لإقناع العائب والمستنكر (منه).

من الله الثواب ومن رسوله الشّفاعة يوم الحساب. (**اللّيلة الأُولى منه**) ينبغي فيها الاستهلال وقراءة أدعيته (وذكر) السيّد في الاقبال لهلال هذه اللّيلة دعاءً مبسوطاً لم نتعرّض لذكره مخافة الإطالة ومن أراد فليراجع الاقبال (وقد) ذكر السيّد أيضاً في الاقبال لهذه اللّيلة ثلاث صلوات (**الأُولى**) **صلاة مائة ركعة** رواها عن النّبيﷺ انّه قال: إنّ في المحرّم ليلة شريفة وهي أولى ليلة منه من صلّى فيها مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد وقل هو الله أحد ويسلّم في آخر كلّ تشهّد وصام صبيحة اليوم وهو أوّل يوم من المحرّم كان ممّن يدوم عليه الخير سنته ولا يزال محفوظاً من الفتنة الى القابل وان مات قبل ذلك صار الى الجنّة إن شاء الله تعالى. (**الثّانية**) **صلاة ركعتين** أيضاً رواها عن النّبيﷺ انّه قال: تصلّي أول ليلة من المحرّم ركعتين تقرأ في الأُولى الحمد وسورة الأنعام وفي (الثانية) الحمد وسورة يس. (**الثالثة**) **صلاة ركعتين** رواها أيضاً عن النّبيﷺ انّه قال: إنّ في المحرّم ليلة وهي أول ليلة منه من صلّى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد وقل هو الله أحد (احدى عشرة مرّة) وصام صبيحتها وهو أوّل يوم من السّنة فهو كمن يدوم على الخير سنته ولا يزال محفوظاً من السّنة الى قابل فان مات قبل ذلك صار الى الجنّة[1]. (**اليوم الأوّل منه**) هو أوّل السّنة وقد ورد فيه عملان (**الأوّل**) **الصّوم** (ففي العيون والمجالس) عن الريّان بن شبيب عن الرّضاؑ في تتمّة حديث انّه قال: من صام هذا اليوم ثمّ دعا الله (عزّوجلّ) استجاب له كما استجاب لزكريّاؑ. (**الثاني**) **صلاة ركعتين وقراءة هذا الدعاء بعدها** (رواها السيّد في الاقبال) عن الرّضاؑ عن أبيه عن جدّه عن آبائهؑ قال: كان رسول اللهﷺ يصلّي أوّل يوم من المحرّم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدّعاء (ثلاث مرّات) وهو: **اللّهُمَّ أَنْتَ الإلهُ القَدِيمُ وَهذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ فَأَسْأَلُكَ فِيهَا العِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطانِ وَالقُوَّةَ عَلى هذِهِ النَّفْسِ الأَمّارَةِ بِالسُّوءِ والاشْتِغالَ بِما يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يا كَرِيمُ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا ذَخِيرَةَ مَنْ لا ذَخِيرَةَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ يا حَسَنَ البَلاءِ يا عَظِيمَ الرَّجاءِ يا عِزَّ الضُّعَفاءِ يا مُنْقِذَ الغَرْقى يا مُنْجِيَ الهَلْكى يا مُنْعِمُ يا مُجْمِلُ يا مُفْضِلُ يا مُحْسِنُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ القَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الماءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يا اللهُ لا شَرِيكَ لَكَ اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنا ما لا يَعْلَمُونَ وَلا تُؤاخِذْنا بِما يَقُولُونَ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلّا أُولُو الأَلْبابِ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ.** (**استحباب صوم العشر**) قال الشّيخ في المصباح والعلّامة في

---

(١) ويناسب إحياء هذه اللّيلة بالدعاء.

التّحرير وغيرهما انّه (يستحبّ) صوم العشرة بأسرها واذا كان يوم العاشر أمسك عن الطّعام والشّراب الى بعد العصر ثمّ يتناول شيئاً من التّربة (واعلم) أنّ في هذا اليوم استجاب الله دعوة زكريّاعليه السلام كذا في مسارّ الشّيعة (وفيه) أُدخل إدريس الجنّة كذا في تقويم المحسنين (وفيه) غزوة النّبيصلى الله عليه وآله غزوة ذات الرّقاع وذلك في السّنة الرّابعة من الهجرة كذا في توضيح المقاصد. (اليوم الثالث منه) فيه كان خلاص يوسف من الجبّ الّذي ألقاه إخوته فيه كذا في مسارّ الشّيعة وقال المفيد(رحمه‌الله) في حدائق الرياض: من صام هذا اليوم يسّر الله له الصّعب وفرّج عنه الكرب (وعن كتاب دستور المذكّرين) عن النّبيصلى الله عليه وآله من صام هذا اليوم استجيبت دعوته. (اليوم الخامس منه) كان فيه عبور موسى البحر لمّا انفلق له وأُغرق فرعون وجنوده كذا في توضيح المقاصد. (اليوم السابع منه) كلّم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء كذا في مصباح الشّيخ وقال العلّامة في التّحرير (يستحبّ) صوم هذا اليوم. (اليوم التاسع منه) أخرج الله تعالى يونس بن متّى من بطن الحوت ونجّاه كذا في مسارّ الشّيعة (وفيه) ولد موسى ويحيى ومريمعليهم السلام كذا في توضيح المقاصد وهو من أشدّ الأيّام الّتي مرّت على أهل بيت الرّسالة اذ انّه اليوم الّذي حوصر فيه الحسينعليه السلام وأهل بيته بجنود الكفر والشّقاق، قال العلّامة المجلسيرحمه‌الله (في زاد المعاد): الأحسن ترك الصّوم في اليوم التاسع واليوم العاشر لأنّ بني أُميّة كانوا يصومونهما تبرّكاً وشماتة بقتل الحسينعليه السلام (ورووا) في فضل صومهما أحاديث كثيرة عن النّبيصلى الله عليه وآله (وورد) من طريق أهل البيتعليهم السلام أحاديث كثيرة في ذمّ صومهما خصوصاً يوم عاشوراء. (اللّيلة العاشرة منه) هي ليلة عاشوراء وهي أعظم ليلة مرّت على أهل بيت الرّسولعليهم السلام حفّت بالمحن والمكاره وأعقبت الشّرّ وآذنت بالخطر وأنذرت بالكارثة العظمى والفاجعة الكبرى والحادثة المروعة الّتي زلزلت لها أظلّة العرش مع أظلّة الخلائق وقد قطعت عنهم قسوة الأمويين ووحشيّة جنودهم كلّ الوسائل الحيويّة وهناك وَلْولة النّساء وصراخ الأطفال من العطش المبرّح والهمّ المدلهمّ وبات الحسينعليه السلام وأصحابه في تلك اللّيلة وهم ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد ولهم دويّ كدويّ النّحل (فينبغي) الاقتداء بهعليه السلام في إحيائها بالعبادة وكذا بالبكاء والنّوح (ففي الاقبال) عن كتاب دستور المذكّرين عن النّبيصلى الله عليه وآله انّه قال: من أحيا ليلة عاشوراء فكأنّما عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة (انتهى) وإحياؤها تبرّكاً بها حرام (وقد ذكر السيّد في الاقبال) لهذه اللّيلة دعاء وصلوات عديدة مع فضائل كثيرة. (منها) (صلاة مائة ركعة) بالحمد (مرّة) والتّوحيد (ثلاث مرّات) في كلّ ركعة وبعد الفراغ من الكلّ يقول (سبعين مرّة): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم** (وفي حديث آخر) ورد بعد العليّ العظيم الاستغفار (ومنها) (صلاة أربع ركعات) في آخر اللّيل يقرأ في كلّ منها بعد الحمد كلّاً من آية الكرسي وسورة التّوحيد والفلق والنّاس (عشر مرّات) وبعد الفراغ يقرأ سورة التوحيد (مائة مرّة) (ومنها) (صلاة أُخرى) أيضاً أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة منها بعد الحمد سورة التوحيد (خمسين مرّة) وبعد الإكمال يذكر الله تعالى ويصلّي على النّبيصلى الله عليه وآله ويلعن أعداءهم بما تيسّر له وهذه الصّلاة مطابقة لصلاة

أمير المؤمنين عليه السلام الّتي لها فضل كثير (وروى السيّد في الاقبال) عن المفيد رحمه الله أنه قال في كتاب التّواريخ الشرعيّة أنّه من زار الحسين عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشوراء حتّى يصبح حشره الله تعالى ملطّخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشّهداء معه فتزوره بزيارة يوم عاشوراء المتقدّمة في ص٣٧٦ أو بإحدى زياراته المطلقة وأحسنها زيارة وارث المتقدّمة في ص٣٦٥. **(اليوم العاشر منه)** هو يوم عاشوراء وهو أعظم يوم في التّاريخ عرفته الأمّة الإسلاميّة منذ فجر الإسلام (بل البشريّة جمعاء) حيث قتل فيه ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وفلذة كبده وهو يوم تجدّد فيه مصاب العالم العلويّ وتفجّع الإنسانيّة برزئه يوم بكت له السّماء والأرض كما دلّت عليه النّصوص المتواترة من طرق الخاصّة والعامّة يوم نبّأ الله تعالى عن فاجعته آدم وموسى عليهما السلام يوم أبكى الملائكة ولم تزل يوم بكى له الأنبياء يوم ينبغي الجهد في البكاء فيه كما تقدّم وذلك تأسّياً بالنّبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام وقد مرّ آنفاً نبذٌ من الأحاديث المرويّة عنهم عليهم السلام في فضل البكاء في ذلك اليوم ولا يسعنا في هذا المجال درج ما ورد في هذا الشّأن (ويستحبّ) في هذا اليوم ترك السّعي في الحوائج وعدم ادّخار شيء فقد كانت بنو أميّة وأتباعهم يدّخرون مؤونة سنتهم في هذا اليوم تبرّكاً به (ففي الأمالي) عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: من ترك السّعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدّنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم حزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك الله تعالى له فيما ادّخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمربن سعد لعنهم الله (وفي تتمّة الحديث) الّذي (رواه الشّيخ في المصباح) عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي‌جعفر عليه السلام أنّه قال: وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن فإن قضيت لم يبارك له ولم يَرَ فيها رشداً ولا يدّخرنّ أحدكم بمنزله فيه شيئاً فمن ادّخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر ولم يبارك له في أهله فإذا فعلوا ذلك (أي الزّيارة والنّدب والتّعزية والبكاء وترك السّعي في الحوائج والادّخار) كتب الله لهم ثواب أجر ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لهم أجر وثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسول ووصيّ وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدّنيا الى أن تقوم السّاعة الخ (ويستحبّ) على المؤمنين في هذا اليوم أن يعزّي بعضهم الآخر (ويقول): **أَعْظَمَ اللهُ أُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَجَعَلَنا وَإِيّاكُمْ مِنَ الطّالِبينَ بِثأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.** (كما) انّه يستحبّ فيه زيارة الحسين عليه السلام بالزّيارة المأثورة المتقدّمة في باب الأدعية ص٣٧٦ والإلحاح بالدّعاء واللّعن على قاتليه المجرمين الظّالمين **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** (وينبغي) فيه الإمساك عن الأكل والشّرب بلا نيّة الصّوم الى طرف العصر وبعد العصر يفطر على شيء من اللّبن أو شيء قليل من الطّعام (ويستحبّ) فيه سقي العطاشى خصوصاً في مشهده عليه السلام فمن فعل ذلك فكأنّما سقى أهل بيت الحسين عليه السلام وعسكره وحضر معهم (ويستحبّ) في هذا اليوم إتيان الأعمال الواردة فيه (منها) **(استحباب قراءة سورة التّوحيد)** (ألف مرّة) ففي الاقبال عن

الصّادقعليه السلام انه قال: من قرأ يوم عاشوراء (ألف مرّة) سورة الإخلاص نظر الرّحمن اليه، ومن نظر الرحمن اليه لم يعذّبه أبداً (ومنها) (قراءة الدعاء الذي ذكره)السيّدرحمه الله في الاقبال وهو شبيه بدعاء العشرات، والظّاهر أنّه هو الدّعاء المذكور وفقاً لبعض الرّوايات (ومنها) (صلاة أربع ركعات) بكيفيّة مخصوصة وقراءة دعاء بعدها (رواها) الشّيخ في المصباح (ورواها) غيره أيضاً عن عبد الله بن سنان (وينبغي) إتيانها وقت الضحى، ولمراعاة الاختصار لم نتعرّض لذكرها، ومن أرادها فليراجع مصباح المتهجّد للشيخرحمه الله (ومنها) قول: اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ الحُسَيْنِعليه السلام (ألف مرّة) (ومنها) (زيارة الحسين)عليه السلام وقد مرّت مع فضلها في ص٣٧٦ وفي مسارّ الشّيعة (يستحبّ) فيه زيارة المشاهد والإكثار من الصّلوات على محمّد وآله والابتهال الى الله باللعنة على أعدائهم (وظالميهم) (الى أن قال) وروى انّه من أراد أن يقضي حقّ رسول اللهصلى الله عليه وآله وحقّ أمير المؤمنينعليه السلام وفاطمة والحسن والحسينعليهم السلام فليزر قبر الحسينعليه السلام في يوم عاشوراء. (اليوم السّادس عشر منه) جعلت القبلة بيت المقدس كذا في تقويم المحسنين. (اليوم السابع عشر منه) انصرف أصحاب الفيل عن مكّة وقد نزل عليهم العذاب كذا في مسارّ الشّيعة. (اليوم الخامس والعشرون منه) سنة أربع وتسعين كانت فيه وفاة أبي محمّد عليّ بن الحسين زين العابدينعليه السلام كذا في مسارّ الشّيعة.

﴿الفصل الثّامن في أعمال شهر صفر المظفّر﴾

سمّي بذلك قيل لأنّه كان يصادف اصفرار الأثمار فيه، وفي ذلك أقوال أخرى لم نتعرّض إليها طلباً للاختصار، وهو شهر معروف بالشّؤم والنّحوسة وانّه ينزل فيه من السّماء بلايا عديدة أكثر ممّا ينزل منه في جميع السّنة ولا يدفعها إلّا الصّدقة وقراءة الأدعية المأثورة والعوذات الواردة فيه، ومن أراد السّلامة والأمن فيها فليقرأ هذا الدّعاء في كلّ يوم منه (عشر مرّات) ذكره الفيض الكاشاني في خلاصة الأذكار (وهو) يا شَدِيدَ القُوى وَيا شَدِيدَ المِحالِ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ ذَلَّتْ بِعَظَمَتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ. (اللّيلة الأولى منه) (ينبغي) فيها الاستهلال وقراءة أدعيته (اليوم الأوّل منه) وقعت فيه حرب صفّين بين مولانا أمير المؤمنينعليه السلام وبين معاوية بن أبيسفيان وذلك في السّنة السّابعة والثّلاثين من الهجرة كذا في توضيح المقاصد (وفيه) أُدخل رأس الحسينعليه السلام الى دمشق وجعله بنو أميّة عيداًكذا في توضيح المقاصد (وفيه) سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل

زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يوم تجدّدت فيه أحزان آل محمّد عليهم السلام كذا في مسارّ الشّيعة. (اليوم الثالث منه) (ذكر السيّد في الاقبال) عن كتب أصحابنا الإماميّة أنّه (يستحبّ) أن يصلّى ركعتان في الأولى الحمد (مرّة) وانّا فتحنا، وفي الثّانية الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (مرّة) فإذا سلّم صلّى على النّبي وآله (مائة مرّة) ولعن آل أبي سفيان (مائة مرّة) واستغفر (مائة مرّة) وسأل حاجته (وفيه) سنة أربع وستّين من الهجرة أحرق مسلم بن عقبة باب (ثياب) الكعبة ورمى حيطانها بالنّيران فتصدّعت (وتصدّمت) وكان عبد الله بن الزّبير متحصّناً بها وابن عقبة يومئذ (يحاربه) فحاربه من قبل يزيد بن معاوية كذا في مسارّ الشّيعة (وفيه) ولادة الإمام الباقر عليه السلام كذا في كشف الغمّة للأربلي. (اليوم السّابع منه) كانت فيه وفاة الإمام أبي محمّد الحسن السّبط عليه السلام وذلك في المدينة سنة تسع وأربعين وكان عمره الشريف سبعاً وأربعين سنة كذا في توضيح المقاصد (وفيه) ولد الامام أبو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وذلك بالأبواء (بالباء الموحّدة) بين مكّة والمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة كذا في توضيح المقاصد. (اليوم السابع عشر منه) كانت فيه وفاة الامام الرّضا عليه السلام كذا نقله المجلسي رحمه الله في الجلاء. (اليوم العشرون منه) هو يوم الأربعين (قال الشّيخ في المصباح) وفي اليوم العشرين منه كان رجوع حرم سيّدنا أبي عبد الله عليه السلام من الشّام الى مدينة الرّسول صلى الله عليه وآله وهو اليوم الّذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة الى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام فكان أوّل من زاره من النّاس (ويستحبّ) زيارته فيه وهي زيارة الأربعين (انتهى) ومرّ الحديث المرويّ عن أبي محمّد العسكري عليه السلام انه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين وزيارة الأربعين والتختّم في اليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم وقد مرّت زيارته المخصوصة لهذا اليوم في باب الزيارات ص٣٨٦. (اليوم الثامن والعشرون منه) فيه قبض النّبي الأمين صلى الله عليه وآله وذلك يوم الاثنين سنة إحدى عشرة من الهجرة وهو الأصحّ والمعوّل عليه عند الطّائفة وله من العمر ثلاث وستّون سنة وتولّى الامام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بنفسه غسله وتحنيطه وتكفينه فلمّا فرغ من غسله وتجهيزه تقدّم فصلّى عليه ثم صلّى سائر النّاس عليه عشرة عشرة حتى صلّى عليه كبيرهم وصغيرهم ثم دفنه أمير المؤمنين عليه السلام في حجرته المشرّفة، (وفي مثله) سنة خمسين من الهجرة كانت فيه وفاة سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام (المجتبى) كذا في مسارّ الشّيعة. (اليوم الأخير منه) فيه وفاة الامام الرّضا عليه السلام كذا في أعلام الورى وكشف الغمّة وذلك سنة ثلاث ومائتين بسمّ سقاه إياه المأمون وكان عمره الشريف حينذاك اثنتين وخمسين سنة (وقيل) خمساً وخمسين سنة (وقيل) تسعاً وأربعين سنة، وقبره بطوس في سناباد في الموضع المعروف وهو دار حميد بن قحطبة (وفيه) أيضاً قبر هارون العبّاسي. (يقول المؤلّف): وقد وردت أحاديث في نحوسة الأربعاء الأخير من هذا الشّهر بل من كلّ شهر (فينبغي) دفع البلايا في هذا الشهر خصوصاً في آخر أربعاء منه بالصّدقة والدّعاء والاستعاذة.

الفصل التاسع في أعمال شهر ربيع الأوّل

سمّي وما بعده بذلك للزّهر والأنوار وتواتر الأندية والأمطار (اللّيلة الأولى منه) (ينبغي) فيها الاستهلال وقراءة أدعيته (وفيها) هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة سنة ثلاث عشرة من مبعثه وكانت ليلة الخميس (وفيها) كان مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فادياً له بنفسه وواقياً له بمهجته فأنزل الله تعالى فيه: (وَمِنَ النّاس مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ الله) (الآية) كذا في كتب السّير والتواريخ ومنها مسارّ الشّيعة (فينبغي) زيارتهما فيها (اليوم الأوّل منه) (يستحبّ) صومه شكراً لنعمة سلامة النّبي الأعظم صلى الله عليه وآله ووصيّه أمير المؤمنين عليه السلام من الكفّار والمشركين (ويناسب) زيارتهما فيه (وفيه) كانت وفاة أبي محمّد الحسن بن عليّ الهادي العسكري عليه السلام على قول الشّيخ والكفعمي (والأشهر) أنّ وفاته في اليوم الثامن منه كما سيأتي (وقال) بعض العلماء: كان مرضه أوّل يوم منه وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأوّل (وقد) ورد لهذا اليوم دعاء ذكره السيّد في الاقبال ونحن لم نذكره هنا طلباً للاختصار. (اللّيلة الرابعة منه) كان فيها خروج النّبي صلى الله عليه وآله من الغار متوجّهاً إلى المدينة كذا في مصباح الشّيخ. (اليوم الثامن منه) كانت فيه وفاة الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام كذا في إرشاد المفيد وعليه الأكثر وكان ذلك في سنة مائتين وستّين من الهجرة وله يومئذ ثمان وعشرون سنة (وفيه) مصير الخلافة الى القائم بالحقّ (ويناسب) زيارتهما فيه. (اليوم التاسع منه) عيد عظيم وفيه سرور المؤمنين لأنّه يوم جلوس صاحب الأمر الامام المهديّ(عج) على كرسيّ الخلافة وتقلّده منصب الامامة (وقد) ورد أنّه من أنفق فيه شيئاً غفر له (ويستحبّ) فيه إطعام الطعام ومصافحة الإخوان وتطييهم والتّوسعة في النّفقة على العيال ولبس الجديد والتّزاور بين الناس بعضهم بعضاً والعيادة وإظهار السّرور والنّشاط وشكر الله تعالى والتصدّق فيه على الفقراء ومن عمل ذلك غفر الله له، وهو يوم نفي الهموم (وروي) أنّه ليس فيه صوم (وفيه) قتل عمربن الخطّاب على قول معروف بين المتأخّرين، والرّاجح ما ذهب اليه جمهور الفريقين من أنّه قتل في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجّة وكتب التّواريخ متّفقة عليه، ولذا قال شيخنا محمّدبن إدريس رحمه الله في السّرائر: من زعم أنّ عمر بن الخطّاب قتل في اليوم التاسع من ربيع الأوّل فقد أخطأ بإجماع أهل السّير والتّواريخ (وقال المفيد رحمه الله) في كتاب التّواريخ الشّرعية: وانّما قتل عمر يوم الاثنين لأربع ليال بقين من ذي الحجّة سنة اثنتين وعشرين من الهجرة ونصّ على ذلك صاحب الطّبقات وصاحب المعجم وصاحب الغرّة وصاحب كتاب مسارّ الشّيعة والسيّد ابن طاووس وعليه إجماع الشّيعة والسّنة. (اليوم العاشر منه) تزوّج النّبي صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد أمّ المؤمنين(رض) ولها أربعون سنة وله خمس وعشرون سنة (ويستحبّ) صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصّالحة الرّاضية التّقيّة كذا في حدائق الرّياض للمفيد رحمه الله (وفي مثله) لثماني سنين من مولده كانت وفاة جده عبدالمطّلب وهي سنة ثمان من عام الفيل كذا في

مسارّ الشّيعة. (**اليوم الثّاني عشر منه**) كان قدوم النّبيّ صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشّمس كذا في مصباح الشّيخ (وفي مثله) من سنة اثنتين وثلاثين ومائة كان انقضاء دولة بني مروان كذا في مصباح الشّيخ (وقال المفيد رحمه الله): فيستحبّ صومه شكراً لله على ما أهلك من أعداء رسوله وبغاة عباده[1] (انتهى). (وفيه) على رواية الكليني رحمه الله والمسعودي وعلى المعروف بين العامّة كان ميلاد النّبي صلى الله عليه وآله إلّا أنّ المحقّق عند الشّيعة أنّ ولادته في اليوم السّابع عشر منه كما سيأتي وهو الأرجح (ويستحبّ) فيه صلاة ركعتين يقرأ في أولاهما بعد الحمد سورة قل يا أيّها الكافرون (ثلاث مرّات) وفي الثانية التوحيد (ثلاث مرّات). (**اليوم الرابع عشر منه**) (فيه) هلاك يزيد بن معاوية(لعنه الله) على المشهور، اختاره المفيد والطّوسي والبهائي والكفعمي والصّفي والمجلسي والجزائري وابن قتيبة في الإمامة والسّياسة، وذلك في سنة أربع وستّين من الهجرة وفي (أخبار الدّول) أنّه مات بمرض ذات الجنب في حوران وحملوا جنازته الى دمشق ودفنوه في باب الصّغير وقبره الآن مزبلة وبلغ عمره سبعاً وثلاثين سنة ومدّة خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر انتهى. (**الليلة السابعة عشرة منه**) (فيها) كان معراج النّبي صلى الله عليه وآله بروحه وجسده إلى الملأ الأعلى قبل الهجرة بسنة في قول محكي في مزار البحار وغيره من الكتب المعتبرة (وقيل) في تاسع ذي الحجّة (والأصّح) في الحادية والعشرين من شهر رمضان وهو مختار المجلسي رحمه الله وفي الأخبار الصّحيحة تعدّده فلا منافاة ومع ذلك فهي اللّيلة الّتي ولد في صبيحتها سيّد الكائنات صلى الله عليه وآله وهي من اللّيالي الشّريفة على كلّ حال (ويناسب) فيها زيارة النّبي صلى الله عليه وآله ووصيّه أمير المؤمنين عليه السلام. (**اليوم السابع عشر منه**) هو يوم مولد النّبي صلى الله عليه وآله على المشهور بين علمائنا وهو اعظم يوم في الإسلام وكانت ولادته بمكّة والدّار الّتي ولد فيها هي الآن مسجد يزار (قال الشيخ في المصباح): في اليوم السابع عشر منه كان مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة وفي صومه فضل كبير وثواب جزيل وهو أحد الأيام الأربعة المعظّمة في السّنة (فروي) عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا: من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الأوّل كتب الله له صيام سنة (ويستحبّ) فيه الصّدقة والإلمام بمشاهد الأئمّة عليهم السلام والتطوّع بالخيرات وإدخال السّرور على أهل الإيمان (انتهى) ونحوه عنه في كتاب التواريخ الشّرعية (وفيه) مولد الامام الصّادق عليه السلام يوم الجمعة عند طلوع الفجر سنة ثلاث وثمانين (وقيل) سنة ثمانين كذا في أعلام الورى وتوضيح المقاصد (وبالجملة) هذا اليوم من الأعياد العظيمة ويوم شريف جدّاً (ويستحبّ) فيه أمور (**الأوّل**) **الغسل** (**الثاني**) **الصّوم** فإنّه يعادل صوم سنة كما تقدّم في الحديث المذكور (**الثالث**) **زيارة النّبي** صلى الله عليه وآله من قرب وبعد (**الرابع**) **زيارة أمير المؤمنين** عليه السلام وذلك بالزّيارة المرويّة عن الصّادق عليه السلام الّتي علّمها لمحمّد بن مسلم الثّقفي وقد مرّت في ص٣١٧. (**الخامس**) **صلاة ركعتين** وذلك عند ارتفاع النّهار يقرأ في كلّ منهما بعد الحمد كلّاً من سورتي القدر والتّوحيد (عشر مرّات) ثم يجلس في مصلّاه ويقرأ هذا الدّعاء (وهو) **اللّهُمَّ أنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ** (الدّعاء بطوله) وهو دعاءٌ مبسوط لم نذكره

---

(١) أمّا زوال دولة بني أميّة بالكليّة فإنّه كان في اليوم السّابع والعشرين من ذي الحجّة (منه).

هنا طلباً للاختصار ومن أراده فليراجع الإقبال.

الفصل العاشر في أعمال شهر ربيع الثاني

وقد علم وجه تسميته عند ذكر ربيع الأوّل (اللّيلة الأولى منه) (ينبغي) فيها الاستهلال وقراءة أدعيته (اليوم الأوّل منه) (يستحبّ) أن يدعى فيه بالدّعاء الّذي ذكره السيّد في الاقبال (وهو): اللّهُمَّ أنْتَ إلهُ كُلِّ شَيْءٍ الخ وإنّما لم نذكره لطوله طلباً للاختصار وعلى الطّالب مراجعة الاقبال. (اليوم الرابع منه) كان فيه مولد الإمام أبي محمّد الحسن العسكريعليه السلام سنة اثنتين وثلاثين ومائتين كذا في أعلام الورى ومصباح الكفعمي. (اليوم الثامن منه) كانت فيه وفاة الصّدّيقة فاطمة الزّهراءعليها السلام على رواية الأربعين (أي أنّها عاشت بعد أبيها أربعين يوماً) (وفيه) مولد الامام العسكريعليه السلام على ما ذكره المجلسيرحمه الله في الجلاء قال: المشهور في تاريخ ولادة العسكريعليه السلام أنّه في يوم الجمعة ثامن ربيع الثاني. (اليوم العاشر منه) قال الشّيخ في المصباح والمفيد في حدائق الرّياض: اليوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمّد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرّضاعليهم السلام (وقال المفيدرحمه الله): وهو يوم شريف عظيم البركة يستحبّ صيامه (انتهى). (اليوم الثاني عشر منه) في أوّل سنة من الهجرة استقرّ فرض صلاة الحضر والسّفر كذا في مصباح الشّيخ.

الفصل الحادي عشر في أعمال شهر جمادى الأولى

سمّي بذلك لمصادفة الشّتاء وجمود الماء فيه واشتدّ ذلك في الشّهر الّذي بعده ولذا سمّي بجمادي الثانية (اللّيلة الأولى منه) (ينبغي) فيها الاستهلال وقراءة أدعيته (اليوم الأوّل منه) (يستحبّ) أن يدعى فيه بالدّعاء الّذي ذكره السيّد في الاقبال (وهو) اللّهُمَّ أنْتَ اللهُ وَأنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الخ وإنّما تركناه لطوله وذلك طلباً للاختصار ومن أراد فليراجع الاقبال. (اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر منه) (ينبغي) فيها إقامة المآتم على الصّدّيقة فاطمة الزّهراءعليها السلام لاحتمال وفاتها في هذه الأيّام الثّلاثة وذلك استناداً على ما رواه الكلينيرحمه الله بأنّ فاطمةعليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً فبناءً على المشهور من أنّ وفاته يوم الثّامن والعشرين من صفر فتكون وفاتها إمّا في الثالث عشر أو الرابع عشر أو الخامس عشر من جمادى الأولى حسب نقصان الأشهر وتمامها (ويناسب) زيارتها في هذه الأيّام خصوصاً الرّابع عشر الّذي هو أظهر وقد مرّت زيارتها في ص٢٧٧. (اليوم الخامس عشر منه) سنة ثمان وثلاثين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمّد عليّ بن الحسين زين العابدينعليه السلام وهو يوم شريف (يستحبّ) فيه الصّيام والتطوّع بالخيرات كذا في مسارّ الشّيعة (وفيه) بعينه من هذا اليوم سنة ستّ وثلاثين كان فتح البصرة ونزول النّصر من الله الكريم على أمير المؤمنينعليه السلام كذا في

مسارّ الشّيعة (قال المجلسيّ؟ في زاد المعاد): يناسب زيارة هذين الإمامين في هذا اليوم والأفضل أن يزور بالزيارة الجامعة في هذا القسم من الأيّام.

الفصل الثاني عشر في أعمال شهر جمادى الثّانية

وقد مرّ وجه تسميته بذلك عند ذكر جمادى الأُولى (**اللّيلة الأُولى منه**) (**ينبغي**) فيها الاستهلال وقراءة أدعيته (**اليوم الأوّل منه**) (يستحبّ) أن يدعى فيه بالدّعاء الّذي ذكره السيّد في الاقبال (وهو) **اللّهُمَّ يا اللهُ أَنْتَ الدّائِمُ القائِمُ** الخ وهو دعاء مبسوط تركناه مخافة الإطالة ومن أراد فليراجع الاقبال. (**اليوم الثالث منه**) سنة إحدى عشرة من الهجرة كانت وفاة الزّهراء البتول فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يوم يتجدّد فيه أحزان المؤمنين كذا في مسارّ الشّيعة. (**يقول المؤلّف**): وقد مرّت الإشارة إجمالاً في تعيين وفاتها في الباب الثاني من هذا الكتاب ص٢٧٦ وقد ذكرنا هناك انّ الأصحّ في تعيين وفاتها والأشهر هو يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة، وهو القول المرويّ عن الصادق عليه السلام (وإن قيل) إنّها توفّيت بعد أربعين يوماً من وفاة أبيها ويمكن كونه اشتباهاً بمدّة مرضها كما تقدّم لأنّه يظهر من بعض الأخبار انّها بقيت مريضةً أربعين يوماً (وقيل) بعد خمسة وسبعين يوماً (وقيل) غير ذلك وعلى ما يستفاد من كثير من الأخبار الصّحيحة المرويّة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام هو أنّها توفّيت بعد أبيها بخمسة وتسعين يوماً وقد صحّف تسعون بسبعين لتقارب حروفهما وعدم النّقط غالباً في الخطوط القديمة فيرتفع التّنافي وهي يومان من صفر وثلاثة من جمادى الآخرة، فهذه خمسة والرّبيعان وجمادى الأُولى تسعون يوماً فهذه خمسة وتسعون يوماً (وبالجملة) ينبغي للمؤمنين أن يعظّموا حرمة هذا اليوم ويتّخذوه يوم حزن ومصيبة وبكاءٍ على سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، كما ويندب لهم القيام بإقامة المآتم ومجالس العزاء على ما جرى عليها وما أصابها وسيعلم الّذين ظلموا آل محمّد أيّ منقلب ينقلبون (**وينبغي**) فيه زيارتها وقد ذكر السيّد ابن طاووس؟ في الاقبال زيارة لها بعد ذكر وفاتها، وذكرها نجل السيّد ابن طاووس في زوائد الفوائد (وقال): إنّها مختصّة بهذا اليوم وقد مرّ ذكرها في ص٢٧٧. (**اليوم الخامس عشر منه**) هدم عبدالله بن الزّبير الكعبة لمّا تولّى الأمر وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر، ثمّ بعد ذلك ردّها عبدالملك بن مروان الى ما كانت عليه، كذا في تقويم المحسنين. (**اليوم العشرون منه**) سنة اثنتين من المبعث كان مولد مولاتنا الزّهراء فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين (ويستحبّ) التطوّع فيه بالخيرات والصّدقات على المساكين كذا في مسارّ الشّيعة (وذكر المفيد؟) مثل ذلك في حدائق الرّياض، وزاد بعده أنّه يستحبّ صيامه (وقال الشّيخ في المصباح): في اليوم العشرين منه سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السلام في بعض الرّوايات (وفي رواية أُخرى) سنة خمس من المبعث والعامّة تروي أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين. (**صلاة مختصّة لشهر جمادى الآخرة**) (رواها السيّد في الاقبال) وهي أنّ

يصلّي في أحد أيّام هذا الشّهر أربع ركعات بتشهّدين وتسليمين يقرأ في (الأولى) منها بعد الحمد آيةالكرسي (مرّة) وسورة القدر (خمساً وعشرين مرّة) (وفي الثانية) ألهاكم التّكاثر (مرّة) والتّوحيد (خمساً وعشرين مرّة) (وفي الثالثة) قل يا أيّها الكافرون (مرّة) وقل أعوذ بربّ الفلق (خمساً وعشرين مرّة) (وفي الرابعة) سورة النّصر (مرّة) وقل أعوذ بربّ النّاس (خمساً وعشرين مرّة) وبعد الفراغ من الكلّ (يقول): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ** (سبعين مرّة) **وَيصلّي على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ** (سبعين مرّة) (ويقول): **اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ** (ثلاث مرّات) ثمّ يسجد ويقول في سجوده (ثلاث مرّات): **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الجَلالِ وَالإكرامِ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.** ثم يسأل الله حاجته فمن فعل ذلك قضى الله تعالى له كلّ حاجة وحفظ له نفسه وماله وأولاده ودينه ودنياه الى السّنة القابلة وإن مات في تلك السّنة كان في زمرة الشّهداء.

(تنبيهٌ) ولا بأس بأن نلحق بهذا الباب أموراً ثلاثة يناسب درجها فيه إتماماً للفائدة والله المستعان (الأوّل):

﴿فيما يتعلق بعامّة الشهور﴾

وهي أمور (الأوّل) **قراءة الأدعية المأثورة** عند رؤية الهلال وأحسنها الدعاء الثالث والأربعون من الصّحيفة الكاملة وقد مرّ ذكره في ص٤٥. (**الثاني**) **قراءة سورة الحمد** (سبع مرّات) لدفع وجع العين (**الثّالث**) **أكل شيءٍ من الجبن في أوّل يوم منه** (وروي) أنّ من التزم بأكله في أوّل كلّ شهر يرجى أن لا يردّ له حاجة في ذلك الشّهر (**الرابع**) **صلاة ركعتين في اللّيلة الأولى من كلّ شهر** يقرأ في كلّ منهما بعد الحمد سورة الأنعام حتّى يحفظه الله تعالى في ذلك الشّهر من كلّ آفة وخوف وسوء (**الخامس**) **صلاة ركعتين في اليوم الأوّل من كلّ شهر** للسّلامة من جميع الآفات والبليّات إلى آخر الشّهر (رواها الشيخ في المصباح) عن الجوادعليه السلام وهي ركعتان يقرأ (في أولاهما) بعد الحمد سورة التّوحيد (ثلاثين مرّة) (وفي الثانية) بعد الحمد سورة القدر (ثلاثين مرّة) ويتصدّق بعد الصّلاة بما تيسّر له فمن فعل ذلك اشترى سلامة ذلك الشهر كلّه ويجوز فعلها في تمام اليوم وليس لها وقت معيّن (وفي بعض الرّوايات) يقرأ بعد الصّلاة: **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم وَما مِنْ دابَّةٍ فِي الأرْضِ إلّا عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم وَإنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إلّا هُوَ وَإنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَأُفَوِّضُ أمْرِي إلَى اللهِ**

إنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ رَبِّ إنّي لِما أنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأنْتَ خَيْرُ الوارِثِينَ. (السادس) صوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر وهو من المستحبّات المؤكّدة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يواظب عليه طوال حياته (وروي) انّه يعادل صوم الدّهر ويذهب بوحر الصّدر (أي وسوسته) وقد اختلفت الأحاديث في كيفيّته ولعلّ أفضل كيفيّاته أن يصوم الخميس الأوّل من الشّهر والخميس الآخر منه والأربعاء الأُولى من العشرة الوسطى فان تركه استحبّ قضاؤه فان عجز عنه لكبره ونحوه استحبّ التصدّق عن كلّ يوم بمدّ من الطّعام أو بدرهم. (السابع) صوم الأيّام البيض من كلّ شهرٍ وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل صومها من طرق الخاصّة والعامّة (وروى الصّدوق في العلل) رواية مرويّة عن النّبي صلى الله عليه وآله تتعلق بذلك تركناها طلباً للاختصار (الثّاني):

﴿فيما يتعلّق بيوم النّوروز﴾

وهو لفظ فارسيّ معناه (اليوم الجديد) ويقال النّيروز وهو على المشهور عبارة عن يوم انتقال الشمس من برج الحوت الى برج الحمل وهو أوّل يوم من فصل الرّبيع من فصول السّنة وفيه تستوي ساعات اللّيل والنّهار وهو يختلف باختلاف السّنين العربيّة ويتأخّر في كلّ سنة بحسب أيّام الشّهور العربيّة عن السّنة السّابقة عليها بما يقرب من عشرة أيّام وقد صادف ذلك في سنتنا هذه وهي سنة الثّمانين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة المباركة النّبويّة يوم الثالث من شهر شوّال وهي المسمّاة بالسّنين الشّمسيّة بخلاف الأشهرالعربيّة فانّ مبدأ سنتها هو شهر المحرّم دائماً بلا تغيير وهي المسمّاة بالسّنين الهجريّة القمريّة (قال المجلسي رحمه الله) في زاد المعاد إنّ بين العلماء اختلافاً كثيراً في تعيين يوم النّوروز والمشهور أنّه أوّل انتقال الشّمس الى برج الحمل كما هو المعمول عليه في هذه الأزمنة ولعلّه الأقرب الى الصّواب والأضبط في الحساب (انتهى).

(فضل يوم النّوروز) وقد وردت أخبار في فضله (منها) ما ذكره المجلسي رحمه الله في زاد المعاد[1] انّه قال: روى عن المعلّى بن خنيس (وهو من خواصّ أصحاب الصّادق عليه السلام) بأسانيد معتبرة أنّه قال: دخلت على الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام يوم النّيروز فقال: أتعرف هذا اليوم قلت: جعلت فداك هذا يوم تعظّمه العجم وتتهادى فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام: والبيت العتيق الّذي بمكّة ما هذا الّا لأمر قديم أفسّره لك حتّى تفهمه قلت: يا سيّدي ان أعلم هذا من عندك أحبّ اليّ من أنْ يعيش أمواتي وتموت أعدائي، فقال: يا معلّى إنّ يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله فيه مواثيق العباد أنْ يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وأن يؤمنوا برسله وحججه وأنْ يؤمنوا

---

(١) ذكر رحمه الله هذا الحديث في البحار أيضاً وذكره غير واحد من أجلّاء أصحابنا رحمهم الله أيضاً (منه).

بالأئمّةعليهم السلام وهو أوّل يوم طلعت فيه الشّمس وهبّت به الرّياح وخلقت فيه زهرة الأرض (وفيه) استوت سفينة نوح على الجوديّ (وفيه) أحيا الله تعالى (خمساً و)ثلاثين ألفاً من الّذين هربوا من الطّاعون فأمات الله تعالى جميعهم في ساعة واحدة ثمّ أحياهم بعد مدّة بطلب أحد أنبيائه وهو حزقيلعليه السلام أو غيره وقد أشار اليه القرآن المجيد في قوله تعالى: **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ** (وفيه) نزل جبرائيلعليه السلام على النّبيصلى الله عليه وآله بالوحي (بمعنى أنّه صادف يوم المبعث وهو يوم السابع والعشرين من شهر رجب) (وفيه) صعد عليّعليه السلام على كتف النّبيصلى الله عليه وآله حتّى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام وكسرها وكذلك ابراهيم الخليلعليه السلام فيه كسر أصنام نمرود (وفيه) نصب النّبيصلى الله عليه وآله أمير المؤمنينعليه السلام علماً للنّاس وجعله خليفة على قومه من بعده في غدير خم وأمر أصحابه ان يبايعوه بإمرة المؤمنين (وفيه) وجّه النّبيصلى الله عليه وآله عليّاًعليه السلام الى وادي الجنّ يأخذ عليهم البيعة له فقاتلهم حتّى أسلموا على يده (وفيه) بويع لأمير المؤمنينعليه السلام البيعة الثانية واستقرّ الأمر والخلافة له وذلك بعد قتل عثمان (وفيه) ظفرعليه السلام بأهل النهروان وقتل رئيسهم ذا الثّدية (وفيه) يظهر قائمناعليه السلام وولاة الأمر (وفيه) يظفر بالدّجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز إلّا ونحن نتوقّع فيه الفرج لأنّه من أيّامنا وأيّام شيعتنا (الحديث).

(أعمال يوم النّوروز) وقد وردت لهذا اليوم أعمال (رواها) الشّيخ في المصباح والمجلسي في زاد المعاد وغيرهما من أعاظم علمائنا عن المعلّى بن خنيس عن الصّادقعليه السلام انّه قال للمعلّى: اذا كان يوم النّوروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيّب بأطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صائماً فإذا صلّيت النّوافل والظّهر والعصر فصلّ بعد ذلك أربع ركعات يعني بتسليمتين تقرأ (في أوّل ركعة) فاتحة الكتاب (وعشر مرّات) انّا أنزلناه (وفي الثانية) فاتحة الكتاب (وعشر مرّات) قل يا أيّها الكافرون (وفي الثالثة) فاتحة الكتاب (وعشر مرّات) قل هو الله أحد (وفي الرابعة) فاتحة الكتاب (وعشر مرّات) المعوّذتين وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشّكر وتدعو فيها بهذا الدّعاء يغفر لك ذنوب خمسين سنة (الدّعاء): **اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ وَعَلى جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَصَلِّ عَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ اَللّهُمَّ بارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِنا هذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اَللّهُمَّ بارِكْ لِي فِيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتّى لا أَشْكُرَ أَحَداً غَيْرَكَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ اَللّهُمَّ ما غابَ عَنِّي فَلا يَغِيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ وَما فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلا تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتّى لا أَتَكَلَّفَ ما لا أَحْتاجُ إِلَيْهِ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ** وتكثر من قولك: **يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ** (ونقل المجلسيرحمه الله) في زاد المعاد رواية عن بعض الكتب غير المشهورة الإكثار من قراءة هذا الدّعاء في وقت التّحويل (وعن

بعضهم) أنّه تقوله (ثلاثمائة وستّ وستّين مرّة) وهو: يا مُحَوِّلَ الحَوْلِ وَالأحْوالِ حَوِّلْ حالَنا إلى أحْسَنِ الحالِ (وفي رواية أخرى) يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأبْصارِ يا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يا مُحَوِّلَ الحَوْلِ وَالأحْوالِ حَوِّلْ حالَنا إلى أحْسَنِ الحالِ (قال وروى بعضهم) أيضاً أنّه يقرأ هذا الدّعاء في يوم النّوروز بعدد أيّام السّنة (وهو): اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ وَأنْتَ مَلِكٌ قَدِيمٌ أسْألُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما فِيها وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيها وَأسْتَكْفِيكَ مَؤُونَتَها وَشُغْلَها يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ. ثم قال والدّعاء وإن لم يكن منه مانع الّا أنّ قراءة الدّعاء الأوّل وإن لم يؤتى بصلاته نظراً لاعتبار سنده أفضل، وقد وردت فيها أعمال أخرى لم نتعرّض إليها مخافة التّطويل (وبالجملة) انّ يوم النّيروز يوم عظيم جليل القدر (ذكره) أكثر علمائنا كالشّيخ الطّوسي رحمه الله وسائر من تأخّر عنه (وذكروا) أيضاً الأعمال المتعلقة به من الغسل والصّوم والصّلاة وغيرها، وألّفوا في ذلك كتباً عديدة (قال) الشّيخ المسدّد الشّيخ أحمد بن فهد الحلّي رحمه الله في المهذّب البارع: إنّ يوم النّيروز جليل القدر الخ (يقول المؤلّف): ولولا خوف الإطالة لذكرنا أقوال أعاظم فقهائنا رضوان الله عليهم في عظمة هذا اليوم ومن أراد تفصيل ذلك فعليه بمراجعة كتابنا (النّوروزيّة) (الثالث):

فيما يتعلّق بالأشهر الرّوميّة وفائدة مطر نيسان

ولمّا كانت الأشهر الرّوميّة مذكورة في الرّوايات وانّ بعضاً من الأمور الشّرعيّة منوطة بهذه الشهور من الأحوال والأعمال والآداب كالوظائف المقرّرة لأخذ المطر في نيسان فلا بأس أن نتطرّق إلى نبذة يسيرة من أحكامها (فاعلم) أنّ الأشهر الرّوميّة مرتبطة بحركة الشّمس وعددها اثناعشر وأسماؤها بهذا التّرتيب: (تشرين الأوّل) (تشرين الثّاني) (كانون الأوّل) (كانون الثّاني) (شباط) (آذار) (نيسان) (ايّار) (حزيران) (تمّوز) (آب) (أيلول) أربعة منها (ثلاثون) يوماً وهي تشرين الثاني ونيسان وحزيران وأيلول والسبعة الباقية غير شباط واحد وثلاثون يوماً وشباط في ثلاث سنوات متواليات ثمانية وعشرون يوماً وفي الرّابعة وهي السنة الكبيسة تسعة وعشرون يوماً فالسّنة عندهم ثلاثمائة وخمسة وستون وربع يوم كامل، ومن أراد تفصيل ذلك فعليه بمراجعة كتاب السّماء والعالم من بحارالأنوار. (عمل ماء مطر نيسان وفائدته) (روى السيّد في المهج) عن كتاب زاد العابدين للكاشغري بسنده عن ابن عمر قال كنا جلوساً اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّم فرددنا عليه السّلام فقال: ألا أعلّمكم دواء علّمني جبرائيل عليه السلام حيث لا أحتاج الى دواء الأطبّاء فقال: عليّ وسلمان وغيرهما رحمة الله عليهم وما ذاك الدّواء فقال النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: تأخذ من ماء المطر بنيسان وتقرأ عليه فاتحة الكتاب (سبعين مرّة)

وآية الكرسي (سبعين مرّة) وقل هو الله أحد (سبعين مرّة) وقل أعوذ بربّ الفلق (سبعين مرّة) وقل أعوذ بربّ النّاس (سبعين مرّة) وقل يا أيّها الكافرون (سبعين مرّة) وفي رواية أُخرى تقرأ أيضاً انّا انزلناه في ليلة القدر (سبعين مرّة) وتقول الله أكبر (سبعين مرّة) لا إله الّا الله (سبعين مرّة) اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد (سبعين مرّة) وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشيّة (سبعة أيّام) متواليات قال النّبي صلى الله عليه وآله والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ جبرائيل عليه السلام قال: إنّ الله يرفع عن الّذي يشرب من هذا الماء كلّ داءٍ في جسده ويعافيه ويخرج من عروقه وجسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إن لم يكن له ولد وأحبّ أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد وإن كانت المرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً وإن كان الرّجل عنّيناً وشرب من ذلك الماء أطلق الله عنه ذلك وذهب ما عنده ويقدر على المجامعة وإن أحببت أن تحمل بابن حملت وإن أحبّت المرأة أن تحمل بذكر أو أُنثى حملت وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿هبُ لِمَنْ يَشاءُ إناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وإناثاً وَيَجْعَل مَنْ يَشاءُ عَقِيماً﴾ وإن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصّداع بإذن الله تعالى وإن كان به وجع العين يقطّر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويغسل عينيه يبرأ بإذن الله ويشدّ أُصول الأسنان ويطيّب الفم ولا يسيل من أُصول الأسنان اللعاب ويقطع البلغم ولا يتّخم اذا أكل وشرب ولا يتأذّى بالرّيح ولا يصيبه الفالج ولا يشتكي ظهره ولا يتّجع (وَلا يتّخم) بطنه ولا يخاف من الزّكام ووجع الضّرس ولا يشتكي المعدة ولا الدّود ولا يصيبه قولنج ولا يحتاج الى الحجامة ولا يصيبه النّاسور ولا يصيبه الحكّة ولا الجدري ولا الجنون ولا الجذام ولا البرص ولا الرّعاف ولا القيء ولا يصيبه عمىً ولا بكم ولا خرس ولا صمّ ولا مقعد ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه ولا داء يفسد عليه صومه وصلواته ولا يتأذّى بالوسوسة ولا الجنّ ولا الشّياطين، ثمّ قال النّبي صلى الله عليه وآله: قال جبرائيل: إنّه من شرب من ذلك الماء ثمّ كان به جميع الأوجاع الّتي تصيب النّاس فانّه شفاء له من جميع الأوجاع قال جبرائيل عليه السلام: والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء ملأ الله تعالى قلبه نوراً وضياءً ويلقي الإلهام في قلبه ويجري الحكمة على لسانه ويحشو قلبه من الفهم والتّبصرة ولم يعط مثله أحداً من العالمين ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة ويخرج الغشّ والخيانة والغيبة والحسد والبغي والكبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوة والبغضاء والنّميمة والوقيعة في النّاس وهو الشّفاء من كلّ داءٍ (قال المجلسي رحمه الله في زاد المعاد): هذه الرّواية مشهورة وينتهي سندها إلى عبد الله بن عمر ولذلك سندها ضعيف، وقد رأيتها بخطّ شيخنا الشّهيد رحمه الله مرويّة عن الصّادق عليه السلام بهذه الخواص والسّور إلّا أنّه روى قراءة الآيات والأذكار بكيفيّة أُخرى وهي أن تقرأ على ماءِ مطر نيسان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل يا أيّها الكافرون وسبّح اسم ربّك الأعلى وقل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ النّاس وقل هو الله أحد كل واحدة منها (سبعين مرّة) وتقول (سبعين مرّة): لا اله الّا الله (وسبعين مرّة): الله أكبر (وسبعين مرّة): اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد (وسبعين مرّة): سبحان اللهِ والحمدُ لله ولا اله الّا اللهُ واللهُ أكبر، ومذكور في خواصّه أنّ المحبوس

إذا شرب من ذلك الماء يطلق ويمنع غلبة البرودة على طبع الإنسان وأكثر الخواصّ المذكورة في الرّواية السّابقة مذكورة في هذه الرّواية أيضاً (واعلم) أنّ مطلق ماء المطر مبارك وفيه منفعة سواءٌ كان في نيسان أو غيره كما ورد في حديث معتبر مرويّ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عليكم بشرب ماء السّماء فإنّه يطهّر أبدانكم ويدفع الأوجاع عنها كما قال الله تعالى ﴿فَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدامَ﴾ (والأجدر) في عمل نيسان إذا حضر لإتيانه جمع أن يقرأ كلّ منهم على حدة جميع السّور والأذكار (سبعين مرّة) فتكون لجميعهم الفائدة العظيمة والثّواب الكثير.

﴿الخاتمة وفيها مطالب متفرّقة﴾

﴿المطلب الأوّل في آداب التخلّي وسننه﴾

(يستحبّ) لمن يريد الدّخول الى الصّلاة والدّعاء والذّكر وهو يحتاج الى التخلّي أن يراعي آدابه وسننه وهي كثيرة (منها) تغطية الرأس والتّسمية عند التكشّف وأن يبعد عن أعين النّاظرين والدّعاء بالمأثور (كما) يكره الجلوس في الشّوارع والمشارع ومساقط الثّمار ومواضع اللعن كأبواب الدّور ونحوها من المواضع الّتي يكون المتخلّي فيها عرضة للعن النّاس والمواضع المعدّة لنزول القوافل واستقبال قرص الشّمس أو القمر بفرجه واستقبال الرّيح بالبول والبول في الأرض الصّلبة وفي ثقوب الحيوان وفي الماء خصوصاً الرّاكد والأكل والشّرب حال الجلوس للمتخلّي والكلام بغير ذكر الله تعالى (ويستحبّ) تقديم الرّجل اليسرى عند الدّخول (ويقول): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وعند كشف العورة (يقول): بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم (واذا تزحّر يقول): اللّهُمَّ كَما أَطْعَمْتَنِيهِ طَيِّباً فِي عافِيَةٍ فَأَخْرِجْهُ مِنِّي خَبِيثاً فِي عافِيَةٍ وعند النظر الى الغائط (يقول): اللّهُمَّ ارْزُقْنِي الحَلالَ وَجَنِّبْنِي الحَرامَ (وعند رؤية الماء يقول): الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الماءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً (وعند الاستنجاء يقول): اللهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفَّهُ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلى النّارِ (وعند القيام من محلّه يمسح بيده اليمنى على بطنه ويقول): الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَماطَ عَنِّي الأذى وَهَنَّأَنِي طَعامِي وَشَرابِي وَعافانِي مِنَ البَلْوى. فإذا اراد الخروج أخرج رجله اليمنى قبل اليسرى (ويقول): الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ وَأَبْقى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذاهُ يا لَها نِعْمَةً يا لَها نِعْمَةً يا لَها نِعْمَةً لا يَقْدِرُ القادِرُونَ قَدْرَها.

﴿المطلب الثّاني في آداب الوضوء وسننه﴾

(يستحبّ) لمن يريد الوضوء للدّخول الى الصّلاة والدّعاء والذكر أن يراعي آدابه وسننه أيضاً وهي كثيرة (منها) الجلوس مقابل القبلة ووضع الإناء على اليمين والاغتراف والتسمية، وغسل اليدين قبل إدخالها الإناء لحدث النوم أو البول (مرّة) وللغائط (مرّتين) والمضمضة والاستنشاق وتثليثهما وتقديم المضمضة وأن يبدأ الرّجل بغسل ظاهر ذراعيه وفي الثّانية بباطنهما والمرأة بالعكس والدّعاء بالمأثور (وينبغي) أن يستاك قبل الوضوء فإنّه يطيّب رائحة الفم ويذهب البلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات ويوجب مرضاة الربّ (وفي المحاسن) عن الصّادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ركعتان بالسّواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك (يقول المؤلّف): وان لم يكن له سواك فيستاك بيده (ويستحبّ) عند رؤية الماء (يقول): **الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الماءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً.** ثمّ يغسل يده قبل أن يغمسها في إناء الماء ويقول عند غمس يده في الإناء: **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ.** ثم يمضمض ثلاثاً (ويقول): **اللّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقاكَ وَأَطْلِقْ لِسانِي بِذِكْراكَ.** ثمّ يستنشق ثلاثاً (ويقول): **اللّهُمَّ لا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَها وَرَوْحَها وَطِيبَها.** ثمّ يشرع بغسل الوجه (ويقول): **اللّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الوُجُوهُ وَلا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الوُجُوهُ.** ثمّ يغسل يده اليمنى (ويقول): **اللّهُمَّ أَعْطِنِي كِتابِي بِيَمِينِي وَالخُلْدَ فِي الجِنانِ بِيَسارِي وَحاسِبْنِي حِساباً يَسِيراً.** ثمّ يغسل يده اليسرى (ويقول): **اللّهُمَّ لا تُعْطِنِي كِتابِي بِشِمالِي (وَلا مِنْ وَراءِ ظَهْرِي) وَلا تَجْعَلْها مَغْلُولَةً إلى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعاتِ النِّيرانِ.** ثمّ يمسح مقدّم رأسه (ويقول): **اللّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكاتِكَ.** ثمّ يمسح الرّجلين (ويقول): **اللّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّراطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيما يُرْضِيكَ عَنِّي يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ.** فإذا فرغ من الوضوء (يقول): **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمامَ الوُضُوءِ وَتَمامَ الصَّلاةِ وَتَمامَ رِضْوانِكَ وَالجَنَّةَ** (ويقول أيضاً): **الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ.** (ويستحبّ) قراءة القدر حال الوضوء وآية الكرسي بعد الفراغ منه (وفي رواية) استحباب قراءة القدر (ثلاثاً) بعد الوضوء (فقد ورد) من قرأ سورة القدر عند الوضوء خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه (وعن الباقر عليه السلام): من

قرأ على أثر وضوئه آيةالكرسي (مرّة) أعطاه الله ثواب أربعين عـاماً ورفـع له أربـعين درجـة وزوّجه الله أربعين حوراء (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام: من توضّأ وتـمندل كـتبت له حسنة ومن توضّأ ولم يتمندل حتّى يجفّ وضوءُه كتبت له ثلاثون حسنة.

المطلب الثالث في آداب دخول المسجد ومستحبّاته

(في عقاب الأعمال) عن النّبيصلى الله عليه وآله من مشى الى مسجد من مساجد الله فله بكلّ خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله عشر حسنات ومحا عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات (وفي التّهذيب) عن الصّادقعليه السلام انّه قال: من مشى الى المسجد لم يـضع رجـله (رجـلاً) عـلى رطب ولا يابس إلّا سبّحت له الأرض الى الأرضين السّابعة، وإنّ أحبّ البقاع الى الله المساجد وأحبّ أهلها الى الله أوّلهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها (فيستحبّ) الصّلاة في المسجد ويتأكّد في حقّ جار المسجد وحدّه الى أربعين داراً (وقد ورد) انّه لا صلاة مكتوبة لجار المسجد في حال صحّته وفراغه من الأعذار إلّا في المسجد، (بل) يكره لجار المساجد أنْ يصلّي في غير المسجد (وقد ورد) أنّ الصّلاة في مسجد السّوق تعدل اثنتي عشرة صلاة وفي مسـجد القـبيلة تـعدل خـمساً وعشرين صلاة وفي المسجد الأعظم تعدل مائة صلاة وفي مسجد الكوفة وكذلك مسجد بـيت المقدس تعدل ألف صلاة وفي مسجد النّبيصلى الله عليه وآله في المدينة تعدل عشرة آلاف صلاة وفي المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة (وفي خبر) تعدل ألف ألف صلاة، أمّا صلاة الرّجل في بيته وحده تعدل بصلاة واحدة (ويـنبـغي) لمن يريد الدّخول الى المسجد أن يكون على سكينة ووقـار (ويستحبّ) أن يقول عند خروجه من بيته إلى المسجد: بِاسْمِ اللهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلحِقْنِي بِالصّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِأَبِي. (ففي عدّة الدّاعي) عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: من توضّأ ثم خرج إلى المسجد فقال: حين يخرج من بيته (الآية الأولى) هداه الله إلى الصّواب والإيمان وإذا قال (الثّانية) أطعمه الله من طعام الجنّة وسقاه من شرابها (والثّالثة) جعل الله له ذلك كفّارة لذنوبه (والرّابعة) أمـاته الله مـيتة الشّهداء وأحياه حياة السّعداء (والخامسة) غفر الله له خطأه كلّه وإن كان أكثر مـن زبـد البـحر (والسّادسة) وهب الله له حكماً وعلماً وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقى (والسّابعة) كتب له في ورقة بيضاء أنّ فلان بن فلان من الصّادقين (والثّامنة) أعطاه الله منازل في جـنّة النّـعيم (والتّاسعة) غفر الله لأبويه (ويستحبّ) عند إرادة الدّخول إلى المسجد أن يتعاهد نعليه أولاً ويقدّم

رجله اليمنى عند الدّخول (ويقول): بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَخَيْرُ الأَسْماءِ كُلِّها للهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوابَ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ زُوّارِكَ وَعُمّارِ مَساجِدِكَ وَمِمَّنْ يُناجِيكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ وإذا أراد الخروج من المسجد يقدّم رجله اليسرى (ويقول): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لَنا بابَ فَضْلِكَ (ويستحبّ) صلاة التحيّة بعد الدّخول الى المسجد وهي ركعتان (وينبغي) أن لا ينشغل في المسجد الّا بالصّلاة والدّعاء والذّكر ومذاكرة العلوم الدّينيّة والمعارف الإلهيّة وأن لا يتكلّم بكلام الدّنيا (كما) يكره لمن أكل الثّوم والبصل وأمثالهما ممّا لها رائحة مؤذية أن يدخل المسجد.

المطلب الرّابع فيما يختصّ بالصّلاة من فضلها وثواب من يقيمها وذمّ تأخيرها وعقاب المستخفّ بها وتاركها وآدابها ومستحبّاتها

(أمّا فضل الصّلاة) (ففي الكافي) عن زيد الشحّام عن الصّادقعليه‌السلام قال سمعته يقول: أحبّ الأعمال الى الله عزّ وجلّ الصّلاة وهي آخر وصايا الأنبياء (الحديث) (وفيه) عن الرّضاعليه‌السلام قال: الصّلاة قربان كلّ تقيٍّ (وفيه) عن الصّادقعليه‌السلام قال: صلاة فريضة خير من عشرين حجّة وحجّة خير من بيت مملوّ ذهباً يتصدّق منه حتّى يفنى (وفي التّهذيب) عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد اللهعليه‌السلام يقول: حجّة أفضل من الدّنيا وما فيها وصلاة فريضة أفضل من ألف حجّة (وفيه) عن عليعليه‌السلام قال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ عمود الدّين الصّلاة وهي أوّل ما ينظر فيه من عمل ابن آدم فإن صحّت نظر في عمله وإن لم تصحّ لم ينظر في بقيّة عمله (وفي الفقيه) عن الصّادقعليه‌السلام: أوّل ما يحاسب به العبد الصّلاة فإن قبلت قبل سائر عمله وإذا ردّت ردّ سائر عمله (وفي دعائم الإسلام) عن عليّعليه‌السلام قال: أوصيكم بالصّلاة الّتي هي عمود الدّين وقوام الاسلام فلاتغفلواعنها (وفي دعوات الرّاوندي) سأل معاوية بن وهب أبا عبد اللهعليه‌السلام عن أفضل ما يتقرّب به العباد الى ربّهم فقال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصّلاة ألا ترى أنّ العبد الصّالح عيسى بن مريمعليه‌السلام قال: وأوصاني بالصّلاة (وسئل النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله) عن أفضل الأعمال قال: الصّلاة لأوّل وقتها (وفي جامع الأخبار) عن النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال: الصّلاة مرضاة الله تعالى وحبّ الملائكة وسنّة الأنبياء ونور المعرفة وأصل الإيمان وإجابة الدّعاء وقبول الأعمال وبركة في الرّزق وراحة

في البدن وسلاح على الأعداء وكراهة الشّيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه وجواب منكر ونكير ومؤنس في السّراء والضرّاء وصاير معه في قبره إلى يوم القيامة (وفي بعض النّسخ) أنّها زاد المؤمنين من الدّنيا إلى الآخرة وتشفع للمصلّي عند ملك الموت وعند المحشر تكون الصّلاة تاجاً على رأسه وسبباً للجواز على الصّراط ومفتاحاً للجنّة ومهراً لحور العين (وفيه عنه صلى الله عليه وآله) قال: إنّ لكلّ شيءٍ زينةً وزينة الإسلام الصّلاة الخمس ولكلّ شيءٍ ركن وركن المؤمن الصّلاة ولكلّ شيء سراج وسراج قلب المؤمن الصّلاة الخمس ولكلّ شيءٍ براءة وبراءة المؤمن من النّار الصّلاة الخمس وخير الدّنيا والآخرة في الصّلاة وبها يتبيّن المؤمن من الكافر والمخلص من المنافق الخ (وفيه عنه صلى الله عليه وآله) قال: أوّل ما فرض الله الصّلاة وآخر ما يبقى عند الموت الصّلاة وآخر ما يحاسب به يوم القيامة الصّلاة فمن أجاب فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يجب فقد اشتدّ ما بعده الى غير ذلك من الأحاديث الّتي لا تحصى كثرة (وقد ورد) أنّ مثل الصّلاة كمثل النّهر الجاري فكما أنّ من اغتسل فيه في كلّ يوم خمس مرّات لم يبق في بدنه شيء من الدّرن (أي الوسخ) كذلك كلّما صلّى صلاة كفّر ما بينهما من الذّنوب.

(وأمّا ثواب المصلّي) (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قام العبد المؤمن في صلاته نظر الله عزّ وجلّ إليه أو قال: أقبل الله عليه حتّى ينصرف وأظلّته الرّحمة من فوق رأسه الى أفق السّماء والملائكة تحفّه من حوله الى أفق السّماء ووكّل الله به ملكاً قائماً على رأسه يقول له: أيّها المصلّي لو تعلم من ينظر إليك ومن تناجي ما التفتّ ولا زلت من موضعك أبداً (وفيه عن الصّادق عليه السلام) انّه قال: إذا قام المصلّي إلى الصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى الأرض وحفّت به الملائكة وناداه ملك لو يعلم هذا المصلّي ما انفتل (وفي الفقيه) عن الباقر عليه السلام أنّه للمصلّي ثلاث خصال إذا هو قام في صلاة حفّت به الملائكة من قدميه الى أعنان السّماء ويتناثر البرّ عليه من أعنان السّماء إلى مفرق رأسه وملك موكّل به ينادي: لو يعلم المصلّي من يناجي ما انفتل (وفي المجالس) عن الصّادق عليه السلام قال: يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي النّاس ولا يرى الّا مساوئ فيطول ذلك عليه فيقول يا ربّ أتأمرني الى النّار فيقول: الجبّار جلّ جلاله يا شيخ إنّي أستحيي أن أعذّبك وقد كنت تصلّي لي في دار الدّنيا اذهبوا بعبدي إلى الجنّة.

(وأمّا ذمّ تأخير الصّلاة عن وقتها) (ففي أسرار الصّلاة) عن الباقر عليه السلام قال: أوّل مايحاسب به العبد الصّلاة فإن قبلت قبل ماسواها إنّ الصّلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول: حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول: ضيّعتني ضيّعك الله.

(وأمّا عقاب المستخفّ بالصّلاة والمتهاون بها) (ففي الفقيه) عن الباقر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّي من استخفّ بصلاته لا يرد عليّ الحوض لا والله (الحديث) (وفيه) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصّلاة (وفي العيون) عن الرّضا عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة يدعى بالعبد فأوّل شيء يسأل عنه الصّلاة

فإذا جاء بها تامّة والّا زخّ (أي رفع) في النّار (وفيه عنهعليه السلام) لا تضيّعوا صلاتكم فإنّ من ضيّع صلاته حشر مع قارون وهامان وكان حقّاً على الله أن يدخله النّار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلاته وأداء سنته (أي سنة نبيّه) (وفي الكافي) عن الباقرعليه السلام قال: بينا رسول اللهصلى الله عليه وآله جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلّي فلم يتمّ ركوعه ولا سجوده فقالصلى الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب لئن مات هذا هكذا صلاته ليموتنّ على غير ديني (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: الصّلاة وكّل بها ملك ليس له عمل غيرها فإذا فرغ منها قبضها ثم صعد بها فإن كانت ممّا تقبل قبلت وإن كانت ممّا لا تقبل قيل له: ردّها على عبدي فينزل بها حتّى يضرب بها وجهه ثمّ يقول: أفّ لك لا يزال لك عمل يعنيني (وفيه عنهعليه السلام) قال: اذا قام العبد في الصّلاة فخفّف صلاته قال الله تبارك وتعالى لملائكته: أما ترون إلى عبدي كأنّه يرى انّ قضاء حوائجه بيد غيري أما يعلم أنّ قضاء حوائجه بيدي (وفي المحاسن عنهعليه السلام) قال: أبصر عليّ بن أبي‌طالبعليه السلام رجلاً ينقر صلاته فقال: منذ كم صلّيت بهذه الصّلاة فقال له الرّجل: منذ كذا وكذا فقال: مثلك عند الله مثل الغراب اذا نقر لو متّ متّ على غير ملّة أبي‌القاسم محمّدصلى الله عليه وآله ثم قال عليّعليه السلام: إن أسرق النّاس من سرق من صلاته (وقد جاءَ في عدّة أحاديث معتبرة) أنّ من تهاون بصلاته ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة: يرفع الله البركة من عمره ومن رزقه ويمحو الله تعالى سيماء الصّالحين من وجهه وكلّ عمل يعمله لا يؤجر عليه ولا يرتفع دعاؤه إلى السّماء وليس له حظّ في دعاء الصّالحين ويموت ذليلاً وجائعاً وعطشاناً ويوكّل الله به ملكاً يزعجه في قبره ويضيّق عليه قبره وتكون الظّلمة في قبره ويوكّل الله به ملكاً يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه ويحاسب حساباً شديداً ولا ينظر الله اليه ولا يزكّيه وله عذاب عظيم.

(وأمّا عقاب تارك الصّلاة) (ففي الكافي) عن الصّادقعليه السلام في حديث الكبائر قال: إنّ تارك الصّلاة كافر يعني من غير علّة (وفيه عنهعليه السلام) قال: جاء رجل إلى النّبيصلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني فقال: لا تدع الصّلاة متعمّداً فإنّ من تركها متعمّداً فقد برئت منه ملّة الإسلام (وفي المحاسن) عن الباقرعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: ما بين المسلم وبين أن يكفر أن يترك صلاة الفريضة متعمّداً أو يتهاون بها فلا يصلّيها (وفي جامع الأخبار) عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: من ترك صلاته حتّى تفوته من غير عذر فقد هبط عمله (وفيه عنهصلى الله عليه وآله) قال: بين العبد وبين الكفر ترك الصّلاة (وفيه عنهصلى الله عليه وآله) قال: من ترك الصّلاة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا أبالي أن يموت يهوديّاً أو نصرانياً أو مجوسياً (وفيه عنهصلى الله عليه وآله) قال: من أعان على تارك الصّلاة بلقمة أو كسوة فكأنّما قتل سبعين نبيّاً أوّلهم آدم وآخرهم نبيّنا محمّدصلى الله عليه وآله (وفيه عنهصلى الله عليه وآله) قال: من ترك الصّلاة ثلاثة أيّام فإذا مات لا يغسّل ولا يكفّن ولا يدفن بين قبور المسلمين (وفيه عنهصلى الله عليه وآله) قال (يقول الكلب): الحمد لله الّذي خلقني كلباً ولم يخلقني خنزيراً (ويقول الخنزير): الحمد لله الّذي خلقني خنزيراً ولم يخلقني كافراً (ويقول الكافر): الحمد لله الّذي خلقني كافراً ولم يجعلني منافقاً (والمنافق يقول): الحمدلله الّذي خلقني منافقاً ولم يخلقني تارك الصّلاة (وفي الاثني عشريّة) عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: اذا تَرَك أحدكم صلاة الفجر ناداه مناد من السّماء: يا خاسر، وإذا ترك صلاة

الظّهر ناداه مناد من السّماء: يا غادر، وإذا ترك صلاة العصر ناداه مناد من السماء: يا فاجر، وإذا ترك صلاة المغرب، ناداه مناد من السماء: يا كافر، وإذا ترك صلاة العشاء الآخرة ناداه مناد من السّماء: ليس لك ربّ.

(وأمّا آداب الصّلاة ومستحبّاتها) (يستحبّ) لمن يريد الدّخول الى الصّلاة أن يحضر قلبه لها ويستشعر الذلّة في نفسه ويذكر عظمة ربّه وجلالة مولاه الّذي وقف بين يديه ويكون كمن يراه ويستحي منه ولا يكلّمه وقلبه مقبل إلى غيره وهو واقف متوجّه إلى القبلة بوقار وخشوع ويأتي بسنن الصّلاة.

(أدعية الصّلاة) (يستحبّ) أن يقول عند القيام الى الصّلاة قبل الأذان: **اللّهُمَّ إنِّي أُقَدِّمُ إلَيْكَ مُحَمَّداًﷺ بَيْنَ يَدَيْ حاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ وَاجْعَلْ صَلَواتِي بِهِ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً وَدُعائِي بِهِ مُسْتَجاباً إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.**

(الأذان والإقامة) (ثم) يؤذّن ويقيم ويفصل بينهما بركعتين أو جلسة أو سجدة (ويقول): **اللّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بارّاً وَعَيْشِي قارّاً وَرِزْقِي دارّاً وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ مُسْتَقَرّاً وَقَراراً.** (ثمّ) يدعو بما يريد ويسأل حاجته (فعن النّبيﷺ) أنّ الدّعاء بين الأذان والإقامة لا يردّ (ويقول) بعد الفراغ من الإقامة: **يا مُحْسِنُ قَدْ أَتاكَ المُسِيءُ (وَأَنْتَ المُحْسِنُ وَأنَا المُسِيءُ) وَقَدْ أَمَرْتَ المُحْسِنَ أنْ يَتَجاوَزَ عَنِ المُسِيءِ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجاوَزْ عَنْ قَبِيحِ ما تَعْلَمُ مِنِّي يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ** (ويقول) أيضاً وهو مستقبل القبلة: **اللّهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَثَبِّتْنِي عَلى دِينِكَ (وَدِينِ نَبِيِّكَ) وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ.**

(آداب التّهيُّؤ للصّلاة) ثمّ يشرع في الصّلاة وهو واقف في حالة السّكينة والخشوع واضعاً يديه على فخذيه ويترك بين قدميه فرجة بقدر ثلاثة أصابع منفرجات الى شبر ويستقبل أصابع رجليه جميعاً الى القبلة ويسدل منكبيه ويقيم صلبه وينظر الى موضع سجوده ويتدبّر في معاني ما يقول.

(التّكبيرات السّبع وأدعيتها) ثم يأتي بالتكبيرات السّبع (وهي) **اللهُ أكْبَرُ** (سبع

مرّات) والأحسن أن يجعل السابعة تكبيرة الإحرام وفي كل تكبيرة يرفع يديه الى شحمتي أذنيه ويستقبل بباطن كفّيه الى القبلة يضمّ أصابعه عدا الإبهامين (ويستحبّ) أن يدعو بأدعية التّكبير (ويستحبّ) أن يدعو بها بهذه الكيفيّة فيقول بعد التكبيرة الثالثة: **اللّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أَنْتَ** ويقول بعد التكبيرة الخامسة: **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ (عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجا وَلا مَفَرَّ مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ) سُبْحانَكَ وَحَنانَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ سُبْحانَكَ رَبَّ البَيْتِ الحَرامِ** ويقول بعد التكبيرة السّابعة: **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السّماواتِ وَالأَرْضَ عالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي للهِ رَبِّ العالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ** (وورد) في بعض الأخبار بدل (**عالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ**) **عَلى دِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهاجِ عَلِيٍّ**. ثم ينوي الفريضة الّتي يريدها قربةً الى الله تعالى.

(**القراءة**) فإذا شرع في الصّلاة (فيقول): **أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ**. مخافتاً صوته بها (ثمّ) يقرأ الحمد بآدابها مستحضراً قلبه بها متفكّراً في معانيها فإذا فرغ من الحمد وقف عن القراءة بقدر نفس واحد ويقرأ سورة من القرآن عدا العزائم (**وينبغي**) أن تكون مثل الأعلى والشّمس في الظّهر والعشاء ومثل الفتح والتّكاثر في العصر والمغرب ومثل هل أتى وعمّ في الصّبح (وفي بعض الأخبار) القدر في جميع الفرائض وفي الثّانية التّوحيد وفي بعضها بالعكس ويقف عن القراءة بقدر نفس أيضاً ثمّ يرفع يديه كرفعه في السّابق ثم يركع.

(**آداب الرّكوع ومستحبّاته**) وعندما يركع يضع يمناه على ركبته اليمنى قبل يسراه على اليسرى مالئاً كفّيه بركبتيه ملقماً لهما بأطراف أصابعه مفرّجات رادّاً لهما الى خلف مستوياً ظهره مادّاً عنقه مغمّضاً عينيه أو ناظراً الى ما بين قدميه (ويقول): **سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ** (مرّة) أو (ثلاثاً) أو (خمساً) أو (سبعاً) أو (تسعاً) الى ما يتّسع له الصّدر (فقد) عدّ للصّادق عليه السلام في الرّكوع والسّجود تسعون تسبيحة (**وينبغي**) أن يصلّي على محمّد وآل محمّد (ويستحبّ) ان يقول قبل الذّكر: **اللّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي**

وَمُخّي وَعَصَبِي وَعِظامِي وَما أَقَلَّتْهُ قَدَمايَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَحْسِرٍ. ثمّ ينتصب (ويقول): سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رافعاً يديه (ثمّ يقول): وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ أَهْلِ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ وَالجُودِ وَالجَبَرُوتِ ويكبّر ويهوي للسّجود.

(آداب السّجود ومستحبّاته) وعندما يسجد (ينبغي) أن يكون بخضوع وخشوع متلقّياً الأرض بكفّيه قبل ركبتيه مجنحاً بيديه باسطاً كفّيه مضمومتي الأصابع حيال منكبيه ووجهه ولا يلزقهما بركبتيه ولا يدنيهما من وجهه والأفضل أن يكون السّجود على تربة الحسين عليه السلام (ويقول): سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلى وَبِحَمْدِهِ (مرّة) أو (ثلاثاً) أو (خمساً) أو (سبعاً) أو (تسعاً) كما تقدّم في الرّكوع (وينبغي) أيضاً أن يصلّي على محمّد وآل محمّد (ويستحبّ) أن يقول قبل الذّكر: اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ. ثم يرفع رأسه ويجلس (ويستحبّ) أن يكبّر ويجلس متورّكاً (ويقول): أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ويقول أيضاً): اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَادْفَعْ عَنِّي وَعافِنِي إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ. ثم يكبّر ويسجد السّجدة الثّانية كالأولى ثم يرفع رأسه ويجلس ويأتي بجلسة الاستراحة ثم يقوم رافعاً ركبتيه قبل كفّيه معتمداً عليها (ويقول): بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ. فإذا انتصب قائماً يقرأ الحمد والسّورة والأحسن قراءة سورة التّوحيد ثم يكبّر للقنوت.

(آداب القنوت ومستحبّاته) وعندما يريد أن يقنت يرفع كفّيه تلقاء وجهه مستقبلاً ببطنيهما السّماء ضامّاً أصابعهما ما عدا الإبهامين وينظر إليهما ويقرأ الأدعية الواردة للقنوت وهي كثيرة والأفضل أن يختار كلمات الفرج (وهي): لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ. (ثمّ يقول): اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَعافِنا وَاعْفُ عَنّا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وينبغي) تطويل القنوت (ففي أمالي الصّدوق) عن النّبي صلى الله عليه وآله أطولكم قنوتاً في دار الدّنيا أطولكم راحةً يوم القيامة في الموقف (وينبغي) أيضاً أن يبدأ بالصّلاة على محمّد وآله ويختمه بها ثم يكبّر ويركع ويسجد السّجدتين كما مرّ.

(آداب التشهّد ومستحبّاته) ثم يجلس للتشهّد متورّكاً لاصقاً ركبتيه بالأرض مفرّجاً بينهما شيئاً ويقول وهو ينظر الى حجره: **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ (وَالأَسْماءُ الحُسْنى كُلُّها للهِ) وَالحَمْدُ للهِ وَخَيْرُ الأَسْماءِ للهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ.** ثم يحمد الله (مرّتين) أو (ثلاثاً) ان كانت غير ثنائيّة (ويقوم) إلى الثّالثة آتياً بما قاله عند نهوضه الى الثّانية فإذا انتصب قائماً قرأ التّسبيحات الأربع (ثلاثاً) أو الحمد (مرّة) مخافتاً ومخيّراً بينهما (ثم) يركع ويسجد آتياً بالتّكبيرات والأذكار (ثمّ) يأتي بالرّابعة كذلك إن كانت رباعيّة (ثمّ) يتشهّد ثانياً كما مرّ ويسلّم (يقول المؤلّف): هذه هيئة صلاة المنفرد وأمّا صلاة الجماعة فلها آداب مخصوصة ذكرها الفقهاء في رسائلهم.

المطلب الخامس في أعداد الفرائض والنّوافل واستحباب إتيان النّوافل الرّاتبة وما يعمل عند النّوم وعند الانتباه منه

الصّلوات الواجبة ستّة: (١) الفرائض اليوميّة ومنها الجمعة (٢)الآيات (٣)صلاة الطّواف الواجب (٤)الملتزمة بنذر أو عهد أو يمين أو إجارة (٥)صلاة الولد الأكبر عن أبويه (٦)صلاة الأموات.

(أمّا اليوميّة) فخمس فرائض: الظّهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء أربع ركعات، والصّبح ركعتان، وتسقط في السّفر من الرّباعيّات ركعتان كما انّ صلاة الجمعة أيضاً ركعتان.

(وأمّا النّوافل) فهي أكثر من أن تحصى لأنّ الصّلاة خير موضوع فمن شاء استقلّ ومن شاء استكثر وآكدها الرّواتب اليوميّة وهي أربع وثلاثون ركعة وتسمّى: (النّوافل الرّاتبة) أي الموظّفة في كلّ يوم وليلة، وهي مستحبّة مؤكّدة (وورد) أنّها متمّمة للفرائض واذا فاتت يستحبّ قضاؤها (وهي) ثماني ركعات نافلة الظّهر قبلها، وثماني ركعات نافلة العصر قبلها، وأربع ركعات نافلة المغرب بعدها، وركعتان من جلوس نافلة العشاء بعدها، تعدّان بركعة وتسمّيان بالوتيرة، وثماني ركعات صلاة اللّيل، وركعتان بعد صلاة اللّيل تسمّيان ركعتي الشّفع، وركعة واحدة بعدهما تسمّى ركعة الوتر، وركعتان نافلة الصّبح قبلها، فهذه أربع وثلاثون ركعة، فمجموع الفرائض والنوافل إحدى وخمسون ركعة، (وقد) مرّ الحديث المرويّ في التّهذيب عن أبي محمّد العسكري عليه السلام انّه قال: علامة المؤمن خمس صلاة إحدى وخمسين (الحديث)

(واعلم) أنّ كلاًّ من هذه الرّواتب وغيرها من النّوافل ركعتان الّا الوتر وصلاة الأعرابي.

نافلة الظّهر ومستحبّاتها

وهي ثماني ركعات قبلها كما تقدّم (ويستحبّ) عند تحقّق الزّوال أن يقرأ هذا الدّعاء (ففي الفقيه) أنّ الباقر عليه السلام علّمه لمحمّد بن مسلم وقال له: حافظ عليه كما تحافظ على عينيك (وهو) **سُبْحانَ اللهِ وَلا إلهَ إلَّا اللهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً** وإن لم يكن متوضّئاً فليبادر الى الوضوء مراعياً الآداب المتقدّمة ص٦٦٥ ثمّ يشرع في نافلة الظّهر فينوي الرّكعتين الأوليين ويأتي بالتّكبيرات السّبع مع أدعيتها على النّحو الّذي مرّ ص ٦٧٠ ثمّ يتعوّذ من الشّيطان الرّجيم ويقرأ في الرّكعة الأُولى بعد الحمد سورة التّوحيد وفي الثّانية الجحد (فقد روى ذلك الكليني رحمه الله) في الكافي بسند حسن (يقول المؤلّف) وفي الركعات الباقية يقرأ ماشاء من السّور وبعد الفراغ من هاتين الرّكعتين يأتي بالتّكبيرات الثلاث التي يأتي ذكرها في أوّل التّعقيب المشترك ويسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام ثمّ يقول: **اللّهُمَّ إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إلَى الخَيْرِ بِناصِيَتِي وَاجْعَلِ الايمانَ مُنْتَهى رِضايَ وَبارِكْ لِي فِيما قَسَمْتَ لِي وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أرْجُو مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي وُدّاً وَسُروراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ.** ثمّ يصلّي ركعتين كذلك سوى التكبيرات السّتّ الافتتاحيّة وأدعيتها ثم أُخريين مثلهما ويأتي بعد كلّ ركعتين بالتّعقيب والدّعاء المذكورين وبعد إكمال ست ركعات مع توابعها يقوم ويؤذّن للظّهر ويفصل بين الأذان والإقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان هما السّابعة والثّامنة من نافلة الظّهر (ثم) يقوم ويقول بعد الإقامة: **اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التّامَّةِ وَالصَّلاةِ القائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أتَوَجَّهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.** ثمّ يشتغل بصلاة الظّهر مراعياً جميع الآداب المتقدّمة ويخافت القراءة بما عدا البسملة (والأحسن) أن يقرأ في الرّكعة (الأُولى) بعد الحمد سورة القدر وفي (الثّانية) سورة التّوحيد واذا فرغ من الرّكعتين الأولتين واراد أن يتشهّد (يستحبّ) أن يجلس متورّكاً أي يجلس على وركه الأيسر ويضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى (ويقول): **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَالأَسْماءُ الحُسْنى كُلُّها لِلّهِ**

(أو) وَخَيْرُ الأَسْماءِ لِلّهِ (ثم يقرأ التشهّد ويقول بعده): وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ. (ثم يقوم) ويقرأ التّسبيحات الأربع (ثلاث مرّات) ولو يضيف اليها استغفاراً كان أجدر (ثم) يأتي بالركوع والسّجود وذلك بالآداب المتقدّمة (ثمّ) يقوم من الرّكعة الثّالثة، ويأتي بالرّابعة بهذه الكيفيّة (ثم) يتشهّد ويسلّم ويشرع بالتّعقيب المشترك بين جميع الفرائض، والتّعقيب المختصّ بصلاة الظّهر وذلك بما يتيسّر له ويسجد بعد ذلك سجدتي الشّكر فإذا فرغ من تعقيب صلاة الظّهر يتهيّأ لصلاة العصر ويأتي بـ:

نافلة العصر ومستحبّاتها

(وهي) أيضاً ثماني ركعات قبلها كما تقدّم فيصلّي ركعتين منها (ثمّ يقول): اللّهُمَّ إنَّهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الخالِقُ الرّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِيءُ البَدِيعُ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الأَمْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ويطلب حاجته ثمّ يصلّي ركعتين (ويقول بعدهما): اللّهُمَّ رَبَّ السّماواتِ السَّبْعِ الخ وسيأتي ذكرها في تعقيب الظّهر ص٦٩٨ ثم يصلّي ركعتين (ويقول بعدهما): اللّهُمَّ إنِّي أدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ يُونُسُ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أنْ لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ تُنْجِي المُؤْمِنِينَ فَإنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأنَا أدْعُوكَ وَأنَا عَبْدُكَ وَسَألَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأنَا أسْألُكَ وَأنَا عَبْدُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَما اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ أيُّوبُ إذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعاكَ إنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَإنَّهُ دَعاكَ وَهو عَبْدُكَ وَأنَا أدْعُوكَ وَأنَا عَبْدُكَ وَسَألَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأنَا أسْألُكَ وَأنَا عَبْدُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَما اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ يُوسُفُ إذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أهْلِهِ وَإذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَإنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأنَا أدْعُوكَ وَأنَا عَبْدُكَ وَسَألَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأنَا أسْألُكَ وَأنَا عَبْدُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَما

فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ ويطلب حاجته (ثمّ) يصلّي الرّكعتين الأخيرتين (ويقول بعدهما): يا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ الخ وقد مرّ ذكره في الباب الأوّل ص١٨٨ ولا داعي لتكراره هنا وبعد الفراغ من النّوافل يأتي بصلاة العصر مراعياً جميع الآداب السّابقة (وينبغي) أن يقرأ في (الرّكعة الأولى) بعد الحمد سورة اذا جاء نصر الله أو ألهاكم التّكاثر أو أمثال ذلك (وفي الثّانية) بعد الحمد سورة التّوحيد وبعد الفراغ من الصّلاة يقرأ من التّعقيب المشترك بين جميع الفرائض والتّعقيب المختصّ بصلاة العصر ما شاء ثمّ يسجد سجدتي الشّكر.

نافلة المغرب ومستحبّاتها

وهي أربع ركعات بعدها بتشهّدين وتسليمين (وقد ورد عن اهل البيت عليهم السلام) الحثّ عليها (وفي دعائم الإسلام) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: وأدبار السّجود فقال هي السّنة بعد صلاة المغرب فلا تدعها في سفر ولا حضر (وقال الصّادق عليه السلام): لا تدع أربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وإن طلبتك الخيل (ويكره) الكلام بينها وبين المغرب وفيما بين الأربع (وفي الفقيه) عن الصّادق عليه السلام انه قال: من صلّى المغرب ثم عقّب ولم يتكلّم حتّى يصلّي ركعتين كتبتا له في علّيّين فإن صلّى أربعاً كتبت له حجّة مبرورة (ويستحبّ) الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النّوافل الليليّة ويقرأ في الرّكعة الأولى من الرّكعتين الأولتين بعد الحمد سورة التوحيد (ثلاثاً) وفي الرّكعة الثّانية بعد الحمد سورة القدر (مرّة) أو يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة قل يا أيّها الكافرون (وفي الثّانية) بعد الحمد التّوحيد (وله) أن يقرأ أيّ سورة شاء (ويجوز) الاقتصار على سورة الحمد وحدها هنا وفي جميع النّوافل أمّا الرّكعتان الأخيرتان فيقرأ بعد الحمد ما شاء (ويستحبّ) في الرّكعة الثّالثة بعد الحمد قراءة أوّل سورة الحديد الى قوله: (عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ) وفي الرّكعة الرابعة بعد الحمد آخر سورة الحشر (لَو أَنْزَلْنا هذا القُرْآن) الى آخر السّورة (ويستحبّ) أن يقرأ في آخر سجدة من النّوافل كل ليلة خصوصاً ليلة الجمعة هذا الدّعاء (سبع مرّات) ذكره الشّيخ في المصباح (وهو) اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَاسْمِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لي ذَنْبِيَ العَظِيمَ إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ إلَّا العَظِيمَ (ويستحبّ) أن يقول بعد نافلة المغرب ما ذكره الشّيخ في المصباح (وهو): اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ المُشْرِقِ الحَيِّ الباقِي الكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ القُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السّماواتُ وَالأَرَضُونَ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ وَصَلُحَتْ عَلَيْهِ أُمُورُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ (ويقول عشر مرّات): ماشاء اللهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ. (ثمّ

يقول): اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالنَّجاةَ (مِنَ النّارِ وَ) مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَالفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوانَ فِي دارِ السّلامِ وَجِوارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السّلامُ اللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إلهَ إلّا أنْتَ أسْتَغْفِرُكَ وَأتُوبُ إلَيْكَ (ويقول): اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَرِّفْ بُنْيانَنا وَثَقِّلْ مِيزانَنا وَأفْلِجْ حُجَّتَنا وَاسْتُرْ عَوْراتِنا وَطَهِّرْ قُلُوبَنا وَحَسِّنْ أخْلاقَنا وَأدْرِرْ أرْزاقَنا وَاحْفَظْ أماناتِنا وَتَقَبَّلْ مِنْ مُحْسِنِنا وَتَجاوَزْ عَنْ مُسِيئِنا وَأصْلِحْ ذاتَ بَيْنِنا وَارْفَعْ دَرَجاتِنا وَحَصِّنْ فُرُوجَنا وَاحْفَظْ دِينَنا وَلا تَجْعَلْ فِيهِ مُصابَنا اللّهُمَّ إنّا نَسْألُكَ جَنّاتٍ وَأنْهاراً وَنَعِيماً دائِماً مُبارَكاً وَصُحْبَةَ الأبْرارِ وَمُرافَقَتَهُمْ وَلا تَحْرِمْنا ذلِكَ اللّهُمَّ أخْرِجْنا مِنَ الدُّنْيا سالِمِينَ فِي دِينِنا وَأدْخِلْنا الجَنَّةَ آمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ وَأصِحَّ لَنا أبْدانَنا يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وان اتّسع وقته فليدع عقيب نافلة المغرب بسائر الأدعية الواردة ومنها هذا الدّعاء (وهو) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ الخ، وانّما لم نذكر هنا جميع الأدعية الواردة بعد نافلة المغرب مخافة الإطالة ومن اراد فليراجع المطوّلات (ويستحبّ) أن يصلّي بين المغرب والعشاء (صلاة الغفيلة) وسيأتي ذكرها في تعقيب صلاة المغرب ص٧٠١ (وينبغي) أيضاً أن يصلّي بين المغرب والعشاء صلاة الوصيّة وسيأتي ذكرها أيضاً في المطلب التّاسع من الخاتمة.

نافلة العشاء ومستحبّاتها

وهي ركعتان من جلوس بعدها تعدّان بركعة كما تقدّم وهي الوتيرة (قال الشّيخ في المصباح) (ويستحبّ) أن يقرأ فيهما مائة آية من القرآن (ويستحبّ) أن يقرأ فيهما الواقعة والإخلاص (وروي) سورة الملك والإخلاص وقراءة هذا الدّعاء بعدها (وهو) أمْسَيْنا وَأمْسَى الحَمْدُ وَالعَظَمَةُ وَالكِبْرِياءُ وَالجَبَرُوتُ الخ ولمراعاة الاختصار لم نذكر الدّعاء بطوله ومن اراده فليراجع مصباح المتهجّد وسائر المطوّلات.

(صلاة لطلب الرّزق) (ذكرها) جماعة منهم الشّيخ في المصباح فإنّه قال (وممّا يستحب) فعله بعد العشاء الآخرة من الصّلاة (يستحبّ) أن يصلّي ركعتين يقرأ (في الأولى) الحمد وآية الكرسي وقل يا أيّها الكافرون (وفي الثّانية) الحمد و(ثلاث عشرة مرة) قل هو الله أحد فإذا سلم فليرفع يديه (ويقول): اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ يا مَنْ لا تَراهُ العُيُونُ وَلا تُخالِطُهُ الظُّنُونُ وَلا يَصِفُهُ الواصِفُونَ يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَلا تُبْلِيهِ الأزْمِنَةُ وَلا تَحِيلُهُ الأمُورُ

يا مَنْ لا يَذُوقُ المَوْتَ وَلا يَخافُ الفَوْتَ يا مَنْ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلا تَنْقُصُهُ المَغْفِرَةُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ما لا يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لِي ما لا يَضُرُّكَ وَافْعَلْ بِي (كذا وكذا) ويسأل حاجته. (صلاة أُخرى للفرج) تقرأ بعد صلاة العشاء مرويّة من فلاح السّائل عن أبي كثير قال: شكوت الى أبي‌عبد الله عليه السلام كرباً أصابني قال: يا عبد الرّحمن اذا صلّيت العشاء الآخرة فصلّ ركعتين ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض (ثم قل): يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ وَمُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَحَقِّكَ بَلَغَ مَجْهُودِي قال: فما قلته الاّ ثلاث ليال حتّى جاء لي الفرج.

فيما يعمل عند النّوم

(يستحبّ) عند إرادة النوم أن يتوضأ (ففي التّهذيب) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: من تطهّر ثم آوى الى فراشه ففراشه كمسجده (ويجوز) التيمّم بدل الوضوء ولومع القدرة على الماء (كما يجوز لصلاة الجنازة واذا آوى الى فراشه فليقل (ثلاثاً): أَسْتَغْفِرُ اللهَ الذِي لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ. (ففي البلد الأمين) عن النّبي صلى الله عليه وآله من فعل ذلك غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ومثل رمل عالج أو مثل أيّام الدّنيا (وتستحبّ) قراءة بعض السّور والآيات عند المنام (منها) سورتا التّوحيد والجحد (ففي الفقيه) عن عبد الله بن سنان عن أبي‌عبد الله عليه السلام قال: اقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون عند منامك فإنّها براءة من الشّرك وقل هو الله أحد نسبة الربّ عزّ وجلّ (وفي الكافي) عن أبي أسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قرأ قل هو الله أحد (مائة مرّة) حين يأخذ مضجعه غفر الله له ما قبل ذلك خمسين عاماً (وفي البلد الأمين) عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من قرأ سورة التّوحيد حين يأخذ مضجعه وكّل الله به ألف ملك يحرسونه ليلته وهي كفّارة خمسين سنة (ومنها) سورة ألهاكم التّكاثر (ففي الكافي) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ ألهاكم التّكاثر عند النّوم وقي فتنة القبر (ومنها) سورة القدر (إحدى عشرة مرّة) (ففي البلد الأمين) رواية مرويّة عن الباقر عليه السلام في فضل قراءتها عند المنام أعرضنا عن ذكرها مخافة الإطالة (ومنها) المعوّذتان وآية الكرسي (ففي مصباح الشّيخ) عن النّبي صلى الله عليه وآله من يتفزّع باللّيل يستحبّ له أن يقرأ اذا آوى الى فراشه المعوّذتين وآية الكرسي (وروى) انّه من أصابه فزع عند منامه فليقرأ اذا آوى الى فراشه المعوّذتين وآية الكرسي والجحد والتوحيد (وقد ورد أيضاً) انّ من قرأ آية الكرسي اذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والبيوت الّتي حوله ولم يخف الفالج وأمن من الفزع عند النّوم (ومنها) آية السّخرة (ففي البلد الأمين) عن عليّ عليه السلام قال: من قرأها عند نومه حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين (ومنها) آية شهد الله الخ (ففي البلد الأمين) أيضاً روى أنّ من قرأها عند منامه خلق الله تعالى له منها سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة (وورد) انّ من قرأها عند نومه أمن من الفزع عند النّوم (ومنها) آية قل إنّما أنا بشر الخ (ففي الفقيه) عن النّبي صلى الله عليه وآله من

قرأها عند منامه يسطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النّور ملائكة يستغفرون له حتّى يصبح (وقد) مرّت في الباب الأوّل من هذا الكتاب ص٢٢٠ رواية عن الصّادقعليه السلام انّه قال: ما من عبد يقرأ آخر الكهف (وهو هذه الآية المتقدّمة) حين ينام الّا استيقظ في السّاعة الّتي يريد (وفي المكارم) عن الصّادقعليه السلام عن النّبيصلى الله عليه وآله من أراد شيئاً من قيام اللّيل وأخذ مضجعه (فليقل): **اللّهُمَّ لا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ وَلا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ الغافِلِينَ أَقُومُ ساعة كذا وكذا.** فإنّه يوكّل الله عزّ وجلّ به ملكاً ينبّهه تلك السّاعة (ويستحبّ) عند النّوم تسبيح الزهراءعليها السلام (ففي مجمع البيان) قال من بات على تسبيح فاطمةعليها السلام كان من الذّاكرين الله كثيراً والذّاكرات (وفي عدّة الدّاعي) عن أمير المؤمنينعليه السلام اذا أراد أحدكم النّوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن (وليقل): **بِاسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلّهِ عَلى مِلَّةِ ابراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله وَوِلايَةِ مَن افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ ماشاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.** فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللّصّ المغير والهدم وتستغفر له الملائكة (ويستحبّ) أن يقول عند المنام: **أُعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمالِي بِكَلِماتِ اللهِ التّامّات مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ** (ففي الفقيه) عن محمّد بن مسلم عن أحدهما قال: لايدع الرّجل أن يقول عند منامه: أعيذ نفسي الخ فذلك الّذي عوّذ به جبرائيلعليه السلام الحسن والحسينعليهما السلام (**يقول المؤلّف**): والأدعية الواردة عند المنام كثيرة لم أتعرّض إليها طلباً للاختصار ومن أرادها فليراجع المطوّلات (وقد) مرّت جملة يسيرة ممّا يعمل عند النّوم قريباً ص٦٧٨.

(**لرؤيا ما يريد في منامه**) (عن خطّ الشّهيدرحمه الله) من اراد أن يرى ما يشاء في نومه فليضطجع على جانبه الأيمن ويقرأ (والشمس) (واللّيل) (والجحد) (والإخلاص) (والمعوّذتين) (ثم يقول): **اللّهُمَّ أَرِنِي فِي مَنامِي كذا** (ويسمّي ما يريد) **واجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً** (ليلة والّا فثلاث ليال وآكده سبع) فإنّه يرى إن شاء الله ما يريد.

لرؤيا أحد الأنبياء والأئمّة أو النّاس أو الوالدين

(قال الكفعمي في المصباح والفيض الكاشاني في خلاصة الأذكار) رأيت في بعض كتب أصحابنا انّه من اراد رؤية أحد من الأنبياء أو الأئمّةعليهم السلام أو النّاس أو الوالدين في نومه فليقرأ (والشّمس) (واللّيل) (والقدر) (والجحد) (والإخلاص) (والمعوّذتين) ثم يقرأ الإخلاص (مائة مرّة) ويصلّي على النّبي وآله (مائة مرّة) وينام على الجانب الأيمن على وضوء فإنّه يرى من

يريده إن شاء الله تعالى ويكلّمهم بما يريد من سؤال وجواب (قال) ورأيت في نسخة أخرى هذا بعينه غير أنّه يفعل ذلك سبع ليال بعد أن يقرأ هذا الدّعاء (وهو) **اللّهُمَّ أنْتَ الحَيُّ الَّذي لا يُوصَفُ وَالايمانُ يُعْرَفُ مِنهُ مِنْكَ بَدَتِ الأشْياءُ وَإلَيْكَ تَعُودُ فَما أقْبَلَ مِنْها كُنْتَ مَلْجَأهُ وَمَنْجاهُ وَما أدْبَرَ مِنْها لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلا مَنْجىً مِنْكَ إلّا إلَيْكَ فَأسْألُكَ بِلا إلهَ إلّا أنْتَ وَأسْألُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ خَيْرِ الوَصِيِّينَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُما سَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ عَلَيْهِمْ السّلامُ أجْمَعِينَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي فِي الحالِ الَّتِي هُوَ فِيْها.**

(للأمن من سقوط البيت) (يقرأ عند النوم آية) **إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السّماواتِ وَالأرْضَ أنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا إنْ أمْسَكَهُما مِنْ أحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً** (ففي الفقيه) عن الرّضاعليه السلام عن أبيهعليه السلام قال: لم يقل أحد قطّ اذا اراد أن ينام إنَّ اللهَ يُمْسِكُ الخ فسقط عليه البيت (وينبغي) لمن يريد النّوم أن يكون اضطجاعه على جانبه الأيمن فإنّه نوم المؤمنين (وينبغي) أيضاً الاكتحال عند النّوم (فقد روي) أنّ النّبيصلى الله عليه وآله كان يكتحل بالإثمد اذا اراد أن يأوي الى فراشه (وقد روي) عن الرّضاعليه السلام انّه قال من أصابه ضعف في بصره فليكتحل (سبع مرّات) عند منامه من الإثمد أو (أربعاً) في اليمنى (وثلاثاً) في اليسرى (وعنهعليه السلام) انّه قال: الكحل عند النّوم أمان من الماء الّذي ينزل في العين (وروي) انّه يدعو بهذا الدعاء عند الاكتحال (وهو) **اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ النُّورَ** الخ وسيأتي في التعقيب المختصّ بصلاة المغرب في التعقيبات ص ٧٠٠.

فيما يعمل عند الانتباه من النّوم ليلاً

فإذا انتبه من النوم فأوّل ما ينبغي له فعله أن يسجد لله تعالى (فقد) روي أنّ النّبيصلى الله عليه وآله كان اذا انتبه من نومه يسجد ثم يقول في سجوده أو بعد رفع رأسه منه: **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أحْيانِي بَعْدَ ما أماتَنِي وَإلَيْهِ النُّشُورُ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأحْمَدَهُ وَأعْبُدَهُ** (وفي الفقيه) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: اذا قام أحدكم (فليقل): **سُبْحانَ اللهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإلهِ المُرْسَلِينَ وَرَبِّ المُسْتَضْعَفِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** فإنّه اذا قال ذلك يقول الله تبارك وتعالى: صدق عبدي وشكر (وفيه عنهعليه السلام) انّه (كان) قال:

اذا قام عليّ عليه السلام آخر اللّيل رفع صوته حتّى يسمع أهل الدّار (ويقول): اللّهُمَّ أعنّي على هَوْلِ المُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ المَضْجَعَ وَارْزُقْنِي خَيْرَ ما قَبْلَ المَوْتِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ ما بَعْدَ المَوْتِ (وفيه عنه عليه السلام) اذا سمع صراخ الدّيك (فليقل): سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أنْتَ (فَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ) (وفيه) عن أبيعبيدة الجرّاح عن أبيجعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إن أنا قمت من آخر اللّيل أيّ شيء أقول (فقال): الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَإلهِ المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُحْيِي المَوْتى وَيَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ. فإنّك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشّيطان ووسواسه إن شاء الله تعالى (وفي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: اذا قمت باللّيل من منامك فانظر في آفاق السّماء (فقل): اللّهُمَّ إنَّهُ لا يُوارِي مِنْكَ لَيْلٌ ساجٍ وَلا سَماءٌ ذاتُ أبْراجٍ وَلا أرْضٌ ذاتُ مِهادٍ وَلا ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ وَلا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ المُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ غارَتِ النُّجُومُ وَنامَتِ العُيُونُ وَأنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ وَإلهِ المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ. (ثمّ اقرأ الآيات الخمس من آل عمران) إنَّ فِي خَلْقِ السّماواتِ وَالأرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لآياتٍ لِأُولِي الألْبابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السّماواتِ وَالأرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ رَبَّنا إنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ أخْزَيْتَهُ وَما لِلظّالِمِينَ مِنْ أنْصارٍ رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإيمانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْلَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ القِيامَةِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ. (يقول المؤلّف): والأدعية الوارد عند الانتباه من النّوم في جوف اللّيل كثيرة ونحن نكتفي بما ذكرنا طلباً للاختصار، فإذا اراد الدّخول في العبادة وهو يحتاج الى التخلّي فليبتدئ به وقد قدّمنا آداب الخلوة والقول عند قضاء الحاجة قريباً في ص٦٦٤ فلا داعي لتكرارها فإذا أراد الوضوء فليعمد الى السّواك وليسك فاه فإنّه مستحبّ عند كلّ صلاة وخاصّة في السّحر ثمّ ليتوضّأ على ما مضى شرحه والأدعية فيه ص٦٦٥ ثمّ يتطيّب (فقد روي) عن الصّادق عليه السلام ركعتان

يصلّيهما وهو متعطّر أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطّر (واعلم) أنّ التعطّر مستحبٌ لكلّ صلاة وكلّ دعاء وليس مختصّاً بصلاة اللّيل وأدعيته فإذا توضّأ وتعطّر فليتهيّأ الى:

نافلة اللّيل ومستحباتها

وهي إحدى عشرة ركعة ثماني ركعات صلاة اللّيل وركعتا الشّفع وركعة الوتر ولنبدأ قبل ذكرها بقبسات من:

فضل القيام في السّحر وفضل صلاة اللّيل

(روى الصّدوق) في المجالس عن الصّادقعليه‌السلام عن أبيه عن آبائهعليهم‌السلام قال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ الله جلّ جلاله أوصى الى الدّنيا أن أتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وأنّ العبد اذا تخلّى بسيّده في جوف اللّيل المظلم وناجاه أثبت الله النّور في قلبه فإذا قال: يا ربّ يا ربّ ناداه الجليل جلّ جلاله: لبّيك عبدي سلني أعطك وتوكّل عليّ أكفك ثم يقول جلّ جلاله لملائكته: ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلّى بي في جوف هذا اللّيل المظلم والبطّالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا انّي قد غفرت له (الخبر) (وفيه) عن المفضّل قال: سمعت مولاي الصّادقعليه‌السلام يقول: كان فيما ناجى الله عزّوجلّ به موسى بن عمرانعليه‌السلام أن قال له: يابن عمران كذب من زعم انّه يحبّني فإذا جنّه اللّيل نام عنّي أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه ها أنا ذا يابن عمران مطّلع على أحبّائي اذا جنهم اللّيل حوّلت أبصارهم في قلوبهم ومثّلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلّموني عن الحضور يابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدّموع في ظلم اللّيل وادعني فإنّك تجدني قريباً مجيباً (وفيه عن الصّادقعليه‌السلام) عن آبائهعليهم‌السلام انّ رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله قال: إنّ الله تبارك وتعالى اذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه يا أهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي (وفيه عن النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله) انّه قال: ما زال جبرائيلعليه‌السلام يوصيني بقيام اللّيل حتّى ظننت انّ خيار أمّتي لن يناموا (وفيه) عن عبد الله بن سنان قال: سمعت الصّادقعليه‌السلام يقول: ثلاثة هن فخر المؤمن وزينة في الدّنيا والآخرة: الصّلاة في آخر اللّيل ويأسه ممّا في أيدي النّاس وولاية الامام من آل محمّد (وفيه) عن الصّادقعليه‌السلام في قوله تعالى (انّ الحسناتِ يُذْهِبْنَ السّيّئات) قال: صلاة الليل تذهب بذنوب النّهار (وفيه) عن محمّدبن سليمان الدّيلمي عن أبيه قال: قال أبو عبد اللهعليه‌السلام يا سليمان لا تدع قيام اللّيل فإنّ المغبون من حرم قيام اللّيل (وقد) أوصى الله الى موسىعليه‌السلام: قم في ظلمة اللّيل أجعل قبرك روضة من رياض الجنّة (وفي الخصال) عن الصّادقعليه‌السلام قال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله لجبرائيلعليه‌السلام: عظني فقال: يا محمّد عش ما شئت فإنّك ميّت واحبب ما شئت فإنّك مفارقه واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه شرف المؤمن صلاته باللّيل وعزّه كفّه عن أعراض النّاس (وفيه) عن جعفر بن محمّد عن أبيهعليهما‌السلام قال: قام أبوذر(رض) عند الكعبة فذكر مواعظه (الى أن قال) وصلّ ركعتين في سواد اللّيل لوحشة القبور (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه‌السلام انّه قال: عليكم بصلاة اللّيل فإنّها سنّة نبيّكم ودأب

الصّالحين قبلكم ومطردة الداء عن أجسادكم (وفيه عنه عليه السلام) قال: صلاة اللّيل تبيّض الوجه وصلاة اللّيل تطيّب الريح وصلاة اللّيل تجلب الرّزق (وفيه عنه عليه السلام) قال: إن كان الله عزّ وجل قد قال: (المالُ والبَنُونَ زِينَةُ الحياةِ الدُّنْيا) انّ الثمانية ركعات الّتي يصلّيها العبد آخر اللّيل زينة الآخرة (وفيه عنه عليه السلام) انه جاء رجل فشكا إليه الحاجة فأفرط في الشّكاية حتّى كاد أن يشكو الجوع فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا أتصلّي باللّيل قال: فقال الرّجل: نعم قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام لصاحبه فقال: كذب من زعم أنّه يصلّي باللّيل ويجوع بالنّهار إنّ الله عزّوجلّ ضمن بصلاة اللّيل قوت النّهار (وفيه) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قيام اللّيل مصحّة للبدن ورضاء الربّ وتمسّك بأخلاق النّبيّين وتعرّض لرحمة الله تعالى (وفيه) عن الصّادق عليه السلام أنّ العبد ليقوم في اللّيل فيميل به النعاس يميناً وشمالاً وقد وقع ذقنه على صدره فيأمر الله تبارك وتعالى أبواب السّماء فتنفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرّب إليّ بما لم أفترض عليه راجياً منّي لثلاث خصال: ذنباً أغفره له أو توبة أجدّدها له أو رزقاً أزيده فيه فأشهدكم ملائكتي انّي قد جمعتهنّ له (وفيه عنه عليه السلام) قال: صلاة اللّيل تحسن الوجه وتحسن الخلق وتطيّب الرّيح وتدرّ الرّزق وتقضي الدّين وتذهب بالهمّ وتجلو البصر (وفيه عنه عليه السلام) قال: إنّ البيوت الّتي يصلّى فيها باللّيل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السّماء كما تضيء نجوم السّماء لأهل الأرض (وفي تنبيه الخواطر) عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: صلاة اللّيل سراج لصاحبها في القبر (وفي البلد الأمين) عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: صلاة اللّيل مرضاة الربّ الخ (وفي روضة الواعظين) قال الرّضا عليه السلام: عليكم بصلاة اللّيل فما من عبد يقوم آخر اللّيل فيصلّي ثماني ركعات وركعتي الشّفع وركعة الوتر واستغفر الله في قنوته سبعين مرّة إلّا أجير من عذاب القبر ومن عذاب النّار ومدّ له في عمره ووسّع عليه في معيشته ثم قال: إنّ البيوت الّتي يصلّى فيها باللّيل يزهر نورها لأهل السّماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض (وسأل الصّادق عليه السلام) عبد الله بن سنان عن قول الله عزّ وجلّ: (سِيماهُمْ في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُود) قال: هو السّهر في الصّلاة (وقال الصادق عليه السلام): ليس من شيعتنا من لم يصلّ صلاة اللّيل (وفي فقه الرضا عليه السلام) قال: عليك بالصلاة في اللّيل فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بها عليّاً فقال في وصيّته: عليك بصلاة اللّيل قالها ثلاثاً وصلاة اللّيل تزيد في الرّزق وبهاء الوجه وتحسّن الخلق (وفيه) حافظوا على صلاة اللّيل فإنّها حرمة الربّ تدرّ الرّزق وتحسن الوجه وتضمن رزق النّهار وطوّلوا الوقوف في الرزق فإنّه روي من طوّل الوقوف في الرزق قلّ وقوفه يوم القيامة (وفي العلل) عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الرّكعتان في جوف اللّيل أحبّ إليّ من الدّنيا وما فيها (وفيه) جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إنّي قد حرمت الصّلاة باللّيل فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنت رجل قد قيّدتك ذنوبك (وفي عدّة الدّاعي) إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنّعاس في عينيه ليرضي ربّه جل وعزّ بصلاة ليله باهى الله به ملائكته فقال: أما ترون عبدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه الى صلاة لم أفرضها عليه اشهدوا أنّي قد غفرت له (وفي الفقيه) قال النّبي صلى الله عليه وآله عند موته لأبي ذرّ رحمه الله: يا أباذرّ احفظ وصيّة نبيك تنفعك من ختم له بقيام اللّيل ثمّ مات فله الجنّة (وفي العيون) عن الرّضا عليه السلام عن أبيه عن



جدّه قال: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام: ما بال المتهجّدين باللّيل من أحسن النّاس وجهاً قال: لأنّهم خلوا بربّهم فكساهم الله من نوره والأخبار في ذلك كثيرة يطول الكلام باستقصائها (ويكره) ترك القيام في اللّيل (وفي المحاسن) عن الباقر والصّادق عليهما السلام قال: ما من عبد إلّا وهو يتيقّظ مرّة أو مرّتين في اللّيل أو مراراً فإن قام وإلّا فأتاه الشّيطان فبال في أذنه ألا يرى أحدكم اذا كان منه ذلك قام ثقيلاً وكسلان (وفيه) عن الباقر عليه السلام (الصادق عليه السلام) قال: إنّ للّيل شيطاناً يقال له الرّهاء فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصّلاة قال له: ليست ساعتك ثم يستيقظ مرّة أخرى فيقول له: لم يأن لك فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتّى يطلع الفجر فإذا طلع بال في أذنه ثم انصاع[1] يمصع بذنبه فخراً ويصيح (وروى الرّاوندي) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: لا تطمع في ثلاث مع ثلاث: لا تطمع في إحياء اللّيل مع الأكل على الشّبع ولا في نورانيّة الوجه مع النّوم في اللّيل كلّه ولا في الأمان من مكاره الدّهر مع صحبة الفسّاق (وأيضاً روى الرّاوندي) أنّ عيسى بن مريم عليه السلام نادى أمّه الحوراء مريم عليها السلام بعد وفاتها فقال: تكلّمي معي يا أمّاه هل تطمعين بالرّجوع الى هذه الدّار الفانية مرّة أخرى فأجابته: نعم يا بنيّ لأصلّي اللّيل في شدّة برودته ولأصوم في النّهار في شدّة حرارته يا بنيّ هذا طريق مهول ومخيف (وقد) أجمع علماؤنا رضي الله عنهم أنّ أوّل وقتها بعد انتصاف اللّيل إلى طلوع الفجر وأفضله السّحر وهو الثّلث الأخير من اللّيل وكلّما قربت من الفجر الثّاني كانت أفضل من تقديمها فإن طلع وقد تلبّس بأربع أتمّها مخفّفة بالحمد أداءً (ويستحبّ) لمن فاتته صلاة اللّيل أن يقضيها (والمشهور) جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر كالمسافر والشّابّ الّذي يصعب عليه إتيانها في وقتها وكذا كبير السنّ والخائف من البرد والاحتلام والمريض وقضاؤها أرجح من تقديمها واذا قدّمها ثم انتبه في وقتها فلا إعادة (ويستحبّ) الجهر بالقراءة في صلاة اللّيل (ويستحبّ) تسبيح الزّهراء بعد كلّ ركعتين وسجود الشّكر (ويستحبّ) قراءة الأدعية الّتي وردت قراءتها بعد كلّ ركعتين من صلاة اللّيل وبعد الركعات الثّماني ونحن لم نذكر تلك الأدعية هنا مخافة الإطالة ومن أراد فليراجع المطوّلات (وكان) الإمام زين العابدين عليه السلام يصلّي قبل صلاة اللّيل ركعتين يقرأ في (الأولى) بعد الحمد قل هو الله احد وفي (الثّانية) بعد الحمد قل يا أيّها الكافرون ثم يرفع يديه بالتّكبير ويدعو.

(**كيفيّة صلاة اللّيل**) وهي ثماني ركعات كما تقدم كلّ ركعتين بتسليمة (ويستحبّ) ان يقرأ في الركعتين الأوّلتين في كلّ ركعة بعد الحمد (ثلاثين مرّة) قل هو الله أحد (ففي المجالس) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: من فعل ذلك انفتل وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلّا غفر له (وذكره) الشّيخ في المصباح أيضاً ثم قال: وان لم يمكنه يقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد وفي الثّانية الحمد وقل يا أيّها الكافرون ويقرأ في السّت البواقي ماشاء من السّور (ويستحبّ) ان يقرأ فيها من السّور الطّوال مثل: الأنعام والكهف والأنبياء ويس والحواميم وما أشبه ذلك اذا كان عليه وقت كثير فإن ضاق الوقت اقتصر على الحمد وقل هو الله أحد ومن كان له عدوّ يؤذيه فليقل في السّجدة الثّانية من الرّكعتين الأوّلتين: **اللّٰهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلان قَدْ شَهَرَنِي وَنَوَّهَ بِي**

---

(١) انصاع أي انفتل راجعاً مسرعاً (منه).

وَعَرَّضَنِي لِلْمَكارِهِ اللّهُمَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِسُقْمٍ عاجِلٍ يَشْغَلُهُ عَنِّي اللّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ وَاقْطَعْ أَثَرَهُ وَعَجِّلْ ذلِكَ يا رَبَّ السّاعَةَ السّاعَةَ ومن طلب العافية فليقل في هذه السّجدة: يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا سَمِيعَ الدَّعَواتِ يا مُعْطِيَ الخَيْراتِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ما أَنتَ أَهْلُهُ وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهِبْ عَنِّي هذَا الوَجَعَ (ويسمّيه بعينه) فَإِنَّهُ قَدْ غاظَنِي وَأَحْزَنَنِي ويلحّ في الدّعاء فإنّه يعجّل الله له العافية إن شاء الله تعالى وبعد الفراغ من ثماني ركعات صلاة اللّيل يصلّي:

ركعتا الشّفع وركعة الوتر

ويقرأ في هذه الثّلاث الرّكعات بعد الحمد سورة قل هو الله أحد حتّى يكون بمنزلة من ختم القرآن لأنّ سورة قل هو الله أحد ثلث القرآن أو يقرأ في ركعتي الشّفع في الرّكعة الأُولى بعد الحمد قل أعوذ بربّ النّاس وفي الثّانية قل أعوذ بربّ الفلق واذا فرغ من ركعتي الشّفع (يستحبّ) ان يقرأ هذا الدّعاء: إِلهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هذَا اللَّيْلِ المُتَعَرِّضُونَ الخ وقد مرّ ذكره في أعمال ليلة النّصف من شعبان ص٥١٩ ثمّ يقوم ويصلّي:

(ركعة الوتر) يقرأ فيها بعد الحمد قل هو الله أحد (ثلاث مرّات) والمعوّذتين (مرّة) واحدة وأن احبّ ان يقرأ بعد الحمد سورة واحدة فلا مانع ثم يرفع يديه ويقنت (قال الشّيخ في المصباح): والأدعية في ذلك لا تحصى وليس من ذلك شيء موقّت لا يجوز خلافه (ويستحبّ) له تطويل القنوت (ففي الفقيه) قال رسول اللهﷺ: أطولكم قنوتاً في دار الدّنيا اطولكم راحة يوم القيامة في الموقف (ويستحبّ) أن يدعو في القنوت بهذا الدّعاء (رواه الصدوق في الفقيه) قال: كان النّبيﷺ يقول في قنوت الوتر: اللّهُمَّ اهْدِنِي فِي مَنْ هَدَيْتَ وَعافِنِي فِي مَنْ عافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِي مَنْ تَوَلَّيْتَ وَبارِكْ لِي فِيما أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ سُبْحانَكَ رَبَّ البَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأُومِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ يا رَحِيمُ (ويستحبّ) ان يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله والخوف من عقابه أو يتباكى ولا يجوز البكاء لشيء من مصائب الدّنيا ثمّ يدعو لإخوانه المؤمنين (ويستحبّ) أن يذكر أربعين نفراً (رجلاً) فما زاد عليهم (فيقول): اللّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلان اللّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلان. (ففي عدّة الدّاعي) عن الصّادقؑ قال: من قدّم أربعين من المؤمنين

ثم دعا استجيب له ثمّ يقول (سبعين مرّة): **أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.** (ففي الفقيه) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: من استغفر سبعين مرّة وواظب على ذلك حتّى تمضي سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له الجنّة والمغفرة من الله عزّ وجلّ وروي الاستغفار (مائة) (وينبغي) أن يعدّ الاستغفار بيده اليمنى وينصب بيده اليسرى (وفي الفقيه) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: كان رسول اللهصلى الله عليه وآله يستغفر الله في الوتر (سبعين مرّة) ويقول: **هذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ** (سبع مرّات) ثم يقول (سبع مرّات) ما ذكره الشّيخ في المصباح (وهو): **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.** ثم يقول: **العَفْوَ العَفْوَ** (ثلاثمائة مرّة) (ففي الفقيه) كان عليّ بن الحسينعليه السلام (يقول): **العَفْوَ العَفْوَ** ثلاثمائة مرّة في الوتر وفي السّحر (ثمّ يقول): **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.** ثم يركع وبعد رفع رأسه من الرّكوع (يقول): **هذا مَقامُ مَنْ حَسَناتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لِذلِكَ إِلّا رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ عَلى نَبِيِّكَ المُرْسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَبِالأَسْحارِهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيامِي وَهذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتِغْفارَ مَنْ لا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشُوراً.** ثمّ يسجد السّجدتين ويتشهّد فإذا سلّم يسبّح تسبيح الزّهراءعليها السلام (فيقول): **الحَمْدُ لِرَبِّ الصَّباحِ الحَمْدُ لِفالِقِ الإِصْباحِ** ويقول (ثلاث مرّات): **سُبْحانَ ذِي المُلْكِ القُدُّوسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ** (ثم يقول): **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا بَرُّ يا رَحِيمُ يا غَنِيُّ يا كَرِيمُ ارْزُقْنِي مِنَ التِّجارَةِ أَعْظَمَها فَضْلاً وَأَوْسَعَها رِزْقاً وَخَيْرَها لِي عاقِبَةً فَإِنَّهُ لا خَيْرَ فِيما لا عاقِبَةَ لَهُ.** ثمّ يدعو بـ(دعاء الحزين) فإنّ زين العابدينعليه السلام كان يدعو به بعد صلاة اللّيل (وهو):

أُناجِيكَ يا مَوْجُوداً فِي كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدائِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيائِي مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَيَّ الأَهْوالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيَّها أَنْسى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا المَوْتُ لَكَفى كَيْفَ وَما بَعْدَ المَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهى مَوْلايَ يا مَوْلايَ حَتّى مَتى وَإِلى مَتى أَقُولُ لَكَ العُتْبى مَرَّةً بَعْدَ أُخرى ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلا وَفاءً فَياغَوْثاهُ ثُمَّ واغوثاهُ بِكَ يا اللهُ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِنْ نَفْسٍ أَمّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلّا ما رَحِمَ رَبِّي مَوْلايَ يا مَوْلايَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي

وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي يا قابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي يا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الحُسْنى يا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَباحاً وَمَساءً ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي مُقَلَّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي القَبْرِ وَحْشَتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسانِي إِذا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَساءَلْتَنِي عَمّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيْنَ المَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يا مَوْلايَ قَبْلَ سَرابِيلِ القَطِرانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا مَوْلايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالنِّيرانِ (عَفْوَكَ عَفْوَكَ) يا مَوْلايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الأَيْدِي إِلَى الأَعْناقِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَخَيْرَ الغافِرِينَ. ثمّ يسجد ويقول (خمس مرّات): سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ. ثمّ يجلس ويقرأ آية الكرسي ثم يسجد ثانياً ويقول كذلك خمساً (فقد ورد عن النبيﷺ) بذلك ثواب كثير يطول المقام بذكره، هذا إذا كان الوقت موسّعاً وأمّا إذا كان الوقت مضيّقاً فيقتصر على ثلاث ركعات من ركعتي الشّفع وركعة الوتر وركعتي نافلة الفجر ولو بعد الفجر قبل صلاة الصّبح (فقد) ورد: من قام قبل الفجر وصلّى الوتر وركعتي الفجر كتبت له صلاة اللّيل (ويستحبّ) أن يقرأ بعد الفراغ من صلاة اللّيل سورة القدر (ثلاث مرّات ويقول): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عشر مرّات) ويقرأ قل هو الله أحد (عشر مرّات) ويقول في آخرها: كَذلِكَ اللهُ رَبُّنا. ثم يقول: مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَدَيَّ وَعَلِيٌّ وَرائِي وَفاطِمَةُ فَوْقَ رَأْسِي وَالحَسَنُ عَنْ يَمِينِي وَالحُسَيْنُ عَنْ شِمالِي وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ (ويذكر الأئمّة بعده واحداً بعد واحد) حَوْلِي. (ثمّ يقول): يا رَبِّ ما خَلَقْتَ خَلْقاً خَيْراً مِنْهُمْ اجْعَلْ صَلاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعائِي بِهِمْ مُسْتَجاباً وَحاجاتِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً. ثمّ يصلّي على محمّد وآله ويسأل حاجته ثم يقوم.

(نافلة الصّبح ومستحبّاتها) وهي ركعتان قبلها بعد طلوع الفجر ويمتدّ وقتهما الى أن تطلع الحمرة فإن طلعت فالفرض أولى ويجوز دسّهما في صلاة اللّيل فإذا تحقّق طلوع الفجر فيقول: يا فالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لا أَرى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرى صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنا هذا صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً. (ويستحبّ) أن يقرأ في الرّكعة الأولى من نافلة الصّبح بعد الحمد قل يا أيّها الكافرون وفي الثّانية بعد الحمد قل هو الله

أحد فإذا سلّم فيضطجع على يمينه مستقبل القبلة كالملحود ويضع خدّه الأيمن على يده اليمنى (ويـــقول): اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللهِ الوُثْقى الَّتِي لَا انْفِصامَ لَها وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللهِ المَتِينِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ. ثم يقول (ثلاث مرّات): سُبْحانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فالِقِ الاصْباحِ (ويقرأ) خمس آيات من آخر آل عمران: إِنَّ فِي خَلْقِ السّماواتِ وَالأَرْضِ الخ ثم يجلس ويسبّح تسبيح الزّهراءعليها السلام (وفي الفقيه) روي أنّه من صلّى على محمّد وآله (مائة مرّة) بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حرّ النّار ومن قال (مائة مرّة): سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. بنى الله له بيتاً في الجنّة ومن قرأ (إحدى وعشرين مرة) قل هو الله أحد بنى الله له بيتاً في الجنّة فإن قرأها (أربعين مرّة) غفر الله له (وينبغي) أن يدعو بعد الفراغ من صلاة اللّيل بالدّعاء الثاني والثّلاثين من الصّحيفة وهو اللّهُمَّ يا ذَا المَلِكِ المُتَأَبِّدِ بِالْخُلُودِ الخ ولم نذكره هنا طلباً للاختصار ثمّ يسجد سجدتي الشّكر (وينبغي) أن يدعو فيها لإخوانه المؤمنين. (يقول المؤلّف): رجائي الأكيد من إخواني الدّاعين والمتهجّدين وسائر المؤمنين ان يسهموني ضمن أدعيتهم ويشركوني بصالح أعمالهم لا سيّما في مثل هذه السّاعات فإنّها مظانّ الإجابة والقبول إن شاء الله تعالى وليذكروا هذا الفقير بالدّعاء والاستغفار فإنّي في أشدّ الحاجة الى دعائهم والله هو المتفضّل.

﴿المطلب السّادس في التّعقيب وفضله﴾

إعلم انّ التعقيب هو الاشتغال عقيب الصّلاة بالدّعاء أو الذكر أو التّلاوة أو التفكّر في عظمة الله وآياته من خلق السّماوات والأرض واختلاف اللّيل والنّهار والفلك الّتي تجري في البحر والسّحاب المسخّر بين السّماء والأرض أو التّذكّر لأهوال القيامة والموت والقبر والبكاء وطلب الحوائج الفرديّة، وقد أبلغ الأئمّة الأطهارعليهم السلام في حثّنا على ذلك وشرحوا لنا نتفاً من آثاره الوضعيّة الخارجيّة وعواقبه الحسنى الأُخرويّة وانّه من وكيد السّنن ومنافعه في الدّين والدّنيا كثيرة (ففي التّهذيب) عن الصّادقعليه السلام انّ التّعقيب أبلغ في طلب الرّزق من الضّرب في البلاد (وفيه عنهعليه السلام) ما عالج النّاس شيئاً أشدّ من التّعقيب (وفيه عنهعليه السلام) من صلّى فريضة وعقّب الى أُخرى فهو ضيف الله عزّ وجلّ وحقّ على الله ان يكرم ضيفه (وفيه عن الباقرعليه السلام) قال: الدّعاء بعد الفريضة أفضل من الصّلاة تنفّلاً (وفيه عنهعليه السلام) قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجل: يابن آدم اذكرني بعد الفجر ساعة وبعد الظّهر ساعة أكفك ما أهمّك (وفي الكافي) عن الصّادقعليه السلام

يستجاب الدّعاء في أربعة مواطن في الوتر وبعد الفجر وبعد الظّهر وبعد المغرب (وفي الخصال) عن الصّادقعليه السلام انّ الله فرض عليكم خمس صلوات في أفضل السّاعات فعليكم بالدّعاء في أدبار الصّلوات (وفي عدّة الدّاعي) عن الصّادقعليه السلام انّ الله فرض الصّلوات في أحبّ الأوقات فاسألوا حوائجكم عقيب فرائضكم (وفي فروع الكافي) عن الصّادقعليه السلام: جلوس الرّجل في دبر صلاة الفجر الى طلوع الشّمس أنفذ في طلب الرّزق من ركوب البحر (وفي العيون والمجالس) عن الهاديعليه السلام عن آبائهعليهم السلام قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: من أدّى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة والأخبار في ذلك كثيرة (وقال الشّهيدرحمه الله في الذّكرى) انّ المعقّب يكون على هيئة المتشهّد في استقبال القبلة وفي التورّك وانّ ما يضرّ بالصّلاة يضرّ بالتّعقيب (ويستحبّ) البقاء على الطّهارة وترك كلّ ما يضرّ بالصّلاة حال التّعقيب كما (يستحبّ) البقاء على الطّهارة في حال الانصراف لمن شغله عن التّعقيب حاجة (ففي الفقيه) عن الصّادقعليه السلام أنّ المؤمن معقّب مادام على وضوئه (وفيه والتّهذيب) عن هشام قال: قلت للصّادقعليه السلام: إنّي أخرج في الحاجة وأحبّ أن أكون معقّباً فقالعليه السلام: إن كنت على وضوءٍ فأنت معقّب، الى غير ذلك من الأخبار الكثيرة الواردة عن الحجج الطّاهرةعليهم السلام والتّعقيب على قسمين مشترك ومختصّ.

القسم الأوّل في التّعقيب المشترك بين جميع الفرائض

يستحبّ للمصلّي إذا فرغ من صلاته وسلّم يقول (ثلاث مرّات): **اللهُ أكْبَرُ** رافعاً بها اليدين إلى شحمتي أذنيه وهذه التكبيرات أوّل التّعقيب (**تسبيح الزّهراءعليها السلام**) ثم يسبّح تسبيح الزّهراءعليها السلام مقدّماً له على غيره من التّعقيب لأنّه أفضل التّعقيب، وقد صرّح بذلك جماعة كثيرة من العلماء (وحكي عن العلاّمة في المنتهى) دعوى إجماع أهل العلم على استحبابه، (بل) يستحبّ تقديمه على سائر التّعقيبات وتعليمه الصّبيان والإتيان به قبل تغيّر هيئة جلوس التشهّد والمولاة فيه وعدم قطعه واعادته عند الشكّ (ففي الكافي) عن الصّادقعليه السلام أنه قال: تسبيح فاطمة الزّهراءعليها السلام من الذّكر الكثير الّذي قال الله عزّوجلّ: **واذكروا الله ذكراً كثيراً** (وفيه والتّهذيب) عن الباقرعليه السلام انّه قال: ما عُبد الله بشيء من التّحميد أفضل من تسبيح فاطمة ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول اللهصلى الله عليه وآله فاطمةعليها السلام (وفي التّهذيب) عن الصّادقعليه السلام قال: تسبيح فاطمةعليها السلام في كلّ يوم دبر كلّ صلاة أحبّ اليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم (وفي فلاح السّائل) عن الصّادقعليه السلام قال: من سبّح تسبيح فاطمةعليها السلام في دبر المكتوبة من قبل ان يبسط رجليه أوجب الله له الجنّة والأخبار الواردة في فضله كثيرة. (**فضل تسبيح التّربة**) ويستحبّ ان يكون التّسبيح بالسّبحة والأفضل السّبحة المصنوعة من طين قبر الحسينعليه السلام (ففي مكارم الأخلاق) عن الصّادقعليه السلام انّه قال: من أدار سبحة من تربة الحسينعليه السلام مرّة واحدة بالاستغفار أو غيره كتب الله له سبعين مرّة وانّ السجود عليها يخرق الحجب السّبع (وفيه عنهعليه السلام) قال: السّبحة الّتي من طين قبر الحسينعليه السلام تسبّح بيد الرّجل من غير أن يسبّح (وعنهعليه السلام) قال من سبّح بسبحة من

طين قبر الحسينعليه السلام تسبيحة كتب الله له اربعمائة حسنة ومحا عنه اربعمائة سيّئة وقضيت له اربعمائة حاجة ورفع له اربعمائة درجة الخ (وقال المجلسيرحمه الله): وجدت بخطّ الشّيخ محمّد بن علي الجباعي جدّ الشّيخ البهائي (قدّس الله روحهما) نقلاً من خطّ الشّهيد (رفع الله درجته) نقلاً من مزار بخطّ محمّد بن محمّد بن الحسين بن معيّه قال: روي عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: من اتّخذ سبحة من تربة الحسينعليه السلام إن سبّح بها وإلّا سبّحت في كفّه وإذا حرّكها وهو ساهٍ كتب له تسبيحة وإذا حرّكها وهو ذاكر الله تعالى كتب له أربعين تسبيحة (وعنهعليه السلام) قال: من سبّح بسبحة من طين قبر الحسينعليه السلام تسبيحة كتب الله له أربعمائة حسنة ومحا عنه اربعمائة سيّئة وقضيت له اربعمائة حاجة ورفع له اربعمائة درجة (وكانت) الصدّيقة فاطمةعليها السلام تعدّ بعقد الخيوط ثمّ لمّا قتل حمزة(رض) صنعت من طين قبره السّبح ثمّ لمّا قتل الحسينعليه السلام صار التّسبيح من قبر الحسينعليه السلام (وفي الاحتجاج) أنّ الحميري كتب الى صاحب الزّمان(عج): هل يجوز أن يسبّح الرّجل بطين القبر وهل فيه فضل فأجابعليه السلام: يجوز أن يسبّح به فما من شيء من التّسبيح أفضل منه ومن فضله أنّ المسبّح ينسى التّسبيح ويدير السّبحة فيكتب له التّسبيح وأنّها تسبّح اذا كانت بيد الرّجل من غير أن يسبّح ويكتب له ذلك التّسبيح وإن كان غافلاً (وكيفيّته): **اللهُ أكبَرُ** (أربع وثلاثون مرّة) **الحَمْدُ لِلّهِ** (ثلاث وثلاثون مرّة) **سُبْحانَ اللهِ** (ثلاث وثلاثون مرّة). ثم يأتي بسائر (**التّعقيبات**) وهي كثيرة (منها) ما رواه السيّد في فلاح السّائل: ان يقول بعد تسبيح الزّهراءعليها السلام مباشرة: **لا إلهَ إلّا اللهُ إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلى أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَالسّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَأشْهَدُ أنَّ التَّسْلِيمَ مِنّا لَهُمْ وَالائتِمامَ بِهِمْ وَالتَّصْدِيقَ لَهُمْ رَبَّنا آمَنّا وَصَدَّقْنا وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اللّهُمَّ صُبَّ الرِّزْقَ عَلَيْنا صَبّاً صَبّاً بَلاغاً لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلا نَكَدٍ وَلا مَنٍّ مِنْ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إلّا سَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَطِيباً مِنْ وُسْعِكَ مِنْ يَدِكَ المَلأى عَفافاً لا مِنْ أيْدِي لِئامِ خَلْقِكَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالإخْلاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى لِسانِي وَالشُّكْرَ لَكَ أبَداً ما أبْقَيْتَنِي اللّهُمَّ لا تَجِدْنِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي وَبارِكْ لِي فِيما أعْطَيْتَنِي وَارْحَمْنِي إذا تَوَفَّيْتَنِي إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (وفيه) حديث مرويّ عن الصّادقعليه السلام ملخّصه من قرأ هذا الدّعاء بعد تسبيح فاطمة الزّهراءعليها السلام غفر الله ذنوبه وعافاه إلى سنة من الفقر والفاقة والجنون والجذام والبرص ومن ميتة السّوء ومن كلّ بليّة تنزل من السّماء إلى الأرض

(ومنها) ما رواه الصّدوق في الفقيه انّ المصلّي إذا فرغ من صلاته وسبّح تسبيح فاطمة الزّهراء عليها السلام (فيقول): اللّهُمَّ أنْتَ السّلامُ وَمِنْكَ السّلامُ وَلَكَ السّلامُ وَإلَيْكَ يَعُودُ السّلامُ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الهادِينَ المَهْدِيِّينَ السّلامُ عَلى جَمِيعِ أنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ السّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ السّلامُ عَلى عَلِيٍّ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ أجْمَعِينَ السّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ السّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ السّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ السّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا السّلامُ عَلى مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ الجَوادِ السّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الهادِي السّلامُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِي العَسْكَرِيِّ السّلامُ عَلَى الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ القائِمِ المَهْدِي (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ). ثمّ يدعو بما يحب (ومنها) ما ذكره الشّيخ في المصباح فإنّه قال: ينبغي أن يقال عقيب كلّ فريضة: لا إلهَ إلّا اللهُ إلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا إلهَ إلّا اللهُ وَلا نَعْبُدُ إلّا إيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْكَرِهَ المُشْرِكُونَ لا إلهَ إلّا اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنا الأوَّلِينَ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (يقول المؤلّف): روي عن النّبي صلى الله عليه وآله انه قال: من كبّر ثلاثاً عقيب كل مكتوبة وقال ذلك فقد أدّى حقّ من شكر الله تعالى على تقوية الإسلام وجنده (وعن الصّادق عليه السلام) قال جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن قال من أمّتك: لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ. (ثمّ يقول): أسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأتُوبُ إلَيْهِ (ثلاث مرّات) ثمّ يقول: اللّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأنْزِلْ عَلَيَّ مَنْ بَرَكاتِكَ (وروى) أيضاً هذا الدّعاء الشّيخ في التّهذيب عن الباقر عليه السلام انه قال: جاء رجل الى النّبي صلى الله عليه وآله يقال له شيبة الهذلي فقال: يا رسول الله علّمني كلاماً ينفعني الله به وخفّف عليّ (الى ان قال) فقال: تقول في دبر كلّ صلاة: اللّهُمَّ اهْدِنِي الخ (وفي تتمّة هذا الحديث): من واظب عليه فتح الله له ثمانية أبواب من أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء (ثمّ يقول): سُبْحانَكَ

لا إلهَ إلّا أنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها جَمِيعاً فَإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَمِيعاً إلّا أنْتَ. (ثم يقول): اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ عافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّها وَأعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الآخِرَةِ (وروى) هذا الدّعاء الكليني أيضاً في الكافي عن الباقر عليه السلام انّه قال: أقلّ ما يجزيك من الدّعاء بعد الفريضة أن (تقول): اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أحاطَ (الخ ثمّ يقول): أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لا تُرامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الأوْجاعِ كُلِّها وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ورواه الكليني أيضاً في الكافي) بأسناده قال: كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام: ان رأيت يا سيّدي أن تعلّمني دعاءً أدعو به في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدّنيا والآخرة فكتب (تقول): أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ (الى) وَمِنْ شَرِّ الأوْجاعِ كُلِّها ولا يوجد في رواية الكافي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ الخ (ثمّ يقول): تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً (وأيضاً رواه الكفعمي) عن النّبي صلّى الله عليه وآله انّه شكا رجل اليه الفقر وضيق المعيشة فقال له: قل بعد كلّ فريضة: تَوَكَّلْتُ الخ وفي رواية عنه: ما كرثني أمر (أي اشتدّ عليّ) الّا مثل لي جبرائيل وقال يا محمّد (قل): تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي الخ (ومنها) ان يقول ما رواه الشّيخ في التّهذيب (وهو) رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِالإسْلامِ دِيناً وَبِالقُرْآنِ كِتاباً وَبِالكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَإماماً وَبِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَالأئِمَّةِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اللّهُمَّ إنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أئِمَّةً فَارْضِنِي لَهُمْ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ففيه) عن محمّد بن سليمان الدّيلمي قال: سألت الصّادق عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّ شيعتك تقول: إنّ الايمان مستقرّ ومستودع فعلمني شيئاً اذا أنا قلته استكملت الايمان قال: قل في دبر كلّ صلاة فريضة: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً الخ (ومنها ان يقول): اللّهُمَّ إنَّ مَغْفِرَتَكَ أرْجى مِنْ عَمَلِي وَإنَّ رَحْمَتَكَ أوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي اللّهُمَّ إنْ كانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي اللّهُمَّ إنْ لَمْ أكُنْ أهْلاً أنْ أبْلُغَ رَحْمَتَكَ (تَرْحَمَنِي) فَرَحْمَتُكَ أهْلٌ أنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي لِأنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (ففي البلد الأمين) قال: رأيت بخطّ الشّهيد رحمه الله أنّ النّبي صلّى الله عليه وآله قال:

من أراد ان لا يوقفه الله يوم القيامة على قبيح أعماله ولا ينشر له ديوان فليقرأ هذا الدّعاء في دبر كلّ صلاة: **اللّهُمَّ إنَّ مَغْفِرَتَكَ** الخ (ومنها) ان يقول ما روي في البلد الأمين عن علي عليه السلام في تعقيب كلّ فريضة (وهو): **إلٰهِي هذِهِ صَلاتِي صَلَّيْتُها لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إلَيْها وَلا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيها إلّا تَعْظِيماً وَطاعَةً وَإجابَةً لَكَ إلى ما أمَرْتَنِي بِهِ إلٰهِي إنْ كانَ فِيها خَلَلٌ أوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِها أوْ سُجُودِها فَلا تُؤاخِذْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرانِ** (ومنها) ان يقرأ دعاء الحفظ من النّسيان (وهو) **سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدِي عَلى أهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَأْخُذُ أهْلَ الأرْضِ بِألْوانِ العَذابِ سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** (ففي فلاح السّائل) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام إذا أردت أن تحفظ كلّ ما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء في دبر كلّ صلاة (ومنها) ان يقول ما رواه الشّيخ والسيّد والكفعمي بأسناد معتبرة عن النّبي صلى الله عليه وآله (وهو): **يا اللهُ المانِعُ قُدْرَتَهُ (بِقُدْرَتِهِ) خَلْقَهُ وَالمالِكُ بِها سُلْطانَهُ وَالمُتَسَلِّطُ بِما فِي يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ (وَمَوْجُودٍ) دُونَكَ يَخِيبُ رَجاءُ راجِيهِ وَراجِيكَ مَسْرُورٌ لا يَخِيبُ أسْألُكَ بِكُلِّ رِضا لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أنْتَ فِيهِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أنْ تُذْكَرَ بِهِ وَبِكَ يا اللهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَحُوطَنِي وَإخْوانِي (وَأهْلِي وَمالِي) وَوُلْدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَأنْ تَقْضِيَ حاجَتِي** (في كذا وكذا) وتذكر ما تريد (وفي البلد الأمين) هذا الدّعاء عظيم الشّأن رفيع المنزلة (ففي الحديث القدسي) يا محمّد من أحبّ من أمّتك ان لا يحول بين دعائه وبيني حائل وان لا أخيبه أيّ أمر كان شأنه عظيماً كان أو صغيراً في السرّ والعلانية اليّ أو الى غيري فليقل آخر دعائه: **يا اللهُ المانِعُ** الخ وهو من أدعية السرّ (ومنها) ان يقول ما رواه الكفعمي في البلد الأمين عن الرضّا عليه السلام في طلب الرّزق (وهو): **يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصّامِتِينَ يا مَنْ لِكُلِّ مَسْألَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتِيدٌ وَلِكُلِّ صامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ باطِنٌ مُحِيطٌ أسْألُكَ بِمَواعِيدِكَ الصّادِقَةِ وَأيادِيكَ الفاضِلَةِ وَرَحْمَتِكَ الواسِعَةِ وَسُلْطانِكَ القاهِرِ وَمُلْكِكَ الدّائِمِ وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ يا مَنْ لا تَنْفَعُهُ طاعَةُ المُطِيعِينَ وَلا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ العاصِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي من فَضْلِكَ وَأعْطِنِي فِيما تَرْزُقُنِي العافِيَةَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ** (ومنها ان يقول): **سُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أنْ**

يُسَبَّحَ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَلا إلهَ إِلَّا اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ عَلى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِها عَلَيَّ وَعَلى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كانَ أَوْ يَكُونُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما أَرْجُو وَخَيْرِ ما لا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ ما لا أَحْذَرُ.

(يقول المؤلّف): روى هذا الدعاء الكفعمي رحمه الله عن النّبي صلى الله عليه وآله وذكر له فضلاً كثيراً تركناه مخافة الإطالة (ومنها ان يقول): يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَيا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السّائِلُونَ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. (ففي مجالس المفيد) روى عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من دعا بهذا الدّعاء في أعقاب الصّلوات غفرت ذنوبه (الحديث) وهو دعاء الخضر عليه السلام (ومنها ان يقول): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصّادِقَ المُصَدَّق صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قالَ إِنَّكَ قُلْتَ ما تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي قَبْضِ روحِ عَبْدِي المُؤْمِن يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَكْرَهُ مَساءَتَهُ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الفَرَجَ وَالعافِيَةَ وَالنَّصْرَ وَلا تَسُؤْنِي فِي نَفْسِي وَلا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي وإن شئت أن تسمّيهم واحداً واحداً وإن شئت متفرّقين وإن شئت مجتمعين (ففي البلد الأمين) من دعا بهذا الدّعاء عقيب كلّ فريضة وواظب على ذلك عاش حتّى يملّ الحياة (وفي مكارم الأخلاق) ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر(عج) (وروى السيّد ابن طاووس رحمه الله) عن جميل بن درّاج قال: دخل رجل إلى الصّادق عليه السلام فقال له: يا سيّدي علت سنّي ومات أقاربي وأنا خائف أن يدركني الموت وليس لي من آنس به وأرجع اليه فقال له: إنّ من إخوانك المؤمنين من هو أقرب نسباً أو سبباً وأنسك به خير من أنسك بقريب ومع هذا فعليك بالدّعاء وأن تقول عقيب كلّ صلاة: اللّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الخ قال الرّجل: والله لقد عشت حتّى سئمت الحياة (ومنها) أن يقول ما رواه المفيد في المقنعة في تعقيب كلّ صلاة (وهو): اللّهُمَّ انْفَعْنا بِالْعِلْمِ وَزَيِّنّا بِالْحِلْمِ وَجَمِّلْنا بِالْعافِيَةِ وَكَرِّمْنا بِالتَّقْوى إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ

الَّذِي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلّى الصّالِحِينَ (ومنها ان يقول): **اللّهُمَّ اعْتِقْنِي مِنَ النّارِ وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ.** (ففي الكافي) عن الصّادق عليه السلام: من قال ذلك قالت النّار: يا ربّ إنّ عبدك قدسألك ان تعتقه منّي فاعتقه وقالت الجنّة: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك إيّاي فأسكنه وقالت الحور العين: يا ربّ إنّ عبدك قد خطبنا اليك فزوّجه منّا، فإن لم يسأل شيئاً من هذا قلن الحور العين: إنّ العبد فينا لزاهد، وقالت الجنّة: إنّ هذا العبد فِيَّ لزاهد، وقالت النّار: إنّ هذا العبد بِيَّ لجاهل، (وفي عدّة الداعي) عن الباقر عليه السلام أنّه قال: اذا قام المؤمن من الصّلاة بعث الله الحور العين حتّى يحدقن به فإذا انصرف ولم يسأل الله شيئاً انصرفن متعجّبات (وفي الخصال) عن الصّادق عليه السلام قال: أربعة أُوتوا سمع الخلائق: النّبي صلى الله عليه وآله وحور العين والجنّة والنّار فما من عبد يصلّي على النّبي صلى الله عليه وآله ويسلّم عليه إلّا بلغه ذلك وسمعه وما من أحد قال: اللّهم زوّجنا من حور العين إلّا سمعنه وقلن: يا ربّ فلان قد خطبنا اليك فزوّجنا منه، وما من أحد يقول: اللّهُمَّ أدخلني الجنّة إلّا قالت الجنّة اللّهُمّ: أسكنه فيّ، وما من أحد يستجير بالله من النّار إلّا قالت النّار: يا ربّ أجره مني (**يقول المؤلّف**): حيث ورد الدّعاء بهذه الأدعية بعد الصّلاة ذكرنا هذه الرّواية هنا بالمناسبة (ومنها) أن يقول (عشر مرات) قبل أن يثني ركبتيه: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.** (ففي المحاسن) عن الصّادق عليه السلام من قال ذلك كلّ يوم بعد فراغه من صلاة الفريضة قبل ان تزول ركبتاه محا الله عنه أربعين ألف ألف سيّئة وكتب له أربعين ألف ألف حسنة وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرّة (وقال عليه السلام لبعض أصحابه): أمّا أنا فلا تزول ركبتاي حتّى أقولها (مائة مرّة) وأما أنتم فقولوها (عشر مرّات) (ومنها) ان يقول (ثلاث مرّات): **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ وَالمُعافاةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.** (ففي البحار) عن كتاب شرح الفاكهاني عن النّبي صلى الله عليه وآله ما من دعوة أحبّ إليه تعالى ان يدعو بها عبده أن (يقول): **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ** الخ (ومنها) ان يقول (ثلاث مرّات): **سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.** (ففي قرب الإسناد) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل في دبر كلّ صلاة: **سُبْحانَ رَبِّكَ** الخ (ومنها) ان (يقول): **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ.** (ففي المجالس) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: جاء جبرائيل إلى

يوسف عليه السلام وهو في السّجن فقال له: يا يوسف قل في عقيب كلّ فريضة هذا (ومنها) أن يقول (سبع مرّات) وهو قابض لحيته بيده اليمنى باسط يده اليسرى الى السّماء: **يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ** (ومنها) ان يقول أيضاً (سبع مرّات) مثل ذلك: **يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ** (ومنها) ان يقول (ثلاث مرّات) مثل ذلك أيضاً: **يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَأجِرْنِي مِنَ النّار** (ومنها) أن يقول (ثلاث مرّات): **أسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ذُو الجَلالِ وَالإكْرامِ وَأتُوبُ إلَيْهِ** (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام من قال ذلك عقيب كل صلاته قبل ان يثني رجليه غفر الله ذنوبه (الحديث) (ومنها) ان يقول (ثلاث مرّات): **يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أسْتَغِيثُ** (ومنها) ان يقول (ثلاث مرّات): **أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (ومنها) ان يقول (ثلاث مرّات): **يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ (أحَدٌ) غَيْرُهُ.** (ففي عدّة الدّاعي) من قال ذلك وسأل أعطي ما سأل (ومنها) ان يقول (ثلاث مرّات): **أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَإخْوانِي فِي دِينِي وَما رَزَقَنِي رَبِّي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَمَنْ يَعْنِينِي أمْرُهُ بِاللهِ الواحِدِ الأحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ وَبِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي العُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ وَبِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إلهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الوَسْواسِ الخَنّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ.** (فقد روى الكفعمي رحمه الله) عن الصّادق عليه السلام من قال ذلك ثلاثاً بعد كلّ فريضة حفظه الله في نفسه وماله وولده وجاره (ومنها) ان يقول (ثلاث مرّات): **أسْتَوْدِعُ اللهَ العَلِيَّ الأعْلَى الجَلِيلَ** الخ وقد مرّ ذكره في الباب الأوّل في أدعية الصباح والمساء ص٢٦ (وفي الكافي) عن الصّادق عليه السلام من قال ذلك بعد كلّ صلاة فريضة حفّ بجناح من أجنحة جبرائيل عليه السلام وحفظ في نفسه وأهله وماله (ومنها) ان يقرأ قل هو الله أحد (اثنتي عشرة مرّة) ثم يبسط يده (ويقول): **اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ الطّاهِرِ الطُّهْرِ المُبارَكِ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَسُلْطانِكَ القَدِيمِ يا واهِبَ العَطايا وَيا مُطْلِقَ الأُسارى وَيا فَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النّارِ**

أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَأنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيا سالِماً وَتُدْخِلَنِي الجَنَّةَ آمِناً وَأنْ تَجْعَلَ دُعائِي أوَّلَهُ فَلاحاً وَأوْسَطَهُ نَجاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً إنَّكَ أنْتَ عَلّامُ الغُيُوبِ. (ففي التّهذيب) عن أمير المؤمنينعليه السلام انّه قال: من أحبّ ان يخرج من الدّنيا وقد تخلّص من الذّنوب كما يتخلّص الذّهب الّذي لا كدر فيه ولا يطالبه أحد بمظلمة فليقل في دبر الصّلوات الخمس نسبة الربّ تبارك وتعالى قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرّة ثم يبسط يديه فيقول: اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ الخ ثم قال هذا من المختار (المخبيّات) ممّا علّمني رسول اللهصلى الله عليه وآله وأمرني ان أُعلّمه الحسن والحسينعليهما السلام (ومنها) قراءة (الحمد) و(آية الكرسي) و(آية شهدالله) وآية (قل اللّهم مالك الملك) و(آية السّخرة) وهي ثلاث آيات من سورة الأعراف أوّلها (انّ ربّكم الله) وآخرها (من المحسنين) (ففي الكافي) عن الصّادقعليه السلام انّه قال: لمّا أمر الله هذه الآيات ان يهبطن الى الأرض تعلّقن بالعرش وقلن: أي ربّ الى أين تهبطنا الى أهل الخطايا والذّنوب فأوحى الله عزّوجلّ اليهنّ: اهبطن فو عزّتي وجلالي لا يتلوكنّ أحد من آل محمّد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الاّ نظرت اليه بعيني المكنونة في كلّ يوم سبعين نظرة أقضي له في كلّ نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما كان فيه من المعاصي (وجاء في عدّة الدّاعي) بطريق آخر عن الباقر عن أبيه عن آبائه عن النّبيصلى الله عليه وآله قال: لمّا أراد ان ينزّل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله وقل اللّهم مالك الملك الى قوله بغير حساب[1] تعلّقن بالعرش وليس بينهنّ وبين الله حجاب فقلن: يا ربّ تهبطنا الى دار الذّنوب والى من يعصيك ونحن بالطّهور والقدس متعلّقات فقال سبحانه: وعزّتي وجلالي ما من عبد قرأكنّ في دبر كلّ صلاة مكتوبة إلّا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه وإلّا نظرت اليه بعيني المكنونة في كلّ يوم سبعين نظرة (مرّة) وإلّا قضيت له في كلّ يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة وإلّا أعذته من كلّ عدوّ ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنّة إلّا الموت (وروى الحميري في قرب الإسناد) عن الصّادقعليه السلام عن أبيهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعليّعليه السلام: يا عليّ عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر الصّلوات المكتوبة فإنّه لا يحافظ عليها الّا نبيّ أو صدّيق أو شهيد (وعن دعوات الرّاوندي) قالعليه السلام: من قرأ آية الكرسي بعد كلّ صلاة مكتوبة تقبّلت صلواته ويكون في أمان الله ويعصمه الله (وفي ثواب الأعمال) عن الرّضاعليه السلام قالعليه السلام: من قرأ آية الكرسي دبر كلّ صلاة لم يضرّه ذوحمة (ومنها) ان يقول (ثلاثين مرّة): سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ. (ففي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام قال: إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله قال لأصحابه ذات يوم: أترون لو جمعتم ما عندكم من الثّياب والأبنية (والآنية) ثمّ وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السّماء قالوا: لا يا رسول الله قال: ألا أدلّكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السّماء قالوا: بلى يا رسول الله قال: يقول أحدكم اذا فرغ من الصّلاة الفريضة: سُبْحانَ اللهِ الخ فإنّ أصلهنّ في الأرض وفرعهنّ في السّماء وهنّ يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردّي في البئر وأكل السّبع

---

(١) وليس في رواية عدّة الدّاعي وآية السّخرة (منه).

وميتة السّوء والبليّة الّتي تنزل من السّماء على العبد في ذلك اليوم وهنّ الباقيات الصّالحات (وقال الشّيخ الطّوسي في المصباح): يقول ذلك أربعين مرّة (ومنها) استحباب زيارة النّبيّ بعد كل صلاة فريضة ورويت له زيارة مخصوصة يزار بها عقيب كلّ صلاة مرّة ذكرناها في الباب الثّاني في الزيارات ص٢٧٤ الى هنا نكتفي من ذكر التّعقيب المشترك وسنشرع في القسم الثّاني بالتعقيب المختصّ وهو خمس:

الأوّل التّعقيب المختصّ بصلاة الظّهر

اذا فرغ المصلّي من صلاة الظّهر وعقّب بماشاء من التعقيب المشترك بين جميع الفرائض الّذي قدّمناه (يستحبّ) أن يعقّب أيضاً بما شاء من التّعقيبات المختصة بصلاة الظّهر وهي كثيرة (منها) ما ذكره الشّيخ الطّوسي في مصباح المتهجّد وهو أن يقول: **لا إلهَ إلّا اللهُ العَظِيمُ الحَليمُ لا إلهَ إلّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ اللّهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إلّا فَرَّجْتَهُ وَلا سُقْماً إلّا شَفَيْتَهُ وَلا عَيْباً إلّا سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطْتَهُ وَلا خَوْفاً إلّا آمَنْتَهُ وَلا سُوءاً إلّا صَرَفْتَهُ وَلا حاجَةً هِيَ لَكَ رِضا وَلِيَ فِيها صَلاحٌ إلّا قَضَيْتَها يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.** فقد روي أنّ النّبي كان يدعو به بعد صلاة الظّهر (ويقول عشر مرّات): **بِاللهِ اعْتَصَمْتُ وَبِاللهِ أثِقُ وَعَلَى اللهِ أتَوَكَّلُ** (ويقول): **اللّهُمَّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأنْتَ أعْظَمُ وَإنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأنْتَ أكْبَرُ وَإنْ دامَ بُخْلِي فَأنْتَ أجْوَدُ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَكَثِيرَ تَفْرِيطِي بِظاهِرِ كَرَمِكَ وَاقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ اللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إلهَ إلّا أنْتَ أسْتَغْفِرُكَ وَأتُوبُ إلَيْكَ** (ومنها) ان يقول ما ذكره الكفعمي في البلد الأمين والمصباح (وهو): **اللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ وَرَبَّ جبرائيل وَمِيكائِيلَ وَإسْرافِيلَ وَرَبَّ السَّبْعِ المَثانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الأعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّماءُ وَالأرْضُ وَبِهِ تُحْيِي المَوْتى وَتَرْزُقُ الأحْياءَ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الجَمِيعِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ المتَفَرِّقِ وَبِهِ أحْصَيْتَ عَدَدَ الآجالِ وَوَزْنَ الجِبالِ وَكَيْلَ البِحارِ أسْألُكَ يا مَنْ هُوَ كَذلِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وَأنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا)** ويسأل

حاجته وهذا الدّعاء معروف بدعاء النّجاح.

الثّاني التّعقيب المختصّ بصلاة العصر

واذا فرغ المصلي من صلاة العصر وعقّب بماشاء من التّعقيبات المشتركة (يستحبّ) أن يعقّب أيضاً بماشاء من التّعقيبات المختصّة بصلاة العصر (فمنها) ما ذكره الشّيخ الطّوسيرحمه الله في المصباح (وهو ان يقول): أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خاضِعٍ فَقِيرٍ بائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشُوراً. (ففي فلاح السّائل) عن الصّادقعليه السلام عن أبيه عن آبائهعليهم السلام عن النّبيصلى الله عليه وآله انّ من قال بعد العصر: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ الخ أمر الله تعالى الملكين بتخريق صحيفته كائنةً ما كانت (يعني صحيفة السيّئات) (ويقول): اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لا تُرْفَعُ وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اليُسْرَ بَعْدَ العُسْرِ وَالفَرَجَ بَعْدَ الكَرْبِ وَالرَّخاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ اللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. ثمّ يستغفر الله (سبعين مرّة) ففي (مجالس الصّدوق) روى عن الصّادقعليه السلام انّه قال: من استغفر الله عز وجل بعد (صلاة) العصر (سبعين مرّة) غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فإن لم يكن له ذنب فلأبيه وان لم يكن لأبيه فلأمّه وان لم يكن لأمّه فلأخيه وان لم يكن لأخيه فلأخته وان لم يكن لأخته فللأقرب فالأقرب (وروي في جامع الأخبار) عن النّبيصلى الله عليه وآله: أنّه قال: من استغفر بعد العصر (سبعين مرّة) غفر الله له ذنوب سبعين سنة ويقرأ سورة القدر (روى الشّيخ في المصباح) عن الجوادعليه السلام قال: من قرأ سورة إنّا أنزلناه بعد صلاة العصر (عشر مرّات) مرّت له على مثل أعمال الخلائق في مثل ذلك اليوم (ويستحبّ) أن يدعو بدعاء العشرات في كلّ صباح ومساءٍ، وأفضل أوقاته بعد العصر من يوم الجمعة ومرّ في الباب الأوّل ص١٠٤.

الثّالث التّعقيب المختصّ بصلاة المغرب

إذا فرغ المصلّي من صلاة المغرب وعقّب بماشاء من التّعقيب المشترك بين جميع الفرائض الّذي قدّمناه فيقول ما يختصّ بتعقيب المغرب وهو أدعية كثيرة (منها) ما ذكره الشّيخ في

المصباح وهو ان يقول بعد تسبيح الزّهراءعليها السلام: إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ. (يقول المؤلّف): روى هذا الدّعاء أيضاً الصّدوق في (ثواب الأعمال) عن الرّضاعليه السلام انّه قال: من قال ذلك في دبر صلاة الصّبح وصلاة المغرب قبل ان يثني رجليه أو يكلّم أحداً قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدّنيا وثلاثين في الآخرة الحديث (ثمّ يقول سبع مرّات): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. رواه أيضاً الكليني في الكافي عن الصّادقعليه السلام انّه قال: من قال ذلك سبعاً لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرّيح والبرص والجنون ويكتب في ديوان السّعداء وان كان شقيّاً (وفي رواية) انّه يستحبّ قراءتها (مائة مرّة) ففيه عن الرّضاعليه السلام قال: اذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلّم أحداً حتّى تبسمل وتحوقل مائة وكذا عقيب الصّبح فمن قالها رفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء أدنى نوع منها البرص والجذام والشّيطان والسّلطان (ثم يقول ثلاث مرّات): الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ ورواه أيضاً الكليني في الكافي عن الصّادقعليه السلام انّه قال: من قال ذلك ثلاثاً بعد صلاة المغرب أعطي خيراً كثيراً ثم (يقول): سُبْحانَكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها جَمِيعاً فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَمِيعاً إلّا أَنْتَ. روى هذا الدّعاء أيضاً السيّد ابن طاووس عن الباقرعليه السلام انّه قال: من قرأ هذا الدّعاء بعد صلاة المغرب والصّبح قال الله جلّ جلاله لملائكته: اكتبوا لعبدي المغفرة بمعرفته أنّه لا يغفر الذّنوب جميعاً إلّا أنا (ويقول) وهو ممّا يدعى به لدفع وجع العين بعد صلاة المغرب وصلاة الصّبح (وهو): اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالإخْلاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي (وفي المجالس) عن محمّد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك الى الصّادقعليه السلام فقال: ألا أعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك وتكفي به وجع عينك فقلت: بلى فقال: تقول في دبر الفجر والمغرب هذا الدّعاء (وذكر الشّيخ في المصباح) هذا الدّعاء في تعقيب صلاة الصّبح (وقال): ما روي عن أمير المؤمنينعليه السلام انه كان يقرأ بعد صلاة المغرب هذا الدّعاء (وهو): الحَمْدُ للهِ الَّذِي يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ الحَمْدُ

للهِ كُلَّما وَقَبَ لَيْلٌ وَغَسَقَ وَالحَمْدُ للهِ كُلَّما لاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ. (قال الشّيخ في المصباح): والأفضل تأخير سجدتي الشّكر الى ما بعد النّوافل (وقال السيّد في فلاح السّائل): ولا تكثر في تعقيب المغرب قبل ان تصلّي نوافلها لأنّ أفضل وقت نوافل صلاة المغرب الى زوال الشّفق من أفق المغرب (انتهى). (وقال الشّهيد رحمه الله في الذّكرى): قال المفيد: تفعل نافلة المغرب بعد التّسبيح وقبل التّعقيب كما فعلها النّبي صلى الله عليه وآله لمّا بشّر بالحسن عليه السلام فإنّه صلّى ركعتين شكراً ولمّا بشّر بالحسين عليه السلام صلّى ركعتين ولم يعقّب حتّى فرغ منها، وقد مرّت نوافل صلاة المغرب ومستحبّاتها ص٦٧٦ (ويستحبّ) بعد الفراغ من نافلة المغرب أن يأتي بالتّعقيب ماشاء (ويقول عشر مرّات): ماشاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلّا باللهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ (ثمّ يقول): اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَالفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوانَ فِي دارِ السّلامِ وَجِوارَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السّلامُ اللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إلهَ إلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُك وَأَتُوبُ إلَيْكَ.

(صلاة الغفيلة) (ويستحبّ) التنفّل بين صلاة المغرب وصلاة العشاء بصلاة الغفيلة وإنّما سمّيت بذلك لأنّ بين المغرب والعشاء ساعة الغفلة الّتي ورد الحثّ على ذكر الله تعالى فيها والتعوّذ من شرّ ابليس (روى الصّدوق في المجالس) عن الصّادق عليه السلام عن آبائه عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: تنفّلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنهما يورثان دار الكرامة، قيل: يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال صلى الله عليه وآله: ما بين المغرب والعشاء وهي ركعتان يقرأ في الرّكعة الأولى بعد الحمد وَذَا النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إلهَ إلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ وفي الرّكعة الثّانية بعد الحمد وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلّا هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلّا يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ. ثمّ يقنت ويقول: اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِمَفاتِحِ الغَيْبِ الَّتِي لا يَعْلَمُها إلّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا (ويطلب حاجته) ثمّ (يقول): اللّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالقادِرُ عَلى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السّلامُ لَمّا قَضَيْتَها لِي ويسأل حاجته (ففيه وفي المصباح) عن الصّادق عليه السلام من صلّى هاتين الرّكعتين بين صلاة المغرب والعشاء ودعا بهذا

الدّعاء وسأل الله تعالى حاجته أعطاه الله ما سأل.

الرّابع التّعقيب المختصّ بصلاة العشاء

اذا فرغ المصلّي من صلاة العشاء وعقّب بما شاء من التّعقيب المشترك بين جميع الفرائض الّذي قدّمناه (فيقول) ما يختصّ بصلاة العشاء (وهو ما ذكره الشّيخ في المصباح): **اللّهُمَّ إنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإنَّما أَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ عَلى قَلْبِي فَأجُولُ فِي طَلَبِهِ البُلْدانَ فَأنَا فِيما أنَا طالِبٌ كَالْحَيْرانِ لا أدْرِي أفِي سَهْلٍ هُوَ أمْ فِي جَبَلٍ أمْ فِي أرْضٍ أمْ فِي سَماءٍ أمْ فِي بَرٍّ أمْ فِي بَحْرٍ وَعَلى يَدَي مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأسْبابَهُ بِيَدِكَ وَأنْتَ الّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ يا رَبِّ رِزْقَكَ لِي واسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً وَلا تُعَنِّنِي بِطَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِي وَأنَا فَقِيرٌ إلى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.**

(**يقول المؤلّف**): وهذا الدّعاء من أدعية الرّزق (روى السيّد ابن طاووس رحمه الله) انّه شكا الى الصّادق عليه السلام رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة وأنّه يجول في طلب الرّزق البلدان فلا يزداد إلّا فقراً فقال له: اذا صلّيت العشاء الآخرة فقل وأنت متأنّ: **اللّهُمَّ إنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ** الخ (قال الشّيخ في المصباح): (ويستحبّ) أن يقرأ (سبع مرّات) سورة القدر (ورواه السيّد ابن طاووس) أيضاً وقال: من قرأ سورة القدر سبع مرّات بعد العشاء الآخرة كان في ضمان الله حتّى يصبح (قال الشيّخ في المصباح): ثم تقرأ (فاتحة الكتاب) (والإخلاص) و(المعوّذتين) (عشراً عشراً) (وقل بعد ذلك): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ** (عشراً) وتصلّي على النّبي محمد وآله (عشر مرّات) (وقل): **اللّهُمَّ افْتَحْ لِي أبْوابَ رَحْمَتِكَ وَأسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَمَتِّعْنِي بِالْعافِيَةِ أبَداً ما أبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوارِحِ بَدَنِي اللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إلهَ إلّا أنْتَ أسْتَغْفِرُكَ وَأتُوبُ إلَيْكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ**

(وفي كتاب طبّ الأئمّة) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: اقرأ بعد صلاة العشاء **أُعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَأهْلَ بَيْتِي وَمالِي بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ.**

(ففيه عنه عليه السلام) قال: حصّنوا أموالكم وأهليكم واحرزوهم بهذه وقولوها بعد صلاة العشاء الآخرة.

ثم صلِّ صلاة الوتيرة وقد مرّ ذكرها في نافلة العشاء ص٦٧٧.

الخامس التّعقيب المختصّ بصلاة الصّبح

إذافرغ المصلّي من صلاة الصّبح وعقّب بما شاء من التّعقيب المشترك بين جميع الفرائض الّذي قدّمناه فيقول ما يختصّ بصلاة الصّبح وهو ما ذكره الشّيخ في المصباح (وهو): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ. (ثمّ يقول عشر مرّات): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِياءِ الرّاضِينَ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وقد وردت هذه الصّلوات لعصر يوم الجمعة أيضاً (ويقول): اللّهُمَّ أَحْيِنِي عَلى ما أَحْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي‌طالِبٍ وَأَمِتْنِي عَلى ماماتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي‌طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ (ويقول مائة مرّة): أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ومائة مرّة) أَسْأَلُ اللهَ العافِيَةَ (ومائة مرّة) أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ (ومائة مرّة) وَأَسْأَلُهُ الجَنَّةَ (ومائة مرّة) أَسْأَلُ اللهَ الحُورَ العِينَ (ومائة مرّة) لا إِلهَ إِلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ (ومائة مرّة): قل هو الله أحد (ومائة مرّة) صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ومائة مرّة) سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ومائة مرّة): ما شاءَ اللهُ كانَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ويقرأكلاًّ من (الحمد) و(المعوّذتين) و(التوحيد) و(القدر) و(آية الكرسي) (عشرمرّات) (ويقول): تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُؤْسِ وَالفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَالسُّقْمِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلى أَداءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النّاسِ (روى المجلسيّ‌ؒ) عن العيّاشي عن عبد الله بن سنان قال: شكوت الى الصادق‌ؑ الدّين فقال: ألا اعلّمك شيئاً اذا قلته قضى الله دينك وأنعشك وأنعش حالك، فقلت: ما أحوجني الى ذلك فعلّمه هذا الدّعاء وقال (قل في دبر صلاة الفجر): تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الخ (ويقول): بِاسْمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالعِبادِ فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ

فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ماشاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ماشاءَ اللهُ لا ماشاءَ النّاسُ ماشاءَ اللهُ وَإنْ كَرِهَ النّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الخالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ كانَ مُذْ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ. (فقد روى ابن فهد‌ في عدّة الدّاعي) عن الرّضا‌ قال: من قرأه في دبر صلاة الغداة لم يلتمس حاجةً إلّا تيسّرت له وكفاه ما أهمّه (ويقول) ما رواه الصّدوق في الفقيه انّ رسول الله‌ كان يقول بعد صلاة الفجر: اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحُزْنِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ وَبَوارِ الايِّمِ وَالغَفْلَةِ وَالزِّلَّةِ وَالقَسْوَةِ وَالعَيْلَةِ وَالمَسْكَنَةِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لا تَدْمَعُ وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لا تَنْفَعُ وَأعُوذُ بِكَ مِنِ امْرَأةٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ أوانِ مَشِيبِي وَأعُوذُ بِكَ مِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبّاً وَأعُوذُ بِكَ مِنْ مالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذاباً وَأعُوذُ بِكَ مِنْ صاحِبِ خَدِيعَةٍ إنْ رَأى حَسَنَةً دَفَنَها وَإنْ رَأى سَيِّئَةً أفْشاها اللّهُمَّ لا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ عَلَيَّ يَداً وَلا مِنَّةً (ويقول عشر مرّات): سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أسْتَغْفِرُ اللهَ وَأسْألُهُ مِنْ فَضْلِهِ. (روى ابن فهد‌ في عدّة الدّاعي) عن أبي القمقام انّه جاء رجل الى الكاظم‌ وكان رجلاً محارفاً فشكا اليه حرفته وانّه لا يتوجّه في حاجة فتقضى له، فقال له الكاظم‌: قل في دبر صلاة الفجر: سُبْحانَ اللهِ الخ عشر مرّات قال أبو القمقام فلزمت ذلك فوالله مالبثت إلّا قليلاً حتّى ورد عليّ قوم من البادية فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه ولم ازل مستغنياً (ويقول عشر مرّات): سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (فقد روى الصّدوق في ثواب الأعمال والخصال) عن الباقر‌ عن النّبي‌ انّه قال لشيبة الهذلي: اذا صلّيت صلاة الصّبح فقل عشر مرّات: سُبْحانَ اللهِ الخ فإنّ الله عزّ وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم (ويقول سبع مرّات): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (روى الكليني في الكافي) عن الصّادق‌ من قاله في دبر صلاة الفجر وفي دبر صلاة

المغرب سبع مرّات دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرّيح والبرص والجنون وإن كان شقيّاً محي من الشّقاء وكتب في السّعداء (ويقول): **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أذهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَنَحْنُ فِي عافِيَةٍ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ مَرْحَباً بالْحافِظِينَ** (ويلفت عن يمينه ويقول): **بِاسْمِ اللهِ وَحَيّاكُما اللهُ مِنْ كاتِبَيْنِ وَشاهِدَيْنِ** (ويلفت عن شماله ويقول): **اكْتُبا رَحِمَكُما اللهُ بِاسْمِ اللهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ عَلى ذلك أحْيا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللهُ تَعالى أقرئا مُحَمّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي السَّلامَ.** (ففي البلد الأمين) عن الصّادقعليه السلام انّه قال: من أراد دخول الجنّة من أيّ أبوابها شاء ويكون في صحيفته: **لا إلهَ إلّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ** (فليقل في كلّ يوم عقيب صلاة الصّبح) **الحَمْدُ لِلّهِ** الخ (ويقول): **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.** (ففي حاشية البلد الأمين) رأيت في بعض كتب أصحابنا مرويّاً عن الصّادقعليه السلام انّه قال من كان به علّةٌ فليقل عقيب الصّبح (أربعين مرّة): **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحَمْدُ لِلّهِ** الخ ثم يمسح يده على العلّة يبرأ إن شاء الله تعالى (قال الكفعميرحمه الله) ورأيت في بعض كتب أصحابنا أنّ رجلاً أُصيب بداءٍ أعجز الأطبّاءَ دواؤه، ويئس من برئه فنظر يوماً في كتاب فإذا في أوّله روي عن الصّادقعليه السلام انّ من كان به علة فليقل عقيب الصّبح (أربعين مرّة) هذه الكلمات، ثمّ ذكر ما أوردناه على الحاشية (أي الدّعاء الصّغير المتقدّم) ففعل الرّجل ذلك أربعين يوماً فبرأ بإذن الله تعالى، (وكان) والدي الشّيخ زين الإسلام والمسلمين عليّ بن الحسن بن محمّدبن صالح الجبعي (برّد الله مضجعه) ذا اعتقاد عظيم بمضمون هذه الرّواية وكان يذكر ما تضمّنه كلّ يوم عقيب الفجر أربعين مرّة لا يألو جهداً في ذلك وذلك لأنّه تزوّج امرأةً شريفة من أهل بيت كبير فأصابها ورم في جسدها كلّه ألزمها الفراش أشهراً فقلق والدي لذلك قلقاً عظيماً فذكر هذه الرّواية فأمرها ان تقول ما ذكرناه عقيب الفجر أربعين مرّة أربعين يوماً فبرئت باذن الله تعالى، (ورأيت) في كتاب السّرائر الرّواية الّتي ذكرناها في الأصل من غير زيادة ونقصان وأوردها عن الصّادقعليه السلام وذكر انّ من قال ذلك كلّ يوم (ثلاثين مرّة) دفع الله تعالى عنه تسعة وتسعين نوعاً من البلاء أهونها الجذام (وفي ثواب الأعمال) عن عبد الله بن حيّ (حجر) قال سمعت أمير المؤمنينعليه السلام يقول: من قرأ قل هو الله أحد (إحدى عشرة مرّة) في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم أنف الشّيطان (وفي البلد الأمين) عن الرّضاعليه السلام قال: من بسمل وحوقل بعد صلاة الفجر (مائة مرّة) كان أقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين

الى بياضها (وروى الكفعمي) عن الباقرعليه السلام انّه قال: من قرأ سورة انّا أنزلناه بعد الصّبح (عشراً) أتعب ألفي كاتب ثلاثين سنة (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام قال: من صلّى على محمّد وآله (مائة مرّة) بعد صلاة الصّبح وقى الله وجهه من حرّ جهنّم (وفي خبر عنهعليه السلام) من قال بعد صلاة الصبح: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وعَجِّلْ فَرجَهُمْ.** لم يمت حتّى يدرك القائم من آل محمّد (وفي عدّة الدّاعي) عنهعليه السلام من قال في دبر كل صلاة الفجر: **رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ** وقى الله وجهه من نفحات النّار (وعن خطّ الشّهيدرحمه الله) عنهعليه السلام من صلّى فريضة الغداة وصلّى على محمّد وآل محمّد (مائة مرّة) حرّم الله جسده على النّار (وفي ثواب الأعمال) عن الباقرعليه السلام قال: من استغفر الله بعد صلاة الفجر (سبعين مرّة) غفر الله له الحديث (وفي التهذيب) عن الرّضاعليه السلام قال: ينبغي للرّجل اذا أصبح ان يقرأ بعد التّعقيب (خمسين آية) ورواه الكليني في الكافي أيضاً (**وينبغي**) ان يدعو بالدّعاء الّذي يدعى به لدفع وجع العين وقد مرّ ذكره في تعقيب المغرب ص ٧٠٠ (وذكره) الشّيخ في المصباح في تعقيب صلاة الصّبح (**وينبغي**) أيضاً ان يدعو بدعاء أمير المؤمنينعليه السلام ليلة مبيته على فراش النّبيصلى الله عليه وآله وهي ليلة الغار ومرّ في الباب الأوّل في أدعية الصّباح والمساء ص ٣١ (**واعلم**) انّ الأدعية والأذكار الواردة عن أصحاب العصمةعليهم السلام في التّعقيبات ولا سيّما تعقيب صلاة الصّبح كثيرة جدّاً وانّما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار وانّ ما ذكرناه من التّعقيب مأخوذ من عدّة روايات ليس مجتمعاً في رواية واحدة فلك أن تقتصر على البعض ان لم يتّسع وقتك للكلّ.

المطلب السّابع في سجدتي الشّكر والذكر الوارد فيهما وفضلهما وما يقرأ فيهما وآدابهما

وهما من المستحبّات الأكيدة في كل الأوقات سيّما عند تجدّد كلّ نعمة ودفع كلّ نقمة وعند تذكّر ذلك وللتّوفيق لأداء كلّ فريضة ونافلة، بل كلّ فعل خير، وجاءت الأخبار بفضلهما والحثّ عليهما (ففي الفقيه) عن الصّادقعليه السلام انّ العبد اذا سجد فقال: يا رَبِّ يا رَبِّ حتّى ينقطع نفسه قال له الربّ تبارك وتعالى: لبّيك ما حاجتك. (وفيه عنهعليه السلام) قال: سجدة الشّكر واجبة على كلّ مسلم تتمّ بها صلاته ويرضى بها ربه وتعجب الملائكة منه فإنّ العبد اذا صلّى ثمّ سجد سجدة الشّكر فتح الربّ الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول: يا ملائكتي انظروا الى عبدي أدّى فرضي وأتمّ عهدي ثمّ سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه، ملائكتي ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا رحمتك، فيقول: ثمّ ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا جنّتك، فيقول: ثمّ ماذا؟ فتقول الملائكة: كفاية مهمّه، فيقول: ثمّ ماذا؟ فلا يبقى من الخير الّا قالته الملائكة، فيقول الله تعالى: يا ملائكتي ثمّ ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا لا علم لنا، فيقول الله تعالى: لأشكرنّه كما شكرني وأقبل عليه بفضلي وأريه رحمتي (ويستحب) تكرار السّجدة مرّة أُخرى بفصل التّعفير بينهما بالخدّ دون الجلوس (ولذا) يعبّر عنها بسجدتي الشّكر (وقد) ورد الأمر بنفس التّعفير وقد صار موسىعليه السلام

كليماً بسبب التّعفير بعد الصّلاة (ففي الفقيه) أوحى الله تبارك وتعالى الى موسى بن عمران عليه السلام أتدري لِمَ اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال موسى: لا يا ربّ قال: يا موسى انّي قلّبت عبادي بطناً وظهراً فلم أجد فيهم أحداً أذلّ نفساً لي منك يا موسى انّك اذا صلّيت وضعت خدّيك على التّراب (وورد عن أهل البيت عليهم السلام) انّ تعفير الجبينين من علامات المؤمن والأخبار في ذلك كثيرة (وصورتهما) ان يسجد أوّلاً ثم يعفّر خدّيه بأن يضع خده الأيمن على محلّ السّجود ثمّ خدّه الأيسر ثمّ يسجد السّجدة الثّانية (ويستحبّ) ان يفترش ذراعيه ويلصق صدره وبطنه بالأرض (ويقول) فيهما ما روي عن الرّضا عليه السلام (وهو): شكراً شكراً (مائة مرّة) وأقلّه شكراً لله (ثلاث مرّات) (وان شاء فيقول) عَفْواً عَفْواً (مائة مرّة) أو (ألف مرّة) وهناك أدعية وأذكار تخصّ هذه الحالة لا مجال لذكرها (وروى الكفعمي) في مصباحه انّ عليّاً عليه السلام كان يقول في سجدة الشّكر بعد الفريضة: **وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَغَمَرْتَنِي أَيادِيكَ فَما شَكَرْتُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا كَرِيمُ** (ويستحبّ الإطالة فيهما) تأسّياً بالأئمّة الطّاهرين عليهم السلام (ويستحبّ ان يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده) ويستحبّ مسح موضع سجوده بيده ثم إمرارها على وجهه ومقاديم بدنه فقد ورد أنّ من كان به داء من سقم أو وجع فإذا قضى صلاته مسح يده على موضع سجوده من الأرض ويمرّ يده على موضع وجهه (سبع مرّات).

المطلب الثّامن في أعمال ليلة الجمعة ويومها

ولنبتدئ أولاً بإيراد مقتطفات من الأخبار الواردة عن الحجج الطاهرة عليهم السلام في فضل ليلة الجمعة ويومها.

(فضل ليلة الجمعة) وهي ليلة شريفة عظيمة وقد وردت في فضلها أحاديث كثيرة جدّاً (منها) ما في (التّهذيب والفقيه) روى الأصبغ بن نباتة عن عليّ عليه السلام انّه قال: ليلة الجمعة ليلة غرّاء ويومها يوم أزهر من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر، ومن مات يوم الجمعة كتب له براءة من النّار (وفيهما) عن الباقر عليه السلام انّه قال: انّ الله تعالى لينادي كلّ ليلة جمعة من فوق عرشه من أوّل اللّيل الى آخره: ألا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه، ألا عبد مؤمن يتوب اليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه، الا عبد مؤمن قد قتّرت عليه رزقه يسألني الزيادة في رزقه فأزيده وأوسّع عليه، ألا عبد مؤمن سقيم يسألني قبل طلوع الفجر فأعافيه، ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان أطلقه من حبسه وأفرّج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه من حبسه وأخلّي سربه، ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ له بظلامته، فلا يزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر (وفي تفسير علي بن إبراهيم) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: انّ الربّ تعالى ينزل أمره كل ليلة جمعة الى السماء الدّنيا من أوّل اللّيل وفي كلّ ليلة في الثلث الأخير وأمامه ملكان فينادي: هل من تائب فيتاب عليه، هل من مستغفر فيغفر له، هل من سائل فيعطى سؤله، اللّهم أعط كلّ منفق خلفاً وكلّ ممسك تلفاً

الى ان يطلع الفجر فإذا طلع الفجر ثم عاد أمر الربّ الى عرشه يقسّم الأرزاق بين العباد، ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قوله عزّ وجل: وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (انتهى). وقال سبحانه: ادعوني أستجب لكم فعلى المؤمن ان يهيئ نفسه لما دعاه الله سبحانه اليه من طلب التوبة والاستغفار وعرض الحاجة اليه حيث أوجب سبحانه على نفسه ان يقبل التوبة من عباده وان يقضي حوائجهم ويمحو سيّئاتهم (وفي الخصال) عن النّبيﷺ أنّ ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله عزّ وجل في كلّ ساعة ستمائة ألف عتيق من النّار (فينبغي) للمؤمن أن يكثر فيها من أعمال الخير وان قدر على إحيائها فعل والّا فبحسب ما استطاع (فقد) ورد أنّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيّئات، وأمثال ذلك ممّا يطول الكلام باستقصائه.

(فضل يوم الجمعة) فهو يوم عظيم عظّم الله به الاسلام وخصّص به المسلمين ومن أسعد أيّام الأسبوع وأشرفها وسيّد الأيام وأفضلها عند الله تعالى من يومي الفطر والأضحى وهو يوم عيد المسلمين (لما) روي عن النّبيﷺ انّه قال: يوم الجمعة يوم عيد جعله الله للمسلمين الحديث (وروي) عن العترة الطاهرة الأعياد أربعة الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة والأخبار الواردة عن الحجج الطّاهرةعليهم السلام في فضله كثيرة جدّاً (منها) ما في الكافي بسنده عن أبي‌بصير قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: ما طلعت شمس بيوم أفضل من يوم الجمعة (وفيه) عن الرّضاعليه السلام قال: قال رسول اللهﷺ: إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيّئات ويرفع فيه الدّرجات ويستجيب فيه الدّعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه عتقاء وطلقاء من النّار ما رعاه أحد من النّاس وعرف حقّه وحرمته الّا كان حقّاً على الله ان يجعله من عتقائه وطلقائه من النّار فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعث آمناً وما استخفّ أحد بحرمته وضيّع حقّه الّا كان حقّاً على الله عزّ وجل ان يصليه نار جهنّم إلّا أن يتوب (وفيه عنهعليه السلام) في حديث قال: إذا ركدت الشّمس عذّب الله أرواح المشركين بركود الشّمس ساعة فإذا كان يوم الجمعة لا يكون للشّمس ركود رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: إنّ للجمعة حقّاً وحرمةً فإيّاك ان تضيّع أو تقصّر في شيء من عبادة الله والتقرّب إليه بالعمل الصّالح وترك المحارم كلّها فإنّ الله يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيّئات ويرفع فيه الدّرجات (الحديث) (وفيه عنهعليه السلام) قال في حديث: إنّ الله اختار من كل شيء شيئاً فاختار من الأيام يوم الجمعة (وفيه) عن الكاظمعليه السلام في حديث طويل قال: وأمّا اليوم الّذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزّوال وهو اليوم الّذي هبط فيه الرّوح الأمين وليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظّمه الله وعظّمه محمّدﷺ فأمره ان يجعله عيداً فهو يوم الجمعة (وفي التّهذيب) عن الباقرعليه السلام قال له رجل: كيف سمّيت الجمعة قال: لأنّ الله عزّ وجل أجمع فيها خلقه لولاية محمّدﷺ ووصيّه في الميثاق فسمّاه يوم الجمعة لجمعه فيه (وفي الفقيه) عن الصّادقعليه السلام قال: من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلنّ بشيء غير العبادة فإنّ فيه يغفر للعباد وتتنزل عليهم الرّحمة (وفي عدّة الدّاعي) عن النّبيﷺ قال: الجمعة سيّد الأيّام وأعظمها عند الله

عزّ وجل وهو أعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى (فيه) خمس خصال: خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم الى الأرض (وفيه) توفّى الله آدم (وفيه) ساعة لا يسأل الله فيها أحد شيئاً إلّا أعطاه ما لم يسأل محرّماً وما من ملك مقرّب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا شجر إلّا وهو مشفق من يوم الجمعة ان تقوم القيامة فيه (وفيه عن أحدهماعليهما السلام) قال: إنّ العبد المؤمن ليسأل الله الحاجة فيؤخّر الله قضاء حاجته الّتي سأل الى يوم الجمعة ليخصّص بفضل يوم الجمعة (وفي المحاسن) عن جابر قال: كان عليّعليه السلام يقول: أكثروا المسألة في يوم الجمعة والدّعاء فيه فإن فيه ساعات يستجاب فيه الدّعاء والمسألة ما لم تدعو بقطيعة ومعصية أو عقوق واعلموا انّ الخير والبرّ يضاعفان يوم الجمعة (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: إنّ الحور العين يؤذن لهن بيوم الجمعة فيشرفن على الدّنيا فيقلن أين الّذين يخطبونا الى ربّنا (وفي تفسير فرات) عن النّبيصلى الله عليه وآله قال: والله يا علي انّ شيعتك ليؤذن لهم في الدّخول عليكم في كلّ جمعة وانّهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدّنيا الى النّجم في السّماء وانكم لفي أعلى علّيّين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه والله ما بلغها أحد غيركم (وفي الخصال) عن الصّادقعليه السلام في الرّجل يريد ان يعمل شيئاً من الخير مثل الصّدقة والصّوم ونحوهما قال: يستحبّ ان يكون ذلك يوم الجمعة فإنّ العمل يوم الجمعة يضاعف (وفي ثواب الأعمال) عن الباقرعليه السلام قال: الخير والشّر يضاعف في يوم الجمعة الى غير هذه ممّا لا تحصى كثرةً.

﴿أعمال ليلة الجمعة﴾

وهي كثيرة نذكر بعضها مراعاة للايجاز (الأوّل) قراءة القرآن لا سيّما قراءة بعض السّور الواردة قراءتها في ليلة الجمعة كسورة (بني اسرائيل) و(الكهف) و(الطّواسين الثّلاث) و(لقمان) و(الم السّجدة) و(يس) و(صّ) و(الأحقاف) و(الواقعة) و(حمّ السّجدة) و(حمّ الدّخان) و(الطّور) و(اقتربت) و(الجمعة) وقد وردت أخبار كثيرة عن الحجج الطّاهرةعليهم السلام في فضل قراءة هذه السّور في ليلة الجمعة ومن لم يتمكّن من قراءة جميع هذه السّور فليقرأ سورة الواقعة والسّور الّتي قبلها (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام انّه قال: ما من عبد قرأ سورة بني اسرائيل في كلّ ليلة جمعة لم يمت حتّى يدرك القائم(عج) ويكون من أصحابه، ومن قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الّا شهيداً وبعثه الله مع الشّهداء، ووقف يوم القيامة مع الشّهداء ومن قرأ الطواسين الثّلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدّنيا بؤس أبداً وأعطي في الآخرة من الجنّة حتّى يرضى وفوق رضاه وزوّجه الله مائة زوجة من الحور العين، ومن قرأ سورة الم السّجدة في كلّ ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمّد وأهل بيته، ومن قرأ سورة صّ في ليلة الجمعة أُعطي من خير الدّنيا والآخرة ما لم يعط أحد من النّاس الّا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب وأدخله الله الجنّة وكلّ من أحبّ من أهل بيته حتّى خادمه الّذي يخدمه وان كان لم يكن في حدّ عياله ولا في حدّ من يشفع

له، ومن قرأ سورة الأحقاف في كلّ ليلة جمعة أو في كلّ يوم جمعة لم يصبه الله عزّ وجلّ بروعة في الحياة الدّنيا وآمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله تعالى، ومن قرأ سورة الواقعة في كلّ ليلة جمعة أحبّه الله وحببه إلى النّاس أجمعين ولم ير في الدّنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدّنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنينعليه السلام وهذه السّورة لأمير المؤمنين خاصّة لم يشركه فيها أحد (وفيه عنهعليه السلام) قال: الواجب على كلّ مؤمن إذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربّك الأعلى وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فإذا فعل ذلك فكأنّما يعمل كعمل رسول اللهصلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنّة (وفي المقنعة) روى أن من قرأ سورة الجمعة في كل ليلة جمعة كانت كفّارة ما بين الجمعة الى الجمعة وروى هذا الثّواب في التّهذيب لمن قرأ سورة الكهف في ليلة الجمعة وكذا لمن قرأها بعد الظّهر والعصر من يوم الجمعة (وفي خصائص يوم الجمعة للشّهيدرحمه الله) من قرأ حم الدّخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنّة ومن قرأ ليلة الجمعة حم ويس أصبح مغفوراً له ومن قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له فيها من الأجر كما بين لبيدا وغروبا فلبيدا الأرض السّابعة وغروبا السّماء السّابعة **(الثّاني) قراءة الأدعية المأثورة** الواردة عن الحجج الطّاهرةعليهم السلام لليلة الجمعة وهي كثيرة نذكر عدّة منها: (الأوّل) ما ذكره الكفعمي في مصباحه أنّه يستحبّ أن يقال في كلّ ليلة جمعة وكل ليلة عيد (عشر مرّات): **يا دائِمَ الفَضْلِ عَلَى البَرِيَّةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ يا صاحِبَ المَواهِبِ السَّنِيَّةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الوَرى سَجِيَّةً وَاغْفِرْ لَنا يا ذَا العُلى فِي هذِهِ العَشِيَّةِ.** (الثّاني) ما ذكره الشّيخ في المصباح انّه قال: يستحبّ ان يقول ليلة الجمعة (سبع مرّات) ويوم الجمعة (سبع مرّات): **اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَناصِيَتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ (وَبِعَمَلِي) وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ.** فقد جاء في حديث معتبر عن النّبيصلى الله عليه وآله انّه قال من قرأ ذلك سبعاً في ليلة الجمعة أو يومها فإن مات في تلك اللّيلة أو يومها دخل الجنّة (الثّالث) ما ذكره الشّيخ أيضاً في المصباح (وهو): **اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشاكَ حَتّى كَأَنِّي أَراكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْواكَ وَلا تُشْقِنِي بِمَعاصِيكَ وَخِرْ لِي فِي قَضائِكَ وَبارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ وَاجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الوارِثَيْنِ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يا رَبِّ وَأَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنِي اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلى هَوْلِ يَوْمِ القِيامَةِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيا سالِماً وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ آمِناً وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ وَاكْفِنِي مَؤُونَتِي وَمَؤُونَةَ عِيالِي وَمَؤُونَةَ**

النّاسِ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ إلهِي إنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذلِكَ أنَا وَإنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِذلِكَ أنْتَ وَكَيْفَ تُعَذِّبُنِي يا سَيِّدِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي أما وَعِزَّتِكَ فَإنْ فَعَلْتَ ذلِكَ بِي لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طالَما عادَيْتُهُمْ فِيكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ أوْلِيائِكَ الطّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السّلامُ ارْزُقْنا صِدْقَ الحَدِيثِ وَأداءَ الأمانَةِ وَالمُحافَظَةَ عَلَى الصَّلَواتِ اللّهُمَّ إنّا أحَقُّ خَلْقِكَ أنْ تَفْعَلَ ذلِكَ بِنا اللّهُمَّ افْعَلْهُ بِنا بِرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي إلَيْكَ صاعِداً وَلا تُطْمِعَنَّ فِيَّ عَدُوّاً وَلا حاسِداً وَاحْفَظْنِي قائِماً وَقاعِداً وَيَقْظانَ وَراقِداً اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الأَقْوَمَ وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَحَرِيقَها المُضْرَمَ وَاحْطُطْ عَنِّي المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيارِ العالَمِ اللّهُمَّ ارْحَمْنِي مِمّا لا طاقَةَ لِي بِهِ وَلا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (الرّابع) قراءة دعاء اللّهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى الخ وقد مرّ في أعمال ليلة عرفة ص٦١٥ (الخامس) قراءة دعاء اللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَأعَدَّ الخ وقد مرّ أيضاً في أعمال ليلة عرفة ص٦١٨ (السادس) قراءة دعاء كميل(رض) وقد مرّ أيضاً في الأدعية ص٩٨. **(يقول المؤلّف)**: انّما نحيل القارئ في هذه المناسبات مخافة التكرار (السابع) روى الصدوق(ره) عن الصادق عليه السلام انه قال: من قال في آخر سجدة من النّافلة بعد المغرب ليلة الجمعة، وان قاله كلّ ليلة فهو أفضل: اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَاسْمِكَ العَظِيمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ العَظِيمَ (سبع مرّات) انصرف وقد غفر له. **(الثّالث) الإكثار من التّسبيح والتّكبير والتّهليل** (بأن يقول): سُبْحانَ اللهِ واللهُ أكْبَرُ ولا إلهَ إلّا اللهُ **(الرّابع) الإكثار من الصّلوات على محمّد وآله** ففي الفقيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: اذا كانت عشيّة الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السّماء ومعها أقلام الذّهب وصحف الفضّة لايكتبون عشيّة الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة الى أن تغيب الشمس الّا الصّلاة على النّبي صلى الله عليه وآله وآله (وفي الكافي عنه عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من الصّلوات في اللّيلة الغرّاء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة فسئل: الى كم الكثير قال: الى مائة ومازادت فهو أفضل (وروى عنه عليه السلام) انّ الصّلوات على محمّد وآله في ليلة الجمعة تعادل ألف حسنة وتمحي ألف سيّئة وترفع ألف درجة (وقال الشّيخ في المصباح): يستحبّ في يوم الخميس الصّلوات على النّبي صلى الله عليه وآله (ألف مرّة) ويستحبّ ان يقول فيه: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأهْلِكْ

عَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ (وقد) ورد لقراءة هذه الصّلوات (مائة مرّة) من بعد عصر الخميس الى آخر يوم الجمعة فضل كثير وأيضاً قال الشّيخ في المصباح: (ويستحبّ) أن يستغفر الله تعالى بهذا الاستغفار آخر نهار يوم الخميس (فيقول): أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ لا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً وَلا نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا حَياةً وَلا مَوْتاً وَلا نُشُوراً وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

(الخامس) إتيان الصّلوات الواردة لليلة الجمعة وهي كثيرة ذكرها جماعة من العلماء ونحن ننقلها من مصباح الشّيخ رحمه الله. (صلاة اثنتي عشرة ركعة) روي عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: من صلّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (أربعين مرّة) لقيته على الصّراط وصافحته ومن لقيته على الصّراط وصافحته كفيته الحساب والميزان. (صلاة أُخرى) عشرون ركعة قال: روي عنه صلى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء الآخرة عشرين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (عشر مرّات) حفظه الله في أهله وماله ودينه ودنياه وآخرته. (صلاة أُخرى) ركعتان قال وعنه صلى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب واذا زلزلت الأرض زلزالها (خمس عشرة مرّة) آمنه الله تعالى من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة. (صلاة أُخرى) أربع ركعات قال وعنه صلى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة الجمعة أو يومها أو ليلة الخميس أو يومه أو ليلة الاثنين أو يومه أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (سبع مرّات) وإنّا أنزلناه في ليلة القدر (مرّة واحدة) ويفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ منها يقول (مائة مرّة): اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ومائة مرّة) اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَبْرائِيلَ أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر في الجنّة (الخبر). (صلاة أُخرى) أيضاً أربع ركعات قال وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة الجمعة أربع ركعات لا يفرّق بينهنّ يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وسورة الجمعة (مرّة) (والمعوّذتين) (عشر مرّات) وقل هو الله أحد (عشر مرّات) وآية الكرسي وقل يا أيّها الكافرون (مرّة مرّة) ويستغفر الله في كلّ ركعة (سبعين مرّة) ويصلّي على النّبي صلى الله عليه وآله (سبعين مرّة) (ويقول): سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (سبعين مرّة) غفر الله له ما تقدّم

من ذنبه وما تأخّر (الخبر). (صلاة أُخرى) أيضاً أربع ركعات قال وروي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال: من قرأ في ليلة الجمعة أو يومها قل هو الله أحد (مائتي مرّة) في أربع ركعات في كلّ ركعة (خمسين مرّة) غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. (صلاة أُخرى) أيضاً أربع ركعات، قال وروي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة الجمعة أربع ركعات يقرأ فيها قل هو الله أحد (ألف مرّة) في كلّ ركعة (مائتين وخمسين مرّة) لم يمت حتّى يرى الجنّة أو ترى له. (صلاة أُخرى) ركعتان، قال وروي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد (خمسين مرّة) ويقول في آخر صلاته: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِي العَرَبِيِّ** غفر الله تعالى له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (الخبر). (صلاة أُخرى) إحدى عشرة ركعة، قال وروي عنه صلى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة الجمعة إحدى عشرة ركعة بتسليمة واحدة يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب (مرّة) وقل هو الله أحد (مرّة) وقل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ النّاس (مرّة مرّة) فإذا فرغ من صلاته خرّ ساجداً وقال في سجوده (سبع مرّات): **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ** دخل الجنّة يوم القيامة من أيّ أبوابها شاء (الخبر). (السادس) قراءة سورة الجمعة في الرّكعة الأُولى من صلاتي المغرب والعشاء (وقراءة سورة التّوحيد) في الرّكعة الثانية من صلاة المغرب (وقراءة سورة الأعلى) في الرّكعة الثانية من صلاة العشاء. (السابع) الدّعاء للمؤمنين بأسمائهم ففي حديث معتبر عن الصّادق عليه السلام انّه قال: من دعا لعشرة من إخوانه المؤمنين الموتى في ليلة الجمعة أوجب الله له الجنّة. (الثامن) التصدّق ففي المقنعة عن الصّادق عليه السلام قال: الصّدقة ليلة الجمعة ويومها بألف (الخبر). (التاسع) أكل الرمّان ففي مصباح الشيخ روي في أكل الرمّان في يوم الجمعة وفي ليلته فضل كثير (وفي المكارم) انّ الصّادق عليه السلام كان يأكل الرمّان في كلّ ليلة جمعة. (العاشر) كراهة إنشاد الشّعر في ليلة الجمعة ويومها (وقد) ورد في حديث يأتي ذكره في أعمال يوم الجمعة انّه لا يقبل صلاة من أنشد شعراً في ليلة الجمعة ويومها (وروى) الشّيخ الفقيه أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب العروس عن الصّادق عليه السلام من قال بعد الركعتين من نوافل الفجر الأوّل من يوم الجمعة (مائة مرّة): **سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** بنى الله له مسكناً في الجنّة وذكر هذا الدّعاء الشّيخ والسيّد وغيرهما وقالوا: إنّه يستحبّ أن يقال عند السّحر من ليلة الجمعة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِيَ الغَداةَ رِضاكَ وَأَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ**

وَاقْطَعْهُ عَمَّنْ سِواكَ حَتّى لا أَرْجُو وَلا أَخافَ إلّا إيّاكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ثَباتَ اليَقِينِ وَمَحْضَ الإخلاصِ وَشَرَفَ التَّوْحِيدِ وَدَوامَ الاسْتِقامَةِ وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ وَالرِّضا بِالْقَضاءِ وَالقَدَرِ يا قاضِيَ حَوائِجِ السّائِلِينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ما فِي ضَمِيرِ الصّامِتِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعائِي وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَأَوْسِعْ رِزْقِي وَاقْضِ حَوائِجِي فِي نَفْسِي وَإِخْوانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي إلهِي طُمُوحُ الآمالِ قَدْ خابَتْ إلّا لَدَيْكَ وَمَعاكِفُ الهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إلّا عَلَيْكَ وَمَذاهِبُ العُقُولِ قَدْ سَمَتْ إلّا إلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّجاءُ وَإِلَيْكَ المُلْتَجأُ يا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَأَجْوَدَ مَسْؤُولٍ هَرَبْتُ إلَيْكَ بِنَفْسِي يا مَلْجَأَ الهارِبِينَ بِأَثْقالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُها عَلى ظَهْرِي لا أَجِدُ لِي إلَيْكَ شافِعاً سِوى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجاهُ الطّالِبُونَ وَأَمَّلَ ما لَدَيْهِ الرّاغِبُونَ يا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ الأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلى عِبادِهِ فِي كِفاءٍ لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ عَلى عَقْلِي سَبِيلاً وَلا لِلْباطِلِ عَلى عَمَلِي دَلِيلاً.

﴿أعمال يوم الجمعة﴾

وهي أيضاً كثيرة نذكر بعضها طلباً للاختصار (الأوّل) قراءة هذا الدّعاء عند طلوع الفجر من يوم الجمعة (ذكره) السيّد في جمال الأسبوع (وهو): أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّةِ مَلائِكَتِهِ وَذِمَمِ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السّلامُ وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَمِ الأَوْصِياءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السّلامُ آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السّلامُ وَعَلانِيَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللهِ وَطاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (يقول المؤلّف): وقد ورد في حديث معتبر عن الصّادق عليه السلام انّه قال من قال ذلك صباحاً ومساءً ثلاث مرّات آمنه الله ممّا يخاف (الثّاني) قراءة هذا الاستغفار (ثلاثاً) قبل صلاة الصّبح يوم الجمعة (وهو) أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ. (فقد) روي من قال ذلك ثلاثاً قبل صلاة الصّبح يوم الجمعة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. (الثالث) قراءة سورة الجمعة في الرّكعة الأولى من صلاة الصّبح (وسورة التّوحيد) في الرّكعة الثانية (الرّابع) قراءة هذا الدّعاء بعد صلاة الصّبح وقبل ان يتكلّم: اللّهُمَّ ما قُلْتُ فِي جُمُعَتِي هذِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ فِيها مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ فِيها مِنْ نَذْرٍ

فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلِكَ كُلِّهِ فَما شِئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كانَ وَما لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجاوَزْ عَنِّي اللّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلواتِي عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتِي عَلَيْهِ. (ففي جمال الأسبوع) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: من قال ذلك حين يصلّي الغداة قبل أن يتكلّم كان كفّارة له ما بين الجمعة الى الجمعة (وينبغي) إتيان هذا العمل في كلّ شهر (مرّة) على الأقل (وروي) من صلّى صلاة الصّبح يوم الجمعة ثم يجلس ويعقّب ويذكر الله تعالى حتى تطلع الشّمس كان له في الفردوس سبعون درجة (وروى الشّيخ في المصباح) انّه يستحبّ قراءة هذا الدّعاء في تعقيب صلاة الصّبح من يوم الجمعة (وهو): اللّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجى مِنِّي لِعَمَلِي وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها وَتَيْسِيرِ ذلِكَ عَلَيْكَ وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خيراً قَطُّ إِلّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ سِواكَ وَلَسْتُ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَدُنْيايَ وَلا لِيَوْمِ فَقْرِي يَوْمَ يُفْرِدُنِي النّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِذَنْبِي سِواكَ. (الخامس) قراءة سورة الرّحمن بعد صلاة الصبح فإذا بلغ: فبأيّ آلاء ربكما تكذّبان (يقول): لا بشيء من آلائك ربّ أكذّب، روى ذلك في المقنعة عن الصّادق عليه السلام. (السادس) الغسل وهو من السّنن المؤكّدة حتّى إنّ بعض الفقهاء قالوا بوجوبه لورود لفظ الوجوب في الأخبار وهو محمول على تأكّد الاستحباب (ففي خصائص يوم الجمعة) للشّهيد رحمه الله عن النّبي صلى الله عليه وآله من اغتسل يوم الجمعة محيت ذنوبه وخطاياه واذا أخذ في المشي كتب له بكلّ خطوة عشرون حسنة وكان عليّ عليه السلام اذا وبّخ رجلاً يقول له: والله لأنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة فإنّه لا يزال في طهر الى يوم الجمعة الأخرى (وفي حديث معتبر آخر) عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال لعليّ عليه السلام: يا علي اغتسل في كلّ جمعة ولو انّك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه فإنّه ليس شيئاً من التطوّع أعظم منه (وعن الصّادق عليه السلام) من ترك غسل الجمعة متعمّداً فليستغفر الله ولا يعد (ووقته) بعد طلوع الفجر الى الزّوال وكلّما قارب الزّوال كان أفضل، وأمّا من الظهر الى الغروب فالأوفق بالاحتياط هو عدم قصد الأداء أو القضاء بل يقصد الرّجاء، واذا خاف عوز الماء جاز تقديمه يوم الخميس فإن وجد الماء يوم الجمعة أعاد الغسل واذا فاته استحبّ قضاؤه يوم السّبت. فإذا أراد الغسل (يستحبّ) ان يقول: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ (فعن الصّادق عليه السلام) من اغتسل يوم الجمعة وقال ذلك كان طهراً له من الجمعة الى الجمعة. (السابع) غسل الرّأس بالخطمي (ففي الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: غسل الرّأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون.

(الثامن) قصّ الأظفار ولو بحكّها (وروي) قصّها يوم السّبت والخميس (وروي) يوم الأربعاء (وروي) في سائر الأيّام (وفي ثواب الأعمال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الدّاء وأدخل فيه الشّفاء (وفي الفقيه) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى وإن لم تحتج فحكها حكّاً (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قلّم أظفاره يوم الجمعة لم تعف أنامله (وعن الباقر عليه السلام) أنّ من قلّم أظفاره يوم الجمعة يبدأ بخنصره من اليد اليسرى ويختم بخنصره من اليد اليمنى (وفي الخصال) عن الصّادق عليه السلام قال: من قصّ أظفاره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر (وفي الكافي) عن خلف قال: رآني أبو الحسن عليه السلام بخراسان وأنا أشتكي عيني فقال: ألا أدلّك على شيء ان فعلته لم تشتك عينك فقلت: بلى قال: خذ من أظفارك في كلّ خميس قال: ففعلت وما اشتكيت عيني الى يوم أخبرتك (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: من أدمن أخذ أظفاره في كل خميس لم ترمد عينه (وفي الفقيه) عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: من قلّم أظفاره يوم السّبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الضّرس ووجع العين (وفي طبّ الأئمّة) عن الصّادق عليه السلام قال: من أخذ من أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه، ومن أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظفر داء، قال: والكحل يزيد في ضوء البصر وينبت الأشفار (وفيه عنه عليه السلام) كان يقلّم اظفاره في كلّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثم يبدأ بالأيسر وقال من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرّمد (وعن النّبي صلى الله عليه وآله) من أراد ان يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلّم أظافيره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصره من اليسار (وفي الخصال) عن أبي كهمس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علّمني دعاء أستنزل به الرّزق قال لي: خذ من شاربك وأظفارك وليكن ذلك في يوم الجمعة (وفي الكافي) عن الصّادق عليه السلام من أخذ من شاربه وقلّم أظفاره يوم الجمعة ثم قال: **بِاسْمِ اللهِ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** كتب الله له بكلّ شعرة وكلّ قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضاً يصيبه الاّ مرض الموت (وذكره الصّدوق في ثواب الأعمال) وزاد بعد باسم الله جملة وبالله ثم قال: أعطي بكلّ قلامة وجزارة عتق رقبة من ولد إسماعيل (ويستحبّ) دفن الأظفار عند قصّها (التاسع) أخذ الشارب (فعن النّبي صلى الله عليه وآله): لا يطوّلنّ أحدكم شاربه فإنّ الشّيطان يتّخذه مخبأ يستتر به وقال: من لم يأخذ شاربه فليس منّا، وقال: احفوا الشّوارب واعفوا اللّحى ولا تتشبّهوا باليهود، وقال: إنّ المجوس جزّوا لحاهم ووفّروا شواربهم وإنّا نحن نجزّ الشّوارب ونعفي اللّحى وهي الفطرة (ويقول) عند أخذ الشارب: **بِاسْمِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِلَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.** (العاشر) تسريح اللّحية (ويستحبّ) الأخذ من طولها بقصّ مازاد عن القبضة لما استفاض عن العترة الطّاهرة عليهم السلام من الأمر بجزّ مازاد عنها وقطعه وأنّ الزّائد عن القبضة في النّار وأنّ طول اللّحية علامة خفّة العقل (ويحرم) حلق اللّحية لما ورد من النّهي عن ذلك لأنّه من عمل قوم لوط ولعن فاعله (وقد ورد عن النّبي صلى الله عليه وآله) أنّ حلق اللّحية من المثلة وأنّ على من فعله لعنة الله (وورد) انّه ليس منّا من حلق وفسّره جماعة كثيرة من العلماء منهم ابن أبي‌جمهور بحلق اللّحية هنا. (الحادي عشر)

التطيّب، ولبس أفخر الثياب، والاكتحال والسّواك، وحلق الرّأس، فعن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان عنده طيب فليمسّ منه وعليكم بالسّواك (وفي الكافي) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال لي حبيبي جبرائيل عليه السلام: تطيّب يوماً ويوماً لا ويوم الجمعة لابدّ منه (وعن الصّادق عليه السلام) حقّ على كلّ مسلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من الطّيب (وفي الكافي عنه عليه السلام): ليتزيّن أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيّب ويسرّح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيّأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السّكينة والوقار وليحسن عبادة ربّه وليفعل الخير ما استطاع فإنّ الله يطّلع على الأرض ليضاعف الحسنات (وقال الباقر عليه السلام): السّواك يذهب بالبلغم ويزيد في العقل (وقال الصّادق عليه السلام): عليكم بالسّواك فانّه يجلو البصر (وعنه عليه السلام) قال: عليكم بالكحل فإنه يطيّب الفم الخ (وعنه عليه السلام) في حلق الرأس قال: إنّي لأحلق كلّ جمعة فيما بين الطّلية إلى الطّلية (الثاني عشر) المبادرة الى المسجد والمشي بالسّكينة والوقار والإقبال على الدّعاء والدّعاء لنفسه والمؤمنين (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقرّبون معهم قراطيس من فضّة وأقلام من ذهب فيجلسون على أبواب المساجد على كراسي من نور فيكتبون النّاس على منازلهم الأوّل والثاني حتّى يخرج الإمام فاذا خرج الإمام طووا صحفهم ولا يهبطون في شيء من الأيام إلّا يوم الجمعة يعني الملائكة المقرّبين (يقول المؤلّف): فينبغي على كلّ أحد أن يستكثر في هذا اليوم من الدّعاء لنفسه ولوالديه ولموتاه وللمؤمنين جميعاً خصوصاً عند ما يدخل المسجد فانّه وضع للعبادة وان أفضل العبادة الدّعاء وانّه ما من شيء أفضل عند الله تعالى من ان يسأل ويطلب ممّا عنده (وقد ورد) أنّ النّبي صلى الله عليه وآله ذكر يوم الجمعة فقال: فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأل الله شيئاً إلّا أعطاه، وفيما وعظ الله تعالى به عيسى بن مريم عليه السلام: ادعني دعاء الحزين الغريق الّذي ليس له مغيث غيري يا عيسى سلني ولا تسل غيري فيحسن منك الدّعاء ومنّي الإجابة ولا تدعُني إلّا متضرّعاً اليّ وهمّك همّاً واحداً فإنّك متى تدعُني كذلك أجبك (الثالث عشر) زيارة النّبي صلى الله عليه وآله والأئمّة الطّاهرين عليهم السلام (قال الشّيخ في المصباح والسيّد) في جمال الأسبوع وغيرهما أنّه يستحبّ زيارة النّبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في يوم الجمعة وذكر رواية عن الصّادق عليه السلام في كيفيّة زيارتهم فيه مرّت مع ذكر الزيارات في ص ٢٧٥ (الرابع عشر) زيارة قبور الصّلحاء والمؤمنين وقبر الوالدين والأقارب (ويستحبّ) الترحّم عليهم والاستغفار لهم وإهداء ثواب الأعمال والصّدقة خصوصاً قراءة القرآن اليهم فانّ ذلك يصلهم (وفي المجالس) عن الباقر عليه السلام قال: إذا كان يوم الجمعة فزوروا (قبور) الموتى فانّه من كان منهم في ضيق وسّع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يعلمون بمن أتاهم ويفرحون (وفي حديث آخر) روى أنّهم يعلمون بمن زارهم ويفرحون به ويأنسون اليه، والأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام في ذلك كثيرة جدّاً وقد مرّت نبذة منها في ص٤٧٩ (الخامس عشر) قراءة سور مخصوصة من القرآن وهي سورة النّساء، وهود، والكهف، والإسراء، والصّافات، والرحمن، والدّخان، (وفي رواية) سورة الأحقاف، والمؤمنين، أيضاً قال (الشّيخ في

المصباح): ويستحبّ عقيب الفجر يوم الجمعة ان يقرأ (مائة مرّة) قل هو الله أحد ويصلّي على النّبيﷺ (مائة مرّة) وان يستغفر الله (مائة مرّة) ويقرأ سورة هود، والكهف، والصّافات، والرّحمن، (وفي ثواب الأعمال) عن عليّعليه السلام قال: من قرأ سورة النّساء في كلّ جمعة أمن من ضغطة القبر (وفيه) عن الباقرعليه السلام قال: من قرأ سورة هود في كلّ جمعة بعثه الله يوم القيامة في زمرة النّبيّين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة (وفيه عن الصّادقعليه السلام) قال: من قرأ سورة والصّافّات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كلّ آفة مدفوعاً عنه كلّ بلية في الحياة الدّنيا مرزوقاً في الدّنيا بأوسع ما يكون من الرّزق ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبّار عنيد وان مات في يومه أو ليلته بعثه الله شهيداً وأماته شهيداً وأدخله الجنّة مع الشّهداء في الجنّة (وفيه عنهعليه السلام) قال: من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسّعادة اذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النّبيّين والمرسلين (**يقول المؤلّف**): وقد مرّ فضل قراءة سورة الإسراء، والكهف، والأحقاف، والدخان، قريباً ص٧٠٩ (وفي خصائص يوم الجمعة للشّهيدرحمه الله) ومن قرأ السّورة الّتي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلّى الله عليه وملائكته (وفي البلد الأمين) روى ان من قرأ الجحد (عشراً) قبل طلوع الشّمس من يوم الجمعة ودعا استجيب له (وروى) أنّ زين العابدينعليه السلام كان اذا أصبح من يوم الجمعة يكرّر قراءة آية الكرسي الى حين الزّوال ثمّ لمّا يفرغ من الصّلوات يشرع بقراءة سورة القدر (**واعلم**) انّه روي لقراءة آية الكرسي على التّنزيل[1] في يوم الجمعة فضل كثير (**السادس عشر**) **إتيان الصّلوات الواردة** ليوم الجمعة وهي كثيرة وسيأتي ذكر بعضها في ضمن ذكر سائر الصّلوات في المطلب التّاسع ص٧٥٦ (**السابع عشر**) **التنفل بعشرين ركعة** (وفي خصائص يوم الجمعة للشّهيدرحمه الله) قال: وأفضله ان تفرّق سداس عند انبساط الشّمس وقيامها وارتفاعها والركعتان الباقيتان بعد الزّوال وجعل السّتّة الأولى بين الفرضين وذلك مرويّ مشهور (**الثامن عشر**) **قراءة سورتي الجمعة والمنافقين** في صلاة الظّهر من يوم الجمعة (**وسورتي الجمعة والتوحيد**) في صلاة العصر من يوم الجمعة (ففي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام انّه قال: الواجب على كلّ مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربّك الأعلى، وفي صلاة الظّهر بالجمعة والمنافقين، فاذا فعل ذلك فكأنّما يعمل كعمل رسول اللهﷺ وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنّة (وفي الكافي) عن الحلبي قال: سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن القراءة في الجمعة اذا صلّيت وحدي أربعاً أجهر بالقراءة فقال: نعم وقال: اقرأ بسورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة (**التاسع عشر**) **قراءة هذه السّور والآيات** عندما يسلّم من صلاة الظّهر من يوم الجمعة وهي الحمد (سبع مرّات) قل أعوذ بربّ النّاس (سبع مرّات) قل أعوذ بربّ الفلق (سبع مرّات) قل هو الله أحد

---

(١) قال المجلسيرحمه الله: آية الكرسي على التّنزيل على رواية عليّ بن إبراهيم والكليني (هكذا) اللهُ لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القيّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السّماوات وَما فِي الأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثّرى عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الذِي (الى) هُمْ فِيها خالِدُونَ (وبعدها) وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ (منه).

(سبع مرّات) قل يا أيّها الكافرون (سبع مرّات) وآخر سورة براءة: لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ (الخ) وآخر سورة الحشر: لَوْ أَنْزَلْنا هذَا القُرْآنَ عَلى جَبَلٍ (الخ) وخمس آيات من آل عمران: إِنَّ في خَلْقِ السّماواتِ وَالأَرْضِ (الى قوله) إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ (فقد روى الشّيخ في المصباح) عن الصّادق عليه السلام من قرأها كفى الله عنه البلايا وشرّ الأعداء من الجمعة الى الجمعة (العشرون) صلاة ركعتين بعد صلاة الظّهر يقرأ في (الركعة الأولى) الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (سبع مرّات) وفي (الركعة الثانية) مثل ذلك ويقول بعد فراغه منها: اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ الَّتِي حَشْوُها البَرَكَةُ وَعُمّارُها المَلائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبِينا إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السّلامُ (فقد روى الشّيخ في المصباح) انّه روي عنهم من صلّى هذين الركعتين بعد صلاة الظّهر يوم الجمعة وقرأ هذا الدّعاء لم تضرّه بليّة ولم تصبه فتنة الى الجمعة الأخرى وجمع الله بينه وبين محمّد صلى الله عليه وآله وبين إبراهيم عليه السلام (وقال المجلسي رحمه الله): ولو قرأ هذا الدّعاء غير الهاشمي يقول بدل: وَأَبِينا وَأَبِيهِ (الحادي والعشرون) الاستغفار بعد العصر من يوم الجمعة (سبعين مرّة) بأن يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ حتّى يغفر الله جميع ذنوبه (الثاني والعشرون) قراءة سورة القدر بعد العصر أيضاً (مائة مرّة) ففي المجالس عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ لله عزّ وجل يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطى كلّ عبد منها ماشاء فمن قرأ انّا أنزلناه بعد العصر يوم الجمعة (مائة مرة) وهب الله له تلك الألف ومثلها (الثالث والعشرون) الصّدقة (ففي الفقيه) عن الصّادق عليه السلام في الرّجل يريد ان يعمل شيئاً من الخير مثل الصّدقة والصّوم ونحوهما قال:(يستحبّ) ان يكون ذلك في يوم الجمعة فانّ العمل فيه يضاعف (وعنه عليه السلام) قال: كان أبي يقول: الصّدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيّام (ومرّ) في أعمال ليلة الجمعة الحديث المرويّ عن الصّادق عليه السلام انّه قال: الصّدقة ليلة الجمعة ويومها بألف (الرابع والعشرون) إطراق العيال بشيء (ففي الفقيه) قال رسول الله صلى الله عليه وآله أطرقوا أهاليكم كلّ يوم جمعة بشيء من الفاكهة واللّحم حتّى يفرحوا بالجمعة (الخامس والعشرون) أكل الرمّان على الرّيق وسبع أوراق من الهندباء قبل الزّوال (ففي المحاسن) عن زياد بن مروان قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول: من أكل رمّانة يوم الجمعة على الرّيق نوّرت قلبه أربعين صباحاً فان أكل رمّانتين فثمانين يوماً فان أكل ثلاثاً فمائة وعشرين يوماً وطردت عنه وسوسة الشّيطان ومن طردت عنه وسوسة الشّيطان لم يعص الله ومن لم يعص الله أدخله الله الجنّة، وقد تقدم في أعمال ليلة الجمعة ص٧١٣ أنّ في أكل الرمّان في يوم الجمعة وفي ليلته فضلاً كثيراً (وفي المحاسن) عن الصّادق عليه السلام قال: من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزّوال دخل الجنة (السادس والعشرون) (قراءة الأدعية المأثورة) كدعاء العشرات وقد مرّ في ص١٠٤ ودعاء السّمات وقد مرّ في ص١٠٧ ودعاء الندبة وقد مرّ في ص١٥٩ ودعاء اللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وقد مرّ في ص١٦٦ ودعاء اللّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ وقد مرّ في ص١٦٨ والدعاء السادس والأربعين من الصّحيفة السجّاديّة (وهو): يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ العِبادُ الخ وهو دعاء زين العابدين عليه السلام في يوم الفطر والجمعة، والدعاء الثامن والأربعين من الصّحيفة (وهو):

اللّهُمَّ هذا يَوْمٌ مُبارَكٌ الخ وهو دعاؤه في يوم الأضحى والجمعة وانّما لم ندرج الأدعية هنا أيضاً حذراً من التكرار في الأدعية الخمسة الأولى وتجنّباً للتّطويل من ذكر الدعاءين الأخيرين (ويستحبّ) عند زوال الشمس أن يدعو بهذا الدّعاء (ذكره الشّيخ في المصباح) قال: رواه محمّد بن مسلم عن الصّادق عليه السلام (وهو): لا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً (ثم يقول): يا سابِغَ النِّعَمِ يا دافِعَ النِّقَمِ يا بارِئَ النَّسَمِ يا عَلِيَّ الهِمَمِ يا مُغْشِيَ الظُّلَمِ يا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالألَمِ يا مُونِسَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يا عالِماً لا يُعَلَّمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أنْتَ أهْلُهُ يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِناءٌ ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ البُكاءُ سُبْحانَكَ لا إلهَ إلّا أنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأرْضِ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ (وقال الكفعمي رحمه الله) في الجنّة (وروى عنهم) من دعا بهذا الدّعاء كلّ يوم جمعة (سبعين مرّة) فانّه لا يمضي عليه ثلاث جُمَع الّا وقد أغناه الله تعالى من كلّ أحد بفضله (وهو): بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ يا مُفِيدُ يا غَفُورُ يا وَدُودُ أغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَبِطاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ (ويستحبّ) قراءة دعاء الأحزاب في يوم الجمعة وهو دعاء جليل مرويّ عن الصّادق عليه السلام (وقد ذكر) له أصحابنا شرحاً طويلاً وذكروا انه يقرأ للنّصر والظّفر وللدّخول على الملوك وغير ذلك من المهمّات (وهو): بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ أخَذْتُ الأوَّلِينَ الخ وانّما لم نذكر الدّعاء بطوله مخافة الإطالة (وهناك) أدعية أخرى يستحبّ قراءتها في يوم الجمعة يجدها الدّاعي في مظانّها (واعلم) انّ الشّيخ في المصباح قال: إنّ آخر ساعة يوم الجمعة الى غروب الشمس هي الساعة الّتي يستجاب فيها الدعاء (فينبغي) ان يستكثر من الدعاء في تلك الساعة، (وروى) ان تلك السّاعة هي اذا غاب نصف القرص وبقي نصفه، وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت فيستحبّ الدّعاء فيها (ويستحبّ) قراءة هذا الدّعاء (رواه ابن الباقي في اختياره) عن النّبي صلى الله عليه وآله في ساعة استجابة الدّعاء (وهو) سُبْحانَكَ لا إلهَ إلّا أنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأرْضِ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ. ثمّ يدعو بما يحب (السابع والعشرون) الإكثار من الصّلاة على محمّد وآله (ففي خصائص يوم الجمعة للشّهيد رحمه الله) عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال: أكثروا من الصّلوات عليّ في كلّ

جمعة فمن كان أكثركم صلاة عليّ كان أقربكم مني منزلة ومن صلّى عليّ يوم الجمعة (مائة مرّة) جاء يوم القيامة وعلى وجهه نور ومن صلّى عليّ في يوم الجمعة (ألف مرّة) لم يمت حتّى يرى مقعده من الجنّة (وقال الصّادقعليه السلام): ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلوات على محمّد وآل محمّد الخ (وفي الكافي) عن عمر بن زيد قال: قال لي أبو عبد اللهعليه السلام: يا عمر انّه اذا كان ليلة الجمعة نزل من السّماء ملائكة بعدد الذّر بأيديهم أقلام الذّهب وقراطيس الفضّة لا يكتبون الى ليلة السّبت الاّ الصّلوات على محمّد وآل محمّد صلّى الله عليهم فأكثر منها (وقال): يا عمر إنّ من السّنة ان تصلّي على محمّد وأهل بيته في كلّ جمعة (ألف مرّة) وفي سائر الأيّام (مائة مرّة) ومن صلّى على محمّد وآل محمّد في يوم جمعة (مائة) صلاة واستغفر (مائة مرّة) وقرأ قل هو الله أحد (مائة مرّة) غفر له البتّة (وفي ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام انه سئل عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال: الصّلاة على محمّد وآل محمّد (مائة مرّة) (ومرّة) بعد العصر وما زدت فهو أفضل (وقال الشّيخ في المصباح) وممّا يختصّ بيوم الجمعة استحباب الصّلوات على النّبي وآله ما قدر عليه فان تمكّن من (ألف مرّة) فعل والاّ (فمائة مرّة) (فيقول): **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْ دَرَجَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً** (وقد) ورد انّ أحسن الأوقات للصّلوات بعد العصر من يوم الجمعة، فمن قال بعد العصر من يوم الجمعة: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأوْصِياءِ المَرْضِيِّينَ بِأفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَالسّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى أرْواحِهِمْ وَأجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.** كان له من الأجر مثل ثواب عمل الجنّ والإنس في ذلك اليوم (وقد ذكرها) مشايخ الحديث بأسناد معتبرة وفضائل عظيمة في كتبهم، والأفضل قراءة هذا الدّعاء (عشراً) والاّ (سبعاً) (فقد روى السيّد في جمال الأسبوع) عن الصّادقعليه السلام قال: من صلّى على محمّدٍ وآله حين يصلّي العصر يوم الجمعة قبل ان ينفتل من صلاته (عشر مرّات) يقول: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأوْصِياءِ المَرْضِيِّينَ** الخ صلّت عليه الملائكة من تلك الجمعة الى الجمعة المقبلة في تلك السّاعة (وأيضاً روى عنهعليه السلام) أنّه قال: إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل ذلك (سبعاً) (وفي الكافي) عن أحدهما اذا صلّيت العصر يوم الجمعة وقلت: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الأوْصِياءِ المَرْضِيِّينَ** الخ فمن قالها كتب الله له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيّئة وقضى له مائة ألف حاجة ورفع له بها مائة ألف درجة (قال الكلينيرحمه الله) وروي أنّ من قالها (سبع مرّات) ردّ الله عليه من كلّ عبد حسنة وكان عمله ذلك اليوم مقبولاً وجاء يوم القيامة وبين عينيه نور (وروى ابن ادريسرحمه الله في السّرائر)

عن جامع البزنطي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من صلّى على محمّد وآله فيما بين الظّهرين عدل سبعين ركعة (وروى الشّيخ في المصباح) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظّهر: **اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** لم يكتب عليه ذنب سنة (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظّهر: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.** لم يمت حتّى يدرك القائم المهدي عليه السلام (وفي الجنّة عنه عليه السلام) من صلّى على النّبي صلى الله عليه وآله بهذه الصّلاة يوم الجمعة (مائة مرّة) قضى الله له ستّين حاجة ثلاثين من حوائج الدّنيا وثلاثين من حوائج الآخرة (وقال الشّيخ في المصباح) أنّه يستحبّ أن يقول (مائة مرّة): **صَلَواتُ اللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَأَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ** (ويستحبّ) أن يقول: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.** وان قال ذلك (مائة مرّة) كان له فضل كثير (ويستحبّ) في كلّ الأوقات لا سيّما في يوم الجمعة قراءة:

﴿الصّلوات على الحجج الطّاهرة عليهم السلام﴾

ذكرها الشّيخ في المصباح في أعمال يوم الجمعة قال: أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبيالفضل الشّيباني قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدّالية لفظاً قال: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة (خمس وخمسين ومائتين) أن يملي عليّ من الصّلوات على النّبي وأوصيائه (عليه وعليهم السّلام) وأحضرت معي قرطاساً كبيراً فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب قال:

﴿الصّلوات على النّبيّ صلى الله عليه وآله﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما حَمَلَ وَحْيَكَ وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما أَحَلَّ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَعَلَّمَ كِتابَكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما أَقامَ الصَّلاةَ وَآتى الزَّكاةَ وَدَعا إِلى دِينِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الكُرُوبَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الغَمّاءَ وَأَجَبْتَ بِهِ

الدُّعاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ البِلادَ وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ الفَراعِنَةَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما أَضْعَفْتَ بِهِ الأَمْوالَ وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الأَهْوالِ وَكَسَرْتَ بِهِ الأَصْنامَ وَرَحِمْتَ بِهِ الأَنامَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الأَدْيانِ وَأَعْزَزْتَ بِهِ الإيمانَ وَتَبَّرْتَ بِهِ الأَوْثانَ وَعَظَّمْتَ بِهِ البَيْتَ الحَرامَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

﴿الصّلوات على أمير المؤمنين عليه السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعِي إِلى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قاصِمِ الكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ الفَجَرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

﴿الصّلوات على السّيدة فاطمة عليها السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فاطِمَةَ الزَكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمِّ أَحِبّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ الَّتِي انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلى نِساءِ العالَمِينَ اللّهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها وَكُنْ الثّائِرَ اللّهمَّ بِدَمِ أَوْلادِها اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أَئِمَّةِ الهُدى وَحَلِيلَةَ صاحِبِ اللِّواءِ وَالكَرِيمَةَ عِنْدَ المَلأَ الأَعْلى فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلى أُمِّها صَلاةً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ أَبِيها مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُقِرُّ بِها عَيْنَ ذُرِّيَّتِها وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي فِي هذِهِ السّاعَةِ أَفْضَلَ التَحِيَّةِ وَالسَّلامِ.

﴿الصّلوات على الحسن والحسين عليهما السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ وَابْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطَي الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلادِ النَّبِيِّينَ

وَالمُرْسَلِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الزَّكِيُّ الهادِي المَهْدِيُّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هذِهِ السّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسّلامِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الكَفَرَةِ وَطَرِيحِ الفَجَرَةِ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ تَعالى الطّالِبُ بِثارِكَ وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهارِ دَعْوَتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَيْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ تَعالى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ خاذِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ واعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبى نِساءَكَ أَنَا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ والاهم وَمالأَهُمْ وَأَعانَهُمْ عَلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَبابُ الهُدى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى وَالحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسِي وَشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي.

﴿الصّلوات على عليّ بن الحسين عليهما السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّةَ الهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجسِ وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ حَتّى تَبْلُغَ بِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

﴿الصّلوات على محمّدبن عليٍّ عليهما السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ العِلْمِ وَإِمامِ الهُدى وَقائِدِ أَهْلِ التَّقْوى وَالمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِكَ اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمَناراً لِبِلادِكَ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرجِماً لِوَحْيِكَ وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِ وَحَذَّرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأُمَنائِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

﴿الصّلوات على جعفر بن محمّد عليهما السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ خازِنِ العِلْمِ الدّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ النُّورِ المُبِينِ اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِكَ وَوَحْيِكَ وَخازِنَ عِلْمِكَ وَلِسانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿الصّلوات على موسى بن جعفر عليهما السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَمِينِ المُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ البَرِّ الوَفِيِّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ المُبِينِ (المُنِير) المُجْتَهِدِ المُحْتَسِبِ الصّابِرِ عَلَى الأذى فِيكَ اللّهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ مَا اسْتُودِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَى المَحَجَّةِ وَكابَدَ أَهْلَ العِزَّةِ وَالشِّدَّةِ فِيما كانَ يَلْقى مِنْ جُهّالِ قَوْمِهِ رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

﴿الصّلوات على عليّ بن موسى عليهما السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضِيتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ وَقائِماً بِأَمْرِكَ وَناصِراً لِدِينِكَ وَشاهِداً

عَلى عِبادِكَ وَكَما نَصَحَ لَهُمْ فِي السِرِّ وَالعَلانِيَةِ وَدَعا إلى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

﴿الصّلوات على محمّدبن عليّ بن موسى عليهم السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسى عَلَمِ التُّقى وَنُورِ الهُدى وَمَعْدِنِ الوَفاءِ وَفَرْعِ الأَزْكِياءِ وَخَلِيفَةِ الأَوْصِياءِ وَأَمِينِكَ عَلى وَحْيِكَ اللّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحَيْرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكّى فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْصِيائِكَ إنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

﴿الصّلوات على عليّ بن محمّد عليهما السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الأَوْصِياءِ وَإمامِ الأَتْقِياءِ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ وَالحُجَّةِ عَلَى الخَلائِقِ أَجْمَعِينَ اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوابِكَ وَأَنْذَرَ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقابِكَ وَحَذَّرَ بَأْسَكَ وَذَكَّرَ بِآياتِكَ وَأَحَلَّ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَبَيَّنَ شَرايِعَكَ وَفَرايِضَكَ وَحَضَّ عَلى عِبادَتِكَ وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ يا إلهَ العالَمِينَ قال أبومحمّد اليمني: فلمّا انتهيت الى الصّلوات عليه أمسك فقلت له في ذلك فقال: لولا انّه دين أمرنا الله أن نفعله ونؤدّيه الى أهله لأحببت الإمساك ولكنّه الدّين اكتب:

﴿الصّلوات على الحسن بن عليّبن محمّد عليهم السلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ البَرِّ التَّقِيِّ الصّادِقِ الوَفِيِّ النُّورِ المُضِيءِ خازِنِ عِلْمِكَ وَالمُذَكِّرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ الهُداةِ الرّاشِدِينَ وَالحُجَّةِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ

مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلادِ رُسُلِكَ يا إِلهَ العالَمِينَ.

﴿الصّلوات على وليّ الأمر المنتظر عليه﴾
﴿وعلى آبائه السّلام﴾

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ اللّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ العَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السّلامُ وَاجْعَلْنِي اللّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأْمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ إِلهَ الحَقِّ آمِينَ.

﴿صلوات أُخرى منسوبة الى أبي الحسن﴾
﴿الضرّاب الاصفهاني مرويّة عن صاحب الزّمان(عج)﴾

ذكرها الشّيخ في المصباح والسيّد في جمال الأسبوع في أعمال عصر يوم الجمعة (قال السيّد ﷺ): إنّها مرويّة عن مولانا المهدي (صلوات الله عليه) وهي ما إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر فلا تتركها أبداً لأمر أطلعنا الله جلّ جلاله عليه ثم ذكر الصّلوات مع ذكر سندها (وقال الشّيخ في المصباح): إنّها مرويّة عن صاحب الزّمان(عج) خرجت الى أبي‌الحسن الضرّاب الاصفهاني بمكّة بإسناد لم نذكره اختصاراً (نسختها) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ المُنْتَجَبِ فِي المِيثاقِ المُصْطَفى فِي الظِّلالِ المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ البَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ المُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ المُرْتَجى لِلشَّفاعَةِ المُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللهِ اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ

وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالمَنْزِلَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ وَصَلِّ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ على عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى الخَلَفِ الهادِي المَهْدِيِّ إمامِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةِ الهادِينَ العُلَماءِ الصّادِقِينَ الأَبْرارِ المُتَّقِينَ دَعائِمِ دِينِكَ وَأَرْكانِ تَوْحِيدِكَ وَتَراجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخُلَفائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهم بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثِيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً لا يُحِيطُ بِها إِلّا أَنْتَ وَلا يَسَعُها إِلّا عِلْمُكَ وَلا يُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ المُحْيِي سُنَّتَكَ القائِمِ بِأَمْرِكَ الدّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ اللّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ وَزَيِّنْ الأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ اللّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِيْنَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ وَازْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظّالِمِينَ

وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الجَبّارِينَ اللّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيا ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ما أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دِينِكَ وَأَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خالِصاً مُخْلِصاً لا شَكَّ فِيهِ وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ وَلا باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ اللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ وَأَخْمِد بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جائِرٍ وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ اللّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ وَاسْتَأْصِلِ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ وَسَعى فِي إِطْفاءِ نُورِهِ وَأَرادَ إِخْمادَ ذِكْرِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ المُصْطَفى وَعَلِيٍّ المُرْتَضى وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَالحَسَنِ الرِّضا وَالحُسَيْنِ المُصَفّى وَجَمِيعِ الأَوْصِياءِ مَصابِيحِ الدُّجى وأَعْلامِ الهُدى وَمَنارِ التُّقى وَالعُرْوَةِ الوُثْقى وَالحَبْلِ المَتِينِ وَالصِّراطِ المُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَوُلاةِ عَهْدِكَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ فِي أَعْمارِهِمْ وَزِدْ فِي آجالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصى آمالِهِمْ دِيناً وَدُنْياً وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(يقول المؤلّف) وقد مرّت في أعمال يوم عرفة ص٦٢١ صلوات مرويّة عن الصّادقعليه‌السلام من قرأها يسرّ محمّداً وآل محمّد (واعلم) أنّ الأعمال والآداب الواردة عن الحجج الطّاهرةعليهم‌السلام لهذا اليوم العظيم كثيرة ونحن نكتفي هنا بما ذكرناه طلباً للاختصار، ومن أراد أكثر من ذلك فليراجع المطوّلات (وفي الخصال) كان النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله إذا خرج في الصّيف من بيت خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشّتاء من البرد دخل يوم الجمعة (وقد روى) انّه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة.

(مكروهات يوم الجمعة) (قال الشّيخ في المصباح): الحجامة يوم الجمعة مكروهة وروي جوازها (انتهى) (ويكره) فيه إنشاد الشّعر (ففي الفقيه) عن الصّادقعليه‌السلام قال من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظّه من ذلك اليوم (وفي التّهذيب) عنهعليه‌السلام قال يكره رواية الشّعر للصّائم والمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى باللّيل، قال الرّاوي: قلت: وإن كان شعر حقّ قال: وإن كان شعر حقّ (وعنهعليه‌السلام) قال رسول الله: من تمثّل ببيت شعر من الخنى ليلة الجمعة لم تقبل منه صلاة في تلك اللّيلة ومن تمثّل يوم الجمعة لم تقبل منه صلاة في يومه ذلك (قال بعض العلماء): وينبغي حمله على غير ما كان في مدح النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمةعليهم‌السلام ورثائهم أو مدح عالم أو مؤمن أو رثائه بحقّ أو ما اشتمل على حكمة أو موعظة (ويكره) فيه السّفر قبل الصّلاة (وفي

مصباح الكفعمي) عن الرّضا قال: ما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصّلاة ان لا يحفظه الله تعالى في سفره ولا يخلفه في أهله ولا يرزقه من فضله (وجاء في حديث آخر) إنّ من سافر قبل الصّلاة ناداه ملك: لا ردّه الله (ويكره) فيه التحدّث بأحاديث الجاهليّة (ففي الفقيه) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الشّيخ يحدّث بأحاديث الجاهلية فارموا رأسه ولو بالحصى (**واعلم**) أنّ يوم الجمعة يختصّ بالإمام الحجّة(عج) من جهات عدّة (منها) أنّ ولادته كانت في هذا اليوم (ومنها) أنّه سيظهر يوم الجمعة ويترقّب ظهوره في هذا اليوم أكثر من أيّام أخر، ولذلك ينتظر الفرج في يوم الجمعة، فقد جاء في زيارته عليه السلام المتقدّمة ص٤٦٨ **هذا يوم الجمعة وهو يومك المتوقّع فيه ظهورك والفرج فيه للمؤمنين على يدك** (وقد) قال بعض العلماء: ولعلّ احتساب يوم الجمعة من الأعياد الأربعة هو لظهوره في مثل هذا اليوم وقمعه دابر الشرك والكفر وتطهيره الأرض من أدران الخطايا والمعاصي والجبّارين والملحدين والكافرين والمنافقين وإظهار كلمة الحقّ وإعلاء شأن الدّين فتشرق الأرض بنور جماله ويكون إذ ذاك يوم فرح وسرور عظيمين للمؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها فيتحقّق: وأشرقت الأرض بنور ربها (انتهى). (**فينبغي**) في هذا اليوم قراءة الصّلوات الكبيرة وقراءة الدّعاء الوارد عن الرّضا عليه السلام بشأن الإمام المهدي(عج) وهو **اللّهمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ** الخ وقد مرّ في ص١٦٦ وقراءة الدّعاء المرويّ عن أبي‌عمر والعمري(رض) الّذي أملاه على أبي علي محمّد بن همام وأمره ان يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمّد عليهم السلام وقد مرّ أيضاً في ص١٦٨ (**واعلم**) انّه ورد في روايةٍ أن ليلة السّبت حكمها كحكم ليلة الجمعة (**فينبغي**) ان يقرأ ليلة السّبت ما يقرأ ليلة الجمعة.

المطلب التاسع في ذكر بعض صلواتٍ مندوبة

تعرّضنا لكثير من الصّلوات المندوبة فيما سبق للمناسبات الّتي اقتضت التعرّض إليها وبقيت أقسام أخر لم نأت عليها هناك لعدم المناسبة الموضعيّة فخصّصنا هنا مجالاً لذكر أهمّها تتميماً للفائدة (منها):

صلاة النّبي صلى الله عليه وآله

روى السيّد (في جمال الأسبوع) عن يونس بن هشام عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن صلاة جعفر فقال: أين أنت عن صلاة النّبي صلى الله عليه وآله فعسى رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصلّ صلاة جعفر قط ولعلّ جعفر لم يصلّ صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله قطّ فقلت: علّمنيها قال: تصلّي ركعتين تقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وإنّا أنزلناه في ليلة القدر (خمس عشرة مرّة) ثم تركع فتقرؤها (خمس عشرة مرّة) و(خمس عشرة مرّة) إذا استويت قائماً (وخمس عشرة مرّة) إذا سجدت و(خمس عشرة مرّة) إذا رفعت رأسك من السّجود (وخمس عشرة مرّة) في السّجدة الثّانية و(خمس عشرة مرّة) قبل أن تنهض الى الرّكعة الأُخرى (ثم تقوم) الى الرّكعة الثانية فتفعل كما فعلت في الرّكعة الأُولى ثمّ تنصرف وليس بينك وبين الله ذنب إلّا وقد غفر لك وتعطى جميع ما سألت وتدعو عقيب هذه

الصّلاة بهذا الدّعاء (وهو): لا إلهَ إلَّا اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنَا الأوَّلِينَ لا إلهَ إلَّا اللهُ إلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا إلهَ إلَّا اللهُ لا نَعْبُدُ إلّا إيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ (وَلِلّهِ المُلْكُ وَالحَمْدُ) وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ أنْتَ نُورُ السّماوات وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الحَمْدُ وَأنْتَ قَيّامُ السَّماواتِ وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الحَمْدُ وَأنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وإنْجازُكَ حَقٌّ وَالجنَّةُ حَقٌّ وَالنّارُ حَقٌّ (وَأنْتَ الحَقُّ) اللّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خاصَمْتُ وَإلَيْكَ حاكَمْتُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وَأخَّرْتُ وَأسْرَرْتُ وَأعْلَنْتُ أنْتَ إلهي لا إلهَ إلّا أنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَوّابُ الرَّحيمُ (كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ). قال العلّامة المجلسي في البحار: هذه الصّلاة من المشهورات وأوردها الأصحاب في كتبهم، لكنّ العلّامة والشّهيد وجماعة خصّوها بيوم الجمعة ولعلّه لأنّ الشّيخ ذكرها في سياق أعماله ولا حجّة فيه لأنّه أكثر ما أورده في أعمال الجمعة لا اختصاص لها باليوم وإنّما أوردها فيه لكونه أشرف الأوقات لايقاع الطّاعات، ولا يظهر من الرّواية المتقدّمة اختصاص، فالأقوى استحباب الإتيان بها في سائر الأوقات.

صلاة عليّ امير المؤمنين

روى الشّيخ في المصباح والسيّد في جمال الأسبوع عن الصّادق أنّه قال: من صلّى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وقضيت حوائجه يقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (خمسين مرّة) فإذا فرغ منها دعا بهذا الدّعاء (وهو تسبيحه): سُبْحانَ مَنْ لا تَبِيدُ مَعالِمُهُ سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ سُبْحانَ مَنْ لا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ سُبْحانَ مَنْ لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يُشارِكُ أحَداً فِي أمْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا إلهَ غَيْرُهُ (ويدعو بعد ذلك فيقول): يا مَنْ عَفا عَنِ السَيِّئاتِ وَلَمْ يُجازِ بِها ارْحَمْ عَبْدَكَ يا اللهُ نَفْسِي نَفْسِي أنَا عَبْدُكَ يا سَيِّداهُ أنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أيا رَبّاه إلهي بِكَيْنُونَتِكَ يا أمَلاهُ يا رَحْماناهُ يا غِياثاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لا حيلَةَ لَهُ يا مُنْتَهى رَغْبَتاهُ يا مُجْرِيَ الدَّمِ فِي عُرُوقِي عَبْدُكَ يا سَيِّداه يا مالِكاهُ أيا هُوَ أيا هُوَ يا رَبّاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لا حِيلَةَ لِي وَلا غِنى بِي عَنْ نَفْسِي وَلا أسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا أجِدُ مَنْ أُصانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أسْبابُ الخَدايِعِ عَنّي

وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هذَا المَقامَ يا إِلهِي بِعِلْمِكَ كانَ هذا كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صانِعٌ بِي وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعائِي أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لا فَإِنْ قُلْتَ لا فَيا وَيْلِي يا وَيْلِي يا وَيْلِي يا عَوْلِي يا عَوْلِي يا عَوْلِي يا شِقْوَتِي يا شِقْوَتِي يا شِقْوَتِي يا ذُلِّي يا ذُلِّي يا ذُلِّي إِلى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ ماذا أَوْ إِلى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يا واسِعَ المَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَما هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجاءُ لَكَ فَطُوبى لِي أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا المَسْعُودُ فَطُوبى لِي وَأَنَا المَرْحُومُ يا مُتَرَحِّمُ يا مُتَرَئِّفُ يا مُتَعَطِّفُ يا مُتَجَبِّرُ (يا مُتَحَنِّنُ) يا مُتَمَلِّكُ يا مُقْسِطُ لا عَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجاحَ حاجَتِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلى شَيْءٍ سِواكَ أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِهِ فَإِنَّهُ أَجَلُّ وَأَشْرَفُ أَسْمائِكَ لا شَيْءَ لِي غَيْرُ هذا وَلا أَحَدَ أَعْوَدُ عَلَيَّ مِنْكَ يا كَيْنُونُ يا مُكَوِّنُ يا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يا مَنْ أَمَرَنِي بِطاعَتِهِ يا مَنْ نَهانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَيا مَدْعُوُّ يا مَسْؤُولُ يا مَطْلُوباً إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَلَمْ أُطِعْكَ وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيما امَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي ما قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَنا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ راجٍ فَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ ما رَجَوْتُ يا مُتَرَحِّماً لِي أَعِذْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ كُلِّ جِهاتِ الإِحاطَةِ بِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي وَبِالأَئِمَّةِ الرّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اجْعَلْ عَلَيْنا صَلَواتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنا مِنْ رِزْقِكَ وَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوائِجِنا يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم قال من صلّى هذه الصّلاة ودعا بهذا الدّعاء انفتل ولم يبق بينه وبين الله تعالى ذنب إلّا غفر له (انتهى). (واعلم) أنّه وردت أخبار كثيرة في فضل إتيان هذه الصّلاة في ليلة الجمعة ويومها (وروي) أنّ من قال بعدها: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ العَرَبِيِّ وَآلِهِ غفر جميع ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر وكان كمن ختم القرآن (اثنتي عشرة مرّة) ورفع الله عنه العطش والجوع في يوم القيامة الخ.

صلاة فاطمة الزّهراء عليها السلام

(روى السيّد في جمال الأسبوع) عن الصّادق عليه السلام قال: كانت لأمّي فاطمة عليها السلام ركعتان تصلّيهما علّمها جبرائيل عليه السلام تقرأ (في الأولى) الحمد (مرّة) وإنّا أنزلناه في ليلة القدر (مائة مرّة) (وفي الثّانية) الحمد وقل هو الله أحد (مائة مرّة) فإذا سلّمت سبّحت التّسبيح (وهو): سُبْحانَ

ذِي العِزِّ الشّامِخِ المُنِيفِ سُبْحانَ ذِي الجَلالِ الباذِخِ العَظِيمِ سُبْحانَ ذِي المُلْكِ الفاخِرِ القَدِيمِ سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ البَهْجَةَ وَالجَمالَ سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالوَقارِ سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفا سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الهَواءِ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ (وقال السيّد رحمه الله) وقد روي انّه يقول تسبيحها المنقول بعقب كلّ فريضة ثمّ صلّى على النّبي وآله (مائة مرّة) وقال الشّيخ في المصباح: صلاة الطّاهرة فاطمة عليها السلام هما ركعتان تقرأ في الأولى الحمد (ومائة مرّة) إنّا أنزلناه في ليلة القدر وفي (الثّانية) الحمد (ومائة مرّة) قل هو الله أحد فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزّهراء عليها السلام (ثم تقول): سُبْحانَ ذِي العِزِّ الشّامِخِ الى آخر الدّعاء الّذي تقدّم ذكره، ثم قال: وينبغي لمن صلّى هذه الصّلاة وفرغ من التّسبيح أن يكشف ركبتيه وذراعيه ويباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز بينه وبينها ويدعو ويسأل حاجته وماشاء من الدّعاء (ويقول وهو ساجد): يا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبٌّ يُدْعى يا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إلهٌ يُخْشى يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُغْشى يا مَنْ لا يَزْدادُ عَلى كَثْرَةِ السُّؤالِ إلّا كَرَماً وَجُوداً وَعَلى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إلّا عَفْواً وَصَفْحاً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا ويدل هذه الكلمة يطلب حاجاته من الله تعالى. (صلاة أُخرى لفاطمة الزّهراء عليها السلام) رواها الشّيخ والسيّد عن صفوان قال: دخل محمّد بن عليّ الحلبي على أبي عبدالله عليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم فقال: يا محمّد ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل وصفّ قدميه وصلّى أربع ركعات مثنى مثنى يقرأ في (أوّل ركعة) فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (خمسين مرّة) وفي (الثّانية) فاتحة الكتاب والعاديات (خمسين مرّة) وفي (الثّالثة) فاتحة الكتاب وإذا زلزلت (خمسين مرّة) وفي (الرابعة) فاتحة الكتاب وإذا جاء نصر الله والفتح (خمسين مرّة) وهذه سورة النّصر وهي آخر سورة نزلت فإذا فرغ منها دعا (فقال): إلهِي وَسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبّى أَوْ أَعَدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوَفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَفَوائِدِهِ وَنائِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَجَوائِزِهِ فَإلَيْكَ يا إلهِي كانَتْ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإعْدادِي وَاسْتِعْدادِي رَجاءَ فَوائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنائِلِكَ وَجَوائِزِكَ فَلا تُخَيِّبْنِي مِنْ ذلِكَ يا مَنْ لا تَخِيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السّائِلِ وَلا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نائِلٍ فَإنِّي

لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفاعَتِهِ إِلّا مُحَمَّداً وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عُدْتَ بِهِ عَلَى الخَطّائِينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى المَحارِمِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى المَحارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنْتَ سَيِّدِي العَوّادُ بِالنَّعْماءِ وَأَنَا العَوّادُ بِالْخَطاءِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ العَظِيمَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ العَظِيمَ إِلَّا العَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ.

صلوات الأئمّة من العترة الطّاهرة عليهم السلام

وقد ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله في جمال الأسبوع لكلّ واحد من أئمّة أهل البيت عليهم السلام صلاة ودعاء مخصوصاً به ينبغي ان نذكرهما أيضاً في هذا الكتاب قال:

(صلاة الحسن بن عليّ أمير المؤمنين عليهما السلام) في يوم الجمعة وهي أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام.

(صلاة أُخرى له) وهي أيضاً أربع ركعات كلّ ركعة بالحمد (مرّة) والإخلاص (خمساً وعشرين مرّة). دعاؤه: اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَها لِي وَتَقْضِيَ لِي حَوائِجِي وَلا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ كانَ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(صلاة الحسين بن عليّ عليهما السلام) وهي أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الفاتحة (خمسين مرّة) والإخلاص (خمسين مرّة) واذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة (عشراً) والإخلاص (عشراً) وكذلك إذا رفعت رأسك من الرّكوع وكذلك في كلّ سجدة وبين كلّ سجدتين فإذا سلّمت فادع بهذا الدّعاء: اللّهُمَّ (يا اللهُ) أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوّاءِ إِذْ (حِيْنَ) قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ وَناداكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ وَأَطْفَأْتَ نارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْراهِيمَ فَجَعَلْتَها بَرْداً وَسَلاماً وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نادى (أَنِّي) مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ

عِنْدِكَ وَذِكْرى لِأُولِي الألْبابِ وَأنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ ناداكَ فِي الظُّلُماتِ أنْ لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الغَمِّ وَأنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسى وَهارُونَ دَعْوَتَهُما حِينَ قُلْتَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَأغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَغَفَرْتَ لِداوُدَ ذَنْبَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرى وَفَدَيْتَ (الذَّبِيحَ) إسماعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ ما أسْلَمَ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ فَنادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَالرَّوحِ وَأنْتَ الَّذِي ناداكَ زَكَرِيّا نِداءً خَفِيّاً فَقالَ رَبِّ إنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً وَقُلْتَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانُوا لَنا خاشِعِينَ وَأنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ فَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أهْوَنِ الدّاعِينَ لَكَ وَالرّاغِبِينَ إلَيْكَ وَاسْتَجِبْ لِي كَما اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ وَتَقَبَّلْ صَلاتِي وَدُعائِي بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَياتِي وَطَيِّبْ وَفاتِي وَاخْلُفْنِي فِي مَنْ أخْلُفُ وَاحْفَظْنِي يا رَبِّ بِدُعائِي وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُها بِحِياطَتِكَ بِكُلِّ ما حُطْتَ بِهِ ذُرِّيَّةَ أحَدٍ مِنْ أوْلِيائِكَ وَأهْلِ طاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَلِكُلِّ داعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ وَمِنْ كُلِّ سائِلٍ قَرِيبٌ أسْألُكَ يا لا إلهَ إلّا أنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ الأحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ وَبِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَماءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ أرْضَكَ وَأرْسَيْتَ بِهِ الجِبالَ وَأجْرَيْتَ بِهِ الماءَ وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحابَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَخَلَقْتَ الخَلائِقَ كُلَّها أسْألُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ العَظِيمِ الَّذِي أشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالأرْضُ فَأضاءَتْ بِهِ الظُّلُماتُ إلّا صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي أمْرَ مَعاشِي وَمَعادِي وَأصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَمْ تَكِلْنِي إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأصْلَحْتَ أمْرِي وَأمْرَ عِيالِي وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَأغْنَيْتَنِي وَإيّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزائِنِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ الَّذِي لا يَنْفَدُ أبَداً وَأثْبِتْ فِي قَلْبِي يَنابِيعَ الحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِها وَتَنْفَعُ بِها مَنِ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبادِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنَ المُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمانِ إماماً كَما جَعَلْتَ إبْراهِيمَ الخَلِيلَ إماماً فَإنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الفائِزُونَ وَيَتُوبُ التّائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ العابِدُونَ وَبِتَسْدِيدِكَ يَصْلُحُ الصّالِحُونَ المُحْسِنُونَ المُخْبِتُونَ العابِدُونَ لَكَ الخائِفُونَ مِنْكَ وَبِإرْشادِكَ نَجا النّاجُونَ مِنْ نارِكَ

وَأَشْفَقَ مِنْهَا المُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِخِذْلانِكَ خَسِرَ المُبْطِلُونَ وَهَلَكَ الظّالِمُونَ وَغَفَلَ الغافِلُونَ اللّهُمَّ آتِ نَفْسِي (مُناها وَ)تَقْواها فَأَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلاها وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّاها اللّهُمَّ بَيِّنْ لَها هُداها وَأَلْهِمْها تَقْواها وَبَشِّرْها بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفّاها وَنَزِّلْها مِنَ الجِنانِ عُلْياها وَطَيِّبْ وَفاتَها وَمَحْياها وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَها وَمَثْواها وَمُسْتَقَرَّها وَمَأْواها فَأَنْتَ وَلِيُّها (رَبّها) وَمَوْلاها.

(صلاة الإمام زين العابدين عليه السلام) أربع ركعات كلّ ركعة بالفاتحة (مرّة) والإخلاص (مائة مرّة). (دعاؤه عليه السلام) يا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكَ السِّتْرَ يا عَظِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا كَرِيمَ الصَّفْحِ يا عَظِيمَ الرَّجاءِ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبَّنا وَسَيِّدَنا وَمَوْلانا يا غايَةَ رَغْبَتِنا أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الإمام الباقر عليه السلام) ركعتان كلّ ركعة بالحمد (مرّة) وسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ (مائة مرّة). (دعاؤه عليه السلام) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا حَلِيمُ ذُو أَناةٍ غَفُورُ وَدُودُ أَنْ تَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتِي وَما عِنْدِي بِحُسْنِ ما عِنْدَكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَطائِكَ ما يَسَعُنِي وَتُلْهِمَنِي فِيما أَعْطَيْتَنِي العَمَلَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَفْوِكَ ما أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرامَتَكَ اللّهُمَّ أَعْطِنِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّما أَنَا بِكَ وَلَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلّا مِنْكَ يا أَبْصَرَ الأَبْصَرِينَ وَيا أَسْمَعَ السّامِعِينَ وَيا أَحْكَمَ الحاكِمِينَ وَيا جارَ المُسْتَجِيرِينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الإمام الصّادق عليه السلام) ركعتان في كلّ ركعة بالفاتحة (مرّة) وآية شَهِدَ اللهُ (مائة مرّة).(دعاؤه عليه السلام) يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيا حاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ وَغالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ وَيا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيا حَيُّ مُحْيِيَ المَوْتى وَمُمِيتَ الأَحْياءِ القائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الإمام الكاظم عليه السلام) ركعتان كلّ ركعة بالفاتحة (مرّة) والإخلاص (اثنتي عشرة

مرّة). (دعاؤه عليه السلام) إِلهِي خَشَعَتِ الأَصْواتُ لَكَ وَضَلَّتِ الأَحْلامُ فِيكَ وَوَجِلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَضاقَتِ الأَشْياءُ دُونَكَ وَمَلأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورُكَ فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلالِكَ وَأَنْتَ البَهِيُّ فِي جَمالِكَ وَأَنْتَ العَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ الَّذِي لا يَؤُودُكَ شَيْءٌ يا مُنْزِلَ نِعْمَتِي يا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي وَيا قاضِيَ حاجَتِي أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي بِلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أَصْبَحْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عالٍ وَفِي إِشْراقِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطانِهِ قَوِيٌّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

(صلاة الإمام الرّضا عليه السلام) ست ركعات كل ركعة بالفاتحة (مرّة) وهل أتى على الإنسان (عشر مرّات) (دعاؤه عليه السلام) يا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا إِلهِي وَإِلهَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ يا رَبَّ كهيعص وَيس وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ أَسْأَلُكَ يا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ وَيا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَيا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى وَيا خَيْرَ مُرْتَجى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الإمام الجواد عليه السلام) ركعتان كلّ ركعة بالفاتحة (مرّة) والإخلاص (سبعين مرّة) (دعاؤه عليه السلام) اللّهُمَّ رَبَّ الأَرْواحِ الفانِيَةِ وَالأَجْسادِ البالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطاعَةِ الأَرْواحِ الرّاجِعَةِ إِلى أَجْسادِها (أَجْبائِها) وَبِطاعَةِ الأَجْسادِ المُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِها وَبِكَلِمَتِكَ النّافِذَةِ بَيْنَهُمْ وَأَخْذِكَ الحَقَّ مِنْهُمْ وَالخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضائِكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخافُونَ عِقابَكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى لِسانِي وَعَمَلاً صالِحاً فَارْزُقْنِي.

(صلاة الإمام الهادي عليه السلام) ركعتان تقرأ في (الأولى) الفاتحة ويس وفي (الثانية) الحمد والرّحمن (دعاؤه عليه السلام) يا بارُّ يا وَصُولُ يا شاهِدَ كُلِّ غائِبٍ وَيا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدٍ وَيا غالِبُ غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا تَبْلُغُ قُدْرَتُهُ أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ المَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتَ الطّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ النُّورِ التّامِّ الحَيِّ القَيُّومِ العَظِيمِ نُورِ السَّماواتِ وَنُورِ الأَرَضِينَ عالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الكَبِيرِ المُتَعالِ العَظِيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام) أربع ركعات في الرّكعتين الأُوليين

الحمد (مرّة) وإذا زلزلت (خمس عشرة مرّة) وفي الأخيرتين كل ركعة بالحمد (مرّة) والإخلاص (خمس عشرة مرّة) (دعاؤه عليه السلام) اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ بِأنَّ لَكَ الحَمْدَ لا إلهَ إلّا أنْتَ البَديءُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ وَلا إلهَ إلّا أنْتَ الَّذِي لا يُذِلُّكَ شَيْءٌ وَأنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأنٍ لا إلهَ إلّا أنْتَ خالِقُ ما يُرى وَما لا يُرى العالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ أسْألُكَ بِآلائِكَ وَنَعْمائِكَ بِأنَّكَ اللهُ الرَّبُّ الواحِدُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ وَأسْألُكَ بِأنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الوِتْرُ الفَرْدُ الأحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ وَأسْألُكَ بِأنَّكَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ القائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ الرَّقِيبُ الحَفِيظُ وَأسْألُكَ بِأنَّكَ اللهُ الأوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالباطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ الضّارُّ النّافِعُ الحَكِيمُ العَلِيمُ وَأسْألُكَ بِأنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ الباعِثُ الوارِثُ الحَنّانُ المَنّانُ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأرْضِ ذُو الجَلالِ وَالإكْرامِ وَذُو الطَّوْلِ وَذُو العِزَّةِ وَذُو السُّلْطانِ لا إلهَ إلّا أنْتَ أحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الحجّة القائم عج) ركعتان تقرأ في كلّ ركعة سورة الحمد (الى) إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعينُ. ثم تقول (مائة مرّة): إيّاكَ نَعْبُدُ وإيّاكَ نَسْتَعينُ ثمّ تتمّ قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص (مرّة) واحدة وتدعو عقيبها (فتقول): اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ وَبَرِحَ الخَفاءُ وَانْكَشَفَ الغِطاءُ وَضاقَتِ الأرْضُ بِما وَسِعَتِ السَّماءُ وَإلَيْكَ يا رَبِّ المُشْتَكى وَعَلَيْكَ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ وَعَجِّلِ اللّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ وَأظْهِرْ إعْزازَهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اكْفِيانِي فَإنَّكُما كافِيايَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ انْصُرانِي فَإنَّكُما ناصِرايَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ احْفَظانِي فَإنَّكُما حافِظايَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أدْرِكْنِي أدْرِكْنِي أدْرِكْنِي الأمانَ الأمانَ الأمانَ.

(صلاة جعفر بن أبي طالب الطيّار رض) وهي من الصّلوات المجرّبة النّافعة لكلّ شيء وفضلها عظيم وثوابها كثير (وقد) وردت في الأحاديث المعتبرة المرويّة عن العترة

الطّاهرة عليهم السلام لهذه الصّلاة فوائد كثيرة (منها) غفران الذّنوب وأفضل أوقاتها صدر نهار الجمعة وتسمّى صلاة التّسبيح وصلاة الحبوة أيضاً لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حباه إيّاها ففي (الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر: يا جعفر ألا أمنحك الا أعطيك الا أحبوك[(١)] فقال له جعفر: بلى يا رسول الله قال: فظنّ النّاس أنّه يعطيه ذهباً أو فضّة فتشرف (فتشوّف)[(٢)] النّاس لذلك فقال له: إنّي أعطيك شيئاً إن أنت صنعته في كلّ يوم كان خيراً لك من الدّنيا وما فيها وإن صنعته بين يومين غفر لك ما بينها أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينها الخ **(وكيفيّتها)** أن يصلّي أربع ركعات بتشهّدين وتسليمين يقرأ في (الركعة الأولى) بعد الحمد سورة إذا زلزلت وفي (الرّكعة الثانية) بعد الحمد سورة والعاديات، وفي (الركعة الثالثة) بعد الحمد سورة إذا جاء نصرالله، وفي (الركعة الرابعة) بعد الحمد سورة قل هو الله أحد فإذا فرغ من القراءة في كلّ ركعة فليقل قبل الرّكوع في حال القيام: **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ** (خمس عشرة مرّة) ثم ليركع ويقول في ركوعه مثل ذلك (عشر مرّات) ثمّ ليرفع رأسه من الركوع ويقول مثل ذلك (عشر مرّات) ثم ليسجد ويقول في سجوده مثل ذلك (عشر مرّات) ثم ليرفع رأسه من السّجود ويجلس ويقول مثل ذلك (عشر مرّات) ثم يعود الى السّجدة الثّانية ويقول مثل ذلك (عشر مرّات) ثم يرفع رأسه ويجلس ويقول مثل ذلك (عشر مرّات) ثمّ يقوم الى الرّكعة الثّانية فيصلّي الثّانية مثل ذلك ثمّ يتشهّد ويسلّم ثم يقوم ويصلّي الرّكعتين الأخيرتين على هذا التّرتيب فيكون في كلّ ركعة (خمس وسبعون مرّة) والمجموع (ثلاثمائة مرّة) (وفي الكافي) عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر فقلت: بلى فقال: إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات (فقل إذا فرغت من تسبيحك): **سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالوَقارَ سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي التَّسْبِيحُ إلّا لَهُ سُبْحانَ مَنْ أحْصى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ سُبْحانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَمِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَاسْمِكَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا** ومكان هذه الكلمة يطلب حاجاته من الله تعالى (وروى) الشّيخ في المصباح والسيّد في جمال الأسبوع عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلّى صلاة جعفر بن أبي طالب(رض) ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء **يا رَبِّ يا رَبِّ** حتّى انقطع النّفس **يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ** حتّى انقطع النّفس **رَبِّ رَبِّ** حتّى انقطع النّفس **يا اللهُ يا اللهُ** حتى انقطع النفس **يا حَيُّ يا حَيُّ** حتى انقطع النفس **يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ** حتّى انقطع النّفس **يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ**

---

(١) أمنحك وأُعطيك وأحبوك متقاربة المعاني (وفي الصّحاح): المنحة العطيّة: والحباء: العطاء (منه).

(٢) التشوّف: التطلّع (منه).

(سبع مرّات) يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (سبع مرّات) ثمّ (قال): اللّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ القَوْلَ (وَالثَّناءَ) بِحَمْدِكَ وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ وَأُمَجِّدُكَ وَلا غايَةَ لِمَدْحِكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ وَأَنّى لَخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عوّاداً عَلَى المُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ جَواداً بِفَضْلِكَ عَوّاداً بِكَرَمِكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ المَنّانُ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ وقال: يا مفضّل إذا كانت لك حاجة مهمّة فصلّ هذه الصّلاة وادع بهذا الدّعاء وسل حاجتك يقضها الله إن شاء الله تعالى.

(صلاة كاملة) (رواها) جماعة (منهم) الشّيخ والسيّد والعلّامة والشّهيد بأسناد معتبرة عن الصّادقعليه‌السلام عن آبائه عن النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال: من صلّى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصّلاة يقرأ في كلّ ركعة الحمد (عشر مرّات) وكلّاً من قل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ النّاس وقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون وآيةالكرسي (عشر مرّات) وفي رواية أُخرى إنّا أنزلناه في ليلة القدر (عشر مرّات) وآية شهد الله (عشر مرّات) فإذا فرغ من الصّلاة استغفر الله (مائة مرّة) ويقول: سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (مائة مرّة) ثم يصلّي على النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله (مائة مرّة) قالصلى‌الله‌عليه‌وآله: من صلّى هذه الصّلاة وقال هذا القول رفع الله عنه شرّ أهل السّماوات وشرّ أهل الأرض وشرّ الشّيطان وشرّ كلّ سلطان جائر وقضى له سبعين حاجة في الدّنيا وسبعين حاجة في الآخرة مقضيّة غير مردودة الى آخر الحديث الّذي كلّه في فضيلة هذه الصّلاة.

(صلاة الأعرابي) (رواها) السيّد في جمال الأسبوع عن الشّيخ التّلعكبري عن زيدبن ثابت قال: أتى رجل من الأعراب الى رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله فقال له: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله إنّا نكون في هذه البادية وبعيداً من المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كلّ جمعة فدلّني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت الى أهلي خبرتهم به فقال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: اذا كان ارتفاع النّهار فصلّ ركعتين تقرأ في أوّل ركعة الحمد (مرّة) وقل أعوذ برب الفلق (سبع مرّات) واقرأ في الثّانية الحمد (مرّة) وقل أعوذ بربّ النّاس (سبع مرّات) فإذا سلّمت فاقرأ آية الكرسي (سبع مرّات) ثمّ قم فصلّ ثماني ركعات بتسليمتين وتجلس في كل ركعتين منها ولا تسلّم فإذا تمّمت أربع ركعات سلّمت ثم صلّيت الأربع ركعات الأُخر كما صلّيت الأُولى واقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة واحدة) وإذا جاء نصر الله والفتح (مرّة واحدة) وقل هو الله أحد (خمساً وعشرين مرّة) فإذا تمّمت ذلك تشهّدت وسلّمت ودعوت بهذا الدّعاء (سبع مرّات) (وهو): يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا إِلهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي واذكر حاجتك (وقل): لا حَوْلَ

وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (سبعين مرّة) وَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ الكَرِيمِ. فوالّذي بعثني واصطفاني بالحقّ ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلّي هذه الصّلاة يوم الجمعة كما أقول إلّا وأنا ضامن له الجنّة ولا يقوم من مقامه حتّى يغفر له ذنوبه ولأبويه ذنوبهما وأعطاه الله تعالى ثواب من صلّى في ذلك اليوم في أمصار المسلمين وكتب له أجر من صام وصلّى في ذلك اليوم في مشارق الأرض ومغاربها وأعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت (واعلم) أنّ الشّيخ؀ ذكر هذه الصّلاة أيضاً في المصباح إلّا انّه لم يذكر الدّعاء المذكور بل (قال): إذا فرغت من صلاتك (فقل): سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ الكَرِيمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (سبعين مرّة).

(صلاة الهديّة للحجج الطّاهرة عليهم السلام) (رواها) الشّيخ في المصباح عنهم عليهم السلام انّه يصلّي العبد يوم الجمعة ثماني ركعات أربعاً تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأربعاً تهدى إلى فاطمة عليها السلام ويوم السّبت أربع ركعات تهدى إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحد من الأئمّة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدى إلى جعفر بن محمّد عليه السلام ثم في يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات أربع ركعات تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأربع ركعات تهدى إلى فاطمة عليها السلام ثمّ يوم السّبت أربع ركعات تهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام ثمّ كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدى إلى صاحب الزّمان عليه السلام ويدعو بعد كلّ ركعتين منها بهذا الدّعاء: اللّهُمَّ أنْتَ السّلامُ وَمِنْكَ السّلامُ وَإلَيْكَ يَعُودُ السّلامُ حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ الرَّكَعاتِ هَدِيَّةٌ مِنّا إلى وَلِيِّكَ (فلان) فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْهُ إيّاها وَأعْطِنِي أفْضَلَ أمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَفِيهِ) ويدعو بما يحب يستجاب إن شاء الله (ويقول) بدل فلان اسم الإمام الّذي يصلّي له.

(صلاة الهديّة للميّت) ليلة الدّفن المعروفة في زماننا بصلاة الوحشة وهي ركعتان يقرأ (في الأولى) بعد الحمد آية الكرسي (مرّة) (وفي الثّانية) بعد الحمد سورة القدر (عشراً) ويقول بعد السّلام: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوابَها إلى قَبْرِ فلان (ويسمّى الميّت) فإن لم يعرف اسمه قال: إلى قبر هذا الميّت.

(يقول المؤلّف) اشتهر بين النّاس انه ينبغي ان يصلّي هذه الصّلاة أربعون شخصاً ولكنّي رغم تصفّحي لم أجد لهذا المزعم مستنداً من حديث أو كلام فقيه.

(صلاة أُخرى) في الهديّة للميّت ليلة الدفن (رواها) السيّد ابن طاووس في فلاح السّائل عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يأتي على الميّت ساعة أشدّ من أوّل ليلة فارحموا موتاكم بالصّدقة فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين يقرأ (في الأُولى) بفاتحة الكتاب (مرّة) وقل هو الله أحد (مرّتين) (وفي الثّانية) بفاتحة الكتاب (مرّة) وألهاكم التّكاثر (عشر مرّات) ويسلّم (ويقول):

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوابَها إِلى قَبْرِ ذلك الميّت فلان بن فلان فيبعث الله من ساعته ألف ملك الى قبره مع كلّ ملك ثوب وحلّة ويوسّع في قبره من الضّيق الى يوم ينفخ في الصّور، ويعطي المصلّي بعدد ما طلعت عليه الشّمس حسنات وترفع له أربعون درجة (واعلم) انّ الكفعمي؇ ذكر أيضاً هذه الصّلاة في البلد الأمين بهذه الكيفيّة، ثم قال: رأيت في بعض الكتب انّه يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة آية الكرسي (مرّة) والتوحيد (مرّتين) (صلاة أخرى) يؤتى بها ساعة الدفن (رواها) السيّد في فلاح السّائل عن أمير المؤمنين؈ انّه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دفنتم ميّتكم وفرغتم من دفنه فليقم وارثه أو قرابته أو صديقه من جانب القبر ويصلّي ركعتين يقرأ في الرّكعة الأولى فاتحة الكتاب (مرّة) والمعوّذتين (مرّتين) ويركع ويسجد ويقول في سجوده: **سُبْحانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ.** ثمّ يسلّم ويرجع الى القبر (ويقول): **يا فُلانَ بْنَ فُلانَةٍ هذِهِ لَكَ وَلِأَصْحابِكَ** فإنّ الله يرفع عنه عذاب القبر وضيقه، ولو سأل ربّه ان يغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات حيّهم وميّتهم استجاب الله دعاءه فيهم ويقول الله لصاحبه: يا فلان بن فلان كن قرير العين قد غفر الله عزّ وجلّ لك ويعطى المصلّي بكلّ حرف ألف حسنة وتمحى عنه ألف سيئة فإذا كان يوم القيامة بعث الله صفّاً من الملائكة يشيّعونه الى باب الجنّة فإذا دخل الجنّة استقبله سبعون ألف ألف ملك مع كلّ ملك طبق من نور مغطّى بمنديل من إستبرق وفي يد كلّ ملك كوز من نور فيه ماء السّلسبيل فيأكل من الطّبق ويشرب من الماء ورضوان الله أكبر (يقول المؤلّف): قال السيّد سقط من الأصل وصف الرّكعة الثّانية فيقرؤها بالحمد وقل هو الله أحد وإنّا أنزلناه ان شاء فإنّهما من مهمّات ما يقرأ في النّوافل.

(صلاة الغياث) (في المكارم) عن الصّادق؈ قال إذا كانت لأحدكم استغاثة الى الله تعالى فليصلّ ركعتين ثم يسجد (ويقول): **يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ يا عَلِيُّ يا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِكُما أَسْتَغِيثُ إِلَى اللهِ تَعالى يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ أَسْتَغِيثُ بِكُما يا غَوْثاهُ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ** (وتعدّ الأئمّة) **بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ تَعالى** فإنّك تغاث من ساعتك إن شاء الله تعالى.

(صلاة الاستغاثة) (في المكارم) إذا هممت بالنّوم في اللّيل فضع عند رأسك إناءً نظيفاً فيه ماء طاهر وغطّه بخرقة نظيفة فإذا انتبهت لصلاتك في آخر اللّيل فاشرب من الماء ثلاث جرع ثمّ توضّأ بباقيه وتوجّه الى القبلة وأذّن وأقم وصلّ ركعتين تقرأ فيهما ما تيسّر من القرآن فإذا فرغت من القراءة قلت في الركوع: **يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ** (خمساً وعشرين مرّة) ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك ثم تسجد وتقول مثل ذلك ثم تجلس وتقوله وتسجد وتقوله وتجلس وتقوله وتنهض الى الثانية فتفعل كفعلك في الأولى وتسلّم وقد أكملت (ثلاثمائة مرّة) ماتقوله ثم ترفع رأسك الى السّماء وتقول (ثلاثين مرّة): **مِنَ الْعَبْد الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلى الْجَلِيلِ** وتذكر حاجتك فإنّ الإجابة تسرع بإذن الله.

(صلاة الاستغاثة) بفاطمة الزّهراء؊ (رواها الكفعمي) في البلد الأمين عن

المفضّل بن عمر عن الصّادق عليه السلام قال ما مضمونه أنّه اذا كانت لك حاجة الى الله سبحانه ضقت منها فصلّ ركعتين فإذا سلّمت تكبّر (ثلاثاً) ثمّ تسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام ثم تسجد وتقول في سجودك (مائة مرّة): **يا مَوْلاتِي يا فاطِمَةُ أَغِيثِينِي**. ثم تضع خدّك الايمن على الأرض وتقول ذلك (مائة مرّة) ثم تضع جبهتك وتقول ذلك (مائة مرّة) ثمّ تضع خدّك الأيسر وتقول ذلك (مائة مرّة) ثم تضع جبهتك أيضاً وتقول ذلك (مائة وعشر مرّات) ثمّ تذكر حاجتك فإنّ الله سبحانه يقضيها لك إن شاء الله تعالى، هذا ما ورد في كتاب البلد الأمين وقد وجدنا نسخته في مكتبة مدرسة المروي بطهران فعلى ذلك تبلغ جمل الاستغاثة (خمسمائة وعشر مرّات) وعلى ما في النّسخة المطبوعة من المستدرك نقلاً عن البلد الأمين فإنّ مجموعها (أربعمائة وعشر مرّات) حيث ذكر لذلك سجدتين في الأوّل والأخير وحذف السجدة الوسطى منها (**يقول المؤلّف**) وقد جرّبت هذه الصّلاة فوجدتها لا تخطي ببركة الصّدّيقة فاطمة الزّهراء عليها السلام.

(**صلاة أُخرى**) في الاستغاثة بالبتول العذراء فاطمة الزّهراء عليها السلام (في المكارم) تصلّي ركعتين ثم تسجد وتقول: **يا فاطمة** (مائة مرّة) ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مثل ذلك وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مثله ثم تسجد وتقول ذلك (مائة وعشر دفعات) (وقل): **يا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَماناً لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي حَتّى لا أَخافَ أَحَداً وَلا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**.

صلاة قضاء الحاجات وكشف المهمّات

في (الكافي) عن عبد الرّحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إنّي اخترعت دعاء قال: دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّ ركعتين تهديهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: كيف أصنع قال: تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتشهّد تشهّد الفريضة فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت (قلت): **اللّهُمَّ أَنْتَ السّلامُ وَمِنْكَ السّلامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السّلامُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السّلامَ وَأَرْواحَ الأَئِمَّةِ الصّادِقِينَ سَلامِي وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السّلام وَالسّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اللّهُمَّ إِنَّ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَثِبْنِي عَلَيْهِما ما أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ**. ثم تخرّ ساجداً (وتقول): **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ يا حَيّاً لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ** (أربعين مرّة) ثم ضع خدك الأيمن فتقولها (أربعين مرّة) ثم ضع خدّك الأيسر فتقولها (أربعين مرّة) ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك وتقولها

(أربعين مرّة) ثم تردّ يدك الى رقبتك وتلوذ بسبّابتك وتقول ذلك (أربعين مرّة) ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباك (وقل): **يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ أَشْكُو إلى اللهِ وَإِلَيْكَ حاجَتِي وَإِلى أَهْلِ بَيْتِكَ الرّاشِدِينَ حاجَتِي وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ فِي حاجَتِي.** (ثم تسجد وتقول): **يا اللهُ يا اللهُ** (حتّى ينقطع نفسك) **صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا.** قال أبو عبد الله عليه السلام فأنا الضّامن على الله عزّوجل ان لا يبرح حتّى تقضى حاجته وهي مجرّبة مراراً.

(صلاة أُخرى) لطلب الحاجة (في دعوات الرّاوندي) روى أنّ زين العابدين عليه السلام مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبّار فقال البلاء، فقال: قم فأرشدك الى باب خير من بابه والى ربّ خير لك منه فأخذ بيده حتّى انتهى الى المسجد مسجد النّبي صلى الله عليه وآله ثم قال: استقبل القبلة فصلّ ركعتين ثم ارفع يديك الى الله عزّ وجل فأثن عليه وصلّ على رسوله ثم ادع بآخر الحشر وستّ آيات من أوّل الحديد وبالآيتين في آل عمران ثمّ سل الله فإنّك لا تسأل شيئاً إلّا أعطاك (قال الرّاوندي): لعلّ المراد بالآيتين آية: قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ (الى) بِغَيْرِ حِسابٍ (وقال المجلسي رحمه الله) في البحار ويحتمل ان يكون المراد هي وآية شَهِدَ اللهُ.

(صلاة أُخرى) لطلب الحاجة (في الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال في الرّجل يحزنه الأمر أو يريد الحاجة قال: يصلّي ركعتين يقرأ في إحداهما قل هو الله أحد (ألف مرّة) وفي الأخرى (مرّة) ثم يسأل حاجته.

(صلاة أُخرى) لطلب الحاجة (في الكافي) أيضاً عن مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرّضا عليه السلام جعلت فداك علّمني دعاءً لقضاء الحوائج فقال: إذا كانت لك حاجة الى الله عزّ وجل ومهمّة فاغتسل والبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطّيب ثم ابرز تحت السّماء فصلّ ركعتين تفتتح الصّلاة فتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (خمس عشرة مرّة) ثم تركع فتقرأ (خمس عشرة مرّة) ثمّ تتمّها على مثل صلاة التّسبيح[1] غير أنّ القراءة (خمس عشرة مرّة) فإذا سلّمت فاقرأها (خمس عشرة مرة) ثمّ تسجد فتقول في سجودك: **اللّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلى قَرارِ أَرْضِكَ فَهُوَ باطِلٌ سِواكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الحَقُّ المُبِينُ اقْضِ لِي حاجَةَ كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ** وتلّح فيما أردت.

(صلاة أُخرى) لطلب الحاجة (في الكافي) أيضاً عن الصّادق عليه السلام قال: من تطهّر ثمّ آوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده فإن قام من اللّيل فذكر الله تناثرت عنه خطاياه فإن قام من آخر اللّيل فتطهّر وصلّى ركعتين وحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبي صلى الله عليه وآله لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه إمّا أن يعطيه الّذي يسأله بعينه وإمّا أن يدّخر له ما هو خير له منه.

---

(١) صلاة التّسبيح هي صلاة جعفر الطيّار (رض) (منه).

(صلاة أُخرى) لطلب الحاجة (في المكارم) قال: اذا انتصف اللّيل فاغتسل وصلّ ركعتين تقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص (خمسمائة مرة) وفي الثّانية مثلها وحين تفرغ من القراءة الثّانية تقرأ آخر الحشر وستّ آيات من أوّل الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم: إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ (ألف مرّة). ثم تركع وتسجد وتتشهّد وتثني على الله تعالى فإن قضيت الحاجة وإلّا ففي الثّانية وإلّا ففي الثّالثة.

(صلاة أُخرى) لطلب الحاجة (في المكارم) أيضاً عن الرّضاعليه السلام قال: إذا حزنك أمر شديد فصلّ ركعتين تقرأ في أحداهما الفاتحة وآيةالكرسي وفي الثّانية الفاتحة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك (وقل): اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ آيةٍ فِيهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِيهِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِ وَلا نَعْرِفُ أَحَداً أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ يا سَيِّدِي يا اللهُ (عشر مرّات) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (عشر مرّات) بِحَقِّ عَلِيٍّ (عشر مرّات) بِحَقِّ فاطِمَةَ (عشر مرّات) بحق إمام بعد كلّ إمام بعده (عشراً) حتّى ينتهي الى إمام حقّ الّذي هو إمام زمانك فإنّك لا تقوم من مقامك حتّى تقضى حاجتك.

(صلاة أُخرى) لطلب الحاجة (في تفسير العيّاشي) بإسناده عن الصّادقعليه السلام قال: إنّ سورة الأنعام نزلت جملة وشيّعها سبعون ألف ملك حتّى أنزلت على رسول اللهصلى الله عليه وآله فعظّموها وبجلّوها فإنّ اسم الله فيها في سبعين موضعاً ولو يعلم النّاس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها ثمّ قال: من كانت له الى الله حاجة يريد قضاءها فليصلّ أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام وليقل في دبر صلاته إذا فرغ من القراءة: يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يا سَمِيعَ الدُّعاءِ يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ اللَّيالِي وَالأَيّامُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ضَعْفِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِها مِنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحاجَتِي يا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ قُرَّةَ عَيْنِهِ يا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلائِهِ يا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً وَمِنَ اليُتْمِ آواهُ وَنَصَرَهُ عَلى جَبابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَواغِيتِها وَأَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يا مُغِيثُ يا مُغِيثُ يا مُغِيثُ تقوله مراراً فوالّذي نفسي بيده لو دعوت بها ثمّ سألت الله جميع حوائجك إلّا أعطاك.

(صلاة أُخرى) لطلب الحاجة (في المجالس) عن الصّادقعليه السلام قال: إذا قام العبد نصف اللّيل بين يدي ربّه جلّ جلاله فصلّى له أربع ركعات في جوف اللّيل المظلم ثم يسجد سجدة الشّكر بعد فراغه فقال ماشاء الله (مائة مرّة) ناداه الله جلّ جلاله من فوقه: عبدي الى كم تقول ماشاء الله ماشاء الله أنا ربّك وإليّ المنّة وقد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت.

(صلاة أُخرى) لطلب الحاجة (قال السيّد في جمال الأسبوع): صلاة الحاجة في ليلة الجمعة وليلة عيد الأضحى ركعتان تقرأ فاتحة الكتاب (الى) إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ وتكرّر ذلك (مائة مرّة) وتتمّ الحمد ثم تقرأ قل هو الله أحد (مائتي مرّة) في كلّ ركعة ثم تسلّم (وتقول):

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (سبعين مرّة) وتسجد وتقول (مائتي مرّة): يا رَبِّ يا رَبِّ وتسأل كلّ حاجة فإنّها مقضيّة إن شاء الله تعالى.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (رواها) جماعة كثيرة كالشّيخ المفيد والطّوسي والصّدوق والسيّد ابن طاووس وغيرهم عن الصّادق عليه السلام (وكيفيّتها) على ما (في الفقيه) قال: اذا حضرت لك حاجة مهمّة الى الله عزّ وجلّ فصم ثلاثة أيّام متوالية الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله تعالى فاغتسل والبس ثوباً جديداً ثمّ اصعد الى أعلى بيت في دارك وصلّ فيه ركعتين وارفع يديك الى السّماء (ثم قل): اللّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لا قادِراً عَلى قَضاءِ حاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّما تَظاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي هَمُّ كَذا وَكَذا (ويذكر بدل كذا وكذا حاجاته) وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ واسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الجِبالِ فَنُسِفَتْ وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الأَرْضِ فَسُطِحَتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَها وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّها فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرَ جائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلا مُتَّهَمٍ فِي قَضائِكَ وَلا حائِفٍ فِي عَدْلِكَ (وتلصق خدّك بالأرض وتقول): اللّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّى عَبْدَكَ دَعاكَ فِي بَطْنِ الحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي. ثم قال الصّادق عليه السلام لربّما كانت الحاجة لي فأدعو بهذا الدّعاء فأرجع وقد قضيت.

صلاة المهمّات

في المكارم روى أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان إذا حزنه أمر لبس أنظف ثيابه وأسبغ الوضوء وصعد أعلى سطحه فصلّى أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد وإذا زلزلت وفي الثّانية الحمد واذا جاء نصر الله وفي الثّالثة الحمد وقل يا أيّها الكافرون وفي الرّابعة الحمد وقل هو الله أحد. ثم يرفع يديه الى السّماء (ويقول): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي إِذا دُعِيتَ بِها عَلى مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَإِذا دُعِيتَ بِها عَلى مَضائِقِ الأَرَضِينَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي إِذا دُعِيتَ بِها عَلى أَبْوابِ العُسْرِ لِلْيُسْرِ

تَيَسَّرَتْ وَأَسألُكَ بِأسْمائِكَ الَّتِي إذا دُعِيتَ بِها عَلَى القُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْلِبْنِي بِقَضاءِ حاجَتِي. قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إذن والله لا يزول قدمه حتى تقضى حاجته إن شاء الله تعالى.

(صلاة اُخرى) للمهمّات (في المكارم) عن الحسين بن علي عليه السلام قال: اذا كان لك أمر مهم فصلّ أربع ركعات تحسن قنوتهنّ وأركانهنّ تقرأ في الأولى الحمد (مرّة) وحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (سبع مرّات) وفي الثّانية الحمد مرّة وقوله: ماشاء الله لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ إنْ تَرَنِ أنَا أقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلداً (سبع مرّات) وفي الثّالثة الحمد (مرّة) وقوله: لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظالِمِينَ (سبع مرّات) وفي الرابعة الحمد (مرّة): وَأُفَوِّضُ أمْرِي إلى اللهِ إنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (سبع مرّات) ثم تسأل حاجتك.

صلاة الكفاية

(في المكارم) عن الصّادق عليه السلام قال: تصلّي ركعتين وتسلّم وتسجد وتثني على الله تعالى وتحمده وتصلّي على النّبي محمّد وآله (وتقول): يا مُحَمَّدُ يا جبرائيل يا جبرائيل يا مُحَمَّدُ اكْفِيانِي مِمّا أنَا فِيهِ فَإنَّكُما كافِيانِ احْفَظانِي بِإذْنِ اللهِ فَإنَّكُما حافِظانِ (مائة مرّة).

صلاة العسرة[1]

(في المكارم) عن الصّادق عليه السلام قال إذا عسر عليك أمر فصلّ عند الزّوال ركعتين تقرأ في الأُولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وإنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً (الى قوله) وَيَنْصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزِيزاً وفي الثّانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والم نشرح لك صدرك وقد جرّب.

صلاة الكفاية والعسرة وطلب الرّزق

(في الكافي) عن ابن الطيّار قال: قلت لأبي‌عبد الله عليه السلام: إنّه كان في يدي شيء تفرّق وضقت ضيقاً شديداً فقال لي: ألك حانوت في السّوق قلت: نعم وقد تركته فقال: إذا رجعت الى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه فإذا أردت أن تخرج الى سوقك فصلّ ركعتين أو أربع ركعات ثم قل في دبر صلاتك: تَوَجَّهْتُ بِلا حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ وَلكِنْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أبْرَأُ إلَيْكَ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ إلّا بِكَ فَأنْتَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي اللّهُمَّ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ

(١) العسرة ـ بالضم ـ الضيق والشدّة (منه).

الواسِعِ رِزْقاً كَثِيراً طَيِّباً وَأَنَا خافِضٌ فِي عافِيَتِكَ فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُها أَحَدٌ غَيْرُكَ (الى أن قال) فما زلت حتّى ركبت الدوابّ واشتريت الرّقيق وبنيت الدّور.

(صلاة أُخرى) لطلب الرّزق (في مصباح المتهجّد) عن مبشر (ميسر) بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك إنّي فقير فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصمه واتله بالخميس والجمعة ثلاثة أيّام فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ثمّ صلّ مكانك ركعتين ثمّ اجث على ركبتيك وأفض بهما الى الأرض وأنت متوجّه الى القبلة واضعاً يدك اليمنى فوق اليسرى (وقل): **اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلّا مِنْكَ وَخابَتِ الآمالُ إِلّا فِيكَ يا ثِقَةَ مَنْ لا ثِقَةَ لَهُ لا ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ.** ثم اسجد على الأرض (وقل): **يا مُغِيثُ اجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ.** فلن يطلع عليك نهار يوم السّبت إلّا برزق جديد (قال) محمّد بن عثمان العمري(رض): وان لم يكن الدّاعي بالرّزق بالمدينة فليزر النّبي صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الّذي يكون في بلده فإن لم يكن في بلده إمام فليزر بعض الصّالحين أو يبرز الى الصّحراء ويأخذ فيها على ميامنته ويفعل ما أمر به فإنّ ذلك منجح إن شاء الله تعالى (يقول المؤلّف): وقد مرّت صلاة أخرى لطلب الرّزق في الصلوات ص٦٧٧.

صلاة قضاء الدّين

(في البلد الأمين) روى لقضاء الدّين أن يصلّي المديون ركعتين بما شاء ويقرأ بعدهما آيتي الملك (ثمّ يقول): **يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما تُعْطِي مِنْهُما مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُما مَنْ تَشاءُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي.** (فعن النّبي صلى الله عليه وآله) من فعل ذلك قضى الله عنه ديونه ولو كانت ملء الأرض ذهباً وان كان مهموماً أو مكروباً فرّج الله همّه ونفّس كربه (يقول المؤلّف): وقد مرّت صلاة أُخرى لقضاء الدّين في الباب الأوّل.

صلاة قضاء الدّين ودفع شرّ السّلطان

(في أمالي الشّيخ) عن الدّيلمي عن أبيه قال جاء رجل الى سيّدنا الصّادق عليه السلام فقال: يا سيّدي أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني (ونكبني) وأُريد أن تعلّمني دعاءً اغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظلم سلطاني، فقال: اذا جنّك اللّيل فصلّ ركعتين اقرأ في الرّكعة الأولى

منهما الحمد وآية الكرسي وفي الثّانية الحمد وآخر سورة الحشر: **لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ** الى خاتمة السّورة، ثم خذ المصحف فدعه على رأسك (وقل): **بِحَقِّ هذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ** (ثم تقول): **بِكَ يا اللهُ** (عشر مرّات) **يا مُحَمَّدُ** (عشر مرّات) **يا عَلِيُّ** (عشر مرّات) **يا فاطِمَةُ** (عشر مرّات) **يا حَسَنُ** (عشر مرّات) **يا حُسَيْنُ** (عشر مرّات) **يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ** (عشر مرّات) **يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ** (عشر مرّات) **يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ** (عشر مرّات) **يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ** (عشر مرّات) **يا عَلِيَّ بْنَ مُوسى** (عشر مرّات) **يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ** (عشر مرّات) **يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ** (عشر مرّات) **يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ** (عشر مرّات) **بِالْحُجَّةِ (يا أيها الحجّة)** (عشر مرّات) ثمّ تسأل الله حاجتك، قال فمضى الرّجل وعاد إليه بعد مدّة وقد قضى دينه وصلح له سلطانه وعظم يساره.

صلاة الانتصار من الظالم

(في المكارم) عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا طلبت (ظلمت) بمظلمة فلا تدع على صاحبك فإنّ الرّجل يكون مظلوماً فلا يزال يدعو حتّى يكون ظالماً ولكن إذا ظلمت فاغتسل وصلّ ركعتين في موضع لا يحجبك عن السّماء (ثمّ قل): **اللّهُمَّ إنَّ (فُلانَ بْنَ فُلانٍ) ظَلَمَنِي وَلَيْسَ لِي أَحَدٌ أَصُولُ بِهِ غَيْرَكَ فَاسْتَوْفِ لِي ظُلامَتِي السّاعَةَ السّاعَةَ بِالاسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ فَكَشَفْتَ ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلى خَلْقِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَوْفِيَ لِي ظُلامَتِي السّاعَةَ السّاعَةَ** فإنّك لا تلبث حتّى ترى ما تحبّ.

(صلاة أُخرى) في الانتصار على الظّالم (في المكارم) عن يونس بن عمّار قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام رجلاً كان يؤذيني فقال: ادع عليه قلت: دعوت عليه قال: ليس هكذا ولكن اقلع عن الذّنوب وصم وصلّ وتصدّق فإذا كان آخر اللّيل فأسبغ الوضوء ثمّ قم فصلّ ركعتين ثمّ قل وأنت ساجد: **اللّهُمَّ إنَّ (فُلانَ بْنَ فُلانٍ) قَدْ آذانِي اللّهُمَّ اسْقِمْ بَدَنَهُ وَاقْطَعْ أَثَرَهُ وَانْقُصْ أَجَلَهُ وَعَجِّلْ لَهُ ذلِكَ فِي عامِهِ هذا** قال ففعلت فما لبث أن هلك.

(صلاة أُخرى) في الانتصار على الظّالم (في مصباح الكفعمي) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ومن ظلم فليتوضّأ وليصلّ ركعتين يطيل ركوعهما وسجودهما فإذا سلّم قال: **اللّهُمَّ إنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ** (ألف مرّة) فإنّه يعجّل له النّصر.

(صلاة أُخرى) في الانتصار على الظّالم (في الفقيه) عن شيخ من آل سعد قال: كانت بيني وبين رجل من أهل المدينة خصومة ذات خطر عظيم فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت ذلك له وقلت: علمني شيئاً لعلّ الله يردّ عليّ مظلمتي فقال: إذا أردت العدوّ فصلّ بين القبر والمنبر ركعتين أو أربع ركعات وإن شئت ففي بيتك واسأل الله أن يعينك وخذ شيئاً ممّا تيسّر وتصدّق به على أوّل مسكين تلقاه قال: ففعلت ما أمرني فقضى لي وردّ الله عليّ أرضي.

صلاة الخوف من الظّالم

(في المكارم) اغتسل وصلّ ركعتين واكشف عن ركبتيك واجعلهما ممّا يلي المصلّى وقل (مائة مرّة): **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيّاً لا إلهَ إلّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغِثْنِي السّاعَةَ السّاعَةَ** فإذا فرغت من ذلك (فقل): **أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْطُفَ لِي وَأَنْ تَغْلِبَ لِي وَأَنْ تَمْكُرَ لِي وَأَنْ تَخْدَعَ لِي وَأَنْ تَكِيدَ لِي وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَؤُونَةَ فُلانَ بْنِ فُلانٍ** فإنّ هذا كان دعاء النّبي صلّى الله عليه وآله يوم أُحد.

صلاة المظلوم

(في المكارم) عن محمّد بن الحسن الصفّار يرفعه قال: قلت له: إنّ فلاناً ظالم لي فقال: أسبغ الوضوء وصلّ ركعتين وأثن على الله تعالى وصلّ على محمّد وآله (ثمّ قل): **اللّهُمَّ إنَّ فُلاناً ظَلَمَنِي وَبَغى عَلَيَّ فَأَبْلِهِ بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لا تَسْتُرُهُ** قال ففعلت فأصابه الوضح[1] (وفي رواية) قال: ما من مؤمن ظلم فتوضّأ وصلّى ركعتين ثم (قال): **اللّهُمَ إنِّي مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ** وسكت إلّا عجّل الله تعالى له النّصر (وفي مصباح المتهجّد) من أراد ان يدعو على عدوّ له فليقل في آخر سجدة من الرّكعة الثّامنة من صلاة اللّيل: **يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَخَيْرِ أَهْلِها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ أَهْلِها اللّهُمَّ اقْرِضْ أَجَلَ** (فلان بن فلان) ويسمّيه **وابْتِرْ عُمْرَهُ وَعَجِّلْ بِهِ** والحّ في الدّعاء فإنّه يكفيك أمره (وفي كتاب الوسائل الى المسائل) أنّ رجلاً كان بينه وبين بعض المتسلّطين عداوة شديدة حتى خافه على نفسه وآيس معه من حياته فرأى في منامه كأن قائلاً يقول له: عليك بقراءة سورة الفيل في إحدى ركعتي الفجر ففعل ذلك فكفي عدوّه في مدّة يسيرة.

---

(١) الوضح ـ بالتحريك ـ البرص (منه).

(صلاة لمن اصابه غمّ أو همّ) أو كانت له الى الله حاجة (في المكارم) عن الرّضاعليه السلام يصلّي ركعتين يقرأ في كل واحد منهما الحمد (مرّة) وإنّا أنزلناه (ثلاث عشرة مرّة) فإذا فرغ سجد (وقال): اللّهُمَّ يا فارِجَ الهَمِّ وَيا كاشِفَ الغَمِّ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَرَحْمانَ الدُّنْيا وَرَحِيمَ الآخِرَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِها عَنِّي غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَتُغْنِينِي بِها عَمَّنْ سِواكَ ثمّ يلصق خدّه الأيمن بالأرض (ويقول): يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَحَقِّكَ قَدْ بَلَغَ المَجْهُودُ مِنِّي فِي أَمْرِي كذا وَكذا فَفَرِّجْ عَنِّي. ثمّ يلصق خدّه الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك ثمّ يعود الى سجوده على جبهته ويقول مثل ذلك فإنّ الله سبحانه يفرّج غمّه ويقضي حاجته.

(صلاة أخرى) لدفع الغمّ (في مجمع البيان) عن الصّادقعليه السلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدّنيا ان يتوضأ ثمّ يدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيهما أما سمعت الله يقول: واستعينوا بالصّبر والصّلاة (يقول المؤلّف): وقد مرّت صلاة لدفع الهمّ والحزن وصلاة أخرى لدفع الكرب في الباب الأوّل ص٢٠١.

صلاة لمن أصابته مصيبةٌ

(في المكارم) قال: يصلّي أربع ركعات بفاتحة الكتاب (مرّة) والإخلاص (سبع مرّات) وآية الكرسي (مرّة) فإذا سلّم (يقول): صَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَآلِهِ. ثم يسبّح ويحمد ويهلّل ويكبّر فيعطيه الله ما وعد.

صلاة وقت نزول البلاء

(في الفقيه) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: إنّ أحدكم اذا مرض دعا الطّبيب وأعطاه وإذا كانت له حاجة الى سلطان رشا البوّاب وأعطاه ولو أنّ أحدكم إذا فدحه أمر فزع الى الله تعالى فتطهّر وتصدّق بصدقة قلّت أو كثرت ثمّ دخل المسجد فصلّى ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبي وأهل بيتهعليهم السلام (ثمّ قال): اللّهُمَّ إِنْ عافَيْتَنِي مِنْ مَرَضِي أَوْ رَدَدْتَنِي مِنْ سَفَرِي أَوْ عافَيْتَنِي مِمّا أَخافُ مِنْ كَذا وَكَذا إلّا آتاه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تبارك وتعالى عليه في الشّكر.

صلاة غفران الذّنوب

(في الكافي) عن الصّادقعليه السلام قال: من صلّى ركعتين بقل هو الله أحد في كلّ ركعة (ستّين مرّة) انفتل وليس بينه وبين الله ذنب.

(صلاة أخرى) لغفران الذّنوب في (الكافي) أيضاً عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول: من صلّى أربع ركعات (بمائتي مرّة) قل هو الله أحد في كلّ ركعة (خمسون مرّة) لم ينفتل وبينه وبين الله ذنب إلّا غفر له.

(صلاة أخرى) لغفران الذّنوب في (مصباح المتهجّد) في أعمال يوم الجمعة روى عن

عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الجمعة بعد صلاة العصر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل أعوذ بربّ الفلق (خمساً وعشرين مرّة) وفي الثّانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ بربّ النّاس (خمساً وعشرين مرّة) فإذا فرغ منها قال (خمس مرّات): **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ** لم يخرج من الدّنيا حتّى يريه الله تعالى في منامه الجنّة ويرى مكانه فيها.

صلاة الاستغفار والاسترزاق

(في المكارم) عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا رأيت في معاشك ضيقاً وفي أمرك التياثاً فأنزل حاجتك بالله عزّ وجلّ ولا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان تفتتح الصّلاة وتقرأ الحمد وإنّا أنزلناه (مرّة واحدة) في كلّ ركعة ثم تقول بعد القراءة: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ** (خمس عشرة مرّة) ثم تركع فتقولها (عشراً) على هيئة صلاة جعفر يصلح الله لك شأنك كلّه.

صلاة العفو

(في المكارم) قال: إذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو (وهي) ركعتان بالحمد وإنّا أنزلناه (مرّة واحدة) في كلّ ركعة وتقول بعد القراءة: **رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ** (خمس عشرة مرة) ثم تركع وتقولها (عشراً) وتتمّ الصّلاة كمثل صلاة جعفر.

صلاة الوصيّة

(في مصباح المتهجّد) عن الصّادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أوصيكم بركعتين بين العشاءين يقرأ في الأولى الحمد وإذا زلزلت (ثلاث عشرة مرّة) وفي الثّانية الحمد وقل هو الله أحد (خمس عشرة مرّة) فإنّه من فعل ذلك في كلّ شهر كان من المتقين (وكتب من الموقنين) فإن فعل في كلّ سنة كان من المحبّين فإن فعل ذلك في كلّ جمعة (مرّة) كان من المصلّين (وكتب من المصلحين) فإن فعل في كلّ ليلة زاحمني في الجنّة ولم يحصِ ثوابه إلّا الله تعالى. (**صلاة عشر ركعات**) بعد المغرب (في الكافي والتّهذيب) عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال من صلّى المغرب وبعدها أربع ركعات ولم يتكلّم حتّى يصلّي عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة بالحمد وقل هو الله أحد كانت عدل عشر رقاب.

صلاة طلب الحمل والولد

(في الكافي) عن الباقر عليه السلام قال من أراد ان يحبل له فليصلّ ركعتين بعد الجمعة يطيل فيها الركوع والسّجود (ثم يقول): **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِما سَألَكَ بِهِ زَكَرِيّا إذْ قالَ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأنْتَ خَيْرُ الوارِثِينَ اللّهُمَّ هَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ اللّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَحْلَلْتُها وَفِي أمانَتِكَ أخَذْتُها فَإنْ قَضَيْتَ لِي فِي رَحِمِها وَلَداً فَاجْعَلْهُ غُلاماً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ نَصِيباً وَلا شِرْكاً** (وفي المكارم) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أردت الولد فتوضّأ وضوءاً سابغاً وصلّ ركعتين وحسّنهما واسجد بعدهما سجدة (وقل): **أَسْتَغْفِرُ**

الله (احدى وسبعين مرّة) ثمّ تغش امرأتك (وقل): **اللّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً لِأُسَمِّيهِ بِاسْمِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ**ﷺ فإنّ الله يفعل ذلك ولا تشك في ذلك الخ.

صلاة الولد لوالديه

(في المكارم) ركعتان الأولى بفاتحة الكتاب و(عشر مرّات) **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسابُ** وفي الثّانية الفاتحة و(عشر مرّات) **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ** فإذا سلّم يقول (عشر مرّات): **رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً.**

صلاة أُمّ المريض

(في الكافي) عن إسماعيل بن الأرقط وأمّه أم سلمة أُخت أبي عبد الله عليه السلام قال: مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتّى ثقلت واجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنازة وهم يرون أنّي ميّت فجزعت أمّي عليّ فقال لها أبو عبد الله (خالي): اصعدي الى فوق البيت فابرزي الى السّماء وصلّي ركعتين فإذا سلّمت (فقولي): **اللّهُمَّ إِنَّكَ وَهَبْتَهُ لِي وَلَمْ يَكُ شَيْئاً اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهِبُكَهُ مُبْتَدِئاً فَأَعِرْنِيهِ** قال: ففعلت فأفقت وقعدت ودعوا بسحور لهم هريسة فتسحّروا بها وتسحّرت معهم.

صلاة أُخرى

لأمّ المريض (في الكافي) أيضاً عن جميل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة وذكرت انّها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميّتاً فقال لها: لعلّه لم يمت فقومي فاذهبي الى بيتك فاغتسلي وصلّي ركعتين وادعي (وقولي): **يا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَلَمْ يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ هِبَتَهُ لِي.** ثمّ حرّكيه ولا تخبري بذلك أحداً قالت: ففعلت فحرّكته فإذا هو قد بكى.

صلاة الجائع

(في الكافي والتّهذيب) عن شعيب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام من جاع فليتوضّأ وليصلّ ركعتين ثم (يقول): **يا رَبِّ إِنِّي جائِعٌ فَأَطْعِمْنِي** فإنّه يطعم من ساعته (وفي رواية أُخرى يقول): **رَبِّ أَطْعِمْنِي فَإِنِّي جائِعٌ.**

صلاة حديث النّفس[1]

(في المكارم) عن الصّادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلّا حدّث نفسه فليصلّ ركعتين وليستعذ بالله من ذلك (وفيه عنه عليه السلام) قال: شكا آدم عليه السلام الى الله عزّ وجل حديث النّفس فنزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال (قل): **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ** فقالها فذهب عنه

---

(١) المراد بحديث النّفس الوساوس الشيطانية في العقائد والقضاء والقدر والخطورات الّتي يوجب التكلم بها الكفر (منه).

قال فهذا أصل لا حول ولا قوّة إلّا بالله (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الوسوسة وحديث النّفس وديناً قد فدحه والعيلة[1] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله (قل): تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً وكرّرها مراراً فما لبث ان عاد الى النّبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قد أذهب عنّي الوسوسة وأدّى عنّي الدّين وأغناني من العيلة (يقول المؤلّف): وقد مرّت في باب الأدعية أدعيّة لدفع الوسواس ص٢١٧.

صلاة الذّكاء وجودة الحفظ

(في المكارم) عن سدير يرفعه الى الصّادقين عليهما السلام قال: تكتب بزعفران الحمد، وآية الكرسي، وإنّا أنزلناه، ويس، والواقعة، والحشر، وتبارك، وقل هو الله أحد، والمعوّذتين، في إناء نظيف ثم تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماءٍ نظيف ثم تلقي عليه مثقالين لباناً[2] وعشرة مثاقيل سكّراً وعشرة مثاقيل عسلاً ثم تضعه تحت السّماء باللّيل وتضع على رأسه حديدة ثم تصلّي آخر اللّيل ركعتين تقرأ في كلّ ركعة الحمد وقل هو الله أحد (خمسين مرّة) فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته فإنّه جيّد مجرّب للحفظ إن شاء الله تعالى.

صلاة الشّكر

عند تجدّد النّعمة (في الكافي والتّهذيب) عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أنعم الله عليك بنعمة فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ في الثّانية بفاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون وتقول في الرّكعة الأولى في ركوعك وسجودك: الحَمْدُ لِلّهِ شُكْراً شُكْراً وَحَمْداً (وتقول) في الرّكعة الثّانية في ركوعك وسجودك: الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اسْتَجابَ دُعائِي وَأَعْطانِي مَسْأَلَتِي.

صلاة تحيّة المسجد

يستحبّ لكلّ من دخل مسجداً أن يصلّي فيه ركعتين تحيّة ويجزي عنها الإتيان بفريضة أو سنّة ذات عنوان مخصوص.

صلاة كلّ يوم

(في مصباح الطّوسي والكفعمي) عن الصّادق عليه السلام قال: من صلّى أربع ركعات في كلّ يوم قبل الزّوال يقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) والقدر (خمساً وعشرين مرّة) لم يمرض إلّا مرض الموت (وفيهما) عن النّبي صلى الله عليه وآله من صلّى في كلّ يوم (اثنتي عشرة ركعة) بنى الله له بيتاً في الجنّة (وفيهما) عن الكاظم عليه السلام قال: من صلّى في كلّ يوم أربعاً عند الزّوال يقرأ في كلّ ركعة الحمد وآية الكرسي عصمه الله في أهله وماله ودينه ودنياه.

صلاة ليالي الأُسبوع وأيّامه

(ذكرها الشيخ في المصباح) عن النّبي صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) العيلة الفاقة والفقر (منه). (٢) اللّبان ـ بالضم ـ الكندر (منه).

(صلاة ليلة السّبت) أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد (مـرّة) وآيـة الكـرسي (ثلاث مرّات) وقل هو الله أحد (مرّة) فإذا سلّم قرأ في دبر هذه الصّلاة آية الكرسي (ثلاث مرّات) غفر الله له ولوالديه وكان ممّن يشفع له محمّدﷺ.

(صلاة يوم السّبت) أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) و(ثـلاث مرّات) قل يا أيّها الكافرون فإذا فرغ منها قرأ آية الكرسي (مرّة) كتب الله له بكلّ يهوديّ ويهوديّة عبادة سنة (الخبر بطوله).

(صلاة ليلة الأحد) أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وآية الكرسي (مرّة) وسبّح اسم ربّك الأعلى (مرّة) وقل هو الله أحد (مرّة) جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومتّعه الله بعقله حتّى يموت.

(صلاة يوم الأحد) أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وآمن الرّسول الى آخرها، كتب الله له بكلّ نصرانيّ ونصرانية عبادة ألف سنة.

(صلاة ليلة الاثنين) أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب (سبع مرّات) وإنّا أنزلناه في ليلة القدر (مرّة واحدة) ويفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ (يقول) (مـائة مـرّة): **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** و(مائة مرّة) **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جبرائيل** أعطاه الله سبعين ألف قصر في الجنّة في كلّ قصر سبعون ألف دار في كلّ دار سبعون ألف بيت في كلّ بيت سبعون ألف جارية.

(صلاة يوم الاثنين) مثل صلاة ليلته من صلّاها أعطاه الله سبعين ألف قصر (تمام الخبر).

(صلاة ليلة الثّلاثاء) ركعتان يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، وشهد الله (مرّة مرّة) أعطاه الله ما سأل.

(صلاة يوم الثّلاثاء) بعد انتصاف النّهار عشرون ركعة يقرأ في كلّ ركـعة فـاتحة الكتاب (مرّة) وآية الكرسي (مرّة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات) لم يكن يكتب عليه خطيئة الى سبعين يوماً (تمام الخبر).

(صلاة ليلة الأربعاء) ركعتان يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، وإنّا أنزلناه (مرّة مرّة) فمن صلّاها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

(صلاة يوم الأربعاء) اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات) والمعوّذتين (ثلاث مرّات) فمن صلّاها نادى مناد من عـند العـرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر (الخبر).

(صلاة ليلة الخميس) ركعتان بين المغرب والعشاء يـقرأ فـي كـلّ ركـعة فـاتحة الكتاب (مرّة) وآية الكرسي (خمس مرّات) وقل هو الله أحد، وقل يا أيّها الكافرون، والمعوّذتين، كلّ واحدة منها (خمس مرّات) فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى (خمس عشرة مرّة) وجعل ثوابه لوالديه من صلّاها فقد أدّى حقّ والديه.

(صلاة يوم الخميس) ركعتان ما بين الظّهر والعصر يقرأ في أوّل ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي (مائة مرّة) وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (مائة مرّة) فإذا فرغ من صلاته استغفر الله (مائة مرّة) فمن صلّاها لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ألبتّة.

(صلاة ليلة الجمعة) وهي كثيرة مرّ ذكرها قريباً في أعمال ليلة الجمعة ص٧١٢.

(صلاة يوم الجمعة) ركعتان بعد صلاة العصر يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل أعوذ بربّ الفلق (خمساً وعشرين مرّة) وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ بربّ النّاس (خمساً وعشرين مرّة) فإذا فرغ منها قال (خمس مرّات): **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ** فمن صلّاها لم يخرج من الدّنيا حتّى يريه الله تعالى في منامه الجنّة ويرى مكانه فيها.

(صلاة أُخرى) يوم الجمعة (رواها) الحارث الهمداني عن أمير المؤمنينعليه السلام أنّه قال: إن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة عشر ركعات تتمّ سجودهنّ وركوعهنّ وتقول بين كل ركعتين: **سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ** (مائة مرّة) فافعل (تمام الخبر) (وروى الشّيخ في المصباح) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: من قرأ سورة إبراهيم، وسورة الحجر، في ركعتين جميعاً في يوم الجمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون (ولا خوف) ولا بلوى (يقول المؤلّف): إنّ الصّلوات الواردة ليوم الجمعة كثيرة نكتفي بما ذكرنا.

صلاة الاستسقاء[1]

وهي مستحبّة عند غور الأنهار وقلّة الأمطار، والسّبب الأعظم لذلك وللغلاء والجدب على ما يستفاد من الآيات والأخبار شيوع المعاصي وكفران النّعمة والتمادي في البغي والعدوان ومنع الحقوق والتّطفيف والنّقص في المكيال والميزان والظّلم والغدر وترك الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ومنع الزّكاة والحكم بغير ما أنزل الله تعالى وجور السّلطان وكذب الولاة والزّنا والاستهانة بجلائل النّعم خصوصاً الخبز وغير ذلك من المعاصي: ﴿**إنّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّرُوا ما بِأنفُسِهِم**﴾، ﴿**ولَو أنَّ أهْلَ القُرَى آمَنُوا واتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيهِم بَرَكَاتٍ مِن السَّماءِ والأرْضِ ولَكِن كَذَّبُوا فأخَذنَاهم بِما كَانُوْا يَكْسِبُونَ**﴾، ﴿**وضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطمئِنّةً يأتِيهَا رِزْقُها رَغَداً مِن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرتْ بِأنْعُمِ اللهِ فأذَاقَها اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ والخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصنَعُونَ**﴾ ﴿**ظَهَرَ الفَسَادُ في البَرِّ والبَحْرِ بما كَسَبَتْ أيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرجِعُونَ**﴾ ﴿**وألّوِ استَقَامُوا عَلَى الطّرِيقَةِ لأسْقَيناهُم مَاءً غَدَقاً**[2]﴾ (وفي المجالس) عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا غضب الله على أمّة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تربح تجارتها ولم تزك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلّط عليها أشرارها (وفي المحاسن عنهعليه السلام) أنّه قال:

---

(١) الاستسقاء هو طلب السّقيا من الله تعالى عند الحاجة اليها (منه). (٢) أي كثيراً (منه).

خمس خصال إذا أدركتموها فتعوّذوا بالله من النّار: لم تظهر الفاحشة في قوم حتّى يعلنوا بها إلّا ظهر فيهم الطّاعون والأوجاع الّتي لم تكن في أسلافهم الّذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا أخذوا بالسّنين وشدّة المؤونة وجور السّلطان، ولم تمنع الزّكاة الّا منع القطر من السّماء فلولاالبهائم لم تمطروا، ولم ينقضوا عهد الله ورسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلّا جعل بأسهم بينهم (وفي المجالس) عن الباقر عليه السلام انّه قال: أما إنّه ليس من سنة أقلّ مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء انّ الله جلّ جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السّنة الى غيرهم والى النيّات (والفيافي) والبحار والجبال (وقال) الصّادق عليه السلام: إذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر (وقال) لمّا نقلت له فتوى عن بعض النّاس: بمثل هذا تحبس السّماء قطرها وتمنع الأرض بركاتها، فعلى من يريد ان يصلّي للاستسقاء أن يتوب أوّلاً من ذنوبه ويستغفر ويردّ المظالم الى أهلها ويتصدّق ويبالغ في الدّعاء والمسألة بقلب طاهر ونيّة صادقة وقد وعد الله تعالى من دعاه بالإجابة (وينبغي) وعظ النّاس قبل الاستسقاء بهذا الّذي ذكرناه وأمثاله ليتوبوا ويستغفروا فترجى لهم الإجابة وانّ كان ذلك قبل الابتداء بالصّوم فيأمرهم بالصّوم ويعظهم فلا مانع.

مستحبّات صلاة الاستسقاء

(١)أن يصوم النّاس ثلاثة أيّام أوّلها السّبت ثمّ يخرجون للاستسقاء يوم الاثنين وان أرادوا الابتداء بالصوم يوم الأربعاء والخروج للاستسقاء يوم الجمعة برجاء الثّواب وتبرّكاً بيوم الجمعة ورجاء استجابة الدّعاء فيه سيّما آخر ساعة منه فلا بأس به (٢)الخروج إلى الصّحراء إلّا لمانع في غير مكّة أمّا فيها فلهم ان يصلّوا للاستسقاء بالمسجد الحرام (٣)الخروج الى مكان نظيف (٤)ان يخرجوا حفاة وان حملوا نعالهم بأيديهم برجاء الثّواب فهو حسن (٥)ان يخرجوا على سكينة ووقار وخشوع وذكر الله تعالى (٦)ان يكون المؤذّنون بين يدي الإمام بأيديهم عصيّهم (٧)ان يخرجوا في ثياب البذلة[1] لا الثّياب الفاخرة (٨) ان لا يخرجوا معهم كافراً أو متظاهراً بالفسق إلّا مع الخضوع وإظهار التّوبة (٩) إخراج البهائم والمواشي معهم (١٠)التّفريق بين الأمّهات والأولاد من بني آدم وغيرهم بشرط كون الأولاد مع من يحفظهم (١١)ان يخرجوا معهم أهل الصّلاح والورع والشّيوخ والأطفال والعجائز، والأولى كون الشّيوخ والعجائز أبناء ثمانين دون النّساء الشّابّات، والأولى إخراج البله معهم وكلّ من يرجى فيه الإجابة (١٢)نظر الإمام الى السّماء بعد الصّلاة (١٣) تحويل الإمام بردائه إذا فرغ من الصّلاة أو بعد صعوده على المنبر بأن يجعل ما على الأيمن على الأيسر وبالعكس فإذا كان الرّداء مثل المنشفة يمكن ذلك بجعل أعلاه أسفله وبالعكس وبقلبه وإذا كان مثل العباءة يكون ذلك بقلبه (١٤)الجهر بالقراءة (١٥)قول المؤذّن الصّلاة (ثلاثاً) لأنّه ليس فيها أذان ولا إقامة (١٦)قراءة سورة الشّمس في الركعة الأولى والغاشية في الثّانية بعد الحمد أو في الأولى الأعلى وفي الثّانية الشّمس (١٧)الاجتهاد في الدّعاء والإكثار من التّسبيح والتكبير والتّهليل (١٨)إخراج المنبر أو عمل شبه

---

(١) أي الثياب المبتذلة الممتهنة (منه).

المنبر من حجارة ونحوها.

كيفية صلاة الاستسقاء

هي ركعتان مثل صلاة العيد يصلّيان جماعة، ولا تصحّ الجماعة في شيء من النّوافل إلّا فيهما يكبّر للإحرام ويقرأ الحمد وسورة الشّمس استحباباً كما مرّ ثم يكبّر بعد القراءة ويقنت حتّى يتمّ خمس تكبيرات وخمس قنوتات ثمّ يكبّر ويركع ويسجد سجدتين ثم يقوم فيقرأ الحمد وسورة الغاشية استحباباً كما مرّ ثمّ يكبّر ويقنت حتّى يتمّ أربع تكبيرات وأربع قنوتات ثم يكبّر للركوع ويركع ويسجد سجدتين ويسلّم ثمّ يحوّل رداءه كما مرّ ملتفتاً الى النّاس عن يمينه رافعاً بها صوته ثمّ يهلّل (مائة مرّة) ملتفتاً الى النّاس عن يساره رافعاً بها صوته ثمّ يستقبل النّاس ويحمد الله (مائة مرّة) رافعاً بها صوته وهم يتابعونه في ذلك كلّه ثم يخطب ويبالغ في التضرّع والدّعاء (ويستحبّ) له وللحاضرين الاجتهاد في الدّعاء والإكثار من التّسبيح والتّهليل والتكبير (وينبغي) ان يكون القنوت مشتملاً على استعطاف الله تعالى وسؤال الرّحمة وله ان يدعو فيه بماشاء من الألفاظ الّتي يختارها لأنّه لم يرد في قنوته دعاء مخصوص، وان دعا ببعض الأدعية الواردة بعد صلاة الاستسقاء أو عند الاستسقاء بغير صلاة فهو حسن مثل دعاء الصّحيفة وغيره، وممّا يناسب القنوت به هذا الدّعاء: **اللّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً فَأَحْيِ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَاسْقِهِ مِمّا خَلَقْتَ أنعاماً وَأَناسِيَّ كَثِيراً** أو بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله في الاستسقاء **اللّهُمَّ اسْقِ عِبادَكَ وَبَهائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بِلادَكَ الميتَةَ** وكان يردّدها ثلاثاً (دعاء آخر) **اللّهُمَّ لا تُؤاخِذْنا بِذُنُوبِنا وَاسْقِنا الغَيْثَ النّافِعَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ واسِعَةٌ وَخَزائِنَكَ مَلأى** (دعاء آخر) **اللّهُمَّ لا تُؤاخِذْنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنّا وَارْحَمْنا لِفَقْرِنا وَأَعْطِنا لِحاجَتِنا وَأَغِثْنا بِإِنْزالِ المَطَرِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ** (دعاء آخر) **اللّهُمَّ إِلَيْكَ المُشْتَكى وَأَنْتَ المَفْزَعُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَارْحَمْ عَجِيْجَنا وَتَضَرُّعَنا وَاسْقِنَا الغَيْثَ يا جَوادُ يا كَرِيمُ** ويجوز الاستسقاء بمجرّد التضرّع والدّعاء من دون صلاة فإن تأخّرت الإجابة استحبّ تكرار الخروج حتّى تدركهم الرّحمة إمّا في يوم متّصل بيوم الصّلاة أو بعد أيّام (وينبغي) قراءة خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في الاستسقاء (وهي) **الحَمْدُ لِلّهِ سابِغِ النِّعَمِ** الخ وإنّما تركناها طلباً للاختصار (وينبغي) أيضاً قراءة الدعاء التّاسع عشر من الصّحيفة وهو دعاء زين العابدين عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب (وهو) **اللّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ** الخ ولم نذكره بطوله مخافة التّطويل ويبالغ في الدّعاء والتضرّع والبكاء والمسألة.

صلاة الآيات

(وتجب) عند كسوف الشمس وخسوف القمر والزّلزلة وكلّ مخوف سماويّ أو أرضيّ كالرّيح السّوداء أو الحمراء أو الصّفراء والظّلمة الشّديدة والصّاعقة والصّيحة والهدّة والنّار الّتي

تظهر في السّماء والخسف وغير ذلك من الآيات المخوفة عند غالب النّاس (ووقتها) في الكسوفين من حين الأخذ الى تمام الانجلاء والأحوط عدم التّأخير عن الشّروع في الانجلاء (أمّا الزّلزلة) وسائر الآيات المخوفة فتجب المبادرة بمجرّد حصول السّبب وإن عصى فبعده الى آخر العمر ويكون أداءً الى آخره. (كيفيّتها) هي ركعتان (وليس فيها أذان ولا إقامة بل يقول المؤذّن استحباباً: الصّلاة ثلاثاً) في كلّ ركعة منهما خمسةُ ركوعات وسجدتان بعد الخامس من كلّ منهما فيكون المجموع عشرة ركوعات، وسجدتان بعد الخامس وسجدتان بعد العاشر (وتفصيل) ذلك بأن ينوي ويكبّر للإحرام مقارناً للنيّة ثم يقرأ الحمد وسورة ثم يركع ثم يرفع رأسه ويقرأ الحمد وسورة ثم يركع وهكذا حتّى يتمّ خمسة ركوعات فيسجد بعد الخامس سجدتين ثم يقوم للرّكعة الثّانية فيقرأ الحمد وسورة ثمّ يركع وهكذا الى العاشر فيسجد بعده سجدتين ثمّ يتشهد ويسلّم (ويستحبّ) القنوت فيها في كلّ قيام ثان بعد القراءة قبل الركوع فيكون في مجموع الركعتين خمسة قنوتات اثنان في الأُولى وثلاثة في الثانية ويجوز الاجتزاء بقنوتين أحدهما قبل الركوع الخامس والثّاني قبل العاشر (ويجوز) الاقتصار على الأخير منهما (ويستحبّ) التّكبير عند كلّ هويّ للرّكوع وكلّ رفع منه إلّا الخامس والعاشر فيقول بعد الرّفع منهما: سمع الله لمن حمده (ويجوز) تفريق سورة واحدة على الركوعات فيقرأ في القيام الأوّل من الرّكعة الأُولى الفاتحة ثمّ يقرأ بعدها آية من سورة أو أقل أو أكثر ثمّ يركع ويرفع رأسه ويقرأ بعضاً آخر من تلك السّورة ويركع ثم يرفع ويقرأ بعضاً آخر وهكذا الى الخامس حتّى يتمّ سورة ثم يركع ثم يسجد بعده سجدتين ثم يقوم الى الرّكعة الثانية فيقرأ في القيام الأوّل الفاتحة وبعض السّورة ثمّ يركع ويقوم ويصنع كما صنع في الركعة الأُولى الى العاشر فيسجد بعده سجدتين ويتشهّد ويسلّم فيكون في كلّ ركعة الفاتحة (مرّة) وسورة تامّة مفرّقة على الركوعات الخمسة (مرّة) والأولى قراءة الفاتحة وسورة كاملة في كلّ قيام.

«المطلب العاشر في الاستخارات»

الاستخارة هي طلب الخيرة من الله تعالى (فينبغي) لمن أراد الإقدام الى عمل مشروع ان يستخير الله تعالى في ذلك (وفي الحدائق) المستفاد من الأخبار استحباب الاستخارة لكلّ شيء وتأكّدها حتّى في المستحبّات وأنّ الأفضل وقوعها في الأوقات الشّريفة والأماكن المنيفة والرّضا بما خرجت له وان كرهته النّفس، وممّا يؤكّد هذا ما (رواه ابن طاووس) بأسانيد عن الصّادق عليه السلام قال: كنّا نتعلّم الاستخارة كما نتعلّم السّورة من القرآن ثم قال: ما أبالي إذا استخرت الله على أيّ جنبيّ وقعت (وفي رواية أُخرى) على أيّ طريق وقعت (انتهى). (وفي الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: من استخار الله راضياً بما صنع خار الله له حقّاً (وفي المقنعة) عنه عليه السلام قال: يقول الله عزّ وجلّ: من شقاء عبدي ان يعمل الأعمال ولا يستخيرني (وفي المحاسن عنه عليه السلام) قال: من دخل في أمر بغير استخارة ثم أبتلي لم يؤجر (وفي المجالس) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله

الى اليمن فقال لي وهو يوصيني: يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار (الحديث) (وفي المكارم) عن الصّادقعليه السلام: إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتّى تشاور ربّك قال: قلت له: وكيف أشاور ربّي قال: تقول: أستخير الله (مائة مرّة) ثم تشاور النّاس فإنّ الله يجري لك الخيرة على لسان من أحبّ (وقال المفيدرحمه الله) في الرّسالة الغريّة: إنّه لا ينبغي للإنسان ان يستخير الله في شيء نهاه عنه ولا في أداء فرض وإنّما الاستخارة في المباح وترك نفل الى نفل لا يمكنه الجمع بينهما كالحجّ والجهاد تطوّعاً أو لزيارة مشهد دون آخر أو صلة أخ دون آخر (انتهى). (والاستخارة) على أقسام مثل الاستخارة بالرّقاع وبالتفوّل بالقرآن المجيد وبالسّبحة وغيرها وهي كثيرة سنذكر عدّة منها.

(الاستخارة بالرّقاع) وهذه رجّحها السيّد ابن طاووسرحمه الله على سائر الاستخارات، وقال: إنّها أضبط الاستخارات وأحسنها (وقال الكفعمي) في مصباحه: هي أعظم الاستخارات مرويّة عن الصّادقعليه السلام قال: إذا أردت أمراً فاكتب في ستّ رقاع: بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم خِيَرَةً مِنَ اللهِ العَزيزِ الحَكيمِ (لفلان بن فلانة) في ثلاث منها افعل وفي ثلاث لا تفعل ثم ضع الستّ تحت مصلّاك ثم صلّ ركعتين فإذا فرغت فاسجد وقل (مائة مرة): **أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِي عافِيَةٍ** (ثمّ اجلس وقل): **اللّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ.** ثم اضرب بيدك الى الرّقاع فشوّشها وأخرج واحدة واحدة فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعل وان خرج واحدة افعل والأُخرى لا تفعل فأخرج من الرّقاع الى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السّادسة (وقال السيّد ابن طاووسرحمه الله): إذا توالى الأمر في الرقاع فهو خير محض وان توالى النّهي فشرّ محض وان تفرّقت كان الخير والشرّ موزّعاً على الزمان بحسب ترتيبها (وقال الشّهيد الثانيرحمه الله): جرّبنا ذلك فوجدناه كما قال.

(الاستخارة والتفؤل بالقرآن الكريم) (نقلها العلّامة المجلسيرحمه الله) عن دعوات الخطيب المستغفري مسنداً عن النّبيصلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا أردت ان تتفأل بكتاب الله عزّ وجلّ فاقرأ سورة الإخلاص (ثلاث مرّات) ثم صلّ على النّبي وآله (ثلاثاً) ثمّ قل: **اللّهُمَ إِنِّي تَفَأَلْتُ بِكِتابِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَأَرِنِي مِنْ كِتابِكَ ما هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونُ فِي غَيْبِكَ.** ثم افتح الجامع[1] وخذ الفأل من الخط الأوّل من الجانب الاوّل من غير ان تعدّ الأوراق والخطوط.

(استخارة أُخرى) بالقرآن الكريم (نقلها أيضاً العلّامة المجلسي) عن بعض مؤلّفات الأصحاب عن خطّ الشّيخ يوسف بن الحسين القطيفيرحمه الله وهو من خطّ آية الله العلّامة الحلّيرحمه الله انّه روى عن الصّادقعليه السلام قال: إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسملة: **إِنْ كانَ فِي قَضائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِفَرَجِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ فَأَخْرِجْ إِلَيْنا آيَةً مِنْ كِتابِكَ نَسْتَدِلُّ بِها عَلى ذلِكَ.** ثمّ تفتح المصحف وتعدّ ستّ ورقات

---

(١) الجامع هو القرآن التّام لجميع السّور والآيات (منه).

ومن السّابعة ستّة أسطر وتنظر ما فيه.

(استخارة أُخرى) بالقرآن الكريم (ذكرها السيّد ابن طاووس) في كتاب الاستخارات انّ المتفئّل بالمصحف يقرأ الحمد وآية الكرسي وآية وعنده مفاتح الغيب الخ (ثمّ يقول): **اللّهُمَّ إنْ كانَ فِي قَضائِكَ وَقَدَرِكَ أنْ تَمُنَّ عَلى أُمَّةِ نَبِيِّكَ بِظُهُورِ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ فَعَجِّلْ ذلِكَ وَسَهِّلْهُ وَيَسِّرْهُ وَكَمِّلْهُ وَأَخْرِجْ لِي آيَةً أَسْتَدِلُّ بِها عَلى أَمْرٍ فَأَأْتَمِرَ أَوْ نَهْيٍ فَأَنْتَهِيَ أَوْ ما أُرِيدُ الفَألَ فِيهِ فِي عافِيَةٍ**. ثمّ افتح المصحف وعد سبع قوائم وعد ما في الصّفحة اليمنى من الورقة السّابعة وما في اليسرى من الورقة الثامنة من لفظ الجلالة ثم عد قوائم بعدد الجلالة ثم عد من الصّفحة اليمنى من القائمة الّتي ينتهي إليها العدد أسطراً بعدد لفظ الجلالة وتتفأّل بآخر سطر من ذلك يبيّن لك الفأل إن شاء الله تعالى.

(استخارة أُخرى) بالقرآن الكريم (نقلها العلّامة المجلسي رحمه الله) في البحار قال: وروى لي بعض الثّقات عن الشّيخ الفاضل الشّيخ جعفر البحريني رحمه الله انّه رأى في بعض مؤلّفات أصحابنا الإماميّة انّه روي مرسلاً عن الصّادق عليه السلام قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً ان لا يتناول المصحف بيده عازماً على أمر يقتضيه من عند الله ثم يقرأ فاتحة الكتاب (ثلاثاً) والإخلاص (ثلاثاً) وآية الكرسي (ثلاثاً) وعنده مفاتح الغيب (ثلاثاً) والقدر (ثلاثاً) والجحد (ثلاثاً) والمعوّذتين (ثلاثاً ثلاثاً) ويتوجّه بالقرآن قائلاً: **اللّهُمَّ إنِّي أَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِالْقُرْآنِ العَظِيمِ مِنْ فاتِحَتِهِ إلى خاتِمَتِهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الأكْبَرُ وَكَلِماتُكَ التّامّاتِ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتارَ لِي بِما أَشْكَلَ عَلَيَّ بِهِ فَإنَّكَ عالِمٌ بِكُلِّ مَعْلُومٍ غَيْرَ مُعَلَّمٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ الباقِرِ وَجَعْفَرِ الصّادِقِ وَمُوسَى الكاظِمِ وَعَلِيٍّ الرِّضا وَمُحَمَّدٍ الجَوادِ وَعَلِيٍّ الهادِي وَالحَسَنِ العَسْكَرِي وَالخَلَفِ الحُجَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ**. ثم تفتح المصحف وتعدّ الجلالات الّتي في الصّفحة اليمنى ثم تعدّ بقدرها أوراقاً ثم تعدّ بعددها أسطراً من الصّفحة اليسرى ثم تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيما تريد إن شاء الله.

(الاستخارة بالسّبحة) (نقلها العلّامة المجلسي رحمه الله) في البحار قال: سمعت والدي رحمه الله يروي عن شيخه البهائي نوّر الله ضريحه انّه كان يقول: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن

القائم صلوات الله عليه في الاستخارة بالسّبحة انّه يأخذها ويصلّي على النّبي وآله صلوات الله عليه وعليهم (ثلاث مرّات) ويقبض على السّبحة ويعدّ اثنتين اثنتين فإن بقيت واحدة فهو افعل وان بقيت اثنتان فهو لا تفعل.

(استخارة أُخرى) بالسّبحة (نقلها أيضاً العلّامة المجلسيﷺ) في البحار قال: وجدت في مؤلّفات أصحابنا نقلاً عن كتاب السّعادات مروياً عن الصّادق عليه السلام قال: يقرأ الحمد (مرّة) والإخلاص (ثلاثاً) ويصلّي على محمّد وآله (خمس عشرة مرّة) ثمّ يقول: **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِحَقِّ الحُسَيْنِ وَجَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالأئِمَّةِ التِّسْعَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ لِيَ الخِيَرَةَ فِي هذِهِ السُّبْحَةِ وَأنْ تُرِيَنِي ما هُوَ أصْلَحُ لِي فِي الدِّينِ والدُّنْيا اللّهُمَّ إنْ كانَ الأصْلَحُ فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَعاجِلِ أمْرِي وَآجِلِهِ فِعْلَ ما أنَا عازِمٌ عَلَيْهِ فَأمُرْنِي وإلّا فَانْهَنِي إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** ثم يقبض قبضة من السّبحة ويعدّها (ويقول): **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ** الى آخر القبضة فإن كان الأخير (**سُبْحانَ الله**) فهو مخيّر بين الفعل والتّرك وان كان (**الحَمْدُ لِلّهِ**) فهو أمر وان كان (**لا إلهَ إلّا اللهُ**) فهو نهيٌ.

(استخارة أُخرى) بالسّبحة (ذكرها الشّيخ الفقيه الأكمل الشّيخ محمّد حسن في الجواهر) قال: وهناك استخارة أُخرى مستعملة عند أهل زماننا وربما نسبت الى مولانا القائم(عج) وهي ان يقبض على السّبحة بعد قراءة ودعاء ويسقط ثمانية ثمانية (فان بقيت واحدة) فحسنة في الجملة (وان بقيت اثنتان) فنهي واحد (وان بقيت ثلاث) فصاحبها بالخيار لتساوي الأمرين (وان بقيت أربع) فنهيان (وان بقيت خمس) فعند بعض أنّها يكون فيها تعبٌ وعند بعض أنّ فيها ملامة (وان بقي ستّ) فهو الحسنة الكاملة الّتي تحب العجلة (وان بقيت سبع) فالحال فيها كما ذكر في الخمس من اختلاف الرّأيين أو الرّوايتين (وان بقيت ثمانٍ) فقد نهى عن ذلك أربع مرّات الخ.

(الاستخارة بالعدد) (قال الشّهيدﷺ) في الذّكرى: ومن الاستخارات الاستخارة بالعدد ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيّد الكبير العابد رضيّ الدّين محمّد بن محمّد الرّاوي الحسيني المجاور بالمشهد المقدّس الغروي رضي الله عنه وقد رويناها عنه وجميع مروياته عن عدّة من مشايخنا عن الشّيخ الكبير الفاضل جمال الدّين المطهّر عن والده رضي الله عنه عن السيّد رضيّ الدّين عن صاحب الأمر (عليه الصّلاة والسّلام) يقرأ الفاتحة (عشراً) وأقلّه (ثلاث مرّات) ودونه (مرّة) ثم يقرأ القدر (عشراً) ثم يقول هذا الدّعاء (ثلاثاً):

اللّهُمَّ إنّي أسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ وَأسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنّي بِكَ فِي المَأْمُولِ

وَالمَحْذُورِ اللّهُمَّ إنْ كانَ الأمْرُ الفُلانِي مِمّا قَدْ نِيطَتْ بِالْبَرَكَةِ أعْجازُهُ وَبَوادِيهِ وَحُفَّتْ بِالْكَرامَةِ أيّامُهُ وَلَيالِيهِ فَخِرْ لِي اللّهُمَّ فِيهِ خِيَرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذَلولاً وَتَقْعَصُ أيّامَهُ سُروراً اللّهُمَّ إمّا أمْرٌ فَأأْتَمِرَ وَإمّا نَهْيٌ فَأنْتَهِيَ اللّهُمَ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً فِي عافِيَةٍ. ثم يقبض على قطعة من السّبحة ويضمر حاجته ان كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو افعل فإن كان فرداً لا تفعل أو بالعكس (ويستحبّ) ان يستخير الله في آخر سجدة من صلاة اللّيل وآخر سجدة من نافلة الصبح وفي كلّ ركعة من نوافل الزّوال (ففي) الفقيه عن الصّادق(عليه السلام) قال: استخر الله في آخر ركعة من صلاة اللّيل وأنت ساجد (مائة مرّة ومرّة) قال: كيف أقول قال (تقول): أسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ أسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ (وفيه عنه(عليه السلام)) قال في الاستخارة: ان يستخير الله الرّجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر (مائة مرّة ومرّة) تحمد الله وتصلّي على النّبي(صلى الله عليه وآله) ثم تستخير الله (خمسين مرّة) ثم تحمد الله وتصلّي على النّبي وتتمّ المائة والواحدة (يقول المؤلّف): ومن جملة الاستخارات الاستخارة عند قبر الحسين(عليه السلام) وقدمرّت ص٣٧٢.

الاستنابة في الاستخارة

المستفاد من ظواهر الأخبار الواردة في الاستخارة أنّ صاحب الحاجة هو المباشر للاستخارة ولم أقف على نصّ صريح أو ظاهر في الاستنابة فيها لكن العلماء في زماننا ومن قبلهم جميعاً مطبقون على العمل بالنيابة ولم أجد أحداً منهم يتوقّف فيه، وللسيّد ابن طاووس(رحمه الله) بيان في ذلك قال(رحمه الله): إنّي ما وجدت حديثاً صريحاً انّ الإنسان يستخير لسواه لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمنّ الحثّ على قضاء حوائج الإخوان من الله جلّ جلاله بالدعوات وسائر التوسّلات حتّى رأيت في الأخبار من فوائد الدّعاء للإخوان ما لا أحتاج الى ذكره لظهوره بين الأعيان والاستخارات على ساير الرّوايات هي من جملة الحاجات (ومن جملة الدّعوات) واستخارة الانسان عن غيره داخلة في عموم الأخبار الواردة بما ذكرناه لأنّ الإنسان إذا كلّفه غيره من الإخوان الاستخارة في بعض الحاجات فقد صارت الحاجة للّذي يباشر الاستخارات، فيستخير لنفسه وللّذي يكلّفه الاستخارة، أمّا استخارته لنفسه بأنّه هل المصلحة للّذي يباشر الاستخارة في القول لمن يكلّفه الاستخارة وهل المصلحة للّذي يكلّفه الاستخارة في الفعل أو التّرك وهذا ممّا يدخل تحت عموم الرّوايات بالاستخارات وبقضاء الحاجات وما يتوقّف هذا على شيءٍ يختصّ به في الرّوايات (قال العلّامة المجلسي(رحمه الله)) في البحار: ما ذكره السيّد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو من قوّة للعمومات، لا سيّما اذا قصد النّائب لنفسه ان يقول للمستخير: أفعل أم لا كما أومى اليه السيّد وهو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصّة لكن الأولى والأحوط ان يستخير صاحب الحاجة لنفسه لأنا لم نر خبراً ورد فيه التّوكيل في ذلك ولو كان ذلك جائزاً أو

راجحاً لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمة عليهم السلام ذلك ولو كان ذلك لكان منقولاً لا أقل في رواية مع أنّ المضطرّ أولى بالإجابة ودعاؤه أقرب الى الخلوص عن نيّة (انتهى).

(أوقات الاستخارة) (قال الفيض الكاشاني) في تقويم المحسنين: إذا أردت ان تستخير بكلام الله الملك العلّام فاختر ساعة تصلح لذلك ليكون على حسب المرام على ما هو المشهور وان لم يوجد على ذلك حديث عن أهل البيت عليهم السلام (يوم الأحد) جيّد الى الظّهر ثم من العصر الى المغرب (يوم الاثنين) جيّد الى طلوع الشّمس ثم من الضّحى الى الظّهر ومن العصر الى العشاء الآخرة (يوم الثّلاثاء) جيد من الضّحى الى الظّهر ثم من العصر الى العشاء الآخرة (يوم الأربعاء) جيّد الى الظّهر ثم من العصر الى العشاء الآخرة (يوم الخميس) جيّد الى طلوع الشّمس ثم من الظّهر الى العشاء الآخرة (يوم الجمعة) جيّد الى طلوع الشمس ثم من الزوال الى العصر (يوم السّبت) جيّد الى الضّحى ثم من الزوال الى العصر، وهذا الجدول مأخوذ من مدخل المنظوم للمحقّق الطّوسي (طاب ثراه).

المطلب الحادي عشر فيما يتعلّق بالتّزويج والمولود والعقيقة والختان

أمّا ما يتعلّق بالتّزويج

(فيستحبّ) عند إرادة التّزويج قبل تعيين المرأة وخطبتها (الصلاة ركعتين) والدعاء بعدها بالمأثور (ففي الكافي) عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع قلت: لا أدري قال: إذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين وليحمد الله عزّ وجلّ (ثمّ يقول): **اللّهُمَّ إنّي أُرِيدُ أنْ أتَزَوَّجَ فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّساءِ أعَفَّهُنَّ فَرْجاً وَأحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِها وَمالِي وَأوْسَعَهُنَّ رِزْقاً وَأعْظَمَهُنَّ بَرَكَةً وَقَدِّرْ لِي وَلَداً طَيِّباً تَجْعَلُهُ خَلَفاً صالِحاً فِي حَياتِي وَبَعْدَ مَوْتِي** (ويستحبّ) الخطبة قبل التّزويج بالحمد والثّناء والصّلاة على النّبي وآله الطّاهرين والاستغفار والوصيّة بتقوى الله سبحانه (والأجدر) قراءة خطبة الرّضا عليه السلام المعروفة تبرّكاً بها لأنّها جامعة في معناها (ويستحبّ) تخفيف مؤونة التّزويج وتقليل المهر فإنّ شؤم المرأة غلاء مهرها (ويستحبّ) ان لا يتجاوز به مهر السّنة (بل يكره) التّجاوز وقدّر خمسمائة درهم جياد وهو بحسب عصرنا ثلاثمائة وخمسة وسبعون مثقالاً صيرفياً فضة جيّدة مسكوكة ولا تقدير في طرف القلّة (وروي) كراهة ان يكون أقل من عشرة دراهم (ويستحبّ) مشايعة العروس وزفافها من دارها الى دار الزّوج وان يشتغل الزف بالتّكبير في تلك الحال وان تركب العروس من دارها الى دار الزّوج (ويستحبّ) الوليمة قبله أو بعده (وينبغي) ان يدعى لها المؤمنون (ويستحبّ) الإجابة وإذا حضر استحبّ له الأكل وان كان صائماً ندباً لما ورد من أفضليّة الإفطار في منزل المؤمن من الإمساك بسبعين أو تسعين ضعفاً وقد ورد أنّ لطعام العرس رائحة ليست برائحة غيره (ويستحبّ)

ان يكون الإطعام نهاراً والزّفاف ليلاً لأنّه أوفق بالسّتر والحياء ولقوله صلى الله عليه وآله: زفّوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضحىً (بل) لا يبعد استحباب السّتر المكاني أيضاً (ويستحبّ) خلع خف العروس إذا دخلت البيت وغسل رجليها في إناء وصبّ الماء من باب الدّار الى آخرها (ففي المكارم) إذا فعل ذلك أخرج الله من داره سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى أو سبعين لوناً من البركة وأنزل عليه سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتّى تنال بركتها كلّ زاوية في بيته وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك الدّار (ويستحبّ) عند إدخال العروس على زوجها ان يكونا على طهر (ويستحبّ) الصّلاة ركعتين والدّعاء بعد الصّلاة على محمّد وآله بالألفة وحسن الاجتماع بينهما (والأولى) الدّعاء بالمأثور (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: إذا دخلت العروس فمرها قبل أن تصل اليك ان تكون متوضّئة ثم أنت لا تصل اليها حتّى توضّأ وصلّ ركعتين ثم مجّد الله وصلّ على محمّد وآل محمّد ثم ادع ومر من معها أن يؤمّنوا على دعائك (وقل): **اللّهُمَّ ارْزُقْنِي إلْفَها وَوُدَّها وَرِضاها وَأرْضِنِي بِها وَاجْمَعْ بَيْنَنا بِأحْسَنِ اجْتِماعٍ وَآنِس ائْتِلافٍ فَإنَّكَ تُحبُّ الحَلالَ وَتَكْرَهُ الحَرامَ.**

ثمّ قال: واعلم انّ الإلف من الله والفرك[1] من الشّيطان ليكره ما أحلّ الله عزّ وجلّ (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: إذا دخلت بأهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة (وقل): **اللّهُمَّ بِأمانَتِكَ أخَذْتُها وَبِكَلِماتِكَ اسْتَحْلَلْتُها فَإنْ قَضَيْتَ لِي مِنْها وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبارَكاً تَقِيّاً مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ شِرْكاً وَلا نَصِيباً** (وفي حديث آخر فيه عنه عليه السلام) قال: اذا دخلت إليها فضع يدك على ناصيتها (وقل): **اللّهُمَّ عَلى كِتابِكَ تَزَوَّجْتُها وَفِي أمانَتِكَ أخَذْتُها وَبِكَلِماتِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَها فَإنْ قَضَيْتَ لِي فِي رَحِمِها شَيْئاً فَاجْعَلْهُ مُسْلِماً سَوِيّاً وَلا تَجْعَلْهُ شِرْكاً لِلشَّيْطانِ** (قال الكليني رحمه الله): سأل الرّاوي كيف يكون شركاً للشّيطان فأجابه عليه السلام: أما تسمع قول الله عزّ وجل في كتابه: وشاركهم في الأموال والأولاد، انّ الشّيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرّجل وينزل كما ينزل الرّجل (قال الرّاوي): بأيّ شيء يعرف ذلك قال: بحبّنا وبغضنا فمن أحبّنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشّيطان (وقد وردت أحاديث كثيرة) بهذا المضمون من طرق العامّة أيضاً (وفي الكافي) أيضاً قال أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: انّي تزوّجت فادع الله فقال (قل): **اللّهُمَّ بِكَلِماتِكَ اسْتَحْلَلْتُها وَبِأمانَتِكَ أخَذْتُها اللّهُمَّ اجْعَلْها وَلُوداً وَدُوداً لا تُفْرِكُ تَأكُلُ مِمّا راحَ وَلا تَسْألُ عَمّا سَرَحَ** (ويستحبّ) التّسمية عند الجماع والاستعاذة بالله من الشّيطان الرّجيم وطلب الولد المسلم السّويّ الصّالح (ففي

---

(١) الفرك ـ بالكسر وقد يفتح ـ البغض. (منه).

الكافي) عن أمير المؤمنينعليه السلام قال: إذا جامع أحدكم (فليقل): **باسمِ اللهِ وَبِاللهِ اللّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطانَ ما رَزَقْتَنِي** قال: فإن قضى الله بينهما ولداً لا يضرّه الشّيطان بشيء أبداً (وفيه) عن ابن كثير قال: كنت عند أبيعبد اللهعليه السلام جالساً فذكر شرك الشّيطان فعظّمه حتّى أفزعني قلت: جعلت فداك فما المخرج من ذلك قال: إذا أردت الجماع (فقل): **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الَّذِي لا إلهَ إلّا هُوَ بَدِيعُ السّماوات وَالأَرْضِ اللّهُمَّ إنْ قَضَيْتَ مِنّي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ خَلِيفَةً فَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ شِرْكاً وَلا نَصِيباً وَلا حَظّاً واجْعَلْهُ مُؤْمِناً مُخْلِصاً مُصَفّىً مِنَ الشَّيْطانِ وَرِجْزِهِ جَلَّ ثَناؤُكَ** (ويقول) أيضاً عند الجماع بما روي عن الباقرعليه السلام: **اللّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً وَاجْعَلْهُ تَقِيّاً زَكِيّاً لَيْسَ فِي خَلْقِهِ زِيادَةٌ وَلا نُقْصانٌ وَاجْعَلْ عاقِبَتَهُ إلى خَيْرٍ.**

وأمّا ما يتعلّق بالمولود

(ففي الكافي) عن الرّازي عن الصّادقعليه السلام قال: إذا ولد لكم المولود أيّ شيء تصنعون به قلت: لا أدرى ما نصنع به قال: خذ عدسة جاوشير فدفه[1] بماء ثم قطّر في أنفه في المنخر الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة واحدة وأذّن في أذنه اليمنى وأقم في اليسرى تفعل به ذلك قبل أن تقطع سرّته فإنّه لا يفزع أبداً ولا تصيبه أمّ الصّبيان (وفيه عنهعليه السلام) قال: مروا القابلة أو بعض مايليه ان تقيم الصّلاة في أذنه اليمنى فلا يصيبه لمم ولا تابعة[2] أبداً (وفيه عن الباقرعليه السلام) قال: يحنّك المولود بماء الفرات ويقام في أذنه (وفيه) قال: وفي رواية أخرى: حنّكوا أولادكم بماء الفرات وبتربة قبر الحسينعليه السلام فإن لم يكن فبماء السّماء (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام حنّكوا أولادكم بالتّمر هكذا فعل النّبيصلى الله عليه وآله بالحسن والحسينعليهما السلام (وفيه عنهعليه السلام) قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: من ولد له مولود فليؤذّن في أذنه اليمنى بأذان الصّلاة وليقم في اليسرى فإنّها عصمة من الشّيطان الرّجيم.

وأمّا ما يتعلّق بالعقيقة

(تستحبّ) العقيقة عن الذّكر والأنثى استحباباً مؤكداً (ففي الكافي) عن الصّادقعليه السلام كلّ مولود مرتهن بالعقيقة (وفيه) عن عمربن يزيد قال: قلت لأبي عبد اللهعليه السلام: إنّي والله ما أدري كان أبي عقّ عنّي أم لا قال: فأمرني أبوعبد الله فعققت عن نفسي وأنا شيخ (وفيه عنهعليه السلام) قال: سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول: كلّ امرئ مرتهن بعقيقة والعقيقة أوجب من الأضحية (وفي الفقيه عنهعليه السلام) قال: العقيقة لازمة لمن كان غنيّاً ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل، فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه شيء وان لم يعق حتّى ضحّى عنه فقد أجزأته الأضحية، وكلّ مولود مرتهن بعقيقته (وفيه عنهعليه السلام) قال:

---

(١) عدسة أي مقدار عدسة. الدّيف والدّوف الخلط والبلّ بماء ونحوه (منه).

(٢) اللّمم ـ محرّكة ـ الجنون، والتّابعة: الجنيّة تكون مع الإنسان تتبعه حيث ذهب.

كلّ إنسان مرتهن بالفطرة وكلّ مولود مرتهن بالعقيقة (وفيه) عن الكاظمعليه السلام قال: العقيقة واجبة إذا ولد للرّجل ولد (الحديث) (ويتأكّد) الاستحباب في اليوم السّابع (ففي الكافي) عن الصّادقعليه السلام في المولود قال: يسمّى في اليوم السّابع ويعقّ عنه ويحلق رأسه ويتصدّق بوزن شعره فضّة ويبعث الى القابلة بالرّجل مع الورك ويطعم منه ويتصدّق (وفيه عنهعليه السلام) قال: إذا ولد لك غلام أو جارية فعق عنه يوم السّابع شاة أو جزوراً وكل منها وأطعم وسمّ واحلق رأسه يوم السّابع وتصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّة وأعط القابلة طائفة من ذلك فأيّ ذلك فعلت فقد أجزأك (وفيه عنهعليه السلام) قال في تتمّة رواية: ويعطي القابلة ربعها (ربع العقيقة) وان لم تكن قابلة فلأمّه تعطيها من شاءت وتطعم منه عشرة من المسلمين فإن زاد فهو أفضل (الى ان قال) وان كانت القابلة يهوديّة لا تأكل من ذبيحة المسلمين أعطيت قيمة ربع الكبش (وروى) إعطاء القابلة ثلثها، (ولا يسقط) استحباب العقيقة بتأخيرها عن اليوم السّابع ولو لغير عذر ومن لم يعق عنه (يستحبّ) له ان يعق عن نفسه إذا بلغ (وفي الفقيه) سأل الصّادقعليه السلام عن مولود يولد فيموت يوم السّابع هل يعقّ عنه قال: إن كان مات قبل الظّهر لم يعقّ عنه وان كان مات بعد الظّهر عقّ عنه، (والمشهور) فيما بين العلماء أن يعقّ عن الذكر بذكر وعن الأنثى بأنثى (كما ورد في الفقيه) في تتمة رواية عن الصّادقعليه السلام قال: فإن كان ذكراً عقّ عنه ذكراً وان كان انثى عقّ عنه انثى ولا يجزي التصدّق بثمن العقيقة عنها (ففي الكافي) عن ابن بكير قال:كنت عند أبيعبد اللهعليه السلام فجاءه رسول عمّه عبد الله بن علي فقال له: يقول عمّك: إنّا طلبنا العقيقة فلم نجدها فما ترى يتصدّق بثمنها فقال: لا إنّ الله يحبّ الطّعام وإراقه الدّماء (والعقيقة) كبش أو بقرة أو بدنة فإن لم يوجد فحمل أعظم ما يكون من حملان السّنة، ولا يشترط فيها شروط الأضحية من كونها ثنيّاً ان كان معزاً وجذعاً ان كان ضأناً وكونها تامّة غير عوراء ولا عرجاء البيّن عرجها ولا المريضة البيّن مرضها ولا مكسوراً قرنها الدّاخل ولا مقطوعة الأذن ولا خصيّاً من الفحولة ولا مهزولة (وقد ورد) عن الصّادقعليه السلام انّها شاة لحم ليست بمنزلة الأضحية يجزي فيها كلّ شيء وانّ خيرها أسمنها، ومع ذلك فقد أفتى جمع باستحباب ان يجتمع فيها شروط الأضحية، ولا بأس بذلك ان اجتمع معها الأسمنيّة (ويستحب الدّعاء) عند ذبح العقيقة بالمأثور (ففي الكافي) عن الصّادقعليه السلام قال: تقول على العقيقة اذا عققت:

بِاسمِ اللهِ وَبِاللهِ اللّهُمَّ عَقِيقَةٌ عَنْ فُلان (ويسمّى المولود باسمه) **لَحْمُها بِلَحْمِهِ وَدَمُها بِدَمِهِ وَعَظْمُها بِعَظْمِهِ اللّهُمَ اجْعَلْهُ وِقاءً لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ** (وفيه عنهعليه السلام) قال: إذا أردت ان تذبح العقيقة (قلت): **يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ اللّهُمَ مِنْكَ وَلَكَ بِاسمِ اللهِ وَبِاللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنْ فُلانِ بْنِ فُلان** وتسمّي المولد باسمه ثمّ تذبح (ويستحبّ) تفريق لحم

العقيقة على المؤمنين وأفضل منه طبخها ودعاء رهط من المسلمين من أهل البلد عليها (وفي الحديث) أنّها تطعم عشرة من المسلمين فما زاد فهو أفضل، ولا يشترط على من يجتمع لأكل العقيقة ان يكون فقيراً، إلّا أنّ دعوة الصّلحاء والفقراء أجدر، ولا فرق بين أن يقتصر على طبخها بالماء والملح وبين ان يضاف اليها شيء آخر من الحبوب وغيرها وظاهر بعض الأخبار أنّ الأوّل أفضل (ويكره) للأبوين ان يأكلا من عقيقة المولود وتشتدّ الكراهة في الأمّ (وظاهر بعض الأخبار) كراهة أكل من في عيال الأبوين أيضاً (والمشهور) كراهة كسر عظمها بل يفصّل أعضاؤها، ولا ينافي الكراهة ما ورد في الفقيه من ان يكسر عظمها ويقطع لحمها وتصنع بها بعد الذّبح ما شئت، فإنّه محمول على الجواز (وتستفاد) الكراهة من غيره (قال) شيخنا الأجل صاحب الجواهر ﵀: أمّا ما اشتهر بين أهل العراق من استحباب لفّ عظام العقيقة في خرقة بيضاء ودفنها فلم اقف على نصّ عليه.

وأمّا ما يتعلّق بالختان

يجب ختن الذكر (ويستحبّ) خفض الأنثى (ففي الكافي) عن الصّادق ﵇ انّه قال: الختان في الرّجل سنّة ومكرمة في النّساء (ويستحبّ) ان يكون الختان يوم السّابع (ففيه عنه ﵇) قال: اختنوا أولادكم لسبعة أيّام فإنّه أطهر وأسرع لنبات اللّحم وانّ الأرض لتكره بول الأغلف (وفيه) في تتمّة حديث: انّ الأرض تضجّ الى الله من بول الأغلف (ويستحبّ) ان يدعى عند الختان بهذا الدّعاء المرويّ (في الفقيه) عن الصّادق ﵇ (وهو): **اللّهُمَّ هذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاتِّباعٌ مِنّا لَكَ وَلِنَبِيِّكَ بِمَشِيَّتِكَ وَبِإِرادَتِكَ وَقَضائِكَ لِأَمْرٍ أَرَدْتَهُ وَقَضاءٍ حَتَمْتَهُ وَأَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَذَقْتَهُ حَرَّ الحَدِيدِ فِي خِتانِهِ وَحِجامَتِهِ بِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ مِنِّي اللّهُمَّ فَطَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَزِدْ فِي عُمْرِهِ وَادْفَعِ الآفاتِ عَنْ بَدَنِهِ وَالأَوْجاعَ عَنْ جِسْمِهِ وَزِدْهُ مِنَ الغِنى وَادْفَعْ عَنْهُ الفَقْرَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ** (وفيه عنه ﵇): أيّ رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل ان يحتلم فإن قالها كفي حرّ الحديد من قتل أو غيره.

المطلب الثاني عشر فيما يتعلّق بالمريض وأحكام الاحتضار ووصيّة الميّت وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه

ما يتعلّق بالمريض

(ينبغي) للمريض بل والصّحيح أيضاً ان لا ينسى ذكر الموت وان يحسن الظنّ بربّه وان يحمده ويشكره وان يصبر ويحتسب ويترك الشّكاية وأمثال ذلك وسنذكر جملة من أحاديث الباب الواردة عن الحجج الطّاهرة ﵈.

(ثواب المرض) (في الكافي) عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله رفع رأسه الى السّماء فتبسّم فقيل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك الى السّماء فتبسّمت قال: نعم عجبت لملكين هبطا من السّماء الى الأرض يلتمسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلّىً كان يصلّي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلّاه فعرجا الى السّماء فقالا: ربّنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلّاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك[1] فقال الله عزّ وجل: اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحّته من الخير في يومه وليلته مادام في حبالي فإنّ عليّ ان أكتب له أجر ما كان يعمله في صحّته إذا حبسته عنه (وفيه) عن الباقرعليه السلام قال: قال النّبيصلى الله عليه وآله: إنّ المسلم إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله عزّ وجل الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شابّ نشيط صحيح ومثل ذلك إذا مرض وكّل الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحّته حتّى يرفعه الله ويقبضه؛ (الحديث) (وفيه عنهعليه السلام) أنّه قال: سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجل للملك الموكّل بالمؤمن إذا مرض: اكتب له ما كنت تكتب له في صحّته، فإنّي أنا الّذي صيّرته في حبالي (وفيه عنهعليه السلام) قال: إذا صعدا ملكا العبد المريض الى السّماء عند كلّ مساء، يقول الربّ تبارك وتعالى: ماذا كتبتما لعبدي في مرضه، فيقولان: الشّكاية، فيقول: ما انصفت عبدي ان حبسته في حبس من حبسي[2] ثم أمنعه الشّكاية فيقول: اكتبا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحّته ولا تكتبا عليه سيّئة حتّى أُطلقه من حبسي فإنّه في حبس من حبسي (وفيه عنهعليه السلام) قال: حمّى ليلة كفّارة لما قبلها ولما بعدها (وفيه عنهعليه السلام) قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: الحمّى رائد الموت[3] وسجن الله تعالى في أرضه وفورها من جهنّم وهي حظ كلّ مؤمن من النّار (وفيه) عن أحدهما قال: سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجراً من عبادة سنة (وفيه) عن أبي حمزة عن الباقرعليه السلام قال: حمّى ليلة تعدل عبادة سنة (وفي خبر آخر أفضل من عبادة سنة) وحمّى ليلتين تعدل عبادة سنتين، وحمّى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة، قال: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنة، قال فلأمّة وأبيه، قال: قلت: فإن لم يبلغا، قال: فلقرابته، قال: قلت: فإن لم يبلغ قرابته، قال فلجيرانه (وفي جامع الأخبار) عن عليّ بن الحسينعليهما السلام قال: إنّ المؤمن اذا حمّ حمّةً واحدة تناثرت الذّنوب منه كورق الشّجر فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلّبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله (الحديث) (وفيه) عن الرّضاعليه السلام قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة وانّ المرض لا يزال بالمؤمن حتّى لا يكون عليه ذنب (وفي مكارم الأخلاق) عن النّبيصلى الله عليه وآله قال: للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له كلّ فضل كان يعمله في صحّته ويتبع مرضه

---

(١) أي وجدناه ممنوعاً عن أفعاله الإراديّة كالمربوط بالحبال (منه).

(٢) قال البهائي رحمه الله: لعلّ المراد بالحبس الأوّل الفرد وبالحبس الثّاني الجنس (منه).

(٣) أي انّها تأتي لتهيئة منزل الموت ولإعلام النّاس بنزوله لأنّ الرّائد هو من يأتي قبل المسافر في طلب الكلأ. (منه).

كلّ عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه فإن مات مات مغفوراً له وإن عاش عاش مغفوراً له (وفيه عنهﷺ) قال: إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في صحّته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشّجر (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: إنّ الله إذا أحبّ عبداً نظر إليه وإذا نظر إليه أتحفه بواحدة من ثلاث إمّا حمّى أو وجع عين أو صداع (وفيه عنهعليه السلام) قال: صداع ليلة يحطّ كلّ خطيئة إلّا الكبائر (وقد ورد في عدّة أحاديث معتبرة) عن النّبيﷺ انّه تبسّم يوماً فقيل له: ما لك يا رسول الله تبسّمت فقال: عجبت من المؤمن وجزعه من السّقم ولو يعلم ماله في السّقم من الثّواب لأحبّ أن لا يزال سقيماً حتّى يلقى الله عزّ وجلّ.

(ثواب كتمان المرض) (ويستحبّ) كتم المرض على العائدين الى ثلاثة أيّام وأن يترك الشّكوى منه (ففي الكافي) عن الباقرعليه السلام قال: قال رسول اللهﷺ: قال الله عزّ وجل: من مرض ثلاثاً فلم يشكُ الى أحد من عوّاده أبدلته[1] لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه (وبشراً خيراً من بشره) فإن عافيته عافيته ولا ذنب له وإن قبضته قبضته الى رحمتي (وفيه) عن الصّادقعليه السلام قال: من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدّى الى الله شكرها كانت كعبادة ستّين سنة قال أبي: فقلت له: ما قبولها قال: يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فإذا أصبح حمد الله على ما كان (وفي المكارم) قال الباقر للصّادقعليهما السلام: يا بني من كتم بلاءً ابتلي به من النّاس وشكا ذلك الى الله عزّ وجل كان حقّاً على الله أن يعافيه من ذلك البلاء (وفي حديث معتبر) عن النّبيﷺ من مرض يوماً وليلة ولم يشتك الى عوّاده بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرّحمن حتّى يجوز الصّراط كالبرق اللّامع (وعنهﷺ) انّه قال: يقول الله عزّ وجل: اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثمّ استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً (وعنهﷺ) انّ أربعة من كنوز الجنّة: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة (وعن) أمير المؤمنينعليه السلام انّه قال: من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيّام من النّاس وشكا الى الله عزّ وجل كان حقّاً على الله أن يعافيه (وعنه) انّ المريض في سجن الله ما لم يشك الى عوّاده تمحى سيّئاته.

(حدّ الشّكاية) (في الكافي) عن الصّادقعليه السلام انّه سئل عن حدّ الشّكاية للمريض فقال: إنّ الرّجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وإنّما الشّكوى أن يقول: قد ابتليت بما لم يبتل به أحد ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحد وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا.

(ثواب إعلام المريض أحبّاءه بمرضه) وقد وردت عنهمعليهم السلام أخبار كثيرة في استحباب إعلام المريض الإخوان بالمرض (ففي الكافي) عن ابن سنان قال: سمعت الصّادقعليه السلام قال: ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه قال: فقيل له: نعم هم يؤجرون بممشاهم اليه فكيف يؤجر هو فيهم قال: فقال: باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحى بها عنه عشر سيّئات بل

---

(١) فسّر إبدال لحمه ودمه وبشره بخير ممّا كان بأنّه يبدله لحماً ودماً وبشراً لم يذنب فيها (منه).

يستحبّ له الإذن في الدّخول عليه (ففي المكارم) قال أبو الحسن عليه السلام: إذا مرض أحدكم فليأذن للنّاس أن يدخلوا فليس من أحد إلّا وله دعوة مستجابة.

(ثواب عيادة المريض) كما وقد وردت عنهم عليهم السلام أحاديث عديدة في استحباب عيادة المريض مؤكداً (ففي الكافي) عن أبي‌حمزة عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرّحمة خوضاً فإذا جلس غمرته الرّحمة فإذا انصرف وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون: طبت وطابت لك الجنّة الى تلك السّاعة من غد وكان له يا أباحمزة خريف في الجنّة قلت: وما الخريف جعلت فداك قال: زاوية في الجنّة يسير الراكب فيها أربعين عاماً (وفيه عنه عليه السلام) قال: من عاد مريضاً من المسلمين وكّل الله به أبداً سبعين ألفاً من الملائكة يغشون رحله ويسبّحون فيه ويقدسون ويهللون ويكبّرون الى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض (وفيه عنه عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عاد مريضاً ناداه مناد من السّماء باسمه: يا فلان طبت وطاب لك ممشاك بثواب[1] من الجنّة (وفي جامع الأخبار) عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال: من عاد مريضاً فله بكلّ خطوة خطاها حتّى يرجع الى منزله سبعون ألف ألف حسنة وتمحى عنه سبعون ألف ألف سيئة وترفع له سبعون ألف ألف درجة ووكّل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له الى يوم القيامة (وفيه) عن الكاظم عليه السلام عن آبائه عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: يعيّر الله عزّ وجل من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني فيقول: يا ربّ سبحانك سبحانك أنت ربّ العباد لا تألم ولا تمرض فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزّتي وجلالي لوعدته لوجدتني عنده ثم لتكفّلت بحوائجكم فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا أرحم الرّاحمين (بل) تتأكّد العيادة في الصّبح والمساء (ففي الكافي) عن الصّادق عليه السلام أيّما مؤمن عاد مؤمناً حين يصبح شيّعه سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرّحمة واستغفروا له حتّى يمسي وإن عاده مساءً كان له مثل ذلك حتّى يصبح بل ورد انه ما من رجل يعود مريضاً منسياً إلّا خرج معه سبعون ألف ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح. نعم لا تتأكّد العيادة في مرض العين بل ورد انّه لا يعاد الأرمد وصاحب القروح ووجع الضّرس، كما انّه لا تتأكّد إذا غلب عليه المرض أو طالت به العلّة.

آداب العيادة (ينبغي) للعائد الإتيان بالآداب الواردة عنهم عليهم السلام عند العيادة وهي كثيرة (منها) التماس الدّعاء من المريض فإنّه أحد الثلاثة الّذين يستجاب دعاؤهم، بل دعاؤه مثل دعاء الملك، ووضع يده على ذراع المريض، والدّعاء له بالشّفاء (والأولى) ان (يقول): اَللّهُمَّ اشْفِهِ بِشِفائِكَ وَداوِهِ بِدَوائِكَ وَعافِهِ مِنْ بَلائِكَ واستصحاب هديّة له من فاكهة أو نحوها ممّا يفرّحه ويريحه وتخفيف الجلوس عنده، إلّا إذا أحبّ ذلك، والسّعي في قضاء حوائجه، وقراءة الحمد عليه (سبعين مرّة) أو (أربعين) أو (سبعاً) أو (مرّة) فما قرئت الحمد على وجع (سبعين مرّة) إلّا سكن بإذن الله تعالى ومرّ في ص١٩٨ حديث مرويّ عن الصّادق عليه السلام انّ من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد (سبع مرّات) فإن ذهبت العلّة والّا فليقرأها (سبعين مرّة) وأنا الضّامن له

---

(١) بثواب أي بسبب ثواب وفي نسخة: بتراب وفي نسخة: وتبوّأت (منه).

العافية (وفي المكارم) عن الصّادقعليه السلام لو قرئت الحمد على ميّت (سبعين مرّة) ثم رددت فيه الرّوح ما كان عجباً (وفي حديث معتبر) آخر ما قرئت الحمد على وجع (سبعين مرّة) إلّا سكن بإذن الله، وإن شئتم فجرّبوا ولا تشكّوا (وينبغي) أن ينفّض لباسه بعد قراءة الحمد عليه (وينبغي) أيضاً قراءة الأدعية الواردة عنهم لدفع العلل والأسقام، وقد مرّت جملة منها في ص١٩٦ (واعلم) انّه لا بأس أن يقول المريض: آه (لما روي) عن جعفر بن يحيى قال: دخلت مع أبي عبد اللهعليه السلام على بعض مواليه نعوده فرأيت الرّجل يكثر من قول: آه فقلت: يا أخي اذكر ربّك واستغث به، فقال أبو عبد اللهعليه السلام: آه اسمٌ من أسماء الله تعالى فمن قال استغاث بالله عزّ وجلّ (وفي المكارم) عن عليّعليه السلام في المرض يصيب الصّبي قال: كفّارة لوالديه.

(آداب المريض) وما يستحبّ له أُمور (الأوّل) وهو أهمّها التّوبة من الذّنوب وهي لاتختصّ بالمريض (بل تجب عليه وعلى غيره) وهي النّدم على الذّنب والعزم على ترك العود اليه والأحوط قول: أَسْتَغْفِرُ الله ولا يكفي قوله بدون النّدم (الثاني) أداء حقوق النّاس الواجبة من دين أو غيره وردّ المظالم الى أهلها وأداء ما عليه من خمس أو زكاة وردّ الودائع والأمانات الّتي عنده فإن لم يمكن أوصى بها وأحكم وصيّته (الثالث) الصّبر والشكر لله تعالى (الرابع) عدم التّعجيل في شرب الدّواء ومراجعة الطّبيب إلّا مع اليأس من البرء بدونهما أو الى ثلاثة أيّام كما في بعض الأخبار (الخامس) الاجتناب عمّا يحتمل الضّرر (السادس) التصدّق بشيء هو وأقرباؤه (ففي الكافي) عن النّبيصلى الله عليه وآله انّه قال: داووا مرضاكم بالصّدقة (الحديث) (السابع) أن يوصي بالخيرات للفقراء من أرحامه وغيرهم (الثامن) إخفاء مرضه الى ثلاثة أيّام وإعلام المؤمنين بذلك بعدها (التاسع) ان يهيّئ كفنه (فعن الصّادقعليه السلام) من هيّأ كفنه لم يكتب من الغافلين وكلّما نظر اليه كتبت له حسنة ويهيّئ السّدر والكافور (العاشر) وهو من أهمّ الأمور:

(الوصيّة) بمافاته من العبادات كالصّلاة والصّوم والحجّ ونحوها ان كان له مال أو احتمل وجود المتبرّع وإعلام الوليّ بمافاته من صلاة وصوم لعذر فإنّه يجب عليه قضاؤه، وإذا أوصى الميّت بالاستئجار عليه فلا مانع، بل (ينبغي) أن لا يترك الوصيّة في غير حال المرض وإن تأكّدت في حال المرض (ففي روضة الواعظين) عن النّبيصلى الله عليه وآله انّه قال: من مات بلا وصيّة مات ميتة الجاهليّة (وفيه عنهصلى الله عليه وآله) قال: ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت ليلة إلّا ووصيّته تحت رأسه (وفيه عنهصلى الله عليه وآله) من لم يحسن وصيّته عند الموت كان نقصاً في مروّته وعقله (وفيه) عن أمير المؤمنينعليه السلام من أوصى ولم يحف ولم يضار كان كمن تصدّق به في حياته، وقال ما أبالي أضررت بورثتي أو سرقتهم ذلك المال (وفيه) عن الصّادقعليه السلام الوصيّة حق على كلّ مسلم (وفيه عنهعليه السلام) من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممّن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية (ويستحبّ) له الوصيّة بالخيرات للمؤمنين والأفضل فقراء أرحامه وأن ينصّب وصيّاً على أطفاله ويجعل ناظراً عليه بل اذا عدّ ترك ذلك تضييعاً لهم وجب، وأن يوصي بثلث ماله إن كان موسراً بحيث لا يعدّ حيفاً أو إضراراً بالورثة عرفاً وفي غير الموسر الوصيّة بالخمس أفضل ثمّ الرّبع وان يقرأ عند حضور المؤمنين بالتّوحيد والنبوّة والإمامة والمعاد وسائر العقائد الحقّة والأفضل بالمأثور

(روى) الشّيخ في المصباح عن النّبيﷺ انّه قال: من لم يحسن الوصيّة عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروّته قالوا: يا رسول الله وكيف الوصيّة قال إذا حضرته الوفاة واجتمع النّاس اليه (قال): اللّهُمَّ فاطِرَ السّماواتِ وَالأرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنَ الرَّحِيمَ إنِّي أعْهَدُ إلَيْكَ أنِّي أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا (أنْتَ) اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ وَأنَّ الحِسابَ حَقٌّ وَأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَأنَّ ما وَعَدْتَ فِيها مِنَ النَّعِيمِ مِنَ المَأكَلِ وَالمَشْرَبِ وَالنِّكاحِ حَقٌّ وَأنَّ النّارَ حَقٌّ وَأنَّ الايمانَ حَقٌّ وَأنَّ الدِّينَ كَما وَصَفَ وَأنَّ الإسْلامَ كَما شَرَعَ وَأنَّ القَوْلَ كَما قال وَأنَّ القُرْآنَ كَما أنْزَلَ وَأنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ وَأنِّي أعْهَدُ إلَيْكَ فِي دار الدُّنْيا أنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبّاً وَبِالإسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً (وَإماماً) وَبِالقُرْآنِ كِتاباً وَأنَّ أهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السّلامُ أئِمَّتِي اللّهُمَّ أنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَرَجائِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعُدَّتِي عِنْدَ الأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي وَأنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَإلهِي وَإلهُ آبائِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً وَآنِسْ فِي قَبْرِي وَحْشَتِي وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً يَوْمَ ألْقاكَ مَنْشُوراً فهذا عهد الميّت يوم يوصي بحاجته، والوصيّة حقّ على كلّ مسلم (قال أبو عبد اللهعليه السلام): وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى: لا يملكون الشّفاعة الّا من اتّخذ عند الرّحمن عهداً وهذا هو العهد (وقال) النّبيﷺ لعليّعليه السلام: تعلّمها أنت وعلّمها أهل بيتك وشيعتك (قال) وقال النّبيﷺ: علّمنيها جبرائيلعليه السلام (ثم قال الشّيخرحمه الله): نسخة الكتاب الّتي يوضع عند الجريدة مع الميّت (يقول قبل أن يكتب): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَأنَّ النّارَ حَقٌّ وَأنَّ السّاعَةَ حَقٌّ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ. (ثمّ يكتب) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم شَهِدَ الشُّهُودُ المُسَمُّونَ فِي هذَا الكِتابِ أنَّ أخاهُمْ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (فُلانَ بْنَ فُلانٍ) (ويذكر اسم الرّجل) أشْهَدَهُمْ وَاسْتَوْدَعَهُمْ وَأقَرَّ عِنْدَهُمْ أنَّهُ يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأنَّهُ مُقِرٌّ بِجَمِيعِ الأنْبِياءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السّلامُ وَأنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ وَإمامُهُ وَأنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ أئِمَّتُهُ وَأنَّ

أَوَّلُهُمُ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالقائِمُ الحُجَّةُ عَلَيْهِمُ السّلامُ وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حَقٌّ وَالسّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) جاءَ بِالْحَقِّ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ وَالخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُسْتَخْلَفُهُ فِي أُمَّتِهِ مُؤَدِّياً لِأَمْرِ رَبِّهِ تَبارَكَ وَتَعالى وَأَنَّ فاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ وَابْنَيْهَا الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ابْنا رَسُولِ اللهِ وَسِبْطاهُ وَإِماما الهُدى وَقائِدَا الرَّحْمَةِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَحَسَناً وَالحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السّلامُ أَئِمَّةٌ وَقادَةٌ وَدُعاةٌ إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَلا وَحُجَّةٌ عَلى عِبادِهِ (ثم يقول للشهود): يا فُلانَ بْنَ فُلانٍ وَيا فُلانَ المُسَمَّيْنَ فِي هذَا الكِتابِ أَثْبِتُوا لي هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكُمْ حَتّى تَلْقَوْنِي بِها عِنْدَ الحَوْضِ (ثم يقول الشهود): يا فُلانُ نَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَالشَّهادَةُ وَالإقْرارُ وَالإخاءُ مُودَعَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَقْرَأُ عَلَيْكَ السّلامَ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكاتِهُ. ثمّ تطوى الصّحيفة وتطبع وتختم بخاتم الشّهود وخاتم الميّت وتوضع عن يمين الميّت مع الجريدة وتثبت الصّحيفة بكافور وعود على جبهته غير مطيّب.

ما يتعلّق بالاحتضار

أي السّوق أعاننا الله عليه وثبّتنا بالقول الثّابت لديه (يجب) توجيه المحتضر الى القبلة بأن يُلقى على ظهره ويجعل باطن قدميه إليها بحيث لو جلس كان وجهه الى القبلة (والأحوط) الاستقبال بالكيفيّة المذكورة في جميع الحالات الى ما بعد الفراغ من الغسل وبعده (والأولى) وضعه بنحو ما يوضع حين الصّلاة عليه الى حال الدّفن يجعل رأسه الى المغرب ورجليه الى المشرق (ويستحبّ) في حال الاحتضار مراعاة أمور (الأوّل) تلقينه الشّهادتين والإقرار بولاية الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام واحداً واحداً وسائر الاعتقادات الحقّة على وجه يفهم (بل يستحبّ) تكرارها حتّى يموت (الثاني) تلقينه كلمات الفرج (وهي): لا إلهَ إلّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ الخ فإنّ النّبي صلى الله عليه وآله دخل على رجل هاشمي فأمره ان يقرأها فقرأها فقال صلى الله عليه وآله: الحمد لله الّذي استنقذه من النّار بها (وكان) عليّ عليه السلام إذا حضر أحداً عند الموت لقّنه كلمات الفرج فإذا قالها المريض قال: اذهب فليس عليك بأس وتلقينه (بقول): اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الكَثِيرَ مِنْ مَعاصِيكَ وَاقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ مِنْ طاعَتِكَ (وقول): يا مَنْ يَقْبَلُ اليَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ (وقول): اللّهُمَّ ارْحَمْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ اللّهُمَّ

ارْحَمْنِي فَإنَّكَ رَحِيمٌ (وينبغي) تكرير كلمة لا إلهَ إلّا اللهُ عنده (فروي) انّ من كان آخر كلامه لا إلهَ إلّا اللهُ دخل الجنّة (ويناسب) قراءة دعاء العديلة عنده ومرّ في ص١٣٥ (ويستحبّ) للمحتضر ان يتابعه عند قراءة هذه الأشياء (الثالث) تلاوة القرآن لديه خصوصاً المأثور من سوره كسورة يسٓ وصٓ والصّافات والأحزاب وكذا آية الكرسي وآيتان بعدها ثم آية السّخرة ثم ثلاث آيات من آخر البقرة (وقد ورد) انّ من قرئت عند سكراته يسٓ وصٓ جاء رضوان خازن الجنّة بشربة من شراب الجنّة فسقاها إيّاه وهو على فراشه فيشرب فيموت ريّاناً ويبعث ريّاناً ولا يحتاج الى حوض من حياض الأنبياء عليهم السلام ونزل بكلّ حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه ويصلّون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلّون عليه ويشهدون دفنه وانّ يسٓ لم تقرأ عند ميّت إلّا خفّف الله عنه تلك السّاعة، وانّ والصّافّات لم تقرأ عند مكروب موت إلّا عجّل الله راحته ونجا من مردة الشّياطين ويبرأ من الشّرك (واعلم) انّ قراءة مطلق القرآن مستحبّة وقراءة هذه الّتي ذكرناها مستحبة مؤكّدة (الرابع) نقله الى مصلّاه الّذي كان يصلّي فيه أو عليه إذا اشتدّ به النّزع للأمر بذلك عنهم عليهم السلام معلّلاً بأنّه تخفيف عنه ويسهل أمره بإذن الله تعالى (ويكره) حال الاحتضار أمور (الأوّل) مسّه حال النّزع فإنّه يؤذيه (الثاني) حضور الجنب والحائض عنده حال الاحتضار (الثالث) التكلّم الزّائد عنده (الرابع) تثقيل بطنه بحديد وغيره (الخامس) إبقاؤه وحده فإنّ الشّيطان يعبث في جوفه (السادس) البكاء عنده (السابع) أن يحضره عملة الموتى (الثامن) ان يخلّي عنده النّساء وحدهنّ خوفاً من صراخهنّ عنده (ويستحبّ بعد الموت) مراعاة أمور (الأوّل) تغميض عينه وتطبيق فمه (الثاني) شدّ فكّيه (الثالث) مدّ يديه الى جنبه (الرابع) مدّ رجليه (الخامس) تغطيته بثوب (السادس) الإسراج في المكان الّذي مات فيه إن مات في اللّيل (السابع) إعلام المؤمنين ليحضروا جنازته (الثامن) التّعجيل في دفنه فلا ينتظرون اللّيل إن مات في النّهار ولا النّهار إن مات في اللّيل إلّا إذا شكّ في موته فينتظر حتّى اليقين وإن كانت حاملاً مع حياة ولدها فإلى ان يشقّ جنبها الأيسر لإخراجه ثمّ خياطته.

(غسل الميّت) يجب كفايةً تغسيل كلّ ميّت مسلم ثلاث اغسال (الأوّل) بماء السّدر (الثاني) بماء الكافور (الثالث) بماء القراح أي الّذي ليس فيه سدر ولا كافور (والأولى) ازالة النّجاسة عن جميع بدنه قبل الشروع في الغسل، ويكفي إزالتها عن كلّ عضو قبل الشّروع فيه وأقلّ ما يلقى في الماء من السّدر والكافور ما يصدق معه الاسم وأكثره ما لا يوجب إضافة الماء وإلّا لم يصحّ الغسل على الأحوط وان لم يكن أقوى (ويلزم) التجنّب من النّظر الى عورته ولو خيف من تغسيله تناثر جلده كالمحترق والمجدور أو فقد الماء تيمّم بالتّراب بدل كلّ غسل (مرّة) وكيفيّة تيمّمه أن يضرب المباشر يديه على الأرض ويمسح وجه الميّت ثم يضرب ويمسح يديه والأحوط الجمع بينه وبين ضرب يدي الميّت والمسح بهما ولو مات الجنب أو الحائض أو النّفساء أو مسّ الميّت كفي غسل الميّت عن تلك الأغسال على الأقوى.

(آداب غسل الميّت) وهي أمور (الأوّل) ان يوضع الميّت على ساجة أو سرير أو

صخرة (وينبغي) ان يكون مكان الرّجلين منحدراً عن موضع الرّأس (الثاني) ان يوضع مستقبل القبلة على هيئة المحتضر فيستقبل بباطن قدميه ووجهه القبلة (الثالث) ان ينزع قميصه من طرف رجليه ويفتق بإذن الوارث البالغ الرّشيد، والأولى ان يجعل هذا ساتراً لعورته (الرابع) ان يغسل تحت الظّلال سقفاً كان أو خيمةً أو نحوهما، والأولى الأوّل (الخامس) ان يجعل ماء الغسل في حفيرة تختصّ به (السادس) ان يكون عارياً مستور العورة (السابع) ستر عورته وان كان الغاسل والحاضرون ممّن يجوز لهم النّظر اليها (الثامن) تليين أصابعه برفق وكذا جميع مفاصله ان لم يتعسّر وإلّا تركت بحالها (التاسع) غسل يديه قبل التّغسيل الى نصف الذّراع في كلّ غسل (ثلاث مرّات) ولو كان بماء السّدر كان أولى (العاشر) غسل رأسه برغوة السّدر أو الخطمي غسلاً بليغاً أمام الغسل وذلك مع المحافظة على عدم دخوله في أذنه أو أنفه (الحادي عشر) غسل فرجيه بالسّدر والأُشنان (ثلاث مرّات) قبل التّغسيل (والأولى) أن يلفّ الغاسل على يده اليسرى خرقة ويغسل فرجه (الثاني عشر) مسح بطنه برفق في الغسلين الأوّلين إلّا إذا كانت امرأة حاملاً مات ولدها في بطنها (الثالث عشر) ان يبدأ في كلّ من الأغسال الثلاثة بالطرف الأيمن من رأسه (الرابع عشر) ان يقف الغاسل الى جانبه الأيمن (الخامس عشر) غسل الغاسل يديه الى المرفقين بل الى المنكبين (ثلاث مرّات) في كلّ من الأغسال الثلاثة (السادس عشر) ان يمسح بدنه عند الغسل بيده لزيادة الاستظهار إلّا ان يخاف سقوط شيء من أجزاء بدنه فيكتفي بصبّ الماء عليه (السابع عشر) ان يكون ماء غسله ستّ قربٍ أو سبع قرب (الثامن عشر) تنشيفه بعد الفراغ بثوب نظيف أو نحوه (التاسع عشر) ان يغسل كلّ عضو من الأعضاء الثلاثة في كلّ غسل من الأغسال الثّلاثة ثلاث مرّات (العشرون) ان كان الغاسل يباشر تكفينه فليغسل رجليه الى الرّكبتين (الحادي والعشرون) ان يكون الغاسل مشغولاً بذكر الله والاستغفار عند الغسل (والأولى) ان يقول مكرّراً: **رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ** فقد ورد انّ الله تعالى يعفو عنه (ويقول) عند تقليب المؤمن: **اللّهُمَّ هذا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْ بَدَنِهِ وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُما فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ** فإنّ الله تعالى يغفر له ذنوب سنة إلّا الكبائر (الثاني والعشرون) ان لا يظهر عيباً في بدنه إذا رآه فقد ورد انّ من غسّل مؤمناً ميّتاً فأدّى فيه الأمانة غفر الله له، قيل له: كيف يؤدّي الأمانة فيه قال: لا يخبر بما يرى.

(مكروهات الغسل) وهي أيضاً أمور (الأوّل) إقعاده حال الغسل (الثاني) جعل الغاسل ايّاه بين رجليه (الثالث) حلق رأسه أو عانته (الرابع) نتف شعر إبطيه (الخامس) قصّ شاربه (السادس) قصّ أظفاره (السابع) ترجيل شعره (الثامن) تخليل ظفره (التاسع) غسله بالماء الحار بالنّار الّا مع الاضطرار (العاشر) التخطّي عليه حين التّغسيل (الحادي عشر) إرسال غسالته الى بيت الخلاء أو البالوعة (بل) يستحبّ ان يحفر لها بالخصوص حفيرة كما مرّ (الثاني عشر) مسح بطنه اذا كانت حاملاً (واعلم) انّ السّقط ان تمّ له أربعة أشهر يجب تغسيله وتكفينه وتحنيطه ودفنه كالمتعارف ولا تجب الصّلاة عليه ولا تستحبّ، وان نقص عن أربعة أشهر لا يجب تغسيله ولا غيره بل يلفّ في خرقة ويدفن، ولا يجوز للذّكر تغسيل الأُنثى وبالعكس إلّا

الطّفل الّذي لا يزيد عمره عن ثلاث سنين والزّوج والزّوجة.

(تكفين الميّت وتحنيطه) وهما كتغسيله في الوجوب على الكفاية وأولويّة أقرب الناس اليه بهما، والواجب ان يكفّن بثلاث قطع (الأُولى) المئزر ويجب ان يكون من السرّة الى الرّكبة والأفضل الصّدر الى القدم (الثانية) القميص ويجب ان يكون من المنكبين الى نصف السّاق والأفضل الى القدم (الثالثة) الإزار ويجب ان يغطي تمام البدن (والأحوط) ان يكون في الطّول بحيث يمكن أن يشدّ طرفاه وفي العرض بحيث يوضع أحد جانبيه على الآخر.

(مستحبّات الكفن) وهي أمور (الأوّل) العمامة للرّجل ويكفي فيها المسمّى طولاً وعرضاً والأولى ان تكون بمقدار يدار على رأسه ويجعل طرفاه تحت حنكه على صدره الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن من الصّدر (الثاني) المقنعة للمرأة بدل العمامة ويكفي فيها أيضاً المسمّى (الثالث) لفّافة لثدييها يشدّان بها الى ظهرها (الرابع) خرقة يعصّب بها وسطه رجلاً كان أو امرأة (الخامس) خرقة أُخرى للفخذين تلفّ عليهما (والأولى) ان يكون طولها ثلاثة أذرع ونصفاً وعرضها شبراً أو أزيد تشدّ من الحقوين ثمّ تلفّ على فخذيه لفاً شديداً على وجه لا يظهر منها شيء الى الركبتين ثمّ يخرج رأسها من تحت رجليه الى الجانب الأيمن (السادس) لفافة أُخرى فوق اللّفافة الواجبة (والأولى) كونها برداً يمانياً (بل يستحبّ) لفّافة ثالثة أيضاً خصوصاً في المرأة (السابع) ان يجعل شيء من القطن أو نحوه بين رجليه بحيث يستر العورتين ويوضع عليه شيء من الحنوط وان خيف خروج شيء من دبره يجعل فيه شيء من القطن وكذا لو خيف خروج الدّم من منخريه وكذا بالنّسبة الى قبل المرأة وكذا ما أشبه ذلك (الثامن) إجادة الكفن (ففي الفقيه) عن الصّادقعليه‌السلام أجيدوا أكفان موتاكم فإنّها زينتهم (وقد ورد في حديث معتبر) أنّ الأموات يتباهون يوم القيامة بأكفانهم ويحشرون بها، وقد كفّن الكاظمعليه‌السلام بكفن قيمته ألفا دينار[1] وكان تمام القرآن مكتوباً عليه (التاسع) ان يكون من القطن (العاشر) ان يكون أبيض، بل يكره المصبوغ ما عدا الحبرة (فقد) ورد في بعض الأخبار انّ النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله كفّن في حبرة حمراء (الحادي‌عشر) ان يكون من خالص المال وطهوره لا من المشتبهات (الثاني عشر) ان يكون من الثوب الّذي أحرم فيه أو صلّى فيه (الثالث عشر) ان ينشر على قطع الكفن شيء من الكافور والذّريرة وهي على ما قيل حبّ يشبه حب الحنطة له ريح طيّب إذا دق وتسمّى الاقمحة ولعلّها كانت تسمّى بالذّريرة سابقاً ولا يبعد استحباب التبرّك بتربة قبر الحسينعليه‌السلام ومسحه بالضّريح المقدّس أو بضرائح سائر الأئمّةعليهم‌السلام بعد غسله بماء الفرات أو بماء زمزم (الرابع عشر) ان يجعل الطرف الأيمن من اللفّافة على أيسر الميّت والأيسر منها على أيمنه (الخامس عشر) ان يخاط الكفن بخيوطه اذا احتاج الى الخياطة (السادس عشر) أن يكون المباشر للتكفين على طهارة من الحدث وان كان هو الغاسل له فيستحبّ ان يغسل يديه الى المرفقين بل المنكبين (ثلاث مرّات) ويغسل رجليه الى الرّكبتين والأولى ان يغسل كلّ ما تنجّس من بدنه وان يغتسل غسل المسّ قبل التكفين (السابع عشر) ان يكتب على حاشية جميع قطع الكفن من الواجب والمستحبّ حتّى

---

(١) وفي خبر ألفان وخمسمائة (منه).

العمامة اسمه واسم أبيه بأن يكتب **فُلانُ بْنَ فُلانٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسى وَعَلِياً وَمُحَمَّداً وَعَلِياً وَالحَسَنَ وَالحُجَّةَ القائِمَ أَوْلِياءُ اللهِ وَأَوْصِياءُ رَسُولِ اللهِ وَأَئِمَّتِي وَأَنَّ البَعْثَ وَالثَّوابَ وَالعِقابَ حَقٌّ** (الثامن عشر) ان يكتب على كفنه تمام القرآن ودعاء الجوشن الصّغير والكبير تبرّكاً واستدفاعاً للشرّ وقد ورد كتابة الجوشن الكبير في جام بكافور أو مسك ثم غسله ورشّه على الكفن (فقد ورد) انّ من فعل ذلك أنزل الله تعالى على قبر صاحب الكفن ألف نور وآمنه من هول منكر ونكير ورفع عنه عذاب القبر ودخل كلّ يوم سبعون ألف ملك الى قبره يبشّرونه بالجنّة ويوسّع عليه قبره مدّ بصره وتفتح له باب الجنّة ويوسّدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدّعاء وعظمته. ومن كتبه على كفنه استحيا الله ان يعذّبه بالنّار (وقد) مرّ الحديث المرويّ عن الحسين عليه السلام انّ أبي أوصاني بحفظ هذا الدّعاء وان أكتبه على كفنه وان أعلّمه أهل بيتي وان يكتب أيضاً على كفنه هذين البيتين اللّذين كتبهما أمير المؤمنين عليه السلام على كفن سلمان رضي الله عنه وهما:

وَفَدْتُ عَلَى الكَرِيمِ بِغَيْرِ زادِ * مِنَ الحَسَناتِ وَالقَلْبِ السَّلِيمِ

وَحَمْلُ الزادِ أَقْبَحُ كُلِّ شَيْءٍ * إذا كانَ الوُفُودُ عَلَى الكَرِيمِ

ويناسب أيضاً كتابة الحديث المعروف بحديث سلسلة الذّهب وهو **لا إلهَ إلّا اللهُ حِصْنَي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذابِي** (أو) **وِلايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذابِي**. (التاسع عشر) إعداد الإنسان كفنه وجعله معه في بيته وتكرار نظره اليه فإنّه يؤجر كلّما نظر اليه كما نصّ بذلك مولانا الصّادق عليه السلام والأحاديث في انّ الأئمّة كانوا يعدّون أكفانهم كثيرة (العشرون) ان يجعل الميّت حال التكفين مستقبل القبلة مثل حال الاحتضار أو بنحو حال الصّلاة (**يقول المؤلف**): والأجدر ان لا يكتب الأدعية المذكورة والقرآن على الكفن بل على قطعة أُخرى وجعلها على صدره أو فوق رأسه للأمن من التلويث.

(**مكروهات الكفن**) وهي أُمور (الأوّل) قطعه بالحديد (الثاني) عمل الأكمام والزّرور له اذا كان جديداً ولو كفن في قميصه الملبوس له حال حياته قطع أزراره ولا بأس بأكمامه (الثالث) كونه من الكتان ولو ممزوجاً (الرابع) كونه ممزوجاً بالإبريسم بل الأحوط تركه الّا ان يكون خليطه أكثر (الخامس) المماكسة في شرائه (السادس) كونه أسود (السابع) ان يكتب عليه بالسّواد (الثامن) جعل عمامته بلا حنك (التاسع) كونه وسخاً غير نظيف (العاشر) كونه مخيطاً بل يستحبّ كون كلّ قطعة منه وصلة واحدة بلا خياطة على ما ذكره بعض العلماء ولا بأس به (الحادي عشر) بلّ الخيوط الّتي يخاط بها بريقه (الثاني عشر) تبخيره بدخان الأشياء الطيّبة الرّيح بل تطييبه ولو بغير البخور نعم يستحبّ تطييبه بالكافور والذّريرة (**وينبغي**) وضع شيء من تربة الحسين عليه السلام في فيه قبل التكفين لا سيّما اذا كان عظيم الذّنب لما روي في المنتهى من انّ

امرأة كانت تزني فتوضع أولادها وتحرقهم بالنّار خوفاً من أهلها ولم يعلم بها غير أمّها فلمّا ماتت دفنت فانكشف التّراب عنها ولم تقبلها الأرض فنقلت من ذلك المكان الى غيره فجرى لها ذلك فجاء أهلها الى الصّادقعليه السلام وحكوا له القصّة فقال لأمّها: ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي فأخبرته بباطن أمرها فقال الصّادقعليه السلام: الأرض لا تقبل هذه لأنّها كانت تعذّب خلق الله بعذاب الله اجعلوا في قبرها شيئاً من تربة الحسينعليه السلام ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى (وينبغي) أيضاً ذرّ شيء من تربة قبر الحسينعليه السلام على اللّحد لفعل الإمام الكاظمعليه السلام ذلك وتعليله بأنّها تمنع من ضغطة القبر.

(وأمّا الحنوط) فالواجب منه وضع شيء من الكافور قبل عقد اللفّافة على بدن الميّت على مساجده السّبعة وهي: الجبهة واليدان والرّكبتان وإبهاما الرّجلين وذلك على وجه المسح (ويستحبّ) مسح رأسه ولحيته وصدره وعنقه ومنكبيه ومرافقه وموضع الشّراك من رجليه وسائر مفاصله من اليدين والرّجلين وطرف أنفه ولا يوضع شيء منه في منخريه ولاعينيه ولاأذنيه ولا فمه ولا أنفه ولا على وجهه.

(الجريدتان) (ومن المستحبّات الأكيدة) عند الشّيعة وضع جريدتين خضراوين مع الميّت صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى محسناً أو مسيئاً كان ممّن يخاف عليه من عذاب القبر أو لا (والأجدر) ان تكونا من جريدة النخل فإن لم توجد فمن السّدر والاّ فمن الصّفصاف أو الرمّان والاّ فكلّ عود رطب أخضر (والأولى) كونهما بطول ذراع اليد ووضع إحداهما في جانبه الأيمن من عند التّرقوة[١] ملصقة ببدنه والأخرى في جانبه الأيسر من عند الترقوة فوق القميص (وروي) أنّ الجريدتين تنفع المؤمن والكافر والمحسن والمسيء[٢] وما دامت رطبة خضراء يرفع عن الميّت عذاب القبر (وفي الفقيه) انّ النّبيصلى الله عليه وآله مرّ على قبر يعذّب صاحبه فدعا بجريدة فشقّها نصفين فجعل واحدة عند رأسه والأخرى عند رجليه وانه قيل له: لِمَ وضعتهما فقال: انّه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين (وفي التّهذيب) رواية مفصّلة ملخّصها انّ آدمعليه السلام أوصى بوضع جريدتين في كفنه لأنسه وكان هذا معمولاً بين الأنبياء وترك في زمان الجاهليّة فأحياه النّبيصلى الله عليه وآله وفعله وصارت سنّة متّبعة.

(ما يكتب على الجريدتين) (يستحبّ) ان يكتب عليهما اسم الميّت واسم أبيه وانّه **يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَأنَّ محمّداً رَسُولُ اللهِ وَأنَّ الأئمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ أوْصِياؤُهُ** ويذكر أسماءهم واحداً بعد واحد.

تشييع جنازة الميّت

(يستحبّ) لأولياء الميّت إعلام المؤمنين بموت المؤمن ليحضروا جنازته والصّلاة عليه والاستغفار له (ويستحبّ) للمؤمنين المبادرة الى ذلك (وقد روي عن الحجج الطّاهرةعليهم السلام) أحاديث كثيرة في ذلك (منها) ما في الكافي عن الصّادقعليه السلام انّه قال: من شيّع جنازة مؤمن حتّى

---

(١) الترقوة هي أعلى الصّدر تحت الرّقبة (منه).

(٢) نفعها للكافر تخفيف العذاب عنه (منه).

يدفن في قبره وكّل الله عزّ وجلّ به سبعين ملكاً من المشيّعين يشيّعونه ويستغفرون له اذا خرج من قبره الى الموقف (وفيه عنهﷺ) قال: أوّل ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته (وفي عقاب الأعمال) عن النّبيﷺ في حديث قال: من شيّع جنازة فله بكلّ خطوة حتّى يرجع مائة ألف ألف حسنة ويمحى عنه مائة ألف ألف سيّئة ويرفع له مائة ألف ألف درجة فإن صلّى عليها شيّعه في جنازته مائة ألف ألف ملك كلّهم يستغفرون له حتّى يرجع فإن شهد دفنها وكّل الله به ألف ملك كلّهم يستغفرون له حتّى يبعث من قبره، ومن صلّى على ميّت صلّى عليه جبرائيل وسبعون ألف ملك وغفر له ما تقدّم من ذنبه وان أقام عليه حتى يدفنه وحثا عليه من التّراب انقلب من الجنازة وله بكلّ قدم من حيث شيّعها حتّى يرجع الى منزله قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أُحد حتّى يكون في ميزانه من الأجر، والأخبار في ذلك كثيرة.

(مستحبّاب التّشييع) وهي أمور (الأوّل) ان يقول اذا نظر الى الجنازة: **إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ اللهُ أكْبَرُ هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ اللّهُمَّ زِدْنا إيماناً وَتَسْلِيماً الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ العِبادَ بِالْمَوْتِ** وهذا لا يختصّ بالمشايخ بل يستحبّ لكلّ من نظر الى الجنازة كما انّه يستحبّ له مطلقاً ان (يقول): **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوادِ المُخْتَرَمِ.** (الثاني) ان يقول حين حمل الجنازة: **بِاسمِ اللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ.** (الثالث) ان يمشي بل يكره الرّكوب الّا لعذر نعم لا يكره في الرّجوع (الرابع) ان يحملوها على أكتافهم لا على الحيوان ونحوه الّا لعذر كبعد المسافة (الخامس) ان يكون المشيّع خاشعاً متفكّراً متصوّراً انّه هو المحمول ويسأل الرّجوع الى الدّنيا فأُجيب (السادس) ان يمشي خلف الجنازة أو طرفيها ولا يمشي قدّامها والأوّل أفضل من الثاني والظّاهر كراهة الثّالث خصوصاً في جنازة غير المؤمن (السابع) ان يلقى عليها ثوب غير مزيّن (الثامن) ان يكون حاملوها أربعة (التاسع) تربيع الشخص الواحد بمعنى حمل جوانبها الأربعة والأولى الابتداء بيمين الميّت يضعه على عاتقه الأيمن ثمّ مؤخّرها الأيمن على عاتقه الأيمن ثمّ مؤخرها الأيسر على عاتقه الأيسر ثم ينتقل الى المقدّم الأيسر واضعاً له على العاتق الأيسر يدور عليها (العاشر) ان يكون صاحب المصيبة حافياً واضعاً رداءه أو يغيّر زيّه على وجه آخر بحيث يعلم انّه صاحب المصيبة.

(مكروهات التّشييع) (وهي) أيضاً أمور (الأوّل) الضّحك واللّهو واللّعب (الثاني) وضع الرّداء من غير صاحب المصيبة (الثالث) الكلام بغير الذّكر والدّعاء والاستغفار حتّى ورد المنع عن السّلام على المشيّع (الرابع) تشييع النّساء الجنازة وان كانت للنّساء (الخامس) الاسراع في المشي على وجه ينافي الرّفق بالميّت لا سيّما اذا كان بالعدو بل ينبغي الوسط في المشي (السادس) ضرب اليد على الفخذ أو على الأُخرى (السابع) ان يقول المصاب أو غيره: ارفقوا به أو استغفروا له أو ترحّموا عليه وكذا قول قفوا به (الثامن) اتّباعها بالنّار ولو مجمرة الّا في اللّيل

فلا يكره المصباح (التاسع) القيام عند مرورها ان كان جالساً الّا اذا كان الميّت كافراً لئلّا يعلو على المسلم (العاشر) قيل ينبغي ان يمنع الكافر والمنافق والفاسق من التّشييع.

(صلاة الميّت) وهي واجبة على كلّ مسلم علم بوفاة شخص من المسلمين واذا صلّاها واحد منهم سقطت عن غيره (وهي) أيضاً واجبة على البالغ الشّيعي الاثني عشري بلاخلاف (والأشهر والأقوى) وجوب الصّلاة على أطفال المسلمين اذا بلغوا ستّ سنين (والظّاهر) ان يكتفى بالإتيان بقصد القربة وأنّ أحق النّاس بالصّلاة على الميّت أولاهم بميراثه والرّجل أولى في الصّلاة على زوجته من غيره (ويجب) فيها النيّة والاستقبال ووضع الميّت مستلقياً وان يكون رأسه على يمين المصلّي ورجلاه الى يساره ولا يشترط الطّهارة في هذه الصّلاة (ويجوز) صلاة الجنب والحائض وغير المتوضّي (ويستحبّ) ان يكون متوضّياً وإذا لم يمكن الوضوء لفقدان الماء أو حصول مانع آخر أو لضيق الوقت يستحبّ التيمّم (وظاهر بعض الأحاديث) استحباب التيمّم أيضاً مع عدم حصول عذر (ويستحبّ) ان يقف الإمام مقابل وسط الرّجل وفي المرأة مقابل صدرها على الأشهر (ويستحبّ) خلع حذائه (كيفيّتها) ان يأتي بخمس تكبيرات ويأتي بالشّهادتين بعد الأولى والصّلوات على النّبيﷺ بعد الثّانية والدّعاء للمؤمنين بعد الثالثة والدّعاء للميّت بعد الرابعة ثم يكبّر الخامسة وينصرف (فيجزي) أن يقول بعد نيّة القربة وتعيين الميّت إجمالاً: (اللهُ أكْبَرُ) أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ (اللهُ أكْبَرُ) اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (اللهُ أكْبَرُ) اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ (اللهُ أكْبَرُ) اللّهُمَّ اغْفِرْ لِهذا المَيِّتِ (اللهُ أكْبَرُ) والأولى ان يقول بعد التّكبيرة الأولى: أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إلهاً واحِداً أحَداً فَرْداً صَمَداً حَيّاً قَيُّوماً دائِماً أبَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْكَرِهَ المُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ وَإلَيْهِ النُّشُورِ (وبعد الثانية) اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أفْضَلَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلِّ عَلى جَمِيعِ الأنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ (وبعد الثالثة) اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ الأحْياءِ مِنْهُمْ وَالأمْواتِ تابِعِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ إنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَواتِ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وبعد الرابعة) اللّهُمَّ إنَّ هذَا المُسَجّى قُدّامُنا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللّهُمَّ إنَّكَ قَبَضْتَ رُوحَهُ إلَيْكَ وَقَدْ احْتاجَ إلى رَحْمَتِكَ وَأنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِهِ اللّهُمَّ

إِنّا لا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلّا خَيْراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا اللّهُمَّ إِنْ كانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي حَسَناتِهِ وَإِنْ كانَ مُسِيئاً فَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِهِ وَاغْفِرْ لَنا وَلَهُ اللّهُمَّ احْشُرْهُ مَعَ مَنْ يَتَوَلّاهُ وَيُحِبُّهُ وَأَبْعِدْهُ مِمَّنْ يَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَيُبْغِضُهُ اللّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّكَ وَعَرِّفْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَارْحَمْنا إِذا تَوَفَّيْتَنا يا إِلهَ العالَمِينَ اللّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْ عَلى عَقِبِهِ فِي الغابِرِينَ وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَارْحَمْهُ وَإِيّانا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثمّ يأتي بالتكبيرة الخامسة وينصرف (والأولى) ان يقول بعد الفراغ من الصّلاة: رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ وان كان الميّت امرأة يقول بدل قوله هذا المسجّى الى آخره: هذِهِ المُسَجّاةُ قُدّامُنا أَمَتُكَ وَابْنَةُ عَبْدِكَ وَابْنَةُ أَمَتِكَ وأتى بسائر الضمائر مؤنّثة وان كان الميّت مستضعفاً (يقول) بعد التكبيرة الرابعة: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذابَ الجَحِيمِ وان كان مجهول الحال (يقول): اللّهُمَّ إِنْ كانَ يُحِبُّ الخَيْرَ وَأَهْلَهُ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَتَجاوَزْ عَنْهُ وان كان طفلاً (يقول): اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبَوَيْهِ وَلَنا سَلَفاً وَفَرَطاً وَأَجْراً.

(دفن الميّت) يجب دفن الميّت بمعنى مواراته في الأرض بحيث يؤمن على جسده من السّباع ومن ايذاء رائحته للنّاس ويجب كون الدّفن مستقبل القبلة على جنبه الأيمن بحيث يكون رأسه الى المغرب ورجله الى المشرق.

(مستحبّات قبل الدّفن وحينه وبعده) وهي أمور (الأوّل) ان يكون عمق القبر الى الترقوة أو الى قامة ويحتمل كراهة الأكثر (الثاني) ان يجعل له لحد ممّا يلي القبلة في الأرض الصلبة، بان يحفر بقدر بدن الميّت في الطول والعرض بمقدار ما يمكن جلوس الميّت فيه في العمق، ويشق في الأرض الرّخوة وسط القبر شبه النّهر فيوضع فيه الميّت ويسقط (ويسقف) عليه (الثالث) ان يدفن في المقبرة القريبة على ما ذكره بعض العلماء الّا ان يكون في البعيدة مزيّة كأحد الأماكن المشرّفة كالمدينة المنوّرة والنّجف الأشرف وكربلاء المقدّسة وسائر العتبات الطّاهرة أو كان هناك مقبرة للصّلحاء أو كان الزّائرون هناك أكثر (الرابع) ان توضع الجنازة دون القبر بذراعين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك ثمّ ينقل قليلاً ويوضع ثم ينقل قليلاً ويوضع ثم ينقل في الثالثة مترسّلاً ليأخذ الميّت أهبته (بل يكره) ان يدخل في القبر دفعةً فإنّ للقبر أهوالاً عظيمة (الخامس) أن يقف على الجنازة بعد غسله وقبل دفنه أربعون رجلاً من المؤمنين ويقولوا مشيرين الى الميّت: اللّهُمَّ إِنّا لا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلّا خَيْراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا (فإنهم) ان فعلوا ذلك قال الله تبارك وتعالى: قد أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت ممّا لا تعلمون (رواه الصّدوق في الفقيه) (السّادس) ان كان الميّت رجلاً يوضع في الدّفعة الأخيرة بحيث يكون رأسه عند مايلي رجلي الميّت في القبر ثم يدخل في القبر طولاً من طرف رأسه أي يدخل رأسه أولاً وان كان

امرأة يوضع في طرف القبلة ثم يدخل عرضاً إدخال المرأة (السابع) ان يسلّ من نعشه سلاً فيرسل الى القبر برفق (الثامن) الدّعاء عند السلّ من النّعش بأن (يقول): بِاسمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللّهُمَّ إلى رَحْمَتِكَ لا إلى عَذابِكَ اللّهُمَّ أفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَلَقِّنْهُ فِي حُجَّتِهِ وَثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثّابِتِ وَقِنا وَإيّاهُ عَذابَ القَبْرِ (وعند معاينة القبر) اللّهُمَّ اجْعَلْهُ رَوْضَةً مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ وَلا تَجْعَلْهُ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النِّيرانِ (وعند الوضع في القبر يقول): اللّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ (وبعد الوضع فيه يقول): اللّهُمَّ جافِ الأرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَصاعِدْ عَمَلَهُ وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْواناً (وعند وضعه في اللّحد يقول): بِاسمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ. (ثمّ يقرأ فاتحة الكتاب وآية الكرسي والمعوّذتين والتّوحيد ويقول): أعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ (ومادام مشتغلاً بتشريج اللبن يقول): اللّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَأسْكِنْهُ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ فَإنَّما رَحْمَتُكَ لِلظّالِمِينَ (وعند الخروج من القبر يقول): إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ اللّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْ عَلى عَقِبِهِ فِي الغابِرِينَ وَعِنْدَكَ تَحْتَسِبُهُ يا رَبَّ العالَمِينَ (وعند إهالة التّراب عليه يقول): إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ اللّهُمَّ جافِ الأرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَاصْعَدْ إلَيْكَ بِرُوحِهِ وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْواناً وَأسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ ما تُغْنِيهِ بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ (وأيضاً يقول): إيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِبَعْثِكَ هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ اللّهُمَّ زِدْنا إيماناً وَتَسْلِيماً (التاسع) ان يحلّ عقد الاكفان من قبل رأسه ورجليه (العاشر) ان يحسر عن وجهه ويجعل خدّه على الأرض ويعمل له وسادة من تراب (الحادي عشر) ان يجعل في فمه فصّ عقيق مكتوب عليه لا إله إلّا الله ربّي محمّد نبيي عليّ والحسن والحسين (الى آخر الأئمّة) أئِمّتي.

(الثاني عشر) (تلقين الميّت) وذلك بعد وضعه في اللّحد قبل السّتر باللبن بأن يضرب بيده على منكبه الأيمن ويضع يده اليسرى على منكبه الأيسر بقوّة ويدني فمه الى أذنه ويحرّكه تحريكاً شديداً (ثمّ يقول): اسْمَعْ افْهَمْ يا فُلانَ بْنَ فُلان (ويسمّيه باسمه واسم أبيه) هَلْ أنْتَ عَلَى العَهْدِ الَّذِي فارَقْتَنا عَلَيْهِ مِنْ شَهادَةِ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَسَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَخاتَمُ المُرْسَلِينَ وَأنَّ عَلِيّاً أمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الوَصِيِّينَ وَإمامٌ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ عَلَى العالَمِينَ وَأنَّ الحَسَنَ

وَالحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالقائِمَ الحُجَّةَ المَهْدِيَّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةُ المُؤْمِنِينَ وَحُجَجُ اللهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَأَئِمَّتُكَ أَئِمَّةُ هُدىً أَبْرارٌ يا فُلانَ بْنَ فُلان إذا أَتاكَ المَلَكانِ المُقَرَّبانِ رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالى وَسَأَلاكَ عَنْ رَبِّكَ وَعَنْ نَبِيِّكَ وَعَنْ دِينِكَ وَعَنْ كِتابِكَ وَعَنْ قِبْلَتِكَ وَعَنْ أَئِمَّتِكَ فَلا تَخَفْ وَقُلْ فِي جَوابِهِما اللهُ جَلَّ جَلالُهُ رَبِّي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي وَالإسْلامُ دِينِي والقُرْآنُ كِتابِي وَالكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَأَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ إمامِي وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ المُجْتَبى إمامِي وَالحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدُ بِكَرْبَلاءَ إمامِي وَعَلِيٌّ زَيْنُ العابِدِينَ إمامِي وَمُحَمَّدٌ باقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إمامِي وَجَعْفَرُ الصّادِقُ إمامِي وَمُوسَى الكاظِمُ إمامِي وَعَلِيٌّ الرِّضا إمامِي وَمُحَمَّدٌ الجَوادُ إمامِي وَعَلِيٌّ الهادِي إمامِي وَالحَسَنُ العَسكَرِيُّ إمامِي وَالحُجَّةُ المُنْتَظَرُ إمامِي هؤُلاءِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَئِمَّتِي وَسادَتِي وَقادَتِي وَشُفَعائِي بِهِمْ أَتَوَلّى وَمِنْ أَعْدائِهِمْ أَتَبَرَّأُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ثُمَّ اعْلَمْ يا فُلانَ بْنَ فُلان أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى نِعْمَ الرَبُّ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعْمَ الرَّسُولُ وَأَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَأَوْلادَهُ الأَئِمَّةَ الأَحَدَ عَشَرَ نِعْمَ الأَئِمَّةُ وَأَنَّ ما جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ وَأَنَّ المَوْتَ حَقٌّ وَسُؤالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي القَبْرِ حَقٌّ وَالبَعْثَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ وَالصِّراطَ حَقٌّ وَالمِيزانَ حَقٌّ وَتَطايرَ الكُتُبِ حَقٌّ وَالجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ (ثمّ يقول): أَفَهِمْتَ يا فُلان (وفي الحديث انّه يقول): نَعَم فَهِمْتُ (ثمّ يقول): ثَبَّتَكَ اللهُ بِالْقَوْلِ الثّابِتِ هَداكَ اللهُ إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَوْلِيائِكَ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ (ثمّ يقول): اللّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَاصْعَدْ بِرُوحِهِ إِلَيْكَ وَلَقِّهِ مِنْكَ بُرْهاناً اللّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

(الثالث عشر) ان يخرج من قبل رجل الميّت، بل قيل باستحباب كون دخوله أيضاً منه. (الرابع عشر) ان يهيل الحاضرون غير أولي الأرحام التّراب بظهور الأكفّ (ثلاث مرّات) قائلين إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ على ما مرّ، فإنّ من فعل ذلك وقال هذه الكلمات كتب الله تعالى له بكلّ ذرّة حسنة. (الخامس عشر) ان يرشّ على القبر الماء، فقد ورد انّه يتجافى عنه العذاب ما دام النّدى في التّراب. (السادس عشر) ان يضع الحاضرون بعد الرشّ أصابعهم مفرّجات على القبر بحيث

يبقى أثرها (والأولى) ان يكون مستقبل القبلة ومن طرف رأس الميت ويقرأ سبع مرّات إنّا أنزلناه وان يستغفر له. (السابع عشر) ان يلقّنه الولي أو من يأذن له تلقيناً آخر بعد تمام الدّفن ورجوع الحاضرين بصوت عال بنحو ما ذكرنا (فقد جاء في بعض الأحاديث المعتبرة) انّه اذا لقّن الميّت بهذا التّلقين يقول منكر لنكير: امض بنا فقد لقّنوه حجّته فلا حاجة لسؤاله فيرجعان ولا يسألانه (وينبغي) في التّلقين بعد الدّفن وضع الفم عند الرّأس وقبض القبر بالكفّين. (الثامن عشر) ان يصلّي عليه صلاة ليلة الدّفن المعروفة في زماننا بصلاة الوحشة وقد مرّت في ص ٧٤١ (يقول المؤلّف): وهناك مستحبّات أخرى لم نتعرّض اليها مخافة التّطويل ومن أرادها فليجدها في مظانّها.

المطلب الثالث عشر في ذكر بعض الأحراز المأثورة

وهي كثيرة نكتفي هنا بذكر جملة منها مخافة التطويل (حرز النّبي صلى الله عليه وآله) رواه السيّد في المهج مسنداً الى آمنة أمّ النّبي صلى الله عليه وآله انّها لمّا حملت به أتاها آت في منامها فقال لها: حملت سيّد البريّة فسمّيه محمّداً اسمه في التّوراة أحمد وعلّقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها وعند رأسها قصبة حديد فيها رقّ (كتاب) مكتوب فيه بِإسمِ اللهِ أَسْتَرْعِيكَ رَبَّكَ وَأُعَوِّذُكَ بِالْواحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ قائِمٍ أَوْ قاعِدٍ وَكُلُّ خَلْقٍ رائِدٍ فِي طُرُقِ المَوارِدِ لا تَضُرُّوهُ فِي يَقْظَةٍ وَلا مَنامٍ وَلا فِي ظَعْنٍ وَلا فِي مَقامٍ سَجِيسِ اللَّيالِي وَأَواخِرِ الأَيّامِ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَحِجابُ اللهِ فَوْقَ عادِيَتِهِمْ. (حرز آخر للنّبي صلى الله عليه وآله) رواه السيّد أيضاً في المهج عن الكاظم عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: يا عليّ اذا هالك أمر أو نزلت بك شدّة (فقل): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ هذَا الغَمِّ. (حرز فاطمة الزّهراء عليها السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي وَلا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ. (حرز أمير المؤمنين عليه السلام) رواه السيّد أيضاً في المهج (وهو) اللّهُمَّ بِتَأَلُّقِ نُورِ بَهاءِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدائِي اسْتَتَرْتُ وَبِسَطْوَةِ الجَبَرُوتِ مِنْ كَمالِ عِزِّكَ مِمَّنْ يَكِيدُنِي احْتَجَبْتُ وَبِسُلْطانِكَ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ وَشَيْطانٍ اسْتَعَذْتُ وَمِنْ فَرائِضِ نِعْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطِيَّتِكَ يا مَوْلايَ طَلَبْتُ كَيْفَ أَخافُ وَأَنْتَ أَمَلِي وَكَيْفَ أُضامُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَفَوَّضْتُ

إِلَيْكَ أَمْرِي وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَحْوالِي عَلَيْكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْفِنِي وَاكْفِنِي وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ زَجَرْتُ كُلَّ راصِدٍ رَصَدَ وَمارِدٍ مَرَدَ وحاسِدٍ حَسَدَ وَعانِدٍ عَنَدَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَذلِكَ اللهُ رَبُّنا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ إِنَّهُ قَوِيٌّ مُعِينٌ. (حرز الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام) رواه السيّد أيضاً في المهج مسنداً عن الصّادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: كان النّبي صلى الله عليه وآله يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة وكان يأمر بذلك أصحابه (وهو هذا الدّعاء) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَما رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي بِعِزَّةِ اللهِ وَعَظَمَةِ اللهِ وَجَبَرُوتِ اللهِ وَسُلْطانِ اللهِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَرَأْفَةِ اللهِ وَغُفْرانِ اللهِ وَقُوَّةِ اللهِ وَقُدْرَةِ اللهِ وَبِآلاءِ اللهِ وَبِصُنْعِ اللهِ وَبِأَرْكانِ اللهِ وَبِجَمْعِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُدْرَةِ اللهِ عَلى ما يَشاءُ مِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالهامَّةِ وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ ما دَبَّ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ ما يَخْرُجُ مِنْها وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (حرز الحسن عليه السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَكانِكَ وَمَعاقِدِ عِزِّكَ وَسُكّانِ سَماواتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهِقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْراً. (حرز الحسين عليه السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا دائِمُ يا دَيْمُومُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا كاشِفَ الغَمِّ يا فارِجَ الهَمِّ يا باعِثَ الرُّسُلِ يا صادِقَ الوَعْدِ اللّهُمَّ إِنْ كانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوانٌ وَوُدٌّ فَاغْفِرْ لِي وَمَنِ اتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوانِي وَشِيعَتِي وَطَيِّبْ ما فِي صُلْبِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (حرز السجّاد عليه السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج وانّه يقرأ في كلّ صباح ومساء (وهو) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ

سَدَدْتُ أَفْواهَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّياطِينِ وَالسَّحَرَةِ وَالأَبالِسَةِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالسَّلاطِينِ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِاللهِ العَزِيزِ الأَعزِّ وَبِاللهِ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ بِاسمِ اللهِ الظّاهِرِ الباطِنِ المَكْنُونِ المَخْزُونِ الَّذِي أَقامَ بِهِ السماواتِ وَالأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى العَرْشِ بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم وَوَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ قالَ اخْسَئُوا فِيها وَلا تُكَلِّمُونِ وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْما وَخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إلا هَمْساً وَجَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَاذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً وَإِذا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ اليَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ (حرز الباقر عليه السلام) ذكره السيّد في المهج (وهو) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم يا دانٍ غَيْرَ مُتَوانٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النّارِ وِقاءً وَلَهُمْ عِنْدَكَ رِضاً وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَاقْضِ دُيُونَهُمْ وَاسْتُرْ عَوْراتِهِمْ وَهَبْ لَهُمُ الكَبائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ يا مَنْ لا يَخافُ الضَّيْمَ وَلا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

(حرز الصّادق عليه السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم يا خالِقَ الخَلْقِ وَيا باسِطَ الرِّزْقِ وَيا فالِقَ الحَبِّ وَيا بارِئَ النَّسَمِ وَمُحْيِيَ المَوْتى وَمُمِيتَ الأَحْياءِ وَدائِمَ الثَّباتِ وَمُخْرِجَ النَّباتِ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ. (حرز الكاظم عليه السلام) ذكره السيّد في المهج مسنداً عن عليّ بن يقطين انّه قال انمى الخبر الى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما ترون قالوا نرى أن تتباعد منه وأن تغيّب شخصك عنه فإنّه لا تؤمن من شرّه فتبسّم ابو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها * فليغلبنّ مغالب الغلّاب

ثم رفع يده الى السّماء (وقال): إِلهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَةَ مِدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبا حَدِّهِ وَدافَ لِي قَواتِلَ سُمُومِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِراسَتِهِ فَلَمّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنْ احْتِمالِ الفَوادِحِ وَعَجْزِي عَنْ مُلِمّاتِ الجَوائِحِ صَرَفْتَ ذلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لا بِحَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ فَأَلْقَيْتَهُ فِي الحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خائِباً مِمّا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا مُتَباعِداً مِمّا رَجاهُ فِي الآخِرَةِ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى ذلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقاقِكَ سَيِّدِي اللّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيما يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمّا يناوِيه اللّهُمَّ وَأَعْدِنِي عَلَيْهِ عَدْوىً حاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفاءً وَمِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَقاءً وَصِلِ اللّهُمَّ دُعائِي بِالإجابَةِ وَانْظِمْ شِكايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَعَرِّفْهُ عَمّا قَلِيلٍ ما أَوْعَدْتَ الظّالِمِينَ وَعَرِّفْنِي ما وَعَدْتَ فِي إِجابَةِ المُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ وَالمَنِّ الكَرِيمِ قال: ثمّ تفرّق القوم فما اجتمعوا الّا لقراءة الكتاب بموت موسى بن المهدي.

(حرز الرّضا عليه السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا مَنْ لا شَبِيهَ لَهُ وَلا مِثالَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَلا خالِقَ إِلّا أَنْتَ تُفْنِي المَخْلُوقِينَ وَتَبْقى أَنْتَ حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصاكَ وَفِي المَغْفِرَةِ رِضاكَ. (رقعة الجيب للرّضا عليه السلام)

رواها السيّد في المهج بسنده عن ياسر الخادم انّ الرّضا عليه السلام لمّا نزل قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً، فناولها حميد جارية له لتغسلها، فما لبث ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن فقلت: جعلت فداك انّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي، قال: يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت: لو شرّفتني بها فقال: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه وكانت له حرزاً من الشّيطان الرّجيم ثمّ أملى على حميد العوذة (وهي) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم بِاسْمِ اللهِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِاللهِ السَّمِيعِ البَصِيرِ عَلى سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ لا سُلْطانَ لَكَ عَلَيَّ وَلا عَلى سَمْعِي وَلا عَلى بَصَرِي وَلا عَلى شَعْرِي وَلا عَلى بَشَرِي وَلا عَلى لَحْمِي وَلا عَلى دَمِي وَلا عَلى مُخِّي وَلا عَلى عَصَبِي وَلا عَلى عِظامِي وَلا عَلى مالِي وَلا عَلى ما رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذِي اسْتَتَرَ

أَنْبِياءُ اللهِ بِهِ مِنْ سَطَواتِ الجَبابِرَةِ وَالفَراعِنَةِ جبرائيل عَنْ يَمِيني وَمِيكائِيلُ عَنْ يَسارِي وَإِسْرافِيلُ عَنْ وَرائِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمامِي وَاللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنِّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطانَ مِنِّي اللَّهُمَّ لا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَناتَكَ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي وَيَسْتَخِفَّنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَجَأْتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَجَأْتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَجَأْتُ. (ثم قال السيّد رحمه الله في المهج): ولهذا الحرز قصّة مونقة وحكاية عجيبة كما رواها أبو الصّلت الهروي قال: كان الرّضا عليه السلام ذات يوم جالساً في منزله إذ دخل عليه رسول هارون الرّشيد فقال أجب أمير... فقام عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام فقال لي: يا أبا الصّلت انّه لا يدعوني في هذا الوقت الّا لداهية والله لا يمكنه ان يعمل بي شيئاً أكرهه لكلمات وقعت اليّ من جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فخرجت معه حتّى دخلنا على هارون الرّشيد فلمّا نظر به الرّضا عليه السلام قرأ هذا الحرز الى آخره فلمّا وقف بين يديه نظر اليه هارون الرّشيد وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم واكتب جميع حوائج أهلك فلمّا ولّى عنه عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام وهارون ينظر اليه في قفاه ويقول: أردت وأراد الله وما أراد الله خير. (حرز الجواد عليه السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو) يا نُورُ يا بُرْهانُ يا مُبِينُ يا مُنِيرُ يا رَبِّ اكْفِنِي الشُّرُورَ وَآفاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النَّجاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. (حرز الهادي عليه السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا عَزِيزَ العِزِّ فِي عِزِّهِ[1] يا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَادْفَعْ عَنِّي هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَادْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ وَامْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيارِ خَلْقِكَ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ. (حرز العسكري عليه السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا مُونِسِي عِنْدَ وَحْدَتِي احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لا يُرامُ. (حرز لمولانا القائم عج) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا مالِكَ الرِّقابِ وَيا هازِمَ الأَحْزابِ يا مُفَتِّحَ الأَبوابِ يا مُسَبِّبَ الأَسْبابِ سَبِّبْ لَنا سَبَباً لا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

---

(١) ما أعزَّ عزيزَ العِزِّ فِي عِزِّهِ (نسخة).

المطلب الرابع عشر في ذكر بعض ما ورد من كتابة الرّقاع في الحوائج

وبيان كيفيّة الاستشفاع والتوسّل بالأئمّة الطّاهرين عليهم السلام في روضاتهم المشرّفة وغيرها (فمنها) ما رواه الكفعمي في البلد الأمين والمجلسي في التّحفة عن الصّادق عليه السلام انّه قال: اذا كان لك حاجة الى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكتب في بياض بعد البسملة: **اللّهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِأحَبِّ الأسْماءِ إلَيْكَ وَأعْظَمِها لَدَيْكَ وَأتَقَرَّبُ وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِمَنْ أوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّة المُنْتَظَرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ اكْفِنِي كَذا وَكَذا** وتذكر ما تريد ثمّ تطوي الرّقعة وتجعلها في بندقة طين ثم اطرحها في ماءٍ جار أو في بئر فإنّه سبحانه يفرّج عنك (ومنها) ما في البلد الأمين والتّحفة أيضاً عن الصّادق عليه السلام انّه قال: من قلّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته أو كانت له حاجة مهمّة من أمر دنياه (داريه) وآخرته فليكتب في رقعة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشّمس وتكون الأسماء في سطر واحـد: **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ مِنَ العَبْدِ الذَّلِيلِ إلَى المَوْلى الجَلِيلِ سَلامٌ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالقائِمِ سَيِّدِنا وَمَوْلانا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ رَبِّ (إنِّي) مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَالخَوْفُ فَاكْشِفْ ضُرِّي وَآمِنْ خَوْفِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأسْألُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَصِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اشْفَعُوا لِي يا ساداتِي بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ فَإنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ لَشَأْناً مِنَ الشَّأْنِ فَقَدْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ يا ساداتِي واللهُ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَافْعَلْ بِي يا رَبِّ كَذا وَكَذا** وتذكر حاجتك (ومنها) ما ذكره السيّد ابن طاووس والمجلسي رحمهما الله قالا: ومنها الاستغاثة الى المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمّة عليهم السلام أو فشدّها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماءٍ

فإنّها تصل الى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه (تكتب) بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم كَتَبْتُ يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغِيثاً وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بِي مُسْتَجِيراً بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنِي وَأَشْغَلَ قَلْبِي وَأَطالَ فِكْرِي[١] وَغَيَّرَ خَطِيرَ نَعْمَةِ اللهِ عِنْدِي أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الخَلِيلُ وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ تَرائِي إِقْبالِهِ إِلَيَّ الحَمِيمُ وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حِيلَتِي وَخانَنِي فِي تَحَمُّلِهِ صَبْرِي وَقُوَّتِي فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي المَسْأَلَةِ لِلّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فِي دِفاعِهِ عَنِّي عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ وَلِيِّ التَّدْبِيرِ وَمالِكِ الأُمُورِ واثِقاً بِكَ فِي المُسارِعَةِ فِي الشَّفاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ فِي أَمْرِي مُتَيَقِّناً لِإِجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالى إِيّاكَ بِإِعْطاءِ سُؤْلِي وَأَنْتَ يا مَوْلايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي وَتَصْدِيقِ أَمَلِي (فِيكَ) فِي أَمْرِ كَذا وَكَذا[٢] فِيما لا طاقَةَ لِي بِتَحَمُّلِهِ (بحمله) وَلا صَبْرَلِي عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعافِهِ بِقَبِيحِ أَفْعالِي وَتَفْرِيطِي فِي الواجِباتِ الَّتِي لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَغِثْنِي يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَقَدِّمِ المَسْأَلَةَ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ وَاسْأَلِ اللهَ جَلَّ جَلالَهُ لِي نَصْراً عَزِيزاً وَفَتْحاً قَرِيباً فِيهِ بُلُوغُ الآمالِ وَخَيْرُ المَبادِي وَخَواتِيمُ الأَعْمالِ وَالأَمْنُ فِي المَخاوِفِ كُلِّها فِي كُلِّ حالٍ إِنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعّالٌ وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ فِي المَبْدَأِ وَالمَآلِ. ثمّ تصعد النّهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب: أمّا عثمان بن سعيد أو ولده محمّد بن عثمان أو الحسين بن روح أو عليّ بن محمّد السّمري(رضي الله عنهم) فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بواحد منهم (وتقول): يا فُلانَ بْنَ فُلانٍ سَلامٌ عَلَيْكَ أَشْهَدُ أَنَّ وَفاتَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزُوقٌ وَقَدْ خاطَبْتُكَ فِي حَياتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهذِهِ رُقْعَتِي وَحاجَتِي إِلى مَوْلانا عَلَيْهِ السَّلامُ فَسَلِّمْها إِلَيْهِ فَأَنْتَ الثِّقَةُ الأَمِينُ. ثمّ ارمها في النّهر أو البئر أو الغدير تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى

(يقول المؤلّف) وقد مرّ في ص١٧٢ و ص١٧٤ دعاءان في التوسّل والاستغاثة بالحجج الطّاهرة صلوات الله عليهم.

---

(١) أَوْ سَلَبَنِي بَعْضَ لُبِّي (نسخة). (٢) اكتب بدل كذا وكذا، حاجتك (منه).

﴿المطلب الخامس عشر﴾
﴿في فوائد متفرقة لأغراض مختلفة﴾

(في الاستشفاء بالقرآن) (في المكارم) عن النّبيﷺ انّه قال: من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله (وفيه عن الصّادقعليه السلام): من قرأ (مائة آية) من أيّ آي القرآن شاء ثم قال (سبع مرّات): **يا اللهُ** فلو دعا على الصّخور فلقها (وقلعها) (وفيه) عن أبي الحسنعليه السلام قال: اذا خفت أمراً فاقرأ (مائة آية) من القرآن من حيث شئت ثمّ (قل): **اللّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي البَلاءَ** (ثلاث مرّات) (وفيه عن الكاظمعليه السلام) انّه قال: من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفي اذا كان بيقين (وفيه عنهعليه السلام) قال: في القرآن شفاء من كلّ داءٍ (وفيه عن الباقرعليه السلام) قال: اذا كانت بك علّة تتخوّف على نفسك منها فاقرأ سورة الأنعام فإنّه لا ينالك من تلك العلّة ما تكره (وفي عدّة الدّاعي) عن الصّادقعليه السلام عن آبائه عن النّبيﷺ انّه شكا اليه رجل وجعاً في صدره فقال: استشف بالقرآن فإنّ الله عزّ وجل يقول: وشفاء لما في الصّدور (وفيه عنهعليه السلام) انّه قال: شفاء أمّتي في ثلاثٍ: آية من كتاب الله العزيز أو لعقة من عسل أو شرطة حجّام (ومنه) يستفاد جواز الاستشفاء بأيّ آية شاء من القرآن أو أكثر من آية مع المناسبة بأن يكتبها ويحملها أو يقرأها على الوجع أو يكتبها ويمحوها ويشربها ونحو ذلك.

في ثواب سور القرآن

(الفاتحة) (في مجمع البيان) عن النّبيﷺ من قرأها فكأنّما قرأ ثلثي القرآن وكما تصدّق على كلّ مؤمن ومؤمنة والّذي نفسي بيده ما أنزل الله تعالى في التّوراة والإنجيل والزّبور مثلها وهي أمّ القرآن والسّبع المثاني وهي مقسومة بين يدي الله وبين عبده ولعبده ما سأل وهي أفضل سورة في كتابه تعالى (الحديث) (وفي الكافي عن الصّادقعليه السلام) انّه قال: لو قرئت الحمد على ميّت (سبعين مرّة) ثم ردّت فيه الرّوح ما كان ذلك عجباً (وفي طبّ الأئمّة) عن أحدهمعليهم السلام قال: ما قرئت الحمد على وجع (سبعين مرّة) الّا سكن باذن الله وان شئتم فجرّبوا ولا تشكّوا (وفيه عن الباقرعليه السلام) قال: كل من لم تبرئه سورة الحمد وقل هو الله أحد لم يبرئه شيء وكلّ علّة تبرأ بهاتين السّورتين (وفي مصباح الكفعمي) هي شفاء من كلّ داءٍ الّا السّام وان كتبت في إناءٍ طاهر ومحيت الكتابة بماء المطر وغسل المريض بها وجهه برئ وان شرب هذا الماء من يجد في قلبه رجفاناً وخفقاناً زال عنه. (البقرة وآل عمران) (في ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه السلام من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة تظلّانه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيابتين. (النّساء) مرّ فضل قراءتها في كلّ جمعة في ص٧١٨. (المائدة) (وفيه عن الباقرعليه السلام) من قرأها في كلّ يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولم يشرك أبداً. (الأنعام) (وفيه عن الصّادقعليه السلام) نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شيّعها سبعون ألف ملك حتّى أنزلت على محمّدﷺ فعظّموها وبجّلوها فانّ اسم الله فيها في سبعين موضعاً ولو علم النّاس ما فيها

ما تركوها (ومرّ) قريباً من كان به علّة ويتخوّف على نفسه منها فليقرأ سورة الأنعام فانّه لا يناله من تلك العلّة ما يكره. (**الأعراف**) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الأعراف في كلّ عصر كان يوم القيامة من الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قرأ في كلّ جمعة كان ممّن لا يحاسب يوم القيامة (الحديث). (**الأنفال والتّوبة**) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الأنفال وسورة براءة في شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام. (**يونس**) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة يونس في كلّ شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقرّبين. (**هود**) (مرّ) فضل قراءتها كلّ جمعة في ص٧١٨. (**يوسف**) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة يوسف في كلّ يوم أو في كلّ ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف عليه السلام ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصّالحين. (**الرّعد**) (وفيه عنه عليه السلام) من أكثر قراءة سورة الرّعد لم يصبه الله بصاعقة أبداً ولو كان ناصبيّاً وان كان مؤمناً أدخله الله الجنّة بلاحساب ويشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه. (**ابراهيم والحجر**) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كلّ جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى. (**النحل**) (وفيه عن الباقر عليه السلام) من قرأ سورة النّحل في كلّ شهر كفي المغرم في الدّنيا وسبعين نوعاً من أنواع البلايا أهونها الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنّة عدن وهي وسط الجنان. (**الإسراء**) (مرّ) فضل قراءتها كل ليلة جمعة في ص٧٠٩. (**الكهف**) (مرّ) أيضاً فضل قراءتها كل ليلة جمعة في ص٧٠٩. (**مريم**) (وفيه عن الصّادق عليه السلام) من أدمن قراءة سورة مريم عليها السلام لم يمت حتّى يصيب ما يغنيه في نفسه وما له وولده وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم وأعطي في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود عليهما السلام في الدّنيا. (**طه**) (وفيه عنه عليه السلام) قال: لاتدعوا قراءة سورة طه فانّ الله يحبّها ويحبّ من قرأها ومن أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الإسلام وأعطي في الآخرة من الأجر حتّى يرضى. (**الأنبياء**) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الأنبياء حبّاً لها كان ممّن رافق النّبيّين أجمعين في جنّات النّعيم وكان مهيباً في أعين النّاس في الحياة الدّنيا. (**الحجّ**) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الحج في كلّ ثلاثة أيّام لم يخرج سنته حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره دخل الجنّة (قال الرّاوي): فإن كان مخالفاً قال: يخفّف عنه بعض ما هو فيه. (**المؤمنون**) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسّعادة واذا كان مدمن قراءتها في كلّ جمعة كان منزله في الفردوس الأعلى مع النّبيّين والمرسلين. (**النّور**) (وفيه عنه عليه السلام) قال: حصّنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النّور وحصّنوا بها نساءكم فانّ من أدمن قراءتها في كلّ يوم أو في كلّ ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبداً حتّى يموت فإذا هو مات شيّعه الى قبره سبعون ألف ملك كلّهم يدعون ويستغفرون الله له حتّى يدخل في قبره. (**الفرقان**) (وفيه عن أبي الحسن عليه السلام) قال: يابن عمّار لا تدع قراءة سورة تبارك الّذي نزّل الفرقان على عبده فانّ من أدمن قراءتها في كلّ ليلة لم يعذّبه الله أبداً ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الأعلى. (**الطّواسين الثّلاث**) وهي الشّعراء والنّمل والقصص (مرّ) فضل قراءة هذه السّور الثّلاث في أعمال ليلة الجمعة ص٧٠٩.

(العنكبوت والرّوم) (مرّ) فضل قراءتهما أيضاً في أوّل الكتاب. (لقمان) (وفيه عن الباقر عليه السلام) من قرأ سورة لقمان في كلّ ليلة وكّل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح فإذا قرأها بالنّهار لم يزالو يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يمسي. (السّجدة) (مرّ) فضل قراءتها في ليلة الجمعة في ص٧٠٩. (الأحزاب) (وفيه عن الصّادق عليه السلام) قال من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمّد صلى الله عليه وآله (الحديث). (سبأ وفاطر) (وفيه عنه عليه السلام) قال: الحمدان جميعاً حمد سبأ وحمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلاءته فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه وأعطي من خير الدّنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه. (يسٓ) (مرّ) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (الصّافات) (مرّ) فضل قراءتها يوم الجمعة في ص٧١٨. (صٓ) (مرّ) فضل قراءتها ليلة الجمعة في ص٧٠٩. (الزّمر) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة الزّمر استخفّها من لسانه أعطاه الله من شرف الدّنيا والآخرة وأعزّه بلا مال ولا عشيرة حتّى يهابه من يراه وحرّم جسده على النّار (الحديث). (المؤمن) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: من قرأ حمٓ المؤمن في كلّ ليلة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وألزمه كلمة التّقوى وجعل الآخرة خيراً له من الدّنيا. (فصّلت) (وفيه عن الصّادق عليه السلام) من قرأ حمٓ السّجدة كانت له نوراً يوم القيامة مدّ بصره وسروراً وعاش في الدّنيا محموداً مغبوطاً. (الشّورى) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ حمٓ عسٓقٓ بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر (الحديث). (الزّخرف) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: من أدمن قراءة حمٓ الزّخرف آمنه الله في قبره من هوامّ الأرض وضغطة القبر حتّى يقف بين يدي الله عزّ وجل ثم جاءت حتى تكون هي الّتي تدخله الجنّة بأمر الله تبارك وتعالى. (الدّخان) (مرّ) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (الجاثية) (وفيه عن الصّادق عليه السلام) من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النّار أبداً ولا يسمع زفير جهنّم ولا شهيقها وهو مع محمّد صلى الله عليه وآله. (الأحقاف) (مرّ) فضل قراءتها في كلّ ليلة جمعة وفي كلّ يوم جمعة في ص٧٠٩. (محمّد صلى الله عليه وآله) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة الّذين كفروا لم يرتب أبداً ولم يدخله شك في دينه أبداً ولم يبله بفقر أبداً ولا خوف من سلطان أبداً ولم يزل محفوظاً من الشكّ والكفر أبداً حتّى يموت (الحديث). (الفتح) (وفيه عنه عليه السلام) قال حصّنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التّلف بقراءة أنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً (الحديث). (الحجرات) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الحجرات في كلّ ليلة أو في كلّ يوم كان من زوّار محمّد صلى الله عليه وآله. (ق) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال من أدمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة قٓ وسّع الله عليه في رزقه وأعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حساباً يسيراً (وروي) من قرأها هوّن الله عليه سكرات الموت. (الذّاريات) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ والذّاريات في يومه أو في ليلته أصلح الله معيشته وآتاه برزق واسع ونوّر له قبره بسراج يزهر الى يوم القيامة. (الطّور) (وفيه عن الباقر والصّادق عليهما السلام) قالا من قرأ سورة والطّور جمع الله له خير الدّنيا والآخرة. (النجم) (وفيه عن الصّادق عليه السلام) من كان يدمن قراءة والنّجم في كلّ يوم أو في كلّ ليلة عاش محموداً بين النّاس وكان موفوراً (ومغفوراً) له

وكان محبوباً بين النّاس. (القمر) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة اقتربت السّاعة أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنّة. (الرّحمن والواقعة) (مرّ) فضل قراءتهما في أوّل الكتاب. (الحديد والمجادلة) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة وأدمنهما لم يعذّبه الله حتّى يموت أبداً ولا يرى في نفسه ولا أهله سوءاً أبداً ولا خصاصة في بدنه. (الحشر) (وفيه عن النّبي صلى الله عليه وآله) قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنّة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا الحجب السّماوات السّبع والأرضون والهواء والرّيح والطّير والشّجر والجبال والشّمس والقمر والملائكة الّا صلّوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه أو ليلته مات شهيداً. (الممتحنة) (وفيه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام) قال من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للإيمان ونوّر له ولا يصيبه فقر أبداً ولا جنون في بدنه ولا في ولده. (الصّفّ) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: من قرأ سورة الصّف وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفّه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين إن شاء الله. (الجمعة) (مرّ) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (المنافقون) (في مصباح الكفعمي) عن النّبي صلى الله عليه وآله من قرأها برئ من الشّرك والنّفاق في الدّين. (التّغابن) (في ثواب الأعمال عن الصّادق عليه السلام) قال من قرأ سورة التّغابن في فريضة كانت شفيعته يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتّى يدخل الجنّة (وقد ورد) انّ من قرأها دفع عنه موت الفجأة. (الطّلاق والتّحريم) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة الطّلاق والتّحريم في فريضة أعاذه الله من ان يكون يوم القيامة ممّن يخاف أو يحزن وعوفي من النّار وأدخله الله الجنّة بتلاوته إيّاهما ومحافظتهما عليه لأنّهما للنّبيّ صلى الله عليه وآله. (الملك) (مرّ) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (ن والقلم) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة أمنه الله عزّ وجل من ان يصيبه فقر أبداً وأعاذه الله اذا مات من ضمّه القبر. (الحاقّة) (وفيه عنه عليه السلام) قال أكثروا قراءة سورة الحاقّة فانّ قراءتها في الفرائض والنوافل من الإيمان بالله لأنّها انّما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية ولم يسلب قاريها دينه حتّى يلقى الله عزّ وجلّ. (المعارج) (وفيه عنه عليه السلام) قال أكثروا من قراءة سأل سائل فانّ من أكثر قراءتها لم يسأل الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله وأسكنه الجنّة مع محمّد صلى الله عليه وآله ان شاء الله. (نوح) (وفيه عنه عليه السلام) قال من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة انّا أرسلنا نوحاً الى قومه فأيّ عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضة أو نافلة أسكنه الله تعالى مساكن الأبرار (الحديث). (الجنّ) (وفيه عنه عليه السلام) قال من أكثر قراءة قل أوحي اليّ لم يصبه في الحياة الدّنيا شيء من أعين الجنّ ولانفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم وكان مع محمّد صلى الله عليه وآله. (المزمّل) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة المزمّل في العشاء الآخرة في آخر اللّيل كان له اللّيل والنّهار شاهدين مع سورة المزمّل وأحياه الله حياة طيّبة وأماته ميتة طيّبة. (المدّثر) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال من قرأ في الفريضة سورة المدّثر كان حقّاً على الله عزّ وجلّ ان يجعله مع محمّد صلى الله عليه وآله في درجته ولا يدركه في حياة الدّنيا شقاء أبدا إن شاءالله. (القيامة) (وفيه عنه عليه السلام) قال من أدمن قراءة لا أقسم وكان يعمل بها بعثه الله عزّ وجلّ مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من قبره) في أحسن صورة ويبشر ويضحك

في وجهه حتّى يجوز على الصّراط والميزان. (الإنسان) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال من قرأ هل أتى على الإنسان في كلّ غداة خميس زوّجه الله من الحور العين (الحديث). (المرسلات) (وفيه عن الصّادق‌عليه‌السلام) قال من قرأ المرسلات عرفاً عرّف الله بينه وبين محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله. (النّبأ) (مرّ) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (النّازعات) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) من قرأ والنّازعات لم يمت الّا ريّاناً ولم يبعثه الله إلّا ريّاناً ولم يدخله الجنّة الّا ريّاناً. (عبس والتّكوير) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال من قرأ سورة عبس وتولّى واذا الشّمس كوّرت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظلّ الله وكرامته وفي جنانه ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله. (الانفطار والانشقاق) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) من قرأ هاتين السّورتين وجعلهما نصب عينه في صلاة الفريضة والنّافلة لم يحجبه الله من حاجته ولم يحجزه من حاجز ولم يزل ينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب النّاس. (المطفّفين) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من قرأ في الفريضة ويل للمطفّفين أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النّار ولم تره ولا يراها ولم يمر على جسر جهنّم ولا يحاسب يوم القيامة. (البروج)(وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من قرأ والسّماء ذات البروج في فرائضه فانّها سورة النّبيين كان محشره وموقفه مع النّبيّين والمرسلين والصّالحين. (الطّارق) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من كانت قراءته في فرائضه بالسّماء والطّارق كانت له عند الله يوم القيامة جاهاً ومنزلة وكان من رفقاء النّبيّين وأصحابهم في الجنّة. (الأعلى) (مرّ) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (الغاشية) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من أدمن قراءة هل أتاك حديث الغاشية في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدّنيا والآخرة وآتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النّار. (الفجر) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانّها سورة للحسين بن علي‌عليه‌السلام من قرأها كان مع الحسين‌عليه‌السلام يوم القيامة في درجته من الجنّة إنّ الله عزّ وجلّ عزيز حكيم. (البلد) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من كان قراءته في فريضته لا أُقسم بهذا البلد كان في الدّنيا معروفاً انّه من الصّالحين وكان في الآخرة انّ له من الله مكاناً وكان يوم القيامة من رفقاء النّبيّين والشّهداء والصّالحين. (الشّمس واللّيل والضّحى وألم نشرح) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من أكثر قراءة والشّمس واللّيل اذا يغشى والضّحى وألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته الّا شهد له يوم القيامة حتّى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما أقلّت الأرض منه ويقول الربّ تبارك وتعالى قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له ان انطلقوا به الى جنّاتي (الحديث). (التّين) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من قرأ والتّين في فرائضه ونوافله أعطي من الجنّة حيث يرضى إن شاء الله. (العلق) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربّك ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعثه الله شهيداً وأحياه شهيداً وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله. (القدر) (وفيه عن الباقر‌عليه‌السلام) قال: من قرأ انّا أنزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشّاهر سيفه في سبيل الله عزّ وجلّ ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله ومن قرأها (عشر مرّات) محا الله عنه ألف ذنب من ذنوبه (ومرّ) في أوّل الكتاب فضل قراءتها أيضاً. (البيّنة) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من قرأ سورة لم يكن كان بريئاً من الشّرك وأُدخل في دين محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله وبعثه الله عزّ وجلّ مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً.

(الزّلزلة) مرّ فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (العاديات) (مرّ) فضل قراءتها أيضاً في أوّل الكتاب. (القارعة) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله عزّ وجلّ من فتنة الدجّال ان يؤمن به ومن فسيح جهنّم يوم القيامة إن شاء الله. (التّكاثر) (وفيه عن الصّادق‌عليه‌السلام) قال: من قرأ ألهاكم التّكاثر في فريضة كتب الله له ثواب أجر مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيداً وصلّى معه في فريضته أربعون صفّاً من الملائكة ان شاءالله (ومرّ) في ص٦٧٨ من قرأ ألهاكم التّكاثر عند النوم وقي فتنة القبر. (العصر) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه ضاحكاً سنّه قريراً عينه حتّى يدخل الجنّة. (الهُمَزة) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من قرأ ويل لكلّ همزة في فرائضه بعّد الله عنه الفقر وجلب عليه الرّزق ويدفع عنه ميتة السّوء. (الفيل) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من قرأ في فرائضه ألم تر كيف فعل ربّك شهد له يوم القيامة كلّ سهل وجبل ومدر بأنه كان من المصلّين (الحديث). (قريش) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: من أكثر قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنّة حتّى يقعد على موايد النّور يوم القيامة. (الكوثر) (مرّ) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (الجحد) (مرّ) فضل قراءتها أيضاً في أوّل الكتاب (النصر) (مرّ) فضل قراءتها أيضاً في أوّل الكتاب. (تبّت) (وفيه عنه‌عليه‌السلام) قال: اذا قرأتم تبّت يدا أبي‌لهب وتبّ فادعوا على أبي‌لهب فانّه كان من المكذّبين الّذين يكذّبون بالنّبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله وما جاء به من عند الله عزّ وجلّ. (التّوحيد) (مرّ) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (المعوّذتين) (وقد مرّ) فضل قراءتهما أيضاً في أوّل الكتاب.

في خواصّ بعض الآيات

(في مصباح الكفعمي عن مفاتح الغيب) انّه من كتب لفظة باسم الله على بابه الخارج أمن من الهلاك وان كان كافراً (وذكر) انّ فرعون لم يهلكه الله سريعاً وامهله مع ادّعائه الربوبيّة لأنّه كتب باسم الله على بابه الخارج، وأوحى الله الى موسى‌عليه‌السلام لمّا أراد سرعة هلاكه: أنت تنظر الى كفره وأنا انظر الى ما كتبه على بابه (وفي عدّة الدّاعي) عن الصّادق‌عليه‌السلام قال: يا مفضّل احتجب من النّاس كلّهم ببسم الله الرّحمن الرّحيم وقل هو الله أحد اقرأها عن يمينك وشمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن تحتك ومن فوقك وإذا دخلت على سلطان جاير حتّى تنظر اليه فاقرأها (ثلاث مرّات) واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتّى تخرج من عنده (وفي الكافي) عن أمير المؤمنين‌عليه‌السلام في حديث ان رجلاً قال له: انّ في بطني ماء أصفر فهل من شفاءٍ فقال: نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله (وفي الأمالي) عن الباقر‌عليه‌السلام قال: من قرأ آية الكرسي (مرّة) صرف عنه ألف مكروه من مكروه الدّنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة أيسر مكروه الدّنيا الفقر وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر (وفي العيون) قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله: من قرأ آية الكرسي (مائة مرة) كان كمن عبد الله طول حياته (وفي الخصال) قال أمير المؤمنين‌عليه‌السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنّها تبرأ فانّه يعافى إن شاء الله (وفي مصباح الكفعمي) انّ انساناً ضعف بصره فرأى في

منامه قائلاً يقول له: (قل) أُعيذ نور بصري بنور الله الّذي لا يُطفئ، وامسح بيدك على عينك واتبعها بآية الكرسي (قال): فصحّ بصره وجرّب ذلك فصّح في التجربة (**يقول المؤلّف**): وقراءة آية الكرسي مجرّبة لستر الانسان من أعين الظلمة، ولها حكايات غريبة مذكورة في الكتب المعتبرة لا مجال لذكرها هنا وقد جرّبناها كثيراً (وفي ثواب الأعمال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه الشّيطان ولا ينسى القرآن (وروى السيّد الداماد رحمه الله) انّ من أراد حصول المطالب والنّيل بالرّتبة العالية والمرتبة العظمى في حضور السّلاطين والعزّة وتوسعة للرّزق وإزالة الفقر ودفع الشرّ من الأعادي فليقرأ آية **قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ** (الى) **بِغَيْرِ حِسابٍ** الى أربعين يوماً في كلّ يوم (أربعين مرّة) وفي آخر كلّ مرّة (يقول): **يا اللهُ** (ثلاثاً) وبعده يقرأ هذا الدّعاء (ثلاثاً) (وهو): **أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ تَجَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ وَتَعالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكٌ وَتَعَظَّمْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَزِيرٌ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ اقْضِ حاجَتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ** (قال): لاشكّ بالقطع واليقين هو مجرّب مراراً وإيّاك ان تعلّمه غير أهله فاحفظه فانّه كنز لا يفنى وملك لا ينفد ولا يبلى (ونقل من خطّ الشّهيد رحمه الله) عن الحسن عليه السلام انّه قال: أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية ان يعصمه الله من كلّ سلطان ظالم ومن كلّ شيطان مارد ومن كلّ لصّ عادٍ ومن كلّ سبع ضارٍ (وهي) آية الكرسي (وثلاث آيات) من الأعراف **إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ** (الى) **المُحسِنِينَ** (وعشر) من أوّل الصّافات (وثلاث) من الرّحمن **يا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ** (الى) **تَنْتَصِرُونَ** (وثلاث) من آخر سورة الحشر **هُوَ اللهُ** الى آخرها (وروى في دعوات الرّاوندي) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام مثله وزاد في آخره: **وَسُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ** (وفي المحاسن) عن الصّادق عليه السلام قال: اذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرأ هذه الآية: **رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً** فإذا عاينت الّذي تخافه فاقرأ آية الكرسي (وفي عدّة الدّاعي) يقرأ للحفظ من الشّياطين اذا أخذ مضجعه آية السّخرة (وهي): **إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي** (الى قوله): **رَبُّ العالَمِينَ** (وفي مصباح الكفعمي) من قرأ كلّ ليلة **سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي العالَمِينَ** (الى قوله): **المُؤْمِنِينَ** لم تضرّه العقرب والحيّة (وفيه يقول) من يخشى الهوامّ

والعقارب صباحاً ومساءً **وَمالَنا ألّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ** (الآية) (وفيه) تقرأ عند ملاقاة الكلب العقور **أفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ** (الآيتين) (وعند ملاقاة السّبع) **لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنْفُسِكُمْ** (الآيتين) (وفيه) من خاف من دابّة واستصعب عليه فليقرأ في إذنها اليمنى **وَلَهُ أسْلَمَ مَنْ فِي السّماواتِ وَالأرْضِ** (الآية) ومن أراد ان يحتجب من عدوّه فليقرأ من الكهف **وَمَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ** (الآية) (ومن النّحل) **أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ الله عَلى قُلُوبِهِمْ** (الآية) (ومن الجاثية) **أفَرَأيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إلهَهُ هَواهُ** (وفي مجمع البيان عن النّبيﷺ) (للأمن من البراغيث) تقرأ هذه الآية (سبعاً) **وَمالَنا ألّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدانا سُبُلَنا** (الآية) على قدح فيه ماء (ثمّ قل): **إنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ فَكُفُّوا شَرَّكُمْ وَأذاكُمْ عَنّا**. ثم ترشّ الماء حول فراشك (وفي جوامع الجامع) عن الحسن انّ ذا الإصابة بالعين ان يقرأ **وَإنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ** (الآية). (آيات الحرس) (ذكرها الكفعمي في مصباحه) وقال: انّ فيها روايتين (الأولى) ما ذكره الشّيخ أحمد بن فهد في عدّته مرويّة عن النّبيﷺ من قرأها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ولم يقربه الشّيطان ولم ينسَ القرآن (وهي) أوّل البقرة (الى) **المفلحون** وآية الكرسي (الى) **عليم** (وثلاث آيات) من آخرها (من قوله): **لِلّهِ ما فِي السّماوات** (الثانية) أيضاً مرويّة عن النّبيﷺ فيها شفاء من تسعمائة وتسعة وتسعين داء (وهي) سورة الحمد وأوّل البقرة (الى) **المفلِحُونَ** وآية الكرسي (الى) **عليم** وقوله تعالى: **لِلّهِ ما فِي السّماوات** (الى آخر البقرة) وآية السّخرة من الأعراف **وقُل ادْعُوا اللهَ** (الى) آخر الإسراء وأوّل الصّافات (الى) **لازِبٍ** (وفي الرّحمن) **يا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإنْسِ** (الى) **تَنْتَصِرُونَ** (وفي الحشر) **لَوْ أنْزَلْنا هذَا القُرْآنَ** (الى آخر السّورة) (وفي الجنّ) **وَأنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا** (الى) **شَطَطا** (وفي الرّعد) **لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أمْرِ اللهِ** (وفي يس) **وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أيْدِيهِمْ سَدّاً** (الآية) (وفي البقرة) **خَتَمَ اللهُ عَلى قُلُوبِهِمْ** (الآية) **اللهُ الشّافِي الكافِي المُعافِي بِألْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**. (آيات الاستكفاء) (ذكرها الكفعمي في الجنّة الواقية) عن كتاب الدلائل انّ محمّد بن علي الشّريف العلويّ أصابه همّ وغمّ وذهب ماله وجاهه وأصابه خوف من السّلطان فرأى في منامه النّبيﷺ فشكا اليه أمره فقال: اقرأ هذه الآيات الستّ وأجوبتها عند كلّ شدّة فإنّ الله تعالى يجعل لك منها مخرجاً ويردّ الله عليك مالك وجاهك ويؤمنك من السّلطان ويكفيك أمر داريك ولا يقرؤها مهموم الّا فرّج الله همّه

ولا مديون الّا قضى الله دينه ولا مسجون الّا خلّصه الله ممّا به، قال: فانتبهت فقرأتها بعد صلاتي فإذا رسول السّلطان يدعوني اليه فقال: لقد أرعبتني في منامي وأظنّك دعوت الله عليّ والله ما يلحقك منّي خوف ثمّ ردّ عليّ ما أخذ منّي وزادني من ماله (وبالجملة) فقد رأيت ببركتها كلّ خير وهي هذه الآيات (الأولى) الَّذِينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ (جوابها) أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ (الثانية) الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إيماناً وَقالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (جوابها) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (الثّالثة) وَذَا النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أنْ لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ (جوابها) فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ (الرابعة) وَأَيُّوبَ إذْ نادى رَبَّهُ أنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ (جوابها) فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْناهُ أهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَذِكْرى لِلْعابِدِينَ (الخامسة) وَأُفَوِّضُ أمْرِي إلَى اللهِ إنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (جوابها) فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ العَذابِ (السادسة) وَالَّذِينَ إذا فَعَلُوا فاحِشَةً أوْ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (جوابها) أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَنِعْمَ أجْرُ العامِلِينَ (وروى الكفعمي) عن الصّادق عليه السلام انّه قال: (عجبت) لمن فزع من أربع كيف لا يفزع الى أربع (عجبت) لمن خاف كيف لا يفزع الى (قوله): حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (لأنّه تعالى يقول عقيبها): فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ (وعجبت) لمن اغتمّ كيف لا يفزع الى (قوله): لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ (لأنّه تعالى يقول عقيبها): فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ (وعجبت) لمن مكر به كيف لايفزع الى (قوله): وَأُفَوِّضُ أمْرِي إلَى اللهِ إنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (لأنّه تعالى يقول عقيبها): فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا (وعجبت) لمن أراد الدّنيا كيف لا يفزع الى (قوله): ماشاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ (لأنّه تعالى يقول عقيبها): إنْ تَرَنِ أنَا أقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً فَعَسى رَبِّي

أنْ يُؤْتِيَنِي خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ. (آيات الشّفاء) ذكرها الكفعمي في المصباح قال: آيات الشّفاء فهي عظيمة الشّأن من كتبها وحملها أو شربها شفي من كلّ داءٍ (وهي): وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَشِفاءٌ ذلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ قُلْنا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ وَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الأَخْسَرِينَ أَلَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شاءَ لَجَعَلَهُ ساكِناً وَلَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ بِأَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (آيات الحفظ) ذكرها الكفعمي أيضاً في مصباحه قال: آيات الحفظ من تلاها أو حملها كان في حفظ الله وكلائه (وهي): وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ فَاللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِنَّ رَبِّي عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ وَحَفِظْناها مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ رَجِيمٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمّا عَلَيْها حافِظٌ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ الى آخر السّورة. (في الاستشفاء بالصّدقة) واستدفاع البلاء واستجلاب الخير بها ومنافعها (في الكافي عن الصّادقعليه السلام) عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصّدقة تدفع (وتمنع) ميتة السّوء (وفيه) عن الباقرعليه السلام قال: البرّ والصّدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن صاحبهما تسعين (سبعين) ميتة سوء (وفي خبر آخر) ويدفعان عن شيعتي ميتة السّوء (وفي المكارم عن النّبيصلى الله عليه وآله) أنّه قال: إنّ الصّدقة وصلة الرّحم تعمران الدّيار وتزيدان في الأعمار (وفيه عن الصّادقعليه السلام) قال: من تصدّق في يوم أو في ليلة (ان كان يوم فيوم وان كان ليلة فليل) دفع عنه الهدم والسّبع وميتة السّوء (وفيه) عن معاذ بن مسلم قال: كنت عند أبيعبد اللهعليه السلام فذكر الأوجاع فقال: داووا مرضاكم بالصّدقة وما على أحدكم ان يتصدّق بقوت يومه إنّ ملك الموت يدفع اليه الصكّ بقبض روح العبد فيتصدّق فيقال له ردّ عليه الصّك[1] (وفيه عنهعليه السلام) قال: داووا مرضاكم بالصّدقة وحصّنوا أموالكم بالزّكاة وأنا ضامن لكلّ ما يترى (أي يهلك) في برّ أو بحر بعد أداء حقّ الله فيه من التّلف (وفيه عن الكاظمعليه السلام) قال: الصّدقة تدفع القضاء المبرم من السّماء (وفيه) عن داود بن زربي قال: وعكت بالمدينة وعكاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد اللهعليه السلام فكتب إليّ: قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من برّ ثم استلق على

---

(١) الصّك: الكتاب، الكتاب الذي يكتب في المعاملات والأقارير (منه).

قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر (وقل): **اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إذا سَألَكَ بِهِ المُضْطَرُّ كَشَفْتَ ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الأرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَليفَتَكَ عَلى خَلْقِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُعافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي** واستو جالساً واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مداً مداً لكلّ مسكين وقل مثل ذلك (قال) داود: ففعلت ذلك فكأنّما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد وانتفع به.

(**في الاستشفاء بالدّعاء**) (في الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: عليك بالدّعاء فانّه شفاء من كلّ داءٍ (وفيه عن الكاظم عليه السلام) قال: عليكم بالدّعاء فانّ الدّعاء لله والطّلب الى الله يردّ البلاء وقد قدّر وقضى ولم يبق الّا امضاؤه فإذا دعا الله عز وجل وسأل صرف البلاء صرفه (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: من تقدّم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء (وقيل): صوت معروف ولم يحجب عن السّماء ومن لم يتقدّم في الدّعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: انّ ذا الصّوت لا نعرفه (وفيه عنه عليه السلام) قال: من تخوّف بلاءً يصيبه فتقدّم فيه بالدّعاء لم يره الله ذلك البلاء أبداً (وفي المكارم) عن الكاظم عليه السلام انّه قال: لكلّ داءٍ دواء فسئل عن ذلك فقال: لكلّ داءٍ دعاء فإذا اُلهم المريض الدّعاء فقد أذن الله في شفائه (وقال): أفضل الدّعاء الصّلاة على محمّد وآل محمّد ثمّ الدّعاء للإخوان ثمّ الدّعاء لنفسك فيما أحببت، وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه اذا سجد (وفي نهج البلاغة) قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما المبتلي الّذي قد اشتدّ به البلاء بأحوج الى الدّعاء من المعافى الّذي لا يأمن البلاء (**يقول المؤلّف**): لقد ورد من الأئمّة الهداة عليهم السلام الحثّ والتّرغيب للأمّة في ساعات الشّدائد والأمراض وعند حدوث الأسقام والآلام على ان يفزعوا بالدّعاء والابتهال والتضرّع الى الله تعالى (ووردت) بهذا الصّدد أدعية مأثورة كثيرة، وتلك الأدعية على نوعين (الأوّل) (**الأدعية المأثورة لعامّة ما يبتلى به**) من الحوادث، وقد ذكرنا جملة منها في ص١٩١ (والثاني) (**ما ورد لكلّ من العوارض خاصّة**) دعاء مخصوص قد أعرضنا عن ذكرها هناك حذراً من الإطالة ولكن ندرجها هنا نزولاً عند رغبة بعض الإخوان من المؤمنين واليك جملة منها (**للحمّى**) (روي عن الصّادق عليه السلام) انّه قال: الحمّى من فيح جهنّم فاطفئوها بالماء البارد (وفي طبّ الأئمّة عليهم السلام) ما اختار جدّنا للحمّى الّا وزن عشرة دراهم سكّراً بماءٍ بارد على الرّيق (وروى) الكليني انّهم كانوا يتداوون من الحمّى بالماء البارد وهو أن يتناوبوا ببلّ الثّياب فواحد في الماء وآخر على الجسد فإذا نشف الّذي على الجسد لبس الآخر رطباً (وقال الشّهيد رحمه الله) في الدّروس: ومداواة الحمّى بصبّ الماء البارد فان شقّ فليدخل يده في الماء البارد (وفي مصباح الكفعمي) عن كتاب الرّوضة عن الصّادق عليه السلام انّ النّبي صلى الله عليه وآله حمّ فأتاه جبرائيل عليه السلام فعوّذه (فقال): **بِاسْمِ اللهِ أرْقِيكَ يا مُحَمَّدُ وَبِاسْمِ اللهِ أشْفِيكَ وَبِاسْمِ اللهِ اُداوِيكَ مِنْ كُلِّ داءٍ يُعْنِيكَ بِاسْمِ اللهِ شافِيكَ بِاسْمِ اللهِ خُذْها فَلْيَهْنَكَ بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحيم فَلا اُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ لِيَبْرأ بِإذْنِ اللهِ تَعالى** (وفيه) أيضاً وجد بخطّ الرضا عليه السلام انّه يكتب للحمّى على ثلاث قطع من الكاغذ

يكتب (على الأولى) بعد البسملة **لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلى** (وعلى الثّانية) بعد البسملة **لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ القَوْمِ الظّالِمِينَ** (وعلى الثّالثة) بعد البسملة **أَلا لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ.** ثم يقرأ على كل قطعة التّوحيد (ثلاثاً) ويبتلعها المحموم (ثلاثة أيّام) كلّ يوم (واحدة) يبرأ إن شاء الله (وفيه عن الصّادقعليه السلام) حلّ إزرار قميصك وأدخل رأسك في قميصك وأذّن وأقم واقرأ الحمد (سبعاً) تبرأ ان شاء الله ومرّ في ص ١٩٠ دعاء النّور ودعاء آخر لدفع الحمّى ينبغي للمحموم قرائتهما (لوجع الرّأس) في مصباح الكفعمي عن الباقرعليه السلام: ضع يدك على الوجع (وقل سبعاً): **أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ ما فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَما فِي السّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ** وقل كذلك لوجع الأذن تبرأ ان شاء الله (وفيه عن العسكريعليه السلام) لوجع الرأس أيضاً ان يقرأ على قدح فيه ماء: **أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السّماواتِ وَالأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهما وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ.** ثم تشربه. (للصّداع) (في المكارم) روى عمربن حنظلة قال: شكوت الى أبي جعفرعليه السلام صداعاً يصيبني فقال: اذا أصابك فضع يدك على هامتك (وقل): **لَوْكانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَما يَقُولُونَ إِذن لَابْتَغَوْا إِلى ذِي العَرْشِ سَبِيلاً وَإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلى ما أَنْزَلَ اللهُ وَإِلى الرَّسُولِ رَأَيْتَ المُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً** (وفيه عن الصّادقعليه السلام) قال: كان النّبيصلى الله عليه وآله اذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ثمّ يمسح يده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده (وفيه) شكا رجل من أهل مرو الى أبي عبد اللهعليه السلام الصّداع فقال: ادن منّي فمسح رأسه ثم قال: **إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السّماواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً** (وفيه) كان بالملك النّجاشي صداع فبعث الى النّبيصلى الله عليه وآله في ذلك فبعث اليه هذا الحرز فخالطه في قلنسوته فسكن ذلك عنه (وهو): **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم لا إِلهَ إِلّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ شَهِدَ اللهُ** (الى آخر الآية) **لِلّهِ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَعِزٌّ وَقُوَّةٌ وَبُرْهانٌ وَقُدْرَةٌ وَسُلْطانٌ وَرَحْمَةٌ يا مَنْ لا يَنام لا إِلهَ إِلّا اللهُ إِبْراهِيمُ خَلِيلُ اللهِ لا إِلهَ إِلّا اللهُ مُوسى كَلِيمُ اللهِ لا إِلهَ إِلّا اللهُ عِيسى رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ لا إِلهَ إِلّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَصَفِيّهُ وَصِفْوَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْكُنْ سَكَّنْتُكَ بِمَنْ يَسْكُنُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَبِمَنْ سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ**

رُخاءً حَيْثُ أصابَ وَالشَّياطِينَ كُلَّ بَنّاءٍ وَغَوّاصٍ ألا إلَى اللهِ تَصِيرُ الأمُورُ. (للشّقيقة) وهي وجع حادّ يأخذ نصف الرأس في القدر الممتدّ في طول الرأس (في مصباح الكفعمي عن الباقر عليه السلام) ضع يدك على الشقّ الّذي يعتريك ألمه وقل (ثلاثاً): يا ظاهراً مَوْجُوداً وَيا باطِناً غَيْرَ مَفْقُودٍ ارْدُدْ عَلى عَبْدِكَ الضَّعِيفِ أيادِيكَ الجَمِيلَةِ عِنْدَهُ وَأذْهِبْ عَنْهُ ما بِهِ مِنْ أذىً إنَّكَ رَحِيمٌ قَدِيرٌ. (للصّمَم) (وفيه عنه عليه السلام) ضع يدك عليه واقرأ لَوْ أنْزَلْنا هذَا القُرْآنَ عَلى جَبَلٍ الى آخر السّورة. (لوجع الفم) (وفيه عن الصّادق عليه السلام) ضع يدك عليه وبسمل وقل: بِاسْمِ اللهِ الّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ داءٌ أعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ الّتِي لا يَضُرُّ مَعَها شَيْءٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ أسْألُكَ يا رَبِّ بِاسْمِكَ الطّاهِرِ المُقَدَّسِ المُبارَكِ الّذِي مَنْ سَألَكَ بِهِ أعْطَيْتَهُ وَمَنْ دَعاكَ بِهِ أجَبْتَهُ أسْألُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَأنْ تُعافِيَنِي مِمّا أجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدِي وَفِي رِجْلِي وَفِي جَوارِحِي كُلِّها يشفى إن شاء الله. (لوجع الضّرس) (وفيه عنه عليه السلام) يقرأ عليه بعد وضع اليد الحمد والتّوحيد والقدر وقوله تعالى: وَتَرَى الجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ اللهِ الّذِي أتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ أيضاً عن علي عليه السلام: امسح موضع سجودك ثمّ امسح الضّرس الموجع (وقل): بِاسْمِ اللهِ وَالشّافِي وَالكافِي اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (وفي المكارم) عن الصّادق عليه السلام: تأخذ سكّيناً أو خوصة فتمسح بها على الجانب الّذي تشتكي فانّه يسكن باذن الله (وتقول سبع مرّات): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ إبْراهِيمُ خَلِيلُ اللهِ اسْكُنْ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِإذْنِهِ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وعن ابن عبّاس قال: قال النّبي صلى الله عليه وآله من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية (سبع مرّات) هُوَ الّذِي أنْشَأكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأبْصارَ وَالأفْئِدَةَ قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ (وفيه) رقية رقى بها جبرائيل عليه السلام الحسين بن علي عليهما السلام يضع عودة أو حديدة على الضّرس ويرقيه من جانبه (سبع مرّات) بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم العَجَبُ كُلّ العَجَبِ دُودَة تَكُونُ فِي الفَمِ تَأْكُلُ العَظْمَ وَتُنْزِلُ الدَّمَ أنَا الرّاقِي وَاللهُ الشّافِي وَالكافِي لا إلهَ إلّا اللهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَإذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّارَأْتُمْ فِيها وَاللهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها

كَذٰلِكَ يُحْيِي اللهُ المَوْتى وَيُرِيكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (سبع مرّات) ويفعل ما قدّمناه (لوجع الصّدر) في المكارم يقرأ آية وَإذْ قَتَلْتُمْ نَفساً فَادّارَأْتُمْ فِيها (الى قوله) لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (لوجع البطن) في (مصباح الكفعمي) عن النّبيّ صلى الله عليه وآله تشرب شربة عسل بماء حار وتعوّذه بفاتحة الكتاب (سبعاً) تشفى ان شاء الله (أيضاً) عن عليّ عليه السلام تشرب ماءً حارّاً (وتقول): يا اللهُ (ثلاثاً) يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا رَبَّ الأرْبابِ يا إلهَ الآلِهَةِ يا مَلِكَ المُلُوكِ يا سَيِّدَ السّادَةِ اشْفِنِي بِشِفائِكَ مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ فَإنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ أتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ (وفي المكارم) يضع يده عليه ويقول (سبع مرّات): أعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَجَلالِهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ ويضع يده اليمنى على الألم ويقول: بِاسْمِ اللهِ (ثلاثاً) (للرّياح في البطن) (في المكارم) عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي‌عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنّي أجد وجعاً في بطني فقال: وحّد الله فقلت: ماذا أقول قال (تقول): يا اللهُ يا رَبِّي يا رَحْمانُ يا رَبَّ الأرْبابُ يا سَيِّدَ السّادات اشْفِنِي وَعافِنِي مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ فَإنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ. (للمغَص[1] والنّفخ في البطن) في المكارم قل: بِاسْمِ اللهِ الَّذِي اتَّخَذَ إبْراهِيمَ خَلِيلاً وَكَلَّمَ مُوسى تَكْلِيماً وَبَعَثَ بِالْحَقِّ مُحَمَّداً نَبِيّاً. (ثمّ قل): يا ريح اخْرجي بِإذْنِ اللهِ تَعالى (ثلاث مرّات). (لقراقر البطن) (في طبّ الأئمّة عليهم السلام) شكا رجل الى أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال: انّ بي قرقرة لا تسكن أصلاً وانّي لأستحي ان أكلّم النّاس فتسمع من صوتها تلك القرقرة فادع لي بالشّفاء منها فقال: اذا فرغت من صلاة اللّيل (فقل): اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لا حَمْدَ لِي فِيهِ وَما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ وَلا عُذْرَ لِي فِيهِ اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أتَّكِلَ عَلى ما لا حَمْدَ لِي فِيهِ أوْ آمَنَ مِمّا لا عُذْرَ لِي فِيهِ (وأيضاً) ورد عن الصّادق عليه السلام انّ أكل الشّونيز مع العسل يزيل قراقر البطن. (لوجع الخاصرة) في (مصباح الكفعمي) عن الباقر عليه السلام: اذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السّجود واقرأ: أفَحَسِبْتُمْ أنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً (الى آخر السّورة) وفي المكارم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينبغي لأحدكم اذا أحسّ بوجع الخاصرة ان يمسح يده عليها (ثلاث مرات) وان يقول في كلّ مرة: أعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلى ما يَشاءُ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ. (لوجع السرّة) وفي (مصباح الكفعمي) عن الصّادق عليه السلام ضع يدك على الوجع وقل ثلاثاً: وَإنَّهُ

---

(١) المغَص ـ بالفتح ـ وجع وتقطيع في الأمعاء (منه).

لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيه الباطِلُ (الآية). (لوجع المثانة) (وفيه عنه عليه السلام) عوّذ الوجع اذا نمت ثلاثاً واذا انتبهت واحدة بقوله تعالى: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَمالَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصيرٍ. (لوجع الظّهر) (وفيه) عن الباقر عليه السلام ضع يدك عليه واقرأ وَما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلّا بِإِذْنِ اللهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَمَن يُرِدْ ثَوابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها وَسَنَجْزِي الشّاكِرِينَ. ثم يقرأ القدر سبعاً (وفي المكارم) تقرأ لوجع الظّهر آية شَهِدَ اللهُ (الى) سَرِيع الحِسابِ. (لوجع الفخذين) (في مصباح الكفعمي) عن الباقر عليه السلام يجلس في طست فيه ماء مسخّن ويضع يده على الألم ويقرأ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السّماواتِ وَالأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ. (لوجع الرّكبة) (مرّ) دعاؤه في ص١٩٧. (لوجع الفرج) (في مصباح الكفعمي) عن الصّادق عليه السلام ضع يدك اليسرى عليه وقل ثلاثاً: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ بلى مَنْ أَسْلَمَ وجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لا مَلْجأَ وَلا مَنْجى إِلّا إِلَيْكَ. (لوجع السّاقين) (وفيه عنه عليه السلام) اقرأ عليهما سبعاً: وَاتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَلَنْ تَجدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً. (لوجع الرّجلين) (وفيه) عن الباقر عليه السلام تقرأ عليهما أوّل سورة الفتح الى قوله عَزِيزاً حَكِيماً. (لوجع العراقيب وباطن القدم) وفيه عن الحسين عليه السلام ضع يدك على الألم اذا أحسست به وقل: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَالسّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ. (للبواسير) (وفيه عن علي عليه السلام) قل عليها: يا جَوادُ يا ماجِدُ يا رَحِيمُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا بارِئُ يا راحِمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاكْفِنِي أَمْرَ وَجَعِي (وفي المكارم) روى عن الصّادق عليه السلام انّه شكا اليه رجل البواسير فقال: اكتب يس بالعسل واشربه. (للورم) (في مصباح الكفعمي) عن الصّادق عليه السلام تقرأ على كلّ ورم في الجسد وأنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة وتعوّذ ورمك قبل الصّلاة وبعدها بآخر سورة الحشر من قوله: لَوْ أَنْزَلْنا هذَا القُرْآنَ عَلى جَبَلٍ الخ (وفي المكارم) عن بعض الصّادقين عليهم السلام قال: تأخذ سكّيناً وتمرّها على الموضع الّذي تشكو من الجراح أو غيره وتقول: بِاسْمِ اللهِ

أُرْقِيكَ مِنَ الحَدِّ وَالخَدرِ وَمِنْ أَثَرِ العُودِ وَمِنَ الحَجَرِ المَلْبُودِ وَمِنَ العِرْقِ العاثِرِ وَمِنَ الوَرَمِ الآخِرِ وَمِنَ الطَّعامِ وَحَرِّهِ وَمِنَ الشَّرابِ وَبَرْدِهِ بِاسْمِ اللهِ فَتَحْتُ وَبِاسْمِ اللهِ خَتَمْتُ. ثمّ أوتد السّكّين في الأرض. (لعرق النّساء)[1] (في مصباح الكفعمي) عن عليّ(عليه السلام) اذا أحسست به فضع يدك عليه وبسمل وقل: بِاسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِاسْمِ اللهِ الكَبِيرِ وَأَعُوذُ بِاسْمِ اللهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ. (للسّلّ) وفيه عن الصّادق(عليه السلام) يقول على المرض ثلاثاً: يا اللهُ يا رَبَّ الأَرْبابِ وَيا سَيِّدَ السّاداتِ وَيا إِلهَ الآلِهَةِ وَيا مَلِكَ المُلُوكِ وَيا جَبّارَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ اشْفِنِي وَعافِنِي مِنْ دائِي هذا فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ وَناصِيَتِي بِيَدِكَ. (للزّحير)[2] (في المكارم) عن عثمان بن عيسى قال: شكا رجل الى أبي الحسن(عليه السلام) انّ بي زحيراً لا يسكن فقال: اذا فرغت من صلاة اللّيل فقل: اللّهُمَّ ما كانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لا خَيْرَ (وَلا حَمْدَ) لِي فِيهِ وَما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ وَلا عُذْرَ لِي فِيهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلى ما لا خَيْرَ لِي فِيهِ (وَما لا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ آمَنَ بِما لا عُذْرَ لِي فِيهِ) أَوْ أَقَعَ فِيما لا عُذْرَ لِي فِيهِ. (للخنازير) (وفيه) يقرأ عليه ثلاثة أيّام بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَهُوَ يَأْمُرُكَ أَنْ لا تُكَبِّرَ (ثلاث مرّات) ثم قل: ابْتَدِئْ بِاللِّصِّ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ بِكَ (ثلاث مرّات) ويتفل كلّ مرّة فانّه يجفّ (وفي مصباح الكفعمي) عن الرّضا(عليه السلام) قل عليها: يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ يا رَبُّ يا سَيِّدِي. (للبرص) وفي (مصباح الكفعمي) عن الصّادق(عليه السلام) يتطهّر من به ذلك ثمّ يصلّي ركعتين ويقول: يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا سامِعَ الأَصْواتِ يا مُعْطِيَ الخَيْراتِ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَقِنِي شَرَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَذْهِبْ عَنِّي ما أَجِدُ فَقَدْ غاظَنِي وَأَحْزَنَنِي. (للبرص والجذام) (في المكارم) يقرأ ويكتب ويعلّق عليه بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ الحَمْدُ لِلّهِ فاطِرِ السّماواتِ وَالأَرْضِ جاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ بِاسْمِ فُلانِ بْنِ فُلانة (وفيه) شكا رجل الى أبي عبد الله(عليه السلام) البرص فأمر ان يأخذ طين قبر

---

(١) هو عرق يخرج من الورك. (منه).

(٢) الزّحير استطلاق البطن والتنفّس بشدة أو تقطيع، فيه يمشي دماً ويسبّب الماء، ويقابله الآن لفظة دوسنطاريا. (منه).

الحسين عليه السلام بماء السّماء ففعل ذلك فبرئ (وفيه) روى بعض أصحابنا قال: كان قد ظهر بي شيء من البياض فأمرني أبو عبد الله عليه السلام ان اكتب يس بالعسل في جام وأغسله وأشربه ففعلت فذهب عنّي. (للدّم والدّماميل والقروح) (في مصباح الكفعمي) عن الصّادق عليه السلام انّه من غلب عليه شيء من ذلك فليقل اذا آوى الى فراشه: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ العَظِيمِ وَبِكَلِماتِهِ التّامّاتِ الَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ. (للجرب والدّمل والقوباء)[1] (في المكارم) يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مالَها مِنْ قَرارٍ مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعِيدُكُمْ وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخرى اللهُ أَكْبَرُ وَأَنْتَ لا تَكْبَرُ اللهُ يَبْقى وَأَنْتَ لا تَبْقى وَاللهُ عَلى كُلِّ شَيء قَدِيرٌ. (للرّيح الّتي تعرض للصّبيان) (في مصباح الكفعمي) عن الصّادق عليه السلام تكتب الحمد سبعاً بزعفران ومسك ثمّ اغسله بالماء واسق الصبيّ منه شهراً. (لفزع الصّبيان) (في المكارم) يقرأ سورة اذا زلزلت الى آخر السّورة وآية فَضَرَبْنا عَلى آذانِهِمْ فِي الكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصى لِما لَبِثُوا أَمَداً (وآية) شَهِدَ اللهُ (وآية) قُلِ ادْعُوا اللهَ الى آخر السّورة لَقَدْ جاءَكُمْ الى آخر السّورة وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً. (للمصروع) (في مصباح الكفعمي) عن الرّضا عليه السلام تقرأ على قدح فيه ماء الحمد والمعوّذتين وتنفث في القدح وتصبّ الماء على وجهه ورأسه أيضاً عن علي عليه السلام يقول عليه: عَزَمْتُ عَلَيْكَ يا رِيحُ بِالعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِها عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ وَرَسُولُ اللهِ عَلى جِنِّ وادِي الصَّفر فَأَجابُوا وَأَطاعُوا لَمّا أَجَبْتَ وَأَطَعْتَ وَخَرَجْتَ عَنْ فُلانَ بن فُلانَةِ (وفي المكارم) يقرأ على المصروع وَمالَنا أَنْ لا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدانا سُبُلَنا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلى ما آذَيْتُمُونا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُونَ. (للبثر) (في مصباح الكفعمي) عن الصّادق عليه السلام اذا أحسست به فضع السبّابة عليه ودوّرها حوله وقل: لا إِلهَ إِلّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ (سبعاً) فإذا كان في السّابعة فضمّده وسدّده بالسبّابة. (للقولنج) (في المكارم) عنهم عليهم السلام قال: يكتب للقولنج أمّ القرآن والتّوحيد والمعوّذتين ويكتب اسفل ذلك أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ (العَظِيمِ) وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لا تُرامُ وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شيء من شَرِّ

---

(١) القوباء داء يظهر في الجسد فيتقشّر منه الجلد ويتّسع ويقال له الخزاز أيضاً وقد يعالجونه بالرّيق (منه).

هذَا الوَجَع وَمِنْ شَرِّ ما فِيهِ وَمِنْ شَرِّ ما أَجِدُ مِنْهُ يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف ويغسل بماء السّماء ويشرب على الرّيق وعند النّوم فانّه نافع مبارك إن شاء الله. **(لوجع اللّوى)**[١] (في مصباح الكفعمي) عن الكاظمعليه السلام خذ ماءً واقرأ عليه ثلاثاً **يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السّماوات وَالأَرْضَ كانَتا رَتْقاً** الآية ثم اشربه ومر يدك على بطنك تعافى إن شاء الله. **(للثآليل)** (في مصباح الكفعمي) عن الرّضاعليه السلام خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كلّ شعيرة من أوّل سورة الواقعة الى قوله: **هَباءً مُنْبَثّاً وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الجِبال** (الى قوله) **أَمْتاً** (سبعاً) ثمّ خذ شعيرة وامسح على الثّؤلول ثمّ صرها في خرقة واربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف (قيل): وينبغي ان تعالج في محاق الشّهر (وفي المكارم) يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسح بها الثّؤلول ويقرأ عليه (ثلاث مرّات) **لَوْ أَنْزَلْنا هذَا القُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ** الى آخر السّورة ويطرحها في تنوّر وينصرف سريعاً يذهب إن شاء الله (وفي خزائن النّراقي) انّ الثؤلول يزول بطلي النّورة عليه. **(للجدري)** (في المكارم) يكتب ويعلّق على عضده فانّه لا يخرج وان كان قد خرج فلا يخرج أكثر ممّا قد خرج إن شاء الله تعالى (ومثله) يكتب هذا الشّكل الأربعة في الأربعة للجدري ويعلّق عليه. **(للعقارب والحيّات)** (في المكارم)

١٣	٢	٣	١٦	سى‌سى‌وبالقرعة
٨	١١	١٥	٥	السرالسر ناوس
١٢	٧	٦	٩	
١	١٤	١٥	٤	ارنوس اس

عن الصّادقعليه السلام قال يقرأ عند المساء **بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَخَذْتُ العَقارِبَ وَالحَيّاتَ كُلّها بِإِذْنِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالى بِأَفْواهِها وَأَذْنابِها وَأَسْماعِها وَأَبْصارِها وَفُؤادِها عَنِّي وَعَمَّنْ أُحبت إلى ضَحْوَةِ النَّهارِ إن شاء اللهُ تَعالى** (وفيه) اذا أردت ان لا تدخل الحيّة منزلك تكتب أربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك **بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم** هجه ومهجه ويهو ريحيا (ويهوريحا) واطرد. **(رقية للعقرب)** (وفيه) يكتب بكرة يوم الخامس من إسفند ار(مذ) ماه (ويكون) على وضوء ولا يتكلّم حتّى يفرغ من الكتابة ويحفظه لاتلدغه عقرب (باسم الله سبحه سحه قرنيه برنيه ملحه بحر قعيا برقعيا قفطا قطعه تفطه تعطا قطعه تفطه) (وفيه) تروى هذه الرّقية للحيّة عن النّبيصلى الله عليه وآله انّه قال تكتبه وتضعه في شقّ حائط

---

(١) اللوي: وجع في المعدة واعوجاج (منه).

البيت فانّه يسقط وينشقّ بنصفين. (رقية للبراغيث) (في المكارم) تقول: أَيُّهَا الأَسْوَدُ الوَثّابُ الَّذِي لا يُبالِي غَلَقاً وَلا باباً عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمِّ الكِتابِ أَنْ لا تُؤْذِينِي وَلا أَصْحابِي إِلى أَنْ يَنْقَضِيَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِما جاءَ بِهِ وَالَّذِي تَعْرِفُهُ إِلى أَنْ يَؤُوبَ الصُّبْحُ بِما آبَ. (يقول المؤلف) وممّا: جرّب لجمع البراغيث وإهلاكها رأيت في بعض المجاميع المعتبرة انّ الكمّون اذا دقّ وجعل في إناء جمعت البراغيث اليه (وفيها أيضاً) انّ السّداب[1] اذا أُنقع[2] بالماء ونضح[3] به البيت هلكت البراغيث منه. (رقية للزّرع) (في عدّة الدّاعي) رقية الدّود الّذي يأكل المباطخ والزّرع يكتب على أربع قصبات أو أربع رقاع ويجعل على أربع قصبات في أربع جوانب المبطخة أو الزّرع أيّها الدُّودُ أَيُّهَا الدَّوابُّ وَالهَوامُّ وَالحَيْوانات اخْرُجُوا مِنْ هذِهِ الأَرْضِ وَالزَّرْعِ إِلَى الخَرابِ كَما خَرَجَ ابْنُ مَتّى مِنْ بَطْنِ الحُوتِ فَإِنْ لَمْ تَخرجُوا أَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ شُواظاً مِنْ نارٍ وَنُحاسٍ فَلا تَنْتَصِرانِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ المَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا فَماتُوا اخْرُجُوا مِنْها فَإِنَّكَ رَجِيمٌ فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إِلى المَسْجِدِ الأَقْصى كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها فَأَخْرَجْناهُمْ مِنْ جَنّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالأَرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرِينَ أُخْرُجْ مِنْها فَما يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصّاغِرِينَ أُخْرُجْ مِنْها مَذْؤُوماً مَدْحُوراً فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْها أَذِلَّةً وَهُمْ صاغِرُونَ. (رقية الطحال) (في المكارم) يقرأ على كفّه اذا جاء نصر الله (ثلاث مرّات) ثم يقرأ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنا اللهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَنْ لا تَخافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (ثلاث مرّات) ثم امسح بها رأسه (سبع مرّات). (للرّعاف)[4] (في المكارم) مِنْها خَلَقْناكُمْ (الآية) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدّاعِيَ (الى قوله) هَمْساً. وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً (الآية) (أيضاً فيه) يكتب على جبهة المرعوف بدمه أو بالزّعفران وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي الى آخرها فانّه يسكن ان شاء الله (أيضاً فيه) يقرأ ويكتب وقد أخذ بأنف

---

(١) نبت معروف. (٢) أي ترك. (٣) أي رش (منه).
(٤) الرّعاف ـ بالضم ـ الدّم يخرج من الأنف (منه).

المرعوف يا مَنْ أَمْسَكَ الفِيلَ عَنْ بَيْتِهِ الحرامِ أَمْسِكْ دَمَ فُلانِ بْنِ فُلانَةَ ويصبّ على رأسه وجبهته ماء الجمد فانّه يسكن بإذن الله (للزّكام)(في المكارم) روى عن النّبيﷺ انّه قال: الزّكام جند من جنود الله عزّ وجل يبعثه على الدّاء فينزله إنزالاً (وروى) للزّكام عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: تأخذ دهن بنفسج في قطنة فاحتمله في سفلتك عند منامك فانّه نافع للزّكام ان شاء الله (لوجع العين) (في المكارم) عن أمير المؤمنينعليه السلام قال: اذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي وفي قلبه انّه يبرأ ويعافى فانّه يعافى ان شاء الله تعالى (وقيل) ان من يقول كلّ يوم: فجعلناه سميعاً بصيراً تسلم عينه من الآفات ونظر النّبيﷺ الى سلمان(رض) وهو أرمد فقال له: لا تأكل التمر ولا تنم على جنبك الأيسر (وفيه) يقرأ على الماء (ثلاث مرّات) ويغسل به وجهه فَكَشَفْنا عَنْكَ غِطاءَكَ فَبَصَرُكَ اليَوْمَ حَدِيدٌ وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ (الى قوله) يُبْصِرُونَ (ومثله) وَإِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا (الى قوله) لِلْعالَمِينَ (وفيه) تأخذ قطناً وتبلّه وتضعه على العين (وتقول) عين الشَّمْسِ فِي لُجَّةِ البَحْرِ يا نارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ. (لوجع القلب) (في المكارم) يقرأ هذه الآية على الماء ويشربه لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّاكِرِينَ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (الى قوله) أَدْهى وَأَمَرّ إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السّماواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا (الى قوله) غَفُوراً (أيضاً) يقرأ هذه الآيات على ماء ويشربه ويده على القلب (ويكتب أيضاً) ويعلّق عليه في عنقه بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا (الى قوله) لا يُخْلِفُ المِيعادَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ (الى قوله) وَحُسْنَ مَآبٍ. لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّاكِرِينَ. (لاحتباس البول) (في المكارم) يغسل رجليه ويكتب على ساقه اليسرى فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ (الى قوله) لِمَنْ كانَ كُفِرَ (للعرق المدني) (في المكارم) يكتب عليه وقت الحكّة قبل ان يخرج وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الجِبالِ (الى قوله) وَلا أَمْتاً ويطلى بالصّبر (ويكتب أيضاً) هذه الآية أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنّى يُحْيِي هذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللهُ مائَةَ عامٍ. (للتّعب والنّصب) (في المكارم) من لحقه علّة في ساقه أو تعب أو نصب فليكتب عليه وَلَقَدْ خَلَقْنَا السّماواتِ والأَرْضَ وَما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيّامٍ وَما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ. (للبهق) (في المكارم) يكتب على موضع البهق[1] وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ

---

(١) البهق ـ بفتحتين ـ بياض يعتري الجسد يخالف لونه ليس ببرص (منه).

إلّا عِنْدَنا خَزائِنُهُ وَما نُنَزِّلُهُ إلّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إذْ تَدْعُونَ أوْ يَنْفَعُونَكُمْ أوْ يَضُرُّونَ. (للشّبكور) في المكارم عن أبي يوسف المعصّب قال: قلت لأبي الحسن الأوّلعليه السلام: أشكو اليك ما أجد في بصري وقد صرت شبكوراً فان رأيت ان تعلّمني شيئاً قال: اكتب هذه الآية **اللهُ نُورُ السّماوات وَالأرْضِ** (الآية) (ثلاث مرّات) في جام ثم اغسله وصيّره في قارورة واكتحل به قال فما اكتحلت الّا أقل من مائة ميل حتّى صحّ (ورجع) بصري أصحّ ممّا كان أوّل ما كنت. (للفالج وغيره) (في المكارم) شكا الى أبي جعفرعليه السلام رجل فقال: إنّ لي ابنة يأخذها في عضدها خدر أحياناً حتى تسقط فقال له: غذّها أيّام الحيض بالشّبث[1] المطبوخ والعسل ثلاثة أيّام قال: ويقرأ على الفالج والقولنج والخام والأبردة[2] والرّيح من كلّ وجع أمّ القرآن وقل هو الله أحد والمعوّذتين ثم يكتب بعد ذلك **أعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ العَظِيمِ وَعِزَّتِهِ الّتِي لا تُرامُ وَقُدْرَتِهِ الّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هذَا الوَجَعِ وَمِنْ شَرِّ ما فِيهِ وَمِنْ شَرِّ ما أجِدُ مِنْهُ** يكتب هذا في كتف أو لوح ويغسله بماء السّماء ويشربه على الرّيق وعند منامه يبرأ ان شاء الله (وفيه) عن الرّضاعليه السلام قال: البطّيخ على الرّيق يورث الفالج. (للشّفاء من كلّ داءٍ) (في المكارم) روى عن رسول اللهصلى الله عليه وآله انّه قال: علّمني جبرائيلعليه السلام دواءً لا يحتاج معه الى دواءٍ فقيل: يا رسول الله ما ذلك الدّواء قال: يؤخذ ماء المطر قبل ان ينزل الى الأرض ثم يجعل في إناء نظيف ويقرأ عليه الحمد الى آخرها (سبعين مرّة) وقل هو الله أحد والمعوّذتان (سبعين مرّة) ثم يشرب منه قدحاً بالغداة وقدحاً بالعشيّ قال رسول اللهصلى الله عليه وآله والّذي بعثني بالحقّ لينزعنّ الله ذلك الدّاء من بدنه وعظامه ومخخته[3] وعروقه. (لحلّ المربوط) (في عدّة الدّاعي) يكتب في رقعة ويعلّق عليه **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم إنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً.** ثم يكتب سورة النّصر (ثمّ يكتب) **وَمِنْ آياتِهِ أن خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أنْفُسِكُمْ أزْواجاً لِتَسْكُنُوا إلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إنَّ في ذلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البابَ فَإذا دَخَلْتُمُوهُ فَإنَّكُمْ غالِبُونَ فَفَتَحْنا أبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا**

---

(١) الشبث ـ بالكسر ـ بقلة، وفي بعض النسخ الشبث ـ بكسرتين والتشديد ـ نبات كالشجرة (منه).

(٢) الأبردة بالكسر برد في الجوف (منه).

(٣) المخخة ـ بالكسر ـ جمع المخ وهو نقى العظم (منه).

الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَتَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْناهُمْ جَمْعاً كَذلِكَ حَلَلْتُ (فلان بن فلانة) عَنْ (بِنْتِ فلانة) لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ (ثم يعلّق) (وذكر الكفعمي في المصباح عن كتاب الحائريّة) يكتب أوّل الفتح (الى قوله): نَصْراً عَزِيزاً وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَجَعَلْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْناهُمْ جَمْعاً وَضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِي العِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (ثمّ يكتب) حَتّى إِذا رَكِبا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَها قالَ أَخَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها (ثلاثاً) ثمّ يكتب اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الاسْمِ المَكْنُونِ بَيْنَ الكافِ وَالنُّونِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ أَنْ تَحُلَّ ذَكَرَ (فلان بن فلانة) عن فلانة بنت فلانة بـ(كهيعص) حمٓ عسٓق وَبِقُل هُوَ اللهُ أَحَد وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً بِأَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (قال ﷺ): ورأيت في بعض كتب أصحابنا يكتب على ورقتي زيتون يبلع الرّجل واحدة والمرأة واحدة (يكتب للرّجل) وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وَإِنّا لَمُوسِعُونَ (وللمرأة) وَالأَرْضَ فَرَشْناها فَنِعْمَ الماهِدُونَ (وفيه أيضاً) يكتب على ثلاث بيضات بعد ان تسلق وتقشّر (الأولى) حَتّى إِذا رَكِبا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَها (الثانية) أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماوات وَالأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما وجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ (الثالثة) فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوى (ثم يأكل الأولى) فان انحلّ والّا أكل الثانية والّا الثالثة (وفي بعض المجاميع المعتبرة) وممّا جرّب لحلّ المربوط ان يغسل فرجه بلبن البقر (وهو ما يقال بالفارسيّة دوغ) (وينبغي) ان يكون اللّبن غليظاً حامضاً (قال بعض العلماء) وقد جرّبته مراراً وعلمته رجلاً كان قد تزوّج وبقي عشرة أيّام لا يستطيع مواقعة زوجته وقد ورم فرجه لشدّة قوّته في انتصابه فاستعمل ذلك فخاض في بحر أمانيه في ليلته. **(فيما يفعل لطلب الولد)** (في المكارم) عن عليّ بن الحسين عليه السلام انّه قال لبعض أصحابه قل في طلب

الولد: رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوارِثِينَ[١] وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَبَرُّ بِي فِي حَياتِي وَيَسْتَغْفِرُ لِي بَعْدَ وَفاتِي وَاجْعَلْهُ خَلْقاً سَوِيّاً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ شِرْكاً وَلا نَصِيباً اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ (سبعين مرّة) فانّ من أكثر هذا الدعاء رزقه الله ما تمنّى من مال وولد ومن خير الدّنيا والآخرة فانّه تعالى (يقول): فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً (وفيه عن زرارة) عن الباقر عليه السلام قال: وفد(ت) الى هشام بن عبد الملك فابطأ (عليّ) الأذن حتّى اغتمّ وكان له حاجب كثير الدّنيا لا ولد له فدنا أبوجعفر عليه السلام فقال له: هل لك أن توصلني الى هشام فأعلّمك دعاء يولد لك ولد فقال: نعم وأوصله الى هشام فقضى حوائجه فلمّا فرغ قال له الحاجب: جعلت فداك الدّعاء الّذي قلت لي علّمني فقال: نعم تقول في كلّ يوم اذا أصبحت واذا أمسيت: سُبْحانَ اللهِ (سبعين مرة) وتستغفر الله عزّ وجل (عشر مرّات) وتسبّحه (تسع مرّات) وتختم العاشرة بالاستغفار لقوله تعالى: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لكُم جَنّاتٍ وَيجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً فقالها الحاجب فرزق ذريّة كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام قال سليمان: فقلتها وقد تزوّجت ابنة عمّي وقد ابطأ عليّ الولد منها وعلّمتها أهلي فرزقت ولداً وزعمت المرأة انّها حين تشاء ان تحمل حملت اذا قالتها وعلّمتها غيرها ممّن لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير (وفيه) عن البصري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّني من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد قال: فادع الله عزّ وجل وأنت ساجد وقل: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوارِثِينَ قال: فقلتها فولد لي عليّ والحسين (وفيه) برواية عنه لطلب الولد قل اذا أردت المباشرة (ثلاث مرّات): وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً (الآية) (وفيه عنه عليه السلام) قال: اذا كان بإمرأة أحدكم حمل وأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل: اللّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً فانّ الله عز وجل يجعله غلاماً فان وفى بالاسم بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار ان شاء أخذه وان شاء تركه (وفي

---

(١) قال الكاشاني في خلاصة الأذكار: هذه الآية دعاء زكريّا عليه السلام وقد قال الله تعالى: فوهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه (منه).

عدّة الدّاعي) عن النّبيّ ﷺ انّه قال: من كان له حمل فنوى أن يسمّيه محمّداً أو عليّاً ولد له غلام (وفي المكارم) عن الصّادق عليه السلام قال: دخل رجل عليه فقال: يابن رسول الله ولد لي ثماني بنات رأس على رأس ولم أر قطّ ذكراً فادع الله عزّ وجلّ ان يرزقني ذكراً فقال الصّادق عليه السلام: اذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرّجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرّة المرأة واقرأ انّا أنزلناه في ليلة القدر (سبع مرّات) ثم واقع أهلك فانّك ترى ما تحبّ واذا تبيّنت الحمل فمتى ما انقلبت من اللّيل فضع يدك اليمنى على يمين سرّتها واقرأ انّا أنزلناه (سبع مرّات) قال الرّجل: ففعلت ذلك فولد لي سبعة ذكور رأس على رأس وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكوراً (وفيه عن الحسن بن علي عليه السلام) انّه وفد على معاوية فلمّا خرج تبعه بعض حجّابه وقال: انّي رجل ذو مال ولا يولد لي فعلّمني شيئاً لعلّ الله يرزقني ولداً فقال: عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتّى ربما استغفر في اليوم (سبعمائة مرّة) فولد له عشرة بنين، فبلغ ذلك معاوية فقال: هلّا سألته ممّ قال ذلك فوفده وفدة أُخرى على معاوية فسأله الرّجل فقال: ألم تسمع قول الله عز اسمه في قصّة هود **وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ** وفي قصّة نوح **وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ** (وقال الشّهيد رحمه الله) في الدّروس: انّ رجلاً شكا الى الصّادق عليه السلام قلّة الولد فقال: استغفر الله وكل البيض بلا مقل (وقال الكفعمي رحمه الله): روي للنّسل اللّحم والبيض (**يقول المؤلّف**): وقد ذكرنا أيضاً ما يتعلّق بطلب الولد في ص٢٢٤. كما وقد مرّت صلاة طلب الحمل والولد في ص٧٥٢. (**الدّعاء لبقاء الولد**) وينبغي قراءة الدعاء الخامس والعشرين من الصّحيفة لبقاء الولد (وهو) **اللّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقاءِ وُلْدِي** الخ وهو دعاء زين العابدين عليه السلام لولده وانّما لم نذكر الدّعاء بطوله مخافة التّطويل. (**عمل لإدرار اللّبن**) (في بعض المجاميع المعتبرة) يكتب على ثلاثة أقراص من خبز الشّعير ثلاثة أيّام وتأكل المرأة في كلّ يوم قرصاً على الرّيق **فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاكَ الحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشَرَةَ عَيْناً وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً كَذلِكَ تَدُرُّ هذِهِ المَرْأَةُ لَبَناً خالِصاً سائِغاً لِلشّارِبِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**. (**ما يقال عند الخروج من المنزل**) (يستحبّ) لمن أراد ان يخرج من منزله ان يدعو قبل خروجه بما ورد عن الحجج الطّاهرة عليهم السلام (فمنها) ما في الكافي عن أبي‌حمزة قال: أتيت على باب عليّ بن الحسين عليه السلام فوافقته حين

خرج من الباب (فقال): باسْمِ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ. ثم قال يا أباحمزة: انّ العبد اذا خرج من منزله عرض له الشّيطان فإذا قال: باسْمِ اللهِ قال الملكان: كُفيت فإذا قال: آمَنْتُ بِاللهِ قالا: هُديتَ فإذا قال: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ قالا: وُقِيتَ فيتنحّى الشّيطان، فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدي وكفي ووقي (الحديث) (وفيه) في تتمّة رواية عن الباقر عليه السلام قال: من قال حين يخرج من منزله: باسْمِ اللهِ حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الله اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّها وَأعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الآخِرَةِ كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قال حين يخرج من باب داره: أعُوذُ بِما عاذت بِهِ مَلائكَةُ اللهِ مِنْ شَرِّ هذَا اليَوْمِ الجَدِيدِ الَّذِي إذا غابَتْ شَمْسُهُ لَمْ يَعُدْ وَمِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ الشَّياطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأوْلِياءِ اللهِ وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإنْسِ وَمِنْ شَرِّ السِّباعِ وَالهَوامِّ وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ المَحارِمِ كُلِّها أُجِيرُ نَفْسِي بِاللهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ غفر الله له وتاب عليه وكفاه الهمّ وحجزه عن السّوء وعصمه من الشرّ (وفيه عن الصّادق عليه السلام) قال: من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله (عشر مرّات) لم يزل في حفظ الله عزّ وجلّ وكلاءته[1] حتّى يرجع الى منزله (وفيه عن الكاظم عليه السلام) قال: اذا أردت السّفر فقف على باب دارك واقرأ فاتحة الكتاب أمامك وعن يمينك وعن شمالك وقل هو الله أحد أمامك وعن يمينك وعن شمالك وقل أعوذ بربّ النّاس وقل أعوذ بربّ الفلق أمامك وعن يمينك وعن شمالك ثم (قل): اللّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ ما مَعِي وَسَلِّمْنِي وَسَلِّم ما مَعِي وَبلِّغْنِي وَبَلِّغْ ما مَعِي بَلاغاً حَسَناً (وفيه عنه عليه السلام) قال: اذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر (فقل): باسْمِ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ماشاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ فتتلقّاه[2] الشّياطين فتنصرف وتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمّى الله وآمن به وتوكّل عليه (وقال): ماشاء الله الخ (وفيه عن الرّضا عليه السلام) قال كان أبي اذا خرج من منزله قال: بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ لا بِحَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّتِي بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ فَأتِنِي بِهِ فِي عافِيَةٍ (ويستحبّ) قراءة القدر قال الباقر عليه السلام: لو كان شيء يسبق القدر لقلت قارئ انّا أنزلناه حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع (ويستحبّ) التّحنك قال الصّادق عليه السلام: ضمنت لمن يخرج من بيته معتمّاً تحت حنكه ان يرجع اليه سالماً.

---

(١) كلاءته: أي في حفظه (منه). (٢) في الكلام حذف يعني فانّ من قال ذلك تتلقّاه ويحتمل سقوطه (منه).

(فيما يتعلّق بالخواتيم) (فضل لبس الخاتم من العقيق) في الكافي عن الرّضاعليه السلام قال: العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي النّفاق (وفيه) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تختّموا بالعقيق فانّه مبارك ومن تختّم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى (وفيه عنه صلى الله عليه وآله) قال: من تختّم بالعقيق قضيت حوائجه (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: العقيق أمان في السفر (وفيه) عن الرّضا عليه السلام قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: من اتّخذ خاتماً فصّه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الّا بالّتي هي أحسن (وفيه) شكا رجل الى النّبي صلى الله عليه وآله انّه قطع عليه الطّريق فقال: هلّا تختّمت بالعقيق فانّه يحرس من كلّ سوء (وروى السيّدابن طاووس عن الباقر عليه السلام) انّه قال: من أصبح وفي يده خاتم فصّه عقيق متختّماً في يده اليمنى أو أصبح من قبل ان يراه أحد فقلب فصّه الى باطن كفّه وقرأ انّا أنزلناه الى آخرها ثم يقول: آمَنْتُ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَآمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلانِيَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وقاه الله تعالى في ذلك اليوم من شرّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها وما يلج في الأرض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسوله حتّى يمسي (وفي عدّة الدّاعي) من صاغ خاتماً من عقيق ونقش فيه: محمّد نبيّ الله وعليّ وليّ الله وقاه الله ميتة السّوء ولم يمت الّا على الفطرة. (فضل لبس الفيروزج) (في الكافي) عن الصّادق عليه السلام قال: من تختّم بالفيروزج لم يفتقر كفّه. (فضل لبس الياقوت والزمرّد) (في الكافي) قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختّموا باليواقيت فانّها تنفي الفقر (وفيه) التختّم بالزمرّد يسر لا عسر فيه (فضل لبس الجزع اليماني والبلور) (وفيه) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تختّموا بالجزع اليماني فانّه يردّ كيد مردة الشّياطين (وفيه) عن الصّادق عليه السلام قال: نعم الفصّ البلور.

(في بعض الأذكار المأثورة والختوم المجرّبة) فمنها (استحباب حمد الله عند تظاهر النّعم) (في المجالس) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النّعم (فليقل): الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فانّه كنز من كنوز الجنّة وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء أدناها الهمّ. (استحباب قول): الحَمْدُ لِلّهِ كَما هُوَ أَهْلُهُ (في ثواب الأعمال) عن الصّادق عليه السلام قال من قال: الحَمْدُ لِلّهِ كَما هُوَ أَهْلُهُ شغل كتّاب السماء قلت: وكيف يشغل كتّاب السماء يقول يقولون: اللّهُمَّ إنّا لا نَعْلَمُ الغَيْبَ فيقول: اكتبوها كما قالها عبدي وعليّ ثوابها. (استحباب الإكثار

من الاستغفار) (في المحاسن) قال رسول الله: من كثرت همومه فعليه بالاستغفار (وفي عدّة الدّاعي) عن الصّادقعليه‌السلام: من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً ومن كلّ ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب. (**استحباب التّسبيح**) (في ثواب الأعمال) عن الصّادقعليه‌السلام من قال: **سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ** كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة ومحا عنه ثلاثة آلاف سيئة ورفع له ثلاثة آلاف درجة ويخلق منها طائراً في الجنّة يسبّح وكان أجر تسبيحه له. (**استحباب التّهليل**) (في ثواب الأعمال) قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: ما من مؤمن يقول: **لا إلهَ إلّا الله** الّا محت ما في صحيفته من سيّئات حتّى تنتهي الى مثلها من حسنات (وفيه عن الصّادقعليه‌السلام) قال من قال: **لا إلهَ إلّا اللهُ** من غير تعجّب خلق الله منها طائراً يرفرف على رأس صاحبها الى ان تقوم السّاعة ويذكر لقائلها. (**استحباب التكبير والتّسبيح والتحميد والتّهليل**) (في الكافي) قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: من كبّر الله (مائة مرّة) كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبّح الله (مائة مرة) كان أفضل من سياق مائة بدنة، ومن حمد الله (مائة مرّة) كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها، ومن قال: **لا اله الا الله** (مائة مرّة) كان أفضل النّاس عملاً ذلك اليوم الّا من زاد. (**استحباب الإكثار من الصّلوات على محمّد وآله واختيارها على ماسواها**) (في الكافي) عن محمّد بن مسلم عن أحدهما قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصّلوات على محمّد وآل محمّد وان الرّجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج الصّلاة عليه فيضعها في ميزانه فترجح (وفيه) قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: ارفعوا أصواتكم بالصّلاة عليّ فانّها تذهب بالنّفاق (وفيه عنهعليه‌السلام) قال: الصّلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنّفاق (وفي العيون) عن الرّضاعليه‌السلام قال في حديث: من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصّلاة على محمّد وآل محمّد فانّها تهدم الذّنوب هدماً (وفي العلل) عن عبد العظيم الحسني قال: سمعت عليّبن محمّد العسكريعليهما‌السلام يقول: إنّما اتّخذ الله عزّ وجل إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمّد وأهل بيته صلوات‌الله عليهم (وفي ثواب الأعمال) عن عليّعليه‌السلام قال: الصّلاة على النّبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنّار والسّلام على النّبي وآله أفضل من عتق عشر رقاب (وفيه عن النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله) قال: أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيّئاته على حسناته جئت بالصّلاة عليّ حتّى أثقل بها حسناته.

(**استحباب ذكر الله وذكر النّبيصلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمّةعليهم‌السلام معه وكراهة ذكر أعدائهم**)

(في الكافي) عن الصّادقعليه السلام قال: ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله ولم يذكرونا الّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثم قال: قال أبو جعفرعليه السلام: إنّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدوّنا من ذكر الشّيطان (وفي العلل عنهعليه السلام) قال: من ذكر الله كتبت له عشر حسنات ومن ذكر رسول اللهصلى الله عليه وآله كتبت له عشر حسنات لأنّ الله قرن رسوله بنفسه. **(استحباب تكرار الشّهادتين)** (في ثواب الأعمال) عن الباقرعليه السلام عن أبيه قال: من شهد أن لا اله الّا الله ولم يشهد أنّ محمّداً رسول اللهصلى الله عليه وآله كتب الله له عشر حسنات فان شهد أنّ محمّداً رسول الله كتب الله له ألف ألف حسنة (وفيه) عن رسول اللهصلى الله عليه وآله في حديث أنّ الله نادى: يا أُمّة محمّد من لقيني منكم يشهد ان لا اله الّا أنا وأنّ محمّداً عبدي ورسولي أدخلته الجنّة برحمتي. **(استحباب قول: لا حول ولاقوّة الّا بالله)** (في ثواب الأعمال) عن الرّضاعليه السلام قال: من قال: **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ** رفع الله عزّ وجل بها عنه (تسعة و)تسعين نوعاً من البلاء أيسرها الخنق (وفي المحاسن) عن الصّادقعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: إذا قال العبد: **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ** فقد فوّض أمره الى الله وحقّ على الله ان يكفيه (وفيه عنهعليه السلام) قال: إذا قال العبد: **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ** قال الله عزّ وجل للملائكة: استسلم عبدي اقضوا حاجته (وفيه عنهعليه السلام) عن آبائه قال في حديث: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: من الحّ عليه الفقر فليكثر من قول: **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ** ينفى عنه الفقر (وفي ثواب الأعمال) عنهعليه السلام قال: ما من رجل دعا فختم بقول: **ماشاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ** الّا أُجيبت حاجته. **(ذكرمجرّبٌ للنّجاة من الشّدائد)** (في المجتنى) روى عن النّبيصلى الله عليه وآله انّه قال: من لحقه شدّة أو نكبة أو ضيق فقال (ثلاثين ألف مرّة): **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** الّا وقد فرّج الله عنه، قال راوي الحديث: وهذا خبر صحيح وقد جرّب. **(حرز مجرّبٌ لدفع الآفات والمرض)** (في الكلم الطيّب) قال: هذا الحرز جرّب لكلّ آفة ومرض (ويجب) ان يشدّ على العضد الأيمن (وهو) **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم يا هُوَ يا مَنْ لَيْسَ هُوَ إلّا هُوَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِحامِلِ كِتابِي هذا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَأَلَمٍ وَمَرَضٍ وَخَوْفٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً محمّد وَعليّ وَفاطمة وَالحسن وَالحسين وَعليّ وَمحمّد وَجعفر وَموسى وَعلي وَمحمّد وَعليّ وَالحسن وَم ح م د** عليهم الصّلاة والسّلام. **(حجاب الصّادقعليه السلام)** (قال السيّد في المهج والكفعمي في الجنّة): إنّ الصّادقعليه السلام احتجب من المنصور لمّا أراد قتله بهذا الدّعاء وهو دعاء

الحـــجاب: بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم وَإذا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا على قُلُوبِهِمْ أكِنَّةً أنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا على أدْبارِهِمْ نُفُوراً اللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي بِهِ تُحْيِي المَوْتى وَتُمِيتُ الأحْياءَ وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ اللّهُمَّ مَنْ أرادَنا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأعْمِ عَنّا عَيْنَهُ وَاصْمُمْ عَنّا سَمْعَهُ وَاشْغَلْ عَنّا قَلْبَهُ وَاغْلُلْ عَنّا يَدَهُ وَاصْرِفْ عَنّا كَيْدَهُ وَخُذْهُ مِنْ بين يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ. عمل مجرّبٌ (لسكون البحر عند تلاطم أمواجه) (ينبغي) القاء شيء من التّربة الحسينيّة في البحر عند هيجان مائه فيسكن بإذن الله تعالى وقد جرّب ذلك حتى دان به بعض الكفرة قال الكفعمي (في حاشية مصباحه) نقلاً عن كتاب (طريق النّجاة): أخبرني جماعة ثقات أنّ نفراً في البحر عصفت بهم الرياح حتّى خافوا الغرق ورمى شخص منهم شيئاً من التّربة الحسينية في البحر فسكن بإذن الله تعالى (وقال في حاشية مصباحه أيضاً): ركبت في بحر الحرير نحواً من عشرين يوماً مع جماعة فهاج ماء البحر حتّى ظنّنا الغرق وكان معي شيء من التربة الحسينيّة على مشرّفها السّلام والتحيّة فألقيتها في البحر فسكن بإذن الله تعالى وكان في البحر مركب غير مركبنابمرأىً منّا فغرق جميع من فيه غير رجلين نجيا على لوحين. (عملٌ مجرّبٌ للسّعة في الرّزق أو ختم سورة الواقعة) (اعلم) أنّ لقراءة هذه السّورة المباركة تأثيراً غريباً للسّعة في الرّزق والمعيشة وقد رأينا لها صوراً ثلاثاً (قال بعض أجلّاء علمائنا رحمهم الله): وفائدة قراءة هذه السّورة على إحدى الصّور الثّلاث كثيرة (من جملتها) أنّ قاريها لا يبتلى بالضّيق والشدّة ويتّسع رزقه وتكفى جميع مهمّاته وقد جرّب ذلك (الصّورة الأُولى) (في منتخب الختوم) انّ لها أثراً غريباً لأجل توسعة الرّزق والمعيشة وانّها من جملة المجرّبات الّتي لا تتخلّف، يبتدئ من ليلة السّبت ويقرأ السّورة في كل ليلة (ثلاث مرّات) وفي ليلة الجمعة (ثماني مرّات) يعمل هذا العمل الى مدّة خمسة اسابيع وقبل الشّروع في قراءة السّورة في كل ليلة يقرأ هذا الدّعاء: اللّهُمَّ ارْزُقْنا رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي مِنْ غَيْرِ رَدٍّ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فَضِيحَتَيِّ الفَقْرِ وَالدَّيْنِ وَادْفَعْ عَنِّي هذَيْنِ بِحَقِّ الإمامَيْنِ السِّبْطَيْنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهما السلام بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. (الصّورة الثانية) ان يبدأ ليلة السّبت

من أوّل الشهر الى ليلة الخميس يقرأها في كلّ ليلة (خمس مرّات) وفي ليلة الجمعة يقرأها (إحدى عشرة مرّة) وقبل الشروع يقرأ (ثلاث مرّات) الدّعاء المتقدّم ذكره في الصّورة الأولى وبعد الفراغ منه (يقول): يا رازِقَ المُقِلِّينَ وَيا راحِمَ المَساكِينِ وَيا دَلِيلَ المُتَحَيِّرِينَ وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ اللّهُمَّ إنْ كانَ رِزْقِي فِي السَّماءِ فَأَنْزِلْهُ وَإنْ كانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَإنْ كانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإنْ كانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ وَإنْ كانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَبارِكْ لَنا فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

(الصّورة الثّالثة) نقل عن بعض الأكابر أنّهم قالوا: يبدأ ليلة الخميس ويقرؤها (خمس مرّات) وليلة الجمعة (إحدى عشرة مرّة) وليلة السّبت والأحد والاثنين والثّلاثاء والأربعاء كلّ ليلة منها (خمس مرّات) فيكون مجموع ما يقرؤه في الأسبوع (إحدى وأربعين مرّة) وفي كلّ مرّة عند ما يفرغ من السورة يقرأ هذا الدّعاء: اللّهُمَّ إنْ كانَ رِزْقِي فِي السَّماءِ فَأَنْزِلْهُ وَإنْ كانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَإنْ كانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإنْ كانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ وَإنْ كانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَبارِكْ لَنا فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (قيل) ويبدأ ليلة الجمعة. (ختم آخر لسورة الواقعة) أيضاً في (منتخب الختوم) عن العلّامة المجلسي رحمه الله انّه روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام انّه قال: إذا كان أوّل الشّهر يوم الاثنين فابدأ بقراءة سورة اذا وقعت (مرّة واحدة) وفي اليوم الثاني (مرّتين) وهكذا إلى يوم الرابع عشر (أربع عشرة مرة) وفي كلّ خميس اقرأ الدّعاء مرّة وهذا العمل والختم لتوسعة الرّزق وتسهيل الأمور المشكلة وأداء الدّيون مجرّب غير مرّات وليكتم من الجهّال والسّفهاء ألبتّة ولا ترخّص قدرها ولا تبذل مهرها والدّعاء (هذا) يا واحِدُ (يا أَحَدُ) يا ماجِدُ يا جَوادُ يا حَلِيمُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ تُحْفَةً مِنْ تُحَفاتِكَ تَلُمُّ بِها شَعَثِي وَتَقْضِي بِها دَيْنِي وَتُصْلِحُ بِها شَأْنِي بِرَحْمَتِكَ يا سَيِّدِي اللّهُمَّ إنْ كانَ رِزْقِي فِي السَّماءِ فَأَنْزِلْهُ وَإنْ كانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَإنْ كانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإنْ كانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَإنْ كانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ وَإنْ كانَ كَثِيراً فَبارِكْ لِي فِيهِ وَأَرْسِلْهُ عَلى أَيْدِي خِيارِ خَلْقِكَ وَلا تُحْوِجْنِي إلى شِرارِ خَلْقِكَ وَإنْ لَمْ يَكُنْ فَكَوِّنْه بِكَيْنُونَتِكَ (نيّتك) وَوَحْدانِيَّتِكَ اللّهُمَّ انْقُلْهُ إلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ وَلا تَنْقُلْنِي إلَيْهِ حَيْثُ يَكُونُ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا واحِدُ يا مَجِيدُ يا بَرُّ يا كَرِيمُ) يا رَحِيمُ يا غَنِيُّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَهَنِّئْنا

كَرامَتَكَ وَأَلْبِسْنا عافِيَتَكَ. (يقول المؤلف): وجاء في كتاب اللآلئ المخزونة للكاشاني: يلزم ان يكون عند قراءة سورة الواقعة متطهّراً مستقبل القبلة، وبعد فراغه من قراءة سورة الواقعة يقرأ كل يوم هذا الدعاء أيضاً وهو: يا مُسَبِّبَ الأَسْبابِ وَيا مُفَتِّحَ الأَبْوابِ افْتَحْ لَنا الأَبْوابَ وَيَسِّرْ لَنا (عَلَيْنا) الحِسابَ وَسَهِّلْ عَلَيْنا العِقابَ اللّهُمَّ إِنْ كانَ رِزْقِي وَرِزْقُ عِيالِي فِي السَّماءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَإِنْ كانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَإِنْ كانَ يَسِيراً فَكَثِّرْهُ وَإِنْ كانَ كَثِيراً فَخَلِّدْهُ وَإِنْ كانَ مُخَلَّداً فَطَيِّبْهُ وَإِنْ كانَ طَيِّباً فَبارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يا رَبِّ فَكَوِّنْهُ بِكَيْنُونِيَّتِكَ وَوَحْدانِيَّتِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنْ كانَ عَلى أَيْدِي شِرارِ خَلْقِكَ فَانْزِعْهُ وَانْقُلْهُ إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونَ وَلا تَنْقُلْنِي إِلَيْهِ حَيْثُ يَكُونُ. (ختم سورة الحديد) (وفيه) أيضاً انّه لجميع المطالب المهمّة مجرّب بأن يتوضّأ ليلة الجمعة ويجلس مقابل القبلة في مكان خالٍ ويقرأ السّورة (سبع مرّات) وبعد ذلك يقرأ هذا الدّعاء: بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يا عَزِيزُ وَبِقُدْرَتِكَ يا قَدِيرُ وَبِحِكْمَتِكَ يا حَكِيمُ وَبِرَحْمَتِكَ يا رَحْمانُ وَبِمَنِّكَ يا مَنّانُ أَنْ تَحْفَظَنا بِالإِيمانِ قائِماً وَقاعِداً راكِعاً وَساجِداً نائِماً وَيَقِظاً حَيّاً وَمَيِّتاً وَعَلى كُلِّ حالٍ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ شَياطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى اللهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (ختم سورة الحشر) (وفيه) أيضاً عن الصّادق عليه السلام ختم سورة الحشر لقضاء الحوائج المهمّة تقرأ (أربعين يوماً) متوالية وعدّه أكثر العلماء من المجرّبات (ختم سورة انّا فتحنا ويس والواقعة والرّحمن وقل أُوحي وتبارك والم السّجدة) (وفيه أيضاً من الختوم المجرّبة) القرآنيّة لأجل قضاء الحاجات وعلوّ الدّرجات وهلاك أهل الظّلم والفساد تقرأ كلّ واحدة من هذه السّور (أربع عشرة مرة) على هذا التّرتيب في أيّام الأسبوع انّا فتحنا في يوم السّبت ويس في يوم الأحد وهكذا الى آخر الأسبوع تقضى حاجتك إن شاءالله تعالى. (ختم سورة عمّ) (وفيه) أيضاً من قرأها في سنة كاملة كلّ يوم مرّة يزور في السّنة الثّانية حجّ بيت الله الحرام ان شاء الله كما تقدّم وقد جرّبه جماعة كثيرة. (ختم سورة والشّمس) (وفيه) أيضاً لأجل كلّ مطلب مهمّ تقرأ السّورة في يوم الأربعاء والخميس والجمعة عند طلوع الشمس وأنت ساجد كلّ يوم (ثلاث مرّات) وفي

قوله: **فَأَلْهَمَهَا** تخطر في قلبك حاجتك تقضى حاجتك في الثّلاثة أيّام. وإن كان المطلب دفع العدوّ اعمل هذا العمل وقت غروب الشّمس وهو مجرّب (**ختم سورة القارعة**) لقضاء كلّ حاجة ومهمّ يقرأها (مائة وثمانين مرّة) وهو مجرّب واذا ضاقت معيشته يكتبه ويحمله معه يتّسع رزقه ان شاء الله تعالى. (**ختم سورة القدر**) (وفيه) أيضاً ما ملخّصه ان تقرأ السورة بعد صلاة الصّبح في كلّ يوم (عشر مرّات) وهو من المجرّبات لتوسعة الرّزق (وفيه) عن الصّادقعليه السلام انّ المداومة عليها كلّ يوم (مرّة) توجب الرزق من حيث لا تحتسب (وفيه) عن بعض العلماء انّها تقرأ (ثلاثمائة وستّين مرّة) لكلّ حاجة وهو من المجرّبات (**ختم آية ومن يتّق الله**) (في بعض المجاميع المعتبرة) انّه وجدنا بخطّ بعض الأكابر ان يبدأ يوم الخميس أو الجمعة أو الاثنين ويغتسل قبل الشّروع ويصلّي ركعتين فيصلّي على محمّد وآله (مائة) فيقرأ هذه الآية (مائة وتسعاً وخمسين مرة) الى أربعين يوماً ويقرأ في يوم الأربعين (مائة وثمانية وثمانين مرّة) وليكن ذلك بعد صلاة الصّبح والآية (هذه): **وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً** (ففيه) انه مجرّب لتوسعة الرّزق (**ختم آية أمّن يجيب**) (وفيه) أيضاً اقرأ هذه الآية في مجلس واحد (اثني عشر ألف مرّة) وهي **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ** (قال) بعض الأكابر: وبعد الفراغ يطلب حاجته تقضى إن شاء الله تعالى وقد جرّب ذلك مراراً وفطاحل العلماء كانوا مواظبين على ذلك وان لم يمكنه اقتصر على (مائة وعشرين مرّة) ولا بأس بالاشتراك في القراءة كما هو المتداول، وانّ هذا الختم مجرّب لحصول المهمّات وقضاء الحوائج العظام ولشفاء الأمراض وأداء الدّيون (**ختم آية قُلِ اللّهُمَّ**) قال السيّد الدّامادرحمه الله: من أراد حصول المطالب والنّيل بالرّتبة العالية والمرتبة العظمى في حضور السّلاطين والعزّة وتوسعة للرّزق وإزالة الفقر ودفع الشرّ من الأعادي فليقرأ آية الملك[1] (الى) **بِغَيْرِ حِسابٍ** الى أربعين يوماً في كلّ يوم (أربعين مرّة) وفي آخر كلّ مرّة يقول: يا اللهُ (ثلاثاً) وبعده يقرأ هذا الدّعاء (ثلاثاً) وهو **أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَتَجَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لِك وَلَدٌ وَتَعالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكٌ وَتَعَظَّمْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَزِيرٌ يا اللهُ يا اللهُ اقْضِ حاجَتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ** قال: لا شكّ بالقطع واليقين

(١) آية الملك هي قوله تعالى: قل اللّهم مالك الملك (الى قوله) بغير حساب (منه).

وهو مجرّب مراراً وإيّاك ان تعلّمه غير أهله فاحفظه فانّه كنز لا يفنى وملك لا ينفد ولا يبلى (ختم آية **فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ**) (في منتخب الختوم) انّ من جملة المجرّبات في قضاء الحوائج وإنجاح المهمّات حيث انّ الأكابر من سلسلة أولياء الله كتبوا انّه قد عملنا فشاهدنا أسراراً عجيبة غريبة وهو انّه في الثّلث الأخير من اللّيل، تتوضّأ وتكون في زاوية بشرط أن لا يراك أحد مع حضور القلب مستقبل القبلة وتقول (ألف مرّة): **فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ** (وبعد كلّ مائة تقول) **اللّهُمَّ اكْفِنِي حاجَتِي** وتذكر حاجتك وتقول بعد ذكرها: **إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** تعمل ذلك ثلاث ليال متواليات (ختم **إلهِي إلهِي قَدِ انْقَطَعَ رَجائِي عَنِ الخَلْقِ وأنْتَ رَجائِي**) (ففيه) أيضاً من المجرّبات الّتي لا شبهة فيها ان يجلس في مكان خالٍ ثلاث ليالٍ متواليات ويقول ذلك في كلّ ليلة (ألف مرّة) (ختم **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**). (وفيه) أيضاً تقول ذلك لقضاء الحوائج (أربعة عشر ألفاً) وتهدي (الألف الأولى) للنّبيّ صلى الله عليه وآله والثّانية لأمير المؤمنين عليه السلام والثالثة للزهراء عليها السلام هكذا الى آخر المعصومين عليهم السلام وهو مجرّبٌ.

(تمّ) بحمدالله وحسن توفيقه كتابنا (مصابيح الجنان) ببركات مَن أنا معتكف بجواره سيّد شباب أهل الجنّة، مولى الكونين جدّنا الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام نفع الله به المؤمنين كافّة وأشركنا في صالح دعواتهم فانه تعالى وليّ النفع والعطاء والمغفرة والإعفاء ورجائي من المتعبّدين أن لا ينسوا هذا العبد أضعف المؤمنين عملاً وأقواهم بعفو الله أملاً (العباس بن علي الأكبر بن محمّد المهدي بن محمّد الصادق الحسيني الكاشاني) سامحهم الله بلطفه في مظان دعواتهم.

وكان الفراغ منه في مدينة كربلاء المقدّسة يوم عيدالله الأكبر وعيد آل
محمّد صلى الله عليه وآله يوم عيد الغدير الأغرّ سنة (١٣٨٠) من الهجرة النبويّة
على مشرّفها آلاف الثناء والتحيّة والحمد لله أوّلاً وآخراً
وظاهراً وباطناً وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين
الطاهرين المعصومين. صلوات الله وسلامه
وتحيّاته عليهم أجمعين يا ربّ العالمين

﴿ملحق مصابيح الجنان﴾

﴿حديث الكساء اليمانيّ الشّريف﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحمن الرّحيم

بعد الحمد لله والصلاة على رسول الله محمّد وآله العترة الطاهرة عليهم السلام أولياء الله، يقول راجي رحمة ربّه (العبّاس الحسيني الكاشاني) أصلح الله حاله ومآله: لمّا طبع كتابنا مصابيح الجنان قبل أعوام وشاع وذاع وانتشر في الآفاق، وأخذ من فضل الله تعالى حظّه الأوفى، ألحّ عليّ جماعة من الصلحاء الأبرار والمؤمنين الأخيار وأهل الابتهال والذكر والدعاء ان ألحق به بعض الدعوات المباركات الّتي فاتنا ذكرها وأهمّها حديث الكساء اليماني الشريف تبرّكاً بما فيه وتيمّناً لاستجابة الدعاء مع الإشارة الى ذكر مصادره ومزيداً للاطلاع وللفائدة المتوخاة، فلبّينا طلبهم وأجبنا سائلهم، وألحقنا حديث الكساء مع ذكر بعض مصادره بآخر الكتاب راجياً من الله الأجر والثواب وهو الموفّق والهادي الى الصواب.

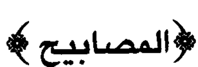
لا شكّ ولا ريب في صحّة أصل واقعة الكساء اليماني وانّها من المسلّمات طبقاً للروايات المأثورة والأحاديث الكثيرة المعتبرة المشهورة من طريقي الشيعة والسّنة الى درجة بلغت حدّ التواتر وقد اتّفق علماء الاسلام باعتبارها واتقانها وعقدوا باباً في خصوص حديث الكساء لأهميّته وكثرة أحاديثه.

أمّا الأحاديث الواردة في هذا الشأن من دون تصريح بلفظ الكساء فهي أكثر من مائة حديث، والمذكورة فيها لفظ الكساء بما يقرب من الخمسين حديثاً وردت بطرق عديدة في كتب الشيعة والسّنة في أبواب خاصّة لذلك ونحن قد ذكرنا جلّها في رسالة خاصّة لنا في الموضوع أسميناها (أحسن الجزاء في تصحيح حديث الكساء) فليراجع الطالب هناك لمزيد الاطلاع.

وأما حديث الكساء اليماني الشريف بالألفاظ المخصوصة المتداولة قراءتها تبرّكاً وتيمّناً سيّما عند الشدائد والبليّات ولدى تنفيس الكربات والتوسّل ساعة البلايا بقاضي الحاجات فقد ذكره أيضاً جماعة من عظماء العلماء الثقات في مؤلفاتهم القيّمة وسنذكر أسماء بعضهم قريباً إن شاء الله.

ولجلالة قدر هذا الحديث الجليل بالعبارات المشهورة وعظم شأنه ورفيع مقامه وسموّ مرتبته وقوّة سنده قد كان يتلى في مجالس السلف الصالح من فطاحل المجتهدين، وأعاظم العلماء المحقّقين من قديم الأيّام الى زماننا هذا، وذلك عند ما يحدث من المهمّات ما يخاف منها لما ذكر فيه من قضاء الحوائج وتفريج المهمّات، ومعلوم انّ تلاوته في أمثال هذه المجالس وبحضور المجتهدين الكبار الذين هم قطب رحى التحقيق وخرّيت فنّ التدقيق وعدم استنكارهم له، لهو أقوى دليل واضح وبرهان ساطع على صحّة سنده وأهمية قراءته وفضل تلاوته.

(وأمّا) العلماء الأعاظم الذين نقلوا هذا الحديث بالألفاظ المخصوصة المشهورة فهم



جماعة (منهم) الشيخ العلّامة الأعظم الديلمي صاحب إرشاد القلوب ذكره في كتابه المخطوط الغرر والدرر[١] (ومنهم) الشيخ العلامة المحقّق المدقّق المتتبّع الشيخ فخر الدين الطّريحي صاحب مجمع البحرين فقد ذكر الحديث في كتابه (المنتخب) المشهور بالبياض الفخري (ومنهم) الشيخ العلّامة المتبحّر المحدّث النبيل الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني من أجلّاء تلاميذ شيخ الإسلام والمسلمين الإمام المجلسي (أنار الله برهانه) فقد ذكر الحديث في المجلّد الحادي عشر من كتابه القيّم (عوالم العلوم) الذي يبلغ عدد مجلّداته مائة مجلّد تقريباً، وذكر هناك الحديث بكامله بسند متصل الى الصديقة فاطمة الزهراء (ومنهم) السيّد الجليل المحدّث أبو محمّد الحسين بن محمّد بن أحمد العلوي الدمشقي نقله بسنده المتّصل الى صفيّة بنت شيبة وهي عن عايشة (ومنهم) آية الله الفقيه المتلاطم السيّد محمّد الكاظم الطباطبائي اليزدي صاحب العروة فانّه طاب ثراه قد جنح الى صحته وصدوره في كتابه السؤال والجواب ومن جملة ما أفاده في ذلك انّ أصل واقعة الكساء معلومة ومتواترة حسب الأخبار الكثيرة ولا مانع من صدورها على النحو الذي ذكره صاحب المنتخب فانّ اختلاف الروايات في كيفية الواقعة تعضد بعضها بعضاً ولا منافاة بينها الخ (ومنهم) العلّامة الكبير المتتبّع المحقّق البحاثة صديقنا الراحل السيّد عبدالرّزاق المقرّم فانّه أورده في كتابه (وفاة الصدّيقة الزّهراء) بعد ان نصّ على صحّته، فقال: لكن الجاحد لفضل أصحاب الكساء لما لم ترقه هذه الفضيلة شرك غيرهم معهم مستنداً الى شواهد أوهى من بيت العنكبوت فكان يتردّد كحاطب في ظلام مع أنّ أمّ سلمة لمّا يأذن لها الرسول في الدخول معهم وقال: «انّك على خير انّك من أزواج النّبيّ» كما انّهم بتروا الحديث الذي ينمّ عمّا لأهل العبا من منزلة كبرى عند الله فاقتصروا على خصوص نزول الآية في الخمسة الخ، وغير هؤلاء العلماء الأعاظم وهم كثيرون نكتفي بهذا المقدار، ونحن نروي هذا الحديث الشريف بشتّى الطرق من أرباب الحديث ومشايخ الرّواية وقد ذكرنا طرقنا العديدة في كتابنا (المسلسلات) وهنا ننقل الحديث الشريف بحقّ إجازتنا من العوالم بحذف أسانيده الى جابر بن عبد الله الانصاري(رض).

﴿نصّ حديث الكساء﴾

رَوى جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأنْصارِي عَنْ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ قالَ سَمِعْتُ فاطِمَةَ أَنَّها قالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللهِ فِي بَعْضِ الأيّامِ فَقالَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلامُ قالَ إِنِّي أَجِدُ (لَأَجِدُ) فِي بَدَنِي

(١) كانت نسخة خطية من هذا السفر القيّم في مكتبتنا الخاصّة بكربلاء المقدّسة ومن المؤسف الأليم أنّ تلك النسخة النفيسة وأخواتها من نوادر مخطوطات مكتبتنا قد ذهبت فيما ذهبت ووقعت بتصرّف الأيادي الأثيمة الغاشمة (للبعث) الكافر الظالم الفاجر ظلماً وعدواناً، شأنها شأن اخواتها من المخطوطات في سائر المكتبات في أرجاء العراق المظلوم، وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

ضُعْفاً فَقُلْتُ لَهُ أُعيذُكَ بِاللهِ يا أَبَتاهُ مِنَ الضُّعْفِ فَقالَ يا فاطِمَةُ ايتِيني بِالْكِساءِ اليَمانِي فَغَطِّينِي بِهِ فَأَتَيْتُهُ بِالْكِساءِ اليَمانِي فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذا وَجْهُهُ يَتَلَأْلأُ كَأَنَّهُ البَدْرُ فِي لَيْلَةِ تَمامِهِ وَكَمالِهِ قالَتْ فاطِمَةُ (سَلامُ اللهِ عَلَيْها) فَما كانَتْ إِلّا ساعَةً وَإِذا بِوَلَدِي الحَسَنِ عليه السلام قَدْ أَقْبَلَ وَقالَ السّلامُ عَلَيْكِ يا أُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السّلام يا وَلَدِي وَقُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤادِي فَقالَ يا أُمّاهُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّها رائِحَةُ جَدي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ نائِمٌ تَحْتَ الكِساءِ فَأَقْبَلَ الحَسَنُ نَحْوَ الكِساءِ وَقالَ السّلامُ عَلَيْكَ يا جَدّاهُ السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الكِساءِ قالَ وَعَلَيْكَ السّلام يا وَلَدِي وَيا صاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الكِساءِ قالَتْ فاطِمَةُ (سَلامُ اللهِ عَلَيْها) فَما كانَتْ إِلّا ساعَةً وَاذا بِوَلَدِيَ الحُسَيْنِ(عليه السلام) قَدْ أَقْبَلَ وَقالَ السّلامُ عَلَيْكِ يا أُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السّلام يا وَلَدِي وَيا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤادِي فَقالَ لِي يا أُمّاهُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّها رائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللهِ(صلى الله عليه وآله) فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخاكَ تَحْتَ الكِساءِ فَدَنَا الحُسَيْنُ نَحْوَ الكِساءِ وَقالَ السّلامُ عَلَيْكَ يا جَدّاهُ السّلامُ عَلَيْكَ يا مَنِ اخْتارَهُ اللهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُما تَحْتَ الكِساءِ فَقالَ وَعَلَيْكَ السّلام يا وَلَدِي وَيا شافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ الحُسَيْنُ(عليه السلام) مَعَهُما تَحْتَ الكِساءِ (قالَتْ فاطِمَةُ عليها السلام) فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذلِكَ أَبُوالحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي‌طالِبٍ(عليه السلام) وَقالَ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السّلام يا أَبَا الحَسَنِ وَيا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فَقالَ يا فاطِمَةُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّها رائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللهِ فَقُلْتُ نَعَمْ ها هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الكِساءِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ نَحْوَ الكِساءِ وَقالَ السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الكِساءِ قالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السّلام يا أَخِي (و)يا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَصاحِبَ لِوائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ عَلِيٌّ تَحْتَ الكِساءِ ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الكِساءِ وَقُلْتُ السّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَتاهُ (السّلامُ عَلَيْكَ) يا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الكِساءِ قالَ وَعَلَيْكِ السّلام يا بِنْتِي وَيا بِضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكِ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الكِساءِ فَلَمَّا اكْتَمَلْنا جَمِيعاً تَحْتَ الكِساءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللهِ بِطَرَفَي الكِساءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ اليُمْنى إِلَى السَّماءِ وَقالَ اللّهُمَّ إِنَّ

هؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخاصَّتِي وَحامَّتِي لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي يُؤْلِمُنِي ما يُؤْلِمُهُمْ وَيَحْزُنُنِي ما يَحْزُنُهُمْ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ إِنَّهُمْ مِنّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرانَكَ وَرِضْوانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهِبْ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يا مَلائِكَتِي وَيا سُكّانَ سَماواتِي إِنِّي ما خَلَقْتُ سَماءً مَبْنِيَّةً وَلا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلا قَمَراً مُنِيراً وَلا شَمْساً مُضِيئَةً وَلا فَلَكاً يَدُورُ وَلا بَحْراً يَجْرِي وَلا فُلْكاً تَسْرِي إِلّا فِي مَحَبَّةِ هؤُلاءِ الخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الكِساءِ فَقالَ الأَمِينُ جِبْرائِيلُ يا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الكِساءِ فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسالَةِ هُمْ فاطِمَةُ وَأَبُوها وَبَعْلُها وَبَنُوها فَقالَ جِبْرائِيلُ يا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ لِأَكُونَ مَعَهُمْ سادِساً فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَهَبَطَ الأَمِينُ جِبْرائِيلُ وَقالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ العَلِيُّ الأَعْلى يُقْرِئُكَ السَّلامُ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرامِ وَيَقُولُ لَكَ وَعِزَّتِي وَجَلالِي إِنِّي ما خَلَقْتُ سَماءً مَبْنِيَّةً وَلا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلا قَمَراً مُنِيراً وَلا شَمْساً مُضِيئَةً وَلا فَلَكاً يَدُورُ وَلا بَحْراً يَجْرِي وَلا فُلْكاً تَسْرِي إِلّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ تَحْتَ الكِساءِ فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْتَ يا رَسُولَ اللهِ فَقالَ رَسُولُ اللهِ وَعَلَيْكَ السَّلام يا أَمِينَ وَحْيِ اللهِ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جِبْرائِيلُ مَعَنا تَحْتَ الكِساءِ فَقالَ لِأَبِي إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْحى إِلَيْكُمْ يَقُولُ «إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فَقالَ عَلِيٌّ(عليه السلام) بِأَبِي يا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي ما لِجُلُوسِنا هذا تَحْتَ الكِساءِ مِنَ الفَضْلِ عِنْدَ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالى فَقالَ النَّبِيُّ(صلى الله عليه وآله) وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفانِي بِالرِّسالَةِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنا وَمُحِبِّينا إِلّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْ بِهِمُ المَلائِكَةُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلى أَنْ يَتَفَرَّقُوا فَقالَ عَلِيٌّ(عليه السلام) إِذن وَاللهِ فُزْنا وَفازَ شِيعَتُنا وَرَبِّ الكَعْبَةِ فَقالَ النَّبِيُّ ثانِياً يا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفانِي بِالرِّسالَةِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنا وَمُحِبِّينا وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلّا وَفَرَّجَ اللهُ هَمَّهُ وَلا مَغْمُومٌ إِلّا وَكَشَفَ اللهُ غَمَّهُ وَلا طالِبُ حاجَةٍ إِلّا وَقَضَى اللهُ حاجَتَهُ فَقالَ عَلِيٌّ

إذن وَاللهِ فُزْنا وَسُعِدْنا وَكَذلِكَ شِيعَتُنا فازُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

يقول مؤلّف (المصابيح) العبّاس الحسيني الكاشاني غفر الله له ولوالديه
ولجميع المؤمنين: رجائي الوطيد وأملي الأكيد من الداعين الكرام
وسائر الصلحاء والمؤمنين العظام ان يسهموني في
أدعيتهم لا سيّما في مظان الإجابة والقبول انه
غاية المأمول وليذكروا هذا الفقير بالدعاء
والاستغفار فإنّي بأشدّ الحاجة إلى
دعواتهم والله سبحانه هو
المتفضّل ومعطي العطاء
وهو سميع الدعاء



﴿فهرس محتويات الكتاب﴾

الباب الأول في الأدعية

الباب الثّاني في الزّيارات

الخاتمة: وفيها مطالب متفرقة

ملحق مصابيح الجنان

بسم الله الرحمن الرحيم

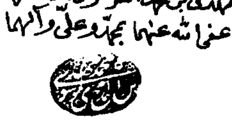
الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على جدّنا محمّد وآله الطاهرين وبعد فانّ جناب السيّد السند والركن المعتمد العالم العامل والفاضل الفاصل بين الحق والباطل الفقيه النبيه الثقة الوجيه والحبر الامين من آل طه ويس قرّة العين وسرور المنشأتين الفائز بدرجة المجتهدين بغير مين سيدنا الاجل الاكمل كاشف الالتباس ومؤسس الاساس السيّد عباس دامت بركاته وعمّت افاداته ابن العلامة السيّد علي اكبر الحسيني الكاشاني الحائري طاب ثراه وجعل الجنة مقرّه ومثواه فانه ادام الله فضله وكثّر في العالم مثله مع حداثة سنه وعنفوان شبابه فاق اقرانه واترابه فهو غني عن التوصيف غير محتاج الى التعريف وله مؤلفات جمّة ومصنفات مهمّة في الفقه والاصول والحديث والرجال وهي اصدق دليل واقوى شاهد على فضله ونبله ودرجاته في العلم والفضل ورجاحته في النبوغ والعقل (سبوح لها منها عليها شواهد) وقد تلمذ كلما تشرف الى ارض الله الخضراء على مشرفها السلام بحضرة اجلة الفقهاء والاصوليين وغيرهما وكان يتلقى تلك الدروس خير تلق ويكتب تقريراته باحسن عبارة والطف اشارة

انّ الهلال اذا رأيت نموّه × ايقنت ان سيصير بدراً كاملاً

والف جملة من الكتب النافعة وصنف تلة من الرسائل الجامعة في مختلف العلوم وشتى الفنون والرسوم وقد وقفني عليها فرأيتها من احسن المؤلفات وابدع المصنفات ومن جملتها (كتاب المصابيح) في الادعية والزيارات المروية عن الائمة الهداة عليهم افضل التحيات وافضل الصلوات وقد طالعت شطراً منه فرأيته كتاباً نفيساً غير مختصر مخل وغير مطول ممل فجزاه الله بجدّه عن جدّه ينتفع به كافة المؤمنين ويستمد منه جميع المؤلفين والمأمول من اخواننا المؤمنين اعزاز مقامه والاستفادة من معارفه مع تجليله واكرامه وقد كتبت له اجازة مفصّلة بجميع طرقي واسئل الله ان يؤيده ويجعله خير خلف لخير سلف بدعاء الراجي عفو ربه الغني

حرره بيده الفانية في خزانة كتبه ومحل تدريسه في داره بالكاظمية في ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٨١ هـ

محمد مهدي بن محمد الموسوي الاصفهاني الكاظمي عفى الله عنهما بمحمد وعلي وآلهما





تقريظ مصابيح الجنان

لسماحة العلامة الكبير المجتهد الشهير الفقيه المتتبّع النحرير

السيّد محمّد المهدي الخونساري الاصفهاني الكاظمي

طيّب الله نفسه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان كتاب مصابيح الجنان الذى الّفه الفاضل البارع العلّامة الحجّة السيّد عبّاس الكاشانى دامت ايّامه من احسن ما دوّن فى الادعيّه والزيارات واعمال السّنة ووقائعها ومع ذلك قد احتوى على كثير من الاوراد والاذكار والآداب والسنن وعلى النبذة من مناسك الحج ولعمرى انه لكتاب ينتفع به الحاضر والمسافر فى دور السّنة فى مختلف الحالات وفى شتّى المهمّات ولقد اجاد مؤلّفه دام فضله فى تدوينه وابدع فى تنسيقه وتبويبه فلله تعالى درّه وعليه سبحانه اجره وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وضاعف له جميل الثناء وانى ارجو ان يذكرنى هو ومن يستضيئ بمصابيحه فى صالح الدعاء والسّلام عليه وعلى عباد الله الصالحين

محمد الهادى الحسينى الميلانى

٢٢ ج ٢ ١٣٨٣





تقريظ مصابيح الجنان

لسماحة المجتهد الكبير المرجع الشهير الامام المجاهد آية اللّه العظمى

السيد محمّد الهادي الميلاني

اعلى الله درجته